



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

المجلد، ٣٧

بازار کتاب



الجامعة الإسلامية في لبنان

فارسی

عالمگیری

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٨	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٤٧ : تاريخ امام صادق عليه السلام
٣٨	اشاره
٤٠	أبواب تاريخ الإمام الهمام مظهر الحقائق أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه
٤٠	باب ١ ولادته صلوات الله عليه و وفاته و مبلغ ستّه و وصيته
٤٠	الأخبار
٤٠	«١»
٤٠	«٢»
٤٠	«٣»
٤٢	«٤»
٤٢	«٥»
٤٣	«٦»
٤٣	«٧»
٤٤	«٨»
٤٥	«٩»
٤٥	«١٠»
٤٦	«١١»
٤٦	«١٢»
٤٧	«١٣»
٤٧	«١٤»
٤٨	«١٥»
٤٨	«١٦»
٥٠	«١٧»
٥١	«١٨»
٥٢	«١٩»

٢٠ ٥٢

بيان ٥٢

«٢١» ٥٢

«٢٢» ٥٢

«٢٣» ٥٢

«٢٤» ٥٤

باب ٢ أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و نقش خاتمه و حليته و شمائله صلوات الله عليه ٥٤

الأخبار ٥٤

«١» ٥٤

«٢» ٥٤

«٣» ٥٦

«٤» ٥٦

«٥» ٥٦

بيان ٥٧

«٦» ٥٨

«٧» ٥٨

«٨» ٥٨

«٩» ٥٩

«١٠» ٦٠

«١١» ٦٠

«١٢» ٦٠

باب ٣ النص عليه صلوات الله عليه ٦٢

الأخبار ٦٢

«١» ٦٢

«٢» ٦٢

«٣» ٦٣

بيان ٦٤

٦٤ «٤»

٦٤ «٥»

٦٥ «٦»

٦٥ «٧»

٦٥ «٨»

٦٥ «٩»

٦٧ «١٠»

٦٧ بيان

٦٨ «١١»

٦٩ «١٢»

٧١ باب ٤ مكارم سيره و محاسن أخلاقه و إقرار المخالفين و المؤلفين بفضلهم

٧١ الأخبار

٧١ «١»

٧٢ «٢»

٧٢ «٣»

٧٢ «٤»

٧٣ «٥»

٧٣ «٦»

٧٥ «٧»

٧٥ «٨»

٧٦ «٩»

٧٦ «١٠»

٧٧ «١١»

٧٧ «١٢»

٧٧ «١٣»

٧٨ «١٤»

٧٨ «١٥»

٧٩	بیان
٧٩	«١٦»
٨٠	«١٧»
٨١	«١٨»
٨١	بیان
٨١	«١٩»
٨٢	«٢٠»
٨٣	بیان
٨٣	«٢١»
٨٤	بیان
٨٤	«٢٢»
٨٤	«٢٣»
٨٤	بیان
٨٦	«٢٤»
٨٦	«٢٥»
٨٦	بیان
٨٧	«٢٦»
٩٧	بیان
٩٧	«٢٧»
٩٨	«٢٨»
٩٨	بیان
١٠١	«٢٩»
١٠١	اشاره
١٠٥	«١»
١٠٥	«٢»
١٠٦	«٣»
١٠٦	«٤»

١٠٦-----«٥»

١٠٦-----«٦»

١٠٦-----«٧»

١٠٧-----«٨»

١١١-----«٣٠»

١١٣-----«٣١»

١١٤-----«٣٢»

١١٤-----«٣٣»

١١٥-----«٣٤»

١١٦-----«٣٥»

١١٧-----«٣٦»

١١٨-----«٣٧»

١١٨-----«٣٨»

١١٩-----«٣٩»

١٢٠-----«٤٠»

١٢٠-----بيان

١٢٠-----«٤١»

١٢١-----«٤٢»

١٢٢-----بيان

١٢٣-----«٤٣»

١٢٣-----بيان

١٢٣-----«٤٤»

١٢٤-----«٤٥»

١٢٥-----بيان

١٢٥-----«٤٦»

١٢٦-----«٤٧»

١٢٦-----«٤٨»

۱۲۷	«۴۹»
۱۲۷	«۵۰»
۱۲۸	«۵۱»
۱۲۸	«۵۲»
۱۲۹	«۵۳»
۱۲۹	«۵۴»
۱۳۰	«۵۵»
۱۳۰	«۵۶»
۱۳۱	«۵۷»
۱۳۲	بیان
۱۳۳	«۵۸»
۱۳۳	«۵۹»
۱۳۴	«۶۰»
۱۳۵	«۶۱»
۱۳۵	«۶۲»
۱۳۵	«۶۳»
۱۳۶	بیان
۱۳۶	«۶۴»
۱۳۷	«۶۵»
۱۳۷	«۶۶»
۱۳۸	«۶۷»
۱۳۹	«۶۸»
۱۳۹	بیان
۱۳۹	«۶۹»
۱۴۰	«۷۰»
۱۴۰	«۷۱»
۱۴۰	«۷۲»

١٤٢	«٧٣»
١٤٢	«٧٤»
١٤٣	«٧٥»
١٤٤	«٧٦»
١٤٤	«٧٧»
١٤٥	«٧٨»
١٤٥	«٧٩»
١٤٦	«٨٠»
١٤٦	«٨١»
١٤٦	«٨٢»
١٤٨	«٨٣»
١٤٩	بيان
١٥٠	«٨٤»
١٥٢	بيان
١٥٢	«٨٥»
١٥٣	«٨٦»
١٥٣	«٨٧»
١٥٤	«٨٨»
١٥٤	«٨٩»
١٥٤	«٩٠»
١٥٥	«٩١»
١٥٥	«٩٢»
١٥٦	«٩٣»
١٥٦	«٩٤»
١٥٧	«٩٥»
١٥٧	«٩٦»
١٥٨	«٩٧»

١٥٨	«٩٨»
١٥٨	«٩٩»
١٥٩	«١٠٠»
١٦٠	«١٠١»
١٦٠	«١٠٢»
١٦٠	«١٠٣»
١٦١	«١٠٤»
١٦١	«١٠٥»
١٦١	«١٠٦»
١٦٣	«١٠٧»
١٦٣	«١٠٨»
١٦٤	«١٠٩»
١٦٤	«١١٠»
١٦٥	«١١١»
١٦٦	«١١٢»
١٦٧	«١١٣»
١٦٧	«١١٤»
١٦٨	«١١٥»
١٦٨	«١١٦»
١٧٠	«١١٧»
١٧٠	«١١٨»

١٧٢ باب ٥ معجزاته و استجابہ دعواته و معرفته بجميع اللغات و معالى أمورہ صلوات الله عليه

١٧٢ الأخبار

١٧٢ «١»

١٧٢ «٢»

١٧٤ «٣»

١٧٥ «٤»

١٧٤	«٥»
١٧٧	«٦»
١٧٧	«٧»
١٧٨	بيان
١٧٨	«٨»
١٧٩	«٩»
١٨٠	«١٠»
١٨١	«١١»
١٨٢	«١٢»
١٨٢	«١٣»
١٨٢	«١٤»
١٨٢	«١٥»
١٨٣	«١٦»
١٨٣	بيان
١٨٣	«١٧»
١٨٥	بيان
١٨٥	«١٨»
١٨٦	«١٩»
١٨٦	«٢٠»
١٨٧	«٢١»
١٨٧	«٢٢»
١٨٨	«٢٣»
١٨٨	«٢٤»
١٨٨	«٢٥»
١٨٩	«٢٦»
١٨٩	«٢٧»
١٨٩	«٢٨»

١٩٠	«٢٩»
١٩١	«٣٠»
١٩١	«٣١»
١٩١	بيان
١٩١	«٣٢»
١٩٢	«٣٣»
١٩٣	«٣٤»
١٩٤	«٣٥»
١٩٤	«٣٦»
١٩٥	«٣٧»
١٩٥	«٣٨»
١٩٥	بيان
١٩٥	«٣٩»
١٩٧	«٤٠»
١٩٧	«٤١»
١٩٨	«٤٢»
١٩٨	«٤٣»
١٩٩	بيان
٢٠٠	«٤٤»
٢٠٠	«٤٥»
٢٠١	«٤٦»
٢٠١	بيان
٢٠١	«٤٧»
٢٠٢	«٤٨»
٢٠٢	«٤٩»
٢٠٢	«٥٠»
٢٠٢	«٥١»

٢٠٣	«٥٢»
٢٠٤	«٥٣»
٢٠٤	«٥٤»
٢٠٤	«٥٥»
٢٠٥	«٥٦»
٢٠٥	«٥٧»
٢٠٦	«٥٨»
٢٠٦	بيان
٢٠٦	«٥٩»
٢٠٧	«٦٠»
٢٠٧	«٦١»
٢٠٨	«٦٢»
٢٠٨	«٦٣»
٢٠٨	«٦٤»
٢٠٩	«٦٥»
٢٠٩	«٦٦»
٢٠٩	«٦٧»
٢١١	«٦٨»
٢١١	بيان
٢١١	«٦٩»
٢١٢	«٧٠»
٢١٢	«٧١»
٢١٤	«٧٢»
٢١٥	«٧٣»
٢١٦	«٧٤»
٢١٦	بيان
٢١٧	«٧٥»

٢١٨	«٧٦»
٢١٨	«٧٧»
٢١٩	«٧٨»
٢٢٠	بيان
٢٢٠	«٧٩»
٢٢٠	«٨٠»
٢٢١	«٨١»
٢٢١	«٨٢»
٢٢٢	«٨٣»
٢٢٢	«٨٤»
٢٢٢	«٨٥»
٢٢٣	«٨٦»
٢٢٤	«٨٧»
٢٢٤	«٨٨»
٢٢٥	«٨٩»
٢٢٥	«٩٠»
٢٢٥	«٩١»
٢٢٦	«٩٢»
٢٢٦	«٩٣»
٢٢٨	«٩٤»
٢٢٩	«٩٥»
٢٣٠	«٩٦»
٢٣١	بيان
٢٣٢	«٩٧»
٢٣٢	«٩٨»
٢٣٣	«٩٩»
٢٣٣	«١٠٠»

٢٣٤	«١٠١»
٢٣٤	«١٠٢»
٢٣٤	«١٠٣»
٢٣٥	«١٠٤»
٢٣٥	«١٠٥»
٢٣٦	«١٠٦»
٢٣٨	«١٠٧»
٢٣٩	بيان
٢٣٩	«١٠٨»
٢٤١	«١٠٩»
٢٤١	«١١٠»
٢٤٣	«١١١»
٢٤٤	«١١٢»
٢٤٤	«١١٣»
٢٤٥	«١١٤»
٢٤٥	«١١٥»
٢٤٦	«١١٦»
٢٤٧	«١١٧»
٢٤٧	بيان
٢٤٨	«١١٨»
٢٤٩	«١١٩»
٢٤٩	«١٢٠»
٢٥١	«١٢١»
٢٥١	«١٢٢»
٢٥٢	«١٢٣»
٢٥٢	«١٢٤»
٢٥٣	«١٢٥»

٢٥٣	«١٢٦»
٢٥٤	«١٢٧»
٢٥٥	«١٢٨»
٢٥٨	بيان
٢٥٨	«١٢٩»
٢٥٩	«١٣٠»
٢٥٩	«١٣١»
٢٦٠	«١٣٢»
٢٦٠	«١٣٣»
٢٦١	بيان
٢٦٣	«١٣٤»
٢٦٣	«١٣٥»
٢٦٤	«١٣٦»
٢٦٤	«١٣٧»
٢٦٥	«١٣٨»
٢٦٥	«١٣٩»
٢٦٥	«١٤٠»
٢٦٦	«١٤١»
٢٦٧	«١٤٢»
٢٦٧	«١٤٣»
٢٦٨	«١٤٤»
٢٦٩	«١٤٥»
٢٦٩	«١٤٦»
٢٦٩	«١٤٧»
٢٧١	«١٤٨»
٢٧٢	«١٤٩»
٢٧٤	«١٥٠»

٢٧٨	«١٥١»
٢٧٩	«١٥٢»
٢٨٠	بيان
٢٨١	«١٥٣»
٢٨٢	«١٥٤»
٢٨٢	«١٥٥»
٢٨٣	«١٥٦»
٢٨٤	«١٥٧»
٢٨٥	«١٥٨»
٢٨٥	«١٥٩»
٢٨٥	«١٦٠»
٢٨٦	«١٦١»
٢٨٦	«١٦٢»
٢٨٧	«١٦٣»
٢٨٧	«١٦٤»
٢٨٨	«١٦٥»
٢٨٨	«١٦٦»
٢٨٩	«١٦٧»
٢٩٠	«١٦٨»
٢٩٠	«١٦٩»
٢٩٢	«١٧٠»
٢٩٣	«١٧١»
٢٩٤	بيان
٢٩٤	«١٧٢»
٢٩٤	بيان
٢٩٤	«١٧٣»
٢٩٧	«١٧٤»

٣٠٠	بيان
٣٠٠	«١٧٥»
٣٠٥	بيان
٣٠٥	«١٧٦»
٣٠٧	«١٧٧»
٣٠٨	«١٧٨»
٣٠٨	بيان
٣٠٨	«١٧٩»
٣١٠	«١٨٠»
٣١٠	«١٨١»
٣١٥	«١٨٢»
٣١٧	«١٨٣»
٣١٨	«١٨٤»
٣١٩	«١٨٥»
٣٢١	«١٨٦»
٣٢٢	بيان
٣٢٣	«١٨٧»
٣٢٤	بيان
٣٢٤	«١٨٨»
٣٢٨	«١٨٩»
٣٢٩	«١٩٠»
٣٢٩	«١٩١»
٣٢٩	«١٩٢»
٣٣٠	«١٩٣»
٣٣١	«١٩٤»
٣٣٣	«١٩٥»
٣٣٤	«١٩٦»

۳۳۴	«۱۹۷»
۳۳۵	«۱۹۸»
۳۳۵	«۱۹۹»
۳۳۹	«۲۰۰»
۳۴۰	بیان
۳۴۰	«۲۰۱»
۳۴۱	«۲۰۲»
۳۴۱	«۲۰۳»
۳۴۵	«۲۰۴»
۳۴۶	«۲۰۵»
۳۴۷	«۲۰۶»
۳۴۷	«۲۰۷»
۳۴۸	«۲۰۸»
۳۴۸	بیان
۳۴۸	«۲۰۹»
۳۴۹	«۲۱۰»
۳۵۰	«۲۱۱»
۳۵۰	بیان
۳۵۱	«۲۱۲»
۳۵۲	«۲۱۳»
۳۵۳	«۲۱۴»
۳۵۴	بیان
۳۵۴	«۲۱۵»
۳۵۵	بیان
۳۵۵	«۲۱۶»
۳۵۵	«۲۱۷»
۳۵۶	بیان

٣٥٦ «٢١٨»

٣٥٧ بيان

٣٥٨ «٢٢٠»

٣٦٠ «٢٢١»

٣٦١ «٢٢٢»

٣٦٢ «٢٢٣»

٣٦٢ «٢٢٤»

٣٦٣ «٢٢٥»

٣٦٤ «٢٢٦»

٣٦٤ «٢٢٧»

٣٦٩ باب ٦ ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور و ولاته و سائر الخلفاء الغاصبين و الأمراء الجائرين و ذكر بعض أحوالهم

٣٦٩ الأخبار

٣٦٩ «١»

٣٧٠ «٢»

٣٧١ «٣»

٣٧٣ «٤»

٣٧٥ بيان

٣٧٦ «٥»

٣٧٧ بيان

٣٧٧ «٦»

٣٧٨ «٧»

٣٧٨ «٨»

٣٧٩ «٩»

٣٨٢ «١٠»

٣٨٢ بيان

٣٨٣ «١١»

٣٨٤ «١٢»

٣٨٤	«١٣»
٣٨٥	«١٤»
٣٨٦	«١٥»
٣٨٦	بيان
٣٨٦	«١٦»
٣٨٧	«١٧»
٣٨٨	«١٨»
٣٨٩	«١٩»
٣٩١	«٢٠»
٣٩٣	«٢١»
٣٩٥	بيان
٣٩٦	«٢٢»
٣٩٦	بيان
٣٩٧	«٢٣»
٣٩٨	«٢٤»
٣٩٩	بيان
٣٩٩	«٢٥»
٤٠٠	إيضاح
٤٠٠	«٢٦»
٤٠٢	بيان
٤٠٢	«٢٧»
٤٠٥	بيان
٤٠٨	«٢٨»
٤٠٩	توضيح
٤١٠	«٢٩»
٤١٣	«٣٠»
٤١٣	«٣١»

٤١٤	«٣٢»
٤١٤	«٣٣»
٤١٥	بيان
٤١٦	«٣٤»
٤١٧	«٣٥»
٤١٩	بيان
٤١٩	«٣٦»
٤٢٣	بيان
٤٢٤	«٣٧»
٤٢٦	«٣٨»
٤٢٧	بيان
٤٢٩	«٣٩»
٤٣١	بيان
٤٣٢	«٤٠»
٤٣٩	بيان
٤٤٠	«٤١»
٤٤٢	بيان
٤٤٢	«٤٢»
٤٤٥	«٤٣»
٤٤٥	بيان
٤٤٥	«٤٤»
٤٤٧	«٤٥»
٤٤٨	«٤٦»
٤٤٩	بيان
٤٥١	«٤٧»
٤٥٢	«٤٨»
٤٥٣	«٤٩»

٤٥٦ «٥٠»

٤٥٦ «٥١»

٤٥٧ بيان

٤٥٨ «٥٢»

٤٥٩ بيان

٤٥٩ «٥٣»

٤٦٠ «٥٤»

٤٦٤ باب ٧ مناظراته عليه السلام مع أبي حنيفة وغيره من أهل زمانه و ما ذكره المخالفون من نوادر علومه عليه السلام

٤٦٤ الأخبار

٤٦٤ «١»

٤٦٤ «٢»

٤٦٩ «٣»

٤٧٠ «٤»

٤٧٥ بيان

٤٧٥ «٥»

٤٧٨ بيان

٤٧٨ «٦»

٤٧٩ بيان

٤٨٠ «٧»

٤٨٠ «٨»

٤٨١ «٩»

٤٨١ «١٠»

٤٨٣ «١١»

٤٨٥ «١٢»

٤٨٧ «١٣»

٤٨٨ «١٤»

٤٨٩ «١٥»

٤٩٠ «١٦»

٤٩١ «١٧»

٤٩٢ بيان

٤٩٣ «١٨»

٤٩٤ «١٩»

٤٩٨ توضيح

٤٩٩ «٢٠»

٥٠٠ «٢١»

٥٠١ «٢٢»

٥٠٩ بيان

٥١٠ «٢٣»

٥١٢ بيان

٥١٢ «٢٤»

٥١٣ «٢٥»

٥١٥ باب ٨ أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله عليه و فيه نفى إمامه إسماعيل و عبد الله

٥١٥ الأخبار

٥١٥ «١»

٥١٦ «٢»

٥٢٢ «٣»

٥٢٤ «٤»

٥٢٤ «٥»

٥٢٥ «٦»

٥٢٥ «٧»

٥٢٦ «٨»

٥٢٦ «٩»

٥٢٦ «١٠»

٥٢٧ «١١»

٥٢٧	«١٢»
٥٢٨	«١٣»
٥٢٩	«١٤»
٥٢٩	«١٥»
٥٣٠	«١٦»
٥٣٠	«١٧»
٥٣١	«١٨»
٥٣١	«١٩»
٥٣١	«٢٠»
٥٣٢	بيان
٥٣٢	«٢١»
٥٣٣	بيان
٥٣٣	«٢٢»
٥٣٤	«٢٣»
٥٣٧	بيان
٥٣٨	«٢٤»
٥٤١	«٢٥»
٥٤١	«٢٦»
٥٤٧	«٢٧»
٥٥٠	«٢٨»
٥٥٠	«٢٩»
٥٥١	بيان
٥٥١	«٣٠»
٥٥٤	«٣١»
٥٥٥	«٣٢»
٥٥٦	«٣٣»
٥٥٦	«٣٤»

٥٥٧	بيان
٥٥٩	«٣٥»
٥٦٠	«٣٦»
٥٦١	بيان
٥٦١	«٣٧»
٥٦٢	«٣٨»
٥٦٣	«٣٩»
٥٦٤	«٤٠»
٥٦٥	«٤١»
٥٦٥	«٤٢»
٥٦٥	«٤٣»

باب ٩ أحوال أقربائه و عشائره و ما جرى بينه و بينهم و ما وقع عليهم من الجور و الظلم و أحوال من خرج في زمانه عليه السلام من بنى الحسن عليه السلام و أولاد زيد و غيرهم ٥٦٧

٥٦٧	الأخبار
٥٦٧	«١»
٥٦٨	«٢»
٥٦٩	بيان
٥٦٩	«٣»
٥٧٠	«٤»
٥٧١	«٥»
٥٧٢	«٦»
٥٧٢	«٧»
٥٧٣	بيان
٥٧٣	«٨»
٥٧٣	«٩»
٥٧٣	«١٠»
٥٧٤	«١١»
٥٧٤	«١٢»

٥٧٤ ----- «١٣»

٥٧٤ ----- «١٤»

٥٧٤ ----- «١٥»

٥٧٨ ----- «١٦»

٥٨٠ ----- بيان

٥٨٠ ----- «١٧»

٥٨١ ----- «١٨»

٥٨٤ ----- بيان

٥٨٤ ----- «١٩»

٦٠٠ ----- بيان

٦١٧ ----- «٢٠»

٦١٧ ----- «٢١»

٦١٧ ----- «٢٢»

٦١٩ ----- «٢٣»

٦١٩ ----- «٢٤»

٦٢٠ ----- «٢٥»

٦٢٠ ----- «٢٦»

٦٢٣ ----- «٢٧»

٦٣٤ ----- «٢٨»

٦٣٨ ----- بيان

٦٣٨ ----- «٢٩»

٦٣٩ ----- باب ١٠ مناحيه صلوات الله عليه

٦٣٩ ----- الأخبار

٦٣٩ ----- «١»

٦٤٣ ----- «٢»

٦٤٣ ----- «٣»

٦٤٥ ----- بيان

٦٤٥	«٤»
٦٤٨	«٥»
٦٤٩	«٦»
٦٥٦	إيضاح
٦٥٦	«٧»
٦٥٨	«٨»
٦٦٣	«٩»
٦٦٤	بيان
٦٦٤	«١٠»
٦٦٥	«١١»
٦٦٦	«١٢»
٦٦٦	«١٣»
٦٦٨	بيان
٦٦٨	«١٤»
٦٧١	«١٥»
٦٧٢	«١٦»
٦٧٣	«١٧»
٦٧٣	بيان
٦٧٣	«١٨»
٦٧٥	«١٩»
٦٧٦	«٢٠»
٦٧٦	«٢١»
٦٧٧	«٢٢»
٦٨٠	توضيح
٦٨٢	«٢٣»
٦٩٤	«٢٤»

٦٩٨	الأخبار
٦٩٨	«١»
٦٩٩	«٢»
٦٩٩	«٣»
٧٠١	«٤»
٧٠١	«٥»
٧٠٢	بيان
٧٠٢	«٦»
٧٠٣	«٧»
٧٠٣	«٨»
٧٠٣	«٩»
٧٠٤	«١٠»
٧٠٤	«١١»
٧٠٥	«١٢»
٧٠٥	«١٣»
٧٠٦	«١٤»
٧٠٧	«١٥»
٧٠٧	«١٦»
٧٠٧	«١٧»
٧٠٨	«١٨»
٧٠٩	«١٩»
٧١٠	«٢٠»
٧١٠	«٢١»
٧١١	«٢٢»
٧١١	«٢٣»
٧١٢	«٢٤»
٧١٣	«٢٥»

٧١٣	«٢٦»
٧١٣	«٢٧»
٧١٤	بيان
٧١٥	«٢٨»
٧١٥	«٢٩»
٧١٥	«٣٠»
٧١٦	«٣١»
٧١٦	«٣٢»
٧١٧	«٣٣»
٧١٨	«٣٤»
٧١٨	«٣٥»
٧٢١	«٣٦»
٧٢١	«٣٧»
٧٢١	«٣٨»
٧٢١	«٣٩»
٧٢٣	«٤٠»
٧٢٣	«٤١»
٧٢٣	«٤٢»
٧٢٤	«٤٣»
٧٢٥	«٤٤»
٧٢٦	«٤٥»
٧٢٧	بيان
٧٢٧	«٤٦»
٧٢٩	«٤٧»
٧٣٠	«٤٨»
٧٣٠	«٤٩»
٧٣٠	«٥٠»

٧٣٢	«٥١»
٧٣٢	«٥٢»
٧٣٣	«٥٣»
٧٣٣	«٥٤»
٧٣٤	«٥٥»
٧٣٤	بیان
٧٣٤	«٥٦»
٧٣٥	«٥٧»
٧٣٦	«٥٨»
٧٣٦	«٥٩»
٧٣٧	«٦٠»
٧٣٨	بیان
٧٣٨	«٦١»
٧٣٩	«٦٢»
٧٤٠	«٦٣»
٧٤٠	بیان
٧٤٠	«٦٤»
٧٤٦	«٦٥»
٧٤٦	«٦٦»
٧٤٧	«٦٧»
٧٤٩	بیان
٧٤٩	«٦٨»
٧٤٩	«٦٩»
٧٥١	«٧٠»
٧٥١	«٧١»
٧٥٣	«٧٢»
٧٥٣	بیان

٧٥٤	«٧٣»
٧٥٤	«٧٤»
٧٥٥	«٧٥»
٧٥٥	«٧٦»
٧٥٧	«٧٧»
٧٥٧	«٧٨»
٧٥٩	«٧٩»
٧٥٩	«٨٠»
٧٦٠	«٨١»
٧٦١	«٨٢»
٧٦٤	«٨٣»
٧٦٥	«٨٤»
٧٦٧	«٨٥»
٧٦٧	«٨٦»
٧٦٩	«٨٧»
٧٧٠	«٨٨»
٧٧١	بيان
٧٧٢	«٨٩»
٧٧٣	«٩٠»
٧٧٣	«٩١»
٧٧٤	«٩٢»
٧٧٥	«٩٣»
٧٧٧	«٩٤»
٧٧٨	بيان
٧٧٨	«٩٥»
٧٧٩	«٩٦»
٧٧٩	«٩٧»

٧٨١	بيان
٧٨١	«٩٨»
٧٨٤	«٩٩»
٧٨٥	«١٠٠»
٧٨٧	«١٠١»
٧٩٢	بيان
٧٩٢	«١٠٢»
٧٩٤	بيان
٧٩٥	«١٠٣»
٧٩٥	«١٠٤»
٧٩٥	«١٠٥»
٧٩٧	«١٠٦»
٧٩٩	«١٠٧»
٨٠١	«١٠٨»
٨٠٣	«١٠٩»
٨٠٩	«١١٠»
٨١٠	«١١١»
٨١١	«١١٢»
٨١١	«١١٣»
٨١٢	«١١٤»
٨١٧	«١١٥»
٨١٧	«١١٦»
٨١٩	«١١٧»
٨١٩	«١١٨»
٨٢٠	«١١٩»
٨٢١	«١٢٠»
٨٢٢	باب ١٢ مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين

الأخبار ٨٢٢

«١» ٨٢٢

«٢» ٨٢٩

«٣» ٨٣١

«٤» ٨٣٢

«٥» ٨٣٤

«٦» ٨٣٥

«٧» ٨٣٦

بيان ٨٣٧

«٨» ٨٣٩

«٩» ٨٤٠

بيان ٨٤١

«١٠» ٨٤١

«١١» ٨٤٣

بيان ٨٤٧

«١٢» ٨٤٧

«١٣» ٨٤٩

«١٤» ٨٤٩

«١٥» ٨٥٠

«١٦» ٨٥٠

بيان ٨٥٠

«١٧» ٨٥٢

«١٨» ٨٥٢

«١٩» ٨٥٤

كلمه المحقق ٨٥٦

كلمه المصحح ٨٥٩

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب ٨٦٠

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحار الانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحار الانوار / مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

** [ترجمه]

أبواب تاریخ الإمام مظهر الحقائق أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه

باب ۱ ولادته صلوات الله عليه و وفاته و مبلغ سنّه و وصيته

الأخبار

«۱»

کا، [الكافی]: وُلِدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائِهِ وَ لَهُ خَمْسٌ وَ سِتُونَ سَنَةً وَ دُفِنَ بِالْبُقِيعِ وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (۱).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام در سال هشتاد و سه متولد شد و در شوال سال صد و چهل و هشت از دنیا رفت، شصت و پنج سال زندگی کرد و در بقیع دفن شد. مادرش ام فروه دختر قاسم بن محمد و مادر مادر او اسماء دختر عبد الرحمن بن ابی بکر بود. - کافی ۱ : ۴۷۲ - .

** [ترجمه]

«۲»

وَ قَالَ الشَّهِيدُ فِي الدَّرُوسِ: وَ لِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ - يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ سَابِعَ عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ قُبِضَ بِهَا فِي شَوَّالٍ وَ قِيلَ فِي مُنْتَصَفِ رَجَبِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ سِنَةَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائِهِ عَنْ خَمْسٍ وَ سِتِينَ سَنَةً أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ ابْنَةُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ قَالَ الْجَعْفِيُّ اسْمُهَا فَاطِمَةٌ وَ كُنِّيَّتُهَا أُمُّ فَرْوَةَ (۲).

** [ترجمه] شهید در دروس می نویسد: امام صادق علیه السلام روز دوشنبه هفدهم ربیع الاول سال هشتاد و سه متولد شد و در همان مدینه در ماه شوال که بعضی نیمه رجب نوشته اند در روز دو شنبه سال صد و چهل و هشت از سن شصت و پنج سالگی دنیا رفت. مادرش ام فروه دختر قاسم بن محمد بود. جعفری گفته اسمش فاطمه و کنیه اش ام فروه بود. - الدروس: ۱۵۴ کتاب المزار - .

** [ترجمه]

«۳»

وَقَالَ فِي الْفُصُولِ الْمُهْمَمَةِ: وَوُلِدَ فِي سِنِّهِ ثَمَانِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَقِيلَ سِنِّهِ ثَلَاثٌ وَثَمَانِينَ وَالْأَوَّلُ أَصْحٌ وَمَاتَ سِنِّهِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَ
مِائَةً وَوَلَّهُ مِنَ الْعُمْرِ ثَمَانٌ وَسِتُّونَ سَنَةً وَيُقَالُ إِنَّهُ مَاتَ بِالسَّمِّ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ (٣).

١-١. الكافي ج ١ ص ٤٧٢.

٢-٢. الدروس للشهيد ص ١٥٤ كتاب المزار.

٣-٣. الفصول المهمة ص ٢٠٨ و ٢١٦.

وَفِي تَارِيخِ الْغَفَارِيِّ: أَنَّهُ وُلِدَ فِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

**[ترجمه] الفصول المهمة: امام صادق عليه السلام در سال هشتاد هجری و گفته شده در سال هشتاد و سه متولد شد و در سال ۱۴۸ در حالی که ۶۸ سال داشت از دنیا رفت، گفته شده است که او در اثر مسمومیت در زمان منصور به شهادت رسید - الفصول المهمة: ۲۰۸ و ۲۱۶ - .

در تاریخ غفاری آمده است که امام در ۱۷ ربیع الاول به دنیا آمد.

**[ترجمه]

«۴»

كف، [المصباح] للكفعمي: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ سَابِعَ عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ كَانَتْ وِلَادَتُهُ فِي زَمَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَ تُوفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فِي النُّصْفِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائِهِ مَشْمُومًا فِي عِنَبٍ (۱)

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ غُرَّةَ شَهْرِ رَجَبِ (۲).

**[ترجمه] مصباح كفعمی: امام صادق علیه السلام در روز دوشنبه هفده ربیع الاول سال ۸۳ در زمان عبد الملک ابن مروان متولد شد و در روز دو شنبه نیمه رجب سال ۱۴۸ به وسیله انگور مسموم شده و از دنیا رفت - مصباح كفعمی: ۵۲۳ در جدول - . در جای دیگر گفته است که امام در روز جمعه و در ابتدای ماه رجب به دنیا آمد - . در مصباح كفعمی علت آنچه علامه مجلسی رحمه الله از این کتاب نقل کرده است در نیافتیم، بله كفعمی در ص ۵۱۲ در حوادث ماه رجب گفته است: در ابتدای این ماه امام باقر علیه السلام به دنیا آمد و در حوادث ماه ربیع الاول در ص ۵۱۱ گفته است: و در هفدهم ربیع الاول میلاد پیامبر صلی الله علیه و آله و نیز میلاد امام صادق علیه السلام است، ملاحظه و تأمل کنید. - .

**[ترجمه]

«۵»

ثو، [ثواب الأعمال] مَا جَلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْمِثْمِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَمِيدَةَ أُعْرِيهَا بِأَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَكَتْ وَ بَكَتْ لِإِكَائِهَا ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْ رَأَيْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْمَوْتِ لَرَأَيْتَ عَجَبًا فَتَحَّ عَيْنِي ثُمَّ قَالَ اجْمَعُوا لِي كُلَّ مَنْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قَرَابَةٌ قَالَتْ فَلَمْ تَتْرُكْ أَحَدًا إِلَّا جَمَعْنَاهُ قَالَتْ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ شَفَاعَتَنَا لَا تَنَالُ مُسْتَحْفًا بِالصَّلَاةِ (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: ابو بصیر گفت: خدمت ام حمیده رسیدم که به خاطر در گذشت حضرت صادق علیه السلام به او تسلیت بگویم، شروع به گریه کرد من نیز از گریه او اشکم جاری شد. گفت اگر امام صادق علیه السلام را در هنگام شهادت

می دیدی چیز عجیبی را مشاهده می کردی. گفت امام صادق چشم باز کرد و فرمود هر کس با من نسبت خویشاوندی دارد بگویند بیاید. همه را جمع کردیم، نگاهی به آن ها نموده و فرمود: «ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلاه» شفاعت ما به کسی که نماز خود را سبک شمارد نخواهد رسید . - ثواب الاعمال: ۲۰۵ - .

***[ترجمه]

«۶»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْمُثَنَّى عَنِ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلَهُ (۴).

***[ترجمه] محاسن: مانند این حدیث را نقل کرده است . - محاسن ۱ : ۸۰ - .

***[ترجمه]

«۷»

غط، [الغیبه] للشيخ الطوسي جَمَاعَهُ عَنِ الْبَزْوَرِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ عَنِ سَالِمَةَ مَوْلَاهُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ حِينَ خَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَ أُوغِمِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَعْطُوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ الْأَفْطُسُ سَبْعِينَ دِينَارًا وَ أَعْطِ فُلَانًا كَذَا وَ فُلَانًا كَذَا فَقُلْتُ أَعْطِي رَجُلًا

ص: ۲

۱- ۱. مصباح الكفعمي ص ۵۲۳ في الجدول.

۲- ۲. لم أقف في مصباح الكفعمي على ما نقله الشيخ المجلسي رحمه الله عنه، نعم قال الكفعمي في ص ۵۱۲ في حوادث شهر رجب: و في غرته يوم الجمعة ولد الباقر عليه السلام اه و نص في حوادث شهر ربيع الأول ص ۵۱۱ فقال و في سابع عشره كان مولد النبي صلى الله عليه و آله و مولد الصادق عليه السلام فلاحظ و تأمل.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۲۰۵.

۴- ۴. المحاسن للبرقي ج ۱ ص ۸۰.

حَمِيلَ عَلَيْكَ بِالشَّفَرِ يُرِيدُ أَنْ يَقْتَلَكَ قَالَ تُرِيدِينَ أَنْ لَا أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَالَّذِينَ يَصْتَلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (۱) نَعَمْ يَا سَالِمَهُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ فَطَيَّبَهَا وَ طَيَّبَ رِيحَهَا وَ إِنَّ رِيحَهَا يُوحَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفَى عَامٍ وَ لَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌ وَ لَا قَاطِعٌ رَحِمَ (۲).

***[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: هشام بن احمر از سالمه کنیز حضرت صادق علیه السلام نقل کرده است که گفت من هنگام شهادت آن حضرت حضور داشتم. ایشان بیهوش شد همین که به هوش آمد فرمود به حسن بن علی بن علی بن الحسین که مشهور به افطس بود هفتاد دینار بدهید و به فلان کس فلان مبلغ و به فلانی این قدر.

عرض کردم آقا به کسی پول می دهی که با کارد به شما حمله کرد و قصد کشتن شما را داشت؟! فرمود نمی خواهی از کسانی باشم که خداوند درباره آن ها فرموده است: «وَالَّذِينَ يَصْتَلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» - . رعد / ۲۱ - {و آنان که آنچه را خدا به پیوستنش فرمان داده می پیوندند و از پروردگارشان می ترسند و از سختی حساب بیم دارند} بله سالمه! خداوند بهشت را آفرید و آن را خوشبو کرد که بوی خوش آن از دو هزار سال راه به مشام می رسد. ولی بوی بهشت را کسی که نافرمان پدر و مادر و قطع کننده رابطه ی خویشاوندی باشد حس نخواهد کرد - . غیبت شیخ طوسی : ۱۲۸ - .

***[ترجمه]

«A»

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی رَوَى أَبُو أَيُّوبَ الْخُوزِيُّ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَمْعَةٌ وَ فِي يَدِهِ كِتَابٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ رَمَى الْكِتَابَ إِلَيَّ وَ هُوَ يَبْكِي وَ قَالَ هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ يُخْبِرُنَا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَدْ مَاتَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثَلَاثًا وَ أَتَيْنَ مِثْلَ جَعْفَرٍ - ثُمَّ قَالَ لِي اكْتُبْ فَكَتَبْتُ صَدْرَ الْكِتَابِ ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ إِنْ كَانَ أَوْصِي إِلَى رَجُلٍ بَعَيْنِهِ فَصَدَّمَهُ وَ اضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ فَرَجَعَ الْجَوَابُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَوْصِي إِلَى خَمْسَةِ أَحَدِهِمْ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ مُوسَى ابْنِي جَعْفَرٍ وَ حَمِيدَةَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ لَيْسَ إِلَيَّ قَتْلُ هَؤُلَاءِ سَبِيلٌ (۳).

***[ترجمه] غیبت طوسی: ابو ایوب خوزی گفت منصور دوانیقی نیمه شب به دنبال من فرستاد، وقتی رفتم روی تخت نشسته بود، شمع در مقابلش می سوخت و در دست نامه ای داشت، تا سلام کردم نامه را پیش من انداخت و شروع به گریه کرد. گفت این نامه محمد بن سلیمان است که نوشته جعفر بن محمد از دنیا رفته است «إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» سه مرتبه این عبارت را گفت کجا می توان کسی چون جعفر بن محمد پیدا کرد. سپس به من گفت بنویس. اول نامه را نوشتم، گفت بنویس اگر شخص معینی را وصی خود قرار داده گردنش را بزن. جواب آمد که پنج نفر را وصی خود قرار داده است، یکی از آن ها خود منصور ابو جعفر است، علی بن سلیمان، عبد الله و موسی دو پسرش و حمیده. منصور گفت نمی توان این ها را کشت - . همان : ۱۲۹ ، کلینی در کافی ۱ : ۳۱۰ این روایت را نقل کرده است و در آن به جای (الخوزه)، (النحوه) آورده است، ابن شهر آشوب نیز در مناقب ۳ : ۴۳۴ این روایت را با کمی تفاوت نقل کرده است. - .

عم، [إعلام الوری] الكَلْبِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَغَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخُوزِيِّ: مِثْلُهُ (۴).

**[ترجمه] [إعلام الوری]: از ابو ایوب خوزی مانند این روایت را نقل کرده است - . إعلام الوری : ۲۹۰ و در آن به جای (الخوزه)، (الجوزه) آمده است. - .

شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ سِنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مَضَى فِي شَوَّالٍ مِنْ سِنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائَةٍ وَ لَهٗ خَمْسٌ وَ سِتُّونَ سِنَةً وَ دُفِنَ بِالْبُقْعِ مَعَ أَبِيهِ وَ حَيْدِهِ وَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ كَانَتْ

۱-۱. سوره الرعد الآیه: ۲۱.

۲-۲. غیبه الشیخ الطوسی ص ۱۲۸.

۳-۳. غیبه الشیخ الطوسی ص ۱۲۹ و أخرجه الكلینی فی الكافی ج ۱ ص ۳۱۰ و فیہ (النحوی) بدل (الخوزی) كما أخرجه ابن شهر آشوب فی المناقب ج ۳ ص ۴۳۴ بتفاوت يسیر.

۴-۴. إعلام الوری ص ۲۹۰ و فیہ «الجوزی» بدل «الخوزی».

** [ترجمه] ارشاد: ولادت امام صادق علیه السلام در شهر مدینه و در سال ۸۳ هجری و رحلت ایشان در شوال سال ۱۴۸ و در سن ۶۵ سالگی بود. امام در بقیع و در کنار پدرش، جدش و عمویش امام حسن علیه السلام و مادرش ام فروه دختر قاسم بن محمد بن ابی بکر به خاک سپرده شد و مدت امامت ایشان ۳۴ بود - ارشاد شیخ مفید: ۲۸۹ - .

** [ترجمه]

«۱۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب داؤد بن کثیر الرقی قال: أتى أعرابی إلى أبي حمزة الثمالي فسأله خبراً فقال توفى جعفر الصادق عليه السلام فشبهت شهقه وأغمى عليه فلما أفاق قال هل أوصى إلى أحدٍ قال نعم أوصى إلى ابنه عبد الله وموسى وأبى جعفر المنصور فضحك أبو حمزة وقال الحمد لله الذى هدانا إلى الهدى و بين لنا عن الكبير و دلنا على الصغير و أخفى عن أمر عظیم فسئل عن قوله فقال بين عيوب الكبير و دل على الصغير لإضافته إياه و كتتم الوصية للمنصور لأنه لو سأل المنصور عن الوصى لقل أنت (۲).

** [ترجمه] مناقب: داود بن کثیر رقی گفت: مردی عرب پیش ابو حمزه ثمالی آمد و در مورد خبری از او پرسید، ابو حمزه گفت امام صادق از دنیا رفت. عرب ناله ای زد و بیهوش شد. وقتی به هوش آمد پرسید: کسی را وصی قرار داده است؟ گفت بله پسر خود عبد الله و موسی و منصور دوانیقی را وصی خود قرار داده است، ابو حمزه لبخندی زد و گفت: الحمد لله که ما را هدایت نمود و ما را با بزرگ تر آشنا کرد و کوچک تر را معرفی نمود و مطلب بزرگی را پنهان داشت.

در مورد این سخنان توضیح خواستند، گفت عیب های پسر بزرگ تر را آشکار نمود و ما را به فرزند کوچک تر موسی بن جعفر راهنمایی نمود و وصی واقعی را از منصور پنهان کرد، تا اگر منصور بگوید وصی جعفر بن محمد کیست بگویند خودت - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۴۳۴ - .

** [ترجمه]

«۱۲»

ضه، [روضه الواعظین] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وُلِدَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَ يُقَالُ - يَوْمَ الْإِثْنِينَ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ قَالُوا سَنَةَ سِتِّ وَ ثَمَانِينَ (۳).

** [ترجمه] روضه الواعظین، مناقب: امام صادق علیه السلام روز جمعه در مدینه و در هنگام طلوع فجر به دنیا آمد. گفته شده که او در روز دوشنبه و زمانی که سیزده شب از ماه ربیع الاول باقی مانده بود، در سال ۸۳ و گفته اند در سال ۸۶ متولد شد - روضه الواعظین: ۲۵۳، مناقب ۳: ۳۹۹ - .

«۱۳»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: فَأَقَامَ مَعَ جَدِّهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَعَ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَبَعْدَ أَيَّامِ إِمَامَتِهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فَكَانَ فِي سِتْنِي إِمَامَتِهِ - مُلْكُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ وَ مَرْوَانَ الْحِمَارِ ثُمَّ صَارَتِ الْمُسَوَّدَةُ مِنْ أَرْضِ خُرَّاسَانَ مَعَ أَبِي مُسْلِمٍ - سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مَائِهِ وَ انْتَزَعُوا الْمُلْكَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ قَتَلُوا مَرْوَانَ الْحِمَارِ ثُمَّ مَلَكَ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحُ أَرْبَعِ سِنِينَ وَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَ أَيَّامًا ثُمَّ مَلَكَ أَخُوهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا وَ أَيَّامًا وَ بَعْدَ مُضِيِّ سِنَتَيْنِ مِنْ مُلْكِهِ (۴).

**[ترجمه] مناقب: امام صادق علیه السلام مدت دوازده سال با جد خود و نوزده سال با پدرش بود، ایام امامت ایشان بعد از پدرش سی و چهار سال بود. دوران حکومت ابراهیم بن ولید و مروان الحمار در سال های امامت ایشان بود، سپس در سال صد و سی و دو گروهی از مردم سرزمین خراسان به همراه ابو مسلم خراسانی قیام کردند، سلطنت را از بنی امیه گرفتند و مروان الحمار را کشتند. سپس ابو العباس السفاح چهار سال و شش ماه و چند روز حکومت کرد. سپس برادرش ابو جعفر منصور بیست و یک سال و یازده ماه و چند روز حکومت کرد و بعد از گذشت دو سال از حکومتش از دنیا رفت - . مناقب ۳ : ۳۹۹ - .

«۱۴»

ضه، [روضه الواعظین] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: قُبِضَ فِي شَوَّالِ سِنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائِهِ وَ قِيلَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ النَّصْفَ مِنْ رَجَبٍ (۵).

۱-۱. الإرشاد للشيخ المفيد ص ۲۸۹.

۲-۲. المناقب لابن شهر آشوب ج ۳ ص ۴۳۴.

۳-۳. روضه الواعظین ص ۲۵۳ و المناقب ج ۳ ص ۳۹۹.

۴-۴. المناقب ج ۳ ص ۳۹۹.

۵-۵. روضه الواعظین ص ۲۵۳ و المناقب ج ۳ ص ۳۹۹.

**[ترجمه]روضه الواعظین، مناقب ابن شهر آشوب: امام صادق علیه السلام در ماه شوال سال صد و چهل و هشت و گفته شده که در روز دوشنبه نیمه ماه رجب وفات یافت - . روضه الواعظین: ۲۵۳ و مناقب ۳: ۳۹۹ - .

**[ترجمه]

«۱۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب و قَالَ أَبُو جَعْفَرِ الْقُمِّيِّ: سَمَّهَ الْمَنْصُورُ وَ دُفِنَ فِي الْبَقِيعِ وَ قَدْ كَمَلَ عُمُرُهُ خَمْسًا وَ سِتِّينَ سَنَةً وَ يُقَالُ كَانَ عُمُرُهُ خَمْسِينَ سَنَةً وَ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (۱).

**[ترجمه] مناقب: ابو جعفر قمی گفته است که: منصور امام صادق علیه السلام را مسموم کرد و ایشان در بقیع به خاک سپرده شد. عمر ایشان ۶۵ سال بود و گفته شده عمر او پنجاه سال بوده است. مادرش فاطمه دختر قاسم بن محمد بن ابی بکر بود - . مناقب ۳: ۳۹۹ - .

**[ترجمه]

«۱۶»

كشَف، [كشَف الغمہ]: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ أَمَّا وَ لَادَتْهُ فَبِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ - وَ قِيلَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ الْأَوَّلُ أَصْحَحُ وَ أَمَّا نَسَبُهُ أَبًا وَ أَمَّا فَابُوهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (۲) وَ أَمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ فِي خِلَافِهِ الْمَنْصُورِ فَيَكُونُ عُمُرُهُ ثَلَاثَ [ثَلَاثًا] وَ سِتِّينَ سَنَةً هَذَا هُوَ الْأَظْهَرُ وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَ قَبْرُهُ بِالْمَدِينَةِ بِالْبَقِيعِ - وَ هُوَ الْقَبْرُ الَّذِي فِيهِ أَبُوهُ وَ حَيْدُهُ وَ عَمُّهُ - وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أُمُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ أُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ لِدَ عَامَ الْجُحَافِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ (۳) وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ لَمَّا خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ هَرَبَ جَعْفَرٌ إِلَى مِيَالِهِ بِالْفُرْعِ فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ مُقِيمًا حَتَّى قُتِلَ مُحَمَّدٌ فَلَمَّا قُتِلَ مُحَمَّدٌ وَ أَطْمَأَنَّ النَّاسُ وَ أَمْنُوا رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ لِسَنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ فِي خِلَافِهِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ سَنَةً (۴)

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ مَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً وَ يُقَالُ ثَمَانٌ وَ سِتِّينَ سَنَةً فِي سَنَةِ مِائَةٍ وَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ كَانَ مَوْلَدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ كَانَ مُقَامُهُ مَعَ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَيَّامًا وَ فِي الثَّانِيَةِ كَانَ مُقَامُهُ مَعَ جَدِّهِ خَمْسَ عَشْرَةَ

ص: ۵

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۳۹۹.

۲- ۲. كشف الغمّة ج ۲ ص ۳۶۹.

٣-٣. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٧٨.

٤-٤. المصدر السابق ج ٢ ص ٣٧٩.

سَنَّهُ وَ تُوْفِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ - وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ خَمْسًا وَ سِتِّينَ سَنَةً وَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى ثَمَانٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً قَالَ لَنَا الزَّارِعُ وَ الْأُولَى هِيَ الصَّحِيحَةُ - وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (١).

**[ترجمه] كشف الغمه: ولادت امام صادق عليه السلام در شهر مدینه، در سال هشتاد هجری بود و گفته شده که در سال هشتاد و سه بوده است و مورد اول صحیح تر است. اما در مورد نسب پدری و مادری ایشان؛ پدرش امام محمد باقر علیه السلام و مادرش ام فروه دختر قاسم بن محمد بن ابی بکر بود - . كشف الغمه ٢ : ٣٦٩ - . اما عمر ایشان؛ امام در سال ١٤٨ و در زمان خلافت منصور وفات یافت، در نتیجه عمر ایشان ٦٣ سال بود، این روایت واضح تر است اما غیر از این به گونه دیگر نیز روایت شده است. قبر ایشان در مدینه و در بقیع واقع شده (و این همان قبری است که پدر، جد و عموی ایشان در آن به خاک سپرده شدند). حافظ عبد العزیز گفته است مادر ایشان ام فروه دختر قاسم بن محمد بن ابی بکر بود و مادر مادر ایشان اسماء دختر عبد الرحمن بن ابی بکر بود. امام در سال جحاف سال هشتاد متولد شد و در سال ١٤٨ وفات یافت - . همان ٢ : ٣٧٨ - . محمد بن سعید گفته است هنگامی که محمد بن عبد الله بن حسن خروج کرد، جعفر به املاک خود در فرع گریخت، او همچنان در آنجا بود تا اینکه محمد به قتل رسید. وقتی محمد کشته شد و مردم اطمینان یافته و احساس امنیت کردند، امام به مدینه بازگشت و تا هنگام وفاتش که در سال ١٤٨ و زمان خلافت منصور بود در آنجا باقی ماند، ایشان در آن زمان ٧١ سال داشت - . كشف الغمه ٢ : ٣٧٩ - . از محمد بن سنان نقل شده است که امام جعفر صادق در سن ٦٥ سالگی وفات یافت و گفته شده که در سن ٦٨ سالگی در سال ١٤٨ وفات یافت. ولادت ایشان در سال ٨٣ هجری بود، او مدت دوازده سال و چند روز با جد خود امام سجاد علیه السلام بود، در روایت دوم آمده است که پانزده سال با جد خود بوده است. در یکی از دو روایت آمده است هنگامی که امام محمد باقر وفات یافت امام صادق علیه السلام ٣٤ سال داشت، امام بعد از پدرش ٣٤ سال عمر کرد و در یکی از دو روایت آمده است که عمر ایشان ٦٥ سال بوده است و در روایت دیگر آمده که عمر امام ٦٨ سال بوده است، این را زارع به ما گفته است اما روایت اول صحیح تر است. مادر امام ام فروه دختر قاسم بن محمد بن ابی بکر بود - . كشف الغمه ٢ : ٤١٥ - .

**[ترجمه]

«١٧»

عم، [إعلام الوری]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ - سَنَهُ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النُّصْفِ مِنْ رَجَبٍ وَ يُقَالُ فِي شَوَّالٍ سَنَهُ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائَةٍ وَ لَهْ خَمْسٌ وَ سِتُّونَ سَنَةً أَقَامَ فِيهَا مَعَ جَدِّهِ وَ أَبِيهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَ مَعَ أَبِيهِ بَعْدَ جَدِّهِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ بَعْدَ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَقِيَّةُ مُلْكِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُلْكُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُلْكُ يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَلَقَّبِ بِالنَّقِصِ وَ مُلْكُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ وَ مُلْكُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحِمَارِيِّ ثُمَّ صَارَتِ الْمُسَوَّدَةُ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ مَعَ أَبِي مُسْلِمٍ - سَنَهُ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مَائَةٍ فَمَلِكُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ الْمَلَقَّبِ بِالسَّفَّاحِ أَرْبَعِ سِنِينَ وَ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مَلِكُ أَخُوهُ أَبُو جَعْفَرِ عَبْدُ اللَّهِ الْمَلَقَّبِ بِالْمَنْصُورِ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ أَحَدَ عَشْرَ شَهْرًا وَ تُوْفِي الصَّادِقُ عَلَيْهِ

السلام بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ مُلْكِهِ وَ دُفِنَ بِالْبُقْعَةِ مَعَ أَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] اعلام الوری: امام صادق علیه السّلام در هفدهم ربیع الاول سال هشتاد و سه هجرت متولد شد و در نیمه رجب و بعضی گفته اند در شوال سال ۱۴۸ هجری در سن ۶۵ سالگی از دنیا رفت. دوازده سال با جد و پدر خود بود بعد از درگذشت جدش نوزده سال با پدر خود و ایام امامتش بعد از پدر سی و چهار سال بود.

در ایام امامت ایشان بقیه حکومت هشام بن عبد الملک و حکومت ولید بن یزید بن عبد الملک و حکومت یزید بن ولید بن عبد الملک که مشهور به ناقص بود سپری شد و نیز حکومت ابراهیم بن ولید و حکومت مروان بن محمد مشهور به حمار و در سال صد و سی و دو ابو مسلم خراسانی قیام کرد که در نتیجه سلطنت از بنی امیه به بنی عباس که اولین خلیفه آن ها عبد الله بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس معروف به سفاح بود منتقل گشت. او چهار سال و هشت ماه حکومت کرد، پس از او برادرش ابو جعفر مشهور به منصور دوانیقی بیست و یک سال و ده ماه حکومت را در عهده داشت. حضرت صادق علیه السّلام بعد از گذشت ده سال از حکومت او از دنیا رفت و در بقیع در کنار پدر و جد و عموی خود امام حسن به خاک سپرده شد - . اعلام الوری: ۲۶۶ - .

**[ترجمه]

«۱۸»

کا، [الکافی] سَعْدُ وَ الْجَمِیْرِيُّ مَعًا عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ اَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُشْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَبِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ ابْنُ خُمْسٍ وَ سِتِّينَ سِنَةً فِي عِيَامِ ثَمَانَ وَ اَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ - وَ عَاشَ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً (۳).

ص: ۶

۱-۱. كشف الغمّه ج ۲ ص ۴۱۵.

۲-۲. اعلام الوری ص ۲۶۶.

۳-۳. الکافی ج ۱ ص ۴۷۵.

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام در سال ۱۴۸ و در حالی که ۶۵ سال داشت وفات یافت، ایشان بعد از امام محمد باقر علیه السلام ۳۴ سال زندگی کرد - . کافی ۱: ۴۷۵ - .

**[ترجمه]

«۱۹»

کا، [الكافی] سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَنَا كَفَنْتُ أَبِي فِي ثَوْبَيْنِ شَطَوَيْنِ كَانَ يُحْرَمُ فِيهِمَا وَ فِي قَمِيصٍ مِنْ قُمْصِهِ وَ فِي عِمَامَةٍ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ فِي بُرْدٍ اشْتَرَيْتُهُ بِأَرْبَعِينَ دِينَارًا (۱).

**[ترجمه] کافی: امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: من پدرم را در دو پارچه مصری معروف بشطوی که در آنها احرام بسته بود و یکی از پیراهنهای خود ایشان و عمامه ای که متعلق بعلی بن الحسین علیه السلام بود و نیز برده ای که آن را چهل دینار خریدم کفن کردم - . همان - .

**[ترجمه]

۲۰.

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ لَوْ كَانَ الْيَوْمَ لَسَاوَى أَرْبَعَمِائَةٍ دِينَارٍ (۲).

**[ترجمه] کافی: در پایان روایت دیگری از عمرو بن سعید اضافه می کند، آن برده اگر امروز بود چهار صد دینار می ارزید - . کافی ۳: ۱۴۹ . شیخ این روایت را در تهذیب ۱: ۴۳۴ و استبصار ۱: ۲۱۰ آورده است - .

**[ترجمه]

بیان

شطا اسم قریه بناحیه مصر تنسب إليها الثياب الشطویه.

**[ترجمه] شطا نام روستایی در مصر است که لباس شطوی به آن نسبت داده می شود.

**[ترجمه]

«۲۱»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ إِسْحَاقَ

بْنِ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبُو خَالِدٍ الْكَايَلِيُّ مِنْ ثِقَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ وَكَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ آمَنَتْ وَاتَّقَتْ وَأَحْسَنْتُ - وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (۳).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: سعید بن مسیب و قاسم ابن محمد ابن ابی بکر و ابو خالد از اشخاص مورد اعتماد پدرم بودند و مادرم زنی باایمان و پرهیز کار و نیکوکار بود، خدا نیکوکاران را دوست دارد - . کافی ۳ : ۴۷۲ ابتدای حدیث - .

**[ترجمه]

«۲۲»

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ سَيِّهْلٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّرَاجِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ يَشْكُكُهُ حَتَّى قُبِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَمَرَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي بَيْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى الْعِرَاقِ ثُمَّ لَا أَدْرِي مَا كَانَ (۴).

**[ترجمه] کافی: هنگامی که امام محمد باقر علیه السلام از دنیا رفت امام صادق دستور داد در آن خانه ای که امام محمد باقر سکونت داشت چراغ روشن کنند تا وقتی که حضرت صادق از دنیا رفت، موسی بن جعفر علیه السلام نیز همان کار را نسبت به خانه حضرت صادق علیه السلام انجام داد، تا وقتی آن حضرت را بطرف بغداد بردند دیگر نفهمیدم چه شد - . کافی ۳ : ۲۵۱، صدوق در فقیه ۱: ۹۷ و طوسی در تهذیب ۱: ۲۸۹ این روایت را آورده اند. - .

**[ترجمه]

«۲۳»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَاجِ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ

ص: ۷

۱- ۱. الكافی ج ۱ ص ۴۷۵.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۳ ص ۱۴۹ و أخرجه الشيخ في التهذيب ج ۱ ص ۴۳۴ و الاستبصار ج ۱ ص ۲۱۰.

۳- ۳. المصدر السابق ج ۳ ص ۴۷۲ صدر حدیث.

۴- ۴. المصدر السابق ج ۳ ص ۲۵۱ و أخرج الصدوق في الفقيه ج ۱ ص ۹۷ و الطوسی في التهذيب ج ۱ ص ۲۸۹.

عليه السلام: إِنَّهُ لَمَّا حَضَرَ أَبِي الْوَفَاءُ قَالَ لِي يَا بَنِيَّ إِنَّهُ لَا يَنَالُ شَفَاعَتَنَا مَنِ اسْتَحَفَّ بِالصَّلَاةِ (١).

**[ترجمه] کافی: امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: هنگامی زمان مرگ پدرم فرا رسید فرمود پسر من شفاعت ما به کسی که نماز را سبک بشمارد نخواهد رسید - . کافی ۳ : ۲۷۰ - .

**[ترجمه]

«۲۴»

قل، [إقبال الأعمال] فِي أَدْعِيهِ شَهْرٍ رَمَضَانَ: - وَ ضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَيَّ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَ هُوَ الْمَنْصُورُ (٢).

**[ترجمه] [إقبال الأعمال]: در دعاهاى ماه رمضان آورده است، و عذاب را برای کسی که در ریختن خون امام صادق علیه السلام شریک بوده که منظور همان منصور است، چند برابر کن - . الإقبال : ۳۴۵ - .

**[ترجمه]

باب ۲ أسمائه و ألقابه و كناه و علما و نقش خاتمه و حلیته و شمائله صلوات الله عليه

الأخبار

«۱»

ن (٣)، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق أبي عن سَعْدِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعُقَبَةِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُ وَلِيُّي وَعِصْمَتِي مِنْ خَلْقِهِ (٤).

**[ترجمه] [عیون اخبار الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود نقش انگشتری امام جعفر صادق علیه السلام «اللّه ولیّی و عصمتی من خلقه» بود - . امالی صدوق : ۴۵۸ - .

**[ترجمه]

«۲»

ع، [علل الشرائع] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الصُّوفِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْحَبَالِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَشَّابِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا وُلِّمَ ابْنِي - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَيُؤَمُّهُ الصَّادِقُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي وُلْدِهِ سَمِيٌّ لَهُ يَدْعَى الْإِمَامَةَ بِغَيْرِ حَقِّهَا وَ يُسَمَّى كَذَاباً (٥).

- ١-١. المصدر السابق ج ٣ ص ٢٧٠.
- ٢-٢. الإقبال ص ٣٤٥.
- ٣-٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٥٦ جزء حديث.
- ٤-٤. أمالي الصدوق ص ٤٥٨.
- ٥-٥. علل الشرائع ص ٢٣٤.

***[ترجمه]علل الشرائع: امام سجاده علیه السلام از پدرش و جدش نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: وقتی پسرم جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب متولد شد لقب او را صادق بگذارید، در آینده از فرزندانش یک نفر هم نام او به ناحق ادعای امامت میکند که کذاب نامیده می شود (جعفر کذاب) - . علل الشرائع : ۲۳۴ - .

***[ترجمه]

«۳»

مع، [معانی الأخبار]: سُمِّيَ الصَّادِقُ صَادِقًا لِيَتَمَيَّزَ مِنَ الْمُدَّعَى لِلْإِمَامَةِ بِغَيْرِ حَقِّهَا وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ إِمَامُ الْفَطْحِيِّهِ الثَّانِيهِ (۱).

***[ترجمه]معانی الأخبار: امام جعفر صادق علیه السلام صادق نامیده شد، تا از کسی که به ناحق ادعای امامت کرد تشخیص داده شود، نام او جعفر بن علی و امام فطحیه دوم بود - . معانی الأخبار : ۶۵ - .

***[ترجمه]

«۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِإِلْعَلِّي بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الْإِمَامِ بَعْدَكَ قَالَ مُحَمَّدُ ابْنِي يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا وَمِنْ بَعِيدٍ مُحَمَّدٌ جَعْفَرُ اسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ الصَّادِقُ قُلْتُ كَيْفَ صَارَ اسْمُهُ الصَّادِقَ وَكُلُّكُمْ الصَّادِقُونَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِذَا وُلِّمَ ابْنِي - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاسْمُهُ الصَّادِقُ فَإِنَّ الْخَامِسَ مِنْ وُلْدِهِ الَّذِي اسْمُهُ جَعْفَرٌ يَدَّعِي الْإِمَامَةَ اجْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ وَكَذِبًا عَلَيْهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ جَعْفَرُ الْكَذَّابِ الْمُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ ثُمَّ بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ كَأَنِّي بِجَعْفَرٍ جَعْفَرٍ الْكَذَّابِ وَقَدْ حَمَلَ طَاعِيَةَ زَمَانِهِ عَلَى تَفْتِيْشِ أَمْرِ وَلِيِّ اللَّهِ وَالْمُعْتَبِ فِي حِفْظِ اللَّهِ فَكَانَ كَمَا ذَكَرَ (۲).

***[ترجمه]خرايج و جرائح: ابو خالد گفت به حضرت سجاده عرض کردم امام بعد از شما کیست؟ فرمود: فرزندم محمد که علم را میشکافد، پس از او فرزندش جعفر است، نام او نزد ساکنان آسمان صادق است. عرض کردم به چه علت اسم او صادق شد در حالی که تمامی شما صادق هستید؟ فرمود: پدرم از پدرش نقل کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی پسرم جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب متولد شد لقب او را صادق بگذارید، چون پنجمین فرزندش که نام او جعفر است، بدروغ ادعای امامت میکند او نزد خدا جعفر کذاب است که به خداوند دروغ می بندد. در این موقع اشکهای امام جاری شده فرمود: گویی می بینم همان جعفر کذاب خلیفه ستمگر زمان را وادار میکند که بجستجوی ولی خدا و امام غایب که خداوند حافظ اوست پردازند، همان طور نیز شد - . الخرائج و الجرائح : ۱۹۵ - .

***[ترجمه]

«۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَانَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّعَ الْقَامَةَ أَزْهَرَ الْوَجْهِ حَالِكَ الشَّعْرِ جَعَدَ [جَعِيداً] أَشَمَّ الْأَنْفِ أَنْزَعَ رَقِيقَ الْبَشَرَةِ دَقِيقَ الْمَسْرَبَةِ عَلَى خَدِّهِ خَالَ أَسْوَدٌ وَعَلَى جَسَدِهِ خَيْلَانٌ حُمْرَةٌ (۳)

وَكَانَ اسْمُهُ جَعْفَرًا [جَعْفَرًا] وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَابَا إِسْمَاعِيلَ وَالْخَاصُّ أَبُو مُوسَى وَالْقَابَةُ الصَّادِقُ وَالْفَاضِلُ وَالطَّاهِرُ وَالْقَائِمُ وَالْكَافِلُ وَالْمُنْجِي وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الشِّيْعَةُ الْجَعْفَرِيَّةُ وَمَسْجِدُهُ فِي الْحِلَّةِ (۴).

**[ترجمه] مناقب: حضرت صادق علیه السلام قدی متوسط داشتند چهره ای درخشان و موهای سیاه و بینی بلند و زیبا، جلو سرشان مو نداشت و مویهای سینه تا شکمش کم بود روی صورتش خالی سیاه و روی بدنش خالهای قرمز داشت. نامش جعفر و کنیه اش ابا عبد الله و ابا اسماعیل و آن کنیه اش که اختصاص بشیعه داشت ابو موسی بود، دارای لقب صادق، فاضل، طاهر و قائم و کامل و منجی نیز بود. شیعه را به ایشان نسبت داده و شیعه جعفری میگویند، مسجد ایشان در حله است - مناقب ۳: ۴۰۰ - .

**[ترجمه]

بیان

رجل ربع بین الطول و القصر و الحالك الشديد السواد و الشمم ارتفاع قصبه الأنف و حسنها و استواء أعلاها و انتصاب الأرنبة أو ورود الأرنبة و حسن استواء القصبه و ارتفاعها أو أن يطول الأنف و يدق و تسيل روثته و المسربه بفتح الميم و ضم الراء الشعر وسط الصدر إلى البطن.

ص: ۹

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۶۵.

۲- ۲. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۵.

۳- ۳. جمع خال: الشامه فی البدن.

۴- ۴. المناقب ج ۳ ص ۴۰۰.

***[ترجمه]رجل ربع یعنی بین قد کوتاه و بلند و الحالک مشکى بسیار تیره است و الشمم بلندی استخوان بینی و زیبایى و مسطح بودن بالای آن است یا آن که بینی بلند و نازک باشد و مواد داخل آن جریان یابد. المسربه با میم مفتوح و راء مضموم به معنای موی وسط سینه تا شکم است.

***[ترجمه]

«۶»

کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ (۱): اسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعْفَرٌ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو عَدِيدٍ اللَّهُ - وَقِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَ لَهُ أَلْقَابٌ أَشْهَرُهَا الصَّادِقُ وَ مِنْهَا الصَّابِرُ وَ الْفَاضِلُ وَ الطَّاهِرُ.

أَقُولُ ذَكَرَ فِي الْفُصُولِ الْمُهَمَّةِ (۲)

نَحْوَهُ وَ قَالَ: نَقِشُ خَاتَمِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ (۳).

***[ترجمه]کشف الغمه: اسم او جعفر و کنیه اش ابو عبدالله است و گفته شده ابو اسماعیل، ایشان لقب هایی دارند که مشهورترین آن صادق است و از دیگر لقب های ایشان صابر و فاضل و طاهر است.

می گویم در فصول المهمه - . الفصول المهمه: ۲۰۹ - مینویسد نقش انگشتر ایشان «ما شاء الله لا قوه الا بالله استغفر الله» است - . کشف الغمه ۲ : ۳۷۰ - .

***[ترجمه]

«۷»

کف، [المصباح] لِلْكَفْعَمِيِّ: نَقِشُ خَاتَمِهِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ (۴).

***[ترجمه]مصباح کفعمی: نقش انگشتری ایشان «اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ» است - . مصباح کفعمی: ۵۲۲ - .

***[ترجمه]

«۸»

مکا، [مکارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ اللَّبَّاسِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَاوَمُوا خَاتَمَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَآخِذَهُ أَبِي سَبْعَةَ قَالَ قُلْتُ سَبْعُهُ دَرَاهِمَ قَالَ سَبْعُهُ دَنَانِيرٌ (۵).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ صَيْفُوَانَ قَالَ: أُخْرِجَ إِلَيْنَا خَاتَمُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ نَقِشُهُ أَنْتَ ثِقَتِي فَأَعْصِمْنِي مِنْ خَلْقِكَ

وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى قَالَ: كَانَ خَاتَمُ جَدِّي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَضَّهُ كُلُّهُ - وَ عَلَيْهِ يَا ثِقْتِي قِنِي شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ إِنَّهُ بَلَغَ فِي الْمِيرَاثِ خَمْسِينَ دِينَاراً زَائِداً أَبِي - عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَاشْتَرَاهُ أَبِي (۷).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام رضا عليه السلام فرمود: انگشتر امام صادق عليه السلام را قیمت کردند به هفت دینار پدرم آن را برداشت، گفتم گفتم هفت درهم گفتم هفت دینار - . مکارم الاخلاق: ۹۵ - .

از صفوان نقل شده است که گفت: انگشتر امام صادق عليه السلام را برایمان بیاور و نقش انگشتر او «أنت ثقتی فاعصمنی من خلقک» بود - . همان: ۱۰۲ - .

از اسماعیل بن موسی نقل شده است که گفت: انگشتر جدم جعفر صادق عليه السلام از نقره بود و نقش آن «و یا ثقتی قنی شر جمیع خلقک» بود و در میراث به مبلغ پنجاه دینار بود، که پدرم به عبد الله بن جعفر بیشتر پرداخت و آن را خرید - . مکارم الاخلاق: ۱۰۳ - .

**[ترجمه]

«۹»

كأ، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ وَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي خَاتَمِي مَكْتُوبٌ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ (۸).

ص: ۱۰

- ۱-۱. مطالب السؤل ص ۸۱.
- ۲-۲. الفصول المهمه ص ۲۰۹.
- ۳-۳. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۷۰.
- ۴-۴. مصباح الكفعمی ص ۵۲۲.
- ۵-۵. مکارم الأخلاق ص ۹۵.
- ۶-۶. نفس المصدر ص ۱۰۲.
- ۷-۷. المصدر السابق ص ۱۰۳.
- ۸-۸. الكافی ج ۶ ص ۴۷۳ جزء حدیث.

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: در انگشتر من نوشته است «اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ» - . کافی ۶ : ۴۷۳ بخش جدید - .

**[ترجمه]

«۱۰»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهَيْكِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: مَرَّ بِي مُعْتَبٌ وَ مَعَهُ خَاتَمٌ فَقُلْتُ لَهُ أَيْ شَيْءٍ فَقَالَ خَاتَمُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذْتُ لِأَقْرَأَ مَا فِيهِ فَإِذَا فِيهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فَقِنِي شَرَّ خَلْقِكَ (۱).

**[ترجمه] کافی: از عبد الحمید نقل شده است که: معتب از کنار من می گذشت و با خود انگشتری داشت، گفتم: این چیست؟ گفت: انگشتر امام صادق علیه السلام است، انگشتر را گرفتم تا آنچه در آن نوشته شده بخوانم، نوشته بود «اللهم أنت ثقتی فقی فی شر خلقک» - . [۴] همان ۶ : ۴۷۳ و قسمت دوم آن جزو حدیث است. - .

**[ترجمه]

«۱۱»

کا، [الكافی] أَحْمَدُ عَنِ الْبَزْنَطِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا خَاتَمَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا عَلَيْهِ أَنْتَ ثِقَتِي فَأَعْصِمْنِي مِنَ النَّاسِ (۲).

**[ترجمه] کافی: از بزنی نقل شده که گفت: نزد امام رضا علیه السلام بودم که انگشتر امام صادق علیه السلام را نزد ما آوردند، روی آن نوشته بود «أنت ثقتی فاعصمینی من الناس» - . کافی ۶ : ۴۷۳ و قسمت دوم آن جزو حدیث است. - .

**[ترجمه]

«۱۲»

د، [العدد القویه]: نَقَشُ خَاتَمِهِ اللَّهُ عَوْنِي وَ عَصِيْمَتِي مِنَ النَّاسِ وَ قِيلَ نَقَشُهُ أَنْتَ ثِقَتِي فَأَعْصِمْنِي مِنْ خَلْقِكَ وَ قِيلَ رَبِّي عَصِيْمِنِي مِنْ خَلْقِهِ وَ أَلْقَابُهُ الصَّادِقُ وَ الْفَاضِلُ وَ الْقَاهِرُ وَ الْبَاقِي وَ الْكَامِلُ وَ الْمُنْجِي وَ الصَّابِرُ وَ الْفَاطِرُ وَ الطَّاهِرُ - وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرَوَةَ وَ قِيلَ أُمُّ الْقَاسِمِ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.

ص: ۱۱

٢-٢. نفس المصدر ج ٦ ص ٤٧٣ و الثاني فيه جزء حديث.

**[ترجمه] العدد القويہ: نقش انگشتر امام صادق عليه السلام «عونی و عصمتی من الناس» بود و گفته شده نقش آن «أنت ثقتی فاعصمني من خلقك» بوده و گفته شده نقش آن «ربی عصمني من خلقه» بوده است. لقب های امام صادق و فاضل و قاهر و باقی و کامل و منجی و صابر و فاطر و طاهر است. مادر ایشان ام فروه بود و گفته شده ام قاسم فاطمه دختر قاسم بن محمد بن ابی بکر بوده است .

**[ترجمه]

باب ۳ النص عليه صلوات الله عليه

الأخبار

«۱»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقانی عن الحسين بن إسماعيل عن سعيد بن محمد بن نصير القطان عن عبيد الله بن محمد السلمي عن محمد بن عبيد الرّجيم عن محمد بن سعيد بن العباس بن أبي عمرو عن صدقه بن أبي موسى عن أبي نصره قال: لما اختصر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عند الوفاة دعا بآئنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً فقال له أخوه زيد بن علي عليه السلام لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام رجوت أن لا تكون أئيت منكرًا فقال له يا أبا الحسين إن الأمانات ليست بالمثل ولا العهود بالرّسوم وإنما هي أمور سابقه عن حجج الله عزّ وجلّ (۱).

**[ترجمه] عيون اخبار الرضا: ابی نصره گفت: هنگامی که زمان وفات امام باقر عليه السلام فرا رسید، فرزند خود امام صادق را خواست تا به او وصیت کند، برادرش زید بن علی عرض کرد: اگر روش امام حسن و امام حسین علیهما السلام را به کار میردی، گمان نمیکنم کار بدی انجام داده بودی (منظورش این بود که مقام امامت را به برادر خود زید واگذار می کرد). فرمود ای ابو الحسین در مورد امانت پروردگار نمیتوان به راه و رسم این و آن رفتار نمود، پیمانی است که خدا گرفته و دستوری است که پیشوایان قبل از جانب خدای بزرگ داده اند . - عيون أخبار الرضا عليه السلام ۱ : ۴۰ ابتدای حدیث طولانی است. - .

**[ترجمه]

«۲»

شا، [الإرشاد]: وصی إلى الصادق عليه السلام أبوه أبو جعفر عليه السلام وصية ظاهرة ونص عليه بالامامة نصاً جلياً.

فروى محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما حضرت أبي الوفاء قال يا جعفر أوصيك بأصحابي خيراً قلت جعلت فداك والله لأدعّتهم والرجل منهم يكون في المصير فلا يسأل أحداً (۲).

**[ترجمه] [إرشاد]: امام باقر عليه السلام علنا به امام صادق وصیت کرد و آشکارا او را بامامت منصوب نمود.

امام صادق علیه السلام فرمود: چون هنگام وفات پدرم شد، فرمود پسرم جعفر بتو سفارش میکنم که نسبت باصحاب من خوش رفتار باشی. عرض کردم فدایت شوم به خدا قسم چنان در پیشرفت و تعلیم و تربیت آنها میکوشم که هر کدام از برجسته ترین افراد جامعه شوند و احتیاجی بدانند دیگران نداشته باشند. - ارشاد: ۲۸۹ - .

**[ترجمه]

«۳»

عم، [إعلام الوری] الْكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ: مِثْلَهُ (۳)

ص: ۱۲

۱-۱. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۴۰ صدر حدیث طویل.

۲-۲. الإرشاد ص ۲۸۹.

۳-۳. إعلام الوری ص ۲۶۷ و أخرجه الكلینی فی الکافی ج ۱ ص ۳۰۶.

**[ترجمه] اعلام الوری: مانند این حدیث را روایت کرده است - . اعلام الوری: ۲۶۷ ، کلینی در کافی ۱: ۳۰۶ این حدیث را آورده است. - .

**[ترجمه]

بیان

لأدعنهم أى لأ-ترکنهم و الواو فی و الرجل للحال فلا یسأل أحدا أى من المخالفین أو الأعم شیئا من العلم أو الأعم منه و من المال و الحاصل أنى لا أرفع یدی عن تربیتهم حتی یصیروا علماء أغنیاء لا یحتاجون إلى السؤال أو أخرج من بینهم و قد صاروا كذلك.

**[ترجمه] لأدعنهم یعنی آن ها را ترک خواهم کرد و واو در و الرجل برای حال است، از احدی سؤال و درخواست نمی کند منظور آن است که از مخالفان نپرسد یا به طور عام چیزی از علم یا به طور اعم چیزی از مال درخواست نکند. نتیجه آن است که من دست از تربیت آن ها بر نمی دارم تا اینکه دانشمندانی ثروتمند شوند، کسانی که نیازی به پرسش یا درخواست ندارند، یا اینکه در حالی از بین آن ها می روم که اینچنین شده باشند.

**[ترجمه]

«۴»

شأ، [الإرشاد] رَوَى أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى ابْنِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ تَرَى هَذَا هَذَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (۱).

**[ترجمه] ارشاد: ابو الصباح کنانی گفت حضرت باقر علیه السلام نگاهی بحضرت صادق فرزند خود نموده فرمود: این را می بینی از کسانی است که خداوند در باره آنها فرموده «و نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» - . ارشاد: ۲۸۹ ، قصص / ۵ - } و خواستیم بر کسانی که در آن سرزمین فرو دست شده بودند مِتْ نهیم و آنان را پیشوایان [مردم] گردانیم، و ایشان را وارث [زمین] کنیم } .

**[ترجمه]

«۵»

عم، [إعلام الوری] الْكُلَيْنِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ أَبَانَ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه] اعلام الوری: مانند این حدیث را روایت کرده است - . اعلام الوری: ۲۶۷ ، کلینی در کافی ۱: ۳۰۶ این حدیث را آورده است. - .

«۶»

شاه، [الإرشاد] رَوَى هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقَائِمِ بَعِيدَهُ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ هَذَا وَاللَّهِ وَلَدِي قَائِمُ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ طَاهِرِ صَاحِبِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ فَأَقْبَلَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ (۳).

*** [ترجمه] ارشاد: از حضرت باقر علیه السلام پرسیدند بعد از شما عهده دار امامت کیست؟ دست بر روی شانه حضرت صادق علیه السلام نهاده فرمود: بخدا سوگند این شخص قائم خاندان محمد صلی الله علیه و آله است.

علی بن حکم نیز از طاهر دوست حضرت باقر نقل کرد که گفت: خدمت حضرت باقر بودم که حضرت صادق علیه السلام آمد فرمود این بهترین فرد روی زمین است - . ارشاد: ۲۸۹ - .

*** [ترجمه]

«۷»

عم، [إعلام الوری] الْكَلْبِيُّ عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ: مِثْلَهُ (۴)

*** [ترجمه] اعلام الوری: کلینی مانند آن را روایت کرده است - . اعلام الوری: ۲۶۷، کلینی در کافی ۱: ۳۰۶ این روایت را آورده است. - .

*** [ترجمه]

«۸»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ طَاهِرٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ طَاهِرٍ: مِثْلَهُ (۵).

*** [ترجمه] کاف: از طاهر مانند این روایت را آورده است - . کافی ۱: ۳۰۷ - .

*** [ترجمه]

«۹»

شا، [الإرشاد] رَوَى يُونُسُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَيِّمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبِي اسْتَدْعَانِي مَا هُنَاكَ فَلَمَّا
حَضَرْتُهُ الْوَفَاءُ قَالَ ادْعُ لِي شُهوداً فَدَعَوْتُ

ص: ١٣

-
- ١-١. الإرشاد ص ٢٨٩ و الآيه فى سورة القصص الآيه: ٥.
 - ٢-٢. إعلام الورى ص ٢٦٧ و أخرجه الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٣٠٦.
 - ٣-٣. الإرشاد ص ٢٨٩.
 - ٤-٤. إعلام الورى ص ٢٦٨ و أخرجه الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٣٠٧.
 - ٥-٥. الكافى ج ١ ص ٣٠٧.

أَرْبَعَهُ مِنْ قَرِيْشٍ فِيْهِمْ نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ فَقَالَ أَكْتُبْ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ - يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَ أَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَمْرَهُ أَنْ يُكْفَنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - وَ أَنْ يُعَمَّمَهُ بِعِمَامَتِهِ وَ أَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ وَ يَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعٍ وَ أَنْ يَحُلَّ عَنْهُ أَطْمَارَهُ عِنْدَ دَفْنِهِ ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ انصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ مَا كَانَ فِي هَذَا بَأْسٌ يُشْهَدُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ وَ أَنْ يُقَالَ لَمْ يُوصَ إِلَيْهِ وَ أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ الْحُجَّةُ (١).

**[ترجمه] ارشاد: امام صادق علیه السلام فرمود: پدرم هر چه اینجاست بمن واگذار کرد هنگام وفات فرمود چند نفر شاهد بیاور. من چهار نفر از قریش را آوردم که یکی از آنها نافع غلام عبد الله بن عمر بود. فرمود بنویس این وصیتی است که یعقوب بفرزندانش کرد ای پسرانم «إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» محمد بن علی علیه السلام بفرزندش جعفر بن محمد وصیت کرد که او را در بردی که با آن روزهای جمعه نماز میخواند کفن کند و عمامه اش را بسر ببندد و قبرش را چهار گوش نماید و چهار انگشت را از زمین بلند کند. هنگام دفن لباسهای کهنه اش را بیرون آورد. (با لباسهای دوخته اش دفن نکند و آنها را خارج نماید) پس از این وصیت بشاهدان فرمود آزادید میخواهید بروید. من پدرم گفتم این کارها احتیاج بوصیت نداشت. فرمود پسر من خواستم که با تو بنزاع برنخیزند و بگویند به او وصیت نکرده، خواستم که با این وصیت حجتی برای امامت داشته باشی - . ارشاد: ۲۸۹ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

عم، [إعلام الوری] الكلینی عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ: مِثْلَهُ (٢)

**[ترجمه] اعلام الوری: کلینی مانند آن را روایت کرده است - . اعلام الوری: ۲۶۸ و کلینی این روایت را در کافی ۱: ۳۰۷ آورده است. - .

**[ترجمه]

بیان

أى ما كان محفوظا عنده من الكتب و السلاح و آثار الأنبياء فيهم نافع أى منهم بتغليب قريش على مواليتهم أو معهم و أن يحل عنه أطماره الأطمار جمع طمر بالكسر و هو الثوب الخلق و الكساء البالى من غير صوف و ضمائر عنه و أطماره و دفنه إما راجعه إلى جعفر عليه السلام أى يحل أزرار أثوابه عند إدخال والده القبر فإضافه الدفن إلى الضمير إضافه إلى الفاعل أو ضمير دفنه راجع إلى أبى جعفر عليه السلام إضافه إلى المفعول.

أو الضمائر راجعه إلى أبى جعفر عليه السلام فالمراد به حل عقد الأكتاف و قيل أمره بأن لا يدفنه فى ثيابه المخيطة ما كان فى هذا ما نفيه أى لم تكن لك حاجه فى هذا بأن تشهد أى إلى أن تشهد أو استفهاميه أى أى فائده كانت فى هذا أن تغلب على

بناء المجهول أى فى الإمامه فإن الوصيه من علاماتها أو فيما أوصى إليه مما يخالف العامه كترتيب القبر أو الأعم.

**[ترجمه] منظور آن وسایلی هست که اعم از کتاب و سلاح و آثار پیامبران نزد ایشان بوده است، فیهم نافع منظور منهم است با تغلیب قریش بر موالی آن ها یا منظور معهم است، یحل عنه أطماره الأطمار جمع طمر با کسره است و آن لباس پاره و ردای کهنه از جنسی غیر از پشم است. ضمیرهای عنه و أطماره و دفنه یا به امام جعفر صادق علیه السلام باز می گردد یعنی او دکمه های لباس پدرش را هنگامی که می خواهد ایشان را داخل قبر بگذارد باز کند در این صورت اضافه شدن الدفن به ضمیر اضافه شدن به فاعل است، یا اینکه ضمیر دفنه به امام محمد باقر علیه السلام باز می گردد که اضافه شدن ضمیر به مفعول است.

یا ضمیرها به امام محمد باقر باز می گردد که در این حالت مقصود از آن باز کردن گره کفن است و گفته شده که به او دستور داده او را در لباس دوخته شده اش دفن نکند، ما کان فی هذا، ما نافیہ است، یعنی تو احتیاجی نداری که در این زمینه گواهی بدهی یا اینکه ماى استفهام است، یعنی این شهادت چه فایده ای داشت؟ أن تغلب فعل مجهول است، یعنی در امامت مغلوب نشوی، زیرا وصیت از نشانه های امامت است، یا مغلوب شدن در آنچه به آن وصیت کرده است از مسایلی که عامه مردم با آن مخالفت می کنند مانند چهارگوش کردن قبر یا موارد عام تر .

**[ترجمه]

«۱۱»

عم، [إعلام الوری] الكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ

ص: ۱۴

۱- ۱. الإرشاد ص ۲۸۹.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۲۶۸ و أخرجه الكليني في الكافي ج ۱ ص ۳۰۷.

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَائِمِ فَصَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا وَاللَّهِ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ - قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُصِيبٍ فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَتْ عَلَى ابْنِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَأَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ جَابِرٌ عَلَى أَبِي ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَوْنَ أَن لَيْسَ كُلُّ إِمَامٍ هُوَ الْقَائِمُ بَعْدَ الْإِمَامِ الَّذِي قَبْلَهُ (١).

**[ترجمه] اعلام الوری: از امام جعفر صادق علیه السلام نقل شده است که از ایشان در مورد قائم پرسیدند، با دست بر شانه امام صادق نهاد و فرمود به خدا سوگند این قائم خاندان محمد است. عبسه بن مصعب گفت: وقتی امام محمد باقر علیه السلام رحلت یافت، نزد پسرش امام صادق علیه السلام رفتم و او را از این موضوع با خبر کردم، فرمود: جابر به پدرم راست گفت سپس فرمود: می دانید که هر امامی برای امام پیش از خود قائم نیست - همان و کلینی در کافی ۱: ۳۰۷ این روایت را آورده است. -

**[ترجمه]

«۱۲»

نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ جَعْفَرُ ابْنُهُ وَعَلَى رَأْسِهِ ذُوَابَةٌ وَفِي يَدِهِ عَصَا يَلْعَبُ بِهَا فَأَخَذَهُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَا تَلْهُوْا وَلَا تَلْعَبُوا ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذَا إِمَامُكَ بَعْدِي فَاقْتَدِ بِهِ وَاقْتَبِسْ مِنْ عِلْمِهِ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَهُوَ الصَّادِقُ الَّذِي وَصَّيْتَهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ شِيعَتَهُ مَنْصُورُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ أَعْدَاؤُهُ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ كُلِّ نَبِيٍّ فَضَحِكَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحْمَرَّتْ وَجْهُهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ وَقَالَ لِي سَيْلُهُ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ الضَّحِكُ قَالَا يَا مُحَمَّدُ الْعَقْلُ مِنَ الْقَلْبِ وَ الْحُزْنُ مِنَ الْكَبِدِ وَ النَّفْسُ مِنَ الرَّئِثَةِ وَ الضَّحِكُ مِنَ الطُّحَالِ فَقُمْتُ وَ قَبَلْتُ رَأْسَهُ (٢).

**[ترجمه] کفایه الاثر: محمد بن مسلم گفت خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم که پسرش جعفر علیه السلام وارد شد. بر سر گیسوانی داشت و در دست چوبی که با آن بازی میکرد، حضرت باقر او را در آغوش گرفته فرمود پدر و مادرم فدایت بازی نکن، سپس بمن رو کرده فرمود محمد این پیشوای تو است بعد از من از او پیروی و از علم و دانش او استفاده کن. بخدا سوگند این همان صادقی است که پیامبر مژده او را داده که پیروانش در دنیا و آخرت پیروز هستند و دشمنانش به زبان همه پیامبران لعنت شده اند. امام جعفر علیه السلام از شنیدن این سخنان لبخندی زده صورتش قرمز شد، امام باقر علیه السلام متوجه من شد و فرمود: از او سؤال کن، عرض کردم یا ابن رسول الله خنده از کجا است؟ فرمود محمد! عقل از دل است و اندوه از کبد و نفس از ریه و خنده از طحال است از جای حرکت کردم و پیشانیش را بوسیدم - کفایه الاثر: ۳۲۱ -

**[ترجمه]

نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِيهِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا إِذَا افْتَقَدْتُمُونِي فَاقْتَدُوا بِهِذَا فَهُوَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي وَ أَشَارَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

١-١. نفس المصدر ص ٢٦٧ و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٠٧.

٢-٢. كفايه الاثر ص ٣٢١.

٣-٣. نفس المصدر ص ٣٢١.

**[ترجمه] کفایه الاثر: همام بن نافع گفت: امام باقر علیه السلام روزی باصحاب خود فرمود وقتی مرا از دست دادید از این پیروی کنید، او امام و خلیفه بعد از من است و بحضرت صادق علیه السلام اشاره کرد - همان: ۳۲۱ - .

**[ترجمه]

باب ۴ مکارم سیره و محاسن أخلاقه و إقرار المخالفين و المؤالفين بفضلہ

الأخبار

«۱»

ل (۱)، [الخصال] ع (۲)، [علل الشرائع] لی، [الأمالی] للصدوق ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْجَبْرِ قِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ فَمَدِينَةَ يَقُولُ: كُنْتُ أَدْخُلُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَيَقْدُمُ لِي مِخْدَةً وَ يَعْرِفُ لِي قَدْرًا وَ يَقُولُ يَا مَالِكُ إِنِّي أُحِبُّكَ فَكُنْتُ أُسِيرُ بِذَلِكَ وَ أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا لَا يَخْلُو مِنْ إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ إِمَّا صَائِمًا وَ إِمَّا

قَائِمًا وَ إِمَّا ذَاكِرًا وَ كَانَ مِنْ عَظَمَاءِ الْعِبَادِ وَ أَكْبَرِ الرَّهَادِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ طَيِّبِ الْمَجَالَسِ كَثِيرَ الْفَوَائِدِ فَإِذَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اخْضُرَّ مَرَّةً وَ اضْيَفَرَّ أُخْرَى حَتَّى يُنْكِرَهُ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَ لَقَدْ حَجَّجْتُ مَعَهُ سَنَةً فَلَمَّا اسْتَيْتَوْتُ بِهِ رَاحِلَتَهُ عِنْدَ الْبِأَحْرَامِ كَانَ كَلِمًا هَمَّ بِالتَّلْبِيَةِ أَنْقَطَعَ الصَّوْتُ فِي حَلْقِهِ وَ كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ رَاحِلَتِهِ - فَقُلْتُ قُلْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ لِمَا بُدِّ لَكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي عَامِرٍ كَيْفَ أُجْسِرُ أَنْ أَقُولَ لَيْبِكَ اللَّهُمَّ لَيْبِكَ وَ أَخْشَى أَنْ يَقُولَ عَزَّ وَ جَلَّ لِي لَا لَيْبِكَ وَ لَا سَعْدَيْكَ (۳).

**[ترجمه] خصال - . الخصال: ۷۹ باب سوم - ، علة الشرائع - . علة الشرائع: ۲۳۴ - ، امالی صدوق: مالک بن انس فقیه مدینه گفت: من خدمت حضرت صادق میرسیدم برایم پستی میگذاشت و احترام میکرد. میفرمود مالک من تو را دوست دارم، این مطلب را پنهان می‌کردم و خدا را ستایش مینمودم. ایشان پیوسته به یکی از این سه کار مشغول بود، یا روزه بود، یا عبادت مشغول بود و یا ذکر میگفت، و از بزرگترین عبادت کنندگان و پارسایانی که از خداوند عز و جل میترسند، بشمار میرفت. بسیار سخن می گفت، خوش مجلس بود و همنشینی با او فایده بسیار داشت. وقتی میفرمود (قال رسول الله صلى الله عليه و آله) پیغمبر فرموده، گاهی سبز میشد و گاهی زرد، آنچنان که دوستان اگر ایشان را میدیدند نمی شناختند. سالی با ایشان به حج رفتم، همین که سوار بر مرکب شد بعد از احرام هر چه تصمیم میگرفت لبیک بگوید صدا در گلویش میگرفت، بطوری که نزدیک بود از مرکب بیفتد. عرض کردم لبیک بگویند چاره ای نیست باید گفت. فرمود: ابن ابی عامر چگونه جرات کنم و بگویم لبیک اللهم لبیک در حالی که می ترسم خداوند عز و جل بگوید لا لبیک و لا سعدیک، خوش نیامدی - . امالی صدوق: ۱۶۹، قاضی عیاض این سخن مالک را با تغییری اندک در کتاب خود مدارک: ۲۱۲ روایت کرده است، و ابو زهره در کتاب خود مالک: ۲۸، این سخن را از او نقل کرده، خولی نیز در کتاب خود مالک: ۹۴ آن را حکایت کرده است. - .

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب من كتاب الرّوضه: مثله (٤).

ص: ١٦

-
- ١-١. الخصال ص ٧٩ باب الثلاثة.
 - ٢-٢. علل الشرائع ص ٢٣٤.
 - ٣-٣. أمالي الصدوق ص ١٦٩. وقد روى القاضي عياض كلمة مالك هذه بتغيير يسير في كتابه المدارك ص ٢١٢ و حكاها عنه أبو زهره في كتابه مالك ص ٢٨ و الخولى في كتابه مالك ص ٩٤.
 - ٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٣٩٥ ذيل الحديث و ص ٣٩٦ صدر الحديث.

**[ترجمه] مناقب: مانند آن را روایت کرده است - مناقب ۳: ۳۹۵ ذیل حدیث و ۳۹۶ ابتدای حدیث - .

**[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُؤَدَّنُ عَلِيِّ بْنِ يَقِطِينَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي الرَّوَضَةِ وَ عَلَيْهِ جُبَّهُ خَزٌّ سَفَرَجَلِيَّةً (۱).

**[ترجمه] قرب الاسناد: علی بن یقظین گفت: امام صادق علیه السلام را در حرم دیدم که جبه ای از خز در برداشت - . قرب الاسناد: ۱۱ ، کشی این حدیث را در کتاب رجال خود: ۲۷۱ آورده است. - .

**[ترجمه]

«۴»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه] کافی: مانند آن را روایت کرده است - . کافی ۶: ۴۵۲ - .

**[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِأَصْحَابِ أَبِي فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ يَنْقُصُنِي (۳).

**[ترجمه] قرب الاسناد: ابن رثاب گفت: شنیدم حضرت صادق در حال سجده میگفت «اللهم اغفر لی و لاصحاب ابی فانی اعلم ان فیهم من ینقصنی» خداوندا من و اصحاب پدرم را بیامرز، زیرا میدانم میان آنها کسانی هستند که مرا کوچک می‌شمارند - . قرب الاسناد: ۱۰۱ - .

**[ترجمه]

«۶»

ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ مَوْلَى لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَرَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السُّوَاكَ قَبْلَ أَنْ يُقْبِضَ بِسَنَّتَيْنِ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَسْنَانَهُ ضَعْفَتْ (۴).

١-١. قرب الإسناد ص ١١ و أخرج الحديث الكشبي في رجاله ص ٢٧١ و السند فيه هكذا «حمدويه قال حدثني محمد بن عيسى، قال حدثني حفص أبو محمد مؤذن علي بن يقطين عن علي بن يقطين قال إله، فالحديث فيه ينتهي سنده الى علي بن يقطين و هو الذي رأى علي الامام جبه خز سفرجليه. كما ان فيه كنيه حفص» أبو محمد» و ذكر في الكافي و مواضع من قرب الإسناد انه ابن عمر و يعرف بالمؤذن، و قد روى عنه الحسن بن علي بن يقطين خبر سقوط الإمام الصادق عليه السلام عن بغلته حين دفع و وقف عليه الوالي فنهاه الامام عن الوقوف و سيأتي ذلك عن قريب. و روى عنه أيضا ابن فضال رساله الإمام الصادق عليه السلام الى جماعه الشيعة- تلك الرساله الذهبيه التي أمرهم بمدارستها و النظر فيها و العمل بها- و هي أول كتاب الروضة من الكافي، و لم ينسب حفص الى أحد بل اكتفى بوصفه بالمؤذن. فالظاهر ان ما في الأصل من انه «ابن محمد» من سهو القلم و الصواب «أبي محمد» كما في سند الكشي فلاحظ.

٢-٢. الكافي ج ٦ ص ٤٥٢.

٣-٣. قرب الإسناد ص ١٠١.

٤-٤. علل الشرائع ص ٢٩٥.

**[ترجمه] علل الشرائع: مسلم غلام حضرت صادق گفت: امام صادق علیه السلام دو سال قبل از وفات مسواک را ترک کرد چون دندان هایش ضعیف شده بود - . علل الشرائع: ۲۹۵ - .

**[ترجمه]

«۷»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْمُفَسِّرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَعِيَ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ أَكْبَرُ أَوْلَادِهِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ وَقَدْ اجْتَمَعَ نَدْمَاؤُهُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ دَعَا بِطَعَامِهِ وَقَعِيدَ مَعَ نَدْمَائِهِ وَجَعَلَ يَأْكُلُ أَحْسَنَ مِنْ أَكْلِهِ سَائِرِ الْأَيَّامِ وَيَحْتُ نَدْمَاءَهُ وَيَضَعُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ أَنْ لَا يَرَوْا لِلْحَزَنِ أَثْرًا فَلَمَّا فَرَغَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَا عَجَبًا أَصَبْتَ بِمِثْلِ هَذَا الْإِبْنِ وَأَنْتَ كَمَا نَرَى قَالَ وَ مَا لِي لَا أَكُونُ كَمَا تَرَوْنَ وَقَدْ جَاءَنِي خَيْرُ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ أَنِّي مَيِّتٌ وَإِيَّاكُمْ - إِنْ قَوْمًا عَرَفُوا الْمَوْتَ فَجَعَلُوهُ نُصَبَ أَعْيُنِهِمْ وَ لَمْ يُنْكِرُوا مَنْ تَخَطَّفَهُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ - وَ سَلَّمُوا لِأَمْرِ خَالِقِهِمْ عَزَّ وَ جَلَّ (۱).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: خبر فوت اسماعیل فرزند بزرگ حضرت صادق علیه السلام را وقتی که دوستان اطرافش بودند و میخواست غذا بخورد بایشان دادند. لبخندی زده فرمود: غذا بیاورید با آنها سر سفره نشست و از روزهای دیگر بهتر میل نمود، بآنها نیز تعارف میکرد و غذا را جلو ایشان میگذاشت. دوستان امام از اینکه اثر اندوه در چهره ایشان دیده نمیشد تعجب میکردند. پس از اینکه غذا تمام شد عرض کردند یا بن رسول الله واقعا چیز عجیبی دیدیم، مصیبتی باین بزرگی بر شما وارد شد و چنین فرزندی را از دست دادید، ولی شما را با این حال مشاهده می کنیم که الان هستید. فرمود: چرا این طور نباشم، در حالی راست گوترین گویندگان فرموده است من و شما خواهیم مرد، کسانی که مرگ را بشناسند، پیوسته خود را در آستانه مرگ می بینند و از آمدن مرگ باکی ندارند و تسلیم فرمان خالق خود، خداوند عز و جل هستند - . عیون أخبار الرضا ع ۲ : ۲ - .

**[ترجمه]

«۸»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ: كَانَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنٌ فَبَيْنَا هُوَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ غَصَّ فَمَاتَ فَبَكَى وَقَالَ لَيْنٌ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ وَ لَيْنٌ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ ثُمَّ حَمَلَ إِلَى النِّسَاءِ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ صَبْرًا فَخَنَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يَصْرُخَنَّ فَلَمَّا أَخْرَجَهُ لِلدَّفْنِ قَالَ سُبْحَانَ مَنْ يَقْتُلُ أَوْلَادَنَا وَ لَا نَزْدَادُ لَهُ إِلَّا حُبًّا فَلَمَّا دَفَنَهُ قَالَ يَا بَنِي وَسَّعَ اللَّهُ فِي ضَرِيحِكَ وَ جَمَعَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ نَبِيِّكَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا قَوْمٌ نَسْأَلُ اللَّهَ مَا نُحِبُّ فِيمَنْ نُحِبُّ فَيُعْطِينَا فَإِذَا أَحَبَّ مَا نَكْرَهُ فِيمَنْ نُحِبُّ رَضِينَا.

**[ترجمه] دعوات راوندی: حضرت صادق فرزندی داشت، روزی در مقابل ایشان راه میرفت ناگهان غذا در گلویش گیر کرد و از دنیا رفت. امام گریه کرده فرمود خدایا اگر این را گرفتی بقیه را باقی گذاشتی و اگر گرفتاری میدهی نجات نیز میبخشی.

بچه را بردند پیش زنان، همین که چشمشان به او افتاد شروع بناله و فغان کردند، امام علیه السّلام آنها را قسم داد که فغان و ناله نکنند. وقتی او را برای دفن بردند، امام فرمود: منزّه است خدایی که فرزندان ما را میکشد ولی محبت ما باو بیشتر می شود، پس از دفن فرمود: پسر خدا قبر تو را وسیع نماید و تو را خدمت پیامبر برساند. فرمود ما خانواده ای هستیم که هر چه دوست داریم آن را برای کسانی که دوستشان داریم، از خدا تقاضا میکنیم او نیز بما عطا میکند، اگر او صلاح بداند ما با وضعی که دوست نداریم مواجه شویم، چون او برای ما خواسته راضی هستیم.

**[ترجمه]

«۹»

ع (۲)، [علل الشرائع] لی، [الأمالی] للصدوق السنائی عن الأَسَدِيِّ عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَشْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي خَيْرُ الْجَعْفَرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] علل الشرائع - . علل الشرائع: ۲۳۴ - ، امالی صدوق: از حفص بن غياث نقل شده که او هرگاه حدیثی از امام جعفر صادق علیه السلام حدیثی برای ما نقل می کرد، می گفت: بهترین جعفرها جعفر بن محمد علیه السلام این حدیث را فرموده است - . امالی صدوق: ۲۳۴ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

لی، [الأمالی] للصدوق المکتب عن الأَسَدِيِّ عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَشْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ إِذَا حَدَّثَنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ عَنِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۴).

ص: ۱۸

۱-۱. عیون أخبار الرضا «ع» ج ۲ ص ۲.

۲-۲. علل الشرائع ص ۲۳۴.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۲۴۳.

۴-۴. أمالی الصدوق ص ۲۴۳.

**[ترجمه] امالی صدوق: علی بن غراب هرگاه از امام جعفر صادق حدیثی برای ما نقل می کرد می گفت: این حدیث را امام صادق که جانب خداست، جعفر بن محمد علیه السلام به من گفته است - همان - .

**[ترجمه]

«۱۱»

ع، [علل الشرائع] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْأَسَدِيِّ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه] علل الشرائع: مانند آن را روایت کرده است - علل الشرائع: ۲۳۴ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

لی، [الأمالی] للصدوق الطالقاني عَنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي كُلِّ زَمَانٍ رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَحْتَجُّ اللَّهُ بِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتْهُ زَمَانِنَا ابْنُ أَخِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ - لَا يَضِلُّ مَنْ تَبِعَهُ وَ لَا يَهْتَدِي مَنْ خَالَفَهُ (۲).

**[ترجمه] امالی: زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب گفت: در هر زمانی خدا یکی از ما اهل بیت را حجت و راهنمای خلق قرار میدهد. حجت و امام زمان ما پسر برادرم جعفر بن محمد است، هر که پیرو او باشد گمراه نمیشود و هر که از او پیروی نکند هدایت نمی شود - امالی صدوق: ۲۴۳ - .

**[ترجمه]

«۱۳»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الرِّضَا عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدِ بْنِ بَصْرَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ جَلَسَ عِنْدَهُ تَلَمَّاهُ هَذِهِ الْآيَةَ - قَوْلُهُ الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ (۳) ثُمَّ سَأَلَ عَنِ الْكِبَائِرِ فَأَجَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَ لَهُ صَيْرَاحٌ مِّنْ بُكَائِهِ وَ هُوَ يَقُولُ هَلَكُوكَ وَ اللَّهُ مَنْ قَالَ بِرَأْيِهِ وَ نَارَ عُنُقِكُمْ فِي الْفَضْلِ وَ الْعِلْمِ (۴).

أقول: سیاتی الخبر بتمامه فی باب الكبائر.

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام موسی بن جعفر فرمود: عمرو بن عبید بصری خدمت امام صادق علیه السلام رسیده سلام داد، وقتی نشست این آیه را خواند: «الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ» - . نجم / ۳۲ - {آنان که از گناهان بزرگ و زشت کاری

هاخودداری می ورزند} و از گناهان کبیره سؤال کرد، امام علیه السّلام جواب او را داد. عمرو بن عبید در حالی از خدمت ایشان بیرون رفت که اشک میریخت و میگفت: به خدا قسم هر کس که به رأی خود متکی باشد و با شما اهل بیت در فضل و دانش به نزاع پردازد هلاک می شود. - عیون أخبار الرضا ۱: ۲۸۵ و این حدیث در آن به طور مفصل و با ذکر سؤال ها و جواب ها آمده است. -

می گویم این خبر به طور کامل در باب گناهان کبیره می آید.

**[ترجمه]

«۱۴»

مع، [معانی الأخبار] الْقَطَّانُ عَنِ الشُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ وَاللَّهِ صَادِقًا كَمَا سُمِّيَ الْخَبْرَ (۵).

**[ترجمه] معانی الاخبار: سفیان بن سعید گفت: از ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام مطالبی را شنیدم، بخدا سوگند او راستگو بود همان طور که نام داشت ... تا آخر خبر - معانی الأخبار: ۳۸۵ و در آن کل حدیث آمده است و آن در باره تقیه است. -

**[ترجمه]

«۱۵»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ مُؤَدِّنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْتِينٍ قَالَ: كُنَّا نَزُورِي أَنَّهُ يَقِفُ لِلنَّاسِ فِي سِنِّهِ أَرْبَعِينَ وَ مَائِهِ خَيْرٌ النَّاسِ فَحَجَّجْتُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ - فَإِذَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَقَفَ قَالَ فَدَخَلْنَا مِنْ ذَلِكَ غَمٍّ شَدِيدٍ

ص: ۱۹

۱- ۱. علل الشرائع ص ۲۳۴.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۲۴۳.

۳- ۳. سوره النجم الآیه، ۳۲.

۴- ۴. عیون أخبار الرضا ج ۱ ص ۲۸۵ و فيه الحدیث مفصلاً مع ذکر المسائل و الأجوبه.

۵- ۵. معانی الأخبار ص ۳۸۵ و فيه تمام الحدیث و هو فی التقیه.

لَمَّا كُنَّا نَزْوِيهِ فَلَمْ نَلْبَثْ إِذَا أَبُو عَبِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيفٌ عَلَى بَعْلٍ أَوْ بَعْلِهِ لَهُ فَرَجَعْتُ أَبَشْرُ أَصِيحَابَنَا فَقُلْنَا هَذَا خَيْرُ النَّاسِ الَّذِي كُنَّا نَزْوِيهِ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا قَالَ إِسْمَاعِيلُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَقَطَ الْقَرْصُ فَدَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَعْلَتَهُ وَقَالَ لَهُ نَعَمْ وَدَفَعَ إِسْمَاعِيلُ بَنَ عَلِيٍّ ذَابْتَهُ عَلَيَّ أَثَرِهِ فَسَارَا غَيْرَ بَعِيدٍ حَتَّى سَقَطَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ بَعْلِهِ أَوْ بَعْلَتِهِ فَوَقَفَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ حَتَّى رَكِبَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا دَفَعَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَقِفَ إِلَّا بِالْمُرْدَلِفَةِ فَلَمْ يَزَلْ إِسْمَاعِيلُ يَتَفَصَّدُ حَتَّى رَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَلِحَقِّ بِهِ (١).

***[ترجمه]قرب الاسناد: مؤذن علی بن یقطین گفت: بما خبر رسیده بود که در سال صد و چهل بهترین شخصیت راهنما و امام حجاج خواهد شد. آن سال من بحج رفتم ولی دیدم اسماعیل بن علی بن عبد الله بن عباس (فرماندار) متصدی این کار است. بواسطه همان خبری که شنیده بودیم خیلی غمگین و افسرده شدیم. ناگاه متوجه شدیم امام صادق علیه السلام سوار بر قاطر است، برگشتم پیش دوستان خود و به آنها مژده دادم. گفتم این همان کسی است که بهترین مردم است و بما خبر رسیده بود که امسال متصدی این کار است. شامگاه اسماعیل (فرماندار) بحضرت صادق عرض کرد یا ابا عبدالله چه میفرمایید قرص خورشید فرونشست. امام صادق بر قاطر خود سوار شده براه افتاد، اسماعیل نیز سوار بر مرکب خود شد و به دنبال ایشان میرفت، مقداری که راه رفتند امام صادق از روی قاطر افتاد، اسماعیل ایستاد تا امام سوار شود. امام سر بلند نموده باو فرمود امام وقتی براه افتد نباید تا مزدلفه بایستد. به همین خاطر اسماعیل آرام آرام براه افتاد تا امام صادق علیه السلام سوار شد و باو رسید - . قرب الإسناد: ۹۸ و این حدیث با کمی تفاوت در ص ۱۱ آن آمده است، و کلینی در کافی ۴ : ۵۴۱ این حدیث را آورده است. - .

***[ترجمه]

بیان

اندفع الفرس أى أسرع فى سيره.

***[ترجمه]اندفع الفرس یعنی در حرکت خود شتاب کرد.

***[ترجمه]

«۱۶»

لى، [الأمالى] للصدوق ابن موسى عن الأسيدي عن النخعي عن النوفلي قال سمعت مالك بن أنس الفقيه يقول: والله ما رأيت عيني أفضل من جعفر بن محمد عليهما السلام زهداً وفضلاً وعبادةً وورعاً وكنت أقصده فيكرمني و يقبل علي فقلت له يوماً يا ابن رسول الله ما ثواب من صام يوماً من رجب إيماناً واحتساباً فقال وكان والله إذا قال صدق حديثي أبي عن أبيه عن جدّه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام من رجب إيماناً واحتساباً غفر له فقلت له يا ابن رسول الله فما ثواب من صام

يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ إِيْمَانًا وَ
اِحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ (٢).

***[ترجمه] امالی صدوق: مالک بن انس فقیه گفت: بخدا قسم زاهدتر و عابدتر و پرهیزگارتر از امام صادق علیه السلام ندیده
ام. هر وقت خدمت ایشان میرفتم به من احترام می گذاشت و بمن توجه مینمود، روزی عرض کردم یا ابن رسول الله ثواب
کسی که در ماه رجب یک روز برای خدا و ثواب آن روزه بگیرد چیست؟ به خدا قسم هر گاه حدیثی نقل می کرد واقعا
راست میگفت. فرمود: پدرم از پدر خود و ایشان از جدش نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: هر کس یک روز از ماه رجب را
برای خدا و ثواب آن روزه بگیرد، خدا او را می آمرزد. عرض کردم یا ابن رسول الله ثواب کسی که یک روز از ماه شعبان را
روزه بگیرد چیست؟ فرمود: پدرم از پدر خود و او از جدش نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: هر کس برای خدا و ثواب، یک
روز از ماه شعبان را روزه بدارد، خداوند او را می آمرزد - . امالی صدوق: ۵۴۲ - .

***[ترجمه]

«۱۷»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلِهِ قَدْ رَشَّتِ السَّمَاءُ وَهُوَ يُرِيدُ ظُلَّةَ بَنِي سَاعِدَةَ فَاتَّبَعْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ سَقَطَ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ رُدَّهُ عَلَيْنَا -
قَالَ فَاتَّبَعْتُهُ فَسَلِمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مُعَلَّى قُلْتُ نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ لِي التَّمَسْ بِيَدِكَ فَمَا وَجَدْتَ مِنْ شَيْءٍ فَادْفَعْهُ إِلَيَّ قَالَ فَإِذَا أَنَا
بِحَبْرٍ مُنْتَشِرٍ فَجَعَلْتُ أَدْفَعُ إِلَيْهِ

ص: ۲۰

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۹۸ و ورد فيه بتفاوت ص ۱۱ و أخرجه الكليني في الكافي ج ۴ ص ۵۴۱.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۵۴۲.

مِا وَحَدْتُ فَاِذَا اَنَا بِجِرَابٍ مِنْ خُبْرٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ اَحْمَلُهُ عَلَيَّ عَنْكَ فَقَالَ لَا اَنَا اَوْلَى بِه مِنْكَ وَ لَكِنْ اَمِضْ مَعِي قَالَ فَاتَيْنَا ظَلَّةَ بَنِي سَاعِدَةَ فَاِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ نِيَامٍ - فَجَعَلَ يَدُسُّ الرَّغِيفَ وَ الرَّغِيفَيْنِ تَحْتَ ثَوْبٍ كَمَلٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَتَّى اَتَى عَلَيَّ اَخْرِهِمْ ثُمَّ اَنْصَرَفْنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ الْحَقَّ فَقَالَ لَوْ عَرَفُوا لَوَاسَيْنَاهُمْ بِالذُّقَّةِ وَ الدُّقَّةِ هِيَ الْمِلْحُ (١).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: معلى بن خنيس گفت: شبى بارانى حضرت صادق عليه السلام از منزل بقصد سايه بان بنى ساعده بيرون شد. من نيز به دنبال ايشان رفتم ديدم چيزى در راه گم کرده، ميگويد بسم الله خدايا گم شده ما را برگردان. من جلو رفتم و سلام کردم فرمود: معلى با دستت جستجو کن هر چه پيدا کردى بمن بده، وقتى دست کشيدم ديدم نان روى زمين افتاده، هر چه يافتم بايشان تقديم کردم، ديدم انبائى از نان برداشته عرض کردم: فدائيت شوم اجازه بدهيد من بردارم، فرمود: نه من بايد بردارم ولى بيا با هم برويم. معلى گفت آمديم تا رسيديم بظله بنى ساعده. ديدم عده اى در خواب هستند، شروع کرد براى هر نفر يک يا دو نان زير جامه اش پنهان مى کرد تا براى همه گذاشت بعد برگشتيم. عرض کردم فدائيت شوم آيا اين ها امام را مى شناسند؟ فرمود: اگر امام شناس بودند هر چه داشتيم با آنها ميخورديم، حتى نمک را هم با هم تقسيم ميکرديم - . ثواب الأعمال: ١٢٩ با کمی اضافات - .

**[ترجمه]

«١٨»

کا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ اَصْحَابِنَا عَنْ اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ: مِثْلُهُ (٢)

**[ترجمه] كافي: مانند آن را روايت کرده است - . كافي ٤ : ٨ با کمی اضافات - .

**[ترجمه]

بيان

رشت أى أمطرت و الدس الإخفاء و الدقه بالكسر الملح المدقوق و تمام الخبر فى باب الصدقه.

**[ترجمه] رشت يعنى باران باريد و الدس يعنى پنهان کردن، الدقه با كسره يعنى نمک كوبيده شده و نرم، اين حديث در باب صدقه به طور كامل آمده است.

**[ترجمه]

«١٩»

ير، [بصائر الدرجات] اَلْهَيْئَةُ النَّهْدِيُّ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ وَ هُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ فَتَنَزَلَ وَ قَدْ كُنَّا صِرْنَا إِلَى السُّوقِ أَوْ قَرِيبًا مِنَ السُّوقِ قَالَ فَتَنَزَلَ وَ سَجَدَ وَ أَطَالَ السُّجُودَ وَ اَنَا أَنْتَظِرُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ - قَالَ

قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأَيْتُكَ نَزَلْتَ فَسَجَدْتَ قَالَ إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ قَالَ قُلْتُ قُرْبَ السُّوقِ وَالنَّاسِ يَجِيئُونَ وَيَذْهَبُونَ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَرِنِي أَحَدٌ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: معاوية بن وهب گفت: خدمت امام صادق علیه السلام در مدینه بودم ایشان بر الاغ سوار بود، بازار رسیده بودیم یا نزدیک بازار بود که امام علیه السلام از الاغ خود پیاده شد و سجده طولانی کرد، من منتظر ایشان شدم تا از سجده سر برداشت. عرض کردم فدایت شوم چرا سجده نمودی؟ فرمود: من به یاد نعمت خدا بر خود افتادم. عرض کردم آقا نزدیک بازار سجده میفرمایید با اینکه می آیند و میروند؟! فرمود کسی مرا نمی بیند - . بصائر الدرجات ۱۰: ۱۴۵ باب ۱۵ - .

**[ترجمه]

«۲۰»

یح، [الخرائج و الجرائح]: رُوِيَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي الْحَجِّ وَ مَعَهُ ابْنُهُ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ قَالَ سَلِ ابْنِي جَعْفَرًا قَالَ فَتَحَوَّلَ الرَّجُلُ فَجَلَسَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُكَ قَالَ سَلْ عَمَّا يَدَا لَكَ قَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ رَجُلٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا عَظِيمًا قَالَ أَفْطَرَ يَوْمًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا قَالَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ زَنَى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ قَتَلَ النَّفْسَ قَالَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ إِنْ كَانَ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ حَلَفَ

ص: ۲۱

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۲۹ بزیاده فيه.

۲- ۲. الكافي ج ۴ ص ۸ بزیاده فيه.

۳- ۳. بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۱۵ ص ۱۴۵.

أَنْ لَا يَعُودَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْعَتِهِ فَلَا بَأْسَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ يَا وُلَدَ فَاطِمَةَ ثَلَاثًا هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ ذَهَبَ فَالْتَفَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَرَفْتَ الرَّجُلَ قَالَ لَا قَالَ ذَلِكَ الْخَضِرُ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُعَرِّفَكَهُ.

**[ترجمه] خرايج و جرائح: روایت شده که امام باقر علیه السّلام با فرزندش حضرت صادق علیه السّلام بمکه رفته بود، مردی خدمتش رسیده سلام کرد و نشست. عرض کرد: سؤالی داشتم، فرمود: از پسر جعفر سؤال کن. آن مرد بطرف امام صادق رفته عرض کرد سؤال کنم؟ فرمود: هر چه مایلی بپرس. گفت: میخواهم از مردی سؤال کنم که گناه بزرگی کرده، فرمود: روزه ماه رمضان را عمدتاً خورده، گفت: از این بزرگ تر، فرمود: در ماه رمضان مرتکب زنا شده، گفت: از این بزرگ تر، گفت: آدم کشی کرده گفت از این بزرگتر فرمود اگر از شیعیان علی است پیاده رهسپار خانه خدا شود و سوگند یاد کند دیگر چنین کاری نکند، چنانچه از شیعیان علی نیست راهی ندارد. آن مرد سه مرتبه گفت: خدا تو را رحمت کند ای فرزند فاطمه زهرا. همین جواب را از پیامبر اکرم شنیدم. آن مرد رفت، حضرت باقر علیه السّلام فرمود: این شخص را شناختی گفت نه فرمود: خضر بود خواستم او را معرفی کنم.

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام لا بأس لعل المراد به أنه ليس كفاره و لا تنفعه لاشترط قبولها بالإيمان و ما فيه من الكفر أعظم من كل إثم.

**[ترجمه] اینکه میفرماید راهی ندارد یعنی دیگر توبه او قبول نمی شود چون قبولی توبه مشروط بایمان است که او ایمان ندارد و کفر او بزرگ تر از هر گناهی است.

**[ترجمه]

«۲۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ أَبَا عُمَارَةَ الْمَعْرُوفَ بِالطَّيَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَعِيَ قَنَاءً قَالَتْ كَمَا فِيهَا رُجٌّ قُلْتُ لَا قَالَ لَوْ رَأَيْتَ فِيهَا رُجًّا لَوْلَدَ لَكَ غُلَامٌ لَكِنَّهُ يُوَلَّدُ جَارِيَةً ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ كَمْ فِي الْقَنَاءِ مِنْ كَعْبٍ قُلْتُ اثْنَا عَشَرَ كَعْبًا قَالَ تِلْدُ الْجَارِيَةِ اثْنَتَى عَشْرَةَ بِنْتًا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ أَنَا مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ وَ لِي إِحْدَى عَشْرَةَ خَالَهَ وَ أَبُو عُمَارَةَ جَدِّي.

**[ترجمه] خرايج و جرائح: روایت شده که ابو عماره معروف به طیان گفت: به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: در خواب دیدم نیزه ای در دست دارم، فرمود سرنیزه داشت. گفتم نه، فرمود اگر آن نیزه سرنیزه داشت برایت پسری متولد میشود ولی دارای دختری خواهی شد. مختصری صبر نموده فرمود: آن نیزه دارای چند بند بود؟ گفتم دوازده بند داشت. فرمود از آن دختر برای تو دوازده دختر متولد می شود. محمد بن یحیی گفت این را برای عباس بن ولید نقل کردم گفت من فرزند یکی از همان دخترها هستم که یازده خاله دارم و ابو عماره جد من بوده است.

بیان

القناه الرمح و الزج بالضم الحديده فی أسفله و الكعب ما بین الأنبیین من القصب.

** [ترجمه] القناه یعنی نیزه، و الزج با ضمه آهنی در انتهای آن است و کعب آن چه بین دو ساق از شاخه وجود دارد.

** [ترجمه]

«۲۲»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَبِّمَا أَطْعَمَنَا الْفَرَانِيَّ وَالْأَخْبَصَةَ ثُمَّ يُطْعِمُ الْخُبْزَ وَالزَّيْتِ فَقِيلَ لَهُ لَوْ دَبَّوتَ أَمْرَكَ حَتَّى يَعْتَدِلَ فَقَالَ إِنَّمَا تَدْبِيرُنَا مِنَ اللَّهِ إِذَا وَسَّعَ عَلَيْنَا وَسَّعْنَا وَإِذَا قَتَّرَ قَتَّرْنَا (۱).

** [ترجمه] محاسن برقی: پسر بکر با یک واسطه از حضرت صادق نقل می کند که او گفت: حضرت صادق علیه السلام بما نان شیرینی و روغن و خرما با روغن میداد، یکنفر عرض کرد اگر در مورد خرج خانه ملاحظه داشته باشی بهتر است فرمود: تدبیر خرج خانه ما بدست خداست اگر توسعه داد ما نیز وسعت میدهیم اگر کم داد کم خرج میکنیم. - محاسن: ۴۰۰ - .

** [ترجمه]

«۲۳»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ: مِثْلَهُ (۲)

** [ترجمه] کافی: مانند آن را روایت کرده است. - کافی ۶: ۲۷۹ - .

** [ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی الفرني خبز غليظ مستدير أو خبزه مصعبه مضمومه الجوانب إلى الوسط تشوي ثم تروى سمنا و لبنا و سكرًا و الخبيص طعام

ص: ۲۲

معمول من التمر و السمن.

**[ترجمه] فیروزآبادی گفت: الفرنی نانی است گرد و زخیم یا نانی است که اطراف آن به طرف وسط جمع شده است که کباب می شود. سپس با روغن و شیر و شکر خورده می شود و خبیص غذایی رایج است از خرما و روغن.

**[ترجمه]

«۲۴»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَدَعَا وَ أُتِيَ بِعَدَجَاغِهِ مَحْشُوهٍ وَ بَخِيصٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَيْدِهْ أَهْرَيْدَيْتْ لِنَاطِمَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا جَارِيَةُ اثْنَيْنَا بِطَعَامِنَا الْمَعْرُوفِ فَجَاءَتْ بِثَرِيدٍ خَلٌّ وَ زَيْتٍ (۱).

**[ترجمه] محاسن برقی: عبد الاعلی گفت: من با امام صادق علیه السلام غذا میخوردم که دستور داد غذا بیاورند خرما و روغن آوردند با مرغی که شکمش را پر کرده بودند، فرمود این غذا را برای فاطمه آورده بودند. سپس بکنیزی فرمود غذای معروف خودمان را بیاور و کنیز سرکه و روغن زیتون آورد - . محاسن: ۴۰۰ - .

**[ترجمه]

«۲۵»

سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: أَرْسَلْنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقُبَاعٍ مِنْ رُطْبٍ ضَخْمٍ مُكْوَّمٍ وَ بَقِي شَيْءٌ فَحَمَضَ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ مَا كُنَّا نَصْنَعُ بِهِذَا قَالَ كُلُّ وَ أَطْعِمُ (۲).

**[ترجمه] محاسن برقی: یونس بن یعقوب گفت: امام صادق علیه السلام برای ما یک پیمانه بزرگ پر از خرما فرستاد، مقداری ماند و ترش شد، عرض کردم ابا عبد الله این همه خرما را چه کنم؟ فرمود: بخور و به دیگران هم بده - . همان: ۴۰۱ - .

**[ترجمه]

بیان

القباع كغراب مكیال ضخم.

**[ترجمه] القباع بر وزن غراب ظرفی بزرگ است.

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ذكر صاحب كتاب الحليه الإمام الناطق ذو الرمام السابق أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق

(٣)

و ذكر فيها بالسناد عن أبي الهياج بن بسطام قال: كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى ليعياله شيء (٤).

أبو جعفر الخثعمي قال: أعطاني الصادق عليه السلام صيرة فقال لي اذفعتها إلى رجل من بني هاشم و لا تعلمه أني أعطيتك شيئاً قال فأتيتته قال جزاه الله خيراً ما يزال كل حين يبعث بها فنعيش به إلى قابل و لكني لا يصلني جعفر بدرهم في كثره ماله.

و في كتاب الفنون: نام رجل من الحاج في المدينة فتوهم أن هميانه سرق - فخرج فرأى جعفر الصادق عليه السلام مصلياً و لم يعرفه فتعلق به و قال له أنت أخذت همياني قال ما كان فيه قال ألف دينار قال فحمله إلى داره و وزن له ألف دينار و عاد إلى منزله و وجد هميانه فعاد إلى جعفر عليه السلام معتذراً بالمال فأبى قبوله

ص: ٢٣

١-١. المحاسن ص ٤٠٠.

٢-٢. نفس المصدر ص ٤٠١.

٣-٣. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٩٢.

٤-٤. نفس المصدر ج ٣ ص ١٩٤. و أخرجه القرمانى فى تاريخه ص ١٢٨.

وَقَالَ شَيْءٌ خَرَجَ مِنْ يَدِي لَا يَعُودُ إِلَيَّ قَالَ فَسَأَلَ الرَّجُلُ عَنْهُ فَقِيلَ هَذَا جَعْفَرُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا جَرَمَ هَذَا فِعَالٌ مِثْلِهِ.

وَدَخَلَ الْأَشْجَعُ السُّلَمِيُّ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدَهُ عَلِيًّا فَجَلَسَ وَ سَأَلَ عَنْ عِلِّهِ مَزَاجِهِ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَدَّ عَنِ الْعِلِّهِ وَ اذْكُرْ مَا جِئْتَ لَهُ فَقَالَ:

أَلْبَسَكَ اللَّهُ مِنْهُ عَافِيَةً*** فِي نَوْمِكَ الْمُعْتَرِي وَ فِي أَرْقَاكَ

تَخْرُجُ مِنْ جِسْمِكَ السَّقَامُ كَمَا*** أَخْرَجَ ذُلُّ الْفِعَالِ مِنْ عُنُقِكَ

فَقَالَ يَا غُلَامُ أَيُّ شَيْءٍ مَعَكَ قَالَ أَرْبَعُمَائِهِ قَالَ أَعْطَاهَا لِلْأَشْجَعِ (١).

وَ فِي عَرُوسِ التَّرْمَاشِيرِيِّ،: أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ حَاجَهُ فَأَسْعَفَهَا فَجَعَلَ السَّائِلُ يَشْكُرُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِذَا مَا طَلَبْتَ خِصَالَ النَّدَى*** وَ قَدْ عَضَّكَ الدَّهْرُ مِنْ جَهْدِهِ

فَلَا تَطْلُبَنَّ إِلَيَّ كَالْحِجِّ*** أَصَابَ الْيَسَارَةَ مِنْ كَدِّهِ

وَ لَكِنَّ عَلَيْكَ بِأَهْلِ الْعُلَى*** وَ مَنْ وَرِثَ الْمَجْدَ عَنْ جَدِّهِ

فَذَاكَ إِذَا جِئْتَهُ طَالِبًا*** تُحِبُّ الْيَسَارَةَ مِنْ جَدِّهِ

كِتَابُ الرُّوضَةِ،: أَنَّهُ دَخَلَ سَيْفِيَانُ الثَّوْرِيُّ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَاهُ مُتَغَيَّرَ اللَّوْنِ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كُنْتُ نَهَيْتُ أَنْ يَصْعَدُوا فَوْقَ الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ فَإِذَا جَارِيَةٌ مِنْ جَوَارِيٍّ مِمَّنْ تُرَبِّي بَعْضَ وُلْدِي قَدْ صَيَّرَتْ فِي سَيْلِمٍ وَ الصَّبِيَّ مَعَهَا فَلَمَّا بَصُرَتْ بِي ارْتَعَدَتْ وَ تَحَيَّرَتْ وَ سَقَطَ الصَّبِيُّ إِلَى الْأَرْضِ فَمَاتَ فَمَا تَغَيَّرَ لَوْنِي لِمَوْتِ الصَّبِيِّ - وَ إِنَّمَا تَغَيَّرَ لَوْنِي لِمَا أَدَخَلْتُ عَلَيْهَا مِنَ الرُّغْبِ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهَا أَنْتِ حُرَّةٌ لَوْجِهِ اللَّهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مَرَّتَيْنِ.

وَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

تَعْصِي الْإِلَاهَةَ وَ أَنْتِ تُظْهِرُ حُبَّهُ*** هَذَا لَعْمُرُكَ فِي الْفِعَالِ بَدِيْعٍ

لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ*** إِنَّ الْمَحَبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ.

ص: ٢٤

وَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

عِلْمُ الْمَحَجَّةِ وَاصِحٌ لِمُرِيدِهِ*** وَ أَرَى الْقُلُوبَ عَنِ الْمَحَجَّةِ فِي عَمِّي

وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِهَالِكِكِ وَ نَجَاتُهُ*** مَوْجُودَةٌ وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ نَجَا.

تَفْسِيرُ الثَّغَلِيِّ رَوَى الْأَصْمَعِيُّ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَتَأْمِنُ بِالنَّفْسِ النَّفِيسَةِ رَبِّهَا*** فَلَيْسَ لَهَا فِي الْخَلْقِ كُلِّهِمْ تَمَنُّ

بِهَا يُشْتَرَى الْجَنَاتُ إِنْ أَنَا بَعْتَهَا*** بِشَيْءٍ سِوَاهَا إِنْ ذَلِكَمْ عَبْنُ

إِذَا ذَهَبَتْ نَفْسِي بِدُنْيَا أَصَبْتُهَا*** فَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسِي وَ قَدْ ذَهَبَ التَّمَنُّ (١).

و يقال الإمام الصادق و العلم الناطق بالمكرمات سابق و باب السيئات راتق و باب الحسنات فاتق لم يكن عيابا و لا سبأبا و لا صحأبا و طمأعا و لا خدأعا و لا نمأما و لا ذمأما و لا أكولا و لا عجولا و لا ملولا و لا مكثارا و لا ثرثارا و لا مهذارا و لا طعأنا و لا لعأنا و لا همأزا و لا لثمأزا و لا كئأزا.

وَ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لَا الْيَسْرُ يَطْرُقُنَا يَوْمًا فَيَبْطِرُنَا*** وَ لَا لِأَزْمِهِ ذَهْرٌ نُظْهِرُ الْجَزْعَا

إِنْ سَرْنَا الدَّهْرُ لَمْ نَبْهَجْ لِصُحْبَتِهِ*** أَوْ سَاءَنَا الدَّهْرُ لَمْ نُظْهِرْ لَهُ الْهَلْعَا

مِثْلُ النُّجُومِ عَلَى مِضْمَارٍ أَوْلُنَا*** إِذَا تَغَيَّبَ نَجْمٌ آخَرَ طَلْعَا.

وَ يُرَوَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ*** وَ اخْتَرْ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانَا

فَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكُ إِذْ مَضَى*** وَ كَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ كَانَ.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ عِنْدِي سَيِّفَ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِنَّ عِنْدِي لِرَأْيِهِ رَسُولِ اللَّهِ الْمُعْتَبَةَ وَ إِنَّ عِنْدِي لِحَاتَمَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ إِنَّ عِنْدِي الطَّسْتَ الَّذِي كَانَ مُوسَى يَقْرُبُ بِهَا الْقُرْبَانَ وَ إِنَّ عِنْدِي الْإِسْمَ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُشْرِكِينَ لَمْ يَصِلْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ نُشَابَةٌ وَ إِنَّ عِنْدِي لَمِثْلَ الَّذِي

جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَ مَثَلُ السَّلَاحِ فِينَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَغْنِي أَنَّهُ كَانَ دَلَالَةً عَلَى الْإِمَامَةِ.

وَ فِي رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلْوَاحُ مُوسَى عِنْدَنَا وَ عَصَا مُوسَى عِنْدَنَا وَ نَحْنُ وَرَثَةُ النَّبِيِّينَ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلِمْنَا غَابِرٌ وَ مَرْبُورٌ وَ نُكْتُ فِي الْقُلُوبِ وَ نَقَرٌ فِي الْأَسْمَاعِ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ الْأَحْمَرَ وَ الْجَفْرَ الْأَبْيَضَ وَ مُصْحَفَ فَاطِمَةَ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ فِيهَا جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ.

وَ يُزَوَّى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

فِي الْأَصْلِ كُنَّا نُجُومًا يُسْتَضَاءُ بِنَا*** وَ لِلْبَرِيَّةِ نَحْنُ الْيَوْمَ بُرْهَانُ

نَحْنُ الْبُحُورُ الَّتِي فِيهَا لِغَائِصِكُمْ*** دُرٌّ ثَمِينٌ وَ يَاقُوتٌ وَ مَرْجَانٌ

مَسَاكِينُ الْقُدْسِ وَ الْفِرْدَوْسِ نَمْلِكُهَا*** وَ نَحْنُ لِلْقُدْسِ وَ الْفِرْدَوْسِ خُزَّانٌ

مَنْ شَدَّ عَنَّا فَبَرَهُوتٌ مَسَاكِينُهُ*** وَ مَنْ أَتَانَا فَجَنَّتْ وَ وِلْدَانُ (١).

مَحَاسِنُ الْبُرْقِيِّ: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَئِيسِ الْكِنَانِيِّ لِمَ سَمَّيْتَكَ أَبُوكَ ضَرْبًا - قَالَ كَمَا سَمَّيْتَكَ أَبُوكَ جَعْفَرًا قَالَ إِنَّمَا سَمَّيْتُكَ أَبُوكَ ضَرْبًا بِجَهْلٍ لِأَنَّ لِإِبْلِيسَ ابْنًا يُقَالُ لَهُ ضَرْبٌ وَ إِنَّ أَبِي سَمَّيَنِي جَعْفَرًا بِعِلْمٍ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ - أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ:

أَبِي الْوَلِيدِ أَبَا الْوَلِيدِ*** أَخَا الْوَلِيدِ فَتَى الْعَشِيرَةِ

قَدْ كَانَ غَيْثًا فِي السِّنِينَ*** وَ جَعْفَرًا غَدَقًا وَ مِيرَةً

شَوْفُ الْعُرُوسِ عَنِ الدَّامَغَانِيِّ: أَنَّهُ اسْتَقْبَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ:

أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَوْقَ الْمَدْحِ وَ الْمَدْحُ عَنَاءٌ*** إِنَّمَا الْأَشْرَافُ أَرْضٌ وَ لَهُمْ أَنْتَ سَمَاءٌ

جَاَزَ حَدَّ الْمَدْحِ مَنْ قَدْ وَلَدَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ

اللَّهُ أَظْهَرَ دِينَهُ وَ أَعَزَّهُ بِمُحَمَّدٍ*** وَ اللَّهُ أَكْرَمَ بِالْخَلِيفَةِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (٢)

ص: ٢٦

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٩٦.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٩٧.

*[ترجمه] مناقب: ابو الهیاج پسر بسطام گفت: امام صادق علیه السّلام آنقدر بمردم میداد و اطعام میکرد که برای خانواده خودش چیزی نماند. - حلیه الأولیاء ۳: ۱۹۲ و ۱۹۴، قرمانی در تاریخ خود: ۱۲۸ آن را اخراج کرده است. -

ابو جعفر خثعمی گفت: حضرت صادق علیه السّلام کیسه زری بمن داده فرمود: این کیسه را بفلانی از بنی هاشم بده و باو نگو من باو داده ام. گفت من بردم و به او دادم گفت خدا بکسی که داده خیر بدهد، هر سال آنقدر بمن میدهد که تا سال دیگر برای ما کافی است، ولی جعفر بن محمّد با آن ثروتی که دارد یک شاهی بما نمیدهد.

در کتاب فنون مینویسد: که یکی از حاجیان در مدینه خوابیده دیده بود که همیان پولش را ربوده اند. از جای خود برخاست، حضرت صادق مشغول نماز بود او را نشناخته دامنش را گرفت، گفت تو همیان مرا برده ای. امام فرمود همیان چه داشت؟ گفت هزار دینار. آن مرد را بمنزل خود برد و هزار دینار باو داد، وقتی پول را گرفت و بمنزل خود برگشت دید همیان در خانه است. با عذر خواهی خدمت حضرت صادق علیه السّلام رسید و پول را تقدیم کرد، امام علیه السّلام از گرفتن خودداری نمود فرمود چیزی که دادیم پس نمی گیریم. آن مرد بعدا در مورد ایشان پرس و جو کرد، گفتند جعفر بن محمّد صادق است، گفت کسی چون او باید چنین کاری بکند.

اشجع سلمی خدمت حضرت صادق رسید، دید که ایشان بیمار است. نشست و از حال امام و ناراحتی او سؤال کرد، امام فرمود از ناراحتی و بیماری بگذر بگو برای چه آمده ای. اشجع این دو شعر را خواند:

البسک الله منه عافیه

فی نومک المعتری و فی ارقک

تخرج من جسمک السقام کما

اخرج ذلّ الفعّال من عنقک

فرمود غلام! چقدر نزد تو است عرض کرد چهار صد دینار فرمود باشجع بده. - مناقب ۳: ۳۹۴. -

در کتاب عروس نرماشیری آمده است: فقیری از امام کمک خواست، ایشان وی را یاری کرد، فقیر شروع کرد به تشکر کردن، امام فرمود:

ذَا مَا طَلَبْتَ خِصَالَ النَّدَى -

وَ قَدْ عَضَّكَ الدَّهْرُ مِنْ جَهْدِهِ -

فَلَا تَطْلُبَنَّ إِلَيَّ كَالِحٍ -

أَصَابَ الْيَسَارَةَ مِنْ كَدِّهِ -

وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِأَهْلِ الْعُلَى -

وَمَنْ وَرِثَ الْمَجْدَ عَنْ جَدِّهِ -

فَذَاكَ إِذَا جِئْتَهُ طَالِبًا -

تُحِبُّ الْيَسَارَةَ مِنْ جَدِّهِ

در کتاب روضه آمده است: که سفیان ثوری خدمت حضرت صادق رسید دید رنگ ایشان تغییر کرده است. عرض کرد آقا چه شده است؟ فرمود: من گفته بودم بالای پشت بام نروند. همین که وارد شدم دیدم یکی از کنیزانم که پرستار یکی از بچه های من است، بالای نردبان است و بچه هم با او است، همین که چشمش بمن افتاد لرزه بر اندامش افتاد و متحیر شد، بچه از دستش به زمین افتاد و مرد. من از مردن بچه رنگم تغییر نکرده است، بلکه از ترسی که بر کنیز وارد کرده ام این طور شدم، با اینکه دو مرتبه به او فرموده بود ناراحت نشو باکی نداشته باش ترا در راه خدا آزاد کردم.

این شعر را به حضرت صادق نسبت داده اند:

تعصى الاله و انت تظهر حبه

لو كان حبك صادقا لأطعته

هذا لعمر ك في الفعال بديع

إن المحب لمن يحب مطيع

معصیت خدا را کرده و ادعا می کنی که محب او هستی، قسم می خورم که این رفتار عجیب است. اگر عشق تو صادقانه بود او را اطاعت می کردی، عاشق واقعی از کسی که دوستش دارد اطاعت می کند.

و نیز از قول امام صادق علیه السلام روایت شده است:

عِلْمُ الْمَحَبَّةِ وَاضِحٌ لِمُرِيدِهِ -

وَ أَرَى الْقُلُوبَ عَنِ الْمَحَبَّةِ فِي عَمَى -

وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِهَالِكِ وَ نَجَاتِهِ -

مَوْجُودَهُ وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ نَجَا

تفسیر ثعلبی: این ابیات را نیز به امام صادق علیه السلام نسبت داده است:

أَتَاَمِنُ بِالنَّفْسِ النَّفِيسَةِ رَبِّهَا-

فَلَيْسَ لَهَا فِي الْخَلْقِ كُلِّهِمْ تَمَنُّ-

بِهَا يُشْتَرَى الْجَنَّاتُ إِنْ أَنَا بَعْتُهَا-

بِشَيْءٍ سِوَاهَا إِنْ ذَلِكُمْ غَيْبٌ-

إِذَا ذَهَبَتْ نَفْسِي بِدُنْيَا أَصْبَبْتُهَا-

فَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسِي وَقَدْ ذَهَبَ التَّمَنُّ - . مناقب ۲ : ۳۹۷ -

درباره امام صادق علیه السلام می گویند: امام راستگو و شخصیتی سخنور بود، که در کارهای نیک پیش قدم شده و از کارهای ناشایست گریزان بود، عیبجو و بد زبان نبود، داد و فریاد نمی زد، نه پر طمع و حيله گر بود، و نه سخن چین و سرزنش کننده، نه پر خور و عجول و دلگیر بود و نه پر گو و یاوه سرا، طعنه نمی زد و نفرین نمی کرد، برای مسخره کردن دیگران با چشم و گوش اشاره نمی کرد و اهل جمع کردن مال نبود.

این ابیات را به امام صادق علیه السلام نسبت دادند:

لَا الْيَسْرُ يَطْرُقُنَا يَوْمًا فَيُطِئُنَا-

وَلَا لِلْأُزْمَةِ دَهْرٌ نُظْهِرُ الْجَزَعَا-

إِنْ سَرَّنا الدَّهْرُ لَمْ نُنْهَجْ لِصُحْبَتِهِ-

أَوْ سَاءَنا الدَّهْرُ لَمْ نُظْهِرْ لَهُ الْهَلْعَا-

مَثَلُ النُّجُومِ عَلَى مِضْمَارٍ أَوْلُنَا-

إِذَا تَغَيَّبَ نَجْمٌ آخَرَ طَلَعَا

اگر روزی آرامش و راحتی به سراق ما بیاید، ما خوشحالی بسیار نخواهیم کرد، و اگر دچار مصیبت روزگار شویم جزع و فزع نخواهیم نمود.

اگر روزگار ما را خوشحال کند برای هم صحبتی با آن شاد نمی شویم، یا اگر روزگار به ما بد کند بی صبر نشده و محزون نمی شویم.

مثل ستارگان وقتی پنهان می شوند مانند اولین نفر ماست، هنگامی که ستاره ای غیب شود ستاره ای دیگر طلوع خواهد کرد.

و نیز این ابیات:

اعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ -

وَ اخْتَرْنَا لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانَا

فَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكُ إِذْ مَضَى -

وَ كَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ كَانَا

آرام کار کن و شتاب نکن چرا که تو خواهی مرد، ای انسان به نفع خودت هر چه می خواهی - قبل از مرگ - برگزین.

آنچه گذشته گویا اصلا وجود نداشته، و آنچه به وجود آمده گویا از قبل بوده است.

حضرت صادق فرمود شمشیر پیغمبر نزد من است، همچنین پرچم موسوم به پیروزی و انگشتر سلیمان بن داود و طشتی که موسی در آن قربانی میکرد نزد من است. اسمی که پیامبر وقتی بین مشرکین و مسلمانان قرار میداد و تیر کفار بمسلمانان نمیرسید و شبیه آنچه ملائکه آوردند نزد من است، مثل اسلحه پیامبر که نزد من است، مانند همان تابوت بنی اسرائیل است یعنی این اسلحه دلیل بر امامت و پیشوایی است.

در روایت اعمش میفرماید: لوح های موسی و عصای او نزد ما است و ما وارث پیامبران هستیم.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: علم ما مربوط بگذشته است و آنچه در کتاب های انبیا نوشته است گاهی بر دلماں خطور میکند و بگوشمان میخورد. جفر قرمز و جفر سفید و مصحف فاطمه علیها السلام و نیز جامعه ای که در آن تمام احتیاجات مردم هست نزد ماست.

این شعر را به حضرت صادق نسبت داده اند:

فی الاصل کنا نجوما یستضاء بنا

و للبریه نحن الیوم برهان

نحن البحور الی فیها لغائنکم

در ثمین و یاقوت و مرجان

مساکن القدس و الفردوس نملکها

و نحن للقدس و الفردوس خزان

من شد عنا فبرهوت مساکنه

و من اتانا فجئات و ولدان - مناقب ۳: ۳۹۶ -

ما در ابتدای آفرینش ستاره های درخشانی بودیم که از نور ما راه را تشخیص میدادند، اکنون نیز راهنمای مردم هستیم. ما دریای خروشانیم که هر کس در این دریا فرو رود در و یاقوت و مرجان بدست می آورد، بهشت ملک ما است و اختیار آن بما سپرده شده. هر کس از ما کناره بگیرد جایگاهش برهوت است و هر کس نزد ما بیاید بهشت برین و دخترک های زیبای بهشتی نصیبش خواهد شد.

محاسن برقی: حضرت صادق ع بضریرس کنانی فرمود چرا پدرت نام ترا ضریرس نهاده؟ گفت بهمان جهت که پدر شما نام شما را جعفر گذاشت. فرمود:

پدر تو از روی نفهمی نام ترا ضریرس گذاشته زیرا شیطان بچه ای بنام ضریرس دارد، ولی پدرم آگاهانه نام مرا که جعفر گذاشت، چون جعفر اسم رودی در بهشت است، مگر شعر ذی الرمه را نشنیده ای که می گوید:

ابکی الولید ابا الولید اخا الولید فتی العشیره

قد کان غیثاً فی السنین و جعفر ا غدقا و میره - . در این شعر جعفر را به معنای نهر به کار برده است. -

ابکی الولید ابا الولید اخا الولید فتی العشیره

قد کان غیثاً فی السنین و جعفر ا غدقا و میره - . در این شعر جعفر را به معنای نهر به کار برده است. -

شوف العروس از دامغانی نقل می کند: که عبد الله بن مبارک بحضرت صادق رسیده این شعر را سرود:

أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَوْقَ الْمَدْحِ وَالْمَدْحُ عَنَاءٌ -

جَا زَ حَدَّ الْمَدْحِ مَنْ قَدْ وَلَدَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ -

أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَوْقَ الْمَدْحِ وَالْمَدْحُ عَنَاءٌ -

إِنَّمَا الْأَشْرَافُ أَرْضٌ وَ لَهُمْ أَنْتَ سَمَاءٌ -

جَا زَ حَدَّ الْمَدْحِ مَنْ قَدْ وَلَدَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ -

اللَّهُ أَظْهَرَ دِينَهُ وَ أَعَزَّهُ بِمُحَمَّدٍ -

وَ اللَّهُ أَكْرَمَ بِالْخِلَافَةِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ

**[ترجمه]

بیان

اثامن من المثامنه بمعنی المبايعه و الأزمه بالفتح الشده قوله اعمل على مهل أى للدنيا و الجعفر النهر الصغير و الكبير الواسع ضد و الغدق محرکه الماء الكثير و الميره ما يمتار من الطعام.

**[ترجمه] اثامن از المثامنه به معنای خرید و فروش می آید، الأزمه با فتحه به معنای شدت و سختی است، سخن امام که می فرماید: اعمل على مهل یعنی برای کار دنیا عجله مکن، الجعفر نهري کوچک است و نیز بزرگ و وسیع؛ از اضمداد است، الغدق با حرکت یعنی آب بسیار، و الميره به معنای توشه است.

**[ترجمه]

«۲۷»

جا، [المجالس] للمفيد المظفر بن محمد عن محمد بن همام عن أحمد بن مائداد عن منصور بن العباس عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقیبه عن سالم بن ابي حفصه قال: لما هلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قلت لأبي حبابي أنتظروني - حتى أدخل علي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فأعزبه فدخلت عليه فعزيتُهُ ثم قلت إنا لله و إنا إليه راجعون ذهب و الله من كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله فلا يسأل عمن بينه و بين رسول الله صلى الله عليه و آله لا و الله لما يرى مثله أيداً قال فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعه ثم قال قال الله عز و جل إن من يتصّدق بشقّ تمره فأرّيبها له كما يُرّبي أجدكم فلوّه حتى أجعلها له مثل أجد فخرجت إلي أبي حبابي - فقلت ما رأيت أعجب من هذا كُنّا نسدي تعظيم قول أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله بلا واسطه فقال لي أبو عبد الله عليه السلام قال الله عز و جل بلا واسطه (۱).

**[ترجمه] مجالس مفید: سالم بن ابی حفصه گفت: وقتی امام باقر علیه السلام از دنیا رفت باصحاب خود گفتم منتظر من بمانید تا خدمت ابو عبد الله جعفر بن محمد علیه السلام رفته و به ایشان تسلیت بگویم. خدمت امام رفتم و تسلیت عرض کردم، سپس گفتم «إنا لله و إنا إليه راجعون» بخدا قسم از دنیا رفت کسی که میگفت پیامبر ص چنین فرمود، دیگر کسی نیست که واسطه بین ما و پیامبر باشد، بخدا قسم چون امام باقر ع را نخواهم دید. امام صادق ع ساعتی ساکت بود و چیزی نمی فرمود، آنگاه فرمود خداوند عز و جل میفرماید: هر کس نصف خرما صدقه بدهد آن را چنان بزرگ میکنم که شما یک کره اسب را پرورش میدهید، همان صدقه را آن قدر بزرگ میکنم تا باندازه ی کوه احد شود. نزد اصحاب خود رفتم و گفتم شگفت انگیزتر از جریان امروز ندیده ام، ما امام باقر ع را که بدون واسطه میگفت پیغمبر فرموده است، بسیار بزرگ میشمردیم، امام صادق امروز بدون واسطه میگفت خداوند میفرماید - . مجالس مفید: ۱۹۰ - .

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: يُنْقَلُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعُلُومِ مَا لَا يُنْقَلُ عَنْ أَحَدٍ وَقَدْ جَمَعَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ أَسْمَاءَ الرُّوَاهِ مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي الْأَرَاءِ وَالْمَقَالَاتِ وَكَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلًا.

**[ترجمه] مناقب: در زمینه علوم مختلف به اندازه ای از امام صادق علیه السلام نقل شده که از دیگری نقل نشده است. اسامی راویان مورد اعتماد را با اختلافی که در عقیده و رأی خود داشته اند جمع کرده اند، بالغ بر چهار هزار نفر شده اند که از حضرت صادق علیه السلام حدیث نقل کرده اند.

**[ترجمه]

بیان

ذلك أن ابن عقده صنّف كتاب الرجال لأبي عبد الله عليه السلام عدّدهم فيه.

و كان حفص بن غياث إذا حدّث عنه قال حدّثني خير الجعافر جعفر بن محمد و كان علي بن غراب يقول حدّثني الصادق جعفر بن محمد.

حليه أبي نعيم: أن جعفر الصادق عليه السلام حدّث عنه من الأئمة و الأعلام مالك بن أنس و شعبه بن الحجاج و سفيان الثوري و ابن الجريح و عبد الله بن عمرو و روح بن القاسم و سفيان بن عيينه و سليمان بن بلال و إسماعيل بن جعفر و حاتم

ص: ۲۷

بن إسماعيل و عبد العزيز بن المختار و وهيب بن خالد و إبراهيم بن طهمان فى آخرين قال و أخرج عنه مسلم فى صحيحه محتجا بحديثه (١).

و قال غيره روى عنه مالك و الشافعى و الحسن بن صالح و أبو أيوب السخيتانى (٢) و عمر بن دينار و أحمد بن حنبل و قال مالك بن أنس ما رأت عين و لا سمعت أذن و لا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلا و علما و عباده و ورعا (٣).

و سأل سيف الدوله عبد الحميد المالكى قاضى الكوفه عن مالك فوصفه و قال كان جره بنده جعفر الصادق أى الريب و كان مالك كثيرا ما يدعى سماعه و ربما قال حدثنى الثقة يعنيه عليه السلام.

وَ حَيَاءُ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَيْهِ لَيْسَ مَعَ مِنْهُ وَ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا بَلَغَتْ مِنَ السِّنِّ مَا تَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى الْعَصَا قَالَ هُوَ كَذَلِكَ وَ لَكِنَّهَا عَصَا رَسُولِ اللَّهِ أَرَدْتُ التَّبَرُّكَ بِهَا فَوَثَبَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ أَقْبِلْهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَحَسِرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ذِرَاعِهِ وَ قَالَ لَهُ وَ اللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا بِشْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّ هَذَا مِنْ شَعْرِهِ فَمَا قَبَّلْتُهُ وَ تَقَبَّلْتُ عَصَا.

أبو عبد الله المحدث فى رامش أفزأى: أن أبا حنيفة من تلامذته و أن أمه كانت فى حباله الصادق عليه السلام قال و كان محمد بن الحسن أيضا من تلامذته و لأجل ذلك كانت بنو العباس لم تحترمهما قال و كان أبو يزيد البسطامى طيفور السقاء خدمه و سقاه ثلاث عشرة سنه (٤).

ص: ٢٨

١-١. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٩٩.

٢-٢. السجستاني خ ل.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٧٢ و أخرج ابن حجر كلمه أنس بن مالك بتفاوت يسير فى كتابه تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٠٤.

٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٣٧٢.

و قال أبو جعفر الطوسي كان إبراهيم بن أدهم و مالك بن دينار من غلمانہ و دخل إليه سفیان الثوری یوما فسمع منه كلاما أعجبه فقال هذا و الله یا ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خیر من الجوهر و هل الجوهر إلا حجر (۱).

**[ترجمه] زیرا ابن عبده کتابی در مورد راویان حضرت صادق نوشته و در آن کتاب تمام راویان را شمرده است.

حفص بن غیاث هر وقت حدیثی از آن امام نقل میکرد میگفت بهترین جعفرها جعفر بن محمد چنین فرموده است. علی بن غراب میگفت حضرت صادق جعفر بن محمد این حدیث را فرمود.

حلیه ابو نعیم: ائمه اهل سنت و بزرگان علما از امام صادق ع نقل نموده اند؛ از قبیل مالک بن انس و شعبه بن حجاج و سفیان ثوری و ابن جریح و عبد الله ابن عمر و روح بن قاسم و سفیان بن عیینه و سلیمان بن بلال و اسماعیل بن جعفر و حاتم بن اسماعیل و عبد العزیز بن مختار و وهیب بن خالد و ابراهیم طهمان، مینویسد:

مسلم در صحیح خود نقل نموده و بحدیث حضرت صادق استدلال کرده است - . حلیه الأولیاء ۳: ۱۹۹ - .

و دیگران گفته اند که مالک و شافعی و حسن بن صالح و ابو ایوب سجستانی و عمر بن دینار و احمد بن حنبل از حضرت صادق ع نقل کرده اند. مالک بن انس گفت در علم و دانش و عبادت و پرهیزگاری، همچون امام جعفر صادق علیه السلام نه چشمی دیده و نه گوشی شنیده و نه بر قلب کسی خطور کرده است - . مناقب ۳: ۳۷۲، ابن حجر سخن انس بن مالک را با کمی تفاوت در کتاب تهذیب التهذیب ۲: ۱۰۴ آورده است. - .

سیف الدوله از عبد الحمید مالکی قاضی کوفه درباره مالک سؤال کرد، عبد الحمید مالک را توصیف نمود، از جمله آنکه گفت دست پرورده حضرت صادق بوده، مالک بیشتر اوقات ادعا میکرد که از حضرت صادق شنیده، گاهی میگفت شخص مورد اعتمادی مرا حدیث کرده که منظورش امام صادق ع بود.

ابو حنیفه خدمت امام صادق علیه السلام رسید تا از او حدیثی بیاموزد، حضرت صادق در حالی که عصا در دست داشت خارج شد. ابو حنیفه گفت: یا ابن رسول الله سن شما به حدی نرسیده که احتیاج بعصا داشته باشید. فرمود: صحیح است ولی این عصای پیامبر است برای تبرک بدست گرفتم، ابو حنیفه جلو آمده گفت اجازه میفرمایید آن را ببوسم؟ امام علیه السلام آستین بالا زده فرمود بخدا قسم میدانی این پوست بدن پیامبر است و این موی پیکر ایشان است اما آن را نمی بوسی و میخواهی عصا را ببوسی.

ابو عبد الله محدث در رامش افزا نوشته: که ابو حنیفه از شاگردان امام صادق ع بود و مادرش به عقد حضرت صادق علیه السلام در آمد، محمد بن حسن نیز از شاگردان ایشان بود، به همین جهت بنی عباس باین دو احترامی نمیگذاشتند. ابو یزید گفته است: بسطامی طیفور سقا از خدمتکاران آن حضرت بود و سیزده سال سمت سقائی آن جناب را داشت - . مناقب ۳: ۳۷۲ - .

ابو جعفر طوسی گفته است: ابراهیم ادهم و مالک بن دینار از غلامان آن حضرت بودند، روزی سفیان ثوری خدمت آن

حضرت رسید و سخنی از ایشان شنید که خیلی متعجب شد. گفت یا ابن رسول الله بخدا قسم این سخن شما گوهر است فرمود از گوهر بهتر است مگر گوهر چیزی جز سنگ است - مناقب ۳: ۳۷۳ - ۱۹!

**[ترجمه]

اعلم أن ما ذكره علماؤنا من أن بعض المخالفين كانوا من تلامذه الأئمة عليهم السلام و خدمهم و أتباعهم ليس غرضهم مدح هؤلاء المخالفين أو إثبات كونهم من المؤمنين بل الغرض أن المخالفين أيضا يعترفون بفضل الأئمة عليهم السلام و ينسبون أئمتهم و أنفسهم لإظهار فضلهم و علمهم و إلا فهؤلاء المبتدعين أشهر في الكفر و العناد من إبليس و فرعون ذى الأوتاد.

**[ترجمه] باید توجه داشته باشید، بعضی از علمای شیعه که نوشته اند علمای اهل سنت شاگرد و خدمتکار و پیرو ائمه بوده اند، منظورشان این نبوده که آن ها را ستایش کرده یا بدین وسیله ثابت کنند که آنها شیعه بوده اند. منظور آنها این است که حتی مخالفین نیز بمقام ائمه ما اعتراف داشته اند و برای اظهار برتری و دانش خویش خود را به ائمه ما نسبت می داده اند و گر نه آنها در کفر و الحاد از شیطان و فرعون مشهورترند.

**[ترجمه]

«۲۹»

اشاره

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب التزغیب و التزهیب عن أبي القاسم الأصبهاني: أنه دخل عليه سفيان الثوري فقال عليه السلام أنت رجل مطلوب و للسلطان علينا عيون فأخرج عنا غير مطرود القصة.

و دخل عليه الحسن بن صالح بن حبي فقال له يا ابن رسول الله ما تقول في قوله تعالى - أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أُولى الأمر منكم (۲) من أولو الأمر الذين أمر الله بطاعتهم قال العلماء فلما خرجوا قال الحسن ما صنعنا شيئا إلا سألناه من هؤلاء العلماء فرجعوا إليه فسألوه فقال الأئمة منا أهل البيت.

و قال نوح بن دراج لابن أبي ليلى أ كنت تاركا قولاً قلته أو قضاءً قضيت له لِقَوْلِ أَحَدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ قُلْتُ مَنْ هُوَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

الجليه قال عمرو بن أبي المقدام: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلاله النبيين (۳).

ص: ۲۹

٢-٢. سورة النساء الآية: ٥٩.

٣-٣. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٩٣ و أخرج قول عمرو بن أبي المقدم ابن حجر في كتابه تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٠٤.

و لا- تخلو كتب أحاديث و حكمه و زهد و موعظه من كلامه يقولون قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ذكره النقاش و الثعلبي و القشيري و القزويني في تفاسيرهم و ذكر في الحليه(1)

و الإبانة و أسباب النزول و الترغيب و الترهيب و شرف المصطفى و فضائل الصحابه و في تاريخ الطبري و البلاذري و الخطيب و مسند أبي حنيفة و اللالكاني و قوت القلوب و معرفه علوم الحديث لابن البيع ٢. لقد نقل المؤلف رحمه الله عن الحافظ ابن شهر آشوب أسماء عده قليله من الكتب التي ورد فيها ذكر الإمام الصادق عليه السلام و اقتصاره عليها لا يعني انه لم يرد للإمام ذكر في غيرها، بل من النادر ان نجد كتابا من كتب التفسير أو الحديث، أو الأخلاق، أو الآداب أو التاريخ، أو التراجم، أو الفلسفه الإسلاميه، بل و حتى بعض كتب الطبّ و الرياضيات الا و نجده مزيينا بذكر الإمام الصادق عليه السلام، و رأيت من الخير أن أثبت قائمه باسماء بعض الكتب التي ورد فيها ذكره عليه السلام اما بالروايه عنه، أو الاستشهاد بقوله، أو الحكايه عن رأيه، أو ترجمه له، و جلها من غير كتب الشيعه، و هذا ممّا يحضرنى عاجلا و لا يسعنى في المقام الاستقراء التام، فانه ممّا يطول به المقام.

١. تاريخ ابن الأثير الجزريّ ٢- تاريخ ابن كثير الشاميّ ٣- تاريخ يعقوبى ٤- ابن عساكر ٥- تاريخ ابن الوردي ٦- ابن خلّكان ٧- القرماني ٨- مروج الذهب ٩- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠- تذكره الحفاظ للذهبي ١١- تقريب التهذيب لابن حجر ١٢- لسان الميزان لابن حجر ١٣- ميزان الاعتدال للذهبي ١٤- تهذيب الأسماء و اللغات للنووي ١٥- الجمع بين رجال الصحيحين للمقدسي ١٦- صفه الصفوه لابن الجوزي ١٧- مناقب أبي حنيفة للموفق بن أحمد ١٨- مناقب أبي حنيفة للكردي ١٩- للبيز ٢٠- جامع اسانيد أبي حنيفة ٢١- الحيوان للجاحظ ٢٢- رسائل للجاحظ ٢٣- البيان و التبيين ٢٤- مقدّمه ابن خلدون ٢٥- الفصل لابن حزم ٢٦- الملل و النحل للشهرستاني ٢٧- النجوم الزاهره لابن تغرى بردى ٢٨- مناهج التوسل للبسطامي ٢٩- الصواعق المحرقة لابن حجر ٣٠- المواهب اللدنيه للزرقاني ٣١- مرآه الجنان لليافعي ٣٢- خلاصه تهذيب الكمال للخزرجي ٣٣- الطبقات الكبرى للشعراني ٣٤- التوسل و الوسيله لابن تيميه ٣٥- عيون الأدب و السياسه لابن هذيل ٣٦- المدارك للقاضي عياض ٣٧- تذكره ابن حمدون ٣٨- الآثار لابي يوسف. ٣٩. الآثار لمحمّد بن الحسن الشيباني ٤٠- الإصابه لابن حجر ٤١- الفهرست لابن النديم ٤٢- الكواكب الدريره للمناوي ٤٣- شرح الشفاء للخفاجي ٤٤- نور الابصار للشبلنجي ٤٥- عيون الأخبار لابن قتيبه ٤٦- أمالي القالي ٤٧- نيل الاوطار للشوكاني ٤٨- اتحاف الاشراف للشبراوي ٤٩- جوهره الكلام للقراغزلي ٥٠- تاريخ العرب لمير علي النهدي ٥١- مشارق الأنوار للحمزاوي ٥٢- التشريع الإسلامى للخضري ٥٣- صحاح الاخبار للرفاعي ٥٤- دائره المعارف لفريد وجدى ٥٥- تاريخ العلويين لمحمّد أمين غالب ٥٦- مختصر التحفه الاثني عشرية للآلوسى ٥٧- كتاب مالك بن أنس للخولي ٥٨- كتاب مالك بن أنس لمحمّد أبو زهره ٥٩- رشفه الصادى للحضرمي ٦٠- روضه الاحباب لببكي زاده ٦١- روض الزهر للبرزنجي ٦٢- زاد الاحباب للفاروقى ٦٣- سير النبيّ و الآل و الاصحاب لإبراهيم الحلبيّ ٦٤- الشرف المؤبد للنهاني ٦٥- الصراط السوي للشيخاني ٦٦- الصفوه للمناوي ٦٧- الطراز الاوفى لأحمد بن زين العابدين ٦٨- طراز الذهب للخوارزمي المتخلص بغالب ٦٩- العذب الزلال لعمر الحلبيّ ٧٠- عقد الجواهر للعيدروسى ٧١- عقد اللآل للعيدروسى ٧٢- عقود اللآل للتونسي ٧٣- الفتح المبين للدهلوى ٧٤- الفرائد الجوهرية لمير غنى المحجوب ٧٥- مشارق الأنوار للاجهوري ٧٦- مصباح النجا لمحمّد شاه عالم ٧٧- معراج الوصول للزرندي ٧٨- مفتاح النجا للبدخشي ٧٩- نزل الابرار للبدخشي ٨٠- وسيله المال للحضرمي ٨١- ينابيع الموده للقمندوزي و غيرها من مئات الكتب التي لا يسعنى حصرها أما الكتب التي خصت الإمام الصادق

***[ترجمه] مناقب: ابو القاسم اصفهانی گفت سفیان ثوری خدمت حضرت صادق رسید، امام به او فرمود تو مرد شناخته شده ای هستی، سلطان نیز برای ما جاسوسهایی گماشته است، از خانه ما برو نه به این عنوان که تو را بیرون کرده باشیم.

حسن بن صالح خدمت ایشان رسید و گفت یا ابن رسول الله در مورد این آیه «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» - نساء / ۵۹ - {خدا را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را [نیز] اطاعت کنید} چه میفرمایید، اولو الامر چه کسانی هستند؟ فرمود علماء. بعد از اینکه خارج شدند حسن گفت: کاری از پیش نبردم مگر اینکه پرسیم این علما چه کسانی هستند؟ برگشتند باز حسن پرسید آقا این علما که هستند؟ فرمود: امامان و پیشوایانی از خانواده پیامبر صلی الله علیه و آله.

نوح بن دراج به ابن ابی لیلی گفت: آیا سخن یا قضاوتی هست که من بکنم و تو به واسطه سخن شخص دیگری آن را قبول نکنی؟ جواب داد نه مگر بواسطه سخن یک نفر پرسید آن شخص کیست؟ گفت جعفر بن محمد.

حلیه: عمرو بن مقدم گفت: هر وقت چشمم بحضرت صادق می افتد آشکارا می بینم که او از نسل پیامبران است - حلیه الأولیاء ۳: ۱۹۳ و عمرو بن ابی مقدم ابن حجر در کتاب تهذیب التهذیب ۲: ۱۰۴ این روایت را آورده است. -

کتابهای حدیث و حکمت و زهد و اندرز از سخن و روایتی از حضرت صادق خالی نیست آن ها مینویسند امام صادق فرموده است، نقاش و ثعلبی و قشیری و قزوینی نیز با همین احترام در تفسیرهای خود نوشته اند. در کتاب حلیه - از ص ۱۹۲ تا ۲۰۶ در آن ذکر شده است. - و ابانه و اسباب النزول و ترغیب و ترهیب و شرف المصطفی و فضائل الصحابه و تاریخ طبری و بلاذری و خطیب و مسند ابی حنیفه و الکافی و قوت القلوب و معرفت علم الحدیث ابن بیع

۲. علامه مجلسی رحمه الله از قول ابن آشوب اسامی تعداد کمی از کتاب هایی را که نام امام صادق ع در آن ها ذکر شده نقل کرده است اما این اقتصار به معنا آن نیست که نام امام ع در کتاب های دیگر نیامده است، بلکه به ندرت اتفاق می افتد، کتابی از کتاب های تفسیر یا حدیث یا اخلاق، یا ادبیات و تاریخ، یا کتب تراجم، یا فلسفه اسلامی، و یا حتی برخی از کتاب های طب و ریاضیات، از نام امام صادق ع خالی باشد. بهتر است لیست برخی از کتاب هایی که نام امام صادق ع در آن ها چه به صورت روایت از ایشان، یا استشهاد به سخن امام، یا حکایت از نظر ایشان و یا ترجمه ی امام آمده است و اکثر آن ها از کتاب های غیر شیعی هستند، بیاورم، این لیست که به سرعت برایم فراهم شده و در این موقعیت این امکان برایم وجود ندارد که به صورت کامل این کتب را بیان کنم، زیرا موجب طولانی شدن کلام خواهد شد.

۱. تاریخ ابن الأثیر الجزری ۲- تاریخ ابن کثیر الشامی ۳- تاریخ یعقوبی ۴- ابن عساکر ۵- تاریخ ابن الوردی ۶- ابن خلکان ۷- القرمانی ۸- مروج الذهب ۹- تهذیب التهذیب لابن حجر ۱۰- تذکره الحفاظ للذهبی ۱۱- تقریب التهذیب لابن حجر ۱۲- لسان المیزان لابن حجر ۱۳- میزان الاعتدال للذهبی ۱۴- تهذیب الأسماء و اللغات للنووی ۱۵- الجمع بین رجال الصحیحین للمقدسی ۱۶- صفه الصفوه لابن الجوزی ۱۷- مناقب أبی حنیفه للموفق بن أحمد ۱۸- مناقب أبی حنیفه للکردری ۱۹- «لللباز ۲۰- جامع اسانید أبی حنیفه ۲۱- الحیوان للجاحظ ۲۲- رسائل للجاحظ ۲۳- البیان و التبین» ۲۴- مقدمه ابن خلدون ۲۵- الفصل

لابن حزم ٢٦- الملل و النحل للشهرستاني ٢٧- النجوم الزاهره لابن تغرى بردى ٢٨- مناهج التوسل للبسطامى ٢٩- الصواعق المحرقة لابن حجر ٣٠- المواهب اللدنيه للزرقانى ٣١- مرآه الجنان لليافعى ٣٢- خلاصه تهذيب الكمال للخزرجى ٣٣- الطبقات الكبرى للشعرانى ٣٤- التوسل و الوسيله لابن تيميه ٣٥- عيون الأدب و السياسه لابن هذيل ٣٦- المدارك للقاضى عياض ٣٧- تذكره ابن حمدون ٣٨- الآثار لابى يوسف. ٣٩. الآثار لمحمد بن الحسن الشيبانى ٤٠- الإصابه لابن حجر ٤١- الفهرست لابن النديم ٤٢- الكواكب الدريره للمناوى ٤٣- شرح الشفاء للخفاجى ٤٤- نور الابصار للشبلنجى ٤٥- عيون الأخبار لابن قتيبه ٤٦- أمالى القالى ٤٧- نيل الاوطار للشوكانى ٤٨- اتحاف الاشراف للشبراوى ٤٩- جوهره الكلام للقراغزلى ٥٠- تاريخ العرب لمير على النهدى ٥١- مشارق الأنوار للحمزاوى ٥٢- التشريع الإسلامى للخضرى ٥٣- صحاح الاخبار للرفاعى ٥٤- دائره المعارف لفريد و جدى ٥٥- تاريخ العلويين لمحمّد أمين غالب ٥٦- مختصر التحفه الاثنى عشرية للاكوسى ٥٧- كتاب مالك بن أنس للخولى ٥٨- كتاب مالك بن أنس لمحمّد أبو زهره ٥٩- رشفه الصادى للحضرمى ٦٠- روضه الاحباب ليكلى زاده ٦١- روض الزهر للبرزنجى ٦٢- زاد الاحباب للفاروقى ٦٣- سير النبى و الآل و الاصحاب لإبراهيم الحلبى ٦٤- الشرف المؤيد للنبهانى ٦٥- الصراط السوى للشيخانى ٦٦- الصفوه للمناوى ٦٧- الطراز الاوفى لأحمد بن زين العابدين ٦٨- طراز الذهب للخوارزمى المتخلص بغالب ٦٩- العذب الزلال لعمر الحلبى ٧٠- عقد الجواهر للعيدروسى ٧١- عقد اللآل للعيدروسى ٧٢- عقود اللآل للتونسى ٧٣- الفتح المبين للدهلوى ٧٤- الفرائد الجوهرية لمير غنى المحجوب ٧٥- مشارق الأنوار للاجهورى ٧٦- مصباح النجا لمحمّد شاه عالم ٧٧- معراج الوصول للزرندى ٧٨- مفتاح النجا للبدخشى ٧٩- نزل الابرار للبدخشى ٨٠- وسيله المال للحضرمى ٨١- ينابيع الموده للقندوزى و غيرها من مئات الكتب التى لا يسعنى حصرها أما الكتب التى خصت الإمام الصادق بالبحث فهى:

**[ترجمه]

«١»

الإمام الصادق: لرمضان لاوند

**[ترجمه]الإمام الصادق: لرمضان لاوند

**[ترجمه]

«٢»

طب الإمام الصادق للشيخ محمد الخليلي.

**[ترجمه]طب الإمام الصادق للشيخ محمد الخليلي.

**[ترجمه]

«٣»

الإمام الصادق لمحمد أبو زهره.

**[ترجمه]الإمام الصادق لمحمد أبو زهره.

**[ترجمه]

«٤»

حياه الإمام الصادق للمرحوم الشيخ محمد حسين المظفر.

**[ترجمه]حياه الإمام الصادق للمرحوم الشيخ محمد حسين المظفر.

**[ترجمه]

«٥»

الإمام الصادق ملهم علم الكيمياء: لمحمد يحيى الهاشمي.

**[ترجمه]الإمام الصادق ملهم علم الكيمياء: لمحمد يحيى الهاشمي.

**[ترجمه]

«٦»

حياه الصادق للشيخ موسى السبيني.

**[ترجمه]حياه الصادق للشيخ موسى السبيني.

**[ترجمه]

«٧»

جعفر بن محمد: لعبد العزيز سيد الاهل.

**[ترجمه] جعفر بن محمد: لعبد العزيز سيد الاهل.

**[ترجمه]

«A»

و اجمعها كتاب الإمام الصادق و المذاهب الأربعة للشيخ أسد حيدر. (2)

ص: ٣٠

١- ١. ذكر فيها من ص ١٩٢ الى ص ٢٠٦.

٢- و قد روت الأمة بأسرها عنه دعاء أم داود.

عَبْدُ الْغَفَّارِ الْحَازِمِيُّ وَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي أَتَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ

ص: ٣١

وَجْهًا لِي مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرُجُ (١).

سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَصِيٍّ وَلَا مَلِكٍ إِلَّا وَهُوَ فِي كِتَابٍ عِنْدِي يَعْنِي مُصْحَفَ فَاطِمَةَ وَاللَّهِ مَا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِيهِ اسْمٌ (٢)

وَأَنْشَأَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

وَفِينَا يَقِينًا يُعَدُّ الْوَفَاءُ*** وَفِينَا تُفْرَحُ أَفْرَاحُهُ

رَأَيْتُ الْوَفَاءَ يُزِينُ الرَّجَالَ*** كَمَا زَيْنَ الْعِدْقُ شِمْرَاحَهُ (٣)

ص: ٣٢

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٧٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٧٤.

٣-٣. المصدر السابق ج ٣ ص ٣٩٣.

وَقَالَ الْمَنْصُورُ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ اسْتَدْعَاكَ أَبُو مُسْلِمٍ لِإِظْهَارِ تَرْبِيهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَوَقَّفْتَ تَعْلَمُ أُمُّ لَأَقَالَ إِنَّ فِي كِتَابِ عَلَيٍّ أَنَّهُ يَظْهَرُ فِي أَيَّامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ فَفَرِحَ الْمَنْصُورُ بِذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَظْهَرَ التَّرْبِيَةَ فَأُخْبِرَ الْمَنْصُورُ بِذَلِكَ وَهُوَ فِي الرِّصَافَةِ فَقَالَ هَذَا هُوَ الصَّادِقُ فَلْيَزِرِ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَقَّبَهُ بِالصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

و يقال إنما سمي صادقاً لأنه ما جرب عليه قط زلل و لا تحريف (۲).

**[ترجمه] او اجمعها كتاب الإمام الصادق و المذاهب الأربعة للشيخ أسد حيدر. - (که از کتب بزرگ اهل سنت است) از حضرت صادق علیه السلام بسیار یاد آوری شده و حدیث نقل گردیده است، تمام امت اسلام از سنی و شیعه دعای ام داود را از ایشان نقل نموده اند. -

عبد الغفار حازمی و ابو الصباح کنانی نقل کرده اند: که امام صادق ع فرمود: من به هفتاد صورت سخن میگویم و برای هر کدام راه حلی دارم. - مناقب ۳: ۳۷۳ - .

درباره محمد بن عبد الله بن حسن از امام صادق ع سؤال کردند (که آیا پیروز می شود و بمقام فرمانروائی میرسد؟) فرمود: هیچ پیامبر و جانشین پیامبر و پادشاهی نیست مگر اینکه اسم او در کتابی که نزد من است (مصحف حضرت فاطمه) نوشته شده است، بخدا سوگند اسم محمد بن عبد الله بن حسن در آن نوشته نیست. - مناقب ۳: ۳۷۴ - . امام صادق ع این شعر را سروده و می فرماید:

وَ فِينَا يَقِينًا يُعَدُّ الْوَفَاءَ -

وَ فِينَا تُفْرَخُ أَفْرَاخُهُ - رَأَيْتُ الْوَفَاءَ يُزَيِّنُ

الرِّجَالَ -

كَمَا زَيَّنَ الْعِدْقُ

شِمْرَاخَهُ - همان ۳: ۳۹۳ -

منصور دوانیقی بحضرت صادق علیه السلام گفت: ابو مسلم از شما درخواست کرده بود که محل دفن حضرت علی علیه السلام را آشکار کنید. شما جوابی باو نداده بودید از محل دفن اطلاع دارید یا نه؟ فرمود در کتابی که از حضرت علی علیه السلام بدست ما رسیده نوشته است که در زمان عبد الله بن جعفر هاشمی آشکار خواهد شد، منصور خوشحال گردید. بعد از چندی امام علیه السلام محل قبر را آشکار نمود، این خبر به منصور رسید، هنگامی که در کشتزارهای اطراف شهر - . رصافه که در اصل خبر است ممکن است کشتزار اطراف شهر و یا محله ای در بغداد بنام رصافه در بغداد بوده است. مناقب ۳: ۳۹۳ - بود گفت: واقعا صادق این است بعد از این ان شاء الله مؤمن تقویت خواهد شد، و لقب صادق برای امام باقی ماند - ۵. همان ۳: ۳۹۴ - .

گفته اند اینکه جعفر بن محمد لقب صادق یافت بواسطه آن بود، که در زندگی لغزش و دگرگونی از او دیده نشد - ۶ -
کشف الغمه ۲: ۳۷۲ - .

**[ترجمه]

«۳۰»

کشف، [کشف الغمه] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ قَالَ الْهَيَّاجُ بْنُ بَسِيطٍ: كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُطْعِمُ حَتَّى لَا يَبْقَى لِعِيَالِهِ شَيْءٌ (۳).

وَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ: كُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلِمْتُ أَنَّهُ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ.

وَ قَالَ الْبُرْدَوْنُ بْنُ شَيْبِ النَّهْدِيُّ وَ اسْمُهُ جَعْفَرٌ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: احْفَظُوا فِيْنَا مَا حَفِظَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فِي الْبَيْتَيْنِ قَالَ وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا (۴).

وَ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: سَأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّهُ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي بِمِثْلِ حَدِيثِي (۵).

وَ مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ إِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا وَ اللَّهُ

ص: ۳۳

۱-۱. المصدر السابق ج ۳ ص ۳۹۳.

۲-۲. المصدر السابق ج ۳ ص ۳۹۴.

۳-۳. كشف الغمه ج ۲ ص ۳۷۲.

۴-۴. نفس المصدر ج ۲ ص ۳۷۹.

۵-۵. نفس المصدر ج ۲ ص ۳۸۰.

۶-۶. سوره فصلت الآيه: ۳۰.

لَرْبَمَا وَسَدْنَا لَهُمُ الْوَسَائِدَ فِي مَنَازِلِنَا.

وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَلَاءِ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حُسَيْنُ وَضَرَبَ يَدَيْهِ إِلَى مَسَاوِرِ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ مَسَاوِرُ طَالَمَا وَاللَّهِ اتَّكَأْتُ عَلَيْهَا الْمَلَائِكَةُ وَرُبَّمَا التَّقَطْنَا مِنْ زَعْبِهَا.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَّاشِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي حَلْقِهِ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ يَا ابْنَ النَّجَّاشِيِّ اتَّقُوا اللَّهَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّ فِيْنَا مَنْ يُنْكِتُ فِي قَلْبِهِ وَ يُنْقِرُ فِي أُذُنِهِ وَ تُصِفُ الْمَلَائِكَةُ فَقُلْتُ الْيَوْمَ أَوْ كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ فَقَالَ الْيَوْمَ وَاللَّهِ يَا ابْنَ النَّجَّاشِيِّ (١).

وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ مُرَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَأَوْصِيَنِي - فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُعْجَلْ فَقُلْتُ أَوْصِيَنِي فَلَمْ يَزِدْنِي عَلَى هَذَا فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَقِيَنِي رَجُلٌ شَامِيٌّ يُرِيدُ مَكَّةَ فَصَحِبَنِي وَ كَانَ مَعِيَ سَفْرَةٌ فَأَخْرَجْتَهَا وَ أَخْرَجَ سَفْرَتَهُ وَ جَعَلْنَا نَأْكُلُ فَذَكَرَ أَهْلَ الْبَصِيرَةِ فَشَتَمَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ أَهْلَ الْكُوفَةِ فَشَتَمَهُمْ - ثُمَّ ذَكَرَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَعَ فِيهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعُ يَدِي فَأَهْشِمَ أَنْفَهُ وَ أُحَدِّثُ نَفْسِي بِقَتْلِهِ أحيانًا فَجَعَلْتُ أَتَذَكَّرُ قَوْلَهُ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُعْجَلْ وَ أَنَا أَسْمَعُ شَتْمَهُ فَلَمْ أُعِدْ مَا أَمَرَنِي (٢).

*[ترجمه] كشف الغممه: هياج بن بسطام گفت: امام جعفر صادق ع تا حدی انفاق می کردند که برای خانواده خودشان چیزی باقی نمی ماند - ٧. کشف الغمه ٢ : ٣٧٩ ، اشاره دارد به جریان خضر و موسی علیه السّلام که دیوار را ساخت تا گنج بچه های یتیم حفظ شود، میفرماید به واسطه پیامبر مراعات ما را بکنید. - .

عمرو بن ابی المقدم گفته است: هرگاه به امام جعفر صادق نگاه می کردم یقین می کردم که ایشان از نسل پیامبران است.

برذون بن شیبب نهدی که نام او جعفر بود گفت: از حضرت صادق علیه السّلام شنیدم که میفرمود: شما نسبت به ما همان ملاحظه ای را داشته باشید، که برای بنده صالح نسبت به دو فرزندش نمودند، در قرآن میفرماید: پدر آن دو یتیم مرد صالحی بود - - .

از صالح بن اسود گفت شنیدم از حضرت صادق که میفرمود: «سلونی قبل ان تفقدونی» از من پرسید قبل از اینکه مرا از دست بدهید، زیرا بعد از من کسی برای شما مانند حدیثهای مرا نخواهد گفت - . کشف الغمه ٢ : ٣٨٠ - .

امام صادق علیه السّلام درباره این آیه «الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ» - . فصلت: ٣٠ - {در حقیقت، کسانی که گفتند: «پروردگار ما خداست» سپس ایستادگی کردند، فرشتگان بر آنان فرود می آیند [و می گویند]: هان، بیم مدارید و غمین مباشید، و به بهشتی که وعده یافته بودید شاد باشید} امام صادق ع فرمود: بخدا سوگند ما بارها برای آن ها در خانه پستی گذاشته ایم و از آنها پذیرائی کرده ایم (منظور ملائکه است که به خانه آنها رفت و آمد میکردند).

حسین بن علاء قلانسی گفت: امام صادق ع دست بر یک پستی چرمی که در اطاق بود زده فرمود حسین! ملائکه بارها بر این پستی تکیه زده اند و ما بسیاری از اوقات نرمه پرهای آنها را جمع کرده ایم.

عبد الله پسر نجاشی گفت: من در میان عده ای نزد عبد الله بن حسن بودیم، رو بمن کرده گفت: از خدا بپرهیز ما چیزی اضافه تر از آن چه نزد مردم است نداریم. خدمت حضرت صادق ع رفتیم، جریان را تعریف کردم، فرمود: بخدا قسم بقلب بعضی از ما الهام می شود و گاهی سروش غیبی به گوشمان میرسد و ملائکه دست در دست ما میگذارند. گفتم آقا حالا یا قبلا چنین بوده؟ فرمود: ای پسر نجاشی بخدا سوگند هم اکنون چنین است - . کشف الغمه ۲: ۴۱۶ - .

جریر بن مزازم گفت: بحضرت صادق عرض کردم من تصمیم به عمره دارم به من توصیه ای بفرمایید فرمود: از خدا بترس و عجله مکن، دیگر چیزی نفرمود. از خدمتش مرخص شدم و از مدینه بیرون آمدم، با مردی شامی برخورد کردم که او نیز قصد مکه را داشت، با من همسفر شد، در بین راه سفره خود را گستردم او نیز سفره ای داشت گسترده، شروع بغذا خوردن کردیم صحبت از اهالی بصره شد بآنها ناسزا گفت، سخن از مردم کوفه به میان آمد باز ناسزا گفت، اسم حضرت صادق را برد و بدگویی کرد خواستم دستم را بالا ببرده و دماغش را بشکنم، در فکر کشتن او بودم، ناگهان به یاد فرمایش امام صادق افتادم که فرمود از خدا بپرهیز و عجله نکن، با اینکه ناسزای او را میشنیدم نتوانستم از دستور امام خود تجاوز کنم - . همان ۲: ۴۱۶ - .

**[ترجمه]

«۳۱»

کش، [رجال الکشی] عَنْ طَاهِرِ بْنِ عَيْسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ رُمَّانَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ بَعْضَ حَالِي وَ سَأَلْتُهُ الدُّعَاءَ فَقَالَ يَا جَارِيَهُ هَاتِي الْكَيْسَ الَّذِي وَصَلْنَا بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ فَجَاءَتْ بِكِيسٍ فَقَالَ هَذَا كَيْسٌ فِيهِ أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ فَاسْتَعِنَ بِهِ قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا أَرَدْتُ هَذَا وَ لَكِنْ أَرَدْتُ الدُّعَاءَ لِي فَقَالَ لِي وَ لَأُدْعِيَ الدُّعَاءَ وَ لَكِنْ لَا تُخْبِرِ النَّاسَ بِكُلِّ مَا أَنْتَ فِيهِ

ص: ۳۴

۱-۱. کشف الغمه ج ۲ ص ۴۱۶.

۲-۲. کشف الغمه ج ۲ ص ۴۱۶.

** [ترجمه] رجال کشی: مفضل بن قیس گفته: خدمت امام صادق علیه السّلام رسیدم و از اوضاع خود شکایت کردم و تقاضای دعا نمودم. فرمود کنیز! آن کیسه را که ابو جعفر داده بیاور، کیسه را آورد فرمود: در این کیسه چهار صد دینار است، آن را برای رفع نیاز خود خرج کن. عرض کردم بخدا قسم منظورم این نبود تقاضای دعا داشتیم، فرمود: دعا را فراموش نخواهم کرد، ولی وضع خود را به مردم نگو چون پیش آنها سبک میشوی - رجال کشی: ۱۲۱ - .

** [ترجمه]

«۳۲»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ: مِثْلَهُ (۲).

** [ترجمه] کافی: مانند آن را روایت کرده است - کافی ۴ : ۲۱ - .

** [ترجمه]

«۳۳»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى وَ عُبَيْدَةَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَا: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِدَاءً مِنْهُ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ - وَ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ مَا فِي النَّارِ وَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَيَّ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ثُمَّ سَكَتَ - ثُمَّ قَالَ أَعْلَمُهُ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنْظُرُ إِلَيْهِ هَكَذَا ثُمَّ بَسَطَ كَفَّهُ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ - فِيهِ تَبَيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ (۳).

وَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَخَتَمَ بِهِ الْكُتُبَ فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَحَلَّ فِيهِ حَلَالَهُ وَ حَرَّمَ فِيهِ حَرَامَهُ فَحَلَالُهُ حَلَالٌ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهِ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ وَ خَبْرٌ مَا بَعْدَكُمْ وَ فَضْلٌ مَا بَيْنَكُمْ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (۴).

** [ترجمه] کشف الغمه: عبد الأعلى و عبیده بن بشیر گفتند: امام صادق علیه السّلام پیش از اینکه سؤالی پرسیم فرمود: بخدا سوگند من آنچه در آسمانها و زمین و بهشت و جهنم است و آنچه قبلا بوده و بعدا تا روز قیامت انجام می شود می دانم. آنگاه پس از مختصری سکوت فرمود: این اطلاع من از روی کتاب خداست، کف دست خود را گشوده فرمود: این گونه به آن نگاه می کنم. خداوند میفرماید: توضیح هر چیزی در این کتاب است - این عبارت اقتباس از معنای این آیه است که خداوند متعال می فرماید: «وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ءِ» } و این کتاب را که روشنگر هر چیزی است بر تو نازل کردیم { نحل / ۸۹ - .

اسماعیل بن جابر از حضرت صادق نقل کرده است که فرمود: خداوند محمد را به عنوان پیامبر برانگیخت، پس هیچ پیامبری بعد از او نیست و قرآن را بر او نازل نمود و با آن تمام کتابهای آسمانی را ختم کرد، پس از آن دیگر کتابی نخواهد آمد، هر

چه حلال بود در آن حلال نمود و آنچه حرام بود از آن بازداشت. حلال قرآن تا روز قیامت حلال و حرام آن تا روز قیامت حرام است، در قرآن تاریخ گذشتگان و جریانهای آینده و راه رفع خصومت‌های بین شما هست. در این موقع اشاره بسینه خود نموده فرمود: ما از آنچه در قرآن است با خبریم - . کشف الغمه ۲ : ۴۳۰ - .

**[ترجمه]

«۳۴»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَمِينِي عَنْ خَمْسِمَائِهِ حَرْفٍ مِنَ الْكَلَامِ فَأَقْبَلْتُ أَقُولُ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَيَقُولُ لِي قُلْ كَذَا فَقُلْتُ هَذَا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَالْقُرْآنُ أَغْلَمُ أَنْكَ صَاحِبُهُ وَأَغْلَمُ النَّاسُ بِهِ فَهَذَا الْكَلَامُ مِنْ أَيْنَ فَقَالَ يَخْتَجُّ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ بِحُجَّتِهِ - لَا يَكُونُ عِنْدَهُ كَلِمًا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ (۵).

ص: ۳۵

۱-۱. رجال الکشی ص ۱۲۱.

۲-۲. الکافی ج ۴ ص ۲۱.

۳-۳. هذا اقتباس معنى الآية و هي قوله تعالى: وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (سوره النحل الآية: ۸۹).

۴-۴. کشف الغمه ج ۲ ص ۴۳۰.

۵-۵. رجال الکشی ص ۱۷۶.

**[ترجمه] رجال کشی: هشام بن حکم گفت: از امام صادق علیه السلام در منی راجع به پانصد قسمت علم کلام - علم کلام از اصول عقاید بحث می کند -

سؤال کردم. عرض کردم مردم چنین و چنان میگویند، فرمود تو چنین بگو. عرض کردم آقا حلال و حرام قرآن را شما کاملاً میدانید و از همه مردم به آن آگاه تر هستید، اما این علم کلام از کجا آمد؟ فرمود: خداوند برای مردم دلیل می آورد، ممکن است آنچه مردم احتیاج دارند نزد خدا نباشد؟! منظور اینست که علم کلام را نیز خداوند بما آموخته است - رجال کشی: ۱۷۶ -

**[ترجمه]

«۳۵»

کش، [رجال الکشی] طاهر بن عیسیٰ الوراق عن مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: رَأَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أُصَلِّي فَأَرْسَلَ إِلَيَّ وَدَعَانِي فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ مَوَالِيكَ قَالَ فَأَيُّ مَوَالِيٍّ قُلْتُ مِنَ الْكُوفَةِ فَقَالَ مَنْ تَعْرِفُ مِنَ الْكُوفَةِ قُلْتُ بِشِيرِ النَّبَالِ وَشَجْرَةَ قَالَ وَكَيْفَ صَيَّرْتَهُمَا إِلَيْكَ قُلْتُ وَمَا أَحْسَنَ صَيَّرْتَهُمَا إِلَيَّ - قَالَ خَيْرُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ وَصَلَ وَأَعَانَ وَنَفَعَ مَا بَتُّ لَيْلَةً قَطُّ وَاللَّهِ وَفِي مَالِي حَقٌّ يَسْأَلُنِيهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّ شَيْءٍ مَعَكُمْ مِنَ النَّفَقَةِ قُلْتُ عِنْدِي مَائَتَا دِرْهَمٍ قَالَ أَرِنِيهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَرَأَوْنِي فِيهَا ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا وَدِينَارَيْنِ ثُمَّ قَالَ تَعَشَّ عِنْدِي فَجِئْتُ فَتَعَشَّيْتُ عِنْدَهُ قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ لَمْ أَذْهَبْ إِلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَعَانِي مِنْ غَدِهِ فَقَالَ مَا لَكَ لَمْ تَأْتِنِي الْبَارِحَةَ قَدْ شَفَقْتُ عَلَيْكَ قُلْتُ لَمْ يَجِئْنِي رَسُولُكَ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ نَفْسِي إِلَيْكَ مَا دُمْتُ مُقِيمًا فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ أَيُّ شَيْءٍ تَشْتَهِي مِنَ الطَّعَامِ قُلْتُ اللَّبَنَ فَمَا شَتَرِي مِنْ أَجْلِي شَاتًا لَبُونًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ عَلَّمَنِي دُعَاءً قَالَ أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَآمَنُ سَيَخْطُهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ - يَا مَنْ يُعْطَى الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ وَيَا مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ صَيَّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَعْطَانِي بِمَسْأَلَتِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ وَزِدْنِي مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّوْلِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا النُّعْمَاءِ وَالْجُودِ ارْحَمْ شَيْبَتِي مِنَ النَّارِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيَّ لِحَيْتِهِ وَ لَمْ يَرْفَعْهُمَا إِلَّا وَقَدْ امْتَلَأَ ظَهْرُ كَفِّهِ دُمُوعًا (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: محمد بن زید شحام گفت: نماز میخواندم که چشم حضرت صادق علیه السلام بمن افتاد، کسی را فرستاد و مرا خواست و فرمود از کدام دسته ای؟ عرض کردم از کوفه، سؤال کرد در کوفه چه کسی را میشناسی؟ عرض کردم بشیر نبال و شجره. پرسید آنها با تو چگونه رفتار میکنند؟ عرض کردم بهترین رفتاری که امکان دارد. قال: بهترین مسلمانان کسی است که بیشتر به درد مردم بخورد، به آنها کمک کند و سودمند باشد، به خدا قسم شبی را بصبح نرسانده ام که در مالم حقی باشد و در مورد آن از من بازخواست کنند. پرسید چقدر پول برای خرجی داری؟ عرض کردم دویست درهم، فرمود: ببینم، نشان دادم سی درهم و دو دینار بر آن افزود و بمن داد، سپس فرمود: امشب شام را پیش من بخور، من غذای شب را خدمت ایشان میل کردم، ولی شب بعد خدمتت نرفتم. فردا به دنبال من فرستاد رفتم فرمود: چرا دیشب نیامدی؟ بیاد تو بودم و منتظرت شدم. عرض کردم از طرف شما کسی نیامد بمن خبر دهد. فرمود: من خودم خبر میدهم تا وقتی در این شهر

هستی مهمان ما باش. حالا بگو بینم چه غذایی میل داری؟ عرض کردم شیر. یک گوسفند شیر دار برای من خرید، عرض کردم آقا یک دعا بمن بیاموز فرمود بنویس:

«بسم الله الرحمن الرحيم يا من ارجوه لكل خير و آمن سخطه عند كل شر يا من يعطى الكثير بالقليل. و يا من أعطى من سأله تحننا منه و رحمه يا من أعطى من لم يسأله و لم يعرفه، صل على محمد و اهل بيته. و أعطنى بمسألتى إياك جميع خير الدنيا و جميع خير الآخرة فإنه غير منقوص ما أعطيت، و زدنى من سعه فضلك يا كريم» آنگاه دستهای خود را بالا برده و فرمود:

يا ذا المن و الطول يا ذا الجلال و الاكرام يا ذا النعماء و الجود ارحم شيتى من النار»

در این موقع دستهای خود را روی محاسن خویش گذاشت، وقتی برداشت پشت دستهایش پر از اشک شده بود - . رجال کشی: ۲۳۵ - .

**[ترجمه]

«۳۶»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيْبٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيِّ عَنْ حُرَيْدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَوْرَةَ كَيْفَ عَلِمْتُمْ أَنَّ صَاحِبَكُمْ عَلِيٌّ مَا تَذْكُرُونَ قَالَ فَقُلْتُ عَلِيٌّ الْخَيْرِ سَقَطَتْ قَالَ فَقَالَ هَاتِ فَقُلْتُ لَهُ كُنَّا نَأْتِي أَخَاكَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

ص: ۳۶

نَسَأَلُهُ فَيَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ فِي كِتَابِهِ حَتَّى مَضَى أَخُوكَ فَأَتَيْنَاكُمْ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَنْتَ فِيمَنْ أَتَيْنَا فَتُخْبِرُونَا بِبَعْضِ مَا تُخْبِرُونَا بِكُلِّ الَّذِي نَسَأَلُكُمْ عَنْهُ حَتَّى أَتَيْنَا ابْنَ أَخِيكَ جَعْفَرًا فَقَالَ لَنَا كَمَا قَالَ أَبُوهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ تَعَالَى فَتَبَسَّمْ وَ قَالَ أَمَا وَ اللَّهُ إِنْ قُلْتَ هَذَا فَإِنَّ كُتُبَ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَهُ (١).

**[ترجمه]رجال کشی: سوره بن کلب گفته است: زید بن علی بمن گفت: از کجا یقین کردی که پسر برادرم جعفر امام است؟ گفتیم از خوب کسی سؤال کردی. گفت بگو، گفتیم: خدمت برادرت محمد بن علی حضرت باقر ع می رفتیم و سؤال میکردیم، میفرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله چنین فرمود یا خداوند در قرآن چنین فرموده، وقتی برادرت از دنیا رفت، نزد هر کس از اهل بیت پیغمبر را که احتمال میدادیم امام باشد رفتیم، حتی پیش تو نیز آمدیم، بعضی از مسائل ما را جواب میدادید، ولی از تمام سؤالهای ما اطلاع نداشتید. تا اینکه خدمت پسر برادرت جعفر بن محمد رفتیم، همان طور که پدرش میفرمود جواب ما را داد، میگفت: پیامبر فرمود یا خداوند چنین گفته است. زید لبخندی زده، گفت: درست است کتابهای حضرت علی علیه السلام نزد اوست - همان: ۲۳۹ - .

**[ترجمه]

«۲۷»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب المُرَشِدُ أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ وَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ عَنْ سَوْرَةَ: مِثْلَهُ (٢).

**[ترجمه]مناقب: ابن شهر آشوب مانند آن را روایت کرده است - مناقب ۳: ۳۷۴ - .

**[ترجمه]

«۲۸»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَخَلَّلُ بَسَاتِينَ الْكُوفَةِ فَانْتَهَى إِلَى نَخْلِهِ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا ثُمَّ رَكَعَ وَ سَجَدَ فَأَخْصِيئَتْ فِي سِجُودِهِ حَمْسَمَائِهِ تَسْبِيحَهُ ثُمَّ اسْتَنَّدَ إِلَى النَّخْلَةِ فَدَعَا بِدَعْوَاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا حَفْصُ إِنَّهَا وَ اللَّهُ النَّخْلَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لِمَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هُزِّي إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا (٣).

**[ترجمه]کافی: حفص بن غیاث گفته: امام صادق علیه السلام بین نخلستانهای کوفه راه میرفت، بدرخت خرمایی رسید، وضو گرفته رکوع کرد، آنگاه سجده رفت، شمردم پانصد مرتبه تسبیح گفت. سپس به درخت خرما تکیه داده دعاهایی کرد آنگاه فرمود: حفص! بخدا قسم این همان درخت خرمایی است که خداوند بمریم فرمود: «و هُزِّي إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا» - کافی ۸: ۱۴۳، مریم / ۲۵ - {و تنه درخت خرما را به طرف خود [بگیر و] بتکان، تا خرماي تازه بر تو بریزد}.

كاه، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَامِلٍ كَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: حَضَرْتُ عَشَاءَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الصَّيْفِ فَأَتَى بِخِوَانٍ عَلَيْهِ خُبْزٌ وَأَتَى بِقَصِيدَةٍ فِيهَا ثَرِيدٌ وَلَحْمٌ يَفُورٌ فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا فَوَجَدَهَا حَارَّةً ثُمَّ رَفَعَهَا وَهُوَ يَقُولُ نَسِيْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَحْنُ لَا نَقْوَى عَلَى هَذَا فَكَيْفَ النَّارُ وَجَعَلَ يُكَرِّرُ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى أَمَكَّنَتْ الْقَصْعَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا وَوَضَعْنَا أَيْدِينَا حَتَّى أَمَكَّنْتَنَا فَأَكَلَّ وَ أَكَلْنَا مَعَهُ ثُمَّ إِنَّ الْخِوَانَ رُفِعَ فَقَالَ يَا غُلَامُ ائْتِنَا بِشَيْءٍ فَأَتَى بِتَمْرٍ فِي طَبَقٍ فَمَدَدْتُ يَدِي فَإِذَا هُوَ تَمْرٌ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ هَذَا زَمَانُ الْأَعْنَابِ

ص: ٣٧

١-١. المصدر السابق ص ٢٣٩.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٧٤.

٣-٣. الكافي ج ٨ ص ١٤٣ وفيه الآية في سورة مريم الآية: ٢٥.

وَ الْفَاكِهَةِ قَالَ إِنَّهُ تَمَّرٌ ثُمَّ قَالَ ارْزُقْ هَذَا وَ اثْنَيْنَا بِشَيْءٍ فَأَتَانِي بِتَمْرٍ فِي طَبَقٍ فَمَدَدْتُ يَدِي فَقُلْتُ هَذَا تَمَّرٌ فَقَالَ إِنَّهُ طَيِّبٌ (۱).

**[ترجمه] کافی: یکی از کارگزاران محمّد بن راشد گفت: در فصل تابستان و هنگام شام خوردن بود که خدمت حضرت صادق رسیدم. سفره ای آوردند که نان داشت و یک قده پر از آب گوشت و گوشت که بخار از آن برمیخاست، دست در آن گذاشت دید خیلی داغ است، سپس دست را بیرون آورد و فرمود: بخدا پناه میبریم از آتش جهنم، به او پناهنده می شویم از آتش جهنم. ما طاقت این گرما را نداریم چگونه طاقت آتش جهنم را داشته باشیم! پیوسته این سخن را تکرار میکرد، تا غذا سرد شد بطوری که می شد دست در آن گذاشت، شروع بخوردن نمود، من نیز خوردم سفره را برداشتند. بغلامش فرمود: چیزی بیاور، یک سینی خرما آورد. دست که دراز کردم دیدم خرما است عرض کردم آقا حالا فصل انگور و میوه های تابستانی است فرمود: این خرما است باز بغلام دستور داد آن را بردارد و چیزی بیاورد غلام یک سینی دیگر از خرما آورد. عرض کردم این هم خرما است فرمود: این خرما خوب است - . کافی ۸: ۱۶۴ - .

**[ترجمه]

«۴۰»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَعْتَمَ وَ ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ شَطْرَهُ أَخَذَ جِرَابًا فِيهِ خُبْزٌ وَ لَحْمٌ وَ الدَّرَاهِمُ فَحَمَلَهُ عَلَى عُنُقِهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - فَقَسَمَهُ فِيهِمْ وَ لَا يَعْرِفُونَهُ فَلَمَّا مَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدُوا ذَلِكَ فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (۲).

**[ترجمه] کافی: هشام بن سالم گفته: هر وقت تاریکی شب همه جا را فرا می گرفت و مقداری از شب میگذشت، امام صادق علیه السلام انبانهایی از نان و گوشت و پول بر میداشت و بر شانه میگرفت و میرفت به در خانه مستمندان مدینه و بین آنها تقسیم میکرد، آن ها او را نمیشناختند. پس از درگذشت امام صادق دیگر آن شخص را نیافتند فهمیدند او امام صادق علیه السلام بوده است - . کافی ۴: ۸ - .

**[ترجمه]

بیان

أعتم أي دخل في عتمه الليل و هي ظلمته.

**[ترجمه] أعتم یعنی وارد تاریکی و ظلمت شب شد.

**[ترجمه]

«۴۱»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَمِّهِ هَارُونَ بْنِ عَيْسَى قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمُحَمَّدِ ابْنِهِ كَمْ فَضَلَ مَعَكَ مِنْ تِلْكَ النَّفَقَةِ قَالَ أَرْبَعُونَ دِينَارًا قَالَ أَخْرَجَ وَتَصَدَّقَ بِهَا قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعِيَ غَيْرُهَا قَالَ تَصَدَّقَ بِهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُخْلِفُهَا أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِفْتَاحًا وَ مِفْتَاحَ الرِّزْقِ الصَّدَقَةُ فَتَصَدَّقْ بِهَا فَفَعَلَ فَمَا لَبِثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا عَشْرَةَ حَتَّى حِجَّاهُ مِنْ مَوْضِعِ أَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أُعْطِينَا لِلَّهِ أَرْبَعِينَ دِينَارًا فَأَعْطَانَا اللَّهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ (۳).

** [ترجمه] کافی: هارون بن عیسی گفته: امام صادق علیه السلام بفرزندش محمد فرمود: چقدر از خرجی اضافه آمده؟ گفت چهل دینار فرمود آن را صدقه بده، عرض کرد آقا دیگر چیزی برایم باقی نمی ماند. فرمود: صدقه بده، خداوند عوض آن را می دهد، مگر نماندنی که هر چیزی کلیدی دارد و کلید روزی صدقه است، پس اینک صدقه بده. بدستور امام عمل کرد، ده روز بیشتر نگذشت که از جایی چهار هزار دینار رسید، فرمود پسر من در راه خدا چهل دینار دادیم و خداوند چهار هزار دینار در عوض آن به ما عطا کرد - کافی ۴ : ۹ - .

** [ترجمه]

«۴۲»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَغِ عَنْ بُنْدَارِ بْنِ عَاصِمٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: مَا تَوَسَّلَ إِلَيَّ أَحَدٌ بَوَسِيلَةٍ وَلَا تَذَرَعَ بِجَدْرِيهِ أَقْرَبَ لَهُ إِلَيَّ مَا يُرِيدُهُ مِنِّي مِنْ رَجُلٍ سَلَفَ إِلَيْهِ مِنِّي يَدٌ أَتْبَعْتُهَا أُخْتَهَا وَ أَحْسَنَتْ رَبَّهَا فَإِنِّي رَأَيْتُ مَنَعَ الْأَوَاخِرِ يَقْطَعُ لِسَانَ شُكْرِ الْأَوَائِلِ وَلَا سَخَتْ نَفْسِي بِرَدِّ بَكْرِ الْحَوَائِجِ وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ إِذَا بُلِيَتْ بِبَدَلٍ وَجْهَكَ سَائِلًا** فَاذْنُكَ لِلْمُتَكَرِّمِ الْمِفْضَالِ

ص: ۳۸

۱-۱. الكافي ج ۸ ص ۱۶۴.

۲-۲. نفس المصدر ج ۴ ص ۸.

۳-۳. المصدر السابق ج ۴ ص ۹.

إِنَّ الْجَوَادَ إِذَا حَبَاكَ بِمَوْعِدٍ** أَعْطَاكَ سَلِسًا بَغَيْرِ مَطَالٍ

وَ إِذَا السُّؤَالَ مَعَ النَّوَالِ قَرْنَتْهُ** رَجَحَ السُّؤَالَ وَ حَفَّ كُلُّ نَوَالٍ (۱).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ کس زودتر از شخصی که قبلاً به او کمکی کرده باشم، منظور و در خواستش نزد من برآورده نمیشود، و بار دیگر متعاقب آن کمک بهتر و عالی تری به او خواهم کرد، زیرا میدانم اگر مرتبه های بعد کسی را رد کنم سپاس کمک های قبل را نخواهد داشت، در ضمن کسانی که برای اولین بار از من درخواستی بکنند، آنها را هم ناامید نخواهم کرد در حالی که شاعر گفته است:

وَ

إِذَا بُلِيتَ بِبَدَلٍ وَجْهَكَ سَائِلًا-

فَابْذُلْهُ لِلْمُتَكَّرِمِ

الْمِفْضَالِ-

إِنَّ الْجَوَادَ إِذَا حَبَاكَ

بِمَوْعِدٍ-

أَعْطَاكَ سَلِسًا بَغَيْرِ

مَطَالِ-

وَ

إِذَا السُّؤَالَ مَعَ النَّوَالِ قَرْنَتْهُ-

رَجَحَ

السُّؤَالَ وَ حَفَّ كُلُّ نَوَالٍ - . کافی ۴ : ۲۴ -

** [ترجمه]

بیان

و أحسنت ربها أي تربيتها بعدم المنع بعد ذلك العطاء فإن منع النعم للأواخر يقطع لسان شكر المنعم عليه على النعم الأوائل و

لما ذكر أنه يحب إتباع النعمة بالنعمة بين أنه لا يرد بكر الحوائج أيضا أى الحاجه الأولى التى لم يسأل السائل قبلها و السلس ككتف السهل اللين المنقاد.

**[ترجمه] أحسنت ربها يعنى تربيت آن درخواست با امتناع نکردن از دادن کمک پس از بخشش برای بار اول، زیرا عطا نکردن نعمت در دفعات بعد موجب می شود کسی که به او نعمت عطا شده شکرگذار نعمت هایی که قبلا به او داده شده نیز نباشد، پس امام بخشش و انفاق را به صورت پی در پی دوست داشتند، با این حال ایشان کسانی را که برای اولین بار از امام درخواست کمک می کردند نیز رد نمی کردند، السلس بر وزن کتف يعنى آسان و ملايم و انعطاف پذير.

**[ترجمه]

«۴۲»

کا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشْتِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْمُقَدَّمِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَتَى بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فِيهِ ضَبَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ فَرَأَيْتُهُ يَنْزِعُهَا بِأَسْنَانِهِ (۲).

**[ترجمه] كافی: عمرو بن ابی المقدم گفته: برای حضرت صادق علیه السلام ظرف آبی آوردند، مقداری نقره به آن چسبیده بود آن را با دندان هایش کند - همان ۶: ۲۶۷، شیخ در تهذیب ۹: ۹۱ این روایت را آورده است. -

**[ترجمه]

بیان

ضبه الفضة القطعه منها تلتصق بالشيء .

**[ترجمه] ضبه الفضة: قطعه ای از نقره که به چیزی چسبیده باشد.

**[ترجمه]

«۴۴»

کا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَحَانِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِالْحِيرَةِ حِينَ قَدِمَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فَخَنَنْ بَعْضُ الْقَوَادِ ابْنًا لَهُ وَصَنَعَ طَعَامًا وَدَعَا النَّاسَ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِيْمَنْ دَعَا فَبَيْنَمَا هُوَ

عَلَى الْمَائِدَةِ يَأْكُلُ وَ مَعَهُ عِدَّةٌ فِي الْمَائِدَةِ فَاسْتَسْقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ مَاءً فَأَتَى بِقَدَحٍ فِيهِ شَرَابٌ لَهُمْ فَلَمَّا أَنْ صَارَ الْقَدْحُ فِي يَدِ الرَّجُلِ قَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَائِدَةِ فَسَيَّلَ عَنْ قِيَامِهِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَلْعُونٌ مَنْ جَلَسَ عَلَيَّ مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ (۳).

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ جَلَسَ طَائِعًا عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ.

**[ترجمه] کافی: هارون بن جهم گفت: وقتی امام صادق علیه السلام به حیره نزد منصور دوانیقی آمده بود، در خدمت امام بودیم. یکی از سرهنگان بچه اش را ختنه کرد، دعوتی کرده بود، حضرت صادق نیز بین دعوت شدگان حضور داشت، سر سفره که مهمانان مشغول خوردن غذا بودند، یک نفر از آنها آب خواست. قدحی که نوعی شراب داشت آوردند، همین که قدح بدست آن مرد رسید، امام صادق علیه السلام از جا برخاست پرسیدند آقا چرا بلند شدید؟ فرمود: پیامبر ص فرموده است: هر کس سر سفره ای بنشیند که شراب در آن سفره خورده می شود ملعون است - . کافی ۶: ۲۶۸ - .

در روایت دیگری آمده است: ملعون است ملعون هر کس به اختیار خود سر سفره ای بنشیند که شراب در آن نوشیده می شود.

**[ترجمه]

«۴۵»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: أَكَلْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأُتِينَا

ص: ۳۹

۱-۱. المصدر السابق ج ۴ ص ۲۴.

۲-۲. المصدر السابق ج ۶ ص ۲۶۷ و أخرجه الشيخ في التهذيب ج ۹ ص ۹۱.

۳-۳. المصدر السابق ج ۶ ص ۲۶۸.

بِقَضِيهِ مِنْ أَرْزُ فَجَعَلْنَا نَعِيدُ (۱) فَقَالَ مَا صَيَّ نَعْتُمْ شَيْئًا إِنَّ أَسَدَكُمْ حُبًّا لَنَا أَحْسَنُكُمْ أَكْلًا عِنْدَنَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَرَفَعَتْ كَشْحَهُ الْمَائِدَةَ فَأَكَلْتُ فَقَالَ نَعَمْ الْآنَ ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْدَى لَهُ قَضَعَهُ أَرْزُ مِنْ نَاحِيَةِ الْأَنْصَارِ فَدَعَا سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادَ وَ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَجَعَلُوا يُعَدُّونَ فِي الْأَكْلِ فَقَالَ مَا صَيَّ نَعْتُمْ شَيْئًا أَشَدُّكُمْ حُبًّا لَنَا أَحْسَنُكُمْ أَكْلًا عِنْدَنَا فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ أَكْلًا جَيِّدًا ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ صَلَّى عَلَيْهِمْ (۲).

***[ترجمه] کافی: عبد الرحمن بن حجاج گفت: خدمت امام صادق ع بودیم ظرفی برنج آوردند، عذر خواستیم فرمود: چکار کردید کسی ما را بیشتر دوست دارد که بیشتر از غذای ما بخورد، عبد الرحمن گفت کنار سفره را یک طرف زده شروع بخوردن کردم. فرمود حالا خوب شد. بعد شروع کرد به گفتن حدیث که روزی برای پیامبر اکرم از طرف انصار ظرفی برنج آوردند سلمان و مقداد و ابوذر رحمه الله عليهم را خواست، آنها عذر خواستند. فرمود: چکار میکنید کسی بیشتر ما را دوست دارد که بیشتر از غذای ما بخورد، پس آن ها خیلی خوب شروع به خوردن کردند. فرمود خدا آنها را رحمت کند و از ایشان راضی باشد و درود بر آنها فرستد - . کافی ۶ : ۲۷۸ - .

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد بکشحه المائدة جانبها أو المراد أكل ما يليه من الطعام و الكشح ما بين الخاصره إلى الضلع الخلف.

***[ترجمه] شاید منظور از کشحه المائدة کنار سفره باشد یا شاید منظور خوردن آنچه از غذا در سفره است باشد، و الکشح به معنای پهلو می باشد که قسمتی بین کمر و دنده پشت است.

***[ترجمه]

«۴۶»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصَّيرَفِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدَّمِ إِلَيْنَا طَعَامًا فِيهِ شِوَاءٌ وَ أَشْيَاءٌ بَعْدَهُ ثُمَّ جَاءَ بِقَضِيهِ مِنْ أَرْزُ فَأَكَلْتُ مَعَهُ فَقَالَ كُلُّ قُلْتُ قَدْ أَكَلْتُ قَالَ كُلُّ فَإِنَّهُ يُعْتَبَرُ حُبُّ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ بِأَنْبِطِطِهِ فِي طَعَامِهِ ثُمَّ حَازَ لِي حَوْزًا بِأَضِيْبِعِهِ مِنَ الْقَضِيهِ فَقَالَ لِي لَتَأْكُلَنَّ ذَا بَعْدَ مَا أَكَلْتَ فَأَكَلْتَهُ (۳).

***[ترجمه] کافی: سلیمان صیرفی گفت: خدمت حضرت صادق ع بودم، غذایی از گوشت بریان و چیزهای دیگر آوردند. سپس ظرفی برنج آوردند، من همراه ایشان خوردم باز فرمود بخور عرض کردم خوردم، فرمود: بخور مقدار علاقه شخص را به برادرش از آن میفهمند که تا چه اندازه در خوردن غذای خانه او رویش باز است، سپس با دست مبارک لقمه ای برایم گرفت فرمود باید این لقمه را هم بخوری، خوردم - . کافی ۶ : ۲۷۹ - .

«۴۷»

کا، [الكافی] الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ: دَعَا أَبُو عَبِيدٍ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِطَعَامٍ فَأَتَى بِهِرَيْسَهُ فَقَالَ لَنَا اذْنُونا وَكُلُوا قَالَ فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَقْضِيُونَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُوا فَإِنَّمَا تَشْتَبِهُنَّ مَوَدَّةَ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ فِي أَكْلِهِ قَالَ فَأَقْبَلْنَا نَعْصُ أَنْفُسَنَا كَمَا يَعْصُ الْإِبِلُ (۴).

** [ترجمه] کافی: ابو الربیع گفت: امام صادق ع غذا خواست هریسه - . غذایی است که با آرد و گوشت می پزند. - آوردند فرمود جلو بیایید و بخورید عذر خواستیم فرمود: بخورید علاقه شخص به دوستش بمقدار خوردن غذاهای خانه اوست. چنان شروع بخوردن کردیم که مثل شتر لف لف میکردیم و میخوردیم - . همان ۶ : ۲۷۹ - .

«۴۸»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبِيدٍ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامَ جَمَاعَةً فَدَعَا بِطَعَامٍ مَا لَنَا عَهْدٌ بِمِثْلِهِ

۱-۱. عذر فی الامر تعذیرا، اذا قصر و لم یجتهد.

۲-۲. الکافی ج ۶ ص ۲۷۸.

۳-۳. الکافی ج ۶ ص ۲۷۹.

۴-۴. نفس المصدر ج ۶ ص ۲۷۹.

لَذَادَهُ وَ طَيِّباً وَ أُوتِينَا بَتَمْرٍ نَنْظُرُ فِيهِ إِلَى وُجُوهِنَا مِنْ صَفَائِهِ وَ حُسْنِهِ فَقَالَ رَجُلٌ لَتَسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ الَّذِي نُعْمَتُمْ بِهِ عِنْدَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ أَكْرَمُ وَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُطْعِمَكُمْ طَعَاماً فَيَسْؤُوكُمْ ثُمَّ يَسْأَلُكُمْ عَنْهُ وَ لَكِنْ يَسْأَلُكُمْ عَمَّا أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۱).

**[ترجمه] کافی: ابو حمزه گفت: با عده ای در خدمت حضرت صادق ع بودیم، غذایی آوردند که به لذیذی و خوبی آن غذا نخورده بودیم، خرمایی نیز آوردند که از شدت صفا و خوبی، عکسمان در آن دیده میشد. مردی از حاضرین گفت از این نعمتی که در خدمت پسر پیامبر خوردیم بازخواست خواهند کرد. امام صادق ع فرمود: خدا کریم تر و بزرگتر از آن است که غذایی گوارا و خوراکی مطبوع بشما بدهد و بعد در مورد آن بازخواست کند، اما در مورد اینکه نعمت ولایت محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله را به شما عنایت کرده است، بازخواست خواهد کرد - . کافی ۶: ۲۸۳ - .

**[ترجمه]

«۴۹»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ ذُبْيَانَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ مُوسَى التَّمِيمِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَيْفًا فَقَامَ يَوْمًا فِي بَعْضِ الْحَوَائِجِ فَهَاهُ عَنِ ذَلِكَ وَ قَامَ بِنَفْسِهِ إِلَى تِلْكَ الْحَاجَةِ وَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ أَنْ يُسْتَخْدَمَ الضَّيْفُ (۲).

**[ترجمه] کافی: ابن ابی یعفور گفت: مهمانی خدمت حضرت صادق بود، از جا حرکت کرد که کاری انجام دهد. امام صادق علیه السلام او را بازداشت و خودش از جای حرکت کرد تا آن کار را انجام دهد فرمود پیغمبر از اینکه مهمان را بخدمت گمارند نهی فرموده است - . کافی ۶: ۳۲۸ - .

**[ترجمه]

«۵۰»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَجَلَانَ قَالَ: تَعَشَّيْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيدَ عَتَمَةٍ وَ كَانَ يَتَعَشَّى بَعِيدَ عَتَمَةٍ فَأَتَى بِخَلٍّ وَ زَيْتٍ وَ لَحْمٍ بَارِدٍ فَجَعَلَ يَنْتِفِ اللَّحْمَ فَيُطْعِمُنِيهِ وَ يَأْكُلُ هُوَ الْخَلَّ وَ الزَّيْتَ وَ يَدْعُ اللَّحْمَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا طَعَامَنَا وَ طَعَامَ الْأَنْبِيَاءِ (۳).

**[ترجمه] کافی: عجلان گفت: شام خدمت حضرت صادق علیه السلام بودیم، مشغول غذا خوردن بود، سرکه و روغن زیتون و گوشت سرد آوردند گوشت ها را تکه تکه میکرد و بمن میداد خودش سرکه و روغن زیتون میخورد، بگوشت کاری نداشت میفرمود این غذای ما و غذای انبیاء است - . همان ۶: ۳۲۸ - .

**[ترجمه]

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْمَعْلَى قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا جَارِيَةُ انْتِينَا بِطَعَامِنَا الْمَعْرُوفِ فَأَتَيْتِي بِقِصْعَةٍ فِيهَا حَلٌّ وَزَيْتٌ فَأَكَلْنَا (٤).

**[ترجمه] کافی: عبد الاعلی گفت: همراه امام صادق ع غذا خوردیم فرمود: ای کنیز غذای معروف ما را بیاور ظرفی که روغن زیتون و سرکه داشت آورد خوردیم - . کافی ٦ : ٣٢٨ - .

**[ترجمه]

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَجَعَ فَقَالَ إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَكُلْ سِدْرَتَيْنِ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَبَرَأْتُ فَخَبَرْتُ بَعْضَ الْمُتَطَبِّبِينَ وَكَانَ أَفْرَهُ أَهْلِ بِلَادِنَا فَقَالَ مِنْ أَيْنَ عَرَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا هَذَا مِنْ مَخْزُونٍ عَلِمْنَا أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُ كُتُبٍ فَيَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ أَصَابُهُ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ (٥).

ص: ٤١

١-١. الكافی ج ٦ ص ٢٨٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ٦ ص ٣٢٨.

٣-٣. نفس المصدر ج ٦ ص ٣٢٨.

٤-٤. نفس المصدر ج ٦ ص ٣٢٨.

٥-٥. المصدر السابق ج ٦ ص ٣٣٣، و الفاره الحاذق بالشیء.

**[ترجمه] کافی: علی بن نعمان گفت: یکی از دوستان نقل کرد که خدمت حضرت صادق علیه السلام از درد شکایت کردم فرمود: موقع خواب دو بند نیشکر بخور این کار را کردم حال خوب شد. به یکی از طبیب ها که مردم او را خیلی ماهر میدانستند گفتم، گفت حضرت صادق از کجا این را فهمیده این مطلب از اسرار طبی ما است، او کتاب هایی دارد ممکن است در یکی از آن کتاب ها دیده باشد . همان ۶ : ۳۳۳ - .

**[ترجمه]

«۵۳»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجُبْنِ فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ طَعَامٍ يُعْجِنِي ثُمَّ أُعْطِيَ الْغُلَامَ دَرَهْمًا فَقَالَ يَا غُلَامُ ابْتِغِ لَنَا جُبْنًا وَدَعَا بِالْغَدَاءِ فَتَعَدَّيْنَا مَعَهُ وَ أَتَى بِالْجُبْنِ فَأَكَلَ وَ أَكَلْنَا(۱).

**[ترجمه] کافی: از امام محمد باقر ع در مورد جُبْن (پنیر) پرسیدند، فرمود: در مورد غذایی پرسیدی که مورد پسند من است، سپس درهمی به غلام داد و فرمود: ای غلام برای ما جبن بخر و بعد دعوت به غذا نمود، ما همراه ایشان غذا خوردیم و جبن را آوردند، امام از آن خورد، ما نیز خوردیم - .

کافی ۶ : ۳۳۹ - .

**[ترجمه]

«۵۴»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ دَايَةَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تُلْقِمُهُ الْأُرْزُ وَ تَضْرِبُهُ عَلَيْهِ فَعَمِنِي مَا رَأَيْتُهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ لِي أَحْسِبُكَ غَمَّكَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ دَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي نَعَمْ الطَّعَامُ الْأُرْزُ يُوسِّعُ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعُ الْبُؤَاسِيرَ وَ إِنَّا لَنُغْبِطُ أَهْلَ الْعِرَاقِ بِأَكْلِهِمُ الْأُرْزُ وَ الْبُسْرَ فَإِنَّهُمَا يُوسِّعَانِ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعَانِ الْبُؤَاسِيرَ(۲).

**[ترجمه] کافی: زراره گفت دایه ابو الحسن موسی را دیدم که برنج باو میداد و او را میزد، من اندوهگین شدم. وقتی خدمت حضرت صادق رسیدم فرمود می بینم که از کار دایه ابو الحسن موسی غمگین شده ای عرض کردم آری .

فرمود: برنج خوب غذایی است که جهاز هاضمه را وسیع میکند و بواسیر را از بین می برد، ما غبطه میخوریم که عراقی ها خوراکشان برنج و خرما نارس است و این دو باعث وسعت دستگاه گوارش و از بین رفتن بواسیر است - همان ۶ : ۳۴۱ - .

**[ترجمه]

..▲▲..

کا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كَثِيرِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ
أَيًّا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ غَلِيظٌ خَشَنٌ تَحْتَ ثِيَابِهِ وَ فَوْقَهُ جُبُّهُ صُوفٍ وَ فَوْقَهَا قَمِيصٌ غَلِيظٌ فَمَسِسْتُهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ
فِدَاكَ إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ لِبَاسِ الصُّوفِ فَقَالَ كَلَّا كَانَ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَلْبَسُهَا وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ يَلْبَسُهَا وَ كَانُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَلْبَسُونَ أَعْلَظَ ثِيَابِهِمْ إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَ نَحْنُ نَفْعَلُ ذَلِكَ (۳).

** [ترجمه] کافی: محمد بن حسین بن کثیر خزاز از پدر خود نقل کرد: که حضرت صادق ع را دیدم پیراهنی خشن و زخیم
زیر لباسهایش داشت، بالای آن جبه ای از پشم بود و بالای جبه پیراهنی خشن بود: من بر آن لباس دست کشیدم، عرض کردم
مردم از لباس پشمی خوششان نمی آید فرمود: این صحیح نیست پدرم محمد بن علی و جدم علی بن الحسین آن را
میپوشیدند، آن ها در هنگام نماز خشن ترین لباس های خود را به تن داشتند. من هم همین کار را میکنم - کافی ۶ : ۴۵۰ - .

** [ترجمه]

«۵۶»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مَسْعَدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِمَنْىَ وَ بَيْنَ أَيْدِينَا عَنَبٌ نَأْكُلُهُ فَجَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَهُ فَأَمَرَ بِعُنُقُودٍ فَأَعْطَاهُ فَقَالَ السَّائِلُ لَا حَاجَةَ لِي فِي هَذَا إِنْ كَانَ دَرَاهِمٌ قَالَ يَسْعُ اللَّهُ
عَلَيْكَ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ رُدُّوا الْعُنُقُودَ فَقَالَ يَسْعُ اللَّهُ لَكَ

ص: ۴۲

۱-۱. المصدر السابق ج ۶ ص ۳۳۹.

۲-۲. المصدر السابق ج ۶ ص ۳۴۱.

۳-۳. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۵۰.

وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً ثُمَّ حَيَّءَ سَائِلٌ آخَرَ فَأَخَذَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ حَبَاتٍ عِنَبٍ فَنَآوَلَهَا إِلَيْهَا فَأَخَذَهَا السَّائِلُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي رَزَقَنِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَانَكَ فَحَتًّا مِلاًءَ كَفْتَيْهِ عِنَباً فَنَآوَلَهَا إِلَيْهَا فَأَخَذَهَا السَّائِلُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي رَزَقَنِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَانَكَ يَا غُلَامُ أَيُّ شَيْءٍ مَعَكَ مِنَ الدَّرَاهِمِ فَإِذَا مَعَهُ نَحْوُ مِنْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا فِيمَا حَزْرَنَاهُ (١)

أَوْ نَحْوَهَا فَنَآوَلَهَا إِلَيْهَا فَأَخَذَهَا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا مِنْكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَانَكَ فَخَلَعَ قَمِيصاً كَانَ عَلَيْهِ فَقَالَ الْبَسْ هَذَا فَلَبِسَهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي وَسَتَرَنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَوْ قَالَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً لَمْ يَدْعُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا بِذَا ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ قَالَ فَظَنْنَا أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَدْعُ لَهُ لَمْ يَزَلْ يُعْطِيهِ لِأَنَّهُ كَلَّمَا كَانَ يُعْطِيهِ حَمْدَ اللَّهِ أَعْطَاهُ (٢).

**[ترجمه] کافی: مسمع بن عبد الملک گفت در منی خدمت حضرت صادق مشغول انگور خوردن بودیم، گدایی آمد و تقاضا کرد امام دستور داد یک خوشه انگور به او بدهند. گدا گفت احتیاج بانگور ندارم اگر پول بدهید خوب است، امام فرمود: خداوند بتو وسعت بدهد گدا رفت، باز برگشت گفت همان خوشه انگور را بدهید، فرمود: برو خدا به تو گشایش دهد و چیزی به او نداد. گدای دیگری آمد امام علیه السلام سه دانه انگور باو داد گدا گرفت و گفت الحمد لله رب العالمین خدایی که مرا روزی بخشید. امام فرمود: بایست دست مبارک را پر از انگور کرده باو داد باز گفت حمد و سپاس خدایی راست که بمن روزی بخشید باز فرمود بایست. از غلامش پرسید چقدر پول داری؟ عرض کرد تقریباً بیست درهم فرمود باین فقیر بده گدا گفت خدایا تو را سپاسگزارم این نعمت از جانب تو است خدای یکتایی که شریکی نداری. باز امام فرمود بایست پیراهن خود را از تن بیرون آورد فرمود این را بپوش. گدا پوشیده گفت خدا را شکر میکنم که مرا پوشانید و لباس بمن داد، آقا یا ابا عبد الله یا گفت خدا بشما خیر بدهد همین دعا را برای حضرت صادق کرد گدا رفت. ما با خود این طور خیال کردیم که اگر آن گدا برای خود حضرت دعا نمیکرد، پیوسته باو چیزی میداد، چون هر چه حمد و سپاس خدا را مینمود باو مقداری می بخشید. - کافی ٤ : ٤٩ - .

**[ترجمه]

«٥٧»

کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ إِنِّي خَرَجْتُ آتِئاً فِي حَاجَةٍ فَتَعَرَّضَ لِي بَعْضُ سُودَانَ الْمِدِينَةِ فَهَتَفَ بِي لَبِيكَ يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَبِيكَ فَرَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى يَدَيْهِ إِلَى مَنْزِلِي خَائِفاً ذِعْراً مِمَّا قَالَ حَتَّى سَجَدْتُ فِي مَسْجِدِي لِرَبِّي وَعَقَرْتُ لَهُ وَجْهِي وَذَلَّلْتُ لَهُ نَفْسِي وَبَرْتُ إِلَيْهِ مِمَّا هَتَفَ بِي وَ لَوْ أَنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَدَا مَا قَالَ اللَّهُ فِيهِ إِذَا لَصِمَ صِيماً لَا يَسْمَعُ بَعْدَهُ أَبَداً وَ عَمِي عَمَى لَا يُبْصِرُ بَعْدَهُ أَبَداً وَ خَرَسَ خَرَساً لَا يَتَكَلَّمُ بَعْدَهُ أَبَداً ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ قَتَلَهُ بِالْحَدِيدِ (٣).

**[ترجمه] کافی: مالک بن عطیه گوید یکی از اصحاب حضرت صادق نقل کرد: که روزی امام علیه السلام آمد و با خشم فرمود من ساعتی قبل کاری داشتم از منزل خارج شدم یکی از سودانیهای مدینه فریاد زد (لیبک یا جعفر بن محمد لیبک) - . این سودانی امام را خدا گرفته بود بجای اینکه بگوید لیبک اللهم لیبک میگفت لیبک یا ابا عبد الله. «أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ

اتَّخِذُونِي وَ أُمِّي إِلَهَيْنِ» آیا تو به مردم گفتی من و مادرم را دو خدا بگیرید؟ - ، با ترس و وحشت از این سخنی که او گفت فوراً بمنزل برگشتم، برای خدا به سجده رفته و صورت بخاک مالیدم و اظهار کوچکی و خواری نمودم، عرض کردم خدایا من بیزار و متنفرم از آن حرفی که سودانی گفت. اگر عیسی بن مریم از حرفی که خداوند به او گفت بدش می آمد - ۴. کافی ۸ : ۲۲۵ - چنان از گوش کر و از چشم کور و از زبان لال میشد که دیگر نه میشنوید و نه میدید و نه سخن میگفت، خدا ابو الخطاب را لعنت کند و او را با ضربه آهن بکشد - ۵ . - .

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری رجع عودا علی بدء و عوده علی بدئه ای لم ینقطع ذهابه حتی وصله برجوعه.

ص: ۴۳

۱-۱. حزر الشیء حزرا: قدره بالحدس.

۲-۲. الکافی ج ۴ ص ۴۹.

۳-۳. نفس المصدر ج ۸ ص ۲۲۵.

أقول: لعله كان من أصحاب أبي الخطاب و يعتقد الربوبية فيه عليه السلام فناداه بما ينادى الله تعالى به في الحج فاضطرب عليه السلام لعظيم ما نسب إليه و سجد مبرئاً نفسه عند الله من ذلك و لعن أبا الخطاب لأنه كان مخترع هذا المذهب الفاسد.

**[ترجمه] جوهری گفت: رجع عوداً علی بدء و عوده علی بدئه یعنی هنوز کاملاً نرفته بود که باز گشت.

می گویم: شاید آن سودانی از یاران ابو الخطاب بوده که اعتقاد به خدایی حضرت صادق داشت و در حج به جای لیبک به خداوند به امام صادق ع لیبک گفت، به همین دلیل امام از نسبت عظیمی که به ایشان زده شد مضطرب شده و نزد خداوند سجده کرده و از این گناه براءت جست و ابو الخطاب را که مؤسس این مذهب فاسد بود لعنت کرد.

**[ترجمه]

«۵۸»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ غُلَامٍ أَعْتَقَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا مَا أَعْتَقَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَعْتَقَ غُلَامَهُ السُّنْدِيُّ فَلَنَا عَلَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الْبُعْثَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ عَلَى أَنَّهُ يُوَالِي أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ يَتَّبِعُ مَنْ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ يَحِلُّ حَلَالَ اللَّهِ وَ يُحْرَمُ حَرَامَ اللَّهِ وَ يُؤْمِنُ بِرُسُلِ اللَّهِ وَ يُقِرُّ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَعْتَقَهُ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا يُرِيدُ بِهِ مِنْهُ جَزَاءً وَ لَا شُكُوراً وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ سَبِيلٌ إِلَّا بِخَيْرٍ شَهِدَ فَلَانَ (۱).

**[ترجمه] کافی: ابن سنان از غلامی که حضرت صادق علیه السلام او را آزاد کرده بود چنین نقل کرد که آن جناب یاد داشتی با این مضمون نوشت: جعفر بن محمد غلام هندی خود را به نام فلان آزاد نمود زیرا او بر یگانگی خدا و اینکه شریکی ندارد و اینکه محمد بنده و پیامبر اوست و قیامت و بهشت و جهنم حق است گواهی میداد، دوستان خدا را دوست میدارد و از دشمنان خدا بیزار است، حلال خدا را حلال و حرام او را حرام میدانند و به پیامبران خدا ایمان دارد و به هر چه از جانب خدا آمده اقرار میکند. این بنده را در راه خدا آزاد کرد و از او توقع هیچ پاداشی و سپاسی ندارد. دیگر کسی در مورد او حق بندگی ندارد، که او را بنده خود انگارد، بر این مطلب فلانی نیز شاهد است - کافی ۶: ۱۸۱ - .

**[ترجمه]

«۵۹»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ: قَرَأْتُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا هُوَ شَرَحَهُ هَذَا مِمَّا أَعْتَقَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَعْتَقَ فَلَانًا غُلَامَهُ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا يُرِيدُ مِنْهُ جَزَاءً وَ لَا شُكُوراً عَلَى أَنَّهُ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَ يُؤَدِّي الزَّكَاةَ وَ يَحِجُّ الْبَيْتَ وَ يَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ يَتَوَالَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ يَتَّبِعُ مَنْ أَعْدَاءَ اللَّهِ شَهِدَ فَلَانُ بْنُ فَلَانَ وَ فَلَانُ وَ فَلَانٌ ثَلَاثَةً (۲).

**[ترجمه] کافی: براهیم بن ابی البلاد گفت: یادداشتی را که امام صادق ع در آن بنده ای را آزاد کرده بود خواندم، محتوای یادداشت بدین شرح است: جعفر بن محمد فلانی که غلام او بود در راه خدا آزاد کرد و از او توقع هیچ پاداش و سپاسی ندارد، چراکه او نماز می خواند و زکات می دهد، حج به جا می آورد، در ماه رمضان روزه می گیرد، دوستان خدا را دوست دارد و از دشمنان خدا برائت می جوید، فلان بن فلان و فلانی و فلانی که سه نفرند شاهد این ماجرا هستند - .

همان ۶: ۱۸۱ - .

**[ترجمه]

«۶۰»

کا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ جَمِيعاً عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَيْرَةَ رَكِبَ دَابَّتَهُ وَ مَضَى إِلَى الْخَوَزَنَةِ وَ نَزَلَ فَاسْتَبْطَلَ دَابَّتَهُ وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدٌ وَ ثَمَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَدِ اشْتَرَى نَحْلًا فَقَالَ لِلْغُلَامِ مَنْ هَذَا قَالَ لَهُ هَذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَجَاءَ بِطَبَقٍ ضَخْمٍ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِلرَّجُلِ مَا هَذَا قَالَ هَذَا الْبُرْنِيُّ

ص: ۴۴

۱-۱. المصدر السابق ج ۶ ص ۱۸۱.

۲-۲. الكافي ج ۶ ص ۱۸۱.

فَقَالَ فِيهِ شِفَاءٌ وَ نَظَرَ إِلَى السَّابِرِيِّ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ السَّابِرِيُّ فَقَالَ هَذَا عِنْدَنَا الْبَيْضُ وَقَالَ لِلْمُشَانِ مَا هَذَا فَقَالَ الرَّجُلُ الْمُشَانُ فَقَالَ هَذَا عِنْدَنَا أُمَّ جِرْذَانَ وَ نَظَرَ إِلَى الصَّرْفَانَ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ الرَّجُلُ الصَّرْفَانُ فَقَالَ هُوَ عِنْدَنَا الْعَجْوَةُ وَ فِيهِ شِفَاءٌ (١).

**[ترجمه] کافی: سعدان بن مسلم گفت یکی از اصحاب نقل کرد وقتی حضرت صادق علیه السلام وارد حیره شد سوار بر مرکب خود شده بطرف خورنق رفت. آنجا فرود آمده در سایه مرکب خود ایستاد، غلام سیاهی سر راهش بود. مردی از اهل کوفه در آنجا بود که خرما خریده بود، از غلام پرسید این شخص کیست؟ گفت جعفر بن محمد علیه السلام، یک ظرف بزرگ پر از خرما خدمت امام آورد، امام علیه السلام پرسید این چیست؟ عرض کرد خرمایی است بنام برنی فرمود: شفا دهنده است، نگاه بسابری نموده گفت این چیست؟ عرض کرد آن را سابری مینامند فرمود: در مدینه بیض نام دارد، از نام خرمای مشان پرسید گفت مشان فرمود: در محل ما این خرما را ام جردان میگویند. نگاهی به خرمای صرفان کرد پرسید این چیست؟ عرض کرد صرفان فرمود ما آن را عجوه می نامیم در این خرما شفا است - . کافی ۶ : ۳۴۷ - .

**[ترجمه]

«۶۱»

کا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحِيرَةِ فَأَتَاهُ رَسُولُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْخَلِيفَةِ يَدْعُوهُ فَدَعَا بِمَمْطَرٍ أَحَدُ وَجْهَيْهِ أَسْوَدٌ وَ الْآخَرُ أَيْبُضٌ فَلَبِسَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنِّي أَلْبَسُهُ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لِبَاسُ أَهْلِ النَّارِ (٢).

**[ترجمه] کافی: حذیفه بن منصور گفت در حیره خدمت حضرت صادق بودم، یکی از طرف ابو العباس سفاح خلیفه آمده ایشان را خواست. یک لباس بارانی که یک طرف آن سفید و طرف دیگرش سیاه بود خواست و پوشید بعد فرمود من میپوشم با اینکه میدانم این لباس دوزخیان است - . همان ۶ : ۴۴۹ - .

**[ترجمه]

«۶۲»

کا، [الكافی] حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اَعْمَلْ لِي قَلَانِسَ بَيْضَاءَ وَ لَا تُكْسِرْهَا فَإِنَّ السَّيِّدَ مِثْلِي لَا يَلْبَسُ الْمُكْسَرَ (٣).

**[ترجمه] کافی: حسین بن مختار گفت امام صادق ع سفارش کرد که برایش چند شب کلاه سفید درست کنم فرمود: آنها را ترک ترک مکن زیرا برای کسی مثل من کلاه ترک ترک خوب نیست - . کافی ۶ : ۴۶۲ - .

**[ترجمه]

«۶۳»

کا، [الكافی] العَدَّةُ عَنْ سَيِّهْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ كَثِيرٍ الْمَدَائِنِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَرَأَى عَلَيْهِ قَمِيصًا فِيهِ قَبٌّ قَدْ رَفَعَهُ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكَ تَنْظُرُ فَقَالَ قَبٌّ يُلْقَى فِي قَمِيصِكَ قَالَ فَقَالَ اضْرِبْ يَدَكَ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ فَأَقْرَأْ مَا فِيهِ وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ كِتَابٌ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ فَنَظَرَ الرَّجُلُ فِيهِ فَإِذَا فِيهِ - لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ وَ لَا مَالَ لِمَنْ لَا تَقْدِيرَ لَهُ وَ لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ (٤).

** [ترجمه] کافی: از امام صادق ع نقل میکند که یکی از اصحاب ایشان خدمت امام رسیده و دید پیراهنی یقه دار پوشیده که یقه آن دوخته شده است، با دقت به آن نگاه میکرد امام فرمود چرا نگاه میکنی؟ گفت به یقه پیراهن شما نگاه میکنم (منظورش این بود که وصله دار است) امام فرمود آن نوشته را بردار و نگاه کن چیست. آن مرد برداشت دید نوشته است کسی که حیا ندارد ایمان ندارد و کسی که لباس کهنه ندارد لباس نو ندارد - همان ٤ : ٤٦٠ - .

** [ترجمه]

بیان

القب ما يدخل فی جیب القمیص من الرقاع.

** [ترجمه] القب آن وصله ایست که وارد جیب پیراهن می شود.

** [ترجمه]

«٦٤»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ

ص: ٤٥

١-١. نفس المصدر ج ٦ ص ٣٤٧.

٢-٢. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٤٩ و الممطر كمنبر ثوب يلبس في المطر يتوقى به.

٣-٣. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٦٢.

٤-٤. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٦٠.

السَّرَاجِ قَالَ: كُنَّا نَمَشِي مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعْزِيَ ذَا قَرَانِهِ لَهُ بِمَوْلُودٍ لَهُ فَاَنْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَتَنَاوَلَ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ ثُمَّ مَشَى حَافِيًا فَظَنَرَ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ فَخَلَعَ نَعْلَ نَفْسِهِ مِنْ رِجْلِهِ وَخَلَعَ الشُّسْعَ مِنْهَا وَنَاوَلَهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ كَهَيْئَةِ الْمُغْضَبِ ثُمَّ أَبِي أَنْ يَقْبَلَهُ وَقَالَ لَا إِنَّ صَاحِبَ الْمُصَبِّبِهِ أَوْلَى بِالصَّبْرِ عَلَيْهَا فَمَشَى حَافِيًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي أَتَاهُ لِيُعْزِيَهُ (١).

**[ترجمه] کافی: یعقوب سراج گفت در خدمت حضرت صادق علیه السلام میرفتم ایشان قصد داشت به تسلیت یکی از خویشاوندان که نوزاد وی فوت شده بود برود، در بین راه بند نعلین امام کنده شده. کفش را بدست گرفت و پا برهنه براه افتاد، چشم ابن ابی یعفور که باین وضع افتاد نعلین از پای خود بیرون آورد و بند آن را جدا کرد و تقدیم بامام نمود. حضرت صادق با حالتی خشم آلود از گرفتن خودداری نموده فرمود: کسی که گرفتاری و مصیبتی بر او وارد می شود شایسته صبر است، با پای برهنه رفت تا وارد منزل آن مرد شده و به او تسلیت گفت - . کافی ۶: ۴۶۴ - .

**[ترجمه]

«۶۵»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْتَضِبُ بِالْحِنَاءِ خَضَابًا قَانِيًا (٢).

**[ترجمه] کافی: از معاویهن عمار نقل شده که: امام صادق ع را دیدم که با حنا خضاب می کند، خضابی غلیظ و پر رنگ - . همان ۶: ۴۸۱ - .

**[ترجمه]

«۶۶»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَجِيمٍ [سُحَيْمٍ] عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقُولُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ رَبِّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا - لَا أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ قَالَ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ تَحَدَّرَ الدُّمُوعُ مِنْ جَوَانِبِ لِحْيَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورِ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى وَكَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَفْسِهِ أَقَلُّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ فَأَحَدْتُ ذَلِكَ الذَّنْبَ قُلْتُ فَبَلَغَ بِهِ كُفْرًا أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ لَا وَ لَكِنَّ الْمَوْتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ هَلَاكَ (٣).

**[ترجمه] کافی: ابن ابی یعفور گفت: امام صادق علیه السلام دستهای خود را برای دعا بلند کرده بود شنیدم میگوید: (رب لا تکلنی الی نفسی طرفه عین ابدا لا اقل من ذلک و لا اکثر) خدایا مرا به اندازه یک چشم بر هم زدن، بخود وامگذار نه کمتر و نه بیشتر. در این موقع اشک از کنار محاسن امام جاری شد بمن فرمود: خدا ابن ابی یعفور یونس بن متی را کمتر از یک چشم بر هم زدن بخود واگذاشت و او مرتکب آن گناه شد. عرض کردم آقا بحد کفر رسید؟! فرمود نه ولی مردن در آن حال هلاکت است - . کافی ۲: ۵۸۱ - .

كاه، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى رَفَعَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ قَالَ: كُنَّا جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِنَا دَخَلْنَا الْحَمَّامَ فَلَمَّا خَرَجْنَا لَقِينَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَنَا مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ فَقُلْنَا لَهُ مِنَ الْحَمَّامِ فَقَالَ أَنْتَقَى اللَّهُ غَسِيلَكُمْ فَقُلْنَا لَهُ جُعِلْنَا فِتْدَاكَ وَإِنَّا جِئْنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ الْحَمَّامَ فَجَلَسْنَا لَهُ حَتَّى خَرَجَ فَقُلْنَا لَهُ أَنْتَقَى اللَّهُ غَسْلَكَ فَقَالَ

ص: ٤٦

١-١. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٦٤.

٢-٢. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨١ و في الأصل (أبا جعفر) و في الهامش عن بعض النسخ: (أبا عبد الله).

٣-٣. المصدر السابق ج ٢ ص ٥٨١.

طَهَّرَكُمُ اللَّهُ (۱).

** [ترجمه] کافی: عبد الله بن مسكان گفت با چند نفر از دوستان بحمام رفتیم وقتی بیرون آمدیم امام صادق علیه السلام ما را دید فرمود از کجا می آید گفتیم از حمام فرمود خدا شستشوی شما را پاک کند. عرض کردیم فدایت شویم و با ایشان رفتیم تا وارد حمام شد ما نشستیم تا خارج گردید باو گفتیم خدا شستشوی تو را پاک کند، او در جواب ما فرمود: (طهرکم الله) خدا شما را پاک نماید . - همان ۶ : ۵۰۰ - .

** [ترجمه]

«۶۸»

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ رَأَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْفَى شَارِبَهُ حَتَّى أَلْصَقَهُ بِالْعَسِيبِ (۲).

** [ترجمه] کافی: عبد الله بن عثمان گفت دیدم حضرت صادق شارب های خود را گرفته بطوری که نزدیک به پوست رسیده بود . - کافی ۶ : ۴۸۷ - .

** [ترجمه]

بیان

العسیب منبت الشعر.

** [ترجمه] العسیب ریشه مو است.

** [ترجمه]

«۶۹»

کا، [الكافی] الْحَسِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمَّامَ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْحَمَّامِ أَخْلِيهِ لَكَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ الْمُؤْمِنُ أَخْفُ مِنْ ذَلِكَ (۳).

** [ترجمه] کافی: امام صادق ع وارد حمام شد، حمامی گفت آقا برای شما خلوت می کنم فرمود: نه احتیاجی بخلوت شدن نیست مؤمن ساده تر و سبک تر از مقید بودن باین تشریفات است . - همان ۶ : ۵۰۳ - .

** [ترجمه]

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ فِي كَمْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فَقَالَ أَقْرَأَهُ أَحْمَاسًا أَقْرَأَهُ أَسْبَاعًا أَمَا إِنَّ عِنْدِي مُصْحَفٌ مُجَزَّأً أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا (۴).

** [ترجمه] کافی: حسین بن خالد از حضرت صادق نقل کرد که عرض کردم برای قرائت قرآن را به چند قسمت تقسیم کنم؟ فرمود: پنج یا هفت قسمت اما من قرآنی دارم که به چهارده قسمت تقسیم شده است - کافی ۲: ۶۱۷ - .

** [ترجمه]

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَوَاهُ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَامَّةِ قَالَ: كُنْتُ أَجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَجْلِسًا أَنْبَلُ مِنْ مَجَالِسِهِ قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ الْعَطْسَةُ فَقُلْتُ مِنَ الْأَنْفِ فَقَالَ لِي أَصِيبَتْ الْخَطَأَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ فَقَالَ مِنْ جَمِيعِ الْيَدَيْنِ كَمَا أَنَّ النَّطْفَةَ تَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ الْيَدَيْنِ وَتَخْرُجُهَا مِنَ الْأُخْلِيلِ ثُمَّ قَالَ أَمَا رَأَيْتَ الْإِنْسَانَ إِذَا عَطَسَ نَفِضَ أَعْضَاؤَهُ وَصَاحَبُ الْعَطْسَةِ يَأْمَنُ الْمَوْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ (۵).

** [ترجمه] کافی: یکی از اهل سنت گفت من خدمت حضرت صادق علیه السلام میرسیدم، بخدا قسم مجلسی با ارزش تر از مجلس او ندیدم. روزی بمن فرمود: میدانی عطسه از کجا خارج می شود؟ گفتم از بینی فرمود: اشتباه کردی، عرض کردم فدایت شوم پس از کجا خارج می شود؟ فرمود: از تمام بدن همان طور که نطفه از تمام بدن خارج می شود و معجرات آن آلت مرد است، نمی بینی موقع عطسه تمام بدن تکان میخورد کسی که عطسه بزند تا هفت روز از مرگ در امان است - کافی ۲: ۶۵۷ - .

** [ترجمه]

کا، [الكافی] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ حَمَّادِ

ص: ۴۷

۱-۱. المصدر السابق ج ۶ ص ۵۰۰.

۲-۲. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۷.

۳-۳. المصدر السابق ج ۶ ص ۵۰۳.

۴-۴. المصدر السابق ج ۲ ص ۶۱۷.

بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: جَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَرِّكًا رِجْلُهُ الْيُمْنَى عَلَى فِجْدِهِ الْيُسْرَى فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذِهِ جِلْسِيهِ مَكْرُوهَةٌ فَقَالَ لِمَا إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَالَتْهُ الْيَهُودُ لَمَّا أَنْ فَرَّغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ جَلَسَ هَذِهِ الْجِلْسَةَ لِيَسْتَرِيحَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ (١) وَبَقِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَرِّكًا كَمَا هُوَ (٢).

** [ترجمه] کافی: حماد بن عثمان گفت: امام صادق پای راست خود را روی ران چپ گذاشت مردی گفت فدایت شوم این طور نشستن ناپسند است فرمود: این حرف را یهودیان زده اند آن ها میگویند وقتی خدا از آفرینش آسمان ها و زمین فارغ شد و بر عرش قرار گرفت این طور نشست تا استراحت کند! به همین خاطر خداوند این آیه را نازل فرمود: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ» - بقره / ۲۵۵ - {خداست که معبودی جز او نیست زنده و برپادارنده است نه خوابی سبک او را فرو می گیرد و نه خوابی گران} و امام علیه السلام بهمان وضع نشستن خود را ادامه داد - . کافی ۲: ۶۶۱ - .

** [ترجمه]

«۷۳»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَرْزَمِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكِتَابٍ فِي حَاجِهِ فَكَتَبَ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ فَقَالَ كَيْفَ رَجَوْتُمْ أَنْ يَتَمَّ هَذَا وَ لَيْسَ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ أَنْظَرُوا كُلَّ مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ فَاسْتَشْنَأُوا فِيهِ (٣).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام امر کرد که در مورد حاجتی نامه ای بنویسند، نامه نوشته شده به ایشان داده شد، آن نامه هیچ استثنایی نداشت، امام فرمود: چطور انتظار دارید این حاجت برآورده شود در حالی که هیچ استثنایی در آن نیست، ببینید هر جا که استثنا ندارد استثنایی در آن بگذارید - . همان ۲: ۶۷۳ - .

** [ترجمه]

«۷۴»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَهْزَمٌ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُ لَنَا الْجَارِيَةَ تَجِيئًا بِدُهْنٍ وَ كُحْلٍ فَدَعَوْتُ بِهَا فَجَاءَتْ بِقَارُورِهِ بِنَفْسِجٍ وَ كَانَ يَوْمًا شَدِيدَ الْبُرْدِ فَصَبَّ مَهْزَمٌ فِي رَاحَتِهِ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا بِنَفْسِجٍ وَ هَذَا الْبُرْدُ الشَّدِيدُ فَقَالَ وَ مَا بَالُهُ يَا مَهْزَمُ فَقَالَ إِنَّ مُتَطَبِّبِينَ بِالْكُوفَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْبِنْفَسِجَ بَارِدٌ فَقَالَ هُوَ بَارِدٌ فِي الصَّيْفِ لَيْنٌ حَارٌّ فِي الشِّتَاءِ (٤).

** [ترجمه] کافی: عبد الرحمن بن کثیر گفت خدمت حضرت صادق بودم که مهزم وارد شد امام فرمود: کنیز را صدا بزن که برای ما روغن و سرمه بیاورد. کنیز را صدا زدیم یک شیشه روغن بنفشه آورد، روز سردی بود. مهزم از روغن کف دست خود ریخت. عرض کرد آقا این روغن بنفشه است و هوا خیلی سرد است. فرمود چه می شود؟

عرض کرد طیب های کوفه میگویند بنفشه سرد است فرمود این روغن در تابستان سرد است، ولی در زمستان ملین و گرم است - . کافی ۶: ۵۲۱ - .

**[ترجمه]

«۷۵»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شُمَاقًا فِي يَدَيْهِ وَ رَجُلِيهِ فَقَالَ لَهُ خُذْ قُطْنَهُ فَاجْعَلْ فِيهَا بَانًا وَ ضَعْهَا عَلَى سُرَّتِكَ فَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْ يَجْعَلَ الْبَانُ فِي قُطْنِهِ وَ يَجْعَلَهَا فِي سُرَّتِهِ فَقَالَ أَمَا أَنْتَ يَا إِسْحَاقُ فَضُبَّ الْبَانَ فِي سُرَّتِكَ فَإِنَّهَا كَبِيرَةٌ قَالَ ابْنُ أُذَيْنَةَ لَقِيتُ الرَّجُلَ

ص: ۴۸

۱-۱. سوره البقره الآیه: ۲۵۵.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۶۶۱.

۳-۳. نفس المصدر ج ۲ ص ۶۷۳.

۴-۴. المصدر السابق ج ۶ ص ۵۲۱.

بَعْدَ ذَلِكَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ فَعَلَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فَذَهَبَ عَنْهُ (۱).

***[ترجمه]کافی: اسحاق بن عمار و ابن ابی عمیر از ابن اذینه نقل کردند که شخصی خدمت حضرت صادق از شکاف هایی که در دست و پایش پیدا می شود شکایت نمود، امام فرمود: مقداری پنبه بگیر و در آن روغن بان - . فرهنگ عمید: درختی است دارای برگهای سبز و لطیف است و خوشبو از دانه های آن که شبیه پسته است روغنی معطر میگیرند دانه آنها را حب البان میگویند. - بریز آن را روی ناف خود بگذار اسحاق بن عمار گفت فدایت شوم روغن بان را در پنبه بگذار و بعد پنبه را روی ناف خود بگذار. فرمود: اما تو اسحاق روغن را بریز داخل ناف خود زیرا ناف تو بزرگ است. ابن اذینه گفت آن مرد را بعدها ملاقات کردم گفت یک مرتبه آن کار را کردم و ناراحتی من برطرف شد - . کافی ۶: ۵۲۳ - .

***[ترجمه]

«۷۶»

کا، [الكافی] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعَوِّدُ ابْنًا لَهُ فَوَجِدْتُهُ عَلَى الْبَابِ فَإِذَا هُوَ مُهْتَمٌّ حَزِينٌ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ الصَّبِيُّ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لِمَيَّا بِهِ ثُمَّ دَخَلَ فَمَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَقَدْ أَشْفَرَ وَجْهَهُ وَذَهَبَ التَّغَيَّرُ وَالْحُزْنُ قَالَ فَطَمِعْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ صَالَحَ الصَّبِيُّ فَقُلْتُ كَيْفَ الصَّبِيُّ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ لَقَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَقَدْ كُنْتُ وَهُوَ حَيٌّ مُهْتَمًّا حَزِينًا وَقَدْ رَأَيْتُ حَالَكَ السَّاعَةَ وَقَدْ مَاتَ غَيْرَ تِلْكَ الْحَالِ فَكَيْفَ هَذَا فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ إِنَّمَا نَجْرُعُ قَبْلَ الْمَصِيبَةِ فَإِذَا وَقَعَ أَمْرٌ لِلَّهِ رَضِينَا بِقَضَائِهِ وَسَلِمْنَا لِأَمْرِهِ (۲).

***[ترجمه]کافی: قتیبه اعشی گفت خدمت حضرت صادق رفتم تا از پسر ایشان که مریض بود عیادت کنم، امام علیه السلام را در حالی که بسیار محزون و غمگین بود ایستاده جلوی در دیدم، عرض کردم فدایت شوم بچه چطور است؟ فرمود: بخدا سوگند گرفتار درد خویش است. بعد داخل منزل شد ساعتی گذشت بعد در حالی بیرون آمد که صورتش میدرخشید و حزن و اندوهی نداشت. من امیدوار شدم که حتما بچه خوب شده است، عرض کردم آقا بچه چطور است؟ فرمود از دنیا رفت. عرض کردم وقتی زنده بود شما غمگین و محزون بودید، ولی حالا با اینکه مرده است اثری از آن اندوه نیست! فرمود: ما اهل بیتی هستیم که پیش از مصیبت زاری میکنیم اما وقتی قضای خدا انجام شود تسلیم امر او شده و راضی بقضای او هستیم - . کافی ۳: ۲۲۵ - .

***[ترجمه]

«۷۷»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْكَاهِلِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي يَبْعَثُ أُمَّيَ وَ أُمَّ فَرْوَةَ تَقْضِيَانِ حُقُوقَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ (۳).

**[ترجمه] کافی: حضرت موسی بن جعفر فرمود پدرم مادرم و ام فروه را برای انجام حقوق اجتماعی اهل مدینه میفرستاد (ممکن است منظور دید و بازدیدها باشد) - . کافی ۳: ۲۱۷ - .

**[ترجمه]

«۷۸»

کا، [الکافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَيَّرَ رَحَتَ الصَّارِحَةَ مِنَ الدَّارِ فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ جَلَسَ فَاسْتَرْجَعَ وَعَادَ فِي حَدِيثِهِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّا لَنَجِبُ أَنْ نُعَافَى فِي أَنْفُسِنَا وَ أَوْلَادِنَا وَ أَمْوَالِنَا فَإِذَا وَقَعَ الْقَضَاءُ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُجِبَّ مَا لَمْ يُجِبَّ اللَّهُ لَنَا (۴).

**[ترجمه] کافی: علاء بن کامل گفت نزد امام صادق ع نشسته بودم ناگاه صدای ناله از میان خانه بلند شد امام از جا حرکت کرد باز نشست آیه إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ را بر زبان جاری نمود، و باز سخن خود را از سر گرفت تا تمام شد. آنگاه فرمود ما دوست داریم خودمان و فرزندان و اموالمان سالم باشند، ولی وقتی قضای خدا جاری شد، دیگر نباید آنچه را که خدا برای ما نمیخواهد دوست داشته باشیم - . کافی ۳: ۲۲۶ - .

**[ترجمه]

«۷۹»

کا، [الکافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقْدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ شُبْرَمَةَ قَالَ: مَا ذَكَرْتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ص: ۴۹

۱-۱. المصدر السابق ج ۶ ص ۵۲۳.

۲-۲. المصدر السابق ج ۳ ص ۲۲۵.

۳-۳. المصدر السابق ج ۳ ص ۲۱۷ ذیل حدیث.

۴-۴. المصدر السابق ج ۳ ص ۲۲۶.

إِلَّا كَادَ أَنْ يَنْصَدَعَ قَلْبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَاقْسِمُ بِاللَّهِ مَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَى جَدِّهِ وَلَا جَدُّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَائِسِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ وَ مَنْ أَفْتَى وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ (۱).

**[ترجمه] کافی: ابن شبرمه گفت هر وقت از حدیثی که امام صادق ع نقل کرد یاد می آید چنان ناراحت میشوم که نزدیک است قلبم کنده شود، امام فرمود: پدرم از جدم و ایشان از پیامبر اکرم نقل کرد. ابن شبرمه گفت: بخدا سوگند پدر و جدش هرگز بر پیامبر دروغ نمی بندند گفت پیامبر فرموده: هر کس بر اساس گمان و قیاس رفتار کند، خود و دیگران را از بین برده و هر کس حلال و حرام مردم را بگوید و فتوا دهد، با وجود اینکه ناسخ و منسوخ را نمیشناسد خود و دیگران را از بین برده است - . کافی ۱: ۴۳ - .

**[ترجمه]

«۸۰»

کا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يُصَلِّي فَعَدَدْتُ لَهُ فِي الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ سِتِينَ تَسْبِيحَةً (۲).

**[ترجمه] کافی: ابان بن تغلب گفت در حالی خدمت حضرت صادق رسیدم که مشغول نماز بود، شمردم در رکوع و سجود شصت تسبیح گفت - . کافی ۱: ۳۲۹ - .

**[ترجمه]

«۸۱»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ حُمْرَانَ وَ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَا: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ قَوْمٌ فَصَلَّى بِهِمُ الْعَصْرَ وَ قَدْ كُنَّا صَلِّينَا فَعَدَدْنَا لَهُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ أَرْبَعًا أَوْ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ قَالَ أَحَدُهُمَا فِي حَدِيثِهِ وَ بِحَمْدِهِ فِي الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ سَوَاءً (۳).

**[ترجمه] کافی: حمزه بن حمران و حسن بن زیاد گفتند: خدمت حضرت صادق رسیدیم گروهی در خدمتش بودند نماز عصر را با آنها خواند، ما نماز خوانده بودیم شمردیم در رکوع «سبحان ربی العظیم» را سی و سه یا سی و چهار مرتبه گفت. یکی از این دو راوی در حدیث خود نقل کرده تعداد «سبحان ربی العظیم و بحمده» در رکوع و سجده، برابر بود - . همان - .

**[ترجمه]

«۸۲»

كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَكَارِ بْنِ بَكْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَشِيمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ آيَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَ الْأَوَّلَ فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى كَانَتْ قَلْبِي يُشْرَحُ بِالسَّكَاكِينِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي تَرَكْتُ أَبَا قَتَادَةَ بِالشَّامِ لَا يُخْطِئُ فِي الْوَاوِ وَشَبَّهَهُ وَجِئْتُ إِلَى هَذَا يُخْطِئُ هَذَا الْخَطَأَ كُلَّهُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَنِي وَأَخْبَرَ صَاحِبِي فَسَأَلْتُ نَفْسِي فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ تَقِيَّهُ قَالَ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَشِيمِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَّضَ إِلَيَّ

ص: ٥٠

١-١. المصدر السابق ج ١ ص ٤٣.

٢-٢. المصدر السابق ج ١ ص ٣٢٩.

٣-٣. المصدر السابق ج ١ ص ٣٢٩.

سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَقَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنُّنْ اَوْ اْمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (۱) وَفَوَّضَ اِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ - وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۲) فَمَا فَوَّضَ اِلَيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ فَوَّضَهُ اِلَيْنَا (۳).

**[ترجمه] کافی: موسی بن اشیم گفت: خدمت حضرت صادق بودم شخصی در مورد یک آیه قرآن سؤال کرد امام به او جواب داد. بعد دیگری آمد و از همان آیه سؤال کرد اما ایشان جوابی بر خلاف جواب اول داد. من بی اندازه ناراحت شدم انگار قلبم با کارد تکه تکه می شود، با خود گفتم من ابو قتاده را در شام رها کردم با اینکه او به اندازه یک واو اشتباه نمیکند، آن وقت آمدم پیش این شخص که چنین خطایی می کند. در همین موقع نفر سوم آمد امام به او پاسخی بر خلاف اولی و دومی داد، من آسوده شدم چون فهمیدم از روی تقیه جواب میدهد. بعد امام متوجه من شده فرمود: پسر اشیم! خداوند عز و جل دانش را در اختیار سلیمان بن داود گذارد و فرمود: «هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنُّنْ اَوْ اْمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» - ص / ۳۹ - {گفتیم: این بخشش ماست، [آن را] بی شمار ببخش یا نگاه دار}، فرمود به پیامبر اسلام نیز واگذار کرد و فرمود: «ما آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» - حشر / ۷ - {و آنچه را فرستاده [او] به شما داد، آن را بگیری و از آنچه شما را باز داشت، بازایستید} فرمود: و آنچه خداوند به رسول اکرم واگذار نمود ایشان در اختیار ما گذاشته است - کافی ۱: ۲۶۵ - .

**[ترجمه]

«۸۳»

کا، [الكافی] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ غَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ أَوْ غَيْرِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ بَلْغَنِي أَنْكَ كُنْتَ تَفْعَلُ فِي غَلِّهِ عَيْنِ زِيَادٍ شَيْئًا وَ أَنَا أَحِبُّ أَنْ أَسْمِعَهُ مِنْكَ قَالَ فَقَالَ لِي نَعَمْ كُنْتُ آمُرُ إِذَا أَدْرَكْتَ الثَّمْرَةَ أَنْ يُنْتَلَمَ فِي حِيْطَانِهَا التُّلْمُ لِيَدْخُلَ النَّاسُ وَ يَأْكُلُوا وَ كُنْتُ آمُرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْ يُوضَعَ عَشْرُ بُنْيَاتٍ يَقْعُدُ عَلَى كُلِّ بَنِيَّةٍ عَشْرَةٌ كُلَّمَا أَكَلَ عَشْرَةٌ جَاءَ عَشْرَةٌ أُخْرَى يُقْلَى لِكُلِّ نَفْسٍ مِنْهُمْ مِدٌّ مِنْ رُطْبٍ وَ كُنْتُ آمُرُ لِجِيرَانِ الضَّيِّعَةِ كُلِّهِمُ الشَّيْخِ وَ الْعَجُوزِ وَ الصَّبِيِّ وَ الْمَرِيضِ وَ الْمَرْأَةِ وَ مَنْ لَمَّا يَقْدِرُ أَنْ يَجِيءَ فَيَأْكُلُ مِنْهَا لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مِئِدَةً فَإِذَا كَانَ الْجَدَاذُ وَفِيَتْ الْقَوَامُ

وَ الْوُكَلَاءَ وَ الرَّجَالَ أَجْرَتُهُمْ وَ أَحْمِلُ الْبَاقِي إِلَى الْمَدِينَةِ فَفَرَّقْتُ فِي أَهْلِ الثُّيُوتَاتِ وَ الْمُسْتَحِقِّينَ الرَّاحِلَتَيْنِ وَ الثَّلَاثَةَ وَ الْأَقْلَّ وَ الْأَكْثَرَ عَلَى قَدْرِ اسْتِحْقَاقِهِمْ وَ حَصَلَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ وَ كَانَ غَلَّتْهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ (۴).

**[ترجمه] کافی: یونس یا دیگری از امام صادق نقل کرد: که بایشان عرض کردم فدایت شوم شنیده ام در مورد در آمد چشمه موسوم بزباد عملی را انجام میدهم مایلم از خودتان بشنوم فرمود: بله گفته ام وقتی میوه میرسد چند جای دیوارهای باغ را بشکافند تا مردم بتوانند داخل شوند و از میوه آن بخورند. دستور داده ام ده لگن بزرگ بگذارند و بر سر هر لگن ده نفر بنشینند و بخورند وقتی آنها خوردند ده نفر دیگر برای هر نفر یک پیمانه خرما بریزند. و دستور دادم به هر کدام از همسایگان باغ از پیر مردها و پیره زنان و بچه ها و مریض ها و زنانی که نمیتوانند بیایند یک پیمانه بدهند. وقتی محصول جمع آوری شد اجرت کارکنان و نگهبانان و مزدوران را میدهم و بقیه را بمدینه می آورم و میان خانواده ها و مستحقین تقسیم میکنم و به هر کدام دو یا سه بار کمتر و بیشتر به مقدار احتیاج آنها می دهم، بعد از تمام این مصارف چهار صد دینار برایم باقی میماند، در

حالی که غله آن چشمه چهار هزار دینار است - همان ۳ : ۵۶۹ - .

**[ترجمه]

بیان

فی بعض النسخ بنیات بالباء الموحده ثم النون ثم الیاء المثناه التحتانیه علی بناء التصغیر.

قال فی النهایه فی الحدیث (۵)

أنه سأل رجلاً قدم من الثغر هل شرب الجيش في البنيات الصغار قال لا إن القوم ليؤتون بالإناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات هاهنا الأقداح الصغار و قال بسطنا له بناء أى نطعا هكذا جاء

ص: ۵۱

۱- ۱. سوره ص الآیه: ۳۹.

۲- ۲. سوره الحشر الآیه: ۷.

۳- ۳. الکافی ج ۱ ص ۲۶۵.

۴- ۴. الکافی ج ۳ ص ۵۶۹.

۵- ۵. النهایه فی اللغه ج ۱ ص ۹۶.

تفسیره و يقال له أيضا المبناه انتهى.

و فى بعض النسخ ثبته بالثاء المثلثة ثم الباء الموحده فالنون و هو أظهر قال الفيروز آبادى (۱)

ثبن الثوب يثبته ثبنا و ثباننا بالكسر ثنى طرفه و خاطه أو جعل فى الوعاء شيئا و حملة بين يديه و الثبين و الثبان بالكسر و الثبنة بالضم الموضع الذى تحمل فيه من ثوبك تثنيه بين يديك ثم تجعل فيه من التمر أو غيره و قد أثبتت فى ثوبى و قال الجزرى (۲)

فى الحديث: إذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه و لا تتخذ ثباناً.

الثبان الوعاء الذى يحمل فيه الشىء و يوضع بين يدى الإنسان يقال ثبتت الثوب أثبته ثبنا و ثباناً و هو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله الواحده ثبته انتهى.

فيحتمل أن يكون الثبانات تصحيف الثبان أو يقال أنه قد يجمع هكذا أيضا كغرفة على غرفات و لبنه على لبنات.

**[ترجمه] در برخی نسخه ها بنیات با باء بعد نون و بعد ياء بر ساخت مصغر آمده است.

در کتاب نهاییه در این حدیث - . نهاییه فى اللغة ۱ : ۹۶ - آمده است: از مردی که از مرز می آمد سؤال شد آیا سپاهیان در ظرف های کوچک می نوشند؟ گفت: نه بلکه قوم ظرفی می آورند و آن را دست به دست می گردانند تا همه از آن بنوشند، البنیات در اینجا ظرف های کوچک است و گفت: بسطنا له بناء یعنی آن را برایش گسترديم، در تفسیر آن این چنین آمده است و به آن المبناه نیز گفته می شود.

در برخی نسخه ها آمده است ثبته با ثاء و باء سپس نون و این ظاهرتر است. فیروزآبادی - . القاموس ۴ : ۲۰۶ - گفت: ثبن الثوب يثبته ثبنا با كسره يعنى انتهای لباس را تا زده و آن را دوخت یا در ظرف چیزی ریخته و آن را در مقابلش حمل کرد، الثبين و الثبان با كسره و الثبنة با ضمه قسمتی از لباس است که آن را در مقابلت خم می کنی، سپس در آن خرما یا چیز دیگری قرار می دهی و در جمله این گونه می آید و قد أثبتت فى ثوبى. جزرى - . النهایه ۱ : ۱۲۵ - گفت: در حدیث آمده: إذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه و لا تتخذ ثباناً. الثبان ظرفی است که چیزی در آن ریخته و می برند و مقابل فرد می گذارند، گفته می شود: ثبتت الثوب أثبته ثبنا و ثباناً و معنای آن این است که لباس را خم کرده و در آن چیزی قرار دهی، مفرد آن می شود ثبنة.

احتمال دارد الثبانات تصحيف الثبان باشد یا گفته می شود که این گونه جمع می شود، مانند غرفه که جمع آن غرفات است یا لبنه که جمعش لبنات است.

**[ترجمه]

كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السلام قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ قَسِيمَهُ أَرْضٍ وَكَانَ الرَّجُلُ صَاحِبَ نُجُومٍ وَكَانَ يَتَوَخَّى سَاعَةَ السُّعُودِ فَيَخْرُجُ فِيهَا وَأَخْرُجُ أَنَا
فِي سَاعَةِ النُّحُوسِ فَاقْتَسَمْنَا فَخَرَجَ لِي خَيْرُ الْقَسَمَيْنِ فَضَرَبَ الرَّجُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ قُلْتُ وَيَكُ
أَلَمَّا أُخْبِرُكَ ذَاكَ قَالَ إِنِّي صَاحِبُ نُجُومٍ أَخْرَجْتِكَ فِي سَاعَةِ النُّحُوسِ فَخَرَجْتُ أَنَا فِي سَاعَةِ السُّعُودِ ثُمَّ قَسِمْنَا فَخَرَجَ لَكَ خَيْرُ
الْقَسَمَيْنِ فَقُلْتُ أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَدْفَعَ اللَّهُ عَنْهُ
نَحْسَ يَوْمِهِ فَلْيَفْتَحْ يَوْمَهُ بِصِدْقِهِ يُذْهِبِ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ نَحْسَ يَوْمِهِ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُذْهِبِ اللَّهُ عَنْهُ نَحْسَ لَيْلَتِهِ فَلْيَفْتَحْ لَيْلَتَهُ بِصِدْقِهِ
يَدْفَعِ اللَّهُ عَنْهُ نَحْسَ لَيْلَتِهِ فَقُلْتُ إِنِّي افْتَتَحْتُ خُرُوجِي بِصِدْقِهِ فَهَذَا

ص: ٥٢

١-١. القاموس ج ٤ ص ٢٠٦.

٢-٢. النهاية ج ١ ص ١٢٥.

**[ترجمه] کافی: امام صادق ع فرمود: بین من و مردی منجم زمینی مشترک بود، او پیوسته برای تقسیم تأخیر می انداخت تا ساعتی را انتخاب کند که بنظر خودش برایش خوش یمن باشد و برای من نحس. بالاخره تقسیم کردیم قسمت خوب بمن افتاد، منجم از ناراحتی دست بر پشت دست دیگر زده گفت: مثل امروز ندیده بودم.

گفتم: مگر از علم خود استفاده نکردی گفت من با اطلاع از علم نجوم برای شما ساعت نحس انتخاب کردم و خودم در ساعت سعد خارج شدم باز قسمت بهتر بشما افتاد. گفتم می خواهی حدیثی را که پدرم از پدر خود برایم نقل کرده برایت بگویم؟ پدرم گفت: پیامبر اکرم فرمود: هر کس مایل است نحسی روزش برطرف شود اول صبح صدقه بدهد خداوند با این صدقه نحسی آن روز را برطرف میکند و هر که می خواهد نحسی شبش برطرف گردد شب را با صدقه شروع کند، خداوند با این صدقه نحسی شبش را برطرف می کند. گفتم من وقتی خارج شدم صدقه دادم فایده این صدقه برای تو از علم نجوم تو بهتر است - . کافی ۴: ۶ - .

**[ترجمه]

بیان

ألا أخبرك ذاك أي ألا أخبرك ذاك العلم الذي تدعيه بما هو خير لك و في بعض النسخ ألا أخبرك ذاك فلعله بضم الخاء أي ليس علمك نفعه هذا الذي تری و في بعضها خيرك أي أليس خيرك في تلك القسمة التي وقعت.

و في بعض النسخ ويل الآخر ما ذاك و وجه بأن من قاعده العرب أنه إذا أراد حكاية ما لا يناسب مواجهه المحكي له به يغيره هكذا كما يعبر عن ويلي بقولهم ويله فعبر عن ويلك عند نقل الحكاية للراوى بقوله ويل الآخر.

**[ترجمه] ألا- أخبرك ذاك یعنی آیا تو را از آن علمی که ادعا می کنی برای تو بهتر است با خبر نکنم و در یکی نسخه ها آمده است ألا خبرك ذاك که شاید خاء در این جا مضموم باشد، یعنی نفع علم تو این چیزی که تو فکر می کنی نیست و در یکی از نسخه ها آمده خبرك یعنی آیا خیر تو در این قسمتی که نصیب تو شده نیست؟

در یکی از نسخه ها آمده: ويل الآخر ما ذاك و دليل آن این است که قاعده عرب آن است که وقتی می خواهد مطلبی را حکایت کند که درست نیست مخاطب را با آن عبارت خطاب کند، این چنین آن را تغییر می دهد. هم چنان که ويلي را ويله تغییر می دهند، بنابراین هنگام نقل حکایت راوی از ويلك به ويل الآخر تعبیر کرده است.

**[ترجمه]

عليه السلام قال: المَعْرُوفُ ائْتِدَاءٌ وَ اَمَّا مَنْ اَعْطَيْتُهُ بَعْدَ الْمَسْأَلَةِ فَاِنَّمَا كَافَيْتُهُ بِمَا يَدَلُّ لَكَ مِنْ وَجْهِهِ يَبِيْتُ لَيْلَتَهُ اَرْقًا مُتَمَلِّمًا يَمْتَلُ بَيْنَ الرَّجَاءِ وَ الْيَأْسِ - لَمَّا يَدْرِى اَيْنَ يَتَوَجَّهْ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ يَغْرِمُ بِالْقَصْدِ لَهَا فَيَأْتِيكَ وَ قَلْبُهُ يَرْجُفُ وَ فَرَائِصُهُ تُزْعِدُ قَدْ تَرَى دَمَهُ فِي وَجْهِهِ - لَمَّا يَدْرِى اَيُّ رَجْعٍ بِكَآبِهِ اَمْ بِفَرَحٍ (٢).

** [ترجمه] كافی: امام صادق ع فرمود: معروف و كار نيك آن است كه قبل از درخواست به كسى چيزى بدهى، ولى بخشش بعد از سؤال و درخواست بهاى آبروريزى اوست، شب را تا بصبح بيدار بوده و بى خوابى كشيده و با ناراحتى بسر برده، پيوسته حالتى از يأس و اميد داشته، نمى دانسته براى رفع نياز خود بكه پناه برد، بعد از اين همه ناراحتى بالاخره پيش تو مى آيد قلبش مى تپد و دست و پايش ميلرزد آثار اين ناراحتى را از خونى كه بچهره اش حالتى حاكى از شرم داده مى بينى تازه نميداند مأيوس باز مى گردد يا شادمان - همان ٢٣: ٤ - .

** [ترجمه]

«٨٦»

كا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ اَصِيْحَابِنَا عَنْ اَحْمَدَ بْنِ اَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَعِيْبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اِنَّهُ كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالسُّكْرِ فَقِيْلَ لَهُ اَتَتَصَدَّقُ بِالسُّكْرِ فَقَالَ نَعَمْ اِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ اَحَبُّ اِلَى مِنْهُ فَاَنَا اَحَبُّ اَنْ اَتَصَدَّقَ بِالْاَشْيَاءِ اِلَى (٣).

** [ترجمه] كافی: يونس گفت امام صادق ع شکر صدقه میداد عرض کردند آقا شکر را صدقه میدهی فرمود: آری چون از هر چيزى نزد من محبوب تر است، مايلم آنچه از همه چيز بيشتر دوست دارم صدقه بدهم - . كافی ٤: ٦١ - .

** [ترجمه]

«٨٧»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلاء قال: كان أبو عبد الله عليه السلام مريضاً مُدِنِياً فَأَمَرَ فَأُخْرِجَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَانَ فِيهِ حَتَّى أَصْبَحَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَ عَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ (٤).

ص: ٥٣

١- ١. الكافي ج ٤ ص ٦.

٢- ٢. نفس المصدر ج ٤ ص ٢٣.

٣- ٣. المصدر السابق ج ٤ ص ٦١.

٤- ٤. أمالی ابن الشيخ الطوسي ص ٦٦.

*** [ترجمه] امالی شیخ طوسی: یحیی بن علا گفت امام صادق ع سخت بیمار شد دستور داد او را بمسجد پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم بردند، تا صبح روز بیست و سوم ماه رمضان در آنجا بود - . امالی شیخ طوسی: ۶۶ - .

*** [ترجمه]

«۸۸»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي بإسناد المتقدم عن العباس عن أبي جعفر الخثعمي قريب إسماعيل بن جابر قال: أعطاني أبو عبد الله عليه السلام خمسين ديناراً في صرّه فقال أذفعها إلى رجل من بني هاشم ولا تعلمه أني أعطيتك شيئاً قال فأتيتهُ فقال من أين هذا جزاء الله خيراً فما يزال كل حين يبعث بها فيكون مما نعيش فيه إلى قابلٍ ولا يكن لا يصلني جعفرٌ بدرهم في كثره ماله (۱).

*** [ترجمه] امالی شیخ طوسی: امام صادق علیه السلام کیسه زری بمن داده فرمود: این کیسه را بفلانی از بنی هاشم بده و باو نگو من باو داده ام. گفت من کیسه بردم و به او دادم گفت خدا بکسی که داده خیر بدهد، هر سال آنقدر بمن میدهد که تا سال دیگر برای ما کافی است، ولی جعفر بن محمد با آن ثروتی که دارد یک شاهی بما نمیدهد - . امالی شیخ طوسی: ۶۶ - .

*** [ترجمه]

«۸۹»

کا، [الكافي] العده عن البرقي عن أبيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن الحسن بن راشد قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا صام تطيب بالطيب ويقول الطيب تحفه الصائم (۲).

*** [ترجمه] کافی: حسن بن راشد گفت امام صادق هر وقت روزه میگرفت عطری خوش بکار میبرد و می فرمود: عطر تحفه روزه دار است - . کافی ۴: ۱۱۳ - .

*** [ترجمه]

«۹۰»

کا، [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن معتب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: اذهب فأعط عن عيالنا الفطره وأعط عن الرقيق واجمعهم ولا تدع منهم أحداً فإنك إن تركت منهم إنساناً تخوفت عليه الفوت قلت وما الفوت قال الموت (۳).

*** [ترجمه] کافی: معتب گفت حضرت صادق فرمود برو فطریه خانواده مرا بده فطریه برده ها را نیز بده همه را جمع کن مبادا یکنفر را واگذاری، اگر فطریه یک نفر را ندهی میترسم مرگ او را فرا گیرد - . همان ۴: ۱۷۴ - .

کا، [الكافی] العَدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُزَامِلَهُ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ نَزَلَ وَاعْتَسَلَ وَأَخَذَ نَعْلَيْهِ بِيَدَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَمَ حَافِيًا (٤).

**[ترجمه] کافی: از ابن تغلب نقل شده: که در مسیر بین مکه و مدینه همراه امام صادق علیه السلام بودم، وقتی به حرم رسید پایین آمد، غسل کرد و نعلین خود را به دست گرفت، سپس پا برهنه وارد حرم شد - . کافی ٤: ٣٩٨ - .

کا، [الكافی] العَدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَضْيَلَحَكَ اللَّهُ ذَكَرْتَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ الْخَشِينَ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ وَ مَا أَشْبَهَهُ ذَلِكَ وَ نَزَى عَلَيْكَ اللَّبَاسَ الْجَدِيدَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ لَا يُنْكَرُ وَ لَوْ لُبِسَ مِثْلُ ذَلِكَ الْيَوْمَ شُهْرَ بِهِ فَخَيْرٌ لِبَاسٍ كُلِّ زَمَانٍ لِبَاسُ

١-١. أمالی ابن الشيخ الطوسي ص ٦٦.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ١١٣.

٣-٣. نفس المصدر ج ٤ ص ١٧٤.

٤-٤. المصدر السابق ج ٤ ص ٣٩٨.

أَهْلِهِ غَيْرَ أَنْ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا قَامَ لَيْسَ ثِيَابَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَارَ بِسِيرِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] کافی: حماد بن عثمان گفت خدمت حضرت صادق رسیدم، مردی عرض کرد شما می فرمایید حضرت علی علیه السلام لباسهای درشت و خشن میپوشید، پیراهن بچه‌ها درهم کمتر یا بیشتر میخرید ولی ما می بینیم که شما لباسهای تازه میپوشید فرمود: حضرت علی آن لباس را در زمانی میپوشید که مردم بد نمیدانستند اگر امروز آن لباس را بپوشد انگشت نما می شود، بهترین لباس هر زمان همان لباس معمول مردم است اما هنگامی که قائم آل محمد قیام کند لباس علی علیه السلام را میپوشد و به روش او رفتار میکند - همان ۶: ۴۴۴ - .

**[ترجمه]

«۹۳»

کا، [الكافی] أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحْنُ فِي الطَّرِيقِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَقْرَأُ فَإِنَّهَا لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ قَوْلَانَا فَقَرَأْتُ إِنَّ يَوْمَ الْفَضْلِ مِيقَاتُهُمْ

أَجْمَعِينَ - يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ (۲) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ وَ اللَّهُ الَّذِي يَرْحَمُ اللَّهُ وَ نَحْنُ وَ اللَّهُ الَّذِي اسْتَشَنَى اللَّهُ وَ لَكِنَّا نُغْنِي عَنْهُمْ (۳).

**[ترجمه] کافی: زید شحام گفت شب جمعه بود و ما در خدمت حضرت صادق علیه السلام و در راه بودیم، فرمود: قدری قرآن بخوان امشب شب جمعه است. این آیه را خواندم «إِنَّ يَوْمَ الْفَضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ» - . دخان / ۴۰ ، ۴۱ ، ۴۲ - {در حقیقت روز جداسازی موعده همه آنهاست * همان روزی که هیچ دوستی از هیچ دوستی نمی تواند حمایتی کند، و آنان یاری نمی شوند * مگر کسی را که خدا رحمت کرده است}، حضرت صادق علیه السلام فرمود: بخدا قسم آنهايي که خدا به آنها رحم میکند ما هستیم ما همان گروهی هستیم که خداوند در این آیه استثنا فرمود ولی ما از مردم بی نیازیم - . کافی ۱: ۴۲۳ - .

**[ترجمه]

«۹۴»

کا، [الكافی] الْعَمَدَةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ بِي أَبِي وَ أَنَا بِالطَّوْافِ وَ أَنَا حِيدٌ وَ قَدِمْتُ اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ فَرَأَنِي وَ أَنَا أَتَصَابُ عَرَقًا فَقَالَ لِي يَا جَعْفَرُ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَ رَضِيَ مِنْهُ بِالْيَسِيرِ (۴).

**[ترجمه] کافی: ابو بصیر گفت حضرت صادق فرمود پدرم امام محمد باقر هنگام طواف مرا دید، آن موقع سنی نداشتم

ولی در عبادت کوشش بسیار کرده بودم. پدرم دید که عرق از سر و صورت من فرو میریزد فرمود: پسرم جعفر خداوند وقتی بنده ای را دوست داشته باشد او را وارد بهشت میکند و عمل کم را از او می پذیرد . - کافی ۱ : ۸۶ - .

**[ترجمه]

«۹۵»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اجْتَهِدْتُ فِي الْعِبَادَةِ وَأَنَا شَابٌّ فَقَالَ لِي أَبِي يَا بُنَيَّ دُونَ مَا أَرَاكَ تَصْنَعُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا رَضِيَ مِنْهُ بِالْيُسْرِ (۵).

**[ترجمه] کافى: وقتی جوان بودم تلاش زیادی در عبادت کرده بودم، پدرم به من فرمود: پسرم چه می کنی؟ خداوند عز و جل وقتی بنده ای را دوست داشته باشد به عمل کم او راضی است . - همان ۲ : ۸۷ - .

**[ترجمه]

«۹۶»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَيِّهِلٍ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: اسْتَيْقَبْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فِي يَوْمِ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقُلْتُ جُعَلْتُ فِدَاكَ حَالِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَرَأْتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنْتَ تُجْهِدُ نَفْسَكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَقَالَ يَا عَبْدَ الْأَعْلَى خَرَجْتُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ

ص: ۵۵

۱-۱. الكافي ج ۶ ص ۴۴۴.

۲-۲. سوره الدخان الآيه: ۴۰ و ۴۱ و ۴۲.

۳-۳. الكافي ج ۱ ص ۴۲۳.

۴-۴. نفس المصدر ج ۲ ص ۸۶.

۵-۵. المصدر السابق ج ۲ ص ۸۷.

لِأَسْتَغْنِيَّ عَنْ مِثْلِكَ (۱).

**[ترجمه] کافی: عبد الاعلی آزاد شده آل سام گفت: در راه مدینه با حضرت صادق علیه السلام برخورد کردم، روز بسیار گرمی بود، عرض کردم فدایت شوم با مقامی که نزد خدا و خویشاوندی که با پیامبر داری، خود را در چنین روزی این گونه به زحمت انداخته ای؟! فرمود: عبد الاعلی برای کسب روزی بیرون آمده ام تا از مثل تو بی نیاز باشم - . کافی ۵ : ۷۴ - .

**[ترجمه]

«۹۷»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: بَعَثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَامًا لَهُ فِي حَاجِهِ فَأَبْطَأَ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَثَرِهِ لَمَّا أَبْطَأَ فَوَجَدَهُ نَائِمًا فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ يُرَوِّحُهُ حَتَّى انْتَبَهَ فَلَمَّا انْتَبَهَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فُلَانُ وَاللَّهِ مَا ذَلِكُ لَكَ تَنَامُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَكَ اللَّيْلُ وَ لَنَا مِنْكَ النَّهَارُ (۲).

**[ترجمه] کافی: حفص بن ابی عایشه گفت: امام صادق ع یکی از غلامان را پی کاری فرستاد. غلام دیر کرد امام به دنبال او رفت تا پیدایش کند و او را در حالی که خوابیده بود یافت، بالای سرش نشست و شروع کرد بباد زدن تا بیدار شد همین که بیدار شد فرمود: فلانی بخدا قسم بتو این قدر اجازه نداده اند که شب و روز را بخوابی، تو می توانی شب بخوابی ولی روز ما باید از تو استفاده کنیم - . همان ۸ : ۸۷ - .

**[ترجمه]

«۹۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ حَفْصِ بْنِ مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه] مناقب: ابن شهر آشوب مانند آن را روایت کرده است - . مناقب ۳ : ۳۹۵ ، در نسخه چاپ شده در نجف آمده است جعفر بن ابی عایشه. - .

**[ترجمه]

«۹۹»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ بِيَدِهِ مِسْحَاةٌ وَ هُوَ يَفْتَحُ بِهَا الْمَاءَ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ شِبْهُ الْكَرَائِسِ كَأَنَّهُ مَخِيطٌ عَلَيْهِ مِنْ ضَبِيقِهِ (۴).

**[ترجمه] کافی: اسماعیل بن جابر گفت: نزد امام صادق علیه السلام رفتم و ایشان در باغ بود و با بیلی که در دست داشت در

حال باز کردن آب بود، امام پیراهنی شبیه به کرابیس پوشیده بود، این پیراهن آن قدر تنگ بود گویی بر تن امام دوخته شده است - . کافی ۵ : ۷۶ - .

***[ترجمه]

«۱۰۰»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِيهِ قَالَ: أَعْطَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبِي أَلْفًا وَ سَبْعِينَ دِينَارًا فَقَالَ لَهُ اتَّجِرْ لِي بِهَا ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ لِي رَغْبَةٌ فِي رِبْحِهَا وَإِنْ كَانَ الرَّبِيحُ مَوْعُوبًا فِيهِ وَ لَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَرَانِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُتَعَرِّضًا لِفَوَائِدِهِ قَالَ فَرَبِحْتُ لَهُ فِيهِ مِائَةَ دِينَارٍ ثُمَّ لَقِيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ رَبِحْتُ لَكَ فِيهَا مِائَةَ دِينَارٍ قَالَ فَفَرِحَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ فَرَحًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ لِي أَتَيْتُهَا فِي رَأْسِ مَالِي قَالَ فَمَاتَ أَبِي وَ الْمَالُ عِنْدَهُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَتَبَ عَافَانَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ إِنَّ لِي عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ أَلْفًا وَ ثَمَانِيَةَ دِينَارٍ أَعْطَيْتُهُ يَتَّجِرُ بِهَا فَادْفَعْهَا إِلَيَّ عَمْرُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ فَنَظَرْتُ فِي كِتَابِ أَبِي فَإِذَا فِيهِ لِأَبِي مُوسَى عِنْدِي أَلْفٌ وَ سَبْعِينَ دِينَارًا وَ اتَّجِرُ لَهُ فِيهَا مِائَةَ دِينَارٍ - عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ وَ عَمْرُ بْنُ يَزِيدَ يَعْرِفَانِهِ (۵).

ص: ۵۶

۱-۱. المصدر السابق ج ۵ ص ۷۴.

۲-۲. المصدر السابق ج ۸ ص ۸۷.

۳-۳. المناقب ج ۳ ص ۳۹۵ و في المطبوعه في النجف جعفر بن أبي عائشه.

۴-۴. الكافي ج ۵ ص ۷۶.

۵-۵. الكافي ج ۵ ص ۷۶.

***[ترجمه]کافی: محمد بن عذافر از پدر خود نقل کرد: که امام صادق ع هزار و سیصد دینار بمن داده گفت خرید و فروش کن. فرمود: من علاقه ای بسود آن ندارم گرچه سود را هر کسی دوست دارد، ولی مایلم خداوند ببیند که من در جستجوی نعمت اویم. پدرم گفت صد دینار سود کردم، خدمت امام رسیده عرض کردم سرمایه شما صد دینار سود داشت، امام صادق خیلی خوشحال شد فرمود: آن صد دینار را هم به اصل سرمایه اضافه کن. پدرم از دنیا رفت آن پول نزد او بود. امام صادق علیه السلام نامه ای نوشت و به من تسلیت گفته و ذکر کرد که مبلغ هزار و هشتصد دینار پیش پدرت دارم که برای خرید و فروش باو داده بودم، آن مبلغ را بده به عمر بن یزید. من در دفتر پدرم نگاه کردم دیدم نوشته است مبلغ هزار و هفتصد دینار از حضرت صادق نزد من است که صد دینار در خرید و فروش سود آن شده و عبد الله ابن سنان و عمر بن یزید میدانند - . کافی ۵ : ۷۶ - .

***[ترجمه]

«۱۰۱»

کا، [الكافی] العَدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي جَمِيلُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِيَدِهِ مِسْحَاةٌ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ غَلِيظٌ يَعْمَلُ فِي حَائِطٍ لَهُ وَالْعَرَقُ يَتَصَابُ عَنْ ظَهْرِهِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَعْطَيْتَنِي أَكْفِكَ فَقَالَ لِي إِنِّي أَحَبُّ أَنْ يَتَأَذَى الرَّجُلُ بِحَرِّ الشَّمْسِ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ (۱).

***[ترجمه]کافی: ابی عمرو شیبانی گفت حضرت صادق را دیدم که در دست بیلی داشت و بر تن روپوشی خشن و در باغ خود کار میکرد، عرق از پشت مبارکش میریخت عرض کردم فدایت شوم بدهید من کمک کنم فرمود: من دوست دارم که مرد در راه جستجوی معیشت از حرارت آفتاب رنج ببرد - . کافی ۵ : ۷۶ - .

***[ترجمه]

«۱۰۲»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِزْدَاهِرٍ عَنِ أَبِيهِ: مِثْلَهُ مَعَ اخْتِصَارٍ (۲).

***[ترجمه]کافی: محمد بن عذافر از پدرش مانند آن را با کمی اختصار نقل کرده است - . همان ۵ : ۷۷ - .

***[ترجمه]

«۱۰۳»

کا، [الكافی] العَدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ دَاوُدَ بْنِ سَرْحَانَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكِيلُ تَمْرًا بِيَدِهِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَوْ أَمَرْتَ بَعْضَ وُلْدِكَ أَوْ بَعْضَ مَوَالِيكَ فَيَكْفِكَ (۳).

**[ترجمه] کافی: داود بن سرحان گفت: امام صادق علیه السلام را دیدم که با دست خود خرما پیمانه میکرد عرض کردم فدایت شوم اگر دستور بدهید یکی از فرزندان یا غلامان این کار را انجام میدهند - . کافی ۵: ۸۷ با کمی اضافات - .

**[ترجمه]

«۱۰۴»

کا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عِظَامِ الْفِيلِ يَحِلُّ بَيْعُهُ أَوْ شِرَاؤُهُ الَّذِي يُجْعَلُ مِنْهُ الْأَمْشَاطُ فَقَالَ لَا بَأْسَ قَدْ كَانَ لِأَبِي مِنْهُ مُشْطٌ أَوْ أَمْشَاطٌ (۴).

**[ترجمه] کافی: عبد الحمید بن سعید گفت از ابو ابراهیم جعفر بن محمد (ع) در باره استخوان فیل سؤال کردم که خرید و فروش آن اشکالی ندارد؟ زیرا از آن شانه میسازند فرمود: اشکالی ندارد پدرم از استخوان فیل شانه ای یا شانه هایی داشت - . همان ۵: ۲۲۶ و شیخ در تهذیب ۷: ۱۳۳ آن را آورده است. - .

**[ترجمه]

«۱۰۵»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: تَكَارَيْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمًا يَعْمَلُونَ فِي بُسْتَانٍ لَهُ وَكَانَ أَجْلُهُمْ إِلَى الْعَصْرِ فَلَمَّا فَرَغُوا قَالَ لِمُعْتَبٍ أَعْطِهِمْ أَجْرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرْقُهُمْ (۵).

**[ترجمه] کافی: شعیب گفت: برای امام صادق علیه السلام چند نفر مزدور گرفتیم که در باغش کار کنند قرار شد تا عصر کار کنند، بعد از تمام شدن وقت که از کار دست کشیدند امام علیه السلام به معتب فرمود: اجرت این ها را قبل از اینکه عرقشان خشک شود بده - . کافی ۵: ۲۸۹ - .

**[ترجمه]

«۱۰۶»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ سَائِقِ الْجِاجِ قَالَ: مَرَّ بِنَا الْمُفْضَلُ وَ أَنَا وَ حَتِّي نَتَشَاجِرُ فِي مِيرَاثٍ فَوَقَّفَ عَلَيْنَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَنَا تَعَالَوْا إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَتَيْنَاهُ فَأَصْلَحَ بَيْنَنَا بِأَرْبَعَةِ مِائَةِ دِرْهَمٍ فَدَفَعَهَا

ص: ۵۷

٣-٣. المصدر السابق ج ٥ ص ٨٧ بزياده فيه.

٤-٤. المصدر السابق ج ٥ ص ٢٢٦ و أخرجه الشيخ فى التهذيب ج ٧ ص ١٣٣.

٥-٥. المصدر السابق ج ٥ ص ٢٨٩.

إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى إِذَا اسْتَوْتَقَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مِنْ صَاحِبِهِ قَالَ أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ مَالِي وَ لَكِنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمَرَنِي إِذَا تَنَازَعَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِنَا فِي شَيْءٍ أَنْ أَصْلِحَ بَيْنَهُمَا وَ أَقْتَدِيَهُمَا مِنْ مَالِهِ فَهَذَا مِنْ مَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] کافی: ابو حنیفه رهبر حجاج گفت: مفضل زمانی که من و دامادم با یک دیگر در مورد ارثی نزاع و اختلاف داشتیم به ما برخورد کرد، حدود یک ساعت آنجا ایستاد، سپس بما گفت بیاید منزل ما. پیش او رفتیم با چهار صد درهم بین ما صلح برقرار کرد. آن چهار صد درهم را به ما پرداخت، وقتی ما از یک دیگر راضی شدیم گفت: این پول از من نبود. ولی امام صادق علیه السّلام بمن دستور داده اگر دو نفر از دوستان در موردی با هم اختلاف داشتند بین آنها اصلاح کنم و غرامت را از مال ایشان پردازم، آن پول برای حضرت صادق علیه السّلام بود. - کافی ۲: ۲۰۹ - .

**[ترجمه]

«۱۰۷»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ وَ هُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ الْإِمَامَ ثُمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ هُوَ فَيُنَادِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِمَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ اثْنَيْ عَشَرَ صَوْتًا وَ قَالَ عَمْرُو فَلَمَّا أَتَيْتُ مِنِّي سَأَلْتُ أَصْحَابَ الْعَرَبِيِّهِ عَنْ تَفْسِيرِ هُوَ فَقَالُوا هُوَ لُغَةٌ بِنِي فَلَانٍ أَنَا فَسَأَلُونِي قَالَ ثُمَّ سَأَلْتُ غَيْرَهُمْ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيِّهِ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ (۲).

**[ترجمه] کافی: عمرو بن ابی المقدام گفت: امام صادق علیه السّلام را در روز عرفه دیدم که در عرفات با صدای بلند میفرماید: مردم پیامبر صلی الله علیه و آله رهبر مردم بود پس از او علی بن ابی طالب بعد امام حسن و بعد امام حسین پس از ایشان علی بن الحسین و بعد محمد بن علی بعد از ایشان من هستم بیاید هر سؤالی دارید بکنید از هر طرف سه مرتبه این جملات را تکرار میکرد چپ و راست، عقب، جلو مجموعاً دوازده مرتبه فرمود. عمرو گفت وقتی به منی رفتم از یاران عرب در مورد تفسیر کلمه هه پرسیدم گفتند: هه زبان بنی فلان است یعنی من هستم هر سؤالی دارید از من بپرسید، گفت از باقی عرب ها نیز پرسیدم، آن ها همین جواب را دادند. - همان ۴: ۴۶۶ - .

**[ترجمه]

«۱۰۸»

تم، [فلاح السائل] رُوِيَ: أَنَّ مَوْلَانَا الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَتْلُو الْقُرْآنَ فِي صِلَاتِهِ فَعَشِيَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ سُئِلَ مَا الَّذِي أَوْجَبَ مَا أَتَتْهُ حَالُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا مَعْنَاهُ مَا زِلْتُ أَكْرُرُ آيَاتِ الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى حَالِ كَأَنِّي سَمِعْتُهَا مُشَافَهَةً مِمَّنْ أَنْزَلَهَا.

**[ترجمه] در فلاح السائل مینویسد: که حضرت صادق علیه السّلام در نماز قرآن میخواند ناگهان بیهوش شد وقتی بیهوش آمد سؤال کردند چه شد که حال شما تغییر کرد؟ جوابی داد که مضمونش این بود: آیات قرآن را تکرار کردم تا به جایی رسیدم

که گویا این آیات را از کسی که نازل کرده (خدا) می‌شنوم .

**[ترجمه]

«۱۰۹»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى جَعْفَرَ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ شَبِيهَا بِالْمُسِيءِ تَنْصَحُ لَهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ صِرْتِ أَتَّخَذْتَ الْأَمْوَالَ قِطْعًا مُتَفَرِّقَةً وَ لَوْ كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ كَانَ أَيْسَرَ لِمَمُونَتِهَا وَ أَعْظَمَ لِمَنْفَعَتِهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَّخَذْتُهَا مُتَفَرِّقَةً فَإِنْ أَصَابَ هَذَا الْمَالَ شَيْءٌ سَلِمَ هَذَا وَ الصُّرَّةُ تَجْمَعُ هَذَا كُلَّهُ (۳).

**[ترجمه] کافی: معمر بن خلاد گفت از امام موسی بن جعفر علیه السلام شنیدم می‌فرمود: مردی خدمت حضرت صادق رسید به قصد خیر خواهی گفت: آقا چرا اموالت را پراکنده کرده ای اگر در یک جا جمع بود خرجش کمتر و نفعش بیشتر بود؟ امام فرمود: بدان جهت پراکنده کردم که اگر آسیبی به یکی رسید دیگری سالم باشد، اما میتوان تمام آن مال را در یک کیسه جمع کرد - . کافی ۵ : ۹۱ - .

**[ترجمه]

«۱۱۰»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْتَضِيهِ وَ أَنَا عِنْدَهُ

ص: ۵۸

۱-۱. المصدر السابق ج ۲ ص ۲۰۹.

۲-۲. الكافي ج ۴ ص ۴۶۶.

۳-۳. نفس المصدر ج ۵ ص ۹۱.

فَقَالَ لَهُ لَيْسَ عِنْدَنَا الْيَوْمَ شَيْءٌ وَ لَكِنَّهُ يَأْتِينَا خِطْرٌ (۱)

وَ وَسِمَهُ (۲) فَبِئَابَعٍ وَ نُعْطِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ عِدْنِي فَقَالَ كَيْفَ أَعِدُكَ وَ أَنَا لِمَا لَا أَرْجُو أَرْجِي مِنِّي لِمَا أَرْجُو (۳)

**[ترجمه] کافی: عمر بن یزید گفت مردی خدمت حضرت صادق علیه السلام رسید و تقاضای کمک کرد فرمود اکنون چیزی نداریم، ولی بزودی برای ما حنا و وسمه میفرستند آن را میفروشیم بعد ان شاء الله بتو پرداخت میکنیم. آن مرد گفت به من وعده میدهید فرمود: چگونه به تو وعده میدهم، من نسبت بچیزی که امید ندارم امیدوارترم تا نسبت به آنچه به آن امید دارم - همان ۵: ۹۶ - .

**[ترجمه]

«۱۱۱»

کا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ: دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ مُصَادِفٌ فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَ قَالَ لَهُ تَجَهَّزْ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى مِصْرَ فَإِنَّ عِيَالِي قَدْ كَثُرُوا قَالَ فَتَجَهَّزَ بِمَتَاعٍ وَ خَرَجَ مَعَ التُّجَّارِ إِلَى مِصْرَ فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ مِصْرَ اسْتَقْبَلَهُمْ قَافِلَةٌ خَارِجَةٌ مِنْ مِصْرَ فَسَأَلُوهُمْ عَنِ الْمَتَاعِ الَّذِي مَعَهُمْ مَا حَالُهُ فِي الْمَدِينَةِ وَ كَانَ مَتَاعُ الْعَامَةِ فَأَخْبَرُوهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِمِصْرَ مِنْهُ شَيْءٌ فَتَحَالَفُوا وَ تَعَاقَدُوا عَلَى أَنْ لَا يَنْقُصُوا مَتَاعَهُمْ مِنْ رِبْحِ دِينَارٍ دِينَارًا فَلَمَّا قَبَضُوا أَمْوَالَهُمْ انْصَبَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ مُصَادِفٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ كَيْسَانٌ فِي كُلِّ وَاحِدٍ أَلْفٌ دِينَارٍ فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا رَأْسُ الْمَالِ وَ هَذَا الْآخِرُ رِبْحٌ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الرَّبْحَ كَثِيرٌ وَ لَكِنْ مَا صَنَعْتُمْ فِي الْمَتَاعِ فَحَدَّثَهُ كَيْفَ صَنَعُوا وَ كَيْفَ تَحَالَفُوا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ تَحْلِفُونَ عَلَى قَوْمٍ مُسْلِمِينَ أَلَّا تَبِيعُوهُمْ إِلَّا بِرِبْحِ الدِّينَارِ دِينَارًا ثُمَّ أَخَذَ أَحَدَ الْكَيْسَيْنِ فَقَالَ هَذَا رَأْسُ مَالِي وَ لَا حَاجَةَ لَنَا فِي هَذَا الرَّبْحِ ثُمَّ قَالَ يَا مُصَادِفُ مُجَالِدَةُ السُّيُوفِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ الْحَلَالِ (۴)

**[ترجمه] کافی: ابو جعفر فزاری گفت امام صادق ع غلام خود مصادف را خواست و باو هزار دینار داد و فرمود: آماده مسافرت مصر شو خانواده ام زیاد شده اند مصادف جنس خرید و آماده شد. با عده ای از تجار بمصر رفت. همین که نزدیک مصر رسیدند با قافله ای برخورد کردند که از مصر خارج شده بود. از وضع اجناسی که آورده بودند سؤال کردند آن جنس مورد احتیاج همه بود. گفتند این جنس در بصره وجود ندارد کاروانیان با یک دیگر هم قسم شدند و پیمان بستند که هر دینار را به یک دینار سود بدهند پس از فروش پول خود را برداشته بطرف مدینه رفتند، مصادف خدمت امام آمد دو کیسه زر داشت هر کدام هزار دینار. عرض کرد فدایت شوم این کیسه اصل سرمایه است و این کیسه سود آن است. امام فرمود: این سود زیاد است شما مگر با آن جنس چه کردید؟

جریان را شرح داد که چگونه قسم خوردند. فرمود سبحان الله هم قسم میشوید که در مقابل هر دینار یک دینار از مسلمانان سود بگیرید. یکی از کیسه ها را برداشت و فرمود این سرمایه من است، من احتیاج به چنین سودی ندارم. سپس فرمود مصادف! جنگیدن با شمشیر از بدست آوردن روزی حلال ساده تر است - کافی ۵: ۱۶۱ - .

**[ترجمه]

كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ عَنْ مُعْتَبِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ تَزَيَّدَ السُّعْرُ بِالْمَدِينَةِ كَمْ عِنْدَنَا مِنْ طَعَامٍ قَالَ قُلْتُ عِنْدَنَا مَا يَكْفِينَا أَشْهُرًا كَثِيرَةً قَالَ أَخْرَجَهُ وَبَعَثَهُ

ص: ٥٩

١-١. الخطر: بالكسر، نبات يختضب به.

٢-٢. الوسمة: بكسر السين و هي أفصح من التسكين نبت يخضب بورقه و يقال هو العظم، و أنكر الازهرى السكون.

٣-٣. الكافي ج ٥ ص ٩٦.

٤-٤. نفس المصدر ج ٥ ص ١٦١.

قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ لَيْسَ بِالْمَدِينَةِ طَعَامٌ قَالَ بَعْهُ فَلَمَّا بَعْهُ قَالَ اشْتَرِ مَعَ النَّاسِ يَوْمًا يَوْمًا وَقَالَ يَا مُعْتَبُ اجْعَلْ قُوْتَ عِيَالِي نِصْفًا شَعِيرًا وَ نِصْفًا حِنْطَةً فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّي وَاجِدٌ أَنْ أُطْعِمَهُمُ الْحِنْطَةَ عَلَيَّ وَجْهَهَا وَ لَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَرَانِي اللَّهُ قَدْ أَحْسَنْتُ تَقْدِيرَ الْمَعِيشَةِ (۱).

**[ترجمه] کافی: معتب گفت در مدینه گرانی شده بود حضرت صادق بمن فرمود: چقدر خوراکی داریم عرض کردم برای چندین ماه ما کافی است. فرمود به بازار ببر و بفروش عرض کردم آقا در شهر خوراکی نیست فرمود بفروش. وقتی فروختم فرمود حالا مثل مردم روز بروز خریداری کن. فرمود: خوراک خانواده ام را نصف جو و نصف گندم قرار بده. خدا میداند که من میتوانم تمام خوراک آنها را گندم قرار دهم، ولی میل دارم خداوند مشاهده کند که در خرج صرفه جویی کرده و اندازه بکار برده ام - . کافی ۵: ۳۰۴ - .

**[ترجمه]

«۱۱۳»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ أَحْمَدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَمِّهِ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يُجَاسِبُ وَ كَيْلِمَا لَهُ وَ الْوَكِيلُ يُكْتَبُ أَنْ يَقُولَ وَ اللَّهُ مَا خُنْتُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَذَا خِيَانَتُكَ وَ تَضْيِيعُكَ عَلَيَّ مَالِي سَوَاءٌ إِلَّا أَنْ الْخِيَانَةَ شَرُّهَا عَلَيْكَ (۲).

**[ترجمه] کافی: محمّد بن مرّازم از عمو یا پدر خود نقل کرد که گفت: خدمت حضرت صادق بودم از وکیل خود حساب میکشید او نیز پیوسته میگفت بخدا قسم خیانت نکرده ام امام صادق علیه السلام فرمود: خیانت کردن و هدر دادن مال من، هر دو برای من یکسان است، ولی خیانت موجب زیان بیشتری برای تو می شود - . همان ۵: ۳۰۴ - .

**[ترجمه]

«۱۱۴»

نبه، [تنبيه الخاطر] الْفَضْلُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْسُطُ رِدَاءَهُ وَ فِيهِ صَيْرُ الدَّنَائِرِ فَيَقُولُ لِلرَّسُولِ اذْهَبْ بِهَا إِلَى فُلَانٍ وَ فُلَانٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ قُلْ لَهُمْ هِدْيَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْعِرَاقِ قَالَ فَيَذْهَبُ بِهَا الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُ مَا قَالَ فَيَقُولُونَ أَمَّا أَنْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا بِصِدْقَتِكَ قَرَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَّا جَعْفَرُ فَحَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ قَالَ فَيَخِرُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَذِلَّ رَقَبَتِي لَوْلَدِ أَبِي (۳).

**[ترجمه] تنبيه الخاطر: مینویسد فضل بن ابی قره گفت: حضرت صادق رداي خود را پهن میکرد و کیسه های دینار را در آن می نهاد. میفرمود: این پول را ببر به فلانی که از خویشاوندان خودش بود بده و بگو این پول را از عراق برایت فرستاده اند. آن شخص پول را میبرد همان حرف را هم میزد میگفتند خدا بتو جزای خیر بدهد که حق خویشاوندان پیامبر را رعایت کردی، اما خدا بین ما و جعفر (حضرت صادق) قضاوت کند. امام علیه السلام این حرف را که میشنید سجده می افتاد و میگفت خدایا مرا پیش برادرهایم خوارتر از این قرار بده - . تنبيه الخواطر: ۴۹۰ - .

«۱۱۵»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لوددت أني وأصحابي في فلاة من الأرض حتى نموت أو يأتي الله بالفرج (۴).

** [ترجمه] امالی شیخ طوسی: هشام بن سالم گفت امام صادق ع فرمود: دوست دارم من و اصحابم در بیابان خشکی باشیم و در چنین شرایطی بمیریم یا خدا فرج را برساند - . امالی شیخ طوسی: ۵۸ - .

«۱۱۶»

د، [العدد القویه]: قال الثوري لجعفر بن محمد يا ابن رسول الله اغترلت الناس فقال يا سيفيأ فسيء الزمان و تعير الإخوان فرأيت الإنفراد أشكن للفؤاد

ص: ۶۰

۱-۱. المصدر السابق ج ۵ ص ۱۶۶.

۲-۲. المصدر السابق ج ۵ ص ۳۰۴.

۳-۳. تنبيه الخواطر ص ۴۹۰.

۴-۴. أمالی ابن الشيخ الطوسي ص ۵۸.

ثُمَّ قَالَ:

ذَهَبَ الْوَفَاءُ ذَهَابَ أَمْسِ الذَّاهِبِ *** وَالنَّاسُ بَيْنَ مُخَاتَلٍ وَ مُوَارِبٍ

يُفْشُونَ بَيْنَهُمُ الْمَوَدَّةَ وَالصَّفَا *** وَ قُلُوبُهُمْ مَحْشُوءَةٌ بِعِقَارِبٍ

وَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ: جَعَفَرٌ مِنَ الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ التَّابِعِينَ.

أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ: أَنَّ فَقِيرًا سَأَلَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِعَبْدِهِ مَا عِنْدَكَ قَالَ أَرْبَعُمِائَةٍ دِرْهَمٍ قَالَ أَعْطِهِ إِيَّاهَا فَأَعْطَاهُ فَأَخَذَهَا وَ وَلَّى شَاكِرًا فَقَالَ لِعَبْدِهِ أَرْجِعْهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي سَأَلْتُ فَأَعْطَيْتَ فَمَاذَا بَعْدَ الْعَطَاءِ فَقَالَ لَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غَنَى وَ إِنَّا لَمْ نُغْنِكَ فَخُذْ هَذَا الْخَاتَمَ فَقَدْ أَعْطَيْتَ فِيهِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَإِذَا اخْتَجْتَ فَبِعْهُ بِهَذِهِ الْقِيَمَةِ (١).

*** [ترجمه] العدد القويه: سفيان ثوري بحضرت صادق عرض كرد: يا بن رسول الله از مردم كناره گرفته ايد فرمود: سفيان زمانه خراب شده و دوستان تغيير کرده اند فكر مي كنم كه تنهائي آرامش بيشترى دارد، سپس اين شعر را خواند:

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب

و الناس بين مخاتل و موارب

يفشون بينهم الموده و الصفا

و قلوبهم محشوه بعقارب

وفا چون روز گذشته كه رفته است و برنميگردد از ميان مردم رخت بريسته، مردم يا دورو و منافقند و يا خيانتكار، اظهار دوستي و صفا مي كنند با اينكه دلهايشان پر از عقرب است.

واقدي گفت: جعفر از طبقه پنجم از تابعين است.

مي گويم برسي در مشارق الانوار روايت کرده است: كه فقيري از حضرت صادق عليه السلام درخواست كمك كرد، امام بغلام خود فرمود: چقدر پيش توست؟ عرض كرد چهار صد درهم فرمود: بده به او آن مرد پول را گرفت و با سپاس و تشكر رفت. امام بغلام خود فرمود برو او را برگردان. وقتي برگشت عرض كرد آقا من تقاضايي كردم و شما لطفي فرموديد ديگر بالاتر از بخشش چيست؟ فرمود پيامبر اكرم فرموده است: بهترين صدقه آن است كه شخص را بي نياز كند ولي ما تو را بي نياز نكرديم، اينك انگشتر مرا كه ده هزار درهم در بهائش خرج کرده ام بگير، هر وقت احتياج پيدا كردي به همين مبلغ بفروش - . مشارق الأنوار: ۱۱۳ - .

*** [ترجمه]

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر ابن سنان عن ابن مسکان عن الصیقّل قال: کُنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فبعث غلاماً له عجمياً في حاجه إلى رجل فأنطلق ثم رجع فجعل أبو عبد الله عليه السلام يشيخهم الجواب و جعل الغلام لا يفهمه مراراً قال فلما رأيته لا يتعبّر لسانه و لا يفهمه ظننت أنه عليه السلام سيغضب عليّ قال و أحدّ عليه السلام النّظر إليه ثم قال أما و الله لئن كُنت عبيّ اللّسان فما أنت بعبيّ القلب ثم قال إن الحياء و العفاف و العيّ عيّ اللسان لا عيّ القلب من الإيمان و الفحش و اليذاء و السّلاطه من النّفاق (۲).

***[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و النوادر: صیقل گفت خدمت حضرت صادق بودم غلامی عجمی (غیر عرب) را برای کاری پیش شخصی فرستاد. رفت و برگشت امام علیه السلام از او پرس و جستجو کرد که چه شد ولی او نمیتوانست درست صحبت کند، این کار چند مرتبه تکرار شد. من وقتی دیدم نمیتواند بگوید و نمی فهماند با خود گفتم امام علیه السلام خشمگین خواهد شد. امام نگاه تندی باو نموده فرمود: بخدا قسم اگر نمیتوانی حرف بزنی کوردل نیستی. فرمود: حیا و عفت و ناتوانی در سخن، کور دلی نیست بلکه از ایمان است، ولی ناسزا و بد زبانی و یاوه سرایی از نفاق است - . کتاب الزهد برای حسین بن سعید اهوازی: در اواخر باب سکوت الا سخن گفتن به خیر، و ترک کردن فرد آنچه به او ارتباطی ندارد، و سخن چینی. و این اولین باب از کتاب است. - .

***[ترجمه]

کتاب قضاء الحقوق للصورى، عن إسماعيل بن إبراهيم بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده المعلی بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال يا ابن رسول الله أنا من موالیکم أهل البيت و بینکم شقّه بعیده و قد قلّ ذات یدی و لا أفدر أن أتوجه إلى أهلی إلا أن تعیننی قال فنظر أبو عبد الله عليه السلام یمیناً و شمالاً و قال أ لا تسمعون ما یقول أحوکم إنّما المعروف

ص: ۶۱

۱- ۱. مشارق الأنوار ص ۱۱۳.

۲- ۲. کتاب الزهد للحسین بن سعید الأهوازی: فی اواخر باب الصمت الا بخیر، و ترک الرجل مالا یعنيه، و النمیمه. و هو أول باب من الكتاب.

اِيْتِدَاءً فَأَمَّا مِآءٌ أُعْطِيَتْ بَعْدَ مِآءٍ سِئَالٍ فَإِنَّمَا هُوَ مُكَافَأَةٌ لِمَا يَدُلُّ لَكَ مِنْ مِآءٍ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ فَيَبِيْتُ لَيْلَتَهُ مُتَأَرِّقًا مُتَمَلِّمًا بَيْنَ الْيَأْسِ وَالرَّجَاءِ - لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ بِحَاجَتِهِ فَيَعْرِمُ عَلَى الْقَصْدِ إِلَيْكَ فَأَتَاكَ وَقَلْبُهُ يَجِبُ (١)

وَفَرَائِضُهُ تَزَعِدُ وَقَدْ نَزَلَ دَمُهُ فِي وَجْهِهِ وَبَعْدَ هَذَا فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يَنْصَرِفُ مِنْ عِنْدِكَ بِكَآبِهِ الرَّدِّ أَمْ بِسُرُورِ النُّجْحِ فَإِنْ أُعْطِيَتْهُ رَأَيْتَ أَنَّكَ قَدْ وَصَيْتَهُ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ وَبَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَمَّا يَنْجِسُهُمْ مِنْ مَسْأَلَتِهِ إِيَّاكَ أَعْظَمُ مِمَّا نَالَهُ مِنْ مَعْرُوفِكَ قَالَ فَجَمَعُوا لِلْخُرَاسَانِيِّ خَمْسَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَدَفَعُوهَا إِلَيْهِ.

ص: ٦٢

١- ١. الوجيب: اضطراب القلب و شده خفقانه، و في الصحاح: وجب القلب وجيبا اضطرب.

***[ترجمه] کتاب قضاء حقوق از اسحاق بن ابراهیم نقل میکند: که گفت من با معلی بن خنیس خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم، مردی از خراسانیان وارد شد، عرض کرد یا ابن رسول الله من از ارادتمندان شما اهل بیت هستم، بین من و شما فاصله زیادی است، خرج سفرم تمام شده و امکان برگشت بسوی خانواده خود ندارم مگر اینکه شما کمک بفرمایید. امام علیه السلام نگاهی براست و چپ نموده فرمود نمیشنوید برادر شما چه میگوید؟ معروف و کمک به برادر دینی در صورتی است که سؤال نکرده باشد، اگر درخواست کرد بهای آبرو ریزی او را داده اید. شب را به بیدار خوابی با کمال ناراحتی بسر میرد. متحیر است بکه پناه ببرد و از که درخواست کند بالاخره تصمیم میگیرد پیش تو بیاید، دلش می طپد و اعضایش میلرزد از خجالت خون در چهره اش جمع شده و صورتش گلگون گردیده، نمیداند با ناراحتی باید برگردد و یا به هدف میرسد و شاد باز خواهد گشت. اگر باو چیزی بدهی خیال میکنی برادری کرده ای با اینکه پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده است: قسم به آن خدایی که دانه را شکافته و انسان را آفریده و مرا به عنوان پیامبر فرستاده، آن ناراحتی که از درخواست خود میکشد بزرگتر از کمکی است که تو باو می کنی. اسحاق گفت: پنج هزار درهم برای خراسانی جمع شد و به او دادند.

***[ترجمه]

باب ۵ معجزاته و استجابہ دعواته و معرفته بجمع اللغات و معالی اموره صلوات الله عليه

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَزْدِيِّ قَالَ: عُرِضَ لِقَرَابِيهِ لِي وَ نَحْنُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَ أَحْسَبُهُ قَالَ بِالرَّبْذَةِ (۱) فَلَمَّا صَرَفْنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ وَ سَأَلْنَاهُ الدُّعَاءَ لَهُ فَفَعَلَ قَالَ بَكَرٌ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ حَيْثُ عُرِضَ (۲) لَهُ وَ رَأَيْتُهُ حَيْثُ أَفَاقَ (۳).

***[ترجمه] قرب الاسناد: بکر بن محمد گفت یکی از خویشاوندان من در راه مکه دچار جنون شد. گمانم در ربه بود وقتی خدمت حضرت صادق رسیدم جریان را گفتم و تقاضای دعا کردم ایشان دعا کرد بعد از دعای حضرت خویشاوند خود را ملاقات کردم و دیدم که در همان موقع خوب شده بود - . قرب الأسناد: ۱۱ - .

***[ترجمه]

«۲»

جا (۴)، [المجالس] للمفيد ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي المفيد عن الصادق عن أبيه عن محمد بن أبي القاسم عن البرقي عن أبيه قال حدثني من سمع حنان بن سدير يقول سمعت أبي سدير الصيرفي يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فيما يرى النائم و بين يديه طبق معطى

١-١. الربذه: بفتح أوله و ثانيه، و ذال معجمه مفتوحه، من قرى المدينه، على ثلاثه أميال منها، قريبه من ذات عرق، على طريق الحجاز، اذا رحلت من قيد تريد مكّه و بها قبر الصحابيّ الجليل أبي ذر جندب بن جناده الغفارى (رضى الله عنه) أخرجه إليها عثمان بن عفان كرها، و ليس بها ضرع و لا زرع و لا تاغيه و لا راغبه، أرض جرداء فاحله فبقى بها منفيا حتّى مات رحمه الله و تولى غسله و تكفينه و الصلاه عليه و دفنه طائفه من المؤمنين بشهاده النبىّ صلّى الله عليه و آله لهم بذلك- و هم مالك الأشر و صحبه، و قد سكنها أناس جاوروا قبر أبي ذر فكانت آلهه حتّى سنه (٣١٩) حيث خربها القرامطه- لعنهم الله- فيما خربوا من آثار الإسلام و بلاد المسلمين.

٢-٢. العرض- بالفتح- الجنون، و فى القاموس عرض له الغول ظهرت.

٣-٣. قرب الإسناد ص ١١.

٤-٤. أمالى الشيخ المفيد ص ١٧٩.

بِمَنْدِيلٍ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ كَشَفَ الْمِنْدِيلَ عَنِ الطَّبَقِ فَإِذَا فِيهِ رُطْبٌ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَاوِلْنِي رُطْبَهُ فَنَاوِلْنِي وَاحِدَةً فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَاوِلْنِي أُخْرَى فَنَاوِلْنِيهَا فَأَكَلْتُهَا وَ جَعَلْتُ كُلَّمَا أَكَلْتُ وَاحِدَةً سَأَلْتُهُ أُخْرَى حَتَّى أَعْطَانِي ثَمَانِي رُطْبَاتٍ فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ طَلَبْتُ مِنْهُ أُخْرَى فَقَالَ لِي حَسْبُكَ قَالَ فَانْتَبَهْتُ مِنْ مَنَامِي فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ مَغَطَّى بِمَنْدِيلٍ كَأَنَّهُ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ كَشَفَ عَنِ الطَّبَقِ فَإِذَا فِيهِ رُطْبٌ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُ فَعَجِبْتُ لِذَلِكَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ نَاوِلْنِي رُطْبَهُ فَنَاوِلْنِي فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ طَلَبْتُ أُخْرَى فَنَاوِلْنِي فَأَكَلْتُهَا وَ طَلَبْتُ أُخْرَى حَتَّى أَكَلْتُ ثَمَانِي رُطْبَاتٍ ثُمَّ طَلَبْتُ مِنْهُ أُخْرَى فَقَالَ لِي لَوْ زَادَكَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَزِدْنَاكَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَتَبَسَّمَ تَبَسُّمَ عَارِفٍ بِمَا كَانَ (١).

**[ترجمه] مجالس شیخ مفید، امالی شیخ طوسی: حنان بن سدیر گفت از پدرم سدیر صیرفی شنیدم میگفت در خواب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را دیدم در مقابلش طبقی سر پوشیده بود نزدیک شده سلام کردم جواب داد سرپوش را از طبق برداشت داخل آن خرما بود. ایشان شروع بخوردن کرد، عرض کردم آقا یک دانه خرما بمن بده یک دانه داد خوردم باز تقاضای خرمای دیگری کردم لطف فرمود خوردم همین طور هر کدام را میخوردم تقاضای دیگری میکردم تا هشت دانه داد و خوردم یک دانه دیگر خواستم فرمود بس است از خواب بیدار شدم. فردا صبح خدمت حضرت صادق رسیدم دیدم طبقی با سرپوش مقابل آقا است همان طور که در خواب دیده بودم، سرپوش را برداشت دیدم خرما است شروع کرد بخوردن تعجب کردم تقاضا نمودم یک دانه بمن لطف فرماید لطف نمود خوردم خرمای دیگری خواستم داد، خوردم تا هشت خرما همین که تقاضا کردم فرمود: اگر جدم پیامبر بتو بیشتر میداد من نیز اضافه میکردم، جریان را برایش تعریف کردم لبخندی زد که حکایت از اطلاعاتش از این موضوع بود . - امالی شیخ طوسی: ۷۰ - .

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيدي عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيار عن محمد بن خالد البرقي عن سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسأرتني ذلتك إنني علمت أن صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله قال داود وكان لي ابن عم معاذا خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقه قبل خروجي إلى مكة فلما صرت بالمدينة خبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك (٢).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: داود بن کثیر گفت خدمت جعفر بن محمد علیه السلام نشسته بودم ایشان شروع به سخن کرده و فرمود: داود اعمال شما را روز پنجشنبه بر من عرضه نمودند از جمله در اعمال تو دیدم که بوضع پسر عمویت رسیدگی نموده ای، خوشحال شدم. من میدانم این صله رحم و رسیدگی تو به خویشاوندت، زودتر باعث نابودی و از بین رفتن او می شود. داود گفت من پسر عمویی داشتم دشمن اهل بیت پیامبر که بد سیرت بود. شنیدم وضع مالی او خراب است و گرفتار شده است قبل از آنکه عازم مکه شوم مقداری پول باو دادم در همان سفر وقتی بمدینه رسیدم امام صادق علیه السلام این

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي أبو القاسم زين شبل عم زفر بن حميدون عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن أبي عمير عن سديد الصيرفي قال: جاءت امرأة إلى أبي عبد الله عليه السلام فقالت له جعلت فداك أبي وأمي وأهل بيتي نتولاكم فقال لها أبو عبد الله عليه السلام

ص: ٦٤

١-١. أمالی الشيخ الطوسی ص ٧٠.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٦٣.

صَدَقَتْ فَمَا الَّذِي تُرِيدِينَ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَصَابَنِي وَضَحَّ فِي عَضْدِي فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ عَنِّي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُبْرِئُ الْمَأْكَمَةَ وَالْمَأْبْرَصَ وَتُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ أَلْبَسِيهَا مِنْ عَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ مَا تَرَى أَثَرَ إِجَابَةِ دُعَائِي فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ وَاللَّهِ لَقَدْ قُفْتُ وَمَا بِي مِنْهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ (۱).

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: سدید صیرفی گفت زنی خدمت حضرت صادق رسیده عرض کرد فدایت شوم پدر و مادر و خانواده ام ارادتمند شما هستند. امام فرمود راست میگویی چه می خواهی؟ عرض کرد: در بازویم برص (پیسی) پیدا شده از خدا بخواه برطرف شود. امام علیه السلام دست بدعا برداشته فرمود: ای خدایی که نابینا و مبتلا به پیسی را خوب میکنی و استخوان پوسیده را زندگی می بخشی، این زن را شفا بخش و مورد عفو خویش قرار ده به گونه ای که اثر مستجاب شدن دعای مرا ببیند. آن زن گفت: بخدا قسم از جا حرکت کردم و اثری کم یا زیاد از بیماری در من وجود نداشت - همان: ۲۵۹ - .

***[ترجمه]

«۵»

یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَشْرِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَمَلَتْ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلًا مِنْ خُرَاسَانَ مَعَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ لَمْ يَزَالَا يَتَفَقَدَانِ الْمَالَ حَتَّى مَرَّ بِالرَّيِّ فَرَفَعَ إِلَيْهِمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا كَيْسًا فِيهِ أَلْفَا دِرْهَمٍ فَجَعَلَا يَتَفَقَدَانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْكَيْسَ حَتَّى دَنِيَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ تَعَالَى حَتَّى نَنْظُرَ مَا حَالَ الْمَالِ فَنَنْظُرًا فَإِذَا الْمَالُ عَلَى حَالِهِ مَا خَلَا كَيْسَ الرَّازِيِّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ مَا نَقُولُ السَّاعَةَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِيمٌ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَلِيمٌ مَا نَقُولُ عِنْدَهُ فَلَمَّا دَخَلَا الْمَدِينَةَ قَصَّ دَا إِلَيْهِ فَسَيَّلَمَا إِلَيْهِ الْمَالَ فَقَالَ لَهُمَا أَيُّنَ كَيْسِ الرَّازِيِّ فَأَخْبَرَاهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ لَهُمَا إِنَّ رَأَيْتُمَا الْكَيْسَ تَعْرِفَانِهِ قَالَا نَعَمْ قَالَ يَا جَارِيَةُ عَلَيَّ بِكَيْسٍ كَذَا وَكَذَا فَأَخْرَجَتِ الْكَيْسَ فَرَفَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِمَا فَقَالَ أَتَعْرِفَانِهِ قَالَا هُوَ ذَاكَ قَالَ إِنِّي احْتَجْتُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَى مَالٍ فَوَجَّهْتُ رَجُلًا مِنَ الْجَنِّ مِنْ شِيعَتِنَا فَأَتَانِي بِهَذَا الْكَيْسِ مِنْ مَتَاعِكُمَا (۲).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: مفضل بن عمر گفت مقداری پول بوسیله دو نفر از یاران امام علیه السلام از خراسان فرستادند پیوسته مواظب آن پول بودند تا به ری رسیدند، یکی از دوستان آن دو کیسه ای محتوی هزار درهم داد که آن را هم تقدیم کنند، مرتب از پولها سرکشی میکردند مخصوصا همان کیسه ای که از ری داده بودند. بالاخره به نزدیکی مدینه رسیدند یکی از آنها به دیگری گفت بیا نگاه کنیم پولها هست: پس از بازرسی دیدند کیسه های پول هست جز همان کیسه ای که در ری داده بودند، یکی از آن دو گفت خدا کمک کند جواب امام صادق را چه بدیم. دیگری در جواب گفت او شخص کریمی است من امیدوارم او بداند که ما راست میگوییم. وارد مدینه شدند، خدمت امام رسیدند و پول را تقدیم نمودند. امام علیه السلام پرسید کیسه مرد رازی چه شد؟ جریان را عرض کردند، فرمود: اگر کیسه را ببینید میشناسید؟ گفتند آری. بکنیز خود دستور داد که فلان کیسه را بیاور کیسه را که دیدند گفتند این همان کیسه است فرمود: من در دل شب بیول احتیاج پیدا کردم، مردی از جن را که از شیعیان ماست فرستادم آن کیسه را از میان وسایل شما برایم آورد - بصائر الدرجات ۲: ۲۷،

«۶»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الْمُفَضَّلِ: مِثْلِهِ.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: از مفضل مانند آن را روایت کرده است.

***[ترجمه]

«۷»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:
تَظْهَرُ الزَّنَادِقَةُ سَنَةَ ثَمَانِيَةٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَذَلِكَ لِأَنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (۳).

ص: ۶۵

۱-۱. المصدر السابق ص ۲۵۹.

۲-۲. بصائر الدرجات ج ۲ باب ۱۸ ص ۲۷.

۳-۳. نفس المصدر ج ۳ باب ۱۴ ص ۴۲ و هو صدر حديث.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام صادق ع فرمود: زندیق ها - زندیق برگردان لغت فارسی زند کتاب زردشت است که به تمام گنه کاران و کفار اطلاق می شود. - در سال صد و بیست و هشت ظاهر خواهند شد و اطلاع من از این مطلب به این خاطر است که آن را در مصحف حضرت فاطمه علیها السلام دیدم. - همان ۳: ۴۲، باب ۱۴ و این ابتدای حدیث است. -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد ابن ابی العوجاء و أضرابه الذین ظهوروا فی أواسط زمانه علیه السلام.

**[ترجمه] شاید منظور امام ابن ابی العوجاء و هم فکران او بودند که در اواسط زندگی امام صادق پیدا شدند.

**[ترجمه]

«ا»

یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ یَزِیدَ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: خَرَجْتُ بِأَبِي بَصِيرٍ أَقْوَدُهُ إِلَى بَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقَالَ لِي لَا تَتَكَلَّمْ وَلَا تَقُلْ شَيْئًا فَاَنْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الْبَابِ فَتَنَحَّيْتُ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَا فُلَانَهُ افْتَحِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَابَ قَالَ فَدَخَلْنَا وَ السَّرَاحُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا سَفَطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مَفْتُوحٌ قَالَ فَوَقَعْتُ عَلَى الرَّعْدَةِ فَجَعَلْتُ أَرْتَعِدُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ أَ بَرَّازٌ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ فَرَمَى إِلَيَّ بِمِلاءٍ قُوهِتِهِ (۱) كَانَتْ عَلَى الْمِرْقَةِ فَقَالَ اطْوِ هَذِهِ فَطَوَّيْتُهَا ثُمَّ قَالَ أَ بَرَّازٌ أَنْتَ وَ هُوَ يَنْظُرُ فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ فَازْدَدْتُ رِعْدَةً قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا قُلْتُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ كَمَا مَرَّ بِي اللَّيْلَةَ إِنِّي وَحَدَّثْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَفَطًا قَدْ أَخْرَجَ مِنْهُ صَحِيفَةً فَنَظَرُ فِيهَا فَكَلَّمَا نَظَرَ فِيهَا أَخَذَتْنِي الرَّعْدَةُ قَالَ فَضَرَبَ أَبُو بَصِيرٍ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَيَحْكُ أَلَا أَخْبَرْتَنِي فِتْلِكَ وَ اللَّهُ الصَّحِيفَةُ الَّتِي فِيهَا أَسَامِي الشَّيْعَةِ وَ لَوْ أَخْبَرْتَنِي لَسَأَلْتُهُ أَنْ يُرِيكَ اسْمَكَ فِيهَا (۲).

**[ترجمه] بصائر: ابن ابی حمزه گفت من دست ابا بصیر را گرفته بودم و او را به خانه حضرت صادق میبردم، به من گفت صحبت نکن و چیزی نگو. به در خانه امام صادق ع رسیدیم پس صدایش را صاف کرد. شنیدم حضرت صادق به کنیز فرمود: در را باز کن ابو محمد پشت در است، گفت وارد شدیم چراغی در مقابل امام بود و کتابی جلو ایشان باز بود. یک مرتبه لرزه پیکرم افتاد و شروع کردم به لرزیدن، سر بلند نموده بمن فرمود: تو بزاز هستی؟ گفتم آری فدایت شوم. چادری قهستانی پیش من انداخته فرمود این را بپوش. من چادر را بپوشیدم باز فرمود تو بزاز هستی؟ در آن موقع در همان کتاب نگاه می کرد، لرزه تنم زیاد شد. وقتی خارج شدیم گفتم ابا محمد وضع امشب را در عمرم ندیده بودم. در خدمت امام جلدی را دیدم که از درون آن کتابی بیرون آورد، بصفحات آن نگاه میکرد. هر بار به آن نگاه میکرد، لرزه بر بدنم می افتاد. ابا بصیر با دست خود بر پیشانی زده گفت: وای بر تو چرا آن وقت بمن نگفتی بخدا قسم آن نوشته صحیفه ایست که نام شیعیان در آن است اگر خبر داده بودی تقاضا میکردم اسم تو را نشان دهد. - بصائر الدرجات ۴: ۴۶، باب ۳ -

**[ترجمه]

ير، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير و داود الرقي عن معاوية بن عمار و معاوية بن وهب عن ابن سنان قال: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ حِينَ بَعَثَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ فَقَتَلَهُ فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّ يَأْتِيهِ شَهْرًا قَالِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَنْ أَنْتَنِي فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ خَمْسَ نَفَرٍ مِنَ الْحَرَسِ فَقَالَ اتُّونِي بِهِ فَإِنْ أَبَى فَأَتُونِي بِهِ أَوْ بِرَأْسِهِ فَمَدَّحَلُوا عَلَيْهِ وَ هُوَ يُصَلِّي وَ نَحْنُ نُصَلِّي مَعَهُ الزُّوَالِ فَقَالُوا أَجِبْ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ قَالِ فَإِنْ لَمْ أَجِبْ قَالِ أَمَرْنَا أَنْ نَأْتِيَهُ بِرَأْسِكَ فَقَالِ وَ مَا أَظُنُّكُمْ تَقْتُلُونَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالُوا مَا نَدْرِي مَا تَقُولُ وَ مَا نَعْرِفُ إِلَّا الطَّاعَةَ

ص: ٦٦

-
- ١-١. نسبه الى قوهستان معرب كوهستان و يعنى موضع الجبال- و هى كوره بين نيسابور و هراه و قصبتهها قاين، و أيضا بلد بكرمان قرب جيرفت، و منه ثوب قوهى لما ينسج بها أو كل ثوب أشبهه يقال له قوهى و ان لم يكن من قوهستان.
- ٢-٢. بصائر الدرجات ج ٤ باب ٣ ص ٤٦.

قَالَ انْصِرِفُوا فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَ آخِرَتِكُمْ قَالُوا وَاللَّهِ لَا نَنْصَرِفُ حَتَّى نَذْهَبَ بِكَ مَعَنَا أَوْ نَذْهَبَ بِرَأْسِكَ قَالَ فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّ الْقَوْمَ لَا يَذْهَبُونَ إِلَّا بِذَهَابِ رَأْسِهِ وَ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ قَالُوا رَأَيْنَاهُ قَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ بَسَّ طَهُمَا ثُمَّ دَعَا بِسَبَابَتِهِ فَسَبَّ مَعْنَاهُ يَقُولُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَسَبَّ مَعْنَاهُ صُرَاخًا عَالِيًّا فَقَالُوا لَهُ قُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَمَّا إِنَّ صَاحِبِكُمْ قَدْ مَاتَ وَ هَذَا الصُّرَاخُ عَلَيْهِ فَابْعَثُوا رَجُلًا مِنْكُمْ فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ هَذَا الصُّرَاخُ عَلَيْهِ قُمْتُ مَعَكُمْ قَالَ فَبَعَثُوا رَجُلًا مِنْهُمْ فَمَا لَيْتَ أَنْ أَقْبَلَ فَقَالَ يَا هَؤُلَاءِ قَدْ مَاتَ صَاحِبُكُمْ وَ هَذَا الصُّرَاخُ عَلَيْهِ فَانْصِرِفُوا فَقُلْتُ لَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا كَانَ حَالُهُ قَالَ قَتَلَ مَوْلَايَ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ فَلَمْ آتِهِ مُنْذُ شَهْرٍ فَبَعَثَ إِلَيَّ أَنْ آتِيَهُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ السَّاعَةَ لَمْ آتِهِ فَبَعَثَ إِلَيَّ لِيَضْرِبَ عُنُقِي فَدَعَوْتُ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِحِزْبِهِ فَطَعَنَهُ فِي مَدَاكِرِهِ فَقَتَلَهُ فَقُلْتُ لَهُ فَرَّقَ الْيَدَيْنِ مَا هُوَ قَالَ الْإِيْتِهَالُ فَقُلْتُ فَوَضِعَ يَدَيْكَ وَ جَمَعَهَا فَقَالَ التَّضَرُّعُ قُلْتُ وَ رَفَعَ الْإِصْبِعَ قَالَ الْبُضْبَصَةُ (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن سنان گفت: در مدینه بودیم که داود بن علی به دنبال معلی بن خنیس فرستاد و او را کشت. امام صادق علیه السلام یک ماه پیش او رفت. داود به دنبال امام فرستاد که بیاید ولی ایشان امتناع ورزید. پنج نفر مأمور فرستاد گفت بزور او را بیاورید اگر نیامد سرش را بیاورید. مأمورین وقتی آمدند امام مشغول نماز بود ما نماز ظهر را با ایشان خوانده بودیم مأمورین گفتند داود بن علی شما را خواسته. فرمود: اگر نیایم چه میکنید؟ گفتند بما دستور داده سر شما را ببریم فرمود: خیال نمیکنم شما پسر پیامبر را بکشید، گفتند ما نمی فهمیم چه می گویی ما فقط از او اطاعت میکنیم. فرمود: برگردید که بنفع دنیا و آخرت شما است. گفتند بخدا نخواهیم رفت مگر شما یا سرتان را ببریم. وقتی متوجه شد که آنها جز کشتن تصمیمی ندارند، دستهای خود را بلند نموده و روی شانه خود گذاشت، بعد دستهای خود را گشود و با انگشت سبابه دعا کرد، در بین دعا شنیدیم میگوید الساعه الساعه، ناگهان صدای داد و فریاد و ناله ای بلند شد، مأمورین گفتند بلند شو فرمود این فریاد و فغان مربوط به فرمانروای شما است از دنیا رفت یک نفر را بفرستید خبر بیاورد، اگر مربوط باو نبود با شما خواهم آمد. یک نفر از مأمورین رفت طولی نکشید که برگشت بآنها گفت فرماندار مرد، این سر و صدا از خانه اوست مأمورین متفرق شدند. عرض کردم آقا فدایت شوم چه شد که از دنیا رفت؟ فرمود: غلام من معلی بن خنیس را کشت من هم یک ماه پیش او نرفتم به دنبال من فرستاد که بروم اکنون که تصمیم کشتن مرا داشتند خدا را باسم اعظمش خواندم. خداوند فرشته ای را فرستاد با حربه شکمش را پاره کرده و او را کشت. عرض کردم آقا چرا دستهای خود را بلند کردید؟ فرمود: زاری و تضرع نمودم، عرض کردم چرا دو دست را اول جمع کردید بعد گشودید؟ فرمود: نوعی تضرع است، عرض کردم چرا انگشت را بلند کردید؟ فرمود: آن لابه و التماس است - همان ۵ : ۵۸ ، باب ۲ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَبَّ طَ رَجُلِيهِ وَ قَالَ اغْمِزْهَا يَا عُمَرُ قَالَ فَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْإِمَامِ بَعْدَهُ قَالَ فَقَالَ يَا عُمَرُ لَا أُخْبِرُكَ عَنِ الْإِمَامِ بَعْدِي (٢).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عمرو بن یزید گفت نزد امام صادق رفتیم، امام پایش را دراز کرد و فرمود: عمر پایم را بمال، با خود گفتم که از امام در مورد امامت بعد از ایشان سؤال کنم، ایشان فرمود: عمر تو را از امام بعد از خود با خبر نخواهم کرد -

ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِيِ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرِي فَمَدَّ رِجْلَهُ فِي حَجْرِي فَقَالَ اغْمِزْهَا يَا عُمَرُ قَالَ فَغَمَزْتُ رِجْلَهُ فَنَظَرْتُ إِلَى اضْطِرَابٍ فِي عَضَلِهِ سَاقِيهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ إِلَى مَنْ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَقَالَ لَا تَسْأَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَنْ شَيْءٍ فَإِنِّي لَسْتُ أُجِيبُكَ (٣).

ص: ٦٧

١-١. المصدر السابق ج ٥ باب ٢ ص ٥٨.

٢-٢. المصدر السابق ج ٥ باب ١٠ ص ٦٣.

٣-٣. المصدر السابق ج ٥ باب ١٠ ص ٦٣.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن یزید گفت شبی در خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم کسی جز من آنجا نبود پای خود را گذاشت در دامن من فرمود: پایم را بمال، مالیدم متوجه شدم عضله یکی از دو ساقش در اضطراب است تصمیم گرفتم پیرسم امامت بعد از شما به که میرسد، قبل از سؤال اشاره فرمود امشب چیزی نپرس جواب تو را نمیدهم - همان ۵ : ۶۳ ، باب ۱۰ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه] کشف الغمه: از عمر بن یزید مانند آن را روایت کرده است - . کشف الغمه ۲ : ۴۲۲ - .

**[ترجمه]

«۱۳»

یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أُرِيدُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْجُنْبِ يَعْرِفُ الْمَاءَ مِنَ الْحُبِّ فَلَمَّا صَرْتُ عِنْدَهُ أُنْسِيتُ الْمَسْأَلَةَ فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا شِهَابُ لَا بَأْسَ أَنْ يَعْرِفَ الْجُنْبُ مِنَ الْحُبِّ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: نزد امام صادق ع رفتم، می خواستم در مورد شخص جنبی که از خم آب بر می دارد پیرسم، وقتی نزد ایشان رفتم سؤالم را فراموش کردم، امام ع به من نگاه کرد و فرمود: شهاب اشکالی ندارد شخص جنب از خم آب بخورد - . بصائر الدرجات ۵ : ۶۳ ، باب ۱۰ - .

**[ترجمه]

«۱۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ شِهَابٍ: مِثْلَهُ.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: از شهاب مانند آن را روایت کرده است.

**[ترجمه]

«۱۵»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بُرْدَةَ وَ عَن جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرِ الْخَرَّازِ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا إِسْمَاعِيلُ ضَعْ لِي فِي الْمُتَوَضُّعِ مَاءً قَالَ فَقُمْتُ فَوَضَعْتُ لَهُ قَالَ فَدَخَلَ قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَنَا أَقُولُ فِيهِ كَذَا وَ كَذَا وَ يَدْخُلُ الْمُتَوَضُّعُ يَتَوَضُّعُ قَالَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ لَا تَرْفَعِ الْبِنَاءَ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَيَنْهَيْدَمَ اجْعَلُونَا مَخْلُوقِينَ وَ قُولُوا فِينَا مَا سَنُتَمُّ فَلَنْ تَبْلُغُوا فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَ كُنْتُ أَقُولُ إِنَّهُ وَ أَقُولُ وَ أَقُولُ (۳).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: اسماعیل بن عبد العزیز گفت امام صادق ع بمن فرمود: اسماعیل! مقداری آب برایم در محل وضو بگذار، من رفتم آب را گذاشتم. امام برای وضو داخل وضو خانه شد، من با خود گفتم من درباره این شخص چه اعتقادی من دارم و او را در چه مرحله ای می بینم (خدایی) ولی او می رود وضو بگیرد. از محل وضو که بیرون آمد بمن فرمود خانه را نباید بیش از حد طاقش بلند کنی چون خراب می شود، ما را آفریده خدا بدانید آنگاه هر چه مایلید در وصف ما بگویید باز نمیتوانید آن مقام و موقعیتی که داریم توصیف کنید. اسماعیل گفت من میگفتم او خداست و اصرار بر این اعتقاد نیز داشتم - همان ۵: ۶۳، ۱۰ - .

** [ترجمه]

«۱۶»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مِثْلَهُ (۴).

** [ترجمه] کشف الغمه: از عبد العزیز مانند آن را نقل کرده است - . کشف الغمه ۲: ۴۲۷ - .

** [ترجمه]

بیان

قوله إنه أي إنه الربّ تعالى الله عن ذلك و أقول أي لم أرجع بعد عن هذا القول أو المعنى أني كنت مصرّاً على هذا القول.

** [ترجمه] عبارت إنه یعنی او پروردگار است خداوند از این امر منزّه است و منظور از اقول آن است که من هنوز از این سخن برنگشته بودم، یا معنا آن است که من هم چنان بر این سخن اصرار داشتم.

** [ترجمه]

«۱۷»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ وَ هُوَ فِي مَضِي نَعِهِ لَهُ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ

الْحَرُّ وَالْعَرَقُ يَسْتِيلُ عَلَى نَحْدِهِ فَيَجْرِي عَلَى صَدْرِهِ فَأَبْتَدَأَنِي فَقَالَ نِعَمَ وَاللَّهِ الرَّجُلُ الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ نِعَمَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الرَّجُلُ الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ حَتَّى أَحْصَيْتُ

ص: ٤٨

١-١. كشف الغمّه ج ٢ ص ٤٢٢.

٢-٢. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٤٣.

٣-٣. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٤٣.

٤-٤. كشف الغمّه ج ٢ ص ٤٢٧.

بِضَعًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً يَقُولُهَا وَ يُكْرَرُهَا وَ قَالَ إِنَّمَا هُوَ وَالِدٌ بَعْدَ وَالِدٍ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: هشام بن احمد گفت خدمت امام صادق ع رسیدم میخواستم از آن جناب درباره مفضل بن عمر سؤال کنم. امام علیه السلام در باغ خود بکار مشغول بود، هوا بشدت گرم بود، عرق روی صورتش جاری بود و بسینه اش میریخت. قبل از اینکه من سؤالی کنم فرمود: بخدا قسم مفضل بن عمر مرد خوبی است، بخدای یکتای بی همتا مفضل بن عمر جعفری مردی خوب است، سی و چند مرتبه این سخن را تکرار کرده فرمود: خانواده آنها از پدر و مادر خوب هستند - . بصائر الدرجات ۵: ۶۴، باب ۱۰، با کمی تفاوت - .

**[ترجمه]

بیان

المصنعه الحوض يجمع فيه ماء المطر و الأصبوب في ضيعه كما في بعض النسخ.

**[ترجمه] المصنعه حوضی است که آب باران در آن می ریزد و کلمه ضیعه درست تر است هم چنان که در برخی نسخه ها آمده است.

**[ترجمه]

«۱۸»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ فَأَبْتَدَأَنِي فَقَالَ إِنَّ شِئْتُمْ فَسَلُوا يَا شَهَابُ وَ إِنَّ شِئْتُمْ أَخْبِرْنَاكَ بِمَا جِئْتَ لَهُ قُلْتُ أَخْبِرْنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ جِئْتَ لِتَسْأَلَ عَنِ الْجُنْبِ يَعْرِفُ الْمَاءَ مِنَ الْجُنْبِ بِالْكُوزِ فَيَصِيبُ يَدَهُ الْمَاءَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ وَ إِنَّ شِئْتُمْ سَلْ وَ إِنَّ شِئْتُمْ أَخْبِرْتُكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي قَالَ جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْجُنْبِ يَسْهُو وَ يَعْمُرُ يَدَهُ فِي الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا قُلْتُ وَ ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَصَابَ يَدَهُ شَيْءٌ فَلَا بَأْسَ بِذَاكَ سَلْ وَ إِنَّ شِئْتُمْ أَخْبِرْتُكَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي قَالَ جِئْتَ لِتَسْأَلَنِي عَنِ الْجُنْبِ يَغْتَسِلُ فَيَقْطُرُ الْمَاءَ مِنْ جِسْمِهِ فِي الْإِنَاءِ أَوْ يَنْضَحُ الْمَاءَ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقَعُ فِي الْإِنَاءِ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَيْسَ بِهِذَا بَأْسٌ كُلُّهُ فَسَلْ وَ إِنَّ شِئْتُمْ أَخْبِرْتُكَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي قَالَ جِئْتَ لِتَسْأَلَنِي عَنِ الْعَدِيرِ يَكُونُ فِي جَانِبِهِ الْجِيفَةُ أَوْضًا مِنْهُ أَوْ لَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَتَوَضَّأُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَخْرِ إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الْمَاءِ الرِّيحُ وَ جِئْتَ لِتَسْأَلَ عَنِ الْمَاءِ الرَّائِدِ مِنَ الْبُئْرِ قَالَ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَغْيِيرٌ أَوْ رِيحٌ غَالِبَةٌ قُلْتُ فَمَا التَّغْيِيرُ قَالَ الصُّفْرَةُ فَتَوَضَّأُ مِنْهُ وَ كَلَّمَا غَلَبَ عَلَيْهِ كَثْرَةُ الْمَاءِ فَهُوَ طَاهِرٌ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: شهاب بن عبد الله گفت خدمت حضرت صادق رسیدم تا از ایشان سؤالی بکنم فرمود: اگر میخواهی بگو چه سؤال داشتی و گر نه من سؤالت را با جواب آن بگویم عرض کردم بفرمایید. فرمود: آمدی در مورد شخص جنب بررسی که اگر با کوزه از خم آب بردارد و آب بدستش بخورد چه می شود؟ گفتم همین است فرمود: اشکالی ندارد، باز هم اگر مایلی سؤال دیگر را بگو و گر نه من بگویم. عرض کردم بفرمایید. فرمود: میخواستی بررسی که جنب اگر فراموش

کند و دست خود را قبل از شستن داخل آب کند چه حکمی دارد؟ اگر از نجاست بدستش نرسیده بوده اشکالی ندارد. فرمود: سؤال دیگر را بگو یا اگر می خواهی توضیح دهم عرض کردم بفرمایید فرمود: میخواستی بررسی که جنب هنگام غسل قطره ای از آب بدنش در ظرف میریزد یا از روی زمین به داخل ظرف ترشح میکند گفتم صحیح است. فرمود: اشکالی ندارد باز فرمود: میخواستی سؤال دیگری را توضیح بدهم؟ عرض کردم بفرمایید. فرمود: میخواستی بررسی که در کنار گودالی از آب مرداری افتاده میتوانم وضو بگیرم یا نه؟ در صورتی که مردار بوی آب را تغییر نداده از طرف دیگر آن وضو بگیر. باز میخواستی بررسی با آب راکد چاه در صورتی که تغییر نکرده و به بو نیامده باشد وضو بگیرم؟ عرض کردم تغییر چگونه است؟ فرمود: رنگش زرد شده باشد، هر آبی را که بگویند زیاد است پاک است - همان ۵: ۶۴، باب ۱۰ - .

**[ترجمه]

«۱۹»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن شهاب: مثله (۳).

**[ترجمه] مناقب: ابن شهر آشوب از شهاب مانند آن را روایت کرده است - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۳۴۷ - .

**[ترجمه]

«۲۰»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ وَ أَحَادِيثِهِ وَ أَعَاجِيهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَابْتَدَأَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ رَحِمَ اللَّهُ جَابِرَ بْنَ

ص: ۶۹

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۰ ص ۶۴ بتفاوت يسير.

۲-۲. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۰ ص ۶۴.

۳-۳. المناقب لابن شهر آشوب ج ۳ ص ۳۴۷.

يَزِيدَ الْجُعْفَى كَانَ يَصُدُقُ عَلَيْنَا وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْنَا (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: زیاد بن ابی الحلال گفت مردم در باره جابر بن یزید و کارهای عجیب و حدیثهای شگفت انگیز او اختلاف داشتند، من خدمت حضرت صادق رفتم تا از او در باره جابر سؤال کنم. قبل از اینکه سؤال کنم فرمود: خداوند جابر بن یزید جعفی را رحمت کند راستگو بود، ولی خدا مغیره بن سعید را لعنت کند دروغ بر ما می بست - . بصائر الدرجات ۵: ۶۴، باب ۱۰ - .

**[ترجمه]

«۲۱»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ هُوَ وَجِعَ فَوَلَّانِي ظَهْرَهُ وَ وَجَّهَهُ إِلَى الْحَائِطِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا أَذْرِي مَا يُصِيبُهُ فِي مَرَضِهِ وَ مَا سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامِ بَعْدَهُ فَأَنَا أَفْكَرُ فِي ذَلِكَ إِذْ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَيَّ فَقَالَ إِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْ وَجَعِي هَذَا بَأْسٌ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن یزید گفت خدمت حضرت صادق بودم آن جناب درد داشت و بیمار بود، پشت خود را بمن نمود و صورتش را بطرف دیوار کرد، با خودم گفتم نمیدانم از این بیماری جان سالم به در می برد یا نه، در حالی که از او پرسیدم امام بعد از ایشان کیست، در همین فکر بودم که امام روی به سمت من نمود و فرمود: آن طور که خیال میکنی نیست من از این بیماری طوری نمیشوم - . همان ۵: ۶۴، باب ۱۰ - .

**[ترجمه]

«۲۲»

یر، [بصائر الدرجات] الْحَسِيُّ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عِيسَى عَنْ مَرْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْحَنَاطِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ جَمِيلُ بْنُ دَرَّاجٍ وَ عَائِدَةُ الْأَحْمَسِيِّ حَاجِبِينَ قَالَ وَ كَانَ يَقُولُ عَائِدَةُ لَنَا إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا جَلَسْنَا قَالَ لَنَا مُبْتَدِئًا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ لَمْ يَسْأَلْهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ قَالَ فَعَمَزْنَا عَائِدَةُ فَلَمَّا قُمْنَا قُلْنَا مَا حَاجَتُكَ قَالَ الَّذِي سَمِعْنَا مِنْهُ إِنِّي رَجُلٌ لَأُطِيقُ الْقِيَامَ بِاللَّيْلِ فَخِفْتُ أَنْ أَكُونَ مَأْثُومًا مَأْخُودًا بِهِ فَأَهْلِكَ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حسین بن موسی گفت من و جمیل بن دراج و عائذ احمسی برای به جا آوردن مناسک حج رفتیم، عائذ میگفت من سؤالی از حضرت صادق علیه السلام دارم که مایلیم آن را بپرسم، هر سه نفر خدمت امام رسیدیم ایشان قبل از طرح سؤال فرمود: هر کس کارهای واجب دینی را انجام دهد خداوند در چیزهای دیگر از او بازخواستی نخواهد کرد. ما با چشم اشاره به عائذ کردیم که سؤالت را بگو چیزی نگفت. وقتی حرکت کردیم باو گفتیم سؤال تو چه بود؟ گفت جواب آن را شنیدیم، گفت من نمیتوانم شب زنده دار باشم و شبها نماز نافله بخوانم، با خود خیال میکردم از این جهت گناهکارم و مرا مؤاخذه خواهند کرد - . بصائر الدرجات ۵: ۶۴، باب ۱۰ - .

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْ عَائِدٍ: مِثْلُهُ (۴)

** [ترجمه] کشف الغمه: از عائذ مانند آن را روایت کرده است - . کشف الغمه ۲ : ۴۲۴ - .

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب سَعْدُ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْحَنَاطِ: مِثْلُهُ (۵).

** [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: مانند آن را روایت کرده است - . شیخ در تهذیب ۲ : ۱۰ این روایت را آورده است. - .

یر، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ الزِّيَّاتِ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا هُوَ الَّذِي يُتَّبَعُ وَ الَّذِي هُوَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَمَا عَلِمْتُ بِهِ حَتَّى ضَرَبَ يَدَهُ عَلَيَّ مِنْ كِبِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سُعْرٍ (۶).

- ۱-۱. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۰ ص ۶۴.
- ۲-۲. نفس المصدر ج ۵ باب ۱۰ ص ۶۴.
- ۳-۳. المصدر السابق ج ۵ باب ۱۰ ص ۶۴.
- ۴-۴. کشف الغمه ج ۲ ص ۴۲۴.
- ۵-۵. و أخرجه الشيخ في التهذيب ج ۲ ص ۱۰.
- ۶-۶. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۰ ص ۶۵.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: جعفر بن هارون زیات گفت: اطراف کعبه طواف می‌کردم چشمم بحضرت صادق افتاد با خود گفتم این همان شخصی است که مردم تابع و پیرو اویند و در باره اش چنین و چنان می‌گویند. ناگاه دیدم دست روی شانه من گذاشت و بمن فرمود: «أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سُعْرٍ» {آیا باید پیرو یک نفر از خودمان بشویم، چه گمراه و بدبختیم} - . بصائر الدرجات ۵ : ۶۵، باب ۱۰ - .

***[ترجمه]

«۲۶»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَسَدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحِ الْجَوَّانِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي لَيْسَ يَدْرُونَ هَؤُلَاءِ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ هُمْ قَالَ فَأَذْنَانِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا هَذَا إِنَّ لِي رَبًّا أَعْبُدُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۱).

أقول: سیاتی یاسناد آخر فی باب أحوال أصحابه علیه السلام.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: خالد بن نجیح گفت در خدمت امام صادق نشسته بودم با خود گفتم اینها نمیدانند در مقابل چه شخصی هستند؟ امام علیه السلام مرا جلو خواند تا در مقابلش نشستم سه مرتبه فرمود: فلانی من خدایی دارم که او را می پرستم - . همان ۵ ، ۶۵، باب ۱۰ - .

می گویم: با سند دیگری در باب احوال اصحاب امام صادق ع خواهد آمد.

***[ترجمه]

«۲۷»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَاشِيِّ قَالَ: أَصَابَتْ جُبَّةً لِي مِنْ نَضْحِ بَوْلٍ شَكَّكْتُ فِيهِ فَعَمَّرْتُهَا مَاءً فِي لَيْلِهِ بَارِدَةٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتَدَأَنِي فَقَالَ إِنَّ الْفَرَّوْ إِذَا غَسَلْتَهُ بِالْمَاءِ فَسَدَ (۲).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: عبد الله نجاشی گفت جبه ام از ادرار ترشح شد شک کردم در شب سردی آن را با آب شستم وقتی خدمت امام رسیدم ابتدا فرمود: پوست خز را که با آب بشوری خراب می شود - . بصائر الدرجات ۵ : ۶۵، باب ۱۰ - .

***[ترجمه]

«۲۸»

یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ قَالَ: كُنْتُ نَازِلًا بِالْمَدِينَةِ فِي دَارٍ فِيهَا وَصِيْفَةٌ كَانَتْ تُعْجِبُنِي فَأَنْصَرَفْتُ لَيْلًا مُمَسِّيًا فَاسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ فَفَتَحَتْ لِي فَمَدَدْتُ يَدِي فَقَبِضَتْ عَلَيَّ ثَدْيَهَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا كَهْمَسٍ تَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِمَّا صَنَعْتَ الْبَارِحَةَ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو كهمس گفت: در مدینه ساکن منزلی بودم که دخترکی خوشگل آنجا بود، خیلی از او خوشم می آمد، یک شب بمنزل برگشتم در زدم همان دختر در را باز کرد من با دست سینه هایش را گرفتم. فردا صبح خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم فرمود: ابا كهمس نزد خدا از كاری كه دیشب كردی توبه كن - . بصائر الدرجات ۵ : ۶۵، باب ۱۱ - .

**[ترجمه]

«۲۹»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّهْلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ مِهْزَمٍ قَالَ: كُنَّا نَزُولًا بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتْ حِجَابِيَّةً لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ تُعْجِبُنِي وَإِنِّي أَتَيْتُ الْبَابَ فَاسْتَفْتَحْتُ فَفَتَحَتْ لِي الْحِجَابِيَّةُ فَغَمَزَتْ ثَدْيَهَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مِهْزَمُ أَيْنَ كَانَ أَقْصَى أَثْرِكَ الْيَوْمَ فَقُلْتُ لَهُ مَا بَرِحْتُ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ أَمْرَنَا هَذَا لَا يُنَالُ إِلَّا بِالْوَرَعِ (۴).

ص: ۷۱

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۰ ص ۶۵.

۲-۲. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۰ ص ۶۵.

۳-۳. نفس المصدر ج ۵ باب ۱۱ ص ۶۵.

۴-۴. نفس المصدر ج ۵ باب ۱۱ ص ۶۵.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: مهزم گفت در مدینه منزل شخصی می نشستم که دختری داشت من از او خوشم می آمد یک شب در زدم همین که در را باز کرد سینه هایش را مالیدم. فردا صبح که خدمت حضرت صادق رسیدم فرمود: آخرین کاری که دیروز انجام دادی چه بود؟ گفتم من در مسجد بودم. فرمود: مگر نمیدانی کسی که پرهیزگاری نداشته باشد بدوستی و ولایت ما اهل بیت نمیرسد - همان ۵: ۶۵، باب ۱۱ - .

***[ترجمه]

«۳۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ مِهْزَمٍ: مِثْلَهُ (۱)

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب مانند آن را از مهزم روایت کرده است - مناقب ۳: ۳۵۳ - .

***[ترجمه]

«۳۱»

عم، [إعلام الوری] مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: مِثْلَهُ (۲)

***[ترجمه] اعلام الوری: از کتاب نوادر الحکمه مانند آن را روایت کرده است - اعلام الوری: ۲۶۸ - .

***[ترجمه]

بیان

لعل المعنى أين كان في الليل أقصى أترك و منتهى عملك في هذا اليوم من التقوى و العبادة أو أين كان اليوم آخر فعلك البارحة و مهزم لم يفهم كلامه عليه السلام إلا بعد إتمامه و يحتمل أن يكون قوله أقصى أترك سؤالاً عن فعله في هذا اليوم ثم أشار إلى ما فعله في الليلة الماضية بقوله أ ما تعلم.

***[ترجمه] شاید منظور آن باشد که دیشب آخرین بار کجا رفتی و آخرین کاری که از سر تقوا و عبادت انجام دادی چه بود یا آخرین کاری که دیشب انجام دادی چه بود و مهزم کلام امام ع را زمانی متوجه شد که کلام ایشان پایان یافت و احتمال دارد سخن امام که فرمود: أقصى أترك سؤالی از عملکرد او در کل روز باشد سپس با عبارت أ ما تعلم به آنچه در شب گذشته انجام داد اشاره فرمود.

***[ترجمه]

«۳۲»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرَمٍ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَهُ مُمْسِيًّا فَأَتَيْتُ مَنْزِلِي بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتْ أُمِّي مَعِيَ فَوَقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا كَلَامٌ فَأَغْلَظْتُ لَهَا فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعَدِ صَيَّ لَيْتُ الْعُدَاةَ وَ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا يَا أَبَا مَهْرَمٍ مَا لَكَ وَالْوَالِدَةَ أَغْلَظْتَ فِي كَلَامِهَا الْبَارِحَةَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ بَطْنَهَا مَنْزِلٌ قَدْ سَيَّ كُنْتَهُ وَ أَنَّ حَجْرَهَا مَهْدٌ قَدْ عَمَزْتَهُ وَ نَدِيهَا وَعَاءٌ قَدْ شَرِبْتَهُ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَلَا تُغْلَظْ لَهَا (۳).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: ابراهیم بن مهزم گفت شبی برای خواب از خدمت حضرت صادق مرخص شدم و بمنزل خود در مدینه رفتم، مادرم نیز با من بود بین من و او سخنی در گرفت من درشتی کردم. فردا صبح که بعد از نماز خدمت حضرت صادق رفتم، بدون مقدمه فرمود: ابا مهزم بمادرت چه کار داشتی که آن طور درشتی کردی؟ نمیدانی شکم او محل سکونت تو بوده و دامنش گهواره ات و پستانهایش ظرف غذای تو؟ عرض کردم بله آقا، فرمود: مبادا درشتی کنی - . بصائر الدرجات ۵: ۶۶، باب ۱۱ - .

** [ترجمه]

«۳۳»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ حَارِثِ الطَّحَّانِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيْرَةَ الْأَزْدِيِّ قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى خُرَاسَانَ فَدَعَا النَّاسَ إِلَى وَ لِيَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَفَرَّقَهُ أَطَاعَتْ وَ أَجَابَتْ وَ فِرْقَهُ جَعِدَتْ وَ أَنْكَرَتْ وَ فِرْقَهُ وَرَعَتْ وَ وَقَفَتْ قَالَ فَخَرَجَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ رَجُلٌ فَدَخَلُوا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَكَانَ الْمُتَكَلِّمُ مِنْهُمْ الَّذِي وَرَعَ وَ وَقَفَ وَ قَدَّمَ كَانَ مَعَ بَعْضِ الْقَوْمِ جَارِيَةً فَخَلَا بِهَا الرَّجُلُ وَ وَقَعَ عَلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ هُوَ الْمُتَكَلِّمُ فَقَالَ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَدَعَا النَّاسَ

ص: ۷۲

۱-۱. المناقب ج ۳ ص ۳۵۳.

۲-۲. إعلام الوری ص ۲۶۸.

۳-۳. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۱ ص ۶۶.

إِلَى طَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ فَأَجَابَ قَوْمٌ وَ أَنْكَرَ قَوْمٌ وَ وَرَعَ قَوْمٌ وَ وَقَفُوا قَالِ فَمِنْ أَيِّ التَّلَاثِ أَنْتَ قَالَ أَنَا مِنَ الْفِرْقَةِ الَّتِي وَرِعَتْ وَ وَقَفَتْ قَالَ فَأَيُّنِ كَانَ وَرَعُكَ لَيْلَهُ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَأَرْتَابَ الرَّجُلُ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حارث بن حصيره گفت مردی از کوفه بخراسان آمد و مردم را بامامت حضرت صادق علیه السلام دعوت نمود، گروهی پذیرفتند و عده ای منکر شدند، دسته سوم از روی پرهیزگاری و ورع متوقف شدند. هر دسته یک نفر را به نمایندگی خدمت ایشان فرستادند. از این سه نفر همان کسی که نماینده دسته سوم یعنی پرهیزگاران بود سخنور آنها بشمار میرفت و حرف میزد یکی از همراهان او کنیزی داشت، نماینده دسته سوم در خلوت با او عمل نامشروع انجام داد. وقتی خدمت حضرت صادق رسیدند همان مرد شروع بصحبت نموده گفت: آقا یک نفر از کوفه آمد و مردم را به پیروی از شما دعوت نمود برخی پذیرفتند و گروهی منکر شدند و یک دسته نیز از روی ورع و پرهیزگاری توقف کردند. فرمود تو از کدام دسته هستی؟ عرض کرد از همان دسته متوقف و پرهیزگار، فرمود: چرا فلان شب پرهیزگاری نکردی؟ آن مرد دست و پایش بلرزه افتاد - همان ۵: ۶۶، باب ۱۱ - .

**[ترجمه]

«۳۴»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عَمَارِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ النَّجَاشِيُّ مُنْقَطِعاً إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ بِالزُّيْدِيَّةِ فَقَضَى أَنِّي خَرَجْتُ وَ هُوَ إِلَى مَكَّةَ فَذَهَبَ هَذَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ جِئْتُ أَنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَلَقِينِي بَعْدَ فَقَالَ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى صَاحِبِكَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ سَأَلَنِي الْإِذْنَ لَهُ عَلَيْكَ قَالَ فَقَالَ إِذْنٌ لَهُ قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَيَّرْتَهُ تَذَكُّرُ يَوْمٍ كَذَا يَوْمَ مَرَرْتُ عَلَى بَابِ قَوْمٍ فَسَأَلَ عَنِّيكَ مِيرَابٌ مِنَ الدَّارِ فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا إِنَّهُ قَدِرٌ فَطَرَحَتْ نَفْسِيكَ فِي النَّهْرِ مَعَ ثِيَابِكَ وَ عَلَيْكَ مَصِيْبَةٌ فَاجْتَمَعُوا عَلَيْكَ الصَّبِيَّانِ يُضْحِكُونَكَ وَ يَضْحَكُونَ مِنْكَ قَالَ عَمَارٌ فَالْتَفَتَ الرَّجُلُ إِلَيَّ فَقَالَ مَا دَعَاكَ أَنْ تُخْبِرَ بِخَبْرِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ لَأَ وَ اللَّهُ مَا أَخْبَرْتُهُ هُوَ ذَا قَدَامِي يَسْمَعُ كَلَامِي قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ لِي يَا عَمَارُ هَذَا صَاحِبِي دُونَ غَيْرِهِ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عمار سجستانی گفت عبد الله نجاشی پیرو عبد الله بن حسن بود و از زیدیهها بشمار میرفت اتفاقاً من و او بمکه رفتیم در مکه او نزد عبد الله بن حسن رفت و من خدمت حضرت صادق. بعد که او را دیدم گفت برای من از حضرت صادق اجازه بگیر خدمتش برسم. بامام علیه السلام عرض کردم فرمود اجازه بده بیاید. خدمت آن جناب رسید حضرت صادق از او پرسید: چرا فلان روز آن کار را کردی روزی که از در خانه شخصی رد شدی از ناودان آب بالای سر تو ریخت پرسیدی این چه بود گفتند نجس است. خودت را با لباس داخل نهر انداختی با اینکه یک جامه ات رنگ شده بود بچه ها اطراف ترا گرفتند تو را می خندانند و به تو میخندیدند. آن مرد نگاهی بمن نموده گفت چرا کار مرا بحضرت صادق گفتی؟! گفتم بخدا قسم من چیزی نگفتم ام اکنون امام همین جا است صحبت من و ترا میشوند اگر من گفته باشم او میگوید. وقتی از منزل امام خارج شدیم گفت عمار این امام است نه دیگران - بصائر الدرجات ۵: ۶۶، باب ۱۱ - .

**[ترجمه]

قب (۳)، [المناقب] لابن شهر آشوب یج، [الخرائج و الجرائح] مؤسلاً: مثله (۴).

** [ترجمه] مناقب - مناقب ۳ : ۳۴۸ - ابن شهر آشوب، الخرائج و الجرائح: مانند آن را روایت کرده اند - الخرائج و الجرائح: ۲۴۲ - .

** [ترجمه]

یر، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ شُعَيْبِ الْعُقْرُقُوفِيِّ قَالَ: بَعَثَ مَعِيَ رَجُلٌ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ فَضْلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ خُذْ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ سَتُتَوَقَّهِ اجْعَلْهَا فِي الدَّرَاهِمِ وَخُذْ مِنَ الدَّرَاهِمِ خَمْسَةَ فَصِرْهَا فِي لَبَنِهِ فَمِيصِكَ فَإِنَّكَ سَتَعْرِفُ فَضْلَهُ فَأَتَيْتُ بِهَا أَبُو [أَبَا] عَبْدَ اللَّهِ

ص: ۷۳

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۱ ص ۶۶.

۲-۲. نفس المصدر ج ۵ باب ۱۱ ص ۶۶.

۳-۳. المناقب ج ۳ ص ۳۴۸.

۴-۴. الخرائج و الجرائح ص ۲۴۲.

عليه السلام فَنَشَرَهَا وَ أَخَذَ الْخُمْسَهُ فَقَالَ هَاكَ خُمْسَتِكَ وَ هَاتِ خُمْسَتَنَا (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: شعيب عرقوفی گفت مردی بوسیله من هزار دینار برای حضرت صادق فرستاد گفت میخواهم برتری مقام ایشان را بر سایر بستگانش بدانم. پنج درهم از این پول بردار و آن را در جیب پیراهنت پنهان کن بجای آن پنج درهم غش دار که ظاهرش نقره است بگذار بعد مقام ایشان را خواهی فهمید. من پولها را خدمت حضرت صادق آوردم امام آن ها را روی زمین ریخت آن پنج درهم را جدا کرد بمن فرمود پنج درهم خود را بگیر و پنج درهم خودمان را بده - . بصائر الدرجات ۵: ۶۶، باب ۱۱ - .

**[ترجمه]

«۳۷»

قب (۲)، [المناقب] لابن شهر آشوب یح، [الخرائج و الجرائح] شُعَيْبٌ: مِثْلُهُ

**[ترجمه] مناقب - مناقب ۳: ۳۵۴ - ابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح مانند آن را روایت کرده اند.

**[ترجمه]

«۳۸»

كشَف، [كشَف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ: مِثْلُهُ (۳)

**[ترجمه] كشف الغمه از كتاب دلائل حمیری از شعيب مانند آن را روایت کرده اند - . كشف الغمه ۲: ۴۲۵ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری (۴) لبنة القمیص رقعہ تعمل موضع جیبہ.

**[ترجمه] جزری - . نهاییه اللغه ابن اثیر ۴: ۴۷ با کمی تفاوت. - گفت لبنة القمیص وصله ای است که در محل گریبان قرار می گیرد.

**[ترجمه]

«۳۹»

ير، [بصائر الدرجات] عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ عُمَيْرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ: قَالَ تَدْرِي مَا كَانَ سَبَبُ دُخُولِنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ وَمَعْرِفَتِنَا بِهِ وَمَا كَانَ عِنْدَنَا فِيهِ ذِكْرٌ وَلَا مَعْرِفَةٌ بِشَيْءٍ مِمَّا عِنْدَ النَّاسِ قَالَ قُلْتُ مَا ذَاكَ قَالَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يَغْنِي أَبَا الدَّوَانِيقِ قَالَ لِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ يَا مُحَمَّدُ ابْعِ لِي رَجُلًا لَهُ عَقْلٌ يُؤَدِّي عَنِّي فَقَالَ لَهُ أَبِي قَدْ أَصَيْبْتَهُ لَكَ هَذَا فَلَانُ بْنُ مُهَاجِرٍ خَمَالِي قَالَ اثْنَيْي بِهِ قَالَ فَأَتَاهُ بِخَالِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ يَا ابْنَ مُهَاجِرٍ خُذْ هَذَا الْمَالَ فَأَعْطَاهُ أُلُوفَ دَنَانِيرٍ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَ ائْتِ الْمَدِينَةَ وَ الْقَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عِدَّةً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُمْ إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَ بِهَا شِيعَةٌ مِنْ شِيعَتِكُمْ وَ جَبُّوا إِلَيْكَ بِهَذَا الْمَالِ فَادْفَعْ إِلَيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ كَذَا وَ كَذَا فَإِذَا قَبَضُوا الْمَالَ فَقُلْ إِنِّي رَسُولٌ وَ أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعِيَ خُطُوطُكُمْ بِقَبْضَتِكُمْ مِمَّا قَبَضْتُمْ مِنِّي قَالَ فَأَخَذَ الْمَالَ وَ أَتَى الْمَدِينَةَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ عِنْدَهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا وَرَاكَ قَالَ أَتَيْتُ الْقَوْمَ وَ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَ هَذِهِ خُطُوطُهُمْ بِقَبْضَتِهِمْ الْمَالَ خَلَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي أَتَيْتُهُ وَ هُوَ يُصَيِّلِي فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَجَلَسْتُ خَلْفَهُ وَ قُلْتُ يَنْصَيْرُفُ فَأَذْكَرُ لَهُ مِمَّا ذَكَرْتُ لِأَصِيحَابِهِ فَعَجَّلَ وَ انْصَيْرُفُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَغْرَنَّ أَهْلَ بَيْتِ

ص: ٧٤

- ١-١. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١١ ص ٦٦، و ستوقه و درهم ستوقه كتور و قدوس زيف بهرج ملبس بالفضه.
- ٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٥٤.
- ٣-٣. كشف الغمّه ج ٢ ص ٤٢٥.
- ٤-٤. نهايه اللغه لابن الأثير ج ٤ ص ٤٧ بتفاوت.

مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُمْ قَرِيبُو الْعَهْدِ بِدَوْلِهِ بَنِي مَرْوَانَ وَ كَلَّهُمْ مُحْتَاجٌ قَالَ فَقُلْتُ وَ مَاذَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ اذْنُ مِنِّي فَأَخْبَرَنِي بِجَمِيعِ مَا جَرَى بَيْنِي وَ بَيْنِكَ حَتَّى كَأَنَّهُ كَمَا نَ ثَالِثِنَا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا ابْنَ مُهَاجِرٍ اعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ إِلَّا وَ فِيهِمْ مُحَدِّثٌ وَ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ مُحَدِّثٌ الْيَوْمَ فَكَانَتْ هَذِهِ دَلَالَةٌ أَنَا قُلْنَا بِهِدِهِ الْمَقَالَةَ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: صفوان بن يحيى از جعفر بن محمد بن اشعث نقل کرد که او گفت: میدانی چرا ما به امامت حضرت صادق اعتقاد پیدا کردیم با اینکه از این موضوع اطلاعی نداشتیم و در جریان نبودیم. پرسیدم چه بود. گفت یک روز منصور دوانیقی پیدرم محمد بن اشعث گفت مايلم یک نفر را پیدا کنی که بتواند ماموریتی که باو میدهم انجام دهد. پدرم گفت پیدا کردم فلان بن مهاجر دایی من است و از عهده این کار برمی آید. گفت او را بیاور. پدرم دایی خود را آورد، منصور باو چند هزار دینار داده گفت بمدینه میروی عبد الله بن حسن و خویشاوندانش از جمله جعفر بن محمد را ملاقات میکنی میگویی من مردی غریب از اهل خراسانم که در آنجا شیعیان شما زیادند این پولها را برای شما فرستاده اند به هر کدام فلان مبلغ بده وقتی پول را گرفتند بگو من پیک هستم مايلم نوشته ای از شما دست من باشد هر چه داده ام رسید بدهید و امضا کنید. بمدینه رفت و برگشت پیش منصور رفت پدرم محمد بن اشعث آنجا بود منصور پرسید چه شد؟ گفت رفتم و پولها را دادم اینک رسید آن را با خط خودشان آورده ام جز جعفر بن محمد. خدمت ایشان رفتم در مسجد پیامبر نماز میخواند با خود گفتم پس از تمام شدن نماز باو خواهم گفت نمازش را زود تمام کرده رو بمن نموده گفت: فلانی از خدا بترس و اهل بیت پیغمبر را فریب مده بدوست خود بگو از خدا پرهیزد و خاندان پیامبر را فریب ندهد، اینها تازه از زیر دست دولت مروانیان آسوده شده اند همه محتاجند. عرض کردم آقا این حرفها چیست که میفرماید مرا کناری کشید آهسته تمام جریان را نقل کرد بطوری که من خیال میکردم او نفر سوم ما بوده و در تمام جریان حضور داشته است. منصور گفت: پسر مهاجر بدان که هر زمانی یکی از اولاد پیامبر واسطه بین خدا و مردم است که تمام جریانها را باو میگویند امروز آن واسطه جعفر بن محمد است. جعفر بن محمد بن اشعث گفت باین دلیل من بامامت ایشان معتقد شدم - . بصائر الدرجات ۵ : ۶۶، باب ۱۱ - .

**[ترجمه]

«۴۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] مَرْسَلًا: مِثْلَهُ (۲)

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: مانند آن را روایت کرده اند - . الخرائج و الجرائح: ۲۴۲ - .

**[ترجمه]

«۴۱»

کا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ: مِثْلَهُ (۳)

**[ترجمه]کافی: از صفوان مانند آن را روایت کرده اند - . کافی ۱ : ۴۷۵ - .

**[ترجمه]

«۴۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ صَفْوَانَ: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]مناقب: ابن شهر آشوب از صفوان مانند آن را روایت کرده اند - . مناقب ۳ : ۳۴۸ - .

**[ترجمه]

«۴۳»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بَغَزَالٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ الدُّمَارِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ لَهُ أَخٌ حَارُودِيُّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَخُوكَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَفْتُهُ صَالِحًا قَالَ وَكَيْفَ هُوَ قَالَ قُلْتُ هُوَ مَرْضِيٌّ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ وَعِنْدَهُ خَيْرٌ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا يَقُولُ بِكُمْ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَلِكُكَ قَالَ فَقَالَ لِي إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ أَيْنَ كَانَ وَرَعُوكَ لَيْلَهُ نَهْرٍ بَلِخَ أَنْ تَتَوَرَّعَ قَالَ فَانصَبَ رَفْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقُلْتُ لِأَخِي مَا كَانَتْ قِصَّتُكَ لَيْلَهُ نَهْرٍ بَلِخَ أَ تَتَوَرَّعُ مِنْ أَنْ تَقُولَ بِإِمَامِهِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا تَتَوَرَّعُ مِنْ لَيْلِهِ نَهْرٍ بَلِخَ قَالَ وَ مَنْ أَخْبَرَكَ قُلْتُ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ بِهِ تَوَرُّعًا فَقَالَ لِي قُلْ لَهُ أَيْنَ كَانَ وَرَعُوكَ لَيْلَهُ نَهْرٍ بَلِخَ فَقَالَ يَا أَخِي أَشْهَدُ أَنَّهُ كَذَا كَلِمَهُ لَا يُجُوزُ أَنْ تُذَكَرَ قَالَ قُلْتُ وَيْحَكَ اتَّقِ اللَّهَ كُلَّ ذَا لَيْسَ هُوَ هَكَذَا قَالَ فَقَالَ مَا عَلِمَهُ وَاللَّهِ مَا عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا وَ الْجَارِيَةُ وَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا كَانَتْ قِصَّتُكَ قَالَ خَرَجْتُ مِنْ

ص: ۷۵

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۱ ص ۶۶.

۲-۲. الخرائج و الجرائح ص ۲۴۲.

۳-۳. الكافي ج ۱ ص ۴۷۵.

۴-۴. المناقب ج ۳ ص ۳۴۸.

وَرَاءِ النَّهْرِ وَقَدْ فَرَعْتُ مِنْ تِجَارَتِي وَ أَنَا أُرِيدُ بَلْخَ فَصَيَّرْتَنِي رَجُلٌ مَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ حَسِينَاءُ حَتَّى عَبَرْنَا نَهْرَ بَلْخَ فَأَتَيْنَاهُ لَيْلًا فَقَالَ الرَّجُلُ
مَوْلَى الْجَارِيَةِ إِنَّمَا أَحْفَظُ عَلَيْكَ وَ تَقْدُمُ أَنْتَ وَ تَطْلُبُ لَنَا شَيْئًا وَ تَقْتَبِسُ نَارًا أَوْ تَحْفَظُ عَلَيَّ وَ أَذْهَبُ أَنَا قَالَ فَقُلْتُ أَنَا أَحْفَظُ عَلَيْكَ
وَ أَذْهَبُ أَنْتَ قَالَ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَ كُنَّا إِلَى جَانِبِ غَيْضِهِ (۱)

فَأَخَذْتُ الْجَارِيَةَ فَأَدْخَلْتُهَا الْغَيْضَ وَ وَقَعْتُهَا وَ أَنْصَرَفْتُ إِلَى مَوْضِعِي ثُمَّ أَتَى مَوْلَاهَا فَاضْطَجَعْنَا حَتَّى قَدِمْنَا الْعِرَاقَ فَمَا عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ وَ
لَمْ أَرَلْ بِهِ حَتَّى سَيَّكُنَ ثُمَّ قَالَ بِهِ وَ حَجَجْتُ مِنْ قَابِلٍ فَأَدْخَلْتُهُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ تَسْتَعْفِرُ اللَّهَ وَ لَا تَعُودُ وَ اسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ
(۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو عمر دماری گفت مردی خدمت حضرت صادق رسید که برادری جارودی - گروهی بودند که از زندگی ها به شمار می رفتند و پیرو فردی در خراسان به نام ابو الجارود بودند. - داشت امام پرسید برادرت چطور است؟ گفت وقتی آمدم خوب بود فرمود: از نظر دینی چطور است عرض کرد تمام کارهایش خوب است و آدم خیر خواهی است جز اینکه معتقد بامامت شما نیست فرمود به چه علت معتقد به امامت ما نیست؟ عرض کرد میترسد و بواسطه ورع و پرهیزگاری از این اعتقاد خودداری میکند فرمود وقتی پیش او رفتی بگو اگر خیلی پرهیزگاری چرا در شب نهر بلخ پرهیزگاری نکردی؟ از اعتقاد بامامت جعفر علیه السلام پرهیز میکنی ولی از انجام آن عمل در شب نهر بلخ پرهیز نداری؟! گفت بمنزل او رفتم گفتم چه جریانی در شب نهر بلخ بوده است؟ گفت چه کسی بتو خبر داد؟ گفتم حضرت صادق از من پرسید بایشان عرض کردم او بجهت ورع و پرهیز کاری که دارد از اعتقاد بامامت شما خودداری میکند، بمن فرمود باو بگو ورع و پرهیزگاریش در شب نهر بلخ چه شد؟

برادرش گفت من گواهی میدهم که او ساحر است. گفتم ساکت باش چنین حرفی مگو آنچه میگوئی غلط است. گفت پس از کجا آن جریان را فهمیده با اینکه جز من و خدا و آن کنیز هیچ کس اطلاع نداشت. پرسیدم جریان چه بوده؟ گفت من از ما وراء النهر خارج شدم کار تجارت تمام شده بود بجانب بلخ میرفتم مردی با من همسفر بود که بهمراه خود کنیزی زیبا داشت. از نهر بلخ شبانه گذشتیم همسفر من صاحب آن کنیز گفت یا تو اینجا نگهبان وسایل ما باش تا من بروم چیزی تهیه کنم و وسایلی برای روشن کردن آتش بیاورم و یا من هستم تو برو، گفتم من هستم تو برو. آن مرد رفت ما کنار انبوهی از درخت منزل داشتیم دست کنیز را گرفتم داخل آن درختها با او در آمیختم بعد برگشتیم بجای خود. بعد صاحبش آمد شب را خوابیدیم بالاخره بعراق رسیدیم هیچ کس جز خدا اطلاع نداشت بالاخره از آن غلو و زیادروی که درباره حضرت صادق داشت کوتاه آمد و بامامت ایشان اعتراف نمود. سال بعد بمکه رفتیم او را خدمت امام بردم. جریان را برایش نقل کرد. فرمود استغفار کن مبادا دیگر چنین کاری بکنی و از ارادتمندان آن جناب شد. - بصائر الدرجات ۵: ۶۸، باب ۱۲ - .

**[ترجمه]

بیان

قوله إنه كذا لعله نسبة عليه السلام إلى السحر والكهانة قوله كل ذا أي أظن به و تنسب إليه كل ذا و يحتمل أن يكون نسبة عليه السلام إلى الربوبية فقال تقول فيه و تغلو كل ذا.

**[ترجمه] عبارت إنه كذا شاید او نسبت سحر و جادوگری به امام ع داده است، عبارت كل ذا یعنی آیا تو این طور خیال می کنی و این نسبت ها را به ایشان می دهی و احتمال دارد او به امام صادق ع نسبت ربوبیت داده باشد، به همین خاطر به او گفته آیا چنین حرفی در مورد ایشان می زنی و غلو می کنی.

**[ترجمه]

«۴۴»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَزِيزِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَدِمَ إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ هَذَا الْأَمْرَ فَقَبِلَهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا بَصِيرٍ قَدْ قَبِلْتُ مَا قُلْتَ لِي فَكَيْفَ لِي بِالْجَنَّةِ فَقُلْتُ أَنَا ضَامِنٌ لَكَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَبْتَدَأَنِي فَقَالَ لِي قَدْ وَفَى لِصَاحِبِكَ بِالْجَنَّةِ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر گفت مردی از شامیان بر ما وارد شد من امامت حضرت صادق ع را بر او عرضه داشتم قبول کرد. روزی باحوال پرسسی او رفتم در حال مرگ بود گفت ابا بصیر من حرف تو را قبول کردم با بهشت چه کنم؟ گفتم من از جانب حضرت صادق علیه السلام برای تو بهشت را ضمانت میکنم. آن مرد از دنیا رفت. من خدمت امام علیه السلام رسیدم قبل از اینکه چیزی بگویم فرمود: دوست تو به بهشتی که برای او ضمانت کرده بودی رسید - . بصائر الدرجات ۵ : ۶۸، باب ۱۲ - .

**[ترجمه]

«۴۵»

یر، [بصائر الدرجات] مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ بُيُوتِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ مَعَهُ فَأَنْتَهَى إِلَيَّ نَخْلَهُ خَاوِيَهُ فَقَالَ أَيَّتُهَا النَّخْلَةُ السَّامِعَةُ الْمُطِيعَةُ لِرَبِّهَا أَطْعِمِينَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ قَالَ فَتَسَاقَطَ عَلَيْنَا رُطْبٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ

ص: ۷۶

۱-۱. الغيضة: الاجمه و هي مغيض ماء تجمع فيه الشجر و الجمع غياض و اغياض.

۲-۲. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۲ ص ۶۸.

۳-۳. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۲ ص ۶۸.

فَأَكَلْنَا حَتَّى تَضَلَّعْنَا فَقَالَ الْبُلْخِيُّ جُعِلْتُ فِدَاكَ سُنَّهٌ فِيكُمْ كَسُنَّهَ مَرْيَمَ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سلیمان بن خالد گفت من و ابو عبد الله بلخی در خدمت حضرت صادق میرفتیم تا بدرخت خرماى خشكى رسیدیم. ایشان فرمود ای درخت خرماى شنوا و مطیع پروردگار، ما را از آنچه خدا در نهاد تو گذاشته بخوران. گفت از شاخه های درخت، خرماى رنگارنگ ریخت خوردیم تا سیر شدیم مرد بلخی گفت فدایت شوم آقا کارى که مریم کرد شما انجام دادید - همان ۵ : ۶۹، باب ۱۳ - !!

**[ترجمه]

«۴۶»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب سُلَيْمَانُ: مِثْلَهُ (۲)

**[ترجمه] مناقب: ابن شهر آشوب مانند آن را روایت کرده است - مناقب ۳ : ۳۶۶ - .

**[ترجمه]

بیان

تَضَلَّعَ امْتِلَاءً شَبَعًا حَتَّى بَلَغَ الطَّعَامَ أَضْلَاعَهُ.

**[ترجمه] تَضَلَّعَ یعنی شکم از سیری پر شد تا اینکه غذا به تمام اعضای بدنش رسید.

**[ترجمه]

«۴۷»

یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ بِأَبِي بَصِيرٍ أَقُودُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقَالَ لَا تَكَلِّمْ وَلَا تَقُلْ شَيْئًا فَانْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الْبَابِ فَتَنَحَّيْتُ فَسَجَعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَا فَلَانُ افْتَحِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ فَدَخَلْنَا وَالسَّرَاحُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَإِذَا سَيْفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مَفْتُوحٌ قَالَ فَوَقَعْتُ عَلَى الرَّعِيدِ فَجَعَلْتُ أُرْتَعِدُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ أَ بَرَّازُ أَنْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ (۳).

**[ترجمه] بطائنی گفت من دست ابا بصیر را گرفته بودم و او را به خانه حضرت صادق میبرد، بمن گفت صحبت نکن و چیزی نگو. به در خانه امام صادق رسیدیم پس صدایش را صاف کرد. شنیدم حضرت صادق بکنیز فرمود: در را باز کن ابو محمد پشت در است، گفت وارد شدیم چراغی در مقابل امام بود و کتابی جلو ایشان باز بود. یک مرتبه لرزه به پیکرم افتاد و شروع کردم به لرزیدن، سر بلند نموده بمن فرمود: تو بزاز هستی؟ گفتم آری فدایت شوم - بصائر الدرجات ۵ : ۷۰، باب ۱۴

**- [ترجمه]

«۴۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب یج، [الخرائج و الجرائح] البَطَائِنِيُّ: مِثْلُهُ.

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب، الخرائج و الجرائح: مانند آن را روایت کرده اند.

**[ترجمه]

«۴۹»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَا زَيْدُ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ مِنْ سَيِّئِهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَذَا سَنَهُ قَالَ يَا أَبَا أُسَامَةَ جَدُّ عِبَادَةَ رَبِّكَ وَ أَحَدْتُ تَوْبَهُ فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي مَا يُبْكِيكَ يَا زَيْدُ قُلْتُ نَعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي قَالَ يَا زَيْدُ أَبْشِرْ فَإِنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا وَ أَنْتَ فِي الْجَنَّةِ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو اسامه گفت حضرت صادق عليه السلام از من پرسید چند سال داری؟ گفتم فلان قدر فرمود: ابو اسامه عبادت پروردگارت را تجدید کن و توبه کن. من گریه کردم فرمود: چرا گریه میکنی؟ عرض کردم آقا خبر فوت مرا دادی. فرمود: زید مزده باد ترا که تو از شیعیان مایی و اهل بهشتی - همان ۶: ۷۳، باب ۱ - .

**[ترجمه]

«۵۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ أَبِي أُسَامَةَ: مِثْلُهُ (۵).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب از ابو اسامه مانند آن را روایت کرده است - مناقب ۳: ۳۵۰ با مطلبی اضافه در پایان آن - .

**[ترجمه]

«۵۱»

یر، [بصائر الدرجات] جَعْفَرُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ: قُلْتُ إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدْ قَدِمُوا مِنَ الْكُوفَةِ فَذَكَّرُوا أَنَّ الْمُفْضَلَ شَدِيدُ الْوَجَعِ فَأَدْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ قَدْ اسْتَرَاحَ وَ كَانَ هَذَا الْكَلَامَ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (۶).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: خالد بن نجیح گفت بحضرت صادق علیه السّلام عرض کردم که دوستان ما از کوفه آمده اند میگویند مفضل حالش خوب نیست آقا برایش دعا بفرمایید فرمود راحت شد. این سخن بعد از سه روز از درگذشت مفضل بود. - بصائر الدرجات ۶: ۷۳، باب ۱ - .

**[ترجمه]

«۵۲»

یر، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ص: ۷۷

۱-۱. نفس المصدر ج ۵ باب ۱۳ ص ۶۹.

۲-۲. المناقب ج ۳ ص ۳۶۶.

۳-۳. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۴ ص ۷۰.

۴-۴. نفس المصدر ج ۶ باب ۱ ص ۷۳.

۵-۵. المناقب ج ۳ ص ۳۵۰ زیاده فی آخره.

۶-۶. بصائر الدرجات ج ۶ باب ۱ ص ۷۳.

بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا فَعَلَ أَبُو حَمْزَةَ قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ خَلْفَتُهُ صَالِحاً فَقَالَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَاعْلَمْهُ أَنَّهُ يَمُوتُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا وَكَذَا قَالَ أَبُو بَصِيرٍ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَقَدْ كَانَ فِيهِ أَنَسٌ وَكَانَ لَكُمْ شِيعَهُ قَالَ صَدَقْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا عِنْدَنَا خَيْرٌ لَهُ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ شِيعَتُكُمْ قَالَ نَعَمْ إِذَا خَافَ اللَّهُ وَرَاقَبَهُ وَتَوَقَّى الذُّنُوبَ فَيَاذَا فَعِيلَ ذَلِكَ كَانَ مَعْنَا فِي دَرَجَتِنَا قَالَ أَبُو بَصِيرٍ فَرَجَعْتُ فَمَا لَبِثَ أَبُو حَمْزَةَ حَتَّى هَلَكَ تِلْكَ السَّاعَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابا بصير گفت حضرت صادق عليه السلام از من پرسید حال ابو حمزه چطور است؟ عرض کردم آقا وقتی آمدم خوب بود. فرمود: وقتی برگشتی سلام مرا باو برسان و بگو در فلان روز از فلان ماه خواهد مرد. ابو بصير گفت عرض کردم آقا ما باو علاقه داشتيم از شيعيان شما است فرمود: راست ميگويي ولي آنچه نزد ما است برايش بهتر است. عرض کردم آقا هر کس شيعه شما باشد؟! فرمود: در صورتی که از خدا بترسد و مراقب او باشد و اطراف گناه نگردد اگر چنین بود با ماست و در درجه خودمان. ابو بصير گفت برگشتم چیزی نگذشت که ابو حمزه در همان تاريخی که امام فرموده بود از دنيا رفت . - بصائر الدرجات ٦ : ٧٣ ، باب ١ - .

**[ترجمه]

«٥٣»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ (٢)

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: از ابو بصير مانند آن را روايت است . - مناقب ٣ : ٣٤٩ - .

**[ترجمه]

«٥٤»

كشَف، [كشَف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ (٣).

**[ترجمه] كَشَف الغمه از ابو بصير مانند آن را روايت است . - كَشَف الغمه ٢ : ٤٢٠ - .

**[ترجمه]

«٥٥»

ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُيَسَّرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُيَسَّرُ لَقَدْ زِيدَ فِي عُمْرِكَ فَأَيُّ شَيْءٍ تَعْمَلُ قَالَ كُنْتُ أَجِيرًا وَأَنَا غُلَامٌ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ فَكُنْتُ أُجْرِيهَا عَلَى خَالِي (٤).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: میسر گفت حضرت صادق فرمود میسر خدا عمرت را افزایش داد چکار میکنی؟ گفت من بچه بودم بمزدوری میرفتم روزی پنج درهم اجرت کار خود را به دایم میدادم - . بصائر الدرجات ۶: ۷۳، باب ۱ - .

**[ترجمه]

«۵۶»

یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا زَيْدُ خِدِّدْ عِبَادَةَ وَ أَحِدِثْ تَوْبَةً قَالَ نَعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ يَا زَيْدُ مَا عِنْدَنَا خَيْرٌ لَكَ وَ أَنْتَ مِنْ شَيْعَتِنَا قَالَ وَقُلْتُ وَ كَيْفَ لِي أَنْ أَكُونَ مِنْ شَيْعَتِكُمْ قَالَ فَقَالَ لِي أَنْتَ مِنْ شَيْعَتِنَا إِلَيْنَا الصِّرَاطُ وَ الْمِيزَانُ وَ حِسَابُ شَيْعَتِنَا وَ اللَّهُ لَأَنَا أَرْحَمُ بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَ رَفِيقِكَ فِي دَرَجَتِكَ فِي الْجَنَّةِ (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: زید شحام گفت رفتم خدمت حضرت صادق بمن فرمود عبادت را از سر بگیر و توبه کن عرض کردم آقا به من خبر مرگ میدهید فرمود: زید آنچه نزد ما است برای تو بهتر است، تو از شیعیان مایی عرض کردم آقا آیا ممکن است من از شیعیان شما باشم؟! فرمود بلی تو از شیعیان ما هستی، صراط و میزان حساب شیعیان بدست ما است بخدا قسم من بشما از خودمان مهربانترم و گویی تو و رفیقت را در بهشت می بینم - . همان ۶: ۷۳، باب ۱ - .

**[ترجمه]

«۵۷»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرِيدُ أَنْ تَنْظُرَ بِعَيْنِكَ إِلَى السَّمَاءِ

ص: ۷۸

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۶ باب ۱ ص ۷۳.

۲-۲. المناقب ج ۳ ص ۳۴۹.

۳-۳. كشف الغمّه ج ۲ ص ۴۲۰.

۴-۴. بصائر الدرجات ج ۶ باب ۱ ص ۷۳.

۵-۵. بصائر الدرجات ج ۶ باب ۱ ص ۷۳.

قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيَّ فَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت حضرت صادق بمن فرمود مایلی با چشم آسمان را ببینی؟ عرض کردم آری (در آن موقع ابا بصیر کور بوده) دست بر چشم من کشید آسمان را دیدم - . بصائر الدرجات ٦ : ٧٥، باب ٣ - .

**[ترجمه]

«٥٨»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا كُنَّا فِي الطَّوَافِ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَغْفِرُ اللَّهُ لِهَذَا الْخَلْقِ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى قِرْدَةً وَخَنَازِيرٌ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَرِنِيهِمْ قَالَ فَتَكَلَّمْتُ بِكَلِمَاتٍ ثُمَّ أَمَرَ يَدَهُ عَلَى بَصْرِي فَرَأَيْتُهُمْ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ فَهَالِنِي ذَلِكَ ثُمَّ أَمَرَ يَدَهُ عَلَى بَصْرِي فَرَأَيْتُهُمْ كَمَا كَانُوا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتُمْ فِي الْجَنَّةِ تُحْبَرُونَ وَبَيْنَ أَطْبَاقِ النَّارِ تُطَلَّبُونَ فَلَا تُوجَدُونَ وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ فِي النَّارِ مِنْكُمْ ثَلَاثَةٌ لَا وَاللَّهِ وَلَا اثْنَانِ لَا وَاللَّهِ وَلَا وَاحِدٌ (٢).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت با حضرت صادق بحج رفتم در طواف عرض کردم یا ابن رسول الله خداوند این مردم را می آمرزد فرمود: این جمعیت که می بینی بیشترشان میمون و خوکند. عرض کردم ممکن است ببینم. امام چند کلمه فرمود آنگاه دست بر چشم من کشید دیدم همه میمون و خوک هستند. بوحشت افتادم. باز دست کشید آنها را بصورت اول دیدم. فرمود ابا بصیر شما در بهشت میخرامید، در جهنم شما را جستجو میکنند ولی هیچ کدامتان را آنجا نمی یابند. بخدا قسم سه نفر از شما به جهنم نخواهید رفت نه بخدا دو نفر نه بخدا یک نفر هم نخواهد رفت - . همان ٦ : ٧٥، باب ٣ - .

**[ترجمه]

بیان

الحبر بالفتح السرور و النعمه.

**[ترجمه] الحبر با فتحه به معنای سرور و نعمت است.

**[ترجمه]

«٥٩»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: تَجَسَّسْتُ جَسِدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنَابِقَهُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تُحِبُّ أَنْ تَرَانِي فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيَّ فَإِذَا أَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْ لَا شَهْرُهُ النَّاسِ لَتَرَكْتُكَ بَصِيرًا عَلَى حَالِكَ وَ لَكِنْ لَا تَشِ تَقِيمُ قَالَ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيَّ فَإِذَا أَنَا كَمَا كُنْتُ

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر گفت من پیکر امام و شانه هایش را جستجو می کردم فرمود: ابو محمد مایلی مرا ببینی؟ عرض کردم آری فدایت شوم. دست بر روی چشم من کشید چشمم باز شد جمالش را دیدم. فرمود اگر بین مردم شهرت نمی یافت ترا همین طور بینا میگذاشتم ولی این کار صحیح نیست باز دست روی چشمم کشید مثل اول شدم - . بصائر الدرجات ۶ : ۷۶، باب ۳ - .

***[ترجمه]

«۶۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن موسى: مثله (۴).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب مانند آن را روایت است - . مناقب ۳ : ۳۶۴ - .

***[ترجمه]

«۶۱»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا تَرَكَتْ ابْنَهَا بِالْمَلْحَفَةِ عَلَى وَجْهِهِ مَيْتًا قَالَ لَهَا لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ فَقَوْمِي فَأَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَاغْتَسِلِي وَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَادْعِي وَقُولِي يَا مَنْ وَهَبَهُ لِي وَلَمْ يَكُ شَيْئًا جَدُّ لِي هَبْتَهُ ثُمَّ حَرَّكِيهِ

ص: ۷۹

۱-۱. نفس المصدر ج ۶ باب ۳ ص ۷۵.

۲-۲. نفس المصدر ج ۶ باب ۳ ص ۷۵.

۳-۳. المصدر السابق ج ۶ باب ۳ ص ۷۶.

۴-۴. المناقب ج ۳ ص ۳۶۴.

وَلَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا قَالَ فَفَعَلْتُ فَجَاءَتْ فَحَرَّكَتْهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَكَى (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: جمیل بن دراج گفت خدمت امام ششم علیه السّلام بودم زنی داخل شده بچه ام را در لحاف مرده گذاشتم و خدمت شما آمدم. فرمود شاید نمرده باشد برگرد برو بخانه غسل کن و دو رکعت نماز بخوان بگو «یا من وهبه لی و لم یک شیئا جدد لی هبته» ای خدایی که بچه را از هیچ بمن دادی اکنون دو مرتبه او را به من برگردان، بعد او را تکان بده ولی به هیچ کس جریان را نگو. آن زن رفت برگشت گفت بچه را حرکت داده و او شروع کرده بگریه کردن - . بصائر الدرجات ۶ : ۷۶، باب ۴ - .

**[ترجمه]

«۶۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن جمیل: مثله (۲)

**[ترجمه] مناقب: ابن شهر آشوب از جمیل مانند آن را روایت است - مناقب ۳ : ۳۶۵ - .

**[ترجمه]

«۶۳»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى عَنْ أَحْمَدَ: مثله (۳)

**[ترجمه] کافی: از احمد مانند آن را روایت است - کافی ۱ : ۴۷۴ - .

**[ترجمه]

«۶۴»

یر، [بصائر الدرجات] عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بُرَيْدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيِّ قَالَ: حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي إِنَّ أَهْلِي قَدْ تُوُفِّيَتْ وَ بَقِيَتْ وَ حِيدًا فَقَالَ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ فَكُنْتَ تُجِبُّهَا قَالَ نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ ارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّكَ سَتَرْجِعُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَ هِيَ تَأْكُلُ قَالَ فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ حَجَّتِي وَ دَخَلْتُ مَنْزِلِي رَأَيْتُهَا قَاعِدَةً وَ هِيَ تَأْكُلُ (۴)

**[ترجمه] بصائر الدرجات: داود بن کثیر رقی گفت یکی از دوستان ما برای انجام حج بمکه رفت خدمت حضرت صادق رسیدم. عرض کردم آقا پدر و مادرم فدایت شوند زخم فوت شد تنها مانده ام. فرمود دوستش داشتی. عرض کرد بله فدایت شوم. فرمود وقتی برگردی بمنزل خود او مشغول غذا خوردن است گفت از مکه برگشتم وارد منزل شدم دیدم نشسته غذا

**[ترجمه]

«۶۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب بصائر الدرجات عن سَعْدِ الْقَمِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ دَاوُدَ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ بَيْنَ يَدَيْهَا طَبَقٌ عَلَيْهِ تَمْرٌ وَ زَيْبٌ (۵).

**[ترجمه] مناقب: در همین خبر از داود نقل میکنند که وقتی وارد شدم دید ظرفی پر از خرما و کشمش در مقابل اوست - مناقب ۳ : ۳۶۵ - .

**[ترجمه]

«۶۶»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ فَرَأَى مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ هَذَا الرَّجُلَانِ مِنْ إِخْوَانِكَ قُلْتُ نَعَمْ فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا اسْتَقْبَلَنَا رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ إِسْحَاقِ بْنِ عَمَّارٍ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ هَذَا وَاحِدٌ لَيْسَ مِنْ إِخْوَانِكَ (۶).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: داود بن قاسم گفت در خدمت حضرت صادق بودیم آن جناب به محمد و علی برخورد فرمود: ابو هاشم این دو مرد از برادران دینی تو هستند؟ عرض کرد بله در همین مسیر برخوردیم بمردی از فرزندان اسحاق بن عمار. فرمود ابو هاشم! این یکی از برادران تو نیست - بصائر الدرجات ۶ : ۸۲ ، باب ۸ - .

**[ترجمه]

«۶۷»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَمَّارِ السَّابِطِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَمَّارُ «أَبُو مُسْلِمٍ فَظَلَّلَهُ وَ كَسَاهُ فَكَسَحَهُ بِسَاطُورًا» قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا رَأَيْتُ نَبَطِيًّا أَفْصَحَ مِنْكَ

ص: ۸۰

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۶ باب ۴ ص ۷۶.

۲-۲. المناقب ج ۳ ص ۳۶۵.

۳-۳. الكافي ج ۱ ص ۴۷۴.

٤-٤. البصائر ج ٦ باب ٤ ص ٧٦.

٥-٥. المناقب ج ٣ ص ٣٦٥.

٦-٦. بصائر الدرجات ج ٦ باب ٨ ص ٨٢.

فَقَالَ يَا عَمَّارُ وَبِكَلِّ لِسَانٍ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عمار ساباطی گفت حضرت صادق بمن فرمود عمار ابو مسلم «فطلبه و كساه فكسحه بساطورا» عرض کردم آقا من کسی را ندیده ام که لهجه نبطی - . نبطی گروهی بودند ساکن عراق و جنوب فلسطین. - را باین شیرینی و فصاحت صحبت کند. فرمود: عمار! هر زبانی را همین طور صحبت میکنم - . بصائر الدرجات ۷: ۹۵، باب ۱۱ - .

**[ترجمه]

«۶۸»

یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَرِيفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَامِعِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّا نَأْكُلُ ذَبَائِحَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ لَا نَدْرِي يُسَيِّمُونَ عَلَيْهَا أَمْ لَا فَقَالَ إِذَا سَمِعْتُهُمْ قَدْ سَمَوْا فَكَلُوا أَوْ تَدْرِي مَا يَقُولُونَ عَلَى ذَبَائِحِهِمْ فَقُلْتُ لَا فَقَرَأَ كَأَنَّهُ شَبَّهَ يَهُودِيَّ قَدْ هَدَّهَا ثُمَّ قَالَ بِهِذَا أُمِرُوا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ نَكْتُبَهَا قَالِ أَكْتُبُ نوح ایوا ادینوا یلهیز مالحوا عالم أشرسوا أورشوا بنوا یوسعه موسق ذعال اسحطوا (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عامر بن علی جامعی گفت بحضرت صادق عرض کردم فدایت شوم ما حیوانات ذبح شده اهل کتاب را میخوریم و نمیدانم آنها موقع کشتن بسم الله میگویند یا نه. فرمود وقتی شنیدید نام خدا را بردند بخورید. میدانی وقتی حیوانی را میخواهند بکشند چه میگویند؟ عرض کردم نه شروع کرد بخواندن مانند یک یهودی با سرعت فرمود دستور داده اند که این طور بخوانند. عرض کردم آقا اجازه میدهی آن را بنویسم فرمود بنویس: نوح ایوا ادینوا یلهیز مالحوا عالم أشرسوا أورشوا بنوا یوسعه موسق ذعال اسحطوا - . بصائر الدرجات ۷: ۹۵، باب ۱۱ - .

**[ترجمه]

بیان

الهدّ سرعه القراءه.

**[ترجمه] الهدّ سرعت خواندن است .

**[ترجمه]

«۶۹»

یر، [بصائر الدرجات] النَّهْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْرَمَا (۳)

قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَدَّعْتُهُ وَخَرَجْتُ حَتَّى بَلَغْتُ الْأَعْوَصَ (٤) ثُمَّ ذَكَرْتُ حَاجَةَ لِي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَ الْعَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ وَ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ بِيُوضِ دُيُوكِ الْمَاءِ فَقَالَ لِي يَا بْتَ يَغْنِي الْبَيْضُ دَعَانَا مَيْتَا يَغْنِي دُيُوكِ الْمَاءِ بِنَاحِلِ يَغْنِي لَأ تَأْكُلُ (٥).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: اسماعیل بن مهران از مردی اهل بیرما - . بیرما: این چنین در اصل و منبع آمده است و پاهرا تغییر یافته (بیرحا) است، گفته شده بیرما زمین ابو طلحه در مدینه است، و گفته شده مکانی در نزدیکی مسجد است که آن را به قصر بنی جدیله می شناسند. معجم البلدان ۲: ۳۲۷-۳۲۸ را ملاحظه کنید. - نقل کرد که گفت خدمت حضرت صادق بودم خداحافظی کرده رفتم وقتی رسیدم باعوص (در چند میلی مدینه است) یادم آمد که میخواستم در باره تخم مرغ آبی سؤال کنم. برگشتم اطاق پر از جمعیت بود همین که خواستم پرسم فرمود: (یابت) تخم (دعانا میتا) مرغ آبی

«بناحل» نخور - . همان ۷: ۹۶، باب ۱۱ - .

**[ترجمه]

«۷۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ دَوِينٍ: مِثْلُهُ (٦).

**[ترجمه] مناقب: ابن شهر آشوب از اهل دوین مانند آن را روایت کرده است - . مناقب ۳: ۳۴۷ - .

**[ترجمه]

«۷۱»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَاءٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ جِسْرِ بَابِلَ قَالَ: كَانَ فِي الْقَرْيَةِ رَجُلٌ يُؤَذِّنِي

ص: ۸۱

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۱ ص ۹۵.

۲-۲. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۱ ص ۹۵.

۳-۳. بیرما: کذا فی الأصل و المصدر و الظاهر أنه تحریف (بیرحا) قیل هی ارض لابی طلحه بالمدينة، و قیل هو موضع بقرب المسجد يعرف بقصر بنی جدیله (لاحظ معجم البلدان ج ۲ ص ۳۲۷-۳۲۸).

۴-۴. الاعوص: موضع قرب المدینه علی أمیال منها یسیره.

۵-۵. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۱ ص ۹۶.

و يَقُولُ يَا رَافِضِيَّ وَ يَشْتَمِنِي وَ كَانَ يُلَقَّبُ بِقِرْدِ الْقَرْيَةِ قَالَ فَحَجَّجْتُ سَنَهُ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ابْتِدَاءً قَوْفَهُ مَا نَامَتْ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَتَى قَالَ فِي السَّاعَةِ فَكَتَبْتُ الْيَوْمَ وَ السَّاعَةَ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ تَلَّقَانِي أَخِي فَسَأَلْتُهُ عَمَّنْ بَقِيَ وَ عَمَّنْ مَاتَ فَقَالَ لِي قَوْفَهُ مَا نَامَتْ وَ هِيَ بِالْبَبْطِيَّةِ فِرْدُ الْقَرْيَةِ مَاتَ فَقُلْتُ لَهُ مَتَى فَقَالَ لِي يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا وَ كَانَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: احمد بن محمد بن نصر از مردی که اهل جسر بابل بود نقل کرد که گفت در ده ما مردی بود که مرا آزار می داد و میگفت رافضی و دشنام میداد. مردم او را میمون ده مینامیدند یک سال بمکه رفتیم خدمت حضرت صادق رسیدم بدون مقدمه فرمود: «قوفه ما نامت» یعنی میمون ده مرد، عرض کردم فدایت شوم چه وقت؟! فرمود هم اکنون. آن روز و ساعت را یادداشت کردم وقتی بکوفه رسیدم برادرم را دیدم از او پرسیدم کی زنده است و که مرده گفت «قوفه ما نامت» بزبان ببطی یعنی میمون ده مرده پرسیدم چه وقت؟ گفت فلان روز. با همان وقتی که حضرت صادق فرموده بود مطابق بود. - بصائر الدرجات ٧: ٩٦، باب ١١ - .

**[ترجمه]

«٧٢»

ختص (٢)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مِسْمَعٍ كَرْدِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ عِنْدَهُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ وَ نَحْنُ إِذْ ذَاكَ نَأْتُمُ بِهِ بَعْدَ أَبِيهِ فَذَكَرَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا أَيْبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيفَ مَا ظَنَّ فِيهِ قَالَ فَاتَيْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَا يَقُولَانِ بِهِ فَأَخْبَرْتُهُمَا فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ وَ رَضِيْتُ وَ سَلِمْتُ وَ قَالَ الْآخَرُ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى جَنِيهِ فَشَقَّقَهُ ثُمَّ قَالَ لَا وَ اللَّهُ لَا سَمِعْتُ وَ لَا أَطَعْتُ وَ لَا رَضِيْتُ حَتَّى أَسْمِعَهُ مِنْهُ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ مُتَوَجِّهًا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا كُنَّا بِالْبَابِ فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ فَبَلَّغْتُهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فُلَانُ أَيْرِيدُ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ أَنْ يُؤْتِيَ صُحْفًا مُشْرَرَةً إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَكَ بِهِ فُلَانُ الْحَقُّ قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمِعَهُ مِنْكَ قَالَ إِنَّ فُلَانًا إِمَامُكَ وَ صَاحِبُكَ مِنْ بَعْدِي يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ فَلَا يَدْعِيهَا فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ إِلَّا كَاذِبٌ مُفْتَرٍ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ الْكُوفِيُّ وَ كَانَ يُحْسِنُ كَلَامَ الْبَبْطِيَّةِ وَ كَانَ صَاحِبَ قِبَالَاتٍ فَقَالَ لِي ذَرَفَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ ذَرَفَهُ بِالْبَبْطِيَّةِ خُذْهَا أَجَلْ فَخُذْهَا فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ (٣).

**[ترجمه] اختصاص، بصائر الدرجات: مسمع کردین گفت خدمت حضرت صادق بودم اسماعیل فرزندش نیز حضور داشت که ما در آن موقع او را امام بعد از پدرش میدانستیم. در ضمن یک جریان طولانی گفت از مردی شنیدم که حضرت صادق مطلبی بر خلاف تصور ما در مورد امامت اسماعیل فرموده است. من پیش دو نفر از اهالی کوفه که اسماعیل را امام می دانستند رفتم و جریان را با آنها گفتم یکی از آنها گفت شنیدم مطیع امام خود هستم و باین امر راضی هستم. آن دیگری گریبان خود را چاک زده گفت نه بخدا نمیشنوم و اطاعت نمیکنم و راضی نیستم مگر از خود امام بشنوم. بطرف خانه حضرت صادق رفتم من هم به دنبال او رفتم بدر خانه که رسیدیم اجازه خواستیم بمن اجازه داد قبل از او وارد شدم. بعد باو اجازه داد وقتی وارد شد فرمود فلانی میخواهی برای هر کدام از شماها یک نامه خصوصی بفرستند که آنچه فلانی گفت درست است. گفت

من دلم میخواهد از شما بشنوم. فرمود فلانی (منظورش حضرت موسی ابن جعفر بود) بعد از من امام تو است، هر کس ادعای امامت کند دروغگو است. در این موقع من متوجه آن مرد کوفی شدم که زبان نبطی را خوب میدانست بمن گفت (ذرقه) حضرت صادق فرمود: ذرقه بزبان نبطی یعنی تحویل بگیر بله تحویل بگیر. ما از خدمت امام مرخص شدیم - همان ۷: ۹۷، باب ۱۲ - .

**[ترجمه]

«۷۳»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ

ص: ۸۲

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۱ ص ۹۶.

۲-۲. الاختصاص ص ۲۹۰.

۳-۳. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۲ ص ۹۷.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِبَعْضِ غُلَمَانِهِ فِي شَيْءٍ جَرَى لَيْنٍ انْتَهَيْتَ وَإِلَّا ضَرَبْتُكَ ضَرْبَ الْحِمَارِ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا ضَرَبُ الْحِمَارِ قَالَ إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَدْخَلَ السَّفِينَةَ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ جَاءَ إِلَى الْحِمَارِ فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَ فَأَخَذَ جَرِيدَهُ مِنْ نَخْلٍ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً وَقَالَ لَهُ عيسا شاطانا أَيِ ادْخُلْ يَا شَيْطَانُ (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حضرت صادق علیه السلام به یکی از غلامان خود در ناراحتی که از او داشت فرمود: اگر این کار را ترک نکنی تو را مثل الاغ میزنم. عرض کرد آقا مثل الاغ زدن چگونه است؟ فرمود وقتی نوح علیه السلام از هر نوع یک جفت داخل کشتی نمود خواست الاغ را سوار کند اما او از سوار شدن امتناع کرد، یک شاخه خرما برداشت فقط یکی باو زده گفت «عيسا شاطانا» یعنی داخل شو شیطان - . بصائر الدرجات ٧: ٩٦، باب ١١ - .

**[ترجمه]

«٧٤»

یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَرْخِيِّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ الْكَرْخِيِّ وَ كَانَ رَجُلًا خَيْرًا كَاتِبًا كَانَ لِإِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ ذَلِكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَنْزِلُ مِنَ الْكَرْخِ قُلْتُ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ شَادِرْوَانَ قَالَ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ قَطْفَتَا (٢) قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَتَى أَهْلَ النَّهْرَوَانَ نَزَلَ قَطْفَتَا فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَادُورِيَا (٣) فَشَكَوْا إِلَيْهِ ثِقَلَ خَرَاஜِهِمْ وَ كَلْمُوهُ بِالْبَطِّيَّةِ وَ أَنَّ لَهُمْ حِيرَانًا أَوْسَعَ أَرْضًا وَ أَقْلَ خَرَاجًا فَاجَابَهُمْ بِالْبَطِّيَّةِ رَعْرَعُ وَ ظَامِنُ عوديا- قَالَ فَمَعْنَاهُ رَبُّ رَجَزٍ صَغِيرٍ خَيْرٌ مِنْ رَجَزٍ كَبِيرٍ (٤).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابراهیم کرخی گفت خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم فرمود: کجای کرخ می نشینی؟ عرض کردم در محله شادروان. فرمود محله قطفتا - . قطفتا: با فتحه سپس ضمه، و فاء ساکن و تاء با الف و القصر: محله ای بزرگ است که بازارهایی دارد و در سمت غربی بغداد واقع شده است. - را میشناسی؟ امیر المؤمنین علیه السلام وقتی به نهروان رفت در قطفتا وارد شد اهالی بادوریا - . بادوریا: با واو و راء و یاء و الف: طسوجی از شهرهای استان در سمت غربی بغداد است. - جمع شده خدمتش آمدند از زیادی مالیات شکایت نمودند. با لهجه نبطی صحبت کرده گفتند همسایه های ما با اینکه زمین زیادتری در اختیار دارند خراج آنها کمتر از ما است. ایشان بلهجه نبطی فرمود: رعرع و ظامن عودیا فرمود معنایش اینست که چه بسا رجزهای - . رجز یک نوع شعر است که معمولا در موقع نبرد و جنگ میخوانند شاید این فرمایش را از باب مثال فرموده است. - کوچکی که از رجزهای بزرگ بهتر است - . بصائر الدرجات ٧: ٩٦، باب ١١ - .

**[ترجمه]

بیان

الرجز نوع من الشعر معروف و لعله عليه السلام ذكره على وجه التمثيل و يحتمل أن يكون مثلا معروفا.

**[ترجمه] رجز نوعی شعر معروف است و شاید امام ع آن را از باب تمثيل ذکر کرده است و احتمال دارد که ضرب المثلی

ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَبَّارِ عَنِ الْوَلَدِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ: فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ فِي
أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَالَهُ لَهُ هُوَ صَاحِبُكَ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ فَقُمَّ فَأَقِرَّ لَهُ بِحَقِّهِ فَقُمْتُ حَتَّى قَبَلْتُ رَأْسَهُ وَ يَدَهُ وَ دَعَوْتُ
اللَّهَ

ص: ٨٣

١-١. نفس المصدر ج ٧ باب ١١ ص ٩٦.

٢-٢. قطفتا: بالفتح ثم الضم، و الفاء ساكنه، و تاء مثناه من فوق، و القصر: محله كبيره ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد.

٣-٣. بادوريا: بالواو و الراء و ياء و ألف: طسوج من كوره الاستان بالجانب الغربي من بغداد.

٤-٤. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٦.

لَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَأَخْبِرْ بِهِ أَحَدًا فَقَالَ نَعَمْ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ وَرُفَقَاءَكَ وَكَانَ مَعِيَ أَهْلِي وَوَلَدِي وَكَانَ يُؤْنَسُ بْنُ ظَبْيَانَ مِنْ رُفَقَائِي فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمِدُوا اللَّهَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَقَالَ يُؤْنَسُ لَا وَاللَّهِ حَتَّى نَسِمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ وَكَانَتْ بِهِ عَجَلَةٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَهُ وَقَدْ سَبَقَنِي يَا يُؤْنَسُ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَكَ فَيُضُّ رِزْقَهُ رِزْقَهُ قَالَ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ وَالرِّزْقُ بِاللَّبْطِيَّةِ أَيُّ خُذَهُ إِلَيْكَ (١).

lt;meta info = بصائر الدرجات: فیض بن مختار در حدیث مفصلی راجع بامامت حضرت موسی بن جعفر نقل کرد که حضرت صادق فرمود: این امام تو است که سؤال می‌کردی (موسی بن جعفر) علیه السلام اکنون بلند شو و به حق او اقرار کن. من از جا برخاستم و دست و سرش را بوسیدم و آن جناب را دعا کردم. حضرت صادق فرمود ولی هنوز اجازه این کار را باو نداده اند. عرض کردم فدایت شوم این جریان را بکسی نگویم؟ فرمود به خانواده و فرزندان و دوستان همراهت. اتفاقاً خانواده و فرزندانم همراهم بودند و از دوستانم یونس بن ظبیان نزد ما بود. جریان امامت موسی بن جعفر علیه السلام را با آنها گفتم همه شاد شدند و خدا را ستایش کردند. یونس بن ظبیان گفت من باید از خود ایشان بشنوم فوری رفت. من نیز به دنبال او رفتم او جلوتر از من داخل شد همین که نزدیک در رسیدم شنیدم حضرت صادق می‌فرماید جریان همان است که فیض بتو گفته (رزقه رزقه). گفت بسیار خوب قبول کردم، رزقه بزبان نبطی یعنی آن را داشته باش. - همان ۷: ۹۶، باب ۱۱ - .

**[ترجمه]

«۷۶»

یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ يُؤْنَسِ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَوَّلُ خَارِجِهِ خَرَجَتْ عَلَيَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بِمَرْجٍ دَانِقٍ وَهُوَ بِالشَّامِ وَخَرَجَتْ عَلَيَّ الْمَسِيحُ بِحِرَانَ وَخَرَجَتْ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّهْرَوَانَ وَيَخْرُجُ عَلَيَّ الْقَائِمُ بِالدَّسِكْرَةِ دَسِكْرَةَ الْمَلِكِ ثُمَّ قَالَ لِي كَيْفَ مَالِحٍ دِيرٍ بِيرَمَا كِي مَالِحٍ يَعْني عِنْدَ قَرْيَتِكَ وَهُوَ بِاللَّبْطِيَّةِ وَذَاكَ أَنَّ يُؤْنَسَ كَانَ مِنْ قَوْمِهِ دِيرٍ بَيْرَمَا فَقَالَ الدَّسِكْرَةُ أَيُّ عِنْدَ دِيرٍ بَيْرَمَا (٢).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: یونس بن ظبیان گفت از حضرت صادق شنیدم می‌فرمود: اولین فتنه ای که برای موسی بن عمران برانگیخته شد در مرج دانق که محلی است در شام بود و برای عیسی مسیح در حران و برای امیر المؤمنین در نهروان و برای قائم ما در دسکره دسکره الملک. بعد بزبان نبطی فرمود: کیف مالح دیر بیرما یعنی دسکره محلی است نزدیک دیر بیرما که وطن یونس بن ظبیان آنجا بود. - بصائر الدرجات ۷: ۹۶، باب ۱۱ - .

**[ترجمه]

«۷۷»

قب (٣)، [المناقب] لابن شهر آشوب یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ حُرَّاسَانَ فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ مَنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ مَهَاوِشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابٍ فَقَالُوا جُعِلْنَا فِدَاكَ لَا نَفْهَمُ هَذَا الْكَلَامَ فَقَالَ عَلَيْهِ

السلام از باد آید بدم بشود(۴).

**[ترجمه] مناقب - ۱. مناقب ۳ : ۳۴۶ - ، بصائر الدرجات: محمّد بن احمد از حضرت صادق نقل کرد که گروهی از اهل خراسان خدمت ایشان رسیدند قبل از اینکه سؤال کنند فرمود: من جمع مالا من مهاوش اذهبه الله فی نهابر خراسانیان عرض کردند آقا ما نفهمیدیم چه فرمودید (چون بزبان عربی آشنا نبودند) بزبان ایرانی فرمود «از باد آید بدم بشود» - . بصائر الدرجات ۷: ۹۶ باب ۱۱، یعنی مال دزدی خرج بدبختی می شود. همان مثل معروف باد آورده را بادش برد. - .

**[ترجمه]

«۷۸»

عم، [إعلام الوری] مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ قَابُوسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (۵)

ص: ۸۴

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۱ ص ۹۶.

۲-۲. نفس المصدر ج ۷ باب ۱۱ ص ۹۶.

۳-۳. المناقب ج ۳ ص ۳۴۶.

۴-۴. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۱ ص ۹۶.

۵-۵. أعلام الوری ص ۲۷۰.

**[ترجمه] اعلام الوری: از کتاب نوادر الحکمه مانند آن را روایت کرده است - اعلام الوری: ۲۷۰ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی (۱) المهاوش ما غُصِبَ و سُرِقَ و قال النهابر المهالك.

**[ترجمه] فیروزآبادی - قاموس ۲ ک ۲۹۴ و ذکر «النهابر» در قاموس ۲: ۱۵۱ وارد شده است. - گفت: المهاوش آن چیزی است که غصب و دزدیده می شود و گفت که النهابر مصیبت و بدبختی هاست.

**[ترجمه]

«۷۹»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ أَخِي مَلِيحٍ عَنِ فَرْقَدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ بَعَثَ غُلَامًا أَعْجَمِيًّا فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يُعَيِّرُ الرَّسَالَهَ فَلَا يُخْبِرُهَا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَغْضَبُ فَقَالَ لَهُ تَكَلَّمْ بِأَيِّ لِسَانٍ شِئْتَ فَإِنِّي أَفْهَمُ عَنْكَ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: فرقد گفت خدمت حضرت صادق بودم غلامی غیر عربی را به دنبال کاری فرستاد وقتی برگشت نمیتوانست خوب صحبت کند جوابی که آورده بود طور دیگری جلوه میداد من با خود گفتم حالا امام عصبانی خواهد شد، باو فرمود بهر زبانی میخواهی صحبت کن من می فهمم - بصائر الدرجات ۷: ۹۷، باب ۱۲ - .

**[ترجمه]

«۸۰»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنِ دَاوُدَ الْحَدَّادِ عَنِ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى زَوْجِ حَمَامٍ عِنْدَهُ فَهَدَرَ الذَّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى فَقَالَ لِي أَتَدْرِي مَا يَقُولُ قُلْتُ لَأَقَالَ يَقُولُ يَا سَيِّدِي وَ عَزَى مَا خُلِقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَوْلَى جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: فضل بن یسار از حضرت صادق نقل کرد که در خدمت ایشان بودم کبوتر نر برای ماده بغوغو کرد. امام فرمود میدانی چه میگوید؟ گفتم نه. فرمود میگوید همسر! خدا کسی را نیافریده که نزد من از تو محبوبتر باشد مگر این آقا و مولای ما جعفر بن محمد علیه السلام - همان ۷: ۹۸، باب ۱۴ - .

**[ترجمه]

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرْفٍ (۴) اسْتَقْبَلَهُ غُرَابٌ يَنْعُقُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ مُتَّ جُوعاً مَا تَعْلَمُ شَيْئاً إِلَّا وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقُلْنَا هَلْ كَانَ فِي وَجْهِهِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ سَقَطَتْ نَاقَةٌ بِعَرَفَاتٍ (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبد الله بن فرقد گفت با حضرت صادق علیه السلام بجانب مکه میرفتیم بسرف - . محلی است در تنعیم ده میلی مکه. - که رسید کلاغی روبروی امام شروع کرد بغارغار. فرمود: از گرسنگی بمیری هر چه تو بدانی ما هم میدانیم جز اینکه ما از تو خداهشناس تر هستیم. عرض کردم آقا چیزی میگفت؟ فرمود آری. شتری در عرفات سقط شده است - . بصائر الدرجات ۷: ۹۹، باب ۱۴ - .

**[ترجمه]

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلُهُ (۶)

ص: ۸۵

۱-۱. القاموس ج ۲ ص ۲۹۴ و قد ورد ذكر «النهاير» في القاموس ج ۲ ص ۱۵۱.

۲-۲. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۲ ص ۹۷ و فيه «فلا يخبرنا» بدل «يخبرنا».

۳-۳. نفس المصدر ج ۷ باب ۱۴ ص ۹۸.

۴-۴. سرف: ككتف موضع قريب من التنعيم و هو من مکه على عشرة أميال و قيل أقل و قيل أكثر.

۵-۵. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۴ ص ۹۹.

۶-۶. نفس المصدر ج ۷ باب ۱۴ ص ۹۹.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: از عبدالله مانند آن را روایت کرده است - همان ۷: ۹۹، باب ۱۴ - .

**[ترجمه]

«۸۳»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن فَرْقَدٍ: مثله (۱).

**[ترجمه] مناقب: ابن شهر آشوب مانند آن را روایت کرده است - مناقب ۳: ۳۴۶ - .

**[ترجمه]

«۸۴»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ فَاحِثَةَ تَصَيِّحُ مِنْ دَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَتَدْرُونَ مَا تَقُولُ هَيْدَةَ الْفَاحِثَةِ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ تَقُولُ فَقَدْتُمْ أَمَا إِنَّا لَنَفْقَدَنَّهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقَدَنَا قَالَ فَأَمَرَ بِهَا فُدْبِحَتْ (۲).

أقول: قد أوردنا مثله بأسانيد في باب الحمام من كتاب الحيوان.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: یکی از اصحاب نقل کرد که یک قمری در خانه امام صادق ع صدا میکرد فرمود میفهمید چه میگوید؟ گفتم نه. فرمود میگوید شما را گم کردم. ولی ما از قبل از اینکه او ما را گم کند او را گم خواهیم کرد دستور داد کبوتر را بکشند - بصائر الدرجات ۷: ۹۹، باب ۱۴ و ابن شهر آشوب در مناقب ۳: ۳۴۶ آن را آورده است. -

می گویم: مانند این روایت را در باب کبوتر از کتاب حیوان با سند هایی آورده ایم.

**[ترجمه]

«۸۵»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ سَالِمِ مَوْلَى أَبَانَ بْنِ بِيَّاعِ الزُّطِّيِّ قَالَ: كُنَّا فِي حَائِطِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَفَرٌ مَعِيَ قَالَ فَصَاحَتِ الْعَصَافِيرُ فَقَالَ أَتَدْرِي مَا تَقُولُ فَقُلْنَا جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ لَا نَدْرِي مَا تَقُولُ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا خَلَقْنَا مِنْ خَلْقِكَ - لَا بُدَّ لَنَا مِنْ رِزْقِكَ فَأَطْعَمْنَا وَاسْقَيْنَا (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: بیاع زطی گفت با چند نفر در باغ حضرت صادق علیه السلام بودیم. گنجشک ها شروع بخواندن کردند فرمود: میدانید چه میگویند؟ گفتیم نه فدایت شوم ما نمی فهمیم فرمود: میگویند: خدایا ما آفریده تو هستیم باید از روزی تو بخوریم خدایا به ما آب و دانه ده - بصائر الدرجات ۷: ۹۹، باب ۱۴ - .

ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبُكَيْرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ تَوْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ مَعَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ وَمَعَهُ (٤)

إِذَا هُوَ بِطَبِيبٍ يَثْغُو (٥) وَيُحَرِّكُ ذَنْبَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَعَلُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ الطَّبِيبُ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَابْنُ رَسُولِهِ أَغْلَمَ فَقَالَ إِنَّهُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ نَصَبَ شَبَكَةً لِأَنْثَاهُ فَأَخَذَهَا وَلَهَا خِشْفَانٍ لَمْ يَنْهَضَا وَلَمْ يَقْوِيَا لِلرَّغِي قَالَ فَيَسْأَلْنِي أَنْ أَسْأَلَهُمْ أَنْ يُطْلِقُوهَا وَضَمِنَ لِي أَنْ إِذَا أَرْضَعَتْ خِشْفَيْهَا حَتَّى يَقْوِيَا أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِمْ قَالَ فَاسْتَحْلَفْتُهُ قَالَ بَرِئْتُ مِنْ وَلَايَتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنْ لَمْ أَفِ وَأَنَا فَاعِلٌ ذَلِكَ بِهِ

ص: ٨٦

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٤٦.

٢-٢. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٤ ص ٩٩ و أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٣٤٦.

٣-٣. نفس المصدر ج ٧ باب ١٤ ص ٩٩.

٤-٤. كذا.

٥-٥. الثغاء: بالضم صوت الشاء و المعز و ما شاكلها.

إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ الْبَلْخِيُّ سُنَّهٖ فَيْكُمْ كَسُنَّهٖ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: سلیمان بن خالد گفت در خدمت حضرت صادق بودیم ابو عبد الله بلخی نیز حضور داشت ناگاه یک آهو پیش آمد و با صدای مخصوص خود صدا زد و دم میجنبانید. امام فرمود ان شاء الله انجام میدهم. آنگاه روی بما نموده فرمود: فهمیدید آهو چه میگفت؟ عرض کردم خدا و پیامبر و پسر پیامبر میدانند. فرمود شکایت میکند که یکی از اهل مدینه دامی نهاده و ماده او را گرفته است که دو بزه دارد هنوز قدرت چریدن ندارند از من درخواست کرد که ماده اش را بگیرم و آزاد کنم و ضامن شد که وقتی بچه هایش را شیر داد و آماده چریدن شدند او را پیش صیاد برگرداند. من آهو را قسم دادم گفت از ولایت شما اهل بیت پیامبر بیزار باشم اگر این کار را نکنم. من هم ان شاء الله این کار را برای او خواهم کرد. ابو عبد الله بلخی گفت همان رفتار سلیمان را انجام میدهید. - همان ۷: ۱۰۰، باب ۱۵ - .

***[ترجمه]

«۸۷»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ سُلَيْمَانَ: مِثْلَهُ (۲).

***[ترجمه] مناقب: ابن شهر آشوب از سلیمان مانند آن را روایت کرده است. - مناقب ۳: ۳۲۴ با کمی تفاوت - .

***[ترجمه]

«۸۸»

ختص (۳)، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ يُوْنُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَ الْمُفْضِلِ بْنِ عُمَرَ وَ أَبِي سَلَمَةَ السَّرَّاجِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالُوا: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَنَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَ مَفَاتِيحُهَا وَ لَوْ شِئْتُمْ أَنْ أَقُولَ بِأَخِي رَجُلِي أَخْرَجِي مَا فِيكَ مِنَ الذَّهَبِ لَأَخْرَجْتُمْ قَالَ يَا أَحَدِي رَجُلِيهِ فَخَطَّهَا فِي الْأَرْضِ خَطًّا فَانْفَجَرَتْ الْأَرْضُ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَ سَبِيكَةَ ذَهَبٍ قَدْرَ شَبْرٍ فَتَنَاوَلَهَا فَقَالَ انظُرُوا فِيهَا حِسًّا حَسَنًا حَتَّى لَا تَشْكُوا ثُمَّ قَالَ انظُرُوا فِي الْأَرْضِ فَإِذَا سَبَائِكُ فِي الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يَتَلَأَأُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَا جُعِلَتْ فِدَاكَ أُعْطِيتُمْ كُلَّ هَذَا وَ شِيعَتُكُمْ مُحْتَاجُونَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ سَيَجْمَعُ لَنَا وَ لِسَيِّعَتِنَا الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ يُدْخِلُ عَدُوَّنَا الْجَحِيمِ (۴).

***[ترجمه] [إختصاص] - . إختصاص: ۲۶۹ - ، بصائر الدرجات: حسین بن ثویر گفت ما چند نفر خدمت حضرت صادق علیه السلام بودیم. فرمود: گنجینه های زمین و کلیدهای آن در اختیار ما است اگر بخواهم با یک پا اشاره کنم هر چه درون زمین است خارج شود، خارج خواهد شد. در این موقع با یک پای مبارک خود خطی کشید زمین شکافته شد بعد با دست شمش طلایی باندازه یک وجب از درون زمین برداشت و فرمود تماشا کنید و با چشم خود خوب دقت نمایید که جای شکی باقی نماند. سپس فرمود: بزمین نگاه کنید، نگاه کردیم شمش های طلای فراوانی انباشته بر هم داخل زمین بود و میدرخشید. یکی از دوستان عرض کرد آقا فدایت شویم این قدرت بشما داده شده ولی با این حال شیعیان شما محتاجند. فرمود خداوند بزودی

برای ما و شیعیانمان دنیا و آخرت را جمع خواهد کرد و آنها را داخل بهشت برین و دشمنان ما را درون جهنم می نماید - .
بصائر الدرجات ۷: ۱۰۹، باب ۲ - .

** [ترجمه]

«۸۹»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ: مِثْلَهُ (۵)

** [ترجمه] کافی: از احمد مانند آن را روایت کرده است - . کافی ۱: ۴۷۴ - .

** [ترجمه]

«۹۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْهُمْ: مِثْلَهُ (۶).

** [ترجمه] مناقب: ابن شهر آشوب مانند آن را روایت کرده است - . مناقب ۳: ۳۶۹ - .

** [ترجمه]

«۹۱»

ختص (۷)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَفْصِ الْأَيْبِيِّ
التَّمَارِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّامَ صَيْلِبِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ فَتَقَالَ لِي يَا أَبَا حَفْصٍ إِنِّي أَمَرْتُ الْمُعَلَّى بْنَ
حُنَيْسٍ بِأَمْرٍ فَخَالَفَنِي

ص: ۸۷

۱-۱. المصدر السابق ج ۷ باب ۱۵ ص ۱۰۰.

۲-۲. المناقب ج ۳ ص ۳۲۴ بتفاوت.

۳-۳. الاختصاص ص ۲۶۹.

۴-۴. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۲ ص ۱۰۹.

۵-۵. الكافي ج ۱ ص ۴۷۴.

۶-۶. المناقب ج ۳ ص ۳۶۹.

۷-۷. الاختصاص ص ۳۲۱.

فَابْتَلَى بِالْحَدِيدِ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ كَثِيبٌ حَزِينٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا لِمَكَ يَا مُعَلَّى كَدَأْنَكَ ذَكَرْتَ أَهْلَكَ وَ مَالَكَ وَ وَلَدَكَ وَ عِيَالَكَ قَالَ أَجَلَ قُلْتُ أَذُنٌ مَنِي فِدَانًا مَنِي فَمَسَّحَتْ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَيْنَ تَرَكَ قَالَ قَالَ أَرَانِي فِي بَيْتِي هَيْدَةً زَوْجَتِي وَ هَيْدًا وَ لَدَى فَتَرَكَتُهُ حَتَّى تَمَلَّأَ مِنْهُمْ وَ اسْتَبْرَأَتْ مِنْهُمْ حَتَّى نَالَ مِنْهَا مَا يَنَالُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ أَذُنٌ مَنِي فِدَانًا مَنِي فَمَسَّحَتْ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَيْنَ تَرَكَ فَقَالَ أَرَانِي مَعَكَ فِي الْمَدِينَةِ هَيْدًا بَيْتِكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا مُعَلَّى إِنَّ لَنَا حَدِيثًا مَنِي حَفِظَ عَلَيْنَا حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ يَا مُعَلَّى لَا تَكُونُوا أَسْرَى فِي أَيْدِي النَّاسِ بِحَدِيثِنَا إِنْ شَاءُوا آمَنُوا عَلَيْكُمْ وَ إِنْ شَاءُوا قَتَلُوكُمْ يَا مُعَلَّى إِنَّهُ مَن كَتَمَ الصَّعْبَ مَن حَدِيثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ رَزَقَهُ اللَّهُ الْعِزَّةَ فِي النَّاسِ وَ مَن أَذَاعَ الصَّعْبَ مَن حَدِيثِنَا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْصَهُ السَّلَاحُ أَوْ يَمُوتَ كِبَالًا (۱) يَا مُعَلَّى بَنَ خُنَيْسٍ وَ أَنْتَ مَقْتُولٌ فَاسْتَعِدَّ (۲).

**[ترجمه] اختصاص: حفص بن ابیض تمار گفت در آن روزهایی که معلی بن خنیس را بدار آویخته بودند خدمت امام صادق علیه السلام بودم. بمن فرمود ابا حفص! من بمعلی بن خنیس امری کردم که مخالفت نمود از همین جهت مبتلا برنج و مرارت شمشیر شد. روزی او را محزون و اندوهناک دیدم. گفتم چیست چرا ناراحتی؟ مثل اینکه بیاد زن و بچه و خانه و زندگیت افتاده ای. گفت بله گفتم جلو بیا. نزدیک من آمد بچشم او دست مالیدم وقتی چشم باز کرد گفتم کجا هستی گفت داخل خانه خودم اینها زن و بچه من هستند. من خود را از آنها پنهان کردم و معلی را رها کردم تا خوب زن و بچه خود را ببیند بطوری که از نظر جنسی نیز از زن خود بهره گرفت بعد او را صدا زده گفتم نزدیک بیا دست بر چشم او مالیدم. گفتم کجا هستی گفت در مدینه خانه شما. باو گفتم معلی! ما کارهای شگفت انگیز و اسراری داریم که هر کس حفظ نماید خدا دین و دنیای او را حفظ میکند. معلی مبادا بواسطه فاش کردن اسرار ما خود را اسیر دست مردم کنید که اگر مایل بودند قبول کنند و گر نه شما را بکشند. معلی! هر کس حدیث دشوار ما را پنهان کند خدا آن حدیث را بصورت نوری در پیشانی او قرار میدهد و بین مردم دارای عزت میگردد. و هر که افشا کند طعمه شمشیر میگردد یا به زندان خواهد افتاد. معلی! بدان ترا خواهند کشت آماده باش - بصائر الدرجات ۸: ۱۱۸، باب ۱۳ - .

**[ترجمه]

«۹۲»

کش، [رجال الكشي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه] رجال کشی: از ابن ابی الخطاب مانند آن را روایت کرده است - رجال کشی: ۲۴۰ - .

**[ترجمه]

«۹۳»

ختص (۴)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ سَلَمَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَقَّاحٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي حَوْضٌ مَا بَيْنَ بَصْرَى إِلَى صَنْعَاءَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ

قَالَ فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَخْرَجَنِي إِلَى ظَهْرِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى نَهْرٍ يَجْرِي لَا نُذْرِكُ حَافَتَيْهِ إِلَّا الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنَا فِيهِ
قَمَائِمٌ فَإِنَّهُ شَبِيهُ بِالْجَزِيرَةِ فَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ وَقُوفًا فَنَظَرْتُ إِلَى نَهْرٍ يَجْرِي جَانِبَهُ مَاءٌ أَيْضُ مِنَ الثَّلَجِ وَمِنْ جَانِبِهِ هَذَا لَبْنٌ أَيْضُ مِنَ
الثَّلَجِ وَفِي وَسْطِهِ خَمْرٌ أَحْسَنُ مِنَ الْيَاقُوتِ فَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ

ص: ٨٨

-
- ١-١. الكبل: القيد، و يكسر، أو أعظمه جمع كبول. و كبله حبسه فى سجن، و هو المراد به فى المقام.
 - ٢-٢. بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٣ ص ١١٨.
 - ٣-٣. رجال الكشّى ص ٢٤٠.
 - ٤-٤. الاختصاص: ص ٣٢١.

مِنْ تِلْكَ الْخَمْرِ بَيْنَ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ هَذَا وَ مَجْرَاهُ فَقَالَ هَذَا الْعَيْونُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُارٌ فِي الْجَنَّةِ عَيْنٌ مِنْ مِائٍ وَعَيْنٌ مِنْ لَبَنِ وَعَيْنٌ مِنْ خَمْرٍ تَجْرِي فِي هَذَا النَّهْرِ وَ رَأَيْتُ حِافَتَيْهِمَا عَلَيْهِمَا شَجَرٌ فِيهِنَّ حُورٌ مُعَلَّقَاتٌ بَرُّوسِيهِنَّ شَعْرٌ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْهُنَّ وَ بِأَيْدِيهِنَّ آئِيهٌ مَا رَأَيْتُ آئِيهٌ أَحْسَنَ مِنْهَا لَيْسَتْ مِنْ آئِيهِ الدُّنْيَا فَدَنَا مِنْ إِخْدَاهُنَّ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ لِتَشِيْقِيهُ فَنظَرْتُ إِلَيْهَا وَقَدْ مَالَتْ لِتَغْرِفَ مِنَ النَّهْرِ فَمَالَتْ الشَّجْرَهُ مَعَهَا فَاعْتَرَفَتْ ثُمَّ نَاوَلَتْهُ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَهَا وَ أَوْمَأَ إِلَيْهَا فَمَالَتْ لِتَغْرِفَ فَمَالَتْ الشَّجْرَهُ مَعَهَا ثُمَّ نَاوَلَتْهُ فَنَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ فَمَا رَأَيْتُ شَرَاباً كَانَ أَلْيَنَ مِنْهُ وَ لَا أَلَذَّ مِنْهُ وَ كَانَتْ رَائِحَتُهُ رَائِحَةَ الْمِسْكِ فَنظَرْتُ فِي الْكَاسِ فَإِذَا فِيهِ ثَلَاثَةُ أَلْوَانٍ مِنَ الشَّرَابِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ وَ لَا كُنْتُ أَرَى أَنْ الْأَمْرَ هَكَذَا فَقَالَ لِي هَذَا أَقْلُ مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِشَيْعَتِنَا إِنْ الْمُؤْمِنِ إِذَا تُؤْفَى صَارَتْ رُوحُهُ إِلَى هَذَا النَّهْرِ وَ رَعَتْ فِي رِيَاضِهِ وَ شَرِبَتْ مِنْ شَرَابِهِ وَ إِنْ عَدُوْنَا إِذَا تُؤْفَى صَارَتْ رُوحُهُ إِلَى وَادِي بَرْهُوتٍ فَأُخْلِذَتْ فِي عَذَابِهِ وَ أُطِعِمَتْ مِنْ زَقُومِهِ وَ أُسْقِيَتْ مِنْ حَمِيمِهِ فَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي (۱).

**[ترجمه] اختصاص - . اختصاص: ۳۲۱ - ، بصائر الدرجات: ابن جبله گفت سؤالی از حضرت صادق علیه السلام نمودم فرمود آن دریاچه ما بین بصری تا صنعاء است مایلی آن را به بینی؟ عرض کردم آری فدایت شوم. دست مرا گرفت و از مدینه خارج نمود با پای خود بزمین زد چشمم افتاد بنهری که در جریان است و عرض آن دیده نمیشود مگر همان محلی که ما ایستاده بودیم که شبیه جزیره بود. نگاه کردم از یک طرف آبی سفیدتر از برف جاری بود در طرف دیگر شیری سفیدتر از برف جریان داشت و در وسط شرابی یا قوت رنگ در جریان بود خوشرنگ تر از آن شراب که بین شیر و آب در جریان بود ندیده بودم عرض کردم آقا فدایت شوم این نهر از کجا جاری می شود و ابتدایش کجا است؟ فرمود این همان چشمه هایی است که خداوند در قرآن ذکر نموده که در بهشت جاری است چشمه ای از آب و دیگری از شیر و چشمه سوم از شراب در همین نهر جاری است در دو طرف درختهای سرسبز و خرمی بود که حوریه ها بر آن بودند موهای زیبایی داشتند که مانند آنها ندیده بودم.

در دست هر کدام ظرفی بود که در دنیا چنان ظرفی نیست امام نزدیک یکی از آنها رفت اشاره کرد که آب بدهد برای آب برداشتن خم شد دیدم درخت نیز با او خم گردید ظرف را آب نمود و تقدیم امام کرد ایشان آشامیدند باز بدست او داد برای مرتبه دوم خم شد تا آب بردارد درخت نیز خم شد آب برداشت بدست امام داد ایشان بمن دادند آشامیدم، آبی روان تر و لذیذتر از آن ندیده بودم بوی مشک میداد بظرف نگاه کردم سه رنگ مایع در آن بود عرض کردم چنین چیزی تا امروز ندیده بودم. خیال نمیکنم همین طور که میبینم باشد. فرمود این کم ترین چیزی است که خداوند برای شیعیان ما آماده نموده وقتی مؤمن از دنیا برود روحش بجانب همین نهر می آید در همین باغستان ها است و از این آشامیدنیها استفاده میکند. ولی دشمن ما وقتی از دنیا برود روح او در وادی برهوت است پیوسته در عذاب خواهد بود از زقوم و حمیم می آشامد از این سرزمین بخدا پناه ببرید - . بصائر الدرجات ۸: ۱۱۸، باب ۱۳ - .

**[ترجمه]

ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَدَّبِ بْنِ وَالدِ الْأَشْتَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ الشَّعْرَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَهُوَ يُكَلِّمُهُ بِلِسَانٍ لَا أَفْهَمُهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى شَيْءٍ فَهَمَّتْهُ فَمَجَّتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ الْأَرْضَ فَإِذَا نَحْنُ بِنَتْلِكَ الْأَرْضِ عَلَى حَافَتَيْهَا فُرْسَانٌ قَدْ وَضَعُوا رِقَابَهُمْ عَلَى قَرَابِيسٍ سُرُوجِهِمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

**[ترجمه]اختصاص: ابو بصير گفت خدمت حضرت صادق بودم با مردی خراسانی صحبت میکرد بلهجه ای که من نمی فهمیدم. بعد صحبت آن جناب بچیزی منتهی شد که فهمیدم. فرمود: با پا بزمین بزنی. ناگاه دیدم در دو طرف این زمین اسب سوارانی هستند که گردن روی قربوس زین نهاده اند. امام صادق فرمود اینها از یاران قائم (عج) هستند - .اختصاص: ٣٢٥ - .

**[ترجمه]

«٩٥»

ختص، [الإختصاص] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّيْتُونِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٨٩

١-١. بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٣ ص ١١٨.

٢-٢. الاختصاص ص ٣٢٥.

وَاقِفًا عَلَى الصِّفَا فَقَالَ لَهُ عَبَّادُ الْبَصْرِيِّ حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْكَ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ حُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ مِنْ حُرْمَةِ هَذِهِ الْبَيْتِ قَالَ قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَوْ قَالَ لِهَيْدِهِ الْجِبَالِ أَقْبَلِي أَقْبَلْتُ قَالَ فَظَنَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ قَدْ أَقْبَلْتُ فَقَالَ لَهَا عَلَى رِسْلِكَ إِنِّي لَمْ أُرْدِكِ (١).

*[ترجمه] اختصاص: حسن بن عطيه گفت حضرت صادق در صفا ايستاده بود. عباد بصرى عرض کرد حدیثی از شما شنیده ام صحیح است یا نه. فرمود چیست؟ عرض کرد فرموده ای مقام مؤمن از این بنا با ارزشتر است فرمود بله من گفته ام اگر مؤمن باین کوهها بگوید بیاید می آیند دیدم ناگاه کوهها از جا حرکت کرده اند امام علیه السلام فرمود سر جای خود باش من تو را اراده نکردم - همان: ۳۲۵ - .

*[ترجمه]

«۹۶»

ختص (٢)، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] عنه عن مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ كَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (٣) قَالَ وَ كُنْتُ مُطْرَقًا إِلَى الْأَرْضِ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى فَوْقِ ثُمَّ قَالَ لِي ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَظَنَرْتُ إِلَى السَّقْفِ قَدْ انْفَجَرَ حَتَّى خَلَصَ بَصِيرِي إِلَى نُورٍ سَاطِعٍ حَارٍ بَصْرِي دُونَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي رَأَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ لِي أَطْرُقُ فَأَطْرَقْتُ ثُمَّ قَالَ لِي ارْفَعْ رَأْسِي فَفَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا السَّقْفُ عَلَى حَالِهِ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَ قَامَ وَ أَخْرَجَنِي مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَ أَدْخَلَنِي بَيْتًا آخَرَ فَخَلَعَ ثِيَابَهُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَ لَبَسَ ثِيَابًا غَيْرَهَا ثُمَّ قَالَ لِي غَمَضْ بَصِيرَكَ فَغَمَضْتُ بَصِيرِي وَ قَالَ لِي لَا تَفْتَحْ عَيْنَيْكَ فَلَبِثْتُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِي أَتَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ لَا جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي أَنْتَ فِي الظُّلْمَةِ الَّتِي سَلَكَهَا ذُو الْقُرَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ تَأْذُنُ لِي أَنْ أَفْتِيحَ عَيْنِي فَقَالَ لِي افْتِيحْ فَإِنَّكَ لَا تَرَى شَيْئًا فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا فِي الظُّلْمَةِ لَا أَبْصِرُ فِيهَا مَوْضِعَ قَدَمِي ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا وَ وَقَفَ فَقَالَ لِي هَلْ تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ لِمَا قَالَ أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْحَيَاةِ الَّتِي شَرِبَ مِنْهَا الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَرَوْنَا وَ خَرَجْنَا مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ إِلَى عَالَمٍ آخَرَ فَسَلَكْنَا فِيهِ فَرَأَيْنَا كَهَيْئَةَ عَالَمِنَا فِي بِنَائِهِ وَ مَسَاكِنِهِ وَ أَهْلِهِ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى عَالَمٍ ثَالِثٍ كَهَيْئَةِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي حَتَّى وَرَدْنَا خَمْسَةَ عَوَالِمٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ

ص: ۹۰

۱- ۱. نفس المصدر ص ۳۲۵.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۳۲۳ و أخرجه السيد هاشم البحراني في تفسير البرهان ج ۱ ص ۵۳۲.

۳- ۳. الأنعام: ۷۵.

مَلَكَوْتُ الْأَرْضِ وَلَمْ يَرَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّمَا رَأَى مَلَكَوْتُ السَّمَاوَاتِ وَ هِيَ اثْنَا عَشَرَ عَالَمًا كُلَّ عَالَمٍ كَهَيْئَةِ مَا رَأَيْتَ كُلَّمَا مَضَى مِنَّا إِمَامٌ سَيَكُنْ أَحَدٌ هَذِهِ الْعَوَالِمِ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ فِي عَالَمِنَا الَّذِي نَحْنُ سَاكِنُوهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي غَضُّ بَصِيرَتِكَ فَغَضَّضْتُ بَصِيرَتِي ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَإِذَا نَحْنُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي خَرَجْنَا مِنْهُ فَتَرَعْنَا تِلْكَ الثِّيَابَ وَ لَبِسْنَا الثِّيَابَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَ عُدْنَا إِلَى مَجْلِسِنَا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَمْ مَضَى مِنَ النَّهَارِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ (۱).

***[ترجمه]اختصاص - . اختصاص: ۳۲۵، سید هاشم بحرانی در تفسیر برهان ۱: ۵۳۲ آن را آورده است. - ، بصائر الدرجات: جابر گفت از امام محمد باقر پرسیدم معنی این آیه را «وَ كَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوْتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ» - . انعام / ۷۵ - (و این گونه، ملکوت آسمانها و زمین را به ابراهیم نمایانندیم)، من زمین نگاه میکردم دست بجانب آسمان بلند نموده فرمود: سر بردار همین که سر بلند نمودم دیدم سقف باز شده و چشمم بنوری خیره کننده افتاد فرمود: ابراهیم ملکوت آسمانها و زمین را چنین دیده فرمود: سرت را پایین بیاورد از سر زمین انداختم باز فرمود بلند کن همین که بلند کردم دیدم سقف بحالت اولیه برگشته دست مرا گرفت و از خانه بیرون برد مرا داخل اطاق دیگری کرد آن لباسهایی که داشت بیرون آورد و لباس دیگری پوشید فرمود چشم خود را ببند. چشم فرو بستم فرمود باز کن. ساعتی گذشت آنگاه فرمود میدانی کجا هستی گفتم نه. فرمود تو در آن ظلماتی هستی که ذو القرنین طی کرد. عرض کردم آقا اجازه میدهی چشم بگشایم فرمود بگشا ولی چیزی نمیبینی چشم گشودم در تاریکی بودم که جای پایم را نمیدیدم مقداری رفت آنگاه فرمود میدانی کجا هستی؟ گفتم نه. فرمود تو کنار چشمه حیاتی هستی که خضر از آن آشامید. رفتیم تا از آن عالم گذشتیم و بعالم دیگری رسیدیم در آن سیر نمودیم بنا و خانه های آن و مردمش مانند عالم ما بود. باز بعالم سوم رفتیم مانند اولی و دومی تا به پنج عالم رفتیم آنگاه فرمود اینها ملکوت زمین است که ابراهیم آنها را ندید. - . شاید ابراهیم ملکوت تمام زمینها را ندیده و گر نه در آیه ذکر شده که ملکوت زمین را دیده است. - او ملکوت آسمانها را که دوازده عالم بود مشاهده کرد هر عالمی شبیه همان عالمی بود که دیدی هر کدام از امامها از دنیا بروند در یکی از این عوالم ساکن میشوند تا به قائم برسند که او ساکن همین عالم ما خواهد شد. بعد فرمود چشم ببند همین که چشم فرو بستم دست مرا گرفت ناگاه دیدم در همان خانه ای که از آن خارج شدیم هستم آن لباسها را بیرون آورد و لباسهای خود را پوشید، برگشتیم بسخن اول عرض کردم آقا از روز چقدر گذشته؟ فرمود: سه ساعت - . بصائر الدرجات ۸: ۱۱۹، باب ۱۳ - .

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام و لم يرها إبراهيم لعل المعنى أن إبراهيم لم ير ملكوت جميع الأرضين و إنما رأى ملكوت أرض واحد و لذا أتى الله تعالى الأرض بصيغته المفرد و يحتمل أن يكون في قراءتهم عليه السلام الأرض بالنصب.

***[ترجمه]سخن امام ع که می فرماید: ابراهیم ع آن را ندید، شاین منظور آن باشد که ابراهیم ع ملکوت تمام زمین را ندید، بلکه ملکوت یک زمین را دید، به همین خاطر خداوند متعال زمین را با صیغه مفرد آورده و احتمال دارد که در قرائت آن ها ارض منصوب آمده باشد.

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَكِضَ بَرَجِلَهُ الْأَرْضَ فَإِذَا بَحْرٌ فِيهِ سَيْفٌ مِنْ فَضِّهِ فَرَكِبَ وَرَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ خِيَامٌ مِنْ فَضِّهِ فَدَخَلَهَا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ رَأَيْتَ الْخَيْمَةَ الَّتِي دَخَلْتَهَا أَوَّلًا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ تِلْكَ خَيْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأُخْرَى خَيْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالثَّلَاثَةُ خَيْمَةُ فَاطِمَةَ وَالرَّابِعَةُ خَيْمَةُ خَدِيجَةَ وَالْحَامِسَةُ خَيْمَةُ الْحَسَنِ وَالسَّادِسَةُ خَيْمَةُ الْحُسَيْنِ وَالسَّابِعَةُ خَيْمَةُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَالثَّمَانَةُ خَيْمَةُ أَبِي وَالتَّاسِعَةُ خَيْمَتِي وَلَيْسَ أَحَدٌ مَنَا يَمُوتُ إِلَّا وَ لَهُ خَيْمَةٌ يَسْكُنُ فِيهَا (۲).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير گفت خدمت حضرت صادق بودم با پای خود بر زمین زد دریایی نمودار شد که در آن کشتیهایی از نقره بود من و ایشان سوار یک کشتی شدیم تا رسیدیم بمحلی که خیمه هایی از نقره در آن برپا بود داخل آنها شد و خارج گردید بمن فرمود خیمه اولی را که داخل آن شدم دیدی؟ گفتم آری فرمود آن خیمه پیامبر است دیگری خیمه امیر المؤمنین، سومی خیمه فاطمه علیها السلام، چهارم خیمه خدیجه و پنجم خیمه امام حسن و ششم خیمه حضرت حسین و هفتم خیمه علی بن الحسین و هشتم خیمه پدرم و نهم خیمه من هر یک از ما بمیرد در یکی از این خیمه ها ساکن می شود - . بصائر الدرجات ۸ : ۱۱۹، باب ۱۳ - .

ختص (۳)، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ حَوَائِجِي قَالَ فَقَالَ لِي مَا لِي أَرَاكَ كَثِيبًا حَزِينًا قَالَ فَقُلْتُ مَا بَلَغَنِي عَنِ الْعِرَاقِ مِنْ هَذَا الْوَبَاءِ أَذْكَرُ عِيَالِي قَالَ فَاصْبِرْ وَجَهَكَ فَصَبِرْتُ وَجِهِي قَالَ ثُمَّ قَالَ ادْخُلْ دَارَكَ قَالَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا لَا أَفْقِدُ مِنْ عِيَالِي صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا وَهُوَ

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۸ باب ۱۳ ص ۱۱۹.

۲-۲. بصائر الدرجات ج ۸ باب ۱۳ ص ۱۱۹.

۳-۳. الإختصاص: ص ۳۲۳.

فِي دَارِي بِمَا فِيهَا قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَقَالَ لِي اصْرِفْ وَجْهَكَ فَصَرَفْتُهُ فَنظَرْتُ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً (۱).

**[ترجمه] اختصاص - . اختصاص: ۳۲۳ - ، بصائر الدرجات: معلى بن خنيس گفت خدمت حضرت صادق برای کاری رفته بودم فرمود چرا افسرده هستی عرض کردم شنیده ام در عراق وبا آمده دلم به یاد زن و بچه ام افتاده ام. فرمود صورت خود را برگردان، صورت برگردانم فرمود داخل خانه شو وارد خانه شدم تمام خانواده ام از کوچک و بزرگ حضور داشتند. خانه ام همان وضع سابق را داشت از خانه بیرون آمدم فرمود صورت خود را برگردان نگاه کردم چیزی ندیدم - . بصائر الدرجات ۸: ۱۱۹، باب ۱۲ - .

**[ترجمه]

«۹۹»

ختص (۲)، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِمَّا أَتَى قَوْمَ مُوسَى فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ وَرَجَعَ وَ لَمْ يَقْعُدْ فَمَرَّ بِتُطْفِكُمْ فَشَرِبَ مِنْهَا وَ مَرَّ عَلَى بَابِكَ فَدَقَّ عَلَيْكَ حَلْقَهُ بَابِكَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ لَمْ يَقْعُدْ (۳).

**[ترجمه] اختصاص - . اختصاص: ۳۱۶ با کمی تفاوت - ، بصائر الدرجات: مردی از ما برای موضوعی که بین او و قوم موسی بود نزد آن ها آمد و بازگشت و ننشست پس از نطفه های شما گذر کرد و از آن نوشید و از در خانه تو عبور کرد و حلقه در خانه تو را زد، سپس به منزلش بازگشت و ننشست - . بصائر الدرجات ۸: ۱۱۷، باب ۱۳ - .

**[ترجمه]

«۱۰۰»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ أَعْمَلُكُمْ عَرِضْتُ عَلَيَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَرَأَيْتُ لَكَ فِيهَا شَيْئاً فَرَحِنِي وَ ذَلِكَ صِلَتِكَ لِابْنِ عَمِّكَ أَمَا إِنَّهُ سَيُيْمَحَقُّ أَجْلُهُ وَ لَا يَنْقُصُ رِزْقُكَ قَالَ دَاوُدُ وَ كَانَ لِي ابْنٌ عَمٌّ نَاصِبٍ كَثِيرِ الْعِيَالِ مُحْتَاجٍ فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ أَمَرْتُ لَهُ بِصِلَةِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي بِهِذَا (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: از داود رقی نقل شده که نزد امام صادق ع رفته ام ایشان فرمود: داود اعمال شما روز پنجشنبه بر من عرضه می شود، از تو کاری در آن دیدم که مرا خوشحال کرد و آن ارتباط تو با پسر عمویت بود. اما بدان که اجل او خواهد رسید و روزی تو کم نمی شود. داود گفت: من پسر عمویی داشتم که دشمنی می کرد و عیال بار و محتاج بود، وقتی به جانب مکه رفتم دستور دادم به او کمک کنند، زمانی که نزد امام صادق ع رفتم مرا از این امر باخبر کرد - . همان ۹: ۱۲۶، باب ۶ -

«۱۰۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الشَّيْخُ الْمُفِيدُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى دَاوُدَ: مِثْلُهُ (۵).

** [ترجمه] مناقب: ابن شهر آشوب از داود مانند آن را روایت کرده است - مناقب ۳: ۳۵۴ - .

** [ترجمه]

«۱۰۲»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى رَفَعَهُ إِلَى الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ الْمُفَضَّلُ: كَانَ بَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ بَعْضِ بَنِي أُمِّيَّةَ شَيْءٌ فَدَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الدِّيَّانِ فَقَامَ إِلَى الْبُرَّانِيِّ فَقَالَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَذَا قَالُوا لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا أَحَدًا (۶).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: مفضل گفت بین حضرت صادق و بنی امیه در مورد موضوعی اختلافی بود حضرت صادق وارد مرکز حکومتی شد، حاکم با اعتراض به دربانان گفت چه کسی اجازه داد این شخص وارد شود؟ گفتند بخدا قسم ما کسی را ندیدیم - بصائر الدرجات ۱۰: ۱۴۵، باب ۱۵ - .

** [ترجمه]

«۱۰۳»

یر، [بصائر الدرجات] مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ تَوْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۹۲

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۸ باب ۱۲ ص ۱۱۹.

۲-۲. الاختصاص ص ۳۱۶ بتفاوت.

۳-۳. بصائر الدرجات ج ۸ باب ۱۳ ص ۱۱۷.

۴-۴. نفس المصدر ج ۹ باب ۶ ص ۱۲۶.

۵-۵. المناقب ج ۳ ص ۳۵۴.

۶-۶. بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۱۵ ص ۱۴۵.

قَالَ: كَانَ مَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ فِي سَفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَنْظِرْ هَلْ تَرَى هَاهُنَا جُبًّا فَنظَرَ الْبَلْخِيُّ يَمَنَّهُ وَبَسْرَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَالَتْ بَلَى أَنْظِرْ فَعَادَ أَيْضًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَلَا يَا أَيُّهَا الْجُبُّ الرَّاحِرُ السَّامِعُ الْمُطِيعُ لِرَبِّهِ اسْمِعْنَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ قَالَ فَتَبِعَ مِنْهُ أَعْدَبُ مَاءٍ وَأَطْيَبُهُ وَأَرْقُهُ وَأَحْلَاهُ فَقَالَ لَهُ الْبَلْخِيُّ جُعِلَتْ فِدَاكَ سُنَّةَ فِيكُمْ كَسُنَّةِ مُوسَى (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سلیمان بن خالد نقل کرد که ابو عبد الله بلخی در سفری خدمت حضرت صادق بود امام فرمود نگاه کن بین در این محل چاهی می بینی بلخی بطرف چپ و راست نگاه کرده بازگشت گفت ندیدم. باز فرمود برگرد برای بار دوم بازگشت. امام علیه السلام با صدای بلند فرمود ای چاه پنهان شنوا و مطیع خدا از آنچه خداوند در تو نهاده ما را سیراب کن، آبی بس پاکیزه و خوشگوار و صاف و شیرین بیرون آمد. بلخی عرض کرد آقا راه و روش موسی است که در اختیار شما گذاشته شده است. - بصائر الدرجات ۱۰: ۱۴۹، باب ۱۸ - .

**[ترجمه]

«۱۰۴»

حه، [فرحه الغری] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرْبِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَعْفِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ غَزَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفٍ الْهَلَمِيِّ قَالَ: مَضَيْتُ إِلَى الْحَيْرَةِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَا كَانَ لِي فِيهِ حِيلَةٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ رَأَيْتُ فَادْنَانِي وَ تَفَرَّقَ النَّاسَ عَنْهُ وَ مَضَى يُرِيدُ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَبِعْتُهُ وَ كُنْتُ أَسْمَعُ كَلِمَاتَهُ وَ أَنَا مَعَهُ أَمَشِي فَحَيْثُ صَارَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ غَمَزَهُ الْبُولُ فَتَنَحَّى عَنِ الطَّرِيقِ فَحَفَرَ الرَّمْلَ وَ بَالَ ثُمَّ نَبَشَ الرَّمْلَ فَحَفَرَ فَخَرَجَ لَهُ مَاءٌ فَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ وَ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَكَانَ فِيمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَدْعُو يَقُولُ - اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ وَ لَا مِمَّنْ تَخَلَّفَ فَمَحِقَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ النَّمَطِ الْأَوْسَطِ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ لَا تُحَدِّثْ بِمَا رَأَيْتَ (٢).

**[ترجمه] فرحه الغری: معروف بن هلالی گفت: به نزد امام جعفر صادق ع رفتم، مردم چنان اطرافش را گرفته بودند که من چاره ای نداشتم تا بتوانم خدمت ایشان برسم. در روز چهارم خود آقا مرا مشاهده فرمود دیگر اطرافش خلوت شده بود مرا نزدیک خواند و بطرف قبر امیر المؤمنین علیه السلام رفت، دنبال او می رفتم و سخنش را می شنیدم، هر جا می رفت من هم با او می رفتم در بین راه ادرار بی اختیارش کرد از جاده به کناری منحرف شد و شن ها را حفر کرد و ادرار کرد سپس شن ها را به یک طرف زد و حفر نمود، آبی خارج شد با آن آب برای نماز وضو گرفت آنگاه دو رکعت نماز خواند بعد شروع کرد بدعا کردن. قسمتی از دعایش این بود:

«خدایا مرا از آنهایی که جلو افتادند و گمراه شدند قرار مده و نه از آنهایی که عقب ماندند و منکر شدند خدایا مرا از دسته میانه رو قرار ده»، سپس فرمود ای غلام از آنچه دیدی سخن مگو. - فرحه الغری: ۲۲ - .

**[ترجمه]

«۱۰۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عُمَرُ بْنُ حَمَزَةَ الْعَلَوِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ الْهَلَالِيِّ: مِثْلُهُ (۳).

**[ترجمه] مناقب: ابن شهر آشوب از محمد بن میمون هلالی مانند آن را روایت کرده است - مناقب ۳: ۳۶۳ - .

**[ترجمه]

«۱۰۶»

مِنْ نَوَادِرِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الشُّكْرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الطَّبَالِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفِ الْهَلَالِيِّ
وَكَانَ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ مِائَةٌ وَثَمَانٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً قَالَ: مَضَيْتُ إِلَى الْحَيْرَةِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۹۳

۱-۱. نفس المصدر ج ۱۰ باب ۱۸ ص ۱۴۹.

۲-۲. فرحه الغری ص ۲۲.

۳-۳. المناقب ج ۳ ص ۳۶۳.

وَقَتِ السَّفَاحِ فَوَجِدْتُهُ قَدْ تَدَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَاتٍ فَمَا كَانَ لِي فِيهِ حِيلَةٌ وَلَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ وَتَكَاثُرِهِمْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ رَأَيْتُ وَقَدْ خَفَّ النَّاسُ عَنْهُ فَأَذْنَانِي وَمَضَى إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَبِعْتُهُ فَلَمَّا صَارَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ غَمَزَهُ الْبُولُ فَاغْتَزَلَ عَنِ الْحَيَاةِ نَاحِيَةً وَنَبَشَ الرَّمْلَ بِيَدِهِ فَخَرَجَ لَهُ الْمَاءُ فَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا رَبَّهُ وَكَانَ فِي دُعَائِهِ - اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ وَلَا مِمَّنْ تَخَلَّفَ فَمُحِقَ وَاجْعَلْنِي مِنَ النَّمِطِ الْأَوْسَطِ ثُمَّ مَشَى وَ مَشَيْتُ مَعَهُ فَقَالَ يَا غُلَامُ الْبَحْرُ لَمَّا حَارَ لَهُ وَالْمَلَايِكَةُ لَمَّا صَدِيقَ لَهُ وَالْعَافِيَةُ لَمَّا ثَمَنَ لَهَا كَمٍ مِنْ نَاعِمٍ وَلَا يَغْلُمُ ثُمَّ قَالَ تَمَسَّكُوا بِالْخُمْسِ وَ قَدُّمُوا الْإِسْدِيخَارَةَ وَ تَبَرَّكُوا بِالسُّهُولَةِ وَ تَزَيَّنُوا بِالْحِلْمِ وَ اجْتَنِبُوا الْكُذْبَ وَ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ ثُمَّ قَالَ الْهَرَبَ الْهَرَبَ إِذَا خَلَعَتِ الْعَرَبُ أَعْنَتَهَا وَ مَعَ الْبُرِّ حَيَاتِيهِ وَ انْقَطَعَ الْحَيْجُ ثُمَّ قَالَ حُجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تُحُجُّوا وَ أَوْمَأَ إِلَى الْقِبْلَةِ بِإِبْهَامِهِ وَ قَالَ يُقْتَلُ فِي هَذَا الْوَجْهِ سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ يَزِيدُونَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ فَقَدْ قُتِلَ فِي الْعِيرِ وَ غَيْرِهِ شَيْبَةٌ بِهَذَا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْخَبَرِ - لَا بُدَّ أَنْ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَمَّا بُدِّدَ أَنْ يُمَسِّكَ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ بَنِي رَوَاسٍ وَ مَضَوْا يُرِيدُونَ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فِي سِنَةِ خُمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ كَانُوا قَدْ عَقَدُوا عِمَامَةً بَيْضَاءَ عَلَى قَنَاهِ فَأَمَسَّ كَهَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَقَتَ خُرُوجِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَ يَجِفُّ فُرَاتُكُمْ فَجَفَّ الْفُرَاتُ وَ قَالَ أَيْضًا يَحْوِيكُمْ قَوْمٌ صِهْرًا الْأَعْيُنِ فَيَخْرُجُونَكُمْ مِنْ دُورِكُمْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ فَجَاءَنَا كَيْجُورُ وَ الْأَتْرَاكُ مَعَهُ فَأَخْرَجُوا النَّاسَ مِنْ دُورِهِمْ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا وَ تَجِيءُ السَّبَاعُ إِلَى دُورِكُمْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ فَجَاءَتْ السَّبَاعُ إِلَى دُورِنَا وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ رَجُلٌ أَشَقَرُّ ذُو سَبَالٍ يُنْصَبُ لَهُ كُرْسِيٌّ عَلَى بَابِ دَارِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ يَدْعُو إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَقْتُلُ خَلْقًا مِنَ الْخَلْقِ وَ يُقْتَلُ فِي يَوْمِهِ قَالَ فَرَأَيْنَا ذَلِكَ.

***[ترجمه] کتاب نوادر علی بن اسباط مینویسد: محمد بن معروف همدانی که صد و بیست و هشت سال داشت گفت: در زمان حکمرانی سفاح در حیره خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم. دیدم مردم چنان اطرافش را گرفته اند که من چاره ای نداشتم تا بتوانم خدمتش برسم. سه روز بهمین وضع گذشت در روز چهارم خود آقا مرا مشاهده فرمود دیگر اطرافش خلوت شده بود مرا نزدیک خواند و بطرف قبر امیر المؤمنین علیه السلام رفت. در بین راه ادرار بی اختیارش کرد از جاده بیک کناری منحرف شد، با دست شن ها را به یک طرف زد آبی خارج شد از آن آب وضو گرفت برای نماز آنگاه دو رکعت نماز خواند بعد شروع کرد بدعا کردن. قسمتی از دعایش این بود: «خدایا مرا از آنهایی که جلو افتادند و گمراه شدند قرار مده و نه از آنهایی که عقب ماندند و منکر شدند خدایا مرا از دسته میانه رو قرار ده». بعد براه افتاد من نیز در خدمت ایشان بودم. فرمود دریا همسایه ندارد. - چون دریا گاهی خروش می کند و اطراف خود را زیر آب می گیرد از آن جهت همسایه ندارد کنایه از این است که کسی همنشین ستمگر نمی شود. - پادشاه دوست ندارد سلامتی را نمیتوان قیمت نمود چقدر اشخاص هستند که در نعمت بسر میبرند ولی متوجه نیستند. سپس فرمود به پنج چیز چنگ بزنید، در جستجوی بهترین راه در زندگی باشید و زندگی را بر خود سهل و آسان بگیرید. و با حلم و شکیبایی خود را بیارایید. و از دروغ پرهیزید و پیمانها و ترازو را کم و کاست ندهید. سپس فرمود: فرار باید کرد فرار وقتی که عرب افسار گسیخته شود و عبور از بیابان حجاز ممنوع گردد و مانع انجام وظیفه حج شوند. فرمود: فریضه حج را انجام دهید قبل از اینکه نتوانید انجام دهید. با انگشت ابهام بجانب قبله اشاره نموده فرمود در این طرف بیش از هفتاد هزار نفر کشته می شوند. علی بن حسن راوی حدیث گفت به همین تعداد از کاروانیان و غیر آنها کشته شدند. در همین خبر حضرت صادق میفرماید بی شک و تردید از آل محمد مردی قیام خواهد کرد که پرچم سفیدی بدست دارد. علی بن حسن گفت: قبیله بنی رواس در سال دویست و پنجاه برای نماز در مسجد جامع اجتماع نمودند و در زمان خروج یحیی بن عمر، پرچمی از عمامه سفید بر نیزه ای کرده بودند و بدست محمد بن معروف بود. در همین خبر امام میفرماید: فرات شما خشک می شود، همین طور نیز شد. باز فرمود: گروهی بر شما مسلط میشوند که چشم های ریز دارند شما را آواره میکنند و از خانه های خود بیرون مینمایند. علی بن حسن راوی حدیث گفت کیجور با ترکها آمدند و مردم را از خانه های خود بیرون کردند. حضرت صادق فرمود: درندگان بخانه شما حمله می کنند. علی بن حسن گفت چنین شد که درندگان بخانه های ما حمله نمودند. فرمود مردی سفید پوست با سیلهای بلند شورش میکند برای او جلوی خانه عمر بن حریث صندلی میگذارند، مردم را به بیزاری از علی بن ابی طالب علیه السلام دعوت میکند و گروهی از مردم را میکشد و در همان روز کشته می شود. علی بن حسن گفت این را نیز به چشم خود دیدم.

***[ترجمه]

«۱۰۷»

قب (۱)، [المناقب] لابن شهر آشوب یحی، [الخراج و الجرائح] عَنْ سَعْدِ الْأَشْجَكِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ بَهْدَايَا وَ الْأَطَافِ وَ كَانَ فِيهَا أَهْدَى إِلَيْهِ جَرَابٌ مِنْ قَدِيدٍ وَ حَشٍ فَنَثَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ خُذْهَا فَأَطْعِمْهَا الْكِلَابَ قَالَ الرَّجُلُ لِمَ قَالَ لَيْسَ بِذِكِّي فَقَالَ الرَّجُلُ اشْتَرَيْتُهُ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ذَكَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْجَرَابِ وَ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ بِكَلَامٍ لَمْ أَدْرِ مَا هُوَ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ قُمْ فَأَدْخِلْهُ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَفَعَلَ فَسَمِعَ الْقَدِيدَ يَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ مِنِّي يَا كُلُّهُ الْإِمَامُ وَ لَا أَوْلَادُ الْأَنْبِيَاءِ لَسْتُ بِذِكِّي فَحَمَلَ الرَّجُلُ الْجَرَابَ وَ خَرَجَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا

قَالَ قَالَ أَخْبَرَنِي كَمَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ أَنَّهُ غَيْرُ ذِكِّي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَلِمْتَ يَا أَبَا هَارُونَ إِنَّا نَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ النَّاسُ قَالَ فَخَرَجَ وَالْقَاهُ عَلَى كَلْبٍ لَقِيَهُ (۲).

***[ترجمه]مناقب - . مناقب ۳ : ۳۵۰ - ، الخرائج و الجرائح : سعد اسکاف گفت روزی خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم مردی از کوهستان هدایا و تحفه هایی آورد، در بین تحفه های او یک خیک گوشت حیوانات وحشی را قرمه کرده بود. حضرت صادق علیه السلام آنها را روی زمین ریخت فرمود اینها را ببر بده به سگها. آن مرد عرض کرد برای چه؟ فرمود اینها حلال نیست. عرض کرد از مرد مسلمانی خریده ام که گفت پاک و حلال است. امام علیه السلام آنها را داخل خیک نموده سخنی فرمود که نفهمیدم چه بود. به آن مرد فرمود حالا- بردار ببر داخل این اطاق، آن مرد گوشتها را برد داخل اطاق شنید قرمه ها میگویند مثل ما را امام و اولاد پیامبران نباید بخورند چون بدستور اسلام کشته نشده ایم آن دو خیک را برداشته بیرون آمد. امام فرمود چه گفتند؟ عرض کرد هر چه شما فرمودی این گوشتها نیز همان را گفتند که تذکیر نشده اند. امام صادق فرمود: حالا فهمیدی ابا هارون که امام چیزهایی میداند که مردم نمیدانند. خیک قرمه را بیرون برده پیش سگی انداخت - . الخرائج و الجرائح: ۲۳۱ - .

***[ترجمه]

بیان

قوله من قدید وحش ای قدید کان من لحوم الحيوانات الوحشیه و فی بعض النسخ بالخاء المعجمه و هو الردی ء من کل شی ء .
***[ترجمه]عبارت من قدید وحش یعنی خیکی از گوشت حیوانات وحشی و در یکی از نسخه ها با خاء آمده که در این صورت هر چیز زشت و فاسدی است.

***[ترجمه]

«۱۰۸»

قب (۳)، [المناقب] لابن شهر آشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيُّ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ مَا تَقُولُ لَهُ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ إِذَا لَقِيتَهُ فَاقْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ وَ عَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ عَزِيمَةِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُ يُنْصِرُكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْكَاهِلِيُّ فَتَقَدَّمْتُ إِلَى الْكُوفَةِ فَخَرَجْتُ مَعَ ابْنِ عَمِّ لِي إِلَى قَرْيَةِ فَإِذَا سَبْعٌ قَدْ اعْتَرَضَ لَنَا فِي الطَّرِيقِ فَقَرَأْتُ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْتُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ وَ عَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ عَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَّا تَنْحَيْتَ عَنْ طَرِيقِنَا وَ لَمْ تُؤْذِنَا فَإِنَّا لَمَّا نُؤْذِيكَ قَالَ فَتَنْظَرْتُ إِلَيْهِ وَ قَدْ طَاطَأَ رَأْسُهُ وَ أَدْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَ رَكِبَ الطَّرِيقَ

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٠.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٣١.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٥٠ بتفاوت.

رَاجِعاً مِنْ حَيْثُ جَاءَ فَقَالَ ابْنُ عَمِّي مَا سَمِعْتُ كَلَاماً أَحْسَنَ مِنْ كَلَامِكَ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْكَ فَقُلْتُ أَيُّ شَيْءٍ سَمِعْتَ هَذَا كَلَامَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ إِمَامٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَ مَا كَانَ ابْنُ عَمِّي يَعْرِفُ قَلِيلاً وَ لَا كَثِيراً قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَابِلٍ فَأَخْبِرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ تَرَى أَنِّي لَمْ أَشْهَدْكُمْ بِشَيْءٍ مَا رَأَيْتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِي مَعَ كُلِّ وَائِلِي أُذُنًا سَامِعَةً وَ عَيْنًا نَاطِرَةً وَ لِسَانًا نَاطِقًا ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنَا وَ اللَّهُ صَيْرَفْتُهُ عَنْكُمْ وَ عَلَامَةُ ذَلِكَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ فِي الْبُرِّيَّةِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ وَ اسْمُ ابْنِ عَمِّكَ مُثَبَّتٌ عِنْدَنَا وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُمِيتَهُ حَتَّى يَعْرِفَ هَذَا الْأَمْرَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى الْكُوفَةِ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَمِّي بِمَقَالِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَرِحَ فَرِحاً شَدِيداً وَ سَرَّ بِهِ وَ مَا زَالَ مُسْتَبْصِراً بِذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ (١).

**[ترجمه] مناقب - مناقب ٣ : ٣٥٠ با کمی تفاوت - و الخرائج و الجرائح: عبد الله بن يحيى كاهلي گفت: حضرت صادق فرمود: وقتی حيوان درنده ای را ببینی چه میگویی؟! گفتم: نمیدانم. فرمود: هر وقت درنده ای دیدی روبروی او آیه الکرسی را بخوان و او را بخدا و حضرت محمد و حضرت سلیمان بن داود و حضرت علی امیر المؤمنین و پیشوایان بعد از او قسم بده. اگر این کار را بکنی بتو کاری نخواهد داشت. عبد الله كاهلي گفت: بکوفه رفتم با پسر عمویم بطرف دهی رفتیم، ناگاه در بین راه درنده ای با ما روبرو شد من آیه الکرسی را روبرویش خواندم و او را بخدا و محمد مصطفی و سلیمان بن داود و امیر المؤمنین و ائمه بعد از او قسم دادم که از سر راه ما برو ما را اذیت نکن ما بتو کاری نداریم. دیدم سر به زیر انداخت و دم خویش را وسط دو پا انداخت و براه خود ادامه داد و از همان جا که آمده بود برگشت. پسر عمویم گفت: تا کنون مثل این سخن ترا نشنیده بودم. گفتم: هر چه شنیدی سخن امام صادق علیه السلام است. با اینکه پسر عمویم هیچ اطلاعی از امامت نداشت، گفت: گواهی میدهم که او امامی است که اطاعتش واجب است. سال بعد خدمت حضرت صادق رسیدم جریان را عرض کردم فرمود تو خیال میکنی من شاهد حال شما نیستم اگر چنین خیال کنی اشتباه کرده ای فرمود مرا با هر دوستی یک گوش شنوا و یک چشم بینا و زبان گویا است. فرمود بخدا قسم من آن درنده را از شما دور کردم نشانه آن اینست که شما در بیابان کنار نهر بودید، اسم پسر عمویت نزد ما نوشته است خدا نمی خواست او را بدون اعتراف بامامت از دنیا ببرد. بکوفه برگشتم فرمایش امام را به پسر عمویم گفتم خیلی خوشحال شد و بسیار مسرور گردید، او امام شناس بود تا از دنیا رفت - الخرائج و الجرائح: ٢٣١ - .

**[ترجمه]

«١٠٩»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْكَاهِلِيِّ: مِثْلَهُ (٢).

**[ترجمه] کشف الغمه: از کاهلی مانند آن را روایت کرده است - کشف الغمه ٢ : ٤١٧ - .

**[ترجمه]

«١١٠»

قَب، [المناقب] لابن شهر آشوب يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ صَبِيحٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلِهِ إِذْ يَطْرُقُ الْبَابَ طَارِقٌ فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ أَنْظِرِي مَنْ هَذَا فَخَرَجَتْ ثُمَّ دَخَلَتْ فَقَالَتْ هَذَا عَمُّكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ أَذْخِلِيهِ وَقَالَ لَنَا ادْخُلُوا الْبَيْتَ فَدَخَلْنَا بَيْتًا فَسَمِعْنَا مِنْهُ حَسًّا ظَنَنَّا أَنَّ الدَّاخِلَ بَعْضُ نِسَائِهِ فَلَصِقَ بَعْضُ نَا بِيَعْضٍ فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْقَبِيحِ إِلَّا قَالَهُ فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجْنَا فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُنَا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي قَطَعَ كَلَامَهُ فَقَالَ بَعْضُ نَا لَقَدْ اسْتَقْبَلَكَ هَذَا بِشَيْءٍ مَا ظَنَنَّا أَنَّ أَحَدًا يَسْتَقْبِلُ بِهِ أَحَدًا حَتَّى لَقَدْ هَمَّ بَعْضُ نَا أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْهِ فَيُوقِعَ بِهِ فَقَالَ مَهْ لَا تَدْخُلُوا فِيهِمَا بَيْنَنَا فَلَمَّا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا مَضَى طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ أَنْظِرِي مَنْ هَذَا فَخَرَجَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَقَالَتْ هَذَا عَمُّكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لَنَا عُدُّوا إِلَيَّ مَوَاضِعَكُمْ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ بِشَهِيْقٍ وَنَحِيْبٍ وَبُكَاءٍ وَهُوَ يَقُولُ يَا ابْنَ أَخِي اغْفِرْ لِي غَفَرَ اللَّهُ لَكَ اصْفَحْ عَنِّي صَفَحَ اللَّهُ عَنْكَ فَقَالَ

ص: ٩٤

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣١.

٢-٢. كشف الغمّه ج ٢ ص ٤١٧.

غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا عَمَّ مَا الَّذِي أَحْوَجَكَ إِلَيَّ هَذَا قَالَ إِنِّي لَمَّا أُوتِيتُ إِلَى فِرَاشِي أَتَانِي رَجُلَانِ أَسْوَدَانِ فَشَدَّا وَثَاقِي ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى النَّارِ فَانْطَلَقَ بِي فَمَرَزْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَا أَعُوذُ فَأَمَرَهُ فَخَلَى عَنِّي وَ إِنِّي لَأَجِدُ أَلَمَ الْوَثَاقِ فَقَالَ أَبُو عَبيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِ قَالَ بِمِ أَوْصِي مَا لِي مَالٌ وَ إِنِّي لِي عِيَالًا كَثِيرًا وَ عَلَيَّ دَيْنٌ فَقَالَ أَبُو عَبيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَيْنُكَ عَلَيَّ وَ عِيَالُكَ إِلَيَّ فَأَوْصِي فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى مَاتَ وَ ضَمَّ أَبُو عَبيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِيَالَهُ إِلَيْهِ وَ قَضَى دَيْنَهُ وَ زَوَّجَ ابْنَهُ ابْنَتَهُ (١).

***[ترجمه] مناقب، الخرائج و الجرائح: ولید بن صبیح گفت: شبی خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم. شخصی درب منزل را زد. بکنیز فرمود بین کیست؟ رفت و برگشت گفت عمویت عبد الله بن علی است. گفت: بگو بیاید. بما فرمود شما داخل اطباق بروید داخل یک اطباق رفتیم صدای حرکت شخصی را حس کردیم و خیال کردیم یکی از بانوان امام باشد بهم چسبیدیم. وقتی عبد الله بن علی وارد شد هر چه توانست بامام بد گفت او رفت ما بیرون آمدیم امام شروع کرد از همان جایی که حدیثش مانده بود به ادامه دادن: یک نفر از ما گفت: آقا هیچ کس بکسی این طور ناسزا نمیگوید ما تصمیم داشتیم بیاییم بیرون و جواب او را بدهیم. فرمود نه شما در مسئله ای که بین ماست دخالت نکنید. قدری از شب گذشت باز در را کوبیدند بکنیز فرمود برو بین کیست؟ رفت و برگشت گفت عمویت عبد الله بن علی است. باز فرمود بروید به همان جا که بودید بعد به او اجازه ی ورود داد داخل شد در حالی که با شدت گریه میکرد میگفت: پسر برادر مرا ببخش از من در گذر خدا از تو بگذرد و فرمود خدا تو را بیامرزد عموجان تو را چه شده؟ گفت: همین که بخواب رفتم دو نفر مرد سیاه پوست بمن حمله نمودند و بازوان مرا بستند یکی از آنها بد دیگری گفت: او را بطرف آتش ببرید مرا بردند بحضرت رسول برخوردیم. عرض کردم یا رسول الله دیگر نمی کنم دستور داد مرا رها کنند رهایم کردند ولی هنوز بازوانم از شدت بستن ریسمان درد می کند. امام علیه السلام فرمود: وصیت خود را بکن عرض کرد چه وصیت بکنم با زن و بچه زیاد و قرضی که دارم مالی ندارم، فرمود قرضت را من میپردازم و زن و بچه ات را جزو خانواده خود قرار خواهم داد پس وصیت نمود. ما هنوز از مدینه خارج نشده بودیم که از دنیا رفت و امام صادق خانواده او را جزو خانواده خود قرار داد و قرضش را پرداخت و دخترش را به ازدواج پسر خود در آورد - . الخرائج و الجرائح: ۲۳۲ - .

***[ترجمه]

«۱۱۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ رَجُلًا خُرَاسَانِيًّا أَقْبَلَ إِلَيَّ أَبِي عَبيدِ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فَعَلَ فَلَانٌ قَالَ لَا عِلْمَ لِي بِهِ قَالَ أَنَا أَخْبِرُكَ بِهِ بَعَثَ مَعَكَ بِجَارِيَةٍ لَهَا حَاجَةٌ لِي فِيهَا قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّكَ لَمْ تُرَاقِبِ اللَّهَ فِيهَا حَيْثُ عَمِلْتَ مَا عَمِلْتَ لَيْلَةَ نَهْرِ بَلْخِ فَسَيَكْتُ الرَّجُلُ وَ عِلْمٌ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ عَرَفَهُ (٢).

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: روایت شده که مردی خراسانی نزد امام صادق آمد، امام فرمود: فلانی چه کرد؟ گفت: من از او خبر ندارم، فرمود: من تو را از او باخبر می کنم، کنیزی با تو فرستاد که من نیازی به آن کنیز ندارم پرسید چرا؟ فرمود: چون تو در مورد آن کنیز از خدا پرهیز نکردی به طوری در شب نهر بلخ این کار را کردی. مرد ساکت شد و دانست که امام او را

***[ترجمه]

«۱۱۲»

قب (۳)، [المناقب] لابن شهر آشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ أَوْ مَوْلَى لَهُ يَشْكُو زَوْجَتَهُ وَ سُوءَ خُلُقِهَا قَالَ فَأْتِنِي بِهَا فَقَالَ لَهَا مَا لَزَوْجِكَ قَالَتْ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَ فَعَلَ فَقَالَ لَهَا إِنَّ ثُبَّتْ عَلَيَّ هَذَا لَمْ تَعِيشِي إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَتْ مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَرَهُ أَبَدًا فَقَالَ لَهُ خُذِي زَوْجَتَكَ فَلَيْسَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهَا إِلَّا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ دَخَلَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فَعَلْتَ زَوْجَتَكَ قَالَ قَمَدٌ وَ اللَّهُ دَفَنَتْهَا السَّاعَةَ قُلْتُ مَا كَانَ حَالُهَا قَالَ كَانَتْ مُتَعَدِّيَةً فَتَبَّرَ اللَّهُ عُمَرَهَا وَ أَرَاخَهُ مِنْهَا.

***[ترجمه] مناقب - مناقب ۳ : ۳۵۱ - ، الخرائج و الجرائح: حسين بن ابی العلاء گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم مردی یا غلام آن مرد آمده بود و از بد اخلاقی زن خود شکایت می کرد امام علیه السلام فرمود او را بیاور. وقتی آمد باو فرمود چرا شوهر خود را اذیت میکنی؟ گفت خدا او را چنان و چنین کند. امام فرمود اگر بر همین منوال باقی بمانی بیش از سه روز دیگر زنده نخواهی ماند. زن در پاسخ گفت: بهتر، من نمیخواهم او را ببینم. امام علیه السلام رو بمرده فرمود زنت را ببر تنها سه روز دیگر با هم هستید، روز سوم که شد همان مرد آمد. فرمود زنت چه شد؟ عرض کرد بخدا سوگند یک ساعت قبل او را دفن کردم. سؤال کردم چطور زنی بود فرمود زنی سرکش و متجاوز بود خداوند عمرش را قطع کرد و این مرد را از دست او راحت نمود.

***[ترجمه]

«۱۱۳»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ قَتَلَ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَتَلْتَ قَيْمِي فِي مَالِي وَ عِيَالِي ثُمَّ قَالَ لَأَذْعُونََ اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ دَاوُدُ اصْنَعْ مَا شِئْتَ فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ ارْزُمِهِ بِسَهْمٍ مِنْ سِهَامِكَ تَنْفَلِقُ بِهِ قَلْبَهُ فَأَصْبَحَ وَ قَدْ

ص: ۹۷

۱-۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۳۲.

۲-۲. نفس المصدر ص ۲۳۲.

۳-۳. المناقب ج ۳ ص ۳۵۱.

مَيَاتِ دَاوُدَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ مَاتَ عَلَى دِينِ أَبِي لَهَبٍ وَ قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَحْبَابَ فِيهِ الدَّعْوَةَ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ مَلَكًا مَعَهُ مِرْزَبَهُ مِنْ حَدِيدٍ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً فَمَا كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً قَالَ فَسَأَلْنَا الْخَدَمَ قَالُوا صَاحٍ فِي فِرَاشِهِ فَدَنَوْنَا مِنْهُ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: وقتی داود بن علی معلى بن خنیس را کشت حضرت صادق باو فرمود: کارپرداز امور زندگی و خانواده مرا کشتی، تو را نفرین خواهم کرد. داود گفت هر چه می خواهی بکن. شب که شد امام علیه السّلام چنین دعا کرد: خدایا با یکی از تیرهایت قلب او را بشکاف صبح خبر آمد که داود مرده است. فرمود بدین ابو لهب از دنیا رفت، از خدا درخواست کردم دعای مرا مستجاب نمود، خداوند فرشته ای فرستاد که با عصایی آهنی به او زد صیحه ای زده هلاک شد. راوی گفت از خدمتکارانش پرسیدم گفتند: در رختخواب ناله ای زد وقتی نزدیک شدیم از دنیا رفته بود.

**[ترجمه]

«۱۱۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ دَاوُدَ الرَّقِّيَّ قَالَ: حَجَجْتُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِنَةَ سِتٍّ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائِهِ فَمَرَرْنَا بِوَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةَ فَلَمَّا أَنْخَأْنَا صَاحٍ يَا دَاوُدُ ارْحَلْ ارْحَلْ فَمَا انْتَقَلْنَا إِلَّا وَ قَدْ جَاءَ سَيْلٌ فَذَهَبَ بِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ وَ قَالَ لَهُ تُؤْتِي بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ حَتَّى تُؤْخَذَ مِنْ مَنْزِلِكَ وَ قَالَ يَا دَاوُدُ إِنَّ أَعْمَالَكُمْ عُرِضَتْ عَلَيَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَرَأَيْتُ فِيهَا صِهْرًا لَكَ لِابْنِ عَمِّكَ قَالَ دَاوُدُ وَ كَانَ لِي ابْنٌ عَمٌّ نَاصِبِي كَثِيرِ الْعِيَالِ مُحْتَاجٍ فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ أَمَرْتُ لَهُ بِصِلِهِ فَأَخْبَرَنِي بِهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: داود رقی گفت: در سال صد و چهل و شش با حضرت صادق بمکه رفتیم گذارمان بیکی از دره های تهامه افتاد در آنجا شتر را خواباندم امام علیه السّلام صدا زد سوار شو سوار شو. هنوز رد نشده بودیم که سیلی عظیم آمد و هر چه در آن درّه بود برد. باو گفت: بین دو نماز میایی تا ترا از وضع منزلت آگاه کنم. آنگاه بمن فرمود داود اعمال شما را روز پنجشنبه بر من عرضه نمودند دیدم که نسبت به پسر عمویت مهربانی کرده ای. داود گفت پسر عمویی داشتم که دشمن اهل بیت پیامبر و ناصبی بود اما عایله زیادی داشت و فقیر بود وقتی خواستم به سمت مکه حرکت کنم گفتم باو چیزی بدهند. امام علیه السّلام مرا از آن جریان مطلع نمود - . ابن شهر آشوب در مناقب ۳ : ۳۵۴ با کمی تفاوت آن را آورده است.

**[ترجمه]

«۱۱۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] قَالَ الْمِیْمِيُّ إِنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ قَالَ: كُنَّا تَتَعَدَّى مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِغُلَامِهِ انْطَلِقْ وَ اتِّبْنَا بِمَاءِ زَمْزَمَ فَمَا انْطَلَقَ الْغُلَامُ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ وَ لَيْسَ مَعَهُ مَاءٌ فَقَالَ إِنَّ غُلَامًا مِنْ غُلَمَانِ زَمْزَمَ مَنَعَنِي الْمَاءَ وَ قَالَ تُرِيدُ لِلَّهِ الْعِرَاقِ فَتَغَيَّرَ لَوْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَفَعَ يَدَهُ عَنِ الطَّعَامِ وَ تَحَرَّكَتْ شَفْتَاهُ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ ارْجِعْ فَجِئْنَا بِالْمَاءِ ثُمَّ أَكَلَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ الْغُلَامُ بِالْمَاءِ وَ هُوَ مُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ فَقَالَ مَا وَرَاءَكَ قَالَ سَقَطَ ذَاكَ الْغُلَامُ فِي بِنْرِ زَمْزَمَ فَتَقَطَّعَ وَ هُمْ يُخْرِجُونَهُ فَحَمِدَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

*[ترجمه] الخرائج و الجرائح: میثمی گفت که مردی گفت ما با امام صادق علیه السلام غذا میخوردیم بگلامش فرمود برو از آب زمزم بیاور غلام رفت طولی نکشید که بدون آب برگشت. گفت یکی از مأمورین زمزم مانع آب آوردن من شد گفت میخواهی برای خدای عراقیان آب بیری. چهره امام از شنیدن این سخن درهم شد دست از غذا کشید و شروع بدعا کرد با همان رنگ تغییر کرده برای مرتبه دوم بگلام فرمود برو آب بیاور و شروع بخوردن غذا کرد غلام آب آورد ولی رنگش پریده بود پرسید چه شد. گفت آن مأمور در چاه زمزم افتاد و قطعه قطعه شد او را بیرون می آوردند امام علیه السلام خدا را ستایش کرد.

*[ترجمه]

«۱۱۶»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ صَفْوَانَ (۲)

قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ غُلَامٌ فَقَالَ أُمِّي مَاتَتْ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ تَمُتْ قَالَ تَرَكْتُهَا مُسَجِّي (۳)

فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَاعِدَةٌ فَقَالَ لِإِنِّيهَا ادْخُلْ إِلَى أُمِّكَ فَشَهَّهَا مِنَ الطَّعَامِ مَا شَاءَتْ فَأَطْعَمَهَا فَقَالَ
الْغُلَامُ يَا أُمَّاهُ مَا تَشْتَهِيْنَ قَالَتْ أَشْتَهِي زَيْبًا مَطْبُوحًا فَقَالَ لَهُ ائْتِهَا بِغَضَارِهِ (۴) مَمْلُوءِهِ زَيْبًا فَأَكَلَتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا وَ قَالَ

ص: ۹۸

۱- ۱. و أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ۳ ص ۳۵۴ بتفاوت.

۲- ۲. سفیان، خ ل.

۳- ۳. کذا في نسخة الكمباني و مطبوعه تبريز و الصواب مسجاء.

۴- ۴. الغضاره: القصة الكبيره فارسيه.

لَهَا إِنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْبَابِ يَأْمُرُكَ أَنْ تُوَصِّىَ فَأَوْصَتْ ثُمَّ تُؤَفِّىتُ فَمَا خَرَجْنَا حَتَّى صَلَّى عَلَيْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دُفِنَتْ.

**[ترجمه] مناقب، الخرائج و الجرائح: صفوان گفت خدمت امام صادق علیه السّلام بودم پسرکی آمده عرض کرد آقا مادرم مرد امام فرمود: نمرده گفت او را در لحاف پیچیدم آمدم خدمت شما. امام علیه السّلام از جای حرکت کرد وارد خانه آنها شد دید برخاسته و نشسته است. به پسرش فرمود برو پیش مادرت هر غذایی که میل دارد باو بده پسرک گفت مادر چه میل داری؟ گفت مقداری کشمش پخته میخواهم پسر ظرفی بزرگ پر از کشمش آورد هر چه میخواست خورد. بمادرش گفت مادر جان پسر پیامبر پشت در است میفرماید وصیت خود را بکن. آن زن وصیت نمود، بعد از دنیا رفت. ما هنوز متفرق نشده بودیم که امام صادق علیه السّلام بر پیکر او نماز خواند و دفنش کردند.

**[ترجمه]

«۱۱۷»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ أَبَانَ بْنَ تَغْلِبٍ قَالَ: غَدَوْتُ مِنْ مَنْزِلِي بِالْمَدِينَةِ وَ أَنَا أُرِيدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا صِرْتُ بِالْبَابِ خَرَجَ عَلَيَّ قَوْمٌ مِنْ عِنْدِهِ لَمْ أَعْرِفُهُمْ وَ لَمْ أَرَ قَوْمًا أَحْسَنَ زِيَا مِنْهُمْ وَ لَا أَحْسَنَ سِيْمَاءَ مِنْهُمْ كَأَنَّ الطَّيْرَ عَلَى رُءُوسِهِمْ ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ يُحَدِّثُنَا بِحَدِيثِ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ قَدْ فَهِمَ خَمْسَةَ عَشَرَ نَفْرًا مِنَّا مُتَفَرِّقُو الْأَلْسُنِ مِنْهَا اللَّسَانُ الْعَرَبِيُّ وَ الْفَارِسِيُّ وَ النَّبَطِيُّ وَ الْحَبَشِيُّ وَ السَّقَلِبِيُّ قَالَ بَعْضُ مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْنَا بِهِ قَالَ لَهُ آخِرُ مَنْ لِسَانَهُ عَرَبِيٌّ حَدَّثَنِي بِكَذَا بِالْعَرَبِيَّةِ وَ قَالَ لَهُ الْفَارِسِيُّ مَا فَهِمْتُ إِنَّمَا حَدَّثَنِي كَذَا وَ كَذَا بِالْفَارِسِيَّةِ وَ قَالَ الْحَبَشِيُّ مَا حَدَّثَنِي إِلَّا بِالْحَبَشِيَّةِ وَ قَالَ السَّقَلِبِيُّ مَا حَدَّثَنِي إِلَّا بِالسَّقَلِبِيَّةِ فَارْجِعُوا إِلَيْهِ فَأَخْبِرُوهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَدِيثُ وَاحِدٌ وَ لَكِنَّهُ فُسِّرَ لَكُمْ بِاللُّسُنِ كَمَا بَدَأَ.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: ابان بن تغلب گفت صبح زود تصمیم گرفتم بروم خدمت حضرت صادق وقتی نزدیک منزل ایشان رسیدم گروهی خارج شدند که آنها را نمی شناختم خیلی خوش لباس و زیبا بودند بسیار سنگین و با وقار بودند. بعد ما خدمت امام رسیدیم شروع کرد برای ما حدیث کردن با اینکه هر پانزده نفر ما کدام یک زبان مخصوص داشتند همه بزبان مادری خودشان حدیث را شنیدند از آن جمله عربی، فارسی، نبطی، حبشی، سقلبی. یک نفر گفت این چه حدیثی بود که بما فرمود کسی که زبان عربی داشت گفت با من بعبری فرمود فارسی زبان گفت بفارسی چنین گفت. حبشی گفت با لهجه حبشی صحبت کرد سقلبی مدعی بود که فقط با زبان سقلبی حدیث نمود همه برگشتند و جریان را پرسیدند. فرمود یک حدیث بود ولی برای هر کدام از شما به زبان خودتان تفسیر شد.

**[ترجمه]

بیان

قال الجزري في صفة الصحابة كأنما على رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن (۱).

**[ترجمه] جزری در مورد صفت اصحاب کائما علی رءوسهم الطیر گفت: آن ها را به آرامش و وقار توصیف کرد و اینکه آن ها سبک نبودند زیرا پرنده بر روی چیزی نمی نشیند مگر اینکه ساکن باشد - . أسد الغابه ۱ : ۲۶ ضمن حدیثی طولانی برای هند بن ابو هاله که رسول خدا ص را توصیف می کرد. - .

**[ترجمه]

«۱۱۸»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ قَدْ أَضْجَعَ حَيْدِيًّا لِيْ ذَبْحَهُ فَصَاحَ الْحَيْدِيُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ تَمَنُّ هَذَا الْجَدِي فَقَالَ أَرْبَعَهُ دَرَاهِمَ فَحَلَّهَا مِنْ كُمِّهِ وَ دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ حَلِّ سَبِيلَهُ قَالَ فَسَبَّوْنَا فَإِذَا الصَّقْرُ قَدْ انْقَضَ عَلَى دُرَّاجِهِ فَصَاحَتِ الدُّرَّاجَةُ فَأَوْمَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّقْرِ بِكُمِّهِ فَرَجَعَ عَنِ الدُّرَّاجَةِ فَقُلْتُ لَقَدْ رَأَيْتُنَا عَجِيبًا مِنْ أَمْرِكَ قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْحَيْدِيَّ لَمَّا أَضْجَعَهُ الرَّجُلُ وَ بَصُرَ بِبِي قَالَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ وَ بِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ

ص: ۹۹

۱- ۱. أسد الغابه ج ۱ ص ۲۶ ضمن حدیث طویل لهند بن ابی هاله یصف رسول الله «ص» - و كان وصافا-

مِمَّا يُرَادُ مِنِّي وَ كَذَلِكَ قَالَتِ الدُّرَّاجَةُ وَ لَوْ أَنَّ شَيْعَتَنَا اسْتَقَامَتْ لَأَسْمَعْتَكُمْ مِنْطِقَ الطَّيْرِ (۱).

**[ترجمه] خرائج و الجرائح: صفوان بن يحيى از جابر نقل کرد که در خدمت امام صادق بودیم مردی بزغاله ای را خوابانده بود تا او را بکشد. بزغاله صدایی کرد امام علیه السلام فرمود قیمت این بزغاله چقدر است. آن مرد گفت چهار درهم، امام از جیب خود چهار درهم بیرون آورده باو داد، فرمود آزادش کن. در بین راه برخوردیم به بازی که بیک مرغ حمله کرده بود مرغ صدایی کرد امام علیه السلام با دست به باز اشاره نمود، دست از آن مرغ برداشت. عرض کردم آقا از شما چیز عجیبی دیدم. فرمود: بله وقتی آن مرد بزغاله را خواباند بزغاله گفت بخدا و شما خاندان پیامبر پناه میبرم از تصمیمی که این مرد در باره من گرفته است، مرغ نیز پناهنده شد. اگر شیعیان ما مقاوم باشند شما را با زبان پرندگان آشنا میکنم - . الخرائج و الجرائح: ۲۳۲ - .

**[ترجمه]

«۱۱۹»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ دَاوُدَ بْنَ كَثِيرٍ الرَّقِّيَّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ مُوسَى ابْنُهُ وَ هُوَ يَنْتَفِضُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ أَصْبَحْتُ فِي كَنْفِ اللَّهِ مُتَقَلِّبًا فِي نِعَمِ اللَّهِ أَشْتَهَى عُثُقُودَ عِنَبِ حَرْشَى [جَرْشِي] وَ رُمَانَهُ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا الشَّيْءُ فَقَالَ يَا دَاوُدُ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِذْ خُلِيَ الْبُسْتَانُ فَإِذَا شَجَرَةٌ عَلَيْهَا عُثُقُودٌ مِنْ عِنَبِ حَرْشَى [جَرْشِي] وَ رُمَانَةٌ فَقُلْتُ آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ فَقَطَعْتُمَا وَ أَخْرَجْتُمَا إِلَى مُوسَى فَقَعَدَ يَا كُلُّ فَقَالَ يَا دَاوُدُ وَ اللَّهُ لِهَذَا فَضْلٌ مِنْ رِزْقٍ قَدِيمٍ خَصَّ اللَّهُ بِهِ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ مِنَ الْأُفُقِ الْأَعْلَى (۲).

**[ترجمه] مناقب، الخرائج و الجرائح: داود بن کثیر رقی گفت خدمت حضرت صادق رسیدم پسرش موسی بن جعفر داخل شد از سرما میلرزید. امام فرمود حالت چطور است عرض کرد پدر جان غرق در نعمتم آرزوی یک خوشه انگور حرشى و یک انار دارم، من گفتم سبحان الله در این زمستان چگونه انار پیدا می شود. امام فرمود داود خدا بر هر چیز قادر است داخل باغ شو در آنجا درختی است که یک خوشه انگور و اناری بر آن است. عرض کردم به پنهان و آشکار شما ایمان دارم. خوشه انگور و انار را جدا کرده برای موسی بن جعفر علیه السلام آوردم شروع کرد بخوردن. فرمود: داود! بخدا سوگند این لطفی است از رزق خدا که بسیار قدیمی و با سابقه است خداوند بمریم دختر عمران از افق اعلى چنین لطفی نمود - . همان: ۲۳۲ - .

**[ترجمه]

«۱۲۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ دَاوُدَ الرَّقِّيَّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مَا لِي أَرَى لَوْنَكَ مُتَعَيِّرًا قُلْتُ غَيْرُهُ دَيْنٌ فَاضِحٌ عَظِيمٌ وَ قَدْ هَمَمْتُ بِرُكُوبِ الْبَحْرِ إِلَى السُّنْدِ لِأَيَّانٍ أَخِي فَلَانٍ قَالَ إِذَا شِئْتُمْ قُلْتُ يَرُوعُنِي عَنْهُ أَهْوَالُ الْبَحْرِ وَ زَلَّالُهُ قَالَ إِنَّ الَّذِي يَحْفَظُ فِي الْبَرِّ هُوَ حَافِظٌ لَكَ فِي الْبَحْرِ يَا دَاوُدُ لَوْ لَأَسْمِعِي وَ رُوحِي لَمَا اطَّرَدَتِ الْأَنْهَارُ وَ لَأَأْتَبَتِ الثَّمَارُ وَ لَأَأَخْضَرَّتِ

الْأَشْجَارُ قَالَ دَاوُدُ فَرَكِبْتُ الْبَحْرَ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِحَيْثُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَعِيدَ مَسِيرِهِ مِائَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا خَرَجْتُ قَبْلَ
الزَّوَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِذَا السَّمَاءُ مُتَغَيِّمَةٌ وَإِذَا نُورٌ سَاطِعٌ مِنْ قَرْنِ السَّمَاءِ إِلَى حِدَدِ الْأَرْضِ وَإِذَا صَوْتٌ خَفِيُّ يَا دَاوُدُ هَذَا أَوَانُ قَضَاءِ
دِينِكَ فَارْفَعْ رَأْسَكَ قَدْ سَلِمْتَ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَنُودِيْتُ عَلَيْكَ بِمَا وَرَاءَ الْأَكْمَةِ الْحُمْرَاءِ فَاتَيْتُهَا فَإِذَا صَيِّفَاتُهَا مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ
مَمْسُوحٍ أَحَدُ جَانِبَيْهِ وَفِي الْجَانِبِ الْآخِرِ مَكْتُوبٌ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنَّنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣) فَقبضتها و لها قيمه لا تحصى فقلت
لا أحدث فيها حتى آتى المدينة فقد مئتها فدخلت عليه فقال لى داود إنما

ص: ١٠٠

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٢.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٣٢ بتفاوت يسير.

٣-٣. سوره ص الآيه ٣٩.

عَطَاؤُنَا لِمَكَ النُّورُ الَّذِي سَدَّ طَعْلَمَكَ - لَا مَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ لَكِنْ هُوَ لَكَ هَنِيئًا مَرِيئًا عَطَاءً مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ فَاحْمَدِ اللَّهَ قَالَ دَاوُدُ فَسَأَلْتُ مُعْتَبَأَ خَادِمِهِ فَقَالَ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ مِنْهُمْ خَيْثَمَهُ وَ حُمْرَانَ وَ عَبِيدُ الْأَعْلَى مُقْبِلًا عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ يُحَدِّثُهُمْ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتَ فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ فَصَلَّى بِهِمْ فَسَأَلْتُ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا فَحَكَوْا لِي الْحِكَايَةَ (۱).

**[ترجمه] خراج و الجرائح: داود رقی گفت خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم فرمود چرا رنگت پریده؟ عرض کردم قرض بسیار بزرگی دارم تصمیم گرفته ام با کشتی بطرف هند بروم پیش فلان برادرم. فرمود: هر وقت تصمیم داری حرکت کن. گفتم از کشتی سوار شدن مترسم فرمود کسی که در خشکی حافظ انسان است در دریا نیز تو را حفظ میکند داود اگر اسم و روح من نبود رودها جریان نداشت و میوه ها نمیرسید و درختها سبز نمیشد. داود گفت سوار کشتی شدم بالاخره بجایی رسیدم پس از صد و بیست روز راه در ساحل دریا روز جمعه قبل از ظهر بیرون آمدم هوا ابر بود نوری از فراز آسمان بر زمین میتابید ناگاه صدای آهسته ای شنیدم میفرمود: داود! اکنون هنگام پرداخت قرض تو رسیده سر خود را بلند کن. همین که سر بلند کردم صدایی شنیدم که برو پشت آن تپه سرخ رنگ پشت تپه رفتم صفحه هایی از طلای قرمز دیدم که یک طرف آن صاف بود ولی بر طرف دیگر نوشته «هَذَا عَطَاؤُنَا فَأَمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» - ص / ۳۹ - (این بخشش ماست، [آن را] بی شمار ببخش یا نگاه دار)، آنها را برداشتم بسیار با ارزش بود. با خود گفتم دست نمیزنم تا بمدینه برسم. خدمت حضرت صادق رسیدم. فرمود داود عطای ما همان نوری بود که برای تو درخشید نه آن طلا و نقره ولی آنه هم مال تو است گوارا باد لطف خدای کریم است خدا را سپاس گزاری کن. از معتب خادم امام پرسیدم گفت در آن موقع مشغول حدیث گفتن با خیثمه و حمران و عبد الاعلی بود روی بجانب آنها نموده همین جریان را نقل میکرد موقع نماز که شد از جا حرکت کرد و با آنها نماز خواند. از آنها نیز پرسیدم تمام جریان را نقل کردند - . الخرائج و الجرائح: ۲۳۳ با کمی تفاوت - .

**[ترجمه]

«۱۲۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ لِأَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا نَ مَوْلَى يُقَالُ لَهُ مُسْلِمٌ وَ كَانَ لَا يُحْسِنُ الْقُرْآنَ فَعَلَّمَهُ فِي لَيْلِهِ فَأَصْبَحَ وَقَدْ أَحْكَمَ الْقُرْآنَ.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: روایت شد که حضرت صادق غلامی بنام مسلم داشت که نمیتوانست قرآن بخواند در یک شب امام باو آموخت بطوری که صبح بسیار عالی قرآن میخواند.

**[ترجمه]

«۱۲۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: حَمَلْتُ مَالًا لِأَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَكْتَرْتُهُ فِي نَفْسِي فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ دَعَا بِغُلَامٍ وَإِذَا طَشْتُ فِي آخِرِ الدَّارِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمَّا أَتَى بِالطَّشْتِ فَأَنْحَدَرَ الدَّنَانِيرُ مِنَ الطَّشْتِ حَتَّى حَالَتْ

بَيْنِي وَبَيْنَ الْغُلَامِ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ أَتَرَى نَحْتَاجُ إِلَى مَا فِي أَيْدِيكُمْ إِنَّمَا نَأْخُذُ مِنْكُمْ مَا نَأْخُذُ لِنُطَهِّرَكُمْ (۲).

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: یکی از دوستان نقل کرد که من مالی برای حضرت صادق بردم در دل خود آن مال را زیاد می پنداشتم. وقتی خدمت امام رسیدم غلام خود را خواست طشتی در آخر اطاق بود دستور داد آن را بیاورد. چند کلمه ای گفت همین که غلام طشت را آورد از اطراف آن سکه های طلا میریخت آنقدر ریخت تا بین من و غلام فاصله شد. در این موقع روی بمن نموده فرمود آیا خیال میکنی ما بآنچه دست شما است احتیاج داریم هر چه از شما میگیریم برای آن است که شما را پاکیزه کنیم - همان: ۲۳۲ - .

**[ترجمه]

«۱۲۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهُوَ عَلَى بَعْلِهِ وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ وَ لَيْسَ مَعَنَا أَحَدٌ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَا عَلَامَةُ الْإِمَامِ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَوْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ سِرٌّ لَسَارَ فَتَنَظَرْتُ وَاللَّهِ إِلَى الْجَبَلِ يَسِيرٌ فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَعْنِكَ (۳).

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: عبد الرحمن بن حجاج گفت: در راه بین مکه و مدینه با امام صادق ع بودم ایشان بر استر سوار بود و من سوار بر الاغ، احدی با ما نبود. گفتم آقای من نشانه امام چیست؟ فرمود: عبد الرحمن امام اگر به این کوه بگوید حرکت کن حرکت می کند، به خدا قسم نگاه کردم دیدم کوه حرکت می کند، امام فرمود: منظورم به تو نبود - الخرائج و الجرائح: ۲۳۳ - .

**[ترجمه]

«۱۲۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَهْزَمِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ بَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْرَيْتُ فَتَفْتِيحُهُ فَدَنَّتْ جَارِيَةٌ لِفَتْحِ الْبَابِ فَفَرَضْتُ تَدْيِهَا وَ دَخَلْتُ فَقَالَ يَا ابْنَ مَهْزَمٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ وَلَائَتَنَا لَا تَنَالُ إِلَّا بِالْوَرَعِ فَأَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْدًا أَنِّي لَا أَعُودُ إِلَى مِثْلِهَا أَبَدًا (۴).

ص: ۱۰۱

۱-۱. المصدر السابق ص ۲۳۳ بتفاوت يسير.

۲-۲. الخرائج و الجرائح ص ۲۳۲.

۳-۳. نفس المصدر ص ۲۳۳.

۴-۴. نفس المصدر ص ۲۴۳ و فيه حديث عن مهزم الأسدي لا إبراهيم بن مهزم، بتفاوت فلاحظ.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: ابراهیم بن مهزم اسدی گفت: به مدینه آمدم و به در خانه امام صادق ع رفته در را زدم، کنیزی نزدیک شد در را باز کند، سینه اش را گرفتم و وارد شدم. امام فرمود: ابن مهزم آیا نمی دانی ولایت ما جز با تقوی و پرهیزگاری بدست نخواهد آمد، به همین خاطر با خدا عهد بستم که هرگز مثل این کار را انجام ندهم - . همان: ۲۴۳ و در آن حدیثی از مهزم اسدی آمده نه ابراهیم بن مهزم، با کمی تفاوت ملاحظه کنید. - .

**[ترجمه]

«۱۲۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ بَاكِياً قَالَ وَمَا يُبْكِيكَ قَالَ بِالْبَابِ قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْنَا فَضْلٌ وَ أَنْكُمْ وَ هُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَسَكَتَ ثُمَّ دَعَا بِطَبَقٍ مِنْ تَمْرٍ فَحَمَلَ مِنْهُ تَمْرَةً فَشَقَّهَا نَصِيفَيْنِ وَ أَكَلَ التَّمْرَ وَ غَرَسَ النَّوَى فِي الْأَرْضِ فَتَبَّتْ فَحَمَلَتْ بُسِيراً وَ أَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً فَشَقَّهَا وَ أَخْرَجَ مِنْهُ وَرَقاً وَ دَفَعَهُ إِلَى الْمُعَلَّى وَ قَالَ اقْرَأهُ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ الْمُرْتَضَى - الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَاحِداً وَاحِداً إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ ابْنِهِ (۱).

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: محمد بن مسلم گفت خدمت حضرت صادق بودم که معلی بن خنیس با گریه داخل شد. فرمود: چرا گریه میکنی؟ گفت پشت در گروهی هستند که معتقدند بین شما و آنها فرقی نیست و شما و آنها مساوی هستید. امام سکوت کرد سپس ظرفی از خرما خواست یک دانه را برداشت به دو نصف تقسیم کرد خرما را خورد و دانه را در زمین کاشت در همان آن روید و بزرگ شد، خرما بار آورد یکی از آن خرماها را چید و از هم شکافت از درون آن صفحه ای خارج نموده بدست معلی داد فرمود: بخوان معلی خواند بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي المرتضى و الحسن و الحسين، علی بن الحسین، یکی یکی را نام برده بود تا حسن بن علی و پسرش - . الخرائج و الجرائح: ۲۳۳ - .

**[ترجمه]

«۱۲۶»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ أَبَا مَرْيَمَ الْمَدَنِيَّ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا صِرْتُ قَرِيباً مِنَ الشَّجَرَةِ خَرَجْتُ عَلَى جِمَارٍ لِي قُلْتُ أَدْرِكُ الْجَمَاعَةَ وَ أَصِلُّ مَعَهُمْ فَنَظَرْتُ إِلَى الْجَمَاعَةِ يُصَيِّلُونَ فَأَتَيْتُهُمْ فَإِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحْتَبٍ بِرِدَائِهِ يُسَبِّحُ فَقَالَ صَلَّيْتَ يَا أَبَا مَرْيَمَ قُلْتُ لَا قَالَ صَلِّ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَصِرْتُ تَحْتَ مَحْمِلِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ خَلَوْتُ بِهِ الْيَوْمَ فَاسْأَلُهُ عَمَّا بَدَأَ لِي فَقَالَ يَا أَبَا مَرْيَمَ تَسِيرُ تَحْتَ مَحْمِلِي قُلْتُ نَعَمْ وَ كَانَ زَمِيلُهُ غُلَاماً لَهُ يُقَالُ لَهُ سَالِمٌ فَرَأَيْتُ كَثِيرَ الْاِخْتِلَافِ قَالَ أَرَاكَ كَثِيرَ الْاِخْتِلَافِ أَمْ بِكَ بَطْنٌ (۲)

قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَكَلْتَ الْبَارِحَةَ حِينَانَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَأَتْبَعْتَهَا بِتَمْرَاتٍ قُلْتُ لَا قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَتْبَعْتَهَا بِتَمْرَاتٍ مَا ضَرَّكَ فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا كَانَ وَقْتُ الرِّوَالِ نَزَلَ فَقَالَ يَا غُلَامُ هَاتِ مَاءً اتَّوَضَّأُ بِهِ فَنَاوِلُهُ فَدَخَلَ إِلَى مَوْضِعٍ يَتَوَضَّأُ فَلَمَّا خَرَجَ إِذَا هُوَ بِجَدْعٍ

فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ يَا جِدْعُ أَطْعَمْنَا مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ فِيكَ قَالَ رَأَيْتُ الْجِدْعَ يَهْتَرُ ثُمَّ اخْضَرَ ثُمَّ أَطْلَعَ ثُمَّ اصْفَرَ ثُمَّ ذَهَبَ فَأَكَلَ مِنْهُ وَ أَطْعَمَنِي كُلُّ ذَلِكَ أَسْرَعُ مِنْ طَرْفِهِ عَيْنٍ.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: ابا مریم مدنی گفت: برای انجام حج بطرف مکه رهسپار شدم به نزدیک شجره که رسیدم سوار الاغ بودم گروهی را دیدم مشغول نماز هستند با خود گفتم زودتر بروم با آنها نماز جماعت بخوانم. همین که بآنها رسیدم حضرت صادق علیه السلام را دیدم که مشغول تسبیح گفتن است. فرمود ابا مریم! نماز خوانده ای؟ عرض کردم نه. فرمود بخوان نماز که خواندم کوچ کردیم من زیر محمل امام راه میرفتم. با خود گفتم جای خلوتی پیدا کرده ام حالا هر چه بخواهم می پرسم، فرمود ابا مریم زیر محمل من راه میروی؟ عرض کردم آری. هم ردیف امام در محمل غلامش بنام سالم بود امام متوجه شد من زیاد برای قضای حاجت میروم فرمود دل درد داری؟ عرض کردم بله. فرمود دیشب ماهی خورده ای؟ عرض کردم بله. فرمود بعد از ماهی خرما نخوردی؟ عرض کردم نه. فرمود اگر خرما میخوردی دل درد نمی شدی. نزدیک ظهر پیاده شد، بغلام خود فرمود مقداری آب بیاور تا وضو بگیرم کناری رفت برای وضو گرفتن در موقع برگشتن چشم امام بشاخه خرمایی افتاد فرمود ای شاخه از آنچه خدا در نهاد تو آفریده بما بخوران شاخه تکانی خورد بعد سبز شد و خرما داد سپس خرمای آن زرد شد امام پیش رفت از آن خرما میل کرد و بمن نیز داد تمام این جریان سریع تر از یک چشم بر هم زدن اتفاق افتاد.

**[ترجمه]

«۱۲۷»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ أَبَا خَدِيجَةَ رَوَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ وَ كَانَ سَيِّفَ بَنِي الْعَبَّاسِ قَالَ: لَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّوَانِقِيِّ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِسْمَاعِيلَ أَمَرَ بِقَتْلِهِمَا وَ هُمَا مَحْبُوسَانِ فِي بَيْتٍ فَأَتَى عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلًا فَأَخْرَجَهُ وَ ضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى قَتَلَهُ

ص: ۱۰۲

۱- ۱. نفس المصدر ص ۲۳۳.

۲- ۲. البطن: محرکه، داء البطن.

ثُمَّ أَخَذَ إِسْمَاعِيلَ لِيَقْتُلَهُ فَقَاتَلَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَتَلَهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا صَيَّرْتَهُ قَالَ لَقَدْ قَتَلْتُهُمَا وَأَرْخُتَكَ مِنْهُمَا فَلَمَّا أَصْبَحَ إِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِسْمَاعِيلُ جَالِسَيْنِ فَاسْتَأْذَنَّا فَقَالَ أَبُو الدَّوَانِقِ لِلرَّجُلِ أَ لَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ قَتَلْتَهُمَا قَالَ بَلَى لَقَدْ أَعْرَفْتُهُمَا كَمَا أَعْرَفْتُكَ قَالَ فَادْهَبْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَتَلْتَهُمَا فِيهِ فَجَاءَ فَإِذَا بِجُزُورَيْنِ مِنْحُورَيْنِ قَالَ فَبُهِتَ وَ رَجَعَ فَكَسَّ رَأْسَهُ وَ قَالَ لَا يَسْمَعَنَّ مِنْكَ هَذَا أَحَدٌ فَكَانَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي عِيسَى - وَ مَا قَتَلُوهُ وَ مَا صَلَّبُوهُ وَ لَكِنَّ شُبَّهَ لَهُمْ (١).

*[ترجمه] الخرائج و الجرائح: ابو خديجه از مردی از قبيله كنده كه جلاد بنی عباس بود نقل كرد: كه وقتی امام صادق ع و اسماعيل را پيش منصور آوردند دستور داد آن دو را بكشند. آن دو را در اطایى زندانى كرده بود.

نیمه شب حضرت صادق را بیرون آورده گردن زد، بعد اسماعیل را برای کشتن پيش آورد اسماعیل با او در آویخت بالاخره پس از ساعتی او را هم کشت سپس پيش منصور برگشت. پرسید چه کردی؟ گفت هر دو را کشتم و تو را از دست آنها راحت كردم. فردا صبح مشاهده كردند هر دو زنده نشسته اند و اجازه ورود خواستند! منصور بجلاذ گفت مگر تو نگفتی آنها را كشته ام گفت چرا من آنها را خوب ميشناسم همان طوری كه تو را می شناسم. منصور گفت برو بهمان محلی كه دیشب آنها را كشتی. وقتی بانجا رفت دید دو شتر كشته روی زمین افتاده است، با كمال تعجب سر برگشت سر بزیر انداخت. منصور باو گفت مبادا این جریان را كسی از تو بشنود این جریان شبیه این آیه شد كه خداوند میفرماید: «وَ مَا قَتَلُوهُ وَ مَا صَلَّبُوهُ وَ لَكِنَّ شُبَّهَ لَهُمْ» - الخرائج و الجرائح: ٢٣٣، نساء / ١٥٧ - {و حال آنكه آنان او را نكشتند و مصلوبش نكردند، لیكن امر بر آنان مشتبّه شد} .

*[ترجمه]

«١٢٨»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوی أَنَّ عِيسَى بْنَ مَهْرَانَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ وَ كَانَ مُوسِرًا وَ كَانَ مُجِبًّا لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَ كَانَ يَحْجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ قَدْ وَظَّفَ عَلَى نَفْسِهِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ مَالِهِ وَ كَانَتْ تَحْتَهُ ابْنَةُ عَمِّ لَهُ تُسَاوِيهِ فِي الْإِسَارِ وَ الدِّيَانَةِ فَقَالَتْ فِي بَعْضِ السِّنِينَ يَا ابْنَ عَمِّ حُجِّجْ بِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ فَتَجَهَّزَتْ لِلْحَجِّ وَ حَمَلَتْ لِعِيَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ بَنَاتِهِ مِنْ فَوَاحِرِ ثِيَابِ خُرَّاسَانَ وَ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَ الْبُرِّ (٢) أَشْيَاءَ كَثِيرَةً حَاطِرَةً وَ أَعَدَّ زَوْجَهَا أَلْفَ دِينَارٍ فِي كَيْسٍ كَعَادَتِهِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ جَعَلَ الْكَيْسَ فِي رُبْعِهِ فِيهَا حُلِيٌّ وَ طِيبٌ وَ شَخَصَ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا وَرَدَهَا صَارَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ حَجَّ بِأَهْلِهِ وَ سَأَلَهُ الْإِذْنَ لَهَا فِي الْمَصِيرِ إِلَى مَنْزِلِهِ لِلتَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِهِ وَ بَنَاتِهِ فَأَذِنَ لَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ فَصَارَتْ إِلَيْهِمْ وَ فَرَّقَتْ عَلَيْهِمْ وَ أَجْمَلَتْ وَ أَقَامَتْ يَوْمًا عِنْدَهُمْ وَ انْصَرَفَتْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَمْدِ قَالَتْ لَهَا زَوْجُهَا أَخْرِجِي تِلْكَ الرَّبْعَةَ لِتَسْلِيمِ أَلْفِ دِينَارٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَقَالَتْ فِي مَوْضِعٍ كَذَا فَأَخَذَهَا وَ فَتَحَ الْقِفْلَ فَلَمْ يَجِدِ الدَّنَائِرَ وَ كَانَ فِيهَا حُلِيٌّ وَ ثِيَابُهَا فَاسْتَفْرَضَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ وَ رَهَنَ الْحُلِيَّ بِهَا وَ صَارَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَقَالَ قَدْ وَصَلْتُ إِلَيْنَا الْأَلْفَ قَالَ يَا مَوْلَايَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ مَا عَلِمَ بِهَا غَيْرِي وَ غَيْرُ بِنْتِ عَمِّي فَقَالَ مَسْتَنَّا ضَيْقَهُ فَوَجَّهْنَا مَنْ أَتَى بِهَا مِنْ شَيْعَتِي

-
- ١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٣ و الآيه فى الحديث فى سورة النساء الآيه: ١٥٧.
- ٢-٢. البز: الثياب من الكتان أو القطن.

مِنَ الْجِنَّ فَإِنِّي كُلَّمَا أَرِيدُ أَمْرًا بَعَجَلَهُ أُبْعَثُ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَزَادَ فِي بَصِيرَةِ الرَّجُلِ وَ سُرِّي بِهِ وَ اسْتَرْجَعَ الْحُلِيَّ مِمَّنْ رَهْنُهُ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ تَجُودُ بِنَفْسِهَا فَسَأَلَ عَنْ خَبَرِهَا فَقَالَتْ خَدَمْتُهَا أَصَابَهَا وَجَعٌ فِي فُؤَادِهَا وَ هِيَ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَعَمَّصَهَا وَ سَجَّهَا وَ شَدَّ حَنَكَهَا وَ تَقَدَّمَ فِي إِضْلَاحٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَفَنِ وَ الْكَافُورِ وَ حَفَرَ قَبْرَهَا وَ صَارَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَتَفَضَّلَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهَا فَصَلَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَتَيْنِ وَ دَعَا ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ انْصَرَفْ إِلَى رَحْلِكَ فَإِنَّ أَهْلَكَ لَمْ تَمُتْ وَ سَتَجِدُهَا فِي رَحْلِكَ تَأْمُرُ وَ تَنْهَى وَ هِيَ فِي حَالِ سَلَامَةٍ فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَأَصَابَهَا كَمَا وَصَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ مَكَّةَ وَ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَجِّ أَيْضًا فَبَيْنَمَا الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذَا رَأَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَطُوفُ وَ النَّاسُ قَدْ حَفُّوا بِهِ فَقَالَتْ لِرُؤُوسِهَا مَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هَذَا وَ اللَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُهُ يَشْفَعُ إِلَيَّ اللَّهُ حَتَّى رَدَّ رُوحِي فِي جَسَدِي (١).

*[ترجمه] الخرائج و الجرائح: عیسی بن مهران گفت: مرد ثروتمندی از ما وراء النهر خراسان که دوستدار اهل بیت بود هر سال بمکه میرفت و بر خود لازم کرده بود که در هر سال از مال خویش هزار دینار برای حضرت صادق علیه السلام ببرد. همسرش دختر عموی او بود که از نظر ثروت و دیانت با آن مرد مساوی بود. یک سال زنش درخواست کرد که او را هم برای انجام حج ببرد قبول کرد آن زن آماده حج شد از بهترین لباسهای خراسان کتانی و غیر کتانی و مقداری جواهرات برای زنان و دختران امام تهیه دید. شوهرش نیز هزار دینار هر سال را آماده و در یک کیسه در صندوقچه ای که زیور آلات بود قرار داد. بجانب مدینه رفت وقتی وارد مدینه شد خدمت امام صادق رسید و سلام نموده عرض کرد با همسر آمده ام اجازه بفرمایید او خدمت بانوان شما برسد. امام اجازه داد. همسر او هدیه های خود را بین آنها تقسیم نمود و یک روز در آنجا بود پس از یک روز بمنزل خود برگشت. فردا صبح شوهرش گفت از داخل همان جعبه هزار دینار را بیاور تا خدمت امام علیه السلام ببرم. گفت فلان محل گذاشته ام رفت قفل را گشود، لباس ها و زیور همسرش بود ولی پولی ندید. هزار دینار از همشهریان خود قرض کرد و زیور زن خود را گرو گذاشت و خدمت حضرت صادق علیه السلام رفت. امام علیه السلام فرمود آن پول بما رسید. عرض کرد چطور رسید با اینکه جز من و همسر کسی از آن پول خبر نداشت. امام علیه السلام فرمود: احتیاج بیول پیدا کردم یکی از شیعیان خود از طایفه جن را فرستادم آورد هر وقت کار عجله ای داشته باشم یکی از آنها را میفرستم. معرفت آن مرد به امام زیادتر شد و خوشحال گردید.

زیور همسر خود را از گرو خارج کرد و بمنزل خود برگشت، دید زنش در حال جان دادن است از خدمتکار او پرسید که چه شده؟ گفت دچار دردی در قلبش شد و به این حال افتاد. او را رو بقبله نموده، پارچه رویش انداخت و چانه اش را بست. سایر لوازم از قبیل کفن و کافور تهیه دیده و قبر برایش حفر کرد. خدمت حضرت صادق رسید و تقاضا نمود که لطف فرموده بر پیکر او نماز بخواند. امام صادق دو رکعت نماز خواند بعد از نماز دعا کرد. سپس فرمود: برو پیش زنت نمرده است، وقتی برگردی او برخاسته و کارهای خانه را اداره می کند و با حال خوب بکار کردن دستور میدهد. آن مرد برگشت دید زنش همان طوری که امام فرموده سالم است بطرف مکه رهسپار شدند. حضرت صادق نیز برای انجام حج بمکه رفت آن زن در حالی که مشغول طواف بود چشمش بحضرت صادق افتاد که مردم اطرافش را گرفته اند. بشوهرش گفت این مرد کیست؟ گفت حضرت صادق است. زن سوگند خورد که این همان شخصی است که از خدا درخواست کرد روح مرا به جسد برگرداند - الخرائج و الجرائح: ۲۳۳ - .

بيان

قال الجزري (٢) الربعه إناء مربع كالجونه.

**[ترجمه]جزرى - . النهايه ابن اثير ٢ : ٦٢ - كفت: الربعه ظرفى مربع شكل شبيه جونه (قدح) است.

**[ترجمه]

«١٢٩»

يج، [الخرائج و الجرائح] روى أن داود الرقي قال: كُنتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ شَابٌّ يَبْكِي وَيَقُولُ نَدَرْتُ عَلَى أَنْ أُخْرِجَ بِأَهْلِي فَلَمَّا أَنْ دَخَلَتِ الْمَدِينَةَ مَاتَتْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْهَبْ فَإِنَّهَا لَمْ تَمُتْ قَالَ مَاتَتْ وَ سَجَّيْتُهَا قَالَ اذْهَبْ فَخَرَجَ وَ رَجَعَ ضَاحِكًا وَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهَا وَ هِيَ جَالِسَةٌ قَالَ يَا دَاوُدُ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قُلْتُ بَلَى وَ لَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيهِ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ اشْتَقْتُ إِلَى بَيْتِ رَبِّي قُلْتُ يَا سَيِّدِي هَذِهِ عَرَفَاتُ قَالَ إِذَا صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَأَرْجِلُ نَاقَتِي وَ شُدَّ زِمَامُهَا فَفَعَلْتُ فَخَرَجَ وَ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يَسُّ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَيْهَا وَ أَرْدَفَنِي خَلْفَهُ فَسَبَرْنَا هَوْنًا فِي اللَّيْلِ وَ فَعَلَ فِي مَوَاضِعَ مَا كَانَ يَتَّبِعِي فَقَالَ هَذَا بَيْتُ اللَّهِ فَفَعَلَ مَا كَانَ يَتَّبِعِي فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قَامَ فَأَذَّنَ وَ أَقَامَ وَ أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ وَ قَرَأَ فِي أَوَّلِ الرَّكْعَةِ الْحَمْدُ وَ الضُّحَى وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدُ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ قَنَتَ ثُمَّ

ص: ١٠٤

١-١. نفس المصدر ص ٢٣٣.

٢-٢. النهايه لابن الاثير ج ٢ ص ٦٢.

سَلَّمَ وَجَلَسَ فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مَرَّ الشَّابُّ وَمَعَهُ الْمَرْأَةُ فَقَالَتْ لِرَوْجِهَا هَذَا الَّذِي شَفَعَنِي إِلَى اللَّهِ فِي إِحْيَائِي.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: داود رقی گفت: خدمت حضرت صادق بودم جوانی گریه کنان وارد شد. گفت نذر کرده بودم که با زخم بمکه بروم وقتی وارد مدینه شدم زخم مرد. امام فرمود برگرد او نمرده عرض کرد آقا مرد من خودم روی او پارچه انداختم فرمود: تو برو جوان رفت ولی فوری برگشت لبخند میزد عرض کرد رفتم دیدم نشسته است. امام فرمود: داود ایمان آوردی؟ عرض کردم بله! اما دلم میخواست که مطمئن شوم. روز ترویبه امام فرمود: مایلیم زیارت خانه پروردگرم بروم. عرض کردم آقا حاجی ها در عرفات هستند. فرمود بعد از نماز عشاء شترم را آماده کن و زمامش را ببند، من انجام دادم. امام علیه السلام از منزل خارج شد قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و یس را خواند سپس سوار شد، مرا نیز پشت سر خود سوار کرد، پاسی از شب را راه رفتیم در بین راه آنچه باید انجام دهد انجام داد یک وقت فرمود این خانه خدا است اعمال خانه خدا را نیز انجام داد موقع اذان صبح که شد از جا حرکت نموده اذان و اقامه گفت مرا در پهلوی راست خود قرار داد، دو رکعت اول سوره حمد و الضحی و دو رکعت دوم قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خواند قنوت نماز را خواند آنگاه سلام داده نشست همین که خورشید طلوع کرد آن جوان با زخمش زد، زن بشوهر خود گفت همین آقا از خدا درخواست کرد که من زنده شدم.

***[ترجمه]

«۱۳۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ الْجُرْجَانِيَّ قَالَ: أَتَانِي غُلَامٌ بَيْضُ الْأَجْمَةِ (۱) فَرَأَيْتُهُ مُخْتَلِفًا فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ مَا هَذَا الْبَيْضُ قَالَ هَذَا بَيْضُ دُبُوكِ الْمَاءِ فَأَبَيْتُ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى أَسْأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِلِي وَنَسِيتُ تِلْكَ الْمَسْأَلَةَ فَلَمَّا ارْتَحَلْنَا ذَكَرْتُ الْمَسْأَلَةَ وَرَأْسَ الْقِطَارِ (۲)

بِيَدِي فَرَمَيْتُ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِي وَ مَضَيْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ خَلْقًا كَثِيرًا فَقُمْتُ تَجَاهَ وَجْهِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَقَالَ يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ لِمَا تَأْتِي دُبُوكَ هَبْرٌ فَقُلْتُ أُعْطَيْتَنِي الَّذِي أُرِيدُ فَأَنْصَرَفْتُ وَ لَحِقْتُ بِأَصْحَابِي.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: عبد الحمید جرجانی گفت: غلامی برایم مقداری تخم پرندگان جنگلی آورد چند قسم بود گفتم اینها تخم چیست؟ گفت تخم مرغابی است من نخوردم تصمیم گرفتم از حضرت صادق علیه السلام در این باره سؤال کنم، وارد مدینه شدم و خدمت آقا رسیدم مسائل خود را سؤال کردم اما آن مسأله را فراموش نمودم. حرکت کردیم موقعی از آن مسأله یاد آمد که زمام قطار شترها در دستم بود، افسار را به دوستم سپردم و خدمت امام علیه السلام رسیدم عده ی زیادی خدمتش بودند من روبروی آقا ایستادم سر بطرف من بلند کرده فرمود: عبد الحمید برای ما مرغابی می آوری عرض کردم آقا جواب مرا دادی برگشتم و بدوستان خود ملحق شدم.

***[ترجمه]

«۱۳۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ شُعَيْبَ الْعَقْرُقُوفِيَّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَ أَبُو بَصِيرٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعِيَ ثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ قَبَضْتُهَا فَاخَذَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَبْضَهُ مِنْهَا لِنَفْسِهِ وَ رَدَّ الْبَاقِيَ عَلَيَّ وَ قَالَ رُدَّ هَذِهِ إِلَيَّ مُوضَعِهَا الَّذِي أَخَذْتُهَا مِنْهُ وَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ يَا شُعَيْبُ مَا حَالُ هَذِهِ الدَّنَانِيرِ الَّتِي رَدَّهَا عَلَيْكَ قُلْتُ أَخَذْتُهَا مِنْ عَزْوِهِ أَخِي سِتْرًا وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ أَعْطَاكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَامَةَ الْإِمَامَةِ فَعَدَّ الدَّنَانِيرَ فَإِذَا هِيَ مِائَةٌ لَا تَزِيدُ وَ لَا تَنْقُصُ.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: شعيب عقرقوفی گفت من و علی بن ابی حمزه و ابو بصیر خدمت حضرت صادق رسیدیم من سیصد دینار همراهم بود جلوی امام گرفتم آن جناب مقداری برداشت و بقیه را برگرداند. فرمود بقیه را بگذار همان جایی که برداشته ای. ابو بصیر گفت: از شعیب پرسیدم آن دینارها که امام برگرداند چه وضعی داشت. گفت: آنها را از پول برادرم عروه برداشتم او خبر نداشت. گفت: حضرت صادق بتو برگرداند این خود نشانه ی امامت بود. دینارها را شمرد صد دینار بود بدون کم و کاست.

**[ترجمه]

«۱۳۲»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ: مِثْلُهُ (۳).

**[ترجمه] کشف الغمه: از دلایل حمیری مانند آن را روایت کرده است - . کشف الغمه ۲ : ۴۱۹ - .

**[ترجمه]

«۱۳۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى شُعَيْبُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي مَنْ كَانَ زَمِيلَكَ قُلْتُ الْحَيُّ الْفَاضِلُ أَبُو مُوسَى الْبُقَالُ قَالَ اسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا فَإِنَّ لَهُ عَلَيْكَ حُقُوقًا كَثِيرَةً فَأَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ حَقِّ الصُّحْبَةِ قُلْتُ لَوْ اسْتَطَعْتُ مَا مَشَى عَلَى الْأَرْضِ قَالَ اسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا قُلْتُ دُونَ هَذَا أَكْتَفِي بِهِ مِنْكَ قَالَ فَخَرَجْنَا

ص: ۱۰۵

۱- ۱. الاجمه: الشجر الكثير الملتف، و مأوى الأسد.

۲- ۲. القطار: من الإبل: قطعه منها يلي بعضها بعضا على نسق واحد جمع قطر و قطرات.

۳- ۳. كشف الغمه ج ۲ ص ۴۱۹.

حَتَّى نَزَلْنَا مَنْزِلًا فِي الطَّرِيقِ يُقَالُ لَهُ وَتَقْر (۱)

فَنَزَلْنَاهُ وَ أَمَرْتُ الْعِلْمَانَ أَنْ يَكْفُوا الْإِبِلَ الْعَلْفَ وَيَصِيْعُوا طَعَامًا فَفَعَلُوا وَ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي مُوسَى وَ مَعَهُ كُوْزٌ مِنْ مَاءٍ وَ أَخَذَ طَرِيقَهُ لِلْوُضُوءِ وَ أَنَا أَنْظُرُ حَتَّى هَبَطَ فِي وَهْدِهِ (۲) مِنَ الْمَأْرُضِ وَ أَدْرَكَ الطَّعَامَ فَقَالَ لِي الْعِلْمَانُ قَدْ أَدْرَكَ الطَّعَامَ قُلْتُ ااطْلُبُوا أَبَا مُوسَى فَإِنَّهُ أَخَذَ فِي هَذَا الْوَجْهِ يَتَوَضَّأُ فَطَلَبُوهُ الْعِلْمَانُ فَلَمْ يُصِيبُوهُ فَأَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْدًا أَنْ لَا أُبْرَحَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنَا فِيهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَطْلُبُهُ حَتَّى أُبَلَى إِلَى اللَّهِ عِذْرًا فَكَتَرْتُ الْمَاعْرَبَ فِي طَلْبِهِ وَ جَعَلْتُ لِمَنْ جَاءَ بِهِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَانْطَلَقَ الْأَعْرَابُ فِي طَلْبِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ أَتَانِي الْقَوْمُ وَ أَيْسُوا مِنْهُ فَقَالُوا يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا نَرَى صَاحِبَكَ إِلَّا وَ قَدِ اخْتُطِفَ إِنَّ هَذِهِ بِلَادٌ مَحْضُورَةٌ فَقَدَ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدٍ وَ نَحْنُ نَرَى لَكَ أَنْ تَزْتَجَلَ مِنْهَا فَلَمَّا قَالُوا لِي هَذِهِ الْمَقَالَةُ ارْتَحَلْتُ حَتَّى قَدِمْنَا الْكُوفَةَ وَ أَخْبَرْتُ أَهْلَهُ بِقِصَّتِهِ وَ خَرَجْتُ مِنْ قَابِلٍ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا شُعَيْبُ لِمَ أَمْرُكَ أَنْ تَسْتَوْصِيَ بِأَبِي مُوسَى الْبَقَالِ خَيْرًا قُلْتُ بَلَى وَ لَكِنْ ذَهَبَ حَيْثُ ذَهَبَ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا مُوسَى لَوْ رَأَيْتَ مَنَازِلَ أَبِي مُوسَى فِي الْجَنَّةِ لَأَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ كَأَنَّ لِأَبِي مُوسَى دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ يَنَالُهَا إِلَّا بِالَّذِي ابْتُلِيَ بِهِ.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: شعيب گفت: خدمت امام ششم عليه السلام رسیدم پرسیدم هم رفیق تو کیست؟ عرض کردم: مرد شایسته نیکو کاری است بنام ابو موسی بقال. فرمود: به او احترام بگذار و به او بسیار نیکی کن او بگردن تو حقوق زیادی دارد. اولین حق همین است که از دوستان دینی تو است و رفیق همسفر است گفتم: آقا اگر بتوانم نمیگذارم روی زمین پا بگذارم. فرمود: هر چه میتوانی نسبت باو نیکی کن. عرض کردم اگر از این کمتر هم سفارش میفرمودی من رعایت او را میکردم. گفت: رفتیم تا بمحلی بنام و تفر - و تفر باید و تیر باشد که آبگیری است پایین مکه متعلق بقبیله خزاعه. - رسیدیم پیاده شدم بغلامان خود دستور دادم برای شتران علف بریزند و غذا بپزند. آنها مشغول کار خود شدند. دیدم ابو موسی کوزه ای بدست گرفته برای وضو گرفتن بجانبی میرود داخل یک گودال شد. غلامها اطلاع دادند که غذا حاضر است گفتم بروید ابو موسی را پیدا کنید به آن طرف رفتند هر چه جستجو کردند او را نیافتند با خدا پیمان بستم که از این محل تا سه روز نروم و او را جستجو کنم تا مگر این گونه درباره او کوتاهی نکرده باشم. چند نفر از اعراب بیابانی را اجیر گرفتم و گفتم هر کس او را پیدا کند ده هزار درهم باو میدهم سه روز از پی او گشتند در روز چهارم با ناامیدی برگشتند و گفتند دوست ترا جنیان برده اند اینجا سرزمینی است که شیاطین و جنی زیاد دارد عده زیادی اینجا گم شده اند ما صلاح میدانیم از اینجا کوچ کنی. پس از شنیدن این حرف کوچ کردم بالاخره بکوفه رسیدم جریان را بخانواده اش گفتم. سال بعد خدمت حضرت صادق رسیدم فرمود شعیب من بتو سفارش نکردم مواظب ابو موسی باش و از هر نیکی در باره او فروگذاری نکن. عرض کردم چرا آقا ولی او خودش رفت. فرمود: خدا او را رحمت کند اگر مقام او را در بهشت ببینی خوشحال خواهی شد. ابو موسی نزد خدا درجه ای داشت که جز با همین گرفتاری به آن مقام نمی رسید.

**[ترجمه]

بیان

قوله ما مشى على الأرض أى أحمله على مركوبى أو على كنفى مبالغه فى إكرامه.

و يقال أبلأه عذرا أى أداه إليه فقبله قوله ألا و قد اختطف أى اختطفته الجن و الشياطين إن هذه بلاد محصوره أى تحضره الجن و الشياطين يقال مكان محتضر و محصور أى تحضره الشياطين و يحتمل على بُعْدٍ أن يكون المراد اختطاف السبع و فى بعض النسخ محصوره بالصاد المهمله أى بلاد معلومه قليله سرنا فيها فلم نجده و الأول أظهر.

ص: ١٠٦

-
- ١-١. و تقر: كذا فى نسخه الكمبانى و مطبوعه تبريز و الظاهر أنّها مصحف « و تير» اسم ماء بأسفل مكّه لخزاعه.
 - ٢-٢. الوهده: الأرض المنخفضه. و الهوه فى الأرض.

**[ترجمه] عبارت ما مشی علی الأرض یعنی: او را با مرکبم می برم یا او را بر روی کتفم خواهم برد، که مبالغه در بزرگداشت و احترام است.

گفته می شود ابله عذرا یعنی برایش عذر آوردم و آن را پذیرفت. عبارت: ألا و قد اختطف یعنی: جن و شیاطین او را برده اند، این هذه بلاد محصوره یعنی: جن و شیاطین در آن حضور دارند. گفته می شود: مکان محتضر و محصور منظور آن است که شیاطین در آن حاضر می شوند. و به احتمال بعید منظور آن است که حیوانات وحشی آن را برده اند. در یکی از نسخه ها محصوره آمده با صاد بدون نقطه یعنی سرزمینی که زیاد شناخته شده نیست، ما در آن سیر کردیم ولی او را نیافتیم و معنای اول واضح تر و بارزتر است.

**[ترجمه]

«۱۳۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ عُمَانَ بْنَ عِيسَى قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَيْقُ إِخْوَتِي وَ بَنُو عَمِّي عَلَى الدَّارِ فَلَوْ تَكَلَّمْتُ قَالَ اصْبِرْ فَإِنَّ صَبْرِي ثُمَّ عُدْتُ مِنْ قَابِلٍ فَشَكَوْتُهُمْ إِلَيْهِ قَالَ اصْبِرْ ثُمَّ عُدْتُ فِي السَّفَرِ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ اصْبِرْ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لِمَكَ فَرجاً فَمَا اتُوا كُلَّهُمْ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا فَعَلَ أَهْلُ بَيْتِكَ قُلْتُ مَا اتُوا قَالَ هُوَ مَا صَبَرُوا بِكَ لِعُقُوبِهِمْ إِيَّاكَ وَ قَطَعِهِمْ رَحِمَكَ.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: عثمان بن عیسی گفت: مردی خدمت امام صادق ع از اینکه برادران و پسر عموهایش در مورد منزل باو سختگیری میکنند شکایت کرده، تقاضا کرد در این مورد اقدامی بفرماید. فرمود صبر کن. آن سال گذشت، سال بعد آمد همان شکایت را نمود باز فرمود صبر کن در سفر سوم آمد و باز شکایت کرد، فرمود صبر کن که خداوند بزودی فرجی بتو میدهد. همه آنها مردند خدمت امام علیه السلام رفت، فرمود بستگان چه کردند؟ عرض کرد مردند. فرمود: این مرگ بواسطه آزاری بود که بتو روا میداشتند و ارتباط خویشاوندی را با تو قطع می نمودند.

**[ترجمه]

«۱۳۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ الطَّيَالِسِيَّ قَالَ: جِئْتُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا كُنْتُ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَهَبَتْ رَاحِلَتِي وَ عَلَيْهَا نَفَقَتِي وَ مَتَاعِي وَ أَشْيَاءُ كَانَتْ لِلنَّاسِ مَعِي فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً لِبَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ إِنَّ رَاحِلَتِي قَدْ ذَهَبَتْ فُرَدَّهَا عَلَيَّ فَجَعَلْتُ أَدْعُو فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي عَلَيَّ بِأَبِ الْمَسْجِدِ يَا صَاحِبَ الرَّاحِلَةِ اخْرُجْ فُخِذْ رَاحِلَتَكَ فَقَدْ آذَيْنَا مِنْذُ اللَّيْلَةِ فَأَخَذْتُهَا وَ مَا فَقَدْتُ مِنْهَا حَيْطاً وَاحِداً.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: طيالسی گفت: از مکه بطرف مدینه میرفتم دو شبانه روز راه بمدینه مانده بود که شترم با وسایل خوراکی و پول و چیزهای دیگری که مال مردم بود و بمن سپرده بودند گم شد. خدمت حضرت صادق رسیدم و شکایت

حال خود را نمودم. فرمود داخل مسجد شو. بگو خدایا من برای زیارت خانه تو آمده ام مرکب سواریم گم شده آن را بمن برگردان. همین طور که مشغول دعا بودم شنیدم یک نفر جلو مسجد فریاد میزند صاحب شتر بیا شتر خود را بگیر از دیشب ما را اذیت کرده ای. شترم را گرفتم یک نخ از آن کم و زیاد نشده بود.

**[ترجمه]

«۱۳۶»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ بِالرُّبُوبِيَّةِ فِيهِمْ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ ضَعْ مَاءً أَتَوْضَأُ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا دَخَلَ يَتَوَضَّأُ قُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا الَّذِي قُلْتُ فِيهِ مَا قُلْتُ يَتَوَضَّأُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ - لَا تَحْمِلْ عَلَى الْبِنَاءِ فَوْقَ مَا يُطِيقُ فَيَهْدِمَ إِنَّا عبيدٌ مَخْلُوقُونَ (۱).

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: عبد العزيز گفت: من نسبت ربوبیت به اهل بیت می دادم، روزی نزد امام صادق ع رفتم فرمود: عبدالعزیز آبی بیاور تا وضو بگیرم آب آوردم وقتی وارد شد تا وضو بگیرد با خود گفتم این همان کسی است من در مورد او چنین حرف هایی می زدم آن وقت وضو می گیرد، امام خارج شد فرمود: عبد العزيز بالاتر از توان ساختمان بر روی آن قرار نده زیرا ویران می شود، ما بندگان مخلوق خداوند هستیم - . الخرائج و الجرائح: ۲۳۴ - .

**[ترجمه]

«۱۳۷»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَكْتُبُ كُتُبًا إِلَى بَغْدَادَ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُودِعَهُ فَقَالَ تَجِيءُ إِلَى بَغْدَادَ قُلْتُ بَلَى قَالَ تَعِينُ مَوْلَايَ هَذَا بِدَفْعِ كُتُبِهِ فَفَكَّرْتُ وَ أَنَا فِي صِحنِ الدَّارِ أَمْشِي فَقُلْتُ هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَكْتُبُ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْجَزْرِيِّ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ يَسْأَلُهُمْ حَوَائِجَهُ فَلَمَّا صَرَفْنَا إِلَى بَابِ الدَّارِ صَاحَ بِي يَا سُلَيْمَانُ ارْجِعْ أَنْتَ وَ حُدُوكَ فَرَجَعْتُ فَقَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ لِأَخْبِرَهُمْ أَنَّي عَبْدٌ وَ لِي إِلَيْهِمْ حَاجَةٌ.

ص: ۱۰۷

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: سليمان بن خالد گفت: خدمت حضرت صادق بودم مشغول نوشتن نامه هایی برای بغداد بود، من میخواستم با ایشان وداع کنم. فرمود به بغداد میروی؟ عرض کردم آری. فرمود: به غلام من در رساندن نامه ها کمک کن. من در صحن حیاط راه میرفتم با خود فکر میکردم که این شخص حجت خدا بر مردم است آن وقت به ابی ایوب جزری و فلان و بهمان نامه مینویسد و حاجت خود را از آنها می خواهد. همین که نزدیک در خانه رسیدم مرا صدا زد فرمود: سلیمان تو تنها بیا، برگشتم. فرمود نامه مینویسم و به آنها اطلاع میدهم که من بنده خدایم و به آنها احتیاج دارم.

***[ترجمه]

«۱۳۸»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لَنَا أَمْوَالًا نُعَامِلُ بِهَا النَّاسَ وَ أَحَافُ حَدَّثَنَا يُفَرِّقُ أَمْوَالَنَا قَالَ اجْمَعْ مَالَكَ إِلَى شَهْرِ رَبِيعِ فَمَاتَ إِسْحَاقُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: اسحاق بن عمار گفت: بحضرت صادق عرض کردم مقداری سرمایه دارم که با مردم معامله میکنم میترسم پیش آمدی بشود و سرمایه ام از بین برود فرمود: تا فصل بهار سرمایه خود را جمع کن. اسحاق در ماه ربیع از دنیا رفت.

***[ترجمه]

«۱۳۹»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى ابْنُ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا غُلَامُ ائْتِنَا بِمَاءٍ زَمَزَمَ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَعْمِ بَصِيرَةَ اللَّهُمَّ أَخْرِسْ لِسَانَهُ اللَّهُمَّ أَصِمِّ سَمْعَهُ قَالَ فَرَجَعَ الْغُلَامُ يَبْكِي فَقَالَ مَا لَكَ قَالَ إِنَّ فُلَانَ الْقُرَشِيَّ ضَرَبَنِي وَ مَنَعَنِي مِنَ السَّقَاءِ قَالَ ارْجِعْ فَقَدْ كُفَيْتُهُ فَرَجَعَ وَ قَدْ عَمِيَ وَ صَمَّ وَ خَرِسَ وَ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: پسر سماعه بن مهران گفت: خدمت امام صادق علیه السلام بودم به غلامش فرمود برایم آب زمزم بیاور شنیدم میگوید خدایا او را کور و گنگ و کر بگردان. غلام با گریه برگشت، فرمود چه شده؟ گفت فلان مرد قریشی مرا زد و مانع از برداشتن آب شد. فرمود برگرد من کارش را ساختم وقتی غلام برگشت دید کور و کر و لال شده و مردم اطرافش را گرفته اند.

***[ترجمه]

«۱۴۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ بَحْرَ الْخَيْطِ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ فَجَاءَ ابْنُ الْمَلَّاحِ فَجَلَسَ يَنْظُرُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي فِطْرُ حَدَّثْتُ إِنْ أَرَدْتُ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ بِيَأْسُ فَقَالَ ابْنُ الْمَلَّاحِ أُخْبِرُكَ بِأَعْجُوبَةٍ رَأَيْتُهَا مِنْ ابْنِ الْبُكْرِيِّ يَعْنِي الصَّادِقَ قَالَ مَا هُوَ قَالَ كُنْتُ

قَاعِدًا وَوَحْدِي أَحَدْتُهُ وَوَحَدْتُنِي إِذْ ضَرَبَ يَدُهُ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ شِبْهَ الْمُفْتَكِرِ [الْمُتَّفَكِّرِ] ثُمَّ اسْتَرْجَعَ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قُلْتُ مَا لَكَ قَالَ قُتِلَ عَمِّي زَيْدُ السَّاعَةِ ثُمَّ نَهَضَ فَذَهَبَ فَكَتَبْتُ قَوْلَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَفِي ذَلِكَ الشَّهْرِ ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى

الْفَرَاتِ فَلَمَّا كُنْتُ فِي الطَّرِيقِ اسْتَقْبَلَنِي رَاكِبٌ فَقَالَ قُتِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي يَوْمٍ كَذَا فِي سِيَاغِهِ كَذَا عَلَيَّ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ فَطَرُ بْنُ خَلِيفَةَ إِنَّ عِنْدَ الرَّجُلِ عِلْمًا جَمًّا.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: بحر خياط گفت پیش فطر بن خلیفه بودم که پسر ملاح آمد نشست بمن نگاه میکرد فطر باو گفت سخن خود را بگو ناراحت نباش. ابن ملاح گفت: داستان عجیبی از حضرت صادق برایت بگویم. تنها خدمت ایشان نشسته بودم با من صحبت میکرد ناگاه دست خود را به یک قسمت از مسجد زد مثل اشخاصی که در اندیشه زیادی فرو رفته اند گفت: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عرض کردم آقا چه شد. فرمود: عمویم زید را هم اکنون کشتند. از جای حرکت کرده رفت، من سخن او را یادداشت کردم که در چه ساعت و روزی بود بعد بجانب کوفه رفتم در بین راه با سواری برخورد نمودم او گفت زید بن علی در روز فلان و ساعت فلان کشته شد مطابق آنچه حضرت صادق فرمود بود. فطر بن خلیفه گفت او دارای علم زیادی است.

***[ترجمه]

«۱۴۱»

یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ الْعَلَاءَ بْنَ سَيَّابَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُصَلِّي فَبَجَاءَ هُدْهُدٌ فَوَقَعَ عِنْدَ رَأْسِهِ حَتَّى سَلَّمَ وَالتَّفَتَ إِلَيْهَا فَقُلْتُ جِئْتُ لِأَسْأَلْكَ فَرَأَيْتُ مَا هُوَ أَعْجَبُ قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ مَا صَنَعَ الْهُدْهُدُ قَالَ جَاءَنِي فَشَكَا إِلَيَّ حَيْثُ تَأْكُلُ فِرَاحَهُ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهَا فَأَمَاتَهَا قُلْتُ يَا مَوْلَايَ إِنِّي لَا يَعْشُ لِي وَلَمْدٌ وَكُلَّمَا وَلَمَدَتْ امْرَأَتِي مَاتَ وَلَمَدَهَا قَالَ هَذَا لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ الْجِنْسِ وَ لَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّهُ سَيَدْخُلُ كَلْبُهُ إِلَيْكَ فَتَرِيدُ امْرَأَتَكَ أَنْ تُطْعِمَهَا فَمُرْهَا أَنْ لَا تُطْعِمَهَا فَقُلْتُ لِلْكَلْبِ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ أَمِيطِي عَنَّا لَعْنَتِكَ اللَّهُ

ص: ۱۰۸

فَإِنَّهُ يَعِيشُ وَلَدُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَاشَ أَوْلَادِي وَخَلَفْتُ غُلَمَانًا ثَلَاثَةً.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: علاء بن سیابه گفت: مردی خدمت امام صادق علیه السلام رسید ایشان مشغول نماز بود، هدی کنار سر مبارک امام بر زمین نشست پس از سلام بجانب هدهد توجه نمود. آن مرد گفت آقا آمده ام سؤالی بکنم چیز عجیب تری دیدم. فرمود: چه چیز؟ گفتم کاری که هدهد کرد. فرمود پیش من آمد از ماری که جوجه های او را میخورد شکایت کرد، دعا کردم و خداوند مار را کشت. عرض کردم آقا هیچ بچه ای برای من زنده نمی ماند هر بچه ای که زخم میزاید میمیرد. فرمود: زنده نماندن بچه برای تو از این جنس نیست، ولی وقتی بمنزل خود برگشتی سگ ماده ای بمنزل شما می آید زنت میخواهد باو خوراکی بدهد بگو چیزی باو ندهد. به آن سگ ماده بگو حضرت صادق بمن دستور داده بتو بگویم از ما کناره بگیری خدا ترا لعنت کند. بعد از این بخواست خدا بچه تو زنده می ماند، بچه هایم زنده ماندند و دارای سه پسر شدم.

**[ترجمه]

«۱۴۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: اشْتَرَيْتُ مِنْ مَكَّةَ بُرْدَةً فَأَلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ مَلِكِي حَتَّى تَكُونَ كَفَنِي فَخَرَجْتُ إِلَى عَرَفَةَ فَوَقَفْتُ فِيهَا لِلْمَوْقِفِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى جَمْعٍ (۱) فَقُمْتُ فِيهَا فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ فَطَوَّيْتُهَا شَفَقَهُ مِنِّي عَلَيْهَا فَقُمْتُ لِأَتَوْضًا فَلَمَّا عُدْتُ لَمْ أَرَهَا فَاعْتَمَمْتُ غَمًّا شَدِيدًا فَلَمَّا أَصَيْبِحْتُ أَفْضْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى مِنِّي فَأَتَانِي رَسُولٌ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَقُولُ لَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْبَلُ فَقُمْتُ مُسْرِعًا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ تَحِبُّ أَنْ نُعْطِيكَ بُرْدَةً تَكُونَ كَفَنِكَ وَ أَمَرَ غُلَامَهُ فَأَتَانِي بِبُرْدَةٍ فَقَالَ خُذْهَا.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: ابراهیم بن عبد الحمید گفت از مکه برده ای خریدم و سوگند یاد کردم که آن را به کسی ندهم تا کفن خودم بشود. برای انجام اعمال بعرفات رفتم، در عرفه اقامت کردم سپس به سمت مشعر رفتم و هنگام نماز در آن جا ایستادم. آنقدر برده را دوست داشتم که آن را پیچیدم، برخاستم که وضو بگیرم وقتی برگشتم آن را ندیدم، بسیار غمگین شدم، صبحگاه با مردم بطرف منی رفتم. پیکری از طرف حضرت صادق علیه السلام آمده گفت امام ترا میخواهد با عجله خدمت ایشان رسیدم فرمود میل داری برده ای بتو بدهم که کفن تو باشد. دستور داد غلامش یک برده برایم بیاورد. فرمود آن را بگیر - . در روایت دیگری در ص ۱۴۷ آمده است که برد خود را گم کرد امام صادق علیه السلام همان برد خودش را که گم کرده بود به او دادند وقتی نگاه کرد دید برد خودش است. - .

**[ترجمه]

«۱۴۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ بَشِيرِ النَّبَالِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ

فَقَالَ أَبُو عَظِيمٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَنْقَى ثِيَابَكَ هَيْدِهِ قَالَ هِيَ لِبَاسِ بِلَادِنَا ثُمَّ قَالَ جِئْتُكَ بِهَيْدِيهِ فَدَخَلَ غُلَامٌ وَمَعَهُ جِرَابٌ فِيهِ ثِيَابٌ فَوَضَعَهُ ثُمَّ تَحَدَّثَ سَاعَةً ثُمَّ قَامَ فَقَالَ أَبُو عَظِيمٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ بَلْغَ الْوَقْتِ وَصِدْقَ الْوَصْفِ فَهُوَ صَاحِبُ الرَّايَاتِ السُّودِ مِنْ خُرَاسَانَ يَتَقَعَّقُ (٢) ثُمَّ قَالَ لِغُلَامٍ قَائِمٍ عَلَيَّ رَأْسِهِ الْحَقُّهُ فَسَدِّ لَهُ مَا اسْمُكَ فَقَالَ الرَّحْمَنُ فَقَالَ أَبُو عَظِيمٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَظِيمُ الرَّحْمَنِ وَاللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هُوَ هُوَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ قَالَ بَشِيرٌ فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو مُسْلِمٍ جِئْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَاِذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي دَخَلَ عَلَيْنَا (٣).

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: بشير نبال گفت خدمت حضرت صادق بودم مردی اجازه خواست شرفیاب شود بعد وارد مسجد شد امام علیه السلام گفت چه لباسهای زیبا و خوبی است گفت آقا این لباسهای مملکت ما است. عرض کرد آقا برایتان هدیه ای آورده ام غلامش وارد شد بسته هایی آورد که در آن لباس بود خدمت امام گذاشت ساعتی با یک دیگر صحبت کردند، آن مرد حرکت کرده رفت. حضرت صادق فرمود: اگر وقتش برسد و صفات بر او تطبیق کند این همان شخصی است که صاحب پرچمهای سیاه خراسان خواهد بود و غرق در سلاح باینجا رو می آورد. بغلامی که آنجا بود فرمود برو از او پرس چه نام دارد. غلام برگشت گفت: عبد الرحمن. امام علیه السلام سه مرتبه فرمود عبد الرحمن، به پروردگار کعبه این همان شخص است. بشیر نبال گفت وقتی ابو مسلم آمد من پیش او رفتم دیدم همان مردی است که خدمت حضرت صادق آمد - . الخرائج و الجرائح: ٢٣٤ - .

**[ترجمه]

«١٤٤»

قب (٤)، [المناقب] لابن شهر آشوب یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اكْتُمُ عَلَيَّ مَا أَقُولُ لَكَ فِي الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قُلْتُ أَفَعَلُ قَالَ أَمَّا إِنَّهُ مَا كَانَ يَنَالُ دَرَجَتَهُ إِلَّا بِمَا يَنَالُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ قُلْتُ وَ مَا الَّذِي يُصَيِّبُهُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ يَدْعُو بِهِ فَيَضْرِبُ

ص: ١٠٩

١-١. جمع: ضد التفرق: هو المزدلفه، سمى جمعا لانه يجمع فيه بين صلاتي العشاءين.

٢-٢. التققع: هو من القققعه و هي صوت السلاح.

٣-٣. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٤.

٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٣٥٢.

عُنُقَهُ وَ يَصِيْبُهُ قُلْتُ مَتَى ذَلِكَ قَالَ مِنْ قَابِلٍ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ وُلِيَ دَاوُدُ الْمَدِيْنَةَ فَقَصَدَ قَتْلَ الْمُعَلَّى فَدَعَاهُ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَصْحَابِ أَبِي عَدِيْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَهُمْ لَهُ فَقَالَ مَا أَعْرِفُ مِنْ أَصِيْحَابِهِ أَحِيْدًا وَ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ أَخْتَلِفُ فِي حَوَائِجِهِ قَالَ تَكْتُمْنِي أَمَا إِنَّكَ إِنْ كَتَمْتَنِي قَتَلْتُكَ فَقَالَ لَهُ الْمُعَلَّى أ بِالْقَتْلِ تَهْدُدْنِي لَوْ كَانُوا تَحْتَ قَدَمِي مَا رَفَعْتُ قَدَمِي فَقَتَلَهُ وَ صِيْلَبَهُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

**[ترجمه] مناقب، الخرائج و الجرائح: ابو بصير گفت حضرت صادق فرمود هر چه بتو در باره معلى بن خنيس ميگويم پنهان كن. عرض كردم بسيار خوب. فرمود: معلى به مقام خود نخواهد رسيد مگر اينكه بشكنجه داود بن على مبتلا شود عرض كردم داود بن على با او چه خواهد كرد؟ فرمود گردنش را ميزند و بدار مى آويزد عرض كردم چه وقت فرمود سال ديگر. سال بعد داود بن على فرماندار مدينه شد تصميم به كشتن معلى گرفت، او را خواست و نام اصحاب حضرت صادق را از او جوياء شد، گفت اسامى آنها را بنويس. معلى گفت حتى يك نفر از ياران او را نمى شناسم، من براى انجام كارهاى امام خدمت ايشان رفت و آمد ميكنم. داود گفت از من پنهان ميكنى ترا خواهم كشت!! معلى گفت مرا از كشته شدن ميترساني اگر اصحاب امام زير پايم باشند پايم را برنميدارم تا آنها را ببيني. داود معلى را كشت و بدار آويخت همان طور كه امام صادق ع فرموده بود - الخرائج و الجرائح: ٢٣٤ - .

**[ترجمه]

«١٤٥»

نجم، [كتاب النجوم] رَوَيْنَا يَاسِدِنَا دَنَا إِلَى الشَّيْخَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ يَاسِدِنَا دَهْمَا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ (٢)

**[ترجمه] كتاب النجوم: با اسناد به عبد الله بن جعفر حميري و محمد بن جرير طبري از ابو بصير مانند آن را روايت کرده است - . فرج الهموم: ٢٢٩ - .

**[ترجمه]

«١٤٦»

كش، [رجال الكشي] وَجَدْتُ بِحَطِّ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ وَ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ (٣).

**[ترجمه] رجال كشي: از ابو بصير مانند آن را روايت کرده است - . رجال كشي: ٢٤٢ - .

**[ترجمه]

«١٤٧»

بيح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ تَحْتَ نَخْلِهِ
يَابِسِهِ فَحَرَكَ شَفْتَيْهِ بِدَعَاءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ ثُمَّ قَالَ يَا نَخْلَهُ أَطْعِمِينَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رِزْقِ عِبَادِهِ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَى النَّخْلِهِ وَ قَدْ
تَمَّ اَيْلَتْ نَحْوِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيَّهَا أَوْ رَاقُهَا وَ عَلَيَّهَا الرُّطْبُ قَالَ اذْنُ وَ سَمٌّ وَ كُلُّ فَآكَلْنَا مِنْهَا رُطْبًا أَغْدَبَ رُطْبٌ وَ أَطْيَبَهُ فَإِذَا
نَحْنُ بِأَعْرَابِيٍّ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ سِحْرًا أَعْظَمَ مِنْ هَذَا فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ لَيْسَ فِينَا سَاحِرٌ وَ لَا كَاهِنٌ بَلْ
نَدْعُو اللَّهَ فَيُجِيبُ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أَدْعُو اللَّهَ فَيَمْسَخَكَ كَلْبًا تَهْتَدِي إِلَى مَنْزِلِكَ وَ تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَ تُبْصِرُ بِصُورِ الْأَهْلِكِ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ
بِجَهْلِهِ بَلَى فَادْعُ اللَّهَ فَصَارَ كَلْبًا فِي وَقْتِهِ وَ مَضَى عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ لِي الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّبِعْهُ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَجَعَلَ
يُبْصِرُ لِأَهْلِهِ وَ وَلَدِهِ فَأَخَذُوا لَهُ عَصًا فَأَخْرَجُوهُ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي حَدِيثِهِ إِذْ أَقْبَلَ
حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ

ص: ١١٠

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٤.

٢-٢. فرج المهموم ص ٢٢٩.

٣-٣. رجال الكشي ص ٢٤٢.

يَدِي الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلْتُ دُمُوعَهُ تَسِيلُ فَأَقْبَلَ يَتَمَرَّغُ فِي التُّرَابِ فَيَعْوِي فَرَحِمَهُ فَدَعَا اللَّهَ فَعَادَ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ آمَنْتَ يَا أَعْرَابِيُّ قَالَ نَعَمْ أَلْفًا وَ أَلْفًا (۱).

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: علی ابن ابی حمزه گفت در خدمت حضرت صادق برای انجام حج رفتم، در بین راه زیر درخت خرما می خشکی نشستیم. امام علیه السلام زبان به دعایی گشود که من نفهمیدم. بعد فرمود از آنچه خداوند در نهاد تو قرار داده بما بخوران. دیدم درخت خرما خشک بطرف حضرت صادق کج شد دارای برگ بود و خرما داشت بمن فرمود نزدیک شو بسم الله بگو و بخور عالی ترین و لذیذترین خرمایی بود که تاکنون خورده بودم. در این موقع مرد عربی گفت سحری بزرگ تر از امروز ندیده بودم. امام علیه السلام فرمود ما وارث پیامبران هستیم اهل سحر و شعبده بازی نیستیم از خدا تقاضا کردم اجابت فرمود اگر بخواهم دعا میکنم خدا ترا بصورت سگی در آورد که بخانه پیش خانواده ات بروی و برای آن ها دم بجنبانی. اعرابی از روی نادانی گفت دعا کن. در همان موقع بصورت سگی در آمد و رفت. حضرت صادق بمن فرمود به دنبال او برو رفتم تا وارد منزلش شد شروع بدم جنبانیدن برای زن و فرزند خود کرد. چوبی برداشته او را از خانه بیرون کردند. برگشتم خدمت حضرت صادق در همان میان که ما حرف او را میزدیم آمد مقابل امام ایستاد اشگهایش جاری بود خود را بخاک میمالید و صدایی تضرع آمیز در می آورد. امام بر او رحم نموده دعا کرد بحال اول برگشت فرمود حالا ایمان آوردی. عرض کرد هزار هزار مرتبه - الخرائج و الجرائح: ۱۹۸ - .

**[ترجمه]

«۱۴۸»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ يُونُسَ بْنِ زَبِيَّانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ جَمَاعَةٍ فَقُلْتُ قَوْلَ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ فَخَذُوا أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرُّهُنَّ أَكْمَانَتْ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَجْنِاسٍ مُخْتَلِفَةٍ أَوْ مِنْ جِنْسٍ قَالُوا أَوْ تَحِبُّونَ أَنْ أُرِيكُمْ مِثْلَهُ قُلْنَا بَلَى قَالَ يَا طَاوُسُ فَإِذَا طَاوُسٌ طَارَ إِلَى حَضْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا غُرَابُ فَإِذَا غُرَابٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا بَازِي فَإِذَا بَازِي بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا حَمَامَةٌ فَإِذَا حَمَامَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ بِذَبْحِهَا كُلِّهَا وَ تَقْطِيعِهَا وَ نَتْفِ رِيشِهَا وَ أَنْ يُخْلَطَ ذَلِكَ كُلُّهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِ الطَّائِسِ فَرَأَيْنَا لَحْمَهُ وَ عِظَامَهُ وَ رِيشَهُ يَتَمَيَّزُ مِنْ غَيْرِهَا حَتَّى أُلْصِقَ ذَلِكَ كُلُّهُ بِرَأْسِهِ وَ قَامَ الطَّائِسُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَيًّا ثُمَّ صَاحَ بِالْغُرَابِ كَذَلِكَ وَ بِالْبَازِي وَ الْحَمَامَةِ كَذَلِكَ فَقَامَتْ كُلُّهَا أَحْيَاءً بَيْنَ يَدَيْهِ (۲).

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: یونس بن زبیر گفت با گروهی از مردم خدمت حضرت صادق بودیم عرض کردم در این آیه که خداوند بابراهم میفرماید «فَخَذُوا أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرُّهُنَّ» این چهار مرغ از یک جنس بودند یا چهار نوع مختلف. امام فرمود میل دارید مثل آن را بشما نشان دهم عرض کردیم بله. صدا زد طائوس یک طائوس مقابل آن جناب آمد صدا زد کلاغ کلاغی آمد فرمود باز، یک باز شکاری آمد فرمود کبوتر، کبوتری مقابلش بزمین نشست دستور داد هر چهار مرغ را بکشند و قطعه قطعه کنند و پره‌های آنها را بکنند و تمام آنها را با یک دیگر مخلوط کنند بعد سر طائوس را بدست گرفت تمام پاره های بدن طائوس از بقیه مرغها جدا شده به یکدیگر چسبید طائوس زنده شد باز کلاغ را صدا زد و بعد باز را پس از آن کبوتر را همه زنده شدند و مقابل ایشان ایستادند - همان: ۱۹۸ - .

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبُو الْخَطَّابِ وَ الْمَفْضَلُ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُلْخِيُّ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا كَثِيرُ النَّوَاءِ وَ قَالَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ هُوَ يَشْتُمُ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ يُظْهِرُ الْبِرَاءَةَ مِنْهُمْ فَالْتَفَتَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي الْخَطَّابِ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا تَقُولُ قَالَ كَذَبَ وَ اللَّهُ مَا سَمِعَ قَطُّ شَتْمَهُمَا مِنِّي فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ حَلَفَ وَ لَا يَخْلِفُ كَاذِبًا فَقَالَ صَدَقَ لَمْ أَسْمَعْ أَنَا مِنْهُ وَ لَكِنْ حَدَّثَنِي الثَّقَفُ بِهِ عَنْهُ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّ الثَّقَفَ لَا يَبْلُغُ ذَلِكَ فَلَمَّا خَرَجَ كَثِيرُ النَّوَاءِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا وَ اللَّهُ لَئِنْ كَانَ أَبُو الْخَطَّابِ ذَكَرَ مَا قَالَ كَثِيرٌ لَقَدْ عَلِمَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا لَمْ يَعْلَمَهُ كَثِيرٌ وَ اللَّهُ لَقَدْ جَلَسَا مَجْلِسَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَضِبًا فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا وَ لَا عَفَا عَنْهُمَا فَبَهَّتْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُلْخِيُّ فَنَظَرَ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَعَجِّبًا مِمَّا قَالَ فِيهِمَا فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْكَرْتَ مَا سَمِعْتَ فِيهِمَا قَالَ كَانَ ذَلِكَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلَّا كَانَ الْإِنْكَارُ مِنْكَ لَيْلَهُ دَفَعَ إِلَيْكَ

ص: ١١١

١-١. الخرائج و الجرائح ص ١٩٨.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ١٩٨.

فَلَانَ بَنُ فُلَانٍ الْبُلْخِيُّ جَارِيَتُهُ فَلَمَّا لَتَبِعَهَا فَلَمَّا عَبَرَتِ النَّهْرَ افْتَرَشَتْهَا فِي أَضَلِّ شَجَرِهِ فَقَالَ الْبُلْخِيُّ قَدْ مَضَى وَاللَّهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً وَ لَقَدْ تُبْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ تُبْتُ وَمَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ لَقَدْ غَضِبَ اللَّهُ لِصَاحِبِ الْحِمَارِيَةِ ثُمَّ رَكِبَ وَ سَارَ الْبُلْخِيُّ مَعَهُ فَلَمَّا بَرَزَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ حِمَارٍ إِنْ أَهْلَ النَّارِ يَتَأَذُونَ بِهِمَا وَ بِأَصْوَاتِهِمَا كَمَا تَتَأَذُونَ بِصَوْتِ الْحِمَارِ فَلَمَّا بَرَزْنَا إِلَى الصَّحْرَاءِ فَإِذَا نَحْنُ بِجُبِّ كَبِيرٍ (١)

ثُمَّ التَفَتَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْبُلْخِيِّ فَقَالَ اسْتَقْنَا مِنْ هَذَا الْجُبِّ فَدَنَا الْبُلْخِيُّ ثُمَّ قَالَ هَذَا جُبٌّ بَعِيدُ الْقَعْرِ لَا أَرَى مَاءً بِهِ فَتَقَدَّمَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَيُّهَا الْجُبُّ السَّامِعُ الْمُطِيعُ لِرَبِّهِ اسْقِنَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَنَظَرْنَا الْمَاءَ يَرْتَفِعُ مِنَ الْجُبِّ فَشَرَبْنَا مِنْهُ ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ نَخْلَةٌ يَابِسَةٌ فَدَنَا مِنْهَا فَقَالَ أَيُّهَا النَّخْلَةُ أَطْعِمِينَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ فَانْتَشَرَتْ رُطْبًا جَيِّدًا.

ثُمَّ جَاءَ فَالْتَفَتَ فَلَمْ يَرِ فِيهَا شَيْئًا ثُمَّ سَارَ فَإِذَا نَحْنُ بِطَبْيِ قَدْ أَقْبَلَ يُبْصِرُ بِذَنبِهِ قَدْ أَقْبَلَ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَنْعَمُ (٢) فَقَالَ أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَانْصَرَفَ الطَّبْيِيُّ فَقَالَ الْبُلْخِيُّ لَقَدْ رَأَيْنَا عَجَبًا فَمَا سَأَلَكَ الطَّبْيِيُّ قَالَ اسْتَجَارَ بِي الطَّبْيِيُّ وَ أَخْبَرَنِي أَنَّ بَعْضَ مَنْ يَصِيدُ الطَّبَاءَ بِالْمَدِينَةِ صَادَ زَوْجَتَهُ وَ أَنَّ لَهَا خِشْمَيْنِ (٣) صِيغِيرَيْنِ وَ سَأَلَنِي أَنْ أَشْتَرِيهَا وَ أُطْلِقَهَا إِلَيْهِ فَضَجْتُ لَهُ ذَلِكَ وَ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَ دَعَا وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحْفُهُ وَ تَلَا أُمَّ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (٤) ثُمَّ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهُ الْمَحْسُودُونَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَ نَحْنُ مَعَهُ فَاشْتَرَى الطَّبْيِيَّةَ وَ أُطْلِقَهَا ثُمَّ قَالَ لَا تُدْبِعُوا سِرَّنَا وَ لَا تُحَدِّثُوا بِهِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ فَإِنَّ

ص: ١١٢

١- ١. الجب: البئر العميقة.

٢- ٢. ينعم: الطبى هو من النعم بالتحريك و هو الكلام الخفى.

٣- ٣. الخشف: بتثيit الخاء، ولد الطبى أول ما يولد.

٤- ٤. سورة النساء الآيه: ٥٤.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: داود بن کثیر رقی گفت من و ابو الخطاب و مفضل و ابو عبد الله بلخی خدمت حضرت صادق بودیم کثیر النوا وارد شده گفت این ابو الخطاب ابا بکر و عمر و عثمان را فحش می‌دهد و از آنها بیزاری می‌جوید امام روی بجانب ابی الخطاب نموده فرمود چه می‌گویید؟ گفت بخدا قسم دروغ می‌گویید تا کنون فحشی نسبت بآنها از من نشنیده است، حضرت صادق فرمود قسم خورد قطعا قسم دروغ نمی‌خورد. کثیر النوا گفت راست می‌گویید من از او ناسزا نشنیده ام ولی شخصی مورد اعتماد بمن گفت که او چنین کرده. امام فرمود شخص مورد اعتماد چنین حرفی را بکسی نمی‌گوید. وقتی کثیر النوا رفت امام صادق فرمود اگر ابو الخطاب چنین حرفی را زده باشد بواسطه آن است که چیزهایی از آنها میدانند که کثیر النوا نمیدانند بخدا قسم جایگاه امیر المؤمنین را غصب نمودند خدا آنها را نیامرزد و از آنها نگذرد.

ابو عبد الله بلخی از شنیدن این حرف مات و مبهوت شد با تعجب بامام نگاه میکرد. فرمود از حرفهایی که زدم تعجب کردی و با این حرفها مخالفی؟ گفت آری. فرمود پس چرا انکار نکردی در شبی که فلانی پسر فلان کس بلخی کنیزی بدست تو داد باین نام که او را بفروشی، از رود که گذشتی زیر درختی با او در آمیختی. مرد بلخی گفت بخدا قسم از آن جریان بیش از بیست سال گذشته من توبه کرده ام حضرت صادق فرمود تو توبه کرده ای ولی خداوند از تو نگذشته است خداوند بواسطه صاحب کنیز بر تو خشم گرفت. امام علیه السلام سوار شد مرد بلخی نیز در خدمت ایشان بود، در این موقع صدای الاغی بلند شد حضرت صادق فرمود از صدای آن دو اهل جهنم آزرده میشوند همان طوری که شماها از صدای الاغ آزرده میشوید وقتی وارد بیابان شدیم بر سر چاه بزرگی رسیدیم. امام علیه السلام روی بجانب بلخی کرده فرمود از این چاه به ما آب بده نزدیک چاه رفت عرض کرد خیلی گود و عمیق است آبی در آن دیده نمیشود امام پیش رفته فرمود: ای چاه شنوا و مطیع پروردگار، بجازه خدا ما را از آبی که در نهاد تو قرار داده بیاشام. آب از چاه بالا آمد از آن آشامیدیم بعد براه خود ادامه داد تا بمحلی رسید که درخت خرما خشکی بود فرمود: ای درخت خرما از آنچه در نهاد تو قرار داده اند بما بخوران. خرما تر و تازه از درخت فرو ریخت. بعد که متوجه شدم چیزی در درخت نبود براه خود ادامه داده تا به یک آهو رسیدیم که پیش آمد و با دم خود اظهار عجز و احتیاج می کرد و صدای مخصوصی که حاکی از التماس بود مینمود. امام فرمود ان شاء الله انجام میدهم آهو راه خود را در پیش گرفت. بلخی گفت امروز چیز عجیبی دیدیم آهو چه میخواست؟ فرمود بمن پناهنده شد گفت یکی از صیادهای مدینه همسرش را صید کرده دو بره کوچک دارد از من تقاضا کرد او را بخرم و آزاد کنم من نیز ضمانت کردم که این کار را انجام دهم رو بقبله ایستاده فرمود: ستایش خدا را بآنقدر که شایسته اوست و استحقاق دارد این آیه را نیز خواند «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» - نساء / ۵۴ - { بلکه به مردم، برای آنچه خدا از فضل خویش به آنان عطا کرده رشک می ورزند } فرمود بخدا قسم ما مورد حسد مردم هستیم. سپس امام برگشت ما نیز در خدمتش بودیم آهوی ماده را خرید و آزاد کرد فرمود سر ما را فاش نکنید و پیش ناهلان نقل نکنید همانا کسی که اسرار ما را فاش کند ضررش برای ما از دشمنان بیشتر است - الخرائج و الجرائح: ۱۹۸ - .

***[ترجمه]

قب (٢)، [المناقب] لابن شهر آشوب يبح، [الخرائج و الجرائح] روى أن أبا الصلت الهروي روى عن الرضا عليه السلام أنه قال قال لى أبي موسى: كنت جالسا عند أبي عليه السلام إذ دخل عليه بعض أوليائنا فقال فى الباب ركب كثير يريدون الدخول عليك فقال لى انظر فى الباب فظرت إلى جمال كثيره عليها صناديق و رجل ركب فرسا فقلت من الرجل قال رجل من السند و الهند أردت الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام فأعلمت و الدى بذلك فقال لا تأذن للنجس الخائن فأقام بالباب مدة مديدة فلم يؤذن له حتى شفع يزيد بن سليمان و محمد بن سليمان فأذن له فدخل الهندى و جتى بين يديه فقال أصليح الله الإمام أنا رجل من الهند من قبيل ملكها بعنى إليك بكتاب محتوم و كنت بالباب حولا لم تأذن لى فما ذنبى أ هكذا يفعل أولاد الأنبياء قال فطاطأ رأسه ثم قال و لتعلمن نبأه بعد حين (٣) قال موسى عليه السلام فأمرنى أبى بأخذ الكتاب و فكه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمد الطاهر من كمل نجس من ملك الهند أما بعد فقد هدى الله على يدك و إنه أهدي إلى جاريه لم أر أحسن منها و لم أجد أحدا يسئ أهلها غيرك فبعثتها إليك مع شىء من الحلى و الجوهر و الطيب ثم جمعت و زرائى فاخترت منهم ألف رجل يصلمون للأمانه و اخترت من الألف مائه و اخترت من المائه عشره و اخترت من العشره واحدا و هو ميزاب بن حباب لم أر أوثق منه فبعثت على يده هديه فقال جعفر عليه السلام ارجع أيها الخائن فما كنت بالذى أتقبلها لأنك خائن فيما ائتمنت عليه فحلف أنه ما خان فقال عليه السلام إن شهد بعض ثيابك بما خنت تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول

ص: ١١٣

١-١. الخرائج و الجرائح ص ١٩٨.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٦٧.

٣-٣. سورة ص الآية: ٨٨.

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَوْ تَغْفِينِي مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَكْتُبُ إِلَيْ صَاحِبِكَ بِمَا فَعَلْتَ قَالَ الْهِنْدِيُّ إِنْ عَلِمْتَ شَيْئًا فَأَكْتُبْ فَكَانَ عَلَيْهِ فَرَوْهُ فَأَمَرَهُ بِخَلْعِهَا ثُمَّ قَامَ الْإِمَامُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَجَدَ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَجَعْتُهُ فِي سُجُودِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَمِينِكَ فِي خَلْقِكَ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَأْذِنَ لِفِرْوِ هَذَا الْهِنْدِيِّ أَنْ يَنْطِقَ بِفِعْلِهِ وَ أَنْ يَحْكُمَ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ مِنْ أَوْلِيَانَا لِيَكُونَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ آيَةً مِنْ آيَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ فَيَزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ أَيُّهَا الْفِرْوُ تَكَلَّمْ بِمَا تَعْلَمُ مِنَ الْهِنْدِيِّ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْتَفَضَتِ الْفِرْوَةُ وَ صَارَتْ كَالْكَبْشِ وَ قَالَتْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ائْتَمَنَّهُ الْمَلِكُ عَلَيَّ هَذِهِ الْجَارِيَةُ وَ مَا مَعَهَا وَ أَوْصَاهُ بِحِفْظِهَا حَتَّى صَرْنَا إِلَى بَعْضِ الصَّخَرِ أَرَى أَصَابِنَا الْمَطْرُ وَ ابْتِئَلَّ جَمِيعُ مَا مَعَنَا ثُمَّ احْتَبَسَ الْمَطْرُ وَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَنَادَى خَادِمًا كَانَ مَعَ الْجَارِيَةِ يَحْدُمُهَا يُقَالُ لَهُ بِشْرُ وَ قَالَ لَوْ دَخَلْتَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فَاتَيْتَنَا بِمَا فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ وَ دَفَعْتَ إِلَيْهِ الدَّرَاهِمَ وَ دَخَلَ الْخَادِمُ الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ مِزَابَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ قُبَّتِهَا إِلَى مِضْرَبٍ قَدْ نُصِبَ فِي الشَّمْسِ فَخَرَجَتْ وَ كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا إِذْ كَانَ فِي الْأَرْضِ وَحَلٌّ وَ نَظَرَ هَذَا الْخَائِنُ إِلَيْهَا فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَجَابَتْهُ وَ فَجَّرَ بِهَا وَ خَانَكَ فَخَرَّ الْهِنْدِيُّ فَقَالَ ارْحَمْنِي فَقَدْ أَخْطَأْتُ وَ أُفِّرُ بِذَلِكَ ثُمَّ صَارَتْ فِرْوَةٌ كَمَا كَانَتْ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَلْبَسَ بِهَا فَلَمَّا لَبَسَهَا انصمَّت [انصمَّت] فِي حَلْقِهِ وَ خَنَقَتْهُ حَتَّى اسْوَدَّ وَجْهُهُ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا الْفِرْوُ خَلِّ عَنْهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى صَاحِبِهِ فَيَكُونَ هُوَ أَوْلَى بِهِ مِنَّا فَانْحَلَّ الْفِرْوُ وَ قَالَ الْهِنْدِيُّ اللَّهُ اللَّهُ فِيَّ وَ إِنَّكَ إِنْ رَدَدْتَ الْهِنْدِيَّةَ خَشِيْتُ أَنْ يُنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَإِنَّهُ بَعِيدُ الْعُقُوبَةِ فَقَالَ أُسَيْلِمُ أُعْطِكَ الْجَارِيَةَ فَأَبَى فَقَبِلَ الْهِنْدِيَّةَ وَ رَدَّ الْجَارِيَةَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْمَلِكِ رَجَعَ الْجَوَابُ إِلَى أَبِي بَعْدَ أَشْهُرٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَلِكِ الْهِنْدِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَهْدَيْتُ إِلَيْكَ جَارِيَةً فَقَبِلْتُ مِنِّْي مَا لَا قِيمَةَ لَهُ وَ رَدَدْتَ الْجَارِيَةَ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ قَلْبِي وَ عَلِمْتُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ مَعَهُمْ فِرَاسَةٌ فَنَظَرْتُ إِلَى

الرَّسُولِ بَعَيْنِ الْخِيَانَةِ فَاخْتَرَعْتُ كِتَابًا وَاعْلَمْتُهُ أَنَّهُ أَتَانِي مِنْكَ الْخِيَانَةَ وَحَلَفْتُ أَنَّهُ لَمَا يُنَجِّيهِ إِلَّا الصَّدْقُ فَأَقْرَبَ بِمَا فَعِيلَ وَاقْرَبَ الْجَارِيَةَ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَاخْتَرْتُ بِمَا كَانَ مِنَ الْفُرُوهِ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَضَرَبْتُ عُنُقَهَا وَعُنُقَهُ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَاعْلَمْتُ أَنِّي فِي أَثَرِ الْكِتَابِ فَمَا أَقَامَ إِلَّا مُدَّةً يَسِيرَةً حَتَّى تَرَكَ مُلْكَ الْهِنْدِ وَاسْلَمَ وَحَسِنَ إِسْلَامُهُ (۱).

***[ترجمه] مناقب، الخرائج و الجرائح: امام رضا ع فرمود پدرم موسی بن جعفر علیه السلام چنین نقل کرد که من خدمت پدرم بودم مردی وارد شده عرض کرد بر در خانه کاروان بزرگی است که اجازه ورود می‌خواهند. پدرم فرمود بین کیست. کنار در رفتم دیدم شترهای زیادی است که صندوقهایی بار دارد و مردی سوار بر اسب است گفتم شما که هستید. گفت مردی از هندم می‌خواهم خدمت امام جعفر بن محمد برسم. جریان را به پدرم گفتم. فرمود: باین ناپاک خائن اجازه نده مدتی بسیار طولانی جلوی خانه منزل گرفت اما اجازه نمی‌یافت تا بالاخره یزید بن سلیمان و محمد بن سلیمان واسطه شدند و اجازه گرفتند. مرد هندی وارد شده دو زانو مقابل امام نشست عرض کرد خدا نگهدار شما باشد آقا من مردی از هندم که پیک پادشاه آن سامانم بوسیله من نامه ای مهر شده برای شما فرستاده یک سال است که بر در خانه شما اجازه می‌خواهم باز هم اجازه نمیدادی علت چه بود چه گناهی داشتم؟ فرزند پیامبر نباید چنین کاری کند. امام علیه السلام سر بزیر انداخته فرمود: «ولتعلمنَّ نبأ بعد حین» - ص / ۸۸ - (و قطعاً پس از چندی خبر آن را خواهید دانست). موسی بن جعفر فرمود: پدرم بمن امر کرد نامه را بگیرم و باز کنم دیدم در نامه نوشته است: بسم الله الرحمن الرحيم حضور جعفر بن محمد آن پاکیزه مردی که هیچ آلودگی در او راه نیافته از طرف پادشاه هند. خداوند مرا بواسطه شما هدایت نموده، کنیزی بسیار زیبا نصیب ما شد کسی را شایسته آن ندیدم جز شما آن کنیز را بهمراه تعدادی زیور آلات و جواهر و عطر برای شما فرستادم. وزیران خود را جمع نمودم از میان آنها هزار نفر که شایسته امانت داری بودند انتخاب کردم از هزار نفر صد نفر و از صد نفر ده نفر و از ده نفر یک نفر انتخاب نمودم که میزاب بن حباب است از او مورد اعتمادتر نیافتم آن کنیز را باو سپردم. امام علیه السلام فرمود: برو خائن من قبول نخواهم کرد زیرا تو در امانت خیانت کردی. قسم خورد که خیانت نکرده ام. فرمود: اگر یکی از لباسهای گواهی بخیانیت تو بدهد بخدای یکتا و پیامبری محمد مصطفی اعتراف خواهی کرد؟ گفت مرا از این کار عفو نما. فرمود: برای پادشاه هند بنویس چه کرده ای مرد هندی گفت: اگر چیزی میدانید شما بنویسید. یک پوستین بر تن داشت دستور داد آن را در آورد. بعد امام از جا حرکت نموده دو رکعت نماز خواند بعد از نماز بسجده رفت موسی بن جعفر علیه السلام فرمود شنیدم در سجده می‌گوید:

«اللهم انی اسألك بمعاهد العز عن عرشك و منتهی الرحمه من کتابك ان تصلى علی محمد عبدك و رسولك و امینك فی خلقك و آله. و ان تأذن لفرو هذا الهندی ان ینطق بفعله»

خدایا از تو درخواست میکنم به پایه های عزیز عرشت و منتهای رحمت از کتابت که بر محمد، بنده و فرستاده و امین خود در میان مردم و بر خاندانش درود فرستی و اجازه دهی پوستین این مرد هندی کار او را با زبان عربی آشکار بطوری که همه حاضرین جلسه از دوستان ما بشنوند اعتراف کند تا این امر نشانه ای باشد برای اهل بیت پیامبر و ایمانشان افزون گردد.

در این موقع سر بلند نموده فرمود ای پوستین از آنچه از این مرد هندی می دانی سخن بگو موسی بن جعفر علیه السلام فرمود

پوستین جمع شد و شبیه یک گوسفند گردید گفت یا ابن رسول الله پادشاه او را نسبت باین کنیز و هر چه همراه اوست امین خود قرار داد و در مورد نگهداری آنها بسیار سفارش کرد، رسیدیم به بیابانی باران ما را گرفت هر چه داشتیم خیس شد. باران ایستاد خورشید در آمد این مرد غلام مأمور آن کنیز بنام بشر را خواست و باو دستور داد برود از شهر خوراکی تهیه کند و مقداری پول در اختیارش گذاشت غلام بطرف شهر رفت. میزاب به کنیز گفت: از داخل جایگاه مخصوص خارج شود و در خیمه ای که مقابل آفتاب زده اند بنشیند چون زمین گل آلود بود کنیز وقتی بیرون آمد جامه از ساقهای پای خود بالا زد چشم این خائن که بساق پای او افتاد فریفته او گردید و بالاخره او را گول زد، کنیز هم راضی شد با او در آمیخت و بتو خیانت کرد. مرد هندی خود را بزمین انداخته عرض کرد اشتباه کردم مرا ببخش اقرار می کنم پوستین بحالت اول برگشت و فرمود آن را بشانه خود بیانداز همین که پوشید پوستین جمع شد و گلوی او را گرفت بطوری که صورتش سیاه شد.

امام صادق فرمود او را رها کن تا پیش پادشاه برگردد او خودش هر معامله ای میخواهد با او بکند، پوستین آزاد شد. هندی گفت: وای وای اگر شما هدیه را رد کنید میترسم او متوجه شود زیرا او بسیار سخت کيفر است. فرمود مسلمان شو تا همین کنیز را بتو ببخشم. قبول نکرد امام علیه السلام بقیه هدایا را پذیرفت ولی کنیز را رد کرد، آن هندی وقتی پیش پادشاه برگشت نامه ای از طرف پادشاه پس از چند ماه باین مضمون برای پدرم رسید.

بسم الله الرحمن الرحيم نامه ایست برای جعفر بن محمد از طرف پادشاه هند برای شما کنیزی با مقداری هدیه فرستاده بودم، آنچه ارزش نداشت قبول کرده بودی ولی کنیز را رد نمودی. من از این کار مشکوک شدم فهمیدم که انبیاء و اولاد آنها دارای فراست مخصوصی هستند فهمیدم این مرد خیانتی کرده است. یک نامه جعلی ترتیب دادم که شما نوشته ای او خیانت کرده ضمناً باو گوشزد نمودم که جز راستی باعث نجاتش نخواهد شد. هر کاری کرده بود اقرار نمود، کنیز نیز اقرار کرد و جریان پوستین را هم گفت بسیار در شگفت شدم گردن کنیز و آن مرد را زدم اینک بوحدانیت خدا و رسالت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله گواهی میدهم پس از نامه بزودی خدمت شما خواهم آمد. چیزی نگذشت که سلطنت هند را رها کرد و مسلمان شد و اسلامی نیکو پیدا کرد - الخرائج و الجرائح: ۱۹۹ - .

***[ترجمه]

«۱۵۱»

قب (۲)، [المناقب] لابن شهر آشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أُمِّسِي مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَكَّةَ أَوْ بِمِنَى إِذْ مَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ بَيْنَ يَدَيْهَا بَقْرَةٌ مَيْتَةٌ وَ هِيَ مَعَ صَبِيَّهِ لَهَا تَبْكِيَانِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَأْنُكَ قَالَتْ كُنْتُ وَ صِيبَايَايَ نَعِيشُ مِنْ هَذِهِ الْبَقْرَةِ وَ قَدْ مَاتَتْ لَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي قَالَ أَفْتَحِبِّينَ أَنْ يُحْيِيَهَا اللَّهُ لَكَ قَالَتْ أَوْ تَشِيخُرُ مِنِّي مَعَ مُصِيبَتِي قَالَ كَلَّا مَا أَرَدْتُ ذَلِكَ ثُمَّ دَعَا بِدُعَاءٍ ثُمَّ رَكَضَهَا بِرَجْلِهِ وَ صَاحَ بِهَا فَقَامَتِ الْبَقْرَةُ مُسْرِعَةً سَوِيَّةً فَقَالَتْ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ فَدَخَلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ النَّاسِ فَلَمْ تَعْرِفْهُ الْمَرْأَةُ (۳).

***[ترجمه] مناقب - مناقب ۳ : ۳۶۷ با کمی تفاوت و در آن به جای میزاب میزان آمده است. - ، الخرائج و الجرائح: مفضل بن عمر گفت: در خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم در مکه یا منی گذارمان بزنی افتاد که با دخترکی بالای سر گاو

مرده ای ایستاده گریه میکردند. امام فرمود چه شده؟ گفت: من و دخترانم از شیر این گاو زندگی میکردیم حال این گاو مرده است متحیرم که چگونه زندگی خود را بگذرانم. فرمود: دوست داری خداوند گاو را برایت زنده کند؟ زن گفت: با این گرفتاری که دارم مرا مسخره میکنی؟! فرمود: نه. مسخره نمیکنم. امام علیه السلام دعایی خواند آنگاه با پای خود بگاو زد و او را صدا زد گاو بسرعت صحیح و سالم از جای خود حرکت نمود. آن زن که گاو خود را زنده دید فریاد زد بخدا این عیسی بن مریم است. امام علیه السلام بین مردم رفت و زن او را شناخت - . الخرائج و الجرائح: ۱۹۸ - .

***[ترجمه]

«۱۵۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ صِهْمَانَ بْنَ يَحْيَى قَالَ: قَالَ لِي الْعَبْدِيُّ قَالَتْ أَهْلِي قَدْ طَالَ عَهْدُنَا بِالصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَوْ حَجَجْنَا وَحَدَدْنَا بِهِ الْعَهْدَ فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ مَا عِنْدِي شَيْءٌ أَحْبُّ إِلَيَّ مِنْ عِنْدِنَا كَسُو [كِسْوَةٌ] وَحُلِيِّ فَبِعَ ذَلِكَ وَتَجَهَّزْ بِهِ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا صَرَفْنَا قُرْبَ الْمَدِينَةِ مَرَضْتُ مَرَضًا شَدِيدًا وَأَشْرَفْتُ عَلَى الْمَوْتِ فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا وَأَنَا آيِسٌ مِنْهَا فَاتَيْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مَمَّصَرَانِ فَسَأَلْتُهُ عَلَيْهِ فَأَجَابَنِي وَسَأَلَنِي عَنْهَا فَعَرَفْتُهُ خَبَرَهَا وَقُلْتُ إِنِّي خَرَجْتُ وَقَدْ آيَسْتُ مِنْهَا فَطَارِقَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدِيُّ أَنْتَ حَزِينٌ بَسِيبِهَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْهَا فَقَصِدْ دَعْوَةَ اللَّهِ لَهَا بِالْعَافِيَةِ فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَإِنَّكَ تَجِدُهَا قَاعِدَةً وَالْحَادِمَةَ

ص: ۱۱۵

۱-۱. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۹.

۲-۲. المناقب ج ۳ ص ۳۶۷ بتفاوت و اقتضاب و فيها «میزان» بدل «میزاب».

۳-۳. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۸.

تَلَقَمَهَا الطَّبْرَزْدَ (۱) قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا مُبَادِرًا فَوَحَّيْتُهَا قَدْ أَفَاقَتْ وَ هِيَ قَاعِدَةٌ وَ الْخَادِمَةُ تَلَقَمَهَا الطَّبْرَزْدَ فَقُلْتُ مَا حَالُكَ قَالَتْ قَدْ صَبَّ اللَّهُ عَلَيَّ الْعَافِيَةَ صَبًّا وَ قَدْ اشْتَهَيْتُ هَذَا الشُّكْرَ فَقُلْتُ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ آيسًا فَسَأَلَنِي الصَّادِقُ عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ بِحَالِكَ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْهَا اذْجِعْ إِلَيْهَا فَهِيَ تَأْكُلُ الشُّكْرَ قَالَتْ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِي وَ أَنَا أُجُودُ بِنَفْسِي فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثُوبَانِ مُمَصَّرَانِ قَالَ مَا لَكَ قُلْتُ أَنَا مَيِّتَةٌ وَ هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ قَدْ جَاءَ يَقْبِضُ رُوحِي فَقَالَ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ قَالَ لَتَيْتُكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ قَالَ أَلَسْتَ أُمِرْتَ بِالسَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ لَنَا قَالَتْ بَلَى قَالَ فَإِنِّي آمُرُكَ أَنْ تُؤَخَّرَ أَمْرُهَا عَشْرِينَ سَنَةً قَالَ السَّمْعُ وَ الطَّاعَةُ قَالَ فَخَرَجَ هُوَ وَ مَلِكُ الْمَوْتِ فَأَفَقْتُ مِنْ سَاعَتِي (۲).

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: صفوان بن يحيى نقل کرد که عبدی گفت: روزی زخم گفت: خیلی وقت است که حضرت صادق علیه السلام را ندیده ایم اگر برویم بمکه و به زیارت آن آقا نائل شویم بد نیست. گفتیم من چیزی ندارم بمکه بروم. گفت من مقداری لباس و زیور آلات دارم آنها را بفروش و خرج سفر را تهیه کن. من لباسها و زیور آلات زخم را فروختم حرکت کردیم همین که به نزدیکی مدینه رسیدیم سخت مریض شد و بمرگ نزدیک گردید، بمدینه که رسیدیم دیگر امید به زندگی او نداشتیم، از خانه خارج شده خدمت حضرت صادق رفتیم امام علیه السلام جامه ای قرمز رنگ پوشیده بود سلام کردم. جواب داد و از زخم سؤال کرد جریان را عرض کردم و گفتیم من با ناامیدی از منزل بیرون آمده ام. مدتی سر بزیر انداخته بود آنگاه سر بلند نموده فرمود: عبدی آیا تو بواسطه او محزونی عرض کردم بله فرمود چیزی نیست من دعا کردم خدا او را شفا دهد وقتی برگردی می بینی نشسته است و زنی که پرستاریش میکند باو شیرینی طبرزد - . طبرزد یک نوع خرما است ممکن است این جا مراد یک شیرینی مخصوصی باشد که با شیر خرما درست میکرده اند. طبرزد یک نوع نیشکر را نیز میگویند. - میدهد. با عجله بخانه برگشتم دیدم بهوش آمده و نشسته است و پرستارش باو طبرزد میدهد گفتیم حالت چطور است؟ گفت خدا مرا شفا داد و باین شکر اشتها پیدا کردم. گفتیم وقتی من مأیوس و نا امید از نزد تو رفتیم، امام صادق ع از تو جويا شد جریان را عرض کردم فرمود چیزی نیست وقتی برگردی مشغول خوردن شیرینی است. همسرم گفت: وقتی تو رفتی من داشتم جان میدادم شخصی که دو جامه قرمز رنگ داشت وارد شد پرسید چه شده گفتیم در حال مردنم اینک ملک الموت آمده مراقب روح کند. آن مرد بملک الموت فرمود مگر تو مأمور نیستی از ما اطاعت کنی؟ گفت چرا. فرمود من بتو دستور میدهم که بیست سال مرگ او را بتأخیر اندازی، گفت اطاعت میکنم. آن شخص با ملک الموت خارج شدند، همان دم حال من خوب شد - . الخرائج و الجرائح: ۱۹۸ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی (۳) المصّر بالكسر الطين الأحمر و الممصّر كمعظم المصبوغ به.

**[ترجمه] فیروزآبادی - . قاموس ۲: ۱۳۴ - گفت: المصّر با کسره گلی سرخ رنگ است و الممصّر بر وزن معظم چیزی است با آن رنگ شده است.

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب يج، [الخرائج و الجرائح] روى: أَنَّ حَمَّادَ بْنَ عَيْسَى سَأَلَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ لِيَرْزُقَهُ اللَّهُ مَا يَحْتَاجُ بِهِ كَثِيرًا وَ أَنْ يَرْزُقَهُ ضِيَاعًا حَسَنَةً وَ دَارًا حَسَنًا وَ زَوْجَةً مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتَاتِ صَالِحَةٍ وَ أَوْلَادًا أَثْرَارًا فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ ارْزُقْ حَمَّادَ بْنَ عَيْسَى مَا يَحْتَاجُ بِهِ خَمْسِينَ حَاجَةً وَ ارْزُقَهُ ضِيَاعًا وَ دَارًا حَسَنًا وَ زَوْجَةً صَالِحَةً مِنْ قَوْمِ كِرَامٍ وَ أَوْلَادًا أَثْرَارًا قَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ دَخَلَتْ بَعْدَ سِنِينَ عَلَى حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ لِي أ تَذَكَّرُ دُعَاءَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي قُلْتَ نَعَمْ قَالَ هَذِهِ دَارِي لَيْسَ فِي الْبَلَدِ مِثْلَهَا وَ ضِيَاعِي أَحْسَنُ الضِّيَاعِ وَ زَوْجَتِي مَنْ تَعْرِفُهَا مِنْ كِرَامِ النَّاسِ وَ أَوْلَادِي تَعْرِفُهُمْ وَ قَدْ حَجَجْتُ ثَمَانِيًا وَ أَرْبَعِينَ حَاجَةً قَالَ فَحَجَّ حَمَّادٌ

ص: ١١٦

-
- ١ - ١. الطبرزد، و طبرزل، و طبرزن: ثلاث لغات معربات، و أصله بالفارسيه « تبرزد » كأنه يراد: نحت من نواحيه بفأس، و « التبر » الفأس بالفارسيه، و من ذلك سمي « الطبرزد » من التمر لان نخلته كأنما ضربت بالفأس « المعرب للجواليقي ص ٢٢٨ ».
- ٢ - ٢. الخرائج و الجرائح ص ١٩٨.
- ٣ - ٣. القاموس ج ٢ ص ١٣٤.

حَجَّتَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمَّا حَجَّ فِي الْحَادِيَةِ وَالْخَمْسِينَ وَوَصَلَ إِلَى الْجُحْفَةِ وَارَادَ أَنْ يُحْرِمَ دَخَلَ وَادِيًا لِيُغْتَسِلَ فَأَخَذَهُ السَّيْلُ وَ مَرَّ بِهِ فَتَبِعَهُ غُلَامَانُهُ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَاءِ مَيِّتًا فَسُمِّيَ حَمَادٌ غَرِيقَ الْجُحْفَةِ (۱).

**[ترجمه] مناقب، الخرائج و الجرائح: حماد بن عیسی از حضرت صادق علیه السلام درخواست کرد دعا کند خداوند روزی نماید چندین سال بمکه رود و باغهای خوب و خانه ای نیکو باو عنایت فرماید و همسری از خانواده های با شخصیت و نیکوکار و فرزندان شایسته به وی عطا کند. امام علیه السلام دست بدعا برداشت و گفت خدایا به حماد بن عیسی روزی کن که پنجاه سال بمکه رود باو باغهای عالی و خانه ای نیکو و زنی پرهیزگار از خانواده ای بزرگ و اولادی شایسته عنایت کن.

یکی از کسانی که آنجا حضور داشت گفت پس از چندین سال بخانه حماد ابن عیسی در بصره رفتیم و گفت یادت می آید از دعای حضرت صادق؟ گفتم آری گفت این خانه من است که در شهر نظیر ندارد و بهترین باغ ها را دارم همسرم را میشناسی که از خانواده های بزرگ است و بچه هایم را نیز میشناسی تاکنون چهل و هشت مرتبه بحج رفته ام. راوی گفت دو سال دیگر بحج رفت در مرتبه پنجاه و یکم وقتی بجحفه رسید و خواست احرام ببندد داخل یک دره شد تا غسل کند سیل او را برد غلامانش از پی او رفتند و مرده او را از آب گرفتند از آن روز نامش حماد غریق جحفه شد . - همان: ۲۰۰ - .

**[ترجمه]

«۱۵۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْحُلَوَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْطِنِي الشَّيْءَ يَنْفِي الشَّكَّ عَنْ قَلْبِي قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاتِ الْمِفْتَاحَ الَّذِي فِي كُمِّكَ فَنَاوِلْتُهُ فَإِذَا الْمِفْتَاحُ أَسَدٌ فَخِغْتُ قَالَ خُذْ لَا تَخَفْ فَأَخَذْتُهُ فَعَادَ مِفْتَاحًا كَمَا كَانَ.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: ابو الصامت صفوانی گفت بحضرت صادق عرض کردم یک دلیل برای من بیاور که شک از دلم بیرون رود. فرمود همان کلیدی که در دست داری بمن بده همین که کلید را دادم شیری شد ترسیدم. فرمود بگیر نترس گرفتم دو مرتبه کلید شد.

**[ترجمه]

«۱۵۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَكَاَ إِلَيْهِ فَاقْتَهَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طِبْ نَفْسًا فَإِنَّ اللَّهَ يُسَيِّئُ هَلْ الْأَمْرَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَلَقِيَ فِي طَرِيقِهِ هِمِّيَانًا فِيهِ سَبْعُ مِائَةِ دِينَارٍ فَأَخَذَ مِنْهُ ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَانصَرَفَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَدَّثَهُ بِمَا وَجَدَ فَقَالَ لَهُ اخْرُجْ وَ نَادِ عَلَيْهِ سَنَهُ لَعَلَّكَ تَطْفُرُ بِصَاحِبِهِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ وَ قَالَ لَا أُنَادِي فِي الْأَسْوَاقِ وَ فِي مَجْمَعِ النَّاسِ وَ خَرَجَ إِلَى سَبَكِهِ فِي آخِرِ الْبَلَدِ وَ قَالَ مَنْ ضَاعَ لَهُ شَيْءٌ فَإِذَا رَجُلٌ قَالَ ذَهَبَ مِنِّي سَبْعُمِائَةِ دِينَارٍ فِي كَذَا قَالَ مَعِيَ ذَلِكَ فَلَمَّا رَأَاهُ وَ كَانَ مَعَهُ مِيزَانٌ فَوَزَنَهَا فَكَانَ كَمَا كَانَ لَمْ تَنْقُصْ فَأَخَذَ مِنْهَا سَبْعِينَ دِينَارًا وَ أَعْطَاهَا الرَّجُلَ فَأَخَذَهَا وَ خَرَجَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَاهُ تَبَسَّمَ وَ قَالَ يَا هَذِهِ هَاتِي الصُّرَّةَ فَأَتَيْتُ بِهَا فَقَالَ هَذَا ثَلَاثُونَ وَ قَدْ أَخَذْتَ سَبْعِينَ مِنَ الرَّجُلِ وَ سَبْعُونَ حَلَالًا خَيْرٌ مِنْ

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: روایت شده که مردی خدمت حضرت صادق رسید و شکایت از فقر نمود امام علیه السلام فرمود ناراحت نباش خداوند گشایش خواهد داد. آن مرد خارج شد در بین راه دید همیانی افتاده برداشت در آن هفتصد دینار بود. سی دینار از آن را برداشت خدمت امام صادق رسید و جریان را عرض کرد.

امام فرمود برو یک سال اعلام کن شاید صاحبش پیدا شود. آن مرد رفت با خود گفت در بازارها و مجامع عمومی اعلام نمیکنم به یک کوچه در آخر شهر رفت صدا زد هر کس چیزی گم کرده بیاید. ناگاه دید مردی گفت من هفتصد دینار گم کرده ام در فلان محل. گفت من همان را پیدا کرده ام. همین که همیان خود را دید ترازو داشت وزن کرد چیزی کم نبود هفتاد دینار از آن را برداشته باو داد پول را گرفت خدمت حضرت صادق آمد همین که چشم امام باو افتاد تبسمی نمود فرمود کنیز آن کیسه را بیاور وقتی کیسه را آورد سی دینار برداشت فرمود این سی دینار، هفتاد دینار هم آن مرد داده هفتاد دینار حلال بهتر از هفتصد دینار حرام است - الخرائج و الجرائح: ۲۰۰ - .

***[ترجمه]

«۱۵۶»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ ابْنَ أَبِي الْعُوْجَاءِ وَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الدَّهْرِيِّهِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُعَارِضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رُبْعَ الْقُرْآنِ وَ كَانُوا بِمَكَّةَ عَاهِدُوا عَلَى أَنْ يَجِيئُوا بِمُعَارَضَتِهِ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ وَ اجْتَمَعُوا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ أَيْضًا قَالَ أَحَدُهُمْ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ قَوْلَهُ - وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَ كِي وَ يَا سَمَاءُ أَقْبَلِي وَ غِيْضَ الْمَاءِ (۳) كَفَفْتُ عَنِ الْمُعَارَضَةِ وَ قَالَ الْآخَرُ وَ كَذَا أَنَا لَمَّا وَجَدْتُ قَوْلَهُ - فَلَمَّا اسْتَيْسَأَسُوا مِنْهُ

ص: ۱۱۷

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۰.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۴۲.

۳- ۳. سوره هود الآية: ۴۴.

خَلَصُوا نَجِيًّا (۱) أَيَسْتُ مِنَ الْمُعَارِضَةِ وَكَانُوا يُسْتَرُونَ بِذَلِكَ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِمُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ (۲) فَهَيْهَتُوا.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: روایت شده که ابن ابی العوجاء و دو سه نفر دیگر از طبعی مذهبان با یک دیگر اتحاد کردند که هر کدام در مقابل قرآن یک چهارم از خودشان بنویسند. آنها در مکه عهد بستند و قرار شد سال دیگر در همین محل نوشته های خود را بیاورند. سال بعد در مقام ابراهیم جمع شدند یکی از آنها گفت من وقتی باین آیه رسیدم «یا اَرْضُ اَبْلَعِي مَاءَكَ وَ یا سَمَاءُ اَقْلَعِي وَ غِيضُ الْمَاءِ» - . هود / ۴۴ - {ای زمین! آب خود را فرو بر، و ای آسمان، [از باران] خودداری کن و آب فرو کاست} دست از مبارزه برداشتم دیگری گفت من نیز وقتی باین آیه رسیدم «فَلَمَّا اسْتَيْسُّوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا» - . یوسف / ۸۰ -

{پس چون از او نومید شدند، رازگویان کنار کشیدند} از مبارزه مایوس شدم. این حرفها را آهسته میگفتند که کسی متوجه نشود در همین موقع حضرت صادق علیه السلام رد شده و متوجه آن ها شد و این آیه را خواند {قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ} - . اسراء / ۸۸ - {بگو: اگر انس و جن گرد آیند تا نظیر این قرآن را بیاورند، مانند آن را نخواهند آورد} از شنیدن این آیه از زبان امام صادق علیه السلام مبهوت شدند.

**[ترجمه]

«۱۵۷»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ سَدِيرٍ: أَنَّ كَثِيرَ النَّوَاءِ دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ زَعَمَ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ مَعَكَ مَلَكًا يُعْرِفُكَ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هُوَ إِلَّا خَبِيثُ الْوِلَادَةِ وَ سَجَّعَ هَذَا الْكَلَامَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالُوا ذَهَبْنَا حَتَّى نَسْأَلَ عَنْ كَثِيرٍ فَلَهُ خَبْرٌ سَوْءٌ فَمَضَيْنَا إِلَى الْحَيِّ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ فَدَلَّلْنَا إِلَى عَجُوزٍ صَاةٍ فَكَلَّمْنَا لَهَا نَسْأَلُكَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَتْ كَثِيرٌ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَتْ تَرِيدُونَ أَنْ تَزُوجُوهُ قُلْنَا نَعَمْ قَالَتْ لَا تَفْعَلُوا فَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ وَضَعْتُهُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ رَابِعَهُ أَرْبَعَهُ مِنَ الزَّنَا وَ أَشَارَتْ إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الدَّارِ.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: كثير النواء نزد امام صادق ع رفت و در سخنی طولانی گفت: مغیره بن سعید گمان می کند که شما به همراه خود ملکی داری که مؤمن را برایت از کافر مشخص می کند، وقتی خارج شد، امام ع فرمود: او کسی است که ولادتی خبیث داشته است، این سخن را گروهی از اهل کوفه شنیدند، گفتند می رویم و در مورد کثیر تحقیق می کنیم چرا که این حرف خبر بدی در مورد اوست، به محله ای که او بین آن ها زندگی می کرد رفتیم، پس ما را به سمت پیره زنی صالح راهنمایی کردند. گفتیم در مورد ابو اسماعیل از تو می پرسیم، گفت: کثیر گفتیم: بله، گفت: می خواهید با او وصلت کنید؟ گفتیم: بله، گفت: این کار را نکنید، چون به خدا قسم من او را در آن خانه چهارمی از راه زنا به دنیا آوردم و به خانه ای از خانه های آن جا اشاره کرد.

**[ترجمه]

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَاشِيِّ قَالَ: أَصَابَ جُبَّهَ لِي فَرَوْا مَاءً مِيزَابٍ فَعَمَسْتُهَا فِي الْمَاءِ فِي وَقْتِ بَارِدٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتَدَأَنِي وَقَالَ إِنَّ الْفِرَاءَ [الْفِرَاءَ] إِذَا غُسِلَتْ بِالْمَاءِ فَسَدَتْ.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: عبدالله بن نجاشی گفت: جبه ای داشتم که آب ناودان بر روی آن ریخت، آن را در سرما در آب فرو برده و شستم، وقتی نزد امام صادق ع رفتم بی مقدمه فرمود: اگر خز را با آب بشوری خراب می شود.

**[ترجمه]

یح، [الخرائج و الجرائح] قَالَ زُرَّارَةُ: كُنْتُ أَنَا وَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ وَ سَعِيدُ بْنُ لُقْمَانَ وَ عُمَرُ بْنُ شَجْرَةَ الْكِنْدِيُّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ عُمَرُ فَخَرَجَ فَأَثْنُوا عَلَيْهِ خَيْرًا وَ ذَكَرُوا وَرَعَهُ وَ يَذَلُّ مَالَهُ فَقَالَ مَا أَرَى بِكُمْ عِلْمًا بِالنَّاسِ إِنِّي لَأَكْتَفِي مِنَ الرَّجُلِ بِلِحْظِهِ إِنَّ هَذَا مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ قَالَ فَكَانَ عُمَرُ بْنُ شَجْرَةَ مِنْ أَحْرَصِ النَّاسِ عَلَى ارْتِكَابِ مَحَارِمِ اللَّهِ.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: زراره گفت من و عبد الواحد و سعید بن لقمان و عمر بن شجره کندی خدمت حضرت صادق بودیم. عمر برخاست و رفت حاضرین او را ستایش نموده گفتند مرد با تقوایی است امام علیه السلام فرمود شما مردم شناس نیستید من با یک نگاه کردن میشناسم این از بدترین مردم روی زمین است. راوی گفت عمر بن شجره در انجام کارهای زشت از همه مردم حریص تر بود.

**[ترجمه]

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ حَيْدَةَ قَالَ: قَصَيْدْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالُوا مَاتَ السَّيِّدُ الْحِمَيْرِيُّ الشَّاعِرُ وَ هُوَ فِي جَنَازَتِهِ فَمَضَتْ إِلَى الْمَقَابِرِ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فَأَفْتَانِي فَلَمَّا أَنْ قُمْتُ أَخَذَ بِيَدِي فَجَذَبَنِي إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ الْأَحْدَاثِ تَرَكْتُمُ الْعِلْمَ فَقُلْتُ أَنْتَ إِمَامُ هَذَا الزَّمَانِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَدَلِيلٌ أَوْ

ص: ۱۱۸

۱-۱. سوره يوسف الآیه: ۸۰.

۲-۲. سوره الإسراء الآیه: ۸۸.

عَلَامَهُ فَقَالَ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ أَخْبِرَكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ إِنِّي أَصَبْتُ بِأَخٍ لِي قَدْ دَفَنْتَهُ فِي هَذِهِ الْمَقَابِرِ فَأُخِيهِ لِي بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ مَا أَنْتَ بِأَهْلٍ لِتَدْلِكَ وَ لَكِنْ أَخُوكَ كَانَ مُؤْمِنًا وَ اسْمُهُ كَانَ عِنْدَنَا أَحْمَدَ ثُمَّ دَنَا مِنْ قَبْرِهِ فَانْشَقَّ عَنْهُ قَبْرُهُ وَ خَرَجَ إِلَيَّ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَخِي اتَّبِعْهُ وَ لَا تُفَارِقْهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيَّ قَبْرِهِ وَ اسْتَحْلَفَنِي عَلَى أَنْ لَا أَخْبِرَ أَحَدًا بِهِ.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: محمد بن راشد از جد خود نقل کرد که تصمیم گرفتم برای پرسیدن یک مسأله خدمت حضرت صادق بروم. گفتند سید حمیری از دنیا رفته ایشان به تشییع جنازه او رفته اند. بطرف قبرستان رفتم مسأله را پرسیدم جواب داد همین که خواستم بروم دامن مرا گرفت و بطرف خود کشید سپس فرمود شما تازه بدوران رسیده ها علم را وا گذاشته اید. عرض کردم آقا شما امام زمان هستی؟ فرمود بلی. گفتم دلیل و علامتی بر این مدعی داری؟ فرمود هر چه مایلی بپرس تا ان شاء الله خبر بدهم. گفتم برادر من از دنیا رفته او را در همین قبرستان دفن کرده ام با اجازه خدا او را زنده کن. فرمود تو شایسته این کار نیستی ولی برادرت بما ایمان داشت و اسم او نزد ما احمد بود. نزدیک قبر او رفت قبر شکافته شد برادرم بیرون شد میگفت برادر دست از این آقا نکش از او پیروی کن سپس به قبر خود برگشت. امام از من قسم گرفت که این جریان را به کسی نگویم.

***[ترجمه]

«۱۶۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْدَعُهُ وَ كُنْتُ حَاجًّا فِي تَلْكَ السَّنَةِ فَخَرَجْتُ ثُمَّ ذَكَرْتُ شَيْئًا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَزَجَعْتُ إِلَيْهِ وَ مَنْزِلُهُ غَاصَّ بِالنَّاسِ وَ كَانَ مَا أَسْأَلُهُ عَنْهُ يَبِيضُ طَيْرِ الْمَاءِ فَقَالَ لِي مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ الْأَصْحَحُ أَنْ لَا تَأْكُلَ طَيْرِ الْمَاءِ.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: اسماعیل بن مهران گفت: نزد امام صادق ع بودم با ایشان وداع کردم و در آن سال عازم حج بودم، خارج شدم بعد به یاد چیزی افتادم که قصد داشتم از ایشان بپرسم، به سوی امام برگشتم، منزلشان مملو از مردم بود، سؤال من در مورد تخم مرغابی بود، امام بدون آنکه بپرسم فرمود: صحیح تر آن است که تخم مرغابی را نخوری.

***[ترجمه]

«۱۶۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَقَالَ أَيُّدَاءَ مَنْ جَمَعَ مَالًا يَحْرُسُهُ عِدْبَةُ اللَّهِ عَلَى مَقْدَارِهِ فَقَالُوا بِالْفَارِسِيَّةِ لَا نَفْهَمُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ لَهُمْ هَرُكَهَ دُوزْخُ بَاشَدُ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مَدِينَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ سُوْرٌ مِنْ حَدِيدٍ فِيهَا أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ كُلُّ بَابٍ بِمِضْرَاعَيْنِ وَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ إِنْسَانٍ مُخْتَلِفَاتِ اللُّغَاتِ وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ تِلْكَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِيهَا وَ مَا بَيْنَهُمَا حُجَّةٌ غَيْرِي وَ غَيْرُ آبَائِي وَ غَيْرُ أَبْنَائِي بَعْدِي.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: احمد بن فارس از پدر خود نقل کرد که چند نفر از مردم خراسان خدمت حضرت صادق رسیدند قبل از سؤال بلهجه عربی بآنها فرمود: هر کس ثروت بیندوزد خدا بهمان مقدار او را عذاب میکند. عرض کردند آقا ما زبان عربی نمی فهمیم با زبان فارسی فرمود: «هر که درم اندوزد جزایش دوزخ باشد». فرمود خداوند دو شهر آفرید یکی در مغرب و دیگری در مشرق که هر شهر هفتاد هزار نفر جمعیت دارد هر شهری دارای دیوارهای آهنی است که یک میلیون در از طلا دارد و هر در آن دارای دو مصراع است این هفتاد هزار جمعیت دارای لهجه های مختلف هستند که من تمام لهجه های آنها را میدانم در آن دو شهر و غیر آن دو شهر حجتی غیر از من و پدرانم و فرزندان بعد از من وجود ندارد.

***[ترجمه]

«۱۶۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] قَالَ ابْنُ فَوْقِدٍ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ جَاءَهُ غُلَامٌ أَعْجَمِيٌّ بَرَسَالَهُ فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِي وَلَا يُعْبِرُهُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَمَّا يُظْهِرُهُ فَقَالَ لَهُ تَكَلَّمْ بِأَيِّ لِسَانٍ شِئْتَ سِوَى الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّكَ لَمَّا تُحْسِنُهَا فَإِنِّي أَفْهَمُ بِكَلِمَةِ التُّرْكِيَّةِ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَابَ فَمَضَى الْغُلَامُ مُتَعَجِّبًا.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: ابن فرقد گفزیان می گفت: نزد امام صادق بودم که غلامی غیر عرب نامه ای آورد دائم هذیان می گفت و نمی توانست منظور را برساند به طوری که گمان کردم او نمی تواند منظورش را بیان کند. امام ع فرمود: به هر زبانی که می خواهی سخن بگو جز عربی، زیرا تو عربی نمی دانی، غلام گفت من زبان ترکی را می فهمم، امام جواب او را داد و غلام متعجب و حیران رفت.

***[ترجمه]

«۱۶۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ فَبَيْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ إِذْ تَكَلَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَيْدًا وَاللَّهِ مِمَّا أَحْمَلُهُ إِلَى الشَّيْعَةِ هَيْدًا حَيْدِيثٌ لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهِ قَطُّ قَالَ فَظَنَرْتُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ

ص: ۱۱۹

إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ فِيهِ سَبْعُونَ وَجْهًا إِنْ شِئْتُ أَحَدْتُ كَذَا وَإِنْ شِئْتُ أَحَدْتُ كَذَا.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: علی بن ابی حمزه گفت: همراه ابو بصیر نزد امام صادق ع رفتم، در حالی که نشسته بودیم امام شروع به سخن نمود، با خود گفتم به خدا قسم این سخن را برای شیعه نقل می کنم این حدیثی است که هرگز مانند آن را نشنیدم. امام در حالی که به صورتم نگاه می کرد فرمود: من یک سخن واحد گفتم که هفتاد وجه دارد اگر بخواهم این چنین سخن می گویم و اگر بخواهم این چنین.

**[ترجمه]

«۱۶۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ مَنْصُورِ الصَّنَعَلِيِّ قَالَ: حَجَجْتُ فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ التَفْتُ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا فَجَلَسْتُ حَتَّى مَلَّتُ ثُمَّ قُلْتُ لَأَسْبِغَنَّ قُدَامَهُ سَاجِدًا فَقُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ رَبِّي وَآتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثِمِائَةَ مَرَّةٍ وَتَيْفًا وَسِتِّينَ مَرَّةً فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ نَهَضَ فَاتَّبَعْتُهُ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي إِنْ أَدْنَى لِي فَمَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ جَعِلْتُ فِتْدَاكَ أَنْتُمْ تَصْنَعُونَ هَكَذَا فَكَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَصْنَعَ فَلَمَّا أَنْ وَقَفْتُ عَلَى الْبَابِ خَرَجَ إِلَيَّ مُصَادِفٌ فَقَالَ ادْخُلْ يَا مَنْصُورُ فَمَدَخَلْتُ فَقَالَ لِي مُبْتَدئًا يَا مَنْصُورُ إِنْ كَثُرْتُمْ أَوْ قَلَلْتُمْ فَوَ اللَّهُ مَا يُقْبَلُ إِلَّا مِنْكُمْ.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: منصور صیقل گفت در سفر مکه گذارم بمدینه افتاد بحرم پیامبر صلی الله علیه و آله رفتم بر پیامبر سلام نمودم ناگاه متوجه شدم حضرت صادق در سجده است. نشستم تا خسته شدم، بعد گفتم من جلوی آقا بسجده بروم در سجده سیصد و شصت و چند مرتبه سبحان ربی و بحمده استغفر ربی و اتوب الیه گفتم. در این موقع سر از سجده برداشت و رفت من نیز از پی او رفتم در بین راه با خود میگفتم اگر اجازه داد به ایشان خواهم گفت فدایت شوم شما این طور عبادت میکنید ما چه کنیم. همین که بدر خانه رسیدم مصادف، غلام آقا آمده گفت داخل شو منصور! داخل شدم قبل از سؤال فرمود منصور اگر عمل زیاد یا کم انجام دهید خداوند فقط از شما قبول خواهد کرد.

**[ترجمه]

«۱۶۶»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اجْتَمَعُوا بِالْأَبْوَاءِ مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ أَرَادُوا أَنْ يَعْتَقِدُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ هَيْدَا ابْنِي هُوَ الْمَهْدِيُّ وَ أَرْسَلُوا إِلَى جَعْفَرٍ فَجَاءَ فَقَالَ لِمَاذَا اجْتَمَعْتُمْ قَالُوا تَبَايَعْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ الْمَهْدِيُّ قَالَ جَعْفَرٌ لَا تَفْعَلُوا قَالَ وَ لَكِنَّ هَيْدَا وَ إِخْوَتَهُ وَ أَبْنَاءَهُمْ دُونَكُمْ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى ظَهْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ مَا هِيَ إِلَيْكَ وَ لَا إِلَى ابْنَيْكَ وَ لَكِنَّهَا لِبَنِي الْعَبَّاسِ وَ إِنَّ ابْنَيْكَ لَمَقْتُولَانِ ثُمَّ نَهَضَ وَ قَالَ إِنَّ صَاحِبَ الرِّدَاءِ الْأَصْفَرَ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ يَقْتُلُهُ فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ وَ اللَّهُ مَا خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُ قَتْلَهُ وَ انْفِضَّ الْقَوْمُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ تَبَّ الْخِلَافَةُ لِي فَقَالَ نَعَمْ أَقُولُهُ حَقًّا (۱).

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: روایت شده که گروهی از بنی هاشم در ابواء اجتماع کردند از آن جمله محمد بن علی بن عبد الله بن عباس و ابو جعفر منصور دوانیقی و عبد الله بن حسن و دو فرزندش محمد و ابراهیم بودند تصمیم داشتند با یک نفر بیعت کنند. عبد الله گفت این پسر مهدی است پیش حضرت صادق فرستادند تشریف آورد فرمود: برای چه جمع شده اید؟ گفتند میخواستیم با محمد بن عبد الله بیعت کنیم که مهدی آل محمد است. حضرت صادق فرمود چنین کاری نکنید که این (دست روی شانه ابو العباس سفاح گذاشت) و برادرها و فرزندانش باین موقعیت میرسند. رو به عبد الله نموده فرمود بتو و دو فرزندت نخواهد رسید بنی عباس بمقام حکومت میرسند و این دو فرزندت کشته خواهند شد. از جای حرکت کرده فرمود آن کس که ردای زرد پوشیده (منصور دوانیقی) او را میکشد. عبد العزیز بن علی گفت بخدا قسم من در زندگی شاهد کشتن منصور بودم. آن چند نفر متفرق شدند منصور از امام پرسید آیا من بخلافت میرسم فرمود بله من واقعیت را میگویم - الخرائج و الجرائح: ۲۴۴ - .

***[ترجمه]

«۱۶۷»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامِ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا إِنِّي أَرَاكَ تَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَصَيْبْتَهُ قَالَ لَا قَالَ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُلْقَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَأَفْعَلْ فَاسْتَدَلَّهُ فَأَرْشَدَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ إِنَّكَ دَخَلْتَ مَدِينَتَنَا هَذِهِ تَسْأَلُ عَنِ

ص: ۱۲۰

الإمام فاسدٍ تَقْبَلُكَ فَتَى مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ فَأَرْشَدَكَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ وَخَرَجْتَ فَإِنْ شِئْتَ أَخْبِرْتُكَ بِمَا سَأَلْتَهُ عَنْهُ وَمَا رَدَّهُ عَلَيْكَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَكَ فَتَى مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ وَقَالَ لِمَكَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَافْعَلْ قَالَ صَدَقْتَ كَانَ كُلُّ مَا ذَكَرْتَ وَوَصَفْتَ (١).

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: عبد الرحمن بن كثير گفت مردی وارد مدینه شد و از امام جستجو میکرد یکی از فرزندان حسین باو گفت تو در جستجوی امام بودی پیدا کردی؟ گفت نه. گفت اگر مایلی ترا خدمت حضرت صادق راهنمایی کنم، از او نشانی گرفت و خدمت جعفر بن محمد علیه السلام رفت. حضرت صادق باو فرمود تو باین شهر برای جستجوی امام آمدی یکی از فرزندان امام حسن ترا به سوی محمد بن عبد الله راهنمایی کرد از او سؤالی کردی و خارج شدی میخواهی توضیح دهم چه سؤالی کردی و او چه گفت. بعد با یکی از فرزندان امام حسین روبرو شدی او گفت اگر میل داری بسراغ جعفر بن محمد برو، گفت تمام آنچه فرمودی صحیح است - همان: ۲۴۴ با کمی تفاوت - .

**[ترجمه]

«۱۶۸»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ لَهُ فَنَزَلْنَا وَقَدْ كُنَّا صِرْنَا إِلَى السُّوقِ فَسَجَدَ سَجْدَةً طَوِيلَةً وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ فَقُلْتُ فِي السُّوقِ وَالنَّاسُ يَجِيئُونَ وَيَذْهَبُونَ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَرِنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَكَ (٢).

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: معاویه بن وهب گفت: همراه امام صادق ع در مدینه بودم، ایشان بر الاغ خود سوار بود، پایین آمده و به سمت بازار رفتیم، سجده ای طولانی کرد و من به ایشان نگاه می کردم سپس سر بلند کرد، علت سجده را از امام پرسیدم، فرمود: نعمت هایی را که خداوند به من عطا کرده به یاد آوردم. گفتم: آیا در بازار در حالی که مردم می آیند و می روند سجده می کنید؟ فرمود: جز تو احدی از آن ها مرا ندید - الخرائج و الجرائح: ۲۴۵ - .

**[ترجمه]

«۱۶۹»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ حَبَابَةُ الْوَالِيَّةِ وَكَأَنَّتُ خَيْرَةً فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِلٍ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَتَعَجَّبْنَا مِنْ حُسْنِ تَلْكَ الْمَسَائِلِ إِذْ قَالَ لَنَا- أَرَأَيْتُمْ مَسَائِلَ أَحْسَنَ مِنْ مَسَائِلِ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةِ فَقُلْنَا جُعِلْنَا فِتْدَاكَ لَتَدَّ وَقَفَتْ ذَلِكَ فِي عُيُونِنَا وَقُلُوبِنَا قَالَ فَسَأَلْتُ دُمُوعَهَا فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِي أَرَى عَيْنَيْكَ قَدْ سَأَلْنَا قَالَتْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دَاءٌ قَدْ ظَهَرَ بِي مِنَ الْأَدْوَاءِ الْخَبِيثَةِ الَّتِي كَانَتْ تُصِيبُ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْأَوْلِيَاءَ وَإِنَّ قَرَابَتِي وَ أَهْلِي بِنْتِي يَقُولُونَ قَدْ أَصَابَتْهَا الْخَبِيثَةُ وَ لَوْ كَانَ صَاحِبُهَا كَمَا قَالَتْ مَفْرُوضَ الطَّاعَةِ لَدَعَا لَهَا فَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى يُذْهِبُ عَنْهَا وَأَنَا وَاللَّهِ سِرْرْتُ بِذَلِكَ وَ عَلِمْتُ أَنَّهُ تَمْحِيصٌ وَ كَفَّارَاتٌ وَ أَنَّهُ دَاءُ الصَّالِحِينَ فَقَالَ لَهَا

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَدُّ قَالُوا ذَلِكُ قَدْ أَصَابَتْكَ الْخَبِيثَةُ قَالَتْ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَحَرَّكَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ
مَا أَدْرَى أَيُّ دُعَاءٍ كَانَ فَقَالَ ادْخُلِي دَارَ النِّسَاءِ حَتَّى تَنْظُرِينَ إِلَى جَسَدِي قَالَ فَدَخَلَتْ فَكَشَفَتْ عَنْ ثِيَابِهَا ثُمَّ قَامَتْ وَلَمْ يَبْقَ فِي
صَدْرِهَا وَ لَا فِي جَسَدِهَا شَيْءٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْهَبِي الْآنَ إِلَيْهِمْ وَقُولِي لَهُمْ

ص: ١٢١

١-١. الخرائج و الجرائح ٢٤٤ بتفاوت يسير.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٤٥.

هَذَا الَّذِي يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِإِمَامَتِهِ (۱).

**[ترجمه] طب الائمه: داود رقی گفت خدمت حضرت صادق بودم حبابه والیه که زنی نیکوکار بود وارد شد. چند سؤال در مورد حرام و حلال پرسید. ما از سؤالهای نیکوی او در شگفت شدیم. امام فرمود آیا سؤال هایی نیکوتر از سؤالات حبابه والیه دیده اید؟ عرض کردیم آقا فدایت شویم این سؤالها واقعا اعجاب انگیز بود. در این موقع اشکهای حبابه جاری شد. امام فرمود چرا اشک میریزی؟ عرض کرد بدرد بدی مبتلا شده ام که انبیاء و اولیاء نیز مبتلا میشوند ولی خویشاوندانم میگویند: بدرد بدی گرفتار شده است اگر راست میگوید که آن آقایی که با او ارتباط دارد امام است برایش دعا کند تا از این درد خلاص شود. گرچه من مسرورم و میدانم این درد آزمایش و کفاره گناه و درد مردمان نیکوکار است. امام صادق ع فرمود: میگویند بدرد بدی مبتلا شده ای؟ عرض کرد بله یا ابن رسول الله. امام لبهای خود را حرکت داد و دعایی کرد که ما نفهمیدیم. فرمود: داخل اطاق زنها برو تا بیدنت نگاه کنند. راوی گفت رفت و بدن خود را نشان داد، ذره ای از بیماری در سینه و بدنش باقی نمانده بود. فرمود حالا برو نزد خویشاوندانت برو و بگو این کار را همان کسی کرد که با اعتقاد به امامت او نزد خدا تقرب می جویند - . طب الائمه: ۱۱۰ چاپ تهران سال ۱۳۷۷ ه - .

**[ترجمه]

«۱۷۰»

دَعَاوَاتِ الرَّاَوْنِدِيِّ، كَانَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ الْمِيزَابِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ إِذْ حَيَّاهُ شَيْخٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَأَبْرَأُ مِنْ عِدْوِكُمْ وَإِنِّي يُلِيْتُ بِلَاءَ شَدِيدٍ وَقَدْ أَتَيْتُ الْبَيْتَ مُتَعَوِّذًا بِهِ مِمَّا أَجِدُ ثُمَّ بَكَى وَأَكْبَّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقْبِلُ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ وَجَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَنَحَّى عَنْهُ فَرَحِمَهُ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ هَذَا أَخُوكُمْ وَقَدْ أَتَاكُمْ مُتَعَوِّذًا بِكُمْ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَيْهِ وَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا ثُمَّ قَالَ - اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ هَذِهِ النَّفْسَ مِنْ طِينِهِ أَخْلَصِيئَهَا وَجَعَلْتَ مِنْهَا أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَ أَوْلِيَائِكَ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُنَحِّيَ عَنْهَا الْآفَاتِ فَعَلْتَ اللَّهُمَّ وَقَدْ تَعَوَّذْنَا بِبَيْتِكَ الْحَرَامِ الَّذِي يَأْمَنُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَقَدْ تَعَوَّذَ بِنَا وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا مَنْ اِخْتَجَبَ بِنُورِهِ عَنِ خَلْقِهِ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ يَا غَايَةَ كُلِّ مَحْزُونٍ وَمَلْهُوفٍ وَمَكْرُوبٍ وَمُضْطَرٍّ مُبْتَلَى أَنْ تُؤَمِّنَهُ بِأَمَانِنَا مِمَّا يَجِدُ وَأَنْ تَمْحُوَ مِنْ طِينَتِهِ مَا قُدِّرَ عَلَيْهَا مِنَ الْبَلَاءِ وَأَنْ تُفَرِّجَ كُرْبَتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الدُّعَاءِ انْطَلَقَ الرَّجُلُ فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَسْجِدِ رَجَعَ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمَ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَاللَّهِ مَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ وَبِي مِمَّا أَجِدُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ثُمَّ وَلَّى.

**[ترجمه] ادعوات راوندی: حضرت صادق علیه السلام زیر ناودان خانه خدا بود گروهی نیز حضور داشتند پیر مردی سلام کرد. عرض کرد یا ابن رسول الله من شما خانواده پیامبر را دوست دارم و از دشمن شما بیزارم گرفتار درد بزرگی شده ام بخانه خدا پناه آورده ام تا برطرف شود. در این موقع اشکهایش سرازیر شده خود را روی قدم های حضرت صادق انداخت سر و پاهای امام را میبوسید امام علیه السلام کنار میرفت (که نبوسد) دلش بحال او سوخت و گریه کرد آنگاه رو بحاضرین نموده فرمود: این برادر شماست که بشما پناه آورده دست های خود را بلند کنید. حضرت صادق علیه السلام دست خود را بلند کرد ما نیز دستهایمان را بلند نمودیم شروع بدعا کرد. خدایا سرشت پاکی آفریدی و طینت دوستان و دوستان خود را از آن

سرشت پاک قراردادی اگر بخواهی دردها را از این شخص برطرف کنی میتوانی خدایا ما بخانه ات پناهنده شده ایم که هر چیزی بدان پناه میبرد این مرد بما پناه آورده من از تو درخواست میکنم ای خدایی که در نور عظمت خود پنهان شده ای بحق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السّلام ای فریادرس هر بیچاره و گرفتار و غمگین و دردمند خدایا او را بواسطه ما از این گرفتاری نجات بخش. بلایی را که مقدر است بکشد بلطف و کرمت از سرشت او محو فرما و غم و اندوه را از او زایل گردان یا ارحم الراحمین.

دعا که تمام شد آن مرد راه خود را گرفت و رفت هنوز به در مسجد نرسیده بود که با گریه برگشت گفت «اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» {خدا بهتر میداند رسالت خویش را کجا قرار دهد} بخدا سوگند بدر مسجد نرسیده بودم که ذره ای از ناراحتی در من باقی نماند آنگاه رفت.

**[ترجمه]

«۱۷۱»

جا، [المجالس] للمفید الجعابی عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُمَيْدُونَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَيِّدِ الصِّيرَفِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ حُجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تَحُجُّوا قَبْلَ أَنْ يَمْنَعَ الْبُرَّ جَانِبَهُ حُجُّوا قَبْلَ هَدْمِ مَسْجِدِ بِالْعِرَاقِ بَيْنَ نَخْلِ وَ أَنْهَارِ حُجُّوا قَبْلَ أَنْ تُقَطَعَ سِدْرَةٌ بِالزُّورَاءِ عَلَى عُرُوقِ النَّخْلَةِ الَّتِي اجْتَنَّتْ مِنْهَا مَرْيَمُ عَلَيْهَا السَّلَامُ رُطْبًا جَيِّدًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تُمْنَعُونَ الْحَجَّ وَ تَنْقُصُ الثَّمَارُ وَ تُجَدَّبُ الْبِلَادُ وَ تُبْتَلُونَ بِغَلَاءِ الْأَسْيَعَارِ وَ جَوْرِ السُّلْطَانِ وَ يَظْهَرُ فِيكُمْ الظُّلْمُ وَ الْعَيْدَوَانُ مَعَ الْبَلَاءِ وَ الْوَبَاءِ وَ الْجُوعِ وَ تُظْلِكُمُ الْفِتْنُ مِنْ جَمِيعِ الْأَفَاقِ فَوَيْلٌ لَكُمْ يَا أَهْلَ

ص: ۱۲۲

الْعِرَاقِ إِذَا حَيَاءُ تَكُمُ الرَّايَاتُ مِنْ خُرَاسَانَ وَ وَيْلٌ لِأَهْلِ الرَّيِّ مِنَ التُّرُكِ وَ وَيْلٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ وَ وَيْلٌ لَهُمْ ثُمَّ وَيْلٌ لَهُمْ
مِنَ الثُّطِّ قَالَ سَيِّدِي فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ مِنَ الثُّطِّ قَالَ قَوْمٌ آذَانُهُمْ كَأَذَانِ الْفَأْرِ صَغَرًا لِبَاسِهِمْ الْحَدِيدُ كَلَامِ الشَّيَاطِينِ صَغَارُ
الْحَدَقِ مُرْدٌ جُرْدٌ اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ أَوْلِيكَ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمُ الدِّينَ وَ يَكُونُونَ سَبِيًّا لِأَمْرِنَا(۱).

**[ترجمه] مجالس مفید: سدیر صیرفی گفت با گروهی از اهل کوفه خدمت حضرت صادق بودم فرمود: قبل از آنکه انجام حج برای شما مقدور نباشد، حج گزارید قبل از اینکه از بیابانها نتوانید عبور کنید، حج گزارید قبل از ویران شدن مسجدی در عراق که بین نخلستان و جویها واقع است، قبل از آنکه درخت سدره را در زوراء قطع کنند، روی ریشه های درخت خرمايي که مریم علیها السلام از آن خرماي تازه چید حج گزارید.

در آن هنگام نمیگذارند بحج بروید میوه ها کم می شود و خشکسالی پیش می آید و به گرانی و ستم سلطان مبتلا می شوید، در میان شما ظلم و ستم رایج میگردد بلا و وبا و گرسنگی پیدا می شود و فتنه و آشوب از هر طرف بر شما سایه می افکند. وای بر شما ای عراقیان وقتی که پرچمهایی از خراسان بیاید وای بر مردم ری از دست ترکها و وای بر عراقیان از دست مردمان ری، وای بر آنها وای بر آنها از گروه ثط - ثط یعنی کوسه کسی که چانه اش کمی مو دارد و بقیه صورتش مو ندارد صفاتی که امام نقل می فرماید با حمله هلاکوخان تطبیق میکند. - عرض کردم آقا ثط کیست؟ فرمود گروهی که گوشهای آنها از کوچکی مثل گوش موش است و لباس آهنین دارند لهجه آنها شبیه شیطانهاست چشمهای ریز و بدنی کم مو دارند از شر آنها بخدا پناه ببرید خدا دین را بدست آنها فتح خواهد نمود و آنها سبب گسترش امامت ما میشوند - . مجالس مفید: ۳۶ . -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام قبل أن يمنع البر جانبه أي يكون البر مخوفا لا يمكن قطعه و قال الفيروز آبادی (۲)

الثط الكوسج أو القليل شعر اللحية و الحاجبين و المرء جمع الأمرد و هو الذي ليس على بدنه شعر.

**[ترجمه] سخن امام که فرمود: يمنع البر جانبه یعنی صحرا به گونه ای مخوف می شود که نمی توان از آن عبور کرد، فیروز آبادی - . قاموس ۲ : ۳۵۲ - گفت: الثط کوسه است یا کسی که موی ریش و ابروهایش اندک است، المرء جمع الأمرد است و منظور کسی است که بدنش مو ندارد.

**[ترجمه]

«۱۷۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حَدَّثَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ مَأْمُونِ الرَّقِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَيِّدِي الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ

دَخَلَ سَيْهَلُ بْنُ الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيَّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَكُمْ الرَّأْفَةُ وَالرَّحْمَةُ وَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْإِمَامَةِ مَا
الَّذِي يَمْنَعُكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ حَقٌّ تَقْعُدُ عَنْهُ وَأَنْتَ تَجِدُ مِنْ شَرِيْعَتِكَ مِائَةَ أَلْفٍ يَضْرِبُونَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالسَّيْفِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
اجْلِسْ يَا خُرَاسَانِي رَعَى اللَّهُ حَقَّكَ ثُمَّ قَالَ يَا حَنِيفَهُ اسْجُرِي التَّنُورَ فَسَجِرْتُهُ حَتَّى صَارَ كَالْجَمْرَةِ وَابْيَضَ عُلُوهُ ثُمَّ قَالَ يَا خُرَاسَانِي
قُمْ فَاجْلِسْ فِي التَّنُورِ فَقَالَ الْخُرَاسَانِي يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ أَقْلِنِي أَقَالَكَ اللَّهُ قَالَ قَدْ أَقْلَنْتَكَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ
كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ هَارُونُ الْمَكِّيُّ وَنَعْلُهُ فِي سَبَابَتِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْتَقَى النَّعْلَ مِنْ
يَدِكَ وَاجْلِسْ فِي التَّنُورِ قَالَ فَالْتَقَى النَّعْلَ مِنْ سَبَابَتِهِ ثُمَّ جَلَسَ فِي التَّنُورِ وَأَقْبَلَ الْإِمَامَ عَلَيْهَا السَّلَامُ يُحَدِّثُ الْخُرَاسَانِيَّ حَدِيثَ
خُرَاسَانَ حَتَّى كَانَتْ شَاهِدًا لَهَا ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا خُرَاسَانِي وَانْظُرْ مَا فِي التَّنُورِ قَالَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ مُتَرَبِّعًا فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَ سَلَّمَ عَلَيْنَا فَقَالَ
لَهُ الْإِمَامُ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَمْ تَجِدُ بِخُرَاسَانَ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ وَاللَّهِ وَ لَا وَاحِدًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا وَاللَّهِ وَ لَا وَاحِدًا فَقَالَ أَمَا إِنَّا

ص: ١٢٣

١-١. أُمَالِي الْمَفِيدِ ص ٣٦.

٢-٢. الْقَامُوسُ ج ٢ ص ٣٥٢.

لَا نَخْرُجُ فِي زَمَانٍ لَّا نَجِدُ فِيهِ خَمْسَةَ مُعَاوِدِينَ لَنَا نَحْنُ أَعْلَمُ بِالْوَقْتِ (۱).

**[ترجمه] مناقب: مأمون رقی گفت خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم که سهل بن حسن خراسانی وارد شده سلام کرد و نشست. عرض کرد یا ابن رسول الله شما رؤف و مهربان و امام هستید چرا از حق خود دفاع نمی کنید با اینکه بیش از صد هزار شیعه شمشیر زن دارید. فرمود: بنشین خراسانی خدا حق تو را رعایت کند. سپس بکنیزی بنام حنیفه فرمود: تنور را بیفروزد. تنور افروخته شد چنانکه یک پارچه آتش گردید و قسمت بالای آن سفید شد. بعد رو بمرد خراسانی نموده فرمود برو داخل تنور بنشین. خراسانی شروع بالتماس نموده گفت: یا ابن رسول الله مرا بآتش عذاب مکن، از جرم من در گذر خدا از تو بگذرد، فرمود تو را بخشیدم. در همین موقع هارون مکی وارد شد یک کفش خود را بانگشت گرفته بود عرض کرد السلام علیک یا ابن رسول الله. امام فرمود: نعلین را از دستت بیانداز و برو داخل تنور بنشین. نعلین را انداخت و داخل تنور نشست. امام شروع کرد با خراسانی از جریانهای خراسان صحبت کردن مثل اینکه در خراسان بوده بعد فرمود: خراسانی برو ببین در تنور چه خبر است بجانب تنور رفتم دیدم چهار زانو در تنور نشسته از تنور خارج شد و بما سلام کرد امام علیه السلام فرمود از اینها در خراسان چند نفر پیدا می شود؟ عرض کرد بخدا قسم یک نفر هم نیست نه بخدا یک نفر پیدا نمی شود.

فرمود: ما در زمانی که پنج نفر یاور نداشته باشیم قیام نخواهیم کرد ما زمان مناسب را بهتر میدانیم - مناقب ۳: ۳۶۲ - .

**[ترجمه]

بیان

سجر التنور أحماه.

**[ترجمه] سجر التنور: آن را روشن و آتشش را زیاد کرد.

**[ترجمه]

«۱۷۳»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حَدَّثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّيْلَمِيُّ الْبَصْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الْكُوفِيِّ قَالَ: كُنْتُ لَا أَخْتِمُ صَلَاتِي وَلَا أَسْتَفْتِحُهَا إِلَّا بِلِغْنِهِمَا فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي طَائِرًا مَعَهُ تَوْرٌ (۲) مِنَ الْجَوْهَرِ فِيهِ شَيْءٌ أَحْمَرُ شَبَهُ الْخُلُقِ (۳) فَنَزَلَ إِلَيَّ الْبَيْتِ الْمُحِيطِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَخْرَجَ شَخْصَيْنِ مِنَ الصَّرِيحِ فَخَلَقَهُمَا بِذَلِكَ الْخُلُقِ فِي عَوَارِضِهِمَا ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَيَّ الصَّرِيحِ وَعَادَ مُزْتَفِعًا فَسَأَلْتُ مَنْ حَوْلِي مَنْ هَذَا الطَّائِرُ وَمَا هَذَا الْخُلُقُ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ يَجِيءُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ يُخَلِّقُهُمَا فَأَزْعَجَنِي مَا رَأَيْتُ فَأَضِيحْتُ لِمَا تَطِيبُ نَفْسِي بِلِغْنِهِمَا فَدَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَى ضَحِكَ وَقَالَ رَأَيْتَ الطَّائِرَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَقَالَ أَفَرَأَى إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (۴) فَإِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا تَكَرَّهُ فَأَقْرَأْهَا وَاللَّهِ مَا هُوَ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِمَا لِأَكْرَامِهِمَا بَلْ هُوَ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِمَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِذَا قُتِلَ قَتِيلٌ ظَلَمًا أَخَذَ مِنْ دَمِهِ فَطَوَّقَهُمَا بِهِ فِي رِقَابِهِمَا لِأَنَّهِنَّمَا سَبَبُ كُلِّ ظَلَمٍ مُذْ كَانَا (۵).

***[ترجمه] مناقب: محمد بن کثیر کوفی گفت من قبل و بعد از هر نماز آن دو را لعنت میکردم در خواب دیدم کبوتری یک ظرف که داخل آن مایعی عطر آگین بود می برد وارد حرم پیغمبر شد. آن دو نفر را از ضریح خارج کرد گونه های آن دو را با همین مایع عطر آگین معطر نمود و باز آنها را بقبرشان برگرداند. از آنهایی که در آن اطراف بودند پرسیدم این پرنده کیست و این عطر چیست؟ یک نفر گفت این پرنده ملکی است که در هر شب جمعه می آید آن دو را معطر میکند و میرود. از دیدن این خواب ناراحت شدم صبح دیگر از لعن کردن آنها خوشم نمی آمد. خدمت حضرت صادق رفتم همین که مرا دید لبخندی زد و فرمود آن پرنده را دیدی؟ عرض کردم آری فرمود: این آیه را بخوان «إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» - . مجادله / ۱۰ - {چنان نجوایی صرفاً از [القائات] شیطان است، تا کسانی را که ایمان آورده اند دلتنگ گرداند، و [لی] جز به فرمان خدا هیچ آسیبی به آنها نمی رساند} هر وقت چیزی دیدی که خوشت نیامد همین آیه را بخوان. بخدا قسم آن کبوتر ملکی نیست که مأمور آن دو و برای احترامشان باشد، آن ملک مأمور شرق و غرب زمین است هر جا خونی بناحق ریخته شود از خون آن مظلوم میگیرد و می آورد بگردن آن دو طوق میکند زیرا آنها از زمان خودشان باعث هر ظلمی شدند - . مناقب ۳: ۳۶۳ - .

***[ترجمه]

«۱۷۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: مُغِيثٌ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَأَهُ يَضْحَكُ فِي بَيْتِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ سُرُوراً بِجُلُوسِكَ فِي بَيْتِي أَوْ لَضَعِ حِكْمِكَ قَالَ إِنَّهُ هَدَرَ الْحَمَامُ الذَّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى فَقَالَ أَنْتِي سَيِّئَةٌ وَ عَرْسِي وَ الْجَالِسُ عَلَى الْفِرَاشِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ فَضَحِكْتُ مِنْ قَوْلِهِ.

وَ هَذَا الْمَعْنَى رَوَاهُ الْفَضْلُ بْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِ بُرْدِ الْإِسْكَافِ: أَنَّ الطَّيْرَ قَالَ:

ص: ۱۲۴

۱-۱. المناقب ج ۳ ص ۳۶۲.

۲-۲. التور: انا من صفر او حجاره كالاجانه و قد يتوضأ منه «النهايه».

۳-۳. الخلق: ضرب من الطيب أعظم أجزاءه الزعفران.

۴-۴. سورة المجادله الآيه: ۱۰.

۵-۵. المناقب ج ۳ ص ۳۶۳.

يَا سَيِّدِي وَعِزِّي مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ وَمَا حِزِي عَلَيْكَ هَذَا الْحِزُّ إِلَّا طَمَعًا أَنْ يَزُوقَنِي اللَّهُ وُلْدًا مِنْكَ يُحِبُّونَ أَهْلَ الْبَيْتِ.

دَاوُدُ بْنُ فَرْقَدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ وَحَفْصُ الْبُخْتَرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ فَاحِخَةً تَصِيحُ فِي دَارِهِ فَقَالَ تَذُرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْفَاحِخَةُ قُلْنَا لَا قَالَ تَقُولُ فَقَدْ تُكْمُ فَقَدْ تُكْمُ فَافْقِدُوهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُكُمْ.

وَرَوَى عُمَرُ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَ ذَلِكَ فِي صَوْتِ الصُّلْصُلِ.

وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ: يَقُولُ الْوَرِشَانُ قُدْسْتُمْ قُدْسْتُمْ (١).

الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَخَالِدُ الْجَوَّانُ وَنَجْمُ الْحَطِيمِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدِ عَلِيٍّ بَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَكَلَّمْنَا فِيمَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ أَهْلُ الْعُلُوِّ فَخَرَجَ عَلَيْنَا الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلَا حِذَاءٍ وَلَا رِدَاءٍ وَهُوَ يَنْتَفِضُ وَيَقُولُ يَا خَالِدُ يَا مُفْضَلُ يَا سُلَيْمَانُ يَا نَجْمُ - لَا بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٢).

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ سَيْهَلٍ: كُنْتُ أَقُولُ فِي الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ الْعُلَاءُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا صَالِحُ إِنَّا وَاللَّهِ عِبِيدٌ مَخْلُوقُونَ لَنَا رَبٌّ نَعْبُدُهُ وَإِنْ لَمْ نَعْبُدْهُ عَدَبْنَا (٣).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَثِيرٍ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ: إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَدِينَةَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامِ فَدَلُّوهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَأَلَهُ هُنَيْئَةً ثُمَّ خَرَجَ فَدَلُّوهُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَصَدَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا هَذَا إِنَّكَ كُنْتَ دَخَلْتَ مَدِينَتَنَا هَذِهِ تَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامِ فَاسْأَلِيكَ فَنَيْتُهُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ فَأَرَشِدُوكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَأَلْتَهُ هُنَيْئَةً ثُمَّ خَرَجْتَ فَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا سَأَلْتَهُ وَمَا رَدَّ عَلَيْكَ ثُمَّ اسْأَلِيكَ فَنَيْتُهُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ فَقَالُوا لَكَ يَا هَذَا إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَلْقَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَافْعَلْ فَقَالَ صَدَقْتَ قَدْ كَانَ كَمَا ذَكَرْتَ فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَلَّهُ عَنْ

ص: ١٢٥

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٤٦.

٢-٢. سورة الأنبياء الآية: ٢٦.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٤٧.

دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِمَامَتِهِ فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَسَأَلَهُ عَنْ دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالعِمَامَةِ فَأَخَذَ دِرْعًا مِنْ كُنْدُوجٍ لَهُ فَلَبَسَهَا فَإِذَا هِيَ سَابِغَةٌ فَقَالَ كَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَلْبَسُ الدِّرْعَ فَرَجَعَ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ مَا صَدَقَ ثُمَّ أَخْرَجَ خَاتَمًا فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَإِذَا الدِّرْعُ وَالعِمَامَةُ سَاقِطَيْنِ مِنْ جَوْفِ الخَاتَمِ فَلَبَسَ أَبُو عَبيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدِّرْعَ فَإِذَا هِيَ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ ثُمَّ تَعَمَّمَ بِالعِمَامَةِ فَإِذَا هِيَ سَابِغَةٌ فَزَعَهَا ثُمَّ رَدَّهَا فِي الفِصِّ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَلْبَسُهَا إِنَّ هَذَا لَيْسَ مِمَّا غَزِلَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ خِرَازِنَهُ اللَّهُ فِي كُنْزٍ وَ إِنَّ خِرَازِنَهُ الْإِمَامُ فِي خَاتَمِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ الدُّنْيَا كَسُكْرُجِهِ وَ إِنَّهَا عِنْدَ الْإِمَامِ كَصَحِيفِهِ وَ لَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ هَكَذَا لَمْ نَكُنْ أئِمَّةً وَ كُنَّا كَسَائِرِ النَّاسِ (١).

*[ترجمه] مناقب: امام صادق علیه السلام در خانه مغیث بود دید امام میخندد عرض کرد آقا فدایت شوم نمیدانم شادیم برای کدامیک بیشتر باشد اینکه در خانه من نشسته اید یا اینکه در خانه ی من میخندید. فرمود: این کبوتر نر با ماده خود حرف میزد میگفت تو همسر و شریک زندگی منی اما این شخصی را که روی تشک نشسته از تو بیشتر دوست دارم من از حرف او خندیدم.

در حدیث دیگر میگوید کبوتر نر گفت ای همسر و عروس من خداوند کسی را روی زمین خلق نکرده که بیش از تو او را دوست داشته باشم، این علاقه شدید من به تو بواسطه اینست که خداوند از تو فرزندانى به من روزی دهد که دوستدار اهل بیت پیامبر باشند.

حفص بختری از امام صادق ع شنید که: امام شنید یک قمری در خانه اش صدا می زند فرمود: می دانید این قمری چه می گوید؟ گفتیم نه، فرمود: می گوید.....

و مانند آن از صدای بلبل روایت شده است.

و روایت شده که امام صادق ع فرمود: بلبل می گوید پاک و منزهد شما - مناقب ۳: ۳۴۶ - .

مفضل بن عمر گفت: من و خالد جوان و نجم حطیم و سلیمان بن خالد بر در خانه حضرت صادق بودیم سخنان ما درباره اعتقاد اهل غلو - اهل غلو کسانی هستند که ائمه را خدا میدانند. - بود ناگهان امام صادق علیه السلام با پای برهنه و بدون رداء و با عجله خارج شد، یکایک ما را نام برد فرمود: خالد، مفضل، سلیمان، نجم نه ما آن طور که شما میگویید نیستیم بلکه چنین هستیم «بَلَّ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْتَبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ» - انبیاء / ۲۶ - {بلکه [فرشتگان] بندگانی ارجمندند * که در سخن بر او پیشی نمی گیرند، و خود به دستور او کار می کنند}.

صالح بن سهل گفت من درباره امام صادق ع عقیده اهل غلو را داشتم نگاهی تند بمن نموده فرمود: وای بر تو صالح بخدا قسم ما بنده و مخلوق هستیم و خدایی داریم که او را میپرستیم و اگر او را نپرستیم و عبادتش نکنیم ما را عذاب خواهد کرد - مناقب ۳: ۳۴۷ - .

عبد الرحمن بن کثیر در ضمن یک خبر طولانی گفت: مردی وارد مدینه شد و از امام جویا شد او را نزد عبد الله بن حسن راهنمایی نمودند از او سؤالی کرده بیرون آمد. او را نزد حضرت صادق علیه السلام راهنمایی کردند، وقتی خدمت ایشان

رسید امام نگاهی به او نموده فرمود: تو داخل شهر ما شدی برای جستجو از امام یکی از نواده گان امام حسن تو را نزد عبد الله بن حسن راهنمایی کرد سؤالی کردی و خارج شدی. می خواهی بگویم چه از او پرسیدی و چه جواب داد، و بعد با یکی از فرزندان امام حسین روبرو شدی او گفت اگر مایلی بملاقات جعفر بن محمد برو. گفت همه اینها صحیح است فرمود: حالا برگرد پیش عبد الله بن حسن از او زره و عمامه پیامبر را بخواه. آن مرد رفت تقاضای تماشای زره و عمامه پیامبر را نمود. عبد الله از داخل یک کندو - کندو مخزن آرد و گندم است -

زرهی بیرون آورد و پوشید زره کامل بر تن او راست می آمد گفت پیامبر این طور زره می پوشید. برگشت خدمت حضرت صادق و جریان را تعریف کرد. امام فرمود: درست نگفته انگشتری بیرون آورد بر زمین زد از داخل انگشتر زره و عمامه بیرون افتاد، زره را پوشید تا نصف ساق ایشان آمد، عمامه را بست کاملاً اندازه بود هر دو را در آورد و به نگین انگشتر برگرداند. فرمود پیامبر ص این طور زره می پوشید این از چیزهایی نیست که در زمین بافته شده باشد. خزانه خدا را در لفظ «کن» است و خزانه امام در انگشتری اوست، دنیا در نزد خدا چون جام کوچکی است و در نزد امام چون صفحه ای اگر چنین نباشد امام نخواهیم بود و با سایر مردم مساوی هستیم - مناقب ۳: ۳۴۹ -

***[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی (۲)

الکندوج شبه المخزن معرب کندو قوله علیه السلام فی کُنْ أی فی لفظه کُنْ کنایه عن إرادته الکامله و هو إشاره إلی قوله تعالیٰ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۲) و السکرجه بضم السین و الکاف و تشدید الراء إناء صغیر یؤکل فیہ الشیء القلیل من الإدام و هی فارسیه.

***[ترجمه] فیروزآبادی - قاموس ۱: ۲۰۵ - گفت: کندوج شبیه مخزن است که معرب کندو می باشد و سخن امام «کن» یعنی در لفظ «کن» کنایه ایست از اراده کامل و آن اشاره ایست به سخن خداوند متعال «إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» - یس / ۸۲ - {چون به چیزی اراده فرماید، کارش این بس که می گوید: «باش» پس [بی درنگ] موجود می شود}، السکرجه با ضمه سین و کاف و تشدید راء ظرف کوچکی است که چیز کمی از إدام (خورش) در آن خورد می شود و این کلمه فارسی است.

***[ترجمه]

«۱۷۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب شُعَيْبُ بْنُ مَيْثَمٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا شُعَيْبُ أَحْسِنْ إِلَيَّ نَفْسِكَ وَ صِلْ قَرَابَتَكَ وَ تَعَاهَدْ إِخْوَانَكَ وَ لَا تَشْتَبِدْ بِالشَّيْءِ فَتَقُولَ ذَا لِنَفْسِي وَ عِيَالِي إِنَّ الذِّي خَلَقَهُمْ هُوَ الذِّي يَرْزُقُهُمْ فَقُلْتُ نَعَى وَ اللَّهُ إِلَيَّ نَفْسِي فَرَجَعَ

شُعَيْبٌ فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ إِلَّا شَهْرًا حَتَّى مَاتَ.

صَنَدٌ عَنْ سُورَةَ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سُورَةُ كَيْفَ حَجَجْتَ الْعَامَ قَالَ اسْتَقْرَضْتُ حَجَّتِي وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَقْضِيهَا عَنِّي وَمَا كَانَ حَجَّتِي إِلَّا شَوْقًا إِلَيْكَ وَإِلَى حَدِيثِكَ قَالَ أَمَّا حَجَّتُكَ فَقَدْ قَضَاهَا اللَّهُ فَأَعْطَكَهَا

ص: ١٢٦

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٤٩.

٢-٢. القاموس ج ١ ص ٢٠٥.

٣-٣. سورة يس الآية: ٨٢.

مِنْ عِنْدِي ثُمَّ رَفَعَ مُصَلِّي تَحْتَهُ فَأَخْرَجَ دَنَانِيرَ فَعِيدٍ عِشْرِينَ دِينَارًا فَقَالَ هَذِهِ حَجَّتُكَ وَ عِيدٌ عِشْرِينَ دِينَارًا وَقَالَ هَذِهِ مَعُونَةٌ لَكَ حَيَاتِكَ حَتَّى تَمُوتَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي أَنْ أَجْلِي قَدْ دَنَا فَقَالَ يَا سَوْرَهُ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَعَنَا فَقَالَ صَدَلُ فَمَا لَبِثَ إِلَّا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى مَاتَ (١).

ابْنُ مُسَيْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ آذِنُهُ وَ آذَنَ [أَذِنَ] لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ عَدْتُهُمْ فَقَالَ لَمَّا أَدْرَى فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ سَأَلُوا فِي حَرْبِ عَلِيٍّ وَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرَ وَ عَائِشَةَ قَالَ وَ مَا تُرِيدُونَ بِذَلِكَ قَالَوا نُرِيدُ أَنْ نَعْلَمَ عَلِمَ ذَلِكَ قَالَ إِذَا تَكْفُرُونَ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُؤْمِنًا مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُؤْمَرْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَحَدًا قَطُّ وَ لَمْ يَكُنْ فِي سَرِيهِ قَطُّ إِلَّا كَانَ أَمِيرَهَا وَ ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرَ بَايَعَاهُ وَ عَدَرَا بِهِ وَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَقَدْ ضَلَّ الْقَوْمَ جَمِيعًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّكُمْ سَيَتَكْفُرُونَ إِنْ كَانُوا هَذَا عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَقَدْ ضَلَّ الْقَوْمَ جَمِيعًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّكُمْ سَيَتَكْفُرُونَ إِنْ أَخْبَرْتُمْ أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرْجِعُونَ إِلَى أَضِحَابِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَتُخْبِرُونَهُمْ بِمَا أَخْبَرْتُمْ فَيَكْفُرُونَ أَعْظَمَ مِنْ كُفْرِكُمْ فَكَانَ كَمَا قَالَ (٢).

أَبُو بَصِيرٍ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِيمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ يَا بُنَيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا يُعَسِّلُنِي أَحَدٌ غَيْرَكَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا يُعَسِّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ وَ اعْلَمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاكَ سَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ فَدَعُهُ فَإِنَّ عُمُرَهُ قَصِيرٌ فَلَمَّا أَنْ مَضَى أَبِي عَسَلْتُهُ كَمَا أَمَرَنِي وَ ادَّعَى عَبْدَ اللَّهِ الْإِمَامَةَ مَكَانَهُ فَكَانَ كَمَا قَالَ أَبِي وَ مَا لَبِثَ عَبْدُ اللَّهِ يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ وَ رَوَى مِثْلَ ذَلِكَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعْلَمُ أَنَّكَ خَلَفْتَ فِي مَنْزِلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ دِرْهَمٍ وَ قُلْتَ إِذَا رَجَعْتَ أَضِيرُفَهَا أَوْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّعَيْلِيِّ

ص: ١٢٧

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٥٠.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥١.

قَالَ وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ فِي بَيْتِي شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي بِهِ (١).

وَقَالَ سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مُبْتَدَأًا يَا سَمَاعَةُ مَا هَذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ جَمَالِكَ فِي الطَّرِيقِ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ فَاحِشًا أَوْ صَيَّاحًا قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ ظَلَمَنِي فَهَانِي عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ.

مُعْتَبٌ قَالَ: قُرِعَ بَابُ مَوْلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجْتُ فَإِذَا بَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحُلَسَائِهِ ادْخُلُوا هَذَا الْبَيْتَ وَرُدُّوا الْبَابَ وَلَا يَتَكَلَّمُ مِنْكُمْ أَحَدٌ فَلَمَّا دَخَلَ قَامَ إِلَيْهِ فَأَعْتَنَقَا وَجَلَسَا طَوِيلًا يَتَشَاوَرَانِ ثُمَّ عَلَا الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ زَيْدٌ دَعَا عَنْكَ يَا جَعْفَرُ فَوَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَمِدَّ يَدَكَ حَتَّى أَبَايَعَكَ أَوْ هَذِهِ يَدِي فَبَايَعَنِي لِأَتَعَبَّنَكَ وَلَأُكَلِّفَنَّكَ مَا لَا تُطِيقُ فَقَدْ تَرَكْتَ الْجِهَادَ وَأَخْلَدْتَ إِلَى الْخَفْضِ وَأَرْحَيْتَ السُّنَّ وَالْأَخْتَوَيْتَ عَلَى مِائِلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا عَمُّ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا عَمُّ وَزَيْدٌ يَسْمَعُهُ وَيَقُولُ مَوْعِدُنَا الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ وَمَضَى فَتَكَلَّمَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَهْ لَا تَقُولُوا لِعَمِّي زَيْدٌ إِلَّا خَيْرًا رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي فَلَوْ ظَفِرَ لَوْفِي فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ قَرَعَ الْبَابَ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ فَدَخَلَ يَشْهَقُ وَيَبْكِي وَيَقُولُ ارْحَمْنِي يَا جَعْفَرُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ارْضَ عَنِّي يَا جَعْفَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ اغْفِرْ لِي يَا جَعْفَرُ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَرَحِمَكَ وَرَضِيَ عَنْكَ فَمَا الْحَبْرُ يَا عَمُّ قَالَ نِمْتُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ دَاخِلًا عَلَيَّ وَعَنْ يَمِينِهِ الْحَسَنُ وَعَنْ يَسَارِهِ الْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ خَلْفَهُ وَعَلَيٌّ أَمَامَهُ وَبِيَدِهِ حَزْبُهُ تَلْتَهُبُ التُّهَابَ كَأَنَّهُ نَارٌ وَهُوَ يَقُولُ إِيهَا يَا زَيْدُ آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ فِي جَعْفَرٍ وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَرْحَمَكَ وَ يَغْفِرْ لَمَكَ وَ يَرْضَى عَنْكَ لَمَأْرَمِيَنَّكَ بِهِذِهِ الْحَزْبِ فَلَأَضْمُ مَعْهَا بَيْنَ كَتِفَيْكَ ثُمَّ لَأُخْرِجُهَا مِنْ صَدْرِكَ فَانْتَبَهْتُ فَرِعَا مَرْعُوبًا فَصَرْتُ إِلَيْكَ فَارْحَمْنِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَغَفَرَ لَكَ أَوْصِيَنِي فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ مَضِيلُوبٌ مُحْرَقٌ بِالنَّارِ فَوَصَّى زَيْدٌ بَعِيَالِهِ وَأَوْلَادِهِ وَفَضَاءِ الدِّينِ عَنْهُ (٢).

ص: ١٢٨

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٥١.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٢.

*[ترجمه] مناقب: شعيب بن ميثم گفت امام صادق فرمود شعيب! مواظب خود باش و قدر خودت را بدان و صلّه رحم را به جا بياور و از برادران دينی خود ديدين کن و جانبدار خویش نباش که بگویی اين مال من است و يا مال خانواده من است کسی که آنها را آفريده روزی نیز خواهد داد. با خود گفتم بخدا قسم خبر مرگ مرا ميدهد بازگشت، شعيب بعد از آن بيش از يك ماه زندگي نکرد.

سوره بن کليب گفت امام صادق عليه السلام پرسيد امسال چگونه حج گزاردي؟ عرض کردم قرض نمودم ولی بخدا سوگند ميدانم که او پرداخت خواهد نمود اين حج فقط بشوق زيارت شما و استفاده از گفتارتان بود.

فرمود اما پول حج را خدا داد من از خودم ميدهم فرش نمازی که زیر پا داشت بلند کرد مقداری دينار برداشت بيست دينار شمرده فرمود اين پول حج تو، باز بيست دينار ديگر شمرد فرمود: اين هم خرج زندگي تو تا هنگام مرگ. عرض کرد ميفرماييد اجلم نزديک شده؟ فرمود مايل نيستی با ما باشی؟ راوی حديث گفت بيش از هفت ماه زنده نبود - مناقب ۳: ۳۵۰ - .

سليمان بن خالد در ضمن يك خبر طولانی گفت: خادم حضرت صادق آمد و برای عده ای از اهالی بصره اجازه خواست. فرمود: چند نفرند گفت نميدانم امام فرمود دوازده نفرند. وقتی وارد شدند در باره جنگ حضرت علي و طلحه و زبير و عايشه سؤال کردند. فرمود: اين سؤال را برای چه ميخواهيد؟ گفتند ميخواهيم بفهميم. فرمود اگر اطلاع پيدا کنيد کافر خواهيد شد. فرمود علي عليه السلام از اول بعثت تا زمان رحلت پيامبر ايمان داشت، سپس رسول خدا هرگز کسی را بر علي امير نکرد و در هر مأموريت جنگي علي امير بر همراهيان خود بود. طلحه و زبير با علي بيعت کردند بعد بيعت خود را شکستند، پيامبر اکرم علي را بجنگ با پيمان شکنان و ستمگران و منحرفين مأمور نمود. گفتند اگر واقعا پيامبر چنين دستوري داده که تمام بيکارجويان با علي گمراهند. فرمود: نگفتم اگر برای شما توضيح دهم کافر خواهيد شد. حال شما به بصره بر می گرديد و جريانی که برای شما شرح دادم بدوستان خود از اهالی بصره خواهيد گفت و آنها بيشتر از شما کفر می ورزند. همان طور نیز شد - مناقب ۳: ۳۵۱ - .

ابو بصير گفت موسی بن جعفر عليه السلام فرمود: یکی از وصيتهای پدرم اين بود که فرمود: پسر من وقتی از دنيا رفتم خودت مرا غسل بده زيرا امام را غير از امام نبايد غسل دهد متوجه باش که برادرت عبد الله ادعای امامت خواهد نمود کاری باو نداشته باش زيرا عمر او کوتاه است. پس از درگذشت پدرم او را غسل دادم، عبد الله ادعای امامت کرد همان طور که پدرم فرموده بود و طولی نکشيد که از دنيا رفت. مانند اين حديث را امام صادق ع نیز روايت کرده است.

در حديث علي حضرت صادق عليه السلام فرمود: ما ميدانيم تو در خانه سيصد درهم گذاشته ای و گفتي وقتی برگشتم آن را خرج خواهم کرد يا آن را برای محمّد بن عبد الله دعبلی ميفرستم گفت: بخدا قسم هر چه در خانه داشتم به من خبر دادی - همان ۳: ۳۵۱ - .

سماعه بن مهران گفت: خدمت حضرت صادق رسيدم بدون سؤال فرمود: اين چه کاری بود که در بين راه با ساربان خود کردی، مباد بعد از اين ناسزا بگویی و داد و فرياد بکشی. سماعه گفت چون آن ساربان بمن ستم کرد من آن کارها را کرده

بودم، ولی امام مرا از انجام مثل این کار نهی نمود.

معتب گفت کسی در خانه حضرت صادق علیه السلام را زد رفتم پشت در دیدم زید ابن علی است. امام بحاضرین فرمود بروید داخل این اطاق و در را ببندید مبدا صحبت کنید. زید وارد شد هر دو یک دیگر را در آغوش گرفتند مدتی با یک دیگر بمشورت پرداختند بعد صدای آنها بلند شد زید گفت این حرفها را رها کن جعفر بخدا قسم اگر دستت را ندهی تا بیعت کنم و یا این دست من بیعت نکنی تو را به کاری وامیدارم که طاقت نداشته باشی. جهاد را ترک کرده ای و خانه نشین شده و پرده را انداخته ای از شرق و غرب برایت پول میفرستند. حضرت صادق میفرمود عمو خدا ترا رحمت کند خدا ترا بیامرزد. زید دشنام میداد و میگفت وعده ما صبح است. صبح بزودی خواهد آمد و از خانه خارج شد. مردم در باره سخنان زید اظهار نظر میکردند حضرت صادق فرمود ساکت باشید در باره عمویم زید جز نیکی چیزی نگویید خدا رحمت کند عمویم را اگر پیروز میشد بوعده خود وفا می کرد. سحرگاه باز در خانه امام را زد در را باز کردم با گریه و زاری داخل شده میگفت جعفر مرا ببخش خدا تو را ببخشد از من راضی شو خدا از تو راضی باشد از من در گذر خدا از تو بگذرد. امام فرمود خدا تو را ببخشد و از تو راضی شود و از تو بگذرد چه شده عموجان؟ گفت بخواب رفتم پیامبر صلی الله علیه و آله را در خواب دیدم که وارد خانه ما شد طرف راست ایشان امام حسن و در طرف چپ امام حسین بود، حضرت فاطمه پشت سر و علی علیه السلام جلو ایشان بود و در دستش حربه ای بود که چون آتش میدرخشید. فریاد زد وای بر تو زید پیامبر را به واسطه جعفر آزردی بخدا قسم اگر ترا نبخشد و از تو نگذرد و راضی نشود با همین حربه بتو حمله میکنم و چنان بر پشتت میزنم که از سینه ات خارج شود. با ترس و لرز از خواب بیدار شدم خودم را بشما رساندم مرا ببخش خدا ترا رحمت کند. فرمود خدا از تو راضی باشد و ترا بیامرزد هر وصیتی داری بکن زیرا تو کشته خواهی شد و بدار آویخته میشوی و پیکرت را با آتش میسوزانند. زید در باره زن و فرزند خود و پرداخت قرضش وصیت نمود - مناقب ۳: ۳۵۲ - .

**[ترجمه]

بیان

أخلد إلى المكان أقام و أسمع شتمه.

**[ترجمه] أخلد إلى المكان: اقامت کرد، أسمع یعنی او را دشنام داد.

**[ترجمه]

«۱۷۶»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو بَصِيرٍ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَقَدْ جَرَى ذِكْرُ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اكْتُم عَلَيَّ مَا أَقُولُ لَكَ فِي الْمُعَلَّى قُلْتُ أَفْعَلُ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ يَنَالُ دَرَجَتَنَا إِلَّا بِمَا كَانَ يَنَالُ مِنْهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ قُلْتُ وَمَا الَّذِي يُصِيبُهُ مِنْ دَاوُدَ قَالَ يَدْعُو بِهِ فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُضْرَبُ عُنُقُهُ وَيَضْرِبُهُ وَذَلِكَ قَابِلٌ فَلَمَّا كَانَ قَابِلٌ وَلِيَ دَاوُدَ الْمَدِينَةَ فَدَعَا الْمُعَلَّى وَ

سَأَلَهُ عَنْ شَيْعِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَمَهُ فَقَالَ أ تَكْتُمُنِي أَمَا إِنَّكَ إِنْ كَتَمْتَنِي قَتَلْتُكَ فَقَالَ الْمُعَلَّى بِالْقَتْلِ تَهْدُونِي وَاللَّهِ لَوْ كَانُوا تَحْتَ قَدَمِي مَا رَفَعْتُ قَدَمِي عَنْهُمْ وَإِنْ أَنْتَ قَتَلْتَنِي لَتَسْعِدُنِي وَ لَتَشْقِيَنَّ فَلَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُ قَالَ الْمُعَلَّى أَخْرِجْنِي إِلَى النَّاسِ فَإِنَّ لِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً حَتَّى أَشْهَدَ بِدَلِّكَ فَأَخْرَجَهُ إِلَى السُّوقِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اشْهَدُوا أَنَّ مَا تَرَكْتُ مِنْ مَالٍ عَيْنٍ أَوْ دَيْنٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ عَبْدٍ أَوْ دَارٍ أَوْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ فَهُوَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُتِلَ (١).

ابْنُ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ فِي دَلَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَمُعْجَزَاتِهِمْ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ كَانَتْ مَعِيَ جُوزِيرِيَّةٌ لِي فَأَصَبْتُ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الْحَمَامِ فَلَقِيْتُ أَصِيحَابَنَا الشِّيْعَةَ وَ هُمْ مُتَوَجِّهُونَ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخِفتُ أَنْ يَسْبِقُونِي وَ يَفُوتَنِي الدُّخُولُ عَلَيْهِ فَمَشَيْتُ مَعَهُمْ حَتَّى دَخَلْتُ الدَّارَ مَعَهُمْ فَلَمَّا مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ أ مَا عَلِمْتَ أَنَّ بَيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ - لَا يَدْخُلُهَا الْجُنُبُ فَاسْتَحْيَيْتُ وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّي لَقِيْتُ أَصِيحَابَنَا وَ خِفتُ أَنْ يَفُوتَنِي الدُّخُولُ مَعَهُمْ وَ لَنْ أَعُودَ إِلَى مِثْلِهَا أَبَدًا.

وَ فِي كِتَابِ الدَّلَالَةِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَّائِنِيِّ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: اشْتَهَيْتُ دَلَالََةَ الْإِمَامِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا جُنُبٌ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا كَانَ لَكَ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ شُغْلٌ تَدْخُلُ عَلَى إِمَامِكَ وَ أَنْتَ جُنُبٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا عَمِلْتُهُ إِلَّا عَمْدًا قَالَ أ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلْتُ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطَمِّئَنَّ قَلْبِي قَالَ

ص: ١٢٩

***[ترجمه] مناقب: ابو بصیر گفت شنیدم که امام صادق ع بعد از آنکه در مورد معلی بن خنیس سخن گفته شد فرمود: ابو محمد آنچه در مورد معلی به تو می گویم پنهان کن. گفتم: پنهان می کنم. فرمود: معلی به درجه و مرتبه ما نمی رسد مگر آنکه به شکنجه داود مبتلا شود. عرض کردم داود بن علی با او چه خواهد کرد؟ فرمود گردنش را میزند و بدار می آویزد و این اتفاق در سال دیگر رخ می دهد. سال بعد داود بن علی فرماندار مدینه شد تصمیم به کشتن معلی گرفت، او را خواست و نام اصحاب حضرت صادق را از او جویا شد، معلی نام آن ها را پنهان کرد، داود گفت از من پنهان میکنی اگر پنهان کنی تو را خواهم کشت!! معلی گفت مرا از کشته شدن میترسانی اگر اصحاب امام زیر پایم باشند پایم را برنمیدارم تا آنها را ببینی، اگر مرا بکشی من سعادت مند خواهم شد و تو بدبخت. وقتی خواست او را بکشد معلی گفت مرا نزد مرد ببر، زیرا چیزهای زیادی دارم که باید برای آن ها شاهد بگیرم، او را به بازار بردند، وقتی مرد جمع شدند گفت: ای مردم شاهد باشید که آنچه از مال خودم یا قرض یا کنیز یا غلام یا خانه، کم یا زیاد به جا گذاشته ام برای امام صادق ع است سپس کشته شد - . همان ۳ : ۳۵۲ - .

ابو بصیر گفت وارد مدینه شدم کنیزی داشتم با او همبستر شدم برای رفتن بحمام از منزل بیرون آمدم. دوستان شیعه خود را دیدم که بخانه حضرت صادق علیه السلام میروند. ترسیدم آنها بروند و من نتوانم خدمت ایشان برسم من نیز با آنها رفتم تا وارد خانه شدم همین که مقابل امام علیه السلام رسیدم نگاهی بمن نموده فرمود:

ابا بصیر! مگر نمیدانی جنب نباید به خانه انبیاء و اولاد انبیاء وارد شود؟ من خجالت کشیدم عرض کردم یا ابن رسول الله دیدم دوستان خدمت شما میرسند ترسیدم عقب بمانم ولی دیگر هرگز چنین کاری نخواهم کرد.

در کتاب دلالات آمده که ابو بصیر گفت: دوست داشتم نشانه امامت امام را مشاهده کنم، پس در حالی که جنب بودم نزد امام صادق ع رفتم، امام فرمود: ابو محمد تو را چه شده که چنین کاری کردی در حالی که جنب هستی نزد امامت می آیی؟! گفتم: فدایت شوم این کار را عمدا انجام دادم فرمود: آیا ایمان نداری؟ گفتم: بله ولی می خواستم یقین پیدا کنم. فرمود: ابو محمد برخیز و غسل کن - . مناقب ۳ : ۳۵۳ - .

***[ترجمه]

«۱۷۷»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنِ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: از ابو بصیر مانند آن را روایت کرده است.

***[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عُبَيْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى إِمَامِ الرَّافِضَةِ نَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ نُحِبُّهَا فَانْطَلِقُوا فَلَمَّا دَخَلُوا إِلَيْهِ نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ يَا نُعْمَانُ لَمَّا صَدَّقْتَنِي عَنْ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ عَنْهُ هَلْ قُلْتَ لِأَصْحَابِكَ مُرُّوا بِنَا إِلَى إِمَامِ الرَّافِضَةِ فَنَحِيرَهُ فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ قَالَ فَسَلْ مَا شِئْتَ الْقِصَّةَ (۲).

أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُقَابِيُّ: قَالَ تَزَارَا ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَ الْمُعَلَّى بْنُ حُنَيْسٍ فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ الْأَوْصِيَاءُ عُلَمَاءُ اتَّقِيَاءِ أُبْرَأُ وَ قَالَ ابْنُ حُنَيْسٍ الْأَوْصِيَاءُ أَنْبِيَاءُ قَالَ فَدَخَلَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ مَجْلِسُهُمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُبْرَأُ مِمَّنْ قَالَ إِنَّا أَنْبِيَاءُ (۳).

* [ترجمه] مناقب: وقتی حضرت صادق علیه السلام پیش منصور رفت. ابو حنیفه باصحاب خود گفت پیش امام رافضیان برویم و از او چند سؤال بکنیم که مات و مبهوت شود. همین که خدمت امام رسیدند حضرت صادق علیه السلام نگاه می نمود فرمود نعمان! ترا بخدا قسم میدهم هر چه از تو پرسیدم راست بگویی تو بدوستان نگفتی برویم پیش امام رافضیان از او سؤالی بکنیم که مات و مبهوت شود؟ گفت بله. امام فرمود اکنون هر چه مایلی بپرس - همان ۳: ۳۵۳ - .

بین ابن ابی یعفور و معلی بن حنیس اختلاف شد. ابن ابی یعفور میگفت جانشینان پیامبر دانشمندان پرهیزکار و نیکوکارند. معلی میگفت اوصیاء پیامبران خودشان پیامبرند. هر دو خدمت حضرت صادق رسیدند همین که نشستند امام علیه السلام فرمود من از کسی که بگوید ما پیامبریم بیزارم - مناقب ۳: ۳۵۴ - .

* [ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی (۴)

زرر کسمع تعدی علی خصمه و المزاره المعاضه.

* [ترجمه] فیروزآبادی - قاموس ۲: ۳۸ - ۳۹ - گفت: زرار بر وزن کسمع یعنی بر دشمنش تجاوز کرد و المزاره به معنای گاز گرفتن یکدیگر است.

* [ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب سَدِيرُ الصَّيْرِفِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدِ اجْتَمَعَ إِلَيَّ مَالُهُ فَأَحْبَبْتُ دَفْعَهُ إِلَيْهِ وَ كُنْتُ حَبَسْتُ مِنْهُ دِينَارًا لِكُنِّي أَعْلَمَ أَقَاوِيلَ النَّاسِ فَوَضَعْتُ الْمَالَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي يَا سَدِيرُ خُتْنَا وَ لَمْ تُرِدْ بِخِيَانَتِكَ إِيَّانَا فَطِيعْنَا

قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا ذَاكَ قَالَ أَخَذْتُ شَيْئًا مِنْ حَقِّنَا لِتَعْلَمَ كَيْفَ مَذْهَبِنَا قُلْتُ صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ قَوْلَ أَصْحَابِي فَقَالَ لِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ نَعْلَمُهُ وَ عِنْدَنَا ذَلِكَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى - وَ كُلُّ شَيْءٍ

ص: ١٣٠

-
- ١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٣.
 - ٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٣.
 - ٣-٣. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٤.
 - ٤-٤. القاموس ج ٢ ص ٣٨-٣٩.

أَخَصَّ يَنَا فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (۱) اَعْلَمَ أَنَّ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ مَحْفُوظٌ فِي عِلْمِنَا مُجْتَمِعٍ عِنْدَنَا وَ عِلْمُنَا مِنْ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ فَأَيْنَ يُذْهَبُ بِكَ قُلْتَ صَدَقْتَ جُعِلَتْ فِدَاكَ (۲).

**[ترجمه] مناقب: سدير صيرفي گفت خدمت حضرت صادق عليه السلام رسيدم مقداری پول پيش من بود که ميخواستم بايشان بدهم. يك دينار آن را نگه داشتيم تا حرف های مردم را آزمايش کنم. پولها را خدمت امام گذاشتم. فرمود سدير بما خيانت کردی از اين خيانت قصد سوئی نداشتی. عرض کردم فدایت شوم چطور؟ فرمود مقداری از حق ما را نگه داشتی تا ببینی ما چه ميکنيم. عرض کردم راست ميفرماييد. من ميخواستم سخن دوستانم را آزمايش کنم. فرمود: مگر نميدانی ما هر چه نياز باشد ميدانيم و علم آن نزد ما است مگر نشنیده ای خداوند ميفرماید «وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ» - يس / ۱۲ - هر چیزی را در کارنامه ای روشن برشمرده ايم}. بدان که علم انبيا در علم ما محفوظ و نزد ما است و دانش ما از دانش انبيا گرفته شده است. چه فکر ميکنی؟ عرض کردم راست ميفرمایی فدایت شوم - مناقب ۳ : ۳۵۴ - .

**[ترجمه]

«۱۸۰»

قب، (۳) [المناقب] لابن شهر آشوب عم، [اعلام الوری] مِنْ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ عُمَيْرَانُ بْنُ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى قُبَا لَأَشْتَرِيَ نَخْلًا فَلَقِيْتُهُ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقَدْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ فَقُلْتُ لَعَلَّنَا نَشْتَرِي نَخْلًا فَقَالَ أَوْ أَمِنْتُمْ الْجَرَادَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَشْتَرِي نَخْلَهُ فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْنَا إِلَّا خَمْسًا حَتَّى جَاءَ مِنَ الْجَرَادِ مَا لَمْ يَثْرُكْ فِي النَّخْلِ حِمْلًا (۴).

**[ترجمه] مناقب - همان ۳ : ۳۵۵ - ، اعلام الوری: ابراهيم بن عبد الحميد گفت رفتم به قبا تا درخت خرما خريداري کنم. در بين راه خدمت حضرت صادق عليه السلام رسيدم که وارد مدینه ميشد پرسيد کجا ميروی؟ گفتم تصميم دارم نخلی بخرم. فرمود مطمئن هستی که ملخ آسيب نمی رساند. عرض کردم نه ديگر نخواهم خريد. پنج روز بيشتر نگذشت که ملخ آمد و در درختهای خرما محصولی باقی نگذاشت - اعلام الوری: ۲۶۹ ، قبا: با ضمه روستایی نزديک مدینه است. - .

**[ترجمه]

«۱۸۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابْنُ جُمهُورٍ الْعُمِيُّ فِي كِتَابِ الْوَأَحِدَةِ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مِنْكَ وَ أَسِيخِي وَ أَشْجَعُ فَقَالَ لَهُ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّكَ أَعْلَمُ مِنِّي فَقَدْ أَعْتَقَ جَدِّي وَ جَدُّكَ أَلْفَ نَسَمَةٍ مِنْ كَدِّ يَدِهِ فَسَيِّمَهُمْ لِي وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أُسَيِّمَهُمْ لِمَكَ إِلَى آدَمَ فَعَلْتُ وَ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّكَ أَسِيخِي مِنِّي فَوَاللَّهِ مَا بَتُّ لَيْلَةً وَ لِلَّهِ عَلَيَّ حَقٌّ يُطَالِبُنِي بِهِ وَ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّكَ أَشْجَعُ مِنِّي فَكَأَنِّي أَرَى رَأْسَكَ وَ قَدْ جِيَءَ بِهِ وَ وُضِعَ عَلَيَّ جُحْرُ الزَّنَابِيرِ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُّ إِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَحَكَى ذَلِكَ لِأَبِيهِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ آجِرْنِي اللَّهُ فَيْكَ إِنَّ جَعْفَرًا أَخْبَرَنِي أَنَّكَ صَاحِبُ جُحْرِ الزَّنَابِيرِ.

أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ (۵): لَمَّا بُوِيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى أَنَّهُ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ جَاءَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ

إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ كَانَ يَنْهَاهُ وَزَعَمَ أَنَّهُ يَحْسُدُهُ فَضَرَبَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ إِيهَا وَاللَّهِ مَا هِيَ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى ابْنِكَ وَإِنَّمَا هِيَ لِهَذَا يَعْنِي السَّفَاحَ ثُمَّ لِهَذَا يَعْنِي الْمَنْصُورَ يَقْتُلُهُ عَلَى أَحْجَارِ الزَّيْتِ ثُمَّ يَقْتُلُ أَخَاهُ بِالطُّفُوفِ وَقَوَائِمُ فَرَسِهِ فِي الْمَاءِ فَتَبِعَهُ الْمَنْصُورُ فَقَالَ

ص: ١٣١

-
- ١-١. سورة يس الآيه ١٢.
 - ٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٥٤.
 - ٣-٣. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٥.
 - ٤-٤. إعلام الوری ص ٢٦٩ و قبا: بالضم قريه قرب المدينه.
 - ٥-٥. مقاتل الطالبين ص ٢٥٥-٢٥٦ بتفاوت.

مَا قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ مَا سَمِعْتُهُ وَإِنَّهُ لَكَائِنٌ قَالَ فَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الْمَنْصُورَ أَنَّهُ قَالَ انصرفت من وقتي فهيات أمرى فكان كما قال وروى أنه لما أكبر المنصور أمر ابني عبد الله استطلع حالهما منه فقال الصادق عليه السلام ما يتول إليه حالهما أتول عليك آية فيها منتهى علمي وتلما لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليؤلن الأذبار ثم لا ينصرون (١) فخر المنصور ساجداً وقال حسبك أبا عبد الله.

ابن كادش العكبري في مقاتل العصبية كتابه: لما بلغ أبا مسلم موت إبراهيم الإمام وجه بكتبه إلى الحجاز إلى جعفر بن محمد عليهما السلام وعبد الله بن الحسن ومحمد بن علي بن الحسين يدعو كل واحد منهم إلى الخليفة فبدأ بجعفر فلما قرأ الكتاب أحرقه وقال هذا الجواب فأتى عبد الله بن الحسن فلما قرأ الكتاب قال أنا شيخ ولكن ابني محمد مهدي هذه الأمة فركب و أتى جعفر فخرج إليه ووضع يده على عنق حماره وقال يا أبا محمد ما جاء بك في هذه الساعة فأخبره فقال لا تفعلوا فإن الأمر لم يأت بعيد فغضب عبد الله بن الحسن وقال لقد علمك [علمت] خلاف ما تقول ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابني فقال والله ما ذلتك يحملني ولكن هذا وإخوته وأبناؤه دونك وضرب بيده على ظهر أبي العباس السفاح ثم نهض فأتبعه عبد الصمد بن علي وأبو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقالا له أ تقول ذلك قال نعم والله أقول ذلك وأعلمه (٢).

زكار بن أبي زكار الواسطي قال: قبل رجل رأس أبي عبد الله عليه السلام فمس أبو عبد الله ثيابه وقال ما رأيت كاليوم أشدّ بياضاً ولما أحسن منها فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا وجئتك منها بخير من هذه قال فقال يا معتب أقبضها منه ثم خرج الرجل فقال أبو عبد الله عليه السلام صدق الوصف وقرب الوقت هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحق فسله ما اسمه

ص: ١٣٢

١- ١. سورة الحشر الآية: ١٢.

٢- ٢. المناقب ج ٣ ص ٣٥٥.

ثُمَّ قَالَ إِنْ كَانَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَهُوَ وَاللَّهِ هُوَ قَالَ فَرَجَعَ مُعْتَبًّ فَقَالَ قَالَ اسْمِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ فَلَمَّا وَلِيَّ وُلِدَ الْعَبَّاسِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَبُو مُسْلِمٍ.

وَ فِي رَامِشِ افزای: أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَلَّالَ وَزَيْرَ آلِ مُحَمَّدٍ عَرَضَ الْخِلافَةَ عَلَيَّ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ وُصُولِ الْجُنْدِ إِلَيْهِ فَأَبَى وَ أَحْبَرَهُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامَ لَا يَصِلُ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ وَ هَذَا الْأَمْرُ لِأَخَوَيْهِ الْأَصِغَرِ ثُمَّ الْأَكْبَرِ وَ يَبْقَى فِي أَوْلَادِ الْأَكْبَرِ وَ أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ بَقِيَ بِلَا مَقْصُودٍ فَلَمَّا أَقْبَلَتِ الرِّايَاتُ كَتَبَ أَيضاً بِقَوْلِهِ وَ أَحْبَرَهُ أَنَّ سَبْعِينَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ وَصَلَ إِلَيْنَا فَتَنْتَظِرُ أَمْرَكَ فَقَالَ إِنَّ الْجَوَابَ كَمَا شَافَهُتُكَ فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ فَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ الْإِمَامُ فِي حَبْسِ مَرْوَانَ وَ خَطَبَ بِاسْمِ السَّفَّاحِ.

وَ قَرَأْتُ فِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ: لَمَّا أَتَى كِتَابَ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَلَّالِ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّيْلِ قَرَأَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى الْمِصْبَاحِ فَحَرَفَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ وَ ظَنَّ أَنَّ حَرَفَهُ لَهُ تَغْطِيهِ وَ سَتَّرَ وَ صَيَّانَةٌ لِلْأَمْرِ هَيْلٌ مِنْ جَوَابٍ قَالَ الْجَوَابُ مَا قَدْ رَأَيْتَ وَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْأَبَّارُ صَاحِبُ الصَّادِقِ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

وَ لَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ مَوْلَى لَمْ يَكُنْ *** لَيْثِي إِلَى عَزْمِهِ بِصَوَابٍ

وَ لَمَّا دَعَوْهُ بِالْكِتَابِ أَجَابَهُمْ *** بِحَرْقِ الْكِتَابِ دُونَ رَدِّ جَوَابٍ

وَ مَا كَانَ مَوْلَى كَمْشَرِي ضَلَّالَهُ *** وَ لَا مُلِيساً مِنْهَا الرَّدَى بِثَوَابٍ

وَ لَكِنَّهُ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ حُجَّةٌ *** دَلِيلٌ إِلَى خَيْرٍ وَ حُسْنِ مَأْبٍ (١)

*** [ترجمه] مناقب: محمد بن عبد الله بن حسن به امام صادق ع گفت: بخدا من از شما داناتر و سخاوتمندتر و شجاع ترم. فرمود اما اینکه گفتمی از تو داناتر من و تو هزار بنده از دست رنج خود آزاد کرد اگر میدانی نام آنها را ببر و اگر که بخواهی من تا آدم اسم آنها را می برم. اما اینکه گفتمی از من سخاوتمندتری بخداوند سوگند شبی را بصبح نرسانده ام که حقی بگردن من باشد و از من بازخواست کنند، اما اینکه گفتمی از من شجاع تری من می بینم که سر ترا می آورند و در فلان محل بر در لانه زنبورها می آویزند و خون از آن قطره قطره میریزد. محمد این جریان را برای پدرش نقل کرد. پدرش گفت پسر من خدا مرا در مصیبت تو پاداش دهد. حضرت صادق بمن خبر داد که تو کنار لانه زنبور خواهی بود.

ابو الفرج اصفهانی در مقاتل الطالبین مینویسد: که وقتی با محمد بن عبد الله بن حسن بعنوان مهدی بیعت شد پدرش عبد الله نزد حضرت صادق آمد امام او را از این کار باز می داشت ولی عبد الله خیال میکرد امام صادق از روی حسادت این حرف را میزند. امام دست بر روی شانه عبد الله گذاشت و گفت عجله نکن خلافت به تو و پسرت نمیرسد بلکه نصیب این شخص می شود و بسفاح اشاره نمود، بعد از او بمنصور خواهد رسید او پسرت را در احجار الزیت میکشد بعد برادرش را در حالی که پاهای اسبش درون آب است در طفوف خواهد کشت. منصور به دنبال امام رفت گفت چه فرمودید؟ امام جواب داد آنچه شنیدی بالاخره اتفاق می افتد. منصور گفت پس از شنیدن این حرف کارهایم را کردم و خود را آماده خلافت نمودم همان طوری که فرموده بود شد. روایت شده که وقتی کار دو فرزند عبد الله بن حسن بالا گرفت و پیشرفت کردند منصور از حضرت صادق تقاضا کرد بفرماید عاقبت کار آنها بکجا میرسد امام صادق فرمود در باره عاقبت آن دو همین آیه را برای

میخوانم «لَئِنْ أَخْرَجُوا لِأَيُّهَا مَعَهُمْ وَ لَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَ لَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُؤَلَّنَّ الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصِرُونَ» - حشر / ۱۲ -
[اگر [یهود] اخراج شوند، آنها با ایشان بیرون نخواهند رفت، و اگر علیه آنان جنگی درگیرد [منافقان]، آنها را یاری نخواهند کرد، و اگر یاریشان کنند حتماً [در جنگ] پشت خواهند کرد و [دیگر] یاری نیابند}، منصور بسجده افتاده گفت بس است دیگر توضیحی نمیخواهم.

در مقاتل العصابه العلویه مینویسد: وقتی ابو مسلم خراسانی خبر مردن ابراهیم امام را شنید نامه های خود را بحجاز برای جعفر بن محمد و عبد الله بن حسن و محمد بن علی بن الحسین فرستاد و هر یک از آنها را بخلافت دعوت میکرد. ابتدا بحضرت صادق نامه نوشت. امام علیه السلام همین که نامه را خواند آن را آتش زد و باورنده نامه فرمود جوابش همین است. نزد عبد الله بن حسن آمد وقتی نامه را خواند گفت من که پیر شده ام ولی پسر محمد مهدی این امت است. سوار شده و خدمت حضرت صادق رسید امام بیرون آمد دست روی گردن الاغ او گذاشت و فرمود: چرا در این موقع آمده ای؟ عبد الله جریان را عرض کرد. فرمود چنین کاری نکنید که امکان نخواهد داشت. عبد الله بن حسن ناراحت شده گفت میدانی آن طور که میگوی نیست ولی این حرف تو از روی حسادت نسبت بفرزند من است. فرمود بخدا قسم حسد مرا وادار نمیکند اما این شخص و برادرها و فرزندان آن مقام را میگیرند و با دست به پشت ابو العباس سفاح زد سپس برخاست، عبد الصمد بن علی و ابو جعفر محمد بن علی بن عبد الله بن عباس به دنبال ایشان رفتند. پرسیدند واقعا آنچه فرمودید صحیح است؟ فرمود این حرف را میزنم و میدانم واقعیت دارد - مناقب ۳: ۳۵۵ - .

زکار بن ابی زکار واسطی گفت: مردی سر امام صادق ع را بوسید، امام لباسش را لمس کرد و فرمود تا امروز لباسی سفید تر و زیبا تر از این ندیده بودم، گفت: فدایت شوم این لباس سرزمین ماست و من از آن و نیز بهتر از آن برای شما هدیه آوردم، فرمود: معتب هدیه را از او بگیر. سپس آن مرد خارج شد، امام صادق ع فرمود: اگر وقتش برسد و صفات بر او تطبیق کند این همان شخصی است که صاحب پرچمهای سیاه است و با آن از خراسان خواهد آمد. سپس فرمود معتب برو و نامش را از او بپرس سپس فرمود: اگر نامش عبد الرحمن باشد به خدا قسم این همان شخص است، معتب برگشت و گفت که گفته نامش عبد الرحمن است. راوی گفت وقتی فرزندان عباس حاکم شدند به او نگاه کردم و دیدم که او عبد الرحمن ابو مسلم است.

در رامش افزا مینویسد: ابو مسلم خلال که ملقب بوزیر آل محمد بود، پیش از اینکه سپاه باو برسد خلافت را بحضرت صادق علیه السلام عرضه داشت امام علیه السلام امتناع ورزید. باو فرمود ابراهیم امام (برادر سفاح) از شام به عراق نخواهد رسید خلافت بدو برادر او سفاح و منصور میرسد و در میان فرزندان برادر بزرگ تر باقی میماند و ابو مسلم به هدف نمیرسد. همین که سپاه رسید باز نوشت و در نامه ذکر کرد که هفتاد هزار مرد جنگی در اختیار ما است ما منتظر دستور شما هستیم. امام فرمود: جواب همان است که حضوراً بتو گفتم. آنچه که امام صادق ع فرموده بود اتفاق افتاد، ابراهیم امام برادر سفاح در زندان مروان باقی ماند و خطبه بنام سفاح خوانده شد.

در یکی از تواریخ نوشته است: وقتی نامه ابو مسلم خلال - این ابو مسلمه خلال از دستیاران ابو مسلم خراسانی است که ابو مسلم او را وزیر آل محمد لقب داد علاقه داشت خلافت را بعلوین بدهد بهمین جهت سفاح تصمیم به کشتن او گرفت و بالاخره کشته شد. - بحضرت صادق رسید شب بود امام نامه را خواند سپس روی چراغ گرفت و سوزانید. آورنده نامه خیال

کرد به خاطر تقيه و حفظ نمودن اسرار نامه را سوزانده است عرض کرد آقا جواب نامه را بدهید، فرمود جواب همان است که دیدی. ابو هريره مصاحب امام صادق ع گفت:

وَ

لَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ مَوْلَايَ لَمْ يَكُنْ -

لِيُثْنِيَ إِلَيْهِ عَزْمُهُ

بِصَوَابٍ

وَ

لَمَّا دَعَوْهُ بِالْكِتَابِ أَجَابَهُمْ -

بِحَرْقِ الْكِتَابِ دُونَ رَدِّ

جَوَابٍ

وَ

مَا كَانَ مَوْلَايَ كَمُشْرِي ضَلَالِهِ -

وَ

لَا مُلْبَسًا مِنْهَا الرَّدَى بِثَوَابٍ وَ

لَكِنَّهُ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ حُجَّةٌ -

دَلِيلٌ

إِلَى خَيْرٍ وَحُسْنِ مَأْبٍ - . مناقب ۳ : ۳۵۶ -

***[ترجمه]

«۱۸۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب إِيْسَاحَاقُ وَ إِيْسَمَاعِيلُ وَ يُونُسُ بْنُ عَمَارٍ: أَنَّهُ اشْتَحَالَ وَجْهَ يُونُسَ إِلَى الْبِيَاضِ فَنَظَرَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَى جَبْهَتِهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ - يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ

رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا سَمِيعَ الدَّعَوَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ
عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الطُّيْبِينَ وَ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَ شَرَّ الْآخِرَةِ وَ أَذْهَبْ

ص: ١٣٣

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٦.

عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَ شَرَّ الآخِرَةِ وَ أَذْهَبَ عَنِّي مَا بِي فَقَدْ غَاظَنِي ذَلِكَ وَ أَحْزَنَنِي قَالَ قَوْ اللَّهِ مَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَنَازَّرَ عَن وَجْهِهِ
مِثْلَ النُّخَالَةِ وَ ذَهَبَ قَالَ الْحَكَمُ بْنُ مِسْكِينٍ وَ رَأَيْتُ الْبَيَاضَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ انصَرَفَ وَ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ شَيْءٌ (١).

مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهَبٍ: صَدَّعَ ابْنُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَزُو فَشَكَكَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَذْنَهُ مِنِّي قَالَ فَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسَهُ ثُمَّ
قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ (٢).

**[ترجمه] مناقب مینویسد: اسحاق و اسماعیل و یونس پسران عمار گفتند: صورت یونس برادرشان بسفیدی گراییده بود.
چشم امام صادق علیه السَّلَام که باو افتاد دو رکعت نماز خواند سپس حمد و ستایش خدا را به جا آورد و بر رسول اکرم
صلوات فرستاد و فرمود: «یا الله یا الله یا رحمان یا رحمان یا رحیم یا رحیم یا رحیم یا ارحم الراحمین یا
سمیع - الدعوات یا معطی الخیرات صل علی محمّد و علی اهل بیته الطاهرين الطيبين و اصرف عنی شر الدنيا و شر الآخرة و
اذهب عنی شر الدنيا و شر الآخرة و اذهب عنی ما بی فقد غاظنی ذلك و احزنی» گفت بخدا قسم بعد از این دعای امام از
مدینه خارج نشده بودیم که سفیدیها از صورتش مانند نخاله ریخت. حکم بن مسکین گفت: من سفیدی صورت او را دیده
بودم وقتی برگشت در صورتش اثری از سفیدی نبود - همان ۳: ۳۵۸ - .

معاویه بن وهب گفت بچه یکی از اهالی مرو دیوانه شد. پیش حضرت صادق از این موضوع شکایت نمود فرمود: او را جلو
بیاور دست روی سرش کشید و این آیه را خواند «إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ
أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ» پسرک بلطف خدا خوب شد - مناقب ۳: ۳۵۹ - .

**[ترجمه]

«۱۸۳»

یح (٣)، [الخرائج و الجرائح] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب هشامُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ مُلُوكِ أَهْلِ الْجَبَلِ يَأْتِي
الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَجَّةٍ كُلِّ سَنَةٍ فَيُنزِلُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَارٍ مِنْ دُورِهِ فِي الْمَدِينَةِ وَ طَالَ حَجُّهُ وَ نَزُولُهُ فَأَعْطَى أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ لِيَشْتَرِيَ لَهُ دَارًا وَ خَرَجَ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ اشْتَرَيْتَ لِي الدَّارَ قَالَ
نَعَمْ وَ أَتَى بِصِكَكَ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا اشْتَرَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لِفُلَمَانَ بْنِ فُلَانَ الْجَبَلِيِّ اشْتَرَى لَهُ دَارًا فِي الْفُرْدُوسِ
حَيْدَهَا الْأَوَّلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْحَدُّ الثَّانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَدُّ الثَّلَاثُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحَدُّ الرَّابِعُ الْحُسَيْنُ بْنُ
عَلِيٍّ فَلَمَّا قَرَأَ الرَّجُلُ ذَلِكَ قَالَ قَدْ رَضَيْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَخَذْتُ ذَلِكَ الْمَالَ فَفَرَّقْتُهُ فِي
وُلْدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ أَرْجُو أَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ ذَلِكَ وَ يُشِيكَ بِهِ الْجَنَّةَ قَالَ فَانصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ كَانَ الصِّكُّ مَعَهُ ثُمَّ اغْتَلَّ
عَلَيْهِ الْمَوْتُ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَمَعَ أَهْلَهُ وَ حَلَفَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الصِّكَّ مَعَهُ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَلَمَّا أَصْبَحَ الْقَوْمُ غَدَوْا إِلَى قَبْرِهِ فَوَجَدُوا
الصِّكَّ عَلَى ظَهْرِ الْقَبْرِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ وَفَى لِي وَ اللَّهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِمَا قَالَ (٤).

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح - الخرائج و الجرائح: ۲۰۰ - ، مناقب: هشام بن حکم گفت یکی از رؤسا و سران بلاد جبل هر
سال که بحج میرفت خدمت حضرت صادق میرسید امام علیه السَّلَام او را در یکی از خانه های خود اسکان میداد چند سال

همین طور بحج می آمد و خدمت امام بود. یک سال ده هزار درهم بامام علیه السّلام تقدیم کرد تا برای او خانه ای بخرد و بجانب حج رهسپار شد. پس از بازگشت عرض کرد فدایت شوم برایم خانه خریدی؟ فرمود بله. نوشته ای باو داد که این کلمات در آن بود: بسم الله الرحمن الرحيم. این سند خریداری خانه ایست برای فلانی از بلاد جبل. که در بهشت برای او خانه ای خریدم حدّ اول آن رسول خداست حد دوم امیر المؤمنین و حد سوم امام حسن و حد چهارم حسین بن علی. وقتی نوشته را خواند عرض کرد آقا راضیم خدا مرا فدای شما کند. حضرت صادق فرمود من آن پول را بین بازماندگان امام حسن و امام حسین تقسیم کردم امیدوارم خدا قبول کند و بهشت برین را به تو پاداش دهد. آن مرد بوطن خود بازگشت و نامه با او بود سپس بیمار شد. هنگام درگذشت خانواده خود را جمع کرد آنها را قسم داد که نامه امام صادق را با او دفن کنند همین کار را کردند. فردا صبح که بر سر قبرش رفتند همان نامه را روی قبر دیدند که زیرش نوشته است بخدا قسم جعفر بن محمد آنچه وعده داده بود وفا کرد - مناقب ۳: ۳۵۹ - .

**[ترجمه]

«۱۸۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب قَرَأْتُ فِي شَوْفِ الْعُرُوسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ لَيْلَهُ

ص: ۱۳۴

۱-۱. المناقب ج ۳ ص ۳۵۸.

۲-۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۵۹.

۳-۳. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۰.

۴-۴. المناقب ج ۳ ص ۳۵۹.

المِعْرَاجِ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ قَائِلًا يَقُولُ:

مَنْ يَشْتَرِي قَبَّهُ فِي الْخُلْدِ ثَابِتَهُ** في ظل طوبى رفيفات مبانيها

دَلَّالَهَا الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ بَائِعُهَا** مِمَّنْ أَرَادَ وَجِبْرِيلُ مُنَادِيهَا(١).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابو عبد الله دامغاني گفت در شب معراج اين اشعار از درون عرش شنیده شد.

من يشتري قبه في الخلد ثابتته

في ظل طوبى رفيفات مبانيها

دلالها المصطفى و الله بائعها

ممن اراد و جبريل مناديهما - همان ٣ : ٣٥٩ -

چه کس خریدار کاخی است در بهشت در سایه طوبی و محکم و استوار، دلال این کاخ پیامبر و فروشنده خدا و اعلام کننده جبرئیل است، هر کس مایل است بیاید.

**[ترجمه]

«١٨٥»

كشَف (٢)، [كشَف الغمه] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب يَحْيَى بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَانٌ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ فَقَالَ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُلْتُ يَسْأَلُونَكَ الدُّعَاءَ فَقَالَ مَا لَهُمْ قُلْتُ حَبَسَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فَقَالَ وَمَا لَهُمْ وَمَا لَهُ قُلْتُ اسْتَعْمَلَهُمْ

ص: ١٣٥

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٩.

٢-٢. كَشَفُ الْغَمِّ ج ٢ ص ٤٤٠ و يعجبني في المقام ما قاله علي بن عيسى الاربلي في كتابه المذكور و إليك نصه: قلت: هذا الحكم أبعده الله جار في حكمه، و نادى على نفسه بكذبه و ظلمه، و الامر بخلاف ما قال علي رغمه [زعمه] و بيان ذلك: أن زيدا رضى الله عنه لم يكن مهديا، و لو كان لم يكن ذلك مانعا من صلبه، فان الأنبياء عليهم السلام قد نيل منهم أمور عظيمة، و كفى أمر يحيى و زكريا عليهما السلام و فى قتلات جرجيس عليه السلام المتعدده كفايه، و قتل الأنبياء [و الأولياء] و الأوصياء و صلبهم و احراقهم انما يكون طعنا فيهم لو كان من قبل الله تعالى، فاما إذا كان من الناس فلا بأس، فالنبي صلى الله عليه و آله شج جبينه و كسرت رباعيته و مات بأكله خبير مسموما، فليكن ذلك قدحا فى نبوته صلى الله عليه و آله. و أما قوله: «و قسمتم

بعثمان عليا» فهذا كذب بحت و زور صريح، فانا لم نقسه به ساعه قط. و أمّا قوله: «و عثمان خير من علي و أطيّب». فانا لا نزاحمه في اعتقاده، و يكفيه ذلك ذخيره لمعاده فهو أدرى بما اختاره من مذهبه، و قد جنى معجلا ثمره كذبه. و الله يتولى مجازاته يوم منقلبه، فلنا علينا و له عثمانه، و علي كل امرى منا و منه إساءته و احسانه. فدام لى و لهم ما بى و ما بهم*** و مات أكثرنا غيظا بما يجد و إذا كان القتل و الصلب و أمثالهما عنده موجبا للنقيصه و قادحا في الإمامه، فكيف اختار عثمان و قال بإمامته، و قد كان من قتله ما كان، و بالله المستعان على أمثال هذا الهذيان.

فَحَبَسَهُمْ فَقَالَ وَ مَا لَهُمْ وَ مَا لَهُ أَلَمْ أَنَّهُمْ هَمَّ النَّارِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اخْدَعْ عَنْهُمْ سُلْطَانَهُ قَالَ فَانصَرَفْنَا فَإِذَا هُمْ قَدْ أُخْرِجُوا.

وَ بَلَغَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ الْحَكِيمِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْكَلْبِيِّ:

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْدًا عَلَى جِدْعِ نَخْلِهِ*** وَ لَمْ أَرْ مَهْدِيًّا عَلَى الْجِدْعِ يُصَلَّبُ

وَ قَسَمْتُ بِعُثْمَانَ عَلِيًّا سَفَاهَةً*** وَ عُثْمَانُ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَ أَطِيبُ

فَرَفَعَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هَمَّا يَزْعَمَانِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ كَاذِبًا فَسَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ فَبَعَثَهُ بَنُو أُمِّيَّةَ إِلَى الْكُوفَةِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَدُورُ فِي سَكِّهَا إِذَا افْتَرَسَهُ الْأَسِيدُ وَ اتَّصَلَ خَبْرُهُ بِجَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَنَا مَا وَعَدَنَا (۱).

***[ترجمه] کشف الغمه - . کشف الغمه ۲ : ۴۴۰ - ، مناقب: یحیی بن ابراهیم گفت بحضرت صادق عرض کردم فلانی و فلانی و فلانی سلام رسانده اند فرمود سلام بر آنها باد. عرض کردم از شما تقاضای دعا کرده اند. پرسید چه گرفتاری دارند؟ عرض کردم منصور دوانیقی آنها را زندانی کرده است، گفت آنها با منصور چکار داشتند؟ گفتم منصور به آنها کاری واگذار نمود بعد ایشان را زندانی کرد. فرمود چرا با منصور همکاری کنند مگر من آنها را نهی نکردم. همکاری با آنها آتش است سپس دعا نموده گفت خدایا دست منصور را از آنها کوتاه کن. گفت: برگشتم آنها را آزاد کرده بودند .

این شعر حکیم بن عباس کلبی که در باره زید بن علی بن الحسین گفته بود بحضرت صادق رسید:

صلبنا لکم زید علی جذع نخله

و لم ار مهديا علی الجذع یصلب

و قسمتم بعثمان علیا سفاهه

و عثمان خیر من علی و اطیب - . ما زید را بر شاخ خرما بدار کشیدیم. مهدی را ندیدیم که بر شاخ خرما بدار کشیده شود. شما علی را با عثمان مقایسه کردید با اینکه عثمان بهتر و پاکتر است. -

امام صادق دستهای خود را در حالی که میلرزید با آسمان بلند نموده گفت: خدایا اگر این شخص دروغ میگوید یکی از سگهای خود را بر او مسلط گردان. بنی امیه او را بکوفه فرستادند. یک روز میان بازار راه میرفت شیری او را پاره پاره کرد این خبر که بحضرت صادق رسید بسجده افتاده فرمود: ستایش خدا را که بوعده خود وفا فرمود - . مناقب ۳ : ۳۶۰ - .

***[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْضِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِيقِيُّ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَدْرِي مَا هَذَا قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ جَبَلٌ هُنَاكَ يَقْطُرُ مِنْهُ فِي السَّنَةِ قَطْرَاتٌ فَيَجْمَعُ فِيهَا قَوْمٌ يَكُونُ فِي الْعَيْنِ يُكْحَلُ بِهِ فَيَذْهَبُ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَ إِن شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِاسْمِهِ وَ حَالِهِ هَذَا جَبَلٌ كَانَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَارِبًا مِنْ قَوْمِهِ فَعَبَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَعَلِمَ قَوْمُهُ فَتَقْتَلُوهُ فَهُوَ يَبْكِي عَلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ وَ هَذِهِ الْقَطْرَاتُ مِنْ بُكَائِهِ لَهُ وَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ عَيْنٌ تَنْبَعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَا يُوصَلُ إِلَيَّ تِلْكَ الْعَيْنُ.

المُفَضَّلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: وَجَّهَ الْمَنْصُورُ إِلَى حَسَنِ بْنِ زَيْدٍ وَ هُوَ وَالِيهِ عَلَى الْحَرَمَيْنِ أَنْ أَحْرِقَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ دَارَهُ فَأَلْقَى النَّارَ فِي دَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَتْ النَّارُ فِي الْبَابِ وَ الدَّهْلِيْزِ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَخَطَّى النَّارَ وَ يَمْشِي فِيهَا وَ يَقُولُ أَنَا ابْنُ أَعْرَاقِ الثَّرَى أَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ (٢).

**[ترجمه] مناقب: محمد بن فيض گفت منصور دوانیقی بحضرت صادق علیه السلام گفت میدانی این چیست؟ فرمود کدام؟ گفت در این نزدیکی کوهی است که سالی چند قطره از آن فرو میریزد و آن قطرات منجمد می شود این قطرات منجمد شده برای غبار آوردن چشم خوب است با آن سورمه میکشند و به اذن خدا خوب می شود.

فرمود بله میدانم اگر مایلی خصوصیات آن را برایت شرح دهم، در این کوه یکی از پیمبران بنی اسرائیل که از قوم خود فرار کرده بود خدا را عبادت مینمود. قوم او از مکانش اطلاع پیدا کردند و او را کشتند این کوه بر او گریه میکند و این قطره ها از اشک اوست، از طرف دیگر کوه چشمه ای جاری است در شب و روز که دست کسی به آن چشمه نمیرسد.

مفضل بن عمر گفت: منصور دوانیقی شخصی را فرستاد پیش فرماندار خود حسن بن زید که فرمانداری مکه و مدینه را بعهدہ داشت باو پیغام داد که خانه جعفر بن محمد را آتش بزند. خانه امام را آتش زدند آتش بر در خانه و اطاقها رسید. امام صادق ع پای بر روی آتش گذاشت، روی آتش راه میرفت و می فرمود: من پسر اسماعیل پیامبرم من پسر ابراهیم خلیل الله هستم - همان ۳: ۳۶۲ - .

**[ترجمه]

بیان

رأيت في بعض الكتب أن أعراق الثرى كناية عن إسماعيل عليها السلام و لعله إنما كنى عنه بذلك لأن أولاده انتشروا في البرارى.

ص: ۱۳۶

۱-۱. المناقب ج ۳ ص ۳۶۰.

۲-۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۶۲.

**[ترجمه] در یکی از کتاب‌ها دیدم که اعراف الثری کنایه از اسماعیل ع است و شاید به این دلیل کنایه از اوست که فرزندان در صحرا‌ها پراکنده شدند.

**[ترجمه]

«۱۸۷»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مهزوم عن أبي بريدة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال ما فعل زيد قلت ضل في كناسه بنى أسيد فبكي حتى بكت النساء من خلف الستور ثم قال أما والله لقد بقي لهم عنده طلبه ما أخذوها منه فكننت أتفكر من قوله حتى رأيت جماعه قد أنزلوه يريدون أن يحرقوه فقلت هذه الطلبيه التي قال لي (۱).

وَ أَحْيَا زِيَادٌ فِي الْمُنْتَهَى الْحَسَنُ الْجُرْحَانِيُّ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ بِثَلَاثَةِ طُرُقٍ: أَنَّهُ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَزَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَ عَلَيَّ شَيْبَتَهُ إِنْ كُنْتُ لَا أَعْرِفُ الرَّجَالَ إِلَّا بِمَا أُبْلَغُ عَنْهُمْ فَبَسْتِ الشَّيْبَةَ شَيْبَتِي (۲).

وَ قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لَنَا جَاراً مِنْ هَمْدَانَ يُقَالُ لَهُ الْجَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَسُبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْتَأْذُنُ لِي أَنْ أَقْتُلَهُ قَالَ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَيْدُ الْمَتَكِ وَ لَكِنْ دَعَا فَسْتَكْفَى بِغَيْرِكَ قَالَ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى الْكُوفَةِ فَصَلَّيْتُ الْفَجْرَ فِي الْمَسْجِدِ وَ إِذَا أَنَا بِقَائِلٍ يَقُولُ وَجَدَ الْجَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فِرَاشِهِ مِثْلَ الزَّقِّ الْمَنْفُوحِ مِثَّاً فَذَهَبُوا يَحْمِلُونَهُ إِذَا لَحْمُهُ سَقَطَ عَنْ عَظْمِهِ فَجَمَعُوهُ عَلَى نَطْعٍ وَ إِذَا تَحْتَهُ أَسْوَدٌ فَدَفَنُوهُ (۳).

**[ترجمه] مناقب: ابو برده گفت خدمت حضرت صادق رسیدم پرسید زید چه شد؟ عرض کردم در کناسه بنی اسد بدار آویخته شد. اشک امام جاری گردید و صدای گریه بانوان نیز از پشت پرده بلند شد. فرمود بخدا قسم هنوز یک جنایت دیگر مانده که نسبت به او روا میدارند. ابو برده گفت من به فکر فرو رفتم که دیگر چه جنایتی. تا بالاخره دیدم جماعتی او را از دار پایین آورده و تصمیم دارند بدنش را بسوزانند، گفتم این همان جنایت دیگر بود که امام بمن فرمود - مناقب ۳: ۳۶۲ - .

در منتهی حسن جرجانی است: که مردی خدمت حضرت صادق رسید یکی از اصحاب با چشم اشاره کرد که یعنی این از آنها است. امام صادق علیه السلام دست بر ریش خود گرفته فرمود: اگر مردم را مگر با اشاره و معرفی شناسم پس این محاسن و ریش خوب ریشی نیست - همان ۳: ۳۶۴ - .

ابو الصباح کنانی گفت: به امام صادق ع عرض کردم من همسایه ای دارم بنام جعد بن عبد الله از همدان که به علی علیه السلام ناسزا میگوید اجازه میدهی او را بکشم؟ فرمود: ایمان از کشتن منع می کند، کاری با او نداشته باش دیگری شرش را کم می کند. آن مرد گفت: بکوفه رفتم نماز صبح را در مسجد خواندم ناگاه دیدم یک نفر میگوید: جعد بن عبد الله در رختخواب مثل خیک باد کرده و مرده است. وقتی رفتند بدنش را بردارند گوشتهایش از استخوان میریخت آن را روی یک پوست جمع کردند در این هنگام دیدند که یک افعی زیر اوست بعد بدنش را دفن نمودند - مناقب ۳: ۳۶۴ - .

**[ترجمه]

فیه الإیمان قید الفتک ای الإیمان یمنع من الفتک كما یمنع القید عن التصرف و الفتک أن یأتی الرجل صاحبه و هو غار غافل فیشد علیه فیقتله.

**[ترجمه] جزری - . النهایه ۳ : ۱۸۲ - گفت: الإیمان قید الفتک یعنی ایمان از کشتن منع می کند، همان طور که قید و بند از انجام کار باز می دارد، و الفتک به این معناست که انسان به شخصی که غافل و بی اطلاع است حمله برده و او را بکشد.

**[ترجمه]

«۱۸۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب بصائر الدرجات، عن سید القمی قال أبو الفضل بن دُکین حدّثنی مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَّامَهُ فَقَالَ سَلْنِي مَا شِئْتَ أُخْبِرَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقُلْتُ أَخَا لِي بَاتَ فِي هَذِهِ الْمَقَابِرِ فَتَأْمُرُهُ أَنْ يَجِئَنِي قَالَ فَمَا كَانَ اسْمُهُ قُلْتُ أَحْمَدُ قَالَ يَا أَحْمَدُ قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ بِإِذْنِ

ص: ۱۳۷

۱-۱. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۶۲.

۲-۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۶۴.

۳-۳. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۶۴.

۴-۴. النهایه ج ۳ ص ۱۸۲.

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَامَ وَاللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ أَتَيْتُهُ.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كَانَ لِي صَيْدِيْقٌ مِنْ كُتَّابِ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ لِي اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كُنْتُ فِي دِيْوَانِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَأَصَيْبْتُ مِنْ دُنْيَاهُمْ مَالًا كَثِيرًا وَاعْمَضْتُ فِي مَطَالِبِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ لَأَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ وَجَدُوا مَنْ يَكْتُبُ لَهُمْ وَيَجْبِي لَهُمُ الْفَيْءَ وَيُقَاتِلُ عَنْهُمْ وَيَشْهَدُ جَمَاعَتَهُمْ لَمَا سَلَبُونَا حَقَّنَا وَلَوْ تَرَكَهُمْ النَّاسُ وَمَا فِي أَيْدِيهِمْ مَا وَجَدُوا شَيْئًا إِلَّا مَا وَقَعَ فِي أَيْدِيهِمْ فَقَالَ الْفَتَى جُعِلْتُ فِدَاكَ فَهَلْ لِي مِنْ مَخْرَجٍ مِنْهُ قَالَ إِنْ قُلْتُ لِمَكَ تَفْعَلُ قَالَ أَفْعَلُ قَالَ اخْرُجْ مِنْ جَمِيعِ مَا كَسَيْتَ فِي دَوَائِبِهِمْ فَمَنْ عَرَفَتْ مِنْهُمْ رَدَدْتَ عَلَيْهِ مَالَهُ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ تَصَدَّقْ بِهِ وَ أَنَا أَضْمَنُ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ قَالَ فَأَطْرَقَ الْفَتَى طَوِيلًا فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَرَجَعَ الْفَتَى مَعَنَا إِلَى الْكُوفَةِ فَمَا تَرَكَ شَيْئًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى ثِيَابُهُ الَّتِي كَانَتْ عَلَى بَدَنِهِ قَالَ فَقَسَمْنَا لَهُ قِسْمَهُ وَ اشْتَرَيْنَا لَهُ ثِيَابًا وَ بَعَثْنَا لَهُ بِنَفَقِهِ قَالَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِ أَشْهُرٌ قَلَانِلٌ حَتَّى مَرِضَ فَكُنَّا نَعُودُهُ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ فِي السِّيَاقِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ وَفِي لِي وَاللَّهِ صَاحِبِكَ قَالَ ثُمَّ مَاتَ فَوَلِينَا أَمْرَهُ فَخَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ يَا عَلِيُّ وَفِينَا وَاللَّهِ لِصَاحِبِكَ قَالَ فَقُلْتُ صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَكَذَا قَالَ لِي وَاللَّهِ عِنْدَ مَوْتِهِ (١).

دَاوُدُ الرَّقِئِيُّ قَالَ: خَرَجَ أَحْوَانٌ لِي يُرِيدَانِ الْمَزَارَ فَعَطِشَ أَحَدُهُمَا عَطَشًا شَدِيدًا حَتَّى سَقَطَ مِنَ الْجِمَارِ وَ سَقَطَ الْآخَرُ فِي يَدِهِ فَقَامَ فَصَلَّى وَ دَعَا اللَّهَ وَ مُحَمَّدًا وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانَ يَدْعُو وَاحِدًا بَعِيدًا وَاحِدًا حَتَّى بَلَغَ إِلَيَّ آخِرِهِمْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُوهُ وَ يَلُودُ بِهِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا هَذَا مَا قِصَّتْكَ فَذَكَرَ لَهُ حَالَهُ فَنَاولَهُ قِطْعَةً عُودٍ وَ قَالَ ضَعْ هَذَا بَيْنَ شَفَتَيْهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَإِذَا هُوَ قَدْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ اسْتَوَى جَالِسًا وَ لَا عَطَشَ بِهِ فَمَضَى حَتَّى زَارَ

ص: ١٣٨

الْقَبْرِ فَلَمَّا انْصَرَفَا إِلَى الْكُوفَةِ أَتَى صَاحِبَ الدُّعَاءِ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ اجْلِسْ مَا حَالُ أَخِيكَ أَيْنَ الْعُودُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي إِنِّي لَمَّا أَصَبْتُ بِأَخِي اغْتَمَمْتُ غَمًّا شَدِيدًا فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ نَسِيْتُ الْعُودَ مِنَ الْفَرَحِ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُ سَاعَهُ صِرْتَ إِلَى غَمِّ أَخِيكَ أَتَانِي أَخِي الْخَضِرُ فَبَعَثْتُ إِلَيْكَ عَلَى يَدَيْهِ قِطْعَةَ عُودٍ مِنْ شَجَرِهِ طُوبَى ثُمَّ التَفَتَ إِلَى خَادِمٍ لَهُ فَقَالَ عَلَيَّ بِالسَّفَطِ فَاتَى بِهِ فَفَتَحَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْهُ قِطْعَةَ الْعُودِ بَعَيْنِهَا ثُمَّ أَرَاهَا إِبَاهُ حَتَّى عَرَفَهَا ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى السَّفَطِ.

دَاوُدُ النَّبِيُّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا كَانَ أَوَانَ الظُّهْرِ قَالَ لِي يَا دَاوُدُ اعْدِلْ عَنِ الطَّرِيقِ حَتَّى نَأْخُذَ أَهْبَةَ الصَّلَاةِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ جُعِلْتُ فَمَدَّكَ أَوْ لَيْسَ نَحْنُ فِي أَرْضٍ قَفَرٍ لَمْ يَمَسَّ فِيهَا مَاءٌ فَقَالَ لِي مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ قَالَ فَسَكَتُ وَ عَدَلْنَا عَنِ الطَّرِيقِ فَتَرَلْنَا فِي أَرْضٍ قَفَرٍ لَمْ يَمَسَّ فِيهَا مَاءٌ فَكَضَمْنَا بِرِجْلِهِ فَتَبَعَ لَنَا عَيْنٌ مَاءٍ يَسِيبُ كَأَنَّهُ قَطَعَ الثَّلْجَ فَتَوَضَّأَ وَ تَوَضَّيْتُ ثُمَّ أَدِينَا مَا عَلَيْنَا مِنَ الْفَرَضِ فَلَمَّا هَمَمْنَا بِالْمَسِيرِ التَفَتُ فَإِذَا بِجَذَعٍ نَخِرَ فَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ أَ تُحِبُّ أَنْ أُطْعِمَكَ مِنْهُ رُطْبًا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَذَعِ فَهَزَّهُ فَاحْضَرَّ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ قَالَ ثُمَّ اجْتَذَبَهُ الثَّانِيَةَ فَأَطْعَمَنَا اثْنَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الرُّطْبِ ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ عُدْ نَخْرًا يَا ذَنْ لِي اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فَعَادَ كَسِيرَتِهِ الْأُولَى.

أَمَّا إِلَى أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ الْحَسَنِ: قَدِمَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمِ الْكُوفَةَ وَ أَنَا مَعَهُ وَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ الْمَنْصُورِ وَ قَدِمَهَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ فَخَرَجَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَشَيعَهُ الْعُلَمَاءُ وَ أَهْلُ الْفَضْلِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ كَانَ فِيهِمْ شَيْعَةُ سَيْفِيَانِ الثَّوْرِيِّ وَ إِبْرَاهِيمِ بْنِ أَدَهَمِ فَتَقَدَّمَ الْمُشَيِّعُونَ لَهُ فَإِذَا هُمْ بِأَسَدٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمٍ قِفُوا حَتَّى يَأْتِيَ جَعْفَرٌ فَتَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ فَجَاءَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرُوا لَهُ الْأَسَدَ فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْأَسَدِ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ فَنَحَّاهُ عَنِ الطَّرِيقِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَمَا إِنَّ النَّاسَ لَوْ أَطَاعُوا اللَّهَ حَقَّ طَاعَتِهِ لَحَمَلُوا

وَ فِي كِتَابِ الدَّلَالَاتِ بِثَلَاثَةِ طُرُقٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ وَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَ أَبِي بَصِيرٍ قَالُوا: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ فُلَانًا بَعَثَ مَعِيَ بِجَارِيَةٍ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْكَ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَدْخُلُ الدَّنَسُ بُيُوتَنَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ اللَّهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ بَيْتِهِ وَ أَنَّهَا رَبِيبَتُهُ فِي حِجْرِهِ قَالَ إِنَّهَا قَدْ فَسَدَتْ عَلَيْهِ قَالَ لَا عِلْمَ لِي بِهِذَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هَكَذَا (۲).

**[ترجمه] مناقب، بصائر الدرجات: از امام صادق ع خواستم نشانه ای از امامت خویش نشانم دهد، فرمود: هر چه می خواهی بپرس تا اگر خدا بخواهد تو را آگاه کنم. گفتم من برادی دارم که در همین قبرستان دفن شده به او امر کن که نزد من بیاید، فرمود: اسمش چیست؟ گفتم احمد فرمود: ای احمد به اذن خداوند و اذن جعفر بن محمد برخیز، به خدا قسم برخاست در حالی که می گفت نزد او آمدم.

علی بن ابی حمزه گفت: دوستی داشتم که از مأمورین و کاتبان بنی امیه بود از من خواهش کرد برایش اجازه بگیرم که خدمت حضرت صادق برسد اجازه گرفتم. وقتی خدمت حضرت صادق رسید سلام کرده نشست. عرض کرد: آقا من در اداره حکومتی بنی امیه کار میکردم و از دنیای آنها ثروت زیادی انباشتم و کسی از من بازخواست نمیکرد. فرمود: اگر بنی امیه کسی را نمی یافتند که کاتب آنها باشد و مالیات جمع کرده و جنگ نماید و در اجتماعات آنها حاضر شود، حق ما را غصب نمیکردند، اگر مردم اطراف آنها را نگیرند چیزی پیدا نخواهند کرد مگر همان اندازه ای که بدستشان برسد. آن مرد گفت: فدایت شوم آیا راه نجاتی برایم هست؟ فرمود: اگر بگویم عمل میکنی؟! عرض کرد بله انجام میدهم. فرمود: هر چه در دیوان حکومتی آنها بدست آورده ای رها کن. هر کدام را میشناسی مالش را به او بر می گردانی و هر کدام را نمیشناسی از طرف آنها صدقه میدهی، من از جانب خداوند بهشت را برای تو ضمانت میکنم. مدتی سر بزیر انداخت و در اندیشه بود تصمیم خود را گرفت سر برداشته گفت: انجام میدهم. علی بن ابی حمزه گفت: من با او بکوفه برگشتم هر چه داشت رد کرد حتی لباسهای تنش را، ما مقداری پول تهیه کردیم و لباس برایش خریدیم و برای مخارج او پولی فرستادیم. چند ماهی بیش نگذشت که مریض شد، ما از او عیادت میکردیم. روزی عیادتش رفتم در حال جان دادن بود چشم باز کرد و گفت: علی بن ابی حمزه! بخدا قسم دوست تو حضرت صادق بوعده خود وفا کرد. این را گفت و از دنیا رفت کار کفن و دفن او را انجام دادیم. خدمت حضرت صادق رفتم همین که چشمش بمن افتاد فرمود: علی! به خدا قسم به وعده ای که به دوست تو دادیم وفا کردیم. عرض کردم فدای شما شوم صحیح میفرمایید هنگام مرگ خودش هم بمن گفت - مناقب ۳: ۳۶۵ - .

داود رقی گفت: دو برادر برای زیارت رفتند یکی از آن دو بسیار تشنه شد بطوری که از روی الاغ افتاد برادر دیگر وحشت کرد پایین آمده شروع کرد به نماز، بعد دعا کرد و خدا و حضرت محمد و امیر المؤمنین و تمام ائمه تا آخرین آنها حضرت صادق را بر زبان آورده کمک خواست. ناگهان دید مردی ایستاده میگوید: چه شده؟ جریان را نقل کرد یک قطعه چوب باو داده گفت بگذار در دهانش همین کار را کرد ناگهان برادرش چشم باز کرده نشست و اصلا تشنه نبود به راه افتادند، زیارت خود را انجام دادند و به کوفه برگشتند. آن برادری که دعا کرده بود بمدینه رفت و خدمت حضرت صادق رسید. فرمود: بنشین حال برادرت چطوری است چوب را چه کار کردی؟ عرض کرد: آقا وقتی برادرم به آن حال رسید چنان اندوهگین

شدم که پس از زنده شدن و بازگشت روحش از فرط شادی چوب را فراموش کردم. امام صادق علیه السلام فرمود در آن ساعتی که تو بگرفتاری برادرت مبتلا شدی برادرم خضر پیش من آمد از طریق او تکه ای از چوب طویی برایت فرستادم، آنگاه بغلام خود فرمود: آن زنبیل را بیاور. زنبیل را گشود و از داخل آن همان تکه چوب را خارج نمود و به او نشان داد آن را شناخت و بعد امام چوب را به داخل زنبیل بازگرداند.

داود نبلی گفت: با حضرت صادق بمکه رفتیم، نزدیک ظهر که شد فرمود: از راه کناره بگیر تا آماده نماز شویم. عرض کردم: فدایت شوم ما در سرزمین خشکی هستیم که آب وجود ندارد. فرمود: تو چه کار بخشکی زمین داری. چیزی نگفتم. از راه کناره گرفتیم. در یک زمین خشک و بدون آب فرود آمدیم، با پای مبارک زمین را کاوید چشمه ای ظاهر شد آبی سرد بیرون آمد مانند یخ امام وضو گرفت من نیز وضو گرفتم نماز را خواندیم. در موقع حرکت متوجه یک شاخه خرما شد که روی زمین افتاده بود فرمود: داود مایلی از این شاخه خرما بخوری؟ عرض کردم آری. با دست خود بچوب خرما زد از بالا تا پایین سبز شد بعد دست دیگری به آن زد از همان شاخه سی و دو رقم خرما خوردیم باز دستی بر آن کشیده فرمود: به اذن خدا همان طور خشک شو باز مانند اول شد.

امالی ابوالمفضل: ابو حازم گفت: در زمان منصور ابراهیم ادهم بکوفه رفت من نیز با او بودم. امام صادق نیز وارد کوفه شده بود. امام صادق برای بازگشت بمدینه از کوفه خارج شد. علما و دانشمندان کوفه ایشان را مشایعت کردند از جمله کسانی که ایشان را همراهی کردند سفیان ثوری و ابراهیم ادهم بودند. مشایعت کنندگان جلوتر رفته بودند ناگاه با شیری روبرو شدند که راه را بسته بود. ابراهیم ادهم گفت: صبر کنید تا جعفر بن محمد علیه السلام بیاید بینیم با این شیر چه میکند. امام صادق آمد جریان شیر را تعریف کردند جلو آمد تا نزدیک شیر رسید گوش او را گرفت و از سر راه دور کرد. آنگاه رو به جمعیت نموده فرمود: اگر مردم خدا را درست اطاعت کنند بارهای سنگین خود را بر پشت چنین حیواناتی حمل می کنند - . مناقب ۳: ۳۶۶ - .

در کتاب دلالات: علی بن حمزه و ابا بصیر گفتند که مردی از اهالی خراسان خدمت حضرت صادق رسید و عرض کرد فدایت شوم فلان کس به همراه من کنیزی فرستاده و گفته است به شما تحویل دهم. فرمود: احتیاج بچنین کنیزی ندارم ما خانواده ای هستیم که اشخاص آلوده نباید پا به خانه ما بگذارند. عرض کرد: آقا بخدا قسم او گفته که این کنیز در خانه خودش به دنیا آمده و در دامن خودش پرورش یافته است. فرمود: این کنیز به او خیانت کرده است. گفت: من از این موضوع خبر ندارم. امام فرمود: ولی من خبر دارم که جریان چنین است - . همان ۳: ۳۶۸ - .

**[ترجمه]

«۱۸۹»

یج، [الخرائج و الجرائح] مِنَ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: مانند آن را روایت کرده است - . الخرائج و الجرائح: ۲۳۲ - .

«۱۹۰»

عم (۴)، [إعلام الوری] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَلِيُّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لَنَا أَمْوَالًا وَنَحْنُ نُعَامِلُ النَّاسَ وَأَخَافُ أَنْ حَدَّثَ حَدَّثٌ أَنْ تَفْرُقَ أَمْوَالُنَا قَالَ فَقَالَ اجْمَعْ أَمْوَالَكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ رَبِيعٍ فَمَاتَ إِسْحَاقُ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ (۵).

** [ترجمه] [إعلام الوری] - . اعلام الوری: ۲۷۰ - ، مناقب: اسحاق بن عمار گفت: به امام صادق ع گفتم ما اموالی داریم و با مردم معامله می کنیم من می ترسم اتفاقی بیفتد که اموالمان پراکنده شود، امام فرمود: در هر فصل بهار اموات را جمع کن، در نهایت اسحاق در فصل بهار مرد - . مناقب ۳: ۳۶۸ - .

«۱۹۱»

کش، [رجال الکشی] حَمْدَوِيَّهِ وَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ: مِثْلَهُ (۶).

** [ترجمه] [رجال کسی]: از علی بن اسماعیل مانند آن را روایت کرده است - . رجال کشی: ۲۵۷ - .

«۱۹۲»

قب، (۷) [المناقب] لابن شهر آشوب نجم، کتاب النجوم بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْحَمِيرِيِّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِي ذَاتَ يَوْمٍ بَقِيَ مِنْ أَجَلِي خَمْسُ

۱-۱. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۶۶.

۲-۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۶۸.

۳-۳. الخرائج و الجرائح ص ۲۳۲.

۴-۴. إعلام الوری ص ۲۷۰.

۵-۵. المناقب ج ۳ ص ۳۶۸.

۶-۶. رجال الکشی ص ۲۵۷.

۷-۷. المناقب ج ۳ ص ۳۲۰.

**[ترجمه] مناقب - مناقب ۳ : ۳۲۰ - ، کتاب النجوم: در کتاب دلائل از ابن ابی یعفور نقل میکند که گفت: از حضرت صادق شنیدم روزی میفرمود: پنج سال بیشتر از عمرم باقی نمانده تاریخ را یادداشت کردم نه زیادتر گردید نه کم تر - . فرج الهموم: ۲۲۹ - .

**[ترجمه]

«۱۹۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی سَلَامَهُ بِنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْمَعْرُوفِ بِالْحِجَاجِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ الْعَبَّاسِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسِينِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنِ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ يَا دَاوُدُ عَنَّا فَقُلْتُ حَاجَهُ عَرَضْتُ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ مَنْ خَلَفْتَ بِهَا فَقُلْتُ جُعِلَتْ بِهَا خَلْفَتُ بِهَا عَمَّكَ زَيْدًا تَرَكْتُهُ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ مُتَقَلِّدًا سَيِّفًا يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ سَلُونِي سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فِي جَوَانِحِي عِلْمٌ جَمٌّ قَدْ عَرَفْتُ النَّاسِخَ وَ الْمُنْسُوخَ وَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَ إِنِّي الْعَلَمُ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَكُمْ فَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ لَقَدْ ذَهَبَ بِكَ الْمَذَاهِبُ ثُمَّ نَادَى يَا سَمَاعَةَ بِنَ مَهْرَانَ أَتَيْتَنِي بِسَلَةِ الرُّطْبِ فَتَنَاوَلَ مِنْهَا رُطْبَةً فَأَكَلَهَا وَ اسْتَخْرَجَ النَّوَاهَ مِنْ فِيهِ فَعَرَسَ بِهَا فِي أَرْضٍ فَفَلَقْتُ وَ أَتَيْتُ وَ أَطْلَعْتُ وَ أَعْيَدْتُ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى بُسَيْرِهِ مِنْ عَيْدِقٍ فَشَقَّقَهَا وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهَا رِقًا أَيْضًا فَفَضَّهَ وَ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ اقْرَأْهُ فَقَرَأْتُهُ وَ إِذَا فِيهِ سَيِّطْرَانِ السَّطْرُ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الثَّانِي - إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (۲) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَلْفُ الْحُجَّةُ ثُمَّ قَالَ يَا دَاوُدُ أَ تَدْرِي مَتَى كُتِبَ هَذَا قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ رَسُوْلُهُ وَ أَنْتُمْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِالْفَنَى عَامٍ (۳).

**[ترجمه] الغیبه النعمانی: از داود بن کثیر نقل شده که: در مدینه نزد امام جعفر صادق ع رفتیم، فرمود: داود چه باعث شده به اینجا بیایی؟ گفتیم: در کوفه حاجتی داشتیم، فرمود: در کوفه چه کسی را دیدی؟ گفتیم: فدایت شوم در آنجا عمویت زید را دیدم که بر اسبی سوار بود و شمشیری بسته بود، با بلند ترین صدا ندا سر میداد که از من پرسید از من پرسید پیش از آنکه مرا از دست بدهید، در قلب من علی فراوان است من ناسخ و منسوخ و مثنای و قرآن عظیم را می شناسم، من پرچی بین خدا و شما هستم. امام فرمود: به این سو و آن سو رفته‌ای، سپس صدا زد سماعه بن مهران سبیدی خرما برایم بیاور، خرمایی از آن خورد و هسته آن را بیرون آورده و در زمین کاشت هسته ریشه کرد و رشد نمود و بزرگ شد و شاخه داد، سپس با دستش به خرمایی از شاخه آن ضربه زد و آن را شکافت و ورق سفیدی در آورد آن را باز کرده و به من داد و فرمود: آن را بخوان، آن را خواندم، در آن دو سطر نوشته بود در سطر اول نوشته بود لا إله إلا الله محمد رسول الله و در سطر دوم نوشته بود «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ» - توبه / ۳۶ - {در حقیقت، شماره ماه ها نزد خدا، از روزی که آسمانها و زمین را آفریده، در کتاب [علم] خدا، دوازده ماه است از این [دوازده ماه]، چهار ماه، [ماه] حرام است. این است آیین استوار،}، امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع الحسن بن علی - الحسن بن

بُنْ عَلِيٍّ عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ
بُنْ عَلِيٍّ الْخَلْفُ الْحَجَّةُ، سپس فرمود: داود آیا می دانی این نوشته چه زمانی نوشته شده است؟ گفتیم: خدا، رسولش و شما بهتر
می دانید. فرمود: هزار سال پیش از آنکه خداوند حضرت آدم را خلق کند . غیبه النعمانی: ۴۲ - .

***[ترجمه]

«۱۹۴»

كشَف، [كشَف الغمه] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ قَالَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ: حَجَجْتُ سِنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَةَ فَاتَيْتُ مَكَّةَ فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ
رَقَيْتُ أَبَا قُبَيْسٍ وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ وَهُوَ

ص: ۱۴۱

۱-۱. فرج المهموم ص ۲۲۹.

۲-۲. سورة التوبه الآيه: ۳۶.

۳-۳. غیبه النعمانی ص ۴۲.

يَدْعُو فَقَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ ثُمَّ قَالَ رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ ثُمَّ قَالَ يَا حَتَّى
يَا حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ ثُمَّ قَالَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْتَهِي مِنْ هَذَا الْعِنَبِ فَأَطْعِمْنِيهِ اللَّهُمَّ وَإِنْ بُرِدَى قَدْ أُخْلِقًا قَالَ اللَّيْثُ فَوَاللَّهِ مَا اسْتَيْتَمَّ كَلَامَهُ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى سَلَمٍ مَمْلُوءِ
عِنَبًا وَ لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ عِنَبٌ وَ بُرْدَيْنِ جَدِيدَيْنِ مَوْضِعَيْنِ فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ فَقُلْتُ لَهُ أَنَا شَرِيبُكَ فَقَالَ لِي وَ لِمَ فَقُلْتُ لِأَنَّكَ
كُنْتَ تَدْعُو وَ أَنَا أُؤَمِّنُ فَقَالَ لِي تَقَدَّمْ فَكُلْ وَ لَا تَخْبَأُ شَيْئًا فَتَقَدَّمْتُ فَأَكَلْتُ شَيْئًا لَمْ أَكُلْ مِثْلَهُ قَطُّ وَ إِذَا عِنَبٌ لَا عَجَمَ لَهُ (١) فَأَكَلْتُ
حَتَّى شَبِعْتُ وَ السَّلَةُ لَمْ تَنْقُصْ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْ أَحَدَ الْبُرْدَيْنِ إِلَيْكَ فَقُلْتُ أَمَا الْبُرْدَانِ فَإِنِّي عِنْتُ عِنْتُهُمَا فَقَالَ لِي تَوَارَ عَنِّي حَتَّى
أَلْبَسِيَهُمَا فَتَوَارَيْتُ عَنْهُ فَاتَزَرَّ بِالْوَأْحِدِ وَ ارْتَدَى بِالْآخَرِ ثُمَّ أَخَذَ الْبُرْدَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَا عَلَيْهِ فَجَعَلَهُمَا عَلَى يَدَيْهِ وَ نَزَلَ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى إِذَا
كَانَ بِالْمَسْبَعِ لَقِيَهُ رَجُلٌ فَقَالَ اكْسِيْنِي كَسَاكَ اللَّهُ فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ فَلِحَقَّتْ الرَّجُلُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا
السلام قَالَ اللَّيْثُ فَطَلَبْتُهُ لِأَسْمَعَ مِنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ فَيَا لِهَذِهِ الْكِرَامَةِ مَا أَسْنَاهَا وَ يَا لِهَذِهِ الْمَنْقَبَةِ مَا أَعْظَمَ صُورَتَهَا وَ مَعْنَاهَا (٢).

أقول: ثم قال علي بن عيسى حديث الليث مشهور وقد ذكره جماعه من الرواه و نقله الحديث و أول ما رأيت في كتاب
المستغنين تأليف الفقيه العالم أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن يشكول رحمه الله و هذا الكتاب قرأته على الشيخ
العدل رشيد الدين أبي عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم و هو قرأه على الشيخ العالم محيي الدين أستاذ
دار الخلافه أبي محمد يوسف بن الشيخ أبي الفرج بن الجوزي و هو يرويه عن مؤلفه إجازته و كانت قراءتي في شعبان من سنه
ست و ثمانين و ستمائه بداري المطله على دجله ببغداد عمرها الله تعالى و قد أورد

ص: ١٤٢

١-١. العجم: بالتحريك و كغراب «عجام» نوى كل شىء.

٢-٢. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣٧٦.

هذا الحديث جماعه من الأعيان و ذكره الشيخ الحافظ أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله في كتابه صفه الصفوه (1)

و كلهم يرويه الليث و كان ثقه معتبرا.

**[ترجمه] كشف الغمه: ليث بن سعد گفت: در سال صد و سیزده بمکه رفتم پس از انجام نماز عصر از کوه ابو قییس بالا رفتم. ناگاه دیدم مردی نشسته دعا میکند. گفت: یا رب یا رب یا رب تا نفسش قطع شد باز گفت: رب رب رب تا نفسش قطع شد. سپس گفت: یا الله یا الله همین طور باز گفت: یا حی یا حی یا حی تا نفسش قطع شد باز گفت: یا رحیم یا رحیم همین طور سپس گفت یا ارحم الراحمین تا نفسش قطع شد هفت مرتبه این ذکر را تکرار کرد. سپس گفت: خدایا من از این انگور میخواهم مرا روزی فرما بار خدایا این دو بردم. - پارچه ای که در حال احرام می پوشند و شبیه کرباس است. - کهنه شده است.

لیث گفت: بخدا قسم هنوز دعایش تمام نشده بود که دیدم سبدی پر از انگور با اینکه در آن وقت انگور پیدا نمی شد و دو برد جدا جدا در مقابلش نهاده شد. همین که خواست شروع بخوردن نماید گفتم: من هم با شما شریکم. پرسید برای چه؟ گفتم: شما دعا کردی منم آمین گفتم. فرمود: بیا جلو بخور ولی نباید چیزی ذخیره کنی و نگهداری. شروع بخوردن کردم انگوری بی دانه تا کنون به آن خوبی نخورده بودم آنقدر خوردم تا سیر شدم. از سبد چیزی کاسته نشد. فرمود: یکی از دو برد را تو بردار عرض کردم احتیاجی به برد ندارم. فرمود خود را پنهان کن تا من برد را بیوشم خود را پنهان کردم یک برد را لنگ نموده بکمر بست و برد دیگر را بر شانه افکند دو برد کهنه قبلی را بدست گرفت و از کوه پایین آمد. به دنبال ایشان رفتم تا بمحل سعی (صفا و مروه) رسید، مردی او را دید عرض کرد مرا بیوشان خدا تو را بیوشاند. هر دو برد را به او داد. من به دنبال آن مرد رفتم. سؤال کردم این شخص که بود؟ گفت: جعفر بن محمد علیه السلام به جستجویش رفتم تا از او چیزی بیاموزم ولی دیگر ایشان را نیافتم. به به از این مقام چقدر با ارزش بود افسوس بر آن شخصیت که واقعا از نظر صورت و معنا بی اندازه قیمت داشت. - کشف الغمه ۲: ۳۷۶ -

این حدیث را گروهی از بزرگان نقل نموده اند از آن جمله شیخ حافظ ابو الفرج ابن جوزی در کتاب خود بنام صفه الصفوه - صفه الصفوه ۴: ۹۷ - و همه از لیث نقل نموده اند که شخص مورد اعتماد و معتبری بود.

**[ترجمه]

«۱۹۵»

كشَف، [كشَف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا إِذْ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَلْ تَعْرِفُ إِمَامَكَ قُلْتُ إِي وَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ أَنْتَ هُوَ وَ وَضَعْتَ يَدِي عَلَى رُكْبَتِهِ أَوْ فَخِذِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِدَقْتَ قَدْ عَرَفْتَ فَاسْتَمْسِكْ بِهِ قُلْتُ أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي عَلَمَهُ الْإِمَامِ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ عَلَمَةٌ قُلْتُ أَرْدَادُ إِيْمَانًا وَ يَقِينًا قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تَرْجِعُ إِلَى الْكُوفَةِ وَ قَدْ وُلِدَ لَكَ عَيْسَى وَ مِنْ بَعْدِ عَيْسَى مُحَمَّدٌ وَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدَ ابْنَتَانِ وَ اعْلَمْ أَنَّ ابْنَيْكَ مَكْتُوبَانِ عِنْدَنَا فِي الصَّحِيفَةِ الْجَامِعَةِ مَعَ أَسْمَاءِ شَيْعَتِنَا وَ أَسْمَاءِ آيَاتِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ أَجِدَادِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ وَ مَا يَلِدُونَ إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ وَ أَخْرَجَهَا فَإِذَا هِيَ صَفْرَاءُ مُدْرَجَةٌ (۲).

** [ترجمه] کشف الغمه: ابو بصیر گفت: روزی خدمت حضرت صادق نشسته بودم فرمود: امامت را میشناسی؟ عرض کردم آری به خدایی که جز او خدایی نیست تو امام من هستی و دست خود را روی زانو یا رانش گذاشتم فرمود: راست گفتی خوب شناختی به دامنش چنگک بزن. عرض کردم: مایلیم علامت و نشانه امام را بمن نشان دهی. فرمود: بعد از شناختن امام دیگر علامت لازم نیست. عرض کردم باعث افزایش ایمان و یقینم می شود. فرمود: وقتی بر گردی بکوفه پسری برایت متولد شده بنام عیسی پس از عیسی پسر دیگری بنام محمّد و بعد از آن دو، دو دختر خواهی داشت. بدان که اسم دو پسر در صحیفه جامعه جزو شیعیان ما نوشته شده است، با اسم پدر و مادرها و اجدادشان و منسوبین آنها و آنچه تا قیامت از این دو نفر متولد شود. آن صحیفه را بمن نشان داد زرد رنگ و خط کشی شده بود - . کشف الغمه ۲: ۴۲۰ - .

** [ترجمه]

«۱۹۶»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلَهُ (۳).

** [ترجمه] الخرائج و الجرائح: از ابو بصیر مانند آن را روایت کرده است - . الخرائج و الجرائح: ۲۳۲ - .

** [ترجمه]

«۱۹۷»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَا زَيْدُ كَمْ أَتَى لَكَ سَيِّئَةٌ قُلْتُ كَذَا وَ كَذَا قَالَ يَا أَبَا أُسَامَةَ أَبَشِرْ فَأَنْتَ مَعَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شِيعَتِنَا أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَعَنَا قُلْتُ بَلَى يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ فَقَالَ يَا زَيْدُ إِنَّ الصِّرَاطَ إِلَيْنَا وَ إِنَّ الْمِيزَانَ إِلَيْنَا وَ حِسَابَ شِيعَتِنَا إِلَيْنَا وَ اللَّهُ يَا زَيْدُ إِنَّي أَرْحَمُ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَ اللَّهُ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ النَّضْرِيِّ فِي الْجَنَّةِ فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ وَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ وَ كَانَ صَدِيقًا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ كَانَ بِهِ خَاصًّا فَأَخَذَهُ أَبُو جَعْفَرٍ فَحَبَسَهُ فِي الْمَضِيقِ زَمَانًا ثُمَّ إِنَّهُ وَافَى الْمَوْسِمَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ لَقِيَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَوْقِفِ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا فَعَلَ صَدِيقُكَ عَبْدُ الْحَمِيدِ

ص: ۱۴۳

۱- ۱. صفة الصفوه ج ۴ ص ۹۷.

۲- ۲. كشف الغمه ج ۲ ص ۴۲۰.

۳- ۳. الخرائج و الجرائح ص ۲۳۲.

فَقُلْتُ أَخَذَهُ أَبُو جَعْفَرٍ فَحَبَسَهُ فِي الْمَضَيِقِ زَمَانًا فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ سَاعَةً ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ وَ اللَّهِ خُلِّي سَبِيلَ صَاحِبِكَ قَالَ مُحَمَّدٌ فَسَأَلْتُ عَبْدَ الْحَمِيدِ أَيَّ سَاعَةٍ أَخْرَجَكَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ أَخْرَجَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ (١).

** [ترجمه] کشف الغمه: از کتاب دلائل: زید شحام گفت: حضرت صادق بمن فرمود چند سال داری؟ عرض کردم فلان قدر. فرمود ترا بشارت میدهم که با ما خواهی بود و از شیعیان ما هستی. راضی نیستی با ما باشی؟ عرض کردم: چرا آقا ولی چگونه ممکن است من با شما باشم. فرمود زید! صراط و میزان در اختیار ما است و حساب شیعیان ما بدست ما است بخدا سوگند من به شما از خودتان مهربان ترم، بخدا سوگند مثل اینکه اکنون دارم تو و حارث بن مغیره نضری را در بهشت می بینم که دارای یک مقام مساوی هستید و نیز عبد الحمید بن ابی العلاء که از دوستان مخصوص محمد بن عبد الله بن حسین بود و منصور دوانیقی او را مدتی زندانی کرد. محمد بن عبد الله در ایام حج بمکه رفت در روز عرفه حضرت صادق او را در عرفات دید پرسید دوست تو عبد الحمید چه شد؟ عرض کرد: منصور او را زندانی کرد. در این موقع حضرت صادق ساعتی دست بسوی آسمان بلند کرد آنگاه رو به محمد بن عبد الله کرده فرمود: بخدا قسم دوستت را رها کردند. محمد گفت: از عبد الحمید پرسیدم چه وقت منصور ترا آزاد کرد؟ گفت: عصر روز عرفه - . کشف الغمه ۲ : ۴۲۱ - .

** [ترجمه]

«۱۹۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب من کتاب الدلائل عن حنان قال: حبس أبو جعفر عبد الحمید و ذکر مثله (۲).

** [ترجمه] مناقب از کتاب دلائل نقل کرده: که منصور عبد الحمید را زندانی کرد و مانند همان روایت را ذکر کرده است - . مناقب ۳ : ۳۶۰ - .

** [ترجمه]

«۱۹۹»

کشف، [کشف الغمه] من کتاب المیزان قيل: أراد عبد الله بن محمد الخروج مع زید فنهاه أبو عبد الله عليه السلام و عظم عليه فأبى إلا الخروج مع زید فقال له لكأني و الله بك بعد زید و قد خمرت كما يخمر النساء و حملت في هودج و صنع بك ما يصنع بالنساء فلما كان من أمر زید ما كان جمع أصحابنا لعبد الله بن محمد دنائير و تكاروا له و أخذوه حتى إذا صاروا به إلى الصحراء و شيعوه فنبسهم فقالوا له ما الذي أضحكك فقال و الله تعجبت من صاحبكم إني ذكرت و قد نهاني عن الخروج فلم أطلع و أخبرني بهذا الأمر الذي أنا فيه و قال لكأني بك و قد خمرت كما يخمر النساء و جعلت في هودج فعجبت (۳).

و عن مالك الجهني قال: إني يوماً عند أبي عبد الله عليه السلام و أنا أحدث نفسي بفضل الأئمة من أهل البيت إذ أقبل علي أبو عبد الله عليه السلام فقال يا مالك أنتم و الله شيعتنا حقاً - لا ترى أنك أفرطت في القول و في فضلنا يا مالك إنه ليس يقدر

عَلَى صِفَةِ اللَّهِ وَ كُنْهٍ قُدْرَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَ كَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ وَ يَقُومَ بِهِ كَمَا أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَا مَالِكُ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَيَلْتَقِيَانِ - فَيُصَافِحُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَلَا يَزَالُ اللَّهُ نَاطِرًا إِلَيْهِمَا بِالْمَحَبَّةِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ إِنَّ الدُّنُوبَ لَتَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى صِفَةِ مَنْ هُوَ هَكَذَا عِنْدَ اللَّهِ.

ص: ١٤٤

١-١. كشف الغمّه ج ٢ ص ٤٢١.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٦٠.

٣-٣. كشف الغمّه ج ٢ ص ٤٢٢.

وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا فَأَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَيْنَا فَأَخَذَتْهُ فَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرِي وَقَبَّلَتْ رَأْسَهُ وَضَمَمَتْهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رِفَاعَةُ أَمَا إِنَّهُ سَيَصِيرُ فِي يَدِ آلِ الْعَبَّاسِ وَيَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ ثُمَّ يَأْخُذُونَهُ ثَانِيَةً فَيُعْطَبُ فِي أَيْدِيهِمْ (١).

وَعَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: حَبَسَ أَبُو جَعْفَرٍ أَبِي فَخْرَجْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْلَمْتُهُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي مَشْغُولٌ بِابْنِي إِسْمَاعِيلَ وَ لَكِنْ سَادَعُوهُ - قَالَ فَمَكَّنْتُ أَيَّامًا بِالْمَدِينَةِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنْ ارْحَلْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَّاكَ أَمْرَ أَبِيكَ - فَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ أَبِي اللَّهُ إِلَّا قَبْضَهُ قَالَ فَرَحَلْتُ وَ أَتَيْتُ مَدِينَةَ ابْنِ هُبَيْرَةَ فَصَادَفْتُ أَبَا جَعْفَرٍ رَاكِبًا فَصَحْتُ إِلَيْهِ أَبِي أَبُو بَكْرِ الْحَضْرَمِيُّ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقَالَ إِنَّ ابْنَهُ لَا يَحْفَظُ لِسَانَهُ خَلُّوا سَبِيلَهُ (٢).

وَعَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ بِمَكَّةَ يَا مُرَازِمُ لَوْ سَمِعْتَ رَجُلًا يَسْتَبِينِي مَا كُنْتَ صَانِعًا قُلْتَ كُنْتُ أَقْتُلُهُ قَالَ يَا مُرَازِمُ إِنْ سَمِعْتَ مَنْ يَسْتَبِينِي فَلَا تَصْنَعْ بِهِ شَيْئًا قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ عِنْدَ الزَّوَالِ فِي يَوْمٍ حَارًّا فَالْجَائِي الْحَرُّ إِلَى أَنْ عَبَرْتُ إِلَى بَعْضِ الْبَابِ وَ فِيهَا قَوْمٌ فَنَزَلْتُ مَعَهُمْ فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَسُبُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَقَتَلْتُهُ.

قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: كَانَ لِي جَارٌ يَتَّبِعُ السُّلْطَانَ فَأَصَابَ مَالًا فَاتَّخَذَ قِيَانًا وَ كَانَ يَجْمَعُ الْجُمُوعَ وَ يَشْرَبُ الْمُسِيكِرَ وَ يُؤْذِنِي فَشَكَوْتُهُ إِلَى نَفْسِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَنْتَهَ فَلَمَّا أَلْحَحْتُ عَلَيْهِ قَالَ يَا هَذَا أَنَا رَجُلٌ مُبْتَلَى وَ أَنْتَ رَجُلٌ مُعَافَى فَلَوْ عَرَفْتَنِي لِصَاحِبِكَ رَجَوْتُ أَنْ يَسْتَنْهَدَنِي اللَّهُ بِسُوءِ فَوْقِ ذَلِكِ فِي قَلْبِي فَلَمَّا صَرَزْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرْتُ لَهُ حَالَهُ فَقَالَ لِي إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ فَابْنِهِ سَيَأْتِيكَ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ دَعَا مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَ أَضْمَنْ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ قَالَ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْكُوفَةِ أَتَانِي فِيمَنْ أَتَى فَاحْتَبَسْتُهُ حَتَّى خَلَا مَنْزِلِي فَقُلْتُ يَا هَذَا إِنِّي ذَكَرْتُكَ

ص: ١٤٥

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٢٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٢٥.

لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَقْرَبُهُ السَّلَامُ وَقُلُّ لُهُ يَثْرُكَ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَأَضْمَنُ لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُ قَالَ لَكَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا قَالَ فَخَلَفْتُ لَهُ أَنَّهُ قَالَ لِي مَا قُلْتُ لَكَ فَقَالَ لِي حَسْبُكَ وَمَضَى فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ بَعَثَ إِلَيَّ وَدَعَانِي فَإِذَا هُوَ خَلْفَ بَابِ دَارِهِ عُرْيَانٌ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ مَا بَقِيَ فِي مَنْزِلِي شَيْءٌ إِلَّا وَخَرَجْتُ عَنْهُ وَأَنَا كَمَا تَرَى فَمَشَيْتُ إِلَى إِخْوَانِي فَجَمَعْتُ لَهُ مِمَّا كَسَوْتُهُ بِهِ ثُمَّ لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ إِلَّا أَيَّامٌ يَسِيرَةٌ حَتَّى بَعَثَ إِلَيَّ أَنِّي عَلِيلٌ فَأَتَيْتُ فَجَعَلْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَأُعَالِجُهُ حَتَّى نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ - فَكُنْتُ عِنْدَهُ جَالِسًا وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ثُمَّ غَشِيَ عَلَيْهِ غَشِيَةً ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ قَدْ وَفَى صَاحِبُكَ لَنَا ثُمَّ مَاتَ فَحَجَجْتُ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ مُبْتَدِئًا مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ وَإِخْرَجِي رَجُلِي فِي الصَّحْنِ وَالْآخَرِي فِي دِهْلِيزِ دَارِهِ يَا أَبَا بَصِيرٍ قَدْ وَفَيْتَنَا لِصَاحِبِكَ (۱).

*[ترجمه] کشف الغمه: عبد الله بن محمد تصمیم داشت که با زید قیام کند امام صادق ع او را نهی نمود و بسیار سخت گرفت اما او از تصمیم خود بر نمی گشت. فرمود بخدا قسم گویی تو را می بینم که بعد از زید روسری بر سرت بسته اند مانند روسری زنها و تو را در میان هودجی گذارده اند و با تو همان کاری را می کنند که با زنان انجام می دهند. وقتی زید کشته شد، دوستان ما مقداری پول برای عبد الله بن محمد جمع کردند و هودجی برایش کرایه کردند او را گرفته و بردند تا به بیابان رسید تا آنجا همراهش رفتند. در این موقع محمد بن عبد الله شروع کرد بخندیدن گفتند چرا میخندی؟ گفت بخدا قسم از دوست شما (امام صادق) در شگفتم، من با او در مورد قیام صحبت کردم مرا نهی کرد اما من اطاعت نکردم. همین جریان که الان اتفاق افتاده برایم پیش بینی کرد فرمود مثل زنان روسری بر سرت می اندازند و در هودجی قرار میدهند چون هودج زنان الان همان وضع پیش آمده از این در شگفتم - . کشف الغمه ۲ : ۴۲۲ - .

مالک جهنی گفت: روزی خدمت حضرت صادق بودم با خود در مورد مقام ائمه و پیشوایان از اهل بیت پیامبر می اندیشیدم. امام صادق علیه السلام رو بمن نموده فرمود: مالک! شما واقعا شیعه ما هستید خیال نکنی که درباره فضل ما زیاد روی کرده ای، هرگز کسی قدرت ندارد که حقیقت خدا و عظمت او را توصیف کند. برای خدا مثالهای بزرگی است. همچنین کسی نمیتواند حق مؤمن را بیان کند و حقوق او را بمقداری که خداوند لازم شمرده برای برادر مؤمنش ادا نماید. مالک! وقتی مؤمنین یک دیگر را می بینند و با یکدیگر مصافحه مینمایند (دست در دست یک دیگر میگذارند) خداوند تا وقتی که دستهای آنها در دست یکدیگر باشد آنها را مشمول لطف و مغفرت خود قرار میدهد و گناهان از ایشان فرو میریزد تا از یکدیگر جدا شوند. در این صورت چه کسی میتواند مقام مؤمنی که این مقام را در نزد خدا دارد وصف نماید؟!

رفاعه بن موسی گفت: روزی خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم که پسرش موسی بن جعفر علیه السلام آمد او را گرفتم و روی زانوان خود گذاشتم سرش را بوسیده و در آغوش گرفتم. امام صادق فرمود: رفاعه او در چنگال بنی عباس گرفتار می شود باز خلاص میگردد و برای بار دوم گرفتار آنها میگردد این بار در دست آنها از بین میرود - . همان ۲ : ۴۲۳ - .

بکر بن ابی بکر حضرمی گفت: منصور دوانیقی پدرم را زندانی کرد خدمت حضرت صادق رسیدم و جریان را بایشان عرض کردم فرمود: پسر اسماعیل مریض است فعلا گرفتار او هستم ولی بزودی برایش دعا خواهم کرد. گفت چند روز در مدینه ماندم. یک روز امام علیه السلام پیغام فرستاد خداوند وسیله آزادی پدرت را فراهم نمود ولی مشیت چنین مقدر کرد که اسماعیل از دنیا برود. گفت از مدینه خارج شدم و به شهر ابن هبیره رسیدم در آنجا منصور را دیدم سوار بر اسب است فریاد

زدم. پدرم ابو بکر حضرمی پیرمرد کهنسالی است. منصور گفت پسر این مرد جلو زبانش را نمیگیرد پدرش را آزاد کنید - .
کشف الغمه ۲: ۴۲۵ - .

مرازم گفت: امام صادق ع در مکه بمن فرمود اگر بشنوی یک نفر به من دشنام می دهد چه میکنی؟ گفتم او را میکشم. گفت
مرازم اگر کسی به من دشنام داد باو کاری نداشته باش. مرازم گفت در هوای گرم از مکه خارج شدم گرما مرا مجبور کرد
که به زیر یکی از گنبدها پناه ببرم، در آنجا عده ای بودند شنیدم یکی از آنها به حضرت صادق فحش میداد به یاد فرمایش
امام افتادم و چیزی نگفتم اگر سفارش نکرده بود او را میکشتم.

ابو بصیر گفت: همسایه ای داشتم که از مأمورین سلطان و هواداران آنها بود و پول گزافی بدست آورده بود، چند کنیز
خواننده تهیه کرده بود، گروهی را جمع میکرد مشروب میخوردند و بساز و نواز اشتغال داشتند که باعث ناراحتی من بود. چند
مرتبه بخودش شکایت کردم ولی دست نکشید. چون زیاد اصرار کردم روزی گفت فلانی من مردی گرفتار هستم و تو مردی
آسوده و موفق، اگر وضع مرا برای امام خود بگویی شاید خدا بوسیله تو مرا نجات دهد. حرف او بر من تأثیر گذاشت، وقتی
خدمت امام صادق ع رسیدم جریان او را تعریف کردم فرمود: هنگامی که بکوفه برگردی او به دیدن تو خواهد آمد باو بگو
جعفر بن محمد علیه السلام میگوید هر چه از این راه بدست آورده ای رها کن من از طرف خدا بهشت را برای تو ضمانت می
کنم. ابو بصیر گفت وقتی بکوفه برگشتم از جمله کسانی که بدیدم آمدند او بود، وقتی خواست برود او را نگه داشتم تا خانه
خلوت شد باو گفتم فلانی من جریان تو را خدمت امام علیه السلام عرض کردم فرمود: سلام مرا باو برسان و بگو هر چه از
این راه بدست آورده و اگذار من از جانب خدا بهشت را برایش ضمانت میکنم اشک هایش جاری شد. گفت آه ترا بخدا
حضرت صادق بتو چنین فرمود؟ قسم خوردم که ایشان چنین فرمودند. گفت بسیار خوب، رفت. چند روز بیشتر نگذشت که به
دنبال من فرستاد وقتی رفتم دیدم پشت در ایستاده و برهنه است گفت ابو بصیر هر چه در منزل داشتم دادم اکنون می بینی در
چه وضعی هستم. پیش دوستان رفتم و مقداری لباس برای او گرفتم. بعد از چند روز باز به دنبال من فرستاد که بیمارم بیا تو را
بینم. مرتب از او خبر می گرفتم و در معالجه اش کوشش مینمودم تا بالاخره در شرف مرگ قرار گرفت. من بر بالینش نشسته
بودم در حال جان دادن بود بیهوش شد بعد که بهوش آمد گفت ابو بصیر امامت بوعده خود وفا کرد سپس از دنیا رفت، آن
سال بحج رفتم. خدمت حضرت صادق رسیدم اجازه شرفیابی خواستم وارد خانه که شدم یک پایم در صحن حیاط و پای
دیگرم بر در اطاق بود قبل از اینکه صحبتی بکنم فرمود: ابو بصیر به عهدی که با دوستت بسته بودیم وفا کردیم - . همان ۲:
۴۲۶ - .

**[ترجمه]

«۲۰۰»

کا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلَهُ (۲)

**[ترجمه] کا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلَهُ - ۲. الكافی ج ۱ ص ۴۷۴ - .

بیان

یتبع السلطان أى یوالی خلیفه الجور و یتولی من قبله و القیان جمع قینه بالفتح و هی الأمه المغنیه و فی القاموس (۳) الجمع جماعه الناس و الجمع جموع یؤذینی أى بالغناء و نحوه مبتلی أى ممتحن بالأموال و المناصب مغرور بها فتسلط الشیطان علی فلا یمکننی ترکها أو أنى مع تلك الأحوال لا أرجو المغفره فلذا لا أترك لذاتی الله بالجبر بتقدير حرف القسم حسبک أى هذا کاف لک فیما أردت من انتهائی عما كنت فیہ و فی النهایه (۴) یجود بنفسه أى یخرجها و یدفعها کما یدفع الإنسان ماله یجود به و الجود الکریم یرید به أنه کان فی النزاع و سیاق الموت.

**[ترجمه] یتبع السلطان یعنی از خلیفه ظالم پیروی می کند و از او حمایت می کند، القیان جمع قینه با فتحه است که منظور کنیز خواننده است. در قاموس آمده است منظور از الجمع جماعت مردم است و الجمع گروهی که مرا با آواز و غنا و امثال آن آزار می دهند. مبتلی یعنی من با اموال و منصب هایی که مرا دچار غرور کرد آزمایش شدم و شیطان بر من مسلط شده به همین خاطر نمی توانم این اموال و مقام را رها کنم یا منظور آن است که من با این حال و روزی که دارم به مغفرت و بخشش امیدی ندارم به همین سبب لذت هایم را ترک نمی کنم. الله مجرور به تقدیر حرف قسم است، حسبک یعنی این برای تو کافیت که من به وضعیتی که در آن هستم خاتمه دهم. در نهایه آمده است: یجود بنفسه یعنی آن را بیرون می کند هم چنانکه انسان مالش را داده و آن را می بخشد، الجود یعنی کرم و بخشش، منظور آن است که او در حال جان دادن و در راه مرگ بود.

«۲۰۱»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي

ص: ۱۴۶

۱-۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۴۲۶.

۲-۲. الکافی ج ۱ ص ۴۷۴.

۳-۳. القاموس ج ۳ ص ۱۴.

۴-۴. النهایه ج ۱ ص ۱۸۶.

عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِذَا التَّفَّتْ عَنْ يَسَارِهِ فَرَأَى كَلْبًا أَسْوَدَ فَقَالَ مَا لَكَ قَبَّحَكَ اللَّهُ مَا أَشَدَّ مُسَارَعَتَكَ وَإِذَا هُوَ شَبِيهُ الطَّائِرِ فَقَالَ هَذَا عَثْمُ بَرِيدِ الْجِنِّ مَاتَ هِشَامُ السَّاعَةَ وَهُوَ يَطِيرُ يَنْعَاهُ فِي كُلِّ بَلَدٍ (١).

**[ترجمه] كشف الغمه: ابو حمزه ثمالی گفت بین راه مكه و مدینه خدمت حضرت صادق بودم ناگاه امام متوجه طرف چپ خود شد و سگ سیاهی را مشاهده کرد فرمود: ترا چه شده؟ خدا صورت تو را زشت نماید چقدر عجله میکنی ناگاه دیدم مانند پرنده ای شد. امام فرمود این عثم پیک جن است هشام بن عبد الملک در این ساعت مرد او پرواز میکند و خبر مرگ را به اطراف جهان میرساند - . کشف الغمه ٢: ٤٢٤ - .

**[ترجمه]

«٢٠٢»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ: مِثْلَهُ (٢).

**[ترجمه] کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ: مِثْلَهُ - ٢. لم نعثر عليه عاجلا. - .

**[ترجمه]

«٢٠٣»

كشوف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: اشْتَرَيْتُ مِنْ مَكَّةَ بُرْدَةً وَ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا تَخْرُجَ عَنْ مِلْكِي حَتَّى تَكُونَ كَفَنِي فَخَرَجْتُ فِيهَا إِلَى عَرَفَةَ فَوَقَفْتُ فِيهَا الْمَوْقِفَ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى جَمْعٍ فَقُمْتُ إِلَيْهَا فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ فَرَفَعْتُهَا أَوْ طَوَيْتُهَا شَفَقَهُ مِنِّي عَلَيْهَا وَقُمْتُ لِاتَوْضَأَ ثُمَّ عُدْتُ فَلَمْ أَرَهَا فَاعْتَمَمْتُ لِذَلِكَ عَمَّا شَدِيدًا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَقُمْتُ لِاتَوْضَأَ أَفْضْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى مِنَى فَهَاتَيْتُ وَاللَّهِ لَفِي مَسِجِدِ الْخَيْفِ إِذْ أَتَانِي رَسُولُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَقُولُ لَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَقْبَلْ إِلَيْنَا السَّاعَةَ فَقُمْتُ مُسْرِعًا حَتَّى دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي فُسْطَاطٍ فَسَلَّمْتُ وَ جَلَسْتُ فَحَالَتْ إِلَيَّ أَوْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمَ أَتَحِبُّ أَنْ نُعْطِيكَ بُرْدَةً تَكُونُ كَفَنَكَ قَالَ قُلْتُ وَالَّذِي يَخْلِفُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ لَقَدْ ضَاعَتْ بُرْدَتِي قَالَ فَنَادَى غَلَامَهُ فَأَتَى بِبُرْدَةٍ فَإِذَا هِيَ وَاللَّهِ بُرْدَتِي بَعَيْنَهَا وَ طَيِّبَى وَاللَّهِ بِيَدِي - قَالَ فَقَالَ خُذْهَا يَا إِبْرَاهِيمَ وَ احْمَدِ اللَّهَ (٣).

وَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رُفْعَهُ فِي حَوَائِجٍ لِأَشْتَرِيهَا وَ كُنْتُ إِذَا قَرَأْتُ الرُّفْعَةَ حَرَقْتُهَا فَاشْتَرَيْتُ الْحَوَائِجَ وَ أَخَذْتُ الرُّفْعَةَ فَأَدْخَلْتُهَا فِي زَنْفِيلَجَتِي (٤)

وَ قُلْتُ أَتَبَرَّكَ بِهَا قَالَ وَ قَدِمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا هِشَامُ اشْتَرَيْتُ

- ١-١. كشف الغمّه ج ٢ ص ٤٢٤.
- ٢-٢. لم نعثر عليه عاجلا.
- ٣-٣. كشف الغمّه ج ٢ ص ٤٢٤.
- ٤-٤. الزنفليجه: بفتح الزاي و الفاء و كسر اللام، و حكي في لسان العرب كسر الزاي و الفاء، و يقال: الزنفليجه، اعجمى معرب» زين فاله» و هو وعاء شبيه بالكنف و هو وعاء أده الراعي، أو وعاء أسقاط التاجر، و يرجح بعض الاساتذه انه الزنبيل محرفا. المعرب للجواليقي ص ١٧٠.

الْحَوَائِجِ؟ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَخَرَقَتْ الرُّقْعَةَ قُلْتُ أَدْخَلْتَهَا زَنْفَلِجَتِي وَ أَقْفَلْتُ عَلَيْهَا الْبَابَ أَطْلُبُ الْبَرَكَهَ وَ هُوَ ذَا الْمِفْتَاحِ فِي تِكْتِي قَالَ فَرَفَعَ جَانِبَ مُصَلَّاهُ وَ طَرَحَهَا إِلَيَّ فَقَالَ خَرَّقَهَا فَخَرَّقْتَهَا وَ رَجَعْتُ فَفَتَّشْتُ الزَّنْفَلِجَهَ فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا شَيْئاً(١).

وَ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ حِينَ أُجْلِيَتِ الشِّيْعَةُ وَ صَارُوا فِرْقاً فَفَتَحْنَا عَنِ الْمَدِينَةِ نَاحِيَهُ ثُمَّ خَلَوْنَا فَجَعَلْنَا نَذْكُرُ فِضَائِلَهُمْ وَ مَا قَالَتِ الشِّيْعَةُ إِلَيَّ أَنْ خَطَرَ بِنَالِنَا الرُّبُوبِيَّةَ فَمَا شَعَرْنَا بِشَيْءٍ إِذْ نَحْنُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاقِفٌ عَلَى حِمَارٍ فَلَمْ نَدْرِ مِنْ أَيْنَ حِيَاءٌ فَقَالَ يَا مَالِكَ وَ يَا خَالِدُ مَتَى أَحَدْتُمَا الْكَلَامَ فِي الرُّبُوبِيَّةِ فَقُلْنَا مَا خَطَرَ بِنَالِنَا إِلَّا السَّاعَةَ فَقَالَ اعْلَمَا أَنَّ لَنَا رَبًّا يَكْلُونَا بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ نَعْبُدُهُ يَا مَالِكَ وَ يَا خَالِدُ قُولُوا فِينَا مَا شِئْتُمْ وَ اجْعَلُونَا مَخْلُوقِينَ فَكَّرَرَهَا عَلَيْنَا مَرَاراً وَ هُوَ وَاقِفٌ عَلَى حِمَارِهِ(٢).

وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: ذَكَرْنَا أَمْرَ زَيْدٍ وَ خُرُوجَهُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَمِّي مَقْتُولٌ إِنْ خَرَجَ قُتِلَ فَقَرُّوا فِي بِيوتِكُمْ فَوَاللَّهِ مَا عَلَيْكُمْ بَأْسٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: تَفَكَّرْتُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ(٣) قُلْتُ خُلِقُوا لِلْعِبَادَةِ وَ يَعْبُدُونَ وَ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَ اللَّهُ لَأَسْأَلَنَّ جَعْفراً عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَآتَيْتُ الْبَابَ فَجَلَسْتُ أُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ إِذْ رَفَعَ صَوْتَهُ - فَقَرَأَ وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ثُمَّ قَرَأَ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً(٤) فَعَرَفْتُ أَنَّهَا مَنْسُوخَةٌ(٥).

ص: ١٤٨

- ١- ١. كشف الغمّه ج ٢ ص ٤٢٨.
- ٢- ٢. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٣١.
- ٣- ٣. سورة الذاريات الآية: ٥٦.
- ٤- ٤. سورة الطلاق الآية ١.
- ٥- ٥. كشف الغمّه ج ٢ ص ٤٣٣.

عَنْ عَمَارِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ أُجِيءُ فَأَسْأَلُ تَأْذِينَ عَلَيْهِ - فَجِئْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَجَلَسْتُ فِي فُسَيْطِطِهِ بِيَمِينِي فَأَسْأَلُ ذُنَّ لِشَبَابٍ كَأَنَّهُمْ رِجَالٌ زَطُّ (۱)

وَ خَرَجَ عَلَيَّ عِيسَى شَلْقَانُ فَذَكَرَنِي لَهُ فَأَذِنَ لِي فَقَالَ يَا عَمَّارُ مَتَى جِئْتَ قُلْتَ قَبْلَ أَوْلِيكَ الشَّبَابِ الَّذِينَ دَخَلُوا عَلَيْكَ وَ مَا رَأَيْتَهُمْ خَرَجُوا قَالَ أَوْلِيكَ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ - سَأَلُوا عَنْ مَسَائِلَ ثُمَّ ذَهَبُوا (۲)

وَ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي يَعْقُورٍ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرْوَانُ خَاتِمُ بَنِي مَرْوَانَ وَ إِنْ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَتَلَ (۳)

***[ترجمه] کشف الغمه: از کتاب دلائل از عبد الحمید نقل کرده است: از مکه برده ای خریدم و سوگند یاد کردم که آن را به کسی ندهم تا کفن خودم بشود. برای انجام اعمال بعرفات رفتم، در عرفه اقامت کردم سپس به سمت مشعر رفتم و هنگام نماز در آن جا ایستادم، آنقدر برده را دوست داشتم که آن را بیچیدم، برخاستم که وضو بگیرم وقتی برگشتم آن را ندیدم، بسیار غمگین شدم، صبحگاه با مردم بطرف منی رفتم. به خدا قسم در مسجد خیف بودم که پیکی از طرف حضرت صادق علیه السلام آمد و گفت امام فرموده که هم اکنون نزد ما بیا، با عجله خدمت ایشان رسیدم امام درون خیمه ای بود، سلام کردم و نشستم متوجه من شد یا سرش یا سمت من بلند کرد و فرمود: ابراهیم دوست داری برده ای بتو بدهم که کفن تو باشد؟ گفتم قسم به کسی که ابراهیم به او سوگند می خورد برده ی من گم شده است. دستور داد غلامش یک برده برایم بیاورد. به خدا قسم همان برده ی خودم بود که در دستم بود، فرمود: ابراهیم آن را بگیر و خدا را شکر کن - همان ۲: ۴۲۴ - .

هشام بن احمر گفت حضرت صادق ع برگه ای نوشت که در آن چیزهایی را نام برده بود تا از بازار تهیه کنم، هر وقت چنین نوشته ای میداد پاره میکردم و لوازم را میخریدم. این مرتبه لوازم را خریدم ولی نامه را داخل زنبیل گذاردم تا برای تبرک نگه دارم. رفتم خدمت امام صادق فرمود لوازم را خریدی؟ گفتم آری. فرمود نامه را پاره کردی؟ عرض کردم آن را داخل زنبیل گذاشتم و در خانه خود نهادم و در خانه را قفل کردم تا برای تبرک نگه دارم این کلید در خانه است که در جیب دارم. امام یک طرف سجاده خود را بلند نمود نامه را انداخت پیش من فرمود پاره کن پاره کردم وقتی برگشتم داخل زنبیل را جستجو نمودم نامه ای در آن نبود - . کشف الغمه ۲: ۴۲۸ - .

مالک جهنی گفت: وقتی شیعیان را تبعید کردند و به چند فرقه تقسیم شده بودند، ما به یک گوشه مدینه پناه بردیم در آنجای خلوت صحبت از فضایل ائمه کرده و عقیده شیعه را بازگو میکردیم تا بالاخره خدایی آنها به ذهن ما خطور کرد. ناگاه دیدم امام صادق ع سوار بر الاغ است و در مقابل ما ایستاده نفهمیدیم از کدام طرف آمد. فرمود: مالک، خالد از چه وقت در باره خدایی ما صحبت میکردید؟ گفتم: چنین فکری به ذهن ما نرسیده بود مگر هم اکنون. فرمود: بدانید: ما خدایی داریم که شب و روز از ما حفظ میکند و او را می پرستیم، مالک، خالد هر چه مایلید در فضیلت ما بگویید ولی بدانید که ما مخلوق و آفریده شده هستیم. همان طور که روی الاغ نشسته بود چند مرتبه این سخن را تکرار نمود - . همان ۲: ۴۳۱ - .

ابو بکر حضرمی گفت: در خدمت حضرت صادق علیه السلام صحبت از قیام زید کردیم فرمود: عمومیم کشته خواهد شد اگر قیام کند کشته می شود شما در خانه های خود باشید هیچ اشکالی برای شما نیست. یکی از حاضرین گفت ان شاء الله.

داود بن اعین گفت: در مورد این سخن خداوند که می فرماید: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» - ذاریات / ۵۶ - {وَجِنَّ وَاِنْسَ رَا نِيَا فَرِيْدِمَ جَزْ بَرَايَ اَنَكِهَ مَرَا بِيْرَسْتِنْدُ} تامل می کردم، گفتم برای عبادت خلق شدند ولی عصیان کرده و غیر خدا را می پرستند، به خدا قسم از امام صادق ع در مورد این آیه سؤال خواهم کرد. بر در خانه امام رفتم و نشستم خواستم نزد ایشان بروم که صدایش بلند کرد و خواند «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» سپس خواند «لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا» - . طلاق / ۱ - {نَمِي دَانِي، شَايِدَ خُدَا پَسَ اَزْ اَيْنِ، پِيْشَا مَدِي پَدِيْدَ اَوْرَدُ} دانستم که این آیه منسوخ شده است - . کشف الغمه ۲: ۴۳۳ - .

عمار سجستانی از امام صادق ع نقل کرده است: می آمدم و اجازه می خواستم که نزد امام بروم، شبی در منی وارد خیمه امام شدم، برای عده ای جوان اجازه خواستند گویا مردانی از هند بودند، عیسی شلقان نزد من آمد، نام مرا برای امام برد و برایم اذن ورود گرفت. امام فرمود: عمار کی آمدی؟ گفتم: قبل از آن جوانانی که نزد شما آمدند ولی ندیدم که آن ها خارج شوند. امام فرمود: آن ها قومی از جن بودند که در مورد مسائلی سؤال کردند و بعد رفتند - . همان ۲: ۴۳۴ - .

امام صادق ع فرمود: مروان ختم کننده فرزندان مروان است و اگر محمد بن عبد الله قیام کند کشته خواهد شد - . کشف الغمه ۲: ۴۳۱ - .

**[ترجمه]

﴿۲۰۴﴾

کش، [رجال الکشی] حَمْدَوِيَه عَنْ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ سَعِيدِ الْجَمَحِيِّ عَنْ أَسْلَمِ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْنِدًا ظَهَرِي إِلَى زَمْرَمَ فَمَرَّ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَسْلِمُ أَتَعْرِفُ هَذَا الشَّابَّ قُلْتُ نَعَمْ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ وَيُقْتَلُ فِي حَالٍ مَضِيغَةٍ - ثُمَّ قَالَ يَا أَسْلِمُ لَا تُحَدِّثْ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدًا فَإِنَّهُ عِنْدَكَ أَمَانَةٌ قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ مَعْرُوفَ بْنِ خَرْبُودَ وَ أَخَذْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا أَخَذَ عَلَيَّ قَالَ وَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُذْوَةٌ وَعَشِيَّتِيهِ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَأَلَهُ مَعْرُوفٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثْتَنِيهِ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمِعَهُ مِنْكَ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَسْلِمُ فَقَالَ لَهُ يَا أَسْلِمُ فَقَالَ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَخَذْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِي أَخَذْتَهُ عَلَيَّ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لَنَا شِيعَةً لَكَانَ ثَلَاثَةٌ أَرْبَاعِهِمْ لَنَا شُكَاكًا وَ الرَّبْعُ الْآخَرُ أَحْمَقُ (۴).

ص: ۱۴۹

۱- ۱. الزط: بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح.

۲- ۲. كشف الغمه ج ۲ ص ۴۳۴.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۲ ص ۴۳۱.

۴- ۴. رجال الکشی ص ۱۳۴.

**[ترجمه] رجال کشی: از اسلم غلام محمد بن حنیفه نقل شده که گفت: همراه امام صادق ع بودم و به زمزم تکیه داده بودم، محمد بن عبد الله بن حسن از کنار ما عبور کرد و در حال طواف خانه خدا بود. امام فرمود: اسلم آیا این جوان را می شناسی؟ گفتیم: بله محمد بن عبد الله بن حسن است، فرمود: او قیام می کند و در حالی به او توجهی نمی کنند کشته می شود، سپس فرمود: اسلم این حدیث را برای کسی بازگو مکن زیرا نزد تو امانت است. اسلم گفت: آن حدیث را برای معروف بن خربوذ بازگو کردم و همان طور که امام از من قول گرفته بود از او قول گرفتم. صبح و شبی با چهار نفر از اهل مکه نزد امام صادق ع بودیم، معروف از امام پرسید و گفت: مرا از حدیثی که به او گفתי آگاه کن زیرا دوست دارم خودم از شما بشنوم. امام متوجه اسلم شد و فرمود: اسلم! گفت: فدایت شوم من از او همان طور که شما از من قول گرفتید قول گرفته بودم. امام صادق ع فرمود: اگر همه مردم شیعه ما باشند سه چهارم آن ها نسبت به ما شکاک هستند و یک چهارم آن ها احمق هستند - . رجال کشی: ۱۳۴ - .

**[ترجمه]

«۲۰۵»

قب (۱)، [المناقب] لابن شهر آشوب عم، [اعلام الوری] مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلَ شُعَيْبُ الْعَقْرُقُوفِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ صِرَّةٌ فِيهَا دَنَانِيرٌ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْكَاهُ أَمْ صَلَّمَهُ فَيَكْتَتُ ثُمَّ قَالَ زَكَاهُ وَصَلَّمَهُ قَالَ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي الزَّكَاهِ قَالَ فَقَبِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَبْضَهُ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ قُلْتُ لَهُ كَمْ كَانَتِ الزَّكَاهُ مِنْ هَذِهِ قَالَ بِقَدْرِ مَا أَعْطَانِي وَاللَّهِ لَمْ يَزِدْ حَبَّةً وَ لَمْ يَنْقُصْ حَبَّةً (۲).

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَتَتْ إِذَا نَعَانِي إِلَيْكَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ فَلَمَّا وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ وَ لَمَا عَلِمْتُ مَنْ هُوَ قَالَتْ ثُمَّ كَثُرَ مَالِي وَ عَرَضْتُ تِجَارَتِي بِالْكُوفَةِ وَ الْبَصِيرَةِ فَبَأْنِي يَوْمًا بِالْبَصِيرَةِ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ هُوَ وَالِي الْبَصِيرَةِ إِذْ أَلْقَى إِلَيَّ كِتَابًا وَ قَالَ لِي يَا شَهَابُ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ وَ أَجْرَنَا فِي إِمَامَتِكَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَذَكَرْتُ الْكَلِمَاتِ فَخَنَقْتَنِي الْعَبْرَةَ فَخَرَجْتُ فَاتَيْتُ مَنْزِلِي وَ جَعَلْتُ أَبْنِي عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] مناقب - . مناقب ۳ : ۳۵۴ - ، اعلام الوری: ابو بصیر گفت شعیب عرقوفی نزد امام صادق ع رفت، با خود کیسه ای دینار داشت. امام صادق ع به او فرمود: زکات است یا صله؟ گفت: او سکوت کرد، بعد گفت هم زکات، هم هدیه. فرمود: ما به زکات نیازی نداریم، بعد امام مشتکی از آن را برداشت و پس آن را به او داد. وقتی بیرون آمد ابوبصیر گفت از او پرسیدم چقدر از این پول زکات بود؟ گفت: به همان اندازه که به من داد به خدا قسم یک دانه کم و زیاد نکرد - . اعلام الوری: ۲۶۹ - .

شهاب بن عبد ربه گفت: امام صادق علیه السلام بمن فرمود چگونه خواهی بود وقتی محمد بن سلیمان خبر مرگ مرا بتو بدهد؟ عرض کردم بخدا قسم من محمد بن سلیمان را نمی شناسم و نمیدانم کیست. بعد ثروتمند شدم و معاملات تجاری من بین کوفه و بصره برقرار شد. روزی در بصره پیش محمد بن سلیمان فرماندار بصره بودم. نامه ای پیش من انداخت و گفت

شهاب خدا اجر تو و ما را افزون کند امامت جعفر بن محمد از دنیا رفت.

به یاد فرمایش امام صادق ع افتادم گریه گلویم را گرفت بخانه رفتم و شروع کردم بگریه کردن برای امام صادق علیه السلام - مناقب ۳: ۳۴۹، اعلام الوری: ۲۶۹ - .

**[ترجمه]

«۲۰۶»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ فَضْلِ بْنِ شِهَابٍ: مِثْلُهُ (۴)

و- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَشَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ شِهَابٍ: مِثْلُهُ (۵).

**[ترجمه]کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ فَضْلِ بْنِ شِهَابٍ: مِثْلُهُ - ۴. رجال الکشی ص ۲۶۰ - .

و- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَشَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ شِهَابٍ: مِثْلُهُ - ۵. نفس المصدر ص ۲۶۰ - .

**[ترجمه]

«۲۰۷»

عم، [إعلام الوری] مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِذِ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ نَسِيتُ فَقُلْتُ السَّلَامُ

ص: ۱۵۰

۱-۱. المناقب ج ۳ ص ۳۵۴.

۲-۲. إعلام الوری ص ۲۶۹.

۳-۳. المناقب ج ۳ ص ۳۴۹ و إعلام الوری ۲۶۹.

۴-۴. رجال الکشی ص ۲۶۰.

۵-۵. نفس المصدر ص ۲۶۰.

عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ أَجَلٌ وَاللَّهِ إِنَّا وُلِدُهُ وَمَا نَحْنُ بِعِدَى قَرَابِهِ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ لَمْ يُسْأَلْ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ فَكَتَفَيْتُ بِذَلِكَ.

عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُوسَى الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ لَنَا يَوْمًا وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ السَّاعَةَ انْفِقَاتُ عَيْنِ هِشَامٍ فِي قَبْرِهِ قُلْنَا وَ مَتَى مَاتَ قَالَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ قَالَ فَحَسِبْنَا مَوْتَهُ وَ سَأَلْنَا عَنْهُ فَكَانَ كَذَلِكَ (۱).

**[ترجمه] اعلام الوری: عائذ احمسی گفت: خدمت امام صادق ع رسیدم تصمیم داشتم از ایشان راجع به نماز شب پرسیم ولی فراموش کردم. عرض کردم سلام علیک یا بن رسول الله فرمود صحیح است بخدا سوگند ما فرزند پیامبریم خویشاوند او نیستیم. هر کس نمازهای پنجگانه واجب را بخواند از چیز دیگری بازخواست نخواهد شد به همین فرمایش امام اکتفا کردم و چیزی پرسیدم.

عروه بن موسی جعفی گفت: روزی در خدمت حضرت صادق بودیم و صحبت میکردیم فرمود الان چشم هشام بن عبد الملک در قبر ترکیب. عرض کردیم هشام کی مرد؟ فرمود امروز سه روز است. بعد که خبر مرگش آمد حساب کردیم دیدیم همان تاریخی که امام فرمود هشام مرده است. - اعلام الوری: ۲۶۸ - .

**[ترجمه]

«۲۰۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ عُرْوَةَ: مِثْلَهُ (۲)

**[ترجمه] مناقب: از عروه مانند آن را روایت کرده است. - مناقب ۳: ۳۵۳ - .

**[ترجمه]

بیان

الثالث خبر اليوم.

**[ترجمه] الثالث خبر اليوم است .

**[ترجمه]

«۲۰۹»

کش، [رجال الکشی] طَاهِرُ بْنُ عَيْسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الشُّجَاعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَلَامِ بْنِ بَشْرِ الرُّمَانِيِّ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ الْأَصْفَهَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ بِمَكَّةَ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ فَمَرَّ بِنَا قَوْمٌ عَلَى حَمِيرِ

مُعْتَمِرُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَنَا مَعْرُوفٌ سَلُوهُمْ هَلْ كَانَ بِهَا خَبْرٌ فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَأَخْبَرَنَا بِمَا قَالُوا قَالَ فَلَمَّا جَاؤُوا مَرَّ بِنَا قَوْمٌ آخِرُونَ فَقَالَ لَنَا مَعْرُوفٌ فَسَلُوهُمْ هَلْ كَانَ بِهَا خَبْرٌ فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ أَصَابَتْهُ غَشِيَةٌ وَ قَدْ أَفَاقَ فَأَخْبَرَنَا بِمَا قَالُوا فَقَالَ مَا أَذْرِي مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ وَ أَوْلَيْكَ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُكَرَّمَةِ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ قَالَ فَحَمَلَهُمْ أَبُو الدَّوَانِيقِ فَقَبِرُوا عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ (۳).

**[ترجمه] رجال کشی: محمد اصفهانی گفت در مکه با معروف بن خربوذ نشستیم بودیم چند نفر از اهالی مدینه که سوار بر الاغ بوده و برای عمره احرام بسته بودند از جلو ما گذشتند معروف گفت خوب است پرسید در مدینه اتفاقی نیافتاده سؤال کردیم. گفتند عبد الله بن حسن از دنیا رفت، جواب آنها را برای معروف گفتیم. وقتی آنها گذشتند گروه دیگری از اهالی مدینه رد شدند باز معروف گفت از اینها هم پرسید. سؤال کردیم گفتند: عبد الله بن حسن بیهوش شده بود، خوب شد، جریان را بمعروف گفتم. گفت: من نمی فهمم اینها و آن دسته قبل چه میگویند. همان قدر میدانم که فرزند پاک ترین مردم حضرت صادق بمن فرمود که قبر عبد الله بن حسن و خانواده اش کنار فرات خواهد بود. راوی گفت: منصور دوانیقی آنها را برد و در کنار فرات دفن شدند - . رجال کشی: ۱۳۹ - .

**[ترجمه]

«۲۱۰»

کش، [رجال الکشی] حَمْدَوِيهِ وَ اِبْرَاهِيمِ عَنِ الْعُبَيْدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيْرٍ عَنِ اِسْمَاعِيْلِ الْبَصْرِيِّ عَنِ اَبِي غَيْلَانَ قَالَ: اَتَيْتُ الْفَضِيْلَ بْنَ يَسَارٍ فَاَخْبَرْتُهُ اَنَّ مُحَمَّدًا وَ اِبْرَاهِيْمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَدْ خَرَجْنَا [خَرَجًا] فَقَالَ لِي لَيْسَ اَمْرُهُمَا بِشَيْءٍ ؕ قَالَ فَصَنَعْتُ ذَلِكَ مِرَارًا كَمَا لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ مِثْلَ هَذَا الرَّدِّ قَالَ قُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ قَدْ اَتَيْتُكَ غَيْرَ مَرَّةٍ اَخْبَرْتُكَ فَتَقُولُ لَيْسَ اَمْرُهُمَا بِشَيْءٍ ؕ اَفَبِرَأْيِكَ تَقُولُ هَذَا قَالَ

ص: ۱۵۱

۱- ۱. اعلام الوری ص ۲۶۸.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۳۵۳.

۳- ۳. رجال الکشی ص ۱۳۹.

فَقَالَ لَا وَاللَّهِ وَ لَكِنْ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ خَرَجًا قِتْلًا (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: ابو غیلان گفت: نزد فضل بن یسار رفتم به او گفتم: محمد و ابراهیم دو پسر عبد الله بن حسن قیام کرده اند. گفت: چیز مهمی نیست. چند مرتبه من حرف خود را تکرار نمودم او همین طور جواب داد.

گفتم: من چند مرتبه بتو این جریان را گفتم همان جواب اول را دادی که چیزی نیست. این سخن را از پیش خود میگوئی. در جواب گفت: نه بخدا از امام صادق علیه السلام شنیدم که میفرمود اگر قیام کنند کشته خواهند شد. - رجال کشی: ۱۴۰ -

**[ترجمه]

«۲۱۱»

کش، [رجال الکشی] حَمْدَوِيهِ وَ اِبْرَاهِيمِ ابْنَا نَصِيْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ بَشْرِ بْنِ طَرْحَانَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَيْتُهُ فَسَأَلَنِي عَنْ صِنَاعَتِي فَقُلْتُ نَحَّاسٌ فَقَالَ نَحَّاسُ الدَّوَابِّ فَقُلْتُ نَعَمْ وَ كُنْتُ رَثَّ الْحَالِ فَقَالَ اطْلُبْ لِي بَعْلَةً فَضَحَاءَ بَيْضَاءَ الْأَعْفَاجِ بَيْضَاءَ الْبَطْنِ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ هَذِهِ الصَّفَهَ فَطُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيْتُ غُلَامًا تَحْتَهُ بَعْلَةٌ بِهَذِهِ الصَّفَهَ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَدَلَّنِي عَلَى مَوْلَاهُ فَأَتَيْتُهُ فَلَمْ أُبْرَحْ حَتَّى اشْتَرَيْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ هَذِهِ الصَّفَهَ طَلَبْتُ ثُمَّ دَعَا لِي فَقَالَ أَنْمَى اللَّهُ وُلْدَكَ وَ كَثَّرَ مَالَكَ فَزَرَفْتُ مِنْ ذَلِكَ بَرَكَةَ دُعَائِهِ وَ قَنِيْتُ مِنَ الْأَوْلَادِ مَا قَصُرْتُ عَنْهُ الْأُمِّيَّةُ (۲).

**[ترجمه] رجال کشی: بشر بن طرخان گفت وقتی حضرت صادق علیه السلام آمد خدمت ایشان رفتم. پرسید کسب و کارت چیست؟ عرض کردم: مال فروشم. فرمود فروشنده چهارپایان؟ عرض کردم بله. من سر و وضع درستی نداشتم. فرمود: برای من یک قاطر شیری رنگ که زیر شکمش سفید باشد بخر. عرض کردم: آقا من تاکنون قاطری با این مشخصات ندیده ام. از خدمت امام مرخص شدم در بین راه غلامی را دیدم که سوار قاطری با همان مشخصات است. پرسیدم این قاطر فروشی است؟ مرا پیش آقای خود برد بالاخره از او خریدم. خدمت حضرت صادق علیه السلام آوردم فرمود: من همین قاطر را میگفتم بعد برای من دعا کرده فرمود: خدا فرزندان تو را زیاد و ثروت تو را افزون کند. خداوند ببرکت دعای ایشان این ثروت را بمن داد و بیش از حد آرزو بمن فرزند داد. - همان: ۲۰۰ -

**[ترجمه]

بیان

الأفصح الأبيض لا شديدا والأعفاج جمع العفج وهو ما ينتقل إليه الطعام بعد المعده وقنيت بفتح النون أي اكتسبت و جمعت.

**[ترجمه] الأفصح: رنگ سفیدی که سفیدی آن کم است، یعنی رنگ شیری، الأعفاج جمع العفج است و منظور قسمتی است که غذا بعد از معده به آنجا منتقل می شود، قنیت با فتحه نون یعنی بدست آوردم و جمع کردم.

**[ترجمه]

كش، [رجال الكشي] حَمْدَوِيهِ وَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ عَدَّةَ الطَّهَارَةِ فَقَالَ مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ فَوَاحِدَةً وَأَضَافَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَاحِدَةً لِضَعْفِ النَّاسِ وَ مَنْ وَضَأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا فَلَا صِلَاءَ لَهُ أَنَا مَعَهُ فِي ذَا حَتَّى جَاءَ دَاوُدُ بْنُ زُرَيْبٍ وَ أَحْمَدُ زَاوِيَةً مِنَ الْبَيْتِ فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ فِي عِدَّةِ الطَّهَارَةِ فَقَالَ لَهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا مَنْ نَقَصَ عَنْهُ فَلَا صِلَاءَ لَهُ قَالَ فَارْتَعِدْتُ فَرَأَيْتُ فِي وَ كَادَ أَنْ يَدْخُلَنِي الشَّيْطَانُ فَأَبْصَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ وَ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنِي فَقَالَ اسْكُنْ يَا دَاوُدُ هَذَا هُوَ الْكُفْرُ أَوْ ضَرْبُ الْأَعْنَاقِ قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ كَانَ ابْنُ زُرَيْبٍ إِلَى جِوَارِ بُسَيْتَانَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَ كَانَ قَدْ أُلْقِيَ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ أَمْرَ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ وَ أَنَّهُ رَافِضِيٌّ يَخْتَلِفُ إِلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنِّي مُطَّلِعٌ عَلَى طَهَارَتِهِ فَإِنْ هُوَ تَوَضَّأَ وَضُوءَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي لَأَعْرِفُ طَهَارَتَهُ حَقَّقْتُ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَ قَتَلْتُهُ فَاطَّلَعَ وَ دَاوُدُ يَنْتَهِيًّا

ص: ١٥٢

١-١. رجال الكشي ص ١٤٠.

٢-٢. رجال الكشي ص ٢٠٠.

لِلصَّلَاةِ مَنْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ فَاسْتَبَعِ دَاوُدُ بْنُ زُرَيْبٍ الْوُضُوءَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا كَمَا أَمَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا تَمَّ وَضُوءُهُ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فَدَعَاهُ قَالَ فَقَالَ دَاوُدُ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَحَبَ فَقَالَ يَا دَاوُدُ قِيلَ فِيكَ شَيْءٌ بَاطِلٌ وَ مَا أَنْتَ كَذَلِكَ قَالَ أَطَّلَعْتُ عَلَى طَهَارَتِكَ وَ لَيْسَ طَهَارَتُكَ طَهَارَةَ الرَّافِضَةِ فَاجْعَلْنِي فِي حِلٍّ وَ أَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَالَ فَقَالَ دَاوُدُ الرَّقِيُّ لَقِيتُ أَنَا دَاوُدَ بْنَ زُرَيْبٍ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ زُرَيْبٍ جَعَلَنِي اللَّهُ فِيمَا نَا فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ نَزِجُو أَنْ نَدْخُلَ بَيْمَنِكَ وَ بَرَكَتِكَ الْجَنَّةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِكَ وَ بِإِخْوَانِكَ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِدَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ حَدِّثْ دَاوُدَ الرَّقِيُّ بِمَا مَرَّ عَلَيْكَ حَتَّى تَسِيكُنَ رَوْعَتَهُ فَقَالَ فَحَدَّثَهُ بِالْأَمْرِ كُلِّهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِهَذَا أُفْتِيْتُهُ لِأَنَّهُ كَانَ أَشْرَفَ عَلَى الْقَتْلِ مِنْ يَدِ هَذَا الْعَدُوِّ ثُمَّ قَالَ يَا دَاوُدُ بْنُ زُرَيْبٍ تَوْضَأْ مِثْنِي مِثْنِي وَ لَا تَزِدَنَّ عَلَيْهِ فَإِنَّكَ إِنْ زِدْتَ عَلَيْهِ فَلَا صَلَاةَ لَكَ (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: داود رقی گفت: خدمت حضرت صادق رسیدم عرض کردم: آقا برای وضو چند مرتبه دست و صورت را باید شست؟ فرمود: آنچه خدا واجب نموده یکی است و پیامبر اکرم به خاطر ضعف مردم یکی دیگر اضافه نمود، هر کس سه مرتبه هر یک از اعضای وضو را بشوید وضویش درست نیست. من همان جا خدمت آقا بودم که داود زربی از در وارد شد و گوشه اطاق نشست از همین مسأله سؤال کرد که تعداد طهارت چقدر است؟ فرمود: باید سه مرتبه شست هر کس کمتر وضو بگیرد نمازش صحیح نیست، بدنم بلرزه افتاد و نزدیک بود شیطان بر من غلبه کند. حضرت صادق علیه السلام چشم بمن انداخته دید که رنگم تغییر کرده فرمود: داود آرام باش. این کفر است یا گردن زدن. داود گفت. از خدمتش مرخص شدیم. داود زربی منزلش کنار باغ منصور دوانیقی بود بمنصور گفته بودند که داود زربی شیعه ای است که نزد جعفر بن محمد رفت و آمد میکند. منصور گفت: من میتوانم وضو گرفتن او را ببینم اگر مثل جعفر بن محمد وضو گرفت که بوضو گرفتن جعفر بن محمد آشنا هستیم برایم ثابت می شود و او را میکشم منصور از جایی که داود او را نمیدید متوجهش بود. موقع نماز که شد داود شروع کرد به وضو گرفتن، او همان طوری که امام فرموده بود هر یک از اعضای وضو را سه مرتبه شست. هنوز وضویش تمام نشده بود که منصور به دنبال او فرستاد وقتی پیش او رفت خیلی باو احترام گذاشت و گفت: درباره تو حرفهای بیهوده ای زدند ولی من آزمایش کردم دیدم تو آن طور نیستی زیرا دیدم مثل رافضی ها وضو نمی گیری مرا حلال کن و دستور داد باو صد هزار درهم بدهند. داود رقی گفت: من داود زربی را خدمت حضرت صادق دیدم عرض کرد: آقا جانم فدای شما خون ما را در دنیا خریدی امیدوارم ببرکت شما داخل بهشت شویم. امام فرمود: خداوند تو و همه برادران مؤمن را وارد بهشت کند. بعد فرمود: جریان خود را برای داود رقی نقل کن تا دلش آرام گیرد. تمام جریان را نقل کرد. امام صادق فرمود: به همین جهت فتوی دادم که آن طور وضو بگیرد زیرا نزدیک بود بدست این دشمن کشته شود. سپس به داود بن زربی فرمود: حالا بیش از دو بار اعضای وضو را شستشو مده که اگر اضافه تر بشوری نمازت درست نیست - رجال کشی: ۲۰۰ - .

**[ترجمه]

السلام قال: ذُكِرَ أَنَّ مُسْلِمَ [مُسْلِمًا] مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ سِنْدِيٍّ وَ أَنَّ جَعْفَرَ قَالَ لَهُ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ وَافَقْتُ الْإِسْمَ وَ أَنَّهُ عُلِّمَ الْقُرْآنَ فِي النَّوْمِ فَأَصْبَحَ وَ قَدْ عَلِمَهُ.

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٢).

**[ترجمه] رجال کشی: گفته شد که مسلم غلام جعفر بن محمد، سندی است، جعفر به او گفت امیدوارم چنین باشم که اسمم با مسمی باشد در حالی که او قرآن را در خواب آموخته است. پس صبح کرد در حالی که قرآن را حفظ شده بود.

از امام رضا مانند آن روایت شده است - . همان: ۲۱۷ - .

**[ترجمه]

«۲۱۴»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَزَادَةَ عَنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنِ عَمَّارِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا بُجَيْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ النَّجَّاشِيِّ مِنْ سَجِسْتَانَ إِلَى مَكَّةَ وَ كَانَ يَرَى رَأَى الزَّيْدِيَّةَ فَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بُجَيْرٍ أَخْبِرْنِي حِينَ أَصَابَكَ الْمِزَابُ وَ عَلَيْكَ الْمَصْدَرُ [الْمُصَدَّرُ]

ص: ۱۵۳

۱-۱. رجال الکشی ص ۲۰۰.

۲-۲. رجال الکشی ص ۲۱۷.

مِنْ فِرَاءٍ فَدَخَلَتْ النَّهْرَ فَخَرَجَتْ وَتَبِعَكَ الصَّبِيَّانُ يُعَيِّطُونَ أَيُّ شَيْءٍ صَبَّرَكَ عَلَى هَذَا قَالَ عَمَّارٌ فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَجِيرٍ وَقَالَ لِي أَيُّ شَيْءٍ كَانَ هَذَا مِنَ الْحَدِيثِ حَتَّى تُحَدِّثَهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُ لَهُ وَلَا لِغَيْرِهِ وَهَذَا هُوَ يَسْمَعُ كَلَامِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يَا أَبَا بَجِيرٍ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لِي أَبُو بَجِيرٍ يَا عَمَّارُ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا عَالِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ بَاطِلٌ وَ أَنَّ هَذَا صَاحِبُ الْأَمْرِ (۱).

أقول: تمامه فی باب حد المرتد.

**[ترجمه] رجال کشی: عمار سجستانی گفت: ابو بجیر عبد الله بن نجاشی را از سجستان به جانب مکه همراهی کردم، او با زیدیه هم عقیده بود. به همراه او نزد امام صادق ع رفتم. امام فرمود: ابو بجیر به من بگو وقتی آب ناودان بر روی تو ریخت و تو جلیقه‌ای از خز بر دوش داشتی و وارد نهر شدی بعد بیرون آمدی، بچه‌ها به دنبال تو آمده و بر سرت فریاد می‌زدند و مسخره می‌کردند، چه باعث شد بر این رفتار آن‌ها صبر کنی؟ عمار گفت: ابو بجیر متوجه من شد و گفت: این جریان چه اهمیتی داشت که آن را برای امام صادق ع تعریف کردی؟ گفتم: به خدا قسم من نه برای ایشان تعریف کردم و نه برای کسی دیگر، او خود این جاست و سخن مرا می‌شنود. امام صادق ع فرمود: چیزی به من نگفته است ابو بجیر. وقتی از نزد امام آمدیم ابو بجیر به من گفت: عمار گواهی می‌دهم که امام صادق ع عالم خاندان محمد است و آنچه به آن اعتقاد داشتم باطل بوده و ایشان صاحب امر است - . رجال کشی: ۲۱۹ و حدیث در آن به تفصیل آمده است. - .

می‌گویم این حدیث در باب المرتد به طور کامل آمده است .

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی (۲)

التعيط الجلبه و الصياح و عيط بالكسر مبنيه صوت الفتیان النزقین.

**[ترجمه] فیروزآبادی - . قاموس ۲: ۳۷۵ - گفت: التعیط یعنی سر و صدا و فریاد و عیط با کسره سر و صدای جوانان سبک.

**[ترجمه]

«۲۱۵»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا شَهَابُ يَكْثُرُ الْقَتْلُ فِي أَهْلِ بَيْتِ مَنْ قُرَيْشٍ حَتَّى يُدْعَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِلَى الْخِلَافَةِ فَيَأْبَاهَا ثُمَّ قَالَ يَا شَهَابُ وَ لَا تَقُلْ إِنِّي عَنَيْتُ بَنِي عَمِّي هَؤُلَاءِ فَقَالَ شَهَابٌ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَنَاهُمْ (۳).

**[ترجمه] رجال کشی: شهاب بن عبد الله گفت: حضرت صادق فرمود: شهاب کشتار در قریش زیاد خواهد شد بطوری که بعضی از آنها را دعوت بخلافت می کنند و قبول نمیکنند. سپس فرمود شهاب خیال نکنی که منظورم این پسر عموهایم هستند (اولاد امام حسن). شهاب گفت: گواهی میدهم که منظورش همانها بود. - رجال کشی: ۲۶۱ - .

**[ترجمه]

بیان

بنی عمی ای بنی الحسن او بنی العباس و الأول اظهر.

**[ترجمه] بنی عمی یعنی فرزندان حسن یا فرزندان عباس و مورد اول بارز تر است.

**[ترجمه]

«۲۱۶»

جش، [الفهرست] للنجاشی ذکر أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ أَنَّهُ وُجِدَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: - أَنَّ أَيْبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِسَيِّمَاعَةَ بْنِ مَهْرَانَ - سَنَةَ خَمْسٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائِهِ إِنْ رَجَعْتَ لَمْ تَرْجِعْ إِلَيْنَا فَأَقَامَ عِنْدَهُ فَمَاتَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ (۴).

**[ترجمه] رجال نجاشی: مینویسد حضرت صادق علیه السلام در سال صد و چهل و پنج بسماعه بن مهران گفت: اگر برگردی به شهر خود دیگر پیش ما نخواهی آمد. سماعه در همان جا ماند و در همان سال از دنیا رفت. - همان: ۱۳۸ - .

**[ترجمه]

«۲۱۷»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مَرْيَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَيَّامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ قَدْ ائْتَلَفَ هَؤُلَاءِ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَقَالَ دَعِ ذَا عُنْكَ إِنَّمَا يَجِيءُ فُسَادُ أَمْرِهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ صَلَاحُهُمْ (۵).

ص: ۱۵۴

۱- ۱. رجال الكشّي ص ۲۱۹ و الحديث فيه بتفصيل.

۲- ۲. القاموس ج ۲ ص ۳۷۵.

۳- ۳. رجال الكشّي ص ۲۶۱.

۴- ۴. رجال النجاشي ص ۱۳۸.

۵- ۵. الكافي ج ۸ ص ۲۱۲.

**[ترجمه]کافی: مفضل بن مزید گفت: در زمان عبد الله بن علی بحضرت صادق علیه السلام گفتم اینها (بنی عباس) بین خودشان دچار اختلاف شدند. فرمود: این حرفها را رها کن از همان محلی که روی کار آمدند (ابو مسلم خراسانی که از طرف خراسان آمد) از همان ناحیه نیز (هلاکوخان می آید) و دودمان آنها را بر می اندازد - کافی ۸: ۲۱۲ - .

**[ترجمه]

بیان

ای کما أن أبا مسلم أتى من قبل خراسان و أصلح أمرهم كذلك هلاکویجی ء من تلک الناحیه و یفسد أمرهم.

**[ترجمه]ای کما أن أبا مسلم أتى من قبل خراسان و أصلح أمرهم كذلك هلاکویجی ء من تلک الناحیه و یفسد أمرهم.

**[ترجمه]

«۲۱۸»

کا، [الكافی] إسماعیل بن عبد الله القرشي قال: أتى إلى أبي عبد الله عليه السلام رجل فقال يا ابن رسول الله رأيت في منامي كأنني خارج من مدينته الكوفة في موضع أعرفه و كأن شبحاً من خشب أو رجلاً منحوتاً من خشب على فرس من خشب يلوخ بسيفه و أنا أشاهده فرعاً مزعوباً فقال له عليه السلام أنت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك ثم يميتك فقال الرجل أشهد أنك قد أوتيت علماً و استنبطته من معينه أخبرك يا ابن رسول الله عما قد فسرت لي إن رجلاً من جيرانی جاءني و عرض عليّ ضيعته فهمنت أن أملكها بوكس كثير لما عرفت أنه ليس لها طالب غيري فقال أبو عبد الله عليه السلام و صاحبك يتوالانا و يترأ من

عِدُونًا فقال نعم يا ابن رسول الله لو كان ناصبياً حل لي اغتياله فقال أد الأمانه لمن ائتمنك و أراد منك النصيحة و لو إلى قاتل الحسين عليه السلام (۱).

**[ترجمه]کافی: اسماعیل بن عبد الله قریشی گفت: مردی خدمت حضرت صادق آمد و عرض کرد: یا ابن رسول الله در خواب دیدم گویا خارج از کوفه در محلی که آن را می شناختم هستم و یک شبح از چوب یا یک آدم چوبی روی اسب چوبی نشسته و شمشیرش میدرخشد من در خواب از دیدن او دچار ترس و لرز شدم. امام علیه السلام فرمود: تو مردی هستی که میخواهی کسی را در امور زندگی فریب دهی. از خدایی که تو را آفریده و بعد تو را میمیراند بترس. آن مرد گفت: واقعا خداوند به شما علم و دانش داده و شما از سرچشمه حقیقی علم بهره می گیرید. یا بن رسول الله من جریان تعبیری را که فرمودید به شما می گویم: یکی از همسایگانم پیش من آمد و باغ خود را برای فروش بمن نشان داشت. من تصمیم گرفتم که آن باغ را با قیمت خیلی کم بخرم چون کس دیگری خریدار آن نبود. امام علیه السلام فرمود: همسایه تو دوست ما است و از دشمن ما بیزاری میجوید عرض کردم: آری. اگر ناصبی و دشمن شما بود صحیح بود من او را فریب دهم؟ فرمود: امانت را از هر کسی که گرفته ای، و او امید خیرخواهی از تو دارد به او بازگردان حتی اگر قاتل حسین ع باشد - کافی ۷: ۲۹۳ - .

بيان

الوكس النقص و وكس فلان على المجهول أى خسر.

أَقُولُ رَوَى الْبُرَيْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خُرَاسَانَ وَمَعَهُ صُرْرٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ مَعْدُودَةٌ مَخْتُومَةٌ وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ أَصْحَابِهَا مَكْتُوبَةٌ فَلَمَّا دَخَلَ الرَّجُلُ جَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَمِّي أَصْحَابَ الصُّرْرِ وَيَقُولُ أَخْرِجْ صُرَّةَ فُلَانٍ فَإِنَّ فِيهَا كَذَا وَكَذَا ثُمَّ قَالَ أَيْنَ صُرَّةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي بَعَثْتَهَا مِنْ غَزَلٍ يَدِهَا أَخْرَجَهَا فَقَدْ قَبَلْنَاهَا ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ أَيْنَ الْكَيْسُ الْأَزْرَقُ فِيهِ أَلْفٌ دِرْهَمٍ وَكَانَ الرَّجُلُ قَدْ فَقَدَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِهِ فَلَمَّا ذَكَرَهُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَحْيَا الرَّجُلُ وَقَالَ يَا مَوْلَايَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَدْ فَقَدْتُهُ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْرِفُهُ إِذَا رَأَيْتَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجِ الْكَيْسَ الْأَزْرَقَ فَأَخْرَجَهُ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ عَرَفَهُ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ إِنَّا احْتَجْنَا إِلَى مَا فِيهِ فَأَحْضِرْنَا قَبْلَ وُصُولِكَ إِلَيْنَا فَقَالَ الرَّجُلُ يَا مَوْلَايَ إِنِّي أَلْتَمِسُ الْجَوَابَ بِوُصُولِ مَا حَمَلْتَهُ إِلَيَّ

ص: ١٥٥

حَضْرَتِكَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْجَوَابَ كَتَبْنَاهُ وَ أَنْتَ فِي الطَّرِيقِ (۱).

قَالَ وَ رَوَى: أَنَّ الْمَنْصُورَ يَوْمًا دَعَاهُ فَرَكِبَ مَعَهُ إِلَى بَعْضِ التَّوَاحِي فَجَلَسَ الْمَنْصُورُ عَلَى تَلِّ هُنَاكَ وَ إِلَى جَانِبِهِ أَبُو عَبِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَيَاءَ رَجُلٍ وَ هَمَّ أَنْ يَسْأَلَ الْمَنْصُورَ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ وَ سَأَلَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَتَّى لَهُ مِنْ رَمْلِ هُنَاكَ مِلَّةً يَدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قَالَ لَهُ اذْهَبْ وَ أَغْلِبْ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ حَاشِيَتِهِ الْمَنْصُورُ أَعْرَضْتَ عَنِ الْمَلِكِ وَ سَأَلْتِ فَقِيرًا لَا يَمْلِكُ شَيْئًا فَقَالَ الرَّجُلُ وَ قَدْ عَرَفْتُ وَجْهَهُ حَجَلًا مِمَّا أَعْطَاهُ إِنِّي سَأَلْتُ مَنْ أَنَا وَ اتَّقِ بَعْطَانِهِ ثُمَّ جَاءَ بِالتُّرَابِ إِلَى بَيْتِهِ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا فَقَالَ جَعْفَرُ فَقَالَتْ وَ مَا قَالَ لِمَكَ قَالَ لِي أَغْلِبْ فَقَالَتْ إِنَّهُ صَادِقٌ فَاذْهَبْ بِقَلِيلٍ مِنْهُ إِلَى أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَ إِنِّي أَشَمُّ فِيهِ رَائِحَةَ الْغَنَى فَأَخَذَ الرَّجُلُ مِنْهُ جُزْءًا وَ مَرَّ بِهِ إِلَى بَعْضِ الْيَهُودِ فَأَعْطَاهُ فِيمَا حَمَلَ مِنْهُ إِلَيْهِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَ قَالَ لَهُ أَنْتِنِي بِتَاقِيهِ عَلَى هَذِهِ الْقِيمَةِ (۲).

***[ترجمه]الوكس يعنى نقص و كمى، و وكس فلان على مجهول يعنى زيان ديد.

برسی در مشارق الانوار: از محمد بن سنان نقل کرده که مردی از خراسان خدمت حضرت صادق رسید چند کیسه مهر شده که روی هر کدام اسم صاحبش نوشته شده بود آورده بود. امام صادق علیه السلام نام صاحبان کیسه ها را یکایک میبرد و میفرمود: کیسه فلانی را بده که در آن فلان مبلغ پول است. سپس فرمود: کیسه پول آن زنی که از مزد نخ ریسی پولی تهیه کرده بود کجا است بده ما آن را پذیرفتیم. بعد فرمود: آن کیسه آبی رنگ که هزار درهم داشت کجاست؟ آن کیسه را در بین راه گم کرده بود و وقتی امام نام آن را برد خجالت کشید. عرض کرد آقا من آن کیسه را بین راه گم کردم. فرمود: اگر بینی می شناسی؟ عرض کرد بله. فرمود: غلام آن کیسه آبی رنگ را بیاور. همین که دید آن را شناخت. فرمود: ما به آنچه در آن بود احتیاج پیدا کردیم به همین خاطر قبل از اینکه تو بیایی آن را برداشتیم. گفت: آقا تقاضا دارم رسید پولهایی را که تقدیم کردم بدهید تا برای صاحبانش ببرم. فرمود: وقتی تو در بین راه بودی جواب را نوشتیم - مشارق الانوار: ۱۱۰ - .

روایت شده که روزی منصور دوانیقی حضرت صادق را خواست با ایشان سوار شد و بخارج شهر رفتند. روی یک بلندی با هم نشستند مردی آمد و خواست از منصور تقاضای کمک بکند ولی منصور شد و از حضرت صادق درخواست نمود. امام علیه السلام از همان ریگها سه مرتبه دست خود را پر نموده باو دادند و فرمودند بگیر ولی ارزان نفروش. یکی از مأمورین منصور گفت: از پادشاه درخواست نکردی آن وقت از مرد فقیری که چیزی ندارد درخواست کردی. آن مرد در حالی که بواسطه ریگهایی که باو داده بودند از خجالت عرق کرده بود گفت من از کسی تقاضا کردم که مطمئن هستم کریم و بخشنده است. ریگها را بخانه آورد زنش پرسید اینها را که داد؟ گفت امام صادق. پرسید چه فرمود؟ گفت: فرمود ارزان نفروش. گفت: او مردی راستگو است مقدار کمی از این ریگها را ببر پیش افراد خبره و مطلع، من از این ریگ ها بوی ثروت و بی نیازی استشمام میکنم. مختصری از آنها را پیش یک نفر یهودی برد، ریگ ها را از او به ده هزار درهم خرید و گفت بقیه را هم به همین قیمت از تو میخرم - همان: ۱۱۲ - .

***[ترجمه]

بيح، [الخرائج و الجرائح] هَارُونُ بْنُ رَبَائِبٍ قَالَ: كَانَ لِي أَخٌ جَارُودِيٌّ (٣)

فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مَا فَعَلَ أَخُوكَ الْجَارُودِيُّ قُلْتُ صَالِحٌ هُوَ مَرْضِيٌّ عِنْدَ الْقَاضِي وَ الْجِيرَانِ فِي الْحَالَاتِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُقَرُّ بِوَلَايَتِكُمْ فَقَالَ مَا يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ قُلْتُ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَتَوَرَّعُ قَالَ فَأَيْنَ كَانَ وَرَعُهُ لَيْلَهُ نَهْرٌ بَلَحَ فَقَدِمْتُ عَلَى أَخِي فَقُلْتُ لَهُ

ص: ١٥٦

١-١. مشارق الأنوار ص ١١٠.

٢-٢. نفس المصدر ص ١١٢.

٣-٣. الجارودية: اتباع أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الاعمي، و قد لعنه الصادق عليه السلام و ذكر ابن النديم في الفهرست عن الإمام الصادق «ع» أنه لعنه و قال: انه أعمى القلب أعمى البصر، و وردت في ذمه روايات لاحظ رجال الكشي ص ١٥٠ و مختصر مقاله الجارودية أنهم قالوا بتفضيل علي «ع» ثم ساقوا الإمامه بعده في الحسن «ع» ثم في الحسين «ع» ثم هي شوري بين أولادهما فمن خرج منهم مستحقا للإمامه فهو الامام، و هم و البترية الفرقتان اللتان ينتحلان أمر زيد بن علي بن الحسين، و أمر زيد بن الحسن و منهما تشعبت صنوف الزيدية.

ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلَنِي عَنْكَ وَ أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ مَرَضِي عِنْدَ الْجِيرَانِ فِي الْحَالِ كُلِّهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُقِرُّ بَوْلَاتِيكُمْ فَقَالَ مَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ قُلْتُ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَتَوَرَّعُ قَالَ فَأَيْنَ كَانَ وَرَعُهُ لَيْلَهُ نَهْرٍ بَلَخَ فَقَالَ أَخْبَرَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِهَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّهُ حُجَّةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ قِصَّتِكَ قَالَ أَقْبَلْتُ مِنْ وَرَاءِ نَهْرٍ بَلَخَ فَصَحَّيْنِي رَجُلٌ مَعَهُ وَصِيفُهُ فَارِهَةٌ فَقَالَ إِمَّا أَنْ تَقْتَبِسَ لَنَا نَارًا فَأَحْفَظَ عَلَيْكَ وَ إِمَّا أَنْ أَقْتَبِسَ نَارًا فَتَحْفَظَ عَلَيَّ قُلْتُ أَذْهَبُ وَ أَقْتَبِسُ وَ أَحْفَظُ عَلَيْكَ فَلَمَّا ذَهَبَ قُمْتُ إِلَى الْوَصِيْفَةِ وَ كَانَ مِنِّي إِلَيْهَا مَا كَانَ وَ اللَّهُ مَا أَفْشَتْ وَ لَا أَفْشَيْتُ لِأَحَدٍ وَ لَمْ يَعْلَمْ إِلَّا اللَّهُ فَخَرَجْتُ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَ هُوَ مَعِيَ فَأَدْخَلْتُهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى قَالَ يَا مَمَاتِهِ.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: هارون بن رئاب گفت من برادری جاوردی - گروهی بودند که از زندی ها به شمار می رفتند و پیرو فردی در خراسان به نام ابو الجارود بودند. - داشتم خدمت حضرت صادق رسیدم امام پرسید برادرت چطور است؟ گفتم قاضی و همسایه ها از کارهای او راضی هستند اما معتقد بامامت شما نیست. فرمود: چه چیز او را از اعتقاد بامامت ما باز می دارد؟ گفتم گمان می کند که پرهیزگاری کرده است فرمود: پرهیزگاری او در شب نهر بلخ کجا بود؟ گفت: نزد برادرم رفتم گفتم مادرت به عزایت بنشیند! نزد امام صادق ع رفتم، در مورد تو از من پرسید بایشان عرض کردم قاضی و همسایه ها از کارهای او راضی هستند اما معتقد بامامت شما نیست. فرمود: چه چیز او را از اعتقاد بامامت ما باز می دارد؟ گفتم گمان می کند که پرهیزگاری کرده است. بمن فرمود: پرهیزگاری او در شب نهر بلخ کجا بود؟ گفت: امام صادق ع تو را از این موضوع آگاه کرد؟ گفتم: بله، گفت: گواهی می دهم که او حجت پروردگار جهانیان است. گفتم: جریان خود را برایم بگو. گفت من از ما وراء النهر خارج شدم بجانب بلخ میرفتم مردی با من همسفر بود که به همراه خود کنیزی زیبا داشت. همسفر من صاحب آن کنیز گفت یا تو اینجا نگهبان وسایل ما باش تا من بروم چیزی تهیه کنم و وسایلی برای روشن کردن آتش بیاورم و یا من هستم تو برو، گفتم من هستم تو برو. وقتی آن مرد رفت نزد آن کنیز رفتم و با او در آمیختم به خدا قسم نه من و نه آن کنیز این قضیه را فاش نکردیم و هیچ کس جز خدا از آن آگاه نبود. سال بعد بمکه رفتیم او را خدمت امام بردم، او هنوز از نزد امام نرفته بود که به امامت ایشان اعتقاد پیدا کرد.

***[ترجمه]

«۲۲۱»

کا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَنَظَرَ أَصْحَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ الشَّامِيُّ يَا هَذَا مِنْ أَنْظَرُ لِلْخَلْقِ أَوْ رَبُّهُمْ أَوْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ هِشَامُ رَبُّهُمْ أَنْظَرُ لَهُمْ مِنْهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ قَالَ الشَّامِيُّ فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ لَهُمْ كَلِمَتَهُمْ وَ يُقِيمُ أَوْدَهُمْ وَ يُخْبِرُهُمْ بِحَقِّهِمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ فَقَالَ هِشَامُ هَذَا الْقَاعِدُ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ وَ يُخْبِرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ وَرَأَيْتَهُ عَنْ أَبِي عَنْ جَدِّ قَالَ الشَّامِيُّ فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ ذَلِكَ قَالَ هِشَامُ سَيْلُهُ عَمَّا يَدَا لَكَ قَالَ الشَّامِيُّ قَطَعْتَ عُذْرِي فَعَلَيْ السُّؤَالِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا شَامِيُّ أَخْبِرْكَ كَيْفَ كَانَ سَفْرُكَ وَ كَيْفَ كَانَ طَرِيقُكَ وَ كَمَا وَ كَذَا وَ كَمَا فَاقْبَلِ الشَّامِيُّ يَقُولُ صَدَقْتَ أَسَلِمْتُ لِلَّهِ السَّاعَةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَةَ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ وَ عَلَيْهِ يَتَوَارَثُونَ وَ يَتَنَاقِحُونَ وَ الْإِيمَانُ عَلَيْهِ يَثَابُونَ فَقَالَ الشَّامِيُّ صَدَقْتَ فَأَنَا السَّاعَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ وَ صِئِّي الْأَوْصِيَاءُ (۱).

**[ترجمه]کافی: یونس بن یعقوب گفت: نزد امام صادق ع بودم که مردی شامی نزد ایشان آمد، او با یاران امام ع مناظره می کرد تا اینکه بحث آن ها به هشام بن حکم رسید. مرد شامی گفت: هشام چه کسی برای تدبیر امور خلق شایسته تر است پروردگار و یا خود مردم؟ هشام گفت: پروردگار آن ها برای تدبیر امورشان از خود آن ها شایسته تر است. مرد شامی گفت: آیا کسی هست که آن ها را متحد کرده، از انحراف باز دارد و آن ها را از حق و باطلشان باخبر کند؟ هشام گفت: امام صادق ع کسی است که مسافران نزد او می آیند و او با میراثی از پدر و جد خود به ارث برده ما را از اخبار آسمان آگاه می کند. مرد شامی گفت: من چه طور می توانم به این امر یقین پیدا کنم؟ هشام گفت: از آنچه برایت رخ داده از ایشان سؤال کن. مرد شامی گفت: بهانه مرا از بین بردی من باید سؤال کنم؟! امام صادق ع فرمود: ای مرد شامی من تو را از چگونگی سفرت و راهی که پیمودی با خبر می کنم، سفرت چنین و چنین بوده است. شامی در حالی که می گفت برای خدا اسلام آوردم رو به امام کرد. امام فرمود: بلکه هم اکنون به خدا ایمان آوردی، اسلام قبل از ایمان است، اسلام را اشخاص با ازدواج و تولید نسل به ارث می برند ولی ایمان موجب می شود که به سوی خدا بازگردانده شوند. شامی گفت: راست می گوئید من اکنون گواهی می دهم که خدایی جز خدای یکتا وجود ندارد و محمد فرستاده خداست و شما جانشین امامان هستید - . کافی ۱ : ۱۷۱ - .

**[ترجمه]

«۲۲۲»

قب (۲)، [المناقب] لابن شهر آشوب ج، [الإحتجاج] عَنْ يُونُسَ: مِثْلَهُ (۳)

ص: ۱۵۷

۱-۱. الکافی ج ۱ ص ۱۷۱.

۲-۲. المناقب ج ۳ ص ۳۶۸.

۳-۳. الإحتجاج ص ۱۹۸.

أقول: الخبر طويل أوردنا منه موضع الحاجة.

**[ترجمه] مناقب - مناقب ۳: ۳۶۸ - و احتجاج: مانند آن را از یونس روایت کرده اند - احتجاج: ۱۹۸ - .

می گویم این خبر طولانی است و ما هر جا نیاز بود آن را می آوریم.

**[ترجمه]

«۲۲۳»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مِسْمَعٍ كَرْدِيٍّ الْبُصْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ لَا أَزِيدُ عَلَى أَكْلِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَرُبَّمَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَجِدُ الْمَائِدَةَ قَدْ رُفِعَتْ لَعَلِّي لَا أَرَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا دَخَلْتُ دَعَا بِهَا فَأَصْحَبُ مَعَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَلَا أَتَأَذَى بِذَلِكَ وَإِذَا أَعْقَبْتُ بِالطَّعَامِ عِنْدَ غَيْرِهِ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَنْ أَقِرَّ وَلَمْ أَنْمَ مِنَ النَّفْحَةِ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَأَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي إِذَا أَكَلْتُ عِنْدَهُ لَمْ أَتَأَذْ بِهِ فَقَالَ يَا أَبَا سَيِّئَارٍ إِنَّكَ تَأْكُلُ طَعَامَ قَوْمٍ صَالِحِينَ تُصَافِحُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرْشَتِهِمْ قَالَ قُلْتُ وَ يَطْهَرُونَ لَكُمْ قَالَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى بَعْضِ صَبِيَانِهِ فَقَالَ هُمْ أَلْطَفُ بِصَبِيَانِنَا مِنَّا بِهِمْ (۱).

**[ترجمه] کافی: مسمع کردین گفت: من در شبانه روز یک مرتبه بیشتر غذا نمیخورم. وقتی خدمت حضرت صادق میرسیدم که سفره غذا جمع شده بود تا شاید غذا نخورم ولی وقتی وارد می شدم دستور میداد سفره بیندازند غذا میخوردم ولی مرا اذیت نمی کرد، اما اگر جای دیگر غذا میخوردم ناراحت میشدم و از نفخ شب خوابم نمیبرد.

این جریان را به ایشان عرض کردم که هر وقت در خدمت شما غذا میخورم مرا ناراحت نمیکند. فرمود: تو غذای خانواده ای صالح را میخوری که ملائکه روی فرشهایشان به آنها دست میدهند و مصافحه میکنند. عرض کردم: آقا ملائکه برای شما آشکار می شوند؟ دست بر روی یکی از بچه های خود گذاشته فرمود آنها بفرزندان ما از خودمان مهربان ترند - کافی ۱: ۳۹۳ - .

**[ترجمه]

«۲۲۴»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ سَيِّهِلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا بِنَابِهِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا قَوْمٌ أَشْبَاهُ الزُّطِّ عَلَيْهِمْ أُزْرٌ وَأَكْسِيَةٌ فَسَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُمْ فَقَالَ هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الْجِنِّ (۲).

**[ترجمه] کافی: ابراهیم بن اسماعیل از مردی نقل کرده که بر در خانه امام صادق بودیم که گروهی شبیه هندی ها خارج شدند، لباس ها و شلوار هایی پوشیده بودند. از امام در مورد آن ها پرسیدیم فرمود: این ها برادران شما از میان جنیان بودند - همان ۱: ۳۹۴ - .

كاه، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فُلَانٌ يُقْرُئُكَ السَّلَامَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ فَقَالَ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُلْتُ يَسْأَلُونَكَ الدُّعَاءَ فَقَالَ وَ مَا لَهُمْ قُلْتُ حَبَسَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَ وَ مَا لَهُمْ وَ مَا لَهُ قُلْتُ اسْتَعْمَلَهُمْ فَحَبَسَهُمْ فَقَالَ وَ مَا لَهُمْ وَ مَا لَهُ أَلَمْ أَنَّهُمْ أَلَمْ أَنَّهُمْ أَلَمْ أَنَّهُمْ هُمُ النَّارُ هُمُ النَّارُ هُمُ النَّارُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اخْدَعْ عَنْهُمْ سُلْطَانَهُمْ قَالَ فَانصَرَفْنَا مِنْ مَكَّةَ فَسَأَلْنَا عَنْهُمْ فَإِذَا هُمْ قَدْ أُخْرِجُوا بَعْدَ الْكَلَامِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (٣).

ص: ١٥٨

١-١. الكافي ج ١ ص ٣٩٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ٣٩٤.

٣-٣. نفس المصدر ج ٥ ص ١٠٧ و قد فسر المجلسي في المرآة قوله: اللَّهُمَّ اخْدَعْ عَنْهُمْ سُلْطَانَهُمْ بقوله: كناية عن تحويل قلبه عن ضررهم أو اشتغاله بما يصير سببا لغفلته عنهم و ربما يقرأ- بالجيم و الدال المهملة- بمعنى الحبس و القطع.

**[ترجمه] کافی: ابراهیم بن مهاجر گفت: به امام صادق ع گفتم فلانی و فلانی و فلانی به شما سلام می رسانند، فرمود: سلام بر آن ها. گفتم: از شما التماس دعا دارند، فرمود: چه مشکلی دارند؟ گفتم: منصور آن ها را حبس کرده است. فرمود: آن ها را با منصور چه کار؟ گفتم: برای او کار می کردند مسئله پیش آمد و آن ها را حبس کرد. فرمود: آن ها را با منصور چه کار؟ آیا آن ها را نهی نکردم؟ آیا آن ها را نهی نکردم؟ این حاکمان آتش هستند آتش آتش. سپس فرمود: خدایا آن ها را از ضرر رساندن به این اشخاص منصرف کن یا آن ها را به کاری مشغول کن که از این اشخاص غافل شوند. از مکه بازگشتیم و در مورد آن ها پرسیدیم متوجه شدیم که آن ها سه روز بعد از دعای امام از زندان آزاد شدند - . کافی ۵: ۱۰۷ - .

**[ترجمه]

«۲۲۶»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب یحیی بن ابراهیم: مثله (۱).

**[ترجمه] مناقب: از یحیی بن ابراهیم مانند آن را روایت کرده است - مناقب ۳: ۳۶۰ - .

**[ترجمه]

«۲۲۷»

عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ الْمُنْسُوبِ إِلَى السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: كُنَّا فِي مَنَزِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَنَحْنُ نَتَدَاكُرُ فِضَائِلَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُجِيبًا لَنَا وَاللَّهِ مَا خَلَقَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلُ مِنْهُ ثُمَّ خَلَعَ خَاتَمَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَى الْمَارِضِ وَ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ فَأَنْصَبَ دَعَتِ الْمَارِضُ وَ انْفَرَجَتْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا نَحْنُ بِبَحْرِ عَجَاجٍ فِي وَسْطِهِ سَفِينَهُ خَضِرَاءَ مِنْ زَبَرَجَدِهِ خَضِرَاءَ فِي وَسْطِهَا قُبَّةٌ مِنْ دُرِّهِ بَيْضَاءَ حَوْلَهَا دَارٌ خَضِرَاءَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَشَرِ الْقَائِمِ فَإِنَّهُ يُقَاتِلُ الْأَعْدَاءَ وَ يُغِيثُ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَنْصُرُهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمَلَائِكَةِ فِي عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ ثُمَّ تَكَلَّمَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ بِكَلِمَاتٍ فَتَارَ مِيَاءُ الْبَحْرِ وَ ارْتَفَعَ مَعَ السَّفِينَةِ فَقَالَ ادْخُلُوهَا فَدَخَلْنَا الْقُبَّةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ فَإِذَا فِيهَا أَرْبَعَةُ كِرَاسِيٍّ مِنْ أَلْوَانِ الْجَوَاهِرِ فَجَلَسَ هُوَ عَلَى أَحَدِهَا وَ أَجْلَسَنِي عَلَى وَاحِدٍ وَ أَجْلَسَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِسْمَاعِيلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى كُرْسِيِّ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْسَّفِينَةِ سِيرِي بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَسَارَتْ فِي بَحْرِ عَجَاجٍ بَيْنَ جِبَالِ الدَّرِّ وَ الْيَوَاقِيتِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْبَحْرِ وَ أَخْرَجَ دُرًّا وَ يَاقُوتًا فَقَالَ يَا دَاوُدُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الدُّنْيَا فَخُذْ حَاجَتَكَ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ لَا حَاجَةَ لِي فِي الدُّنْيَا فَرَمَى بِهِ فِي الْبَحْرِ وَ غَمَسَ يَدَهُ فِي الْبَحْرِ وَ أَخْرَجَ مِسْكَاً وَ عَثْبَرًا فَشَمَّهُ وَ شَمَنِي [شَمَمَنِي] وَ شَمَمَ مُوسَى وَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَمَى بِهِ فِي الْبَحْرِ وَ سَارَتْ السَّفِينَةُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى جَزِيرَةٍ عَظِيمَةٍ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ الْبَحْرِ وَ إِذَا فِيهَا قِبَابٌ مِنَ الدَّرِّ الْأَبْيَضِ مَفْرُوشَةٌ بِالسُّنْدُسِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ عَلَيْهَا سُتُورُ الْمَارْجُونِ مَحْفُوفَةٌ بِالْمَلَائِكَةِ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْنَا أَقْبَلُوا مُدْعِنِينَ لَهُ بِالطَّاعَةِ مُقَرَّبِينَ لَهُ بِالْوَلَايَةِ فَقُلْتُ مَوْلَايَ لِمَنْ هَذِهِ الْقِبَابُ فَقَالَ لِلْأَيْمَنِ مِنْ دُرِّيِّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُلَّمَا قُبِضَ إِمَامٌ صَارَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمُوا بِنَا حَتَّى نُسَلِّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُمْنَا وَقَامَ

ص: ١٥٩

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٦٠.

وَقَفْنَا بِيَابِ إِحْدَى الْقِيَابِ الْمُرَيْنَةِ وَهِيَ أَجْلَهَا وَأَعْظَمُهَا وَسَلَّمْنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَاعِدٌ فِيهَا ثُمَّ عَدَلْ إِلَى قُبَّهِ
 أُخْرَى وَعَدَلْنَا مَعَهُ فَسَلَّمْنَا عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَدَلْنَا مِنْهَا إِلَى قُبَّهِ بِإِزَائِهَا فَسَلَّمْنَا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ثُمَّ عَلِيٌّ بَيْنَ الْحُسَيْنَيْنِ ثُمَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي قُبَّهِ مُرَيْنَةٍ مُرْخَرَفَةٍ ثُمَّ عَدَلْ إِلَى بَيْتِهِ
 بِالْجَزِيرَةِ وَعَدَلْنَا مَعَهُ وَإِذَا فِيهَا قُبَّهِ عَظِيمُهُ مِنْ دَرِّهِ بَيْضَاءَ مُرَيْنَةٍ بِفُنُونِ الْفُرْشِ وَالسُّتُورِ وَإِذَا فِيهَا سِرِيرٌ مِنْ ذَهَبٍ مُرْصَعٍ بِأَنْوَاعِ
 الْجَوْهَرِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ لِمَنْ هَذِهِ الْقُبَّةُ فَقَالَ لِلْقَائِمِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ وَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَإِذَا
 نَحْنُ فَوْقَ الْأَرْضِ بِالْمَدِينَةِ فِي مَنْزِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخْرَجَ خَاتَمَهُ وَخَتَمَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ
 أَرِ فِيهَا صَدْعًا وَلَا فَرْجَةً (١).

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِ الْمَقَاتِلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمِّي أُمُّ حَسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَتْ: قُلْتُ لِعَمِّي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْنِي فَدَيْتُكَ مَا أَمْرُ مُحَمَّدٍ هَذَا قَالَ فِتْنَةٌ يُقْتَلُ مُحَمَّدٌ عِنْدَ بَيْتِ رُومِيٍّ
 وَيُقْتَلُ أَخُوهُ لِأُمَّهِ وَآبِيهِ بِالْعِرَاقِ حَوَافِرِ فَرَسِهِ فِي الْمَاءِ (٢).

وَإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ دَاخَةَ: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ وَاللَّهِ لَيْسَ إِلَيْكَ وَلَا إِلَيَّ ابْنَيْكَ
 وَإِنَّمَا هُوَ لِهَذَا يَعْنِي السَّفَاحَ ثُمَّ لِهَذَا يَعْنِي الْمَنْصُورَ ثُمَّ لَوْلِدِهِ بَعِيدُهُ لَا يَزَالُ فِيهِمْ حَتَّى يُؤْمَرُوا الصَّبِيَّانَ وَيُشَاوِرُوا النِّسَاءَ فَقَالَ عَبْدُ
 اللَّهِ وَاللَّهِ يَا جَعْفَرُ مَا أَطْلَعَكَ اللَّهُ عَلَى غَيْبِهِ وَمَا قُلْتَ هَذَا إِلَّا حَسَدًا لِابْنِي فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا حَسَدْتُ ابْنَيْكَ وَإِنَّ هَذَا يَعْنِي أَبَا جَعْفَرَ
 يُقْتَلُهُ عَلَى أَحْجَارِ الزَّبْتِ ثُمَّ يُقْتَلُ أَخَاهُ بَعْدَهُ بِالطُّفُوفِ وَقَوَائِمِ فَرَسِهِ فِي مَاءٍ ثُمَّ قَامَ مُغْضَبًا يَجْرُ رِدَاءَهُ فَتَبِعَهُ أَبُو جَعْفَرَ وَقَالَ أَ تَدْرِي
 مَا قُلْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِي وَاللَّهِ أَذْرِيهِ وَإِنَّهُ لَكَائِنٌ قَالَ فَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرَ يَقُولُ فَأَنْصَرَفْتُ لَوْفِي

ص: ١٦٠

١-١. عيون المعجزات ص ٨٢.

٢-٢. مقاتل الطالبين ص ٢٤٨.

فَرَّتْ عَمَالِي وَ مَيَّزْتُ أُمُورِي تَمَيِّزَ مَا لَكَ لَهَا قَالِ فَلَمَّا وَلِيَ أَبُو جَعْفَرٍ الْخِلَافَةَ سَمِيَ جَعْفَرًا الصَّادِقَ وَ كَانَ إِذَا ذَكَرَهُ قَالِ قَالِ لِي الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَذَا وَ كَذَا فَبَقِيَ عَلَيْهِ (١).

أَقُولُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْهَدِيِّ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ هُوَ بَعْرَفَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ خُطَوَاتِي هَذِهِ الَّتِي خَطَوْتُهَا فِي طَاعَتِكَ كَفَّارَةً لِمَا خَطَوْتُهَا فِي مَعْصِيَتِكَ وَ سَاقِ الدُّعَاءِ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَنَا ضَيْفُكَ فَاجْعَلْ قِرَائِي الْجَنَّةَ وَ أَطْعَمْنِي عِنَبًا وَ رُطْبًا قَالِ سُفْيَانُ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْزِلَ وَ أَشْتَرِيَ لَهُ تَمْرًا وَ مَوْزًا وَ أَقُولَ لَهُ هَذَا عَوْضُ الْعِنَبِ وَ الرُّطْبِ وَ إِذَا أَنَا بَسَلْتَيْنِ مَمْلُوتَيْنِ قَدْ وَضَعْتَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا رُطْبٌ وَ الْأُخْرَى عِنَبٌ تَمَامَ الْخَبْرِ.

ص: ١٦١

١-١. مقاتل الطالبين ص ٢٥٧.

**[ترجمه] کتاب عیون المعجزات که منسوب به سید مرتضی است می نویسد: داود رقی گفت: خدمت حضرت صادق بودیم صحبت از فضایل انبیاء شد. امام در جواب ما فرمود: خداوند پیامبری نیافریده که از حضرت محمد با فضیلت تر باشد در این موقع انگشت از انگشت بیرون آورد و روی زمین نهاد و سخنی گفت. ناگهان زمین بقدرت خدا شکافته شد و دریای بیکرانی در مقابل خود دیدیم وسط دریا کشتی سبز رنگی از زبرجد سبز بود که در وسط آن قبه ای از درّ سفید بود. اطراف آن قبه نوشته شده بود: لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین مژده بده قائم را که با دشمنان پیکار میکند و مؤمنین را نجات میبخشد و خداوند او را بوسیله ملائکه ای که بتعداد ستارگان آسمانند مدد خواهد نمود. در این موقع حضرت صادق چند کلمه بر زبان جاری کرد آب دریا به همراه کشتی بالا آمد فرمود: داخل شوید وارد آن قبه ای که در کشتی بود شدیم در آنجا چهار تخت مرصع از جواهر بود ایشان روی یکی از تختها نشست و مرا روی تخت دیگری نشاند و موسی ع و اسماعیل را نیز هر کدام روی یک تخت نشاند. بعد فرمود: کشتی! بقدرت خدا حرکت کن بعد کشتی در این دریای ژرف بین کوههای درّ و یاقوت به راه افتاد. امام دست دراز کرد مقداری درّ و یاقوت برداشته فرمود: داود اگر بدنیا علاقه داری هر چه می خواهی از اینها بردار. عرض کردم: آقای من نیازی بدنیا ندارم آنها را میان دریا ریخت دست درون دریا برد مشک و عنبر بیرون آورد خود بویید بمن نیز داد بوییدم همچنین بموسی و اسماعیل دو فرزندش بعد میان دریا ریخت. کشتی رفت تا بجزیره ای میان دریا رسید قصرهایی از درّ سفید که با سندس و استبرق فرش شده بود و پرده هایی ارغوانی داشت دیده می شد ملائکه اطراف قصرها را گرفته بودند همین که چشم آنها بما افتاد پیش آمده نسبت بامام اظهار ارادت و اطاعت و دوستی نمودند. عرض کردم آقا این قصرها متعلق بکیست؟ فرمود: متعلق است به ائمه از اولاد پیامبر هر یک از امامان از دنیا برود به این محل می آید تا روز قیامت که خدا در قرآن ذکر نموده است. فرمود: بیایید برویم بامیر المؤمنین سلام کنیم. حرکت کردیم بر در یکی از آن قصرهای آراسته که از همه بهتر و عالی تر بود رسیدیم و بر امیر المؤمنین که در آنجا نشسته بود سلام کردیم بعد بطرف قصر دیگری رفت ما هم رفتیم بر امام حسن ع سلام کرد ما نیز سلام کردیم سپس بر حسین بن علی علیه السلام و بعد حضرت باقر هر کدام در قصری آراسته بودند. بطرف کاخی در جزیره رفت ما نیز با او رفتیم در میان آن کاخ قبه ای بزرگ بود از درّ سفید که با انواع فرشها و پرده ها زینت شده بود و در آن تختی از طلا قرار داشت که با انواع جواهر تزیین شده بود. عرض کردم: آقا این قبه متعلق به کیست؟ فرمود: متعلق بقائم آل محمد است صاحب الزمان علیه السلام در این موقع با دست اشاره ای کرد ناگاه دیدیم در مدینه روی زمین در منزل حضرت صادق هستیم انگشت خود را بیرون آورد و با آن روی زمین کشید دیگر هیچ شکاف و رخنه ای در زمین ندیدم - . عیون المعجزات: ۸۲ - .

می گویم ابو الفرج اصفهانی در کتاب مقاتل روایت کرده است: به امام صادق ع گفته شد فدایت شوم سرنوشت این محمد چه خواهد شد؟ فرمود: فتنه ایست، محمد در خانه رومی کشته می شود و برادر مادری اش و پدرش در عراق کشته می شوند در حالی که پای اسب او در آب است - . مقاتل الطالبیین: ۲۴۸ - .

ابو الفرج اصفهانی از ابن داحه نقل کرده است: امام صادق ع به عبد الله بن حسن فرمود: به خدا قسم خلافت نه به تو می رسد و نه به پسرت

بلکه نصیب این شخص می شود و بسفاح اشاره نمود، بعد از او به منصور خواهد رسید و سپس به فرزندان او. خلافت در بین آن ها باقی می ماند تا اینکه بچه ها را امیر می کنند و از زنان مشورت می گیرند. عبدالله گفت: جعفر به خدا قسم خداوند تو

را از غیب خود با خبر نکرده بلکه تو تنها از روی حسادت به پسر من سخن را می گویی. فرمود: نه به خدا قسم به پسرانت حسادت نکردم، این ابو جعفر پسرت را در احجار الزیت میکشد بعد برادرش را در حالی که پاهای اسبش درون آب است در طفوف خواهد کشت. سپس خشمگین برخاست، ردایش بر زمین می کشید، منصور به دنبال امام رفت گفت یا ابا عبد الله می دانی چه می گویی؟ امام جواب داد به خدا قسم می دانم آنچه شنیدی بالاخره اتفاق می افتد. کسی که از منصور شنیده بود گفت: منصور گفت پس از شنیدن این حرف کارهایم را کردم و خود را آماده خلافت نمودم. زمانی که منصور به خلافت رسید امام را صادق نامید و هنگامی که از ایشان سخن می گفت، می گفت: امام جعفر صادق ع به من فرمود که چنین می شود و همان طوری که فرموده بود شد - همان: ۲۵۷ - .

در مزار کبیر محمد بن مشهدی مینویسد که سفیان ثوری گفت: شنیدم حضرت صادق در عرفات چنین دعا میکرد: اللهم اجعل هذه خطواتی التي خطوتها فی طاعتک کفاره لما خطوتها فی معصیتک. خدایا این گام هایی را که در راه اطاعت از تو برداشتم کفاره گام هایی قرار ده که در معصیت تو برداشتم، دعای خود را ادامه داد تا اینجا که خدایا من میهمان توام پذیرایی مرا بهشت قرار ده و انگور و خرما به من روزی بفرما. سفیان گفت: بخدا قسم تصمیم گرفتم بروم خرما و موز بخرم و به جای انگور و خرما تازه بیاورم ناگاه دیدم دو سبد پر از خرما تازه و انگور مقابلش گذاشته شد .

***[ترجمه]

باب ۶ ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور و ولاته و سائر الخلفاء الغاصبين و الأمراء الجائرين و ذكر بعض أحوالهم

الأخبار

«۱»

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الحسين بن الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبيش عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن الحسين بن أبي غندر عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله و عليكم بالطاعة إلتئمتكم قولوا ما يقولون و اضمتوا عما صمتوا فأنتم في سلطان من قال الله تعالى و إن كان مكرهم لتزول منه الجبال (۱) يعني بذلك ولد العباس فاتقوا الله فأنتم في هدنه صلوا في عشائرهم و أشهدوا جنائزهم و أدوا الأمانة إليهم الخبر (۲).

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: ابا بصیر گفت: حضرت صادق علیه السلام می فرمود: از خدا بپرهیزید و مطیع پیشوایان و ائمه خود باشید هر چه آنها گفتند بگویید و از هر چه سکوت کردند سکوت کنید شما در زمان حکومت و اقتدار اشخاصی هستید که خداوند در باره آنها چنین فرموده: «و إن كان مكرهم لتزول منه الجبال» - ابراهیم / ۴۶ - هر چند از مکرشان کوه ها از جای کنده می شد { منظورش سلطنت بنی عباس بود. از خدا بپرهیزید شما اکنون در زمان صلح و آرامش قرار گرفته اید باعث انگیزش آشوب و ستمگری آنها نشوید. در میان جمعیت ایشان نماز بخوانید و جنازه آنها را تشییع کنید و امانت آنها را بازگردانید - امالی شیخ طوسی: ۶۱ - .

***[ترجمه]

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّقْرِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْرَوَيْهِ مَعَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الرُّضَا عَنْ أَبِيهِ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: أَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِيقِيُّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ لِيُقْتَلَهُ وَ طَرَحَ لَهُ سَيْفًا وَ نَطْعًا وَ قَالَ يَا رَبِيعُ إِذَا أَنَا كَلَّمْتُهُ ثُمَّ ضَرَبْتُ يَأْخِذِي يَدَيَّ عَلَى الْأُخْرَى فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَلَمَّا دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ تَحَرَّكَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ مَرْحَبًا وَ أَهْلًا بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ إِلَّا رَجَاءً أَنْ نَقْضِيَ دَيْنَكَ وَ نَقْضِيَ ذِمَامَكَ (٣)

ثُمَّ سَاءَ لَهُ مُسَاءَلُهُ لَطِيفَةٌ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ قَالَ

ص: ١٦٢

١-١. سورة إبراهيم الآية: ٤٦.

٢-٢. أمالي ابن الشيخ الطوسي ص ٦١ وفيه (في هذه) بدل (هدنه) و لعله تحريف و سهو من الناسخ.

٣-٣. الذمام: و المذمه: الحق و الحرمة جمع أذمه (القاموس).

قَدْ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَكَ وَ دَيْنَكَ وَ أَخْرَجَ جَائِزَتَكَ يَا رَبِّيعُ لَا تَمْضِينَ ثَلَاثَةَ حَتَّى يَرْجِعَ جَعْفَرُ إِلَى أَهْلِهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ الرَّبِّيعُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَأَيْتَ السَّيْفَ إِنَّمَا كَانَ وَضِعَ لَكَ وَ النَّطْعَ فَأَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَكَ تُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْكَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نَعَمْ يَا رَبِّيعُ لَمَّا رَأَيْتَ الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ قُلْتُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ وَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِيَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ - حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (۱).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: حسن بن فضل از حضرت رضا علیه السلام نقل کرد که فرمود: منصور امام صادق علیه السلام را احضار نمود تا او را بکشد، شمشیر و پوست تخت و جلاذ آماده شد بریعی گفت: هر وقت من با او صحبت کردم و یک دستم را روی دیگری زدم تو گردنش را بزنی. همین که جعفر بن محمد وارد شد و چشم منصور با او افتاد از جای خود حرکت کرد گفت: مرحبا خوش آمدی مزاحم شما شدم که قرض شما و حقتان را پرداخت کنم. بعد سؤال لطیفی در مورد خانواده ایشان نمود و گفت: خدا قرض شما را پرداخت نمود، حاجتان برآورده شد و جایزه شما پرداخت گردید. در این موقع رو بجانب ربیع نموده گفت: جعفر بن محمد علیه السلام فوراً باید پیش خانواده خود برگردد. ربیع گفت: وقتی امام صادق بیرون آمد گفت: آقا شمشیر و پوست تخت مرا برای شما گسترده بودند، وقتی آمدید لبهائتان حرکت میکرد چه دعایی خواندید؟ فرمود: بله من وقتی شر را در چهره اش مشاهده کردم این دعا را خواندم: «حسبی الرب من المربوبین و حسبی الخالق من المخلوقین و حسبی الرازق من المرزوقین و حسبی اللّٰه رب العالمین حسبی من هو حسبی، حسبی من لم یزل حسبی.» «حسبی اللّٰه لا اله الا هو علیه تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» - عیون أخبار الرضا ۱: ۳۰۴ - .

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جماعه عن المفضل عن إبراهیم بن عبد الصمد الهاشمی عن أبيه عن عمه عبد الوهاب بن محمد بن إبراهیم عن أبيه قال: بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام و أمر بفرض فطرح له إلى جانبه فأجلسه عليها ثم قال عليّ بمحمد عليّ بالمهدي يقول ذلك مراراً فقبل له الساعة الساعة يأتي يا أمير المؤمنين ما يحبسك إلا أنه يتبخر فما لبث أن وافى و قد سبقته رائحته فأقبل المنصور عليّ جعفر عليه السلام فقال يا أبا عبد الله حديث حدثني في صله الرّحم أذكره يسّمعه المهدي قال نعم حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الرّجل ليصل رحمه و قد بقى من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عزّ و جلّ ثلاثين سنه و يقطعها و قد بقى من عمره ثلاثون سنه فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا عليه السلام يمحوا الله ما يشاء و ثبت و عنده أم الكتاب (۲) قال هذا حسن يا أبا عبد الله و ليس إياه أردت قال أبو عبد الله نعم حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله صله الرّحم تعمّر الديار و تزيد في الأعمار و إن كان أهلها غير أختار قال هذا حسن يا أبا عبد الله و ليس هذا أردت فقال أبو عبد الله نعم حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله صله الرّحم تُهون الحساب و تقى ميته السوء قال المنصور

١-١. عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٣٠٤.

٢-٢. سورة الرعد الآية: ٣٩.

* [ترجمه] امالی شیخ طوسی: عبد الوهاب پسر محمد بن ابراهیم از پدر خود نقل کرد که گفت: منصور به دنبال امام صادق ع فرستاد و دستور داد پهلوی خودش فرشی گسترند امام را در آنجا نشانید. بعد صدا زد فوری محمد را بگویید بیاید مهدی را صدا بزنید. پشت سر هم آنها را میخواست. جواب میدادند اکنون خواهد آمد مشغول بخوردادن و عطرزدن است. چیزی نگذشت که مهدی وارد شد بوی عطر از او ساطع بود. منصور رو بجانب حضرت صادق علیه السلام نموده گفت: در باره صله رحم حدیثی بمن فرموده اند مایلم آن را تکرار کنید تا مهدی بشنود. فرمود: پدرم از پدر خود از جدش از حضرت علی ع نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: اگر شخصی که سه سال از عمرش باقی مانده صله رحم کند خداوند سی سال عمر او را افزایش میدهد و اگر قطع رحم نماید و از عمرش سی سال باقیمانده باشد عمرش را به سه سال میرساند. آنگاه این آیه را تلاوت نمود: «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» - . رعد / ۳۹ - {خدا آنچه را بخواهد محو یا اثبات می کند، و اصل کتاب نزد اوست} گفت: حدیث خوبی است ولی منظورم این نبود. فرمود: پدرم از پدر خود از جدش از حضرت علی ع نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: که صله رحم باعث آبادی مملکت و افزایش عمر می شود گرچه اهل آن زمان مردمان خوبی نباشند. گفت: این نیز حدیث خوبی است ولی آنچه میخواستم نیست. فرمود: پدرم از پدر خود از جدش از حضرت علی ع نقل کرد که پیغمبر ص فرمود: صله رحم باعث آسانی حساب روز قیامت می شود و از بد مردن جلوگیری میکند. منصور گفت: آری همین بود - . امالی شیخ طوسی: ۳۰۶ - .

* [ترجمه]

«۴»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن عيسى العرادي عن محمد بن الحسن بن شمون عن الحسن الفضل بن الربيع بن الربيع قال قال حيد بن أبي عن حيد بن الربيع قال: دعاني المنصور يوماً فقال يا ربيع أخضر جعفر بن محمد والله لاقتلته فوجهته إليه فلما وافى قلت يا ابن رسول الله إن كان لك وصية أو عهد تعهد فافعل فقال استأذن لي عليه فدخلت إلى المنصور فأعلمته مؤذنه فقال أذخلة فلما وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رأيته يحرك شفتيه بشيء لم أفهمه ومضى فلما سلم على المنصور نهض إليه فاعتنقه وأجلسه إلى جانبته وقال له ارفع حوائجك فأخرج رقاعاً لأقوام وسأل في آخرين فضربت حوائجهم فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال له جعفر لا تدعني حتى أجيئك فقال له المنصور ما لي إلى ذلك سبيل وأنت تزعم للناس يا أبا عبد الله أنك تعلم الغيب فقال جعفر عليه السلام من أخبرك بهذا فأوماً المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه فقال جعفر عليه السلام للشيخ أنت سمعتني أقول هذا قال الشيخ نعم قال جعفر للمنصور أيعلم يا أمير المؤمنين فقال له المنصور اخلف فلما بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر عليه السلام للمنصور حدتني أبي عن أبيه عن حيد عن أمير المؤمنين أن العبد إذا حلف باليمين التي ينزه الله عز وجل فيها وهو كاذب امتنع الله عز وجل من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه الله عز وجل ولكني وأنا أستحلفه فقال المنصور ذلك لك فقال جعفر عليه السلام للشيخ قل أبرأ إلى الله من حوله وقوته وألجأ إلى حولي وقوتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول فتلكا الشيخ فرفع المنصور عموداً كان في يده فقال والله لئن لم تحلف لأعلونك بهذا العمود فحلف الشيخ فما أتم اليمين حتى دلح لسانه كما يدلح الكلب ومات

لَوْقْتِهِ وَ نَهَضَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الرَّبِيعُ فَقَالَ لِي الْمَنْصُورُ وَبِكَ اكْتُمَهَا النَّاسَ لَا يُفْتَنُونَ قَالَ الرَّبِيعُ فَحَلَفْتُ جَعْفَرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ

ص: ١٦٤

١-١. أمالي الشيخ الطوسي ص ٣٠٦.

إِنَّ مَنْصُورًا كَمَا قَدْ هَمَّ بِأَمْرِ عَظِيمٍ فَلَمَّا وَقَعَتْ عَيْنُكَ عَلَيْهِ وَعَيْنُهُ عَلَيْكَ زَالَ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَبِّعُ إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي يَا جَعْفَرُ خَفْتَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِي إِذَا وَقَعَتْ عَيْنُكَ عَلَيْهِ فَقُلْ - بِسْمِ اللَّهِ أَشْرَفَتْحُ وَبِسْمِ اللَّهِ أَشْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ ص أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِمْ ذَلَّلْ لِي صُعُوبَةَ أَمْرِي وَكُلَّ صُعُوبَةٍ وَسَهَّلْ لِي حُزُونَهُ أَمْرِي وَكُلَّ حُزُونِهِ وَاكْفِنِي مَثُونَهُ أَمْرِي وَكُلَّ مَثُونِهِ (۱).

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: ربیع دربان مخصوص منصور گفت: روزی منصور مرا خواست گفت: جعفر بن محمد را نزد من بیاور بخدا قسم او را خواهم کشت. به دنبال ایشان فرستادم وقتی آمد، عرض کردم یا ابن رسول الله اگر وصیتی داری بکن. فرمود: تو برایم اجازه بگیر. پیش منصور رفتم و اطلاع دادم که جعفر بن محمد آمده است. گفت او را داخل کن. همین که چشم امام صادق ع بمنصور افتاد دیدم لبهایش حرکت کرد و کلماتی گفت، اما نفهمیدم چه بود پیش رفت تا بمنصور سلام کرد، از جا حرکت نمود او را در آغوش گرفت و در پهلوی خود نشانید. گفت: هر حاجتی داری بگو. جعفر ابن محمد علیه السلام نامه هایی که اشخاص داده بودند پیش منصور گذاشت و در باره گروه دیگری نیز درخواستهایی کرد تمام آنها را منصور برآورده کرد گفت: احتیاجات خود را بگو. فرمود: مرا پیوسته احضار نکن که نزد تو بیایم. منصور گفت: چاره ای نیست تو میگویی من از غیب خبر میدهم! فرمود: چه کسی بتو چنین گزارشی داده است؟ منصور به پیر مردی اشاره کرد که روبرویش نشسته بود. حضرت صادق فرمود: تو از من شنیدی که چنین چیزی گفتم؟ پیر مرد گفت: بله. امام رو بمنصور کرده فرمود: قسم میخورد. منصور گفت: قسم بخور. همین که پیر مرد شروع بقسم خوردن کرد امام صادق فرمود: پدرم از پدر خود از جدش از امیر المؤمنین به من فرمود: که وقتی بنده ای قسم دروغ میخورد و در ضمن قسم خدا را ستایش و تقدیس مینماید خداوند بواسطه تقدیسی که در آن قسم نموده، از کیفر کردن او در دنیا صرف نظر میکند. اگر ممکن است من خودم او را قسم بدهم. منصور گفت اختیار با شما است. امام فرمود: بگو از نیرو و قدرت پروردگار بیزارم و متکی به نیرو و قدر خویشم اگر این حرف را از تو شنیده باشم. پیر مرد زبانش بند آمد و از قسم خودداری کرد. منصور گریزی که در دست داشت بلند نموده گفت: بخدا قسم اگر سوگند نخوری با همین گرز ترا از بین میبرم. پیر مرد قسم یاد کرد هنوز سوگندش تمام نشده بود که زبانش مانند زبان سگ بیرون افتاد و در دم جان داد. جعفر بن محمد برخاست. ربیع گفت منصور بمن گفت وای بر تو مبادا این جریان را بکسی بگویی که مردم فریفته او میشوند. امام صادق را قسم دادم که یا ابن رسول الله منصور تصمیم بدی داشت چشم شما که باو افتاد و او شما را دید تمام آن تصمیم ها از بین رفت. فرمود ربیع من دیشب پیامبر صلی الله علیه و آله را در خواب دیدم بمن فرمود جعفر از منصور میترسی عرض کردم بله یا رسول الله فرمود: وقتی چشمت باو افتاد بگو: بسم الله استفتح و بسم الله استنجح و بمحمد توجه اللهم ذلل لی صعوبه امری و کل صعوبه و سهل لی حزنه امری و کل حزنه و اکفنی مؤنه امری و کل مؤنه - . امالی شیخ طوسی: ۲۹۴ - .

***[ترجمه]

بیان

تلكأ عليه اعتل و عنه أبطأ.

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيدي عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن أحمد بن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن معاوية بن حكيم عن عبد الله بن سليمان التميمي قال: لما قتل محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسين عليه السلام صار إلى المدينة رجل يقال له شيبه بن غفال ولأه المنصور على أهلها فلما قدمها وحضرت الجمعة صار إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله فرقى المنيبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن علي بن أبي طالب شق عصا المسلمين وحراب المؤمنين وأراد الأمر لنفسه ومنعه أهله فحرمه الله عليه وأماته بغضته وهؤلاء ولده يتبعون أثره في الفساد وطلب الأمر بغير استحقاق له فهم في نواحي الأرض مقتولون وبالدماء مضرجون قال فعظم هذا الكلام منه على الناس ولم يجسر أحد منهم ينطق بحرف فقام إليه رجل عليه إزار قومسي سخين - [سحق] فقال ونحن نحمد الله ونصلي على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى رسل الله وأنبيائه أجمعين أما ما قلت من خير فنحن أهله وما قلت من سوء فانت وصاحبك به أولى فاختبر يا من ركب غير راحلته وأكل غير زاده ارجع مأزوراً ثم أقبل على الناس فقال ألا أتبئكم بأخلى الناس ميزاناً يوم القيامة وأبينهم حسرانا من باع آخرته بدنيا غيره وهو هذا الفاسق فأسكت الناس وخرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرف فسألت عن الرجل فقيل لي هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم (۲).

***[ترجمه] مالی شیخ طوسی: عبد الله بن سلیمان تمیمی گفت پس از کشته شدن محمد و ابراهیم فرزندان عبد الله بن حسن، منصور فرمانداری بمدینه بنام شیه بن عفان فرستاد روز جمعه اول فرمانداریش بمسجد پیامبر رفت و بر فراز منبر رفته و حمد و ستایش خدا را به جا آورد. سپس گفت علی بن ابی طالب بین مردم اختلاف ایجاد کرد و با مؤمنین بجنگ پرداخت، او خواست خلافت را بگیرد ولی صاحبان خلافت مانع او شدند، خدا نیز این مقام را بر او حرام نمود، و با عقده خلافت از دنیا رفت. این فرزندان در فتنه انگیزی از او پیروی میکنند و ادعای مقامی را دارند که شایسته آن نیستند، هر کدام در یک گوشه زمین به خون آغشته شده و کشته میشوند. این سخن بر مردم گران آمد ولی هیچ کدام نتوانستند حرفی بزنند مردی که لباسی همدانی و گرم بر تن داشت برخاست. گفت ما نیز خدا را ستایش نموده بر پیامبر خاتم و همه انبیا و مرسلین درود میفرستیم. آنچه نسبت خوب بما دادی که شایسته آن هستیم ولی نسبت های ناروا شایسته تو و کسی است که تو را باین منصب گمارده است. متوجه باش و دقت کن که تو بر مرکب دیگری سوار شده ای و نان دیگری را میخوری سر افکنده و شرمساری شایسته تو است. آنگاه رو بمردم کرده گفت میدانید سبک ترین اعمال در ترازوی قیامت مربوط بچه شخصی است و چه کسی از همه بیشتر زیان میکند. کسی که آخرت خود را به دنیای دیگری بفروشد آن شخص همین مرد فاسق است، مردم چیزی نگفتند. فرماندار از مسجد خارج شد و هیچ پاسخی نداد. پرسیدم این مرد که بود؟ گفتند جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب صلوات الله علیهم - . همان: ۳۱ - ۳۲ - .

***[ترجمه]

بیان

ضرحه بالدم أدماء و قومس بالضم و فتح المیم صقع کبیر بین خراسان و بلاد الجبل و إقليم بالاندلس و قومسان قریه بهمدان ذکرها الفیروز آبادی (۱).

أَقُولُ رَوَى الصَّدُوقُ فِي كِتَابِ صِفَاتِ الشَّيْعَةِ بِإِسْنَادِهِ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِقِيُّ بِالْحِيرَةِ - أَيَّامَ أَبِي الْعَبَّاسِ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا بَالُ الرَّجُلِ مِنْ شَيْعَتِكُمْ يَسْتَخْرِجُ مَا فِي جَوْفِهِ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ حَتَّى يُعْرَفَ مَذْهَبُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ لَحَلَاوَةِ الْإِيمَانِ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ حَلَاوَتِهِ يُبْدُونَهُ تَبْدِيًّا.

***[ترجمه] ضرحه بالدم او را به خون آغشته کرد، قومس با ضمه و فتحه میم منطقه بزرگی بین خراسان و سرزمین جبل و اقلیمی در اندلس است و قومسان روستایی در همدان است که فیروز آبادی - . قاموس ۲: ۲۴۲ - از آن نام برده است.

صدوق در کتاب صفات شیعه از منصور دوانیقی در حیره نقل کرد: که در ایام حکومت سفاح بحضرت صادق عرض کرد: چرا شیعیان شما هر چه دارند در یک مجلس اظهار میکنند بطوری که کاملاً مشخص میشود دارای چه مذهبی هستند؟ فرمود: این بواسطه حلاوت و شیرینی ایمانی است که در سینه های آنها است نمیتوانند آشکار نکنند.

***[ترجمه]

ع، [علل الشرائع] مِاجِلَوِيَه عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الرَّبِيعِ صَاحِبِ الْمَنْصُورِ قَالَ: قَالَ الْمَنْصُورُ يَوْمًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ وَقَعَ عَلَيَّ الْمَنْصُورُ ذُبَابٌ فَذَبَّهُ عَنْهُ ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهِ فَذَبَّهُ عَنْهُ ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهِ فَذَبَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَأَيُّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الذُّبَابَ قَالَ لِيُذِلَّ بِهِ الْجَبَّارِينَ (٢).

**[ترجمه] علل الشرائع: از ربیع دربان مخصوص منصور نقل میکند: که روزی مگسی روی صورت منصور نشست او را زد باز آمد برای مرتبه دوم زد باز آمد بحضرت صادق گفت چرا خداوند مگس را آفریده؟ فرمود برای اینکه ستمگران را خوار کند . - علل الشرائع: ۴۹۶ - .

**[ترجمه]

﴿٧﴾

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حلیه الأولیاء (٣) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمِقْدَامِ الرَّازِيِّ: مِثْلُهُ (٤).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب، حلیه الأولیاء - . حلیه الأولیاء ٣ : ١٩٨ ، ابن طلحه در مطالب السئول: ٨٢ آن را آورده است . - مانند آن را روایت کرده اند . مناقب ٣ : ٣٧٥ - .

**[ترجمه]

﴿٨﴾

ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِلَوِيَه عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ زِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ يَا بَنِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ مَا فَضَلَكُمْ عَلَى النَّاسِ فَسَيَكُونُوا فَقُلْتُ إِنَّ مِنْ فَضْلِنَا عَلَى النَّاسِ أَنَا لَمَّا نُحِبُّ أَنْ نَكُونَ مِنْ أَحَدٍ سِوَانَا وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَمَّا يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنَّا إِلَّا أَشْرَكَ ثُمَّ قَالَ ارْزُؤُوا هَذَا الْحَدِيثَ (٥).

ص: ١٦٦

١- ١. القاموس ج ٢ ص ٢٤٢.

٢- ٢. علل الشرائع ص ٤٩٦.

٣- ٣. حلیه الأولیاء ج ٣ ص ١٩٨ و أخرجه ابن طلحه في مطالب السئول ص ٨٢.

٤- ٤. المناقب ج ٣ ص ٣٧٥.

٥- ٥. علل الشرائع ص ٥٨٣.

***[ترجمه] علل الشرائع: حضرت صادق فرمود پیش زیاد بن عبید الله و گروهی از خویشاوندان خود بودم. زیاد گفت فرزندان علی و فاطمه! شما چه امتیازی بر سایر مردم دارید؟ کسی جواب نداد. من گفتم یکی از امتیازات ما اینست که علاقه نداریم به هیچ خانواده ای در دنیا غیر از خانواده خود نسبت داده شویم. هیچ کس نیز در دنیا نیست مگر اینکه آرزو دارد از خانواده ما باشد جز آن کس که کافر است. سپس فرمود این حدیث را روایت کنید و به دیگران برسانید - . علل الشرائع: ۵۸۳ - .

***[ترجمه]

«۹»

لی، [الأمالی] للصدوق ابن البرقی عن أبيه عن جدّه عن جعفر بن عبد الله النّماونجی عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشّعیری عن الرّبيع صهّاح المنصور قال: بعث المنصور إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يشهّده لشيءٍ بلغه عنه فلما وافى بابه خرج إليه الحاجب فقال أعيدك بالله من سطوه هذا الجبار فإني رأيت حرّده عليك شديداً فقال الصادق عليه السلام عليّ من الله جنة واقية تعينني عليه إن شاء الله استأذن لي عليه فاستأذن فأذن له فلما دخل سلّم فردّ عليه السلام ثم قال له يا جعفر قد علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام لو لا أنّ تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملا إلا أخذوا من تراب قدميك يشتشفون به وقال عليّ عليه السلام يهلك في اثنتان ولا ذنب لي محبّ عالٍ ومبغض مفراط قال قال ذلك اغتداراً منه أنه لا يرضى بما يقول فيه العالِي والمفراط ولعمري إنّ عيسى ابن مريم عليهما السلام لو سكت عما قالت فيه النصارى - لعذبه الله ولقد تعلم ما يقال فيك من الزور والبُهتان وإمساكك عن ذلك ورضاكَ به سيخطّ الديان زعم أوغاد الحجاز ورعاع الناس أنك جبر الدهر وناموسه وحجّه المعبود وتزجمانه وعيبه علمه وميزان قسطه ومضيه باحه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمه إلى ضياء النور وأنّ الله لا يقبل من عامل جهل حدّك في الدنيا عملاً ولا يرفع له يوم القيامة وزناً فنسبوك إلى غير حدّك وقالوا فيك ما ليس فيك فقل فإنّ أول من قال الحق جدّك وأول من صدقه عليه أبوك وأنت حرّى أن تقتص آثارهما وتسلّك سبيلهما.

فقال الصادق عليه السلام أنا فرّع من فرع الزبّونه وقنديل من قناديل بيت النبوه وأديب السّفره وريب الكرام البرّه ومضيه باح من مصابيح المشكاه التي فيها نور النور وصفه الكلمه الباقيه في عقب المصطفين إلى يوم الحشر فالتفت المنصور إلى جلسائه فقال هذا قد أحالني على بحر مواج لا يدرك طرّفه ولا يبلغ عمقه تحارّ فيه العلماء ويعرق فيه السّبحاء ويضيق بالسّابح عرض الفضاء هذا الشّجا المعترض في حلوّ الخلفاء الذي لا يجوز نفيه ولا يحلّ قتله ولو لا ما يجمعني وإياه

ص: ۱۶۷

شَجَرَهُ طَابَ أَصْلُهَا وَبَسَقَ فَرَعُهَا وَعِيدَبَ ثَمَرُهَا وَبُورِكَتْ فِي الدَّرِّ وَقُدِّسَتْ فِي الزُّبْرِ لَكَانَ مِنِّي إِلَيْهِ مَا لَا يُحْمَدُ فِي الْعَوَاقِبِ لِمَا
يَبْلُغُنِي عَنْهُ مِنْ شِدَّةِ عَيْبِهِ لَنَا وَ سُوءِ الْقَوْلِ فِينَا فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقْبَلُ فِي ذِي رَحِمِكَ وَ أَهْلِ الرَّعَايَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَوْلَ
مَنْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ جَعَلَ مَأْوَاهُ النَّارَ فَإِنَّ النَّمَامَ شَاهِدُ زُورٍ وَ شَرِيكَ إِبْلِيسَ فِي الْإِعْرَاءِ بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُكُمْ بِحُجُوعِ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (١) وَ نَحْنُ لِمَكَ أَنْصَارٌ وَ أَعْوَانٌ وَ
لِمَلِكِكَ دَعَائِمٌ وَ أَرْكَانٌ مَا أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ الْإِحْسَانِ وَ أَمْضَيْتَ فِي الرَّعِيَّةِ أَحْكَامَ الْقُرْآنِ وَ أَرْغَمْتَ بِطَاعَتِكَ لِلَّهِ أَنْفَ الشَّيْطَانِ
وَ إِنْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْكَ فِي سَعَةِ فَهْمِكَ وَ كَثْرَةِ عِلْمِكَ وَ مَعْرِفَتِكَ بِآدَابِ اللَّهِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَ تُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ وَ تَعْفُو
عَمَّنْ ظَلَمَكَ فَإِنَّ الْمَكَافِيَ لَيْسَ بِالْوَاصِلِ إِنَّمَا الْوَاصِلُ مَنْ إِذَا قَطَعْتَهُ رَحِمَهُ وَ صِلَهَا فَصِلْ رَحِمَكَ يَزِدُ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ وَ يُخَفِّفُ
عَنْكَ الْحِسَابَ يَوْمَ حَشْرِكَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ قَدْ صَفَحْتُ عَنْكَ لِقَدْرِكَ وَ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ لِصِدْقِكَ فَحَدَّثَنِي عَنْ نَفْسِكَ بِحَدِيثِ
أَتَعِظُ بِهِ وَ يَكُونُ لِي زَاجِرٌ صِدْقٍ عَنِ الْمُوَبِّقَاتِ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِالْحِلْمِ فَإِنَّهُ رُكْنُ الْعِلْمِ وَ امْلِكْ نَفْسَكَ عِنْدَ
أَسْيَابِ الْقُدْرَةِ فَإِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ كُنْتَ كَمَنْ شَفَى غَيْظًا أَوْ تَدَاوَى حَقْدًا أَوْ يُحِبُّ أَنْ يُذَكَرَ بِالصُّوْلَةِ وَ اعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ
عَيَّاقَبْتَ مُسَدِّحًا لَمْ تَكُنْ غَايَةً مِمَّا تُوصَفُ بِهِ إِلَّا الْعِدْلُ وَ الْحِيَالُ الَّتِي تُوجِبُ الشُّكْرَ أَفْضَلُ مِنَ الْحِيَالِ الَّتِي تُوجِبُ الصَّبْرَ فَقَالَ
الْمَنْصُورُ وَ عَطَّتْ فَأَحْسَنْتَ وَ قُلْتَ فَأَوْجَزْتَ فَحَدَّثَنِي عَنْ فَضْلِ جَدِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثًا لَمْ تَأْثُرْهُ الْعَامَّةُ:

فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ

ص: ١٦٨

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ عَهَدَ إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فِي عَلَيٍّ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتَ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَيِّدِيكَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ عَلِيًّا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ فَبَشَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ فَخَرَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلِّغْ مِنْ قَدْرِي حَتَّى إِنِّي أُذَكَّرُ هُنَاكَ قَالَ نَعَمْ وَ إِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُكَ وَ إِنَّكَ لَتَذَكَّرُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فَقَالَ الْمَنْصُورُ ذَلِكَ فَضَلَّ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (۱).

***[ترجمه] امالی صدوق: ربیع وزیر دربار منصور گفت: منصور به دنبال حضرت صادق فرستاد تا او را بیاورند چون در باره اش چیزهایی شنیده بود. همین که به در خانه منصور رسید دربان گفت شما را بخدا می سپارم از ستم این مرد ستمگر خیلی از دست شما خشمگین بود. فرمود خداوند بمن سپری محکم داده که مرا از او حفظ میکند تو نیز ان شاء الله مرا کمک خواهی کرد اکنون برایم اجازه بگیر. دربان اجازه گرفت همین که وارد شد سلام کرد منصور جواب داده گفت: جعفر تو میدانی پیامبر اکرم به پدرت علی بن ابی طالب فرمود: اگر گروهی از اتم اعتقادی که مسیحیان درباره حضرت مسیح (خدایی) دارند پیدا نمیکردند در باره ات سخنی میگفتم که از هر جا رد شوی مردم خاک پایت را برای شفا بردارند. علی علیه السلام خود فرمود دو دسته در راه من هلاک میشوند با اینکه من تقصیری ندارم، یکی دوستی که از حد تجاوز نماید و دیگری دشمنی که زیاد با من دشمنی ورزد.

گفت این سخن را از آن جهت فرموده است که پوزش بخواهد و بفهماند که به آنچه دوست متجاوز از حد و دشمن زیاده رو میگویند راضی نیست. بجان خود سوگند یاد میکنم که اگر عیسی در مقابل گفتار مسیحیان ساکت میماند، خدا او را عذاب می کرد. تو نیز میدانی مردم چه اعتقادات خرافی درباره ات دارند اینکه چیزی نمیگویی و راضی هستی باعث خشم خدا خواهد شد. بی سر و پاهای حجاز و مردم نادان یاوه سرا تو را دانشمند روزگار و ناموس دهر و حجت خدا و نماینده او و مخزن اسرار الهی و میزان دادگری او و چراغ هدایت خدا برای نجات مردم از گرداب تاریکی ها میدانند. میگویند خدا عمل کسی را که بمقام تو آشنا نیست قبول نمی کند و برایش در قیامت ارزشی قائل نیست. مقامی برایت قائلند که نداری و چیزی میگویند که در تو نیست. واقعیت را بگو، اولین کسی که زبان بحق گشود جدت بود و اولین کسی که او را تصدیق نمود پدرت علی بود تو باید از آنها پیروی کنی و به راه ایشان بروی. امام صادق ع فرمود من شاخه ای از درخت بارور نبوت و چراغی از چراغهای خاندان رسالت هستم، من دست پرورده ملائکه و پروریده آغوش پاک مردان و یکی از چراغهای آویخته در شبستان نور و برگزیده ای از یادگار پایدار پیامبران تا روز قیامت هستم. منصور نگاهی بحاضرین نموده گفت این شخص مرا بدریایی خروشان حواله داد که کرانه آن پیدا نیست و ژرفای آن دیده نمیشود دانشمندان در تفسیر گفتار او حیرانند و شناوران در ژرفای پندارش غرقند بطوری که با تمام شناوری راه بجایی نمی برند. این همان عقده ای است که گلوگیر خلفا بوده است، نه میتوان او را تبعید نمود و نه می توان او را کشت اگر نه این بود که ما هر دو از یک نژاد برجسته و شاخه بلند و میوه شیرین هستیم که در عالم ذر ممتاز و در کتاب های آسمانی به قداست و تقوا یاد شده، درباره اش تصمیمی بسیار ناپسند میگرفتم چون بسیار شنیده ام که از ما عیبجویی کرده و زبان به طعن ما گشوده است. امام صادق علیه السلام فرمود: درباره خویشاوند و بستگان خود که شایسته رعایت هستند، سخن کسی را که خداوند بهشت را بر او حرام نموده و اهل آتش است قبول نکن، زیرا سخن چین گواه بهتان و در اختلاف بین مردم همکار شیطان است. خداوند میفرماید: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ» - . حجرات / ۳۵ -

ما کمک و پشتیبان شما هستیم و پایه های استوار سلطنت توایم تا وقتی که امر بمعروف و نیکی را پیشه کرده و احکام قرآن را اجرا نمایی و دماغ شیطان را با اطاعت خدا بخاک بمالی. اگر چه تو خود میدانی و کاملاً اطلاع داری و بآداب شریعت واردی که باید پیوند خویشاوندی را با کسی که قطع نموده وصل نمایی و به کسی که تو را محروم نموده عطا کنی و از کسی که بتو ستم کرده بگذری، ارتباط با خویشاوندی که وظیفه خود را انجام داده صله رحم نیست، صله رحم در مورد کسی است که او ارتباط را قطع نموده و تو وصل نمایی. پس صله رحم کن خداوند عمرت را میافزاید و حساب تو را در روز قیامت تخفیف میدهد. منصور گفت از تو صرف نظر کردم و چون راست گویی از تو گذشتم. اکنون حدیثی برایم از خود بگو تا پند گیرم و مرا از کارهای زشت باز دارد. امام صادق علیه السلام فرمود: شکیبایی را از دست مده که پایه علم است، وقتی قدرت پیدا کردی خوددار باش زیرا پس از قدرت هر که را کیفر کنی مثل اینست که انتقام گرفته یا کینه دیرین را تلافی نموده ای یا میخواهی دم از قدرت و شوکت تو بزنی. باید توجه داشته باشی که بر فرض اگر کسی را که مستوجب عقوبت است کیفر کنی نهایت تعریفی که از تو میکنند میگویند عادل است در صورتی که با گذشت از کیفر خطاکار او را شرمند کرده ای و وادار به سپاسگزاری خود نموده ای، این بهتر است از آنکه بر عدالت دم فرو بندند و صبر کنند. منصور گفت واقعا نصیحت نیکویی نمودی مختصر و پرفایده بود مایلم حدیثی در باره فضیلت جدت علی بن ابی طالب بگویی که در دسترس عموم نباشد و همه اطلاع نداشته باشند. فرمود: پیامبر اکرم فرموده: وقتی خدایم مرا بمعراج و آسمانها برد از من پیمان گرفت که در باره علی سه کلمه را بگویم. خدایم فرمود ای محمد عرض کردم لبیک و سعدیک فرمود علی پیشوای پرهیزگاران و رهبر سفید چهرگان و امیر مؤمنان است او را باین مقامها مژده بده. پیغمبر صلی الله علیه و آله مژده این مقامها را به علی علیه السلام داد. ایشان بسجده افتاد و خدا را شکر کرد. سپس سر برداشته گفت یا رسول الله آیا شایسته آن مقام شده ام که در معراج از من یاد شود؟ فرمود بله خدا مقام تو را میداند نام و یاد تو در پیشگاه پروردگار هست. منصور گفت: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ» واقعا این لطف خدا است که به هر کس بخواهد عطا می کند. - امالی صدوق: ۶۱۱ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

كِتَابُ الْإِسْتِذْرَاكِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ بِإِسْنَادِهِ: مِثْلُهُ

**[ترجمه] کتاب الاستدراک: مانند آن را روایت کرده است.

**[ترجمه]

بیان

الحدرد المغضب و الوغد الأحمق الضعیف الرذل الدنی و خادم القوم و الجمع أوغاد و الرعاع بالفتح الأحداث الطغام و الحبر بالكسر و یفتح العالم بتحییر الکلام و العلم و تحسینه و الناموس العالم بالسر و صاحب الوحی و الفرع بضمین جمع فرع و السفرة الملائکه و الشجا ما اعترض فی الحلق من عظم و نحوه.

**[ترجمه] الحرد یعنی خشمگین و الوغد: احمق ضعیف و رذل و پست و خادم مردم که جمع آن می شود اوغاد. الرعاع با فتحه بی سروپاهها، ارازل، الحبر با کسره و مفتوح نیز می شود به معنای عالم است چون کلام و علم را زینت می دهد. و ناموس کسی است که از اسرار آگاه است و صاحب وحی می باشد. الفرع با دو ضمه جمع فرع است و السفره ملائکه هستند و الشجا استخوان یا چیزی شبیه به آن است که در حلق گیر می کند .

**[ترجمه]

«۱۱»

خص (۲)، [منتخب البصائر] یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُيسِرٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى لَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَلَمَّا أُدْخِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَأَسْرَرَ شَيْئًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ لَمَّا يُدْرَى مَا هِيَ ثُمَّ أَظْهَرَ يَا مَنْ يَكْفِي خَلْقَهُ كُلَّهُمْ وَ لَمَّا يَكْفِيهِ أَحَدٌ أَكْفِي شَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ لَمَّا يُبْصَرُ مَوْلَاهُ وَ صَارَ مَوْلَاهُ لَمَّا يُبْصَرُ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَقَدْ أَتَعْبَتُكَ فِي هَذَا الْحَرْفِ فَانْصِرْ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِمَوْلَاهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَبْصَرْتُهُ وَ لَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَاللَّهِ لَئِنْ حَدَّثْتَ بِهَذَا الْحَدِيثِ لَأَقْتُلَنَّكَ (۳).

ص: ۱۶۹

۱-۱. أمالی الصدوق ص ۶۱۱.

۲-۲. مختصر البصائر ص ۸.

۳-۳. البصائر ج ۱۰ باب ۱۵ ۱۴۴.

***[ترجمه]المنتخب البصائر - . مختصر البصائر: ۸- ، بصائر الدرجات : علی بن میسر گفت وقتی حضرت صادق پیش منصور آمد منصور یکی از غلامانش را مأمور کرد که هر وقت امام صادق وارد شد گردنش را بزند. وقتی امام وارد شد و چشمش بمنصور افتاد با خود ذکری گفت که کسی نفهمید قسمت آخر را بلند خواند «یا من یکفی خلقه کلهم و لا یکفیه احد. اکفنی شر عبد الله بن علی». منصور غلام خود را ندید غلام نیز او را نمی دید. به امام صادق عرض کرد در این هوای گرم شما را بزحمت انداختم خوب است برگردید. امام از آنجا خارج شده منصور بغلامش گفت چرا دستور مرا انجام ندادی؟ گفت بخدا قسم او را ندیدم یک چیزی بین من و او حایل شد. منصور گفت اگر این جریان را بکسی بگویی تو را میکشم . - بصائر ۱۰ : ۱۴۴، باب ۱۵ - .

***[ترجمه]

«۱۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْسَرَةَ: مِثْلَهُ (۱).

***[ترجمه]الخرائج و الجرائح: مانند آن را روایت کرده است . - الخرائج و الجرائح: ۲۴۵ - .

***[ترجمه]

«۱۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ أَبَا عَبِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَعَانِي أَبُو جَعْفَرٍ الْخَلِيفَةُ وَمَعِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ نَازِلٌ بِالْحِيرَةِ قَبْلَ أَنْ تُبْنَى بَغْدَادُ يُرِيدُ قَتْلَنَا لَا يَشْكُ النَّاسُ فِيهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ دَعَوْتُ اللَّهَ بِكَلَامٍ فَقَالَ لِابْنِ نَهْيَكِ وَهُوَ الْقَائِمُ عَلَيَّ رَأْسِهِ إِذَا ضَرَبْتُ يَأْخِذِي يَدِي عَلَى الْأُخْرَى فَلَمَّا تَنَاوَزَهُ حَيْثُ تَضْرِبُ عُنُقَهُ فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ بِمَا أَرَدْتُ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَلِيفَةِ الْغَيْظَ فَلَمَّا دَخَلْتُ أَجْلَسَنِي مَجْلِسَهُ وَ أَمَرَ لِي بِجَائِزِهِ وَ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ وَ كَانَ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ مَا كَانَ الْكَلَامُ قَالَ دَعَوْتُ اللَّهَ بِدُعَاءِ يُوسُفَ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِي وَ لِأَهْلِ بَيْتِي (۲).

***[ترجمه]الخرائج و الجرائح: امام صادق ع فرمود: منصور خلیفه مرا احضار کرد، عبدالله بن حسن نیز که پیش از ساخته شدن بغداد به حیره آمده بود همراه من بود. منصور قصد داشت ما را به قتل برساند، مردم شکی در این موضوع نداشتند، وقتی نزد او رفتم با کلامی خدا از خدا درخواست کردم، او به ابن نهیک که بالای سرش نشسته بود گفت: وقتی یک دستم را بر دیگری زدم، به او فرصت نده و گردنش را بزن. وقتی آنچه می خواستم گفتم، خداوند از قلب خلیفه منصور خشم را بیرون کرد، زمانی که وارد شدم مرا در مجلس خود نشاند و دستور داد جایزه ای برایم بیاورند، و ما از نزد او بیرون آمدیم. ابو بصیر که در آن مجلس بود گفت: به امام گفتم چه چیزی گفتید؟ امام فرمود: دعای یوسف را از خدا خواستم، خداوند این دعا را در مورد من و خانواده ام اجابت نمود . - همان: ۲۳۴ - .

***[ترجمه]

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ صِفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: كُنْتُ بِالْحِيرَةِ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَقْبَلَ الرَّبِيعُ وَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَمَّادٌ قُلْتُ أَسْرَعْتَ الْإِنْصِرَافَ قَالَ إِنَّهُ سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ فَاسْأَلِ الرَّبِيعَ عَنْهُ فَقَالَ صِفْوَانُ وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّبِيعِ لُطْفٌ فَخَرَجْتُ إِلَى الرَّبِيعِ وَسَأَلْتُهُ فَقَالَ أُخْبِرُكَ بِمَا لَعَجِبَ إِنَّ الْمَاعَزَابَ خَرَجُوا يَجْتَنُونَ الْكَمِيَاهَ فَأَصَابُوا فِي الْبَرِّ خَلْقًا مُلْقَى فَأَتَوْنِي بِهِ فَأَدْخَلْتُهُ عَلَى الْخَلِيفَةِ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ نَحَّهِ وَادْعُ جَعْفَرَ فَمَدَعَوْتُهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْهَوَاءِ مَا فِيهِ قَالَ فِي الْهَوَاءِ مَوْجٌ مَكْفُوفٌ قَالَ فِيهِ سِدِّكَانٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَا سِدِّكَانُهُ قَالَ خَلَقَ أَبْدَانُهُمْ أَبْدَانُ الْحَيْتَانِ وَرُءُوسُهُمْ رُءُوسُ الطَّيْرِ وَلَهُمْ أَعْرِفَةٌ كَأَعْرِفَةِ الدِّيَكَةِ وَتَعَانِغٌ كَتَعَانِغِ الدِّيَكَةِ وَأَجْنَحَةٌ كَأَجْنَحَةِ الطَّيْرِ مِنْ أَلْوَانٍ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ الْمَجْلُوهِ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ هَلُمَّ الطَّشَشَتِ فَجِئْتُ بِهَا وَفِيهَا ذَلِكَ الْخَلْقُ وَإِذَا هِيَ وَاللَّهِ كَمَا وَصَفَهُ جَعْفَرٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَعْفَرٌ قَالَ هَذَا هُوَ الْخَلْقُ الَّذِي يَسْكُنُ الْمِوَجَ الْمَكْفُوفَ فَأَذِنَ لَهُ بِالْإِنْصِرَافِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ وَيْلَكَ يَا رَبِيعُ هَذَا الشَّجَا الْمُعْتَرِضُ فِي حَلْقِي مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ (٣).

ص: ١٧٠

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٤٥.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٣٤.

٣-٣. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٤.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: صفوان جمال گفت در حیره خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم که ربیع آمده گفت امیر المؤمنین شما را میخواهد. چیزی نگذشت که امام برگشت عرض کردم چه زود برگشتید. فرمود سؤالی از من کرد، راجع به جزئیات آن از ربیع پرس. من با ربیع سابقه دوستی داشتم، پیش او رفتم و جریان را پرسیدم. گفت داستان عجیبی بود. گفت عربها در بیابان برای جمع آوری یک نوع قارچ بنام دنبان کوهی جستجو می کردند، موجود عجیبی یافتند که روی زمین افتاده بود. پیش من آوردند من برای خلیفه بردم. همین که چشمش بآن افتاد گفت: آن را فوری ببر و جعفر بن محمد را صدا بزن. من به دنبان جعفر بن محمد علیه السلام رفتم وقتی آمد پرسید در آسمان چیست؟ فرمود: توده تراکمی از هوا. پرسید آیا در هوا موجودی هست؟ فرمود آری. پرسید ساکنین هوا چه نوع موجودی هستند؟ فرمود موجوداتی که بدنشان مانند ماهی و سر آنها چون پرندگان تاجی مانند خروس و آویزی نیز زیر گلو چون خروس دارند مانند پرندگان دارای بال های هستند از رنگهای مختلف، که از نقره سفیدتر جلا داده شده است. خلیفه گفت: طشت را بیاورید. طشت را که آوردم همان اوصافی که بیان کرد در آن موجود جمع بود. چشم امام که به آن افتاد فرمود: این همان موجودی است که ساکن هوا است. اجازه بازگشت بایشان داد. وقتی خارج شد گفت: ربیع این شخصی که وجودش عقده ای است در گلوی من و ناراحتم نموده از داناترین مردم است - . الخرائج و الجرائح: ۲۳۴ - .

***[ترجمه]

«۱۵»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ: مِثْلَهُ (۱)

***[ترجمه] کشف الغمه: از دلایل حمیری مانند آن را روایت کرده است - . کشف الغمه ۲ : ۴۲۹ - .

***[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی (۲) النغغ موضع بين اللهاه و شوارب الحنجور و اللحمه في الحلق عند اللهازم و الذی يكون عند عنق البعير إذا اجتر تحرك.

***[ترجمه] فیروزآبادی - . قاموس ۳ : ۱۱۴ - گفت: النغغ جایی بین لوزه و شوارب حنجره و گوشتی در حلق در کنار لوزه هاست، این عضو در گردن شتر هنگامی که آب می خورد حرکت می کند.

***[ترجمه]

«۱۶»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَسَأَلَ أَصْحَابَنَا فَقَالُوا لَيْسَ بِشَيْ

عِ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ لَا أَرْضَى حَتَّى تَسْأَلَ أَبَا عَبِيدِ اللَّهِ وَكَانَ بِالْحَيْرَةِ إِذْ ذَاكَ أَيَّامَ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ فَذَهَبَ إِلَى الْحَيْرَةِ وَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى كَلَامِهِ إِذْ مَنَّ الْخَلِيفَةُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَنْظُرُ كَيْفَ التَّمَسُّ لِقَاءَهُ فَإِذَا سَوَّادِي عَلَيْهِ جُبَّتُهُ صُوفٍ يَبِيعُ خِيَارًا فَقُلْتُ لَهُ بِكُمْ خِيَارُكُمْ هَذَا كُلُّهُ قَالَ بَدْرَهُمْ فَأَعْطَيْتُهُ دِرْهَمًا وَ قُلْتُ لَهُ أَعْطِنِي جُبَّتَكَ هَذِهِ فَأَخَذْتُهَا وَ لَبِسْتُهَا وَ نَادَيْتُ مَنْ يَشْتَرِي خِيَارًا وَ دَنَوْتُ مِنْهُ فَإِذَا غُلَامٌ مِنْ نَاحِيَةِ يُنَادِي يَا صَاحِبَ الْخِيَارِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي لَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ مَا أَجُودَ مَا اخْتَلَتْ أَيُّ شَيْءٍ حَاجَّتُكَ قُلْتُ إِنِّي ابْتَلَيْتُ فَطَلَّقْتُ أَهْلِي فِي دَفْعِهِ ثَلَاثًا فَسَأَلْتُ أَصِيحَابَنَا فَقَالُوا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَ إِنَّ الْمَرْأَةَ قَالَتْ لَا أَرْضَى حَتَّى تَسْأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ (۳).

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: هارون پسر خارجه گفت: یکی از شیعیان، زن خود را در یک جلسه سه طلاقه کرد. از دوستان خود راجع باین طلاق پرسید گفتند درست نیست و چنین طلاق قابل اعتنا نیست. زنش گفت: من راضی نمی شوم مگر اینکه از حضرت صادق علیه السلام سؤال کنی. در آن زمان امام صادق علیه السلام در حیره بود. و هنگام حکومت ابو العباس سفاح بود. گفت: من برای ملاقات امام بحیره رفتم ولی برایم مقدر نشد چون خلیفه دستور داده بود کسی با ایشان ملاقات نکند. من در اندیشه بودم که برای ملاقات امام چه حيله ای بکار ببرم. ناگاه دیدم مردی دهاتی که جبه ی پشمی داشت خیار میفروشد. گفتم. تمام خیارهایت چند؟ گفت: یک درهم. یک درهم باو دادم و خیارهایش را گرفتم. گفتم: همین جبه را چند دقیقه ای در اختیار من بگذار. جبه را از او گرفته پوشیدم صدا زدم خیار خیار آی خیار بدین وسیله نزدیک امام رفتم. ناگاه غلامی صدا زد خیاری! باو نزدیک شدم. همین که خدمت امام رسیدم فرمود: خوب حيله ای بکار بردی حالا بگو ببینم چه کار داری؟ عرض کردم: زنم را در یک جلسه سه طلاقه کردم از دوستان پرسیدم گفتند اشکالی ندارد، ولی زنم راضی نشد مگر اینکه از شما بپرسم. فرمود: برگرد پیش خانواده ات هیچ اشکالی برایت ندارد - الخرائج و الجرائح: ۲۳۴ -

**[ترجمه]

«۱۷»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحْرَمِهِ [مَحْرَمَهُ] الْكِنْدِيِّ قَالَ: إِنَّ أَبَا الدَّوَانِيقِ نَزَلَ بِالرَّبَذَةِ وَ جَعَفَرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا قَالَ مَنْ يَعِزُّنِي مِنَ جَعْفَرٍ وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّه فِدَاعَاهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ارْزُقْ بِي فَوَ اللَّهُ لَقَلَّمَا أَصِيحْبُكَ قَالَ أَبُو الدَّوَانِيقِ أَنْصِرِفْ ثُمَّ قَالَ لِعَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ الْحَقُّ فَسِيلُهُ أَيْ بِأُمِّهِ فَخَرَجَ يَشْتَدُّ حَتَّى لَحِقَهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ أَيْ بَكَ أُمُّ بِي قَالَ لَا بَلْ بِي (۴).

ص: ۱۷۱

- ۱- ۱. كشف الغمّه ج ۲ ص ۴۲۹.
- ۲- ۲. القاموس ج ۳ ص ۱۱۴ و فيه «فوق» بدل «عند».
- ۳- ۳. الخرائج و الجرائح ص ۲۳۴.
- ۴- ۴. نفس المصدر ص ۲۳۴.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: از محرمه کندی نقل کرده: ابو دوانیق به ریزه رفت، امام صادق ع نیز در آنجا بود. او گفت: چه کسی برایم عذر می آورد که جعفر را سرزنش نکنم به خدا قسم او را خواهم کشت. امام را خواند هنگامی امام نزد او رفت گفت: ای امیر مؤمنان با من همراه شو به خدا قسم کم پیش خواهد آمد که تو را همراهی کنم. ابو الدوانیق گفت: برو. سپس به عیسی بن علی گفت به برس و بپرس با من همراهی شود یا با او؟ او به سرعت رفت تا به امام رسید و پرسید که یا ابا عبد الله امیر مؤمنان می گوید: با تو همراهی کند یا با او؟ فرمود: البته با من - همان: ۲۳۴ - .

***[ترجمه]

«۱۸»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ عَمَّارِ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ بَعَثَ مَعِيَ بِمَالٍ كَثِيرٍ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَتَصَرَّعَ لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ وَ أَتَحَفَّظَ مَقَالَتَهُمْ قَالَ فَلَزِمْتُ الزَّوِيَةَ الَّتِي مِمَّا يَلِي الْقَبْرَ فَلَمْ أَكُنْ أَتَنَحَّى مِنْهَا فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ - لَا فِي لَيْلٍ وَ لَا فِي نَهَارٍ قَالَ وَ أَقْبَلْتُ أَطْرَحُ إِلَى السُّؤَالِ الَّذِينَ حَوْلَ الْقَبْرِ الدَّرَاهِمَ وَ مَنْ هُوَ فَوْقَهُمُ الشَّيْءَ بَعِيدَ الشَّيْءِ حَتَّى نَاوَلْتُ شَبَابًا مِنْ بَنِي الْحَسَنِ وَ مَشِيخَةً حَتَّى أَلْفُونِي وَ أَلْفَتُهُمْ فِي السَّرِّ قَالَ وَ كُنْتُ كَلِمًا دَنَوْتُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَلْعَاطِفُنِي وَ يُكْرِمُنِي حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ دَنَوْتُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ هُوَ يُصَلِّي فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ انْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ تَعَالِ يَا مُهَاجِرُ وَ لَمْ أَكُنْ أَنْتَسِمِّي وَ لَا أَتَكْنِي بِكُنْيَتِي فَقَالَ قُلْ لِصَاحِبِكَ يَقُولُ لِمَكَ جَعَفَرٌ كَانَ أَهْلُ بَيْتِكَ إِلَى غَيْرِ هَذَا مِنْكَ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى هَذَا تَجِيءُ إِلَى قَوْمِ شَبَابٍ مُحْتَاجِينَ فَتَدُسُّ إِلَيْهِمْ فَلَعَلَّ أَحَدَهُمْ يَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ تَسِيحِلُ بِهَا سَيْفَكَ دَمِهِ فَلَوْ بَرَزْتَهُمْ وَ وَصَلْتَهُمْ وَ أَعْنَيْتَهُمْ كَانُوا أَحْوَجَ مَا تُرِيدُ مِنْهُمْ قَالَ فَلَمَّا أَتَيْتُ أَبَا الدَّوَانِيقِ قُلْتُ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ سَاحِرٍ كَذَّابٍ كَاهِنٍ مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ صَدَقَ وَ اللَّهُ كَانُوا إِلَى غَيْرِ هَذَا أَحْوَجَ وَ إِيَّاكَ أَنْ يَسْمَعَ هَذَا الْكَلَامَ مِنْكَ إِنْسَانٌ (۱).

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: از عمار خزاعی نقل کرده که: ابو الدوانیق مرا با مقداری پول به مدینه فرستاد و به من دستور داد به اهل مسجد النبی توسل جویم و مراقب سخنان آن ها باشم. من در گوشه ای که نزدیک قبر پیامبر بود رفتم و از آن جا حتی هنگام نماز هم حرکت نمی کردم، نه در شب و نه در روز، شروع کردم به پول انداختن سمت کسانی که در اطراف قبر پیامبر بودند و کمک می خواستند و به تدریج به کسانی که بالا-تر از آن ها بودند تا اینکه به جوانانی از بنی حسن و نیز پیرمردی کمک کردم، بالا-خره به من انس گرفتند، من نیز همراه آن ها شده و با ایشان انس گرفتم. هر بار به امام صادق ع نزدیک می شدم به من لطف می کرد و احترام می گذاشت. تا اینکه روزی از روزها در حالی که امام نماز می خواند به ایشان نزدیک شدم. وقتی نماز امام تمام شد متوجه من شد. من هیچ اسم و کنیه ای از خود به آن ها نگفته بودم، ایشان فرمود: ای مهاجر به دوستت بگو جعفر گفت: اهل بیت تو به غیر این کار از سوی تو محتاج ترند تا این کار. به جانب جوانانی محتاج می آیی و آن ها را فریب می دهی تا شاید یکی از آن ها کلمه ای بگوید و تو با این کلمه ریختن خون او را حلال کنی. اگر به آن ها نیکی می کردی، با آن ها مصاحبت نموده و بی نیازشان می کردی، در می یافتی که آن ها به آن چه تو از آن ها می خواهی نیازمند ترند. وقتی نزد ابو الدوانیق رفتم گفتم من از جانب ساحری دروغ گو و کاهن می آیم که چنین و چنان گفت. او گفت: به خدا قسم راست گفت آن ها به غیر این کار محتاج تر هستند، مبادا احدی این سخن را از تو بشنود - الخرائج و الجرائح: ۲۴۴ - .

يج، [الخرائج و الجرائح] روى عن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال: جاء رجل إلى جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له أنج بنفسك هذا فلان بن فلان قد وشى بك إلى المنصور و ذكر أنك تأخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم و قال يا عبد الله لا تزغ فإن الله إذا أراد فضيله كتمت أو جحدت آثارا عليها حاسداً باغياً يحركها حتى يبينها أفعد معي حتى يأتيني الطلب فتمضت معي إلى هناك حتى تشاهد ما يجرى من قدره الله التي لا معزل عنها لمؤمن فجاءوا و قالوا أجب أمير المؤمنين فخرج الصادق عليه السلام و دخل و قد امتلأ المنصور غيظاً و غضباً فقال له أنت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد أن تفرق جماعتهم و تسعى في هلكتهم و تفسد ذات بينهم فقال الصادق عليه السلام ما فعلت شيئاً من هذا قال

ص: ١٧٢

الْمَنْصُورُ فَهَذَا فَلَانٌ يَذُكُرُ أَنْكَ فَعَلْتَ فَقَالَ إِنَّهُ كَاذِبٌ قَالَ الْمَنْصُورُ إِنِّي أَحْلَفُهُ إِنْ حَلَفَ كَفَيْتُ نَفْسِي مُؤْتِنَكَ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ إِذَا حَلَفَ كَاذِبًا بَاءَ يَأْتِمُ قَالَ الْمَنْصُورُ لِحَاجِبِهِ حَلَفَ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى مَا حَكَاهُ عَنْ هَذَا يَغْنِي الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْحَاجِبُ قُلْ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَجَعَلَ يُغَلِّطُ عَلَيْهِ الْيَمِينَ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُحَلِّفْهُ هَكَذَا فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبِي يَذُكُرُ عَنْ حَيْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ إِنْ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَخْلِفُ كَاذِبًا فَيُعْظَمُ اللَّهُ فِي يَمِينِهِ وَيَصِفُهُ بِصِفَاتِهِ الْحُسْنَى فَيَأْتِي تَعْظِيمُهُ لِلَّهِ عَلَى إِثْمِ كَذِبِهِ وَيَمِينِهِ فَيُؤَخَّرُ عَنْهُ الْبَلَاءُ وَ لَكِنِّي أَحْلَفُهُ بِالْيَمِينِ الَّتِي حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَيْدَى رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَخْلِفُ بِهَا حَالِفٌ إِلَّا بِيَاءٍ بِإِثْمِهِ فَقَالَ الْمَنْصُورُ فَحَلَفُهُ إِذَا يَا جَعْفَرُ فَقَالَ الصَّادِقُ لِلرَّجُلِ قُلْ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا عَلَيْكَ فَقَدْ بَرَّتُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ وَ لَحِزَاتٍ إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي فَقَالَتِهَا الرَّجُلُ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَأَمْتُهُ فَمَا اسْتَيْتَمَّ حَتَّى سَقَطَ الرَّجُلُ مَيِّتًا وَاحْتِمَلُ وَ مَضَى وَأَقْبَلَ الْمَنْصُورُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَنْ حَوَائِجِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِي حَاجَةٌ إِلَّا أَنْ أُسِيرَ إِلَى أَهْلِي فَإِنْ قَلْبُهُمْ بِي مُتَعَلِّقٌ فَقَالَ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَافْعَلْ مَا يَدَا لَكَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مُكْرَمًا قَدْ تَحَيَّرَ مِنْهُ الْمَنْصُورُ فَقَالَ قَوْمٌ رَجُلٌ فَاجَأَهُ الْمَوْتُ وَجَعَلَ النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي أَمْرِ ذَلِكَ الْمَيِّتِ وَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى سَرِيرِهِ جَعَلَ النَّاسُ يَخُوضُونَ فَمِنْ ذَمِّ لَهُ وَ حَامِدٍ إِذَا قَعِدَ عَلَى سَرِيرِهِ وَ كَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَقَيْتُ رَبِّي فَلَقَّانِي السُّخْطَ وَ اللَّغْنَ وَ اشْتَدَّ غَضَبُ زِيَّائِيَّتِهِ عَلَيَّ عَلَى الَّذِي كَانَ مِنِّي إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَمَّا تَهَلَّكُوا فِيهِ كَمَا هَلَكْتُ ثُمَّ أَعَادَ كَفَنَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ عَادَ فِي مَوْتِهِ فَرَأَوْهُ لَا حَرَكَةَ فِيهِ وَ هُوَ مَيِّتٌ فَدَفَنُوهُ (1).

*[ترجمه] الخرائج و الجرائح: امام رضا ع از پدرش روایت کرد: که مردی خدمت حضرت صادق آمده عرض کرد: آقا خود را نجات بده که فلانی در مورد شما پیش منصور سخن چینی کرده و گفته است: شما از مردم برای خود بیعت میگیری تا بر علیه آن ها قیام کنی. امام علیه السلام لبخندی زده فرمود: بنده ی خدا ترس گاهی به خواست خدا حسودی پیدا می شود و با حسادت خود، سبب آشکار شدن فضیلت و شخصیتی می گردد که مخفی است و کسی از آن فضیلت اطلاع ندارد. اکنون همین جا بنشین تا بدنبال من بیایند با من خواهی آمد تا از قدرت خدا چیزی را مشاهده کنی که لازم است هر مؤمنی ببیند. بالاخره به دنبال ایشان آمده گفتند: امیر المؤمنین شما را خواسته است امام صادق ع پیش منصور رفت. منصور بسیار خشمگین و ناراحت بود گفت: تو برای خودت از مسلمانان بیعت میگیری، میخواهی بین آن ها اختلاف بیندازی و مردم را به کشتن بدهی. امام علیه السلام فرمود: من چنین کاری نکرده ام. منصور گفت: این فلان کس که شاهد است که تو این کار را کرده ای. فرمود: دروغ میگوید. منصور گفت: من او را قسم میدهم اگر قسم خورد از دست تو راحت خواهم شد.

فرمود: اگر به دروغ قسم بخورد مرتکب گناه بزرگی شده است. بدربان خود دستور داد که او را نسبت بجریانی که از حضرت صادق نقل نموده سوگند بدهد. دربان با شدت باو گفت: بگو بخدایی که یکتا و بی همتا است چنین و چنان شده است. امام صادق علیه السلام فرمود: این طور قسم نده من او را قسمی خواهم داد که پدرم از جدم پیامبر نقل فرموده که هر کس به دروغ قسم بخورد سپس در قسم خود خدا را بزرگ شمارد و او به صفات نیکش توصیف نماید، بزرگ شمردن خدا بر دروغ و قسمش غالب شده و عذاب او را به تأخیر می اندازد ولی من با قسمی از او ظیمان می گیرم که پدرم از جدش رسول خدا روایت کرده است، و هیچ کسی به آن سوگند نمی خورد مگر اینکه دچار عذاب گناه خود می شود. منصور گفت: پس خودت قسم بده. امام صادق علیه السلام به آن مرد فرمود: بگو اگر در باره تو دروغ بگویم از قدرت و نیروی خدا بیزار باشم و متکی بقدرت و نیروی خود شوم. آن مرد قسم خورد. امام صادق گفت: خدایا اگر دروغ میگوید او را بکش. هنوز سخن امام

تمام نشده بود که روی زمین افتاد و مرد. منصور رو بامام علیه السلام نموده پرسید چه حاجت داری؟ فرمود: هیچ حاجتی ندارم جز اینکه زودتر مرا به خانواده ام برسانی که خیلی نگران بودند. منصور گفت: اختیار دست خود شما است. با احترام از پیش منصور بیرون آمد. منصور از کار ایشان بسیار متعجب بود. بعضی گفتند: این مرد سگته کرده است، او را تماشا میکردند وقتی داخل تابوت گذاشتند مردم دو دسته شدند بعضی میگفتند: آدم خوبی بود، گروهی نیز او را سرزنش میکردند ناگاه داخل تابوت نشست و کفن از صورت خود برداشته گفت: مردم من بملاقات خدایم رفتم مرا لعنت کرد و بر من خشم گرفت و مرا بواسطه کاری که نسبت بحضرت صادق کردم سخت در شراره آتش قرار داد. از خدا بترسید مبادا خود را مثل من هلاک کنید. باز کفن بصورتش برگشت و بحالت قبلی مرد. دیدند حرکت و جنبشی ندارد و او را دفن کردند - الخرائج و الجرائح: ۲۴۴ - .

**[ترجمه]

«۲۰»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام

ص: ۱۷۳

۱-۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۴۴.

عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: لَمَّا طَلَبَ أَبُو الدَّوَانِيقِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَمَّ بِقَتْلِهِ فَأَخَذَهُ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ وَوَجَّهَ بِهِ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو الدَّوَانِيقِ اسْتَيْجَبَةً وَاسْتَيْبَاطاً قُدُومَهُ حِرْصاً مِنْهُ عَلَى قَتْلِهِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ضَمَّ حُجْرَةَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ رَحَّبَ بِهِ وَأَجْلَسَهُ عِنْدَهُ وَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا عَازِمٌ عَلَى قَتْلِكَ وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَأُلْقَيْتَنِي إِلَى مَحَبَّتِهِ لَكَ فَوَاللَّهِ مَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَعَزَّ مِنْكَ وَلَمَّا آثَرَ عِنْدِي وَ لَكِنِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا كَلَامٌ يَبْلُغُنِي عَنْكَ تُهَجِّنُنَا فِيهِ وَ تَذَكِّرُنَا بِسُوءِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا ذَكَرْتُكَ قَطُّ بِسُوءٍ فَتَبَسَّمَ أَيْضاً وَقَالَ وَاللَّهِ أَنْتَ أَصْدَقُ عِنْدِي مِنْ جَمِيعِ مَنْ سَعَى بِكَ إِلَيَّ هَذَا مَجْلِسِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ خَاتَمِي فَأَنْبَسْتُ وَ لَا تَخْشِنِي فِي جَلِيلِ أَمْرِكَ وَ صَغِيرِهِ فَلَسْتُ أَرُدُّكَ عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْإِنْصِرَافِ وَ حَبَاهُ وَ أَعْطَاهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ شَيْئاً وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا فِي عَنَاءٍ وَ كِفَايَةٍ وَ خَيْرٍ كَثِيرٍ فَإِذَا هَمَمْتُ بِبِرِّي فَعَلَيْكَ بِالْمَتَخَلِّفِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَارْفَعْ عَنْهُمْ الْقَتْلَ قَالَ قَدْ قَبِلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ قَدْ أَمَرْتُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَفَرَّقْتُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ وَصَلَتْ الرَّحِمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَشَى بَيْنَ يَدَيْهِ مَشَايِخُ قُرَيْشٍ وَ شُبَّانُهُمْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَ مَعَهُ عَيْنُ أَبِي الدَّوَانِيقِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ نَظَرْتُ نَظْرًا شَافِيًا حِينَ دَخَلْتَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا أَنْكَرْتُ مِنْكَ شَيْئاً غَيْرَ أَنِّي نَظَرْتُ إِلَى شَفْتَيْكَ وَ قَدْ حَرَّكَتَهُمَا بِشَيْءٍ فَمَا كَانَ ذَلِكَ قَالَ إِنِّي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ يَا مَنْ لَا يُضَامُ وَ لَا يُرَامُ وَ بِهِ تُوَاصِلُ الْأَرْحَامَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اكْفِنِي شَرَّهُ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ اللَّهُ مَا زِدْتُ عَلَى مَا سَمِعْتُ قَالَ فَرَجَعَ الْعَيْنُ إِلَى أَبِي الدَّوَانِيقِ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا اسْتَيْمَمَ مَا قَالَ حَتَّى ذَهَبَ مَا كَانَ فِي صَدْرِي مِنْ غَائِلِهِ وَ شَرِّ.

**[ترجمه] طب الاثمه: امام رضا عليه السلام از حضرت موسى بن جعفر نقل کرد: که وقتی منصور تصمیم به کشتن حضرت صادق گرفت دستور داد فرماندار مدینه ایشان را بفرستد. او بدستور عمل کرد ولی منصور آنقدر در کشتن امام عجله داشت که خیال میکرد دیر فرستاده است. بالاخره امام صادق علیه السلام وارد شد منصور از دیدن ایشان لبخندی زده احترام کرد و ایشان را پهلوی خود نشاند. گفت: یا ابن رسول الله بخدا قسم وقتی دنبال شما فرستادم تصمیم به کشتن شما داشتم همین که چشمم به شما افتاد چنان شیفته شما شدم که اکنون خیال نمیکنم هیچ یک از خانواده ام نزد من محبوب تر از شما باشد. ولی این حرفها چیست که می شنوم از ما بدگویی می کنی؟ فرمود: یا امیر المؤمنین من هرگز بدگویی شما را نکرده ام. منصور خنده ای نموده گفت: تو بسیار راستگوتر از کسانی هستی که درباره ات سخن چینی کرده اند. اینک در خدمت شمایم این هم انگشترم برای امضا اختیار داری هر چه مایلی برای رفع گرفتاریهای کوچک و بزرگ خود تعیین نمایی. هر چه تعیین کنی رد نخواهم کرد. منصور جایزه ای گران در اختیار امام گذاشت اما ایشان قبول نکرده فرمودند: وضع ما خیلی خوب است و نیازی نداریم اگر میخواهی بمن کمکی بکنی بده به خویشاوندان من، آنهایی که به دربار تو رفت و آمد ندارند و دست از کشتن آنها بردار. گفت: قبول میکنم صد هزار درهم داده خواهش کرد بین آنها تقسیم نماید. فرمود: واقعا صله رحم بجای آوردی. وقتی خارج شد بزرگان قریش از پیرمردها و جوانها از هر فامیل با احترام تمام ایشان را مشایعت کردند و جاسوس منصور نیز همراه ایشان بود. آن مرد عرض کرد آقا من کاملا متوجه شما شدم وقتی پیش منصور آمدم دیدم لبهایتان حرکت میکند دعایی می خواندی آن دعا چه بود؟ فرمود: وقتی چشمم باو افتاد این دعا را خواندم: «یا من لا یضام و لا یرام به تواصل الارحام صل علی محمد و آل محمد و اکفنی شره بحولک و قوتک» بخدا قسم جز این چیزی نگفتم. جاسوس این جریان را برای منصور گزارش کرد. خود منصور گفت: بخدا آن دعایش هنوز تمام نشده بود که هر کینه ای در دل من بود از بین رفت.

شا، [الإرشاد] رَوَى نَقْلَهُ الْأَثَارِ: أَنَّ الْمَنْصُورَ لَمَّا أَمَرَ الرَّبِيعَ بِإِحْضَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْضَرَهُ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الْمَنْصُورُ قَالَ لَهُ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ أَوْ تَلَحَّدُ فِي سَيْطَانِي وَتَبْغِيئِي الْعَوَائِلَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ وَلَا أَرَدْتُ فَإِنْ كَانَ بَلَغَكَ فَمِنْ كَاذِبٍ وَ لَوْ كُنْتُ فَعَلْتُ لَقَدْ ظَلَمَ يُوسُفُ فَغَفَرَ وَ ابْتُلِيَ أَيُّوبُ فَصَبَرَ وَ أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ

فَشَكَرَ فَهَوَّلَاءِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ إِلَيْهِمْ يَرْجِعُ نَسْبُكَ.

فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ أَحِبُّهُ أَمْ لَا؟ فَارْتَفَعَ هَاهُنَا فَارْتَفَعَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ بِمَا ذَكَرْتُ فَقَالَ أَحْضِرْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِيُؤَافِقَنِي عَلَى ذَلِكَ فَأَحْضَرَ الرَّجُلَ الْمَذْكُورَ فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ أَنْتَ سَمِعْتَ مَا حَكَيْتَ عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَحْلَفَهُ عَلَى ذَلِكَ.

فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ أَتَحْلِفُ قَالَ نَعَمْ وَ ابْتَدَأَ بِالْيَمِينِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُحْلِفُهُ أَنَا فَقَالَ لَهُ أَفَعَلَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْسَّاعِي قُلْ بَرَأْتُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ وَ التَّجْرَأْتُ إِلَى حَوْلِي وَ قُوَّتِي لَقَدْ فَعَلَ كَذَا وَ كَذَا جَعْفَرُ فَأَمْنَعُ مِنْهَا هُنَيْئَةً ثُمَّ حَلَفَ بِهَا فَمَا بَرِحَ حَتَّى ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ جُرُّوا بِرِجْلِهِ فَأَخْرِجُوهُ لَعْنَةُ اللَّهِ.

قَالَ الرَّبِيعُ وَ كُنْتُ رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ وَ كُلَّمَا حَرَكَهُمَا سَيَّكَنَ غَضَبُ الْمَنْصُورِ حَتَّى أَدْنَاهُ مِنْهُ وَ قَدْ رَضِيَ عَنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ ابْتَغَتْهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ غَضَبًا عَلَيْكَ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ تُحَرِّكُ شَفْتَيْكَ كُلَّمَا حَرَكَتَهُمَا سَيَّكَنَ غَضَبُهُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُ تُحَرِّكُهُمَا قَالَ بِدُعَاءِ حَيْدَى الْحَسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا هَذَا الدُّعَاءُ قَالَ يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَ يَا غُوْثِي فِي كُرْبَتِي احْرُسِيْنِي بَعِينَتِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْنُفِي بَرُكِيكَ الَّتِي لَا يُرَامُ قَالَ الرَّبِيعُ فَحَفِظْتُ هَذَا الدُّعَاءَ فَمَا نَزَلَتْ بِي شِدَّةٌ قَطُّ إِلَّا دَعَوْتُ بِهِ فَفَرَّجَ قَمَالًا وَ قُلْتُ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِمَ مَنَعْتَ السَّاعِي أَنْ يَحْلِفَ بِاللَّهِ قَالَتْ كَرِهْتُ أَنْ يَرَاهُ اللَّهُ يُوحِّدُهُ وَ يُمَجِّدُهُ فَيَحْلُمَ عَنْهُ وَ يُؤَخَّرَ عُقُوبَتَهُ فَاسْتَحْلَفْتُهُ بِمَا سَمِعْتَ فَأَخَذَهُ اللَّهُ أَخَذَهُ رَابِيَةً (1).

*[ترجمه] ارشاد: روایت شده که منصور به ربیع دستور داد که امام صادق ع را نزد او بیاورد وقتی منصور امام را دید گفت: خدا مرا بکشد اگر تو را نکشم. آیا در حیطة سلطه و قدرت من کفر می ورزی و علیه من غائله درست می کنی؟ امام صادق ع فرمود: به خدا قسم من چنین کاری نکردم و قصد آن را هم ندارم، اگر کسی برایت این خبر را آورده دروغ گفته است. اگر چنین کاری هم کرده بودم، یوسف با اینکه ظلم کرد بخشیده شد و ایوب دچار مصیبت شد و صبر نمود و به سلیمان نعمت عطا شد و شکر کرد. این ها انبیای الهی هستند و نسب تو به آن ها باز می گردد. منصور گفت آری به اینجا بیا امام بلا رفت. منصور گفت: فلان بن فلان آنچه گفتم درباره تو گفته است. فرمود: ای امیر مؤمنان او را بیاور تا با من در این موضوع موافقت کند. شخص مذکور حاضر شد، منصور به او گفت: تو آنچه نقل کردی از جعفر شنیدی؟ گفت: آری. امام ع به او فرمود: از او بخواه در این مورد قسم بخورد. منصور گفت: آیا قسم می خوری؟ گفت آری. امام فرمود یا امیر المؤمنین به من اجازه بده که خودم او را قسم بدهم. منصور گفت او را قسم بده. امام فرمود: بگو از نیرو و قدرت پروردگار بیزارم و متکی به نیرو و قدر خویشم و قسم می خورم که او چنین و چنان کرده است. او ابتدا از قسم خودداری کرد سپس قسم یاد کرد هنوز سوگندش تمام نشده بود که با پایش صدمه دید منصور گفت: او را با پایش بکشید. او را که لعنت خدا بر او باد بیرون بردند. ربیع گفت: من بودم وقتی امام صادق پیش منصور آمد لبهایش حرکت میکرد هر چه بیشتر می خواند خشم منصور فرو می نشست تا او را نزدیک خود جای داد. وقتی خارج شد من به دنبال ایشان رفتم عرض کردم: آقا این مرد تصمیم بدی گرفته بود و خیلی از شما ناراحت بود وقتی وارد شدی لبهایت حرکت میکرد هر چه میخواندی خشم او فرو می نشست چه دعایی می خواندی؟ فرمود: دعای جدم حسین بن علی علیه السلام را خواندم. «یا عدتی عند شدتی و یا غوثی فی کربتی احرسنی بعینک

التي لا- تنام و اکفنی برکنک الذی لا- یرام» ربیع گفت: این دعا را حفظ کردم هر گرفتاری که پیدا کردم همین دعا را می خواندم برطرف می شد، به امام صادق ع گفتم چرا مانع از این شدی که خبر چین به خدا قسم بخورد؟ فرمود: نفرت داشتم از اینکه خدا او را در حالی ببیند که او را یکتا دانسته و بزرگ می شمارد، در نتیجه از او بگذرد و عذابش را به تأخیر بیندازد. به همین خاطر از او خواستم سوگندی را که شنیدی یاد کند پس خداوند او به آن عقوبتی شدید به خاطر اعمال زشتش دچار نمود - . ارشاد: ۲۹۰ - .

**[ترجمه]

بیان

قال البيضاوی (۲) فی قوله تعالی أَخَذَهُ رَائِيَةً أَي زَائِدَةً فِي الشَّوْءِ

ص: ۱۷۵

۱-۱. الإرشاد ص ۲۹۰.

۲-۲. تفسیر البيضاوی ج ۴ ص ۲۱۷ طبع مصر بمطبعة مصطفى محمد.

زیاده أعمالهم فی القبح.

**[ترجمه] بیضاوی - . تفسیر بیضاوی ۴ : ۲۱۷ - گفت: در قول خداوند: آنچه را به عذاب شدید به خاطر اعمال بسیار زشت آن ها.

**[ترجمه]

«۲۲»

قب، [المناب] لابن شهر آشوب موسی بن عبد الله بن حسن بن حسن و معتب و مصادف مؤلیا الصادق علیه السلام: فی خبر آنکه لما دخل هشام بن الولید المدینه أتاه بنو العباس و شکوا من الصادق علیه السلام أنه أخذ ترکات ماهر الخصى دوتنا فخطب أبو عبد الله علیه السلام فكان مما قال إن الله تعالی لما بعث رسوله محمداً صلى الله عليه و آله كان أبونا أبو طالب الموسی له بنفسه و الناصر له و أبوکم العباس و أبو لهب یكذبانه و یؤلّبان علیه شیاطین الكفر و أبوکم ینغی له الغوائل و یقود إلیه القبائل فی یدر و كان فی أول رعیلها و صاحب خیلها و رجلها المظعم یومئذ و الناصب الحزب له ثم قال فكان أبوکم طلیقنا و عتیقنا و أسلم کارها تحت سیوفنا لم یهاجر إلی الله و رسوله هجره قط فقطع الله و لایتة منا بقوله و الذین آمنوا و لم یهاجروا ما لکم من ولایتهم من شیء (۱) فی کلام له ثم قال هذا مؤلی لنا مات فحزنا ثرائه إذ كان مولانا و لنا ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و أمنا فاطمه أحرزت میراثه (۲).

**[ترجمه] مناقب: معتب و مصادف دو غلام حضرت صادق علیه السلام در ضمن یک خبر گفتند: وقتی هشام بن ولید وارد مدینه شد بنی عباس پیش او از حضرت صادق شکایت کردند که او میراث ما و هر حقی را تصاحب نموده و بما نمیدهد. امام صادق علیه السلام شروع بصحبت نموده از آن جمله که فرمود: خداوند وقتی حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم را به پیامبری مبعوث نمود پدر ما ابو طالب با جان و مال در راه او فدا کاری نمود در همان زمان پدر شما عباس و ابو لهب او را تکذیب نمودند و ستمکاران و شیطان صفتان علیه او تحریک میکردند عباس فتنه انگیزها نمود و برای سرکوبی پیامبر در جنگ بدر سپاه های مجهز ترتیب داد و خود او از همه جلوتر بود و در جمع آوری سپاه از همه فعالیت بیشتری مینمود خرج غذای سپاهیان را میداد و آتش جنگ را دامن میزد. در ضمن پدر شما عباس آزاد شده ما بود و به زور شمشیرها در فتح مکه اسلام آورد، او افتخار مهاجرت بسوی خدا و پیامبر را نیافت. خداوند رابطه دوستی و بستگی او را با ما بوسیله این آیه قطع کرد: «و الذین آمنوا و لم یهاجروا ما لکم من ولایتهم من شیء» - انفال / ۷۲ - {و کسانی که ایمان آورده اند ولی مهاجرت نکرده اند هیچ گونه خویشاوندی [دینی] با شما ندارند} در ضمن یکی از سخنان خود فرمود: هر شخصی آزاد شده ما بود ارث او بما میرسد زیرا ما فرزند پیامبریم و مادرمان فاطمه زهرا علیها السلام است بهمین جهت میراث او را تصاحب کردیم - مناقب ۱ : ۲۲۴ - .

**[ترجمه]

بیان

ألبت الجيش أى جمعته و التآلب التحريض و الرعيل القطعه من الخيل.

**[ترجمه] ألبت الجيش يعنى سپاه را جمع آورى كرد، التآلب يعنى تحريك كردن براى انجام كارى ممنوع، الرعيل قسمتى از سپاه.

**[ترجمه]

«۲۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو بصير قال: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو الدَّوَانِيْقِ وَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُجَالِدٍ حَتَّى قَعَدُوا فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُجَالِدٍ فَقَالَ لَهُمَا مَا مَعَ جَبَّارِكُمْ أَنْ يَأْتِيَنِي فَعِيدُوهُ عِنْدَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ أَمَا لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ حَتَّى يَلِيَهَا وَ يَطَأَ الرَّجَالُ عَقْبَهُ وَ يَمْلِكَ شَرْفَهَا وَ غَزَبَهَا وَ تَدِينُ لَهُ الرَّجَالُ وَ تَدِلُّ رِقَابَهَا قَالَ فَلَهَا مُدَّةٌ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهُ لَيَتَلَفَفَنَّهَا الصَّبِيَّانُ مِنْكُمْ كَمَا تُتَلَفَفُ الْكُرَّةُ فَاَنْطَلَقَا فَأَخْبَرَا أَبَا جَعْفَرٍ بِالَّذِي سَمِعَا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَشَّرَاهُ بِذَلِكَ فَلَمَّا وُلِّيَا دَعَا سُلَيْمَانَ بْنَ مُجَالِدٍ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانَ بْنَ مُجَالِدٍ إِنَّهُمْ لَا يَزَالُوا فِي فُسْحِهِ مِنْ مُلْكِهِمْ مَا لَمْ يُصِيبُوا دَمًا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَإِذَا أَصَابُوا ذَلِكَ الدَّمُ فَبَطْنُهَا

ص: ۱۷۶

۱- ۱. سورة الأنفال الآية: ۷۲.

۲- ۲. المناقب ج ۱ ص ۲۲۴.

خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ ظَهَرِهَا فَجَاءَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَيْهِ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَقَالِهِمَا فَصَدَّقَهُمَا الْخَيْرَ فَكَانَ كَمَا قَالَ (۱).

*[ترجمه] مناقب: ابو بصير گفت: با امام محمد باقر ع در مسجد بودم که منصور و داود بن علی و سلیمان بن مجالد نزد وارد شدند و در گوشه ای از مسجد نشستند، منصور به آن ها گفت این ابو جعفر است، داود بن علی و سلیمان بن مجالد نزد امام آمدند. امام فرمود: چه چیز مانع از این شد که متجاوز و پالم شما نزد من بیاید؟ آن ها برای وی نزد امام عذر آوردند. امام ع فرمود: ای داود روزگاری نمی گذرد که بعد از این زمان مردانی می آیند و مالک شریک و غرب این دنیا می شوند، مردان بنده او می شوند و خوار می گردند. گفت: آیا زمان مشخصی دارد؟ فرمود بله به خدا قسم بچه های شما ان را می بلعند هم چنان که توپ بلعیده می شود. آن دو رفتند و منصور را از آنچه از امام محمد باقر شنیدند با خبر کردند و او را به این خبر بشارت دادند. وقتی به آن دو به حکومت رسیدند امام سلیمان بن مجالد را خواند و فرمود: ای سلیمان بن مجالد حکومت آن ها مادامی وسیع و گسترده است که خونی نریزند و با دستش به سینه خود اشاره نمود، هنگامی که آن خون را بریزند درون آن برای آن ها از پشت آن بهتر است. منصور نزد امام رفت و در مورد سخن آن دو از ایشان پرسید امام خبر آن دو را تأیید کرد همان طور بود که ایشان فرموده بود - مناقب ۳: ۳۲۴ در مورد حالات امام باقر ع - .

*[ترجمه]

«۲۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب رَوَى الْأَعْمَشُ وَ الرَّبِيعُ وَ ابْنُ سِتَّانٍ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ وَ حَسَيْنُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ وَ أَبُو الْمَغْرَاءِ وَ أَبُو بَصِيرٍ: أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمَّا قَتَلَ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ وَ أَخَذَ مَالَهُ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلْتَ مَوْلَايَ وَ أَخَذْتَ مَالِي أَمْ يَا عَلِمْتَ أَنَّ الرَّجُلَ يَنَامُ عَلَى الثَّكَلِ وَ لَمَّا يَنَامُ عَلَى الْحَرْبِ أَمِيًّا وَ اللَّهُ لَمَادُّعُونَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ تَهَيَّأْنَا بِدُعَائِكَ كَالْمُسِيءِ تَهْزِي بِقَوْلِهِ فَرَجَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى دَارِهِ فَلَمْ يَزَلْ لَيْلُهُ كُلُّهُ قَائِمًا وَ قَاعِدًا فَبَعَثَ إِلَيْهِ دَاوُدُ خَمْسَةَ مِنَ الْحَرَسِ وَ قَالَ ائْتُونِي بِهِ فَإِنِّي أَتُونِي بِرَأْسِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ هُوَ يَصِي لِي فَقَالُوا لَهُ أَجِبْ دَاوُدَ قَالَ فَإِنِّي لَمْ أَجِبْ قَالُوا أَمَرْنَا بِأَمْرٍ قَالَ فَأَنْصِرِفُوا فَإِنَّهُ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَ آخِرَتِكُمْ فَأَبَوْا إِلَّا خُرُوجَهُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ بَسَّ طَهُمَا ثُمَّ دَعَا بِسَبَائِئِهِ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى سَمِعْنَا صُرَاخًا عَالِيًّا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ مَاتَ فَاَنْصِرِفُوا فَسُئِلَ فَقَالَ بَعَثَ إِلَيَّ لِيُضْرَبَ عُنُقِي فَدَعَوْتُ عَلَيْهِ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِحَرْبِهِ فَطَعَنَهُ فِي مَدَاكِبِرِهِ فَفَتَلَهُ وَ فِي رِوَايَةٍ لُبَابَهُ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بَاتَ دَاوُدُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَائِرًا هَدَى أَعْمَى عَلَيْهِ فَمَمْتُ أَفْتَقِدُهُ فِي اللَّيْلِ فَوَجَدْتُهُ مُسْتَلْقِيًّا عَلَى قَفَاهُ وَ ثُعْبَانٌ قَدْ انْطَوَى عَلَى صَدْرِهِ وَ جَعَلَ فَاهُ عَلَى فِيهِ فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي كُمِّي فَتَنَاوَلْتُهُ فَعَطَفَ فَاهُ إِلَيَّ فَرَمَيْتُ بِهِ فَاَنْسَابَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ وَ أَتْبَهْتُ دَاوُدَ فَوَجَدْتُهُ حَائِرًا هَدَى فَفَعَلْتُ الْمَرَّةَ الْأُولَى وَ حَرَّكَتُ دَاوُدَ فَأَصَبْتُهُ مَيْتًا فَمَا رَفَعَ جَعْفَرُ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ حَتَّى

ص: ۱۷۷

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابو بصیر گفت وقتی داود بن علی بن عباس معلی بن خمیس را کشت و اموالش را گرفت، امام صادق ع به او فرمود: غلام مرا کشتی و اموال را گرفتی آیا نمی دانی که انسان به دنبال مصیبت می تواند بخوابد ولی بر جنگ نمی تواند بخوابد؟ به خدا قسم تو را نفرین خواهم کرد. داود گویی که سخن ایشان را به تمسخر گرفته گفت ما را به دعایت تهدید می کنی. امام به منزل خویش بازگشت. در آن شب امام نخواهید یا ایستاده بود یا می نشست. داود پنج نفر مأمور فرستاد گفت او را بیاورید اگر نیامد سرش را بیاورید. مأمورین وقتی آمدند امام مشغول نماز بود مأمورین گفتند داود بن علی شما را خواسته. فرمود: اگر نیایم چه میکنید؟ گفتند بما دستور داده سر شما را ببریم. فرمود: برگردید که بنفع دنیا و آخرت شما است. گفتند بخدا نخواهیم رفت مگر شما یا سرتان را ببریم. امام دستهای خود را بلند نموده و روی شانه خود گذاشت، بعد دستهای خود را گشود و با انگشت سبابه دعا کرد، در بین دعا شنیدیم میگوید الساعه الساعه، ناگهان صدای داد و فریاد و ناله ای بلند شد، مأمورین گفتند بلند شو فرمود این فریاد و فغان مربوط به فرمانروای شما است مأمورین متفرق شدند. از ایشان پرسیدند چه شد؟ فرمود: به دنبال من فرستاد تا گردنم را بزند خدا را باسم اعظمش خواندم. خداوند فرشته ای را فرستاد با حربه شکمش را پاره کرده و او را کشت. در روایت لبابه دختر عبدالله بن عباس آمده است: داود آن شب را متحیر و بیهوش گذراند. برخاستم و هنگام شب به دنبالش گشتم او را در حالی یافتم که خوابیده و ماری روی سینه او حلقه زده و دهانش را بر دهان او گذاشته است دستم در آستین خود برد آن را گرفتم دهانش را به سمت من آورد آن را پرت کردم به گوشه ای از خانه رفت، داود را بیدار کردم دیدم متحیر است و چشمانش سرخ شده است نمی خواستم به او بگویم چه اتفاقی افتاده، دلم برایش سوخت سپس آن مار را یافتم و همان کاری را دفعه اول انجام دادم با او کردم. داود را تکان دادم دیدم مرده است. امام صادق ع سر از سجده بلند نکرده بود که خبر را شنید - همان ۳: ۳۵۷ - .

***[ترجمه]

بیان

الحرب بالتحریک نهب مال الإنسان و ترک بلا شیء .

***[ترجمه] حرب با حرکت حروف یعنی غارت دارایی انسان و بی چیز کردن وی.

***[ترجمه]

«۲۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب قَالَ الرَّبِيعُ الْحَاجِبُ: أَخْبَرْتُ الصَّادِقَ بِقَوْلِ الْمَنْصُورِ لَأَقْتُلَنَّكَ وَ لَأَقْتُلَنَّ أَهْلَكَ حَتَّى لَا أَبْقِيَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْكُمْ قِمَامَةً سَوْطٍ وَ لَأَخْرَبَنَّ الْمَدِينَةَ حَتَّى لَا أَتْرُكَ فِيهَا جِدَارًا قَائِمًا فَقَالَ لَا تَرْعُ مِنْ كَلَامِهِ وَ دَعُهُ فِي طُعْيَانِهِ فَلَمَّا صَارَ بَيْنَ السُّتْرَيْنِ سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ يَقُولُ أَدْخَلُوهُ إِلَيَّ سَرِيعًا فَأَدْخَلْتُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِابْنِ الْعَمِّ النَّسِيبِ وَ بِالسَّيِّدِ الْقَرِيبِ ثُمَّ أَخَذَ يَبْدِيهِ وَ

أَجْلَسَهُ عَلَى سَيْرِيرِهِ وَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرِي لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ وَ أَنَّى لِي عِلْمٌ بِالْغَيْبِ فَقَالَ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِتَفَرِّقَ هَذِهِ الدَّانِيَةَ فِي أَهْلِكَ وَ هِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ دِينَارٍ فَقَالَ وَلَهَا غَيْرِي فَقَالَ أَقَسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَتَفَرِّقُهَا عَلَيَّ فَقَرَأَ أَهْلِكَ ثُمَّ عَانَقَهُ بِيَدِهِ وَ أَحْرَازَهُ وَ خَلَعَ عَلَيْهِ وَ قَالَ لِي يَا رَبِّيعُ أَضِيحُجُّهُ قَوْمًا يَرُدُّونَهُ إِلَيَّ الْمَدِينَةَ قَالَ فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَيْهِ غَيْظًا فَمَا الَّذِي أَرْضَاكَ عَنْهُ قَالَ يَا رَبِّيعُ لَمَّا حَضَرْتُ الْبَابَ رَأَيْتُ تَيْنًا عَظِيمًا يَقْرُضُ بِأَنْيَابِهِ وَ هُوَ يَقُولُ بِاللَّسِنَةِ الْأَدْمِيَّةِ إِنَّ أَنْتَ أَشْكْتُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِأَفْصَلَنَ لِحَمِّكَ مِنْ عَظْمِكَ فَأَفْرَعَنِي ذَلِكَ وَ فَعَلْتُ بِهِ مَا رَأَيْتُ (٢).

**[ترجمه] مناقب شهر آشوب: ربیع وزیر دربار منصور گفت بحضرت صادق علیه السلام گفتیم که منصور در مورد شما گفته است تو را خواهم کشت و یک نفر از خانواده تو را روی زمین باقی نخواهم گذاشت چنان مدینه را ویران کنم که یک دیوار باقی نماند. فرمود: از حرف او نترس بگذار هر چه میخواهد سرکشی کند. همین که امام را بین دو پرده آوردم شنیدم منصور میگوید: زود او را وارد کنید. حضرت صادق را وارد کردم. دیدم منصور گفت: به به پسر عموی عزیز و آقای بزرگوار دست امام را گرفته پهلوی خود روی تخت نشانده کمال توجه را با او نموده گفت: میدانی چرا به دنبال شما فرستادم؟ فرمود: از کجا علم غیب دارم. منصور گفت: از پی شما فرستادم تا این پول ها را بین خانواده خود تقسیم کنی. ده هزار دینار است. امام عذر خواست که بدیگری واگذارد او را قسم داد که باید خودت تقسیم کنی. بعد امام را در آغوش گرفته جایزه ای داد و خلعت بخشید گفت: ربیع چند نفر مأمور را تعیین کن ایشان را بمدینه برسانند. پس از رفتن امام صادق بمنصور گفتیم یا امیر المؤمنین تو از دست او آنقدر خشمگین بودی که حساب نداشت. چه شد که از او خشنود شدی؟ گفت: همین که وارد شد ازدهای بزرگ را دیدم که نیش خود را بیرون آورده و با زبان انسان ها میگوید: اگر سر خاری به بدن پسر پیامبر بزنی تمام گوشت بدنت را از استخوان جدا میکنم. از او ترسیدم و آنچه دیدی انجام دادم بدین جهت بود. - مناقب ٣: ٣٥٧ - .

**[ترجمه]

ایضاح

القرض بالمعجمه و المهمله القطع و القبض و أشکت أى أدخلت الشوکه فی جسمه مبالغه فی تعمیم أنواع الضرر.

**[ترجمه] القرض با حروف نقطه دار و بدون نقطه یعنی بریدن و گرفتن. أشکت یعنی خار در بدنش فرو کردم که مبالغه است و آن را به انواع آزار رساندن تعمیم می دهند.

**[ترجمه]

«٢٦»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فی التَّغْيِبِ وَ التَّزْهِيْبِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَصْفَهَانِيِّ وَ الْعُقَدِ (٣) عَنْ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْدَلُسِيِّ: أَنَّ الْمَنْصُورَ قَالَ لَمَّا رَأَاهُ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنَّ لَمْ أَقْتُلِكَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ سُلَيْمَانَ أُعْطِيَ فَشَكَرَ وَ إِنَّ أَيُّوبَ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَ إِنَّ يُوسُفَ ظَلِمَ فَغَفَرَ وَ أَنْتَ عَلَى إِرْثٍ مِنْهُمْ وَ أَحَقُّ بِمَنْ تَأْسَى بِهِمْ فَقَالَ إِلَيَّ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَأَنْتَ الْقَرِيبُ

- ١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٧.
- ٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٧.
- ٣-٣. العقد الفريد ج ٣ ص ٢٢٤ و الحديث فيه أو في ممّا في الأصل بكثير.

الْقَرَابَةِ وَ ذُو الرَّحِمِ الْوَالِدِ الْجَهِّ السَّلِيمِ النَّاجِيهِ الْقَلِيلِ الْغَائِلِ ثُمَّ صَافَحَهُ بِيَمِينِهِ وَ عَانَقَهُ بِشِمَالِهِ وَ أَمَرَ لَهُ بِكِسْوِهِ وَ جَائِزِهِ وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ عَنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ أَجْلَسَهُ إِلَى حِائِنِهِ فَقَالَ لَهُ ازْفَعْ حَوَائِجِكَ فَأَخْرَجَ رِقَاعاً لِأَقْوَامٍ فَقَالَ الْمَنْصُورُ ازْفَعْ حَوَائِجِكَ فِي نَفْسِكَ فَقَالَ لَا تَدْعُونِي حَتَّى أَجِئَكَ فَقَالَ مَا إِلَيَّ ذَلِكَ سَبِيلٌ (١).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب فی الترغیب و الترهیب از ابو القاسم اصفهانی و العقد از ابن عبد ربّه اندلسی: منصور وقتی امام را دید گفت خدا مرا بکشد اگر تو را نکشم. امام ع فرمود: یوسف با اینکه ظلم کرد بخشیده شد و ایوب دچار مصیبت شد و صبر نمود. تو نیز وارث آن ها هستی و شایسته تری که به آن ها تأسی کنی. منصور گفت: ابا عبدالله نزد من بیا چون تو از نزدیکان ما و دارای اصل و ریشه ای سالم هستی که غائله به پا نمی کنند سپس با دست راست به او دست داد و با دست چپش امام را در آغوش گرفت و دستو داد برای امام لباس و جایزه بیاورند و در خبر دیگری از ربیع نقل شده که او امام را در کنار خود نشانند و گفت: هر حاجتی داری بگو امام کاغذی را که مربوط به اقوام مختلف بود درآورد منصور گفت حاجت خودت را بگو تا برآورده کنم امام فرمود: از من نخواه که نزد تو بیایم منصور گفت من چاره ای جز این ندارم - همان ۳: ۳۵۸ - .

**[ترجمه]

بیان

وشجت العروق و الأغصان اشتبکت.

**[ترجمه] وشجت العروق و الأغصان یعنی ریشه ها و شاخه ها در یکدیگر داخل شدند.

**[ترجمه]

«۲۷»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الحسینی بن مُحَمَّدٍ قَالَ: سَخَطَ عَلَيَّ بَنُ هُبَيْرَةَ عَلَيَّ رُفَيْدٍ فَعَادَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ انصِرْفِ إِلَيْهِ وَ اقْرَأْهُ [أَقْرَبُهُ] مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّي أَجْرَتُ [أَجْرَتُ] عَلَيْكَ مَوْلَاكَ رُفَيْدًا فَلَمَّا تَهَجَّهُ بِسُوءٍ فَقَالَ جُعِلَتْ فِتْمَاكَ شَامِيٌّ حَيْثُ الرَّأْيِ فَقَالَ اذْهَبْ إِلَيْهِ كَمَا أَقُولُ لَكَ قَالَ فَاسْتَقْبَلَنِي أَعْرَابِيٌّ بَعْضُ الْبَوَادِي فَقَالَ أَيْنَ تَذْهَبُ إِنِّي أَرَى وَجْهَ مَقْتُولٍ ثُمَّ قَالَ لِي أَخْرِجْ يَدَكَ فَفَعَلْتُ فَقَالَ يَدُ مَقْتُولٍ ثُمَّ قَالَ لِي أَخْرِجْ لِسَانَكَ فَفَعَلْتُ فَقَالَ امْضِ فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَإِنَّ فِي لِسَانِكَ رَسُولًا لَوْ أَتَيْتَ بِهَا الْجِبَالَ الرَّوَاسِي - لَأَنْقَادَتْ لَكَ قَالَ فَجِئْتُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ أَمَرَ بِقَتْلِي فَقُلْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لِمَ تَظْفَرُ بِي عَنْوَةً وَ إِنَّمَا جِئْتُكَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِي وَ هَاهُنَا أَمْرٌ أَذْكُرُهُ لَكَ ثُمَّ أَنْتَ وَ شَأْنُكَ فَأَمَرَ مَنْ حَضَرَ فَخَرَجُوا فَقُلْتُ لَهُ مَوْلَاكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يُقْرَأُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ قَدْ أَجْرَتُ [أَجْرَتُ] عَلَيْكَ مَوْلَاكَ رُفَيْدًا فَلَمَّا تَهَجَّهُ بِسُوءٍ فَقَالَ [وَ] اللَّهُ لَقَدْ قَالَ لَكَ جَعْفَرُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ وَ أَقْرَأَنِي السَّلَامَ فَحَلَفْتُ فَرَدَدْتُهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا ثُمَّ حَلَّ كِتَابِي [أَكْتَبَانِي] ثُمَّ قَالَ - لِمَا يُقْنِعُنِي مِنْكَ حَتَّى تَفْعَلَ بِي مَا فَعَلْتَ بِكَ قُلْتُ مَا تُكْتَفُ بِِي يَدِي يَدِيكَ وَ لَا تَطِيبُ نَفْسِي فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا يُقْنِعُنِي إِلَّا ذَلِكَ فَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ وَ أَطْلَقْتُهُ فَنَاوَلَنِي خَاتَمَهُ وَ قَالَ أَمْرِي فِي يَدِكَ فَدَبَّرْتُ فِيهَا

مَا شِئْتِ التَّمَسَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ مِنَ الصَّادِقِ رُفِعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ فِي تَأْخِيرِ خَرَجِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ لَهُ
سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ مَنْ أَكْرَمَ لَنَا مُوَالِيًا فَبِكْرَامِهِ اللَّهُ تَعَالَى يَدَا وَمَنْ أَهَانَهُ فَلِسَ يَخْطِ اللَّهُ تَعَرَّضَ وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا
فَقَدْ أَحْسَنَ

ص: ١٧٩

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٥٨.

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ أَحْسَنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ أَحْسَنَ إِلَى اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَى اللَّهِ كَانَ وَ اللَّهُ مَعَنَا فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى قَالَ فَاتَيْتُهُ وَ ذَكَرْتُهُ فَقَالَ بِاللَّهِ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اجْلِسْ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ مَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنَ الْخَرَجِ قَالَ سِتُّونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ امْزِجْ اسْمَهُ مِنَ الدُّيُونَ وَ أَعْطَانِي يَدْرَهُ وَ جَارِيَهُ وَ بَعْلَهُ بِسَرَجِهَا وَ لِجَامِهَا قَالَ فَاتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ تَبَسَّمَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تَحَدَّثَنِي أَوْ أَحَدُثْكَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْكَ أَحْسَنُ فَحَدَّثَنِي وَ اللَّهُ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ حَاضِرٌ مَعِيَ (١).

مُحَمَّدُ بْنُ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ الْمُنْصُورَ قَدْ كَانَ هَمَّ بِقَتْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مَرَّةٍ فَكَانَ إِذَا بَعَثَ إِلَيْهِ وَ دَعَاهُ لِيَقْتُلَهُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ هَابَهُ وَ لَمْ يَقْتُلْهُ غَيْرَ أَنَّهُ مَنَعَ النَّاسَ عَنْهُ وَ مَنَعَهُ مِنَ الْقُعُودِ لِلنَّاسِ وَ اسْتَقْصَى عَلَيْهِ أَشَدَّ الْأَسْرِ تَقْصَاءً حَتَّى أَنَّهُ كَانَ يَقَعُ لِأَحَدِهِمْ مَسْأَلَةً فِي دِينِهِ فِي نِكَاحٍ أَوْ طَلَاقٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا يَكُونُ عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ وَ لَا يَصِلُونَ إِلَيْهِ فَيَعْتَرِلُ الرَّجُلُ وَ أَهْلُهُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى شِيعَتِهِ وَ صَعَبَ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي رَوْعِ الْمُنْصُورِ أَنْ يَسْأَلَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُتَحَفَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِهِ لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مِثْلَهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِمُخَصَّرِهِ كَأَنَّهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طُولُهَا ذِرَاعٌ فَفَرِحَ بِهَا فَرِحًا شَدِيدًا وَ أَمَرَ أَنْ تُشَقَّ لَهُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ وَ قَسَمَهَا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا جَزَاؤُكَ عِنْدِي إِلَّا أَنْ أُطَلِّقَ لَكَ وَ تُفْشِيَ عِلْمَكَ لِشِيعَتِكَ وَ لَا تُعَرِّضَ لَكَ وَ لَا لَهُمْ فَاقْعُدْ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ وَ أَفْتِ النَّاسَ وَ لَا تَكُنْ فِي بَلَدٍ أَنَا فِيهِ فَفْشِيَ الْعِلْمُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

***[ترجمه] مناقب: حسین بن محمد گفت: علی بن هبیره بر رفید خشم گرفت. او بحضرت صادق پناه برد امام علیه السلام فرمود پیش او برو و سلام مرا برسان بگو: من غلامت رفید را پناه داده ام کاری باو نداشته باش. عرض کردم مردی شامی و بدسیرت است. فرمود: برو هر چه بتو میگویم انجام بده. گفت: در بین راه با مرد عربی برخورد کردم گفت: کجا میروی من در صورت تو میبینم که کشته خواهی شد. گفت: دستت را بده وقتی دست مرا دید گفت: این دست کسی است که بزودی کشته می شود. باز گفت: زیانت را بیرون بیاور بیرون آوردم گفت: برو که هیچ ناراحتی نخواهی دید در زبان تو پیغامی است که اگر به کوه ها برسانی مطیع تو می شوند. رفتم همین که بر علی بن هبیره وارد شدم همان دم دستور کشتنم را داد گفتم: امیر، مرا به زور نیاوردی من بمیل خود آمدم علت آن جریانی است که میگویم بعد هر چه خواستی انجام ده. بحاضرین گفت: بیرون روید وقتی رفتند گفتم:

جعفر بن محمد سلام رساند و فرمود: من غلامت رفید را پناه دادم باو کاری نداشته باش. گفت تو را بخدا امام صادق علیه السلام این حرف را بتوزد و بمن سلام رساند. من قسم یاد کردم سه مرتبه تکرار کرد و پرسید. بعد دستهای مرا گشوده گفت: من باین کار قانع نمی شوم. مگر اینکه دستهای مرا همین طور ببندی. گفتم دست من هرگز دستهای تو را نخواهد بست و چنین کاری نمیکنم. گفت: بخدا غیر ممکن است باید این کار را بکنی. من دستهای او را بستم بعد باز نمودم در این موقع مهر خود را داده گفت: اینک انگشتر و مهر خود را در اختیارت گذاشتم هر چه میخواهی بکن. محمد بن سعید نیز از حضرت صادق خواهش کرد نامه ای برای محمد بن ابی حمزه ثمالی بنویسد و تقاضا کند که مالیاتش را دیرتر بگیرد. فرمود: برو به او بگو: از حضرت صادق شنیدم که فرمود: هر کس دوست ما را گرامی بدارد خدا را گرامی داشته و هر که باو اهانت کند خود را در معرض خشم خدا قرار داده هر که بشعیان ما نیکی کند با امیر المؤمنین نیکی نموده و هر که با امیر المؤمنین نیکی کند به پیامبر نیکی کرده و کسی که به پیامبر نیکی کرد بخدا نیکی نموده و هر کس بخدا نیکی کند بخدا قسم در بهشت برین با ما خواهد بود. من پیش او رفتم و حدیث را نقل کردم. گفت: ترا بخدا این حدیث را از حضرت صادق شنیدی؟ گفتم: بله.

گفت: بنشین. بگلام خود گفت: محمد بن سعید چقدر باید مالیات بپردازد. گفت: شصت هزار درهم. گفت: اسمش را از دفتر پاک کن یک کیسه زر با یک کنیز و یک قاطر زین کرده با لجام بمن بخشید.

خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم امام تبسم نموده فرمود: تو جریان را نقل میکنی یا من بگویم. عرض کردم: از شما شنیدن بهتر است تمام جریان را نقل فرمود مثل اینکه با ما بوده است. - مناقب ۳: ۳۶۱ - .

مفضل بن عمر گفت: منصور چندین مرتبه تصمیم به کشتن حضرت صادق علیه السلام گرفت اما هر وقت تصمیم میگرفت و او را احضار میکرد تا چشمش به ایشان می افتاد میترسید و از تصمیم خود صرف نظر میکرد.

ولی دیگر اجازه نمیداد احدی خدمت ایشان برسد یا برای درس و تعلیم مسائل دینی در جایی بنشیند، این مطلب را بسیار پی گیری کرد و امام را سخت در محاصره قرار داد بطوری که اگر گاهی مسأله ای برای یک نفر از شیعیان در دین پیش می آمد که مربوط به ازدواج، یا طلاق و از این قبیل بود کسی هم نمیدانست چه جواب باید داد دستش به امام نمیرسید و بناچار زن از مرد جدا می شد چون حکم این اتفاق را نمیدانستند این جریان خیلی بر شیعیان گران آمد و سخت در فشار قرار گرفتند. بالاخره خداوند بدل منصور انداخت که از حضرت صادق علیه السلام در خواست کند که از یادگارهای پیامبر صلی الله علیه و آله چیزی به او تحفه بدهد که دیگری نداشته باشد. امام علیه السلام یک چوبدستی کوچک که تقریباً نیم متر طول داشت و متعلق به پیامبر صلی الله علیه و آله بود برایش فرستاد منصور خیلی خوشحال شد دستور داد آن را بچهار قسمت کنند و هر قسمتی را در یک محل قرار داد. سپس بحضرت صادق علیه السلام عرض کرد به عنوان پاداش شما در مقابل این تحفه چیزی نمیتوانم بدهم جز اینکه شما را آزاد بگذارم آشکارا دانش خود را بشیعیان خویش ارزانی داری و کسی مزاحم شما و آنها نشود. بدون ترس مجلسی ترتیب ده و مردم را فتوی بده ولی این کار را در شهری انجام بده که من در آنجا نباشم. از آن روز امام صادق علیه السلام آزادانه اقدام به نشر علوم و معارف اسلامی نمود. - همان ۳: ۳۶۴ - .

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس (۳)

المخصره کمکنسه ما یتوکأ علیها کالعصا و نحوه و ما یأخذہ الملک یشیر به إذا خاطب و الخطیب إذا خطب.

ص: ۱۸۰

۱-۱. المناقب ج ۳ ص ۳۶۱.

۲-۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۶۴.

۳-۳. القاموس ج ۲ ص ۲۰.

أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١)، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ يَنَالُ دَرَجَتَنَا وَإِنَّ الْمَدِينَةَ مِنْ قَابِلٍ يَلِيهَا دَاوُدُ بْنُ عُزْوَةَ وَ يَسْتَدْعِيهِ وَيَأْمُرُهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ أَسْمَاءَ شَيْعَتِنَا فَيَأْبَى فَيَقْتُلُهُ وَيَضْلِيهِ فِينَا وَ بِذَلِكَ يَنَالُ دَرَجَتَنَا فَلَمَّا وَلِيَ دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ قَابِلٍ أَخْضَرَ الْمُعَلَّى وَ سَأَلَهُ عَنِ الشَّيْعَةِ فَقَالَ مَا أَعْرِفُهُمْ فَقَالَ أَكْتُبُهُمْ لِي وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَكَ فَقَالَ بِالْقَتْلِ تَهْدِدُنِي وَ اللَّهُ لَوْ كَانَتْ تَحْتَ أَقْدَامِي مَا رَفَعْتُهَا عَنْهُمْ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ وَ صَلَّاهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا دَاوُدُ قَتَلْتَ مَوْلَايَ وَ وَكَيْلِي وَ مَا كَفَاكَ الْقَتْلُ حَتَّى صَبَبْتَهُ وَ اللَّهُ لَأَدْعُونَ اللَّهَ عَلَيْكَ لِيَقْتُلَكَ كَمَا قَتَلْتَهُ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ تَهْدِدُنِي بِمُدْعَايِكَ ادْعُ اللَّهَ لَكَ فَإِذَا اسْتَجَابَ لَكَ فَادْعُهُ عَلَيَّ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُغْضَبًا فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ اغْتَسَلَ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ قَالَ يَا ذَا يَا ذِي يَا ذَوَا اِرْمِ دَاوُدَ بِسَيْئِهِمْ مِنْ سَهْمَيْكَ تَقْلِقِلْ بِهِ قَلْبَهُ ثُمَّ قَالَ لِعَلَامِهِ اخْرُجْ وَ اسْمَعْ الصَّائِحَ فَجَاءَ الْخَبْرُ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَلَكَ فَخَرَّ الْإِمَامُ سَاجِدًا وَ قَالَ إِنَّهُ لَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ لَوْ أَقْسَمْتُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَزَلَزْتُ بِمَنْ عَلَيْهَا.

قَالَ وَ رَوَى: أَنَّ الْمَنْصُورَ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ اسْتَدْعَى قَوْمًا مِنَ الْأَعَاجِمِ لَا يَفْهَمُونَ وَ لَا يَعْقِلُونَ فَخَلَعَ عَلَيْهِمُ الدِّيْبَاجَ وَ الْوَشْيَ وَ حَمَلَ إِلَيْهِمُ الْأَمْوَالَ ثُمَّ اسْتَدْعَاهُمْ وَ كَانُوا مِائَةَ رَجُلٍ وَ قَالَ لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهُمْ إِنَّ لِي عَدُوًّا يَدْخُلُ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ فَاقْتُلُوهُ إِذَا دَخَلَ قَالَ فَأَخَذُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَ وَقَفُوا مُتَمَثِّلِينَ لِأَمْرِهِ فَاسْتَدْعَى جَعْفَرًا وَ أَمَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ وَحْدَهُ ثُمَّ قَالَ لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهُمْ هَذَا عَدُوِّي فَقَطَّعُوهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَاوَا عَوَى الْكَلْبِ وَ رَمَوْا أَسْلِحَتَهُمْ وَ كَتَفُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى ظُهُورِهِمْ وَ خَرُّوا لَهُ سِجْدًا وَ مَرَّغُوا وُجُوهَهُمْ عَلَى التُّرَابِ فَلَمَّا رَأَى الْمَنْصُورُ ذَلِكَ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ وَ قَالَ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ أَنْتَ وَ مَا جِئْتِكَ إِلَّا مُغْتَسِلًا مُحْنَطًا فَقَالَ الْمَنْصُورُ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مَا تَزْعُمُ ارْجِعْ رَاشِدًا فَوَجَعَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْقَوْمُ عَلَى وُجُوهِهِمْ سِجْدًا فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهُمْ لِمَ لَا قَتَلْتُمْ عَدُوَّ الْمَلِكِ فَقَالُوا نَقْتُلُ وَلِيِّنَا الَّذِي

ص: ١٨١

يَلْقَانَا كُلَّ يَوْمٍ وَ يُدَبِّرُ أَمْرَنَا كَمَا يُدَبِّرُ الرَّجُلُ وُلْدَهُ وَ لَا نَعْرِفُ وَ لِيَأْ سِوَاهُ فَخَافَ الْمَنْصُورُ مِنْ قَوْلِهِمْ وَ سَيَّرَحَهُمْ تَحْتَ اللَّيْلِ ثُمَّ قَتَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّمِّ (۱).

**[ترجمه] در قاموس - . قاموس ۲ : ۲۰ -

آمده است المخصره بر وزن مکنسه آن چیزی است که بر آن تکیه می کنند مانند عصا و امثال آن و آنچه پادشاه هنگام خطاب کردن کسی و نیز سخنران هنگام سخن گفتن با آن اشاره می کند.

برسی در مشارق الأنوار - . مشارق أنوار اليقين: ۱۱۱ - نقل کرده است که امام صادق ع فرمود: معلى بن خنيس به مرتبه ما می رسد و سال آینده داود بن عروه به مدینه می آید و معلى احضار می کند و به او دستور می دهد که اسم شیعیان ما را برایش بنویسد او امتناع می کند در نتیجه معلى را به قتل می رساند و به دار می آویزد و اینچنین او به درجه ما می رسد. وقتی داود حاکم مدینه شد معلى را احضار نمود و از وی در مورد شیعیان سؤال کرد او گفت آن ها را نمی شناسم داود گفت نام آن ها را برایم بنویس و گرنه گردنت را خواهم زد. معلى گفت: مرا تهدید به مرگ می کنی به خدا قسم اگر زیر پاهایم بودند پایم را بلند نمی کردم تا آن ها را نبینی. پس دستور داد گردنش را بزنند و او به دار بیاویزند. هنگامی که امام صادق ع نزد داود رفت فرمود: ای داود غلام من و کار گزار امورم را کشتی، به کشتن او اکتفا نکردی و او را به دار آویختی به خدا قسم تو را نفرین خواهم کرد تا خدا تو را بکشد همان طور که او را کشتی. داود گفت: مرا به دعایت تهدید می کنی از خدا بخواه اگر دعایت را مستجاب نمود از او بخواه مرا بکشد. امام صادق ع بیرون خشمگین خارج شد وقتی شب فرا رسید غسل کرد و رو به قبله ایستاد سپس فرمود: یا ذا یا ذی یا ذوا تیری از تیرهایت را بر داود بزن تا قلب او را از جایش بیرون آوری سپس به غلامش فرمود: برو بیرون و به صدای کسی که فریاد می زند گوش کن. خبر آمد که داود هلاک شده است امام به سجده افتاد و فرمود: من با سه کلمه خدا را بر علیه او خواندم که اگر این کلمات را بر اهل زمین تقسیم می کردم زمین با آنچه در آن است می لرزید و نابود می شد.

روایت شده زمانی که منصور تصمیم به کشتن امام صادق ع گرفت چند نفر از غیر عرب که زبان نمی فهمیدند و درک نداشتند آماده کرد و بآنها خلعت های فاخر و جایزه های گران قیمت داد، آنها صد نفر بودند. به مترجم گفت بآنها بگو من دشمنی دارم که امشب پیش من خواهد آمد وقتی وارد شد او را بکشید. آن ها سلاحهای خود را بدست گرفتند و آماده انجام مأموریت خود شدند منصور به دنبال امام فرستاد و دستور داد که تنها پیش او بیاید. به مترجم گفت بآنها بگوید که دشمن من همین شخص است او را پاره پاره کنید. همین که امام داخل شد آنها صدایی شبیه سگ در آوردند و اسلحه خود را بر زمین انداختند دستهای خود را به پشت سر نهادند و بسجده افتاده صورت بخاک میمالیدند. منصور که این جریان را دید از جان خودش ترسید. گفت آقا برای چه تشریف آورده اید. فرمود بدستور تو آمدم من غسل خویش را نموده و کفن پوشیده ام منصور گفت غیر ممکن است پناه بخدا میبرم از چنین تصمیمی بسلامتی برگرد امام علیه السّلام برگشت آنها همین طور در سجده بودند مترجم گفت پرس چرا دشمن پادشاه را نکشتید؟ گفتند به ما دستور میدهد سرپرست و آقای خود را بکشیم که هر روز بکارهای ما چنان رسیدگی میکند که پدری مواظب فرزندان خویش است ما جز او آقایی نداریم. منصور از سخن آنها ترسید و شبانه آنها را بمحل خود باز گردانید. سپس امام صادق علیه السّلام را بوسیله زهر شهید نمود - . مشارق أنوار اليقين:

كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ (٢)

قَالَ حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَجَّ الْمُنْصُورُ سِنَةَ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائِهِ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَ قَالَ لِلرَّبِيعِ ابْعَثْ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَنْ يَأْتِيَا بِهِ مُتَعَبًا قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ فَتَغَافَلَ الرَّبِيعُ عَنْهُ لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ ثُمَّ أَعَادَ ذِكْرَهُ لِلرَّبِيعِ وَ قَالَ ابْعَثْ مَنْ يَأْتِي بِهِ مُتَعَبًا فَتَغَافَلَ عَنْهُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الرَّبِيعِ رِسَالَةً قَبِيحَةً أَغْلَظَ عَلَيْهِ فِيهَا وَ أَمَرَهُ أَنْ يَبْعَثَ مَنْ يُخْضِرُ جَعْفَرَ فَفَعَلَ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ الرَّبِيعُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اذْكُرِ اللَّهُ فَإِنَّهُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيْكَ بِمَا لَمَّا دَافَعَ لَهُ غَيْرُ اللَّهِ فَقَالَ جَعْفَرٌ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ إِنَّ الرَّبِيعَ أَعْلَمَ الْمُنْصُورَ بِحُضُورِهِ فَلَمَّا دَخَلَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ أَوْعَيْدَهُ وَ أَغْلَظَ وَ قَالَ أَيْ عَيْدُكَ اللَّهُ اتَّخَذَكَ أَهْلُ الْعِرَاقِ إِمَامًا يَبْعَثُونَ إِلَيْكَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ وَ تُلْحِدُ فِي سُلْطَانِي وَ تَبْغِيهِ الْغَوَائِلُ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْطِيَ فَشَكَرَ وَ إِنَّ أَيُّوبَ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَ إِنَّ يُوسُفَ ظَلِمَ فَغَفَرَ وَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ السَّنْخِ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُنْصُورُ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ لَهُ إِلَيَّ وَ عِنْدِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ الْبَرِيُّ السَّاحَةِ السَّلِيمِ النَّاحِيَةِ الْقَلِيلَةَ الْعَائِلَةَ جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ ذِي رَحِمٍ أَفْضَلَ مَا جَزَى ذَوِي الْأَرْحَامِ عَنْ أَرْحَامِهِمْ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَدَهُ فَاجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى فَوْشِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيَّ بِالطَّيِّبِ فَأَتَيْتُ بِالْغَالِيَةِ فَجَعَلَ يَغْلِفُ لِحْيَتَهُ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ حَتَّى تَرَكَهَا تَقَطَّرُ ثُمَّ قَالَ قُمْ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَ كَلَاءَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِيعَ الْحَقُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَائِزَتُهُ وَ كِسْوَتُهُ انْصِرِفْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي حِفْظِهِ وَ كَنَفِهِ فَانْصِرَفَ قَالَ الرَّبِيعُ وَ لِحِقَّتُهُ فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ قَبْلَكَ مَا لَمْ تَرَهُ وَ رَأَيْتُ بَعْدَكَ مَا لَا رَأَيْتُهُ فَمَا قُلْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حِينَ دَخَلْتَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَمَّا تَنَامَ وَ اكْتَفَيْتُ بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ اغْفِرْ لِي بِقَسْدِ رَيْتِكَ عَلَيَّ وَ لَا أَهْلِكَ وَ أَنْتَ رَجَائِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَكْبَرُ وَ أَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ اللَّهُمَّ

ص: ١٨٢

١- ١. مشارق أنوار اليقين ١١٢.

٢- ٢. مطالب السؤل ص ٨٢.

بِكَ أَذْفَعُ فِي نَحْرِهِ وَ أَسْتَعِيدُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَفَعَلَ اللَّهُ بِي مَا رَأَيْتَ (۱).

**[ترجمه] کشف الغمه: منصور دوانیقی در سال صد و چهل و هفت برای انجام حج رهسپار مکه گردید وارد مدینه شد. ربیع گفت به دنبال جعفر بن محمد بفرست و بگو او را با زور بیاورند خدا مرا بکشد اگر او را نکشم. ربیع خود را بغفلت زد که یعنی فراموش کرده است باز برای مرتبه دوم بخاطرش آورد که شخصی را بفرست او را بزور بیاورند باز خود را بغفلت زد. در مرتبه سوم پیغامی سختی برای ربیع فرستاد و چند فحش رکیک نیز باو داد، گفت باید فوری کسی را بفرستی تا جعفر را بیاورند .

به دنبال امام صادق فرستاد همین که امام آمد بایشان عرض کرد یا ابا عبد الله خود را بخدا بسپار او چنان خشمگین است که جز خدا کسی نمیتواند جلوی او را بگیرد. امام صادق فرمود لا حول و لا قوه الا بالله. ربیع بمنصور خبر داد که جعفر بن محمد آمده است. وقتی وارد شد منصور با خشم تمام گفت: ای دشمن خدا مردم عراق تو را امام خود می دانند و زکات مال خود را برایت میفرستند مخالف سلطنت منی و فتنه انگیزی میکنی. خدا مرا بکشد اگر تو را نکشم. فرمود یا امیر المؤمنین خدا بسلیمان قدرت داد و او شکر کرد، ایوب را مبتلا نمود و او صبر کرد، به یوسف ستم کردند برادران او را بخشید تو از همین خانواده هستی. منصور این سخنان را که شنید گفت نزدیک بیا تو ابا عبد الله هستی دامت از هر عیب پاک است و از آشوب و فتنه انگیزی بدوری. خداوند بهترین پاداش خویشاوندی را بتو بدهد دست امام را گرفته پهلوی خود نشاند. دستور داد عطر آورند. عطر پاش مخصوص را آوردند خودش چنان سر و صورت امام را عطر آگین کرد که عطر قطره قطره از محاسن شریفش میریخت گفت در پناه خدا تشریف ببرید. به ربیع دستور داد که جایزه و خلعت حضرت صادق را تقدیم کن و ایشان را در پناه خدا بمنزل برسان.

ربیع گفت به همراه حضرت صادق علیه السلام رفتم در بین راه گفتم قبل از آمدن شما آن چنان منصور را خشمگین دیدم که سابقه نداشت بعد از رفتن باز حالتی بی سابقه پیدا کرده بود وقتی وارد شدی چه گفتم؟ فرمود وقتی وارد شدم گفتم «اللهم احسنی بعینک التی لا تنام و اکفنی برکنک الذی لا یرام و اغفر لی بقدرتک علی و لا اهلک و انت رجائی. اللهم انت اکبر و اجل ممّا اخاف و احذر اللهم بک ادفع فی نحره و استعید بک من شره»

و خداوند پس از این دعا با من آنچه دیدی کرد - . کشف الغمه ۲ : ۳۷۴ - .

**[ترجمه]

توضیح

قال الجزری (۲)

فیه کنت أغلف لحيه رسول الله صلی الله علیه و آله بالغالیه ای أَلطخها به و أكثر و الغالیه ضرب مرکب من الطیب.

**[ترجمه] جزری - . النهایه ۳ : ۱۶۹ و آنچه مجلسی از او نقل کرده در آن موجود نیست ملاحظه کنید. - گفت: در آن آمده

است كنت أغلف لحيه رسول الله ص بالغاليه يعنى محاسن ايشان را به عطر بسيار آغشته كردم و الغاليه نوعى عطر تركيبى است

**[ترجمه]

«٢٩»

كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْ رِزَامِ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسِيرِيِّ قَالَ: إِنَّ الْمَنْصُورَ قَالَ لِحَاجِبِهِ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَقْتُلْهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ فَمَدَّحَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ الْحَاجِبِ فَدَعَاهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَجَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ عُدْ إِلَيَّ مَكَانَكَ قَالَ وَأَقْبَلَ يَضْرِبُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ فَلَمَّا قَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَرَجَ دَعَا حَاجِبَهُ فَقَالَ بِأَيِّ شَيْءٍ أَمَرْتُكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ حِينَ دَخَلَ وَلَا حِينَ خَرَجَ وَلَا رَأَيْتُهُ إِلَّا وَهُوَ قَاعِدٌ عِنْدَكَ (٣).

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كُنْتُ بِالرَّيْذَةِ مَعَ الْمَنْصُورِ وَكَانَ قَدْ وَجَّهَ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَانِي بِهِ وَبَعَثَ إِلَيَّ الْمَنْصُورُ فَدَعَانِي فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ عَجَّلُوا عَلَيَّ بِهِ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ سَقَى اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ دَمِي إِنْ لَمْ أُسْبِقِ الْأَرْضَ مِنْ دَمِهِ فَسَأَلْتُ الْحَاجِبَ مَنْ يَعْنِي قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَتَى بِهِ مَعَ عَدَّةٍ جَلَاوِزِهِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَابِ قَبْلَ أَنْ يُزْفَعَ السُّرَّ رَأَيْتُهُ قَدْ تَمَلَّكَتْ شَفَتَاهُ عِنْدَ رَفْعِ السُّرِّ فَمَدَّحَلَ إِلَيْهِ الْمَنْصُورُ قَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا زَالَ يَزْفَعُهُ حَتَّى أَجْلَسَهُ عَلَيَّ وَسَادَتِهِ ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ فَرَفَعَتْ رَأْسِي وَأَقْبَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيُلْقِمُهُ حِدِيًا بَارِدًا وَقَضَى حَوَائِجَهُ وَآمَرَهُ بِالْإِنْصَارِفِ فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ قَدْ عَرَفْتُ مَوْلَاتِي لِمَكَ وَمَا قَدْ ابْتُلِيَتْ بِهِ فِي دُخُولِي عَلَيْهِمْ وَقَدْ سَمِعْتُ كَلَامَ الرَّجُلِ وَمَا كَانَ يَقُولُ فَلَمَّا صَرَفْتُ إِلَى الْبَابِ رَأَيْتُكَ قَدْ تَمَلَّكَتْ شَفَتَاكَ وَمَا أَشْكُ أَنَّهُ شَيْءٌ قُلْتُ وَرَأَيْتُ مَا صَنَعَ بِكَ فَإِنْ رَأَيْتُ أَنْ تُعَلِّمَنِي

ص: ١٨٣

١-١. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٧٤.

٢-٢. النهايه ج ٣ ص ١٦٩ و ليس الموجود فيها مطابقا لما نقله المجلسي عنه فلاحظ.

٣-٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٢١.

ذَلِكَ فَأَقُولُهُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ - لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ الشُّؤْمَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ - لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (١).

وَقَالَ الْأَبِيُّ: قَالَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِنِّي قَدِ عَزَمْتُ عَلَى أَنْ أُحْرَبَ الْمَدِينَةَ وَ لَا أَدَعُ بِهَا نَافِخَ ضَرْمِهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا أَجِدُ بُدًّا مِنَ النَّصَاحَةِ لَكَ فَاقْبَلْهَا إِنَّ شِئْتُمْ أَوَّلًا قَالَ قُلْ قَالَ إِنَّهُ قَدْ مَضَى لَكَ ثَلَاثَةُ أَسْئَلِمَافٍ أَيُّوبُ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَ سُلَيْمَانُ أُعْطِيَ فَشَكَرَ وَ يُوسُفُ قَدَرَ فَغَفَرَ فَاقْتَدِ بِأَيِّهِمْ شِئْتَ قَالَ قَدْ عَفَوْتُ (٢).

وَ قَالَ وَقَفَ أَهْلُ مَكَّةَ وَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِنَابِ الْمَنْصُورِ فَأَذِنَ الرَّبِيعُ لِأَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَأْذُنُ لِأَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ الرَّبِيعُ مَكَّةَ الْعُشُّ فَقَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُشُّ وَ اللَّهُ طَارَ خِيَارُهُ وَ بَقِيَ شِرَارُهُ (٣) وَ قِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ - لَا يَلْبَسُ مُنْذُ صَارَتْ الْخِلَافَةُ إِلَيْهِ إِلَّا الْخَشِينَ وَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَشِيبَ فَقَالَ يَا وَيْحَهُ مَعَ مَا قَدْ مَكَّنَ اللَّهُ لَهُ مِنَ السُّلْطَانِ وَ جُبِيَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْوَالِ فَقِيلَ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بُحْلًا وَ جَمْعًا لِلْأَمْوَالِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَرَمَهُ مِنْ دُنْيَاهُ مَا لَهُ تَرَكَ دِينَهُ (٤).

وَ قَالَ ابْنُ حُمَيْدٍ: كَتَبَ الْمَنْصُورُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِمَا تَعَشَانَا كَمَا يَغْشَانَا سَيِّئِ النَّاسِ فَأَجَابَهُ لَيْسَ لَنَا مَا نَخَافُكَ مِنْ أَجْلِهِ وَ لِمَا عِنْدَكَ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ مَا نَزُجُوكَ لَهُ وَ لِمَا أَنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَنُهْنُوكَ وَ لَا تَرَاهَا نِقْمَةً فَنُعَزُّبُكَ بِهَا فَمَا نَصِيحُ عِنْدَكَ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ تَصِيحِبْنَا لِتَنْصَحَنَا فَأَجَابَهُ مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا لَا يَنْصَحُكَ وَ مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ لَا يَصْحَبُكَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ وَ اللَّهُ لَقَدْ مَيَّرَ عِنْدِي مَنَازِلَ النَّاسِ مَنْ

ص: ١٨٤

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٢٨.

٢-٢. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٣٩.

٣-٣. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٣٩.

٤-٤. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٤٠.

يُرِيدُ الدُّنْيَا مِمَّنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَ إِنَّهُ مِمَّنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ لَا الدُّنْيَا (۱).

**[ترجمه] کشف الغمه: از کتاب دلائل حمیری روایت کرده که: منصور به دربان خود گفت هنگامی که جعفر بن محمد وارد شد پیش از آنکه به من برسد او را بکش. امام صادق ع وارد شد و نشست. منصور به دنبال دربان فرستاد و او را خواند، در حالی که امام ع نشسته بود به او نگاه کرد سپس گفت به جای ت برگرد، بعد شروع کرد یک دستش را بر دیگری زدن. وقتی امام برخاست و بیرون رفت دربان را صدا زد و گفت: چه دستوری به تو داده بودم؟ گفت به خدا قسم او را نه هنگام ورود دیدم نه هنگام خروج او را وقتی دیدم که نزد تو نشسته بود. - کشف الغمه ۲: ۴۲۱ - .

عبد الله بن ابی لیلی گفت: در ریزه با منصور بودم که به دنبال حضرت صادق فرستاده بود. منصور از پی من فرستاده بود همین که جلوی در رسیدم شنیدم میگوید زود او را بیاورید عجله کنید خدا مرا بکشد اگر او را نکشم خدا خون مرا بریزد اگر خونس را نریزم. از دربان پرسیدم که را میگوید؟ گفت منظورش جعفر بن محمد است. در همین موقع دیدم چند نفر مأمور ایشان را می آورند قبل از اینکه پرده بالا رود دیدم لبهایش حرکت میکند وارد شد همین که چشم منصور به ایشان افتاد گفت به به پسر عمو مرحبا به پسر پیامبر مرتب به او احترام میکرد تا او را کنار خود روی جایگاه مخصوص خویش نشانند. بعد غذا خواست. سرم را بلند کردم درست دقت نمودم دیدم لقمه سرد شده ی گوشت را بدهان ایشان میگذارد. نیازهای ایشان را برآورد و اجازه بازگشت داد. پس از خارج شدن امام به دنبال ایشان رفتم عرض کردم آقا میدانید که شما را دوست دارم و گرفتار منصور شده ام که مجبورم پیش او بروم من میشنیدم اول منصور چه میگفت و بعد چه کرد، وقتی شما آمدید دیدم لبهایتان حرکت میکرد قطعا دعایی میخواندید که منصور آنقدر تغییر کرد. اگر ممکن است همان دعا را بمن بیاموزید تا هر وقت پیش منصور میروم بخوانم. فرمود بسیار خوب. من این دعا را خواندم «ما شاء الله ما شاء الله لا يأتي بالخير الا الله ما شاء الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما شاء الله كل نعمه فمن الله ما شاء الله لا حول و لا قوة الا بالله» - همان ۲: ۴۲۸ - .

منصور به امام صادق ع گفت: من تصمیم دارم مدینه را خراب کنم و هیچ انسانی را در آن زنده نگذارم. امام فرمود: یا امیر المؤمنین چاره ای نیست جز اینکه شما را نصیحت کنم اگر مایل بودی آن را بپذیر. گفت بگو. امام فرمود: پیشینیان تو سه نفر بودند یکی ایوب که دچار مصیبت شد و صبر کرد و سلیمان که به او نعمت عطا شد و شکر به جا آورد و یوسف که برادرانش علیه او توطئه کردند و خدا آن ها را بخشید. به هر کدام می خواهی اقتدا کن. منصور گفت: گذشتم - کشف الغمه ۲: ۴۳۹ - .

گفت اهالی مکه و مدینه بدر دار الاماره منصور رفتند و اجازه ورود خواستند ربیع باهالی مکه اجازه داد حضرت صادق علیه السلام فرمود به اهالی مکه قبل از مدینه اجازه میدهی؟ ربیع گفت اهل مکه ساکن آشیانه پیامبرند. امام صادق علیه السلام فرمود صحیح است آشیانه ای که پرنده های نیکویش پرواز نموده اند و نابکارهایش باقی مانده اند - همان ۲: ۴۳۹ - .

حضرت صادق علیه السلام گفتند که منصور از وقتی بخلافت رسیده جز لباس خشن نپوشیده و غذای خوب نمیخورد فرمود وای بر او با این همه قدرت که خدا در اختیارش گذاشته و این همه ثروت که برایش می آورند؟! گفتند این کار را بواسطه بخل و علاقه ای که بجمع آوری ثروت دارد میکند فرمود خدا را شکر که اگر منصور ترک دین خدا را نمود خدا هم او را از

ابن حمدون گفت: منصور به امام صادق علیه السلام نامه ای نوشت که چرا شما مثل سایر مردم با ما رفت و آمد نمیکنی در جواب فرمود: ما ثروتی در اختیار نداریم که بواسطه حفظ آن از تو بترسیم، نزد تو چیزی در رابطه با آخرت نیست که بامید آخرت بیاییم و نه در نعمتی هستی که برای تهنیت بیاییم و نه تو آن موقعیت را بلا-می دانی که برای تسلیت بیاییم پس برای چه بیاییم؟! منصور در پاسخ نوشت برای نصیحت پیش ما بیا جواب داد هر کس بدنبال دنیا باشد ترا نصیحت نمیکنند و هر کس جویای آخرت باشد با تو همنشین نمیشود. منصور گفت بخدا قسم مردم را خوب به ما معرفی کرد آنهایی که طالب دنیایند و آنهایی که جویای آخرت هستند. خود آن آقا از کسانی است که در پی آخرت است نه دنیا - . همان ۲ : ۴۴۸ - .

**[ترجمه]

«۳۰»

کش، [رجال الکشی] صِدْقَهُ بَنُ حَمَادٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَامٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَشِيكِينَ عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ خَالِي سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ فَقَالَ لِي خَالِي مَنْ هَذَا الْفَتَى قَالَ هَذَا ابْنُ أُخْتِي قَالَ فَيَعْرِفُ أَمْرَكُمْ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْهُ شَيْطَانًا ثُمَّ قَالَ يَا لَيْتَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالطَّائِفِ أَحَدُكُمْ وَتُوْنُسُونِي وَ أَضْمَنْ لَهُمْ أَنْ لَا نَخْرُجَ عَلَيْهِمْ أَبَدًا (۲).

**[ترجمه] رجال کشی: عیص بن قاسم گفت: با داییم سلیمان بن خالد خدمت حضرت صادق علیه السلام رفتیم به داییم فرمود این جوان کیست گفت پسر خواهر من است فرمود شیعه است؟ عرض کرد بله فرمود خدا را سپاس که او را شیطان قرار نداد. فرمود ای کاش با شما در طائف بودم حدیث میگفتم و انس میگرفتیم و برای آنها ضمانت میکردم که هرگز خروج و قیام نکنم - . معرفه أخبار الرجال کشی: ۲۳۱ - .

**[ترجمه]

«۳۱»

کش، [رجال الکشی] عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْسَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَخِدَاتِي وَتَقْلُقِي مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَقْدُمُوا وَارَاكُمْ وَأَسِيرَ بِكُمْ فَلَيْتَ هَذِهِ الطَّاعِنَةُ أَدَنَ لِي فَاتَّخَذْتُ قَصِيرًا فَسَيَّ كَنْتَهُ وَ أَشْكُتُكُمْ مَعِيَ وَ أَضْمَنْ لَهُ أَنْ لَا يَجِيءَ عَمَّنْ نَاحِيَتِنَا مَكْرُوهٌ أَبَدًا (۳).

**[ترجمه] رجال کشی: عبسه گفت از حضرت صادق علیه السلام شنیدم میفرمود: شکایت تنهایی خود و ناراحتی که از اهل مدینه میکشم بخدا میکنم وقتی شما می آید از دیدن شما خوشحال می شوم. ای کاش این ستمگر اجازه میداد من محلی را ترتیب میدادم و در آنجا ساکن می شدم و شما را نیز در همان جا ساکن میکردم قول میدادم که از جانب من کمترین ناراحتی بر علیه او سرزنند - . همان: ۲۳۳ - .

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ: مِثْلَهُ (۴).

** [ترجمه] کافی: از علی بن حکم مانند آن را روایت کرده است - . کافی ۸: ۲۱۵ - .

تم، [فلاح السائل] ذَكَرَ الْكَرَّاجِيُّ فِي كِتَابِ كَنْزِ الْفَوَائِدِ قَالَ: جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا جَعْفَرَ الْمَنْصُورَ خَرَجَ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ مُتَوَكِّئًا عَلَى يَدِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِزَامٌ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِي بَلَغَ مِنْ خَطَرِهِ مَا يَعْتَمِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدِهِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ لَوْ دِدْتُ أَنَّ خَدَّ أَبِي جَعْفَرٍ نَعْلٌ لَجَعْفَرٍ ثُمَّ قَامَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَنْصُورِ فَقَالَ لَهُ أَسْأَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ سَلْ هَذَا فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُكَ بِالسُّؤَالِ فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ سَلْ هَذَا فَالْتَفَتَ رِزَامٌ إِلَى الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ وَحُدُودِهَا فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلصَّلَاةِ أَرْبَعَةٌ أَلْفِ حَدٌّ لَسْتُ تُؤَاخَذُ بِهَا فَقَالَ أَخْبِرْنِي بِمَا لَا يَحِلُّ تَرْكُهُ وَلَا تَتِيْمٌ

ص: ۱۸۵

۱-۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۴۴۸.

۲-۲. معرفه أخبار الرجال للكشي ۲۳۱.

۳-۳. نفس المصدر ص ۲۳۳.

۴-۴. الكافي ج ۸ ص ۲۱۵ و فيه (فاتخذ قصرا بالطائف).

الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَيَّمُّ الصَّلَاةُ إِلَّا لِإِدْيِ طَهْرٍ سَابِغٍ وَ تَمَامٍ بَالِغٍ غَيْرِ نَازِغٍ وَ لَا زَائِغٍ عَرَفَ فَوْقَهُ وَ أَخْبَتَ فَتَبَّتْ فَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَ الْيَأْسِ وَ الطَّمَعِ وَ الصَّبْرِ وَ الْجَزَعِ كَأَنَّ الْوَعْدَ لَهُ صُنْعٌ وَ الْوَعْدَ بِهِ وَقَعَ بَدَلٌ عِزُّهُ وَ تَمَثَّلَ غَرَضُهُ وَ بَدَلٌ فِي اللَّهِ الْمُهْجَةُ وَ تَنَكَّبَ إِلَيْهِ غَيْرَ الْمَحْجَةِ [عَبْرًا] مُرْتَعِمٍ بِارْتِعَامٍ يَقَطُّعُ عِلْمَاتِيقَ الْإِهْتِمَامِ بِعَيْنٍ مَنْ لَهُ قَصِيدٌ وَ إِلَيْهِ وَفَدٌ وَ مِنْهُ اسْتَرْفَدَ فَإِذَا أَتَى بِعَدْلِكَ كَمَا نَتَّ هِيَ الصَّلَاةُ الَّتِي بِهَا أُمِرَ وَ عَنْهَا أُخْبِرُ وَ إِنَّهَا هِيَ الصَّلَاةُ الَّتِي تَنْتَهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ فَالْتَفَتَ الْمَنْصُورُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَا نَزَالَ مِنْ بَحْرِكَ نَعْتَرِفُ وَ إِلَيْكَ نَزْدَلِفُ بُبْصَرٍ مِنَ الْعَمَى وَ تَجْلُو بِنُورِكَ الطَّخِيَاءَ فَنَحْنُ نَعُومُ فِي سُبْحَاتِ قُدْسِكَ وَ طَامِي بَحْرِكَ (۱).

***[ترجمه] در کنز الفوائد مینویسد: که منصور دوانیقی روز جمعه ای خارج شد تکیه بر دست امام صادق علیه السلام زده بود. مردی که رزام نامیده می شد و آزاد شده خالد بن عبد الله بود گفت این کیست که مقامش بجایی رسیده که امیر المؤمنین بر دست او تکیه میکند باو گفتند این شخص ابو عبد الله جعفر بن محمد صلی الله علیه و آله و سلم است. گفت: بخدا من نشناختم و گر نه جا دارد که امام صادق علیه السلام پا بر روی صورت منصور گذارد. بعد رفت مقابل منصور گفت: یا امیر المؤمنین سؤالی دارم منصور گفت از این شخص سؤال کن. گفت من میخواهم از شما سؤال کنم. باز منصور گفت از این شخص سؤال کن. رزام رو کرد بامام صادق علیه السلام گفت آقا مایلم نماز و حدود آن را توضیح دهی. امام فرمود نماز دارای چهار هزار حد است که کمتر از همه ی آن حدود باز خواست نمیکنند. عرض کرد آقا آن حدود را نام ببرید که ترکش صحیح نیست و بدون انجام آنها نماز درست نیست. فرمود نماز کامل نیست مگر برای کسی که وضوی شاداب گرفته و بحد بلوغ رسیده، در ضمن فتنه انگیز و سخن چین و عیجو و بدگویی مردم نباشد، از حق روی نگرداند، امام خویش را بشناسد و در راه او استوار باشد، حضور قلب داشته و بخدا توجه نماید و این توجه را از دست ندهد. در این صورت حالتی بین ترس و امید و صبر و اضطراب باو دست میدهد گویی وعده های بهشت برین را می بیند و تهدیدهای دوزخ در مقابل چشم اوست هر چه دارد در پیشگاه خدا در طبق اخلاص نهاده و هدف و آرزوی خویش را آشکار می بیند، از جان خود در راه خدا گذشته و بدون چون و چرا و با کمال خواری و کوچکی بر خدا تکیه کند.

چشم طمع از این و آن بپوشد و بدر خانه او روی آورد و نیاز خویش را از او بخواهد اگر چنین نمازی خواند آن نمازی است که خدا خواسته است. این همان نمازی است که انسان را از گناه و کار زشت و ناپسند باز میدارد. منصور متوجه حضرت صادق شده گفت: یا ابا عبد الله ما پیوسته از دریای سرشار دانش تو مینوشیم و در پناه تو از گرداب نادانی آسوده می شویم با دانش خود ظلمت جهل و نادانی را میزدایی، ما شناور دریای بی کران دانش تو هستیم - . فلاح السائل: ۲۳ - .

***[ترجمه]

بیان

النزع الطعن و الاغتياب و الإفساد و الوسوسة و الزیغ الميل و الطخیاء الظلمه و طمی الماء علا.

***[ترجمه]النزع یعنی ایجاد فساد و وسوسه کردن، الزیغ یعنی میل و الطخیاء تاریکی و ظلمت است، طمی الماء یعنی بالا آمدن.

نه، [تنبيه الخاطر]: قِيلَ لِلْمَنْصُورِ فِي حَبْسِكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ فَلَوْ أَمَرْتَ بِإِحْضَارِهِ وَ سَأَلْتَهُ عَمَّا جَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَلِكِ النُّوبِيَةِ (٢)

فَقَالَ صَرَفْتُ إِلَى جَزِيرَةِ النُّوبِيَةِ فِي آخِرِ أَمْرِنَا فَأَمَرْتُ بِالْمَضَارِبِ فَضُرِبْتُ فَخَرَجَ النُّوبِيُّ يَتَعَجَّبُونَ وَ أَقْبَلَ مَلِكُهُمْ رَجُلٌ طَوِيلٌ أَصْلَحَ حَيَافٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ فَسَاءَ لَمْ وَ جَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ فَقُلْتُ مَا لَكَ لَا تَقْعُدُ عَلَى الْبِسَاطِ قَالَ أَنَا مَلِكٌ وَ حَقٌّ لِمَنْ رَفَعَهُ اللَّهُ أَنْ يَتَوَاضَعَ لَهُ إِذَا رَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ مَا يَا لَكُمْ تَطْتُونَ الزَّرْعَ بِدَوَابِّكُمْ وَ الْفَسَادُ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِكُمْ فَقُلْتُ عبيدنا فعلوه بجهلهم قال فما بالكم تشرّبون الخمر و هي محرّمه عليكم في دينكم قلت أشياعنا فعلوه بجهلهم

ص: ١٨٦

١-١. فلاح السائل ص ٢٣.

٢-٢. النوبه: بالضم، ثم السكون، و باء موحدته، و هي بلاد واسعة عريضه في جنوبي مصر، حدودها القطر المصري و البحر الأحمر و صحراء ليبيا و بلاد الخرطوم، فيها يجرى النيل من قرب أسوان الى ملتقى النيل الابيض بالازرق، يتكلم سكانها بالعريه و النوبيه و هم نصارى أهل شده في العيش. «مراصد الاطلاع- المنجد».

قَالَ فَمَا بِالْكُمْ تَلْبَسُونَ الدِّيَابِجَ وَ تَتَحَلَّوْنَ بِالذَّهَبِ وَ هِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ قُلْتُ فَعَلَّ ذَلِكَ أَعَاجِمٌ مِنْ خَدَمِنَا كَرِهْنَا الْخَلْمَافَ عَلَيْهِمْ فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَ يُكْرِرُ مَعَاذِ بَرِي عَلَى وَجْهِ الْإِسْتِهْرَاءِ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُ يَا ابْنَ مَرْوَانَ وَ لَكِنَّكُمْ قَوْمٌ مَلَكَتُمْ فَظَلَمْتُمْ وَ تَرَكْتُمْ مَا أُمِرْتُمْ فَأَذَاقَكُمْ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِكُمْ وَ لِلَّهِ فِيكُمْ نِقَمٌ لَمْ تَبْلُغْ وَ إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَنْزِلَ بِكَ وَ أَنْتَ فِي أَرْضِي فَيُصِيبَنِي مَعَكَ فَارْتَحِلْ عَنِّي.

**[ترجمه] تنبیه الخاطر: بمنصور دوانیقی گفتند: محمد بن مروان (پسر مروان حمار) در زندان تو است خوب است او را احضار کنی و از جریانی که بین او و پادشاه نوبه اتفاق افتاده بررسی. منصور او را احضار نموده جریان را جویا شد. محمد گفت: در آخر حکومت و انتهای فرمانروایی که سلطنت ما دچار اختلال شد من به جزیره نوبه پناهنده شدم دستور دادم خیمه های ما را بزنند خیمه های شاهانه را که زدند اهالی نوبه از دیدن آنها تعجب نمودند. پادشاه آنها که مردی بلند قد و کم مو و پا برهنه بود و جامه ای بر تن داشت پیش ما آمد سلام کرده روی زمین نشست .

گفتم چرا روی فرش نمی نشینی گفت من پادشاهم و شایسته است کسی که خداوند مقام وی را بالا- برده است تواضع و کوچکی کند. آنگاه بمن گفت: شما چرا با چارپایان خود زراعت مردم را پایمال میکنید با اینکه تبه کاری در دین شما حرام است. گفتم غلامهای ما از روی نادانی چنین کارهایی را میکنند. گفت: چرا شراب میخورید با اینکه در دین شما حرام است گفتم: گروهی از جوانان ما از سر نادانی مرتکب چنین عملی میشوند. گفت: چرا لباسهای ابریشمی و زینت آلات طلا بر خود می آرایید با اینکه بزبان پیامبران بر شما حرام شده است. گفتم: خدمتکاران غیر عرب ما این کارها را میکنند که نمیخواهیم بر خلاف میلشان رفتار کنیم. دیدم خیره خیره بمن نگاه کرد و گفت: غلامان ما جوانان ما خدمتکاران ما چنین میکنند! از باب تمسخر بهانه های مرا تکرار می نمود. گفت: آن طور که تو میگویی نیست ای پسر مروان، شما گروهی هستید که بریاست رسیدید و ستمگری را پیشه کردید و دستورات دینی خود را زیر پا گذاشتید خداوند طعم کیفر رفتارتان را به

شما چشاند هنوز انتقام و کیفر شما تمام نشده و دنباله دارد که وقت آن خواهد رسید. من میترسم در سرزمین ما مورد خشم خدا قرار گیری و ما نیز به کیفر تو دچار شویم. زودتر از اینجا کوچ کن.

**[ترجمه]

«۳۵»

غو، [غوالی اللالی] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طَلَبَ الْمَنْصُورُ عُلَمَاءَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَيْهِ خَرَجَ إِلَيْنَا الرَّبِيعُ الْحَاجِبُ فَقَالَ لِيَدْخُلْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ اثْنَانِ فَدَخَلْتُ أَنَا وَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَلَمَّا جَلَسْنَا عِنْدَهُ قَالَ أَنْتَ الَّذِي تَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقُلْتُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَنْتَ الَّذِي يُجِيبِي إِلَيْكَ الْخَرَاجُ فَقُلْتُ بَلِ الْخَرَاجُ يُجِيبِي إِلَيْكَ فَقَالَ أَ تَدْرِي لِمَ دَعَوْتُكُمْ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ إِنَّمَا دَعَوْتُكُمْ لِأَخْرَبَ رَبَاعَكُمْ وَ أُوغِرَ قُلُوبَكُمْ وَ أَنْزَلَ لَكُمْ بِالسَّرَاهِ فَلَا أَدْعُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَ الْحِجَازِ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ فَإِنَّهُمْ لَكُمْ مَفْسِدَةٌ فَقُلْتُ إِنَّ أَيُّوبَ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَ إِنَّ يُوسُفَ ظَلِمَ فَغَفَرَ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ أُعْطِيَ فَشَكَرَ وَ أَنْتَ مِنْ نَسْلِ أَوْلِيكَ الْقَوْمِ فَسِرِّي عَنْهُ.

ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثَنِي بِهِ مُنذُ أَوْقَاتٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ

اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ الرَّحْمُ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ يَقُولُ مَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ وَ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَسْتُ أُعْنِي هَذَا
فَقُلْتُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَ شَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَمَنْ وَصَلَهَا
وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ قَالَ لَسْتُ أُعْنِي ذَلِكَ فَقُلْتُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ مَلِكًا
مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَ وَصَلَ رَحِمَهُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ إِنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ كَانَ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَقَطَعَ رَحِمَهُ فَجَعَلَهُ اللَّهُ ثَلَاثَ سِنِينَ فَقَالَ هَذَا الَّذِي قَصَدْتُ وَ اللَّهُ لَأَصِلَنَّ

***[ترجمه]غوالی اللثالی: امام صادق ع فرمود: منصور علمای مدینه را احضار نمود وقتی به آنجا رسیدیم ربیع دربان منصور گفت: دو نفر از شما باید نزد امیر المؤمنین برود، من و عبد الله بن حسن وارد شدیم. وقتی نزد او نشستیم گفت: تو کسی هستی که علم غیب داری؟ گفتم تنها خداست که غیب را می داند. گفت تو کسی هستی که مالیات را نزد تو می آورند، گفتم مالیات نزد تو می آید. گفت: می دانی برای چه شما را خوانده ام؟ گفتم: نه. گفت: شما را خواندم تا خانه هایتان را خراب کرده و دل های شما را سرشار از کینه کنم و شما را به فقری دچار کنم که برای گدایی در راه ها بنشینید. به احدی از اهالی شام و حجاز اجازه نخواهم داد که نزد شما بیایند آن ها برای شما مفسده دارند. گفتم: حضرت ایوب دچار مصیبت شد و صبر کرد، به یوسف ع ظلم شد و او از برادران خود را گذشت، به سلیمان نعمت عطا شد و خدا را شک نمود و تو از نسل این قوم هستی. خشم و ناراحتی منصور برطرف شد سپس گفت: حدیثی را چند وقت پیش از رسول خدا ص برایم نقل کردی بگو. گفتم: پدرم از جدم از رسول خدا ص روایت کرد که صله رحم ریسمانی است که از زمین به سوی آسمان کشیده شده است، و می گوید هر که مرا قطع کند خداوند او را قطع می کند و هر که مرا وصل کند خداوند او را وصل می کند. گفت: منظورم این حدیث نبود، گفتم: پدرم از جدم از رسول خدا ص نقل کرد که خداوند متعال فرمود: من رحمان هستم که صله رحم را آفریدم و نامی از نام های خود برای آن انتخاب کردم، هر که صله رحم به جا آورد او را وصل می کنم و هر که قطع ارتباط کند او را قطع می کنم، گفت: منظورم این حدیث هم نبود. گفتم: پدرم از جدم از رسول خدا ص نقل کرد ایشان فرمود: پادشاهی از پادشاهان بنی اسرائیل که سه سال از عمرش باقی مانده بود صله رحم به جا آورد در نتیجه خداوند عمر وی را به سی سال افزایش داد و پادشاهی از پادشاهان بنی اسرائیل که از عمرش سی سال باقی مانده بود با اقوام خود قطع ارتباط کرد در نتیجه خداوند عمر وی را به سه سال کاهش داد. منصور گفت: منظورم همین حدیث بود به خدا قسم امروز به خیشاوند خود لطف می کنم سپس آزاد شده و به سوی خانواده های خود بازگشتیم که این آزادی بسیار زیبا بود.

***[ترجمه]

بیان

الوغر الحقد و الضغن و العداوه و التوقد من الغیظ و أوغر صدره أدخلها فیه و سراه الطریق ظهره و معظمه ای أجعلکم فقراء تجلسون علی الطریق للسؤال و سری عنه علی بناء التفعیل مجهولا ای کشف عنه الحزن و الغضب.

***[ترجمه]الوغر یعنی کینه و دشمنی و برافروخته شدن از شدت عصبانیت، أوغر صدره یعنی خشم و کینه وارد دل او کرد، سراه الطریق یعنی راه های بزرگ منظور آن است که شما را فقیر می کنم به طوری که در راه بنشینید و گدایی کنید. معنای سری عنه که از باب تفعیل و مجهول می باشد این است که خشم و ناراحتی او برطرف شد.

***[ترجمه]

الْخَاسِرُونَ (١) قَرَأَتْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَانصَرَفَ إِلَى تَوَجُّهِهِ.

فَقُلْتُ هَلْ بَعِدَ السَّلَامُ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ عَلَيْهِ أَوْ إِجَابَةٍ فَقَالَ نَعَمْ قُلْ لَهُ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى - وَ أَعْطَى قَلِيلًا وَ أَكْثَدَى أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى - أَمْ لَمْ يُبَيَّنْ بِمَا فِي صُيُفِ مُوسَى - وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى - أَلَا تَرَى وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى - وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى - وَ أَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يُرَى (٢) إِنَّا وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ خِفْنَاكَ وَ خَافَتْ لِحُوفِنَا النَّسْوَةَ اللَّاتِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِنَّ وَ لَا بُدَّ لَنَا مِنَ الْإِيضَاحِ بِهِ فَإِنْ كَفَفْتَ وَ إِلَّا أَجْرَيْنَا اسْمَكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ أَنْتَ حَيْدَثُنَا عَنْ أَبِيكَ عَنْ حَيْدُكَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالِ أَرْبَعُ دَعَوَاتٍ لَمَّا يُحْجَبَنَّ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى دُعَاءُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ وَ الْمَاخِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ لِتَأْخِيهِ وَ الْمَظْلُومِ وَ الْمُخْلِصِ.

قَالَ الرَّبِيعُ فَمَا اسْتَتَمَ الْكَلَامَ حَتَّى أَتَتْ رُسُلَ الْمَنْصُورِ تَقْفُو أَثْرِي وَ تَعْلَمُ خَبْرِي فَرَجَعْتُ وَ أَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ الْأَمْرُ فِي لِقَائِكَ إِلَيْكَ وَ الْجُلُوسِ عِنَّا وَ أَمَّا النَّسْوَةُ اللَّاتِي ذَكَرْتَهُنَّ فَعَلَيْهِنَّ السَّلَامُ فَصَدَّقَ آمَنَ اللَّهُ رَوْعَهُنَّ وَ جَلَا هَمَّهُنَّ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ الْمَنْصُورُ فَقَالَ قُلْ لَهُ وَصِيْلَتِ رَحِمًا وَ جَزِيَتِ خَيْرًا ثُمَّ اغْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى قَطَرَ مِنَ الدَّمْعِ فِي حَجْرِهِ فَطَرَاتُ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِيعُ إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا وَ إِنْ أُمَّتَعْتُ بِبَهْجَتِهَا وَ عَرَّتْ بِزُبْرَجِهَا فَإِنْ آخَرَهَا لَا يَغْدُو أَنْ يَكُونَ كَأَخْرِ الرَّبِيعِ الَّذِي يَرُوقُ بِخُضْرَتِهِ ثُمَّ يَهِيْجُ عِنْدَ انْتِهَاءِ مُدَّتِهِ وَ عَلَى مَنْ نَصَحَ لِنَفْسِهِ وَ عَرَفَ حَقَّ مَا عَلَيْهِ وَ لَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا نَظَرَ مَنْ عَقَلَ عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَ عُلَا وَ حَذَرَ سُوءَ مُنْقَلَبِهِ فَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا قَدْ خَدَعَتْ قَوْمًا فَارْقَوْهَا أَسْرَعَ مَا كَانُوا إِلَيْهَا وَ أَكْثَرَ مَا كَانُوا اغْتِبَاطًا بِهَا طَرَفْتُهُمْ آجَالُهُمْ بَيَاتًا وَ هُمْ نَائِمُونَ أَوْ ضَحَى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ فَكَيْفَ أُخْرِجُوا عَنْهَا وَ إِلَى مَا صَارُوا بَعِيدًا أَعْقَبْتُهُمُ الْآلَمَ وَ أَوْرَثْتُهُمُ النَّدَمَ وَ جَرَّعْتُهُمُ مَرَّ الْمَدَاقِ وَ عَصَّصْتُهُمْ بِكَأْسِ الْفِرَاقِ

ص: ١٨٩

١- ١. سورة الأعراف الآية: ٩٧- ٩٩.

٢- ٢. سورة النجم الآية: ٣٣- ٤٠.

فَيَا وَيْحَ مَنْ رَضِيَ عَنْهَا وَ أَقْرَبَ عَيْنًا بِهَا أَمَا رَأَى مَضْرَعَ آبَائِهِ وَ مَنْ سَلَفَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ يَا رَبِّيعَ أَطْوَلَ بِهَا حَيْرَةً وَ أَقْبَحَ بِهَا كَثْرَةً وَ أَحْسَرَ بِهَا صِفْقَةً وَ أَكْبَرَ بِهَا تَرْحَةً إِذَا عَايَنَ الْمَغْرُورُ بِهَا أَجَلَهُ وَ قَطَعَ بِالْأَمَانِيِّ أَمَلَهُ وَ لِيَعْمَلَ عَلَى أَنَّهُ أُعْطِيَ أَطْوَلَ الْأَعْمَارِ وَ أَمِيدَهَا وَ بَلَغَ فِيهَا جَمِيعَ الْأَمَالِ هَلْ قُصَارَاهُ إِلَّا الْهَرَمَ أَوْ غَايَتُهُ إِلَّا الْوَحْمَ نَسَأَلُ اللَّهَ لَنَا وَ لَكَ عَمَلًا صَالِحًا بِطَاعَتِهِ وَ مَا بَا إِلَى رَحْمَتِهِ وَ نُزُوعًا عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَ بَصِيرَةً فِي حَقِّهِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَهُ وَ بِهِ قُلْتُ يَا أَبَا عَدِيدٍ اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَقٍّ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَمَّا إِلَّا عَرَفْتَنِي مَا ابْتَهَلْتُ بِهِ إِلَى رَبِّكَ تَعَالَى وَ جَعَلْتُهُ حِاجِرًا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ حِذْرِكَ وَ خَوْفِكَ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْزِي بِعَدْوَائِكَ كَسِيرًا وَ يُغْنِي بِهِ فَقِيرًا وَ اللَّهُ مَا أَعْنَى غَيْرَ نَفْسِي قَالَ الرَّبِّيعُ فَرَفَعَ يَدَهُ وَ أَقْبَلَ عَلَى مَسْجِدِهِ كَارِهًا أَنْ يَتَلَوَّ الدُّعَاءَ صُحْفًا (١) وَ لَا يَحْضُرَ ذَلِكَ بَيْتَهُ فَقَالَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ (٢).

*[ترجمه] مهج الدعوات: یاسر غلام ربیع گفت: از ربیع شنیدم میگفت: سالی که منصور به حج رفت وقتی بمدینه رسید یک شب تا صبح بیدار بود مرا خواست گفت: هم اکنون بسرعت میروی در صورتی که بتوانی بهتر است تنها بروی و جعفر بن محمد را بیاوری. بگو پسر عمویت سلام رسانده و میگوید گرچه بین ما و شما فاصله زیادی است و اختلاف سلیقه داریم ولی بالاخره قرابت و خویشاوندی نزدیکی با هم داریم، از شما تقاضا دارد در صورت امکان تشریف بیاورید آنجا اگر قبول نکرد و گفت ما برویم آنجا اشکالی ندارد سخت نگیر و عذر او را بپذیر مبادا درشتی کنی. ربیع گفت: به در خانه اش رفتم دیدم در طاق خلوت خود نشسته بدون اجازه وارد شدم دیدم صورت بر خاک گذاشته و در حال ابتهال و زاری است اثر گرد و خاک زمین که چهره خود را بر آن گذاشته بود روی صورتش بود. بااحترام این حالی که داشت چیزی نگفتم تا نماز و دعایش تمام شد. بعد رو بمن نمود عرض کردم سلام علیک یا ابا عبد الله. گفت علیک السلام برادر برای چه کاری آمده ای؟ گفتم: پسر عمویت سلام رسانده و چنین و چنان گفته است گفت وای بر تو ربیع «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ» - . حدید / ١٦ - {آیا برای کسانی که ایمان آورده اند هنگام آن نرسیده که دلهایشان به یاد خدا و آن حقیقتی که نازل شده نرم [و فروتن] گردد و مانند کسانی نباشند که از پیش بدانها کتاب داده شد و [عمر و] انتظار بر آنان به درازا کشید، و دلهایشان سخت گردید} وای بر تو ربیع «فَأَمِنْ أَهْلَ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَ هُمْ نَائِمُونَ أَوْ أَمِنْ أَهْلَ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَ هُمْ يُلْعَبُونَ أَفَأَمْتُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» - . اعراف / ٩٧ - ٩٩ - {آیا ساکنان شهرها ایمن شده اند از اینکه عذاب ما شامگاهان- در حالی که به خواب فرو رفته اند- به آنان برسد؟ * و آیا ساکنان شهرها ایمن شده اند از اینکه عذاب ما نیمروز- در حالی که به بازی سرگرمند- به ایشان در رسد؟ * آیا از مکر خدا خود را ایمن دانستند؟ [با آنکه] جز مردم زیانکار [کسی] خود را از مکر خدا ایمن نمی داند}. سلام مرا بامیر المؤمنین برسان باز مشغول نماز و مناجات خویش شد. عرض کردم آقا آیا بعد از سلام گله ای از او نداری و یا درخواست او را نمی پذیری فرمود چرا باو بگو: «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى وَ أُعْطِيَ قَلِيلًا وَ أَكْثَدَى أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوَّ يَرَى أَمْ لَمْ يَتَّبِعْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَ أَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى» - . نجم / ٣٣ - ٤٠ - {پس آیا آن کسی را که [از جهاد] روی برتافت دیدی؟ * و اندکی بخشید و [از باقی] امتناع ورزید. * آیا علم غیب پیش اوست و او می بیند؟ * یا بدانچه در صحیفه های موسی [آمده] خبر نیافته است؟ * و [نیز در نوشته های] همان ابراهیمی که وفا کرد: * که هیچ بردارنده ای بار گناه دیگری را بر نمی دارد * و اینکه برای انسان جز حاصل تلاش او نیست * و [نتیجه] کوشش او به زودی دیده خواهد شد} بگو بخدا قسم یا امیر المؤمنین ما از دست تو در بیم و هراسیم و بواسطه وحشت ما خانواده و زنانمان که خود بهتر آنها را می شناسی در ترس و وحشت هستند مجبورم

که پرده از این راز بردارم اگر دست از ما برنداری پنج مرتبه در شبانه روز پس از هر نماز شکایت ترا پیش خدا میکنم خودت برای ما از پدر و از جدت نقل کردی که پیامبر اکرم فرمود: چهار دعا است که به پیشگاه پروردگار میرسد و محبوب خواهد ماند دعای پدر برای فرزندش، برادر پشت سر برادرش و دعای مظلوم و دعای شخصی که با اخلاص خدا را بخواند.

هنوز سخنان امام تمام نشده بود که پیک منصور از پی من آمد تا خبر بگیرد برگشتم و جریان را برای منصور نقل کردم گریه کرد. گفت: برگرد باو بگو در مورد آمدن اختیار با شما است و اما راجع به زنانی که گفتی سلام مرا به آنها برسان خداوند ترس و وحشت را از آنها برطرف کرد و ناراحتی را از بین برد. من برگشتم و خدمت ایشان سخن منصور را عرض کردم فرمود: بگو صله رحم کردی خدا جزای نیکو بتو بدهد در این موقع چند قطره اشک از چشم او بر دامنش ریخت. سپس فرمود ربیع دنیا گرچه زیبا و فریب دهنده است ولی عاقبت چون بهار سرسبز و خرم است که به پاییز میگراید و زود خشک می شود. کسی که خیر خواه خود باشد و حلال و حرام را تشخیص دهد باید از روی بینایی و عقل خدا داد دقت کند و از گرفتاری عاقبت بر حذر باشد. این دنیا گروهی را فریب داده که در جمع آوری آن زیاد تلاش میکردند و زندگی تجملی خیلی شیرین داشته است. ناگهان شبانگاه که در خواب بودند یا در بین روز که مشغول لهو و لعب بودند مرگ گریبان آنها را گرفت. چگونه دست از دنیا شستند و به چه گرفتاری مبتلا شدند از پی آن عیش و نوش رنج و غم و پشیمانی شروع شد شربت ناگوار مرگ را چشیدند و دچار فراق و جدایی شدند. وای بر کسی که دل دنیا ببندد و از انباشتن آن خرسند باشد مگر آبا و اجداد خویش را در تنگنای قبر نمی بیند و دوستان و دشمنان را که چگونه پیکرشان درون خاک تیره نهفته است. ربیع! میدانی شخص دنیا پرست کدام وقت از همه اوقات سرگردان تر و ناراحت تر و غمگین تر است و بیشتر متوجه زیان خود می شود زمانی که با مرگ روبرو شود و آرزوهای دور و دراز خود را بر باد ببیند. فعالیت میکرد بخیال اینکه طولانی ترین عمرها را خواهد داشت و بتمام آرزوهای خویش میرسد آیا جز پیری چیزی در انتظار اوست؟ و سرانجام جز ناامیدی چیزی ندارد. از خداوند برای تو و خود توفیق انجام وظیفه و بازگشت برحمت خدا و فرار از معصیت و بینش واقعی را درخواست میکنم زیرا او میتواند چنین لطفی بنماید. عرض کردم آقا شما را بحقی که بین تو و خداوند است سوگند میدهم بمن همان دعایی را بیاموز که خواندی و با آن دعا و تضرع از وحشت و ناراحتی منصور آسوده شدی شاید خداوند بوسیله شما رفع گرفتاری بنماید و دردی را دوا کند برای خودم میخواهم. در این موقع دست خود را بلند نموده روی بقبله نشست با اینکه میل نداشت دعا را به آن وضع بخواند که حال ابتهاج و زاری نداشته باشد و بخواند بیاموزد فرمود: اللهم انی اسألك یا مدرک الهاربین الی آخر - . مهج الدعوات: ۱۷۵ - .

**[ترجمه]

بیان

قبال النعل ککتاب زمام بین الإصبع الوسطی و التی تلیها و الزبرج بالكسر الزینه و راقه أعجبه و هاج النبت بیس و الترح محرکه اللهم قوله علیه السلام و قطع بالأمانی أمله ینبغی أن یقرأ علی بناء المجهول أى قطع أمله مع الأمانی التی کان یأمل حصولها و یقال طعام وخیم أى غیر موافق.

**[ترجمه] اقبال النعل بر وزن کتاب بندی است بین انگشت وسط و انگشت بعد از آن، الزبرج با کسره یعنی زینت، راقه: از آن خوشش آمد، هاج النبت: گیاه خشک شد، الترح: آنچه موجب غم می شود، سخن امام ع که فرمود: قطع بالأمانی أمله بهتر است مجهول خوانده شود یعنی امید او با آرزوهایی که امید رسیدن به آن را داشتند قطع شد و گفته می شود طعام وخیم یعنی غذای مضر و نامناسب.

**[ترجمه]

«۳۷»

ق، [الکتاب العتیق الغروی] مهج، [مهج الدعوات] الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ صَاحِبِ الْمَنْصُورِ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَامَ لِي الْمَنْصُورُ يَا رَبِيعَ إِذَا نَزَلْتُ الْمَدِينَةَ فَادْكُرْ لِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَوَاللَّهِ الْعَظِيمِ لَا يَقْتُلُهُ أَحَدٌ غَيْرِي اخْذِرْ [أَنْ] تَدَعَ أَنْ تُدَكِّرَنِي بِهِ قَالَ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ أَنْسَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذِكْرَهُ قَالَ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى مَكَّةَ قَالَ لِي يَا رَبِيعُ أَلَمْ آمُرَكَ أَنْ تُدَكِّرَنِي بِجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ إِذَا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ فَقُلْتُ نَسِيتُ ذَلِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ لِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَادْكُرْنِي بِهِ فَلَا بُدَّ مِنْ قَتْلِهِ

ص: ۱۹۰

۱-۱. الصحفى محرکه من یخطئ فى قراءه الصحیفه و المراد ان یتلو الدعاء غلطا.

۲-۲. مهج الدعوات ص ۱۷۵ و فيه «الاتضح» بدل «الإيضاح».

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَأُضْرِبَنَّ عُنُقَكَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قُلْتُ لِغُلَامَانِي وَ أَصْحَابِي اذْكُرُونِي بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِذَا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمْ يَزَلْ غُلَامَانِي وَ أَصْحَابِي يُذَكِّرُونِي بِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ مَنْزِلٍ نَدْخُلُهُ وَ نَنْزِلُ فِيهِ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَلَمَّا نَزَلْنَا بِهَا
 دَخَلْتُ إِلَى الْمَنْصُورِ فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ فَضَحِكَ وَ قَالَ لِي نَعَمْ اذْهَبْ يَا رَبِيعُ فَأَتَيْتَنِي
 بِهِ وَ لَا تَأْتِنِي بِهِ إِلَّا مَسْحُوبًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُبًّا وَ كَرَامَةً وَ أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ طَاعَةً لِأَمْرِكَ قَالَ ثُمَّ نَهَضْتُ وَ أَنَا
 فِي حَالٍ عَظِيمٍ مِنْ ارْتِكَابِي ذَلِكَ قَالَ فَاتَيْتُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ جَالِسٌ فِي وَسْطِ دَارِهِ فَقُلْتُ لَهُ
 جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكَ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي السَّمْعُ وَ الطَّاعَةُ ثُمَّ نَهَضَ وَ هُوَ مَعِيَ يَمْشِي قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ
 إِنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ لَا آتِيَهُ بِكَ إِلَّا مَسْحُوبًا قَالَ فَقَالَ الصَّادِقُ امْتَثِلْ يَا رَبِيعُ مَا أَمَرَكَ بِهِ قَالَ فَأَخَذْتُ بِطَرْفِ كُمِهِ أَسُوفُهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَدْخَلْتُهُ
 إِلَيْهِ رَأَيْتُهُ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرِهِ وَ فِي يَدِهِ عَمُودٌ حَدِيدٌ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ بِهِ وَ نَظَرْتُ إِلَى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ فَلَمْ
 أَشْكُ أَنَّهُ قَاتِلُهُ وَ لَمْ أَفْهَمْ الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ جَعْفَرُ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ بِهِ فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا قَالَ الرَّبِيعُ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 قَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ اذْنُ مِنْي يَا ابْنَ عَمِّي وَ تَهَلَّلَ وَ جَهَّهُ وَ قَرَّبَهُ مِنْهُ حَتَّى أَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ ائْتِنِي بِالْحَقِّهِ فَأَتَاهُ
 بِالْحَقِّهِ (١)

فَإِذَا فِيهَا قَدْحُ الْغَالِيَةِ (٢) فَغَلَفَهُ مِنْهَا بِيَدِهِ ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى بَعْلِهِ وَ أَمَرَ لَهُ بِبِدْرِهِ وَ خَلَعَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْأَنْصِ رَافٍ قَالَ فَلَمَّا نَهَضَ مِنْ عِنْدِهِ
 خَرَجْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَشْكُ فِيهِ سَاعَةً تَدْخُلُ عَلَيْهِ يَقْتُلُكَ وَ
 رَأَيْتُكَ تُحَرِّكُ شَفْتَيْكَ فِي وَقْتِ دُخُولِكَ فَمَا قُلْتَ قَالَ لِي نَعَمْ يَا رَبِيعُ اعْلَمْ أَنِّي قُلْتُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ الدُّعَاءُ (٣).

ص: ١٩١

١- ١. الحقه: الوعاء الصغير.

٢- ٢. الغاليه: أخلاط من الطيب جمع غوال.

٣- ٣. مهج الدعوات ص ١٨٦.

***[ترجمه] کتاب العتیق الغروی، مهج الدعوات: از ربیع هم نشین منصور گفت: یک سال با منصور به حج رفتم در راه که بودیم به من گفت: ربیع وقتی به مدینه رسیدیم جعفر بن محمد بن علی بن حسین را به یادم بیاور به خدای بزرگ قسم کسی جز من او را نخواهد کشت. مبادا به من یادآوری نکنی. وقتی به مدینه رسیدیم خداوند عز و جل یاد او را از خاطر برد، هنگامی که به مکه رفتیم منصور گفت ربیع مگر به تو دستور ندادم وقتی وارد مدینه شدیم جعفر بن محمد را به یادم بیاوری؟ گفتم مولای من امیر المؤمنین فراموش کردم. به من گفت هنگامی که به مدینه برگشتم یادآوری کن زیرا چاره ای جز کشتن او نیست اگر این کار را نکنی حتما گردنت را خواهم زد. گفتم بله یا امیر المؤمنین سپس به غلام ها و یارانم گفتم وقتی انشاء الله به مدینه رسیدیم مرا به یاد جعفر بن محمد بیندازید. غلام ها و یارانم در هر زمان و هر منزلی که در آن توقف می کردیم به من یادآوری می کردند تا اینکه وارد مدینه شدیم وقتی متوقف شدیم نزد منصور رفته در مقابلش ایستادم و گفتم یا امیر المؤمنین جعفر بن محمد، خندید و گفت بله ربیع او را برایم بیاور، او را روی زمین بکش و برایم بیاور، گفتم مولای من یا امیر المؤمنین با محبت و احترام، من به دستور شما این کار را می کنم. سپس برخاستم و من به خاطر ارتکاب این کار در حال بدی بودم. نزد امام جعفر صادق ع رفتم، او در وسط خانه اش نشسته بود، گفتم فدایت شوم امیر المؤمنین شما را نزد خود خوانده است. به من گفت: به روی چشم سپس برخاست و با من براه افتاد. گفتم یا ابن رسول الله منصور به من دستور داده حتما شما را در حالی که روی زمین می کشم نزد او ببرم. فرمود: ای ربیع اطاعت امر کن، گوشه آستینش را گرفتم و ایشان را نزد منصور بردم وقتی امام وارد کردم دیدم بر تختش نشسته و در دستش عمودی آهنین است که می خواهد امام را با آن به قتل برساند، به امام ع نگاه کردم دیدم لب هایش حرکت می کند، شک نداشتم که او را خواهد کشت، نمی فهمیدم امام زیر لب چه می گوید، ایستادم و به آن دو نگاه کردم. وقتی جعفر بن محمد به منصور نزدیک شد به امام گفت پسر عمو نزدیک من بیا، چهره اش از شادی می درخشید، او را به خود نزدیک کرد تا همراه خود روی تخت نشاندم. سپس گفتم: غلام آن ظرف کوچک را که عطر در آن است بیاور با دست خود سر و صورت امام را عطراگین کرد سپس امام را بر قاطری سوار نمود و دستور داد برای امام کیسه ای درهم و خلعت بیاورند بعد به ایشان گفت بروید. هنگامی که امام از نزد منصور برخاست من هم بیرون آمدم تا اینکه امام به منزلش رسید. گفتم پدر و مادرم به فدایت یا ابن رسول الله من اصلا شک نداشتم که به محض اینکه نزد او بروید شما را خواهد کشت و دیدم که در زمان ورود لب هایتان حرکت می کرد. چه گفتید؟ فرمود: بله ربیع من گفتم حسبی الرب من المربوبین الی آخر - مهج الدعوات: ۱۸۶ - .

***[ترجمه]

«۳۸»

مهج، [مهج الدعوات] بِإِسْنَادِنَا إِلَى الصَّفَّارِ فِي كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مَخْرَمَةَ الْكِنْدِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ الرَّبِيعَةَ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَوْمَئِذٍ بِهَا قَالَ مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ جَعْفَرٍ هَذَا قَدَّمَ رِجْلًا وَ أَخْرَجْتَنِي يَقُولُ أَتَنْحِي عَنِ مُحَمَّدٍ أَقُولُ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَإِنْ يَظْفَرُ فَإِنَّمَا الْأَمْرُ لِي وَ إِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَكُنْتُ قَدْ أَخْرَزْتُ نَفْسِي أَمَا وَ اللَّهُ لَأَقْتُلَنَّ ثُمَّ اتَّفَقَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَبَلَةَ قَالَ يَا ابْنَ جَبَلَةَ قُمْ إِلَيْهِ فَضَعْ فِي عُنُقِهِ نِيَابَهُ ثُمَّ اثْنِي بِهِ سَيْحِبًا قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ مَنْزِلَهُ فَلَمْ أَصِبْهُ فَطَلَبْتُهُ فِي مَسْجِدِ أَبِي دَرٍّ فَوَجِدْتُهُ فِي بَابِ الْمَسْجِدِ قَالًا فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَأَخَذْتُ بِكُمِّهِ فَقُلْتُ لَهُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَصَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ دَعْنِي حَتَّى أَصِلَّ رِجْلَيْكَ ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا وَ أَنَا خَلْفُهُ ثُمَّ قَالَ - اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتَبِي

الدُّعَاءُ ثُمَّ قَالَ اصْبِرْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ وَ لَوْ ظَنَنْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَدَهَبْتُ بِهِ لَا وَاللَّهِ مَا أَشْكُ إِلَّا أَنَّهُ يَقْتُلُهُ
 قَالَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ السُّرِّ قَالَ يَا إِلَهَ جَبْرِئِيلَ الدُّعَاءُ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَلَمَّا أَدْخَلْتُهُ عَلَيْهِ قَالَ فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ
 فَقَالَ قَدَّمْتُ رَجُلًا وَ أَخْرَجْتُ أُخْرَى أَمَا وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتُ فَارْزُقْ بِي فَوَاللَّهِ لَقَلَّ مَا أَضَيَّحَبَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو
 جَعْفَرٍ انصِرْفْ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ الْحَقُّ فَسَلِّهُ أَيْ أَبِي أُمِّ بِهِ فَخَرَجَ يَشْتَدُّ حَتَّى لَحِقَهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ
 اللَّهِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لَكَ أَيْبُكَ أُمُّ بِهِ فَقَالَ لَا بَلْ بِي فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ صِدْقٌ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ خَرَجْتُ فَوَجَدْتُهُ قَاعِدًا يَنْتَظِرُنِي
 يَتَشَكَّرُ لِي صُنْعِي بِهِ وَإِذَا بِهِ يَحْمَدُ اللَّهَ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ (۱).

**[ترجمه] هج الدعوات مخرمه كندی گفت: زمانی که منصور دوانیقی بر بنده وارد شد امام صادق علیه السلام نیز در بنده بود منصور گفت چه کسی مرا از دست جعفر راحت میکند؟ او اشخاص را تحریک میکند و خود کناره گیری می کند محمد بن عبد الله بن حسن را تحریک مینماید و میگوید اگر پیروز شد که مقام امامت مال من است اگر کشته شد من جان خویش را حفظ نموده ام. بخدا قسم او را میکشم بعد رو کرد بابراهیم بن جبهه گفت پسر جبهه حرکت کن برو پیش جعفر بن محمد لباسش را دور گردنش بیچ و او را بزور بکش بیاور پیش من. ابراهیم گفت: من بمنزل حضرت صادق رفتم در آنجا نبود بجستجوی ایشان بمسجد ابوذر رفتم جلوی در مسجد خدمت ایشان رسیدم خجالت کشیدم امر منصور را انجام دهم. آستینش را گرفته عرض کردم امیر المؤمنین شما را خواسته است. گفت: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ اجازه بده دو رکعت نماز بخوانم. در این موقع بشدت شروع بگریه کرد من پشت سر ایشان بودم این دعا را شروع کرد بخواندن «اللهم انت ثقتی ... تا آخر دعا. رو بمن نموده فرمود هر چه بتو دستور داده اند انجام بده. گفتم: بخدا قسم دستور او را انجام نمیدهم حتی اگر کشته شوم. دست ایشان را گرفتم و بردم یقین داشتم او را خواهد کشت. همین که پشت پرده رسید این دعا را خواند: یا اله جبرئیل ... تا آخر. ابراهیم گفت: همین که امام را وارد کردم منصور حرکت کرده نشست و همان سخنان خود را تکرار نمود که مردم را تحریک میکنی بخدا سوگند تو را خواهم کشت ... فرمود یا امیر المؤمنین چنین کاری نکرده ام با من مدارا کن بخدا قسم بزودی از تو مفارقت میجویم منصور گفت برگرد برو. وقتی امام رفت بعیسی بن علی گفت برو از او بپرس این جدایی با مرگ من است یا او. دوید تا خود را بامام رسانیده گفت یا ابا عبد الله امیر المؤمنین میپرسد این جدایی با مرگ اوست یا شما؟ فرمود نه با مرگ من است وقتی جواب را بمنصور رساندم گفت: راست میگویید. ابراهیم گفت: بعد من به دنبال ایشان رفتم دیدم نشسته منتظر من است از من به خاطر خوش رفتاری که با او کرده بودم تشکر کرد و شروع بحمد و ستایش خدا نموده دعا را خواند . - مهج الدعوات: ۱۸۸ - .

**[ترجمه]

بیان

قدم رجلا- و آخر أخرى أى وافق محمد بن عبد الله فى بعض الأمر و حثه على الخروج و تنحى عنه ظاهرا أو حرف الناس عن ناحيتنا و لم يوافقهم

فی الخروج یقول أى الصادق علیه السلام أتحنی عن محمد بن عبد الله بن الحسن فإن یظفر محمد فالأمر لى لكثرة شیعتى و علم الناس بأنى أعلم و أصلح لذلك و إن انهزم و قتل فقد نجیت نفسى من القتل.

و یحتمل أن یكون قدم رجلا و آخر أخرى بمعناه المعروف أى تفكر و تردد حتى عزم على ذلك لكنه بعيد عن السياق و قوله أقول یعنی كلام السید رحمه الله.

***[ترجمه] قدم رجلا- و آخر أخرى یعنی در برخی امور با محمد بن عبد الله موافق است و او را تشویق به قیام می کند ولی ظاهراً کنار می کشد یا اینکه مردم را از سمت ما منحرف می کند ولی موافق قیام او نیست. یعنی امام صادق ع می گوید خود را از قیام محمد بن عبد الله بن حسن کنار می کشم اگر محمد پیروز شد که خلافت برای من است چون تعداد زیاد پیروان من زیاد است و مردم می دانند من داناترین آن ها هستم و برای این کار صلاحیت بیشتری دارم و اگر شکست خورد و کشته شد که خود را از مرگ نجات داده ام.

و ممکن است قدم رجلا و آخر أخرى همان معنای معروف را داشته باشد یعنی فکر می کرد و تردید داشت تا اینکه تصمیم به این کار گرفت. اما این معنا از سیاق سخن دور است و سخن سید رحمه الله درست تر است.

***[ترجمه]

«۳۹»

مهج، [مهج الدعوات] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْقَطَّانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّثْمَانِيِّ وَالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ الْمَنْصُورُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ جَبَلَةَ لِيُشْخِصَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ أَنَّهُ لَمَّا أَخْبَرَهُ بِرِسَالَةِ الْمَنْصُورِ سَمِعَهُ يَقُولُ - اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي الدُّعَاءَ قَالَ الرَّبِيعُ فَلَمَّا وَافَى إِلَى حَضْرَةِ الْمَنْصُورِ دَخَلَتْ فَأَخْبَرْتُهُ بِقُدُومِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ فَدَعَا الْمُسَيَّبُ بْنُ زُهَيْرٍ الضَّبِّيَّ فَدَفَعَ إِلَيْهِ سَيْفًا وَ قَالَ لَهُ إِذَا دَخَلَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَخَاطَبْتَهُ وَ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَ لَا تَسْتَأْمِرْ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَ كَانَ صَدِيقًا لِي أَلَقِيهِ وَ أَعَاشِرُهُ إِذَا حَاجَجْتُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ قَدْ أَمَرَ فِيكَ بِأَمْرٍ كَرِهْتُ أَنْ أَلْقَاكَ بِهِ وَ إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ تَقُولُهُ أَوْ تُوصِينِي بِهِ فَقَالَ لَا يَرُوعُكَ ذَلِكَ فَلَوْ قَدْ رَأَى لَزَالَ ذَلِكَ كُلُّهُ ثُمَّ أَخَذَ بِمَجَامِعِ السِّتْرِ فَقَالَ يَا إِلَهَ جَبْرِئِيلَ الدُّعَاءِ.

ثُمَّ دَخَلَ فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَنْصُورِ فَمَا شَبَّهْتُهُ إِلَّا بِنَارٍ صُبَّ عَلَيْهَا مَاءٌ فَخَمَدَتْ ثُمَّ جَعَلَ يَسِيكُنُ غَضْبَهُ حَتَّى دَنَا مِنْهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ صَارَ مَعَ سِرِيرِهِ فَوَثَبَ الْمَنْصُورُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَ رَفَعَهُ عَلَى سِرِيرِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يِعْزُ عَلَيَّ تَعَبُكَ وَ إِنَّمَا أَحْضَرْتُكَ لِأَشْكُوَ إِلَيْكَ أَهْلَكَ قَطَعُوا رَحِمِي وَ طَعَنُوا فِي دِينِي وَ أَلْبُوا النَّاسَ عَلَيَّ وَ لَوْ وَلِي هَذَا الْأَمْرَ غَيْرِي مِمَّنْ هُوَ

أَبْعُدَ رَحِمًا مِّنِّي لَسَمِعُوا لَهُ وَ أَطَاعُوا.

فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَيُّنَ يُعِيدُ بِكَ عَنِ سَيِّلِكَ الصَّالِحِ إِنَّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَ إِنَّ يُوسُفَ ظَلِمَ فَغَفَرَ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ أُعْطِيَ فَشَكَرَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ قَدْ صَبَرْتُ وَ غَفَرْتُ وَ شَكَرْتُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا حَدِيثًا كُنْتُ سَمِعْتُهُ مِنْكَ فِي صِلَةِ الْأَرْحَامِ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ الْبُرُّ وَ صِلَةُ الْأَرْحَامِ عِمَارَةُ الدُّنْيَا وَ زِيَادَةُ الْأَعْمَارِ قَالَ لَيْسَ هَذَا هُوَ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَى فِي أَجَلِهِ وَ يُعَافَى فِي يَدَيْهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ قَالَ لَيْسَ هَذَا هُوَ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ رَأَيْتُ رَحِمًا مُتَعَلِّقًا بِالْعَرْشِ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَاطِعَهَا فَقُلْتُ يَا جَبْرَيْلُ كَمْ بَيْنَهُمْ فَقَالَ سَبْعَةٌ أَبَاءٌ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا هُوَ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا فِي جَوَارِهِ رَجُلٌ عَاقٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَلِكِ الْمَوْتِ يَا مَلِكِ الْمَوْتِ كَمْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِ الْعَاقِ قَالَ ثَلَاثُونَ سِنَةً قَالَ حَوْلَهَا إِلَى هَذَا الْبَارِ فَقَالَ الْمَنْصُورُ يَا غُلَامُ أَتِنِي بِالْغَالِيَةِ فَأَتَاهَا بِهَا فَجَعَلَ يُعَلِّفُهُ بِيَدِهِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَ دَعَا بِحَدَائِثِهَا فَأَتَاهَا بِهَا فَجَعَلَ يَقُولُ قَدِّمُ قَدِّمُ إِلَى أَنْ أَتَى بِهَا إِلَى عِنْدِ سِرِيرِهِ فَوَكَّبَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عِيدُوْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الدُّعَاءُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ يَعْزِضُنِي عَلَى السَّيْفِ كُلِّ قَلِيلٍ وَ قَدْ دَعَا الْمُسَيَّبُ بْنُ زُهَيْرٍ فَدَفَعَ إِلَيْهِ سَرِيْفًا وَ أَمَرَهُ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَكَ وَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تُحْرِكُ شَفَتَيْكَ حِينَ دَخَلْتَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ عَنْكَ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ فَوُحْتُ إِلَيْهِ عَشِيًّا فَعَلَّمَنِي الدُّعَاءَ (١).

***[ترجمه]مهج الدعوات: فضل بن ربیع از پدر خود نقل کرد که منصور ابراهیم ابن جبله را فرستاد تا جعفر بن محمد را بیاورد. ابراهیم گفت: وقتی خدمت آن جناب مأموریت خود را عرض کردم دست بدعا برداشته چنین گفت: «اللهم انت ثقتی ...» ربیع گفت: همین که به مقر حکومت منصور رسید، آمدن جعفر بن محمد را بمنصور اطلاع دادم. مسیب بن زهیر ضیبی را خواست و به او شمشیر داد و گفت وقتی جعفر بن محمد وارد شد و من با او مشغول صحبت شدم همین که اشاره کردم گردنش را بزن در این مورد دیگر اجازه نخواه، من خدمت ایشان رسیدم سابقه دوستی داشتیم در ایام حج خدمت ایشان میرسیدم. عرض کردم آقا این ستمگر تصمیم بدی درباره شما گرفته اگر وصیتی داری بفرما. فرمود نترس همین که چشمش بمن بیفتد تمام ناراحتی او برطرف می شود.

در این موقع دست به پرده گرفت و فرمود: یا اله جبرئیل ... تا آخر دعا. سپس وارد شد و لبهای خود را بکلماتی تکان داد که من نفهمیدم چشمش که بمنصور افتاد مثل آبی بود که بر روی آتش بریزند و خاموش شود. خشمش فرونشست تا حضرت صادق نزدیک او رفت و کنار تختش رسید. دست امام را گرفت و بالای تخت پهلوی خود نشانده. گفت: یا ابا عبد الله واقعا شرمنده ام از اینکه شما را بزحمت انداختم و اینجا تشریف آوردید خواستم شکایت خویشاوندان را بکنم که با من قطع رابطه نموده و بمن تهمت میزنند و مردم را بر علیه من می شورانند اگر کس دیگری متصدی این مقام شود که با آنها خویشاوندی نداشته باشد از او اطاعت میکنند و سخنش را بگوش میگیرند. حضرت صادق فرمود: یا امیر المؤمنین باید از اجداد پاک خود درس بگیری و از آنها پیروی کنی ایوب مبتلا به بیماری شد صبر کرد بیوسف ستم روا داشتند بخشید سلیمان را قدرت دادند شکر کرد. منصور گفت: من نیز صبر میکنم و می بخشم و سپاسگزارم. سپس عرض کرد حدیثی در باره صله رحم از شما شنیده ام مایلم برای من تکرار کنی. فرمود: پدرم از جدم از رسول خدا نقل کرد که فرمود: نیکوکاری و صله رحم باعث آبادی دنیا و طول عمر می شود. گفت: این نیست. فرمود: پدرم از جدم نقل کرد که پیامبر فرمود: هر که مایل است اجلس

بدست فراموشی سپرده شود و سلامت باشد صله رحم کند. گفت: این هم نیست. فرمود: پدرم از جدم نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: خویشاوندی بعرض چنگ زده بود و از خویشاوند دیگری شکایت میکرد که او رابطه خویشاوندی را قطع نموده از جبرئیل پرسیدم این دو از نظر خویشاوندی چقدر با هم فاصله دارند گفت: در هفت پشت بهم میرسند. منصور گفت: این نیست. فرمود: پدرم از جدم نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: مرد نیکوکاری بحالت احتضار و مرگ در آمد در همسایگی او مردی بود که صاه رحم را قطع کرده بود خداوند به ملک الموت فرمود: از عمر مرد که قطع ارتباط کرده چقدر مانده گفت سی سال فرمود: آن سی سال را به عمر این مرد نیکوکار واگذار کن. در این موقع منصور گفت: غلام! عطر بیاور با دست خود سر و صورت امام را معطر نمود و چهار هزار دینار تقدیم کرده دستور داد مرکب سواری امام را بیاورند پیوسته دستور میداد جلو بیاورند تا مرکب را جلو تختش آوردند حضرت صادق سوار شد من جلو ایشان میدویدم شنیدم در آن حال میگفت: الحمد لله... تا آخر دعا. عرض کردم یا ابن رسول الله این ستمگر برای هر پیش آمد کوچکی مرا طعمه شمشیر قرار میدهد. به مسیب بن زهیر شمشیری داد و امر کرد گردن شما را بزند من موقع وارد شدن دیدم لبهای شما حرکت میکند و دعایی خواندید که آن را نشنیدم فرمود: حالا وقت تعلیم آن نیست. شب خدمتش رسیدم دعا را بمن آموخت - . مهج الدعوات: ۱۹۲ .-

**[ترجمه]

بیان

يعرضني على السيف كل قليل أی یامرنی بالقتل فی کل زمان قليل أو لكل أمر قليل أو یامر بقتلی كذلك و الغرض بیان کونه سفاکا لا بیالی بالقتل.

ص: ۱۹۴

**[ترجمه] يعرضني على السيف كل قليل يعني در اندک زمانی به من دستور قتل می دهد یا برای هر موضوع کوچکی دستور قتل مرا می دهد و مقصد این است که بگوید او خون ریز است و ابایی از کشتن ندارد.

**[ترجمه]

«۴۰»

مهج، [مهج الدعوات] من کتاب عتیق به حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صِهْفُوهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْعَاصِمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَفْطِينٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْحَاجِبِ قَالَ: قَعَدَ الْمَنْصُورُ يَوْمًا فِي قَصْرِهِ فِي الْقَبَةِ الْخَضْرَاءِ وَكَانَتْ قَبْلَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ وَابْرَاهِيمَ تُدْعَى الْحَمْرَاءَ وَكَانَ لَهُ يَوْمَ يَقْعُدُ فِيهِ يَسْمَى ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ الذَّبْحِ وَكَانَ أَشْخَصَ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ مِنَ الْعَمِيدِينَ فَلَمَّ يَزَلُ فِي الْحَمْرَاءِ نَهَارَهُ كُلَّهُ حَتَّى جَاءَ اللَّيْلُ وَمَضَى أَكْثَرُهُ فَقَالَ ثُمَّ دَعَا أَبِي الرَّبِيعِ فَقَالَ لَهُ يَا رَبِيعُ إِنَّكَ تَعْرِفُ مَوْضِعَ عَمَّكَ مِنِّي وَ إِنِّي يَكُونُ لِي الْخَبْرُ وَ لَمَّا تَطَهَّرَ عَلَيْهِ أُمَّهَاتُ الْأَوْلَادِ وَ تَكُونُ أَنْتَ الْمُعَالِجُ لَهُ فَقَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيَّ وَ فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا فَوْقِي فِي النُّصْحِ غَايَةٌ قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ سِرِّ السَّاعَةِ إِلَى جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فَاطِمَةَ فَأَتَيْتَنِي عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَجِدُهُ عَلَيْهِ - لَا تُعَيِّرُ شَيْئًا مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هَذَا وَ اللَّهُ هُوَ الْعَطْبُ إِنْ أَتَيْتَ بِهِ عَلَيَّ مِمَّا أَرَاهُ مِنْ غَضَبِهِ قَتَلَهُ وَ ذَهَبَتِ الْآخِرَةُ وَ إِنْ لَمْ آتِ بِهِ وَ أَذْهَنْتُ فِي أَمْرِهِ قَتَلْتَنِي وَ قَتَلَ نَسِيلِي وَ أَخَذَ أَمْوَالِي فَخَيَّرْتُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَمَالَتْ نَفْسِي إِلَى الدُّنْيَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ فَدَعَانِي أَبِي وَ كُنْتُ أَفْظًا (۱)

وَلِدِهِ وَ أَغْلَظَهُمْ قَلْبًا فَقَالَ لِي امْضِ إِلَى جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ فَتَسَلِّقْ عَلَيَّ حَائِطَهُ وَ لَا تَسْتَفْتِحْ عَلَيْهِ بَابًا فَيُعَيِّرَ بَعْضَ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَ لَكِنْ انْزِلْ عَلَيْهِ نَزُولًا فَأَتِ بِهِ عَلَيَّ الْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا قَالَ فَأَتَيْتُهُ وَ قَدْ ذَهَبَ اللَّيْلُ إِلَى أَقْلِهِ فَأَمَرْتُ بِنَصْبِ السَّلَامِيمِ (۲)

وَ تَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ الْحَائِطَ فَزَلْتُ عَلَيْهِ دَارَهُ فَوَجَدْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ مِندِيلٌ قَدْ انْتَرَزَ بِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قُلْتُ لَهُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ دَعْنِي أَدْعُو وَ أَلْبَسْ نِيَابِي فَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ إِلَيَّ تَوَكُّكٌ وَ ذَلِكَ سَبِيلٌ قَالَ وَ أَدْخُلُ الْمُغْتَسَلِ فَاتَّطَهَّرُ قَالَ قُلْتُ وَ لَيْسَ

ص: ۱۹۵

۱- ۱. الفظ: الغليظ السيئ الخلق الخشن الكلام جمع أفظاظ.

۲- ۲. السلاليم: جمع سلم و هي ما يرتقى عليه، سواء كان من خشب أو حجر أو مدر يذكر و يؤنث.

إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ فَلَا تَشْغَلْ نَفْسَكَ فَإِنِّي لَأَدْعُكَ شَيْئًا قَالَ فَأَخْرَجْتُهُ حَافِيًا حَاسِرًا فِي قَمِيصِهِ وَ مَنَدِيلِهِ وَ كَانَ قَدْ جَاوَزَ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّبْعِينَ.

فَلَمَّا مَضَى بَعْضُ الطَّرِيقِ ضَعُفَ الشَّيْخُ فَرِحِمْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ ارْكَبْ فَرَكِبَ بَعْلُ شَاكِرِي (١) كَانَ مَعَنَا ثُمَّ صِرْنَا إِلَى الرَّبِيعِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ لَهُ وَ يَلُوكُ يَا رَبِيعُ قَدْ أَبْطَأَ الرَّجُلُ وَ جَعَلَ يَسْتَحِثُّهُ اسْتِحْثَاتًا شَدِيدًا فَلَمَّا أَنْ وَقَعَتْ عَيْنُ الرَّبِيعِ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ يَتَلُوكُ الْحَالَ بَكَى.

وَ كَانَ الرَّبِيعُ يَتَشَبَّهُ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِيعُ أَنَا أَعْلَمُ مَيْلَكَ إِلَيْنَا فَدَعْنِي أَصِلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ أَدْعُو قَالَ شَأْنُكَ وَ مَا تَشَاءُ فَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حَقْفَهُمَا ثُمَّ دَعَا بَعْدَهُمَا بِدُعَاءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ إِلَّا أَنَّهُ دُعَاءٌ طَوِيلٌ وَ الْمَنْصُورُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ يَسْتَحِثُّ الرَّبِيعَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَى طُولِهِ أَخَذَ الرَّبِيعُ بِذِرَاعِيهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَى الْمَنْصُورِ فَلَمَّا صَارَ فِي صَحْنِ الْإِيْوَانِ وَقَفَ ثُمَّ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ بِشَيْءٍ لَمْ أَدْرِ مَا هُوَ ثُمَّ أَدْخَلْتُهُ فَوْقَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ وَ أَنْتَ يَا جَعْفَرُ مَا تَدْعُ حَسَدَكَ وَ بَغْيِكَ وَ إِفْسَادَكَ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ مَا يَزِيدُكَ اللَّهُ بِذَلِكَ إِلَّا شِدَّةَ حَسَدٍ وَ نَكِدٍ مَا تَبْلُغُ بِهِ مَا تُقَدِّرُهُ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتَ شَيْئًا مِنْ هَذَا وَ لَقَدْ كُنْتُ فِي وَلَايَةِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَعْيَدُوا الْخَلْقَ لَنَا وَ لَكُمْ وَ أَنَّهُمْ لَأَحَقُّ لَهُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَوَلَّى اللَّهُ مَا بَغَيْتُمْ عَلَيْهِمْ وَ لَا بَلَّغْتُمْ عَنِّي سُوءَ مَعَ جَفَاهُمْ الَّذِي كَانَ بِي وَ كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصْبَحَ الْآنَ هَذَا وَ أَنْتَ ابْنُ عَمِّي وَ أَمْسُ الْخَلْقِ بِي رَحِمًا وَ أَكْثَرُهُمْ عَطَاءً وَ بَرًّا فَكَيْفَ أَفْعَلُ هَذَا فَأَطْرَقَ الْمَنْصُورُ سَاعَهُ وَ كَانَ عَلَى لِينٍ (٢)

وَ عَن يَسَارِهِ مَرْفَقَهُ جُرْمَقَانِيَّةً وَ تَحْتَ لِيَدِهِ سَيْفٌ ذُو فَقَارٍ كَانَ لَا يُفَارِقُهُ إِذَا قَعِدَ فِي الْقُبَّةِ قَالَ أَبْطَلْتُ وَ أَثَمْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ الْوِسَادَةَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا إِضْبَارَهُ كُتِبَ فَرَمَى بِهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ هَذِهِ كُتُبُكَ إِلَى أَهْلِ خُرَّاسَانَ تَدْعُوهُمْ إِلَى نَقْضِ بَيْعَتِي وَ أَنْ يُبَايَعُواكَ دُونِي

ص: ١٩٦

١- ١. الشاكري: الاجير و المستخدم جمع شاكريه، و الكلمه من الدخيل.

٢- ٢. اللبد: الصوف المتلبد.

فَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتُ وَلَا أَسْتَحِلُّ ذَلِكَ وَلَا هُوَ مِنْ مِذْهَبِي وَإِنِّي لَمَنْ يَعْتَقِدُ طَاعَتَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ السِّنِّ مَا قَدْ أَضَعَفَنِي عَنْ ذَلِكَ لَوْ أَرَدْتُهُ فَصَيَّرَنِي فِي بَعْضِ جُيُوشِكَ حَتَّى يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ فَهُوَ مِنِّي قَرِيبٌ فَقَالَ لَا وَلَا كَرَامَةً ثُمَّ أَطْرَقَ وَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى السَّيْفِ فَسَلَّ مِنْهُ مِقْدَارَ شِبْرٍ وَأَخَذَ بِمَقْبِضِهِ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ ذَهَبٌ وَاللَّهِ الرَّجُلُ ثُمَّ رَدَّ السَّيْفَ وَقَالَ يَا جَعْفَرُ أَمَا مَا تَسْتَحْيِي مَعَ هَذِهِ الشَّيْءِ وَمَعَ هَذَا النَّسَبِ أَنْ تَنْطِقَ بِالْبَاطِلِ وَتَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ تُرِيدُ أَنْ تُرِيَقَ الدِّمَاءَ وَتَطْرَحَ الْفِتْنَةَ بَيْنَ الرَّعِيَّةِ وَالْأَوْلِيَاءِ فَقَالَ لِمَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتُ وَلَا هِيذِهِ كُتِبِي وَلَا خَطِي وَلَا خَاتَمِي فَانْتَضَى مِنَ السَّيْفِ ذِرَاعًا فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ مَضَى الرَّجُلُ وَجَعَلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ أَمَرَنِي فِيهِ بِأَمْرٍ أَنْ أَعْصِيَهُ لِأَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَا مَرْزُوقُ أَنْ آخِذَ السَّيْفَ فَأَضْرِبَ بِهِ جَعْفَرًا فَقُلْتُ إِنْ أَمَرَنِي ضَرَبْتُ الْمَنْصُورَ وَإِنْ أَتَى ذَلِكَ عَلَيَّ وَعَلَى وُلْدِي وَتُبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا كُنْتُ نَوَيْتُ فِيهِ أَوَّلًا فَأَقْبَلَ يُعَابِئُهُ وَجَعْفَرُ يَعْتَذِرُ ثُمَّ انْتَضَى السَّيْفَ إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا مِنْهُ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ مَضَى وَاللَّهِ الرَّجُلُ ثُمَّ أَعْمَدَ السَّيْفَ وَأَطْرَقَ سَاعَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ أَظُنُّكَ صَادِقًا يَا رَبِيعَ هَاتِ الْعَيْبَةَ (١)

مِنْ مَوْضِعٍ كَانَتْ فِيهِ فِي الْقُبَّةِ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ أَدْخِلِي يَدَكَ فِيهَا فَكَانَتْ مَمْلُوءَةً غَالِيَةً وَضَعَهَا فِي لِحْيَتِهِ وَكَانَتْ بَيْضَاءَ فَاسْوَدَّتْ وَقَالَ لِي أَحْمِلُهُ عَلَيَّ فَارِهِ (٢)

مِنْ دَوَائِبِ الَّتِي أُرْكَبُهَا وَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَشَيَّعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ مُكْرَمًا وَخَيْرُهُ إِذَا أَتَيْتَ بِهِ إِلَى الْمَنْزِلِ بَيْنَ الْمُقَامِ عِنْدَنَا فَكْرَمُهُ وَالْإِنْصِرَافِ إِلَى مَدِينَةِ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَأَنَا مَسْرُورٌ فَرِحَ بِسَلَامِهِ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُتَعَجِّبٌ مِمَّا أَرَادَ الْمَنْصُورُ وَمَا صَارَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ فَلَمَّا صَبَرْنَا فِي الصَّخْنِ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْجَبُ مِمَّا عَمِدَ إِلَيْهِ هَذَا فِي بَابِكَ وَمَا أَصْبَرَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ كِفَائِيَّتِهِ وَدِفَاعِهِ وَلَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَدْعُو فِي عَقِيبِ الرَّكْعَتَيْنِ بِدُعَاءٍ لَمْ أَدْرِ مَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ طَوِيلٌ وَرَأَيْتُكَ قَدْ حَرَّكَتَ

ص: ١٩٧

١- ١. العيبة: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق جمع عيب و عياب و عيبات.

٢- ٢. الفاره: البين الفراهه و رجل فاره إذا نشط و خف.

شَفَيْتِكَ هَاهُنَا أَعْنَى الصَّحْنِ بِشَيْءٍ لَمْ أُذِرْ مَا هُوَ.

فَقَالَ لِي أَمَّا الْأَوَّلُ فِدُعَاءُ الْكَرْبِ وَ الشَّدَائِدِ لَمْ أُذِعْ بِهِ عَلَيَّ أَحَدٌ قَبْلَ يَوْمَيْدٍ جَعَلْتَهُ عِوَضًا مِنْ دُعَاءٍ كَثِيرٍ أَدْعُو بِهِ إِذَا قَضَيْتُ صِيْلَمَاتِي لِأَنِّي لَمْ أَتْرُكْ أَنْ أَدْعُو مَا كُنْتُ أَدْعُو بِهِ وَ أَمَّا الَّذِي حَرَّكْتُ بِهِ شَفَيْتِي فَهُوَ دُعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْأَخْزَابِ ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ.

ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا الْخَوْفُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمَدَفَعْتُ إِلَيْكَ هَذَا الْمَالَ وَ لَكِنْ قَدْ كُنْتُ طَلَبْتُ مِنِّي أَرْضِي بِالْمَدِينَةِ وَ أَعْطَيْتَنِي بِهَا عَشْرَةَ أَلْفِ دِينَارٍ فَلَمْ أَبْغِكَ وَ قَدْ وَهَبْتُهَا لَكَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّمَا رَغَبْتِي فِي الدُّعَاءِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي فَإِذَا فَعَلْتَ هَذَا فَهُوَ الْبُرُّ وَ لَا حَاجَةَ لِي الْآنَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَزْجِعُ فِي مَعْرُوفِنَا نَحْنُ نَنْسِيْحُكَ الدُّعَاءَ وَ نُسَلِّمُ إِلَيْكَ الْأَرْضَ صِرْمَعِي إِلَى الْمَنْزِلِ فَصِرْمَتْ مَعَهُ كَمَا تَقَدَّمَ الْمَنْصُورُ وَ كَتَبَ لِي بِعُهْدِهِ الْأَرْضَ وَ أَهْلَى عَلَيَّ دُعَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلَى عَلَيَّ الَّذِي دَعَا هُوَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ كَثُرَ اسْتِخْثَاتُ الْمَنْصُورِ وَ اسْتِغْجَالُهُ إِيَّايَ وَ أَنْتَ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ الطَّوِيلِ مُتَمَهِّلاً كَأَنَّكَ لَمْ تَخْشَهُ قَالَ فَقَالَ لِي نَعَمْ قَدْ كُنْتُ أَدْعُو بِهِ بَعِيدَ صِيْلَمَةِ الْفَجْرِ بِدُعَاءٍ لَا بُدَّ مِنْهُ فَأَمَّا الرَّكْعَتَانِ فَهُمَا صِيْلَمَةُ الْعِدَاهِ خَفَّفْتُهُمَا وَ دَعَوْتُ بِذَلِكَ الدُّعَاءِ بَعِيدَهُمَا فَقُلْتُ لَهُ أَمَا خِفْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَ قَدْ أَعَدَّ لَكَ مَا أَعَدَّ قَالَ خِيفَهُ اللَّهُ دُونَ خِيفَتِهِ وَ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي صِيْلَمَتِي أَعْظَمَ مِنْهُ قَالَ الرَّبِيعُ كَانَ فِي قَلْبِي مَا رَأَيْتُ مِنَ الْمَنْصُورِ وَ مِنْ غَضَبِهِ وَ خِيفَتِهِ عَلَيَّ جَعْفَرٍ وَ مِنَ الْجَلَالَةِ لَهُ فِي سَاعَةِ مَا لَمْ أَظُنَّهُ يَكُونُ فِي بَشَرٍ فَلَمَّا وَجِدْتُ مِنْهُ خَلْوَةً وَ طَيِّبَ نَفْسِيْ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ مِنْكَ عَجَبًا قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ غَضَبَكَ عَلَيَّ جَعْفَرٍ غَضَبًا لَمْ أَرَكَ غَضَبِيْ عَلَيْهِ عَلَيَّ أَحَدٍ قَطُّ وَ لَمَّا عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ لَمَّا عَلَيَّ غَيْرِهِ مِنْ كُلِّ النَّاسِ حَتَّى بَلَغَ بِكَ الْأَمْرُ أَنْ تَقْتُلَهُ بِالسَّيْفِ وَ حَتَّى إِنَّكَ أَخْرَجْتَ مِنْ سَيْفِكَ شَيْبًا ثُمَّ أَعْمَدْتَهُ ثُمَّ عَاتَبْتَهُ ثُمَّ أَخْرَجْتَ مِنْهُ ذِرَاعًا ثُمَّ عَاتَبْتَهُ ثُمَّ أَخْرَجْتَهُ كُلَّهُ إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا فَلَمْ أَشُكَّ فِي قَتْلِكَ لَهُ ثُمَّ أَنْجَلِيْ ذَلِكَ كُلَّهُ

فَعَادَ رَضَى حَتَّى أَمَرْتَنِي فَسَوَّدَتْ لِحْيَتَهُ بِالْغَالِيَةِ الَّتِي لَا يَتَغَلَّفُ مِنْهَا إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَغْلِفُ مِنْهَا وَلَدُكَ الْمَهْدِيُّ وَ لَا مَنْ وَ لَيْتَهُ عَهْدَكَ وَ لَمَّا عُمُومَتِكَ وَ أَجْزَتَهُ وَ حَمَلْتَهُ وَ أَمَرْتَنِي بِتَشْيِيعِهِ مُكْرَمًا فَقَالَ وَيْحَكَ يَا رَبِيعُ لَيْسَ هُوَ كَمَا يَتَّبِعِي أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ وَ سَتْرُهُ أَوْلَى وَ لَا أَحِبُّ أَنْ يَنْلُغَ وَ لَدَ فَاطِمَةَ فَيَفْتَحِرُونَ وَ يَتِيهُونَ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَسِبْنَا مَا نَحْنُ فِيهِ وَ لَكِنْ لَا أَكْتُمُكَ شَيْئًا أَنْظِرْ مَنْ فِي الدَّارِ فَنَحْنِهِمْ قَالَ فَنَحَيْتُ كُلَّ مَنْ فِي الدَّارِ.

ثُمَّ قَالَ لِي ارْجِعْ وَ لَا تَبْقِ أَحَدًا فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ لِي لَيْسَ إِلَّا أَنَا وَ أَنْتَ وَ اللَّهُ لَئِنْ سَمِعْتُ مَا أَلْقَيْتَهُ إِلَيْكَ مِنْ أَحَدٍ لَأَقْتُلَنَّكَ وَ وَلَدَكَ وَ أَهْلَكَ أَجْمَعِينَ وَ لَأَخُذَنَّ مَالَكَ قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ قَالَ يَا رَبِيعُ قَدْ كُنْتُ مُصِرًّا عَلَى قَتْلِ جَعْفَرٍ وَ أَنْ لَا أَسْمَعَ لَهُ قَوْلًا وَ لَا أَقْبَلَ لَهُ عِذْرًا وَ كَانَ أَمْرُهُ وَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ لَا يَخْرُجُ بِسَيْفٍ أَغْلَظَ عِنْدِي وَ أَهَمَّ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ هَذَا مِنْهُ وَ مِنْ آيَاتِهِ عَلَى عَهْدِ بَنِي أُمَيَّةَ فَلَمَّا هَمَمْتُ بِهِ فِي الْمَرْءِ الْأَوْلَى تَمَثَّلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِذَا هُوَ حَائِلٌ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ بَاسِطٌ كَفَيْهِ حَاسِرٌ عَنْ ذِرَاعِيهِ قَدْ عَبَسَ وَ قَطَبَ فِي وَجْهِ عَنِّي ثُمَّ هَمَمْتُ بِهِ فِي الْمَرْءِ الثَّانِيهِ وَ انْتَضَيْتُ مِنَ السَّيْفِ أَكْثَرَ مِمَّا انْتَضَيْتُ مِنْهُ فِي الْمَرْءِ الْأَوْلَى فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ قَرَّبَ مِنِّي وَ دَنَا شَدِيدًا وَ هَمَّ لِي أَنْ لَوْ فَعَلْتُ لَفَعَلْتُ فَأَمْسَيْتُ ثُمَّ تَجَاسَرْتُ وَ قُلْتُ هَذَا بَعْضُ أَفْعَالِ الرَّبِّيِّ ثُمَّ انْتَضَيْتُ السَّيْفَ فِي الثَّالِثَةِ فَتَمَثَّلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَاسِطٌ ذِرَاعِيهِ قَدْ تَشَمَّرَ وَ أَحْمَرَ وَ عَبَسَ وَ قَطَبَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ فَخِفْتُ وَ اللَّهُ لَوْ فَعَلْتُ لَفَعَلْتُ وَ كَانَ مِنِّي مَا رَأَيْتُ وَ هُوَ لَاءٍ مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَا يَجْهَلُ حَقَّهُمْ إِلَّا جَاهِلٌ لَا حَظَّ لَهُ فِي الشَّرِيعَةِ فَإِيَّاكَ أَنْ يَسْمَعَ هَذَا مِنْكَ أَحَدٌ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ فَمَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي حَتَّى مَيَاتِ الْمَنْصُورِ وَ مَا حَدَّثْتُ أَنَا بِهِ حَتَّى مَيَاتِ الْمَهْدِيِّ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ قَتَلَ مُحَمَّدٌ (١).

***[ترجمه]مهج الدعوات: محمد پسر ربیع وزیر دربار منصور گفت: روزی منصور در کاخ سبز که قبل از کشته شدن محمد و ابراهیم آن را کاخ حمراء مینامیدند نشست. او روز معینی در این محل می نشست که آن روز را روز کشتار نام داده بودند. به دنبال حضرت صادق فرستاده بود تا ایشان را از مدینه بیاورند تمام روز را در آن کاخ بسر برد تا شب شد و مدتی نیز از شب گذشت، در این موقع پدرم ربیع را خواست. گفت: میدانی که من چقدر بتو علاقه دارم وقتی پیش آمدی رخ می دهد هنوز زن و فرزندم اطلاع ندارند که از تو چاره جویی میکنم. گفتم: این لطف خدا و شما نسبت بمن است و اینکه من نهایت خیرخواهی را نسبت بشما دارم گفت: صحیح است. هم اکنون پیش جعفر بن محمد پسر فاطمه زهرا علیها السلام برو در هر حالی که بود بدون اینکه بگذاری وضع خود را تغییر دهد او را بیاور. با خود گفتم: اِنَّا لِلَّهِ وَ اِنَّا اِلَيْهِ راجِعُونَ. واقعا چه پیش آمد بدی اگر من ایشان را بیاورم با این خشمی که دارد او را خواهد کشت و آخرتم برباد میرود اگر بهانه ای بیاورم و این مأموریت را انجام ندهم من و فرزندانم را خواهد کشت و اموال را تصرف خواهد کرد بین دنیا و آخرت قرار گرفتم ولی دلم بدینا متمایل شد. محمد گفت: پدرم ربیع مرا خواست که از همه فرزندانم سختگیرتر و بی رحم تر بودم، گفت: برو پیش جعفر بن محمد در نزن از دیوار بالا- برو که لباس خود را تغییر ندهد ناگهان بر او وارد شو به همان حالی که هست ایشان را بیاور. وقتی رفتم که چیزی از شب باقی نمانده بود نردبان گذاشتم و از دیوار وارد خانه ایشان شدم وقتی وارد اتاقش شدم مشغول نماز بود، پیراهنی بر تن داشت و حوله ای بر کمر بسته بود. نمازش را که سلام داد عرض کردم بفرماید امیر المؤمنین شما را میخواهد. گفت بگذار لباسهایم را بپوشم. گفتم: بمن اجازه نداده اند فرمود: اجازه بده بروم غسل کنم و خود را تمیز نمایم. گفتم: غیر ممکن است وقت خود را نگیرید من نمیگذارم این وضع را کوچکترین تغییری بدهید. با همان سر و پای

برهنه و همان پیراهن و قطیفه ای که داشت ایشان را آوردم آن وقت بیش از هفتاد سال داشت. مقداری که رفت از راه رفتن باز ماند و سخت خسته شد دلم بحال ایشان سوخت عرض کردم سوار شو. سوار قاطر یکی از همراهان من شد بالاخره پیش ربیع رفتم شنیدم منصور بیدرم میگفت دیر کرد و پیوسته او را بعجله وارد مینمود. همین که چشم پدرم ربیع بجعفر بن محمد بآن حال افتاد گریه اش گرفت.

ربیع مردی شیعه مذهب بود امام صادق فرمود ربیع میدانم تو بما خانواده علاقه داری بگذار دو رکعت نماز بخوانم و دعا کنم. عرض کرد بفرمایید. دو رکعت نماز مختصر خواند پس از نماز دعایی کرد که نفهمیدم چه بود ولی دعایی طولانی بود منصور پیوسته در این مدت ربیع را سرزنش میکرد و بعجله وادار مینمود. همین که دعای طولانی امام تمام شد ربیع بازوی ایشان را گرفته پیش منصور برد داخل ایوان که رسید ایستاد و لبهایش حرکت کرد دعایی خواند که من نشنیدم. او را وارد کرد مقابل منصور بایستد. منصور گفت جعفر تو دست از حسد و ستمگری و آشوب بر علیه بنی عباس بر نمیداری خداوند پیوسته تو را گرفتار شدت حسد و رنج میکند ولی با روزی خود نخواهی رسید. فرمود بخدا سوگند از آنچه میگوئی بی خبرم و چنین کاری نکرده ام. در زمان حکومت بنی امیه که میدانی آنها از همه مردم با ما و شما دشمن بیشتری داشتند و هیچ حقی در حکومت و جانشینی پیامبر نداشتند بودم، بخدا قسم من برای آنها آشوب طلبی نمیکردم و با وجود ستمی که بمن روا میداشتند از طرف من گزند بایشان نرسید. حالا چگونه چنین کاری میکنم با اینکه تو پسر عموی من و نزدیکترین خویشاوند من هستی و از همه بیشتر بمن لطف و مرحمت داری. منصور ساعتی سر بزیر انداخت روی نمدی نشسته بود در طرف چپش بالشی قرار داشت زیر نمد شمشیری دو سر پنهان کرده بود که هر وقت در آن کاخ می نشست همیشه همراهش بود. رو بجعفر بن محمد نموده گفت اشتباه میکنی و خلاف میگوئی پستی را کنار زده از پشت آن کیفی که محتوی نامه هایی بود خدمت امام انداخت. گفت این نامه های تو است که برای خراسانیان نوشته و آنها را به بیعت با خویش دعوت کرده ای تا بیعت مرا بشکنند، فرمود یا امیر المؤمنین بخدا قسم چنین کاری نکرده ام و این کار را صحیح میدانم و راه و روش من چنین نیست من از کسانی هستم که اطاعت تو را در هر حال لازم میدانم و آنقدر پیر شده ام که دیگر توان چنین کاری را ندارم مرا با یک گروه از سپاهیان خود بفرست و من با همان لشکر باشم تا مرگ گریبانم را بگیرد دیگر چیزی از عمرم باقی نمانده است. گفت نه هرگز چنین کاری را نمیکنم سر بزیر انداخت و دست به دسته شمشیر گرفته مقدار یک وجب آن را خارج کرد با خود گفتم این مرد را کشت اِنَّا لِلّٰهِ باز شمشیر را بجای اول برگردانید.

گفت جعفر با وجود پیری و نسبتی که با پیامبر داری از دروغ گفتن و ایجاد اختلاف بین مسلمانان حیا نمیکنی؟ میخواهی خون ریزی شود و آشوب پیا کنی؟ فرمود نه بخدا یا امیر المؤمنین من آنچه میگوئی انجام نداده ام نه اینها نامه های من است و نه خط و نه مهر من بر روی آن است. منصور باندازه نیم متر شمشیر را خارج نمود گفتم از بین برد این آقا را با خود تصمیم گرفتم که اگر درباره ایشان بمن دستوری داد اطاعت نکنم. زیرا چنین خیال میکردم خواهد گفت این شمشیر را بگیر و جعفر را بکش و تصمیم داشتم اگر چنین دستوری داد خود او را بکشم گرچه باعث کشتن خود و فرزندانش شود و از کردار قبل خود پیش خدا توبه میکردم. او مرتب حضرت صادق را سرزنش میکرد و امام عذر خواهی مینمود تا بالاخره شمشیر را کشید فقط مختصری از آن باقیماند با خود گفتم دیگر او را خواهد کشت باز شمشیر را در غلاف نمود و ساعتی سر بزیر انداخت آنگاه سر برداشته گفت خیال میکنم تو راست میگوئی. گفت ربیع جامه دان را بیاور. جامه دان که در محل مخصوصی بود

آوردم. گفت دست در آن کن و محاسن ایشان را عطر آگین نما جامه دان پر از عطر بود دست داخل آن نمودم و محاسن امام که سفید بود عطر آگین نمودم بطوری که سیاه شد. بمن گفت ایشان را سوار بر یکی از بهترین مرکبهای سواری خودم کن و ده هزار درهم باو بده و تا او را منزلش با احترام مشایعت کن وقتی بمنزل رسید مخیرش کن خواست که اگر با احترام پیش ما بماند و در صورتی که مایل نبود بمدینه ی جدش رسول خدا بر گردد. ما از پیش منصور خارج شدیم من خیلی خوشحال بودم که امام صادق علیه السلام از دست او جان سالم به در برد و از تصمیم منصور تعجب نمودم که بالاخره بکجا منتهی شد. وقتی وسط خانه رسیدیم گفتیم آقا من از تصمیمی که او در مورد شما گرفته بود در شگفتم و اینکه چگونه خدا ترا از دست او نجات بخشید! شنیدم پس از دو رکعت نماز دعایی طولانی خواندی ولی نفهمیدم چه بود و در موقع وارد شدن صحن حیاط باز لبهایت تکان خورد و دعایی خواندی که نفهمیدم چه بود.

فرمود دعای اولی دعایی است که برای ناراحتی و گرفتاری خوانده می شود آن دعا را تا کنون برای کسی نخوانده بودم. آن دعا را بجای دعاهای زیادی که پس از نماز میخواندم خواندم زیرا مایل نیستم دعاهایی که بعد از نماز میخواندم ترک شود ولی دعایی که لبهای خود را حرکت دادم همان دعایی بود که پیامبر اکرم در جنگ احزاب خواند. بعد دعا را برایم ذکر کرد. بعد فرمود اگر از امیر المؤمنین نمی ترسیدم این پول را بتو میبخشیدم ولی تو قبلاً زمینی که در مدینه داشتم بمبلغ ده هزار دینار خریدی بتو نفروختم اکنون همان زمین را بتو بخشیدم. عرض کردم آقا من چشمم به همان دعای اول و دوم است اگر بمن ارزانی فرمایی کمال لطف را نموده ای احتیاج بزمین ندارم. فرمود ما خانواده ای هستیم که بخشش خود را پس نمیگیریم زمین را بتو بخشیدم نسخه دعا را هم خواهم داد با هم بمنزل برویم. وقتی بخانه رفتیم سند زمین و نسخه دعای اول و دوم را بمن لطف نمود عرض کردم آقا منصور خیلی عجله داشت در حالی که شما بعد از دو رکعت نماز مشغول خواندن آن دعای طولانی بودید گویا از منصور باکی نداشتید. فرمود همین طور است من دعایی را بعد از نماز صبح پیوسته میخواندم آن دو رکعت هم نماز صبح بود که مختصر خواندم و آن دعا را بعد از نماز صبح خواندم. عرض کردم از تصمیمی که منصور گرفته بود نترسیدی. فرمود ترس از خدا بر ترس از منصور مقدم است خداوند در دل من خیلی بزرگتر از منصور است .

ربیع گفت بواسطه تغییر حالتی که منصور نسبت بحضرت صادق داشت و آن خشم و غضبی که داشت در یک ساعت تبدیل باحترامی گردید که خیال نمیکردم نسبت به کسی انجام دهد تصمیم گرفتم علت آن را بدانم. همین که منصور را تنها و مسرور یافتم گفتم یا امیر المؤمنین چیز عجیبی از شما مشاهده کردم گفت چه چیز؟ گفتم چنان بر جعفر خشم گرفتی که بر هیچ کس از قبیل عبد الله بن حسن و دیگران خشم نگرفته بودی خیال داشتی او را با شمشیر بکشی اول باندازه یک و جب شمشیر را بیرون آوردی بعد باز او را سرزنش کردی و باندازه نیم متر شمشیر را خارج نمودی بعد از سرزنش دیگری تمام شمشیر را جز مقدار کمی از آن را خارج کردی دیگر شکی در کشته شدن او نداشتیم. بعد تمام آن ناراحتی برطرف گردید و خشنود شدی بطوری که دستور دادی با غالیه مخصوص خودت که حتی اجازه نمیدادی پسرت مهدی و ولی عهدت و عموهایت از آن غالیه استفاده کنند صورت و محاسنش را عطر آگین و سیاه نمایم و جایزه باو دادی و سوار بر مرکب مخصوص خود نمودی و مرا امر به مشایعت و احترامش کردی.

گفت ربیع نباید این مطلب را آشکار نمود بهتر است پوشیده باشد میل ندارم فرزندان فاطمه متوجه شوند و بر ما فخر فروشند و ما را ناچیز انگارند همین گرفتاری که داریم ما را بس است ولی از تو چیزی پنهان ندارم بین هر کس در خانه هست او را

خارج کن. ربیع گفت هر کس در خانه بود بیرون کردم. بعد گفت برگرد کسی را باقی نگذاری این کارها را کردم وقتی آمدم گفت اکنون دیگر کسی جز من و تو نیست اگر آنچه بتو میگویم از کسی بشنوم تو و فرزندان را بقتل میرسانم و اموالت را خواهم گرفت. گفتم یا امیر المؤمنین بخدا پناه میبرم.

گفت ربیع خیلی مایل بودم که جعفر بن محمد را بکشم و تصمیم داشتم که سخن او را نشنوم و عذر و پوزش او را نپذیرم وضع او برای من با اینکه از کسانی نبود که با شمشیر قیام کند از عبد الله بن حسن مهمتر بود من در زمان بنی امیه او و پدرانش را شناخته بودم که اهل آشوب نیستند. همین که در مرتبه اول تصمیم کشتنش را گرفتم پیامبر اکرم را دیدم که بین من و او فاصله شد دستهای خود را گشوده و تا آرنج بالا زده و نسبت بمن بسیار ناراحت و خشمگین است. در مرتبه دوم که شمشیر را بیشتر کشیدم دیدم پیامبر خیلی بمن نزدیک شد و تصمیم داشت اگر من گزند برسانم کار مرا بسازد باز جرأت کردم و با خود گفتم این کار جن گیرها است.

در مرتبه سوم که شمشیر را خارج کردم پیامبر اکرم بمن نزدیک شد پنجه های خود را گشوده بود و دامن بکمر زده چشمانش قرمز شده بود و نهایت خشم از صورتش آشکارا بود نزدیک بود مرا در پنجه های خود بفشارد بخدا ترسیدم اگر او را بیازارم پیامبر مرا کیفر کند دیدی که دیگر با او چه معامله کردم هر کس مقام فرزندان فاطمه زهرا علیها السلام را منکر شود نادان است و از دین بهره ای نبرده مبادا کسی این جریان را از تو بشنود.

محمد بن ربیع گفت پدرم این جریان را پس از مرگ منصور برایم نقل کرد من نیز پس از مرگ مهدی و موسی و هارون و کشته شدن محمد امین نقل کردم - مهج الدعوات: ۱۹۲ - .

**[ترجمه]

بیان

تسلق الجدار تسوره و علاه و الشاکری الأجير و المستخدم معرب

ص: ۱۹۹

چاکر قاله الفيروز آبادی (۱) و قال الجرامقه قوم من العجم صاروا بالموصل فى أوائل الإسلام الواحد جرمقانى و كساء جرمقى بالكسر (۲).

و قال الإضبارہ بالكسر و الفتح الحزمه من الصحف (۳) و الرئى على فعيل التابع من الجن.

**[ترجمه] تسلق الجدار یعنی از آن بالا رفت. الشاکرى یعنی کسی که اجیر شده یا خدمتکار که معرب چاکر در فارسی می باشد. فیروز آبادی - قاموس ۲ : ۶۳ - گفت جرامقه گروهی غیر عرب بودند که در اوائل اسلام به موصل رفتند و مفرد آن جرمقانى است و کساء جرمقى با کسره است - همان ۳ : ۲۱۷ - .

**[ترجمه]

«۴۱»

مهج، [مهج الدعوات] وَجَدْتُ فِي حَدِيثِ عَتِيقٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْجَمَّالِ: رَفَعَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشِ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَ ذَلِكَ بَعِيدٌ قَتْلَهُ لِمُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بَعَثَ مَوْلَاهُ الْمُعَلَّى بْنَ حُنَيْسٍ بِجَبَايَاهِ الْأَمْوَالِ مِنْ شَيْعَتِهِ وَ أَنَّهُ كَانَ يُمِيدُ بِهَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَادَ الْمَنْصُورُ أَنْ يَأْكُلَ كَفَّهُ عَلَى جَعْفَرَ غَيْظًا وَ كَتَبَ إِلَى عَمِّهِ دَاوُدَ وَ دَاوُدُ إِذْ ذَاكَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ أَنْ يُسَيِّرَ إِلَيْهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ لَمَّا يَرُخِّصَ لَهُ فِي التَّلُومِ وَ الْمَقَامِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ دَاوُدُ بِكِتَابِ الْمَنْصُورِ وَ قَالَ اعْمَلْ فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي عَدٍ وَ لَا تَتَأَخَّرْ قَالَ صَفْوَانُ وَ كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ فَأَنْفَذَ إِلَيَّ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَرَّوْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي تَعَهَّدْ رَاحِلَتَنَا فَإِنَّا غَادُونَ فِي عَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى الْعِرَاقِ وَ نَهَضَ مِنْ وَقْتِهِ وَ أَنَا مَعَهُ إِلَى مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ ذَلِكَ بَيْنَ الْأُولَى وَ الْعَصْرِ فَرَكِعَ فِيهِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَحَفِظْتُ يَوْمَئِذٍ مِنْ دُعَائِهِ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ ابْتِدَاءُ الدُّعَاءِ.

قَالَ صَفْوَانُ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ يُعِيدَ الدُّعَاءَ عَلَيَّ فَأَعَادَهُ وَ كَتَبْتُهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحَلْتُ لَهُ النَّاقَةَ وَ سَارَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْعِرَاقِ حَتَّى قَدِمَ مَدِينَةَ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَقْبَلَ حَتَّى اسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ قَالَ صَفْوَانُ فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ شَهِدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ قَرَّبَهُ وَ أَدْنَاهُ ثُمَّ أَسْنَدَ قِصَّةَ الرَّافِعِ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قِصَّتِهِ

ص: ۲۰۰

۱- ۱. قاموس ج ۲ ص ۶۳.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۲۱۷.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۲ ص ۷۴.

إِنَّ مُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَجِبِي لَهُ الْأَمْوَالُ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ تَخْلِفُ عَلَيَّ بَرَاءَتِكَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ أَخْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّهُ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا بَلْ تَخْلِفُ بِالطَّلَاقِ وَالْعَتَاقِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمَا تَرْضَى بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَلَمَّا تَفَقَّهَ عَلَيٌّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَيْنَ يُيْذِهُبُ بِالْفِقْهِ مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ دَعُ عَنْكَ هَذَا فَإِنِّي أَجْمَعُ السَّاعَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّجُلِ الَّذِي رَفَعَ عَنْكَ حَتَّى يُوَاجِهَكَ فَأَتَوْا بِالرَّجُلِ وَ سَأَلُوهُ بِحَضْرَةِ جَعْفَرٍ فَقَالَ نَعَمْ هَذَا صَحِيحٌ وَ هَذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الَّذِي قُلْتُ فِيهِ كَمَا قُلْتُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَخْلِفُ أَيُّهَا الرَّجُلُ أَنَّ هَذَا الَّذِي رَفَعْتَهُ صَحِيحٌ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ ابْتَدَأَ الرَّجُلُ بِالْيَمِينِ فَقَالَ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الطَّالِبُ الْعَالِبُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَعْجَلْ فِي يَمِينِكَ فَإِنِّي أَنَا أَسِيءُ تَخْلِفُ قَالَ الْمَنْصُورُ وَ مَا أَنْكَرْتَ مِنْ هَذِهِ الْيَمِينِ قَالَتْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَنْ يُعَاجِلَهُ بِالْعُقُوبَةِ لِمَدْحِهِ لَهُ وَ لَكِنْ قُلْ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ وَ أَلْجَأُ إِلَى حَوْلِي وَ قُوَّتِي إِنِّي لَصَادِقٌ بَرٌّ فِيمَا أَقُولُ فَقَالَ الْمَنْصُورُ لِلْقُرَشِيِّ أَحْلِفْ بِمَا أَسِيءُ تَخْلِفُكَ بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَحَلَفَ الرَّجُلُ بِهِذِهِ الْيَمِينِ فَلَمْ يَسْتَسَمَّ الْكَلَامَ حَتَّى أَجْذَمَ وَ خَرَّ مَيِّتًا فَرَاعَ أَبَا جَعْفَرٍ ذَلِكَ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سِرٌّ مِنْ غَدٍ إِلَى حَرَمِ جَدِّكَ إِنْ اخْتَرْتَ ذَلِكَ وَ إِنْ اخْتَرْتَ الْمَقَامَ عِنْدَنَا لَمْ نَأْخُذْ فِي إِكْرَامِكَ وَ بَرِّكَ فَوَ اللَّهُ لَا قِبْلَتَ عَلَيْكَ قَوْلُ أَحَدٍ بَعْدَهَا أَبَدًا(۱).

***[ترجمه]مهج الدعوات: صفوان بن مهران گفت مردی از قریش که از بنی مخزوم بود نزد منصور دوانیقی از امام صادق ع سخن چینی کرد. پس از کشته شدن محمد و ابراهیم فرزندان عبد الله بن حسن گفت: جعفر بن محمد غلام خود معلی بن خنیس را برای جمع آوری اموال پیش شیعیان خود میفرستد و محمد بن عبد الله نیز با او کمک میکند. منصور نزدیک بود از خشم دست خود را گاز بگیرد. فوری نامه ای بعموی خود داود که آن زمان فرماندار مدینه بود نوشت که جعفر بن محمد را نزد او بفرستد و اجازه تأخیر ندهد. داود نامه منصور را خدمت حضرت صادق فرستاده گفت فردا آماده حرکت باش مبادا تأخیر بیندازی. صفوان گفت آن روز من در مدینه بودم. حضرت صادق به دنبال من فرستاد وقتی خدمتش رسیدم فرمود مالهای سواری خود را آماده کن فردا صبح ان شاء الله عازم عراق هستم. همان دم از جا حرکت کرد من در خدمتش بودم وارد مسجد پیامبر شد بین نماز ظهر و عصر بود چند رکعت نماز خواند پس از آن شروع بدعا کرد دستهای خود را بلند نموده گفت:

«یا من لیس له ابتداء... تا آخر دعاء» من از ایشان درخواست کردم دعا را برایم تکرار کند ایشان دو مرتبه خواند و من نوشتم فردا صبح شتر را آماده کردم و بجانب عراق حرکت کردیم وارد شهر منصور شد اجازه ورود خواست اجازه داد. صفوان گفت کسانی که در مجلس منصور حضور داشتند برایم نقل کردند که وقتی چشم منصور بحضرت صادق افتاد او را احترام کرد و نزدیک خود نشاند و جریان آن مرد را توضیح داد که بمن خبر داده اند معلی بن خنیس غلام شما مأمور جمع آوری اموال برای شما است. حضرت صادق فرمود بخدا پناه می برم از چنین کاری. گفت قسم میخوری که چنین نکرده ای فرمود آری بخدا قسم میخورم که چنین چیزی نبوده. منصور گفت باید بطلاق زنان و آزادی بنندگان قسم بخوری فرمود تو راضی نیستی که بخدای یکتا قسم بخورم. منصور گفت برای من اظهار علم فقه نکن. فرمود پس اطلاعات فقهی خود را کجا بکار ببرم یا امیر المؤمنین. منصور گفت این سخنان را رها کن من اکنون بین تو و کسی که این حرفها را در باره ات زده جمع میکنم. آن مرد را آوردند وقتی با حضرت صادق روبرو شد گفت هر چه گفته ام درست است این همان جعفر بن محمد

است. حضرت صادق فرمود قسم میخوری که هر چه گفته ای درست است؟ گفت آری. شروع کرد بقسم خوردن (و الله الذی لا اله الا هو الطالب الغالب الحی القيوم) امام صادق ع فرمود نه عجله نکن آن طور که من میگویم قسم بخور. منصور گفت این قسم چه عیبی دارد؟ فرمود خداوند زنده و کریم است وقتی بنده اش او را بستايد شرم می کند که او را فوراً کیفر نماید پس ولی بگو اگر آنچه گفته ام صحیح نباشد بیزارم از نیرو و قدرت خدا و متکی بقدرت و نیروی خود هستم. منصور به قریشی گفت هر طور که ابا عبد الله میگوید قسم بخور. آن مرد همان طور قسم یاد کرد هنوز سخنش تمام نشده بود که بر روی زمین افتاد و مرد. منصور ترسید و بدنش بلرزه افتاد. گفت اگر مایل هستی همین فردا بحرم جدت برو و اگر مایلی اینجا بمان. در احترام به شما فروگذاری نخواهیم کرد به خدا قسم دیگر هرگز سخن کسی را در باره تو نمی پذیرم. - مهج الدعوات: ۱۹۸ - .

**[ترجمه]

بیان

تلوم فی الأمر تمکث و انتظر و قوله لم نأل ای لم نقصر.

**[ترجمه] تلوم فی الأمر مکث کرد و منتظر ماند و عبارت لم نأل یعنی کوتاهی نمی کنیم.

**[ترجمه]

«۴۲»

مهج، [مهج الدعوات] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْإِسْكَنْدَرِيُّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مِنْ جُمْلَةِ نُدَمَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ خَوَاصِّهِ وَ كُنْتُ صَاحِبَ سِرِّهِ مِنْ بَيْنِ الْجَمِيعِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فَرَأَيْتُهُ مُغْتَمًّا وَ هُوَ يَتَنَفَّسُ نَفْسًا بَارِدًا فَقُلْتُ مَا هَذِهِ

ص: ۲۰۱

الْفِكْرَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ هَلَكَ مِنْ أَوْلَادِ فَاطِمَةَ مِقْدَارُ مَائِهِ وَقَدْ بَقِيَ سَيِّدُهُمْ وَإِمَامُهُمْ.

فَقُلْتُ لَهُ مَنْ ذَلِكَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ رَجُلٌ أَنْحَلْتُهُ الْعِبَادَةَ وَاسْتَعَالَ بِاللَّهِ عَنِ طَلَبِ الْمُلْكِ وَالْخِلَافَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَقُولُ بِهِ وَيَامَامَتِهِ وَ لَكِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ وَقَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أُمْسِيَ عَشِيَّتِي هَذِهِ أَوْ أَفْرَغَ مِنْهُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ لَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا ثُمَّ دَعَا سَيِّفًا وَقَالَ لَهُ إِذَا أَنَا أَحْضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ وَشَعَلْتُهُ بِالْحَدِيثِ وَوَضَعْتُ قَلَنْسَوْتِي عَنْ رَأْسِي فَهِيَ الْعَلَامَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ ثُمَّ أَحْضَرِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَ لِحِقَّتُهُ فِي الدَّارِ وَ هُوَ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ فَلَمْ أَدْرِ مَا الَّذِي قَرَأَ فَرَأَيْتُ الْقَصْرَ يَمُوجُ كَأَنَّهُ سَفِينَةٌ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ فَرَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ وَ هُوَ يَمْسِي بَيْنَ يَدَيْهِ حَافِي الْقَدَمَيْنِ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ قَدْ اصْطَكَّتْ أَسْنَانُهُ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِضُهُ يَحْمَرُّ سَاعَهُ وَ يَصْفَرُّ أُخْرَى وَ أَخَذَ بَعْضُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَجْلَسَهُ عَلَيَّ سَرِيرَ مُلْكِهِ وَ جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا يَجْثُو الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ قَالَ جِئْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طَاعَةً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ قَالَ مَا دَعَوْتُكَ وَ الْغُلَطُ مِنَ الرَّسُولِ ثُمَّ قَالَ سَلْ حَاجَتَكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَدْعُونِي لِغَيْرِ شُغْلٍ قَالَ لَكَ ذَلِكَ وَ غَيْرُ ذَلِكَ ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَرِيعًا وَ حَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كَثِيرًا وَ دَعَا أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورُ بِالذَّوَابِجِ وَ نَامَ وَ لَمْ يَنْتَبِهْ إِلَّا فِي نِصْفِ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْتَبَهَ كُنْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ جَالِسًا فَسِرَّهُ ذَلِكَ وَقَالَ لِي - لَا تَخْرُجْ حَتَّى أَقْضِيَ مَا فَاتَنِي مِنْ صَلَاتِي فَأَحَدْتُكَ بِحَدِيثٍ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ لِي لَمَّا أَحْضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ وَ هَمَمْتُ بِهِ مَا هَمَمْتُ مِنَ السُّوءِ رَأَيْتُ تَيْنًا قَدْ حَوَى بِذَنبِهِ جَمِيعَ دَارِي وَ قَصِيرِي وَ قَدْ وَضَعَ شَفْتَيْهِ الْعُلْيَا فِي أَعْلَاهَا وَ السُّفْلَى فِي أَسْفَلِهَا وَ هُوَ يُكَلِّمُنِي بِلِسَانٍ طَلَّقَ ذَلْتِي عَرَبِيٌّ مُبِينٌ يَا مَنْصُورُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَدُّهُ قَدْ بَعَّنِي إِلَيْكَ وَ أَمَرَنِي أَنْ

أَنْتَ أُخِذْتُ فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثًا فَأَنَا أُبْتَلِعُكَ وَ مَنْ فِي دَارِكَ جَمِيعًا فَطَاشَ عَقْلِي وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي وَ اضْطَكَّتْ أَسْنَانِي.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَانْدَرِيُّ قُلْتُ لَهُ لَيْسَ هَذَا بِعَجِيبٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عِنْدَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ سَائِرِ الدَّعَوَاتِ الَّتِي لَوْ قَرَأَهَا عَلَى اللَّيْلِ لَأَنَارَ وَ لَوْ قَرَأَهَا عَلَى النَّهَارِ لَأَظْلَمَ وَ لَوْ قَرَأَهَا عَلَى الْأَمْوَاجِ فِي الْبُحُورِ لَسَيَكُنْتُ قَالَ مُحَمَّدٌ فَقُلْتُ لَهُ بَعِيدَ أَيَّامٍ أَ تَأْذُنُ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أُخْرِجَ إِلَى زِيَارَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ فَأَجَابَ وَ لَمْ يَأَبَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ سَلَّمْتُ وَ قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحَقِّ جَدِّكَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تُعَلِّمَنِي الدُّعَاءَ الَّذِي تَقْرُؤُهُ عِنْدَ دُخُولِكَ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرَ الْمَنْصُورِ قَالَ لَكَ ذَلِكَ ثُمَّ عَلَّمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّعَاءَ عَلَى مَا سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ (١).

**[ترجمه] مهج الدعوات: محمد بن عبد الله اسکندری گفت: من از ندیمان مخصوص منصور بودم و اسرارش را تنها بمن میگفت روزی پیش منصور رفتم دیدم خیلی ناراحت و غمگین است و نفس های سرد میکشد. گفتم این ناراحتی از چیست یا امیر المؤمنین گفت محمّد! تاکنون بیش از صد نفر از اولاد فاطمه کشته شده اند اما رئیس و پیشوای آنها باقی مانده است. گفتم رئیس آنها کیست؟ گفت جعفر بن محمّد. گفتم یا امیر المؤمنین او مردی است که عبادت فرسوده اش کرده و متوجه پرستش خدا است کاری بسلطنت و ریاست ندارد. گفت من میدانم تو او را امام میدانی ولی چه کنم که سلطنت نازا است و خویشاوندی بر نمی دارد من قسم خورده ام که امشب تا صبح از دست او آسوده شوم. محمّد گفت از این تصمیم منصور خیلی ناراحت شدم بطوری که زمین با تمام وسعتش برایم تنگ مینمود. جلادی را خواست باو گفت وقتی ابا عبد الله را حاضر کردم و مشغول صحبت با او شدم همین که شب کلاه را از سرم برداشتم گردنش را بزن همین علامت بین من و تو باشد. همان ساعت امام صادق ع را حاضر نمود من داخل حیاط خدمتش رسیدم دیدم لبهائش حرکت می کند و دعایی می خواند نفهمیدم چه میخواند بعد دیدم قصر در حرکت است مثل یک کشتی که داخل امواج دریا قرار گرفته باشد. منصور را دیدم با سر و پای برهنه مقابل امام راه میرود دندانهایش بهم میخورد و تمام اعضای بدنش میلرزد گاهی قرمز و گاهی زرد می شود. بازوی امام صادق را گرفته بالای تخت سلطنت کشاند و خودش دو زانو در مقابلش نشست مثل بنده ای که مقابل آقای خود بنشیند. میگفت یا ابن رسول الله چرا زحمت کشیده و در این ساعت اینجا تشریف آورده ای؟ فرمود: برای اطاعت از خدا و پیامبر و فرمانبرداری از تو آمده ام یا امیر المؤمنین خدا عزت ترا طولانی کند. منصور گفت من شما را نخواستم بیک اشتباه کرده گفت هر حاجت داری بخواه. فرمود: خواهش میکنم بعد از این اگر کاری نداشته مرا احضار نکن. منصور گفت بسیار خوب جز این نیز هر چه بخواهی انجام میدهم. حضرت صادق فوری خارج شد من خدا را شکر کردم. منصور دستور داد برایش لحاف بیاورند خوابید تا نیمی از شب گذشته بیدار نشد وقتی بیدار شد من بالای سرش نشسته بودم خوشحال شد بمن گفت: نرو تا من نمازهای قضا شده ام را بخوانم آن وقت برایت جریانی را نقل کنم. پس از خواندن نمازها بمن گفت: وقتی ابا عبد الله صادق را احضار نمودم و تصمیم بدی درباره اش گرفتم. ناگاه اژدهایی را دیدم که با دم خود تمام قصر مرا محاصره نموده لب بالای خود را بالای قصر و لب پایین را به پایین قصر گذاشته با زبان فصیح عربی گفت: منصور بخدا سوگند اگر کوچکترین آسیبی به حضرت صادق برسانی تو و تمام قصر و ساکنان آن را میبلعم هوش از سرم پرید و به لرزه افتادم، دندانهایم بهم میخورد. گفت: بمنصور گفتم یا امیر المؤمنین این موضوع برای کسی که اسمها و دعاهایی را میداند که اگر بر شب بخواند مثل روز روشن میگردد و بر روز بخواند چون شب تیره میگردد و اگر بر امواج دریاها بخواند آرام می

شوند عجیب نیست. پس از چند روز گفتم اجازه می‌دهی خدمت حضرت صادق علیه السلام بروم اجازه داد و مانع نشد. خدمت ایشان رسیدم سلام کرده گفتم: آقای من ترا بحق جدت قسم می‌دهم آن دعایی که وقتی وارد قصر منصور شدی میخواندی بمن بیاموز فرمود: مانعی ندارد دعا را بمن تعلیم فرمود که در جای خود ذکر خواهد شد - . مهج الدعوات: ۲۵۱ - .

** [ترجمه]

«۴۳»

مهج، [مهج الدعوات] عَلِيُّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ عَمِّ وَالِدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الدُّورِيسْتِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الصَّدُوقِ قَالَ وَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ جَدِّي عَنْ وَالِدِهِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَبَالٍ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُيُوخِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَسْكَندَرِيِّ: مِثْلَهُ (۲)

** [ترجمه] مهج الدعوات: از عبید الله اسکندری مانند آن را روایت کرده است - . همان: ۱۸ - .

** [ترجمه]

بیان

الدواج کرمان و غراب اللحاف الذی یلبس ذکره الفیروزآبادی (۳).

** [ترجمه] الدواج مانند رمان و غراب، لحافی است که آن را روی خود می اندازند و فیروزآبادی آن را بیان کرده است - .

قاموس ۱ : ۱۸۹ - .

** [ترجمه]

«۴۴»

کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: حَمَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَلَةَ الثَّانِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ بِهَا فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْهَاشِمِيَّةِ مَدِينَةِ أَبِي جَعْفَرٍ أَخْرَجَ رِجْلَهُ مِنْ غَزْرِ الرَّحْلِ (۴) ثُمَّ نَزَلَ وَ دَعَا بِبَعْلِهِ شَهْبَاءَ وَ لَبَسَ ثِيَاباً بَيْضاً وَ تَكَّهُ بَيْضَاءَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَقَدْ تَشَبَّهْتَ بِالْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَّى تُبْعِدُنِي مِنَ أَنْبَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

ص: ۲۰۳

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۲۵۱.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۸.

٣-٣. القاموس ج ١ ص ١٨٩.

٤-٤. غرز الرحل: هو ركاب من جلد يقال: غرز رجله في الغرز إذا وضعها فيه كاعتز (القاموس).

قَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُبْعَثَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ يَعْقُرٍ نَخْلَهَا وَيَسْبِي ذُرِّيَّتَهَا فَقَالَ وَ لِمَ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رُفِعَ إِلَيَّ أَنْ مَوْلَاكَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ يَدْعُو إِلَيْكَ وَيَجْمَعُ لَكَ الْأَمْوَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا كَانَ فَقَالَ لَسْتُ أَرْضَى مِنْكَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ وَالْعَتَاقِ وَالْهَيْدِي وَالْمَشْيِ فَقَالَ أَيْ بِالْأَنْدَادِ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَأْمُرُنِي أَنْ أَخْلِفَ إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ فَقَالَ أَتَتَفَقَّهُ عَلَيَّ فَقَالَ وَ أَنِّي تُبْعِدُنِي مِنَ التَّفَقُّهِ وَ أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ فَإِنِّي أَجْمَعُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَنْ سِيعَى بِكَ قَالَ فَافْعَلْ قَالَ فَجَاءَ الرَّجُلُ الَّذِي سَعَى بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَذَا قَالَ فَقَالَ نَعَمْ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ ... الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَقَدْ فَعَلْتَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا وَيْلَكَ تَجَلَّلُ اللَّهُ فَيَسْبِي تَحْيِي مِنْ تَعْدِيْبِكَ وَ لَكِنْ قُلْ بَرَأْتُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ وَ أَلْجَأْتُ إِلَى حَوْلِي وَ قُوَّتِي فَحَلَفَ بِهَا الرَّجُلُ فَلَمْ يَسْبِي تَسْمَهَا حَتَّى وَقَعَ مَيْتًا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَا أَصِدُقُ بِعَيْدِهَا عَلَيْكَ أَبَدًا وَ أَحْسِنَ جَائِزَتَهُ وَ رَدَّهُ (١).

**[ترجمه] کافی: صفوان جمال گفت امام صادق ع را برای بار دوم به کوفه بردم منصور نیز در آنجا بود وقتی به هاشمیه شهر ابوجعفر نزدیک شد پایش را از رکاب بیرون آورد و پایین آمد سپس قاطری سفید خواست و لباسی سفید پوشید وقتی وارد آنجا شد منصور به او گفت خود را شبیه پیامبران کرده ای امام فرمود: چطور مرا از فرزند پیامبران دور می دانی، گفت: تصمیم گرفتم کسی را به مدینه بفرستم تا نخل هایش را از بیخ برد و ذریه آن را دشنام دهد. امام فرمود: برای چه امیر المؤمنین؟ گفت: برایم خبر آورده اند که غلامت معلی بن خنیس به بیعت با تو دعوت کرده و برایت پول جمع می کند. فرمود: به خدا قسم چنین نیست. گفت: از تو راضی نمی شوم مگر اینکه به طلاق زنان و آزاد کردن بندگان قسم بخوری فرمود آیا از من می خواهی که به غیر خدا قسم بخورم؟ آنکه به خدا راضی نباشد گفت برای من اظهار فقه نکن فرمود: مرا از اظهار فقه دور می دانی در حالی که فرزند رسول خدا هستم. گفت: من تو را با کسی که از تو خبر آورده روبرو می کنم فرمود این کار را بکن. مردی که در مورد امام خبر آورده بود آمد امام ع فرمود: ای مرد تو این حرف را زدی؟ گفت بله قسم به خدایی که جز او خدایی نیست و عالم به غیب و گواه است به خداوند رحمان و رحیم تو این کار را انجام دادی. امام به او فرمود: وای بر تو خداوند را بزرگ می شماری تا از عذاب تو شرم کند بگو از نیرو و قدرت خدا بیزارم و به نیرو و قدرت خویش پناه می برم اگر دروغ گفته باشم. مرد همین سوگند را یاد کرد هنوز سخنش تمام نشده بود که افتاد و مرد. منصور گفت: پس از این هرگز سخن کسی را در مورد شما باور نمی کنم و بعد پاداشی نیکو به امام داد و ایشان را بازگرداند . - کافی ٦ : ٤٤٥ - .

**[ترجمه]

«٤٥»

مهج، [مهج الدعوات] رَأَيْتُ بِحَطِّ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَصْرِيِّ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانٍ وَ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِيِّ وَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ عَنْ رِزَامِ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْلَى خَالِدٍ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو الدَّوَانِقِ أَنَا وَ نَفَرًا مَعِيَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ بِالْحِيرَةِ لِنَقُتْلَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي رِوَاقِهِ لَيْلًا فَنَلْنَا مِنْهُ حَاجَتَنَا وَ مِنْ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى أَبِي الدَّوَانِقِ فَقُلْنَا لَهُ فَرَعْنَا مِمَّا أَمَرْتَنَا بِهِ فَلَمَّا أَصَبْنَا مِنَ الْعَدُوِّ وَ حِدْنَا فِي رِوَاقِهِ نَاقَتَيْنِ مَنُحُورَتَيْنِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَالَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَهُ (٢).

**[ترجمه] مهج الدعوات: رزام بن مسلم غلام خالد گفت: منصور دوانیقی مرا با چند نفر فرستاد که شبانه امام صادق را بکشم در آن موقع امام صادق در حیره بود. شب داخل ایوان ایشان شدیم و مأموریت خود را نسبت باو و فرزندش اسماعیل انجام دادیم برگشتیم پیش منصور و او را از جریان مطلع کردیم. فردا صبح دیدیم دو شتر کشته در ایوان افتاده است. ابو الحسن محمد بن یوسف گفت: خداوند حضرت صادق را از شر آنها ننگه داشت - مهج الدعوات: ۲۱۲ - .

**[ترجمه]

«۴۶»

مهج، [مهج الدعوات] مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ لِلْحَافِظِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ

ص: ۲۰۴

۱-۱. الکافی ج ۶ ص ۴۴۵ و فیہ (تمجد) بدل (تجلل).

۲-۲. مهج الدعوات ص ۲۱۲.

النَّظْرِي عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّبِّ بْنِ الْمُفْضَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَانَ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ خَلَّادِ بْنِ يَحْيَى عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَعَانِي الْمَنْصُورُ يَوْمًا قَالَ أَمَا تَرَى مَا هُوَ هَذَا يَبْلُغُنِي عَنْ هَذَا الْحَبَشِيِّ قُلْتُ وَمَنْ هُوَ يَا سَيِّدِي قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَأَسْتَأْصِلَنَّ شَأْفَتَهُ ثُمَّ دَعَا بِقَائِدٍ مِنْ قُؤَادِهِ فَقَالَ انْطَلِقْ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي أَلْفِ رَجُلٍ فَاهْجِمْ عَلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَخُذْ رَأْسَهُ وَرَأْسَ ابْنِهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فِي مَسِيرِكَ فَخَرَجَ الْقَائِدُ مِنْ سَاعَتِهِ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَخْبَرَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأَمَرَ فَأَتَيْتُ بِنَاقَتَيْنِ فَأَوْثَقَهُمَا عَلَيَّ بَابَ الْبَيْتِ وَدَعَا بِأَوْلَادِهِ مُوسَى وَإِسْمَاعِيلَ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ فَجَمَعَهُمْ وَقَعَدَ فِي الْمَحْرَابِ وَ جَعَلَ يُهَمِّمُهُمْ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ فَحَدَّثَنِي سَيِّدِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّ الْقَائِدَ هَجَمَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُ أَبِي وَقَدْ هَمَّهُمْ بِالْدُّعَاءِ فَأَقْبَلَ الْقَائِدُ وَ كُفَّلُ مَنْ كَانَ مَعَهُ قَالَ خُذُوا رَأْسِي هَذَيْنِ الْقَائِمَيْنِ فَاجْتَرُوا رَأْسَيْهُمَا فَفَعَلُوا وَ انْطَلَقُوا إِلَى الْمَنْصُورِ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ اطَّلَعَ الْمَنْصُورُ فِي الْمِخْلَمَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا الرَّأْسَانِ فَإِذَا هُمَا رَأْسَا نَاقَتَيْنِ فَقَالَ الْمَنْصُورُ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا قَالَ يَا سَيِّدِي مَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنِّي دَخَلْتُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَدَارَ رَأْسِي وَ لَمْ أَنْظُرْ مَا بَيْنَ يَدَيَّ فَرَأَيْتُ شَخْصَيْنِ قَائِمَيْنِ خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى ابْنُهُ فَأَخَذْتُ رَأْسَيْهِمَا فَقَالَ الْمَنْصُورُ اكْتُمْ عَلَيَّ فَمَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا حَتَّى مَاتَ قَالَ الرَّبِيعُ فَسَأَلْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الدُّعَاءِ فَقَالَ سَأَلْتُ أَبِي عَنِ الدُّعَاءِ فَقَالَ هُوَ دُعَاءُ الْحِجَابِ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ (١).

**[ترجمه] مهج الدعوات: قيس بن ربیع گفت: پدرم نقل کرد که منصور مرا خواست گفت: نمی بینی این حبشی مرا چقدر ناراحت کرده؟! گفتیم: کدام؟ گفت جعفر بن محمد بخدا ریشه اش را قطع میکنم. بعد یکی از سرهنگان را خواست گفت هم اکنون با هزار نفر بمدینه برو و بجعفر بن محمد هجوم ببر و سر او و پسرش موسی بن جعفر را برایم بیاور. سرهنگ همان ساعت رفت وارد مدینه شد. بحضرت صادق خبر دادند دستور داد دو شتر آوردند و بر در خانه بستند بچه های خود موسی و اسماعیل و محمد و عبد الله را خواست همه را جمع نمود و در محراب نشست و شروع کرد بدعا خواندن. ابو بصیر گفت: حضرت موسی بن جعفر فرمود: آن سرهنگ حمله کرد دیدم پدرم دعای خویش را با ابتهال میخواند تمام سپاهیان با فرمانده خود آمدند سرهنگ گفت سر همین دو نفر را که ایستاده اند ببرید. سر آنها را بریدند و پیش منصور برگشتند وقتی وارد شدند منصور داخل خرجینی که سرها در آن قرار داشت نگاه کرد دید سر دو شتر است. بفرمانده سپاه گفت: اینها چیست؟ گفت: آقا ما با تمام سرعت بمدینه رفتیم و داخل خانه جعفر بن محمد شدیم سرم چرخید جلوی خود را ندیدم، چشمم به دو نفر افتاد که ایستاده اند خیال کردم آن دو جعفر بن محمد و پسرش موسی بن جعفر است سر هر دو را سربریدم. منصور گفت این جریان را برای کسی نقل نکنی من نیز بکسی نگفتم تا منصور مرد. ربیع گفت: از موسی بن جعفر علیه السلام پرسیدم آن دعا چه بود گفت: من از پدرم سؤال کردم فرمود: این دعای حجاب است و دعا را ذکر کرد - . مهج الدعوات: ۲۱۳ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری الشافه (٢)

قرحه تخرج فی أسفل القدم فتکوی فتذهب و إذا قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شأفته أذهبه كما تذهب تلك

القرحه أو معناه أزاله من أصله.

ص: ٢٠٥

١-١. مهج الدعوات ص ٢١٣.

٢-٢. هذا نص القاموس ج ٢ ص ١٨٤.

**[ترجمه] جوهری گفت: الشافیه - قاموس ۲ : ۱۸۴ - جراحی است که در پایین پا ایجاد می شود سپس می سوزاند و می رود و وقتی آن جراح قطع شود شخص مجروح می میرد. الأصل و استأصل الله شافیه یعنی خداوند او را از بین برد هم چنان که آن جراح از بین می برد یا معنایش آن است که ریشه او را از بین برد.

**[ترجمه]

«۴۷»

کشف، [کشف الغمه] وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا دُفِعْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ انْتَهَرَنِي وَكَلَّمَنِي بِكَلِمَاتٍ غَلِيظَةٍ ثُمَّ قَالَ لِي يَا جَعْفَرُ قَدْ عَلِمْتُ بِفِعْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي يُسَيِّمُونَهُ النَّفْسَ الزَّكِيَّةَ وَ مَا نَزَلَ بِهِ وَ إِنَّمَا أَنْتَظِرُ الْآنَ أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْكُمْ أَحَدٌ فَأُلْحِقَ الْكَبِيرَ بِالصَّغِيرِ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصِلُ رَحِمَهُ وَ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ فَيَمُدُّهَا اللَّهُ إِلَى ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثِينَ سِنَةً وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقْطَعُ رَحِمَهُ وَ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ سِنَةً فَيَبْتَرُهَا اللَّهُ إِلَى ثَلَاثِ سِنِينَ قَالَ لِي [وَ] اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِيكَ قُلْتُ نَعَمْ حَتَّى رَدَدَهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ انصَرِفْ (۱).

وَ مِنْ كِتَابِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ يُخْبِرُنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فَتَكَلَّمَ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ أُرْسِلَ إِلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرَدَّهُ فَلَمَّا رَجَعَ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ بِشَيْءٍ فَقِيلَ لَهُ مَا قُلْتَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فَكَفَّنِيهِ فَقَالَ لِي مَا يَبْرُكَ عِنْدِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ بَلَغْتَ أَشْيَاءَ لَمْ يَبْلُغَهَا أَحَدٌ مِنْ آبَائِي فِي الْإِسْلَامِ وَ مَا أَرَانِي أَصْحَابَكَ إِلَّا قَلِيلًا مَا أَرَى هَذِهِ السَّنَةَ تَبْتَمُّ لِي قَالَ فَإِنْ بَقِيَتْ قَالَ مَا أَرَانِي أَبْتَى قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ احْسِبُوا لَهُ فَحَسِبُوا فَمَاتَ فِي شَوَّالٍ (۲).

**[ترجمه] کشف الغمه: امام صادق ع فرمود: هنگامی که مرا نزد منصور بردند او با خشونت بسیار با من سخن گفت سپس به من گفت ای جعفر من میدانم که محمد بن عبدالله که او را نفس زکیه می نامند چه کرده و چه اتفاقی برایش افتاده است. الآن منتظرم احدی از شما حرکتی انجام دهد تا من کوچک و بزرگ شما را نابود کنم. گفتم یا امیر المؤمنین پدرم از پدرش و او حسین بن علی و او از علی ع و ایشان از پیامبر برایم نقل کرده است که اگر فردی که از عمرش سه سال باقی مانده صله رحم به جا آورد خداوند عمرش را به سی و سه سال خواهد افزود و اگر فردی که از عمرش سی و سه سال باقی مانده است با خویشاوندان خود قطع ارتباط کند خداوند عمرش را به سه سال کاهش خواهد داد. منصور گفت تو را به خدا این حدیث را از پدرت شنیدی؟ گفتم بله او این حدیث را سه بار تکرار کرد سپس گفت برو - . کشف الغمه ۲ : ۳۸۳ - .

اسحاق فرزند امام صادق ع از پدرش نقل کرده است: امام صادق ع نزد منصور رفت و با او سخن گفت وقتی از آنجا خارج شدند منصور به دنبال امام ع فرستاد و او را بازگرداند. امام وقتی برگشت لبهایش را حرکت داده و چیزی گفت به ایشان گفتند چه گفتید فرمود گفتم «اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فَكَفَّنِيهِ» به من گفت: چه چیز تو را در نظر من بزرگ کرده است؟ امام صادق ع فرمود: من به چیزهایی رسیدم که هیچ یک از پدرانم در اسلام به آن نرسیدند و فکر

نمی‌کنم که مدت زمان زیادی تو را همراهی کنم و تمام شدن این سال را نخواهم دید. گفت: اگر زنده ماندی چه؟ فرمود:
فکر نمی‌کنم بمانم. منصور گفت: زمانی را که گفته محاسبه کنید محاسبه کردند و امام در ماه شوال وفات یافت - همان ۲:
۳۸۴ - .

**[ترجمه]

«۴۸»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُرَّازِمِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ
خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ مِنَ الْحِيرَةِ فَخَرَجَ سَاعَهُ أُذُنَ لَهُ وَانْتَهَى إِلَى السَّالِحِينَ (۳) فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَعَرَضَ لَهُ عَائِشَةُ (۴) كَأَن يَكُونُ
فِي السَّالِحِينَ

ص: ۲۰۶

۱-۱. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۸۳.

۲-۲. نفس المصدر ج ۲ ص ۳۸۴.

۳-۳. السالحين موضع على أربعة فراسخ من بغداد الى المغرب.

۴-۴. العاشر: من يأخذ العشر، يقال: عشرت ماله أعشره عشرا فأنا عاشر، و عشرته فأنا معشر و عشار، اذا أخذت عشره. «النهايه».

فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَقَالَ لَهُ - لَا أَدْعُكَ تَجُوزُ فَأَلَمَّحَ عَلَيْهِ وَ طَلَبَ إِلَيْهِ فَأَبَى إِبَاءً وَ مُصَادِفٌ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ مُصَادِفٌ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّمَا هَذَا كَلْبٌ قَدْ آذَاكَ وَ أَخَافُ أَنْ يَرُدَّكَ وَ مَا أَدْرِي مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَنَا وَ مُرَازِمٌ أَ تَأْذُنُ لَنَا أَنْ نَضْرِبَ عُنُقَهُ ثُمَّ نَطْرَحَهُ فِي النَّهْرِ فَقَالَ كُفَّ يَا مُصَادِفُ فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ أَكْثَرَهُ فَأَذِنَ لَهُ فَمَضَى فَقَالَ يَا مُرَازِمُ هَذَا خَيْرٌ أَمْ الَّذِي قُلْتُمَا قُلْتَ هَذَا جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ يَا مُرَازِمُ إِنَّ الرَّجُلَ يَخْرُجُ مِنَ الذُّلِّ الصَّغِيرِ فَيُدْخِلُهُ ذَلِكَ فِي الذُّلِّ الْكَبِيرِ (١).

**[ترجمه] کافی: مرازم از پدر خود نقل کرد که گفت: وقتی منصور دوانیقی اجازه داد که امام صادق ع از حیره خارج شود من در خدمت ایشان بودم، با هم رفتیم تا بسالچین رسیدیم (محلّی است در چهار فرسخی بغداد) سر شب بود یکی از کسانی که مسئول جمع آوری مالیات و ساکن سالچین بود جلوی ایشان را گرفت و گفت: نمیگذارم رد شوی هر چه امام اصرار کرد و خواهش نمود قبول نکرد و امتناع ورزید. مصادف که در خدمت امام بود عرض کرد آقا اجازه بدهید این مرد را که باعث ناراحتی شما شده بکشم میترسم شما را برگرداند و نمیدانیم منصور این بار چه تصمیمی درباره شما خواهد گرفت، من و مرازم گردنش را میزنیم و پیکر او را در نهر می اندازیم. فرمود دست نگهدار مصادف. امام پیوسته از او خواهش میکرد اجازه دهد و او امتناع میورزید تا مقدار زیادی از شب گذشت بالاخره در این موقع اجازه داد و رفت. فرمود: مرازم این بهتر است یا آنچه شما میگفتید. عرض کردم این بهتر است فرمود: مرازم گاهی شخص از یک ناراحتی کوچک بیرون می آید ولی در ناراحتی بزرگتری قرار میگیرد - . کافی ۸ : ۸۷ - .

**[ترجمه]

«۴۹»

أَعْلَمَاءُ الدِّينِ، لِلدَّيْلَمِيِّ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدِيثِهِ قَالَ: وَ لِي عَلَيْنَا بِالْأَهْوَاذِ رَجُلٌ مِنْ كِتَابِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَ كَانَ عَلَيَّ بَقَايَا مِنْ خَرَجٍ كَانَ فِيهَا زَوَالٌ نِعْمَتِي وَ خُرُوجِي مِنْ مَلِكِي فَقِيلَ لِي إِنَّهُ يَنْتَحِلُ هَذَا الْأَمْرَ فَخَشِيتُ أَنْ أَلْقَاهُ مَخَافَةَ أَنْ لَمَّا يَكُونُ مَا بَلَغَنِي حَقًّا فَيَكُونُ خُرُوجِي مِنْ مَلِكِي وَ زَوَالٌ نِعْمَتِي فَهَرَبْتِي مِنْهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ أَتَيْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَجِيرًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ رُفْعَهُ صِدْقًا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ لِي فِي ظِلِّ عَرْشِهِ ظِلًّا لَا يَسِيكُنُهُ إِلَّا مَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً وَ أَعَانَهُ بِنَفْسِهِ أَوْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا وَ لَوْ بَشَقُّ تَمْرِهِ وَ هَذَا أَخُوكَ الْمُسْلِمُ ثُمَّ خَتَمَهَا وَ دَفَعَهَا إِلَيَّ وَ أَمَرَنِي أَنْ أُصِلَهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى

بِلَادِي صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ رَسُولُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَابِ فَإِذَا أَنَا بِهِ وَ قَدْ خَرَجَ إِلَيَّ حَافِيًا فَلَمَّا بَصُرَ بِي سَلَّمَ عَلَيَّ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيَّ ثُمَّ قَالَ لِي يَا سَيِّدِي أَنْتَ رَسُولُ مَوْلَايَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ هَذَا عِنْتِي مِنَ النَّارِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَأَخَذَ بِيَدِي وَ أَدْخَلَنِي مَنْزِلَهُ وَ أَجْلَسَنِي فِي مَجْلِسِهِ وَ قَعَدَ بَيْنَ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا سَيِّدِي كَيْفَ خَلَفْتَ مَوْلَايَ فَقُلْتُ بِخَيْرٍ فَقَالَ اللَّهُ اللَّهُ قُلْتُ اللَّهُ حَتَّى أَعَادَهَا ثُمَّ نَاولْتُهُ الرُّفْعَةَ فَقَرَأَهَا وَ قَبَّلَهَا وَ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَخِي مُرْ بِأَمْرِكَ فَقُلْتُ فِي جَرِيدَتِكَ عَلَيَّ كَذَا وَ كَذَا أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ فِيهِ عَطِي (٢)

وَ هَلَاكِي فَدَعَا بِالْجَرِيدَةِ فَمَحَا عَنِّي كُلَّ مَا كَانَ فِيهَا وَ أَعْطَانِي بَرَاءَةً مِنْهَا

١-١. الكافي ج ٨ ص ٨٧.

٢-٢. العطب: الهلاك يقال عطب كفرح، هلك.

ثُمَّ دَعَا بِصِيَّةِ نَادِيْقِ مَالِهِ فَنَاصِيَهَ فَنِي عَلِيَّهَا ثُمَّ دَعَا بِدَوَائِبِهِ فَجَعَلَ يَأْخُذُ دَابَّةً وَ يُعْطِينِي دَابَّةً ثُمَّ دَعَا بِغِلْمَانِهِ فَجَعَلَ يُعْطِينِي غُلَامًا وَ يَأْخُذُ غُلَامًا ثُمَّ دَعَا بِكِسْوَتِهِ فَجَعَلَ يَأْخُذُ ثَوْبًا وَ يُعْطِينِي ثَوْبًا حَتَّى شَاطَرْتَنِي جَمِيعَ مَلِكِهِ وَ يَقُولُ هَلْ سِرَرْتُكَ وَ أَقُولُ إِي وَ اللَّهُ وَ زِدْتَ عَلَيَّ الشُّرُورَ فَلَمَّا كَانَ فِي الْمَوْسِمِ قُلْتُ وَ اللَّهُ لَا كَانَ جَزَاءُ هَذَا الْفَرَحِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ وَ إِلَيَّ رَسُولِهِ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى الْحَجِّ وَ الدُّعَاءِ لَهُ وَ الْمَصِيرِ إِلَى مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شُكْرِهِ عِنْدَهُ وَ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لَهُ فَخَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ وَ جَعَلْتُ طَرِيقِي إِلَى مَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَأَيْتُهُ وَ الشُّرُورُ فِي وَجْهِهِ وَ قَالَ يَا فُلَانُ مَا كَانَ مِنْ خَيْرِكَ مِنَ الرَّجُلِ فَجَعَلْتُ أُورِدُ عَلَيْهِ خَبْرِي وَ جَعَلَ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ وَ يَسِيرُ الشُّرُورَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي هَلْ سِرَرْتُ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَيَّ فَقَالَ إِي وَ اللَّهُ سِرَرْنِي إِي وَ اللَّهُ لَقَدْ سِرَرَّ آبَائِي إِي وَ اللَّهُ لَقَدْ سِرَّرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اللَّهُ لَقَدْ سِرَّ اللَّهُ فِي عَرْشِهِ.

***[ترجمه] اعلام الدین دیلمی: از حسن بن علی بن یقظین از پدر خود و او از جدش روایت میکنند که در اهواز مردی از نویسندگان یحیی بن خالد فرماندار شد من یک بدهی مالیاتی داشتم که با پرداخت آن تمام ثروت و مال من از بین میرفت بمن گفتند آن مرد شیعه است. میترسیدم او را بینم مبادا آنچه گفته اند صحیح نباشد و در اثر آن زندگی من متلاشی شود. بخدا پناه بردم، خدمت حضرت صادق رسیدم و از ایشان تقاضای کمک کردم. نامه ی کوچکی نوشت: «بسم الله الرحمن الرحيم ان لله في ظل عرشه ظلالا يسكنه الا من نفس عن اخيه كربه و اعانه بنفسه او صنع اليه معروفًا و لو بشق تمره و هذا اخوك و السلام» خدا در زیر عرش سایبانی دارد و کسی زیر آن سایبان ساکن می شود که رنجی از دل برادر مؤمن خود برطرف کند یا با جان خویش با او کمک کند و یا به او نیکی نماید، گرچه با یک دانه خرما باشد این مرد برادر تو است و السلام. امام نامه را امضا نمود و بمن سپرد دستور داد باو برسانم وقتی وارد شهر خود شدم بر در منزل او رفتم و اجازه خواستم گفتم بگویند پیکی از طرف حضرت صادق آمده ناگاه دیدم با پای برهنه آمد همین که مرا دید سلام کرد و پیشانی مرا بوسید گفت آقا شما پیک مولا-یم امام صادق هستید؟ گفتم آری. گفت: باعث نجات من از آتش جهنم می شوی اگر راست بگویی. دست مرا گرفت و داخل منزل نمود، مرا در جای خود نشاند روبروی من نشست. گفت: آقای من حال مولا-یم چطور است؟ گفتم: بسیار خوب گفت: راست میگویی تو را بخدا گفتم بخدا قسم خوب بود. بعد نامه را باو دادم خواند بوسید و بر روی چشمهای خود گذاشت. آنگاه گفت: برادر هر چه مایلی بگو. گفتم: در دفتر مالیات، من فلان مبلغ بدهکارم اگر پرداخت کنم از بین میروم. دفتر را خواست و تمام مالیات مرا خط زد و نامه ای داد مبنی بر اینکه بدهی مالیاتی ندارم بعد مخزن اموال خود را خواست و تمام ثروت خویش را با من نصف نمود. از چهار پایان یک مرکب را خود بر میداشت و یکی را بمن میداد آنگاه غلامان را خواست یک غلام را بمن داد و دیگری را برای خود نگه داشت. لباسهای خود را خواست یک جامه بمن میداد دیگری را نگه میداشت تمام ثروت خود را نصف کرد در بین میگفت آیا تو را شاد کردم. گفتم بخدا قسم شاد شدم. زمان حج که رسید با خود گفتم پاداش این عمل چیزی نیست جز اینکه بمکه بروم و در آنجا برایش دعا کنم و خدمت مولا-یم حضرت صادق برسم و از ایشان سپاس گزاری کرده و تقاضا کنم برایش دعا کند بمکه رفتم و خدمت حضرت صادق رسیدم. همین که چشمم به آقا افتاد دیدم آثار شادی بر چهره اش آشکارا نمایان شد. فرمود: با آن مرد چه کردی؟ من جریان را برایش شرح میدادم و او پیوسته شاد و خوشحال می شد عرض کردم آقا شما از کاری که برای من کرد خوشحال شدید؟ فرمود بله بخدا قسم مرا شاد کرد بخدا سوگند پدران مرا شاد نمود بخدا سوگند پیامبر اکرم را شاد کرد و الله خدا را نیز در عرش شاد نمود.

عَدَّةٌ عَنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلُهُ (١)

وَ رَوَاهُ فِي الْإِخْتِصَاصِ (٢) وَ فِيهِ مَكَانَ الصَّادِقِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ لَعَلَّهُ أَظْهَرَ.

* [ترجمه] عده از حسین مانند آن را روایت کرده است - . عده الداعی: ۱۳۶ - ، در اختصاص - . این روایت را در اختصاص نیافتیم ولی نامه ای که امام صادق ع به نجاشی در مورد یکی از کارگزاران مالیات در دیوان او نوشته است در این کتاب موجود است، و این نامه در برخی از معانی به این روایت نزدیک است، ص ۲۶۰ اختصاص را ملاحظه کنید. - نیز مانند آن آمده و در آن به جای امام صادق ع از امام موسی کاظم ع روایت کرده است.

* [ترجمه]

كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَّابَةَ وَ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلَامِينَ لِصَلَاحِ آبَائِهِمَا فَأَحْفَظْنِي لِصَلَاحِ آبَائِي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ثُمَّ قَالَ لِلْجَمَالِ سِرٌّ فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهُ الرَّبِيعُ بَبَابِ أَبِي الدَّوَانِيقِ قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَشَدَّ بَاطِنُهُ عَلَيْكَ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ اللَّهُ لَا تَرَكْتُ لَهُمْ نَخْلًا إِلَّا

ص: ۲۰۸

۱- ۱. عده الداعی ص ۱۳۶.

۲- ۲. لم نقف على هذا الخبر في المصدر المطبوع، و الموجود فيه رساله الإمام الصادق عليه السلام الى النجاشي في شأن بعض أهل عمله لخراج كان عليه في ديوانه، و هي تقرب من هذه الروايه في بعض معانيها فلاحظ ص ۲۶۰ من الاختصاص.

عَقْرَتُهُ وَ لَا مَالًا إِلَّا نَهْبَتُهُ وَ لَا ذُرِّيَّةَ إِلَّا سَبَيْتُهَا قَالَ فَهَمَسَ بِشَيْءٍ خَفِيٍّ وَ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَ قَعَدَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتْرُكَ لَكَ نَخْلًا إِلَّا عَقْرَتُهُ وَ لَا مَالًا إِلَّا أَخَذْتُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ابْتَلَى أَيُّوبَ فَصَبَرَ وَ أَعْطَى دَاوُدَ فَشَكَرَ وَ قَدَّرَ يُوسُفَ فَغَفَرَ وَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ النَّسْلِ وَ لَا يَأْتِي ذَلِكَ النَّسْلُ إِلَّا بِمَا يُشْبِهُهُ فَقَالَ صَدَقْتَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ لَمْ يَنْلُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ دَمًا إِلَّا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَغَضِبَ لَذَلِكَ وَ اسْتَشَاطَ فَقَالَ عَلَى رِسَالِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الْمُلُوكَ كَانَ فِي آلِ أَبِي سَفِيَّانٍ فَلَمَّا قَتَلَ يَزِيدٌ لَعَنَهُ اللَّهُ حُسَيْنًا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَوَرَّثَهُ آلَ مَرْوَانَ فَلَمَّا قَتَلَ هِشَامُ زَيْدًا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَوَرَّثَهُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا قَتَلَ مَرْوَانَ إِبْرَاهِيمَ سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَأَعْطَا كُمُوهُ فَقَالَ صَدَقْتَ هَاتِ ارْزُقِ حَوَائِجَكَ فَقَالَ الْإِذْنَ فَقَالَ هُوَ فِي يَدِكَ مَتَى شِئْتِ فَخَرَجَ فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ قَدْ أَمَرَ لَكَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا قَالَ إِذْنَ تُغَضِبُهُ فُخِذَهَا ثُمَّ تَصَدَّقْ بِهَا (۱).

**[ترجمه] کافی: ظریف بن ناصح گفت هنگامی که منصور به دنبال امام صادق ع فرستاد ایشان دستش را به سمت آسمان بلند کرد و فرمود: خداوندا تو دو بچه را به خاطر صالح بودن پدر و مادرشان حفظ نمودی پس مرا نیز به خاطر پدران صالحم محمد و علی و حسن و حسین و علی بن الحسین و محمد بن علی حفظ نما خدایا... و به تو پناه می برم از شر او. سپس به شتربان فرمود حرکت کن. وقتی ربیع بر در کاخ منصور به استقبال ایشان رفت گفت یا ابا عبد الله خیلی از شما خشمگین است شنیدم که می گفت به خدا قسم نخلی برای آن ها باقی نمی گذارم مگر آن که آن را قطع می کنم، تمام اموال او را تصاحب و تمام خانواده اش را اسیر خواهم کرد. ربیع گفت امام چیزی زمزمه زمزمه کرد و لب هایش حرکت کرد وقتی وارد شد سلام کرد و نشست منصور جوابش را داد و گفت: به خدا قسم نخلی برایت باقی نمی گذارم مگر آن که آن را قطع خواهم کرد و تمام اموال او را تصاحب خواهم کرد. امام صادق ع فرمود: یا امیر المؤمنین خداوند عز و جل ایوب را مبتلا کرد و او صبر کرد، به داود نعمت عطا کرد و او شکر کرد، یوسف را قدرت بخشید و او برادرانش را بخشید و تو از نسل آن ها هستی و نسل چنین اشخاصی شبیه خود آن هاست. منصور گفت: راست گفתי شما را بخشیدم. امام فرمود: یا امیر المؤمنین احدی به ما اهل بیت آسیب نمی رساند مگر آنکه حکومت از او گرفته خواهد شد، منصور از این حرف خشمگین شد و خشمش شعله ور شد امام فرمود: صبر داشته باش یا امیر المؤمنین این حکومت در دست خاندان ابو سفیان بود هنگامی که یزید که خدا او را لعنت کند حسین ع را به قتل رساند خداوند حکومت را از او گرفت، خاندان مروان حکومت او را به ارث بردند، وقتی هشام زید را به قتل رساند خداوند حکومت را از وی گرفت و مروان بن محمد آ» را به ارث برد وقتی مروان ابراهیم را به قتل رساند خداوند حکومت را از او گرفت و به شما عطا کرد منصور گفت راست گفתי بیا و حاجت های خود را برآورده کن فرمود اجازه می خواهم که بروم گفت اجازه در دست توست هر وقت خواستی خارج شو امام بیرون رفت ربیع به ایشان گفت: منصور دستور داده است ده هزار درهم به شما بدهم امام فرمود: من نیازی به این پول ندارم ربیع گفت منصور عصبانی خواهد شد پس آن را بگیر و صدقه بده - . کافی ۲ : ۵۶۲ - .

**[ترجمه]

بیان

الرسال بالكسر الرفق والتؤده.

**[ترجمه]الرسال با كسره يعنى با لطف و ملايمت برخورد كردن.

**[ترجمه]

«۵۲»

كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمِسْكِ مَعِي قَالَ: لَمَّا قَتَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مَوْلَايَ وَ أَخَذَ مَالِي فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّكَ لَتَهْدِدُنِي بِإِدْعَائِكَ قَالَ حَمَادُ قَالَ الْمِسْكِ مَعِي فَحَدَّثَنِي مُعْتَبَرٌ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَزَلْ لَيْلَتَهُ رَاكِعًا وَ سَاجِدًا فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَ بِجَلَالِكَ الشَّدِيدِ الَّذِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهُ ذَلِيلٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى سَمِعْنَا الصَّيْحَةَ فِي دَارِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ وَ قَالَ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ بِدَعْوِهِ بَعَثَ اللَّهُ عِزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ مَلَكًا فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِمِرْزَبِهِ مِنْ حَدِيدٍ

ص: ۲۰۹

۱-۱. الكافى ج ۲ ص ۵۶۲.

**[ترجمه] کافی: مسمعی گفت وقتی داود بن علی معلی بن خنیس را کشت امام صادق ع فرمود: از خدا می خواهم کسی را که غلام مرا کشت و اموالم را گرفت عذاب کند. داود گفت تو مرا با دعایت تهدید می کنی. حماد گفت که مسمعی گفت معتب به من گفت امام صادق ع تمام طول شب در حال رکوع و سجود بود وقتی سحر شد شنیدم در حالی که سجده کرده بود می فرمود: خدایا به قدرت عظیم و به جلال و جبروتت که هر موجودی در برابر آن ذلیل است از تو می خواهم که بر محمد و اهل بیت او دروود فرستی و او را هم اکنون عذاب کنی. هنوز سر از سجده برنداشته بود که صدای فریادی از خانه داود شنیدیم امام صادق ع سر بلند کرد و فرمود از خدا درخواست کردم و خداوند عز و جل ملکی فرستاد آن ملک با عمودی آهنین بر سرش زد و با آن مثانه اش را به دو نیم کرد و مرد - . کافی ۲: ۵۱۳ - .

**[ترجمه]

بیان

المرزبه بالكسر المطرقه الكبیره التي تكون للحداد.

**[ترجمه] المرزبه با کسره ابزار آهنین بزرگی که برای آهنگر است.

**[ترجمه]

«۵۳»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عِيَامِرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ وَهُوَ بِالْحِيرَةِ فِي زَمَانِ أَبِي الْعَبَّاسِ إِنِّي دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ شَكَّ النَّاسُ فِي الصَّوْمِ وَهُوَ وَاللَّهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَصُمْتَ الْيَوْمَ فَقُلْتُ لَا وَالْمَائِدَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَادْنُ فَكُلْ قَالَ فَدَنَوْتُ فَأَكَلْتُ قَالَ وَقُلْتُ الصَّوْمُ مَعَكَ وَالْفِطْرُ مَعَكَ فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَفْطِرُ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ إِي وَاللَّهِ أَفْطِرُ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُضْرَبَ عُنُقِي (۲).

**[ترجمه] کافی: زمان ابو العباس سفاح که امام صادق ع در حیره بود فرمود: من پیش ابو العباس رفتم مردم از اینکه آن روز ماه رمضان است یا نه در شک بودند با اینکه بخدا سوگند روز اول ماه رمضان بود سلام کردم. گفت: یا ابا عبد الله شما روزه دارید گفتم: نه. سفره غذا مقابل ابو العباس بود. گفت: بفرمایید بخورید. من جلو رفته خوردم گفتم: روزه را بدستور تو میگیریم و بدستور تو میخوریم. آن مرد که راوی حدیث بود بحضرت صادق گفت: در روز ماه رمضان روزه میخورید؟ فرمود: آری بخدا قسم یک روز از ماه رمضان را روزه بخورم بهتر از این است که گردنم زده شود - . همان ۳: ۸۳ - .

**[ترجمه]

كا، [الكافي] العِدَّة عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رِفَاعَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بِالْحِيرَةِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الصَّيَامِ الْيَوْمَ فَقُلْتُ ذَاكَ إِلَى الْإِمَامِ إِنْ صِيَمْتَ صُمْنَا وَإِنْ أَفْطَرْتَ أَفْطَرْنَا فَقَالَ يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالْمَائِدَةِ فَأَكَلْتُ مَعَهُ وَ أَنَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ أَنَّهُ يَوْمٌ مِنْ يَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَكَانَ إِفْطَارِي يَوْمًا وَقَضَاؤُهُ أَيْسَرَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُضْرَبَ عُنُقِي وَلَا يُعْبَدَ اللَّهُ (٣).

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِ مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَيُّوبَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَقِيَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ فَقَالَ ارْزُدْ عَلَيَّ عَيْنَ أَبِي زِيَادٍ أَكُلُ مِنْ سَعْفِهَا قَالَ إِيَّايَ تُكَلِّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ وَاللَّهِ لَأَزْهَقَنَّ نَفْسَكَ قَالَ لَا تَعْجَلْ قَدْ بَلَغْتَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ وَفِيهَا مَاتَ أَبِي وَحَدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَعَلَى كَذَا وَكَذَا إِنْ آذَيْتُكَ بِنَفْسِي أَبَدًا وَإِنْ بَقِيَتْ بَعْدَكَ إِنْ آذَيْتُ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَكَ فَزَقَّ لَهُ وَأَعْفَاهُ (٤).

ص: ٢١٠

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٥١٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٨٣.

٣-٣. المصدر السابق ج ٣ ص ٨٢.

٤-٤. مقاتل الطالبين ص ٢٧٣ و أخرجه الطبري في تاريخه ج ٩ ص ٢٣٢.

وَ يَأْسِرُهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ فِيهِ إِلَى أَدْنَى: قَالَ لَمَّا قُتِلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بِبَاخْمَرَ (١) وَ حُشِرْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمْ يُتْرَكْ فِيهَا مِنَّا مُحْتَلِمٌ حَتَّى قَدِمْنَا الْكُوفَةَ فَمَكَّنَّا فِيهَا شَهْرًا نَتَوَقَّعُ فِيهَا الْقَتْلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا الرَّبِيعُ الْحِجَابِيُّ فَقَالَ أَيْنَ هَؤُلَاءِ الْعُلُوِيَّةُ أَذْخَلُوا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلَيْنِ مِنْكُمْ مِنْ ذَوِي الْحِجْبِيِّ قَالَ فَدَخَلْنَا إِلَيْهِ أَنَا وَ حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ فَلَمَّا صَرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِي أَنْتَ الَّذِي تَعْلَمُ الْغَيْبَ قُلْتَ لِمَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَنْتَ الَّذِي يُجِيبِي إِلَيْكَ هَذَا الْخَرَجُ قُلْتَ إِلَيْكَ يُجِيبِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْخَرَجُ قَالَ أَ تَدْرُونَ لِمَ دَعَوْتُمْ قُلْتَ لَا قَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَهْدِمَ رَبَاعَكُمْ وَ أَغُورَ قَلْبَيْكُمْ وَ أَعْقِرَ نَخْلَكُمْ وَ أَنْزِلُكُمْ بِالشَّرَاهِ (٢)

لَا يَقْرَبُكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَإِنَّهُمْ لَكُمْ مَفْسِدَةٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سُلَيْمَانَ أُعْطِيَ فَشَكَرَ وَ إِنَّ أَيُّوبَ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَ إِنَّ يُوسُفَ ظَلِمَ فَغَفَرَ وَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ النَّسْلِ قَالَ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ أَعِدْ عَلَيَّ فَأَعَدْتُ فَقَالَ مِثْلَكَ فَلْيَكُنْ زَعِيمَ الْقَوْمِ وَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ وَ وَهَبْتُ لَكُمْ جُزْمَ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ حَدَّثَنِي الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْ أَبِيكَ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قُلْتُ حَدَّثْتَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالُوا كَفَّارًا فَقَالَ لَيْسَ هَذَا فَقُلْتُ حَدَّثْتَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ الْأَرْجَائِمُ مُعَلَّقَةٌ

ص: ٢١١

١- ١. باخمرا: بالراء المهملة موضع بين الكوفة و واسط، و هو الى الكوفة أقرب به قبر إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن قتله بها أصحاب المنصور، و اياها عنى دعبل ابن على الخزاعي بقوله: و قبر بأرض الجوزجان محله*** و قبر بباخمرا لدى الغربات.

٢- ٢. الشراه: جبل شامخ مرتفع من دون عسفان تأوى إليه القروء. و اسم صقع بالشام بين دمشق و المدينة، من بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمه التي كان يسكنها ولد على بن عبد الله بن عباس في أيام بنى مروان.

بِالْعَرْشِ تُنَادِي صِلْ مَنْ وَصَلَنِي وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي قَالَ لَيْسَ هَذَا.

قُلْتُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ قَالَ لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ.

قُلْتُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ كَانَ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ فَوَصَّيْلَ رَحِمَهُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ أَرَدْتُ أَيُّ الْبِلَادِ أَحَبُّ إِلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَأَصِلَنَّ رَحِمِي إِلَيْكُمْ قُلْنَا الْمَدِينَةَ فَسَرَّحْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَفَى اللَّهُ مَثْوَتَهُ (١).

ص: ٢١٢

١-١. مقاتل الطالبين ص ٤٥٠.

*[ترجمه]کافی: امام صادق ع فرمود: در حیره نزد ابو العباس رفتم ابو العباس گفت نظرت در مورد روزه امروز چیست؟ گفتم این به عهده امام است اگر روزه بگیری روزه می گیرم و اگر افطار کنی افطار می کنیم ابو العباس گفت ای غلام برایم سفره بیاور با او همراهی کرده و خوردم با اینکه به خدا قسم می دانستم آن روز یکی از روزهای ماه رمضان بود اما یک روز روزه خوردن در ماه رمضان و به جا آوردن قضای آن برایم آسان تر از آن بود که گردنم زده شود و خداوند پرستش نشود - . کافی ۳: ۸۲ - .

ابو الفرج اصفهانی در کتاب مقاتل الطالبیین مینویسد: حضرت صادق علیه السلام منصور دوانیقی را ملاقات نمود باو گفت چشمه آب ابی زیاد را بمن برگردان تا از درآمد آن روزگار را بگذرانم. منصور گفت: با من این طور صحبت میکنی بخدا تو را هلاک میکنم. امام فرمود: عجله نکن من بسن شصت و سه سالگی رسیده ام در همین سن پدرم و جدم علی بن ابی طالب از دنیا رفتند من متعهد می شوم که اگر آزارم بتو برسد چنین و چنان کنم و اگر بعد از تو زنده ماندم با جانشین تو نیز کاری نداشته باشم. منصور دلش بحال امام سوخت و او را بخشید - . مقاتل الطالبیین: ۲۷۳، طبری در تاریخ خود ۹: ۲۳۲ این روایت را آورده است. - .

یونس بن یعقوب گفت: امام صادق ع بمن فرمود: پس از آنکه ابراهیم پسر عبد الله بن حسن در باضمر (که محلی است نزدیک کوفه) بوسیله سپاهیان منصور کشته شد، ما را از مدینه خواستند هیچ مردی از ما را در مدینه نگذاشتند وارد کوفه شدیم یک ماه در آنجا بودیم و پیوسته انتظار کشته شدن را میکشیدیم. بالاخره ربیع وزیر دربار منصور آمد و گفت: این علویین کجا هستند دو نفر از فهمیده هایتان بروید پیش امیر المؤمنین. فرمود: من و حسن بن زید رفتیم همین که چشم منصور بمن افتاد گفت: تویی که خبر از غیب میدهی؟ گفتم جز خدا کسی از غیب خبر ندارد. گفت برای تو خراج می آورند. گفتم خراج را برای تو می آورند گفت: میدانی برای چه شما را خواستم؟ گفتم: نه. گفت: میخواهم خانه های شما را ویران کنم، چاه های آب را پر نمایم و نخلستانها را قطع نمایم و شما را به شراه - . شراه کوه بلندی است نزدیک عسفان که بین شام و مدینه است.

- تبعید کنم تا یک نفر از اهالی حجاز و عراق نتواند به شما نزدیک شود زیرا اینها باعث فساد شما می شوند. گفتم: یا امیر المؤمنین خداوند سلیمان قدرت داد و او شکر کرد ایوب را مبتلا نمود و او صبر کرد به یوسف ستم روا داشتند و بخشید تو از همین خانواده هستی. در این موقع منصور لبخندی زده گفت: این جملات را تکرار کن دو مرتبه گفتم. منصور گفت کسی چون تو باید رهبر مردم شود من شما را بخشیدم و جرم اهالی بصره را نیز به شما بخشیدم همان حدیثی که برایم از پدرت و از اجدادش و از پیامبر اکرم برایم نقل کردی کن نقل کن. گفتم پدرم از پدران خود از علی علیه السلام از پیامبر اکرم نقل کرد که صله رحم باعث آبادی ملک و طولانی شدن عمر و زیادی جمعیت می شود گرچه مردم کافر باشند گفت: این حدیث نبود.

گفتم پدرم از پدران خود از علی ع از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود: خویشاوندان بعرض چنگ میزنند و میگویند خداوندا وصل کن با کسی که ما را وصل نموده و قطع فرما از کسی که ما را قطع نموده گفت این نبود.

گفتم پدرم از پدران خود از علی از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود: خداوند فرموده است من رحمان هستم و رحم را آفریده ام

و از اسم خود برای آن نام گذاشته ام هر که پیوند خویشاوندی را مراعات کند با او خواهم بود و هر که قطع کند از او قطع مینمایم گفت این نیست. گفتم پدرم از پدران خود از علی علیه السلام از پیامبر اکرم نقل کرد که یکی از پادشاهان روی زمین سه سال بیشتر از عمرش باقی نمانده بود صله رحم نمود خداوند سه سال را به سی سال تمدید نمود. گفت منظورم همین حدیث بود اکنون بگو بینم مایلی در کدام شهر ساکن شوی من تصمیم دارم که صله رحم کنم. گفتم مدینه ما را بمدینه فرستاد و از شر او راحت شدیم - . مقاتل الطالبیین: ۴۵۰ - .

**[ترجمه]

باب ۷ مناظرته علیه السلام مع ابي حنيفة و غيره من اهل زمانه و ما ذكره المخالفون من نوادر علومه عليه السلام

الأخبار

«۱»

أقول: قد مضى أخبار كثيرة فى باب البدع و المقاييس و أبواب الاحتجاجات.

ج، [الإحتجاج] عن الحسن بن محبوب عن سماعه قال: قال أبو حنيفة لأبي عبد الله عليه السلام كم بين المشرق و المغرب قال مسيره يوم بل أقل من ذلك فاستعظمه فقال يا عاجز لم تنكر هذا إن الشمس تطلع من المشرق و تغرب إلى المغرب فى أقل من يوم تمام الخبر (۱).

**[ترجمه] احتجاج طبرسى: سماعه گفت ابو حنيفة بحضرت صادق عليه السلام عرض کرد چقدر بين مغرب و مشرق فاصله است؟ فرمود باندازه يك روز بلکه کمتر از يك روز، ابو حنيفة اين جواب را نپسندید و نظرش اين بود که از اين بیشتر است. فرمود بیچاره چرا منکر اين مطلب می شود. مگر خورشید در فاصله ای کمتر از يك روز از مشرق طلوع نمیکند و در مغرب غروب نمی نماید... تا آخر خبر - . احتجاج طبرسى: ۱۹۷ - .

**[ترجمه]

«۲»

ج، [الإحتجاج] عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة إذ دخل عليه أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد و واصل بن عطاء و حفص بن سالم و أناس من رؤسائهم و ذلك حين قتل الوليد و اختلف أهل الشام بينهم فتكلموا و أكثروا و خطبوا فأطالوا فقال لهم أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام إنكم قد أكثرتم على و أطلتم فأسئندوا أمركم إلى رجل منكم فليتكلم بحجتكم و ليوجز فأسئندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد فأبلغ و أطال فكان فيما قال أن قال قتل أهل الشام خليفتهم و ضرب الله بعضهم ببعض و تشتت أمرهم فنظرنا فوجدنا رجلاً له دين و عقل و مروءة و معدن للخلافه و هو محمد بن عبد الله بن الحسن فأردنا أن نجتمع معه فتبایعه ثم نظرهم أمرنا معه و ندعو الناس إليه فمن يبايعه كنا معه و كان معنا و من اعتزلنا كفنا عنه و من نصب لنا جاهدناه و نصينا له على بغيه و رده إلى الحق و أهله و قد أحببنا أن نعرض ذلك عليك فإنه لا

غَنَى بِنَا عَنُ

ص: ٢١٣

١-١. الاحتجاج للطبرسي ص ١٩٧.

مِثْلِكَ لِفَضْلِكَ وَ كَثْرَةِ شَيْعَتِكَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكَلَكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَالَ عَمْرُو قَالُوا نَعَمْ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا نَسَخْتُ إِذَا عُصِيَ اللَّهُ فَإِذَا أُطِيعَ رَضِينَا أَخْبِرْنِي يَا عَمْرُو لَوْ أَنَّ الْأُمَّةَ قَلَدَتْكَ أَمْرَهَا فَمَلَكْتَهُ بَغَيْرِ قِتَالٍ وَ لَا مَثُونِهِ فَقِيلَ لَكَ وَ لَهَا مِنْ شِئْتِ مَنْ كُنْتَ تَوَلَّى قَالَ كُنْتُ أَجْعَلُهَا سُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ بَيْنَ كُلِّهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ بَيْنَ فَتَوَلَّوْهُمْ وَ خِيَارِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُرَيْشٌ وَ غَيْرِهِمْ قَالَ الْعَرَبُ وَ الْعَجَمُ قَالَ أَخْبِرْنِي يَا عَمْرُو أَتَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ أَوْ تَتَبَّرَأُ مِنْهُمَا قَالَ أَتَوَلَّاهُمَا قَالَ يَا عَمْرُو إِنْ كُنْتَ رَجُلًا تَتَبَّرَأُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَكَ الْخِلَافُ عَلَيْهِمَا وَ إِنْ كُنْتَ تَتَوَلَّاهُمَا فَقَدْ خَالَفْتَهُمَا قَدْ عَهَدَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ وَ لَمْ يُشَاوِرْ أَحَدًا ثُمَّ رَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُشَاوِرْ أَحَدًا ثُمَّ جَعَلَهَا عُمَرُ سُورَى بَيْنَ سِتِّهِ فَأَخْرَجَ مِنْهَا الْأَنْصَارَ غَيْرَ أَوْلِيكَ السُّنَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ أَوْصَى فِيهِمُ النَّاسَ بِشَيْءٍ مَا أَرَاكَ تَرْضَى بِهِ أَنْتَ وَ لَا أَصْحَابُكَ قَالَ وَ مَا صَيَّرَ قَالَ أَمْرٌ صِهْبِيًّا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ أَنْ يَتَشَاوَرُوا [يُشَاوِرُوا] أَوْلِيكَ السُّنَّةِ لَيْسَ فِيهِمْ أَحَدٌ سِوَاهُمْ إِلَّا ابْنُ عُمَرَ وَ يُشَاوِرُونَهُ وَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَ أَوْصَى مَنْ بَحَضَّرْتَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ إِنْ مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغُوا وَ يُبَايَعُوا أَنْ يُضْرَبَ أَعْنَاقُ السُّنَّةِ جَمِيعًا وَ إِنْ اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ قَبْلَ أَنْ تَمُضِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَ خَالَفَ اثْنَانِ أَنْ يُضْرَبَ أَعْنَاقُ الْاِثْنَيْنِ أَوْ تَرْضَوْنَ بِذَا فِيمَا تَجْعَلُونَ مِنَ السُّورَى فِي الْمُسْلِمِينَ قَالُوا لَا قَالَ يَا عَمْرُو دَعْ ذَا أَرَأَيْتَ لَوْ بَايَعْتُ صَاحِبَكَ هَذَا الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ لَكُمْ الْأُمَّةُ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْكُمْ فِيهَا رَجُلَانِ فَأَفْضَلْتُمْ إِلَى الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَمْ يُسْلِمُوا وَ لَمْ يُؤَدُّوا الْجَزِيَّةَ أَ كَانِ عِنْدَكُمْ وَ عِنْدَ صَاحِبِكُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا تَسْتَبِيرُونَ فِيهِمْ بِسَبِيْرِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْمُشْرِكِينَ فِي حَزْبِهِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَتَضَيَّرْنَا مَاذَا قَالُوا نَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَبَوْا دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْجَزِيَّةِ فَقَالَ وَ إِنْ كَانُوا مَجُوسًا وَ أَهْلَ الْكِتَابِ قَالَ وَ إِنْ كَانُوا أَهْلَ الْأَوْثَانِ وَ عِبَادَةَ النَّيْرَانِ وَ الْبُهَائِمِ وَ لَيْسُوا بِأَهْلِ الْكِتَابِ قَالُوا سَوَاءٌ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْقُرْآنِ أَ تَقْرُؤُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ اقْرَأْ - قَاتِلُوا

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (١)

قَالَ فَاسْتَشْتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاشْتَرَطَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ فَهُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يُؤْتُوا الْكِتَابَ سَوَاءً قَالَ نَعَمْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّنْ أَخَذَتْ هَذَا قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَالَ فَدَعَا ذَا فَاثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ فَقَاتَلْتَهُمْ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ كَيْفَ تَصِيحُ بِالْغَنِيمَةِ قَالَ أَخْرَجَ الْخُمْسَ وَأَخْرَجَ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسٍ بَيْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهَا قَالَ تَقَسَّمُهُ بَيْنَ جَمِيعِ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ قَدْ خَالَفتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي فِعْلِهِ وَفِي سِيرَتِهِ وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ فَقَهَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَشِيخَتُهُمْ فَسَلِمَتْ لَهُمْ فَاثْنَيْ عَشَرَ لَمْ يَخْتَلِفُونَ وَلَا يَتَنَازَعُونَ فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّمَا صَالِحَ الْأَعْرَابِ عَلَى أَنْ يَدْعَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَأَنْ لَا يُهَاجِرُوا عَلَى أَنَّهُ إِنْ دَهَمَهُ مِنْ عَدُوِّهِ دَهْمٌ فَيَسْتَفِزُّهُمْ فَيَقَاتِلَ بِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ وَأَنْتَ تَقُولُ بَيْنَ جَمِيعِهِمْ فَقَدْ خَالَفتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سِيرَتِهِ فِي الْمُشْرِكِينَ دَعَا ذَا مَا تَقُولُ فِي الصَّدَقَةِ قَالَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ - إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا (٢) إِلَى آخِرِهَا قَالَ نَعَمْ فَكَيْفَ تَقْسِمُ بَيْنَهُمْ قَالَ أَقْسَمُ مَعَهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ فَأَعْطِي كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الثَّمَانِيَةِ جُزْءًا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كَانَ صِنْفٌ مِنْهُمْ عَشْرَةَ آلَافٍ وَصِنْفٌ رَجُلًا وَاحِدًا وَرَجُلَيْنِ وَثَلَاثَةَ جَعَلْتَ لِهَذَا الْوَاحِدِ مِثْلَ مَا جَعَلْتَ لِلْعَشْرَةِ آلَافٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَكَذَا تَصِيحُ بَيْنَ صَدَقَاتِ أَهْلِ الْحَضَرِ وَأَهْلِ الْبُؤَادِي فَتَجْعَلُهُمْ فِيهَا سَوَاءً قَالَ نَعَمْ قَالَ فَخَالَفتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَا بِهِ أَتَى فِي سِيرَتِهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقْسِمُ صَدَقَةَ الْبُؤَادِي فِي أَهْلِ الْبُؤَادِي وَصَدَقَةَ الْحَضَرِ فِي أَهْلِ الْحَضَرِ لَمْ يَقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ إِنَّمَا يَقْسِمُ عَلَى قَدْرِ مَا يَحْضُرُهُ مِنْهُمْ وَعَلَى مَا يَرَى فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ مِمَّا [قُلْتُ فَإِنَّ فَقَهَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَشِيخَتَهُمْ كَلَّهُمْ - لَمْ يَخْتَلِفُونَ فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَصِيحُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ عَمْرُو وَ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا عَمْرُو وَ أَنْتُمْ أَيُّهَا الرُّهْطُ

ص: ٢١٥

١- ١. سورة التوبة الآية: ٢٩.

٢- ٢. سورة التوبة الآية: ٦٠.

فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي وَكَانَ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَاعْلَمَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسَيِّئَهُ رَسُولَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ ضَرَبَ النَّاسَ بِسَيْفِهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى نَفْسِهِ وَفِي الْمُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ ضَالٌّ مُتَكَلِّفٌ (۱).

*[ترجمه] احتجاج طبرسی: عبد الکریم پسر عتبہ ہاشمی گفت خدمت حضرت صادق در مکہ بودم گروهی از معتزلہ از قبیل عمرو بن عبید و واصل بن عطا و حفص ابن سالم و چند نفر از سران آن دستہ خدمت حضرت صادق رسیدند این جریان موقع کشتہ شدن ولید بود کہ در میان شامیان اختلاف افتادہ بود. اینہا شروع بصحبت کردند و سخن را طولانی کردند حضرت صادق فرمود شما خیلی صحبت کردید یک نفر را نمایندہ خود قرار دهید او با من باختصار حرف بزند. عمرو بن عبید را نمایندہ کردند سخنرانی طولانی کرد و از جملہ سخنان او این بود کہ گفت مردم شام خلیفہ خود را کشتند و بین آنها اختلاف افتاد. بالاخرہ ما یک نفر کہ دارای دین و مروت و عقل است و از خاندان رھبری و خلافت بشمار میرود یعنی محمّد بن عبد اللہ بن حسن را انتخاب نمودیم. تصمیم گرفتیم با او بیعت کنیم و مردم را بہ پیروی از او دعوت نماییم ہر کہ با ما موافقت نمود از او پشتیبانی کنیم ہر کہ از ما کنارہ گرفت باو کاری نداشته باشیم و ہر کہ با ما مخالفت کرد با او پیکار میکنیم تا او را بواسطہ ستمگری و انحرافش وادار بہ پیروی از حق نماییم. تصمیم گرفتیم این جریان را بشما بگوییم چون بواسطہ دانش زیاد و پیروان فراوانی کہ دارید بدون شما نمیتوانیم این کار را از پیش ببریم. سخن خود را کہ تمام کرد حضرت صادق فرمود ہمہ شما ہمین سخن را میگویید گفتند بلہ. آنگاہ حمد و سپاس خدا را نمودہ و بر پیامبر اکرم درود فرستاد سپس فرمود: وقتی مردم بمعصیت خدا مشغول شوند ما ناراحت میشویم اما اگر اطاعت خدا را نمایند خشنودیم. اکنون بگو بینم اگر ملت مسلمان بدون جنگ و خونریزی اختیار خود را بتو بسپارند و بگویند ہر کس را تو انتخاب کنی ما قبول داریم تو چہ کسی را انتخاب میکنی؟ گفت من این موضوع را بین مسلمانان بہ مشورت میگذارم فرمود بین ہمہ مسلمانان؟ گفت آری. پرسید بین دانشمندان و مردمان خوب؟ گفت بلہ فرمود: قریش و غیر قریش؟ گفت بین عرب و عجم. فرمود بگو بینم ابا بکر و عمر را دوست داری یا از آن دو بیزاری؟ گفت دوست میدارم. فرمود اگر از آن دو بیزار بودی میتوانستی با ایشان مخالفت کنی ولی در صورتی کہ آنها را دوست بداری اکنون مخالف آن دو رفتار کردی زیرا عمر ابا بکر را تعیین نمود و با او بیعت کرد و با ہیچ کس مشورت نکرد باز ابا بکر خلافت را بعمر وا گذاشت بدون اینکہ با کسی مشورت کند. عمر در شوری شش نفر قرار داد و تمام انصار را، جز آن شش نفر کہ از قریش بودند از مشورت محروم نمود. سپس در مورد آنها بمردم سفارشی کرد کہ خیال نمیکنم تو و ہم مسلک ہایت بیسندید. گفت چہ کرد؟ فرمود دستور داد سہ روز صہیب بر مردم نماز بگذارد و آنها بمشورت پردازند و احدی بہ آنها نیوندد مگر پسر عمر با او مشورت بکنند ولی از خلافت نصیبی نداشته باشد. بمہاجرین و انصاری کہ حضور داشتند سفارش کرد کہ اگر سہ روز گذشت و با کسی بیعت نکردند گردن ہر شش نفر را بزنند اگر چہار نفر با یکی بیعت کردند و دو نفر مخالف بودند گردن آن دو نفر را بزنند. آیا بچنین شورایی تن میدہید و مایلید ہمین شوری را بین مسلمانان قرار دهید؟ گفتند نہ. فرمود عمرو! از این جریان نیز میگذریم حالا بگو اگر با این دوست تو (محمّد بن عبد اللہ بن حسن) بیعت شود و تمام مسلمانان در پیشوایی او اتحاد کنند حتی دو نفر مخالف ہم نداشته باشد آن وقت بخواید تکلیف کافرہایی کہ نہ مسلمان شدہ اند و نہ جزیہ (مالیات) می پردازند معین کنید آیا آن علم و دانش را دارید کہ مطابق رفتار پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ با آن ہا بجنگید؟ گفتند بلہ. فرمود: گرچہ مجوسی و اہل کتاب باشند؟ گفتند آری فرمود در صورتی کہ اہل کتاب نباشند آتش پرست یا بت پرست یا حیوان پرست باشند باز میدانید با آنها چگونہ رفتار کنید؟ گفتند بین این دو دستہ کہ گفتید فرقی نیست. فرمود قرآن میخوانید؟ گفتند آری فرمود این آیہ را بخوان «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ» - توبه / ۲۹ - {با کسانی از اهل کتاب که به خدا و روز بازپسین ایمان نمی آورند، و آنچه را خدا و فرستاده اش حرام گردانیده اند حرام نمی دارند و متدین به دین حق نمی گردند، کارزار کنید، تا با [کمال] خواری به دست خود جزیه دهند}.

در این آیه خداوند شرط میکند که از کسانی که اهل کتاب هستند جزیه را بگیرید تو میگوی اهل کتاب با دیگران مساویند؟! گفت بله فرمود این علم را از کجا آموخته ای. عرض کرد شنیدم مردم چنین میگویند. فرمود از این هم بگذریم اگر این اهل کتاب از دادن جزیه امتناع ورزند و با آنها جنگ کنی و پیروز شوی درباره غنیمت جنگی چه خواهی کرد؟ گفت یک پنجم آن را جدا میکنم و چهار پنجم را بین سربازانی که جنگ کرده اند تقسیم مینمایم. فرمود بین تمام سربازان قسمت میکنی؟ گفت آری. فرمود این کار مخالف دستور و رفتار پیغمبر است اکنون میتوانی از فقهای مدینه و کهنسالان آنها بررسی که در جواب همه میگویند که پیغمبر اکرم با اعراب مصالحه نمود باین شرط که در مسکن و وطن خود باشند و مهاجرت نکنند در صورتی که احتیاج بکمک جنگی پیدا کرد آنها سرباز بدهند و پیامبر را کمک کنند ولی از غنیمت نصیبی نداشته باشند باز تو میگوی بین همه مساوی تقسیم میکنی؟ در این صورت در مورد مشرکین مخالف با رفتار پیامبر عمل کرده ای. از این نیز بگذریم در باره زکات چه میگوی؟ این آیه را خواند «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسْكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهِا» - توبه / ۶۰ - {صدقات، تنها به تهیدستان و بینوایان و متصدیان [گردآوری و پخش] آن} تا آخر آیه. فرمود بسیار خوب چطور بین آنها تقسیم میکنی؟ گفت به هشت قسمت تقسیم میکنم و به هر دسته ای یک سهم از این هشت قسمت میدهم فرمود اگر یک دسته ده هزار نفر و یک دسته فقط یک نفر یا دو یا سه نفر باشند چه میکنی؟ گفت: به آن یک نفر برابر با ده هزار نفر میدهم. فرمود: بسیار خوب همین کار را در مورد زکات شهرنشینان و بادیه نشینان نیز میکنی و هر دو را مساوی قرار میدهی؟ گفت: بله. فرمود: در هر دو مورد مخالف دستور و رفتار پیامبر اکرم عمل کرده ای زیرا پیامبر اکرم زکات بادیه نشینان را بین خودشان و شهرنشینان را بین شهرنشینان تقسیم مینمود و مساوی تقسیم نمیکرد باندازه ای که حضور داشتند و بمقداری که صلاح میدانست میداد اگر حرف مرا قبول نداری از فقهای مدینه و پیرمردان پیرس بدون اختلاف خواهند گفت که پیامبر اکرم چنین تقسیم میکرد. در این موقع بعمر بن عبید فرمود: از خدا بترس شما نیز از خدا بترسید پدرم که بهترین مردم روی زمین و داناترین آنها نسبت بقرآن و سنت پیامبر بود میگفت: که پیامبر اکرم فرموده: هر کس مردم را با شمشیر به پیروی از خود دعوت بنماید در حالی که در میان مسلمانان داناتر از او باشد، او گمراه و زورگو است - . احتجاج طبرسی: ۱۹۷ - .

**[ترجمه]

«۳»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه] کافی: از عبد الکریم مانند آن را روایت کرده است - . کافی ۵: ۲۳ - .

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَرَأَ إِذْ تَجَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ (٣) وَقَالَ أَحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ الْكِبَائِرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَصَالَ نَعَمَ يَا عَمْرُو ثُمَّ فَصَلَهُ بِأَنَّ الْكِبَائِرَ الشُّرُكُ بِاللَّهِ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ (٤) وَ الدِّيَّاسُ وَ لَا - تَيَأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ (٥) وَ عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ لِأَنَّ الْعِرَاقَ جَبَّارٌ شَقِيٌّ وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (٦) وَ قَتْلُ النَّفْسِ - وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا (٧) وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ - إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا (٨) وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ وَ مَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ (٩) وَ أَكْلُ الرِّبَا الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا (١٠) وَ السَّحْرُ وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ (١١) وَ الرِّبَا وَ لَا يَزُونُ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ

يَلْقَ أَثَامًا (١٢) وَ الْيَمِينُ الْعَمُوسُ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا (١٣) وَ الْغُلُولُ وَ مَنْ يَغْلِبْ رِيَاءً بِمَا عَلَ (١٤) وَ مَنَعَ الزَّكَاةَ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ (١٥) وَ شَهَادَةُ الزُّورِ وَ كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ

ص: ٢١٦

- ١-١. الاحتجاج للطبرسي ص ١٩٧.
- ٢-٢. الكافي ج ٥ ص ٢٣.
- ٣-٣. سورة النساء الآيه ٣١.
- ٤-٤. سورة النساء الآيه ٤٨.
- ٥-٥. سورة يوسف الآيه ٨٧.
- ٦-٦. سورة مريم الآيه ٣٢.
- ٧-٧. سورة النساء الآيه ٩٣.
- ٨-٨. سورة النساء الآيه ١٠.
- ٩-٩. سورة الأنفال الآيه ١٦.
- ١٠-١٠. سورة البقره الآيه ٢٧٥.
- ١١-١١. سورة البقره الآيه ١٠٢.
- ١٢-١٢. سورة الفرقان الآيه ٦٨.
- ١٣-١٣. سورة آل عمران الآيه ٧٧.
- ١٤-١٤. سورة آل عمران الآيه ١٦١.
- ١٥-١٥. سورة التوبه الآيه ٣٥.

وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثَمُ قَلْبُهُ (١) وَ شَرِبُ الْخَمْرِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَثَنٍ وَ تَرَكَ الصَّلَاةَ لِقَوْلِهِ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِيَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَ ذِمَّةِ رَسُولِهِ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ - الَّذِينَ يُنْقِضُونَ عَهْدَ اللَّهِ (٢) وَ قَوْلَ الزُّورِ - وَ اجْتَبَيْتُوا قَوْلَ الزُّورِ (٣) وَ الْجُرْأَةَ عَلَى اللَّهِ - أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ (٤) وَ كُفْرَانَ النِّعْمَةِ - وَ لَكِنَّ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (٥) وَ بَخْسُ الْكَيْلِ وَ الْوَزْنِ وَ يَلِّ لِلْمُطَفِّينَ (٦) وَ اللُّوْطُ - الَّذِينَ يَجْتَبِئُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ (٧) وَ الْبِدْعَةُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ مُبْتَدِعٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ دِينِهِ قَالَ فَخَرَجَ عَمْرُو وَ لَهُ صُرَاخٌ مِنْ بُكَائِهِ وَ هُوَ يَقُولُ هَلْكَ مِنْ سَلَبِ تُرَاثِكُمْ وَ نَارَعَكُمْ فِي الْفُضْلِ وَ الْعِلْمِ (٨).

وَ ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبُغَارِيُّ فِي مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ وَ قَدْ سُئِلَ مَنْ أَفْقَهُ مَنْ رَأَيْتَهُ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَقْدَمَهُ الْمَنْصُورُ بَعَثَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ فُتِنُوا بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَهَيِّئْ لَهُ مِنْ مَسَائِلِكَ الشُّدَادِ فَهَيَّأْتُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ وَ هُوَ بِالْحَيْرَةِ فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ جَعْفَرٌ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ فَلَمَّا بَصُرْتُ بِهِ دَخَلْتُ مِنَ الْهَيْبَةِ لِجَعْفَرٍ مَا لَمْ يَدْخُلْنِي لِأَبِي جَعْفَرٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ فَجَلَسْتُ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَلْقِ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ مَسَائِلِكَ فَجَعَلْتُ أَلْقِي عَلَيْهِ فَيَجِيبُنِي فَيَقُولُ أَنْتُمْ تَقُولُونَ كَذَا وَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ كَذَا وَ نَحْنُ نَقُولُ كَذَا فَرُبَّمَا تَابَعْنَا وَ رُبَّمَا تَابَعَهُمْ وَ رُبَّمَا خَالَفْنَا جَمِيعًا حَتَّى آتَيْتُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً فَمَا أَخَلَّ مِنْهَا بِشَيْءٍ

ص: ٢١٧

١-١. سورة البقرة الآية ٢٨٣.

٢-٢. سورة البقرة الآية ٢٧.

٣-٣. سورة الحج الآية ٣٠.

٤-٤. سورة الأعراف الآية ٩٩.

٥-٥. سورة إبراهيم الآية ٧.

٦-٦. سورة المطففين الآية ١.

٧-٧. سورة النجم الآية ٣٢.

٨-٨. المناقب ج ٣ ص ٣٧٥.

ثُمَّ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَلَيْسَ أَنْ أَعْلَمَ النَّاسَ أَعْلَمَهُمْ بِاخْتِلَافِ النَّاسِ (١).

أَبَانُ بْنُ تَعْلَبٍ فِي حَبْرٍ: أَنَّهُ دَخَلَ يَمَانِيَّ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مَوْحِبًا بِكَ يَا سَعْدُ فَقَالَ الرَّجُلُ بِهِذَا الْإِسْمِ سَمَّيْتَنِي أُمِّي وَ قَلَّ مَنْ يَعْرِفُنِي بِهِ فَقَالَ صِدِّقْتُ يَا سَعْدُ الْمُؤَلَى فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِهِذَا كُنْتُ أَلَقَّبُ فَقَالَ لَا خَيْرَ فِي اللَّقَبِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ (٢) مَا صَبَّ نَاعَتُكَ يَا سَعْدُ قَالَ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَنْظُرُ فِي النُّجُومِ فَقَالَ كَمْ ضَوْءُ الشَّمْسِ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ دَرَجَةً قَالَ لَمَّا أَدْرَى قَالَ كَمْ ضَوْءُ الْقَمَرِ عَلَى ضَوْءِ الزُّهْرَةِ دَرَجَةً قَالَ لَا أَدْرَى قَالَ كَمْ لِلْمُسْتَرَى مِنْ ضَوْءِ عَطَارِدِ قَالَ لَا أَدْرَى قَالَ فَمَا اسْمُ النُّجُومِ الَّتِي إِذَا طَلَعَتْ هَاجَتِ الْبُقُورُ قَالَ لَا أَدْرَى فَقَالَ يَا أَخَا أَهْلِ الْيَمَنِ عِنْدَكُمْ عُلَمَاءُ قَالَ نَعَمْ إِنَّ عَالِمَهُمْ لِيَزْجُرُ الطَّيْرَ وَ يَقْفُو الْأَثَرَ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مَسِيرَةَ سَبْعِ الرَّكَبِ الْمَجِدِّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَالِمَ الْمَدِينَةِ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِ الْيَمَنِ لِأَنَّ عَالِمَ الْمَدِينَةِ يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ لَا يَقْفُو الْأَثَرَ وَ يَزْجُرُ الطَّيْرَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي اللَّحْظَةِ الْوَاحِدَةِ مَسِيرَةَ الشَّمْسِ يَقْطَعُ اثْنَيْ عَشَرَ بُرْجًا وَ اثْنَيْ عَشَرَ بَحْرًا وَ اثْنَيْ عَشَرَ عَالِمًا قَالَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَدًا يَعْلَمُ هَذَا وَ يَدْرِي.

سَالِمُ الصَّرِيرِيُّ: إِنَّ نَضِيرَاتِيَا سَأَلَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ تَفْصِيلِ الْجِسْمِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ وَضِيئًا وَ عَلَى مِائَتَيْنِ وَ سِتِّينَ وَ أَرْبَعِينَ عَظْمًا وَ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ وَ سِتِّينَ عِزْقًا فَالْعُرْوُوقُ هِيَ الَّتِي تَسْقِي الْجَسَدَ كُلَّهُ وَ الْعِظَامُ تُمَسِّكُهَا وَ اللَّحْمُ يُمَسِّكُ الْعِظَامَ وَ الْعَصَبُ يُمَسِّكُ اللَّحْمَ وَ جَعَلَ فِي يَدَيْهِ اثْنَيْنِ وَ ثَمَانِينَ عَظْمًا فِي كُلِّ يَدٍ أَحَدٌ وَ أَرْبَعُونَ عَظْمًا مِنْهَا فِي كَفِّهِ خَمْسَةٌ وَ ثَلَاثُونَ عَظْمًا وَ فِي سَاعِدَيْهِ اثْنَانِ وَ فِي عَضُدَيْهِ وَاحِدٌ وَ فِي كَتِفَيْهِ ثَلَاثَةٌ فَذَلِكَ أَحَدٌ وَ أَرْبَعُونَ عَظْمًا وَ كَذَلِكَ فِي الْأُخْرَى وَ فِي رِجْلَيْهِ ثَلَاثَةٌ وَ أَرْبَعُونَ عَظْمًا مِنْهَا فِي قَدَمَيْهِ خَمْسَةٌ وَ ثَلَاثُونَ عَظْمًا وَ فِي سَاقَيْهِ اثْنَانِ وَ فِي رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَةٌ وَ فِي فَخْذَيْهِ وَاحِدٌ وَ فِي وَرِكَيْهِ اثْنَانِ وَ كَذَلِكَ فِي الْأُخْرَى وَ فِي صُلْبِهِ ثَمَانِي عَشْرَةَ فَقَارَةً وَ فِي

ص: ٢١٨

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٧٨.

٢-٢. سورة الحجرات الآية ١١.

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ جَنَّتِيهِ تَسْبِعَهُ أَضْلَاعٌ وَ فِي وَقَصِيَّتِهِ ثَمَانِيَةٌ وَ فِي رَأْسِهِ سِتَّةٌ وَ ثَلَاثُونَ عَظْمًا وَ فِي فِيهِ ثَمَانِيَةٌ وَ عَشْرُونَ وَ اثْنَانِ وَ ثَلَاثُونَ (۱).

*[ترجمه] مناقب شهر آشوب: عمرو بن عبید خدمت حضرت صادق علیه السلام رسید و این آیه را خواند: «إِنَّ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ» - نساء / ۳۱ - {اگر از گناهان بزرگی که از آن [ها] نهی شده اید دوری گزینید} گفت: آقا ما یلم گناهان کبیره را بر اساس قرآن بشناسم. امام علیه السلام شروع به تفصیل نموده فرمود: ۱- شرک به خدا بدلیل «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ» - نساء / ۴۸ - {مسلماً خدا، این را که به او شرک ورزیده شود نمی بخشد} ۲- یأس و ناامیدی از رحمت خدا بدلیل «وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ» - یوسف / ۸۷ - {و از رحمت خدا نومید مباشید} ۳- نافرمانی پدر و مادر زیرا نافرمان پدر و مادر شقی است بدلیل این آیه «وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا» - مریم / ۳۲ - {و مرا نسبت به مادرم نیکوکار کرده و زورگو و نافرمانم نگردانیده است} ۴- آدم کشی بدلیل این آیه «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا» - نساء / ۹۳ - {و هر کس عمداً مؤمنی را بکشد} ۵ و ۶- نسبت دادن عمل زشت بزنان پاک دادن و خوردن مال یتیم بدلیل این آیه «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا» - نساء / ۱۰ - {در حقیقت، کسانی که اموال یتیمان را به ستم می خورند} ۷- فرار از جنگ بدلیل این آیه «وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ» - انفال / ۱۶ - {و هر که در آن هنگام به آنان پشت کند} ۸- رباخواری از این آیه استفاده می شود «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا» - بقره / ۲۷۵ - {کسانی که ربا می خورند} ۹- سحر و جادوگری بدلیل این آیه «وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ» - بقره / ۱۰۲ - {و قطعاً [یهودیان] دریافته بودند که هر کس خریدار این [متاع] باشد} ۱۰- زنا بدلیل آیه «وَلَا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا» - فرقان / ۶۸ - {و زنا نمی کنند، و هر کس اینها را انجام دهد سزایش را دریافت خواهد کرد} ۱۱- قسم دروغ «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا» - آل عمران / ۷۷ - {کسانی که پیمان خدا و سوگندهای خود را به بهای ناچیزی می فروشند} ۱۲- خیانت کردن «وَمَنْ يَغْلِبْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ» - آل عمران / ۱۶۱ - {و هر کس خیانت ورزد، روز قیامت با آنچه در آن خیانت کرده بیاید} ۱۳- ندادن زکات بدلیل آیه «يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ» - توبه / ۳۵ - {روزی که آن [گنجینه] ها را در آتش دوزخ بگدازند} ۱۴- شهادت دروغ و کتمان شهادت «وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ» - بقره / ۲۸۳ - {و هر که آن را کتمان کند قلبش گناهکار است} ۱۵- شراب خواری بدلیل فرمایش پیامبر اکرم شراب خوار مانند بت پرست است. ۱۶- ترک نماز بدلیل این فرمایش هر کس نماز را عمداً ترک کند دیگر با خدا و پیامبرش کاری نخواهد داشت. ۱۷ و ۱۸- پیمان شکنی و قطع پیوند خویشاوندی بدلیل آیه «الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ» - بقره / ۲۷ - {همانانی که پیمان خدا را پس از بستن آن می شکنند} ۱۹- دروغگویی و گزاف سرایی بدلیل آیه «وَ اجْتَبُوا قَوْلَ الزُّورِ» - حج / ۳۰ - {و از گفتار باطل اجتناب ورزید} ۲۰- جرات پیدا کردن بر خدا بدلیل این آیه «أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ» - اعراف / ۹۹ - {آیا از مکر خدا خود را ایمن دانستند؟} ۲۱- کفران نعمت بدلیل این آیه «وَلَيْتُنَّ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ» - ابراهیم / ۷ - {و اگر ناسپاسی نمایید، قطعاً عذاب من سخت خواهد بود} ۲۲- کم فروشی بدلیل آیه «وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» - مطففین / ۱ - {وای بر کم فروشان} ۲۳- لواط بدلیل آیه «الَّذِينَ يَجْتَبِئُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ» - نجم / ۳۲ - {آنان که از گناهان بزرگ و زشتکاریها- جز لغزشهای کوچک- خودداری می ورزند} ۲۴- دین سازی و بدعت بدلیل قول پیامبر اکرم: هر کس به چهره کسی که بدعت ایجاد کرده تبسم کند مثل اینست که بنابودی دین خود کمک کرده است. عمرو بن عبید از خدمت امام خارج شد بلند بلند گریه میکرد و می گفت: هر کس میراث شما را تصاحب کند و در علم و مقام با شما مبارزه کند هلاک می شود - مناقب ۳: ۳۷۵ - .

ابو القاسم بغار در مسند ابي حنيفه نقل ميکند که حسن بن زياد گفت: از ابو حنيفه پرسيدند فقيه ترين مردمي که ديده اي کيست؟ گفت: جعفر بن محمد. وقتي منصور او را احضار نمود به دنبال من فرستاده گفت: مردم خيلي فريفته جعفر بن محمد شده اند از مسائل مشکل خود مقداري آماده کن. من چهل مسأله تهيه ديدم بعد منصور به دنبال من فرستاد نزد او رفتم جعفر سمت راست منصور نشسته بود چشمم که به ايشان افتاد هيبت و جلالش چنان مرا گرفت که هيبت منصور مرا نگرفته بود سلام کردم اشاره کرد بنشين نشستيم. در اين موقع منصور گفت: يا ابا عبد الله اين شخص ابو حنيفه است فرمود: بله او را مي شناسم. منصور بمن گفت: خوب است مسائل خود را از ابا عبد الله پيروي من شروع کردم بسؤال کردن امام جواب ميداد و مي فرمود شما اين طور ميگويد ولي اهل مدينه چنين ميگويند و ما چنين ميگويم گاهي حرف ما را مي پذيرفت و گاهي حرف اهل مدينه را گاهي نيز هر دو را رد ميکرد. بالاخره چهل مسأله را پرسيدم حتى يکي را بي جواب نگذاشت سپس فرمود: ابو حنيفه! مگر داناترين مردم کسي نيست که از اختلاف مردم اطلاع داشته باشد. - همان ۳: ۳۷۸ -؟!

ابان بن تغلب در ضمن خبري گفت: مردی از اهل يمن خدمت حضرت صادق عليه السلام رسيد امام عليه السلام فرمود خوش آمدی سعد! آن مرد گفت: آقا اين نامي است که مادرم براي من گذاشته ولي مرا خيلي کم باين نام مي شناسند امام فرمود: راست ميگويي سعد مولي. عرض کرد: فدائيت شوم اين لقبی است که بمن داده اند. فرمود: لقب خوب نيست خداوند مي فرماید: «وَلَا تَنَابَرُوا بِالْألقَابِ» - حجات / ۱۱ - «و به همدیگر لقبهای زشت مدهيد» فرمود: چه شغلي داری؟ گفت خانواده ما منجم هستند. فرمود: نور خورشيد چند درجه از نور ماه بيشر است؟ گفت: نميدانم. فرمود: نور ماه چند درجه از زهره بيشر است؟ جواب داد نميدانم. فرمود: نسبت نور ستاره مشتري و عطارد چقدر است؟ گفت: نميدانم. فرمود: اسم ستاره هايي که وقتي طلوع ميکنند گاوها بهيجان مي آيند چيست؟ گفت: نميدانم. فرمود: برادر يمني در يمن شما دانشمند هم هست؟ عرض کرد: بله. عالم يمن پرنده را پرواز ميدهد و در يک ساعت اطلاع از جرياني ميدهد که بايد يک اسب سوار تند رو در يک روز آن مسافت را طی کند. فرمود: عالم مدينه از عالم يمن داناتر است زيرا عالم مدينه خبر از جايي ميدهد که نمي توان از آنجا خبر داد و پرنده فکر را پرواز ميدهد و در يک چشم برهم زدن از جريانهايي که در مسير خورشيد اتفاق مي افتد اطلاع دارد با اينکه خورشيد دوازده برج و دوازده دريا و دوازده عالم را مي پيماید. يمني گفت: خيال نمي کنم کسي پيدا شود که چنين اطلاعاتي داشته باشد و اين جريانها را بداند.

سالم ضرير گفت: مردی نصراني از حضرت صادق راجع به بدن انسان پرسيد فرمود: خداوند انسان را بر دوازده بند و چهل و شش استخوان و صد و شصت و سه رگ آفريده است، رگ بدن را آبياري ميکنند و استخوانها آن را سر پا نگه ميدارند و گوشت استخوانها را نگه ميدارد و عصب ها گوشت را نگه ميدارند. در دستش هشتاد و دو استخوان قرار دارد، در هر دست چهل و يک استخوان از اين چهل و يکي، سي و پنج استخوان در دستش و دو استخوان در آرنج و يک استخوان در بازو و سه استخوان در شانه وجود دارد، مجموع آنها چهل و يک استخوان مي شود در دست ديگر همين طور است. در پايش چهل و سه استخوان وجود دارد، سي و پنج استخوان در پا و دو استخوان در ساق پا و سه استخوان در زانو و يک استخوان در رانش و دو استخوان در نشيمنگاه همين مقدار در پاي ديگر هم وجود دارد. در ستون فقرات دوازده فقره است در هر يک از پهلوهايش هفت دنده است و در گردنش هشت استخوان است و در سرش سي و شش استخوان و در دهان بيست و هشت و سي و دو - مناقب ۳: ۳۷۹ - .

بیان

لعل المراد بالوقصه العنق قال الفيروز آبادی (۲) وقص عنقه كوعد كسرهما و الوقص بالتحريك قصر العنق و يحتمل أن يكون و فى قصه و هى عظام وسط الظهر قوله عليه السلام و فى فيه ثمانيه و عشرون أى فى بدو الإنبات ثم تثبت فى قريب من العشرين أربعه أخرى فلذا قال عليه السلام بعده و اثنان و ثلاثون.

و يحتمل أن يكون باعتبار اختلافها فى الأشخاص و يدل الخبر على أن السن ليس بعظم.

**[ترجمه] شاید منظور از الوقصه گردن باشد فیروز آبادی - . قاموس ۲ : ۳۲۱ - ۳۲۲ - گفت: وقص عنقه بر وزن وعد یعنی شکستن گردن و الوقص با حرکت حروف یعنی شکستن گردن و احتمال دارد فى وقصه باشد که وقص استخوان پشت است. سخن امام که فرموده در دهان بیست و هشت و سی و دو استخوان وجود دارد منظور در ابتدای روییدن استخوان است بعد نزدیک بیست سالگی چهار دندان دیگر میروید بهمین جهت بعد میفرماید سی و دو.

ممکن است بواسطه اختلاف اشخاص این تعداد تفاوت داشته باشد از این خبر چنین استفاده می شود که بدنندان استخوان گفته نمی شود.

**[ترجمه]

«۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: قَالَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ لِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ - الْعَجْمُ تَتَزَوَّجُ فِي الْعَرَبِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَالْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ فِي قُرَيْشٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقُرَيْشٌ تَتَزَوَّجُ فِي بَنِي هَاشِمٍ قَالَ نَعَمْ فَجَاءَ الْخَارِجِيُّ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَصَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَسَمِعَهُ مِنْكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ قَدْ قُلْتُ ذَاكَ قَالَ الْخَارِجِيُّ فَهَذَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ خَاطِبًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ لَكُنْفُو فِي دِينِكَ وَ حَسْبُكَ فِي قَوْمِكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ صَانِتَانَا عَنِ الصَّدَقَاتِ وَ هِيَ أَوْسَاخُ أَيْدِي النَّاسِ فَانْكُرْهُ أَنْ نُشْرِكَ فِي مَا فَضَّلَنَا اللَّهُ بِهِ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ مَا جَعَلَ لَنَا فَقَامَ الْخَارِجِيُّ وَ هُوَ يَقُولُ بِاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا مِثْلَهُ رَدَّنِي وَ اللَّهُ أَقْبَحُ رَدًّا وَ مَا خَرَجَ مِنْ قَوْلِ صَاحِبِهِ (۳).

وَ حَدَّثَ أَبُو هِفَّانٍ وَ ابْنُ مَسْوِيهِ حَاضِرًا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: الطَّبَائِعُ أَرْبَعُ الدَّمِ وَ هُوَ عَبْدٌ وَ رَبُّمَا قَتَلَ الْعَبْدَ سَيِّدَهُ وَ الرَّبِيعُ وَ هُوَ عَيْدُوٌّ إِذَا سِيدَتْ لَهُ بَابًا أَتَاكَ مِنْ آخَرَ وَ الْبُلْغَمُ وَ هُوَ مَلِكٌ يُدَارِي وَ الْمِرَّةُ وَ هِيَ الْأَرْضُ إِذَا رَجَفَتْ رَجَفَتْ بِمَنْ عَلَيْهَا فَقَالَ أَعِدْ عَلَيَّ فَوَ اللَّهُ مَا يُحْسِنُ جَالِينُوسُ أَنْ يَصِفَ هَذَا الْوُصْفَ (۴).

- ١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٧٩.
- ٢-٢. القاموس ج ٢ ص ٣٢١-٣٢٢.
- ٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٨١.
- ٤-٤. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٨٢.

وَ فِي امْتِحَانِ الْفُقَهَاءِ: رَجُلٌ صَانِعٌ قَطَعَ عُضْوَ صَبِيٍّ بِأَمْرِ أَبِيهِ فَإِنْ مَاتَ فَعَلَيْهِ نِصْفُ الدِّيَةِ وَ إِنْ عَاشَ فَعَلَيْهِ الدِّيَةُ كَامِلَةً هَذَا حَجَّامٌ قَطَعَ حَشَفَةَ صَبِيٍّ وَ هُوَ يَخْتِنُهُ فَإِنْ مَاتَ فَعَلَيْهِ نِصْفُ الدِّيَةِ وَ نِصْفُ الدِّيَةِ عَلَى أَبِيهِ لِأَنَّهُ شَارَكَهُ فِي مَوْتِهِ وَ إِنْ عَاشَ فَعَلَيْهِ الدِّيَةُ كَامِلَةً لِأَنَّهُ قَطَعَ النِّسْلَ وَ بِهِ وَرَدَ الْأَثَرُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

وَ فِيهِ أَنَّ رَجُلًا حَضَرَ تَهَ الْوَفَاءُ فَأَوْصِي أَنْ غُلَامِي يَسَارَ هُوَ ابْنِي فَوَرَّثُوهُ وَ غُلَامِي يَسَارَ فَأَعْتَقُوهُ فَهُوَ حُرٌّ الْجَوَابُ يُسْأَلُ أَيُّ الْغُلَامَيْنِ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ فَيَقُولُ أَبُوهُمَ لَا يَسْتَبْرَأَنَّ مِنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ وَلَدُهُ فَإِنْ قَالَ أَوْلَادُهُ إِنَّمَا أَبُوْنَا قَالَ لَا يَسْتَبْرَأَنَّ مِنْهُ فَإِنَّهُ نَشَأَ فِي حُجُورِنَا وَ هُوَ صَغِيرٌ فَيَقَالُ لَهُمْ أَ فِيكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ عَلَامَةٌ فَإِنْ قَالُوا نَعَمْ نُظِرَ فَإِنْ وُجِدَتْ تِلْكَ الْعَلَامَةُ بِالصَّغِيرِ فَهُوَ أَحْوَهُمْ وَ إِنْ لَمْ تَوْجَدْ فِيهِ يُفْرَعُ بَيْنَ الْغُلَامَيْنِ فَأَيُّهُمَا خَرَجَ سَهْمُهُ فَهُوَ حُرٌّ بِالْمَرْوِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

**[ترجمه] مناقب: یکی از خوارج بهشام بن حکم گفت: آیا غیر عرب می توانند از اعراب زن بگیرند؟ گفت: آری. پرسید عربها با نژاد قریش می توانند ازدواج کنند؟ گفت: آری. گفت: قریش می توانند با بنی هاشم ازدواج کنند؟ گفت: آری. آن مرد خارجی خدمت حضرت صادق رسید و جریان را عرض کرده اضافه نمود که هاشم مدعی بود از شما شنیده است. فرمود: بله صحیح است من این حرف را زده ام. مرد خارجی گفت: اکنون من از شما خواستگاری میکنم. حضرت صادق علیه السلام فرمود تو در دین خود هم طراز داری و خویشاوندانت برای تو کافی هستند. ولی خداوند ما خاندان پیامبر را از گرفتن زکات حفظ نموده زیرا زکات چرک دست مردم است بهمین جهت ما خوش نداریم کسانی که در امتیاز ما سهمی ندارند با خود شریک کنیم. مرد خارجی از جای حرکت نموده میگفت: بخدا سوگند مانند این شخص را تا کنون ندیده ام به بدترین صورت مراد کرد و در ضمن گفتار دوست خود را هم پذیرفت. - مناقب ۳: ۳۸۱ - .

ابو هفان در حضور ابن ماسویه گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: مزاج مردم چهار نوع است: ۱- مزاج دموی (خونی) که او بنده است و گاهی بنده آقای خود را میکشد. ۲- طبیعت بادی او دشمن است اگر روزنی را ببندی باز از جای دیگر به سوی تو می آید. ۳- بلغمی مزاج پادشاهی است که اداره میکند ۴- تلخ مزاج که زمین است اگر فرو برود ساکنین روی خود را نیز فرو میرد. ابن ماسویه گفت: دو مرتبه بگو بخدا قسم جالینوس طیب نمی تواند این طور توصیف کند. - همان ۳: ۳۸۲ - .

در کتاب امتحان الفقهاء می نویسد: مرد دلاکی بنا به درخواست پدری جهت ختنه کردن پسرش مشغول کار شد ولی در موقع کار آلت بچه قطع گردید اگر بچه مرد باید نصف خون بها را بدهد اما اگر زنده بماند باید تمام دیه را بپردازد اگر بمیرد نصف خون بها را او میدهد و نصف دیگر را پدرش می پردازد زیرا در مرگ فرزندش شریک بوده اما اگر زنده ماند باید دیه کامل بدهد زیرا قطع نسل کرده چنین خبری از حضرت صادق نقل شده است. - مناقب ۳: ۳۸۶ - .

در همان کتاب آمده است که مردی بحال مرگ در آمد وصیت کرد یک غلام بنام یسار پسر من است او را ارث بدهید و غلام دیگر بنام یسار و آزاد است. جواب: باید سؤال شود کدام یک از این دو غلام بدون پرده پیش زنان آن مرد میرفته اند که پدرش میگفته از او حجاب نگیرید همان غلام پسر اوست. اگر بچه هایش گفتند پدرمان که دستور حجاب بزنان نمیداده بواسطه آن بوده که این پسر کوچک بوده و در دامن آنها بزرگ شده است. باز میپرسند آیا در میان شما خانواده علامتی اختصاصی وجود دارد اگر گفتند آری باید دقت نمود اگر آن علامت در پسر کوچک بود او برادر آنها است و اگر آن علامت نبود باید بین آن دو غلام قرعه کشی کنند قرعه بنام هر کدام در آمد او آزاد است. از حضرت صادق نیز نقل شده

**[ترجمه]

بیان

إنما ذكر الروایتین مع أنهما لیساً بمعتمدين لیان أن المخالفین یروون عنه علیه السلام و یتقون بقوله و الآخره فیها موافقه فی الجملة للأصول و لتحقیقها مقام آخر.

**[ترجمه] این دو روایت را با اینکه مورد اعتماد نیست از آن جهت نقل کردیم تا متوجه شوید که اهل سنت نیز از حضرت صادق روایت نقل میکنند و بفرمایش امام اعتماد دارند. روایت دوم: مختصری با اصول شیعه موافق هست که در جای دیگر باید این مطلب را تحقیق نمود.

**[ترجمه]

«۶»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: سَأَلَ زَيْنِدِيقُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا عَلَهُ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ إِنَّمَا أَتَى حَلَالًا وَ لَيْسَ فِي الْحَلَالِ تَدْنِيسٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ الْجَنَابَةَ بِمَنْزِلَةِ الْحَيْضِ وَ ذَلِكَ أَنَّ النُّطْفَةَ دَمٌ لَمْ يَسْتَحْكَمْ وَ لَا يَكُونُ الْجِمَاعُ إِلَّا بِحَرَكَهٍ غَالِبِهِ فَإِذَا فَرَّغَ تَنَفَّسَ الْيَدُنْ وَ وَجَدَ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ رَائِحَةً كَرِيهَةً فَوَجِبَ الْغُسْلُ لِذَلِكَ غُسْلُ الْجَنَابَةِ أَمَانَةٌ ائْتَمَنَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَيْبِدَهُ لِيُخْتَبِرَهُمْ بِهَا(۳). وَ سَأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ قَوْلِهِ وَ اللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (۴) فَقَالَ مَا تَقُولُ فِيهَا يَا أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ أَقُولُ إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مُشْرِكِينَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا

ص: ۲۲۰

۱-۱. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۸۶.

۲-۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۸۷.

۳-۳. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۸۷.

۴-۴. سوره الأنعام الآیه ۲۳.

عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِيهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ أَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.

وَ سَأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُبَادُ الْمَكِّيِّ عَنْ رَجُلٍ زَنَىٰ وَ هُوَ مَرِيضٌ فَإِنْ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحُدُّ خَافُوا أَنْ يَمُوتَ مَا تَقُولُ فِيهِ فَقَالَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِكَ أَوْ أَمْرِكَ بِهَا إِنْسَانٌ فَقَالَ إِنَّ سَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ أَمَرَنِي بِهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أُتِيَ بِرَجُلٍ أَحْبَبَ قَدْ اسْتَشَقَّى بَطْنُهُ وَ بَدَتْ عُرُوقُ فِخْذَيْهِ وَ قَدْ زَنَىٰ بِأَمْرَأَةٍ مَرِيضَةٍ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَتَىٰ بِعُرْجُونٍ فِيهِ مَائَةٌ شِمْرَاخٍ فَضَرَبَهُ بِهِ ضَرْبَةً وَ ضَرَبَهَا ضَرْبَةً وَ خَلَّىٰ سَبِيلَهُمَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَأَضْرِبْ بِهِ (۱).

**[ترجمه] مناقب: مردی بی دین از حضرت صادق پرسید چرا باید غسل جنابت نمود با اینکه کار حلالی انجام داده شده، عمل حلال که باعث کثیفی نمی شود. فرمود: زیرا جنابت مانند حیض است چون نطفه خونی است که محکم نشده عمل آمیزشی با جنبشی زیاد انجام می شود پس از تمام شدن آمیزش بدن نفس میکشد انسان از تنفس آن بوی بدی استشمام میکند غسل جنابت از همین جهت لازم می شود. غسل جنابت امانتی است که خداوند مردم را مأمور به آن نموده تا آنها را آزمایش نماید. - مناقب ۳: ۳۸۷ - .

ابو حنیفه از حضرت صادق در مورد این آیه پرسید: «وَ اللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ» - انعام / ۲۳ - {به خدا، پروردگاران سوگند که ما مشرک نبودیم} فرمود: نظر تو درباره این آیه چیست؟ ابو حنیفه گفت: اینها مشرک نبوده اند. حضرت صادق علیه السلام فرمود: خداوند میفرماید: «انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ» - انعام / ۲۴ - {ببین، چگونه به خود دروغ می گویند} ابو حنیفه گفت: نظر شما در این باره چیست؟ فرمود: اینها گروهی از مسلمانانند که از راهی که خود متوجه نبوده اند مشرک شده اند.

عباد مکی از حضرت صادق علیه السلام پرسید: مرد مریضی با زنی زنا کرده اگر حد بر او جاری کنند ممکن است بمیرد چه باید کرد؟ فرمود: این مسأله را از طرف خود میپرسی یا کسی گفته پرسیدی؟ گفت: سفیان ثوری گفت از شما پرسم. فرمود: مردی را پیش پیامبر آوردند که به بیماری استسقاء مبتلا بود بطوری که شکمش ورم کرده بود و رگهای رانش معلوم میشد. با زنی مریض زنا کرده بود پیامبر دستور داد یک شاخه بزرگ بیاورند که صد شاخه داشته باشد. یک ضربه به آن مرد و یک ضربه به زن زد و آنها را آزاد نمود تفسیر فرمایش ایشان این است: یک دسته چوب بدست خود بگیر و آن را بزنی. - مناقب ۳: ۳۹۰ - .

**[ترجمه]

بیان

الحبن محرکه داء فی البطن یعظم منه و یرم فهو أحبن.

**[ترجمه] الحبن آنچه موجب درد در شکم می شود که در اثر آن شکم بزرگ شده و ورم می کند.

**[ترجمه]

كشفت، [كشفت الغمه] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ (٢) عَنِ سَيْفِيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزٌّ دَكْنَاءٌ وَ كِسَاءٌ خَزٌّ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ تَعَجُّبًا فَقَالَ لِي يَا ثَوْرِيُّ مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيْنَا لَعَلَّكَ تَعْجَبُ مِمَّا تَرَى فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا مِنْ لِبَاسِكَ وَ لِمَا لِبَاسِ آبَائِكَ قَالَ يَا ثَوْرِيُّ كَانَ ذَلِكَ زَمَانُ إِقْتَارٍ وَ افْتِقَارٍ وَ كَانُوا يَعْمَلُونَ عَلَى قَسَدٍ إِقْتَارِهِ وَ افْتِقَارِهِ وَ هَذَا زَمَانٌ قَدْ أَسْبَلَ كُلُّ شَيْءٍ عَزَالِيَهُ (٣)

ثُمَّ حَسِرَ رُذُنٌ جُبَّتِيهِ فَإِذَا تَحْتَهَا جُبَّةٌ صُوفٍ بَيْضَاءُ يَقْضِرُ الدَّيْلُ عَنِ الدَّيْلِ وَ الرُّذُنُ عَنِ الرُّذُنِ وَ قَالَ يَا ثَوْرِيُّ لَبِسْنَا هَذَا لِلَّهِ تَعَالَى وَ هَذَا لَكُمْ وَ مَا كَانَ لِلَّهِ أَحْفَيْنَاهُ وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَبْدَيْنَاهُ.

***[ترجمه] كشف الغمه: محمد بن طلحه - . مطالب السؤل: ٨٢ - از سفیان ثوری نقل کرد که خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم دیدم جبه ای از خز سیاه رنگ - . لباسی که از پشم و ابریشم بافته شود. - و ردایی از خز پوشیده بود. سفیان گفت: از روی تعجب باو نگاه کردم فرمود: ثوری! چرا این طور نگاه میکنی؟! شاید تو از دیدن لباس من در شگفتی. گفتم: یا ابن رسول الله این لباس شایسته شما نیست، پدران شما نیز چنین لباسی نداشته اند. فرمود ثوری! آن زمان هنگام تنگدستی و فلاکت مردم بود و آن ها بمقدار تنگدستی و گرفتاری زمان لباس می پوشیدند. اما حالا زمانی است که نعمت از هر سو سرازیر شده است. در این موقع آستین جبه خود را کنار زد در زیر آن جبه ای پشمی و سفید داشت که آستین و دامنش از آن کوتاهتر بود. گفت: ثوری! این لباس را برای خدا پوشیده ام و این لباس رویی را برای شما پوشیده ام، آنچه برای خداست پنهان کرده ام و لباسی که برای شما پوشیده ام آشکار است.

***[ترجمه]

كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ السَّلْمِيِّ عَنِ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: سَأَلَنِي بَعْضُ الْخَوَارِجِ عَنِ هَيْدَةِ الْمَاءِ - مِنَ الضَّانِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ

ص: ٢٢١

١- ١. المناقب ج ٣ ص ٣٩٠ و الآية الثانية في سورة الأنعام برقم ٢٤.

٢- ٢. مطالب السؤل ص ٨٢.

٣- ٣. العزالي: جمع عزلاء و هي مصب الراويه فقوله: قد أسبل كل شيء عزاليه، يريد به وفور الخير و انتشار البركة و كثره النعم و تفشي الرخاء.

قُلْ أَلَذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أُمُّ الْأَنْثَيْنِ - وَ مِنَ الْأَيْلِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ (۱) مَا الَّذِي أَحَلَّ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَ مَا الَّذِي حَرَّمَ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهِ شَيْءٌ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا حَيَّجٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ فِي الْأَضْحِيِّهِ بِمَنَى الضَّأْنِ وَ الْمَعَزِ الْأَهْلِيَّةَ وَ حَرَّمَ أَنْ يُضْحَى بِإِلْجَبِيَّتِهِ وَ أَمَا قَوْلُهُ وَ مِنَ الْأَيْلِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَحَلَّ فِي الْأَضْحِيِّهِ الْأَيْلَ الْعَرَابَ (۲) وَ حَرَّمَ فِيهَا الْبَحَاتِي (۳) وَ أَحَلَّ الْبَقَرَ الْأَهْلِيَّةَ أَنْ يُضْحَى بِهَا وَ حَرَّمَ الْجَبَلِيَّةَ فَانصَرَفْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخْبَرْتُهُ بِهَذَا الْجَوَابِ فَقَالَ هَذَا شَيْءٌ حَمَلْتَهُ الْأَيْلُ مِنَ الْحِجَازِ (۴).

**[ترجمه] کافی: داود رقی گفت: یکی از خوارج در مورد این آیه از من پرسید: «و مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ قُلْ أَلَذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أُمُّ الْأَنْثَيْنِ * وَ مِنَ الْأَيْلِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ» - . انعام / ۱۴۳ - ۱۴۴ - {از گوسفند دو تا، و از بز دو تا. بگو: آیا [خدا] نرها [ی آنها] را حرام کرده یا ماده را؟ * و از شتر دو، و از گاو دو} کدام نوع را حلال نموده و کدام نوع را حرام؟ من نمیدانستم چه جوابی باو بدهم. هنگامی که بحج رفته بودم خدمت امام صادق ع رسیدم جریان را بایشان عرض کردم. فرمود: خداوند برای قربانی در منی گوسفند و بز اهلی را حلال کرده و قربانی کردن بز کوهی را حرام نموده است. این فرموده خدا که از شتر دو تا و از گاو دو تا یعنی خداوند قربانی شترهای عربی را حلال نموده و قربانی شتر خراسانی را حرام نموده، گاو اهلی را حلال کرده و گاو کوهی را حرام نموده است.

داود رقی گفت: این جواب را برای آن مرد بردم گفت این جوابی است که شتران از حجاز آورده اند (اشاره به اینست که این جواب را از خاندان نبوت که ساکن حجاز هستند بدست آورده ای) - . کافی ۴ : ۴۹۲ - .

**[ترجمه]

«۹»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَيِّهْلِ عَنْ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ قَدْ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَجِبَ النَّاسُ مِنْكَ أُمْسٍ وَ أَنْتَ بَعْرَفَهُ تُمَاكِسُ (۵) بِئِدْنِكَ (۶) أَشَدَّ مِكَاسًا يَكُونُ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا لِلَّهِ مِنَ الرِّضَا أَنْ أُعْبَنَ فِي مَالِي قَالَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا وَ اللَّهُ مَا لِلَّهِ فِي هَذَا مِنَ الرِّضَا قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ وَ مَا نَجِيئُكَ بِشَيْءٍ إِلَّا جِئْنَا بِمَا لَا مَخْرَجَ لَنَا مِنْهُ (۷).

**[ترجمه] کافی: حسین بن یزید گفت: از امام صادق ع شنیدم که میفرمود: ابو حنیفه بمن گفت: دیروز مردم از کار شما تعجب کردند از آن همه چانه زدن برای خریدن شتری که برای قربانی میخریدی زیرا تا جایی که ممکن بود چانه زدی. باو فرمود خدا راضی نیست که من در مال خود فریب بخورم و کلاه سرم برود. ابو حنیفه گفت نه بخدا هرگز خدا راضی نیست که در مال خود فریب بخوری چه کم و چه زیاد. ما چیزی بشما نگفتیم مگر اینکه چنان راه جواب را برای ما بستید که راه فرار نداشتیم - . کافی ۴ : ۵۴۶ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

كا، [الكافي] العَدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ وَهُوَ بِالْحَيْرَةِ (٨) خَرَجَ يَوْمًا يُرِيدُ

ص: ٢٢٢

- ١-١. سورة الأنعام الآية: ١٤٢-١٤٣.
- ٢-٢. الإبل العراب: بكسر العين و هي الإبل العربية خلاف البخاتي.
- ٣-٣. الإبل البخاتي: جمع بختيه و بخت بالضم و هي الخراسانية.
- ٤-٤. الكافي ج ٤ ص ٤٩٢.
- ٥-٥. المماكسه: في البيع انتقاص الثمن و استحطاطه.
- ٦-٦. البدن: بالضم جمع بدنه كقصبه و تجمع على بدنات كقصبات و هي من الإبل ما كان له خمس سنين و دخل في السادسة، و انما سميت بذلك لعظم بدنها و سمنها.
- ٧-٧. الكافي ج ٤ ص ٥٤٦.
- ٨-٨. الحيرة: بالكسر: ثم السكون، وراء: مدينه كانت على ثلاثه أميال من الكوفه على النجف، و قيل سميت بذلك لان تبعا لما قصد خراسان خلف ضعفه جنده بذلك الموضع و قال لهم: حيروا به، أى أقيموا.

عيسى بن موسى فاستقبله بين الحيره والكوفه و معه ابن شبرمه القاصي فقال له ايني يا ابا عبد الله فقال اردتكم فقال قد قصر الله خطوك قال فمضى معه فقال له ابن شبرمه ما تقول يا ابا عبد الله في شئ ع سألني عنه الأمير فلم يكن عندي فيه شئ فقال وما هو فقال سألتني عن أول كتاب كتب في الأرض قال نعم إن الله عز وجل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الدر نبياً فنيباً و ملكاً فملكاً و مؤمناً فمؤمناً و كافراً فكافراً فلما انتهى إلى داود عليه السلام قال من هذا الذي تباته و كرمته و قصرت عمره فقال فأوحى الله عز وجل إليه هذا ابنك داود عمره أربعون سنة و إني قد كتبت الأجال و قسمت الأرزاق و أنا أمحو ما أشاء و أثبت و عندي أم الكتاب فإن جعلت له شيئاً من عمره ألكفته له قال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام البائة فقال فقال الله عز وجل لجبرئيل و ميكائيل و ملك الموت اكتبوا عليه كتاباً فإنه سينسى قال فكتبوا عليه كتاباً و ختموه بأجنحتهم من طينه عليين فقال فلما حضرته آفة الموت فقال آدم يا ملك الموت ما جاء بك قال جئت لأقبض روحك قال قد بقي من عمري ستون سنة فقال إنك جعلتها لابنك داود قال و نزل عليه جبرئيل و أخرج له الكتاب فقال أبو عبد الله عليه السلام فمن أجل ذلك إذا خرج الصك على المديون ذل المديون فقبض روحه (1).

**[ترجمه] كافي: عبد الله بن سنان گفت وقتی حضرت صادق در حیره نزد ابو العباس سفاح رفت. روزی برای دیدن عیسی بن موسی خارج شد در بین راه کوفه و حیره عیسی بن موسی با ابن شبرمه قاضی بامام علیه السلام رسید. عرض کرد آقا کجا تشریف میبرید؟ فرمود پیش تو می آمدم. گفت خدا زحمت این راه را برای شما کم کرد در خدمت امام رفت ابن شبرمه عرض کرد آقا در مورد سؤالی که امیر از من نموده ولی من جواب آن را نمیدانستم چه می فرمایید؟ فرمود: چه سؤالی؟ عرض کرد از من پرسید اولین نوشته ای که در زمین نوشته شد کدام نامه بود؟ فرمود خداوند بحضرت آدم فرزندانش را بصورت ذر نشان داد پیامبران، پادشاهان و مؤمنین و کفار را یکی یکی دید. همین که به داود پیامبر رسید عرض کرد خدایا این کیست که او را گرامی داشته و بمقام پیامبری مفتخر کرده ای اما عمر کوتاهی دارد؟ خداوند وحی کرد که این پسر ت داود است که چهل سال عمر میکند من مدت زندگی و روزی ها را معین کرده ام اما هر کدام را بخواهم کم و زیاد میکنم نوشته اصلی نزد من است. اگر تو از عمر خود چیزی باو ببخشی باو خواهم داد. عرض کرد خدایا من شصت سال از عمرم را باو میدهم تا صد سال تمام داشته باشد. خداوند بجبرئیل و میکائیل و ملک الموت دستور داد این جریان را یادداشت کنید او بزودی فراموش میکند. یادداشتی نوشتند و با بالهای خود آن را از طینت علیین امضا نمودند.

هنگام وفات آدم که رسید ملک الموت برای قبض روح او آمد آدم گفت برای چه آمده ای؟ گفت برای قبض روح تو. گفت هنوز شصت سال دیگر از عمر من باقیمانده است. گفت آن شصت سال را بفرزندت داود ببخشدی. جبرئیل فرود آمد و آن یادداشت را آورد. حضرت صادق فرمود به همین جهت وقتی یادداشت و سند مدیون را بدهی کوچک می شود، و بالاخره روح او را قبض نمود - . کافي ۷ : ۳۷۸ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

کا، [الكافي] عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الصَّائِعِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

السلام وَ عِنْدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأَيْتُ رُؤْيَا عَجِيبَةً فَقَالَ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ هَاتِيهَا فَإِنَّ الْعَالِمَ بِهَا جَالِسٌ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ فَقُلْتُ رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ دَارِي وَ إِذَا أَهْلِي قَدْ خَرَجَتْ عَلَيَّ فَكَسَيْتُ جُوزاً كَثِيراً وَ نَثَرْتُهُ عَلَيَّ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ هَيْدِهِ الرُّؤْيَا فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنْتَ رَجُلٌ تُخَاصِمُ وَ تُجَادِلُ لِنَامًا فِي مَوَارِيثِ أَهْلِكَ فَبَعْدَ نَصَبٍ (٢) شَدِيدٍ تَنَالُ حَاجَتَكَ

ص: ٢٢٣

١-١. الكافي ج ٧ ص ٣٧٨.

٢-٢. النصب: محرکه التعب و الاعياء.

مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصَبْتَ وَاللَّهِ يَا أَبَا حَنِيفَةَ.

قَالَ ثُمَّ خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كَرِهْتُ تَغْيِيرَ هَذَا النَّاصِبِ فَقَالَ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ لَا يَسُوكَ اللَّهُ فَمَا يُوَاطِي تَغْيِيرُهُ تَغْيِيرَنَا وَلَا تَغْيِيرَنَا تَغْيِيرَهُمْ وَلَا لَيْسَ التَّغْيِيرُ كَمَا عَبَّرَهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَوْلُكَ أَصِيبَتْ وَتَحْلِفُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُخْطِئٌ قَالَ نَعَمْ حَلَفْتُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَصَابَ الْخَطَاءَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَمَا تَأْوِيلُهَا قَالَ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ إِنَّكَ تَتَمَنَّعُ بِامْرَأَةٍ فَتَعْلَمُ بِهَا أَهْلُكَ فَتَخْرِقُ عَلَيْكَ ثِيَابًا جُدْدًا فَإِنَّ الْقِشْرَ كِسْوَةُ اللَّبِّ قَالَ ابْنُ مُسْلِمٍ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ بَيْنَ تَغْيِيرِهِ وَتَضْيِجِ الرُّؤْيَا إِلَّا صَبِيحَةُ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا كَانَ غَدَاةَ الْجُمُعَةِ أَنَا حِيَائِسُ بِالرِّيَابِ إِذْ مَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ فَأَعَجَبْتَنِي فَأَمَرْتُ غُلَامِي فَرَدَّهَا ثُمَّ أَذْخَلَهَا دَارِي فَتَمَتَّعْتُ بِهَا فَأَحْسَسْتُ بِي وَبِهَا أَهْلِي فَدَخَلْتُ عَلَيْنَا الْبَيْتَ فَبَادَرَتِ الْجَارِيَةُ نَحْوَ الْبَابِ فَبَقِيْتُ أَنَا فَمَزَّقْتُ عَلَيَّ ثِيَابًا جُدْدًا كُنْتُ أَلْبَسُهَا فِي الْأَعْيَادِ (۱).

**[ترجمه] کافی: محمد بن مسلم گفت خدمت حضرت صادق رسيدم ابو حنيفه آنجا بود عرض كردم آقا خواب عجيبى ديده ام. فرمود خواب خود را بگو كه معبر خواب اينجا است اشاره به ابو حنيفه نمود. گفتم در خواب ديديم مثل اينكه وارد خانه ام شدم يك مرتبه زنى بيرون آمد و مقدار زيادى گردو را شكست و بر سر و صورت من پاشيد از اين خواب تعجب كردم. ابو حنيفه گفت تو با بستگان زنى كه اشخاص پستى هستند در مورد ارث اختلاف خواهى داشت پس از ناراحتى زياد بالاخره سهم خود را خواهى گرفت ان شاء الله. حضرت صادق فرمود بخدا قسم خوب گفتى. سپس ابو حنيفه رفت گفتم فدائيت شوم من از تعبير اين ناصبى خوشم نيامد. فرمود خدا برايت ناراحتى نياورد! نه تعبير ما با آنها يكي است و نه تعبير آنها موافق تعبير ما است، جواب خواب تو آن نبود. عرض كردم: پس چرا شما قسم خورديد كه خوب گفتى با اينكه اشتباه بود؟ فرمود بله منظورم اين بود كه خوب اشتباه گفتى. عرض كردم تعبير آن چيست؟ فرمود تو زنى به دست مى آورى و از او بهره جنسى ميبرى همسرت ميفهمد و لباسهاى تو را پاره پاره ميكند زيرا پوست لباس مغز است. محمد بن مسلم گفت بخدا قسم فاصله تعبير و ظهور خواب تا روز جمعه بيشتر طول نكشيد صبح جمعه من در خانه نشسته بودم زنى رد شد از او خوشم آمد به غلام خود را دستور دادم او را بياورد. غلام آن زن را آورد و داخل خانه نمود از او بهره جنسى بردم همسرم متوجه جريان شد وارد اطاق شد زن كه فرار كرد و از در خارج شد من تنها ماندم لباسهاى تازه ام را كه در عيدها ميپوشيدم پاره پاره كرد. - . كافي ۸ : ۲۹۲ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطَّابِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ حَمَادِ الْأَزْدِيِّ عَنْ هِشَامِ الْخَفَافِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ بَصِيرُكَ بِالنُّجُومِ قَالَ قُلْتُ مَا حَلَفْتُ بِالْعِرَاقِ أَبْصِرَ بِالنُّجُومِ مِنِّي فَقَالَ كَيْفَ دَوْرَانُ الْفَلَكَ عِنْدَكُمْ قَالَ فَأَخَذْتُ قَلَنْسُوتِي عَنْ رَأْسِي فَأَدْرَتُهَا قَالَ فَقَالَ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَقُولُ فَمَا بِالْبَنَاتِ نَعَشُ وَالْحَيْدِي وَالْفَرْقَدَيْنِ - لَا يُرَوْنَ يَدُورُونَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فِي الْقَبْلِ قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ هَذَا شَيْءٌ لَا أَعْرِفُهُ وَلَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْحِسَابِ يَذْكُرُهُ فَقَالَ لِي كَمْ السُّكَيْنَةُ مِنَ الزُّهْرَةِ جُزْءٌ فِي ضَوْئِهَا قَالَ قُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ نَجْمٌ مَا سَمِعْتُ بِهِ وَلَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَذْكُرُهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَاسْقَطْتُمْ نَجْمًا بِأَسْرِهِ فَعَلَى مَا تَحْسُبُونَ ثُمَّ

قَالَ فَكَمْ الزُّهْرَةُ مِنَ الْقَمَرِ جُزْءًا فِي ضَوْئِهِ قَالَ فَقُلْتُ هَذَا شَيْءٌ لَمَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَكَمْ الْقَمَرُ جُزْءًا مِنَ الشَّمْسِ فِي ضَوْئِهَا قَالَ فَقُلْتُ مَا أَعْرِفُ هَذَا قَالَ صَدَقْتَ.

ص: ٢٢٤

١-١. ج ٨ ص ٢٩٢ وفيه «تمزق» بدل «تخرق».

ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ الْعَسِيكَرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فِي هَذَا حَاسِبٌ وَ فِي هَذَا حَاسِبٌ فَيَحْسِبُ هَذَا لِصَاحِبِهِ بِالظَّفَرِ ثُمَّ يَلْتَقِيَانِ فِيهِمْ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَأَيْنَ كَانَتِ النُّجُومُ قَالَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ ذَلِكَ قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ إِنَّ أَصْلَ الْحِسَابِ حَقٌّ وَ لَكِنْ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عِلِمَ مَوَالِيدَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ (۱).

**[ترجمه] کافی: هشام خفاف گفت حضرت صادق بمن فرمود از علم نجوم چقدر اطلاع داری؟ گفتم در عراق کسی در علم نجوم از من وارد تر نیست. فرمود گردش فلک چگونه است؟ من شب کلامه را از سرم برداشتم و چرخ داده گفتم این طور. فرمود اگر گردش فلک این طور باشد پس چرا ستاره های بنات النعش و جدی و فرقدین - . یک ستاره پرنور طرف شمال است و ستاره کم نورتری در مقابل آن که با آنها راه را می یابند. -

از طرف قبله یک روز گردش نکرده اند. عرض کردم بخدا قسم تا کنون متوجه آن نشده ام، از کسی هم که بحساب نجوم وارد بوده در این مورد چیزی نشنیده ام. فرمود نسبت نور ستاره سکینه و زهره چقدر است؟ گفتم تا کنون نام این ستاره را نشنیده ام و کسی هم اسم آن را نبرده است. فرمود سبحان الله نام یک ستاره را بکلی از بین برده اید پس چطور حساب میکنید؟ فرمود نسبت نور زهره با ماه چقدر است؟ گفتم جز خدا کسی نمیداند.

فرمود نسبت نور ماه با خورشید چقدر است؟ عرض کردم نمیدانم فرمود راست میگویید. فرمود چطور می شود که دو سپاه که در هر کدام یک منجم هست منجم این لشکر برای سپاهیان خود پیش بینی پیروزی میکند منجم سپاه دیگر نیز برای لشکر خود همین طور. پس از برخورد و جنگ یکی فرار میکند و دیگری پیروز می شود. علم نجوم چه سودی داشت؟ عرض کردم بخدا قسم این را هم نمیدانم. فرمود راست میگویید اصل حساب درست است ولی کسی نمیتواند به آن پی ببرد مگر تاریخ ولادت تمام مردم را بداند. - کافی ۸: ۳۵۱ - .

**[ترجمه]

«۱۳»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ أَبِي الْعُجَاجِ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ فَقَالَ لَهُ أَلَيْسَ اللَّهُ حَكِيمًا قَالَ بَلَى هُوَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً (۲) أَلَيْسَ هَذَا فَرَضٌ قَالَ بَلَى قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَ لَوْ حَرَضْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ (۳) أَيُّ حَكِيمٍ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابٌ فَرَحَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا هِشَامُ فِي غَيْرِ وَفْتٍ حَرَجٌ وَ لَا عُمَرَهُ قَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ لِأَمْرِ أَهْمَنِي إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعُجَاجِ سَأَلَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ قَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ فَأَخْبَرَهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً يَعْنِي فِي النَّفَقَةِ.

وَ أَمَا قَوْلُهُ وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَ لَوْ حَرَضْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ يَعْنِي فِي الْمَوَدَّةِ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ هِشَامٌ بِهِذَا الْجَوَابِ وَ أَخْبَرَهُ قَالَ وَ اللَّهُ مَا هَذَا مِنْ عِنْدِكَ (۴).

***[ترجمه]کافی: محمد بن حسن گفت ابن ابی العوجاء از هشام بن حکم پرسید مگر خداوند حکیم نیست؟ گفت چرا احکم الحاکمین است. گفت پس چگونه این دو آیه درست است که میگوید «فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَ ثُلَاثَ وَ رُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً» - . نساء / ۳ - {هر چه از زنان [دیگر] که شما را پسند افتاد، دو دو، سه سه، چهار چهار، به زنی گیرید. پس اگر بیم دارید که به عدالت رفتار نکنید، به یک [زن آزاد] یا به آنچه [از کنیزان] مالک شده اید [اكتفاء کنید]}. این دستور واجب نیست؟ گفت بله. گفت باز در این آیه میفرماید «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ» - . نساء / ۱۲۹ - {و شما هرگز نمی توانید میان زنان عدالت کنید هر چند [بر عدالت] حریص باشید} کدام حکیم این طور صحبت میکند. هشام بن حکم نتوانست جواب او را بدهد. عازم سفر بمدینه شد و خدمت حضرت صادق رسید. فرمود هشام نه وقت حج است و نه عمره برای چه کاری آمده ای؟ گفت فدایت شوم جریانی بود که خیلی مرا مشغول کرده است. ابن ابی العوجاء سؤالی از من پرسید که نتوانستم جوابش را بدهم. فرمود: چه سؤالی؟ جریانی را تعریف کرد حضرت صادق فرمود در این آیه که میفرماید دو یا سه یا چهار زن بگیرد اگر میترسید که عدالت نوزید به یک زن اکتفا کنید در مورد نفقه و مخارج است. اما در آن آیه که میفرماید هرگز نمیتوانید عدالت را بین زنان مراعات کنید گرچه علاقه زیاد داشته باشید پس متوجه باشید که در تمایل به یک طرف زیاد روی نکنید که طرف دیگر را حیران و سرگردان کنید، در این آیه منظورش دوست داشتن است. هشام وقتی این جواب را برای ابن ابی العوجاء نقل کرد گفت بخدا قسم این جواب مال تو نیست - . کافی ۵: ۳۶۲ - .

***[ترجمه]

«۱۴»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ

ص: ۲۲۵

۱-۱. الكافی ج ۸ ص ۳۵۱.

۲-۲. سوره النساء، الآیه: ۳.

۳-۳. سوره النساء، الآیه: ۱۲۹.

۴-۴. الكافی ج ۵ ص ۳۶۲.

زَرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لَمَدَاتُ يَوْمَ عِنْدَ زِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَعْدِي عَلَيَّ أَبِيهِ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنَّ أَبِي زَوْجُ ابْنَتِي بَغِيرِ إِذْنِي فَقَالَ زِيَادٌ لِحُجْرَتِهِ الَّذِينَ عِنْدَهُ مَا تَقُولُونَ فِيمَا يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ قَالُوا نِكَاحُهُ بَاطِلٌ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا عَبِيدِ اللَّهِ فَلَمَّا سَأَلَنِي أَقْبَلْتُ عَلَى الَّذِينَ أَجَابُوهُ فَقُلْتُ لَهُمْ أَلَيْسَ فِيمَا تَزُورُونَ أَنْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ رَجُلًا جَاءَ يَسْتَعْدِي عَلَيَّ أَبِيهِ فِي مِثْلِ هَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ فَقَالُوا بَلَى فَقُلْتُ لَهُمْ فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَهُوَ وَمَالُهُ لِأَبِيهِ وَلاَ يَجُوزُ نِكَاحُهُ قَالَ فَآخَذَ بِقَوْلِهِمْ وَتَرَكَ قَوْلِي (۱).

***[ترجمه]کافی: زرارہ گفت امام صادق فرمود روزی من نزد زیاد بن عبید اللہ حارثی بودم مردی از پدرش شکایت کرده گفت پدرم دختر مرا بدون اجازه من شوهر داده است. زیاد باطرفیان خود گفت درباره این پیش آمد چه میگویید؟ گفتند ازدواجش باطل است. بعد زیاد روی به من نموده گفت شما چه میگویید؟ وقتی از من پرسید رو بجانب کسانی که جواب دادند کرده گفتم مگر شما از پیامبر اکرم روایت نمی کنید که مردی از پدر خود در همین مورد شکایت کرد فرمود تو و ثروت متعلق بپدرت هستی؟ گفتند بله. گفتم چگونه ممکن است خودش و مالش متعلق بپدرش باشد و جایز نباشد دخترش را شوهر بدهد؟ آن شخص گفته آنها را قبول کرد و سخن مرا نپذیرفت - کافی ۵: ۳۹۵ - .

***[ترجمه]

«۱۵»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: مَاتَتْ أُخْتُ مُفَضَّلِ بْنِ غِيَاثٍ فَأَوْصَتْ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهَا التُّلْثَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ التُّلْثَ فِي الْمَسَاكِينِ وَ التُّلْثَ فِي الْحَجِّ فَإِذَا هُوَ لَا يَبْقَى مَا يَبْلُغُ مَا قَالَتْ فَذَهَبَتْ أَنَا وَ هُوَ إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ اجْعَلُوا ثُلثًا فِي ذَا وَ ثُلثًا فِي ذَا وَ ثُلثًا فِي ذَا فَأَتَيْنَا ابْنَ شُبْرَمَةَ فَقَالَ أَيْضًا كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى فَأَتَيْنَا أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ كَمَا قَالَا فَخَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ لِي سَلْ أَبَا عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ تَكُنْ حَاجَتِ الْمَرْأَةُ فَسَأَلْتُ أَبَا عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي ائْتِي بِالْحَجِّ فَإِنَّهُ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ مَا بَقِيَ اجْعَلُهُ بَعْضًا فِي ذَا وَ بَعْضًا فِي ذَا قَالَ فَقَدِمْتُ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَ اسْتَقْبَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ وَ قُلْتُ لَهُ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الَّذِي سَأَلْتِكَ عَنْهُ فَقَالَ لِي ائْتِي بِالْحَقِّ اللَّهُ أَوْلَا فَإِنَّهُ فَرِيضَةٌ عَلَيْهَا وَ مَا بَقِيَ فَاجْعَلُهُ بَعْضًا فِي ذَا وَ بَعْضًا فِي ذَا قَالَ فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي خَيْرًا وَ لاَ شَرًّا وَ جِئْتُ إِلَى حَلْقَتِهِ وَ قَدِ طَرَحُوهَا وَ قَالُوا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ائْتِي بِالْحَجِّ فَإِنَّهُ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهَا قَالَ فَقُلْتُ هُوَ بِاللَّهِ قَالَ كَذَا وَ كَذَا فَقَالُوا هُوَ خَيْرٌ نَا هَذَا (۲).

***[ترجمه]کافی: معاویہ بن عمار گفت خواهر مفضل بن غیاث از دنیا رفت وصیت کرد مقداری از مالش را در این موارد خرج کنند. یک ثلث در راه خدا و یک ثلث بمستمندان و یک ثلث در انجام حج اگر به سه قسمت مساوی تقسیم میشد برای حج کافی نبود. من و او نزد ابن ابی لیلی رفتیم و جریان را گفت. او گفت که یک ثلث در این و یک ثلث در آن و یک ثلث هم برای قسمت سوم. رفتیم پیش ابن شبرمه او هم مثل ابن ابی لیلی جواب داد. ابو حنیفه نیز مثل آن دو جواب داد. بمکه رفتیم بمن گفت: از امام صادق ع پرس آن زن فریضه حج را انجام نداده بود. از حضرت صادق پرسیدم فرمود: اول باید حج را بجا آورد چون از جانب خدا بر او واجب شده هر چه از پول باقیماند نصفش را در آن راه و نصف دیگر را در راه دوم باید صرف نمود. وقتی از مکه برگشتم بمسجد رفتیم ابو حنیفه را دیدم باو گفتم: از حضرت صادق پرسیدم فرمود: اول باید حج را بجا

آوری که بر او واجب شده بقیه را در دو قسمت وصیتش بطور مساوی صرف میکنید. ابو حنیفه در جواب من هیچ چیز نگفت بعد بمجلس درس او رفتم دیدم همین مسأله را شاگردانش طرح کرده اند و میگویند که ابو حنیفه گفته باید اول حج را بجا آورد که از جانب خدا بر او واجب شده است. پرسیدم ابو حنیفه این حرف را زد؟ گفتند: بله. او بما چنین گفت - همان ۷: ۶۳ - .

**[ترجمه]

«۱۶»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ بَلَّغْنِي

ص: ۲۲۶

۱-۱. نفس المصدر ج ۵ ص ۳۹۵.

۲-۲. المصدر السابق ج ۷ ص ۶۳.

أَنَّكَ تَقِيَسُ قَالَا لَمَا تَقِيَسُ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ حِينَ قَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (۱) فَ قَاسَ مَا بَيْنَ النَّارِ وَ الطِّينِ وَ لَوْ قَاسَ نُورِيَهُ آدَمَ بِنُورِيهِ النَّارِ عَرَفَ فَضْلَ مَا بَيْنَ النُّورَيْنِ وَ صَفَاءَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ (۲).

***[ترجمه]کافی: عیسی بن عبد الله قرشی گفت: ابو حنیفه خدمت امام صادق ع رفت. امام باو فرمود: ابو حنیفه شنیده ام تو قیاس میکنی. گفت: بله. فرمود: قیاس نکن اولین کسی که قیاس کرد شیطان بود که گفت: «خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ» - اعراف / ۱۲ - {مرا از آتشی آفریدی و او را از گل آفریدی}. بین آتش و گل قیاس کرد اگر نورانیت آدم را با نورانیت آتش مقایسه میکرد می فهمید بین این دو نور و بین صفای این دو چقدر فرق است - کافی ۱ : ۵۸ - .

***[ترجمه]

«۱۷»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيِّ عَنْ حَبِيبِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ كَانَ عَامِلَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنْ يَسْأَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ عَنِ الْخُمْسِ فِي الرَّكَاةِ مِنَ الْمَائَتَيْنِ كَيْفَ صَارَتْ وَزْنَ سَبْعَةٍ وَ لَمْ يَكُنْ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمْرُهُ أَنْ يَسْأَلَ فِيمَنْ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قَالَ فَسَأَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا أَذْرَكُنَا مَنْ كَانَ قَبْلَنَا عَلَى هَذَا فَبَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَسَأَلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ فَقَالَ كَمَا قَالَ الْمُسْتَفْتُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَعَلَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ أَوْ قِيَّتَهُ أَوْ قِيَّتَهُ فَإِذَا حَسَبْتَ ذَلِكَ كَانَ وَزْنَ سَبْعَةٍ وَ قَدْ كَانَتْ عَلَى وَزَنِ سِتِّهِ كَانَتْ الدَّرَاهِمُ خَمْسَةَ دَوَانِقَ قَالَ حَبِيبٌ فَحَسِبْنَا هَذَا كَمَا قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَ هَذَا قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أُمِّكَ فَاطِمَةَ قَالَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنَهُ إِلَى بَيْتَابِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي إِنَّمَا أَخْبَرْتُكَ أَنِّي قَرَأْتُهُ وَ لَمْ أَخْبِرْكَ أَنَّهُ عِنْدِي قَالَ حَبِيبٌ فَجَعَلَ يَقُولُ يَقُولُ لِي مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا قَطُّ (۳).

***[ترجمه]کافی: حبیب خثعمی گفت: منصور دوانیقی به محمد بن خالد که فرماندار او در مدینه بود نامه ای نوشت تا از اهل مدینه سؤال کند چطور شده که در زمان پیامبر ص زکات دویست درهم، پنج درهم بوده ولی حالا- زکات دویست درهم هفت درهم است. در نامه دستور داده بود که از عبد الله بن حسن و جعفر ابن محمد نیز سؤال کند. محمد بن خالد از مردم مدینه پرسید گفتند: ما دیده ایم که پدرانمان این کار را می کرده اند، نزد عبد الله بن حسن و حضرت صادق فرستاد. عبد الله بن حسن نیز همان جواب مردم مدینه را داد. از حضرت صادق که پرسید فرمود: پیامبر اکرم در هر چهل اوقیه - هر اوقیه چهل درهم است و هر درهم ۱۸ نخود نقره است. - یک اوقیه قرار داده چون زکات یک چهل است وقتی حساب کنیم هفت درهم می شود که هفت درهم بوزن همان شش درهم سابق است درهمهای سابق پنج دانه بوده است. حبیب گفت: ما حساب کردیم دیدیم آنچه فرموده صحیح است. عبد الله بن حسن گفت: این مطلب را از کجا آوردی؟ امام فرمود: در نوشته مادرت فاطمه علیها السلام دیدم او رفت. محمد بن خالد پیغام فرستاد که کتاب فاطمه زهرا علیها السلام را برای من بفرست. در جواب او فرمود: بگو من گفتم در کتاب فاطمه زهرا خواندم نگفتم آن کتاب نزد من است. حبیب گفت: محمد بن خالد بمن گفت:

هرگز کسی را مثل جعفر بن محمد ندیده ام - . کافی ۳: ۵۰۷ - .

**[ترجمه]

بیان

اعلم أن الدرهم كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله ستة دوانيق ثم نقص فصار خمسة دوانيق فصار ستة منها على وزن خمسة مما كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله ثم تغير إلى أن صار سبعة دراهم على وزن خمسة من دراهم زمانه صلى الله عليه وآله فإذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين:

ص: ۲۲۷

۱-۱. سورة الأعراف، الآية: ۱۲.

۲-۲. الكافي ج ۱ ص ۵۸.

۳-۳. المصدر السابق ج ۳ ص ۵۰۷.

الأول أن يقال إنهم لما سمعوا أن النصاب الأول مائتا درهم وفيه خمسة دراهم و رأوا في زمانهم أن الفقهاء يحكمون بأن النصاب الأول مائتان و أربعون و فيها سبعة دراهم و لم يدروا ما السبب في ذلك فأجابهم عليه السلام بأن عله ذلك نقص وزن الدراهم و إنما ذكر الأوقيه لأنهم كانوا يعلمون أن الأوقيه كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وزن أربعين درهما و كانت الأوقيه لم تتغير عما كانت عليه فلما حسبوا ذلك علموا النسبه بين الدرهمين كذا أفاده الوالد العلامة قدس الله روحه الثاني أن يقال إنهم كانوا يعلمون تغير الدراهم و نقصها و إنما اشتبه عليهم أنه لم لا يجزى في مائتي درهم من دراهم زمن الرسول صلى الله عليه وآله خمسة من دراهم زمانهم فأجاب عليه السلام بأن النبي صلى الله عليه وآله قرر لذلك نصف العشر حيث جعل في كل أربعين أوقيه فلا يجزى في تينك المائتين إلا سبعة من دراهم زمانهم حتى يكون ربع العشر فحسبوه فوجدوه كما قال عليه السلام قوله مثل هذا أي مثل هذا الرجل أو هذا الجواب.

**[ترجمه] درهم در زمان پیامبر شش دانه بود بعد کم کردند و هر درهم پنج دانه شد در نتیجه هر شش درهم معادل پنج درهم زمان پیامبر گردید باز تغییر کرد بطوری که وزن هفت درهم زمان حضرت صادق معادل پنج درهم زمان پیامبر گردید با این توضیح اکنون میتوان خبر را بدو صورت توجیه نمود: اول اینکه چون آنها شنیده بودند نصاب اول نقره دویست درهم است و در دویست درهم پنج درهم زکات باید داد ولی دیدند فقها در این زمان میگویند نصاب اول ۲۴۰ درهم است که باید ۷ درهم زکات داد و آن ها نمیدانستند علت آن چیست. امام جواب داد علت آن اینست که وزن درهم از زمان پیامبر کم شده به همین جهت امام با اوقیه توضیح داد چون آنها میدانستند هر اوقیه چهل درهم است و از آن زمان تغییری نکرده وقتی این حساب را کردند نسبت بین درهم زمان پیامبر و زمان خود را فهمیدند پدر علامه قدس الله روحه چنین توجیه کرد. دوم اینکه آنها متوجه کم شدن درهم در زمان خود بودند ولی نمی دانستند چرا نمی شود در دویست درهم زمان پیامبر پنج درهم از درهم های زمان خود بدهند. امام جواب داد که پیامبر یک چهل معین کرده چنانچه فرمود در هر چهل اوقیه یک اوقیه بهمین جهت در دویست درهم زمان پیامبر باید هفت درهم از درهمهای زمان خود بدهند تا یک چهل درست شود وقتی حساب کردند دیدند همین طور است.

**[ترجمه]

«۱۸»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ قَالَ: سَأَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الزَّنَادِقَةِ فَقَالَ كَيْفَ صَارَتِ الزَّكَاةُ مِنْ كُلِّ أَلْفِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّمَا ذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَاةِ ثَلَاثٌ وَثِنْتَانِ وَ أَرْبَعٌ قَالَ فَقَبِلَ مِنِّي ثُمَّ لَقِيتُ بَعِيدَ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَسَبَ الْأَمْوَالِ وَالْمَسَاكِينَ فَوَجَدَ مَا يَكْفِيهِمْ مِنْ كُلِّ أَلْفِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ وَ لَوْ لَمْ يَكْفِيهِمْ لَزَادَهُمْ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ جَاءَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ عَلَى الْإِبِلِ مِنَ الْحِجَازِ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ أَحَدًا طَاعَةً لَأَعْطَيْتُ صَاحِبَ هَذَا الْكَلَامِ (۱).

**[ترجمه] کافی: ابو جعفر احوال گفت: یکی از زندیق ها - زندیق معرب زندی است پیروان زرتشت ولی بطور کلی باشخاص بیدین میگویند. - پرسید: چرا در هر هزار درهم بیست و پنج درهم زکات باید داد؟ گفتیم: این مثل نماز است که دو

رکعت و سه رکعت و چهار رکعت تعیین شده او از من قبول کرد. بعد من خدمت حضرت صادق رسیدم و این سؤال را از ایشان پرسیدم. فرمود: خداوند درآمد مردم و تعداد مستمندان را حساب نموده و چنین تعیین کرده که اگر از هر هزار درهم بیست و پنج درهم بدهند برای مستمندان کافی است اگر این مقدار کافی نبود بیشتر قرار میداد. گفت: این جواب را برای آن مرد آوردم گفت این جواب بر پشت شتر از حجاز آمده است اگر من بخواهم از کسی اطاعت کنم از صاحب این سخن اطاعت می کنم - . کافی ۳: ۳۰۵ - .

**[ترجمه]

«۱۹»

کا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَيِّمَاعَةَ عَنِ الْكَلْبِيِّ النَّسَائِيَّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ لَسْتُ أَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقُلْتُ أَخْبِرُونِي عَنْ عَالِمِ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ

ص: ۲۲۸

۱-۱. الكافی ج ۳ ص ۳۰۵.

فَأْتَيْتُ مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَخَرَجَ إِلَى رَجُلٍ ظَنَنْتُ أَنَّهُ غُلَامٌ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى مَوْلَاكَ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لِي ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ مُعْتَكِفٍ شَدِيدِ الْاجْتِهَادِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْتِ فَقُلْتُ أَنَا الْكَلْبِيُّ النَّسَابَةُ فَقَالَ مَا حَاجَتُكَ فَقُلْتُ جِئْتُ أَسْأَلُكَ فَقَالَ أَمْرَأَتِي مُحَمَّدٌ قُلْتُ يَدَاؤُكَ بِكَ فَقَالَ سَلِّ قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ عِدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ فَقَالَ تَبَيَّنَ بِرَأْسِ الْجُوزَاءِ وَالْبَاقِي وَزُرَّ عَلَيْهِ وَعُقُوبَةُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاحِدَةٌ فَقُلْتُ مَا يَقُولُ الشَّيْخُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ فَقَالَ قَدْ مَسَحَ قَوْمٌ صَالِحُونَ وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَمَسِّحُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ثِنْتَانِ فَقُلْتُ مَا تَقُولُ فِي أَكْلِ الْجِرِّيِّ أَمْ حَلَالٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ فَقَالَ حَلَالٌ إِلَّا أَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ نَعَاْفُهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ثَلَاثٌ فَقُلْتُ وَمَا تَقُولُ فِي شُرْبِ النَّيِّدِ فَقَالَ حَلَالٌ إِلَّا أَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ لَا نَشْرَبُهُ فَقُمْتُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنَا أَقُولُ هَيْدَةَ الْعِصَابَةِ تَكْذِبُ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَنَظَرْتُ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ مَنْ أَعْلَمُ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَقُلْتُ قَدْ أَتَيْتُهُ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئًا فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ رَأْسَهُ فَقَالَ أَنْتِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهُوَ عَالِمٌ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَلَامَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ بِالْحَضْرَةِ.

فَقُلْتُ إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا مَنَعَهُمْ مِنْ إِرْشَادِي إِلَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ الْحَسِيدُ فَقُلْتُ لَهُ وَيْحَكَ إِيَّاهُ أَرَدْتُ فَمَضَيْتُ حَتَّى صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَفَرَعْتُ الْبَابَ فَخَرَجَ غُلَامٌ لَهُ فَقَالَ ادْخُلْ يَا أَخَا كَلْبٍ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَذْهَشَنِي فَدَخَلْتُ وَ أَنَا مُضْطَرِبٌ وَ نَظَرْتُ فَإِذَا بِشَيْخٍ عَلَى مُصَلًّى بِلَا مِرْفَقِهِ وَ لَا بَرْدَعِهِ فَابْتَدَأَنِي بَعْدَ أَنْ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْتِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي يَا سُبْحَانَ اللَّهِ غُلَامُهُ يَقُولُ لِي بِالْبَابِ ادْخُلْ يَا أَخَا كَلْبٍ وَ يَسْأَلُنِي الْمَوْلَى مَنْ أَنْتِ فَقُلْتُ لَهُ أَنَا الْكَلْبِيُّ النَّسَابَةُ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَ قَالَ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا قَدْ خَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا يَا أَخَا كَلْبٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- وَ عَادًا وَ ثَمُودَ وَ أَصْحَابَ الرَّسِّ وَ قُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (١)

ص: ٢٢٩

أَفْتَسُبُّهَا أَنْتَ فَقُلْتُ لَا جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي أَفْتَسُبُّ نَفْسَكَ قُلْتُ نَعَمْ أَنَا فُلَانُ بِنُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ حَتَّى ارْتَفَعْتُ فَقَالَ لِي قِفْ لَيْسَ
 حَيْثُ تَذْهَبُ وَيَحِيكَ أَ تَدْرِي مَنْ فُلَانُ بِنُ فُلَانٍ قُلْتُ نَعَمْ فُلَانُ بِنُ فُلَانٍ قَالَ إِنَّ فُلَانًا بِنُ فُلَانٍ [ابْنُ فُلَانٍ] الرَّاعِي الْكُرْدِيُّ إِنَّمَا كَانَ
 فُلَانُ الْكُرْدِيُّ الرَّاعِي عَلَى جَبَلٍ آلِ فُلَانٍ فَنَزَلَ إِلَى فُلَانِهِ أَمْرًا فُلَانٍ مِنْ جَبَلِهِ الَّذِي كَانَ يَرَعِي عَنْمَهُ عَلَيْهِ فَأَطْعَمَهَا شَيْئًا وَغَشَّيَهَا
 فَوَلَدَتْ فُلَانًا [وَ] فُلَانُ بِنُ فُلَانٍ مِنْ فُلَانِهِ وَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ثُمَّ قَالَ أَ تَعْرِفُ هَذِهِ الْأَسَامِيَ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ
 تَكُفَّ عَنْ هَذَا فَعَلْتُ فَقَالَ إِنَّمَا قُلْتُ فَقُلْتُ فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَعُودُ قَالَ لَا نَعُودُ إِذَا وَ اسأَلْ عَمَّا جِئْتَ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ قَالَ
 لِأَمْرَاتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ عِدَدَ النُّجُومِ فَقَالَ وَيَحِيكَ أَمَا تَقْرَأُ سُورَةَ الطَّلَاقِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَاقْرَأْ فَاقْرَأَتْ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا
 الْعِدَّةَ (١)

قَالَ أ تَرَى هَاهُنَا نُجُومَ السَّمَاءِ قُلْتُ لَا قُلْتُ فَرَجُلٌ قَالَ لِأَمْرَاتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا قَالَ تَرُدُّ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
 ثُمَّ قَالَ لَا طَلَاقَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ بِشَاهِدَيْنِ مَقْبُولَيْنِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاحِدَةٌ ثُمَّ قَالَ سَلْ فَقُلْتُ مَا تَقُولُ فِي الْمَسِيحِ عَلَى
 الْخَفِيِّنِ فَبَسَّسَ ثُمَّ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ رَدَّ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى شَيْئِهِ وَ رَدَّ الْجِلْدَ إِلَى الْعِظْمِ فَتَرَى أَصْحَابَ الْمَسِيحِ أَيْنَ يَذْهَبُ
 وَضُوءُهُمْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ثِنْتَانِ.

ثُمَّ التَّفَّتَ إِلَيَّ فَقَالَ سَلْ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَسِيحٌ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَا أَخَذَ مِنْهُمْ بَحْرًا
 فَهُوَ الْجِرِّيُّ وَ الزَّمَارُ وَ المَارْمَاهِي وَ مَا سِوَى ذَلِكَ وَ مَا أَخَذَ مِنْهُمْ بَرًّا فَالْقِرْدَةُ وَ الخَنَازِيرُ وَ الوَبْرُ وَ الوَرَلُ وَ مَا سِوَى ذَلِكَ فَقُلْتُ
 فِي نَفْسِي ثَلَاثٌ ثُمَّ التَّفَّتَ إِلَيَّ وَ قَالَ سَلْ وَ قُمْ فَقُلْتُ مَا تَقُولُ فِي النَّبِيِّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَلَالٌ فَقُلْتُ إِنَّا نَبِيذُ فَطَرَحَ فِيهِ الْعُكْرَ وَ مَا
 سِوَى ذَلِكَ وَ نَشْرَبُهُ فَقَالَ شَهْ شَهْ تِلْكَ الْخُمْرَةُ الْمُتَيْبَةُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ نَبِيذٍ تَغْنِي فَقَالَ

ص: ٢٣٠

إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَغَيَّرَ الْمَاءُ وَفَسَادَ طَبَائِعِهِمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْحِدُوا فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْمُرُ خَادِمَهُ أَنْ يَنْبِذَ لَهُ فَيْعِمِدُ إِلَى كَفِّ مِنَ التَّمْرِ فَيَقْدِفُ بِهِ فِي الشَّنِّ فَمِنْهُ شُرْبُهُ وَمِنْهُ طَهُورُهُ.

فَقُلْتُ وَكَمْ كَانَ عِدَدُ التَّمْرِ الَّذِي فِي الْكَفِّ فَقَالَ مَا حَمَلَ الْكَفُّ فَقُلْتُ وَاحِدَةً وَ [أَوْ] ثِنْتَانِ فَقَالَ رُبَّمَا كَانَتْ وَ رُبَّمَا كَانَتْ ثِنْتَيْنِ فَقُلْتُ وَ كَمْ كَانَ يَسْعُ الشَّنُّ فَقَالَ مَا بَيْنَ الْمَارْبَعَيْنِ إِلَى الثَّمَانِينَ إِلَى مَا فَوْقَ ذَلِكَ فَقُلْتُ بِالْأَرْطَالِ فَقَالَ نَعَمْ أَرْطَالٌ بِمِثَالِ الْعِرَاقِ قَالَ سَمِعْتُهُ قَالَ الْكَلْبِيُّ ثُمَّ نَهَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَمْتُ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا أَضْرِبُ يَدِي عَلَى الْأُخْرَى وَ أَنَا أَقُولُ إِنَّ كَانَ شَيْءٌ فَهَذَا فَلَمْ يَزَلِ الْكَلْبِيُّ يَدِينُ اللَّهَ بِحُبِّ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ (١).

**[ترجمه] کافی: کلبی نساب گفت وارد مدینه شدم در حالی که اعتقادی بمذهب شیعه نداشتم بمسجد رفتم گروهی از قریش را دیدم. از آنها تقاضا کردم عالم اهل بیت پیامبر را بمن معرفی کنند. عبد الله بن حسن را نشان دادند. بمنزلش رفتم شخصی بیرون آمد که خیال کردم غلام اوست گفتم: از آقایت برایم اجازه بگیر. رفت و برگشت گفت: وارد شو وقتی داخل شدم پیر مردی را دیدم که مشغول بعبادت است معلوم می شد خیلی در راه عبادت می کوشد. سلام کردم. گفت: شما کیستید؟ گفتم: من کلبی نساب هستم. گفت: چکار دارید؟ گفتم: آمده ام از شما سؤال کنم. گفت: آیا نزد پسر محمد رفتی؟ گفتم: از شما شروع کردم. گفت: پسر گفتم: مردی بزنش گفته تو را باندازه ستاره های آسمان طلاق دادم گفت: با رأس الجوزاء از او جدا می شود بقیه ستاره ها برایش گناه و عقوبت است. با خود گفتم این یکی. گفتم درباره مسح بروی کفش چه میگوید؟ گفت گروهی از مردان صالح این کار را کرده اند ولی ما خانواده پیامبر این کار را نمی کنیم با خود گفتم این دو تا. گفتم ما آبی حلال است یا حرام؟ گفت حلال است ولی ما خانواده از خوردن آن صرف نظر کردیم گفتم این سه تا. گفتم: در مورد آشامیدن نیند - . شرابی که از انگور و خرما و گندم و جو میگیرند - چه می گویند؟ گفت: حلال است اما ما خانواده نمی آشامیم. از جای حرکت کرده رفتم با خود می گفتم اینها به این خانواده دروغ می بندند. وارد مسجد شدم دیدم گروهی از قریش و دیگران اجتماع کرده اند سلام کرده گفتم دانا ترین شخص این خانواده کیست؟ گفتند: عبد الله بن حسن. گفتم پیش او رفتم چیزی نزد او نیافتم. یکی از آن میان سر بلند نموده گفت برو نزد جعفر بن محمد او دانشمند این خانواده است ولی بعضی از حاضرین او را سرزنش کردند. با خود گفتم اینها که بار اول مرا به عبد الله بن حسن راهنمایی کردند بواسطه حسد بود گفتم من هم منظورم همان شخص بود. بدر منزل ایشان رفتم در زدم غلامی بیرون آمده گفت وارد شو برادر کلبی. از شنیدن این سخن که فهمیده بود من که هستم و مرا با نام و نشان اسم برد بوحشت افتادم با اضطراب وارد شدم دیدم پیر مردی روی جانماز نشسته است بدون بالش و تشک. پس از اینکه سلام کردم گفت که هستی؟ با خود گفتم سبحان الله غلامش بر در خانه گفت داخل شو برادر کلبی حالا آقای خودش از من می پرسد که هستی گفتم: من کلبی هستم که در علم نسب شناسی شهرت دارم با دست بر پیشانی خود زده گفت منحرفین از خدا دروغ گفتند و در گمراهی و زیان بسیار هستند. فرمود: برادر کلبی «وَ عَاداً وَ تَمُودَ وَ أَصْحَابَ الرَّسِّ وَ قُرُوناً بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيراً» - . فرقان / ۳۸ - {و [نیز] عادیان و تمودیان و اصحاب رس و نسلهای بسیاری میان این [جماعتها] را [هلاک کردیم]} میتوانی نسبت و نژاد آنها را بیان کنی؟ گفتم نه آقا فرمود نسب و نژاد خود را می توانی بگویی؟ گفتم آری من فلانی پسر فلان و او پسر فلان کس است تا چند پشت را نام بردم فرمود بس است این طور که گفتمی درست نیست. یکی از اجداد مرا نام برده گفت میدانای او پسر کیست؟ گفتم پسر فلان کس است. فرمود پسر فلان چوپان کرد است که آن چوپان در کوههایی که مربوط بفلان قبیله بود گوسفند میچرانید رفت

پیش زن فلان کس که در آن کوه گوسفند میچرانید مقداری خوراکی باو داد و با او همبستر شد از آن زن فلان کس متولد شد که او پسر فلان کس از همان زن و فلانی و فلانی است. فرمود این نامها را در میان اجداد خود می شناختی؟ گفتم نه فدایت شوم اگر صلاح میدانی از این مبحث چشم پوشیم. فرمود چون تو گفتی من نسب شناسم من چنین گفتم. عرض کردم من دیگر نخواهم گفت فرمود من نیز تکرار نخواهم کرد اکنون سؤالی را که به خاطر آن آمدی بپرس. عرض کردم مردی بزنش گفت تو را بعدد ستاره های آسمان طلاق دادم.

فرمود: مگر سوره طلاق را نخوانده ای؟ گفتم: چرا فرمود بخوان خواندم: «فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ» - . طلاق / ۱ -
{در [زمان بندی] عدّه آنان طلاقشان گویند و حساب آن عدّه را نگه دارید} فرمود در این آیه ستاره های آسمان هست؟ گفتم نه. عرض کردم آقا مردی که بزنش بگوید تو را سه بار طلاق دادم چگونه است؟ فرمود بکتاب خدا و سنت پیامبر برگشت داده می شود، سپس فرمود طلاق صحیح نیست مگر در ایام پاکی زن در صورتی که با او همبستر نشده باشد با دو شاهد عادل. با خود گفتم این یکی. باز فرمود بپرس. عرض کردم در مورد مسح روی کفش چه میفرمایید؟ لبخندی زده گفت روز قیامت که خداوند هر چیزی را باصل خود برمی گرداند و پوست کفش را بگوسفند بر می گرداند آن وقت کسانی که مسح روی کفش کرده اند معلوم است وضوی آنها کجا میرود. گفتم این دو تا. باز بمن توجه نموده فرمود بپرس گفتم خوردن مار آبی چگونه است؟ فرمود: خداوند گروهی از بنی اسرائیل را مسح نمود هر کدام در دریا فرو رفتند تبدیل به مار آبی و ماهی تیغ دار و مارماهی و شکل های دیگر شدند، آنها که آواره بیابان شدند بصورت میمون و خوک و موش صحرايي و سوسمار و صورتهای دیگر درآمدند. گفتم این سه مسأله. بعد بمن توجه نموده فرمود سؤال دیگری را بپرس و برو عرض کردم درباره نبیذ چه میگویند: فرمود حلال است. گفتم آقا ما شراب میگیریم و در آن مقداری ته مانده روغن زیتون یا چیزهای دیگر میریزیم و آن را می نوشیم. فرمود: بد است بد آن شراب است که بوی گند میدهد. عرض کردم آقا پس شما چه نوع نبیذی را میفرمودید؟ فرمود اهل مدینه خدمت پیامبر از تغییر طعم آب شکایت کردند که باعث ناراحتی مزاج ما شده دستور داد که چند دانه خرما در آن بیاندازند شخصی بخدمتکارش میگفت یک مشت خرما بریز در مشک آب از همان می آشامید و وضو میگرفت. عرض کردم چند عدد خرما می انداخت؟ فرمود آنقدر که در مشت او جا بگیرد گفتم یکی یا دو تا. فرمود همین طور گاهی یکی و گاهی دو تا عرض کردم آقا مشک چقدر آب میگرفت؟ فرمود بین چهل تا هشتاد رطل عراقی - . هر رطل عراقی ۹۱ مثقال است در حدود ۴۵۰ گرم ۲ کافی ۱ : ۳۴۸ - سماعه راوی حدیث گفت کلبی گفت امام از جای حرکت کرد من نیز حرکت کرده خارج شدم با یک دست بروی دست دیگر میزدم و میگفتم اگر دانایی باشد این شخص است. کلبی شیعه بود تا از دنیا رفت - ۳. تهذیب ۳ : ۱۴۸ - .

**[ترجمه]

توضیح

المرفقه بالكسر المنخده و البرذعه الحلس الذی یلقى تحت الرحل و الوبر بسكون الباء دویبه علی قدر السنور غبراء أو بیضاء و الورل محرکه دابه كالضب و العکر دردی الزيت و غیره و شاه ووجهه شوها قبح و شاهه یشیبه عابه.

**[ترجمه]«المرفقه» با كسره يعنى بالش و «البرذعه» پوششى كه بر زير خورجين مى اندازند و «الوير» با سكون باء حشره كوچكى است به اندازه گربه، خاكسترى يا سفيد رنگ و «الورل» با حروف متحرك جنبنده اى است مثل مارمولك و «العكر» باقى مانده روغن و غيره و «شاه وجهه شوها» يعنى: زشت شد و «شاهه يشيهه» يعنى بر او عيب گرفت.

**[ترجمه]

«۲۰»

يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ يَغْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَبَارٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا عَنْ قُرَّةَ مَوْلَى خَالِدٍ قَالَ: صَاحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ فَقَالَ لِي أَنْطَلِقَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلُهُ مَا رَأَيْتُكَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ صَاحُوا إِلَيَّ فَهَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا قَالَ لِي فَقَالَ لِي قُلْ لَهُ فَلْيَخْرُجْ قُلْتُ لَهُ مَتَى يَخْرُجُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ قُلْتُ لَهُ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يُخْرُجُ الْمُنْبَرُ ثُمَّ يَخْرُجُ يَمْشِي كَمَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُؤَدُّونَ فِي أَيْدِيهِمْ عَنزُهُمْ (۲) حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُصَلَّى صَلَّى بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ

ص: ۲۳۱

۱-۱. الكافي ج ۱ ص ۳۴۸.

۲-۲. العنز: بالتحريك جمع عنز و عنزات كقصبه و قصبات و قصب، و هى أطول من العصا و أقصر من الرمح، فيها زج كزج الرمح.

بَغَيْرِ أَذَانٍ وَ لَمَّا إِقَامَهُ ثُمَّ يَضِعُ عَدَّ الْمُنْبَرِ فَيَقْلِبُ رِدَاءَهُ فَيَجْعَلُ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ وَ الَّذِي عَلَى يَسَارِهِ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيُكَبِّرُ اللَّهُ مِائَةَ تَكْبِيرِهِ رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى النَّاسِ إِلَى النَّاسِ فَيَسْبُحُ اللَّهُ مِائَةَ تَسْبِيحِهِ رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يَسَارِهِ فَيَهْتَلُ اللَّهُ مِائَةَ تَهْلِيلِهِ رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ فَيَحْمِدُ اللَّهُ مِائَةَ تَحْمِيدِهِ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فَيَدْعُو ثُمَّ يَدْعُونَ فَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَخِيْبُوا قَالَ فَفَعَلَ فَلَمَّا رَجَعْنَا قَالُوا هَذَا مِنْ تَعْلِيمِ جَعْفَرٍ وَ فِي رِوَايَةِ يُونُسَ فَمَا رَجَعْنَا حَتَّى أَهَمَّتْنَا أَنْفُسُنَا (۱).

**[ترجمه]تهذیب: قره غلام خالد گفت اهل مدینه بناله در آمده پیش محمد بن خالد (فرماندار مدینه) رفتند و تقاضای طلب باران کردند. قره گفت خالد بمن دستور داد نزد حضرت صادق برو و بگو نظر شما چیست اینها با ناله و فغان پیش من آمده اند. مأموریت را انجام دادم فرمود بگو برای طلب باران خارج شود. عرض کردم چه وقت؟ فرمود: روز دوشنبه. گفتم چکار بکنند؟ فرمود منبر را بیرون ببرند بعد پیاده خارج می شود همان طوری که روز عید قربان و عید فطر می رود، جلوی او اذان گویان در حالی که نیزه کوتاهی شبیه عصا در دست دارند حرکت می کنند تا بجایگاه نماز برسند در آنجا دو رکعت نماز بدون اذان و اقامه می خوانند بعد بالای منبر می رود ردای خود را چپ می پوشد طرف راست را بطرف چپ و طرف چپ را بطرف راست می پوشد رو بقبله می ایستد با صدای بلند صد تکبیر میگوید بعد متوجه جمعیت طرف راست خود شده با صدای بلند صد مرتبه سبحان الله می گوید بعد متوجه جمعیت طرف چپ شده صد مرتبه لا اله الا الله میگوید با صدای بلند سپس رو ب مردم نموده صد مرتبه الحمد لله میگوید بعد از آن دست بلند نموده دعا می کند مردم نیز دعا میکنند امیدوارم که نا امید نشوند. گفت همین کار را کرد وقتی برگشتیم مردم میگفتند این روش درخواست باران را حضرت صادق تعلیم داده است. در روایت یونس میگویند هنوز باز نگشته بودیم که به خاطر شدت باران از جان خود ترسیدیم - - .

**[ترجمه]

«۲۱»

کا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: كَانَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ مَوْلَى لِبَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ - ابْنُ أَبِي عَوَانَةَ لَهُ عِبَاءَةٌ - [عِنَادَةٌ] وَ كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى مَكَّةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ أَحَدٌ مِنْ أَشْيَاحِ آلِ مُحَمَّدٍ يَعْبُثُ بِهِ وَ إِنَّهُ أَتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي الطَّوَافِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي اسْتِطْلَامِ الْحَجَرِ فَقَالَ اسْتِطْلَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ مَا أَرَاكَ اسْتِطْلَمْتَهُ قَالَ أَكْرَهُ أَنْ أُؤَدِيَ ضَعِيفًا أَوْ أَتَأَذَى قَالَ فَقَالَ فَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اسْتِطْلَمَهُ قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا رَأَوْهُ عَرَفُوا لَهُ حَقَّهُ وَ أَنَا فَلَا يَعْرِفُونَ لِي حَقِّي (۲).

**[ترجمه]کافی: حماد بن عثمان گفت: مردی بنام ابن ابی عوانه از غلامان بنی امیه در مکه بود، عبایی بدوش می افکند هر وقت حضرت صادق علیه السلام یا یکی از بزرگان آل محمد بمکه وارد می شد با آنها شوخی میکرد. یک روز که حضرت صادق مشغول طواف بود عرض کرد آقا در مورد بوسیدن حجر الاسود چه میفرمایید؟ فرمود پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بوسیده است. گفت: من ندیدم شما ببوسید. فرمود خوشم نمی آید ناتوانی را اذیت کنم یا خودم بواسطه ازدحام جمعیت اذیت شوم. عرض کرد شما که میفرمایید پیامبر اکرم ببوسید؟ فرمود بله اما مردم وقتی چشمشان به پیامبر می افتاد باو احترام

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسِيْعَةَ بِنِ صَيْدَقَةَ قَالَ: دَخَلَ سَيْفِيَانُ الثَّوْرِيَّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَى عَلَيْهِ ثِيَابَ بَيَاضٍ كَأَنَّهَا غِرْقِيُّ الْبَيْضِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا اللَّبَاسَ لَيْسَ مِنْ لِبَاسِكَ فَقَالَ لَهُ اسْمَعْ مِنِّي وَعِ مَا أَقُولُ لَكَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ عَاجِلًا وَآجِلًا إِنَّكَ أَنْتَ مِتَّ عَلَى السُّنَنِ وَالْحَقِّ وَلَمْ تَمُتْ عَلَى بَدْعِهِ أُخْبِرُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ فِي زَمَانٍ مُقْفِرٍ جَدِبَ فَأَمَّا إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا فَاحْقُ أَهْلِهَا بِهَا أَبْرَارُهَا - لَا فَجَارُهَا وَ مُؤْمِنُوهَا لَا مُنَافِقُوهَا وَ مُسِيْلُمُوهَا لَا كُفَّارُهَا فَمَا أَنْكَرْتَ يَا ثَوْرِيَّ فَوَ اللَّهُ إِنَّنِي لَمَعَ مَا تَرَى مَا أَتَى عَلَيَّ مُدَّ عَقَلْتُ

ص: ۲۳۲

۱-۱. التهذيب ج ۳ ص ۱۴۸.

۲-۲. الكافي ج ۴ ص ۴۰۹.

صَبَاحٌ وَ لَا مَسَاءً وَ لِلَّهِ فِي مَالِي حَقٌّ أَمَرَنِي أَضْعُهُ مَوْضِعاً إِلَّا وَضَعْتُهُ قَالَ وَ أَتَاهُ قَوْمٌ مِمَّنْ يُظْهِرُونَ التَّزْهَدَ وَ يَدْعُونَ النَّاسَ أَنْ يَكُونُوا مَعَهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ مِنَ التَّقَشْفِ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ صَاحِبَنَا حَصِرَ عَنْ كَلَامِكَ وَ لَمْ يَحْضُرْهُ حُجْجُهُ فَقَالَ لَهُمْ فَهَاتُوا حُجْجَكُمْ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ حُجْجَنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمْ فَأَذِلُّوا بِهَا فَإِنَّهَا أَحَقُّ مَا اتَّبَعَ وَ عَمِلَ بِهِ.

فَقَالُوا يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مُخْبِراً عَنْ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خِصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقِ شَخِّ نَفْسِهِ فَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١) فَمَدَحَ فِعْلَهُمْ.

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ- وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً (٢) فَنَحْنُ نَكْتَفِي بِهِذَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْجُلَسَاءِ إِنَّا رَأَيْنَاكُمْ تَزْهَدُونَ فِي الْمَأْطِعِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَ مَعَ ذَلِكَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْخُرُوجِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَتَّى تَمْتَعُوا أَنْتُمْ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعُوا عَنْكُمْ مَا لَمْ يُنْتَفَعْ بِهِ أَخْبِرُونِي أَيُّهَا النَّفَرُ أَلَكُمْ عِلْمٌ بِنَاسِخِ الْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوحِهِ وَ مُحْكَمِهِ مِنْ مُتَشَابِهِهِ الَّذِي فِي مِثْلِهِ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ وَ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ مِنْ هَيْدِهِ الْأَمَّةِ فَقَالُوا لَهُ أَوْ بَعْضِهِ فَأَمَّا كُلُّهُ فَلَا فَقَالَ لَهُمْ فَمِنْ هَاهُنَا أُتَيْتُمْ وَ كَذَلِكَ أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ إِخْبَارِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِيَّانَا فِي كِتَابِهِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَخْبَرَ عَنْهُمْ بِحُسْنِ فِعَالِهِمْ فَقَدْ كَانَ مُبَاحاً جَائِزاً وَ لَمْ يَكُونُوا نُهَوּا عَنْهُ وَ ثَوَابُهُمْ مِنْهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ تَقَدَّسَ أَمْرَ بِخِلَافِ مَا عَمِلُوا بِهِ فَصَارَ أَمْرُهُ نَاسِخاً لِفِعْلِهِمْ وَ كَانَ نَهْيُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَحْمَةً مِنْهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ نَظراً لِكُنَى لَا يُضَيَّرُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَ عِيَالَتِهِمْ مِنْهُمْ الضَّعْفَةُ الصَّعَارُ وَ الْوُلْدَانُ وَ الشَّيْخُ الْفَاسِقُ وَ الْعَجُوزَةُ الْكَبِيرَةُ الَّذِينَ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى الْجُوعِ فَإِنْ تَصَدَّقْتَ بِرَغِيفٍ وَ لَا رَغِيفٍ لِي غَيْرُهُ ضَاعُوا وَ هَلَكُوا جُوعاً فَمِنْ ثَمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَمْسٌ تَمَرَاتٍ أَوْ حَمْسٌ قُرْصٍ أَوْ دَنَانِيرٍ أَوْ دَرَاهِمٍ [يَمْلِكُهَا الْإِنْسَانُ

ص: ٢٣٣

١- ١. سورة الحشر الآية: ٩.

٢- ٢. سورة الدهر الآية: ٨.

وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُمְضِيَهَا فَأَفْضَلُهَا مَا أَنْفَقَهُ الْإِنْسَانُ عَلَى وَالِدَيْهِ ثُمَّ الثَّانِيَةَ عَلَى نَفْسِهِ وَ عِيَالِهِ ثُمَّ الثَّلَاثَةَ عَلَى قَرَابَتِهِ الْفُقَرَاءَ ثُمَّ الرَّابِعَةَ عَلَى جِيرَانِهِ الْفُقَرَاءَ ثُمَّ الْخَامِسَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ هُوَ أَحْسَنُهَا [أَحْسَنُهَا] أَجْرًا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلْأَنْصَارِيِّ حِينَ أَعْتَقَ عِنْدَ مَوْتِهِ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةَ مِنَ الرِّقِيِّ وَ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ غَيْرَهُمْ وَ لَهُ أَوْلَادٌ صَغَارٌ لَوْ أَعْلَمْتُمُونِي أَمْرَهُ مَا تَرَكْتُكُمْ تَدْفِنُونَهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ يَتْرُكُ صَبِيَّتَهُ صَغَارًا يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ الْأَذْنَى فَالْأَذْنَى ثُمَّ هَذَا مَا نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ رَدًّا لِقَوْلِكُمْ وَ نَهِيًّا عَنْهُ مَفْرُوضًا مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ قَالَ وَ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتَرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (١) أَفَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ غَيْرَ مَا أَرَأَيْتُمْ تَدْعُونَ النَّاسَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَثَرِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ سَمِي مَنْ فَعَلَ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ مُسْرِفًا وَ فِي غَيْرِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ يَقُولُ - إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (٢) فَنَهَاهُمْ عَنِ الْإِسْرَافِ وَ نَهَاهُمْ عَنِ التَّقْتِيرِ لَكِنْ أَمْرٌ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ - لَا يُعْطَى جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ ثُمَّ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُ لِلْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ أَضْيَانًا مِنْ أُمَّتِي لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ دَعَاؤُهُمْ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى وَالِدَيْهِ وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى غَرِيمٍ ذَهَبَ لَهُ بِمَالٍ فَلَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُشْهِدْ عَلَيْهِ وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى امْرَأَتِهِ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تَخْلِيَةَ سَبِيلِهَا بِيَدِهِ وَ رَجُلٌ يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ وَ يَقُولُ رَبِّ ارْزُقْنِي وَ لَا يَخْرُجْ وَ لَا يَطْلُبُ الرِّزْقَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ عَيْدِي أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ السَّبِيلَ إِلَى الطَّلَبِ وَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ بِجَوَارِحِ صَاحِبِيهِ فَتَكُونَ قَدْ أَعْيَدْتْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فِي الطَّلَبِ لِاتِّبَاعِ أَمْرِي وَ لَكَيْلًا تَكُونَ كَلًّا عَلَى أَهْلِكَ فَإِنْ شِئْتُمْ رَزَقْتُكُمْ وَ إِنْ شِئْتُمْ قَتَرْتُكُمْ وَ أَنْتَ مَعِيدُورٌ عِنْدِي وَ رَجُلٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَالًا كَثِيرًا فَأَنْفَقَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ يَدْعُو يَا رَبِّ ارْزُقْنِي فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَمْ ارْزُقْكَ رِزْقًا وَاسِعًا فَهَلَّا اقْتَصَدْتَ فِيهِ كَمَا أَمَرْتُكَ وَ لَمْ

ص: ٢٣٤

١-١. سورة الفرقان الآية: ٦٧.

٢-٢. سورة الأنعام الآية: ١٤١.

تُسِيرُفَ وَ قَدْ نَهَيْتَكَ عَنِ الْإِسْرَافِ وَ رَجُلٌ يَدْعُو فِي قَطِيعِهِ رَحِمَ ثُمَّ عَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اسْمَهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَيْفَ يُنْفِقُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ أُوقِيَّةٌ مِنَ الذَّهَبِ فَكَرِهَ أَنْ تَبَيَّتَ عِنْدَهُ فَتَصِيدَ بِهَا فَأَضَى بِحَ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَ جَاءَهُ مَنْ يَسْأَلُهُ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِمَّا يُعْطِيهِ فَلَامَهُ السَّائِلُ وَ اغْتَمَّ هُوَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُعْطِيهِ وَ كَانَ رَحِيمًا رَقِيقًا فَأَدَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَمْرِهِ فَقَالَ - وَ لَا - تَجْعَلِ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَ لَا - تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعِدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (١) يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ يَسْأَلُونَكَ وَ لَا يَعِذُّونَكَ فَإِذَا أُعْطِيتَ جَمِيعَ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ كُنْتَ قَدْ حَسِرْتَ مِنَ الْمَالِ فَهَذِهِ أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُصَدِّقُهَا الْكِتَابُ وَ الْكِتَابُ يُصَدِّقُهُ أَهْلُهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ مَوْتِهِ حَيْثُ قِيلَ لَهُ أَوْصِ فَقَالَ أَوْصِي بِالْخُمْسِ وَ الْخُمْسُ كَثِيرٌ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ قَدْ رَضِيَ بِالْخُمْسِ فَأَوْصِي بِالْخُمْسِ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الثُّلُثَ عِنْدَ مَوْتِهِ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّ الثُّلُثَ خَيْرٌ لَهُ أَوْصِي بِهَا ثُمَّ مَنْ قَدْ عَلِمْتُمْ بَعْدَهُ فِي فَضْلِهِ وَ زُهْدِهِ سَلْمَانُ رَضِيَ وَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَأَمَّا سَلْمَانُ فَكَانَ إِذَا أَخَذَ عَطَاءَهُ رَفَعَ مِنْ قُوْتِهِ لِسَانَهُ حَتَّى يَحْضُرَ عَطَاؤُهُ مِنْ قَابِلٍ فَيَقِيلُ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ فِي زُهْدِكَ تَضَيِّعُ هَذَا وَ أَنْتَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ تَمُوتُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا فَكَانَ جَوَابَهُ أَنْ قَالَ مِمَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِي الْبَقَاءَ كَمَا حَفِطْتُمْ عَلَيَّ الْفَنَاءَ مَا عَلِمْتُمْ يَا جَهْلَةَ أَنَّ النَّفْسَ قَدْ تَلْتَأَتْ عَلَيَّ صَاحِبِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنَ الْعَيْشِ مِمَّا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَإِذَا هِيَ أَحْرَزَتْ مَعِيشَتَهَا اطْمَأَنَّتْ وَ أَمَّا أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ فَكَانَتْ لَهُ نُؤْيَقَاتٌ وَ سُؤْيَقَاتٌ يَحْلُبُهَا وَ يَذِيحُ مِنْهَا إِذَا اشْتَهَى أَهْلُهُ اللَّحْمَ أَوْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ أَوْ رَأَى بِأَهْلِ الْمَاءِ الَّذِينَ هُمْ مَعَهُ خِصَاصَةٌ نَحَرُ لَهُمُ الْجُرُورَ أَوْ مِنَ الشَّاهِ عَلَى قَدَرٍ مَا يَذْهَبُ عَنْهُمْ بِقَرَمِ اللَّحْمِ فَيَقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ وَ يَأْخُذُ هُوَ كَنْصِيبٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ - لَا يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ وَ مَنْ أَزْهَدُ مِنْ هَؤُلَاءِ وَ قَدْ قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا قَالَ وَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْ أَمْرِهِمَا أَنْ صَارَا لَا يَمْلِكَانِ شَيْئًا الْبَتَّةَ كَمَا تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْقَاءِ أُمَّتِيهِمْ وَ شَيْئِهِمْ وَ يُؤْتِرُونَ بِهِ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ وَ عِيَالَتِهِمْ.

ص: ٢٣٥

وَاعْلَمُوا أَيُّهَا النَّفَرُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبِي يَزُورِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَوْمًا مَا عَجِبْتُ مِنْ شَيْءٍ كَعَجَبِي مِنَ الْمُؤْمِنِ إِنَّهُ إِنْ قُرِضَ جَسَدُهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا بِالْمَقَارِضِ كَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ مَلَكَ مَا بَيْنَ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ وَكُلُّ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ فَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَحِقُّ فِيكُمْ مَا قَدْ شَرَحْتُ لَكُمْ مِنْذُ الْيَوْمِ أَمْ أَزِيدُكُمْ أَمْ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ يُقَاتِلُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَشْرَةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يُوَلِّيَ وَجْهَهُ عَنْهُمْ وَمَنْ وَلَّاهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ فَقَدْ تَبَيَّرَ وَمَقْعِدُهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ حَوْلَهُمْ مِنْ حَيْثُ رَحِمَهُ مِنْهُمْ فَصَارَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَلَيْهِ أَنْ يُقَاتِلَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ تَخْفِيفًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فَسَيَخُ الرَّجُلَانِ الْعَشْرَةَ وَأَخْبِرُونِي أَيْضًا عَنِ الْقَضَاءِ أَجْوَرَهُ هُمْ حَيْثُ يَقْضُونَ عَلَى الرَّجُلِ مِنْكُمْ نَفَقَةَ امْرَأَتِهِ إِذَا قَالَ إِنِّي زَاهِدٌ وَإِنِّي لَمَّا شَيْءٌ لِي فَإِنْ قُلْتُمْ جَوْرَهُ ظَلَمَكُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَإِنْ قُلْتُمْ بَلْ عُدُولٌ خَصِمْتُمْ أَنْفُسَيْكُمْ وَحَيْثُ يَرُدُّونَ صِدْقَهُ مَنْ تَصَدَّقَ عَلَى الْمَسَاكِينِ عِنْدَ الْمَوْتِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثُّلْثِ أَخْبِرُونِي لَوْ كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ كَالَّذِينَ تَرِيدُونَ زُهَادًا— لَمَا حَاجَهُ لَهُمْ فِي مَتَاعِ غَيْرِهِمْ فَعَلَى مَنْ كَانَ يُصَدِّقُ بِكَفَّارَاتِ الْإِيمَانِ وَالتُّدُورِ وَالصَّدَقَاتِ مِنْ فَرَضِ الزَّكَاةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالتَّمْرِ وَالزَّيْبِ وَسَائِرِ مَا وَجَبَ فِيهِ الزَّكَاةُ مِنَ الْبَابِ وَالبَقْرِ وَالعَنَمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ لَا يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْبِسَ شَيْئًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا إِلَّا قَدَّمَهُ وَإِنْ كَانَ بِهِ خِصَاصَةٌ فَبِئْسَ مَا ذَهَبْتُمْ فِيهِ وَحَمَلْتُمْ النَّاسَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَهْلِ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسَيِّئِهِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَحَادِيثِهِ الَّتِي يُصَدِّقُهَا الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ وَرَدَّكُمْ إِيَّاهَا بِجَهَالَتِكُمْ وَتَزَوُّكِكُمْ النَّظَرَ فِي غَرَائِبِ الْقُرْآنِ مِنَ التَّفْسِيرِ بِالنَّاسِخِ مِنَ الْمُنْسُوخِ وَالمُحْكَمِ وَالمُتَشَابِهِ وَالمَأْمُرِ وَالنَّهْيِ وَأَخْبِرُونِي أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَيْثُ سَأَلَ اللَّهُ مُلْكًا لَا يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اسْمَهُ ذَلِكَ وَكَانَ يَقُولُ الْحَقُّ وَيعْمَلُ بِهِ ثُمَّ لَمْ نَجِدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَبَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَ لَا أَحَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ دَاوُدَ النَّبِيَّ

قَبْلَهُ فِي مُلْكِهِ وَ شِدَّةِ سُلْطَانِهِ.

ثُمَّ يُوسِفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَيْثُ قَالَ لِمَلِكِ مِصْرَ - اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ (١) فَكَانَ مِنْ أَمْرِ الَّذِي كَانَ أَنْ اخْتَارَ مَمْلَكَةَ الْمَلِكِ وَ مَا حَوْلَهَا إِلَى الْيَمَنِ وَ كَانُوا يَمْتَارُونَ الطَّعَامَ مِنْ عِنْدِهِ لِمَجَاعِهِ أَصَابَتْهُمْ وَ كَانَ يَقُولُ الْحَقَّ وَ يَعْمَلُ بِهِ فَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا عَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثُمَّ ذُو الْقُرْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحْبَبَهُ اللَّهُ طَوَى لَهُ الْأَسْبَابَ وَ مَلَكَهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ كَانَ يَقُولُ الْحَقَّ وَ يَعْمَلُ بِهِ ثُمَّ لَمْ نَجِدْ أَحَدًا عَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَتَأَدَّبُوا أَثِيهَا النَّفْرُ بِآدَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ اقْتَصِرُوا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ وَ دَعُوا عَنْكُمْ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ مِمَّا لَمْ يَعْلَمْ لَكُمْ بِهِ وَ رُدُّوا الْعِلْمَ إِلَى أَهْلِهِ تَوَجَّرُوا وَ تَعَدَّرُوا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كُونُوا فِي طَلَبِ عِلْمِ نَاسِخِ الْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوخِهِ وَ مُحْكَمِهِ مِنْ مُتَشَابِهِهِ وَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِيهِ مِمَّا حَرَّمَ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ وَ أَبْعَدُ لَكُمْ مِنَ الْجَهْلِ وَ دَعُوا الْجَهْلِيَّةَ لِأَهْلِهَا فَإِنَّ أَهْلَ الْجَهْلِ كَثِيرٌ وَ أَهْلَ الْعِلْمِ قَلِيلٌ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (٢) وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (٣).

**[ترجمه] کافی: سفیان ثوری خدمت حضرت صادق علیه السلام رسید دید لباسی سفید مثل پوست تخم مرغ پوشیده است. عرض کرد آقا شما نباید این لباس را بپوشید. فرمود آنچه میگوییم گوش کن و سخنانم را حفظ نما که اگر بدین اسلام و سنت پیامبر بمیری و بی دین از دنیا نروی در دنیا و آخرت برای تو بهتر است. پیامبر اکرم در زمان فقر و تنگدستی زندگی میکرد اما وقتی دنیا روی آورد و نعمت فراوان شد شایسته ترین مردم به استفاده از این نعمتها پاکان مردم و نیکوکاران و مؤمنین هستند نه کافران و منافقان و تبهکاران. ثوری از وقتی بیاد دارم با همین لباسی که بنظر تو بد آمد هیچ گاه صبح را بشام نرسانده ام که در مالم حقی باشد و خداوند به من دستور داده باشد مالم را در محل معینی صرف کنم مگر اینکه خرج کرده ام.

بعد گروهی از همفکران سفیان ثوری که بظاهر خود را زاهد نشان میدادند و مردم را دعوت میکردند که در پشمینه پوشی با آنها هم آهنگ شوند آمدند و گفتند دوست ما نتوانست جواب شما را بدهد و از آوردن دلیل عاجز شد. فرمود شما دلیل های خود را بیاورید گفتند دلیل ما از قرآن است فرمود پس به آن استدلال کنید قرآن شایسته ترین برنامه ایست که باید عمل شود. گفتند خداوند از حال گروهی از اصحاب پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حکایت میکند «و يُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» - حشر / ٩ - {آنها را بر خودشان مقدم می دارند. و هر کس از خسیت نفس خود مصون ماند، ایشانند که رستگارانند} خداوند این دسته را ستایش میکند بواسطه اینکه دیگران را بر خود مقدم میدارند. در آیه دیگر میفرماید: «وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا» - دهر / ٨ - {و به [پاس] دوستی [خدا]، بینوا و یتیم و اسیر را خوراک می دادند} گفتند: ما بهمین دو آیه اکتفا می کنیم. یکی از حاضرین گفت ما شما را دیدیم که از غذاهای لذیذ پرهیز می کنید با این حال بمردم دستور میدهید دست از اموال خود بردارند تا شما از ثروت آنها بهره مند شوید. امام علیه السلام فرمود: سخنان بی فایده را رها کنید اکنون بگویید آیا شما از ناسخ و منسوخ قرآن اطلاع دارید و محکم و متشابه را می شناسید زیرا هر کس گمراه شد بواسطه اطلاع نداشتن از ناسخ و منسوخ و محکم و متشابه بود. گفتند از تمام آنها را اطلاع نداریم ولی بعضی از موارد ناسخ و منسوخ و محکم و متشابه را می شناسیم. فرمود به همین جهت گرفتار شده اید احادیث پیامبر نیز همین طور است. اما آیه ای که گفتید خداوند گروهی را بواسطه کردار نیک آنها می ستاید این عمل جایز و مباح بود و از این کار نهی نشده بودند خدا پاداش آنها را خواهد داد ولی بعد دستوری داد بر خلاف عمل آنها. دستور خداوند ناسخ عمل آنها می شود و این نهی خدا بواسطه ترحم بر مؤمنین و توجه به آنها بود که خود و خانواده شان را

بواسطه کمک کردن بديگران به مشقت نیندازند در میان این خانواده ها اطفال ناتوان و بچه های کوچک و پیرمردان فرتوت و زنان کهنسالی هستند که طاقت گرسنگی ندارند اگر همان گرده نانی که دارم بديگران بدهم با اینکه نان دیگری ندارم از گرسنگی از دست میروند. بهمین جهت پیامبر اکرم فرموده وقتی انسان پنج دانه خرما یا پنج گرده نان یا پنج درهم دارد و می خواهد آن را خرج کند بهتر از همه آن است که صرف مخارج پدر و مادر خود کند بعدا در راه خود و خانواده در مرتبه سوم آن را بخویشاوندان فقیر خود بدهد در مرتبه چهارم به همسایگان تنگدست و در مرتبه پنجم آن را در راه خدا مصرف کند که این ثوابش از همه کمتر است. پیامبر اکرم بآن مرد انصاری که در هنگام مرگ پنج یا شش برده خود را آزاد نمود در حالی که چیز دیگری نداشت و چند بچه صغیر داشت. فرمود اگر بمن اطلاع میدادید نمیگذاشتم او را در قبرستان مسلمانان دفن کنید چند دختر بچه کوچک را میگذازد که از مردم گدایی کنند!! آنگاه فرمود پدرم از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود شروع بکمک کردن کسانی کن که با تو خویشاوند هستند و از نزدیکترین آنها شروع کن سپس خویشاوندی که بعد از او قرار دارد. در ضمن قرآن مجید شاهد است بر رد گفتار شما و از این کار بشدت باز میدارد «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا» - . فرقان / ۶۷ - {و کسانی اند که چون انفاق کنند، نه ولخرجی می کنند و نه تنگ می گیرند، و میان این دو [روش] حد وسط را برمی گزینند}. آیا نمی بینید خداوند در این آیه بر خلاف نظر شما که میگوید مردم را بر خود مقدم بدارید دستور میدهد و کسی که بگفته شما عمل نماید خداوند او را اسراف کار مینامد در چند آیه از قرآن میفرماید: «إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» - . انعام / ۱۴۱ - {خداوند اسرافکاران را دوست ندارد} هم از زیاده روی در انفاق باز داشته و هم از سخت گیری، و دستور داده حد وسط را رعایت کنند نه اینکه آنچه دارد انفاق کند بعد دست بدعا بردارد که خدایا بمن روزی عنایت کن خداوند هم دعایش را مستجاب نمی کند چنانچه از پیامبر اکرم نقل شده که فرمود خداوند دعای چند دسته از امت مرا مستجاب نخواهد کرد. ۱- کسی که پدر و مادر خود را نفرین کند. ۲- کسی که بديگری قرض داده نه شاهی گرفته و نه نوشته ای از او دارد، بدهکار پولش را نمیدهد و او نفرین می کند .

۳- مردی که همسر خود را نفرین میکند با اینکه خداوند حق طلاق را به او داده و میتواند رهایش کند. ۴- مردی که در خانه بنشیند و دعا کند خدایا بمن روزی بده و بدنبال کاری نرود و در جستجوی روزی نباشد. خداوند میفرماید بنده من مگر بتو اعضا و جوارح سالم نداده ام که در پی روزی بروی و در جستجوی نان خارج شوی و خود را بر بستگان و خویشاوندانت تحمیل نکنی اگر چنین میکردی بهانه ای داشتی، اکنون اگر بخوایم بتو روزی میدهم و اگر بخوایم بر تو سخت میگیرم دیگر بهانه ای نداری. ۵- کسی که خداوند باو ثروت زیاد داده است همه را انفاق کند بعد دست بدعا بردارد که خدایا بمن روزی عنایت کن خداوند میفرماید مگر بتو روزی فراوان ندادم آیا اقتصاد و میانه روی را که من دستور داده بودم رعایت کردی و از اسرافی که نهی کرده بودم خودداری نمودی. ۶- کسی که درباره قطع رحم نفرین نماید.

آنگاه خداوند پیغمبرش را تعلیم می دهد که چگونه انفاق کند زیرا مقداری طلا در نزد آن حضرت بود نخواست شب آنها را نگه دارد همه را صدقه داد صبح فقری آمد و در خواستی کرد ولی چیزی نبود که باو بدهد سائل پیامبر را به خاطر نداشتن سرزنش کرد ایشان غمگین شد چون بسیار رقیق القلب و مهربان بود. خداوند پیامبرش را تأدیب نموده فرمود «لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا» - . اسراء / ۲۹ - {و دستت را به گردنت زنجیر مکن و بسیار [هم] گشاده دستی منما تا ملامت شده و حسرت زده بر جای مانی} میفرماید مردم از تو میخواهند و عذری نمی پذیرند وقتی

همه را بخشیدی دستت خالی می شود اینها احادیث پیامبر است که قرآن آن را تصدیق میکند و قرآن را مؤمنینی که اهل آن هستند تصدیق مینمایند. هنگام مرگ ابو بکر گفتند وصیت کن گفت وصیت به یک پنجم مال خود می کنم خیلی زیاد است! خدا به یک پنجم هم راضی است بالاخره به یک پنجم وصیت کرد با اینکه تا ثلث مال خود را میتوانست وصیت نماید اگر میدانست ثلث برایش بهتر است وصیت میکرد. کسان دیگری که در فضل و پارسایی بعد از ابو بکر میشناسید سلمان و ابوذر رحمه الله علیها هستند. اما سلمان وقتی حقوق خود را میگرفت مقدار خوراک سالیانه اش را کنار میگذاشت تا سال دیگر که حقوق بگیرد. گفتند سلمان تو با این پارسایی چنین میکنی مگر نمیدانی شاید امروز یا فردا مردی؟! میگفت شما این طور که انتظار مرگ مرا دارید چرا انتظار زنده ماندن مرا ندارید ای نادان ها نمیدانید نفس انسان وقتی از لحاظ زندگی آن قدر نداشته باشد که باعث اعتمادش شود سرکشی میکند اما وقتی اطمینان یافت که بقدر کفایت هست آسوده می شود. ابوذر تعدادی شتر و گوسفند داشت که از شیر آنها استفاده مینمود وقتی خانواده اش احتیاج بگوشت پیدا میکردند یکی را میکشت گاهی نیز وقتی میهمانی میرسید یا میدید آنها که در کنار این آبگیر با او زندگی میکنند در فشار هستند شتر یا گوسفندی باندازه ی رفع احتیاج میکشت و بین آنها مساوی تقسیم میکرد و خود نیز باندازه ی یکی از آنها بر میداشت چه کسی از اینها زاهدتر است با وجود سخنانی که پیامبر اکرم در مدح آنها فرموده است، زمانی نبود که هیچ نداشته باشند. چنانچه شما مردم را وادار به چنین کاری میکنید که دست از مال و زندگی خود بردارند و دیگران را بر خود و خانواده خویش مقدم دارند.

بدانید که من از پدرم شنیدم که از پدران خود نقل میکرد که روزی پیامبر اکرم فرمود: از هیچ چیز باندازه موقعیت مؤمن تعجب نمیکنم اگر پیکر او را در دنیا با قیچی ریز ریز نمایند برفع اوست و اگر مالک مشرق و مغرب زمین گردد باز برفع اوست هر چه خدا نصیبش فرماید بصلاح اوست کاش معلوم میشد آنچه توضیح دادم مطلب را برای شما ثابت کرد یا باز هم بگویم.

مگر نمیدانید خداوند در ابتدای اسلام دستور داد هر مؤمنی در مقابل ده نفر از کفار باید جنگ کند و پایدار باشد و اجازه فرار نداشت. اگر فرار میکرد وعده آتش جهنم باو داده شده بود بعد این حکم را به خاطر ترحم بر مؤمنین تغییر داد و دستور رسید که هر یک از مؤمنین در مقابل دو نفر کافر باید پایدار باشند خداوند بایشان تخفیف داد دستور دو نفر ده نفر را نسخ کرد و از بین برد. اکنون بگویید اگر مردی ادعا کند من پارسا و زاهدم چیزی ندارم که خرجی زنم را بدهم چنانچه زن شکایت کند و قاضی مرد را مجبور به پرداخت مخارج زن نماید آیا این قاضی بر خلاف حق حکم کرده اگر بگویید بر خلاف حق حکم نموده تمام مسلمانان به شما نسبت ناحق میدهند چنانچه قبول کنید که درست است مطلب تمام است و خود را مغلوب نموده اید. چنانچه میگویید کسی که در هنگام مرگ بیش از ثلث اموال خود وصیت کند وصیت اضافه بر ثلث اموال او قبول نیست. دیگر بگویید اگر تمام مردم همان طور که شما میگویید زاهد و پارسا باشند و احتیاجی بمال دیگران نداشته باشند پس کفاره قسم و نذر و نیازها و زکات واجب از طلا- و نقره و خرما و مویز و شتر و گاو و گوسفند و سایر چیزهایی که زکات دارد به که باید پرداخت؟! اگر آن راهی که شما میروید درست باشد باید هر چه دارند بدهند گرچه خودشان بسیار احتیاج بآن داشته باشند. بد راهی را انتخاب کرده اید و مردم را بر خلاف کتاب خدا و سنت پیامبر و احادیثی که قرآن آنها را تصدیق مینماید تشویق میکنید از روی نادانی آنها را رد میکنید چون بتفسیر قرآن و ناسخ و منسوخ و محکم و متشابه و امر و نهی توجه ندارید. مگر داستان سلیمان پیامبر را نمی دانید که گفت خدایا بمن قدرتی بده که شایسته هیچ کس

بعد از من نباشد خداوند این قدرت به او را داد با همان و سلطنت و قدرت بحق عمل میکرد و تبلیغ مینمود. خداوند نیز در هیچ جا بر او عیب نگرفته که چرا چنین قدرتی را خواست و مؤمنین هم از او ایراد نگرفته اند و داود نیز که قبل از او بود کمال قدرت و فرمانروایی را داشت. یوسف پیامبر پادشاه مصر گفت «اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ» - یوسف / ۵۵ -
 {مرا بر خزانه های این سرزمین بگمار، که من نگهبانی دانا هستم}. بالاخره پادشاهی مصر و اطراف آن تا یمن رسید می آمدند برای خوراک خود از او گندم میگرفتند چون گرفتار قحط سالی شدند طرفدار حق بود و بآن عمل میکرد و کسی از یوسف ایرادی نگرفته است. ذو القرنین بنده ای بود دوستدار خدا، خداوند نیز او را دوست میداشت چرخ وی را گردانید و فرمانروای مغرب و مشرق شد طرفدار حق و عامل به آن بود کسی هم باو اشکالی نگرفته است. اکنون متوجه شوید و تربیت خدا را پیش بگیرید و دست از دستورات او بردارید در مسائلی که وارد نیستید باهلهش مراجعه کنید تا پاداش آن را بیابید و بهانه ای در جستجوی راه حق نگذاشته باشید. و ناسخ و منسوخ و محکم و متشابه قرآن را یاد بگیرید و حلال و حرام را تشخیص دهید تا بخدا نزدیک شوید و از جهل و نادانی فاصله پیدا کنید نادانی را بنادانان سپارید که بسیار زیادند و دانشمندان کم هستند خداوند میفرماید «وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ» - یوسف / ۷۶ - {و فوق هر صاحب دانشی دانشوری است} - کافی ۵ : ۶۵ - .

**[ترجمه]

بیان

الغرقى كزبرج القشره الملتزقه ببياض البيض و المتكشف المتبلغ بقوت و مرقع و من لا يبالي بما يلطخ بجسده و أدلى بحجته أى أظهرها قوله عليه السلام حسرت على بناء المجهول من الحسر بمعنى الكشف أى مكشوفاً عارياً من المال أو من الحسور و هو الانقطاع يقال حسره السفر إذا قطع به و على التقديرين تفسير لقوله تعالى مَحْسُوراً و الالتياث الاختلاط و الالتفاف و الإبطاء و القرم محرکه شهوه اللحم قوله عليه السلام ظلمكم على بناء التفعيل أى نسبوكم إلى الظلم و قوله حيث يردون معطوف على قوله حيث يقضون.

ص: ۲۳۷

۱-۱. سوره یوسف، الآیه ۵۵.

۲-۲. نفس السوره، الآیه: ۷۶.

۳-۳. الکافی ج ۵ ص ۶۵.

***[ترجمه]«الغرقى» بر وزن زبرج یعنی: پوستی که به سفیدی تخم مرغ چسبیده و «المتكشف» یعنی: کسی که به قوتی راضی شود و جامه ی وصله دار و چرکین پوشد و به آلودگی جسمش اهمیتی ندهد و «أدلی بحجته» یعنی: حجت خویش را آشکار کرد. قول حضرت علیه السلام «حسرت» به صورت مجهول از حسر به معنی کشف و گشودن است یعنی: برهنه و عریان از مال یا از «حسور» به معنی جدا شدن است. گفته می شود: حسره السفر وقتی او را جدا کرده باشد و تفسیر قول خداوند متعال: «مَحْسُورًا» بنا بر هر دو تقدیر است. «التيث» یعنی در هم آمیخته شدن و پیچیده شدن و به تأخیر انداختن و «القرم» با حروف متحرک یعنی: اشتیاق به گوشت. قول حضرت علیه السلام «ظلمکم» بر باب تفعیل یعنی: شما را به ستم نسبت دادند و قولش «حيث يردون» معطوف است بر قولش «حيث يقضون».

***[ترجمه]

«۲۳»

ج، [الإحتجاج] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسِيكَرِيِّ عَنِ آيَاتِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (۱) يَقُولُ أَرْشَدْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ أَرْشَدْنَا لِلزُّومِ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى مَحَبَّتِكَ وَ الْمُبْلَغَ إِلَى جَنَّتِكَ مِنْ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَنَغْطِبَ أَوْ نَأْخُذَ بِأَرَائِنَا فَنَهْلِكَ فَإِنَّ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ كَانَ كَرَجُلٍ سَمِعَتْ غَنَاءَ النَّاسِ تُعْظِمُهُ وَ تَصْفُهُ فَأَحْبَبَتْ لِقَاءَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْرِفُنِي لِأَنْظُرَ مَقْدَارَهُ وَ مَحَلَّهُ فَرَأَيْتُهُ فِي مَوْضِعٍ قَدْ أَحْدَقَ بِهِ خَلْقٌ مِنْ غَنَاءِ الْعَامَةِ فَوَقَفْتُ مُتَبَدِّلاً عَنْهُمْ مَغْشِيًا بِلثَامٍ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ إِلَيْهِمْ فَمَا زَالَ يُرَاوِعُهُمْ حَتَّى خَالَفَ طَرِيقَهُمْ وَ فَارَقَهُمْ وَ لَمْ يَقَرَّ فَتَفَرَّقَتِ الْعَوَامُ عَنْهُ لِحَوَائِجِهِمْ وَ تَبِعْتُهُ أَقْتَفِي أَثَرَهُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَرَّ بِحَبَّازٍ فَتَغَلَّلَهُ فَأَخَذَ مِنْ دُكَانِهِ رَغِيفَيْنِ مُسَارَفَةً فَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّهُ مُعَامَلَهُ ثُمَّ مَرَّ مِنْ بَعْدِهِ بِصَاحِبِ رُمَانَ فَمَا زَالَ بِهِ حَتَّى تَغَلَّلَهُ فَأَخَذَ مِنْ عِنْدِهِ رُمَانَتَيْنِ مُسَارَفَةً فَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّهُ مُعَامَلَهُ ثُمَّ أَقُولُ وَ مَا حَاجَتُهُ إِذَا إِلَى الْمُسَارَفَةِ ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَتْبَعُهُ حَتَّى مَرَّ بِمَرِيضٍ فَوَضَعَ الرَّغِيفَيْنِ وَ الرُّمَانَتَيْنِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَضَى وَ تَبِعْتُهُ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي بُقْعَةٍ مِنْ صِهْرَاءَ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ بِكَ وَ أَحْبَبْتُ لِقَاءَكَ فَلَقَيْتُكَ لَكِنِّي رَأَيْتُ مِنْكَ مَا شَغَلَ قَلْبِي وَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْهُ لِيُزُولَ بِهِ شُغْلُ قَلْبِي قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ رَأَيْتُكَ مَرَّرْتَ بِحَبَّازٍ وَ سَرَفْتَ مِنْهُ رَغِيفَيْنِ ثُمَّ بِصَاحِبِ الرُّمَانَ فَسَرَفْتَ مِنْهُ رُمَانَتَيْنِ فَقَالَ لِي قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ حَدِّثْنِي مَنْ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ وَ لِدِ آدَمَ مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ حَدِّثْنِي مِمَّنْ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَتَيْنَ بَلَدَكَ قُلْتُ الْمَدِينَةَ. قَالَ لَعَلَّكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ لِي فَمَا يَنْفَعُكَ شَرَفُ أَصْلِكَ مَعَ جَهْلِكَ بِمَا شَرَّفْتَ بِهِ وَ تَزَكُّكَ عِلْمَ جَدِّكَ وَ أَبِيكَ لِأَنَّ لَا تُنْكَرَ مَا يَجِبُ أَنْ يُحْمَدَ وَ يُمْدَحَ فَاعْلُهُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ الْقُرْآنُ كِتَابُ اللَّهِ قُلْتُ وَ مَا الَّذِي جَهَلْتُ قَالَ قَوْلُ

ص: ۲۳۸

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا (۱) وَ إِنِّي لَمَّا سَرَقْتُ الرَّغِيفَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ وَ لَمَّا سَرَقْتُ الرُّمَانَتَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ فَهَذِهِ أَرْبَعٌ سَيِّئَاتٍ فَلَمَّا تَصَدَّقْتُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً فَانْتَقَصَ مِنْ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً أَرْبَعٌ سَيِّئَاتٍ بَقِيَ لِي سِتٌّ وَ ثَلَاثُونَ قُلْتُ ثَكَلْتُكَ أُمَّكَ أَنْتَ الْجَاهِلُ بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (۲) إِنَّكَ لَمَّا سَرَقْتَ الرَّغِيفَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ وَ لَمَّا سَرَقْتَ الرُّمَانَتَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ وَ لَمَّا دَفَعْتَهُمَا إِلَى غَيْرِ صَاحِبِهِمَا بِغَيْرِ أَمْرِ صَاحِبِهِمَا كُنْتَ إِنَّمَا أَضَفْتَ أَرْبَعَ سَيِّئَاتٍ إِلَى أَرْبَعِ سَيِّئَاتٍ وَ لَمْ تُضِفْ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً إِلَى أَرْبَعِ سَيِّئَاتٍ فَجَعَلَ يُلَاحِظُنِي فَأَنْصَرَفْتُ وَ تَرَكْتُهُ (۳).

*[ترجمه] احتجاج طبرسی: حضرت صادق علیه السلام درباره این آیه: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» - فاتحه / ۶ - فرمود میگوید ما را براهی که موجب محبت تو و بهشت برین شود هدایت کن راهی که مانع پیروی هوای نفس گردد و مانع از آن شود که بدبخت شویم و یا بددلخواه خود رفتار کنیم و هلاک گردیم کسی که پیرو هوای نفس باشد و بددلخواه خود عمل کند مانند آن مردی است که شنیدم عوام مردم خیلی به او احترام می گذارند و از او تعریف می کنند علاقمند شدم او را بینم بطوری که مرا نشناسد تا بینم قدر و قیمتش چه قدر است. بالاخره دیدم در محلی گروهی از عوام اهل سنت اطرافش را گرفته اند در گوشه ای ایستادم و صورت خود را پوشانده بودم نگاهش میکردم پیوسته از جمعیت کناره میگرفت تا از آنها جدا شد و براه خود ادامه داد مردم از به دنبال کار خود رفتند من از پی او رفتم بینم چه میکند. بدکان نانوايي رسید همین که نانوا غافل شد دو گرده نان دزدید خیلی تعجب کردم با خود گفتم شاید با او معامله دارد بعد به انار فروشی رسید او را نیز غافل نموده دو انار دزدید بیشتر تعجب کردم باز گفتم شاید معامله ایست. ولی میگفتم پس چه نیازی دارد بصورت دزدی بردارد. همین طور رفت تا بشخص مریضی رسید دو گرده نان و انارها را باو داده رفت. به دنبال او رفتم تا بصومعه ای در بیابان رسید گفتم بنده ی خدا آوازه تو را شنیدم دوست داشتم ترا بینم ولی از تو چیزی مشاهده کردم که نگران شدم مایلیم بیرسم تا نگرانی من برطرف شود. گفت چه چیزی؟ گفتم دیدم از نانوا دو گرده نان دزدیدی از انار فروش نیز همین طور. اول پرسید تو که هستی؟ گفتم یکی از فرزندان آدم از امت محمّد. باز گفت از کدام خانواده هستی؟ گفتم از اهل بیت پیامبر. گفت: از کدام شهری جواب دادم مدینه. گفت شاید شما جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالبی. گفتم بله. گفت شرافت نژادی چه فایده ای برای تو دارد وقتی اطلاعی از دانش جد و پدرت نداری و گر نه کاری را که باید انجام دهنده ی آن را ستایش کنی ناپسند نمی شمردی. گفتم چه چیز را نفهمیده ام؟ گفت قرآن کتاب خدا را. گفتم کدام آیه آن را میدانم. گفت این آیه که میفرماید «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا» - انعام / ۱۶۰ - {هر کس کار نیکی بیاورد، ده برابر آن [پاداش] خواهد داشت، و هر کس کار بدی بیاورد، جز مانند آن جزا نیابد} وقتی من دو گرده نان دزدیدم دو گناه کردم با دزدیدن دو انار نیز چهار گناه می شود وقتی آنها را صدقه دادم می شود چهل ثواب از چهل ثواب چهار گناه کم کن باقی می ماند سی و شش ثواب. گفتم: مادرت بعزایت بنشیند تو قرآن را نمیفهمی خداوند میفرماید: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» - مائده / ۲۷ - {خدا فقط از تقوایبندگان می پذیرد} وقتی دو نان دزدیدی دو گناه کردی، با دزدیدن دو انار چهار گناه کردی چون بدون اجازه صاحبش بدیگری دادی چهار گناه دیگر بر آن افزودی نه اینکه چهل ثواب کرده باشی در مقابل چهار گناه. شروع کرد با من به بحث و نزاع رهایش کردم و براه خود رفتم - ۳. احتجاج طبرسی: ۲۰۰ - .

بیان

قال الفيروزآبادی راغ الرجل مال و حاد عن الشیء (۴) و روغان الثعلب مشهور بین العجم و العرب و لاحاه نازعه.

**[ترجمه] فیروزآبادی گفت: راغ الرجل یعنی فرد از چیزی روی گردان شد، مکر روباه بین عرب و عجم مشهور است، لاحه یعنی با او جدل کرد.

**[ترجمه]

«۲۴»

ختص، [الإختصاص] عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا حَنِيفَةَ عَنِ اللَّاشِئِءِ وَ عَنِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ غَيْرَهُ فَعَجَزَ عَنْ لَأِ شَيْءٍ فَقَالَ أَذْهَبَ بِهَذِهِ الْبُعْغَةِ إِلَى إِمَامِ الرَّافِضِيهِ فَبِعَهَا مِنْهُ بِلَا شَيْءٍ وَ أَقْبَضَ الثَّمَنَ فَأَخَذَ بِعِدَارِهَا وَ أَتَى بِهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ اشْتَأْمِرْ أَبَا حَنِيفَةَ فِي بَيْعِ هَذِهِ الْبُعْغَةِ قَالَ فَأَمَرَنِي بِبَيْعِهَا قَالَ بِكُمْ قَالَ بِلَا شَيْءٍ قَالَ لَأِ مَا تَقُولُ قَالَ الْحَقُّ أَقُولُ فَقَالَ قَدْ اشْتَرَيْتَهَا مِنْكَ بِلَا شَيْءٍ قَالَ وَ أَمَرَ غُلَامَهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْمَرْبِطَ قَالَ فَبَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ سَاعَةً يَنْتَظِرُ الثَّمَنَ فَلَمَّا أَبْطَأَ الثَّمَنُ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ الثَّمَنُ قَالَ الْمِيعَادُ إِذَا كَانَ الْعِدَاةُ فَرَجَعَ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَأَخْبَرَهُ فَشِيرَ بِدَلِكِكَ فَرِيضَةً مِنْهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعِدِ وَافَى أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِئْتَ لِتَقْبِضَ ثَمَنَ الْبُعْغَةِ لَأِ شَيْءٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ لَأِ شَيْءٍ تَمَنُّهَا قَالَ نَعَمْ

ص: ۲۳۹

۱-۱. سورة الأنعام، الآية: ۱۶۰.

۲-۲. سورة المائدة، الآية: ۲۷.

۳-۳. احتجاج الطبرسي ص ۲۰۰ طبع النجف.

۴-۴. القاموس ج ۳ ص ۱۰۷.

فَرَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبُغْلَةَ وَرَكِبَ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْضَ السُّدُودِ فَتَصَيَّحَرَا جَمِيعاً فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّرَابِ يَجْرِي قَدْ ارْتَفَعَ كَأَنَّهُ الْمَاءُ الْجَارِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ مَاذَا عِنْدَ الْمِيلِ كَأَنَّهُ يَجْرِي قَالَ ذَاكَ الْمَاءُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا

وَأَفِيَا الْمِيلَ وَجَدَاهُ أَمَامَهُمَا فَتَبَاعَدَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْبِضْ ثَمَنَ الْبُغْلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَسِرَابٍ بِقِيَعِهِ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ (١) قَالَ خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ كَثِيباً حَزِيناً فَقَالُوا لَهُ مَا لَكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ قَالَ ذَهَبَتِ الْبُغْلَةُ هَدِراً وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ بِالْبُغْلَةِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ (٢).

***[ترجمه]اختصاص: سماعه گفت: مردی از ابو حنیفه پرسید (لا شیء) هیچی چیست این سؤال را نیز کرد که آن چیست که خدا جز آن را نمی پذیرد در جواب (لا شیء) فروماند، به سؤال کننده گفت همین قاطر مرا سوار شو برو پیش امام رافضیان به او بقیمت (لا شیء) بفروش و بهایش را بگیر. آن قاطر را سوار شده خدمت حضرت صادق رفت امام فرمود برو از ابو حنیفه اجازه فروش این قاطر را بگیر. عرض کرد بمن اجازه داده فرمود بچند؟ گفت: (بلا شیء) هیچی بغلام خود امر کرد که قاطر را بطویله ببرد. فرستاده ابو حنیفه محمد بن حسن ساعتی منتظر بهای قاطر شد چون چیزی ندادند عرض کرد آقا پول قاطر چه شد؟ فرمود فردا صبح. برگشت پیش ابو حنیفه جریان را گفت خوشحال شد فردا صبح ابو حنیفه خدمت امام رسید. فرمود آمده ای بهای قاطر را که «لا شیء» است بگیر. عرض کرد بله. حضرت صادق سوار همان قاطر شد ابو حنیفه نیز سوار یکی از مرکبها هر دو بطرف بیابان رفتند همین که خورشید بالا آمد امام صادق علیه السلام چشمش بسراب افتاد که بنظر میرسید دریای آبی در حرکت است. فرمود ابو حنیفه در آن فاصله یک میل دیگر دیده می شود و دور شد امام صادق فرمود بهای قاطر خود را بگیر زیرا خداوند در این آیه میفرماید: «كَسِرَابٍ بِقِيَعِهِ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ» - نور / ۳۹ - کارهایشان چون سرابی در زمینی هموار است که تشنه، آن را آبی می پندارد، تا چون بدان رسد آن را چیزی نیابد و خدا را نزد خویش یابد} ابو حنیفه با ناراحتی بسیار پیش دوستان خود برگشت گفتند چه شده؟ گفت: قاطرم از دست رفت. آن قاطر را ده هزار درهم خریده بود - اختصاص: ۱۹۰، سید بحرانی در تفسیر البرهان ۳: ۱۴۰ آن را آورده است. -

***[ترجمه]

«۲۵»

كَتَبَ الْفَوَائِدَ لِلْكَرَاجِكِيِّ ذَكَرَ: أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ أَكَلَ طَعَاماً مَعَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا رَفَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ مِنْ أَكْلِهِ قَالَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مِنْكَ وَ مِنْ رَسُولِكَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَجَعَلْتَ مَعَ اللَّهِ شَرِيكاً فَقَالَ لَهُ وَيْلَكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ - وَ مَا تَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَعْنَاهُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ (٣) وَ يَقُولُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ (٤) فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَ اللَّهُ لَكَأَنِّي مَا قَرَأْتُهُمَا قَطُّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا سَمِعْتُهُمَا إِلَّا فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَى قَدْ قَرَأْتُهُمَا وَ سَمِعْتُهُمَا وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِيكَ وَ فِي أَشْبَاهِكَ - أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْقَالُهَا (٥) وَ قَالَ (٦)

-
- ١-١. سورة النور الآية: ٣٩.
 - ٢-٢. الاختصاص ص ١٩٠ و أخرجه السيد البحراني في تفسيره البرهان ج ٣ ص ١٤٠.
 - ٣-٣. سورة التوبه، الآية: ٧٤.
 - ٤-٤. سورة التوبه، الآية: ٥٩.
 - ٥-٥. سورة محمد «ص» الآية: ٢٤.
 - ٦-٦. سورة المطففين، الآية: ١٤.
 - ٧-٧. كنز الفوائد للكراچكي ص ١٩٦ طبع ايران سنه ١٣٢٢.

***[ترجمه] كنز الفوائد كراچكى: نوشته است كه ابو حنيفه با امام صادق ع غذا خورد وقتى امام دست از غذا كشيد فرمود: الحمد لله رب العالمين اللهم ان هذا منك و من رسولك يعنى خدايا اين نعمت از جانب تو و پيامبر تو است. ابو حنيفه گفت: يا ابا عبد الله براى خدا شريك قرار مى دهى؟ فرمود: واى بر تو خداوند در قرآن ميفرمايد: «وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ» - توبه / ۷۴ - {و به عييجويى برخواستند مگر [بعد از] آنكه خدا و پيامبرش از فضل خود آنان را بى نياز گردانيدند} در آيه ديگر ميفرمايد: «وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ» - توبه / ۵۹ - {و اگر آنان بدانچه خدا و پيامبرش به ايشان داده اند خشنود مى گشتند و مى گفتند: «خدا ما را بس است به زودى خدا و پيامبرش از كرم خود به ما مى دهند} ابو حنيفه گفت: بخدا قسم مثل اينكه تا كنون اين دو آيه را در قرآن نخوانده بودم و تا به حال نشيده بودم. حضرت صادق فرمود: بله من خوانده ام و شنيده ام ولى خداوند اين آيه را در باره تو و امثال تو نازل نموده است «أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا» - محمد / ۲۴ - {يا [مگر] بر دلهايشان قفلهايى نهاده شده است؟} و فرمود: «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» - مطفيين / ۱۴ - {نه چنين است، بلكه آنچه مرتكب مى شدند زنگار بر دلهايشان بسته است} - كنز الفوائد كراچكى: ۱۹۶ - .

***[ترجمه]

باب ۸ احوال أزواجه و اولاده صلوات الله عليه و فيه نفى إمامه إسماعيل و عبد الله

الأخبار

«۱»

كشيف، [كشيف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ (۱): وَ أَمَّا أَوْلَادُهُ فَكَانُوا سَبْعَةً سِتَّةَ ذُكُورٍ وَ بِنْتٍ وَاحِدَةٍ وَ قِيلَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ مُوسَى وَ هُوَ الْكَاطِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ إِسْحَاقُ وَ أُمُّ فَرْوَةَ (۲).

وَ قَالَ عَيْدُ الْعَرِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ: وَ لَمَّا جَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِسْمَاعِيلَ الْمَاعِرِجِ وَ عَيْدُ اللَّهِ وَ أُمُّ فَرْوَةَ وَ أُمَّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ الْأَتْرَمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الْإِمَامِ وَ أُمُّهُ حَمِيدَةُ أُمُّ وَلَدٍ وَ إِسْحَاقُ وَ مُحَمَّدٌ وَ فَاطِمَةُ تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فَمَاتَتْ عِنْدَهُ وَ أُمَّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ وَ يَحْيَى وَ الْعَبَّاسُ وَ أَسْمَاءُ وَ فَاطِمَةُ الصُّغْرَى وَ هُمْ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى (۳).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: كَانَ لَهُ سِتَّةُ بَنِينَ وَ ابْنُهُ وَاحِدَةٌ إِسْمَاعِيلُ وَ مُوسَى الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ إِسْحَاقُ وَ أُمُّ فَرْوَةَ وَ هِيَ الَّتِي زَوَّجَهَا مِنْ ابْنِ عَمِّهِ الْخَارِجِ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (۴).

***[ترجمه] كشيف الغمه: محمد بن طلحه شافعى - مطالب السنول: ۸۲ - مينيوسد فرزندان امام صادق ع هفت نفر بودند شش پسر و يك دختر بعضى بيشتر از اين نيز گفته اند. اسمهاى ايشان موسى عليه السلام كه لقب كاظم داشت، اسماعيل، محمد، على و عبد الله و اسحاق و ام فروه - . كشيف الغمه ۲: ۳۷۸ - .

عبد العزیز بن اخضر گفت فرزندان حضرت صادق عبارتند از اسماعیل ملقب باعرج و عبد الله و ام فروه که مادرشان فاطمه دختر حسین ائرم فرزند حسن بن علی بن ابی طالب بود. و موسی بن جعفر امام بعد از حضرت صادق که مادرش ام حمیده کنیز ام ولدی بود و اسحاق و محمد و فاطمه که بازدواج محمد بن ابراهیم پسر محمد بن علی ابن عبد الله بن عباس در آمد و در خانه او از دنیا رفت مادر آنها کنیز ام ولد بود. یحیی و عباس و اسماء و فاطمه صغری که اینها نیز فرزند چند کنیز صاحب فرزندی بودند - همان ۲: ۳۷۸ - .

ابن خشاب گفته است: امام صادق علیه السلام شش پسر و یک دختر داشت. اسماعیل و امام موسی کاظم علیه السلام و محمد و علی و عبد الله و اسحاق و ام فروه که او را بازدواج پسر عمویش در آورد که با زید بن علی قیام کرد - . کشف الغمه ۲: ۴۱۵ - .

***[ترجمه]

«۲»

شاه، [الإرشاد]: كَانَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَةُ أَوْلَادٍ - إِسْمَاعِيلُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَ أُمُّ فَرْوَةَ أُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِسْحَاقُ وَ مُحَمَّدٌ لِأُمِّ وَ لِدِ الْعَبَّاسِ وَ عَلِيُّ وَ أَسْمَاءُ وَ فَاطِمَةُ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى

ص: ۲۴۱

۱- ۱. مطالب السئول ص ۸۲ لابن طلحه الشافعی.

۲- ۲. کشف الغمه ج ۲ ص ۳۷۸.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۲ ص ۳۷۸.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۲ ص ۴۱۵.

وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَكْبَرَ إِخْوَتِهِ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَدِيدَ الْمَحَبَّةِ لَهُ وَالْبِرِّ بِهِ وَالْإِشْفَاقِ عَلَيْهِ وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الشَّيْعَةِ يُظُنُّونَ أَنَّهُ الْقَائِمُ بَعْدَ أَبِيهِ وَالْخَلِيفَةُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ إِذْ كَانَ أَكْبَرَ إِخْوَتِهِ سِنًّا وَ لِمَيْلِ أَبِيهِ إِلَيْهِ وَ إِكْرَامِهِ لَهُ فَمَاتَ فِي حَيَاتِهِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعُرَيْضِ (١) وَ حُمِلَ عَلَى رِقَابِ الرِّجَالِ إِلَى أَبِيهِ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى دُفِنَ بِالْبَيْعِ (٢)

وَ رُوِيَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَزَعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا وَ حَزَنَ عَلَيْهِ حَزَنًا عَظِيمًا وَ تَقَدَّمَ سَرِيرَهُ بِغَيْرِ حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ وَ أَمَرَ بِوَضْعِ سَرِيرِهِ عَلَى الْأَرْضِ مَرَارًا كَثِيرَةً وَ كَانَ يَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَحْقِيقَ أَمْرِ وَفَاتِهِ عِنْدَ الظَّانِينَ خِلَافَتَهُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ إِزَالَةَ الشُّبْهِهِ عَنْهُ فِي حَيَاتِهِ وَ لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ انْصَرَفَ عَنِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ بَعْدَ أَبِيهِ مَنْ كَانَ يُظُنُّ ذَلِكَ وَ يَعْتَقِدُهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَقَامَ عَلَى حَيَاتِهِ شَرْدُمَهُ لَمْ تَكُنْ مِنْ خَاصَّةِ أَبِيهِ وَ لَا مِنَ الرُّوَاهِ عَنْهُ وَ كَانُوا مِنَ الْأَبَاعِدِ وَ الْأَطْرَافِ فَلَمَّا مَاتَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتَقَلَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَبِيهِ وَ افْتَرَقَ الْبَاقُونَ فَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ مِنْهُمْ رَجَعُوا عَلَى حَيَاتِهِ إِسْمَاعِيلَ وَ قَالُوا بِإِمَامَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ لِظَنِّهِمْ أَنَّ الْإِمَامَةَ كَانَتْ فِي أَبِيهِ وَ أَنَّ الْبَابَ أَحَقُّ بِمَقَامِ الْإِمَامَةِ مِنَ الْأَخِ وَ فَرِيقٌ ثَبَّتُوا عَلَى حَيَاتِهِ إِسْمَاعِيلَ وَ هُمْ الْيَوْمَ شَدَّادٌ لِمَا يُعْرَفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ يَوْمًا إِلَيْهِ وَ هَذَا الْفَرِيقَانِ يُسَمَّيَانِ بِالْإِسْمَاعِيلِيِّهِ وَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُمْ الْآنَ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ الْإِمَامَةَ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ فِي وُلْدِهِ وَ وُلْدِ وُلْدِهِ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ (٣)

وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَيْنَ جَعْفَرٍ أَكْبَرَ إِخْوَتِهِ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ وَ لَمْ يَكُنْ مَنزِلَتُهُ عِنْدَ أَبِيهِ مَنزِلَةَ غَيْرِهِ مِنْ وُلْدِهِ فِي الْإِكْرَامِ وَ كَانَ مُتَّهَمًا بِالْخِلَافِ عَلَى أَبِيهِ فِي الْإِعْتِقَادِ فَيَقَالُ إِنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ الْحَشَوِيَّةَ وَ يَمِيلُ إِلَى مَذَاهِبِ الْمُرْجَنَةِ وَ ادَّعَى بَعْدَ أَبِيهِ الْإِمَامَةَ

ص: ٢٤٢

١-١. العريض كزبير تصغير عرض، واد بالمدينة.

٢-٢. الإرشاد ص ٣٠٣.

٣-٣. نفس المصدر ص ٣٠٤.

وَ اخْتِجَّ بِأَنَّهُ أَكْبَرُ إِخْوَتِهِ الْبَاقِينَ فَتَابَعَهُ عَلَى قَوْلِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَجَعَ أَكْثَرُهُمْ بَعِيدَ ذَلِكَ إِلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَةِ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَبَيَّنُوا ضَعْفَ دَعْوَاهُ وَقُوَّةَ أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ وَ دَلَالَهَ حَقِيقَتِهِ وَ بَرَاهِينَ إِمَامَتِهِ وَ أَقَامَ نَفَرٌ يَسِيرٌ مِنْهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَ دَانُوا بِإِمَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَ هُمُ الطَّائِفَةُ الْمُلقَبَةُ بِالْفَطْحِيَّةِ وَ إِنَّمَا لَزِمَهُمْ هَذَا اللَّقْبُ لِقَوْلِهِمْ بِإِمَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَ كَانَ أَفْطَحَ الرَّجُلَيْنِ وَ يُقَالُ إِنَّهُمْ لَقَبُوا بِذَلِكَ لِأَن دَاعَيْهِمْ إِلَى إِمَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَفْطَحَ (١) وَ كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ وَ الْوَرَعِ وَ الْاجْتِهَادِ وَ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ الْحَدِيثَ وَ الْأَثَارَ وَ كَانَ ابْنُ كَاسِبٍ (٢)

إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ يَقُولُ حَدَّثَنِي الثَّقَةُ (٣)

الرَّضِيُّ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ إِسْحَاقُ يَقُولُ بِإِمَامَةِ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَوَى عَنْ أَبِيهِ النَّصَّ بِالْإِمَامَةِ عَلَى أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ سَخِيئًا شُجَاعًا وَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَ يُفْطِرُ يَوْمًا وَ يَرَى الرَّيْدِيَّ بِالْخُرُوجِ بِالسَّيْفِ وَ رَوَى عَنْ زَوْجَتِهِ حَديثَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهَا قَالَتْ مَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا مُحَمَّدٌ يَوْمًا قَطُّ فِي ثَوْبٍ فَرَجَعَ حَتَّى يَكْشُوهُ وَ كَانَ يَذْبُحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَبِشًا لِأَضْيَافِهِ وَ خَرَجَ عَلَى الْمَأْمُونِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ بِمَكَّةَ وَ اتَّبَعْتُهُ الزَّيْدِيَّ الْجَارُودِيَّ فَخَرَجَ لِقِتَالِهِ عَيْسَى الْجُلُودِيُّ فَفَرَّقَ جَمْعَهُ وَ أَخَذَهُ وَ أَنْفَذَهُ إِلَى الْمَأْمُونِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ أَكْرَمَهُ الْمَأْمُونُ وَ أَدْنَى مَجْلِسَهُ مِنْهُ وَ وَصَلَهُ وَ أَحْسَنَ جَائِزَتَهُ فَكَانَ مُقِيمًا مَعَهُ بِخُرَاسَانَ يَرْكَبُ إِلَيْهِ فِي مَرْكَبٍ مِنْ بَنِي عَمِّهِ وَ كَانَ الْمَأْمُونُ يَحْتَمِلُ مِنْهُ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ السُّلْطَانُ مِنْ رَعِيَّتِهِ وَ رَوَى أَنَّ الْمَأْمُونَ أَنْكَرَ رُكُوبَهُ إِلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الْمَأْمُونِ فِي سَنَةِ الْمِائَتَيْنِ فَأَمْنَهُمْ وَ خَرَجَ التَّوْقِيعُ إِلَيْهِمْ - لَمَّا تَرَكَوْا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ ارْتَكَبُوا مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ فَأَبَوْا أَنْ يَرْكَبُوا وَ لَزِمُوا مَنَازِلَهُمْ فَخَرَجَ التَّوْقِيعُ ارْتَكَبُوا مَعَ مَنْ أَحْبَبْتُمْ

ص: ٢٤٣

١- ١. الإرشاد ص ٣٠٤.

٢- ٢. لم نقف على ترجمته رغم الفحص و المراجعة عاجلا.

٣- ٣. ما بين القوسين زياده من المصدر.

وَكَانُوا يَرْكَبُونَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ إِذَا رَكِبَ إِلَى الْمَأْمُونِ وَيَنْصِرُ رُفُونَ بِانْصِرَافِهِ (١) وَذَكَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ أَتَى إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ غَلْمًا مِنْ ذِي الرَّئَاسَتَيْنِ قَدْ ضَرَبُوا غَلْمَانِكَ عَلَى حَطَبٍ اشْتَرَوْهُ فَخَرَجَ مُتَزَرًّا بِبُرْدَتَيْنِ وَمَعَهُ هِرَاوَةٌ وَهُوَ يَزْتَجِرُ وَيَقُولُ:

الْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ عَيْشٍ بِذُلٍّ.

وَ تَبِعَهُ النَّاسُ حَتَّى ضَرَبَ غَلْمَانِ ذِي الرَّئَاسَتَيْنِ وَ أَحَدَ الْحَطَبِ مِنْهُمْ فَرَفِعَ الْخَبْرُ إِلَى الْمَأْمُونِ فَبَعَثَ إِلَى ذِي الرَّئَاسَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ائْتِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ فَأَعْتِدْزُ إِلَيْهِ وَ حَكَّمَهُ فِي غَلْمَانِكَ قَالَ فَخَرَجَ ذُو الرَّئَاسَتَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ كُنْتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ جَالِسًا حَتَّى أَتَى فَقِيلَ لَهُ هَذَا ذُو الرَّئَاسَتَيْنِ فَقَالَ لَا يَجْلِسُ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ فَتَنَاوَلَ بِسَاطًا كَانَ فِي الْبَيْتِ فَرَمَى بِهِ هَيَّوًا وَمَنْ مَعَهُ نَاحِيَةٌ وَ لَمْ يَبْقَ فِي الْبَيْتِ إِلَّا وَسَادَةٌ جَلَسَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَلَمَّا دَخَلَ ذُو الرَّئَاسَتَيْنِ وَسَّعَ لَهُ مُحَمَّدٌ عَلَى الْوَسَادَةِ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهَا وَ جَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ وَ حَكَّمَهُ فِي غَلْمَانِهِ وَ تُوَفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فِي خُرَاسَانَ مَعَ الْمَأْمُونِ فَ رَكِبَ الْمَأْمُونُ لِيَشْهَدَهُ فَلَقِيَهُمْ وَ قَدْ خَرَجُوا بِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى السَّرِيرِ نَزَلَ فَتَرَجَّلَ وَ مَشَى حَتَّى دَخَلَ بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ فَلَمْ يَزَلْ بَيْنَهُمَا حَتَّى وُضِعَ بِهِ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ حَمَلَهُ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْقَبْرَ ثُمَّ دَخَلَ قَبْرَهُ وَ لَمْ يَزَلْ فِيهِ حَتَّى بَنَى عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى دُفِنَ فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ دَعَا لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ قَدْ تَعَبْتَ فَلَوْ رَكِبْتَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ إِنَّ هَذِهِ رَحِمٌ قُطِعَتْ مِنْ مِائَتِي سَنَةٍ وَ رُوِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِأَخِي وَ هُوَ إِلَى جَنْبِي وَ الْمَأْمُونُ قَائِمٌ عَلَى الْقَبْرِ لَوْ كَلَّمْنَاهُ فِي دَيْنِ الشَّيْخِ وَ لَا نَجِدُهُ أَقْرَبَ مِنْهُ فِي وَقْتِهِ هَذَا فَأَبْتَدَأَنَا الْمَأْمُونُ فَقَالَ كَمْ تَرَكَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنَ الدِّينِ فَقُلْتُ لَهُ خَمْسَةٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ قَدْ قَضَى اللَّهُ عَنْهُ دَيْنَهُ إِلَى مَنْ وَصَّى قُلْتُ إِلَى ابْنِ

ص: ٢٤٤

لَهُ يُقَالُ لَهُ يَحْيَى بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ بِمِصْرَ وَقَدْ عَلِمْنَا كَوْنَهُ فِيهَا وَ لَكِنْ كَرِهْنَا أَنْ نُغْلِمَهُ بِخُرُوجِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ لِنَلَّا يَسُوءَهُ ذَلِكَ لِعِلْمِهِ بِكَرَاهَتِنَا لِحُرُوجِهِمْ عَنْهَا(۱) وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأْوِيَهُ لِلْحَدِيثِ سَدِيدَ الطَّرِيقِ شَدِيدَ الْوَرَعِ كَثِيرَ الْفَضْلِ وَ لَزِمَ مُوسَى أَخَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَوَى عَنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا وَ كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَاضِلًا وَ كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجَلَّ وُلْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَدْرًا وَ أَعْظَمَهُمْ مَحَلًّا وَ أَبْعَدَهُمْ فِي النَّاسِ صِدْقًا وَ لَمْ يَرِ فِي زَمَانِهِ أَسْحَى مِنْهُ وَ لَا أَكْرَمَ نَفْسًا وَ عَشْرَةً وَ كَانَ أَعْيَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ أَوْرَعَهُمْ وَ أَجَلَّهُمْ وَ أَفْقَهُهُمْ وَ اجْتَمَعَ جُمُهورُ شَيْعَةِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَ التَّعْظِيمِ لِحَقِّهِ وَ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِهِ وَ رَوَوْا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُصُوصًا عَلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ وَ إِشَارَاتٍ إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ وَ أَخَذُوا عَنْهُ مَعَالِمَ دِينِهِمْ وَ رَوَى عَنْهُ مِنَ الْآيَاتِ وَ الْمُعْجَزَاتِ مَا يُقْطَعُ بِهَا عَلَى حُجَّتِهِ وَ صَوَابِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ (۲).

*[ترجمه] ارشاد: امام صادق ع دارای ده فرزند بود اسماعیل و عبد الله و ام فروه که مادرشان فاطمه دختر حسین بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب بود و موسی علیه السلام و اسحاق و محمد فرزندان کنیزی ام ولد بودند. عباس و علی و اسماء و فاطمه که فرزند چند کنیز ام ولد دیگرند. اسماعیل بزرگترین برادر امام موسی کاظم بود حضرت صادق علیه السلام او را بسیار دوست داشت و مورد محبت و لطف خویش قرار میداد گروهی از شیعه خیال می کردند او بعد از حضرت صادق امام و جانشین پدرش است چون از همه برادران سنش زیادت بود و امام هم او را خیلی دوست داشت و احترام می کرد اسماعیل در زمان حیات پدر در محلی نزدیک مدینه بنام عریض از دنیا رفت از همان جا جنازه را بر روی دوش مردم بمدینه نزد حضرت صادق آوردند و در بقیع دفن شد . - ارشاد: ۳۰۳ - . روایت شده که امام صادق علیه السلام در فوت او بسیار بی تابی کرد و خیلی محزون و اندوهناک شد بدون کفش و رداء جلوی جنازه فرزندش آمد چندین مرتبه دستور داد جنازه را بزمین بگذارند و روپوش از روی صورتش بر می داشت و او را میدید. قصد امام این بود که برای آنهایی که گمان میکردند او بعد از پدرش امام است ثابت کند پسرش از دنیا رفته است و این شبهه از میان برود. پس از فوت اسماعیل رحمه الله علیه، کسانی که از اصحاب حضرت صادق بودند و چنین گمانی داشتند دست از این اعتقاد کشیدند جز گروه اندکی که معتقد بودند اسماعیل زنده است که آنها از اصحاب خاص یا راویان امام صادق ع محسوب نمی شدند بلکه اشخاصی دور از امام و با فاصله بودند پس از درگذشت امام صادق علیه السلام بعضی از همین اشخاص بامامت حضرت موسی بن جعفر معتقد شدند و بقیه دو فرقه تشکیل دادند. ۱- گروهی گفتند اسماعیل از دنیا رفته و پسرش محمد بن اسماعیل را امام میدانستند زیرا معتقد بودند که امامت متعلق پیدرش بوده و پسر برای امامت از برادر مقدم تر است. ۲- گروهی دیگر معتقد بودند اسماعیل زنده است که هم اکنون عده ی کمی از آن ها باقی ماندند و قابل توجه نیستند این دو دسته مشهور با اسماعیلیه میباشند. اما گروه معروف از این دو دسته همان هایی هستند که میگویند امامت بعد از اسماعیل متعلق به فرزندش است و تا روز قیامت همین طور در میان فرزندان و اعقاب اسماعیل است . - همان: ۳۰۴ - .

عبد الله بن جعفر بزرگترین برادر امام پس از اسماعیل بود هیچ کدام از برادران به اندازه او نزد پدر قرب و منزلت نداشتند درباره اش حرفها میزدند از جمله اینکه مخالف پدرش حضرت صادق است، با حشویه رفت و آمد می کند و به مذهب مرجئه علاقه دارد. او پس از پدر ادعای امامت کرد و بر این استدلال می نمود که از همه برادرانی که باقی مانده اند بزرگتر است. بعضی از اصحاب حضرت صادق بامامت او معتقد شدند بعد همه برگشتند و بامامت حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام معتقد شدند چون متوجه نارسایی دلیل وی شدند، در ضمن وقتی امام موسی بن جعفر علیه السلام با دلایل و معجزات امامتش

روشن گشت تعداد بسیار کمی بر امامت عبد الله باقی ماندند که مشهور بفتحی شدند این لقب را از آن جهت بایشان دادند که عبد الله پاهایش دراز بود بعضی گفته اند کسی که مردم را بامامت عبد الله دعوت میکرد نامش عبد الله بن افطح بود، به این خاطر به آن ها لقب فطحی دادند. اسحاق بن جعفر فرزند دیگر امام صادق ع بسیار دانا و صالح، پرهیزکار و در عبادت کوشا بود، مردم از او حدیث و آثاری نقل نموده اند او بامامت برادرش موسی بن جعفر علیه السلام معتقد بود خودش حدیث تصریح بامامت آن حضرت را از پدرش نقل کرده است. محمد بن جعفر یکی دیگر از فرزندان امام صادق مردی شجاع و سخاوتمند بود یک روز در میان روزه میگرفت و در قیام با شمشیر هم عقیده با زندیها بود همسرش خدیجه دختر عبد الله بن حسن میگفت محمد هرگز با لباسی از خانه خارج نشد مگر اینکه آن لباس را به دیگری بخشید هر روز یک گوسفند برای مهمانان خود میکشید. در سال ۱۹۹ زمان مأمون در مکه قیام کرد پیروان زید که مشهور بزیدیه جارودی بودند با او همدستان شدند. عیسی جلودی مأمور جنگ با او شد سپاهیان را متفرق نموده او را گرفت و پیش مأمون فرستاد. وقتی بر مأمون وارد شد او را احترام کرد و نزدیک خود جای داد جایزه گرانی باو بخشید در خراسان همراه او بود هر وقت بدربار مأمون میرفت با گروهی از پسر عموهای خود سوار می شد و به مقر خلافت میرفت. مأمون خیلی او را تحمل میکرد بطوری که کمتر پادشاهان از رعایای خود چنان تحملی دارند. مأمون گفت: من خوشم نمی آید هر وقت میخواهی پیش من بیایی با این خویشاوندانت که در سال ۲۰۰ بر علیه من خروج کرده اند و آنها را امان دادم می آیی دستور داد که دیگر با محمد بن جعفر سوار نشوند. هر وقت میخواهند بیرون بیایند با عبید الله بن حسین سوار شوند. آنها پس از این دستور ملازم منزل شدند و از بیرون آمدن با عبید الله بن حسین امتناع کردند. باز دستور داد با هر کس مایلید خارج شوید. پس از این دستور هر وقت محمد بن جعفر میخواست پیش مأمون برود با او سوار می شدند و به همراه او از دربار مأمون برمیگشتند. موسی بن سلمه گفت به محمد بن جعفر خبر دادند که غلامان ذو الریاستین غلامانت را بر سر خریدن هیزم کتک زدند. از منزل خارج شد یک برد بکمر و یکی بشانه انداخته بود و بر دست چوبدستی ضخیمی داشت این رجز را میخواند: (الموت خیر لک من عیش بذل) مرگ بهتر از زندگی با خواری است، گروهی از مردم به حمایت او آمدند غلامان ذو الریاستین را زدند و هیزم را از آنها گرفتند این خبر بمأمون رسید به ذو الریاستین پیغام داد که نزد محمد بن جعفر برو و از او عذر خواهی کن. محمد بن سلمه گفت: من پیش محمد بن جعفر بودم که ذو الریاستین آمد باو گفتند اینک ذو الریاستین وارد می شود گفت باید روی زمین بنشیند فرشی که در خانه بود جمع نمودند و بگوشه ای انداختند در اطاق جز یک تشک که محمد بن جعفر بر روی آن نشسته بود وجود نداشت وقتی ذو الریاستین وارد شد محمد او را تعارف کرد که روی تشک بنشیند. ولی ذو الریاستین امتناع ورزیده روی زمین نشست و عذرخواهی نمود و تنبیه غلامان خود را در اختیار او گذاشت تا هر کیفری بخواهد بکند. محمد بن جعفر در زمان مأمون در خراسان از دنیا رفت مأمون برای تشییع جنازه اش خارج شد وقتی رسید که او را بیرون آورده بودند همین که چشمش افتاد از مرکب پیاده شد همان طور جلوی جنازه پیاده رفت تا آن را بر زمین گذاشتند بر جنازه او نماز خواند پیکرش را بلند کرد و داخل قبر گذاشت در همان جا بود تا لحد را ترتیب دادند بعد خارج شد باز ایستاد تا کار دفن او پایان رسید. عبید الله بن حسین در حالی که برای مأمون دعا میکرد گفت یا امیر المؤمنین خیلی خسته و ناراحت شدید اگر سوار شوید بهتر است گفت این یک خویشاوندی بود که مدت دو بیست سال قطع شده بود. اسماعیل بن محمد بن جعفر گفت: من به برادرم که پهلویم ایستاده بود گفتم خوب است با مأمون درباره قرض پدرمان صحبت کنیم که موقعی مناسبتر از این نیست. مأمون قبل از اینکه چیزی بگویم گفت پدرتان چقدر بدهی دارد؟ گفتم بیست و پنج هزار دینار. گفت خدا قرض او را پرداخت نموده است. بکه وصیت کرده گفتم پسری بنام یحیی دارد که ساکن مدینه است. گفت او در مدینه نیست در مصر

است. ما اطلاع داشتیم که او در مصر است نمی خواستیم چیزی بگوییم مبادا ناراحت شود چون می دانست ما خوش نداشتیم آنها از مدینه خارج شوند - . ارشاد: ۳۰۶ - . علی بن جعفر (رضی الله عنه) فرزند دیگر حضرت صادق راوی حدیث و صاحب عقیده کامل و بسیار پرهیزکار و دانشمند بود که پیوسته ملازم برادر خود موسی بن جعفر علیه السلام بود و احادیث زیادی از برادر خود نقل کرده است. عباس فرزند دیگر امام صادق (رحمه الله علیه) مردی فاضل بود. امام موسی بن جعفر علیه السلام باشخصیت ترین فرزند حضرت صادق علیه السلام بود از همه بالاتر و مشهورتر و سخاوتمندترین مردم و گرامی ترین اشخاص از نظر زندگی و عابدترین و پرهیزکارترین و بزرگوارترین و فقیه ترین فرد روی زمین بشمار میرفت. تمام شیعیان پدرش امامت او را پذیرفته و بحق ایشان احترام نموده و در مقابل دستورش تسلیم شدند روایات زیادی از پدرش در مورد امامت ایشان نقل کردند و دلایل زیادی که شاهد جانشینی ایشان بود ذکر نمودند. پناه علمی شیعیان بود و دستورات دینی را به آنها می آموخت معجزات و دلایل زیادی از ایشان نقل کردند که موجب یقین بامامت و اعتقاد برهبری ایشان است - . ارشاد: ۳۰۷ - .

**[ترجمه]

«۳»

ك (۳)، [إكمال الدين] لى، [الأمالي] للصدوق الدقاق عن الأسيدي عن الجزمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب الأسيدي عن عبسه بن بجاد العبدي قال: لما مات إسماعيل بن جعفر بن محمد عليهما السلام و فرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و جلسنا حوله و هو مطرق ثم رفع رأسه فقال أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق و دار التواء لا دار استواء على أن لفراق المألوف حزفه لا تدفع و لوعه لا ترد و إنما يتفاضل الناس بحسن العزاء و صحه الفكره فمن لم ينكل أخاه نكله أخوه و من لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل عليه السلام بقول أبي خراش الهذلي (۴) يزئي أخاه

ص: ۲۴۵

۱-۱. المصدر السابق ص ۳۰۶.

۲-۲. نفس المصدر ص ۳۰۷.

۳-۳. كمال الدين و تمام النعمه ج ۱ ص ۱۶۳.

۴-۴. هذا البيت من أبيات قالها أبو خراش الهذلي بعد مقتل أخيه عروه، و قد دخلت. عليه اميمه امرأه عروه و هو يلعب ابنه، فقالت له، يا أبا خراش تناسيت عروه و تركت الطلب بثاره و لهوت مع ابنك، أما و الله لو كنت المقتول ما غفل عنك و لطلب قاتلك حتى يقتله فبكي أبو خراش و أنشأ يقول: لعمرى لقد راعت اميمه طلعتي***و ان ثوائى عندها لقليل و قالت أراه بعد عروه لا هيا***و ذلك رزه لو علمت جليل فلا- تحسبى أنى تناسيت فقده***و لكن صبرى يا اميم جميل أ لم تعلمى أن قد تفرق قبلنا***ندىما صفاء مالك و عقيل أبى الصبر أنى لا يزال يهيجنى***مبيت لنا فيما خلا و مقيل و انى إذا ما الصبح آنست ضوعه***يعاودنى قطع على ثقيل (الأغانى ج ۲۱ ص ۴۵ طبعه الساسى).

وَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ** وَلَكِنَّ صَبْرِي يَا أَمِيمٌ جَمِيلٌ (۱)

**[ترجمه] کمال الدین - کمال الدین و تمام النعمه ۱ : ۱۶۳ - ، امالی صدوق: عنبسه بن بجاد عابد گفت: پس از اینکه اسماعیل پسر امام صادق فوت شد و از کار تجهیز و دفن او فارغ شدیم امام صادق علیه السلام نشسته سر بزیر انداخت ما نیز اطراف ایشان جمع شدیم. سر بلند کرده فرمود: مردم دنیا محل جدایی و جایگاه موقتی است نه منزلگاه همیشگی ولی جدایی انسان از کسی که باو انس گرفته واقعا دل را می سوزاند و سخت ناراحت کننده است که علاج پذیر نیست ولی شخصیت اشخاص با مقاومت نیکو در مقابل این حوادث و اندیشه صحیح در چنین مواردی سنجیده می شود هر که بر برادر خود گریه نکند برادرش بر او خواهد گریست کسی که فرزند خویش را پیش نفرستد خودش جلوتر از فرزند خواهد رفت در این موقع شعر ابی خراش هذلی - . امیمه همسر عروه برادر ابی خراش بود پس از فوت عروه ابی خراش با بچه او بازی میکرد امیمه گفت انتقام و مصیبت برادرت را فراموش کرده ای که با بچه او بازی میکنی بخدا قسم اگر تو کشته شده بودی او تو را فراموش نمی کرد ابو خراش گریه کرد و این شعر را سرود که خیال نکن او را فراموش کرده ام اما در مصیبت او صبر جمیل دارم.

لعمری لقد راعت امیمه طلعتی

و ان ثوائی عندها لقلیل

و قالت أراه بعد عروه لاهیا

و ذلک رزء لو علمت جلیل

فلا تحسبی أنى تناسیت فقهه

و لکن صبری یا امیم جمیل

أ لم تعلمی أن قد تفرق قبلنا

ندیما صفاء مالکک و عقیل

أبی الصبر أنى لا یزال یهیجنى

مبیت لنا فیما خلا و مقیل

و انى إذا ما الصبح آنست ضوعه

یعاودنى قطع على ثقیل

***[ترجمه]

«۴»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] الهمدانی عن علی عن أبيه عن عمير بن يزيد قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر فقال إني جعلت على نفسي أن لا يظنني وإياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمرنا بالبر والصله و يقول هذا لعنه فنظر إلي فقال هذا من البر والصله إنه متى يأتيني ويدخل علي فيقول فيئصده الناس وإذا لم يدخل علي ولم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال (۲).

***[ترجمه] امالی صدوق: ۲۳۷ - را که در مرثیه برادرش سروده بود بعنوان شاهد خواند

و لا تحسبی انی تناسیت عهدہ

و لکن صبری یا امیم جمیل -

***[ترجمه]

«۵»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن ابن أبي الخطاب عن إسحاق بن موسى قال: لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا إلى نفسه ودعى بأمر المؤمنين وبويع له بالخلافه دخل عليه الرضا عليه السلام وأنا معه فقال له يا عم لا تكذب أباك ولا أخاك فإن هذا الأمر لا يتم ثم خرج وخرجت معه إلى المدينة فلم يلبث إلا قليلا حتى قدم الجلودى فلقية فهزمه ثم استأمن إليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال

ص: ۲۴۶

۱-۱. امالی الصدوق ص ۲۳۷.

۲-۲. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۲۰۴.

إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِلْمَأْمُونِ وَ لَيْسَ لِي فِيهِ حَقٌّ ثُمَّ أُخْرِجَ إِلَى خُرَاسَانَ فَمَاتَ بِجُزْجَانَ (۱).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: عمیر بن یزید گفت: خدمت امام رضا علیه السّلام بودم سخن از محمّد بن جعفر بمیان آمد فرمود: من تصمیم گرفتم که با او در یک اطاق نباشم. من با خود فکر کردم این آقا ما را به صله رحم امر میکند و خودش درباره عمومی خود چنین میگوید. در این موقع نگاهی بمن نموده فرمود همین کار من از خیر خواهی و صله رحم است او وقتی با من رفت و آمد داشته باشد مردم سخنانی که درباره ام میگوید تصدیق میکنند ولی وقتی نه من با او رفت و آمد داشته باشم نه او با من کسی حرفش را قبول نمیکند - عیون اخبار رضاع ۲: ۲۰۴ - .

**[ترجمه]

«۶»

ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي بكران عن الحسين بن المختار عن الوليد بن صبيح قال: جاءني رجل فقال لي تعال حتى أريك أين الرجل قال فذهبت معه قال فجاءني إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر فخرجت مغموماً فجلت إلى الحجر فإذا إسماعيل بن جعفر متعلق بالبيت يئكي قد بلّ أسنانه الكعبه بدموعه فرجعت أشتد فإذا إسماعيل جالس مع القوم فرجعت فإذا هو آخذ بأسنانه الكعبه قد بلّها بدموعه قال فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته (۲).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: اسحاق بن موسی گفت وقتی عمویم محمّد بن جعفر در مکه قیام کرد و مردم را برهبری خویش دعوت نمود اسم خود را امیر المؤمنین گذاشت و برای خلافت با او بیعت نمودند. امام رضا علیه السّلام پیش او رفت من هم بودم. فرمود: پیدر و برادرت دروغ نبند زیرا این جریان برای تو تمام نخواهد شد این سخن را فرمود و با هم بطرف مدینه رفتیم چیزی نگذشت که جلودی مأموریت یافت و محمّد بن جعفر را شکست داد او امان خواست لباس سیاه پوشیده بر منبر رفت و خود را از خلافت خلع نمود و گفت خلافت متعلق بمأمون است و من حقی در آن ندارم او را به خراسان فرستادند و در گرگان از دنیا رفت - [۲] عیون اخبار رضاع ۲: ۲۰۷ - .

**[ترجمه]

«۷»

يج، [الخراج و الجرائح] عن الوليد: مثله و فيه حتى أريك ابن الهك.

**[ترجمه] اكمال الدين: وليد بن صبيح گفت مردی پیش من آمده گفت بیا تا بتو نشان بدهم آن مرد کجاست (منظورش اسماعیل پسر حضرت صادق بود که این شخص با او ارادت داشت) با او رفتم مرا پیش چند نفر برد که مشغول شراب خواری بودند اسماعیل بن جعفر نیز با آنها بود با اندوه تمام از آنها جدا شدم کنار خانه کعبه آمدم دیدم اسماعیل بن جعفر دست به پرده کعبه گرفته چنان اشک میریزد که پرده از اشکش تر شده است. با عجله برگشتم دیدم اسماعیل با همان چند نفر نشسته

است. باز بطرف کعبه برگشتم دیدم دست به پرده دارد و اشک میریزد. جریان را برای امام صادق علیه السلام عرض کردم فرمود پسر اسماعیل گرفتار شیطانی شده که خود را بشکل او در می آورد - . کمال الدین و تمام النعمه ۱ : ۱۵۹ - .

**[ترجمه]

«۸»

ک، [کمال الدین] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ عَاصٍ عَاصٍ لَا يُشْبِهُنِي وَلَا يُشْبِهُهُ أَحَدًا مِنْ آبَائِي (۳).

**[ترجمه] در خرایج از ولید نقل میکند که گفت بیا برویم پسر خدایت را بتو نشان دهم .

**[ترجمه]

«۹»

ک، [کمال الدین] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنِ حَمَّادٍ عَنِ عُبيدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: ذَكَرْتُ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا يُشْبِهُنِي وَلَا يُشْبِهُهُ أَحَدًا مِنْ آبَائِي (۴).

**[ترجمه] کمال الدین: حسن بن راشد گفت از امام صادق ع در مورد اسماعیل پرسیدم گفت او گناهکار است گناهکاری که بمن و هیچ کدام از اجدادش شباهت ندارد - . همان ۱ : ۱۵۹ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

ک، [کمال الدین] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ فَضَّالَةَ وَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ سَعِيدِ بْنِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ الْمَاعِزِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ أَمَرْتُ بِهِ وَ هُوَ مُسَيِّجِي بِأَنْ يُكْشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَبَّلْتُ جَبْهَتَهُ وَ ذَقْتَهُ وَ نَحَرَهُ ثُمَّ أَمَرْتُ بِهِ فُغِطَ ثُمَّ قُلْتُ اكْشِفُوا عَنْهُ فَقَبَّلْتُ أَيْضًا

ص: ۲۴۷

۱-۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۰۷.

۲-۲. کمال الدین و تمام النعمه ج ۱ ص ۱۵۹.

۳-۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۱۵۹.

۴-۴. المصدر السابق ج ۱ ص ۱۵۹.

جَبْهَتَهُ وَ دَقَنَهُ وَ نَحَرَهُ ثُمَّ أَمَرْتُهُمْ فَغَطُّوهُ ثُمَّ أَمَرْتُ بِهِ فَعَسَلْتُ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَدْ كَفَّنَ فَقُلْتُ اكْتَسِبُوا عَنْ وَجْهِهِ فَقَبِلْتُ جَبْهَتَهُ وَ دَقَنَهُ وَ نَحَرَهُ وَ عَوَّذْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ أَدْرِجُوهُ فَقُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ عَوَّذْتَهُ قَالَ بِالْقُرْآنِ.

أقول: قال الصدوق بعد ذلك قوله عليه السلام أمرت به فغسل يبطل إمامه إسماعيل لأن الإمام لا يغسله إلا إمام إذا حضره (١).

**[ترجمه] کمال الدین: عبید بن زرارہ گفت نزد امام صادق ع سخن از اسماعیل شد امام فرمود او به من و هیچ کدام از اجدادش شباهت ندارد . کمال الدین و تمام النعمه ۱ : ۱۵۹ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

ک، [کمال الدین] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَ ابْنِ يَزِيدَ مَعَا عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ أَبِي كَهْمَسٍ قَالَ: حَضَرْتُ مَوْتَ إِسْمَاعِيلَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ شَدَّ لِحْيَتَهُ وَ عَمَّضَهُ وَ غَطَّاهُ بِالْمِلْحَفَةِ ثُمَّ أَمَرَ بِتَهْيِئَتِهِ فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ أَمْرِهِ دَعَا بِكَفْنِهِ وَ كَتَبَ فِي حَاشِيَةِ الْكَفَنِ إِسْمَاعِيلُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٢).

**[ترجمه] کمال الدین: سعید بن عبید الله گفت امام صادق ع فرمود وقتی اسماعیل از دنیا رفت در حالی که او را پیچیده بودند گفتم بازش کنند صورت و چانه و گردنش را بوسیدم باز گفتم او را بیوشانند. دو مرتبه گفتم باز کنند باز پیشانی و چانه و زیر گلویش را بوسیدم باز گفتم بیوشانند سپس دستور دادم او را غسل بدهند وقتی کفن بر پیکرش کرده بودند گفتم صورتش را باز کنند پیشانی و چانه و زیر گلویش را بوسیدم و دعایی برای اینکه در آینده محفوظ باشد خواندم سپس در کفن پوشانند عرض کردم از چه دعایی برای حفظ او استفاده کردید؟ فرمود از قرآن.

صدوق بعد از این روایت مینویسد این که امام فرمود دستور دادم او را کفن کنند امامت اسماعیل را باطل میکند زیرا امام را فقط امام باید غسل بدهد وقتی حضور داشته باشد . همان ۱ : ۱۶۰ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

ک، [کمال الدین] الْعَطَّارُ عَنِ سَعِيدِ بْنِ ابْنِ هُرَاشِمٍ وَ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ مَعَا عَنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ التَّقْفِيَّ عَنِ أَبِي كَهْمَسٍ قَالَ: حَضَرْتُ مَوْتَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ قَدْ سَجَدَ سَجْدَةً فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَلِيلًا وَ نَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً أُخْرَى أَطْوَلَ مِنَ الْأُولَى ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَدْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَغَمَّضَهُ وَ رَبَطَ لِحْيَتَهُ وَ غَطَّى عَلَيْهِ مِلْحَفَةً ثُمَّ قَامَ وَ قَدْ رَأَيْتُ وَجْهَهُ وَ قَدْ دَخَلَهُ مِنْهُ شَيْءٌ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ قَالَ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَمَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا مِيَدِينًا مُكْتَحِلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ الثِّيَابِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَ وَجْهُهُ غَيْرُ الَّذِي دَخَلَ بِهِ فَأَمَرَ وَ نَهَى فِي أَمْرِهِ حَتَّى إِذَا فُرِغَ دَعَا بِكَفْنِهِ فَكَتَبَ فِي حَاشِيَةِ الْكَفَنِ - إِسْمَاعِيلُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٣).

***[ترجمه] کمال الدین: ابو کهمس گفت در هنگام مرگ اسماعیل پسر حضرت صادق حضور داشتم. امام صادق سجده ای طولانی نمود بعد سر برداشت و نگاه مختصری بصورت او نمود باز بسجده رفت که از سجده اول طولانی تر بود بعد سر برداشت در این موقع اسماعیل بحال مرگ رسید امام چشمهای او را بست و چانه اش را بهم نزدیک نمود و روی او لحافی انداخت آنگاه از جای حرکت نمود ولی چنان ناراحت بود که خدا میداند .

داخل اندرون شد پس از ساعتی بیرون آمد سرمه کشیده بود و خود را روغن زده لباسهایش را تغییر داده بود و آن ناراحتی بکلی از بین رفته بود در مورد کفن و دفن او دستورات لازم را داد وقتی کارش تمام شد کفن او را خواست و در حاشیه کفن نوشت اسماعیل گواهی میدهد که خدایی جز خدای یکتا وجود ندارد - . کمال الدین و تمام النعمه ۱ : ۱۶۱، شیخ طوسی در تهذیب ۱ : ۲۸۹ با کمی تفاوت و ص ۳۰۹ - .

***[ترجمه]

«۱۳»

ك، [کمال الدین] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ ظَرِيْفِ بْنِ

ص: ۲۴۸

۱-۱. المصدر السابق ج ۱ ص ۱۶۰.

۲-۲. المصدر السابق ج ۱ ص ۱۶۱ و أخرجه الشيخ الطوسي في التهذيب ج ۱ ص ۲۸۹ بتفاوت و ص ۳۰۹.

۳-۳. المصدر السابق ج ۱ ص ۱۶۲.

نَاصِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: مَرَّ ابْنَةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَنَاحَ عَلَيْهِ سَيِّئَةً ثُمَّ مَاتَ وَوَلَدَ آخِرُ فَنَاحَ عَلَيْهِ سَيِّئَةً ثُمَّ مَاتَ إِسْمَاعِيلُ فَجَزَعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا فَقَطَعَ النَّوْحَ قَالَ فَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ يُنَاحُ فِي دَارِكَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَكِنَّ حَمْزَةَ لَا بَوَاكِي لَهُ (١).

**[ترجمه] کمال الدین: حسن بن زید گفت دختری از امام صادق ع فوت شد یک سال بر او نوحه و زاری داشت باز فرزند دیگری از دنیا رفت یک سال دیگر نوحه و زاری داشت سپس اسماعیل از دنیا رفت بسیار اندوهگین و ناراحت شد دیگر نوحه و زاری را قطع نمود. بحضرت صادق عرض کردند آقا در خانه شما صدای نوحه و زاری می آمد فرمود پیامبر اکرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود (لکن حمزه لا بواکی له) ولی عمویم حمزه گریه کننده ندارد. - همان ۱: ۱۶۲ - .

**[ترجمه]

«۱۴»

ک، [کمال الدین] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ مَتَيْلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَفَاءُ جَزَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَزَعًا شَدِيدًا قَالَ فَلَمَّا أَنْ أَعْمَضَهُ دَعَا بِقَمِيصٍ قَصِيرٍ أَوْ جَدِيدٍ فَلَبَسَهُ ثُمَّ تَسَرَّحَ وَخَرَجَ يَأْمُرُ وَيُنْهَى قَالَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ جُعِلْتُ جُعَلْتُ فَمَا لَكَ لَقَدْ ظَنَّنَا أَنَّكَ لَا تَنْتَفِعُ بِكَ زَمَانًا لَمَّا رَأَيْنَا مِنْ جَزَعِكَ قَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ نَجْزِعُ مَا لَمْ تَنْزِلِ الْمُصِيبَةُ فَإِذَا نَزَلَتْ صَبَرْنَا (٢).

**[ترجمه] کمال الدین: محمد بن عبد الله کوفی گفت هنگام وفات اسماعیل که رسید امام صادق ع سخت ناراحت شد پس از اینکه چشمهای او را بست پیراهنی کوتاه یا تازه خواست و پوشید آنگاه بیرون رفت و در مورد کفن و دفن او دستوراتی داد. یکی از اصحاب عرض کرد فدایت شوم ما خیال کردیم به خاطر شدت ناراحتی مدتی از وجود شما محروم خواهیم شد. فرمود ما خانواده ی هستیم که تا مصیبت وارد نشده جزع میکنیم وقتی گرفتار مصیبت شدیم صبر می کنیم. - کمال الدین و تمام النعمه ۱: ۱۶۲ - .

**[ترجمه]

«۱۵»

ک، [کمال الدین] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنِ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مَرْءٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ فَانْتَهَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْقَبْرِ أَرْسَلَ نَفْسَهُ فَقَعَدَ عَلَى حَاشِيَةِ الْقَبْرِ لَمْ يَنْزِلْ فِي الْقَبْرِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِإِبْرَاهِيمَ (٣).

**[ترجمه] کمال الدین: مره غلام محمد بن خالد گفت پس از فوت اسماعیل حضرت صادق ع تا لب قبر رفت و نگاهی درون قبر نمود و در کنار آن نشست ولی داخل قبر نشد فرمود پیامبر اکرم نسبت بابراهیم همین کار را کرد. - همان ۱: ۱۶۱ - .

«۱۶»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ رَجُلٍ: مِثْلُهُ (۴).

**[ترجمه] کافی: مانند آن را روایت کرده است - . کافی ۳: ۱۹۳ - .

«۱۷»

ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانَ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ خَرَجَ إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْدُمُ السَّرِيرَ بِلَا حِذَاءٍ وَلَا رِدَاءٍ (۵).

ص: ۲۴۹

۱-۱. المصدر السابق ج ۱ ص ۱۶۲.

۲-۲. المصدر السابق ج ۱ ص ۱۶۲.

۳-۳. المصدر السابق ج ۱ ص ۱۶۱.

۴-۴. الكافي ج ۳ ص ۱۹۳.

۵-۵. كمال الدين ج ۱ ص ۱۶۱.

**[ترجمه] کمال الدین: وقتی که اسماعیل فوت کرد امام صادق ع بدون کفش و ردا جلوی جنازه او حرکت کرد - . کمال الدین ۱ : ۱۶۱ - .

**[ترجمه]

«۱۸»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه] کافی: مانند آن را روایت کرده است - . کافی ۳ : ۲۰۴ ، شیخ طوسی در تهذیب ۱ : ۴۶۳ آن را آورده و شیخ صدوق در من لا یحضره الفقیه ۱ : ۱۱۲ آن را روایت کرده است. - .

**[ترجمه]

«۱۹»

ک، [کمال الدین] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ وَ الْأَرْقَطِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ حَتَّى قَضَى فَلَمَّا رَأَى الْأَرْقَطُ جَزَعَهُ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَارْتَدَعَ ثُمَّ قَالَ صَدَقْتَ أَنَا لَكَ الْيَوْمَ أَشْكُرُ (۲).

**[ترجمه] کمال الدین: ارقط بن عمر گفت امام صادق ع در زمان وفات اسماعیل نزد او بود تا اینکه فوت کرد وقتی ارقط جزع و ناراحتی امام را دید گفت: یا ابا عبدالله رسول خدا ص نیز وفات یافت امام لرزید بعد فرمود راست گفتی من امروز از تو سپاسگذارم - . کمال الدین ۱ : ۱۶۱ - .

**[ترجمه]

«۲۰»

یر، [بصائر الدرجات] الْهَيْئَةُ النَّهْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْمَجْلِسِ قَدَّمَ لَهُ مِرْآةً وَ آتَتْهَا مُرْدَى بِالرِّدَاءِ مُوزَّرًا فَأَقْبَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ أَسْأَلْهُ حَتَّى جَرَى ذِكْرُ الزَّكَاهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ تَسْأَلُنِي عَنِ الزَّكَاهِ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَفِيهَا دِرْهَمٌ قَالَ فَاسْتَشَعْرْتُهُ وَ تَعَجَّبْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ عَرَفْتَ مَوَدَّتِي لِأَيْسِكَ وَ انْقِطَاعِي إِلَيْهِ وَ قَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ كُتْبًا فَتَحِبُّ أَنْ آتِيكَ بِهَا قَالَ نَعَمْ بَنُو أَخٍ انْتَبَهَتْ مُسْتَبْعِنًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاتَيْتُ الْقَبْرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِيَّيْ مَنْ إِلَى الْقَدْرِئِيِّ إِلَى الْحَرُورِيِّ إِلَى الْمُرْجِيِّ إِلَى الزَّيْدِيِّ قَالَ فَإِنِّي كَذَلِكَ إِذَا أَتَانِي غُلَامٌ صَغِيرٌ دُونَ الْخَمْسِ فَجَذَبَ ثَوْبِي فَقَالَ لِي أَجِبْ قُلْتُ مَنْ قَالَ سَيِّدِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَدَخَلْتُ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ وَ عَلَيْهِ كَلَّةٌ فَقَالَ يَا هِشَامُ قُلْتُ لَيْسَ لِي لَأِ إِلَى الْمُرْجِيِّ وَ لَأِ إِلَى الْقَدْرِئِيِّ وَ لَكِنْ إِنِّي نَتَمُّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ (۳).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: از هشام بن سالم روایت شده که گفت: بر عبد الله بن جعفر و ابو الحسن در مجلس وارد شدم و روبروی او آینه ای بود و شرمگاهش را با رداء پوشانده بود و مُوَزَّرًا پس به عبدالله رو کردم و از او نپرسیدم تا اینکه سخن از زکات به میان آمد و من از او سؤال کردم و گفت: از من درباره زکات می پرسی؟ چه کسی چهل درهم داشت و در آن نیز درهمی بود؟ گوید: متوجه مقصودش شدم و شکفت زده گشتم و گفتم: خداوند اصلاحت کند. تو دوستی مرا با پدرت و دل کندم به سوی او را شناخته ای، از او کتاب هایی شنیده ام آیا دوست داری آن ها را برایت بیاورم؟ گفت: آری برادرزاده ها نزد ما آئید. برخاستم و از رسول خدا صلی الله علیه و آله یاری جستم و به سوی قبر مبارک آمدم و عرضه داشتم: یا رسول الله! به طرف که؟ به طرف قدریه؟ حروریه؟ به سمت مرجئه؟ به سوی زیدیه؟ گفت: در همین حال بودم که پسرکی که کمتر از پنج سال سن داشت نزد من آمد و پیراهنم را گرفت و به من گفت: جواب بده. گفتم: که؟ گفت: سرورم موسی بن جعفر، پس به صحن خانه داخل شدم و دیدم ایشان در خانه تشریف دارند و سرپوش بر سر مبارک بود، فرمود: ای هشام! عرض کردم: لیبک. فرمود: نه به مرجئه و نه به قدریه، بلکه به سوی ما. سپس به محضر حضرت وارد شدم. - بصائر الدرجات ۵: ۶۸ باب ۱۲ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالاستشعار النظر إليه على وجه التعجب و الكله بالكسر الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق.

***[ترجمه]شاید مراد از استشعار نگاه کردن از روی تعجب باشد و الكله با كسر پوشش نازکی است که به شکل خانه دوخته شده و برای حفاظت در برابر حشره استفاده می شود.

***[ترجمه]

«۲۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مَرْثَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِسْمَاعِيلُ

ص: ۲۵۰

۱-۱. الکافی ج ۳ ص ۲۰۴ و أخرجه الشيخ الطوسي في التهذيب ج ۱ ص ۴۶۳ و رواه الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص ۱۱۲ مرسلا.

۲-۲. کمال الدین ج ۱ ص ۱۶۱.

۳-۳. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۲ ص ۶۸.

إِسْمَاعِيلُ لَهٗ عَلَيْنَا مِنَ الطَّاعَةِ مَا جَعَلَ لِآبَائِهِ وَ إِسْمَاعِيلُ يَوْمَئِذٍ حَتَّىٰ فَقَالَ يُكْفَىٰ ذَلِكُ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ اتَّقَانِي فَمَا لَبِثَ أَنْ مَاتَ
إِسْمَاعِيلُ.

**[ترجمه] الخرائج و الجرائح: مفضل بن مرثد گفت: به امام صادق ع گفتم اسماعیل پسر شماس است خداوند ما یاری کند تا همان طور که از اجداد او اطاعت کردیم از اسماعیل نیز اطاعت کنیم، اسماعیل در آن زمان زنده بود. امام فرمود: او از این امر بی نیاز می شود، گمان کردم که امام میخواهد از من پنهان کند امام طولی نکشید که اسماعیل فوت کرد.

**[ترجمه]

بیان

لعل المعنى أن الله يكفى عن إسماعيل مثونه ذلك بموته.

**[ترجمه] شاید منظور این باشد که خداوند اسماعیل را با مرگش از این سختی بی نیاز کرد.

**[ترجمه]

«۲۲»

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَضَى الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ وَصِيَّتُهُ فِي الْإِمَامَةِ إِلَىٰ مُوسَىٰ الْكَاطِمِ فَادَّعَىٰ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ الْإِمَامَةَ وَ كَانَ أَكْبَرَ وَ لِدِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَقْتِهِ ذَلِكُ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَفْطَحِ فَأَمَرَ مُوسَىٰ بِجَمْعِ حَطَبٍ كَثِيرٍ فِي وَسْطِ دَارِهِ فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَخِيهِ عَبْدَ اللَّهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا صَارَ عِنْدَهُ وَ مَعَ مُوسَىٰ جَمَاعَةٌ مِنْ وَجُوهِ الْإِمَامِيَّةِ فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ أَمَرَ مُوسَىٰ أَنْ يُجْعَلَ النَّارُ فِي ذَلِكِ الْحَطَبِ كُلِّهِ فَاحْتَرَقَ كُلُّهُ وَ لَمَّا يَعْلَمُ النَّاسُ السَّبَبَ فِيهِ حَتَّىٰ صَارَ الْحَطَبُ كُلُّهُ جَمْرًا ثُمَّ قَامَ مُوسَىٰ وَ جَلَسَ بِشِبَاهِهِ فِي وَسْطِ النَّارِ وَ أَقْبَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ سَاعَةً ثُمَّ قَامَ فَنَفَضَ ثَوْبَهُ وَ رَجَعَ إِلَى الْمَجْلِسِ فَقَالَ لِأَخِيهِ عَبْدَ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيكَ فَاجْلِسْ فِي ذَلِكِ الْمَجْلِسِ فَقَالُوا فَرَأَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَقَامَ يَجْرُ رِدَاءَهُ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ دَارِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] خرائج: مفضل بن عمر گفت وقتی امام صادق ع از دنیا رفت، امام پس از خود را موسی بن جعفر قرار داد اما برادرش عبد الله مشهور بافطح که بزرگترین فرزند امام بود ادعای امامت نمود. موسی بن جعفر علیه السلام دستور داد مقداری هیزم در وسط حیاط جمع کردند آنگاه به دنبال عبد الله فرستاد و از او خواست که به آنجا بیاید گروهی از شیعیان در خدمت امام حضور داشتند وقتی عبد الله آمد و نشست امام دستور داد آتش را بیفروزند تمام هیزمها آتش گرفت کسی نمیدانست این آتش افروزی برای چیست بالاخره تمام آن بصورت آتش گداخته در آمد امام موسی ابن جعفر از جا حرکت کرد و با لباسهایش وسط آتش نشست نزدیک به یک ساعت شروع کرد با ما سخن گفتن بعد از جا حرکت نموده لباسهای خود را تکان داد و به جای اول خویش برگشت.

آنگاه رو بعبد الله نموده فرمود اگر گمان میکنی که تو بعد از پدرت امام هستی برو درون همان آتش ها بنشین. رنگ عبد الله پرید از جا حرکت نموده با ناراحتی بسیار از منزل موسی بن جعفر خارج شد - . الخرائج و الجرائح: ۲۰۰ - .

***[ترجمه]

«۲۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: وَفَدَّ مِنْ خُرَّاسَانَ وَافِدٌ يُكْنَى أَبُو جَعْفَرٍ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ فَسَاءَ لَوْهُ أَنْ يَحْتَمِلَ لَهُمْ أَمْوَالًا وَ مَتَاعًا وَ مَسَائِلَهُمْ فِي الْفِتَاوَى وَ الْمَشَاوِرَةِ فَوَرَدَ الْكُوفَةَ وَ نَزَلَ وَ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ رَأَى فِي نَاحِيهِ رَجُلًا حَوْلَهُ جَمَاعَةٌ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ زِيَارَتِهِ قَصَّ لَهُمْ دَهْمٌ فَوَجَّ دَهْمٌ شَيْعَةً فَقَهَاءَ يَسْمَعُونَ مِنَ الشَّيْخِ فَقَالُوا هُوَ أَبُو حَمَزَةَ الثَّمَالِيُّ قَالَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ جِئْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَ قَدْ مَاتَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَشَهِقَ أَبُو حَمَزَةَ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ سَأَلَ الْأَعْرَابِيَّ هَلْ سَمِعْتَ لَهُ بَوَصِيَّتِهِ قَالَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ وَ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى وَ إِلَى الْمَنْصُورِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُضِلَّنَا دَلَّ عَلَى الصَّغِيرِ وَ بَيَّنَّ عَلَيَّ الْكَبِيرِ وَ سَيَّرَ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ وَ وَثَبَ إِلَيَّ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى وَ صَلَّيْنَا ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ فَسِّرْ لِي مَا قُلْتَهُ قَالَ بَيْنَ أَنْ الْكَبِيرَ ذُو عَاهِهِ

ص: ۲۵۱

۱-۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۰.

وَدَلَّ عَلَى الصَّغِيرِ أَنْ أَدْخَلَ يَدَهُ مَعَ الْكَبِيرِ وَ سَيَّرَ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ بِالْمَنْصُورِ حَتَّى إِذَا سَأَلَ الْمَنْصُورُ مَنْ وَصِيَّهُ قِيلَ أَنْتَ قَالَ الْخُرَاسَانِيُّ فَلَمْ أَفْهَمْ جَوَابَ مَا قَالَهُ وَ وَرَدَتْ الْمَدِينَةَ وَ مَعِيَ الْمَالُ وَ الثِّيَابُ وَ الْمَسَائِلُ وَ كَانَ فِيهَا مَعِيَ دِرْهَمٌ دَفَعْتُهُ إِلَى امْرَأَةٍ تَسْمَى شَطِيطَةَ وَ مَنَدِيلٌ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا أَحْمِلُ عَنْكَ مِائَةَ دِرْهَمٍ فَقَالَتْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَعَوَّجْتُ الدَّرْهَمَ وَ طَرَحْتُهُ فِي بَعْضِ الْأَكْيَاسِ فَلَمَّا حَصَلْتُ بِالْمَدِينَةِ سَأَلْتُ عَنِ الْوَصِيَّةِ فَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ فَقَصَدْتُهُ فَوَجَدْتُ أَبَا مَرْشُوشًا مَكْنُوسًا عَلَيْهِ بَوَابٌ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ فِي نَفْسِي وَ اسْتَأْذَنْتُ وَ دَخَلْتُ بَعِيدَ الْبِازْنِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَنْصَبِهِ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ أَيْضًا فَقُلْتُ أَنْتَ وَصِيَّةُ الصَّادِقِ الْإِمَامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ كَمْ فِي الْمِائَتِينَ مِنَ الدَّرَاهِمِ الزَّكَاةُ قَالَ خَمْسَةٌ دَرَاهِمٍ فَقُلْتُ وَ كَمْ فِي الْمِائَةِ قَالَ دِرْهَمَانِ وَ نِصْفٌ قُلْتُ وَ رَجُلٌ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ بَعِيدِ نَجُومِ السَّمَاءِ تُطَلِّقُ بَعْضَ شُهُودِ قَالَ نَعَمْ وَ يَكْفِي مِنَ النُّجُومِ رَأْسُ الْجُوزَاءِ ثَلَاثًا فَتَعَجَّبْتُ مِنْ جَوَابَاتِهِ وَ مَجْلِسِهِ فَقَالَ أَحْمِلِ إِلَيَّ مَا مَعَكَ قُلْتُ مَا مَعِيَ شَيْءٌ وَ جِئْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي إِذَا أَنَا بِغُلَامٍ أَسْوَدَ وَاقِفٍ فَقَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ أَجِبْ مَنْ تَرِيدُ فَنَهَضْتُ مَعَهُ فَجَاءَ بِي إِلَى بَابِ دَارِ مَهْجُورِهِ وَ دَخَلَ فَأَدْخَلَنِي فَرَأَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَصِيرِ الصَّلَاةِ فَقَالَ إِلَيَّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَجْلَسَنِي قَرِيبًا فَرَأَيْتُ دَلَالَةً أَدَبًا وَ عِلْمًا وَ مَنْطِقًا وَ قَالَ لِي أَحْمِلْ مَا مَعَكَ فَحَمَلْتُهُ إِلَى حَضْرَتِهِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْكَيْسِ فَقَالَ لِي افْتَحْهُ فَفَتَحْتُهُ وَ قَالَ لِي أَقْبِلْهُ فَقَلْبْتُهُ فَظَهَرَ دِرْهَمٌ شَطِيطَةَ الْمُعْوِجُ فَأَخَذَهُ وَ قَالَ افْتَحْ تِلْكَ الرَّزْمَةَ (١)

فَفَتَحْتُهَا وَ أَخَذَ الْمَنَدِيلَ مِنْهَا بِيَدِهِ وَ قَالَ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ اقْرَأْ عَلَى شَطِيطَةَ السَّلَامِ مِنِّي وَ اذْفَعْ إِلَيْهَا هَذِهِ الصُّرَّةَ وَ قَالَ لِي ارْزُدْ مَا مَعَكَ إِلَى مَنْ حَمَلَهُ وَ اذْفَعْهُ إِلَى أَهْلِهِ وَ قُلْ قَدْ قَبِلَهُ وَ وَصَلْتُكُمْ بِهِ وَ أَقَمْتُ عِنْدَهُ وَ حَادَثَنِي وَ عَلَّمَنِي وَ قَالَ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ أَبُو حَمْرَةَ الثُّمَالِيُّ بِظَهْرِ

ص: ٢٥٢

الْكُوفَةَ وَ أَنْتُمْ زُورًا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَا وَ كَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَذَلِكَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ إِذَا نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ كَانَ عِلْمُهُ بِالْوَجْهِ
ثُمَّ قَالَ قُمْ إِلَى ثِقَاتِ أَصْحَابِ الْمَاضِي فَسَلُّهُمْ عَنْ نَصِّهِ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرِ الْخُرَاسَانِيُّ فَلَقِيْتُ جَمَاعَةً كَثِيرَةً مِنْهُمْ شَهِدُوا بِالنَّصِّ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى خُرَاسَانَ قَالَ
دَاوُدُ الرَّقِّيُّ فَكَاتَبَنِي مِنْ خُرَاسَانَ أَنَّهُ وَجَدَ جَمَاعَةً مِمَّنْ حَمَلُوا الْمَالَ قَدْ صَارُوا فَطْحِيَّةً وَ أَنَّهُ وَجَدَ شَطِيطَةً عَلَى أَمْرِهَا تَتَوَقَّعُهُ يَعُودُ
قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا عَرَفْتُهَا سَيِّلَامَ مَوْلَانَا عَلَيْهَا وَ قَبُولَهُ مِنْهَا دُونَ غَيْرِهَا وَ سَلَّمْتُ إِلَيْهَا الصُّرَّةَ فَفَرِحَتْ وَ قَالَتْ لِي أَمْسِكِ الدَّرَاهِمَ مَعَكَ
فَإِنَّهَا لِكَفْنِي فَأَقَامَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ تُوَفِّيَتْ.

**[ترجمه] خرايج: داود بن کثیر رقی گفت شخصی بنام ابا جعفر وارد خراسان شد گروهی از خراسانیان پیش او اجتماع نموده
تقاضا کردند پولها و امانتها و مسائل و درخواستهایی که دارند پیش امام ببرد. ابو جعفر وارد کوفه شد و برای زیارت حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام رفت در یک قسمت حرم مردی را دید که گروهی اطرافش را گرفته اند پس از زیارت پیش آنها
رفت دید همه شیعه و فقیه هستند و از استاد خود درس میگیرند.

از کسی که درس میداد پرسید که کیست؟ گفتند ابو حمزه ثمالی است گفت در همین بین که نشسته بودیم مردی عربی وارد
شده گفت من از مدینه آمده ام امام صادق ع از دنیا رفت ابو حمزه ناله ای بلندی زده و دو دست خود را بر زمین کوبید.
پرسید شنیدی که وصیتی کرده باشد. گفت بله بفرزندش عبد الله و پسرش موسی و منصور دوانیقی وصیت کرد. ابو حمزه
گفت خدا را سپاس که ما را راهنمایی کرد. ما را متوجه کرد که فرزند کوچک امام است و بزرگ را مشخص گردانید و امر
امامت را با وصیت کردن بمنصور مخفی نگه داشت. ابو حمزه بطرف قبر امیر المؤمنین رفت و شروع کرد بنماز خواندن. ما هم
نماز خواندیم من با او گفتم نفهمیدم چه گفتی برایم تفسیر کن. گفت با این وصیت فهماند که بزرگی لیاقت امامت را ندارد و
فرزند کوچک را بعنوان امامت برگزید زیرا او را با فرزند بزرگ خود شریک قرار داد و با وصی قرار دادن منصور امر امامت
را مخفی نمود. خراسانی گفت باز هم توضیح ابو حمزه را نفهمیدم بالاخره وارد مدینه شدم تمام پولها و امانت و نامه ها همراه
من بود از آن جمله یک درهم بود که زنی بنام شطیطه با حوله ای داد. با او گفتم این یک درهم چیست برای امام باید صد
درهم بفرستی گفت «ان الله لا یستخیی من الحق» خدا از بیان حق خجالتی ندارد. من درهم او را برای اینکه نشانه داشته باشد
کج کردم و داخل یکی از کیسه ها انداختم وارد مدینه شدم از جانشین امام صادق علیه السلام سؤال کردم گفتند پسرش عبد
الله است. پیش او رفتم دیدم در خانه آب پاشی شده و جارو کرده اند و خدمتکاری بر در خانه است با خود گفتم این رسم
امام نبوده بالاخره اجازه خواستم. پس از اجازه دادن وارد شدم. دیدم عبد الله در محل مخصوص خود نشسته این نیز بنظر من
خوب نیامد. گفتم آقا شما جانشین حضرت صادق امام و پیشوای خدا بر خلق هستی؟ گفت بله. گفتم در دوست درهم چقدر
باید زکات بدهند گفت پنج درهم. گفتم در صد درهم چقدر گفت دو درهم و نیم. گفتم مردی بزنش گفت تو بعدد
ستارگان آسمان طلاق داده شده ای بدون شاهد. گفت طلاقش صحیح است و از میان ستارگان همان رأس الجوزاء برای سه
مرتبۀ طلاق کافی است. از جوابهای او و وضعی که برای خود ترتیب داده بود در شکفت شدم. گفت هر چه با خود آورده ای
بمنزل ما بیاور گفتم من چیزی نیاورده ام. از آنجا خارج شده زیارت قبر پیامبر رفتم پس از بازگشت بمنزل دیدم غلام سیاهی
ایستاده بمن سلام کرد جواب دادم گفت بیا پیش کسی برویم که او را جستجو میکنی. با او رفتم مرا بدر خانه ای دور افتاده
برد خودش داخل شد بعد مرا نیز داخل خانه نمود چشمم بموسی بن جعفر علیه السلام افتاد که روی بور یای نماز است فرمود

جلو بیا ابا جعفر! مرا نزدیک خود نشاند دلایل امامت را از نظر ادب و علم و سخن گفتن در ایشان آشکارا دیدم. فرمود هر چه با خود داری بیاور. امانتها را خدمت ایشان بردم بیک کیسه اشاره نمود فرمود این کیسه را باز کن باز کردم فرمود هر چه دارد روی زمین بریز روی زمین ریختم یک درهم کج شطیطه آشکار شد همان را برداشت فرمود این بسته را نیز باز کن باز کردم حوله ای که او داده بود برداشت فرمود این را برایم فرستاده «ان الله لا يستحي من الحق» خدا از بیان حق خجالتی ندارد سلام مرا بشطیطه برسان و این کیسه پول را باو بده. بقیه امانتهایی که آورده ای برگردان بخراسان و بصاحبانش بده و بگو قبول کرد و بخودتان باز گردانید مدتی در خدمت امام بودم مرا تعلیم مینمود و سخن میکرد فرمود مگر وقتی برای زیارت امیر المؤمنین علیه السلام رفته بودی ابو حمزه ثمالی بتو نگفت جانشین حضرت صادق کیست. گفتم چرا. فرمود مؤمن - . اشاره به ابو حمزه میفرماید که با همان اشارات جریان را درک کرد. -

این طور است وقتی خداوند قلب او را نورانی کند از اشاره ها واقع را درک کند سپس فرمود اکنون برو از اصحاب مورد اعتماد پدرم پرس که وصی و جانشین پدرم کیست. گروهی از اصحاب حضرت صادق را دیدم که گواهی دادند امام صادق موسی بن جعفر را وصی خود قرار داده است. داود رقی گفت از خراسان برایم نامه نوشت: اشخاصی که پولهایشان را امام پذیرفت همه فطحی مذهب شده بودند ولی شطیطه منتظر بازگشت من بود. وقتی او را دیدم سلام مولا را رساندم و گفتم که تنها پول او را قبول کرد و پول بقیه را باز گردانید و کیسه زر را باو دادم خیلی خوشحال شد گفت این پولها نزد تو امانت باشد برای کفن و دفنم و پس از سه روز از دنیا رفت.

**[ترجمه]

بیان

قوله بین أن الكبير ذو عاهه أي لو لم يكن الكبير ذا عاهه لأفرده في الوصيه فلما أشرك معه الصغير أعلم أنه غير صالح للإمامه قوله أحمل عنك مائه درهم كان الرجل استحيا عن أن يحمل درهما واحدا لقلته فقال لا أحمل عنك إلا مائه درهم فأجابته بقوله إن الله لا يستحي من الحق فلا تستح من ذلك و إنما عوج الدرهم لثلا يلبس بغيره.

قوله عليه السلام كان علمه بالوجه أي بالوجه الذي ينبغي أن يعلم به أو بوجه الكلام و إيمانه من غير تصريح كما ورد أن القرآن ذو وجوه أو إذا نظر إلى وجه الرجل علم ما في ضميره فيكون ذكره على التنظير.

**[ترجمه] این عبارت که می گوید «بین أن الكبير ذو عاهه» یعنی اگر فرزند بزرگ تر عیبی نداشت تنها او را وصی قرار می داد بنابراین وقتی فرزند کوچک را هم در وصیت با او شریک می کند متوجه می شوم که فرزند بزرگ صلاحیت امامت را ندارد. عبارت «أحمل عنك مائه درهم» به این معناست که مرد شرم می کرد که تنها یک درهم با خود ببرد به خاطر کم بودنش به همین خاطر گفت فقط صد درهم از جانب تو می برم که زن جواب داد «إن الله لا يستحي من الحق» از این کار خجالت نکش، و مرد آن یک درهم را کج کرد که با بقیه پول ها اشتباه گرفته نشود.

سخن امام که فرمود: «كان علمه بالوجه» یعنی چیزی را که باید درک کند درک می کند یا اینکه حتی با اشارات و بدون بیان

آشکار حقیقت را در می یابد، هم چنان که وارد شده قرآن صاحب وجوه مختلف است و چند وجه دارد یا هنگامی که به چهره آن مرد نگاه می کند از باطن او آگاه می شود، این عبارت به عنوان مثال ذکر شد.

**[ترجمه]

«۲۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: اختلفت الأمة بعید النبي صلى الله عليه و آله في الإمامه بين الناص و الاختيار فصيح لأهل الناص من طرق المخالف و المؤلف بأن الأئمة اثنا عشر و نبعت السبعية بعید جعفر الصادق عليه السلام و ادعوا دعوى فارقوا بها الأمة بأسرها و كان الصادق عليه السلام قد نص على ابنه موسى عليه السلام و أشهد على ذلك ابنه إسحاق و علياً و المفضل بن عمر و معاذ بن كثير و عبید الرحمن بن الحجاج و الفيض بن المختار و يعقوب السراج و حمزان بن أعين و أبا بصير و داود الرقي و يونس بن طيبان و يزيد بن سليط و سليمان بن خالد و صفوان الجمال و الكُتب

ص: ۲۵۳

بِدَلِكِ شَاهِدَةٍ وَكَانَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَ بِهِذِهِ الْفِتْنَةَ بَعِيدَهُ وَأُظْهِرَ مَوْتَ إِسْمَاعِيلَ وَغُسْلَهُ وَتَجْهِيزَهُ وَدَفْنَهُ وَتَشْيِيعَ فِي جَنَازَتِهِ بِلَا حِذَاءٍ وَأَمَرَ بِالْحَجِّ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ (١).

ابْنُ يَبُوتَةَ بِالإِسْنَادِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حِرَازِمٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَابِ وَمَعَهُ إِسْمَاعِيلُ إِذْ مَرَّ عَلَيْنَا مُوسَى وَهُوَ غُلَامٌ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ سَبَقَ بِالْخَيْرِ ابْنُ أُمِّهِ.

زُرَّارَةُ بْنُ أُعَيْنٍ قَالَ: دَعَا الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَاوُدَ بْنَ كَثِيرِ الرَّقِيِّ وَحُمْرَانَ بْنَ أُعَيْنٍ وَأَبَا بَصِيرٍ وَدَخَلَ عَلَيْهِ الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرٍ وَ أَتَى بِجَمَاعَةٍ حَتَّى صَارُوا ثَلَاثِينَ رَجُلًا فَقَالَ يَا دَاوُدُ أَكْشِفْ عَنِّي وَجْهَ إِسْمَاعِيلَ فَكَشَفَ عَنِّي وَجْهَهُ فَقَالَ تَأَمَّلْهُ يَا دَاوُدُ فَانظُرْهُ أَمْ حَتَّى هُوَ أَمْ مَيِّتٌ فَقَالَ بَلْ هُوَ مَيِّتٌ فَجَعَلَ يَعْزِضُهُ عَلَى رَجُلٍ رَجُلٍ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَمَرَ بِغُسْلِهِ وَ تَجْهِيزِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُفَضَّلُ احْسِبْ عَنِّي وَجْهَهُ فَحَسَرَ عَنِّي وَجْهَهُ فَقَالَ حَتَّى هُوَ أَمْ مَيِّتٌ انظُرُوهُ أَجْمَعُكُمْ فَقَالَ بَلْ هُوَ يَا سَيِّدَنَا مَيِّتٌ فَقَالَ شَهِدْتُمْ بِدَلِكِ وَ تَحَقَّقْتُمُوهُ قَالُوا نَعَمْ وَ قَدْ تَعَجَّبُوا مِنْ فِعْلِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ حَمِلَ إِلَى قَبْرِهِ فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ قَالَ يَا مُفَضَّلُ أَكْشِفْ عَنِّي وَجْهَهُ فَكَشَفَ فَقَالَ لِلْجَمَاعَةِ انظُرُوا أَمْ حَتَّى هُوَ أَمْ مَيِّتٌ فَصَالُوا بَلَى مَيِّتٌ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَإِنَّهُ سَيَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ يُرِيدُونَ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ - وَاللَّهِ مُنِمْ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ثُمَّ حَثُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْنَا الْقَوْلَ فَقَالَ الْمَيِّتُ الْمُكْفَنُ الْمُحْنَطُ الْمَدْفُونُ فِي هَذَا اللَّحْدِ مَنْ هُوَ قُلْنَا إِسْمَاعِيلُ وَلَدَكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ مُوسَى فَقَالَ هُوَ حَقٌّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ مِنْهُ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا.

عَبَسَهُ الْعَابِدُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا دَارُ فِرَاقٍ وَ دَارُ التَّوَاءِ لَا دَارَ اسْتِوَاءٍ فِي كَلَامٍ لَهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ أَبِي خِرَاشٍ

ص: ٢٥٤

فَلَا تَحْسِنَ أُنَى تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ** وَلَكِنَّ صَبْرِي يَا أَمِيْمٌ جَمِيْلٌ.

أَبُو كَهْمَسٍ فِي حَدِيثِهِ: حَضَرْتُ مَوْتَ إِسْمَاعِيْلَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَالِسٌ عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ كُتِبَ عَلَيَّ حَاشِيَتِهِ
الْكَفَنِ - إِسْمَاعِيْلٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (١).

وَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ اسْتَدْعَى بَعْضَ شِيعَتِهِ وَ أَعْطَاهُ دَرَاهِمَ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَحُجَّ بِهَا عَنِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيْلَ وَ قَالَ لَهُ إِنَّكَ إِذَا
حَجَجْتَ عَنْهُ لَكَ تِسْعَةُ أَشْهُمٍ مِنَ الثَّوَابِ وَ لِإِسْمَاعِيْلَ سَهْمٌ وَاحِدٌ (٢).

** [ترجمه] مناقب: امت اسلام پس از درگذشت پیامبر اختلاف کردند که آیا امامت باید با تعیین پیامبر باشد یا بانتخاب مردم.
برای کسانی که میگویند باید پیامبر تعیین کند و نص صریح داشته باشد از طریق شیعه و اهل سنت ثابت شد که ائمه دوازده
نفرند ولی پس از امام صادق ع گروهی پیدا شدند که بر خلاف همه مدعی شدند امامت در هفت نفر تمام میگردد و هفت
امامی شدند. با اینکه حضرت صادق بامامت پسرش موسی بن جعفر تصریح کرده بود و دو فرزندش اسحاق و علی را شاهد و
مفضل بن عمر و معاذ بن کثیر، عبد الرحمن ابن حجاج و فیض بن مختار و یعقوب سراج و عمران بن اعین و ابا بصیر و داود
رقی و یونس بن ظبیان و یزید بن سلیط و سلیمان بن خالد و صفوان جمال را شاهد گرفت و نوشته هایی که بآنها داد گواه بر
این مطلب است که خود امام نیز اطلاع داد که بعد از درگذشت او چه فتنه ای می شود. بهمین جهت مرگ فرزند خود
اسماعیل را آشکارا کرد و غسل و تجهیز و دفن و تشییع جنازه او را با پای برهنه انجام داد و بعد از فوت او کسی را مأمور کرد
که به نیابت از او حج گزارد - مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۲۲۸ - .

منصور بن حازم گفت بر در خانه خدمت حضرت صادق نشسته بودم اسماعیل نیز حضور داشت در این موقع موسی بن جعفر
که پسر بچه ای بود رد شد اسماعیل گفت پسر کنیزی تمام سعادت و نیکی را بدست آورد.

زراره بن اعین گفت: امام صادق ع داود بن کثیر رقی و حرمان بن اعین و ابا بصیر را خواست مفضل بن عمر نیز آمد و
گروهی را آورد تا به سی نفر رسیدند. گفت داود صورت اسماعیل را باز کن رو پوش از روی او برداشت فرمود خوب نگاه
کن مرده است یا زنده؟ عرض کرد آقا مرده است به یک یک آنها نشان داد تا همه دیدند فرمود خدایا تو شاهد باش. دستور
داد او را غسل دهند و کفن کنند بعد فرمود مفضل صورتش را باز کن ببین زنده است یا مرده همه نگاه کنید گفت آقا مرده
است فرمود درست نگاه کردید دقت نمودید؟ گفتند آری از این کار امام تعجب کردند. گفت خدایا تو شاهد باش او را برای
دفن بردند وقتی درون قبر گذاشتند فرمود مفضل صورتش را باز کن. صورت او را که باز کرد فرمود نگاه کنید ببینید مرده
است یا زنده عرض کرد آقا مرده است گفت خدایا شاهد باش بزودی گروهی هواپرست تصمیم میگیرند نور خدا را خاموش
کنند بعد اشاره بموسی بن جعفر نمود ولی خداوند نور خود را کامل خواهد کرد گرچه کافران نخواهند. خاک بر روی قبر او
ریختند باز سخن خود را تکرار نمود و رو بمردم نموده فرمود: این مرده غسل داده و کفن کرده که در لحد گذاشته شده
کیست؟ گفتند اسماعیل پسر شما است. فرمود خدایا شاهد باش. در این موقع دست موسی را گرفته فرمود: این شخص حق
است و حق با اوست و بقیه ائمه و پیشوایان از نسل او خواهند بود تا خداوند زمین و ساکنان آن را در اختیار دوازدهمین پیشوا
گذارد .

عنبسه العابد گفت: وقتی اسماعیل فوت کرد امام صادق ع فرمود: ای مردم این دنیا دار جدایی و سختی است نه دار آسایش و راحتی بعد شعر ابو خراش را به عنوان شاهد خواند:

فَلَا

تَحْسِنَ أَنْى تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ -

وَ لَكِنَّ صَبْرِي يَا أُمِّمٌ

جَمِيلٌ

ابو کهمس در حدیثی گفت: هنگام وفات اسماعیل من آنجا بودم، امام صادق ع نیز نزد او نشسته بود سپس بعد از سخنی فرمود بر حاشیه کفن اسماعیل نوشته شده که او شهادت می دهد خدایی جز خدای یکتا وجود ندارد - . مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۲۲۹ - .

روایت شده که حضرت صادق یکی از شیعیان را خواست و باو مقداری پول داد تا به نیابت از اسماعیل حج گزارد باو فرمود وقتی تو به نیابت از او حج بگزارى نه سهم از ثواب مال تو است و یک سهم با اسماعیل میرسد - . همان ۱: ۲۳۰ - .

***[ترجمه]

«۲۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو بَصِيرٍ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ أَبِي اعْلَمُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاكَ سَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ فَدَعُهُ فَإِنَّ عُمُرَهُ قَصِيرٌ فَكَانَ كَمَا قَالَ أَبِي وَ مَا لَيْتَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ (۳).

***[ترجمه] مناقب: امام صادق فرمود: پدرم فرمود: بدان که عبد الله برادرت مردم را به سوی خود می خواند با او کاری نداشته باش زیرا عمر او کوتاه است. همان طور شد که پدرم گفته بود طولی نکشید که عبد الله فوت کرد - . مناقب ۳: ۳۵۱ - .

***[ترجمه]

«۲۶»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: أَوْلَادُهُ عَشْرَةٌ إِسْمَاعِيلُ الْأَمِينُ (۴).

ص: ۲۵۵

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ٢٣٠.

٣-٣. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥١.

٤-٤. هو الملقب بالأمين والأعرج و كان أكبر ولد أبيه، و كان أبوه شديد المحبه له و البرّ به و الاشفاق عليه، و كان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد أبيه، لانه كان أكبر أخوته سناً، و لميل أبيه إليه و إكرامه له فمات في حياه أبيه عليه السلام بالعريض، و حمل على رقاب الرجال الى أبيه بالمدينه حتّى دفن بالبقيع و ذلك في سنه (١٣٣) قبل وفاه الصادق عليه السلام بعشرين سنه تقريباً، و للإمام الصادق «ع» عند موته حال يجبل وصفها فقد جزع عليه جزعا شديدا و تقدم سريره بغير حذاء و لا رداء، و كان يأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه، صنع ذلك مرارا، في كلها يكشف عن وجهه و ينظر إليه، يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الطائنين خلافته من بعده و إزاله الشبهه عنهم في حياته، و رغم تلك الحيطه فقد أصر فريق على القول بإمامته و هم الذين يدعون (بالاسماعيليه) و ممّا يحز في النفس أن يكتب مستشرق كبير يعتبر من محققى علماء الاستشراق ذلك هو الاسناد فيليب استاد التاريخ في الجامعه الاميركيه ببيروت و أستاذ جامعه كولومبيا في نيويورك و و ... أقول: ممّا يحز في النفس ان يكتب استاذ كبير كهذا و يتجنى في كتابته فيبهت أعلام الدين و أئمه المسلمين بما هم منه براء، براءه الذئب من دم ابن يعقوب، و المضحك- و شر البليه ما يضحك- أن يطبع كتابه في بلد إسلامي كمصر و لم يتناوله أحد- فيما أعلم- بنقد أو برد فيبطل مزاعمه، و يوضح بهتانه لقراءه، و خاصّه طلاب الجامعات المذكوره التي ود المستشرق المذكور أن يكون كتاب «مختصر كتاب الفرق بين الفرق» الذين اختصره الرسعنى و حرره المستشرق المذكور:- ككتاب مدرسى في صفوف التاريخ في الجامعه الاميركيه و لهذه الغايه أضاف عليه شروحا بصوره حواشى ممّا يسهل على الطالب فهم المقصود، فيما يزعم قال: في هامش ٣ ص ٨٥: « كان الامام السادس جعفر قد عين - كذا؟! - ابنه إسماعيل خلفا له، و كنه عاد فعين - كذا؟! - ابنه موسى الكاظم (المتوفى ١٨٣ و ٧٩٩) لانه وجد إسماعيل مره في حاله السكر - كذا؟! - و لكن بعض أتباعه لم يسلموا له بحق نزع الإمامه عن إسماعيل فحافظوا على ولائه، و ساقوها بعده في ابنه محمد ...) ليت الأستاذ المستشرق - المحرر - لاحظ أصل كتاب الفرق بين الفرق ص ٣٩ و ان بعد عنه فكان عليه ان يلاحظ نفس المختصر ص ٥٨ ملاحظه جيده ليقرأ ما يقوله البغداديّ مؤلف الأصل و تبعه الرسعنى في مختصر الأصل حيث قال:- « و افترق هؤلاء [الاسماعيليه] فرقتين فرقه منتظره لإسماعيل بن جعفر - مع اجماع أصحاب التواريخ على موت إسماعيل في حياه أبيه - و فرقه منهم قالت كان الامام بعد جعفر سبطه محمد بن إسماعيل و قالوا: ان جعفرا نصب ابنه إسماعيل للإمامه بعده فلمّا مات إسماعيل في حياه أبيه علمنا انه انما نصب إسماعيل للدلاله على امامه ابنه محمّد بن إسماعيل و الى هذا القول قالت الاسماعيليه من الباطنيه.» فمن أين له اثبات دعواه من نصب إسماعيل و العدول عنه لسكره و نصب موسى وليته دلنا على مصدر هذا الادعاء الكاذب، و كيف له باثبات زعمه من تعيين إسماعيل للإمامه؟ و متى كان ذلك؟ و أين ذكر؟ و لما ذا يذكر لنا مصدرا تاريخيا- و هو استاذ التاريخ- و كان عليه ان يقرأ تاريخ الفرق الإسلاميه قراءه تفهم و بعدها يصدر أحكامه. و ذى كتب الفرق من الملل و النحل، و التبصير، و الفصل، و اعتقادات فرق المسلمين للفخر الرازى، و فرق الشيعه، و الفرق الإسلاميه، و الفرق بين الفرق، و مختصره كلها خاليه عن مثل هذه الدعوى. و لو صحت لاشار إليها بعض أصحاب هذه الكتب ممن لم ينزه كتابه و قلمه من الطعن في أئمه المسلمين، و لكنها فريه و بهتان، و البليه كل البليه ان يحررها مستشرق يحمل من الألقاب العلميه اللامعه في دنيا الثقافه اليوم، و تعتز به المجامع العلميه في البلاد الإسلاميه. و إذا كان هذا تحقيقه و هذا تحريره فأى قيمه لالقا به- الفارغه- في ميزان التقييم الفكرى؟!.

مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ وَ مُوسَى الْإِمَامِ

ص: ٢٥٦

١- ١. هو المعروف بالافطح (لانه كان أفتح الرأس كما في الكشّي ص ١٦٤ أو أفتح الرجلين كما في الإرشاد ص ٣٠٥) كان أكبر إخوته سنا بعد إسماعيل، قال الشيخ المفيد في الإرشاد و لم يكن منزلته عند أبيه منزله غيره من ولده في الإكرام، و كان متهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد، و يقال: إنّه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذهب المرجئه، و ادعى بعد أبيه الإمامه و احتج بأنّه أكبر إخوته الباقيين فاتبعه على قوله جماعه إلخ. توفي بعد أبيه بسبعين يوما؛ و كان أول من لحق به من أهله فصح فيه ما روى عن أبيه - الصادق عليه السلام انه قال لموسى «ع»: يا بنى ان أحاك سيجلس مجلسى و يدعى الإمامه بعدى فلا تنازعه بكلمه فانه أول أهلى لحوقا بى. و كانت وفاته سنة ١٤٩ فى العشر الأول من المحرم تقريبا و لم يعقب سوى بنتا اسمها فاطمه و أمها عليه بنت الحسين بن زيد بن على. تزوجها العباس بن موسى العباسى، ثم ابن عمها على بن إسماعيل. لاحظ أخباره فى كتب الفرق عند ذكر الفطحيه، و فى جمهره أنساب العرب لابن حزم ص ٥٩ و نسب قريش لمصعب ص ٦٤ و الكشّي ص ١٦٤-١٦٥ و جامع الرواه ج ١ ص ٤٧٩ و غيرها.

١- ١. هو المعروف بالديياج- او الديباجه- لحسن وجهه و يلقب بالمأمون و يكنى أبا جعفر، أمه أم أخويه موسى و إسحاق أم ولد تدعى حميده، و كان شيخا و ادعا محببا في الناس، و كان يروى العلم عن أبيه جعفر بن محمد و كان الناس يكتبون عنه هكذا قال الطبري في تاريخه ج ١٠ ص ٢٣٣ و قال الخطيب في تاريخه ج ٢ ص ١١٣ و أبو الفرج في مقاتله ص ٥٣٨ انه كان شجاعا عاقلا فاضلا، و كان يصوم يوما و يفطر يوما، و كانت زوجته خديجه بنت عبد الله بن الحسين تقول: ما خرج من عندنا في ثوب قط فرجع حتى يكسوه، قال ابن عنبه في عمده الطالب ص ٢٤٥ خرج داعيا الى محمد بن إبراهيم بن طباطبا الحسنى، فلما مات محمد بن إبراهيم دعا محمد الديياج الى نفسه و بوع له بمكّه، و ذكر الخطيب في تاريخه عن و كيع انه قال في بيعه الديياج كان قد بايعه أهل الحجاز و تهامه بالخلافه و لم يبايعوا بعد علي بن أبي طالب لعلوى غيره. و كان السبب في دعوته الناس إليه انه كتب رجل- أيام أبي السرايا- كتابا يسب فيه فاطمه بنت رسول الله «ص» و جميع أهل البيت و كان محمد بن جعفر معتزلا تلك الأمور لم يدخل في شىء منها، فجاءه الطالبون فقرءوه عليه فلم يرد عليهم جوابا حتى دخل بيته فخرج عليهم و قد لبس الدرع و تقلد السيف و دعا الى نفسه و تسمى بالخلافه و هو يتمثل: لم أكن من جناتها علم الله*** و انى بحرها اليوم صالى و فى سنة ٢٠٠ حج المعتصم بالناس فوق القتال بين الديياج و من معه و بين هارون ابن المسيب من قواد المعتصم. و استحر القتال حتى حوصر الديياج فى ثبير- جبل بمكّه فبقى محصورا ثلاثه أيام حتى نفذ زادهم و مأوهم و جعل أصحابه يتفرون، فلما رأى ذلك طلب الأمان لنفسه و لمن معه فأعطى ذلك ثم غدر به و بهم فحملوا الجميع مقيدين فى محامل بلا و طاء يريدون بهم خراسان، فخرج عليهم فى الطريق بنو نبهان و قيل الغاضريون و ذلك فى زباله فاستنقذوا الديياج و من معه من أيدى العباسيين بعد حرب شعواء، ثم مضى الديياج و من معه بأنفسهم الى الحسن بن سهل فى بغداد فأنفذهم الى خراسان حيث المأمون فأمر المأمون آل أبي طالب بخراسان أن يركبوا مع غير الديياج من آل أبي طالب، فأبوا ان يركبوا إلا معه و قد مر فى الأصل شىء من أخباره فلاحظ.

١- هو المعروف بالعريضي- لانه ولد بالعريض- يكنى أبا محمّد و كان من أشبه الناس برسول الله، و أمه أم أخويه موسى و عبد الله، و قد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب أبيه الصادق عليه السلام و روى عنه الحديث، و قد أثنى عليه الشيخ المفيد في الإرشاد بقوله: كان من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روى عنه الناس الحديث و الآثار و كان يقول بامامه أخيه موسى عليه السلام، و كان محدثا جليلا، و ادعت فيه طائفه من الشيعة الإمامه، و كان سفيان بن عيينه إذا روى عنه أثنى عليه كما مرّ في الأصل و هو أقلّ المعقبين من ولد جعفر الصادق عليه السلام عددا، لاحظ أخباره في العمده ص ٢٤٩ و المشجر الكشاف ص ٦٨ و سر السلسله العلويه ص ٤٤ و هو من أعلام منتقله الطالبين.

٢- هو أبو الحسن العريضي- نسبه الى العريض كزبير واد بالمدينه به أموال لأهلها ذكره الزبيدي في تاج العروس «عرض» و قال: و إليه نسب الإمام أبو الحسن عليّ بن جعفر العريضي لانه نزل به و سكنه، فأولاده العريضيون و به يعرفون و فيهم كثره و عدده و كان اصغر ولد أبيه، مات أبوه و هو طفل، خرج مع أخيه محمد- الديباج- حين نهض بمكّه مع جماعه الطالبين. كما انه اشترك مع اخيه زيد بن موسى و العباس بن محمّد الجعفري في ثوره البصره أيام ابي السرايا سنه ١٩٩ ثم رجع عن ذلك و كان يرى راى الإماميه، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الأئمه الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و ذكره الذهبي في العبر ج ١ ص ٣٥٨ و قال: كان من جله الساده الاشراف، و ترجمه سماحه سيدي الوالد روى فداه في شرح مشيخه الفقيه و ذكر ان في الكافي ما يدلّ على بقائه حيا الى سنه ٢٥٢ و نبه على خطأ ابن حجر في تقريب التهذيب حيث ذكر موته سنه ٢١٠ تابعا للذهبي في العبر و غيره، و كان سيدي دام ظله قد اعتمد قول ابن حجر في شرح مشيخه الاستبصار ج ٤ ص ٣٣٢ عمر أكثر من مائه سنه، له كتاب المناسك، و كتاب الحلال و الحرام و لعله هو المسائل التي سألت عنها أخاه موسى بن جعفر «ع» و الاخبار داله على جلاله قدره و عظم شأنه. لاحظ أخباره في مقاتل الطالبين ص ٥٣٤ و ص ٥٤٠ و عمده الطالب ص ٢٤١ و شرح مشيخه الفقيه ص ٤ و رجال الشيخ الطوسي و غيرها.

وَ الْعَبَّاسُ (۱) لِأُمِّ وَلَدِ ابْنَتِهِ أَسْمَاءَ أُمِّ فَرْوَةَ الَّتِي زَوَّجَهَا مِنْ ابْنِ عَمِّهِ الْخَارِجِ وَ يُقَالُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أُمُّ فَرْوَةَ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ وَ أَسْمَاءَ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ وَ فَاطِمَةَ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ (۲).

**[ترجمه] مناقب: فرزندان امام صادق ع ده نفر بودند اسماعیل امین - لقب اسماعیل که بزرگ ترین فرزند پدرش بود امین و اعرج بود، پدرش به او محبت بسیار داشت و نسبت به او لطف و محبت می کرد. گروهی از شیعیان گمان می کردند بعد از پدرش او به امامت خواهد رسید، هم به این خاطر که از همه برادرانش بزرگ تر بود و هم اینکه پدرش به وی احترام می گذاشت و او را دوست داشت. اسماعیل در زمان حیات پدرش در عریض از دنیا رفت و بر روی شانه مردم نزد پدرش به مدینه برده شد تا در بقیع دفن گردد، این اتفاق در سال ۱۳۳ و تقریباً بیست سال قبل از وفات امام صادق ع رخ داد. هنگام وفات اسماعیل امام صادق ع حالی داشت که وصف آن شایسته است، امام ع شدیداً جزع و ناله می کرد و بدون کفش و ردا جلوی جنازه اش حرکت می کرد، دستور داد پیش از دفنش تابوت او را بر زمین بگذارند، این کار را چندین بار انجام داد، هر بار صورت او را باز کرده و به او می نگریست، هدف امام این بود که کسانی که گمان می کردند اسماعیل جانشین پدرش خواهد بود یقین پیدا کنند که اسماعیل فوت کرده است و در زمان حیات امام این شبهه از بین برود. با وجود این باز هم گروهی اصرار داشتند اسماعیل امام بعد پدرش است این گروه را اسماعیلیه می گفتند.

مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمة الأطهار (ط - بیروت)، ۱۱۱ جلد، دار إحياء التراث العربی - بیروت، چاپ: دوم، ۱۴۰۳ ق.

- و عبد الله - عبد الله معروف به افطح بود (زیرا همان طور که در رجال کشی: ۱۶۴ آمده سر بزرگی داشته یا همان طور که در ارشاد: ۳۰۵ آمده پاهای بزرگی داشته است)، او بعد از اسماعیل از همه برادرانش بزرگ تر بود. شیخ مفید در ارشاد گفته است که جایگاه عبد الله نزد پدرش به لحاظ احترام مانند دیگر فرزندان نبود، او به مخالفت با اعتقاد پدرش متهم بود، گفته شده او با حشویه در آمیخته بود و به مذهب مرجئه گرایش داشت. او بعد از پدرش ادعای امامت کرد با این برهان که بزرگ تر از برادران خود است و گروهی پیرو او شدند. عبد الله هفت روز بعد از پدرش فوت کرد و اولین فرد از خانواده ایشان بود که به او پیوست. از پدر او امام صادق ع روایت شده که ایشان به امام موسی کاظم ع فرمود: پسرم برادرت بر جای من می نشیند و بعد از من ادعای امامت می کند کلمه ای با او بحث نکن چون او اولین کسی است که از خانواده به من ملحق می شود. وفات عبد الله تقریباً در سال ۱۴۹ و دهه اول ماه محرم بود. او فقط دختری به اسم فاطمه داشت که نام مادرش علیه دختر حسین بن زید بن علی بود. ابتدا عباس بن موسی عباسی با او ازدواج کرد و بعد پسر عمویش علی بن اسماعیل.

اخبار عبد الله را در کتب فرقه ها در ذکر فطحیه، و در جمهره انساب العرب: ۵۹ و نسب قریش مصعب: ۶۴ و رجال کشی: ۱۶۴ - ۱۶۵ و جامع الرواه ۱: ۴۷۹ ملاحظه کنید.

- که فرزند فاطمه دختر حسین اصغر بود و موسی که امام بعد از ایشان بود و محمد دیباج - او به خاطر زیبایی چهره اش معروف به دیباج یا دیباجه است و لقب وی مأمون و کنیه اش ابو جعفر می باشد، مادر او مادر برادرانش موسی و اسحاق، ام ولد است که به او حمیده می گفتند. محمد دیباج استادی آرام و نزد مردم محبوب بود، او علم و دانش را از پدرش امام جعفر صادق ع روایت می کرد و مردم می نوشتند

- و اسحاق - . او به عریضی معروف است چون در عریض متولد شد، کنیه اش ابو محمد بود و بیش از همه مردم به رسول خدا ص شباهت داشت، مادرش مادر برادرانش موسی و عبد الله بود. شیخ طوسی در کتاب رجال خود او را از اصحاب پدرش امام جعفر صادق ع به شمار آورده است و از قول او حدیث روایت کرده است، شیخ مفید نیز در ارشاد او را ستوده و گفته است: اسحاق شخصی صالح و اهل فضیلت، پرهیزگاری و اجتهاد بود و مردم از قول او حدیث روایت کرده اند. او معتقد به امامت برادرش موسی کاظم ع، و محدثی جلیل القدر بود.

- پسر ام ولد که سومین آن ها بود و علی عریضی - . او ابو الحسن عریضی است نسبت او به عریض بر وزن زبیر می رسد که سرزمینی در مدینه است، اموال خانواده او در این سرزمین قرار داشت. زبیدی در تاج العروس زیل کلمه «عرض» از او نام برده و گفته است: نسب امام ابو الحسن علی بن جعفر عریضی به این سرزمین برمی گردد زیرا به آنجا رفته و در آن سکونت داشت، فرزندان او عریضی ها بودند که به این اسم شناخته می شدند و تعداد فرزندان او زیاد بود. ابو الحسن عریضی کوچک ترین فرزند پدرش بود و در زمان کودکی پدرش را از دست داد، او همراه برادرش محمد دیباج بود هنگامی با گروه طالبین در مکه قیام کرد. - پسر ام ولد و عباس پسر ام ولد، دختر او اسماء ام فروه بود که با پسر عموی امام ازدواج کرد و گفته شده ایشان سه دختر داشته ام فروه دختر فاطمه دختر حسین اصغر و اسماء پسر ام ولد و فاطمه دختر ام ولد - . مناقب ۳: ۴۰۰ - .

***[ترجمه]

«۲۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ أَبِي نَجِيحِ الْمِسْمَعِيِّ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي الْأَرْضِ أَتَقْبَلُهَا مِنَ السُّلْطَانِ ثُمَّ أَوْجِرُهَا مِنَ الْغَيْرِ عَلَى أَنْ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ كَانَتْ لِي مِنْ ذَلِكَ النُّصْفُ أَوْ الثُّلُثُ أَوْ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرُ هَلْ يَصْلُحُ ذَلِكَ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ يَا أَبَتَاهُ لِمَ يَحْفَظُ [تَحْفَظُ] قَالَ أَوْ لَيْسَ كَذَلِكَ أَعَامِلُ أَكْرَمِي يَا بَنِي أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَثِيرًا مَا أَقُولُ لَكَ الزَّمَنِي فَلَا تَفْعَلْ فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ فَخَرَجَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا عَلَى إِسْمَاعِيلَ أَلَّا يَلْزَمَكَ إِذَا كُنْتَ مَتَى مَضَيْتَ أَفْضَيْتَ الْأَشْيَاءَ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِكَ كَمَا أَفْضَيْتَ الْأَشْيَاءَ إِلَيْكَ مِنْ بَعْدِ أَبِيكَ فَقَالَ يَا فَيْضُ إِنَّ إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ مِنِّي كَمَا أَنَا مِنْ أَبِي قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَدْ كَانَ لِمَا شَكَكَ فِي أَنَّ الرِّجَالَ تُحَطُّ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنْ كَانَ مَا نَخَافُ وَنَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ ذَلِكَ الْعَافِيَةَ فَإِلَى مَنْ وَ أَمْسَكَ عَنِّي فَقَبَلْتُ رُكْبَتَيْهِ وَقُلْتُ ارْحَمِ شَيْبَتِي فَإِنَّمَا

ص: ۲۵۹

۱- ۱. ذکره مصعب الزبیری فی کتابه نسب قریش ص ۶۳ و العمیدی فی مشجره ص ۷۶ و الشیخ المفید فی ارشاده و قال: کان فاضلاً نبیلاً و قال مصعب فی کتابه: لا بقیه له.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۴۰۰.

هِيَ النَّارُ إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ طَمِعْتُ أَنْ أَمُوتَ قَبْلَكَ مَا يَأَلَيْتُ وَ لَكِنِّي أَخَافُ أَنْ أَبْقَى بَعْدَكَ فَقَالَ لِي مَكَانَكَ ثُمَّ قَامَ إِلَى سِتْرِ فِي
الْبَيْتِ فَرَفَعَهُ وَ دَخَلَ فَمَكَتْ قَلِيلًا ثُمَّ صَاحَ بِي يَا فَيْضُ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ بِمَسْجِدٍ قَدْ صَلَّى وَ انْحَرَفَ عَنِ الْقِبْلَةِ فَجَلَسْتُ بَيْنَ
يَدَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَوْمئِذٍ غُلَامٌ فِي يَدِهِ دِرَّةٌ فَأَقْعَدَهُ عَلَيَّ فَخَذَهُ وَقَالَ لَهُ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَا هَذِهِ
الْمِخْفَقَةُ الَّتِي بِيَدِكَ فَقَالَ مَرَرْتُ بِعَلِيِّ أَخِي وَ هُوَ فِي يَدِهِ وَ هُوَ يَضْرِبُ بِهَا بِهَيْمَةً فَأَتَرَعْتُهَا مِنْ يَدِهِ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَا فَيْضُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَى يَتُّ إِلَيْهِ صِرْحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى فَأَتَمَّنَ عَلَيْهَا عَلِيًّا ثُمَّ اتَّمَّنَ عَلَيْهَا عَلِيُّ الْحَسَنَ ثُمَّ اتَّمَّنَ عَلَيْهَا
الْحَسَنُ الْحُسَيْنَ وَ اتَّمَّنَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهَا عَلِيًّا بَنُ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ اتَّمَّنَنِي عَلَيْهَا أَبِي فَكَانَتْ
عِنْدِي وَ لِهَذَا اتَّمَّنْتُ ابْنِي هَذَا عَلَيْهَا عَلَيَّ حَدِيثُهُ وَ هِيَ عِنْدَهُ فَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا فَيْضُ إِنَّ أَبِي كَانَ
إِذَا أَرَادَ أَنْ لَا تُرَدَّ لَهُ دَعْوَةٌ أَجَلَسَنِي عَنْ يَمِينِهِ وَ دَعَا فَأَمَّنْتُ فَلَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ وَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ بِابْنِي هَذَا وَ قَدْ ذَكَرْتُ أَمْسَ بِالْمَوْقِفِ
فَدَكَرْتُكَ بِخَيْرٍ قَالَ فَيْضُ فَبَكَيْتُ سُرُورًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي زِدْنِي فَقَالَ إِنَّ أَبِي كَانَ إِذَا أَرَادَ سِرْفًا وَ أَنَا مَعَهُ فَنَعَسَ وَ كَانَ عَلَيَّ
رَاحِلَتِهِ أَذْنِيَّتَ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ فَوَسَّدْتُهُ ذِرَاعِي الْمِيلِ وَ الْمِيلَيْنِ حَتَّى يَقْضِيَ وَ طَرَهُ مِنَ النَّوْمِ وَ كَذَلِكَ يَضِيغُ بِي وَ لَمَدِي هَذَا
فَقُلْتُ زِدْنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ يَا فَيْضُ إِنِّي لَأَجِدُ بِابْنِي هَذَا مَا كَانَ يَعْقُوبُ يَجِدُهُ مِنْ يُوسُفَ فَقُلْتُ سَيِّدِي زِدْنِي فَقَالَ هُوَ
صَاحِبُكَ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ فَمَ فَاقِرٌ لَهُ بِحَقِّهِ فَمُنْتُ حَتَّى قَبَلْتُ يَدَهُ وَ رَأْسَهُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُ لَمْ
يُؤْذَنْ لِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى مِنْكَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْ بِهِ عَنْكَ قَالَ نَعَمْ أَهْلَمَكَ وَ وُلْمَدَكَ وَ رُفَقَاءَكَ وَ كَانَ مَعِيَ أَهْلِي وَ
وُلْدِي وَ كَانَ مَعِيَ يُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ مِنْ رُفَقَائِي فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمِدُوا اللَّهَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَ قَالَ يُونُسُ - لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ
وَ كَانَتْ فِيهِ عَجَلَةٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَهُ وَ قَدْ سَبَقَنِي

يُونُسُ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَكَ فَيُضُّ اسِيكَتَ وَ أَقْبِلُ فَقَالَ سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ ثُمَّ دَخَلْتُ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ دَخَلْتُ يَا فَيُضُّ زَرْقَهُ قُلْتُ لَهُ قَدْ فَعَلْتُ (۱).

*[ترجمه] غیبت نعمانی: فیض بن مختار گفت به امام صادق علیه السّلام عرض کردم فدایت شوم من زمینی را از سلطان اجاره میکنم بعد بدیگری اجاره میدهم که نصف محصول آن یا ثلث یا بیشتر و یا کمتر مال من باشد این کار اشکالی دارد؟ فرمود نه. پسرش اسماعیل عرض کرد پدر جان این کار سابقه ندارد. فرمود پسر جان مگر من همین کار را با کشاورزان خودم نمیکنم مگر بهمین جهت بتو نمیگویم با من باش تو این کار را نمیکنی. اسماعیل از جای بلند شد و رفت. عرض کردم آقا چه لزومی دارد تا وقتی خودت هستی اسماعیل با شما باشد هر وقت شما رفتی میراث انبیا و امامت باو میرسد همان طور که از پدر بشما رسید. فرمود: فیض! اسماعیل نسبت بمن آن طور که من برای پدرم بودم نیست. عرض کردم آقا شکی نیست که بعد از شما مرجع مردم خواهد بود بالاخره خدای ناکرده اگر اتفاقی افتاد امام ما کیست؟ حضرت صادق جوابی نداد. زانوان مبارکش را بوسیده عرض کردم آقا با این ریش سفید بمن رحم بفرمایید مسأله آتش جهنم است خدا شاهد است اگر میدانستم قبل از شما می میرم باکی نداشتم ولی میترسم پس از شما بمانم (و امام خود را نشانم). فرمود صبر کن از جای حرکت نموده پرده ای را بالا زد و داخل شد مختصری که گذشت مرا صدا زد، وارد شدم دیدم در محل نماز است نماز را خواند و روی از قبله برگردانید در خدمتش نشستم. در این موقع حضرت موسی بن جعفر که کودکی بود وارد شد در دستش شلاقی بود او را روی زانوان خود نشانده فرمود پدر و مادرم به فدایت این شلاق چیست که در دست داری؟ عرض کرد این شلاق دست برادرم علی بود که با آن چهارپایان را میزد از دستش گرفتم. امام صادق ع فرمود فیض! صحف ابراهیم و موسی به پیامبر اکرم رسید او در اختیار علی گذاشت بعد ایشان بامام حسن سپرد و امام حسن ع در اختیار امام حسین گذاشت و ایشان به علی بن الحسین دادند و ایشان به محمد بن علی ع داد و پدرم آنها را بمن سپرد این صحف نزد من بود به همین جهت من هم با وجود سنّ کمی که این پسرم دارد در اختیار او گذاشتم آن صحف نزد اوست فهمیدم منظورش چیست. عرض کردم آقا باز هم بفرمایید. فرمود پدرم هر وقت میخواست دعایش مستجاب گردد مرا در طرف راست خود می نشانده دعا میکرد و من آمین میگفتم دعایش رد نمیشد من نیز همین کار را نسبت باین پسرم انجام می دهم. دیروز در موقف حج دعا کردم برای تو نیز دعای خیر کردم من از شادی اشک هایم جاری شد. باز گفتم آقا اضافه بفرمایید. فرمود هر وقت پدرم بسفر میرفت و من با ایشان بودم اگر خوابش میگرفت مرکب سواری خود را نزدیک مرکب ایشان میبردم یک یا دو میل تکیه بر شانه من میکرد و باندازه ای که مایل بود استراحت مینمود این پسرم نیز نسبت بمن همین طور است. عرض کردم باز بفرمایید فرمود من همان آینده ای که یعقوب در یوسف می دید در آینده این پسرم می بینم. باز گفتم اضافه بفرمایید. فرمود این امام تو است که از من می پرسیدی اکنون برخیز و به حق او اقرار کن. برخواستم و دست و سرش را بوسیدم و برایش دعا کردم. امام صادق ع فرمود بار اول بمن اجازه داده نشده بود این موضوع را برای تو بازگو کنم. عرض کردم آقا اجازه میدهید این جریان را بدیگران بگویم؟ فرمود آری بزن و بچه ات و رفیق هایت بگو. زن و بچه ام همراه من بودند. یونس بن ظبیان نیز از رفقای من بود که در این سفر همراهم بود. وقتی بآنها جریان را گفتم خدا را بر این نعمت بزرگ سپاس گفتند. یونس گفت نه بخدا من باید از خود امام بشنوم مردی عجول بود خدمت حضرت صادق ع رفت منم به دنبال او رفتم همین که بدر خانه رسید شنیدم حضرت صادق باو میفرماید جریان همان طوری است که فیض برایت نقل کرده ساکت باش و قبول کن. گفت آقا بچشم قبول کردم. وقتی من وارد شدم حضرت صادق علیه السّلام فرمود فیض این مطلب را داشته باش و محفوظ نگه دار عرض کردم بچشم - غیبه

***[ترجمه]

«٢٨»

نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْمَدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: وَصَفَ إِسْمَاعِيلُ أَخِي لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دِينَهُ وَاعْتِقَادَهُ فَقَالَ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكُمْ وَ وَصَفَهُمْ يَعْزِي الْأَئِمَّةَ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ إِسْمَاعِيلُ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَلَا (٢).

***[ترجمه] غيبت نعمانى: اسحاق بن عمار گفت برادرم اسماعيل براى حضرت صادق اعتقاد و دين خود را بازگو كرد. گفت بوحدايت خداى يكتا و رسالت پيامبر اسلام محمد مصطفى شهادت ميدهم و اينكه جانشينان او على بن ابى طالب عليه السلام است يكي يكي ائمه را نام برد تا بحضرت صادق رسيد گفت پس از شما اسماعيل فرمود نه اسماعيل نيست - همان: ١٧٦ - .

***[ترجمه]

«٢٩»

كش، [رجال الكشى]: الْفَطْحِيُّ هُمُ الْقَائِلُونَ بِإِمَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ سَيُّمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قِيلَ إِنَّهُ كَانَ أَفْطَحَ الرَّأْسِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ أَفْطَحَ الرَّجْلَيْنِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى رَئِيسٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَطِيحٍ وَ الَّذِينَ قَالُوا بِإِمَامَتِهِ عَامَهُ مَشَايِخَ الْعَصَابَةِ وَ فُقَهَاؤَهَا مَالُوا إِلَى هَذِهِ الْمَقَالَةِ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّبُهَةُ لِمَا رُوِيَ عَنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا الْإِمَامَةُ فِي الْأَكْبَرِ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ إِذَا مَضَى إِمَامٌ ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ رَجَعَ عَنِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ لَمَّا امْتَحَنَهُ بِمَسَائِلَ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهَا جَوَابٌ وَ لَمَّا ظَهَرَ مِنْهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَتَّبَعِي أَنْ تَظْهَرَ مِنَ الْإِمَامِ ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَاتَ بَعْدَ أَبِيهِ بِسَبْعِينَ يَوْمًا فَرَجَعَ الْبِاقُونَ إِلَّا شُدَّادًا مِنْهُمْ عَنِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ إِلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَةِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَجَعُوا إِلَى الْخَبِيرِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ الْإِمَامَةَ - لَا تَكُونُ فِي الْأَخْوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ بَقِيَ شُدَّادٌ مِنْهُمْ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَ بَعْدَ أَنْ مَاتَ قَالَ بِإِمَامَةِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِمُوسَى يَا بُنَيَّ إِنَّ أَحَاكَ سَيَجْلِسُ مَجْلِسِي وَ يَدْعِي الْإِمَامَةَ بَعْدِي فَلَا تُتَارَعُهُ بِكَلِمَةٍ فَإِنَّهُ أَوْلُ أَهْلِي لِحُوقَابِي (٣).

ص: ٢٤١

١-١. غيبه النعمانى ص ١٧٦.

٢-٢. نفس المصدر ص ١٧٦.

٣-٣. رجال الكشى ص ١٦٤.

*[ترجمه]رجال کشی: فطحی مذهببان معتقد بامامت عبد الله بن جعفر بن محمد علیه السلام هستند آنها را فطحی گفته اند چون میگویند عبد الله سر بزرگی داشت بعضی گفته اند پاهایش دراز بود. گروهی نیز میگویند این لقب بواسطه یکی از رئیسهای آنها در کوفه است که عبد الله بن فطیح نام داشت ابتدا گروهی از بزرگان صحابه و فقها باین مطلب اعتقاد داشتند چون روایتی داشتند که فرموده اند: امامت در فرزند بزرگتر است. بعضی پس از اینکه او را امتحان کردند و مسائلی از حلال و حرام پرسیدند و جواب صحیح نشیندند از امامت او برگشتند در ضمن کارهایی میکرد که شایسته امام نبود. عبد الله هفتاد روز پس از درگذشت امام صادق ع از دنیا رفت بقیه از امامت او دست کشیدند و بامامت موسی بن جعفر علیه السلام معتقد شدند مگر گروه اندکی که میگفتند امامت در هیچ دو برادری جز امام حسن و امام حسین نخواهد بود این دسته معدود بر امامت عبد الله باقیماندند که آنها نیز بعد از فوت عبد الله معتقد بامامت حضرت موسی ابن جعفر شدند.

از امام صادق ع روایت شده که به پسرش موسی بن جعفر فرمود: پسرم برادرت ادعای مقام مرا خواهد کرد با او نزاع مکن و حرفی با او مزن او اولین کسی است که بمن ملحق می شود. - رجال کشی: ۱۶۴ - .

*[ترجمه]

بیان

قال الجوهری رجل أفتح بین الفطح ای عریض الرأس.

*[ترجمه]جوهری گفت رجل افتح بین الفطح یعنی کسی که سر بزرگی دارد.

*[ترجمه]

«۳۰»

کش، [رجال الکشی] جعفر بن محمد عن الحسن بن علی بن النعمان عن أبي يحيى عن هشام بن سالم قال: كنا بالمدينة بعد وفاه أبي عبد الله عليه السلام أنا و مؤمن الطاق و أبو جعفر و الناس مجتمعون على أن عبد الله صاحب الأمر بعد أبيه فدخلنا عليه أنا و صاحب الطاق و الناس مجتمعون عند عبد الله و ذلك أنهم رَووا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الأمر في الكبير ما لم يكن به عاوه فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه أياه فسألناه عن الزكاه في كم تجب قال في مائتين خمس قُلنا ففي مائه قال درهمان و نصف قُلنا له و الله ما تقول المُرَجَّه هذا فرفع يده إلى السماء فقال لا و الله ما أدري ما تقول المُرَجَّه قال فخرجنا من عنده ضاملاً لا ندري إلى أين نتوجه أنا و أبو جعفر الأحوّل فقعدنا في بعض أزقه المدينة باكين حيارى - لا ندري إلى من نقصد و إلى من نتوجه نقول إلى المُرَجَّه إلى الصَدْرِيَّه إلى الزَيْدِيَّه إلى الْمُعْتَرَلِهِ إلى الخَوَارِجِ قال فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لما أعرفه يومئذ إلى بيده فخنفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر و ذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعه جعفر عليه الصلاه و السلام فيضربون عنقه فخنفت أن يكون منهم فقلت لأبي جعفر تنح فإني خائف على نفسي و عليك و إنما يريدني ليس يريدك فتتح عني لا تهلك و تعين على نفسك فتتحى غير بعيد و تبع الشيخ و ذلك أني ظننت أني لا أقدر على

التَّخْلَصَ مِنْهُ فَمَا زِلْتُ أَتَّبِعُهُ حَتَّى وَرَدَ بِي عَلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَلَانِي وَ مَضَى فَإِذَا خَادِمٌ بِالْبَابِ فَقَالَ لِي
ادْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي ابْتِدَاءً- لَا إِلَى الْمُرْجِئِهِ وَلَا إِلَى الْقَدْرِيِّهِ وَلَا إِلَى الزَّيْدِيِّهِ وَلَا
إِلَى الْمُعْتَرِئِهِ وَلَا إِلَى الْخَوَارِجِ إِلَيَّ إِلَيَّ إِلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَضَى أَبُوكَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ لَنَا بَعْدَهُ فَقَالَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيكَ هَذَاكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ قَالَ يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ أَنْ لَا يُعْبَدَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ
جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَنْ لَنَا بَعْدَهُ؟

فَقَالَ إِنَّ شَاءَ اللَّهِ أَنْ يَهْدِيكَ هَذَاكَ أَيْضًا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ هُوَ قَالَ لِي مَا أَقُولُ ذَلِكَ.

قُلْتُ فِي نَفْسِي لَمْ أَصِبْ طَرِيقَ الْمَسْأَلَةِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلَيْكَ إِمَامٌ قَالَ لَا فَدَخَلَنِي شَيْءٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ إِعْظَامًا لَهُ وَهَيْبَةً أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ بِي مِنْ أَبِيهِ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَسْأَلُكَ عَمَّا كَانَتْ يُسْأَلُ أَبُوكَ فَقَالَ سَلْ تُخْبِرَنِي وَلَا تُدْعُ فَإِنْ أَدْعَتْ فَهُوَ الذَّبْحُ فَسَأَلْتُهُ فَبَإِذَا هُوَ بَحْرٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ شَتِيعَتُكَ وَشَتِيعَةُ أَبِيكَ ضَمَلًا فَأَلْقَى إِلَيْهِمْ وَادَّعَوْهُمْ إِلَيْكَ فَقَدْ أَخَذَتْ عَلَيَّ بِالْكَتْمَانِ قَالَ مَنْ آتَسْتَ مِنْهُمْ رُشْدًا فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ وَخُذْ عَلَيْهِمْ بِالْكَتْمَانِ فَإِنْ أَدَّعَوْا فَهُوَ الذَّبْحُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيْتُ أَيْبَا جَعْفَرَ فَقَالَ لِي مَا وَرَاكَ قَالَ قُلْتُ الْهُدَى قَالَ فَحَدَّثْتُهُ بِالْقِصَّةِ ثُمَّ لَقِيْتُ الْمُفَضَّلَ بْنَ عُمَرَ وَ أَبَا بَصِيرٍ قَالَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ سَلِمُوا وَ سَمِعُوا كَلَامَهُ وَ سَأَلُوهُ ثُمَّ قَطَعُوا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ لَقِيْتُ النَّاسَ أَفْوَاجًا قَالَ فَكَانَ كُلُّ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَطَعَ عَلَيْهِ إِلَّا طَائِفَةً مِثْلَ عَمَّارٍ وَ أَصِيحَابِهِ فَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ النَّاسِ قَالَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ وَ سَأَلَ عَنْ حَالِ النَّاسِ قَالَ فَأَخْبَرَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ صَدَّ عَنْهُ النَّاسُ فَقَالَ هِشَامٌ فَأَقْعَدَ لِي بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ وَاحِدٍ لِيَضْرِبُونِي (١).

**[ترجمه] رجال کشی: هشام بن سالم گفت: پس از درگذشت امام صادق علیه السلام ما در مدینه بودیم من و مؤمن طاق و ابو جعفر و سایر مردم بامامت عبد الله اعتقاد داشتیم. من و مؤمن طاق زمانی که گروهی از مردم در خانه او جمع شده بودند وارد شدیم. اعتقاد ما بامامت ایشان بواسطه روایتی بود که می گفت امامت متعلق بفرزند بزرگتر است مگر آنکه نقصی و عیبی داشته باشد. خواستیم چند مسأله از او سؤال کنیم. گفتیم زکات در چه مقدار واجب می شود؟ گفت در دو یست درهم پنج درهم. گفتیم در صد درهم چقدر گفت دو درهم و نصف.

گفتیم بخدا مرجه چنین نمیگویند. عبد الله دست به آسمان برداشته گفت بخدا من میدانم مرجه چه میگویند.

با گمراهی از پیش او خارج شدیم نمیدانستیم بکه پناه بریم. میان کوچه های مدینه نشستیم بگریه کردن حیران و سرگردان نمیدانستیم بکه پناه بریم، امام ما کیست با خود میگفتیم بمرجه بیوندیم یا بقدریه، جزو زیدی ها شویم یا بمعترله ملحق گردیم یا جزو خوارج شویم. در همین موقع ناگاه چشمم به پیرمردی افتاد که با دست بمن اشاره میکند ترسیدیم از جاسوسهای منصور باشد زیرا او در مدینه جاسوسهایی داشت که مواظب باشند طرفداران حضرت بامامت چه کسی معتقد می شوند تا گردن او را بزنند ترسیدیم این شخص از همان ها باشد.

بمؤمن طاق گفتم تو کناره بگیری من از این شخص میترسم اکنون که مرا میخواهد و بتو کاری ندارد خودت را بدام نینداز و بی جهت بکشتن مده او فاصله گرفت من به دنبال پیرمرد رفتم گویا از چنگ او خلاصی نداشتم مرتب او را تعقیب می کردم تا به در خانه موسی بن جعفر علیه السلام رسیدیم پیرمرد مرا رها کرد و خودش رفت. در این موقع غلامی بر در خانه ایستاد بمن گفت وارد شو خدا تو را رحمت کند وارد شدم حضرت موسی بن جعفر قبل از هر چیز فرمود: بمرجه و قدریها و زیدیها و معتزله و خوارج پناه نبر بسوی من بسوی من بیا بسوی من!! عرض کردم فدایت شوم پدرت از دنیا رفت؟ فرمود آری. گفتم پس از او امام ما کیست فرمود؟ اگر خدا بخواهد هدایت میشود. گفتم عبد الله خود را امام میداند فرمود عبد الله مایل است خدا پرستیده نشود. گفتم پس امام کیست؟ باز فرمود: اگر خدا بخواهد هدایت میشود. عرض کردم شما امام هستی؟ فرمود: این جواب را نمیدهم. با خود گفتم درست سؤال نکردم گفتم فدایت شوم آیا شما امام داری؟ فرمود نه. ناگهان چنان هیبت و جلال و عظمت آن آقا بر دلم وارد شد، بیش از هیبتی که در زمان امام صادق ع از ایشان در دل داشتم عرض کردم آقا اجازه

می‌دهی از همان مسائلی که از پدرت می‌پرسیدم سؤال کنم؟ فرمود پیرس ولی مبادا این مطلب را آشکار کنی که کشته خواهی شد. سؤال کردم دریایی خروشان بود عرض کردم آقا شیعیان شما و پدرت گمراه و سرگردانند اجازه می‌دهی آنها را متوجه کنم شما دستور دادی که آشکار نکنم. فرمود هر کدام را لایق و شایسته راهنمایی می‌بینی باو بگو ولی پیمان بگیر که آشکار نکنند اگر آشکار کنند سبب کشته شدن می‌گردند اشاره بحلقوم مبارک خود نمود. از خدمت ایشان خارج شدم در بین راه مؤمن طاق را دیدم گفت: چه خبر؟ گفتم هدایت یافتیم جریان را توضیح دادم بعد مفضل عمر و ابا بصیر را دیدم آنها خدمت موسی بن جعفر رفتند سخنان ایشان را شنیده مسائلی سؤال کردند و بامامت ایشان یقین پیدا کردند. گفت بعد دسته دسته مردم را می‌فرستادم همه بامامت موسی بن جعفر یقین پیدا می‌کردند جز گروهی چون عمار و دوستانش اما عبد الله دیگر بازارش کساد شد و کسی پیش او نمی‌رفت. پرسید چه شده که کسی اینجا نمی‌آید باو گفتند هشام بن سالم مردم را از شما برگردانده چند نفر را در مدینه مأمور کرده بود که مرا بزنند - . رجال کشی: ۱۸۲ - .

**[ترجمه]

«۳۱»

کش، [رجال الکشی] حَمْدُ دَوَيْهِ عَنِ الْخَشَابِ عَنْ أَبِي أَشْبَاطٍ وَغَيْرِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ أَحْسَبُهُ مِنْ الْوَأَقِفِهِ مَا فَعَلَ أَحْوَكُ أَبُو الْحَسَنِ قُلْتُ قَدْ مَاتَ قَالَ وَ مَا يُدْرِيكَ بِذَلِكَ قَالَ قُلْتُ افْتَسِمَتْ أَمْوَالُهُ وَ أَنْكِحَتْ نِسَاؤُهُ وَ نَطَقَ النَّاطِقُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ وَ مَنْ النَّاطِقُ مِنْ بَعْدِهِ قُلْتُ ابْنُهُ عَلِيُّ قَالَ فَمَا فَعَلَ قُلْتُ لَهُ مَاتَ قَالَ وَ مَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ مَاتَ قُلْتُ قَسِمَتْ أَمْوَالُهُ وَ نَكَحَتْ نِسَاؤُهُ وَ نَطَقَ النَّاطِقُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ وَ مَنْ النَّاطِقُ مِنْ بَعْدِهِ قُلْتُ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ فِي سِنِّكَ وَ قَدْرِكَ وَ أَبُوكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ تَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ فِي هَذَا الْغُلَامِ قَالَ قُلْتُ مَا أَرَاكَ إِلَّا شَيْطَانًا

ص: ۲۶۳

۱-۱. رجال الکشی ص ۱۸۲.

قَالَ ثُمَّ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَرَفَعَهَا إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ فَمَا حِيلَتِي إِنْ كَانَ اللَّهُ رَأَاهُ أَهْلًا لِهَذَا وَلَمْ يَزِ هَذِهِ الشَّيْبَةَ لِهَذَا أَهْلًا (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: علی بن جعفر پسر امام صادق ع گفت مردی که گمان می کنم از واقفی - کسانی که به امامت حضرت رضا ع اعتقاد نداشتند و در موسی بن جعفر ع توقف کردند. -

مذهبان بود بمن گفت برادرت موسی بن جعفر چه شد؟ گفتم: از دنیا رفت گفت از کجا می دانی؟ گفتم اموالش را تقسیم کردیم، زنانش ازدواج کردند و امام بعد از او جانشینش شد. گفت امام بعد او کیست؟ گفتم پسرش علی (بن موسی الرضا) گفت او چه شد؟ گفتم از دنیا رفت. باز گفت از کجا میدانی مرده است؟ گفتم اموالش را تقسیم کردیم و زنانش ازدواج نمودند و جانشین او اکنون امام است. گفت جانشین او کیست؟ گفتم پسرش ابو جعفر محمد تقی گفت: تو با این سن و مقامی که داری و با وجود اینکه پدرت امام صادق ع بوده درباره پسر بچه ای این حرف را میزنی؟ گفت تو یک شیطان هستی. در این موقع محاسن خود را گرفت و بطرف آسمان بلند کرده گفت چه می توان کرد وقتی خداوند او را لایق منصب امامت میداند ولی مرا با این محاسن و پیری شایسته نمی داند. - رجال کشی: ۲۶۹ - .

**[ترجمه]

«۳۲»

کش، [رجال الکشی] نَصِيرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ وَعِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَالِسٌ فَقَالَ لِي الْأَعْرَابِيُّ مَنْ هَذَا الْفَتَى وَأَشَارَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ هَذَا وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ - رَسُولَ اللَّهِ قَدْ مَاتَ مُنْذُ مَاتَتِي سَنَةً وَكَذَا وَكَذَا سَنَةً وَهَذَا حَدَّثْتُ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ هَذَا وَصِيُّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ عَلِيٌّ وَصِيُّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَصِيُّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٌ وَصِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٌ وَصِيُّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٌّ وَصِيُّ الْحُسَيْنِ وَ الْحُسَيْنُ وَصِيُّ الْحَسَنِ وَ الْحَسَنُ وَصِيُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَالَ وَ دَنَا الطَّبِيبُ لِيَقْطَعَ لَهُ الْعِرْقَ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا سَيِّدِي تَبْدَأُ بِي لِتَكُونَ حِدَّةَ الْحَدِيدِ فِي قَبْلِكَ قَالَ قُلْتُ يَهَيْئُكَ هَذَا عَمَّ أَبِيهِ قَالَ وَ قَطَعَ لَهُ الْعِرْقَ ثُمَّ أَرَادَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْتَهُوضَ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَوَى لَهُ نَعْلَيْهِ حَتَّى يَلْبَسَهُمَا (۲).

**[ترجمه] رجال کشی: حسین بن موسی بن جعفر گفت: خدمت امام جواد ع در مدینه بودم. علی بن جعفر (پسر حضرت صادق ع) نیز حضور داشت مردی عربی از اهالی مدینه در مجلس بود. اعرابی گفت این جوان کیست؟ و به امام محمد تقی اشاره کرد. گفتم این وصی پیامبر است. گفت سبحان الله پیامبر بیش از دو بیست و چند سال است که فوت شده این شخص جوان است چطور می شود وصی پیغمبر باشد. گفتم این وصی علی بن موسی است ایشان وصی موسی بن جعفر و ایشان وصی محمد بن علی و ایشان وصی علی بن الحسین و ایشان وصی حسین بن علی و آن جناب وصی حسن بن علی و ایشان وصی علی بن ابی طالب است که علی بن ابی طالب وصی پیامبر است صلوات الله علیهم. در این موقع طیب جلو آمد تا امام محمد تقی را فصد کند علی بن جعفر از جای حرکت نموده گفت: آقای من اجازه بدهید اول مرا فصد کند تا زهر آهن در من اثر کند بعد شما را فصد نماید. به آن مرد عرب گفتم: این شخص عمومی پدر اوست. طیب رگ او را زد وقتی امام محمد

تقی ع خواست برخیزد علی بن جعفر بلند شد و کفش های امام را جفت کرد و مقابلش گذاشت تا بپوشد - همان: ۲۶۹ - .

***[ترجمه]

«۳۳»

کا، [الكافی] حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنِ أَبَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ مَاتَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فَأُنزِلَ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا يَلِي الْقَبْلَةَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا إِبْرَاهِيمَ (۳).

***[ترجمه] کافی: عبد الله بن راشد گفت: وقتی اسماعیل پسر امام صادق ع فوت کرد من همراه امام بودم ایشان داخل قبر رفت بعد به سمت قبله خود را بر زمین انداخت و فرمود: پیامبر ص با فرزندش ابراهیم چنین کرد - کافی ۳: ۱۹۴ با مطلبی اضافه در آخرش. - .

***[ترجمه]

«۳۴»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاةِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ فَطِيمٌ (۴) قَدْ

ص: ۲۶۴

۱-۱. نفس المصدر ص ۲۶۹.

۲-۲. المصدر السابق ص ۲۶۹.

۳-۳. الكافي ج ۳ ص ۱۹۴ بزیاده فی آخره.

۴-۴. الفطيم: الطفل الذي انتهت مده رضاعه ففطم، و درج بمعنی مشی.

دَرَجَ فَقُلْتُ لَهُ يَا غُلَامُ مَنْ ذَا الَّذِي إِِلَى جَنَبِكَ لِمَوْلَى لَهُمْ فَقَالَ هَذَا مَوْلَايَ فَقَالَ لَهُ الْمَوْلَى يُمَارِضُهُ لَسْتُ لَكَ بِمَوْلَى فَقَالَ ذَاكَ شَرُّ لِمَكَ فَطَعَنَ فِي جَنَازِهِ الْغُلَامُ فَمَاتَ فَأُخْرِجَ فِي سَيْفٍ إِلَى الْبَقِيعِ فَخَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزُّ صَفْرَاءُ وَ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ وَ مِطْرَفٌ خَزُّ أَصْفَرٌ فَأَنْطَلَقَ يَمْشِي إِلَى الْبَقِيعِ وَ هُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَيَّ وَ النَّاسُ يُعْزُونَهُ عَلَيَّ ابْنِ ابْنِهِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَقِيعِ تَقَدَّمَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَ كَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَدُفِنَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَتَنَحَّى بِي ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي عَلَيَّ عَلَى الْأَطْفَالِ إِنَّمَا كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَأْمُرُ بِهِمْ فَيُدْفَنُونَ مِنْ وَرَاءِ وَ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِمْ وَ إِنَّمَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَرَاهِيَّةً أَنْ يَقُولُوا لَا يُصَلُّونَ عَلَيَّ أَطْفَالِهِمْ (١).

**[ترجمه] كافي: زراره گفت: پسری از امام صادق دیدم که در زمان حیات پدرش حضرت باقر تازه براه افتاده بود. غلامی به همراه او بود به آن پسر بچه گفتم این کیست؟ گفت غلام من است غلام از روی شوخی گفت من غلام تو نیستم پسر بچه گفت این بضرر تو است غلام پسر بچه را طوری زد که مرد. جنازه او را در پارچه ای پیچیده بقبرستان بقیع آوردند حضرت باقر در حالی که جبهه ی خز زرد رنگ و عمامه ای بهمین رنگ و ردای خز زرد رنگی بر تن داشت بطرف بقیع می آمد بمن تکیه کرده بود مردم بواسطه فوت پسرزاده اش به او تسلیت می گفتند وقتی به بقیع رسید جنازه بچه را جلو برد و نماز خواند چهار تکبیر گفت دستور داد او را دفن نمایند. بعد دست مرا گرفت و به یک کنار برد فرمود لازم نیست برای بچه ها نماز بخوانند. بعد از پیامبر امیر المؤمنین دستور میداد آنها را دفن میکردند و نماز بر آنها خوانده نمی شد ولی من بر این پسر بچه نماز خواندم تا مردم مدینه نگویند اینها بر بچه های خود نماز نمی خوانند - کافي ٣: ٢٠٦ - .

**[ترجمه]

بیان

قد درج ای کان ابتداء مشیه قوله ذاک شر لک ای نفی کونک مولى لی شر لک إذ کونک مولى لی شرف لک.

قوله فی جنازه الغلام كأنه من باب مجاز المشارفه و فی التهذیب (٢) جنان و هو أظهر و قيل هو حنار بالكسر قال فی القاموس (٣) الحنار حلقة الدبر أو ما بينه و بين القبل أو الخط بین الخصيتين و رتق الجفن و شیء فی أقصى فم البعير.

قوله من وراء فی التهذیب و الاستبصار من وراء و وراء مکررا و قال فی النهایه (٤) و منه حدیث الشفاعة یقول إبراهیم إني كنت خلیلا من وراء و وراء هکذا یروی مبنیا علی الفتح ای من خلف حجاب.

و منه حدیث معقل أنه حدث ابن زیاد بحديث فقال أ شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله أو من وراء و وراء أى ممن جاء خلفه و بعده و يقال لولد الولد

ص: ٢٦٥

١-١. الكافي ج ٣ ص ٢٠٦.

٢-٢. التهذیب ج ٣ ص ١٩٨ و فی المطبوع حدیثا «فی جنازه الغلام» و أخرجه الشيخ أيضا فی الاستبصار ج ١ ص ٤٧٩.

٣-٣. القاموس ج ٢ ص ٤.

٤-٤. النهايه ج ٤ ص ٢٠٧.

أقول: الظاهر أنه كناية إما عن عدم الإحضرار في محضر الجماعة للصلاه عليه أو عدم إحضرار الناس و إعلامهم لذلك.

و يحتمل أن يكون بيانا للضمير في يدفنون أي كان يأمر في أولاد أولاده بذلك و يحتمل وجها آخر و هو أن يكون المعنى أنه عليه السلام كان يفعل ذلك بعد النبي صلى الله عليه وآله و بعد الأزمنه المتصله بعصره فيكون الغرض بيان كون هذا الحكم مستمرا من زمن النبي صلى الله عليه وآله إلى الأعصار بعده ليظهر كون فعلهم على خلافه بدعه واضحه.

**[ترجمه] قد درج یعنی تازه به راه افتاده بود، عبارت ذاك شر لك یعنی اینکه انكار می کنی غلام من هستی برای تو بد است زیرا اینکه غلام من باشی موجب شرافت توست. عبارت فی جنازه الغلام گویا از باب مجاز است از باب مشارفت و نزدیکی این اتفاق. در تهذیب - تهذیب ۳ : ۱۹۸ ، شیخ نیز در استبصار ۱ : ۴۷۹ آن را آورده است. - جنان آمده است که این کلمه واضح تر است و گفته شده حطار با کسره، در قاموس - قاموس ۲ : ۴ - آمده که حطار حلقه پشت است یا قسمتی که بین پشت و جلوست.....

عبارت من وراء در تهذیب و استبصار من وراء واء با تکرار آمده است و در نهاییه - نهاییه ۴ : ۲۰۷ - آمده است از آن جمله حدیث شفاعت که ابراهیم می گوید إني كنت خلیلا من وراء واء که مبنی بر فتح روایت شده است یعنی من دوستی بودم از ورائی حجاب .

از آن جمله حدیث معقل است که برای ابن زیاد حدیثی روایت می کند، او گفت: آیا این حدیث را از رسول خدا ص شنیدی او من وراء واء یعنی یا از کسی شنیدی که پس از او آمده است، به فرزند فرزند واء گفته می شود.

می گویم ظاهرا این عبارت یا کنايه از عدم حضور در جمع برای خواندن نماز برای بچه است و یا احضار نکردن مردم و خبر ندادن به آن ها برای خواندن نماز است.

احتمال دارد که این کلمه توضیحی برای ضمیر یدفنون باشد یعنی ایشان در مورد فرزندان فرزندان این دستور را می داد، احتمال دیگر آن است که امام ع بعد از پیامبر ص و بعد از زمان های متصل به عصر ایشان این کار را انجام می داد در نتیجه غرض آن است که بگوید این حکم از زمان پیامبر تا زمان های پس از ایشان استمرار داشته با این هدف که بگوید کاری که آن ها بر خلاف آن انجام می دهند بدعت آشکار است.

**[ترجمه]

کا، [الكافی] الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادِ الصَّقِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمَادٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَالِسًا وَ كُنْتُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ سِنَيْنِ أَكْتُبُ عَنْهُ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَخِيهِ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ

إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسْجِدَ الْمَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ فَوَثَبَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ بِلَا حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ فَتَقَبَّلَ يَدَهُ وَ عَظَّمَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَمَّ اجْلِسْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي كَيْفَ أَجْلِسُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى مَجْلِسِهِ جَعَلَ أَضْرَحَابُهُ يُؤَبِّخُونَهُ وَ يَقُولُونَ أَنْتَ عَمُّ أَبِيهِ وَ أَنْتَ تَفْعَلُ بِهِ هَذَا الْفِعْلَ فَقَالَ اسْكُتُوا إِذَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَبِضْ عَلَى لِحْيَتِهِ لَمْ يُؤْهَلْ هَذِهِ الشَّيْبَةَ وَ أَهْلَ هَذَا الْفَتَى وَ وَضَعَهُ حَيْثُ وَضَعَهُ أَنْكَرَ فَضَلَهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا تَقُولُونَ بَلْ أَنَا لَهُ عَبْدٌ (۱).

**[ترجمه] کافی: محمد بن حسن بن عماد گفت: نزد علی بن جعفر بن محمد پسر حضرت صادق نشسته بودم مدت دو سال بود نزد او بودم و هر چه از برادرش موسی بن جعفر علیه السلام شنیده بود و میگفت و من می نوشتم. در این موقع محمد بن علی پسر امام رضا ع وارد مسجد پیامبر شد علی بن جعفر با پای برهنه و بدون ردا از جای حرکت کرده باستقبال او رفت دستش را بوسید و بسیار احترام نمود. امام محمد تقی باو گفت: عمو جان بنشین خدا تو را رحمت کند. گفت: آقای من چگونه بنشینم در حالی که شما ایستاده اید. وقتی علی بن جعفر بازگشت اصحاب او شروع بسرزنش نموده گفتند شما عموی پدر او هستید چرا این کارها را نسبت به او انجام میدهی؟ گفت ساکت باشید بعد با دست محاسن خود را گرفته گفت وقتی خداوند مرا با این پیری شایسته امامت ندانسته و این جوان را لایق امامت دانسته و او را باین مقام مفتخر نموده است من منکر مقامش شوم؟ بخدا پناه میبرم از آنچه شما میگویید من بنده ی او هستم - . کافی ۱: ۳۲۲ - .

**[ترجمه]

«۳۶»

یب، [تهذیب الأحكام] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَطِطَهُ وَ هُوَ يُكَلِّمُ امْرَأَةً فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ اذْنُهُ هَيْدُهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ جَاءَتْ وَ أَنَا أَرْعَمٌ أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ الَّذِي أَحْبَطَ اللَّهُ فِيهِ حَجَّهَا عَامَ أَوَّلِ كُنْتُ أَرَدْتُ الْإِحْرَامَ فَقُلْتُ ضَعُوا لِي الْمَاءَ فِي الْخِبَاءِ فَذَهَبَتْ الْجَارِيَةُ بِالْمَاءِ فَوَضَعَتْهُ فَاسْتَحْفَفْتُهَا فَأَصَبْتُ مِنْهَا فَقُلْتُ اغْسِلِي رَأْسَكَ وَ امْسِجِيهِ مَسِيحًا شَدِيدًا لَا تَعْلَمِي بِهِ مَوْلَاتُكَ فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِحْرَامَ فَاغْسِلِي جَسَدَكَ وَ لَا تَغْسِلِي رَأْسَكَ فَتَشْتَرِي مَوْلَاتُكَ

ص: ۲۶۶

فَدَخَلَتْ فُسْطَاطَ مَوْلَاتِهَا فَذَهَبَتْ تَتَنَاوَلُ شَيْئًا فَمَسَّتْ مَوْلَاتُهَا رَأْسَهَا فَإِذَا لُزُوجُهُ الْمَاءِ فَحَلَقَتْ رَأْسَهَا وَصَرَبَتْهَا فَقُلْتُ لَهَا هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي أَحْبَبَ اللَّهُ فِيهِ حَجَّكَ (۱).

**[ترجمه]تهذیب: محمد بن مسلم گفت خواستم وارد خیمه حضرت صادق شوم دیدم امام با زنی صحبت میکند لحظه ای صبر کردم فرمود وارد شو این زن مادر اسماعیل است که آمده من خیال میکنم اینجا همان مکانی است که سال اول او حج خود را از بین برد و خداوند آن حج را قبول نکرد. من تصمیم داشتم احرام ببندم گفتم آب داخل خیمه بگذارید کنیزم رفت تا آب را داخل خیمه ببرد من که وارد شدم دیدم مانعی برای همبستر شدن با کنیز نیست با او همبستر شدم. گفتم سرت را غسل بده ولی خوب خشک کن که همسرم صاحب تو نفهمد وقتی خواستی احرام ببندی بدنت را غسل بده دیگر سرت را غسل نده مبادا همسرم متوجه شود. کنیز وارد خیمه همسرم شد رفت تا چیزی بر دارد صاحبش دست به سر او کشید متوجه شد که تراست سر او را تراشید و کتک زد اکنون باو گفتم اینجا همان محلی است که خدا حج تو را نپذیرفت - تهذیب ۱: ۱۳۴، شیخ در استبصار ۱: ۱۲۴ آن را آورده است. -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام فاستخففتها أي فوجدت إتيانها خفيفه سهله و يحتمل أن يكون كناية عن المرادة من قولهم استخف فلانا عن رأيه أي حمله على الخفة والجهل و أزاله عن رأيه.

**[ترجمه]سخن امام که فرمود: فاستخففتها یعنی همبستر شدن با او را آسان یافتم و احتمال دارد که کنایه از مراده باشد و از این سخن آن ها گرفته می شود که استخف فلانا عن رأيه یعنی از نادانی او انتقاد کرد و او را از نظرش منصرف ساخت.

**[ترجمه]

«۳۷»

یب، [تهذیب الأحكام] الحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ مَاتَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ الْأَكْبَرُ فَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ وَهُوَ مَيِّتٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَلَيْسَ لَا يُتَّبَعِي أَنْ يُمَسَّ الْمَيِّتُ بَعْدَ مَا يَمُوتُ وَ مَنْ مَسَّهُ فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ فَقَالَ أَمَا بِحَرَارَتِهِ فَلَا بَأْسَ إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا بَرَدَ (۲).

**[ترجمه]تهذیب الأحكام: اسماعیل بن جابر گفت: زمانی که اسماعیل پسر امام صادق فوت کرد نزد امام رفتم، اسماعیل فوت کرده بود و امام شروع کرد به بوسیدن او، گفتم فدایت شوم مگر چنین نیست که نباید مرده را بعد از مرگش لمس کرد که در این صورت فرد باید غسل کند امام فرمود: اگر مرده هنوز گرم باشد عیبی ندارد او را لمس کنیم اما وجوب غسل در صورتی است که مرده سرد شده باشد - تهذیب ۱: ۴۲۹ -

كأ، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ قَال: كَانَتْ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ دَنَانِيرٌ وَ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ يَا أَبَهُ إِنَّ فُلَانًا يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْيَمَنِ وَعِنْدِي كَذَا وَ كَذَا دِينَارًا أَفْتَرَى أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِ يَبْتَاعُ لِي بِهَا بَضَاعَةً مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِيَّ أَمَا بَلَغَكَ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ هَكَذَا يَقُولُ النَّاسُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِيَّ لَا تَفْعَلْ فَعَصَيْتَ إِسْمَاعِيلُ أَبَاهُ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ دَنَانِيرَ فَاسْتَهْلَكَهَا وَ لَمْ يَأْتِهِ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ وَ قُضِيَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّ وَ حَجَّ إِسْمَاعِيلُ تِلْكَ السَّنَةَ فَجَعَلَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ آجِرْنِي وَ أَخْلِفْ عَلَيَّ فَلِحَقِّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَمَزَهُ بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَ قَال لَهُ مَهْ يَا بَنِيَّ فَلَمَّا وَ اللَّهُ مَيَّا لَكَ عَلَى اللَّهِ هَذَا وَ لَا لَكَ أَنْ يُوجِرَكَ وَ لَا يُخْلِفَ عَلَيْكَ وَ قَدْ بَلَغَكَ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَاتَّمَمْتَهُ.

فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ يَا أَبَهُ إِنِّي لَمْ أَرَهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ إِنَّمَا سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ - يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ (٣)

ص: ٢٦٧

١-١. التهذيب ج ١ ص ١٣٤ و أخرجه الشيخ في الاستبصار ج ١ ص ١٢٤.

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ٤٢٩.

٣-٣. سورة التوبة، الآية: ٦١.

يَقُولُ يُصَيِّدُ لِّلَّهِ وَيُصَيِّدُ لِّلْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا شَهِدَ عِنْدَكَ الْمُؤْمِنُونَ فَصَيِّدْهُمْ وَلَا تَأْتِمِنْ شَارِبِ الْخَمْرِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ - وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ (١) فَأَيُّ سَفِيهِهِ أَسْفَهُ مِنْ شَارِبِ الْخَمْرِ إِنَّ شَارِبِ الْخَمْرِ لَا يُزَوِّجُ إِذَا خَطَبَ وَلَا يُشْفَعُ إِذَا شَفَعَ وَلَا يُؤْتَمَنُ عَلَى أَمَانِهِ فَمَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَى أَمَانِهِ فَاسْتَهْلَكَهَا لَمْ يَكُنْ لِلذِّي ائْتَمَنَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُوجِرَهُ وَلَا يُخْلِفَ عَلَيْهِ (٢).

أقول: آوردنا بعض احوال محمد بن جعفر فی باب احتجاج الرضا علیه السلام علی ارباب الملل و بعض احوال اسماعیل فی باب مکارم اخلاق ابيه علیه السلام.

**[ترجمه]کافی: اسماعیل پسر امام صادق ع مقداری پول داشت مردی از قریش تصمیم گرفت به یمن سفر کند. اسماعیل خدمت حضرت صادق رسیده عرض کرد پدر جان فلان کس میخواهد بیمن برود و من فلان قدر پول دارم صلاح میدانی در اختیار او بگذارم تا از یمن چیزی برایم بخرد؟ امام صادق فرمود: پسر جان مگر نشنیدی که او شراب میخورد؟ اسماعیل گفت: مردم چنین میگویند. فرمود: این کار را نکن. ولی اسماعیل بر خلاف دستور پدر پول را باو سپرد آن مرد پول اسماعیل را هدر داد و چیزی از سفر یمن نیاورد. اتفاقاً همان سال اسماعیل و امام صادق ع بحج رفتند اسماعیل مشغول طواف خانه خدا بود و میگفت خدایا پاداش مرا در مورد آن پول بده و عوض آن را عطا کن. امام صادق علیه السلام از پشت با دست بازویش را فشار داده فرمود نه پسرم حقی بر خدا نداری نه پاداش میدهد و نه عوض آن را خواهد داد چون تو شنیده بودی که او شراب میخورد گفت پدر! من که ندیدم او شراب بخورد از مردم شنیدم. فرمود پسر جان خداوند در قرآن میفرماید: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» - توبه / ۶۱ - {به خدا ایمان دارد و [سخن] مؤمنان را باور می کند} یعنی سخن خداوند و مؤمنین را باور می کند. وقتی مؤمنین گفتند او شراب خوار است باید سخن ایشان را باور می کردی و به شراب خوار اعتماد نمی کردی خداوند در قرآن میفرماید: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» - نساء / ۵ - {و اموال خود را به سفیهان مدهید}. چه کسی از شراب خوار نادان تر است به شراب خوار نباید زن داد و نباید وساطت او را پذیرفت و نباید او را امین دانست هر کس باو اعتماد کند اگر مالش از دست رفت نه خدا باو اجری میدهد و نه عوض آن مال را خواهد داد - کافی ۶ : ۲۹۹ - .

می گویم بعضی از احوال امام صادق ع را در باب احتجاج امام رضاع بر ارباب ملت ها و بعضی از احوال اسماعیل را در باب مکارم اخلاق پدر او آورده ایم.

**[ترجمه]

«۳۹»

محص، [التمحیص] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَجَعْتُ مُعْتَبًا يُحَدِّثُ: أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَّ حُمَى شَدِيدَةً فَأَعْلَمُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَمَاهُ فَقَالَ آتَيْتُهُ فَمِئْلُهُ أَيُّ شَيْءٍ عَمِلْتَ الْيَوْمَ مِنْ سُوءٍ فَعَجَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْعُقُوبَةَ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ مَوْعُوكَ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا عَمِلَ فَسَيِّئَةٌ وَقِيلَ لِي إِنَّهُ ضَرَبَ بِنْتِ زُلْفَى الْيَوْمَ بِيَدِهِ فَوَقَعَتْ عَلَى دُرَاعِهِ الْبَابِ فَعَقَرَ وَجْهَهَا فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالُوا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ يُعَجَّلُ اللَّهُ لِأَوْلَادِنَا الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ دَعَا بِالْجَارِيَةِ فَقَالَ اجْعَلِي إِسْمَاعِيلَ فِي حِلِّ مِمَّا ضَرَبَكَ فَقَالَتْ هُوَ فِي حِلِّ فَوَهَبَ لَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ لِي اذْهَبْ فَاَنْظُرْ مَا حَالُهُ قَالَ فَأَتَيْتُهُ وَ قَدْ تَرَكَتُهُ الْحُمَى.

***[ترجمه] تمحیص: عبد الله بن سنان گفت از معتب شنیدم که اسماعیل پسر امام صادق ع مبتلا به تب شدیدی شد جریان را بحضرت صادق خبر دادند فرمود برو از او بیپرس امروز چه کار ناشایستی کرده ای که خداوند فوری تو را بکیفر آن مبتلا ساخت؟ وقتی وارد شدم در بستر افتاده بود از کارش پرسیدم چیزی نگفت ولی بمن گفتند امروز کنیزی را که دختر شخصی بنام زلفی بود زده است. کنیز به در اطاق بر خورد نموده و صورتش مجروح شده است. خدمت حضرت صادق رسیدم و جریان را عرض کردم. فرمود خدا را سپاس که فرزندان ما خانواده را در همین دنیا کیفر میکند. آن کنیز را خواست باو فرمود: اسماعیل را به خاطر کتکی که بتو زده حلال کن گفت حلال کردم. امام علیه السلام باو چیزی بخشید باز فرمود برو بین حالش چطور است وقتی رفتم دیدم تب او قطع شده است.

***[ترجمه]

«۴۰»

یر، [بصائر الدرجات] فَضَّالَهُ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ ابْنِ مُسَيَّكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجِبْرِائِيلَ إِسْمَاعِيلَ لَهُ وَقَالَ لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّهُ وَقَدْ أزدَادَ إِلَيَّ حُبًّا الْخَبَرَ (۳).

ص: ۲۶۸

۱-۱. سوره النساء، الآیه: ۵.

۲-۲. الکافی ج ۶ ص ۲۹۹.

۳-۳. وقع وهم من النسيخ في وضع رمز (یر) الذي هو رمز لبصائر الدرجات، و الصواب (ین) الذي هو رمز لكتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي، كما في ج ۱۶ ص ۲۵ باب بر الوالدين من البحار، و الحديث موجود في كتاب الزهد المذكور باب بر الوالدين و القرابه و العشيره و القطيعه و هو الحديث الثالث من الباب، و تمام الخبر نقلا. عنه: ان رسول الله «ص» أخته أخته من الرضاعه، فلما أن نظر إليها سربها و بسط رداءه لها فأجلسها عليه، ثم أقبل يحدثها و يضحك في وجهها ثم قامت فذهبت، ثم جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقليل يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به و هو رجل؟ فقال: لانها كانت أبر بأبيها منه.

أقول: سیاتی تمامه فی باب بر الوالدین.

**[ترجمه] بصائر: عمار بن حیان گفت امام صادق علیه السلام از نیکوکاری که اسماعیل فرزندش نسبت باو نموده خبر داد و فرمود من او را دوست داشتم ولی حالا محبتم به او زیادت‌تر شد.

می گویم این حدیث به صورت کامل در باب نیکی به والدین خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۴۱»

کِتَابُ زَيْدِ النَّوَسِيِّ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا بَدَأَ اللَّهُ بِدَاءٍ أَعْظَمَ مِنْ بَدَائِهِ لَّهُ فِي إِسْمَاعِيلَ ابْنِي (۱).

**[ترجمه] زید نرسی: امام صادق ع فرمود: برای خدا بدائی بزرگتر از بدائی که برای اسماعیل پسرم پدید آمد پیدا نشده است - اصل زید النرسی: ۴۹ از اصول شش گانه - .

**[ترجمه]

«۴۲»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي نَاجَيْتُ اللَّهَ وَ نَازَلْتُهُ فِي إِسْمَاعِيلَ ابْنِي أَنْ يَكُونَ مِنْ بَعْدِي فَأَبَى رَبِّي إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُوسَى ابْنِي (۲).

**[ترجمه] در همان کتاب می نویسد: امام صادق ع فرمود: من با خدا درباره اسماعیل راز و نیاز کردم که او امام پس از من باشد ولی خداوند امتناع ورزید و خواست که حتما پسرم موسی امام باشد - اصل زید النرسی: ۴۹ از اصول شش گانه - .

**[ترجمه]

«۴۳»

وَمِنْهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ شَيْطَانًا قَدْ وَلِعَ بِابْنِي إِسْمَاعِيلَ يَتَصَوَّرُ فِي صُورَتِهِ لِيُفْتَنَ بِهِ النَّاسَ وَ إِنَّهُ لَا يَتَصَوَّرُ فِي صُورِهِ نَبِيًّا وَ لَمَّا وَصَّيْتُ نَبِيًّا فَمَنْ قَالَ لِمَكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ إِسْمَاعِيلَ ابْنِي حَتَّى لَمْ يَمُتْ فَإِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ تَمَثَّلَ لَهُ فِي صُورِهِ إِسْمَاعِيلَ مَا زِلْتُ أَبْتَهِلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي إِسْمَاعِيلَ ابْنِي أَنْ يُحْيِيَهُ لِي وَ يَكُونَ الْقَيِّمَ مِنْ بَعْدِي فَأَبَى رَبِّي ذَلِكَ وَ إِنَّ هَذَا شَيْءٌ لَيْسَ إِلَى الرَّجُلِ مِنَّا يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَ إِنَّمَا ذَلِكَ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْهَدُهُ إِلَى مَنْ يَشَاءُ فَشَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ابْنِي مُوسَى وَ أَبِي أَنْ يَكُونَ إِسْمَاعِيلَ وَ لَوْ جَهَدَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِابْنِي مُوسَى مَا قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ أَبَدًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (۳).

-
- ١-١. أصل زيد النرسی ص ٤٩ من الأصول الستة عشر طبع ایران.
 - ٢-٢. أصل زيد النرسی ص ٤٩ من الأصول الستة عشر طبع ایران.
 - ٣-٣. أصل زيد النرسی ص ٤٩ من الأصول الستة عشر طبع ایران.

***[ترجمه] امام صادق ع فرمود: شیطانی شیفته پسر اسماعیل شده است و به شکل او در می آید تا مردم را فریب دهد این شیطان به شکل پیامبر و یا جانشین پیامبر در نمی آید پس هر کس از مردم به تو گفت که پسر اسماعیل زنده است و نمرده بدان که او همان شیطان است که به شکل اسماعیل برای او ظاهر شده است. من پیوسته در مورد اسماعیل پسرم با خدا راز و نیاز و زاری می کردم تا خداوند او را برایم زنده کند و او پس از من قیم باشد امام خداوند از این کار امتناع ورزید و این امری است که در اختیار هیچ یک از ما نیست تا بتوانیم هر که را بخواهیم انتخاب کنیم بلکه این امر عهدی است از جانب خداوند عز و جل که آن را به هر که بخواهد عطا می کند و خداوند خواست امام پس از من پسر موسی باشد و امتناع ورزید از اینکه اسماعیل امام باشد. اگر شیطان تلاش می کرد که به شکل پسر موسی ظهور کند هرگز نمی توانست چنین کاری کند، خدا را شکر - . اصل زید النرسی: ۴۹ از اصول شش گانه - .

***[ترجمه]

باب ۹ احوال اقربائه و عشائره و ما جرى بينه وبينهم و ما وقع عليهم من الجور و الظلم و احوال من خرج في زمانه عليه السلام من بنى الحسن عليه السلام و اولاد زيد و غيرهم

الأخبار

«۱»

یر، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال: لقي أبا عبد الله عليه السلام محمد بن عبد الله بن الحسن فدعا محمد إلى منزله فأبى أن يذهب معه و أرسل معه إسماعيل و أوما إليه أن كف و وضع يده على فيه و أمره بالكف فلما انتهى إلى منزله أعاد إليه الرسول ليأتيه فأبى أبو عبد الله عليه السلام و أتى الرسول محمداً فأخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال ما منعه من إتياني إلا أنه ينظر في الصحف قال فرجع إسماعيل فحكى لأبي عبد الله عليه السلام الكلام فأرسل أبو عبد الله عليه السلام رسولاً من قبله و قال إن إسماعيل أخبرني بما كان منك و قد صدقت إنني أنظر في الصحف الأولى صحف إبراهيم و موسى فسئل نفسك و أباك هل ذلك عندك كما قال فلما أن بلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء و أخبر الرسول أبو عبد الله عليه السلام بسكوتيه فقال أبو عبد الله عليه السلام إذا أصاب وجه الجواب قل الكلام (۱).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: علی صائغ گفت حضرت صادق با محمد بن عبد الله بن حسن ملاقات کرد محمد او را بمنزل خود دعوت نمود امام علیه السلام از رفتن امتناع ورزید اسماعیل را فرستاد و اشاره کرد که چیزی نگویید با دست بر روی دهان خود گذاشت که سخنی نگویید. وقتی بمنزل رفت باز یک نفر را فرستاد که امام بیاید امام صادق ع نرفت. فرستاده برگشت و اطلاع داد که امام امتناع کرده است. محمد خندیده گفت چیزی او را از آمدن باز نمیدارد جز اینکه مشغول مطالعه صحف است (از روی تمسخر این حرف را زد). اسماعیل برگشت و حرف محمد را برای پدر خود نقل نمود امام علیه السلام یک نفر را فرستاده فرمود اسماعیل سخن تو را بمن گفت، راست میگویی من صحف اولی را صحف ابراهیم و موسی را مطالعه میکنم. از خود و پدرت بپرس بین این کتابها پیش شما هست. پیغام امام را که رساند محمد سکوت کرده جوابی نداد فرستاده سکوت محمد را با امام عرض کرد فرمود وقتی جواب درستی بشنوند کمتر سخن میگویند - . بصائر الدرجات ۳ : ۳۷ باب ۱۰

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَلِكِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ رَجُلًا وَ هُوَ وَسَطُنَا فَجَاءَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فَقَالَ لَهُ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَالِسًا فَذَكَرُوا أَنَّكَ تَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا كِتَابَ عَلِيِّ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا تَرَكَ عَلِيٌّ كِتَابًا وَ إِنْ كَانَ تَرَكَ عَلِيٌّ كِتَابًا مَا هُوَ إِلَّا إِهَابِيْنِ وَ لَوِ دِدْتُ أَنَّهُ عِنْدَ غُلَامِي هَذَا فَمَا أُبَالِي عَلَيْهِ

ص: ۲۷۰

قَالَ فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَا هُوَ وَاللَّهِ كَمَا يَقُولُونَ إِنَّهُمَا جَفْرَانِ مَكْتُوبٌ فِيهِمَا - لَا وَاللَّهِ إِنَّهُمَا لِأَهَابَانِ عَلَيْنِهُمَا أَصَوَّافُهُمَا وَ أَشْعَارُهُمَا مَدْحُوسَيْنِ كُتِبَا فِي أَحَدِهِمَا وَ فِي الْآخِرِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عِنْدَنَا وَاللَّهِ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِلَّا وَ هُوَ فِيهَا حَتَّىٰ إِنْ أَرَشَ الْخَدِشِ وَ قَالَ بِظُفْرِهِ عَلَىٰ ذِرَاعِهِ فَخَطَّ بِهِ وَ عِنْدَنَا مُصْحَفٌ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَمَا وَاللَّهِ مَا هُوَ فِي الْقُرْآنِ (۱).

**[ترجمه] بصائر: محمد بن عبد الملک گفت ما در حدود شصت نفر در خدمت حضرت صادق بودیم و ایشان در وسط ما بود عبد الخالق پسر عبد ربه آمد و گفت من پیش ابراهیم بن محمد نشسته بودم صحبت از این شد که شما مدعی هستی کتاب حضرت علی نزد شما است. امام صادق فرمود نه بخدا حضرت علی ع کتابی نداشت فقط دو پوست پیش ما هست که میل داشتم آنها پیش این غلامم باشد و اهمیتی ندارد. امام علیه السلام نشست بعد بما توجه نموده فرمود بخدا آن طور که میگویند نیست که دو جفر نوشته باشد بخدا دو پوست تخت است که هنوز پشم ها و مویهای آن نریخته یکی از آن دو پر از کتاب و نوشته است و در پوست تخت دیگر اسلحه پیامبر اکرم است. بخدا سوگند پیش ما صحیفه ایست بطول هفتاد ذراع خداوند حلال و حرامی ندارد جز اینکه در آن صحیفه ذکر شده حتی جریمه یک خدشه وارد کردن. با ناخن خود روی دست خط کشید حتی باین اندازه خدشه وارد کردن. مصحف فاطمه علیها السلام که در قرآن نیست نزد ما است - همان ۳ : ۴۰ باب ۱۴ . -

**[ترجمه]

بیان

مدحوسین ای مملوین.

**[ترجمه] مدحوسین یعنی پر.

**[ترجمه]

﴿۲﴾

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَزْطِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ مَا لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا لَيْسَ لِعَيْرِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيدَ كَلَامٍ أَمَا تَعْجَبُونَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَاهُ عَلِيًّا لَمْ يَكُنْ إِمَامًا وَ يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا عِلْمٌ وَ صَدَقَ وَاللَّهِ مَا عِنْدَهُ عِلْمٌ وَ لَكِنْ وَاللَّهِ وَ أَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ صَدْرِهِ إِنَّ عِنْدَنَا سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَيْفَهُ وَ دِرْعَهُ وَ عِنْدَنَا وَاللَّهِ مُصْحَفٌ فَاطِمَةَ مَا فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ إِنَّهُ لِإِمْلَاءٍ مِنْ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَطَّهُ عَلِيُّ بِيَدِهِ وَ الْجَفْرُ وَ مَا يَدْرُونَ مَا هُوَ مِسْكٌ شَاهٍ أَوْ مِسْكٌ بَعِيرٍ (۲).

**[ترجمه] بصائر: علی بن سعید گفت: خدمت امام صادق ع نشسته بودم مردی گفت: فدایت شوم عبد الله بن حسن میگوید آنچه از امر امامت در اختیار ما است نزد دیگری نیست. امام صادق علیه السلام پس از سخنانی فرمود از عبد الله تعجب نمی

کنید؟ خیال میکند پدرش علی امام نبوده میگوید علمی نزد ما نیست بخدا راست میگوید او علمی ندارد ولی بخدا سوگند- اشاره بسینه خود کرد- اسلحه پیامبر زره و شمشیرش نزد ما است و مصحف فاطمه که یک آیه از قرآن در آن نیست نزد ما است و گفتاری از پیامبر اکرم وجود دارد که علی علیه السلام بخط خود نوشته است. جفر نیز نزد ما است که نمیدانند جفر چیست پوست گوسفند یا شتر نیست - بصائر الدرجات ۳ : ۴۱ باب ۱۴ با اضافاتی در آخر آن - .

**[ترجمه]

«۴»

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید و مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ مُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا لَقِيتَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لَهُ الطَّيَّارُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَيْنَا أَنَا أَمَشْتِي فِي بَعْضِ السَّكِكِ إِذْ لَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى حِمَارٍ حَوْلَهُ أَنَسٌ مِنَ الزُّبَيْدِيِّهِ فَقَالَ لِي أَيُّهَا الرَّجُلُ إِلَيَّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبَلَتَنَا وَأَكَلَ ذَيْحَتَنَا فِدَاكَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ مَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ ظَعَنَ فَقُلْتُ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا يُغَرِّكَ

ص: ۲۷۱

۱-۱. نفس المصدر ج ۳ باب ۱۴ ص ۴۰.

۲-۲. المصدر السابق ج ۳ باب ۱۴ ص ۴۱ بزیاده فی آخره.

هُؤْلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَكَ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلطَّيَّارِ فَلَمْ تَقُلْ لَهُ غَيْرُهُ قَالَ لَا قَالَ فَهَلَّا قُلْتَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ ذَلِكَ وَ الْمُسْلِمُونَ مُقَرَّبُونَ لَهُ بِالطَّاعَةِ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ انْقَطَعَ ذَلِكَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَجَبُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِنَّهُ يَهْزَأُ وَيَقُولُ هَذَا فِي جَفْرِكُمْ الَّذِي تَدْعُونَ فَعَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْعَجَبُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ لَيْسَ فِيهَا إِمَامٌ صِدَقَ مَا هُوَ بِإِمَامٍ وَلَا كَانَ أَبُوهُ إِمَامًا يَزْعُمُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا وَ يُرَدُّ ذَلِكَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِي الْجَفْرِ فَإِنَّمَا هُوَ جِلْدٌ ثَوْرٍ مَذْبُوحٍ كَالْجِرَابِ فِيهِ كُتُبٌ وَ عِلْمٌ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ حَطُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَ فِيهِ مَصْحَفُ فَاطِمَةَ مَا فِيهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ إِنَّ عِنْدِي خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ وَ دِرْعَهُ وَ سَيْفَهُ وَ لَوَاءَهُ وَ عِنْدِي الْجَفْرُ عَلَى رَغْمِ أَنْفٍ مَنْ زَعَمَ (١).

**[ترجمه] بصائر: علی بن سعید گفت خدمت حضرت صادق نشسته بودم گروهی از شیعیان نیز حضور داشتند. معلی بن خنیس گفت فدایت شوم چقدر از حسن بن حسن مصیبت کشیدی. طیار عرض کرد در بین راه محمد بن عبد الله بن حسن را دیدم سوار بر الاغ بود و گروهی از زبیده اطرافش را گرفته بودند چشمش که بمن افتاد گفت بیا بیا! پیامبر اکرم فرمود هر که نماز ما را بخواند و بطرف قبله ما بایستد و کشتار ما را بخورد او مسلمانی است که در پناه خدا و پیامبر است هر که میخواهد بخواند و هر که نمیخواهد برود. گفتم از خدا بترس اینها که اطراف تو را گرفته اند فریبت ندهند. امام صادق علیه السلام به طیار گفت: دیگر چیزی نگفتی؟ گفت: نه. فرمود: چرا نگفتی که این فرمایش را پیامبر موقعی فرمود که مسلمانان همه مطیع او بودند بعد از درگذشت او اختلاف ایجاد شد و این مطلب از بین رفت. محمد بن عبد الله بن علی گفت از عبد الله بن حسن تعجب می کنم که از روی تمسخر میگوید این مطلب در جفر شما است که ادعا میکنید؟ امام صادق خشمگین شده فرمود: از عبد الله بن حسن باید تعجب کرد که میگوید در میان ما امام واقعی نیست راست گفت نه خودش امام است و نه پدرش امام بود او خیال میکند علی بن ابی طالب امام نبوده و این مطلب را رد میکند. اما اینکه از جفر صحبت کرده آن جفر پوست گاوی است مانند خیک و در آن نوشته هایی است که جواب هر چه مردم تا روز قیامت از حلال و حرام بآن احتیاج داشته باشند بفرموده پیغمبر و خط علی وجود دارد و در همان جفر مصحف فاطمه هست که یک آیه از قرآن در آن نیست انگشتر پیامبر و زره و شمشیر و پرچم در نزد من است بله جفر نزد من است دماغ کسی که به تمسخر میگیرد بخاک مالیده شود - بصائر الدرجات ۳: ۴۱ باب ۱۴ - .

**[ترجمه]

﴿٥﴾

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ عَتَبَةَ عَنْ ابْنِ حُنَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ ذَهَبَ وَ رَقَّ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَمَعَتْ عَيْنُهُ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَبَعْتَ بِهِ مَا لَمْ تَكُنْ تَصْبِغُ قَالَ رَقَقْتُ لَهُ لِأَنَّهُ يَنْسُبُ فِي أَمْرِ لَيْسَ لَهُ لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ لَا مَلُوكِهَا (٢).

***[ترجمه] بصائر: ابن خنيس گفت خدمت حضرت صادق بودم محمد بن عبد الله بن حسن آمد سلام کرده رفت امام عليه السلام چشمهايش پر از اشك شد عرض كردم آقا كاري كردي كه تاكنون نميكردى. فرمود دلم بحالش سوخت زيرا مردم او را بمقامى نسبت ميدهند كه مال او نيست در نوشته هاى حضرت على عليه السلام نام او را جزو خلفا و پادشاهان ندیده ام - . همان ۴ : ۴۵ باب ۲ - .

***[ترجمه]

«۶»

ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ جَمَاعَةٍ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقُولُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِنَّ عِنْدِي لِكِتَابَيْنِ فِيهِمَا اسْمُ كُلِّ نَبِيٍّ وَكُلِّ مَلِكٍ يَمْلِكُ - لَا وَاللَّهِ مَا مُحَمَّدٌ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَحَدِهِمَا (۳).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: از امام صادق ع در مورد محمد سؤال شد فرمود: دو كتاب نزد من است كه در آن اسم هر پیامبر و پادشاهی كه حكومت كند نوشته شده است، نه به خدا قسم نام محمد بن عبد الله در هیچ يك از آن دو نيست - . بصائر الدرجات ۴ : ۴۵ باب ۲ - .

***[ترجمه]

«۷»

ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ فُضَيْلِ سَكْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا فُضَيْلُ

ص: ۲۷۲

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۳ باب ۱۴ ص ۴۱.

۲-۲. نفس المصدر ج ۴ باب ۲ ص ۴۵.

۳-۳. المصدر السابق ج ۴ باب ۲ ص ۴۵.

أَتَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُ أَنْظُرُ فِيهِ قَبِيلُ قَالَ قُلْتُ لِمَا قَالَ كُنْتُ أَنْظُرُ فِي كِتَابِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَيْسَ مَلِكٌ يَمْلِكُ وَفِيهِ مَكْتُوبٌ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ فَمَا وَجَدْتُ لَوْلَدِ الْحَسَنِ فِيهِ شَيْئاً (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: فضیل سکره گفت نزد امام صادق ع رفتم فرمود: ای فضیل آیا می دانی پیش از این به چه چیزی نگاه می کردم؟ گفتم نه فرمود: به کتاب فاطمه علیها السلام نگاه می کردم هیچ پادشاهی حکومت نمی کند مگر آنکه اسم او و پدرش در آن نوشته شده است من نامی از فرزندان حسن در آن نیافتم - همان ۴: ۴۵: باب ۲ - .

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد أولاد الحسن عليه السلام الذين كانوا في ذلك الزمان.

**[ترجمه] شاید منظور فرزندان امام حسن ع باشد که در آن زمان بودند.

**[ترجمه]

«۸»

یر، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَيْصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَصِيٍّ وَلَا مَلِكٍ إِلَّا فِي كِتَابِ عِنْدِي - لَا وَاللَّهِ مَا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فِيهِ اسْمٌ (۲).

it;meta info=": امام صادق ع فرمود: هیچ پیامبر، وصی و پادشاهی نیست مگر آنکه اسم او در کتابی نزد من است نه به خدا قسم نامی از محمد بن عبد الله بن حسن در آن نیست - بصائر الدرجات ۴: ۴۵: باب ۲ - .

**[ترجمه]

«۹»

یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ صَفْوَانَ عَنِ الْعَيْصِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: از امام صادق ع مانند آن را روایت کرده است - بصائر الدرجات ۴: ۴۵: باب ۲ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

ج، [الإحتجاج] رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ مِنَّا إِلَّا وَ لَهُ عِدُوٌّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقِيلَ لَهُ - بَنُو الْحَسَنِ لَا يَعْرِفُونَ لِمَنِ الْحَقُّ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ يَمْنَعُهُمُ الْحَسَدُ (٤).

** [ترجمه] احتجاج: امام صادق ع فرمود: هیچ یک از ما نیست مگر آنکه دشمنی از اهل بیت خود دارد. به او گفته شد فرزندان حسن نمی دانند حق از آن کیست امام فرمود: آن ها می دانند اما حسادت مانع آن ها می شود. - احتجاج: ٢٠٤ -

** [ترجمه]

«١١»

ج، [الإحتجاج] عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: لَقِيتُ أَنَا وَ مَعْلَى بْنَ خُنَيْسِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا يَهُودِيَّ فَأَخْبَرْنَا بِمَا قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهُ أَوْلَى بِالْيَهُودِيَّةِ مِنْكُمْ إِنْ الْيَهُودِيَّ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ (٥).

** [ترجمه] احتجاج: ابن ابی یعفور گفت: من و معلی بن خنیس به حسن بن حسن برخورد کردیم گفت یهودی بیا بینم جعفر بن محمد چه گفته؟ امام علیه السلام فرمود بخدا او از شما به یهودی بودن سزاوارتر است یهودی کسی است که شراب میخورد. - همان: ٢٠٤ -

** [ترجمه]

«١٢»

ج، [الإحتجاج] بِهَذَا الْأَشْيَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ تُوْفِّيَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بِالزَّانَا وَ الرَّبَا وَ شُرْبِ الْخَمْرِ كَانَ خَيْرًا مِمَّا تُوْفِّيَ عَلَيْهِ (٦).

** [ترجمه] احتجاج: با همین اسناد گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام میفرمود اگر حسن ابن حسن با زنا و ربا و شراب بمیرد بهتر است از مردن بحالی که اکنون دارد. - احتجاج: ٢٠٤ -

** [ترجمه]

«١٣»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ سَيْهَلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ عَنِ الدُّهْقَانِ عَنِ الْخُسَيْبِ بْنِ خَالِدِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ

ص: ٢٧٣

- ١-١. المصدر السابق ج ٤ باب ٢ ص ٤٥.
- ٢-٢. المصدر السابق ج ٤ باب ٢ ص ٤٥.
- ٣-٣. المصدر السابق ج ٤ باب ٢ ص ٤٥.
- ٤-٤. الاحتجاج ص ٢٠٤.
- ٥-٥. نفس المصدر ص ٢٠٤.
- ٦-٦. المصدر السابق ص ٢٠٤.

جُعِلَتْ فِتْدَاكَ حَدِيثٌ كَانَ يَزُويهِ عَبْدُ اللَّهِ (۱) بِنُ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ لَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ إِنْ هَذَا قَدْ أَلْفَ الْكَلَامِ وَ سَارَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَمَا الَّذِي تَأْمُرُ بِهِ قَالَ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْكُنُوا مَا سَكَنْتَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ الْخَبَرَ (۲).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: عبید بن زراره گفت در همان سالی که ابراهیم بن عبد الله بن حسن قیام کرد خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم عرض کردم فدایت شوم این مرد مردم را فریب داده و گروهی را اطراف خود جمع کرد شما چه میفرمایید؟ فرمود از خدا بترسید تا آسمان و زمین پا برجا است شما نیز سکون را اختیار کنید - . عیون اخبار الرضا ع ۱ : ۳۱۰ ، منظورش این است که او ادعای مهدویت میکند امام میفرماید تا آسمان صدا بنام مهدی بلند نکرده و زمین سپاه را فرو نبرده زمان ظهور مهدی نیست. - .

** [ترجمه]

«۱۴»

كشَف، [كشَف الغمه] عَنِ الْحَافِظِ عُبَيْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ قَالَ: وَقَعَ بَيْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ كَلَامٌ فِي صَيْدِ يَوْمٍ فَأَغْلَطَ لَهُ فِي الْقَوْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ ثُمَّ افْتَرَقَا وَ رَاحَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَالْتَقِيَا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ كَيْفَ أَمْسَيْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَقَالَ بِخَيْرٍ كَمَا يَقُولُ الْمُغْضَبُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تُخَفِّفُ الْحِسَابَ فَقَالَ لَا تَزَالُ تَجِيءُ بِالشَّيْءِ لَا نَعْرِفُهُ قَالَ فَإِنِّي أَتْلُو عَلَيْكَ بِهِ قَوْلَنَا قَالَ وَ ذَلِكَ أَيْضًا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَاتِهِ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (۳) قَالَ فَلَا تَرَانِي بَعْدَهَا قَاطِعًا رَحِمَنَا (۴).

** [ترجمه] [كشَف الغمه]: عبد العزيز بن اخضر گفت بین امام صادق ع و عبد الله بن حسن گفتگویی سر گرفت اول صبح عبد الله بن حسن خیلی درشتی کرد از هم جدا شدند و بطرف مسجد رفتند. جلوی در مسجد بهم رسیدند.

امام صادق بعد الله بن حسن فرمود شب شما چطور گذشت؟ با خشم و عصبانیت گفت خوش گذشت. فرمود ای ابا محمد مگر نمیدانی صله رحم باعث تخفیف حساب روز قیامت می شود. گفت همیشه یک حرفهایی میزنی که ما نمی فهمیم. فرمود من برایت از قرآن دلیل می آورم گفت از قرآن هم دلیل می آوری؟ فرمود آری. گفت بیاور. فرمود خداوند میفرماید «و الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» - . رعد / ۲۱ -

و آنان که آنچه را خدا به پیوستنش فرمان داده می پیوندند و از پروردگارشان می ترسند و از سختی حساب بیم دارند { عبد الله بن حسن گفت دیگر نخواهی دید که من قطع رحم نمایم - . كشف الغمه ۲ : ۳۸۱ - .

** [ترجمه]

«۱۵»

عم، [إعلام الوری] مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا الْوَاسِطِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَبَّلَ رَأْسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَمَسَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثِيَابَهُ وَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ثِيَابًا أَشَدَّ بَيَاضًا وَلَا أَحْسَنَ مِنْهَا

ص: ٢٧٤

١-١. ما بين القوسين ساقط من مطبوعه الكمباني و هو فى المصدر.

٢-٢. عيون أخبار الرضا (ع) ج ١ ص ٣١٠ بتفاوت، و تمام الخبر قال: و كان عبد الله بن بكير يقول: و الله لئن كان عبيد بن زراره صادقاً فما من خروج و ما من قائم، قال: فقال لى أبو الحسن «ع»: ان الحديث على ما رواه عبيد و ليس على ما تأوله عبد الله بن بكير، انما عنى أبو عبد الله عليه السلام بقوله: ما سكنت السماء، من النداء باسم صاحبكم، و ما سكنت الأرض من الخسف بالجيش.

٣-٣. سوره الرعد، الآيه: ٢١.

٤-٤. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣٨١.

فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذِهِ ثِيَابُ بِلَادِنَا وَ جِئْتُكَ مِنْهَا بِخَيْرٍ مِنْ هَذِهِ قَالَ فَقَالَ يَا مُعْتَبُ أَقْبِضْهَا مِنْهُ ثُمَّ خَرَجَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقَ الْوَصْفُ وَ قَرَّبَ الْوَقْتُ هَذَا صَاحِبُ الرَّيَاثِ الَّذِي يَأْتِي بِهَا مِنْ خُرَاسَانَ.

ثُمَّ قَالَ يَا مُعْتَبُ الْحَقُّهُ فَسَيْلُهُ مَا اسْمُهُ ثُمَّ قَالَ لِي إِنْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَهُوَ وَ اللَّهُ هُوَ قَالَ فَرَجَعَ مُعْتَبُ فَقَالَ قَالَ اسْمِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ زَكَرًا بْنُ أَبِي زَكَرٍ فَمَكَتْ زَمَانًا فَلَمَّا وَلِيَ وَ لِدَ الْعَبَّاسِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ يُعْطَى الْجُنْدَ فَقُلْتُ لِأَصِيحَابِهِ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالُوا هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو مُسْلِمٍ.

وَ ذَكَرَ ابْنُ جُمُهورٍ الْعَمِّيُّ فِي كِتَابِ الْوَأَحِدِهِ قَالَ حَدَّثَ أَصْحَابُنَا: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْلَمُ مِنْكَ وَ أَشِيخِي مِنْكَ وَ أَشْجَعُ مِنْكَ فَقَالَ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّكَ أَعْلَمُ مِنِّي فَقَدْ أَعْتَقَ جَدِّي وَ جَدُّكَ أَلْفَ نَسَمَةٍ مِنْ كَدِّ يَدَيْهِ فَسَمِّهِمْ لِي وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أَسَمِّيَهُمْ لِمَكَ إِلَى آدَمَ فَعَلْتُ وَ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّكَ أَشِيخِي مِنِّي فَوَاللَّهِ مَا بَتُّ لَيْلَةً وَ لِلَّهِ عَلَيَّ حَقٌّ يُطَالِبُنِي بِهِ وَ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّكَ أَشْجَعُ فَكَأَنِّي أَرَى رَأْسَكَ وَ قَدْ جِيءَ بِهِ وَ وُضِعَ عَلَيَّ حَجَرِ الزَّنَائِيرِ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ إِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَصَارَ إِلَى أَبِيهِ وَ قَالَ يَا أَبَتِ كَلَّمْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بِكَذَا فَرَدَّ عَلَيَّ كَذَا فَقَالَ أَبُوهُ يَا بُنَيَّ أَجَزَنِي اللَّهُ فِيكَ إِنَّ جَعْفَرَ أَحْبَبَنِي أَنَّكَ صَاحِبُ حَجَرِ الزَّنَائِيرِ (۱).

***[ترجمه] ابن ابی زکار واسطی گفت: نزد امام صادق ع بودم که مردی آمد و سلام کرد سپس سر امام را بوسید امام لباس او را لمس کرد و فرمود: تا امروز لباسی سفید تر و زیباتر از این ندیدم، مرد گفت: فدایت شوم این لباس سرزمین ماست و من بهتر از آن را برای شما آورده ام. امام فرمود: معتب آن را بگیر بعد مرد بیرون رفت امام صادق ع فرمود: توصیف او درست از آب در آمد و آن زمان نزدیک شده است او صاحب پرچم هایی است که از خراسان می آید سپس فرمود: معتب خود را به او برسان و اسمش را بپرس سپس فرمود: اگر نامش عبد الرحمن باشد به خدا قسم خود اوست معتب برگشت و گفت که گفته نام من عبد الرحمن است. زکار بن ابی زکار گفت زمانی گذشت وقتی که بنی عباس بر سر کار آمدند به او که با سپاهی آمده بود نگاه کردم به یارانش گفتم این مرد کیست؟ گفتند عبد الرحمن ابو مسلم.

ابن جمهور در کتاب واحده مینویسد: که محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن به امام صادق ع گفت بخدا من از تو داناتر، سخاوتمندتر و شجاعتر هستم. فرمود اما اینکه گفتمی از من داناتری جد تو و من هزار بنده از دسترنج خود آزاد کرد آنها را نام ببر. اگر بخواهی اسامی آنها را تا آدم برای ذکر میکنم. اما اینکه گفتمی سخاوتمندتری بخدا من سوگند یک شب نخوابیده ام که خدا بر گردن من حقی داشته باشد که از من مطالبه فرماید. اما اینکه گفتمی که تو شجاع تری گویا سر تو را می بینم که آورده اند و در فلان محل بر در لانه زنبورها آویزان کرده اند و خون از آن جاری است. محمد نزد پدر خود رفت و جریان را نقل کرد که با جعفر بن محمد گفتگویی کردم او چنین گفت. پدرش گفت خداوند مرا به خاطر مصیبت تو اجر دهد جعفر بمن به من خبر داده که سر تو را بر کنار لانه زنبوران می آویزند - . اعلام الوری: ۲۷۲ - .

***[ترجمه]

كش، [رجال الكشي] حَمِيدُ وَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: لَقِيتُ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ فَقَالَ أَمَا لَنَا حَقٌّ أَمَا لَنَا حُرْمَةٌ إِذَا اخْتَرْتُمْ مِنَّا رَجُلًا وَاحِدًا كَفَاكُمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدِي جَوَابٌ فَلَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لِي الْقَهْ فَقُلْ لَهُ أَتَيْنَاكُمْ فَقُلْنَا هَلْ عِنْدَكُمْ مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِكُمْ فَقُلْتُمْ لَا فَصَدَّقْنَاكُمْ وَكُنْتُمْ أَهْلَ ذَلِكَ وَ أَتَيْنَا بَنِي عَمِّكُمْ فَقُلْنَا هَلْ عِنْدَكُمْ مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ فَقَالُوا نَعَمْ فَصَدَّقْنَاهُمْ وَ كَانُوا أَهْلَ ذَلِكَ قَالَ فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا قَالَ لِي

ص: ٢٧٥

١-١. إعلام الوری ص ٢٧٢.

فَقَالَ لِي الْحَسَنُ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ فَاتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي الْقَهْ وَقُلْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (۱) فَأَقْعُدُوا لَنَا حَتَّى نَسْأَلَكُمْ قَالَ فَلَقِيْتُهُ فَحَاجَجْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَمَا عِنْدَكُمْ شَيْءٌ إِلَّا تَعْيُونَا إِنْ كَانَ فُلَانٌ تَفَرَّغَ وَ شَغِلْنَا فَذَاكَ الَّذِي يَذْهَبُ بِحَقِّنَا (۲).

**[ترجمه] رجال کشی: سلیمان بن خالد گفت: حسن بن حسن را ملاقات کردم گفت: بدان که ما حق و حرمتی داریم که اگر یکی از ما را انتخاب کنی تو را کفایت می کند. من جوابی نداشتم که به او بدهم امام صادق ع را ملاقات کردم و ایشان را از سخن او باخبر کردم. فرمود: نزد شما آمدم و گفتیم که آیا چیزی نزد شما هست که نزد دیگران نباشد؟ گفتید نه ما شما را باور کردیم همین طور هم بود. نزد پسر عموهایتان آمدم و گفتیم آیا چیزی نزد شما هست که نزد مردم نباشد؟ گفتند بله آن ها را باور کردیم همین طور هم بود. حسن بن حسن را دیدم و آنچه امام فرموده بود گفتم. حسن گفت: نزد ما چیزی است که نزد مردم نیست، من جوابی برایش نداشتم نزد امام صادق ع رفتم و ایشان را باخبر کردم ایشان فرمود: او ملاقات کن و بگو خداوند عز و جل در کتابش می فرماید: «ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» - . احقاف / ۴ - {اگر راست می گوید، کتابی پیش از این [قرآن] یا بازمانده ای از دانش نزد من آورید} با ما بنشینید تا از شما سؤال کنیم او را ملاقات کرده سخن امام را بیان کرده و با او بحث کردم گفت: چیزی پیش شما نیست جز اینکه از ما عیبجویی کنید اینکه فلانی (منظورش حضرت صادق است) بیکار است و بمطالعه علوم می پردازد ولی ما گرفتار هستیم و به دنبال علم نمی رویم باعث می شود که او از ما عالم تر بوده و حق ما از بین برود - . رجال کشی: ۲۳۰ - .

**[ترجمه]

بیان

إلا- تعیوناً ای إلا- أن تعیوناً و یمكن أن یقرأ ألاً بالفتح لیكون بدلاً أو عطف بیان لقوله شیء و فلان کنایه عن الصادق علیه السلام و غرضه أن تفرغه صار سبباً لأعلميته و اشتغالنا بالأمر سبباً لجهلنا.

**[ترجمه] إلا تعیوناً یعنی إلا أن تعیوناً و ممکن است ألاً خوانده شود با فتحه تا بدل یا عطف بیان از شیء باشد. فلانی کنایه از امام صادق ع است و منظور او این است که فارغ و آسوده بودن او باعث اعلمیت او شده و سرگرم بودن ما به امور موجب جهلمان شده است.

**[ترجمه]

«۱۷»

عط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جماعه عن البرزوفری عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن أحمد عن سالمه مؤلاه أبي عبد الله قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة و أغمي عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن علي بن الحسين و هو الأفضس سبعين ديناراً و أعط فلاناً كذا و فلاناً كذا فقلت أ تعطي

رَجُلًا حَمَلَ عَلَيْكَ بِالشَّفَرِ يُرِيدُ أَنْ يَفْتُلِكَ قَالَ تُرِيدِينَ أَنْ لَا أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَالَّذِينَ يَصْتَلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (۳) نَعَمْ يَا سَالِمَهُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ فَطَيَّبَهَا وَطَيَّبَ رِيحَهَا وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرِهِ أَلْفَى عَامٍ وَ لَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌ وَ لَا قَاطِعٌ رَحِمِ (۴).

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: سالمه کنیز امام صادق ع گفت: هنگامی که امام صادق ع در آستانه وفات بود من نزد ایشان بودم بیهوش شد وقتی به هوش آمد فرمود به حسن بن علی بن حسین که افسوس است هفتاد دینار بدهید و به فلانی این قدر و به فلانی این قدر گفتم: آیا به کسی پول می دهی که می خواست شما را با شمشیر بکشد؟ فرمود: می خواهی از کسانی نباشم که خداوند عز و جل فرمود: «وَالَّذِينَ يَصْتَلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» - رعد / ۲۱ - و آنان که آنچه را خدا به پیوستنش فرمان داده می پیوندند و از پروردگارشان می ترسند و از سختی حساب بیم دارند {بله سالمه خداوند بهشت را آفرید و آن را خوش بو ساخت، رایحه بهشت از مسیر هزار سال به مشام می رسد، کسی که عاق والدین شده و قطع رحم کرده است رایحه بهشت را استشمام نمی کند - غیبت شیخ طوسی: ۱۲۸ - .

**[ترجمه]

«۱۸»

عم (۵)، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي أَصْلِ كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِمَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ (۶) أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ

ص: ۲۷۶

- ۱-۱. سورة الاحقاف، الآية: ۴.
- ۲-۲. رجال الكشي ص ۲۳۰.
- ۳-۳. سورة الرعد، الآية: ۲۱.
- ۴-۴. الغيبة للشيخ الطوسي ص ۱۲۸.
- ۵-۵. إعلام الوری ص ۲۷۱-۲۷۲.
- ۶-۶. مقاتل الطالبين ص ۲۰۵-۲۰۸.

شَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ وَابْنِ دَاجَةَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ مَوْلَى بَنِي نُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ وَحَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْكَرَامِ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى قَالَ وَحَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَقَدْ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ الْآخَرِينَ: أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اجْتَمَعُوا بِالْأَبْوَاءِ وَفِيهِمْ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَابْنُ جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَصَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَابْنُ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ فَقَالَ صَالِحُ بْنُ

عَلِيٍّ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ الَّذِينَ تَمُدُّ النَّاسَ إِلَيْهِمْ أَعْيَنَهُمْ وَقَدْ جَمَعَكُمْ اللَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَاعْتَدُوا بَيْعَهُ لِرَجُلٍ مِنْكُمْ تُعْطُونَهُ إِيَّاهَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَتَوَاقَعُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَفْتِيحَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ فَحَمَدَ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ ابْنِي هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ فَهَلُمَّ لُبَّايَعُهُ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِأَيِّ شَيْءٍ تَخَدَعُونَ أَنْفُسَكُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا النَّاسُ إِلَى أَحَدٍ أَمْوَرٌ أَعْنَاقًا وَلَا أَسْرِعُ إِجَابَةً مِنْهُمْ إِلَى هَذَا الْفَتَى يُرِيدُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالُوا قَدْ وَاللَّهِ صَدَقْتَ إِنَّ هَذَا الَّذِي نَعْلَمُ فَبَايَعُوا مُحَمَّدًا جَمِيعًا وَسَبَّحُوا عَلَى يَدِهِ قَالَ عَيْسَى وَجَاءَ رَسُولُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ إِلَى أَبِي أَنْ ابْتِنَا فَإِنَّا مُجْتَمِعُونَ لِأَمْرٍ وَأَرْسَلَ بِذَلِكَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ غَيْرُ عَيْسَى إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ قَالَ لِمَنْ حَضَرَ- لَا تُرِيدُوا جَعْفَرًا فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ قَالَ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَرْسَلَنِي أَبِي أَنْظُرْ مَا اجْتَمَعُوا لَهُ فَجِئْتُهُمْ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي عَلَى طِنْفَسِهِ رَحِلٍ مَثْبِيهِ فَقُلْتُ لَهُمْ أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَيْكُمْ أَسْأَلُكُمْ لِأَيِّ شَيْءٍ اجْتَمَعْتُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ اجْتَمَعْنَا لِبُتْبَاعِ الْمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَجَاءَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأَوْسَعَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ إِلَى جَنْبِهِ فَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ كَلَامِهِ فَقَالَ جَعْفَرُ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ أَنْ كُنْتُ تَرَى يَغْنَى عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ ابْنَكَ هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ فَلَيْسَ بِهِ وَلَا هَذَا أَوَانُهُ وَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تُخْرِجَهُ غَضَبًا لِلَّهِ وَلِيَأْمُرَ

بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّا وَ اللَّهُ لَا نَدْعُكَ وَ أَنْتَ شَيْخُنَا وَ تُبَايِعُ ابْنَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ الْحَسَنِ وَ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ خِلَافَ مَا تَقُولُ وَ اللَّهُ مَا أطلعَكَ عَلَى غَيْبِهِ وَ لَكِنْ يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا الْحَسَدِ لِإِنِّي فَقَالَ مَا وَ اللَّهُ ذَاكَ يَحْمِلُنِي وَ لَكِنْ هَذَا إِخْوَتُهُ وَ أَبْنَاؤُهُمْ دُونَكُمْ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى ظَهْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الْحَسَنِ وَ قَالَ إِنَّهَا وَ اللَّهُ مَا هِيَ إِلَيْكَ وَ لَمَّا إِلَى ابْنَيْكَ وَ لَكِنَّهَا لَهُمْ وَ إِنَّ ابْنَيْكَ لَمَقْتُولَانِ ثُمَّ نَهَضَ فَتَوَكَّأَ عَلَى يَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنِ عِمْرَانَ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ أَرَأَيْتَ صَاحِبَ الرِّدَاءِ الْأَصْفَرَ يَعْني أَبَا جَعْفَرَ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ قَالَ إِنَّا وَ اللَّهُ نَجِدُهُ يَقْتُلُهُ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَيْ قَتَلْتَهُ مُحَمَّدًا قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي حَسِيدَةٌ وَ رَبِّ الْكُعبَةِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ مَا خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُهُ قَتَلَهُمَا قَالَ فَلَمَّا قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ وَ نَهَضَ وَ افْتَرَقُوا تَبِعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَمْ تَقُولُ هَذَا قَالَ نَعَمْ أَقُولُهُ وَ اللَّهُ وَ أَعْلَمُهُ (١).

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ (٢) وَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُقَانِعِيُّ عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَتَبَةَ بْنِ بَجَادِ الْعَابِدِ قَالَ: كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ تَغَوَّعَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ يَقُولُ بِنَفْسِي هُوَ إِنَّ النَّاسَ لَيَقُولُونَ فِيهِ وَ إِنَّهُ لَمَقْتُولٌ لَيْسَ هُوَ فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٣).

**[ترجمه] اعلام الوری - . اعلام الوری: ٢٧١ - ٢٧٢ - ، مقایل الطالبین - . مقاتل الطالبین: ٢٠٥ - ٢٠٨ - : گروهی از بنی هاشم در ابواء اجتماع نمودند از آن جمله ابراهیم بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس و منصور (دوانیقی) و صالح ابن علی و عبد الله بن حسن و دو پسرش محمد و ابراهیم و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان. صالح بن علی گفت: میدانید که امروز چشم مردم بشما است خداوند شما را اینجا جمع کرده است اکنون با یک نفر از بین خود بیعت کنید و به او اعتماد کنید تا خداوند فرجی عنایت کند. عبد الله بن حسن پس از حمد خدا و ستایش او گفت شما میدانید که این پسر مهدی است بیایید با او بیعت کنید. ابو جعفر منصور گفت چرا خود را فریب میدهید میدانید مردم به هیچ کس آنقدر که باین جوان تمایل دارند میل و علاقه اطاعت ندارند منظور شما همان محمد بن عبد الله بود. گفتند واقعا این مطلب را همه قبول دارند. همه با محمد بیعت کردند و دست در دستش گذاشتند. عیسی بن عبد الله گفت: فرستاده ای از طرف عبد الله بن حسن پیش پدرم آمد و پیغام آورد که تو نیز بیا ما در اینجا برای کاری جمع شده ایم، به جعفر بن محمد نیز خبر بده او هم بیاید ولی دیگران این قسمت را چنین نقل کرده اند که عبد الله بن حسن گفت: به جعفر بن محمد چیزی نگویند او کار را خراب خواهد کرد. عیسی گفت: پدرم مرا فرستاد تا بینم اجتماع آنها برای چیست؟ وقتی رسیدم که محمد بن عبد الله روی جل الاغی مشغول نماز بود. گفتم پدرم مرا پیش شما فرستاده تا پرسم برای چه اجتماع کرده اید. عبد الله گفت: جمع شده ایم تا با مهدی محمد بن عبد الله بیعت کنیم در این موقع جعفر بن محمد ع وارد شد عبد الله بن حسن باو احترام نموده او را پهلوی خود نشانند و همان سخن را تکرار نمود. جعفر بن محمد فرمود: چنین کاری نکنید که فایده ای ندارد اگر تو خیال میکنی این پسر مهدی است چنین نیست الآن زمان ظهور مهدی نیست اگر می خواهی او را بواسطه امر بمعروف و نهی از منکر بقیام وادار کنی در این صورت ما از تو نمی گذریم زیرا تو بزرگ قبیله ما هستی ما با خودت بیعت میکنیم نه با پسر. عبد الله بن حسن خشمگین شده گفت: میدانستم تو موافقت نخواهی کرد از کجا معلوم خدا تو را از غیب با خبر کرده باشد تو این حرفها را به خاطر حسادت به فرزندش می زنی. فرمود: نه بخدا حسد مرا وادار نکرده این حرف را بزنم این شخص، برادرهایش و فرزندان آنها این موفقیت را بچنگ می آورند و دست بر شانه ابو العباس سفاک زد باز دست روی شانه عبد الله بن حسن گذاشته فرمود: بخدا خلافت به تو و دو پسر تو نخواهد رسید این مقام را آنها بدست می آورند و دو پسر تو کشته خواهند شد. در این

موقع از جا برخاست بر دست عبد العزیز بن عمران زهری تکیه زده فرمود: آن کس که ردای زرد دارد می بینی منظورش منصور دوانیقی بود گفت بله فرمود من می بینم که او را می کشد. عبد العزیز گفت: محمّد را میکشد؟ فرمود: آری و من با خود گفتم این از سر حسادت است. ولی بخدا هنوز نمرده بودم که دیدم هر دو را منصور کشت. وقتی امام صادق ع این حرف را فرمود و رفت آنها متفرق شدند. عبد الصمد و ابو جعفر (منصور دوانیقی) به دنبال امام رفته گفتند این حرف را از روی حقیقت میگوی؟ فرمود: بله میگویم و به آن یقین دارم - . ارشاد المفید: ۲۹۴ - ۲۹۶ - .

ابو الفرج - . مقاتل الطالبیین: ۲۰۵ - از عنبسه بن بجاد عابد نقل می کند: وقتی امام صادق ع محمد بن عبد الله بن حسن را دید اشک در چشمانش حلقه و به من گفت او کسی است که مردم در موردش این حرف ها را می زنند ولی او کشته خواهد شد در کتاب علی ع نام او جزو خلفای این امت نیست - . اعلام الوری: ۲۷۲، ارشاد: ۲۹۶ - .

***[ترجمه]

بیان

مار الشیء یمور مورا ای تحرک و جاء و ذهب و مور العنق هنا کنایه عن شده التسلیم و الانقیاد له و خفض الرءوس عنده.

***[ترجمه] مار الشیء یمور مورا ای تحرک و جاء و ذهب و مور العنق هنا کنایه عن شده التسلیم و الانقیاد له و خفض الرءوس عنده.

***[ترجمه]

«۱۹»

کا، [الکافی] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْجَوِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَرْمَنِِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: أَتَيْنَا خَدِيجَةَ بِنْتِ

ص: ۲۷۸

۱- ۱. الإرشاد للمفيد ص ۲۹۴-۲۹۶.

۲- ۲. مقاتل الطالبیین ص ۲۰۵.

۳- ۳. إعلام الوری ص ۲۷۲، الإرشاد ص ۲۹۶.

عَمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَزِيهَا بِابْنِ بِنْتِهَا فَوَجَدْنَا عِنْدَهَا مُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَإِذَا هِيَ فِي نَاحِيهِ قَرِيباً مِنَ النِّسَاءِ فَعَزَّيْنَاهُمْ ثُمَّ أَقْبَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ لِابْنِهِ أَبِي يَشْكُرُ الرَّائِيَةَ قَوْلِي فَقَالَتْ:

اعْدُدْ رَسُولَ اللَّهِ وَاعْدُدْ بَعْدَهُ *** أَسَدَ الْإِلَهِ وَثَالِثًا عَبَّاسًا

وَاعْدُدْ عَلِيَّ الْخَيْرِ وَاعْدُدْ جَعْفَرًا *** وَاعْدُدْ عَقِيلًا بَعْدَهُ الرَّؤُوسَا

فَقَالَ أَحْسَنْتِ وَأَطْرَبْتِنِي زَيْدِي فَأَنْدَفَعْتُ تَقُولُ:

وَ مِنَّا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ مُحَمَّدًا *** وَ حَمْرَهُ مِنَّا وَ الْمُهَذَّبُ جَعْفَرُ

وَ مِنَّا عَلِيٌّ صِهْرُهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ *** وَ فَارِسُهُ ذَاكَ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ

فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ حَتَّى كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَجِيءَ ثُمَّ قَالَتْ نَحْمَدِيهِ سَمِعْتُ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّمَا تَحْتَاجُ الْمَرْأَةَ فِي الْمَأْتَمِ إِلَى النَّوْحِ لِتَسِيلَ دَمْعَتُهَا وَ لَا يَتَّبِعِي لَهَا أَنْ تَقُولَ هُجْرًا فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ فَلَا تُؤْذِي الْمَلَائِكَةَ بِالنَّوْحِ ثُمَّ خَرَجْنَا فَعَدَوْنَا إِلَيْهَا غُدْوَةً فَتَدَاكَّرْنَا عِنْدَهَا اخْتِرَالَ مَنْزِلِهَا مِنْ دَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ (١) هَذِهِ دَارُ تَسْمَى دَارَ السَّرِقِ فَقَالَتْ هَذَا مَا أَصِطَفَى مَهْدِيْنَا تَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ إِزَحُّهُ بِحَدِّكَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَ اللَّهُ لَأُخْبِرَنَّكُمْ بِالْعَجَبِ رَأَيْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا أَخَذَ فِي أَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَجْمَعَ عَلَى لِقَاءِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا أَجِدُ هَذَا الْأَمْرَ يَسْتَقِيمُ إِلَّا أَنْ أَلْقَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَانْطَلَقَ وَ هُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَيَّ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَلَقِينَاهُ خَارِجًا يُرِيدُ الْمَسْجِدَ فَاسْتَوْقَفَهُ أَبِي وَ كَلَّمَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذَلِكَ نَلْتَقِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَارْجِعْ إِلَيَّ مَسْرُورًا ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ أَوْ بَعْدَهُ يَوْمَ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبِي وَ أَنَا مَعَهُ فَابْتَدَأَ الْكَلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ فِيمَا يَقُولُ قَدْ عَلِمْتُ (٢)

ص: ٢٧٩

١-١. القائل هو موسى بن عبد الله المعروف بالجون.

٢-٢. على صيغته المتكلم، و يحتمل الامر و فديتك معترضه أى فديتك بنفسى، « منه ره» عن هامش المطبوعه.

جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْ السَّنَ (١) لِي عَلَيْكَ فَإِنَّ فِي قَوْمِكَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قَدَّمَ لَكَ فَضْلاً لَيْسَ هُوَ لِأَحَدٍ مِنْ قَوْمِكَ وَ قَدْ جِئْتِكَ مُعْتَمِداً لِمَا أَعْلَمُ مِنْ بَرِّكَ وَ أَعْلَمُ فِدَايَتِكَ أَنَّكَ إِذَا أَجَبْتَنِي لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِّي أَحَدٌ مِنْ أَصِيحَابِكَ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيَّ اثْنَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ لَا غَيْرِهِمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي أَطْوَعَ لَكَ مِنِّي وَ لَا حَاجَةَ لَكَ فَوَ اللَّهُ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أُرِيدُ الْبَادِيَةَ أَوْ أَهْمُ بِهَا (٢)

فَأَنْقُلُ عَنْهَا وَ أُرِيدُ الْحِجَّ فَمَا أَدْرِكُهُ إِلَّا بَعْدَ كَدٍّ وَ تَعَبٍ وَ مَشَقَّةٍ عَلَى نَفْسِي فَاطْلُبْ غَيْرِي وَ سِيلُهُ ذَلِكَ وَ لَا تُعْلِمُهُمْ أَنَّكَ جِئْتَنِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ مَا دُونَ أَعْنَاقِهِمْ إِلَيْكَ وَ إِنْ أَجَبْتَنِي لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِّي أَحَدٌ وَ لَكَ أَنْ لَا تُكَلِّفَ قِتَالاً وَ لَا مَكْرُوهاً قَالَ وَ هَجَمَ عَلَيْنَا نَاسٌ فَدَخَلُوا وَ قَطَعُوا كَلَامَنَا فَقَالَ أَبِي جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فَقَالَ نَلْتَقِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ أَلَيْسَ عَلَيَّ مَا أَحَبُّ قَالَ عَلَيَّ مَا تُحِبُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ إِصْلَاحِ حَالِكَ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ فَبَعَثَ رَسُولاً إِلَى مُحَمَّدٍ فِي جَبَلِ بَجْهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ الْأَشْقَرُ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَبَشَّرَهُ وَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ ظَفَرَ لَهُ بِوَجْهِ حَاجَتِهِ وَ مَا طَلَبَ ثُمَّ عَادَ بَعِيدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَوَقَفْنَا بِالْبَابِ وَ لَمْ نَكُنْ نُحْجَبُ إِذَا جِئْنَا فَأَبْطَأَ الرَّسُولُ ثُمَّ أَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ وَ دَنَا أَبِي إِلَيْهِ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ عُدْتُ إِلَيْكَ رَاجِعاً مُؤَمِّلاً قَدْ انْبَسَطَ رَجَائِي وَ أَمَلِي وَ رَجَوْتُ الدَّرْكَ لِحَاجَتِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ عَمِّ إِنِّي أُعِيدُكَ بِاللَّهِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِهَذَا الْأَمْرِ الَّذِي أُمْسَيْتَ فِيهِ وَ إِنِّي لَخَائِفٌ عَلَيْكَ أَنْ يَكْسِبَكَ شَرٌّ فَجَرَى الْكَلَامَ بَيْنَهُمَا

ص: ٢٨٠

-
- ١ - ١. ان السن لي عليك أي أنا أسن منك، و غرضه من هذه الكلمات نفى امامته «ع» حتى يستقيم تكليفه بالبيعة، و لم يعلم انها تدل على عدم امامه ابنه ايضا، مع ان قوله قدم لك فضلا حجه عليه و لم يشعر به. (منه ره) عن هامش المطبوعه.
- ٢ - ٢. اللهم فوق الإرادة و كلمه «أو» بمعنى بل، أو الشك من الراوى «منه ره» عن هامش المطبوعه.

حَتَّى أَفْضَى إِلَى مَا لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ الْحُسَيْنُ أَحَقَّ بِهَا مِنَ الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَ اللَّهُ الْحَسَنَ وَرَحِمَ الْحُسَيْنَ وَكَيْفَ ذَكَرْتَ هَذَا قَالَ لِأَنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ يَتَّبِعُنِي لَهُ إِذَا عَدَلَ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي الْأَسَنِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَنْ أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُوْحِيَ إِلَيْهِ بِمَا شَاءَ وَ لَمْ يُؤَمِّرْ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ وَ أَمَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا شَاءَ فَفَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ (١) وَ لَسْنَا نَقُولُ فِيهِ إِلَّا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ تَبْجِيلِهِ وَ تَضْيِيقِهِ فَلَوْ كَانَ أَمْرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُصَيِّرَهَا فِي الْأَسَنِ أَوْ يُنْقَلَهَا فِي وُلْدِهِمَا يَعْنِي الْوَصِيَّةَ لَفَعَلَ ذَلِكَ الْحُسَيْنُ وَ مَا هُوَ بِالْمُتَّهَمِ عِنْدَنَا فِي الذَّخِيرَةِ لِنَفْسِهِ وَ لِقَدِّ وَلِيِّ وَ تَرَكَ ذَلِكَ وَ لَكِنَّهُ مَضَى لِمَا أَمَرَ بِهِ وَ هُوَ جَدُّكَ وَ عَمُّكَ فَإِنْ قُلْتَ خَيْرًا فَمِمَّا أَوْلَمَّاكَ بِهِ وَ إِنْ قُلْتَ هُجْرًا فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَطْعَمَنِي يَا ابْنَ عَمِّ وَ اسْمِعْ كَلَامِي فَوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا أَلُوكَ نَصِيحًا وَ حِرْصًا فَكَيْفَ وَ لَا أَرَاكَ تَفْعَلُ وَ مَا لِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ مَرَدٍّ فَسَيَّرَ أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْأَحْوَلُ الْأَكْشَفُ الْأَخْضَرُ الْمَقْتُولُ بِسُدِّهِ أَشْجَعُ بَيْنَ دُورِهَا عِنْدَ بَطْنِ مَسِيلِهَا فَقَالَ أَبِي لَيْسَ

هُوَ ذَاكَ وَ اللَّهُ لَتَنْجِزَنِّي بِأَلْيَوْمٍ يَوْمًا وَ بِالسَّاعَةِ سَاعَةً وَ بِالسَّنَةِ سَنَةً وَ لَتَقُومَنَّ بِنَارِ بَنِي أَبِي طَالِبٍ جَمِيعًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ مَا أَخَوْفَنِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ يَلْحَقُ صَاحِبَنَا مَتَّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا (٢)

ص: ٢٨١

- ١- ١. و لسنا نقول فيه أى فى على «ع» من تبجيله أى تعظيمه فيه و فى تعظيمه لعلى «ع» أوحى الله، و المعنى انا لا نقول فى على «ع» انه يجوز له تبديل أحد من الأوصياء بغيره أو لا نقول ما ينافى تبجيله و تصديقه و هو انه خان فيما أمر به و غير أمر الرسول صلى الله عليه و آله، فلو كان أمر على المعلوم او المجهول فى الاسن أى من اولادهما أو فى اولاد الاسن أو ينقلها بان يعطى تاره ولد هذا، و تاره ولد هذا، و قيل فى ولدهما يعنى من ولداه جميعا كعبد الله و ولده و هو بعيد، و يحتمل أن يكون فى معنى من كما فى بعض النسخ أيضا اى ينقلها من اولادهما الى غيرهم (منه ره) عن هامش المطبوعه.
- ٢- ٢. هذا عجز بيت للاختل و صدره: انق بضأنك يا جرير فانما***منتك نفسك فى الخلاء ضلالا. و هو من قصيده تقرب من خمسين بيتا قالها يهجو بها جريرا و يفتخر فيها على قيس، اولها. كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا و هى مثبتة فى ديوانه ص ٤١- ٥١ طبع بيروت.

لَا وَاللَّهِ لَا يَمْلِكُ أَكْثَرَ مِنْ حِيْطَانِ الْمَدِينَةِ وَلَا يَبْلُغُ عَمَلُهُ الطَّائِفَ إِذَا أَحْفَلَ يَعْنِي إِذَا أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَمَا لِلْأَمْرِ مِنْ بُدٍّ أَنْ يَقَعَ فَاتَّقِ اللَّهَ
وَازْحَمْ نَفْسِكَ وَبَنِي أَبِيكَ فَوَ اللَّهُ إِنِّي لَمَأْرَاهُ أَشْأَمَ سَلَحِهِ أَخْرَجْتَهَا أَضْيَلًا لِلرِّجَالِ إِلَى أَرْحَامِ النِّسَاءِ وَاللَّهُ إِنَّهُ الْمَقْتُولُ بِسِيْدِهِ
أَشْجَعَ بَيْنَ دُورِهَا وَاللَّهُ لَكَأَنِّي بِهِ صَيْرِيْعًا مَسْلُوبًا بِرُؤْتِهِ بَيْنَ رِجْلَيْهِ لَبْنَهُ وَلَا يَنْفَعُ هَذَا الْغُلَامَ مَا يَسْمَعُ قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِينِي وَ
لِيَخْرُجَنَّ مَعَهُ فَيَنْهَزِمُ وَيُقْتَلُ صَاحِبُهُ ثُمَّ يَمْضِي فَيَخْرُجُ مَعَهُ رَأْيَهُ أُخْرَى فَيُقْتَلُ كَبْشَهَا وَيَنْفَرُقُ جَيْشَهَا فَإِنْ أَطَاعَنِي فَلْيَطْلُبِ الْأَمَانَ
عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُ اللَّهُ بِالْفَرَجِ وَ لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَتِمُّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ وَ نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَكَ الْأَحْوَلَ الْأَخْضَرَ
الْأَكْشَفَ الْمَقْتُولَ بِسِيْدِهِ أَشْجَعَ بَيْنَ دُورِهَا عِنْدَ بَطْنِ مَسِيلِهَا.

فَقَامَ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ بِيْلٍ يُعْنِي اللَّهُ عَنكَ وَ لَتَعُوْدَنَّ أَوْ لِيْفِي ۚ [لِيَقِي] اللَّهُ بِحُكِّكَ وَ بَعِيْرِكَ وَ مَا أَرَدْتَ بِهَذَا إِلَّا امْتِنَاعَ غَيْرِكَ وَ أَنْ
تَكُونَ ذَرِيْعَتَهُمْ إِلَى ذَاكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أُرِيدُ إِلَّا نُصْحَكَ وَ رُشْدَكَ وَ مَا عَلَيَّ إِلَّا الْجَهْدُ فَقَامَ أَبِي يَجْرُ
تَوْبَهُ مُغْضَبًا فَلِحَقَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أُخْبِرْكَ أَنِّي سَمِعْتُ عَمَّكَ وَ هُوَ خَالَكَ يَذْكُرُ أَنَّكَ وَ بَنِي أَبِيكَ سَيُقْتَلُونَ
فَإِنْ أَطَعْتَنِي وَ رَأَيْتَ أَنْ تَدْفَعَ بِالنِّسَاءِ هِيَ أَحْسَنُ فَافْعَلْ وَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ - ... الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْكَبِيرُ
الْمُتَعَالِ عَلَى خَلْقِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي فَدَيْتُكَ بَوْلِدِي وَ بِأَحْبَبِهِمْ إِلَيَّ وَ بِأَحَبِّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ وَ مَا يَعِدُكَ عِنْدِي شَيْءٌ فَلَا تَرَى أَنِّي
غَشَشْتُكَ فَخَرَجَ أَبِي مِنْ عِنْدِهِ مُغْضَبًا أَسْفًا قَالَ فَمَا أَقْمَنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا عَشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوَهَا حَتَّى قَدِمَتْ رُسُلُ أَبِي جَعْفَرٍ
فَأَخَذُوا أَبِي وَ عُمُوْمِي سُلَيْمَانَ بَيْنَ حَسَنِ وَ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ حَسَنِ وَ دَاوُدَ بْنَ حَسَنِ وَ عَلِيَّ بْنَ حَسَنِ وَ سُلَيْمَانَ بْنَ
دَاوُدَ بْنَ حَسَنِ وَ عَلِيَّ بْنَ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ وَحَسَنَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ وَطَبَاطِبَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَسَنِ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ وَقَالَ فَصَّ فَمَدُوا فِي الْحَدِيدِ ثُمَّ حُمِلُوا فِي مَحَامِلَ أَعْرَاءَ لَا وَطَاءَ فِيهَا وَوُقِفُوا بِالْمَصَلَى لِكُنَى يَشْتَمُهُمُ النَّاسُ قَالَ فَكَفَّ النَّاسُ عَنْهُمْ وَرَقُّوا لَهُمْ لِلْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهِمْ حَتَّى وَوُقِفُوا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ فَحَدَّثَنَا حَدِيثَهُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُمْ لَمَّا أُوقِفُوا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ جَبْرِئِيلَ أَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَامَّهُ رِدَائِهِ مَطْرُوحٌ بِالْأَرْضِ ثُمَّ أَطَّلَعَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَعَنَكُمُ اللَّهُ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ثَلَاثًا مَا عَلَى هَذَا عَاهِدْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا بَايَعْتُمُوهُ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ حَرِيصًا وَلكِنِّي غَلِبْتُ وَلَيْسَ لِلْقَضَاءِ مِدْفَعٌ ثُمَّ قَامَ وَأَخَذَ إِخْدَى نَعْلَيْهِ فَأَدْخَلَهَا رِجْلَهُ وَالْأُخْرَى فِي يَدِهِ وَعَامَّهُ رِدَائِهِ يَجْرُهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ دَخَلَ فِي بَيْتِهِ فَحَمَّ عَشْرِينَ لَيْلَةً لَمْ يَزَلْ يَبْكِي فِيهَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ حَتَّى خَفْنَا عَلَيْهِ فَهَذَا حَدِيثُ حَدِيثِهِ.

قَالَ الْجَعْفَرِيُّ وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ لَمَّا طُلِعَ بِالْقَوْمِ فِي الْمَحَامِلِ قَامَ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَهْوَى إِلَى الْمَحْمِلِ الَّذِي فِيهِ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ يُرِيدُ كَلَامَهُ فَمَنَعَ أَشَدَّ الْمَنَعِ وَأَهْوَى إِلَيْهِ الْحَرَسِيُّ فَدَفَعَهُ وَقَالَ تَنَحَّ عَنْ هَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِيكَ وَيَكْفِي غَيْرَكَ ثُمَّ دَخَلَ بِهِمُ الرُّقَاقَ وَرَجَعَ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَبْلُغْ بِهِمُ الْبُقَيْعِ حَتَّى ابْتَلَى الْحَرَسِيُّ بِلَاءً شَدِيدًا رَمَحْتَهُ نَاقَتُهُ فَدَقَّتْ وَرَكَهُ فَمَاتَ فِيهَا وَمَضَى الْقَوْمُ فَأَقَمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ حِينًا ثُمَّ أَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَأُخْبِرَ أَنَّ أَبَاهُ وَعُمُومَتَهُ قُتِلُوا فَتَلَّهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَّا حَسَنَ بْنَ جَعْفَرٍ وَطَبَاطِبَا وَعَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ وَدَاوُدَ بْنَ حَسَنِ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ قَالَ فَظَهَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ وَدَعَا النَّاسَ لِيُبْعَثَ قَالَ فَكُنْتُ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ بَايَعُوهُ وَاسْتَتَوَتْ النَّاسَ لِيُبْعَثَ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ قُرَشِيٌّ وَلَا أَنْصَارِيٌّ وَلَا عَرَبِيٌّ.

قَالَ وَشَاوَرَ عَيْسَى بْنَ زَيْدٍ وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِهِ وَكَانَ عَلَى شُرْطَتِهِ فَشَاوَرَهُ فِي

الْبُعْثُ إِلَىٰ وَجْهِ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ عَيْسَىٰ بْنُ زَيْدٍ إِنَّ دَعْوَتَهُمْ دُعَاءٌ يَسِيرٌ لَمْ يُجِئوكَ أَوْ تَغْلُظَ عَلَيْهِمْ فَخَلْنِي وَ إِيَّاهُمْ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ
 امْضِ إِلَىٰ مَنْ أَرَدْتَ مِنْهُمْ فَقَالَ ابْعَثْ إِلَىٰ رُئَسَاءِهِمْ وَ كَبِيرِهِمْ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنَّكَ إِذَا أَغْلَظْتَ
 عَلَيْهِ عَلِمُوا جَمِيعًا أَنَّكَ سَتَمُرُّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي أَمْرَزْتَ عَلَيْهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْنَا أَنْ أَتَىٰ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 حَتَّىٰ أَوْقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَيْسَىٰ بْنُ زَيْدٍ أَسَلِمْتَ تَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ حَدَّثْتَ نُبُوَّةَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 آلِهِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ لَا وَ لَكِنْ بَايَعْتُ تَأْمَنُ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَ مَالِكَ وَ وُلْدِكَ وَ لَا تُكَلِّفَنَّ حَرْبًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَا فِيَّ حَرْبٌ وَ لَا قِتَالٌ
 وَ لَقَدْ تَقَدَّمْتُ إِلَىٰ أَبِيكَ وَ حَدِّثْتُهُ الَّذِي حَاقَ بِهِ وَ لَكِنْ لَا يَنْفَعُ حَيْدَرٌ مِنْ قَدَرٍ يَا ابْنَ أَخِي عَلَيْكَ بِالسَّنَابِ وَ دَعُ عَنْكَ الشُّيُوخَ
 فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ مَا أَقْرَبَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فِي السَّنَنِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَمْ أُعَازِكَ وَ لَمْ أَجِيءُ لَأَتَقَدَّمَ عَلَيْكَ فِي
 الَّذِي أَنْتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ لَا وَ اللَّهُ لَا يُدُّ مِنْ أَنْ تُبَايَعَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فِيَّ يَا ابْنَ أَخِي طَلَبٌ وَ لَا هَرْبٌ وَ إِنِّي
 لَأُرِيدُ الخُرُوجَ إِلَى البَادِيَةِ فَيُصَيِّدُنِي ذَلِكَ وَ يَثْقُلُ عَلَيَّ حَتَّىٰ يُكَلِّمَنِي فِي ذَلِكَ الْأَهْلُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَ مَا يَمْنَعُنِي مِنْهُ إِلَّا الضَّعْفُ وَ اللَّهُ وَ
 الرَّحِمُ أَنْ تُدْبِرَ عَنَّا وَ نَشَقِي بِكَ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ وَ اللَّهُ مَاتَ أَبُو الدَّوَانِيقِ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَ مَا تَصْنَعُ بِي وَ قَدْ مَاتَ قَالَ أُرِيدُ الْجَمَالَ بِكَ قَالَ مَا إِلَىٰ مَا تُرِيدُ سَبِيلٌ لَا وَ اللَّهُ مَا مَاتَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَاتَ مَوْتَ
 النَّوْمِ قَالَ وَ اللَّهُ لَتُبَايَعُنِي طَائِعًا أَوْ مُكْرَهًا وَ لَا تُحَمَّدُ فِي بَيْعَتِكَ فَأَبَىٰ عَلَيْهِ إِبَاءً شَدِيدًا فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الحَبْسِ فَقَالَ لَهُ عَيْسَىٰ بْنُ زَيْدٍ أَمَا
 إِنَّ طَرَحْنَاهُ فِي السَّجْنِ وَ قَدْ خَرِبَ السَّجْنُ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ غَلْقٌ خِفْنَا أَنْ يَهْرَبَ مِنْهُ فَضَحَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ - لَا
 حَيْوَلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَوْ تَرَكَ تَسِيءَ جَنَّتِي قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنُّبُوَّةِ لَأُسَيِّئَنَّكَ وَ
 لَأَشَدِّدَنَّ عَلَيْكَ فَقَالَ عَيْسَىٰ بْنُ زَيْدٍ أَحْسِبُوهُ فِي الْمَحْبِئَةِ وَ ذَلِكَ دَارُ رَيْطَةِ الْيَوْمِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا وَ اللَّهُ إِنِّي
 سَأَقُولُ ثُمَّ أَصْدَقُ فَقَالَ لَهُ عَيْسَىٰ بْنُ زَيْدٍ لَوْ تَكَلَّمْتَ

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيَا وَاللَّهِ يَا أَكْشَفُ يَا أَرْزُقُ لَكَأَنِّي بِكَ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ جُحْرًا تَدْخُلُ فِيهِ وَمَا أَنْتَ فِي الْمَيْدُكُورِينَ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ إِذَا صُفِّقَ خَلْفَكَ طَرَتْ مِثْلَ الْهَيْبِ النَّافِرِ فَفَرَّ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بِانْتِهَارٍ أَحْبَسَهُ وَشَدَّدَ عَلَيْهِ وَاعْلَظَ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا وَاللَّهِ لَكَأَنِّي بِكَ خَارِجًا مِنْ سُدِّهِ أَشْجَعُ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي وَ قَدْ حَمَلَ عَلَيْكَ فَارِسٌ مُعَلَّمٌ فِي يَدِهِ طِرَادَةٌ نَضِيضٌ وَأَبْيَضٌ وَ نَضِيضٌ أَسْوَدٌ عَلَى فَرَسٍ كُمَيْتٍ أَفْرَحَ فَطَعَنَكَ فَلَمْ يَصْنَعْ فِيكَ شَيْئًا وَ صَرَبَتْ حَيْشُومَ فَرَسِهِ فَطَرَحَتْهُ وَ حَمَلَ عَلَيْكَ آخِرُ خَارِجٍ مِنْ زُقَاقِ آلِ أَبِي عَمَّارِ الدُّؤَلِيِّينَ عَلَيْهِ غَدِيرَتَانِ مَضْفُورَتَانِ قَدْ خَرَجْنَا مِنْ تَحْتِ بَيْضَتِهِ كَثِيرٌ شَعْرِ السَّارِبِينَ فَهُوَ وَاللَّهِ صَاحِبُكَ فَلَا رَحِمَ اللَّهُ رِمْتَهُ.

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسِبْتَ فَأَخْطَأْتُ وَ قَامَ إِلَيْهِ السُّرَاقِيُّ بْنُ سَلْحِ الْحَوْتِ فَدَفَعَ فِي ظَهْرِهِ حَتَّى أَدْخَلَ السَّجْنَ وَ اضْطَفَيْ مَا كَانَ لَهُ مِنْ مَالٍ وَ مَا كَانَ لِقَوْمِهِ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَطَلَعَ بِإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ هَدَى ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَ ذَهَبَتْ رِجْلَاهُ وَ هُوَ يُحْمَلُ حَمَلًا فَدَعَاهُ إِلَى الْبَيْعِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ وَ أَنَا إِلَى بَرِّكَ وَ عَوْنِكَ أَحْوَجُ فَقَالَ لَهُ- لَا يُدَّ مِنْ أَنْ تَبَايَعَ فَقَالَ لَهُ وَ أَى شَيْءٍ تَنْتَفِعُ بِنَيْعَتِي وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَضَيِّقُ عَلَيْكَ مَكَانَ اسْمِ رَجُلٍ إِنْ كَتَبْتَهُ قَالِ لِمَا يُدَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ فَأَعْلَظَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ ادْعُ لِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَلَعَلْنَا نُبَايِعَ جَمِيعًا قَالَ فَدَعَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُبَيِّنَ لَهُ فَاذْعَلْ لَعَلَّ اللَّهَ يَكْفُهُ عَنَّا قَالَ قَدْ أَجْمَعْتُ أَلَّا أَكَلِّمَهُ فَلْيَرَفِي رَأْيَهُ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْشُدْكَ اللَّهَ هَلْ تَذْكُرُ يَوْمًا أَتَيْتَ أَبَاكَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيٌّ حُلَّتَانِ صَفْرَاوَانٍ فَأَدَامَ النَّظْرَ إِلَيَّ ثُمَّ بَكَى فَقُلْتُ لَهُ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ لِي يُبْكِينِي أَنَّكَ تُقْتَلُ عِنْدَ كَبْرِ سِنِّكَ ضِيَاعًا- لَا يَنْتَظِحُ فِي دَمِكَ عَتْرَانٍ قَالَ

فَقُلْتُ مَتَى ذَاكَ قَالَ إِذَا دُعِيَ إِلَى الْبَاطِلِ فَأَبَيْتُهُ وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَحْوَالِ [الْأَحْوَالِ] مَشُومٍ قَوْمِهِ يَنْتَمِي مِنْ آلِ الْحَسَنِ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ قَدْ تَسَمَّى بِغَيْرِ اسْمِهِ فَأَحْدِثْ عَهْدَكَ وَ اَكْتُبْ وَصِيَّتَكَ فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ مِنْ يَوْمِكَ أَوْ مِنْ غَدٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ وَ هَذَا وَ رَبِّ الْكُفْبِهِ لَا يَصُومُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا أَقْلَهُ فَأَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَنَا فِيكَ وَ أَحْسَنَ الْخِلاَفَةَ عَلَيَّ مَنْ خَلَفْتُ وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَالَ ثُمَّ اخْتَمَلَ إِسْمَاعِيلُ وَ رَدَّ جَعْفَرَ إِلَى الْحَبْسِ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا أَمْسَيْنَا حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ بَنُو أَخِيهِ بَنُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَتَوَطَّأُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ وَ بَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَلَّى سَبِيلَهُ قَالَ وَ أَقَمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَهْلَلْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ فَبَلَّغْنَا خُرُوجَ عَيْسَى بْنِ مُوسَى يُرِيدُ الْمَدِينَةَ قَالَ فَتَقَدَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ كَانَ عَلَى مُقَدَّمِهِ عَيْسَى بْنُ مُوسَى وَ وُلْدُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ وَ عَلِيُّ وَ إِبْرَاهِيمُ بَنُو الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ فَهَزِمَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ قَدِمَ عَيْسَى بْنُ مُوسَى الْمَدِينَةَ وَ صَارَ الْقِتَالُ بِالْمَدِينَةِ فَزَلَّ بِدُبَابٍ وَ دَخَلَتْ عَلَيْنَا الْمَسُودَةُ مِنْ خَلْفِنَا وَ خَرَجَ مُحَمَّدٌ فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ الشُّوقَ فَأَوْصِيَهُمْ وَ مَضَى ثُمَّ تَبِعَهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ الْخَوَامِينِ فَنَظَرَ إِلَى مَا هُنَاكَ فَضَاءٌ لَيْسَ مُسَوِّدٌ وَ لَا مُبَيِّضٌ فَاسْتَقْدَمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى شِعْبِ فِزَارَةَ ثُمَّ دَخَلَ هَذَيْلَ ثُمَّ مَضَى إِلَى أَشْجَعِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْفَارِسُ الَّذِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ خَلَفَهُ مِنْ سِكِّهِ هَذَيْلَ فَطَعَنَهُ فَلَمْ يَصْنَعْ فِيهِ شَيْئاً وَ حَمَلَ عَلَى الْفَارِسِ وَ ضَرَبَ خَيْشُومَ فَرَسِهِ بِالسَّيْفِ فَطَعَنَهُ الْفَارِسُ فَأَنْفَذَهُ فِي الدَّرْعِ وَ انْتَنَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ فَضَرَبَهُ فَأَثَخَنَهُ وَ خَرَجَ إِلَيْهِ حَمِيدُ بْنُ قَحْطَبَةَ وَ هُوَ مُدْبِرٌ عَلَى الْفَارِسِ يَضْرِبُهُ مِنْ زِقَاقِ الْعَمَارِيِّينَ فَطَعَنَهُ طَعْنَةً أَنْفَذَ السِّنَانَ فِيهِ فَكَسَّرَ الرُّمْحَ وَ حَمَلَ عَلَى حَمِيدِ فَطَعَنَهُ حَمِيدٌ بِرُجِّ الرُّمْحِ فَصَرَعَهُ ثُمَّ نَزَلَ فَضَرَبَهُ حَتَّى أَثَخَنَهُ وَ قَتَلَهُ وَ أَخَذَ رَأْسَهُ وَ دَخَلَ الْجُنْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَ أُحْدِثَ الْمَدِينَةَ وَ أُجْلِينَا هَرَباً فِي الْبِلَادِ.

قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَإِنِ طَلَقْتُ حَتَّى لَحِقْتُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَوَجَدْتُ

عيسى بن زَيْدٍ مُكَمَّنًا عِنْدَهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَصَابَ رَحِمَهُ اللَّهُ ثُمَّ مَضَيْتُ مَعَ ابْنِ أَخِي الْأَشْتَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ حَتَّى أَصِيبَ بِالسَّنْدِ ثُمَّ رَجَعْتُ شَرِيداً طَرِيداً تُضَيِّقُ عَلَيَّ الْبِلَادُ فَلَمَّا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ وَاشْتَدَّ الْخَوْفُ ذَكَرْتُ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجِئْتُ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَقَدْ حَجَّ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَمَا شَعَرَ إِلَّا وَ أَنِّي قَدْ قُمْتُ مِنْ تَحْتِ الْمِئْبَرِ فَقُلْتُ لِي الْأَمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَدُلُّكَ عَلَى نَصِيحِهِ لَكَ عِنْدِي فَقَالَ نَعَمْ مَا هِيَ قُلْتُ أَدُلُّكَ عَلَى مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ فَقَالَ نَعَمْ لَكَ الْأَمَانُ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطِنِي مَا أَتَقَى بِهِ فَأَخَذْتُ مِنْهُ عَهْوداً وَ مَوَاقِفَ وَ وَثَّقْتُ لِنَفْسِي ثُمَّ قُلْتُ أَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لِي إِذَا تَكْرَمَ وَ تَحَبَّى فَقُلْتُ لَهُ أَقْطِنِي إِلَى بَعْضِ أَهْلِ بَيْتِكَ يَقُومُ بِأَمْرِي عِنْدَكَ فَقَالَ انْظُرْ إِلَيَّ مِنْ أَرْدَتِ فَقُلْتُ عَمَّكَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِمَا حَاجَهُ لِي فِيكَ فَقُلْتُ وَ لَكِنْ لِي فِيكَ الْحَاجَةُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا قَبِلْتَنِي فَقَبِلْتَنِي شَاءَ أَوْ أَبِي وَ قَالَ لِي الْمَهْدِيُّ مَنْ يَعْرِفُكَ وَ حَوْلَهُ أَصْحَابُنَا أَوْ أَكْثَرُهُمْ فَقُلْتُ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ يَعْرِفُنِي وَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ يَعْرِفُنِي وَ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ يَعْرِفُنِي فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنَّا ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَهْدِيِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَخْبَرْتَنِي بِهَذَا الْمَقَامِ أَبُو هَذَا الرَّجُلِ وَ أَشْرَفْتُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ كَذَبْتُ عَلَى جَعْفَرٍ كَذِبَهُ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَفْرِيكَ السَّلَامَ وَ قَالَ إِنَّهُ إِمَامٌ عَدْلٍ وَ سَيَحْيِي قَالَ فَأَمَرَ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِينَارٍ فَأَمَرَ لِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا بِالْفَنَى دِينَارٍ وَ وَصَلَ عَامَّةَ أَصْحَابِهِ وَ وَصَلَنِي فَأَحْسَنَ صِلَتِي فَحَيْثُ مَا ذُكِرَ وَوُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقُولُوا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ حَمَلَهُ عَرْشُهُ وَ الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ وَ خُصُّوا أبا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَطْيَبِ ذَلِكَ وَ جَزَى مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنِّي خَيْرًا فَأَنَا وَ اللَّهُ مَوْلَاهُمْ بَعْدَ اللَّهِ (١).

ص: ٢٨٧

**[ترجمه]کافی: عبد الله بن ابراهيم بن محمد جعفري گفت: نزد خديجه دختر عمر بن علي بن حسين بن علي بن ابی طالب رفتيم تا برای فوت پسر دخترش به او تسليت بگويم دیديم موسی بن عبد الله بن حسن نیز آنجا است خديجه پهلوئی زنان بود به آنها تسليت گفتيم بعد متوجه موسی شدیم که به دختر ابی یشکر مرثیه خوان میگفت این شعرها را بخوان او خواند:

اعدد رسول الله و اعدد بعده

اسد الاله و ثالثا عباس

و اعدد علی الخیر و اعدد جعفر

و اعدد عقیلا بعده الرواسا

گفت باریک الله مرا محزون کردی باز هم بخوان شروع کرد بخواندن:

و منا امام المتقین محمد

حمزه منا و المهذب جعفر

و منا علی صهره و ابن عمه

و فارسه ذاک الامام المطهر تا نزدیک غروب آنجا بودیم در این هنگام خديجه گفت: از عمویم محمد بن علی صلوات الله علیه شنیدم میگفت: زن به نوحه سرا احتیاج دارد تا اشکش جاری شود ولی شایسته نیست که او در نوحه سرایی فحش و ناسزا بگوید. وقتی شب شد ملائکه را با نوحه سرایی اذیت نکنید. ما خارج شدیم فردا صبح زود پیش آنها رفتیم با خديجه صحبت از این شد که چرا از خانه حضرت صادق فاصله گرفته است. موسی بن عبد الله گفت: خانه خديجه را خانه دزد مینامند بواسطه دزدی که آنجا می شد این انتخابی بود که مهدی ما کرد منظورش محمد بن عبد الله بن حسن بود با نسبت مهدی او را مسخره میکرد و شوخی می نمود منظورش این بود که او ما را در آن خانه جای داد. موسی بن عبد الله گفت: به شما از یک جریان شگفت انگیز خبر دهم!! پدرم وقتی تصمیم گرفت کار محمد بن عبد الله را درست کند و با یاران او ملاقات نماید گفت: این کار روبراه نخواهد شد مگر اینکه با جعفر بن محمد ملاقات کنم. با هم رفتیم پدرم بمن تکیه کرده بود وقتی نزدیک منزلش رسیدیم از خانه خارج شده بود و تصمیم داشت به مسجد برود پدرم او را نگه داشت و صحبت کرد فرمود اینجا مناسب نیست در این مورد حرف بزنیم ان شاء الله همدیگر را خواهیم دید. پدرم شادمان برگشت فردا صبح یا یک روز بعد با هم رفتیم پدرم وارد شد من هم با او بودم شروع بصحبت کرد از آن جمله گفت فدایت شوم خودت میدانی من از تو ستم زیادتر است در میان فامیل از تو بزرگتر هست از نظر من با این موضع خداوند ترا دارای مقامی کرده که هیچ کس آن مقام را ندارد من با اعتماد لطفی که داری پیش تو آمده ام میدانم اگر با من موافقت کنی یک نفر از اصحاب هم از من کناره نمیگیرد از قبیله قریش و سایر مردم دو نفر هم مخالف من نخواهند بود. امام صادق فرمود: تو برای این کار از من شنواتر پیدا میکنی بمن احتیاجی نداری خودت میدانی که من وقتی میخواهم بروم خارج شهر یا تصمیم این کار را میگیرم عاجز میمانم یا

برای انجام حج جز با مشقت و ناراحتی زیاد نمی- توانم این کار را بکنم برو کسی دیگری را پیدا کن و به کسی نگو پیش من آمده ای. پدرم گفت: مردم همه چشم بتو دوخته اند اگر تو دعوت مرا بپذیری هیچ کس با من مخالفت نمیکنند تو می توانی جنگ نکنی و خود را بزحمت نیندازی. در این موقع شلوغ شد، چند نفر آمدند و صحبت ناتمام ماند. پدرم گفت: فدایت شوم چه میگویی؟ فرمود: ان شاء الله همدیگر را خواهیم دید گفت آن طور که من میخواهم فرمود آن طور که تو میخواهی ان شاء الله بنحوی که بصلاح تو باشد.

پدرم بخانه برگشت کسی را بنام اشقر پیش محمد فرستاد که در کوه بجهینه بود و دو شبانه روز راه تا مدینه فاصله داشت باو اطلاع داد که تا حدودی بمنظور و هدف او نزدیک شده است. پس از سه روز باز رفتیم جلوی در ایستادیم هر وقت ما میخواستیم وارد شویم کسی مانع نمیشد. ولی غلام طول داد و دیر جواب آورد بعد اجازه داد وارد شدیم من در یک گوشه نشستم پدرم نزدیک شد سر ایشان را بوسیده گفت من بامیدی آمده ام مرتبه سوم است با این امید آمده ام که به هدف خود خواهم رسید. امام صادق فرمود: پسر عمو جان تو را از اقدام کردن به این کاری که تصمیم گرفته ای بخدا میسپارم میترسم انجام این کار موجب ناراحتی تو بشود بین آنها سخنانی رد و بدل شد تا بجایی رسید که نباید میرسید از جمله گفتار پدرم این بود که گفت: بچه دلیل اولاد حسین بخلاف از اولاد حسن سزاوارترند. امام صادق ع فرمود: خدا امام حسن و امام حسین را رحمت کند تو چرا چنین حرفی را میزنی؟ گفت: برای اینکه امام حسین ع باید امامت را به بزرگترین فرزندان امام حسن میداد.

امام صادق فرمود: خداوند وقتی بحضرت محمد وحی کرد هر چه مایل بود دستور داد و دیگری را معین نکرد. حضرت محمد نیز علی را وصی قرار داد او نیز آنچه پیامبر دستور داده بود انجام داد ما هرگز درباره علی چیزی جز همان احترام و گواهی که پیامبر نسبت بمقام او داشت نمیگوییم اگر بنا بود امام حسین امامت را به بزرگترین فرزند امام حسن بدهد یا امامت را در اولاد هر دو قرار دهد قرار میداد ما هرگز به باو بدین نیستیم و فکر نمی کنیم که او امامت را از پیش خود برای فرزندان خویش نگه داشت او از دنیا رفت و چنین کاری را نکرد و بدستور خدا عمل نمود او جد تو (از طرف مادر است زیرا مادرش دختر امام حسین بود) و عموی تو است اگر نسبت خوبی باو بدهی وظیفه خود را انجام داده ای و اگر نسبت ناروایی به او بدهی خدا تو را بیمارزد به من گوش کن و اطاعت نما قسم بخدای یکتا که در خیر خواهی چیزی فروگذاری نکردم ولی خیال نمیکنم تو به حرف من عمل کنی قضای خدا قابل برگشت نیست. در این موقع پدرم روزنه ی امید پیدا کرده شاد شد. حضرت صادق علیه السلام فرمود بخدا قسم میدانی این همان چشم چپی است که جلو سرش مو ندارد و سیاه چهره است همان کسی است که در سیل بند اشجع بین کوچه ها کشته می شود نزدیک رودخانه. پدرم گفت: این آن شخص نیست در آینده انتقام خون فرزندان ابو طالب را خواهیم گرفت کاملاً مطابق ستمی که بما روا داشته شد. حضرت صادق فرمود خدا ترا بیمارزد میترسم معنی این شعر درباره تو صدق کند

«منتک نفسک فی الخلاء ضلالاً» - نیم خط دوم شعر است که مربوط باخطل شاعر است نیم خط اول آن اینست

انعق بضأنک یا جریر فإنما

یعنی میش خود را باز دار که با گرگ پنجه نیفکند نفس بتو وعده های شیرینی داده و باعث بدبختی تو خواهد شد.

بخدا قسم حکومت او از مدینه تجاوز نخواهد کرد و بطائف نمیرسد هر چه کوشش کند بالاخره اتفاق خواهد افتاد بخود و برادرانت رحم کن بخدا قسم میبینم که او منفورترین فرد روی زمین خواهد بود او را در میان قبیلۀ اشجع میکشند اکنون پیکرش را می بینم که روی زمین افتاده و با لباس بدار آویخته شده و زیر پای او را آجر چیده اند این برادرش که حرفهای ما را می شنود بگوشش نمیرود. موسی بن عبد الله گفت: از این سخن منظورش من بودم. با او قیام می کند برادرش کشته می شود او فرار میکند باز پرچم دیگری را بدوش میگیرد (با برادر دیگرش بنام ابراهیم) ابراهیم کشته می شود و سپاهش فرار می کنند اگر این شخص بحرف من گوش بکند در آن زمان از بنی عباس امان میگیرد تا خدا به او فرجی بدهد ولی من میدانم این کار شدنی نیست من و تو هر دو میدانیم که پسر همان که چشمش چپ است و سیاه چهره و موی پیشانی کم است در سیل بند محله اشجع داخل کوچه ها نزدیک رودخانه کشته می شود. پدرم برخاست در حالی که میگفت: خدا ما را از تویی نیاز میکند بالاخره تو و دوستان بزور خواهید آمد منظورت از بیعت نکردن اینست که دیگران بواسطه عقب نشینی تو با ما همدستان نشوند. فرمود: خدا میداند که من جز خیر خواهی نظری ندارم چاره ی دیگری نیست. پدرم با خشم تمام از جا بلند شد لباسش روی زمین کشیده می شد امام صادق ع به دنبال او آمده گفت: من از عمویت که دایی تو نیز هست شنیدم میگفت تو و برادرهایت کشته خواهید شد. اگر اطاعت میکنی راه بهتری را انتخاب کن و خود را از این گرفتاری خلاص کن به آن خدای یکتا و بی همتا که پنهان و آشکار را میداند رحمان و رحیم و بزرگ و بلند مرتبه است دوست داشتم خود یا عزیزترین فرد خانواده ام فدایت بشویم من هیچ کس را مثل تو دوست ندارم مبادا خیال کنی من بتو خیانت میکنم. پدرم با ناراحتی و خشم از خدمت ایشان رفت. بیش از بیست روز طول نکشید که فرستاده های منصور آمدند پدرم و عموهایم سلیمان بن حسن و حسن بن علی و حسن و داود بن حسن و علی بن حسن و سلیمان بن داود بن حسن و علی بن ابراهیم بن حسن و حسن بن جعفر بن حسن و طباطبا ابراهیم بن اسماعیل بن حسن و عبد الله بن داود را گرفتند و در غل و زنجیر بستند آنها را درون محمل های بدون سرپوش و فرش جای داده به مصلی بردند تا مردم بایشان ناسزا بگویند ولی مردم علاوه بر اینکه ناسزا نگفتند به خاطر ناراحتی و کمال آزاری که بآنها روا داشتند دلشان بحال آنها سوخت و گریه کردند. بعد آنها را جلوی در مسجد پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم بردند. عبد الله بن ابراهیم جعفری گفت خدیجه دختر عمر بن علی نقل کرد که وقتی آنها را جلو در مسجد همان در موسوم بباب جبرئیل نگه داشتند امام صادق علیه السلام از پنجره خانه آنها را تماشا میکرد بعد خود را بدر مسجد رساند تمام ردایش از ناراحتی و اندوه روی زمین کشیده میشد سه مرتبه فرمود خدا شما انصار را لعنت کند با پیامبر اکرم چنین پیمانی نبستید و با این وضع بیعت نکردید - . انصار در بیعت عقبه ضمن بیعت شرط کردند که از زن و فرزند و اولاد پیامبر دفاع کنند همان طوری که از زن و فرزند خود دفاع میکنند. - . بخدا قسم چقدر تلاش کردم و علاقه نشان دادم که به این روز نیفتند اما چاره ای نداشتم نمیتوان جلوی قضا را گرفت. در این موقع از جای بلند شد از ناراحتی که داشت یک نعلین خود را پیا کرد و یکی را در دست گرفت تمام ردایش روی زمین کشیده میشد سپس وارد منزل خود شد و بیست روز تمام تب داشت شب و روز گریه میکرد بطوری که ترسیدیم جاننش را از دست بدهد.

جعفری گفت موسی بن عبد الله نقل کرد وقتی محمل های آنها نمودار شد امام صادق علیه السلام از مسجد بیرون آمده بطرف محملی که عبد الله بن حسن در آن بود رفت میخواست با او صحبت کند به شدت مانع او شدند و یکی از پاسبانان

بامام حمله کرد و با دست ایشان را زده گفت از این شخص دور شو بزودی خدا چاره ی شما و دیگران را می سازد. آنها را در کوچه ها بردند. امام صادق ع بطرف منزل خود رفت. هنوز به بقیع نرسیده بودند که آن پاسبان را یکی از شترها با پای خود زدن پایش را چنان کوبید که از دنیا رفت آنها رفتند. بعد محمد بن عبد الله بن حسن آمد و خیر آورد که منصور همه آنها را به جز حسن بن جعفر و طباطبا و علی بن ابراهیم و سلیمان بن داود بن حسن و عبد الله بن داود کشته است. در این موقع محمد بن عبد الله قیام کرد و مردم را به بیعت با خود دعوت کرد. گفت: من سومین نفر بودم که با او بیعت کردم مردم در بیعت با او همدستان شدند یک نفر از قریش و انصار و سایر عرب مخالفت نکرد. محمد بن عبد الله با عیسی بن زید که از محرمان او بود و ریاست شهربانی را بعهده داشت مشورت کرد که آیا به دنبال سران قوم خود بفرستد یا نه؟ عیسی گفت: اگر آنها را با ملایمت بخوانی جواب نخواهند داد مگر اینکه سخت بگیری بمن اجازه بده تا با آنها روبرو شوم. گفت: پیش هر کدام مایلی برو. گفت: اول به دنبال رئیس و بزرگ آنها ابا عبد الله جعفر بن محمد بفرست وقتی بر او سخت بگیری دیگران میفهمند بقیه را نیز به همین طریق وادار خواهی نمود. چیزی نگذشت که امام صادق را آوردند عیسی بن زید گفت: (اسلم تسلّم) اسلام آور تا سالم بمانی. فرمود: بعد از حضرت محمد پیامبر تازه ای آمده محمد گفت: نه اما بیعت کن تا مال و جان و خانواده ات در امان باشد تو را بجنگ وادار نخواهم کرد. امام صادق ع فرمود مرا توان جنگ و جدال نیست من قبلا پدرت را نسبت بآن گرفتاری که مبتلا شد گوشزد کرده او را بر حذر داشتم ولی ترسانیدن از چیزی که مقدر شده است چه سودی می بخشد پسر برادر تو نیز جوانان را جمع کن و به پیر مردها کاری نداشته باش .

محمد گفت سن من و شما خیلی بهم نزدیک است. امام فرمود من با تو سر ستیز ندارم و نیامده ام که خود را قبل از تو بریاست رسانم. محمد گفت بخدا قسم چاره ای جز بیعت نداری. فرمود پسر برادر در من جنبش و جست و گریزی باقی نمانده گاهی که تصمیم میگیرم که از ملک و باغ خود خبر بگیرم ضعف و ناتوانی مانع می شود بارها خانواده ام مرا فقط بواسطه ضعف از رفتن بازداشته اند تو را بخدا و حرمت خویشاوندی قسم میدهم که مرا مجبور به بیعت نکن. که بعد از تو ما را بواسطه این بیعت شکنجه کنند. گفت: ابو الدوانیق (منصور) مرد فرمود مرا چه کار با اینکه او مرده است یا زنده گفت: خواستم خوشحال شوی و خود را زینت نمایی. فرمود: دیگر موقع این کارها گذشته بخدا قسم منصور نمرده مگر اینکه بخواب رفته باشد. گفت بخدا اگر بیعت نکنی بزور وادار خواهی شد که آن وقت بیعت خوبی نخواهد بود هر چه او اصرار ورزید امام صادق ع انکار کرد دستور داد ایشان را زندانی کنند. عیسی گفت میترسم اگر او را زندانی کنیم چون زندان خراب شده و قفل و بندی ندارد فرار کند. امام علیه السلام خندیده گفت: لا حول و لا قوه الا بالله العلی العظیم . واقعا میخواهی مرا زندانی کنی؟ گفت: آری بآن خدایی که محمد را به پیامبری گرامی داشته تو را زندانی میکنم و سخت هم میگیرم. عیسی بن زید گفت: اگر صلاح است او را در مخفی گاه زندانی کنیم. اکنون آن محل خانه ریطه مادر یحیی بن زید است. امام علیه السلام فرمود: من میگویم و بزودی باثبات میرسانم. عیسی گفت: اگر حرف بزنی دهانت را میشکنم.

فرمود ای چشم آبی سیاه چهره تو را می بینم که در جستجوی سوراخی هستی تا خود را پنهان کنی تو که لیاقت جنگ و نیروی نبرد نداری من خیال میکنم اگر پشت سرت دست را بهم بزنند از ترس مثل شتر مرغ پرواز میکنی. محمد با تند و شدت سخت گیری گفت او را زندانی کن و بر او سخت بگیر. امام صادق ع فرمود ترا نیز می بینم بخدا قسم از سیل بند محله اشجع بطرف بیابان خارج میشوی. سواری که نشانی بر سینه دارد بتو حمله میکند نیزه کوتاهی که نصف آن سفید و نصف

دیگرش سیاه است بدست گرفته سوار بر اسبی است که رنگش بین سیاه و قرمز است روی پیشانی اسب مقداری سفید است آن سوار نیزه ای بتو میزند ولی کارگر نمیشود ولی تو با شمشیر بر بینی اسب او میزنی از اسب بزمین می افتد. یک نفر دیگر از کوچه آل ابی عمار که در قبيله دئلیها است به تو حمله میکند دارای دو زلف است که آنها را بافته و از زیر او آشکارا دیده می شود بخدا قسم او قاتل تو است خدا هرگز او را نیامرزد. محمد گفت یا ابا عبد الله حساب تو اشتباه است. در این موقع سراقی پسر مسلح از جا بلند شد و با مشت بر پشت مبارک امام زده بزور ایشان را زندانی کرد و اموال امام و اصحابش را که با محمد بیعت نکردند بنفع خود ضبط کردند. اسماعیل بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب که پیرمردی ضعیف و از یک چشم نابینا بود آوردند پاهایش از گیر افتاده بود او را بدوش گرفته بودند گفتند باید بیعت کنی. گفت: من پیر مردی ضعیف و ناتوانم اکنون بکمک شما احتیاج دارم نه بیعت کردن گفتند: چاره ای نیست باید بیعت کنی. گفت: از بیعت من چه سودی میبری جز اینکه با نوشتن نام من جای اسم یک نفر را در دفتر تو میگیرم گفت راهی ندارد با شدت بر او سخت گرفت. اسماعیل گفت پس جعفر بن محمد را بیاورید شاید با هم بیعت کنیم امام صادق ع را آوردند اسماعیل گفت آقا فدایت شوم آینده آنها را خوب آشکار کن شاید دست از سر ما بردارند. فرمود: من تصمیم گرفته ام با او صحبت نکنم هر کار مایل است بکند. اسماعیل به امام صادق عرض کرد: بخاطر داری روزی که ما خدمت پدرت حضرت باقر رسیدیم و من دو جامه زرد رنگ پوشیده بودم، با دقت بمن نگاه کرده اشکش جاری شد. عرض کردم آقا چرا گریه میکنید؟ فرمود: گریه ام برای اینست که تو را در آخر پیری بی سر و صدا بدون اینکه اختلافی و زد و خوردی شود می کشند. گفتم این جریان چه وقت خواهد بود فرمود وقتی تو را دعوت بکار ناشایستی کنند و تو خودداری نمایی همان موقعی که چشمت به آن مرد چشم چپ از اولاد امام حسن افتاد که بالای منبر پیامبر رفته مردم را بسوی خویش فرا می خواند تا با او بیعت کنند. نامی که مربوط باو نیست روی خود گذاشته (مهدی، نفس زکیه) وصیت خود را کن و هر چه لازم میدانی سفارش کنی بگو که امروز یا فردا کشته خواهی شد. امام صادق علیه السلام فرمود: آری. ولی نه پیروردگار کعبه قسم این شخص هم مختصری از ماه رمضان را روزه میگیرد. تو را بخدا می سپارم و اجر مصیبت تو را از خداوند می خواهم خداوند نگه دار فرزندان و خانواده ات باشد «إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» اسماعیل را بردند و امام صادق علیه السلام را بزندان بر گرداندند. بخدا قسم هنوز شب نشده بود که پسران برادر اسماعیل یعنی پسران معاویه ابن عبد الله بن جعفر آن پیرمرد را آنقدر زیر پا کوبیدند تا از دنیا رفت، ولی محمد امام صادق ع را آزاد کرد. تا اول ماه رمضان به همین وضع گذشت بعد شنیدیم که عیسی بن موسی برادرزاده منصور مأمور سرکوبی مدینه شده است. محمد بن عبد الله سپاه خود را ترتیب داد جلودار سپاه یزید بن معاویه بن عبد الله ابن جعفر بود. جلودار سپاه عیسی بن موسی پسر حسن بن زید بن حسن - صاحب عمده الطالب می نویسد زید بن حسن بن علی متصدی موقوفات پیغمبر بود و در کربلا- با عموی خود نرفت پس از شهادت امام حسین ع با عبد الله بن زبیر بیعت کرد چون خواهرش زن او بود پس از کشته شدن عبد الله بن زبیر زید دست خواهرش را گرفت و بمدینه آورد چند سال زندگی کرد پسرش حسن بن زید است که از طرف منصور فرماندار مدینه و ناظر اوضاع خارج از مدینه بود بنی عباس را یاری میکرد بر خلاف پسر عموهایش حسن مثنی این شخص اولین نفر از بنی هاشم بود که لباس سیاه بنی عباس را پوشید و تا زمان هارون الرشید زنده بود. - قاسم و محمد پسر زید و علی و ابراهیم پسران حسن بن زید بودند. جلو دار سپاه محمد زید بن معاویه فرار کرد عیسی وارد مدینه شد داخل شهر بجنگ پرداختند و بکوه ذباب پناه بردند، سیاه پوشان از پشت حمله کردند محمد و سپاهانش وارد بازار شدند محمد رفت تا سپاهیان خود را جمع کند، بمسجد چرم فروشان رسید در آنجا نه از سپاهیان بنی عباس (سیاهپوشان) و نه از سپاهیان خود (سفیدپوشان) اثری ندید پیش رفت تا رسید بدره ی بنی فزاره بعد داخل محله هذیل شد تا بالاخره بمحله اشجع

رسید. در اینجا همان سواری که حضرت صادق فرمود از پشت سر بر او حمله کرد و نیزه ای بر او زد ولی کارگر نشد محمد باو حمله نمود و شمشیری بر پیشانی اسبش زد سوار نیزه را حواله محمد نمود نیزه او داخل زره محمد گردید. ولی او با یک حمله دیگر سوار نیزه دار را مجروح کرد. در این موقع حمید بن قحطبه در حالی که محمد سوار را تعقیب میکرد از طرف کوچه های عماریهها بیرون آمد. نیزه ای به محمد حواله نمود که کارگر افتاد و نیزه شکست محمد بحمید حمله کرد. حمید بن قحطبه با آهن ته نیزه ضربتی به محمد زد که از روی اسب بزمین افتاد بعد از اسب پیاده شد آن قدر بر او جراحت وارد کرد که توانش را از دست داد حمید سر او را جدا نمود سپاه آنها از هر طرف حمله کردند و مدینه را بتصرف در آوردند ما فراری شدیم. موسی بن عبد الله گفت: من بالاخره خود را بابراهیم ابن عبد الله - ابراهیم برادر محمد پنج سال فراری بود تا بالاخره وارد بصره شد در همان سالی که برادرش در مدینه قیام کرد چهار هزار نفر با او بیعت کردند برادرش محمد نوشت که قیام کند اول ماه رمضان سال صد و چهل و پنج قیام کرد بصره را بتصرف در آورد و لشکر باهواز و فارس فرستاد کم کم تقویت شد بطوری که در دفتر سپاهیان نام صد هزار مرد جنگی نوشته شده بود در اهالی بصره میگفتند از بصره خارج نشود و لشکر باطراف نفرستد ولی بحرف آنها گوش نداد بطرف کوفه رفت منصور که از او بوحشت افتاده بود عیسی بن موسی را با پانزده هزار جنگجو فرستاد جلودار آنها حمید بن قحطبه بود با سه هزار نفر بین آنها جنگ سختی در گرفت و سپاه عیسی که هوادار منصور بودند فرار کردند بطوری که بیش از چند نفر با عیسی باقی نماند در این موقع جعفر و ابراهیم فرزندان سلیمان بن عیسی از پشت سر سپاه ابراهیم بن عبد الله آمدند هزیمت شدگان نیز از جلو برگشتند و سپاه محمد را محاصره نمودند ابراهیم کشته شد و سپاهش متفرق شدند سر او را برای منصور آوردند روز دوشنبه پنج روز باقی مانده از ذی قعدة کشته شد از مدت حکومت او از زمان خروج سه ماه و پنج روز کم شد. - رساندم دیدم عیسی بن زید نیز پیش او مخفی شده او را از تدبیر بدی که در مورد آزاد کردن امام صادق و کشتن اسماعیل و ستم بمردم و حفر خندق با اینکه مردم آنها را از این کار برحذر داشته بودند سرزنش کردم. با هم رفتیم بالاخره عیسی بن زید در بین راه از دنیا رفت من با پسر برادرم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن بهند رفتم در آنجا پسر برادرم نیز از دنیا رفت من آواره و سرگردان برگشتم روی زمین جایی برایم نبود در این موقع که از ترس در هیچ جا نمی توانستم بمانم به یاد فرمایش امام صادق علیه السلام افتادم. در همان سال مهدی خلیفه عباسی بحج رفته بود من نیز بمکه آمدم مشغول سخنانی بود که من از پای منبرش برخاستم فریاد زدم ای امیر المؤمنین بمن امان بده تا جریانی را که بنفع تو است برایت بگویم. گفت اشکالی ندارد در امان هستی. آن جریان چیست؟ گفتم: من تو را راهنمایی میکنم که موسی بن عبد الله بن حسن کجا است. گفت بسیار خوب در امان هستی. گفتم به من اطمینان بده. او قسم خورد و آنقدر اصرار کردم و او پیمان میداد تا یقین کردم امان خود را از بین نمیرد در این موقع گفتم من موسی بن عبد الله بن حسن هستم. مهدی تحت تأثیر این کار من قرار گرفته گفت: بسیار خوب تو گرامی هستی و مورد لطف ما خواهی بود. گفتم: مرا به یکی از خویشاوندانت بسپار تا تحت نظر او باشم. گفت: هر کدام را مایلی انتخاب کن. گفتم: عمویت عباس. عباس گفت: من کاری بتو ندارم. گفتم: امروز من بتو کار دارم تو را بجان امیر المؤمنین قبول کن. از روی ناچاری قبول کرد. مهدی گفت: در میان اینها که حضور دارند چه کسی تو را می شناسد بیشتر هواداران ما اطراف او جمع بودند. گفتم: حسن بن زید مرا می شناسد. موسی ابن جعفر (امام هفتم) و حسن بن عبد الله بن عباس نیز مرا می شناسند. اینها همه تصدیق کردند. بمهدی گفتم: قبل از اینکه دچار چنین وضعی شوم و سرگردان شهرها گردم پدر این شخص اشاره بموسی بن جعفر نمودم مرا از تمام این پیش آمدها با خبر کرد. یک دروغ هم بحضرت صادق بستم گفتم بمن گفت: سلام مرا بمهدی برسان که او پیشوایی عادل و بخشنده است. مهدی دستور داد بموسی بن جعفر علیه السلام پنج هزار دینار بدهند. امام موسی بن جعفر از آن مبلغ دو هزار

دينار را بمن بخشيد بزرگان اصحاب او نیز بمن کمک می نمودند او خود نیز لطف فراوانی کرد. هر وقت صحبت از فرزندان امام باقر محمّد بن علی بن الحسين شود بگویند: خداوند و ملائکه و حاملین عرش و کرام الکاتبین به آنها صلوات و درود فرستند و از میان آن خانواده به امام صادق ع بهترین درود را فرستند و خداوند بموسی بن جعفر جزای خیر دهد بخدا قسم من غلام آنهايم و آنها را بعد از خدا رهبر خود میدانم - . کافی ۱ : ۳۵۸ - ۳۶۶ - .

**[ترجمه]

بیان

قوله قریبا حال عن الضمیر المستتر فی الظرف و التذکیر لما ذکره الجوهری (۱)

حيث قال و قوله تعالى إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (۲) و لم يقل قریبه لأنه أراد بالرحمة الإحسان و لأن ما لا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذکيره. و قال الفراء (۳) إذا كان القريب في معنى المسافة يذکر و يؤنث و إذا كان في معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم انتهى.

و أسد الإله حمزه رحمه الله و على الخير على الإضافة هو أمير المؤمنين عليه السلام الذي هو منبع جميع الخيرات و الرؤاس بضم الراء و تشديد الهمزة جمع رأس صفة للجميع و الطرب الفرح و الحزن و الثاني أنسب فاندفعت أي شرعت في الكلام و الهجر بالضم الفحش من القول.

و الاختزال الانفراد و البعد فقال أي الجعفری هذه أي دار خديجه تسمى دار السرقة لكثرة وقوع السرقة فيها.

فقال خديجه إنما اختارها محمد بن عبد الله فبقينا فيها بعده و يحتمل أن يكون العائد في قوله فقال راجعا إلى موسى و إنما سماها دار السرقة لأنها مما غصبها محمد بن عبد الله ممن خالفه و هو المراد بالاصطفاء و الأول أظهر و ضمير تمازحه للجعفری على الالتفات أو لموسى أو لمحمد أي تستهزئ به لأنه ادعى المهدويه و قتل و تبين كذبه.

قوله عليه السلام و لقد ولي و ترك أي كيف يدخره لنفسه و قد استشهد و ترك لغيره.

قوله عليه السلام و هو جدك لأن أمه كانت بنت الحسين عليه السلام.

و قال المطرزي (۴) لا آلوک نصحا معناه لا أمنعك و لا أنقصك من آلى في الأمر

ص: ۲۸۸

۱- ۱. الصحاح ۱ ص ۱۹۸ طبع مطابع دار الكتاب العربي بمصر.

۲- ۲. سورة الأعراف الآية ۵۶.

۳- ۳. معاني القرآن للفراء ج ۱ ص ۳۸۰ طبع دار الكتب بمصر، بتفاوت في النقل عنه.

٤-٤. المغرب ج ١ ص ١٨ طبع حيدرآباد، وفي نقل المؤلف عنه تقديم و تأخير.

يألو إذا قصر انتهى.

وقوله فكيف من باب الاكتفاء ببعض الكلام أى كيف أقصر فى نصحك مع ما يلزمنى من مودتك لقرابتك و سنك و قوله و لا أراك كلام مستأنف و يحتمل أن يكون المعنى كيف يكون كلامى محمولا على غير النصح و الحال أنى أعلم أنك لا تفعل إذ لو لم يكن الله تعالى و إطاعه أمره لكان ذكره مع عدم تجويز التأثير لغوا و الأول أظهر و قوله لتعلم للاستقبال و دخول اللام لتحقق الوقوع كأنه واقع و يمكن أن يكون للحال بأن يكون علم بإخبار آبائه أو بإخباره عليه السلام و مع ذلك كان يسعى فى الأمر حرصا على الملك أو لاحتمال البداء و الأكشف من به كشف محرکه أى انقلاب من قصاص الناصيه كأنها دائره و العرب تتشأم به و الأخضر الأسود كما فى القاموس (١) أو المراد به الأخضر العين و السده بالضم الباب و قد يقرأ بالفتح لمناسبه المسيل.

و الأشجع اسم قبيله من غطفان و ضمير مسيلها للسده أو للأشجع لأنه اسم القبيله ليس هو أى محمد ذاك الذى ذكرت أو ليس الأمر كما ذكرت باليوم أى بكل يوم ظلم لبنى أميه و بنى العباس يوما أى يوم انتقام و البيت للأخطل يهجو جريرا صدره انعق بضأنك يا جرير فإنما (٢)

أى إنه ضأنك عن مقابله الذئب منتك أى جعلتك متمنيا بالأمانى الباطله ضلالا أى محالا و هو أن يغلب الضأن على الذئب و الطائف طائف الحجاز و قيل المراد هنا موضع قرب المدينه.

و فى القاموس (٣) الاحتفال المبالغه و حسن القيام بالأمر رجل حفيل مبالغ فيما أخذ فيه و ما للأمر أى الذى ذكرت من عدم استمرار دولته أو لقضاء الله تعالى و فى القاموس (٤) السلاح كغراب النجو و فى المغرب (٥) السلاح

ص: ٢٨٩

- ١-١. القاموس ج ٢ ص ٢١.
- ٢-٢. سبقت الإشارة الى تعيين البيت.
- ٣-٣. القاموس ج ٣ ص ٣٥٨.
- ٤-٤. نفس المصدر ج ١ ص ٢٢٩.
- ٥-٥. المغرب للمطرزى ج ١ ص ٢٥٩.

التغوط و فى المثل أسلح من حبارى و قول عمر لزياد فى الشهاده على المغيره قم يا سلح الغراب معناه يا خبيث و فى المصباح (١) سلحه تسميه بالمصدر بين دورها أى قبيله الأشجع و قيل السده.

و فى القاموس (٢) البز الثياب و السلاح كالبزه بالكسر و البزه بالكسر الهيئه و يقتل صاحبه أى محمد فيخرج معه أى مع موسى و الأظهر مع بلا- ضمير و الكبش بالفتح سيد القوم و قائدهم و المراد هنا إبراهيم لتعودن أى عن الامتناع باختيارك عند ظهور دولتنا أو ليفى ء الله بك من الفى ء بمعنى الرجوع و الباء للتعديه أى يسهل الله أن نذهب بك جبرا إلا امتناع غيرك أى تريد أن لا يبايعنا غيرك بسبب امتناعك عن البيعه و أن تكون وسيلتهم إلى الامتناع فذاك إشاره إلى الامتناع و فى بعض النسخ بهذا الامتناع غيرك أى غرضك من الامتناع أن تخرج أنت و تطلب البيعه لنفسك و أن تكون وسيلتهم إلى الخروج و الجهاد الأول أظهر.

و الجهد بالفتح السعى بأقصى الطاقه عمك أى على بن الحسين عليهما السلام مجازا و هو خاله حقيقه لأن أم عبد الله هى فاطمه بنت الحسين عليهما السلام و بنى أبيك أى إخوتك و بنهم و رأيت أى اخترت أن تدفع بالتى هى أحسن أى تدفع ما زعمته منى سيئه بالصفح و الإحسان مشيرا إلى قوله تعالى اذْفَعِ بِالتى هِىَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ (٣). أو المعنى تدفع القتل عنك بالتى هى أحسن و هى ترك الخروج بناء على احتمال البداء و الأول أظهر على خلقه متعلق بالمتعال فديتك على المعلوم أى صرت فداءك و يحتمل أن يكون المراد هنا إنقاذه من الضلاله و من العذاب و ما يعدلك أى يساويك رسل أبى جعفر أى الدوانيقي.

فصفدوا على بناء المجهول من باب ضرب و التفعيل من صفده إذا شده و أوثقه و الأعراء جمع عراء كسحاب أى ليس لها أغشيه فوقهم و لا وطاء و فرش

ص: ٢٩٠

١-١. المصباح المنير للفيومى ص ٣٨٦ طبع بولاق- الطبعة الثانيه.

٢-٢. القاموس ج ٢ ص ١٦٦.

٣-٣. سوره المؤمنون، الآيه: ٩٦.

تحتهم عنهم أى شماتتهم أو شتمهم.

أطلع عليهم من باب الإفعال أى رأسه و فى الثانى من باب الافتعال أى خرج من الباب و أشرف عليهم أو كلاهما من الافتعال و الاطلاع أولاً- من الخوخه المفتوحه من المسجد إلى الطريق مقابل مقام جبرئيل قبل الوصول إلى الباب و ثانيا عند الخروج من الباب أو كلاهما من الباب و الأول بمعنى الإشراف و الثانى بمعنى الخروج أو الاطلاع أولاً على الطريق و ثانيا على أهل المسجد و الخطاب معهم و الأظهر أن الاطلاع أولاً كان من داره عليه السلام و ثانيا من باب المسجد ينادى أهله من الأنصار كما سيأتى فى روايه أبى الفرج و طرح الرداء و جره على الأرض للغضب و تذكير مطروح باعتبار أن تأنيته غير حقيقى أو باعتبار الرداء أو لأنها بمعنى أكثر.

ما على هذا عاهدتم إشاره إلى ما بايعوه عليه فى عقبه على أن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه و آله و ذريته مما يمنعون منه أنفسهم و ذراريتهم أن كنت أن مخففه و ضمير الشأن محذوف حريصا يعنى على دفع هذا الأمر عنهم بالوعظ و النصيحة و لكنى غلبت على المجهول أى غلبنى القضاء أو شقاوه المنصوح و قله عقله و الأخرى فى يده هذه حاله من غلب عليه غايه الحزن و الأسف حتى خفنا عليه أى الموت لما طلع على المجهول من طلع فلان إذا ظهر و الباء للتعديه ثم أهوى أى مال و الحرسى واحد حرس السلطان سيكفيك أى يدفع شرك فلم يبلغ على المعلوم أو المجهول و يقال رمحه الفرس أى ضربه برجله فمات فيها أى بسببها و الضمير للرمحه أو الناقه و مضى و أتى و أخبر كلها على بناء المجهول و استوسق الناس أى اجتمعوا و فى بعض النسخ بالباء المثلثه أى أخذ الوثيقه فيحتمل رفع الناس و نصبه.

و عيسى هو ابن زيد بن على بن الحسين كما صرح به فى مقاتل الطالبين (1) و الشرط كصرد جمع شرطه بالضم و هو أول كتيبه تشهد الحرب و تنهياً للموت و

ص: ٢٩١

طائفه من أعوان الولاة يسيرا أى رفيقا أو تغلظ أو بمعنى إلى أن أو إلا أن.

أسلم من الإسلام و هو ترك الكفر أو الانقياد تسلّم من السلامه و قوله عليه السلام أحدثت نبوه على الأول ظاهر و على الثانى مبنى على أن تغيير الإمام عما وضع عليه الرسول صلى الله عليه وآله لا- يكون إلا- ببعثه نبى آخر ينسخ دينه لا- تكلفن على المجهول و لا- قتال بالكسر أى مقاتله و قوه عليها من عطف أحد المترادفين على الآخر أو بالفتح بمعنى القوه من قدر متعلق بحذر أو ينفع بتضمين معنى الإنجاء و المعازاه المغالبه و منه قوله تعالى وَ عَزَّيْ فِي الْخِطَابِ (١) فيصدنى ذلك أى لا يتيسر لى ذلك الخروج كأنه يمنعنى أو ذلك إشاره إلى الضعف المفهوم من الكلام السابق و الله و الرحم بالجر أى أنشد بالله و بالرحم فى أن لا تدبر أو بالنصب بتقدير أذكرهما فى أن تدبر أى لا تقبل نصيحتنا و نتعب بما يصيبنا من قتلك و مفارقتك أو لا تكلفنا البيعه فتقتل أنت كما هو المقدر و نقع فى تعب و مشقه بسبب مبايعتك و هذا أظهر و الجمال الزينه إلا أن يكون استثناء منقطع و موت النوم من قبيل لجين الماء.

أما إن طرحناه بالتخفيف خفنا جواب الشرط دار ريطه فى بعض النسخ بالباء الموحده أى دار تربط فيها الخيل و فى بعضها بالمشناه التحتانيه و هى اسم بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية أم يحيى بن زيد فإنها كانت تسكنها كذا خطر بالبال و الريطه أيضا اسم نوع من الثياب فيحتمل ذلك أيضا إنى سأقول السين للتأكيد ثم أصدق على بناء المفعول من التفعيل أى يصدقنى الناس عند وقوعه أو على بناء المجرد المعلوم فثم للإشعار بأن الصدق فى ذلك عظيم دون القول عند اللقاء أى ملاقاه العدو إذا صفق على المجهول و هو الضرب الذى له صوت.

و الهيق ذكر النعام و خص به لأنه أشد عدوا و أحذر و فى القاموس (٢) نفره عليه قضى له عليه بالغلبه و الانتهار الزجر و المخاطب عيسى أو السراقى و

ص: ٢٩٢

١- ١. سوره ص، الآيه: ٢٣.

٢- ٢. القاموس ج ٢ ص ١٤٦.

أعلم الفارس جعل لنفسه علامه الشجعان فى الحرب و هو معلم و الطراد بالكسر رمح صغير و الكميت بين السواد و الحمرة و القرحة البياض فى جبهه الفرس دون الغره.

فطرحته الضمير للخيوم أو الفارس و الدئل بالكسر حيان و الغديره الذؤابه الضفر نسج الشعر صاحبك أى قاتلك و الرمه بالكسر العظام الباليه أى لا رحمه الله أبدا و لو بعد صيرورته رميما حسبت من الحساب أى قلت ذلك بحساب النجوم أو من الحساب بمعنى الظن فدفع أى ضرب بيده لعنه الله حتى أدخل على المعلوم أو المجهول و كذا اصطفىي يحتملها أى غضب و نهب أمواله و أموال أصحابه فطلع على المجهول أحوج أى منى إلى طلب البيعه لأضيق عليك أى فى الدفتر أن تبين له أى عاقبه أمره و عدم جواز ما يفعله قد أجمعت أى عزمت.

و فى القاموس (١) مات ضياعا كسحاب أى غير مفتقد لا ينتطح فى دمك كناية عن عدم وقوع التخاصم فى دمه و قيل عن قله دمه لكبر سنه أى إذا ضربا بقرنهما الأرض فنى دمك و الظاهر هو الأول قال فى المغرب (٢) فى الأمثال لا ينتطح فيها عنزان يضرب فى أمرهين لا يكون له تغيير و لا نكير و فى النهايه (٣) لا يلتقى فيها اثنان ضعيفان لأن النطاح من شأن التيوس و الكباش لا العنوز ينتمى أى يرتفع عن درجته و يدعى ما ليس له قد تسمى بغير اسمه كالمهدى و صاحب النفس الزكيه فأحدث عهدك أى وصيتك أو إيمانك و ميثاقك أو من غد الترديد من الراوى أو منه عليه السلام للمصلحه لئلا ينسب إليه علم الغيب و هذا أى محمد.

و بنو معاويه كانوا رجال سوء منهم عبد الله و الحسن و يزيد و على و صالح كلهم أولاد معاويه بن عبد الله بن جعفر و خرج عبد الله فى زمان يزيد بن الوليد فاجتمع إليه

ص: ٢٩٣

١-١. القاموس ج ٣ ص ٥٨.

٢-٢. المغرب للمطرزى ج ٢ ص ٢١٥. قال الجاحظ أول من تكلم به النبى صلى الله عليه و آله و سلم قاله حين قتل عمير بن عدى عصماء.

٣-٣. النهايه ج ٤ ص ١٥٣.

نفر من أهل الكوفة ثم خرج و غلب على البصره و همدان و قم و الرى و قومس و أصبهان و فارس و أقام بأصبهان و استعمل إخوته على البلاد.

و قال صاحب مقاتل الطالبين (١)

كان سيئ السيره ردىء المذهب قتالا و كان الذين بايعوا محمدا من أولاد معاويه على ما ذكره صاحب المقاتل الحسن و يزيد و صالحا فتوطئوه أى داسوه بأرجلهم.

و عيسى هو ابن أخى الدوانيقى و هو عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس.

قوله ولد الحسن بن زيد الظاهر أنه كان هكذا ولد الحسن بن زيد بن الحسن قاسم و زيد و على و إبراهيم بنو الحسن بن زيد و محمد بن زيد لا- يستقيم لأنه لم يكن لزيد ولد سوى الحسن و كان للحسن سبعة أولاد ذكور القاسم و إسماعيل و على و إسحاق و زيد و عبد الله و إبراهيم.

قال صاحب عمده الطالب (٢): إن زيد بن الحسن بن على عليهما السلام كان يتولى صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و تخلف عن عمه الحسين و لم يخرج معه إلى العراق و بايع بعد قتل عمه عبد الله بن الزبير لأن أخته كان تحته فلما قتل عبد الله أخذ زيد بيد أخته و رجع إلى المدينة و عاش مائه سنه و قيل خمسا و تسعين و مات بين مكه و المدينة.

و ابنه الحسن بن زيد كان أمير المدينة من قبل المدوانيقى و عينا له على غير المدينة أيضا و كان مظاهرا لبني العباس على بنى عمه الحسن المثنى و هو أول من لبس السواد من العلويين و أدرك زمن الرشيد ثم قال و أعقب الحسن من سبعة رجال القاسم و هو أكبر أولاده و كان زاهدا عابدا إلا أنه كان مظاهرا لبني العباس على بنى عمه الحسن بن المثنى انتهى فظهر مما ذكرنا أنه لا يستقيم فى العبارة إلا- ما ذكرنا أو يكون هكذا ولد الحسن بن زيد بن الحسن قاسم و محمد و إبراهيم بنو الحسن بن زيد و محمد بن زيد فيكون هو محمد بن زيد بن على بن الحسن عليهما السلام و له أيضا شواهد.

ص: ٢٩٤

١-١. مقاتل الطالبين ص ١٦٢.

٢-٢. عمده الطالب ص ٥٤.

و الذباب بالضم جبل بالمدينه و المسوده بكسر الواو جند بنى العباس لتسويدهم ثيابهم كالمبيضه لأصحاب محمد لتبييضهم ثيابهم.

و قوله من خلفنا إشاره إلى ما ذكره ابن الأثير (١)

أن فى أثناء القتال بعد انهزام كثير من أصحاب محمد فتح بنو أبى عمرو الغفاريون طريقا فى بنى غفار لأصحاب عيسى فدخلوا منه أيضا و جاءوا من وراء أصحاب محمد.

قوله و مضى أى لجمع سائر العساكر أو لغيره من مصالح الحرب إلى مسجد الخوامين أى بياعتى الخام و هو الجلد لم يدبغ و الكرباس لم يغسل و الفجل و قوله فضاء بالجر بدل أو بالرفع خبر محذوف فاستقدم أى تقدم أو اجترأ.

و الحاصل أنه تقدم حتى انتهى إلى شعب قبيله فزاره ثم دخل شعب هذيل أو محلته ثم مضى إلى شعب أشجع أو محلته فأنفذه أى الرمح فى الدرع و لم يصل إلى بدنه و انثنى أى انعطف فأثخنه أى أوهنه بالجراحه و هو أى محمد مدبر على الفارس بتضمين معنى الإقبال أو الحمله و الزج بالضم و التشديد الحديده فى أسفل الرمح و يقال أجلوا عن البلاد و أجليتهم أنا يتعدى و لا يتعدى.

و فى المقاتل (٢): أن محمد بن عبد الله خرج لليلتين بقيتا من جمادى الآخره سنه خمس و أربعين و مائه و قتل يوم (٣) الإثنين لأربع عشره ليله خلت من شهر رمضان.

و إبراهيم هو أخو محمد كان يهرب فى البلاد خمس سنين إلى أن قدم البصره فى السنه التى خرج فيها أخوه بالمدينه و بايعه من أهلها أربعه آلاف رجل فكتب إليه أخوه يأمره بالظهور فظهر أمره أول شهر رمضان سنه خمس و أربعين و مائه فغلب على البصره و وجه جنودا إلى الأهواز و فارس و قوى أمره و اضطرب المنصور و كان قد أحصى ديوانه مائه ألف مقاتل و كان رأى أهل البصره أن

ص: ٢٩٥

١-١. تاريخ ابن الأثير ج ٥ ص ٢٢١ طبع بولاق.

٢-٢. مقاتل الطالبين ص ٢٦٣.

٣-٣. نفس المصدر ص ٢٧٥.

لا- يخرج عنهم و يبعث الجنود إلى البلاد فأخطأ و لم يسمع منهم و خرج نحو الكوفة فبعث إليه المنصور عيسى بن موسى فى خمسة عشر ألفا و على مقدمته حميد بن قحطبه فى ثلاثة آلاف فسار إبراهيم حتى نزل باخمري و هى من الكوفة على ستة عشر فرسخا و وقع القتال فيه و انهزم عسكر عيسى حتى لم يبق معه إلا قليل فأتى جعفر و إبراهيم ابنا سليمان بن على من وراء ظهور أصحاب إبراهيم و أحاطوا بهم من الجانبين و قتل إبراهيم و تفرق أصحابه و أتى برأسه إلى المنصور و كان قتله يوم الإثنين لخمس بقين من ذى القعدة و مكث مذخرج إلى أن قتل ثلاثة أشهر إلا خمسة أيام.

قوله مكمنا أى مختفيا عنده خوفا من المنصور أو من الناس لسوء صنيعه بسوء تدبيره الضمير لعيسى أو لمحمد و سوء تدبيرهما كان من جهات شتى لإضرارهم و إهانتهم بأشرف الذرية الطيبة عليه السلام و قتلهم إسماعيل و عدم خروجهم من المدينة و قد أمرهم به محمد بن خالد و حفرهم الخندق مع منع الناس عنه و غير ذلك أو فى أصل الخروج مع نهى الصادق عليه السلام عنه و إخباره بقتلهم.

قوله ثم مضيت قال صاحب المقاتل (١): عبد الله الأشر بن محمد بن عبد الله بن الحسن كان عبد الله بن محمد بن مسعدة الذى كان معلمه أخرجه بعد قتل أبيه إلى بلاد الهند فقتل بها و وجه برأسه إلى المنصور قال ابن مسعدة لما قتل محمد خرجنا بانبه الأشر فأتينا الكوفة ثم انحدرنا إلى البصرة ثم خرجنا إلى السند ثم دخلنا المنصوريه فلم نجد شيئا فدخلنا قندهار فأحلته قلعه لا يرومها رائم و لا يطور بها طائر و كان أفرس من رأيت من عباد الله ما إخال الرمح فى يده إلا قلما قال فخرجت لبعض حاجتى و خلفى بعض تجار أهل العراق فقالوا له قد بايع لك أهل المنصوريه فلم يزالوا به حتى صار إليها فبعث المنصور هشام بن عمر إلى السند فقتله و بعث برأسه إليه. و المهدي محمد بن منصور صار خليفه بعد أبيه فى ذى الحجه سنه ثمان و خمسين و مائتين و تحبى على بناء المجهول

ص: ٢٩٦

من الحباء و هو العطاء قوله أقطعني لعله من قولهم أقطعوه قطيعه أى طائفه من أرض الخراج كناية عن حفظه له و إنفاقه عليه كأنه ملكه أو من أقطع فلانا إذا جاوز به نهرا مولاهم أى عبدهم أو معتقهم أو محبهم أو تابعهم.

**[ترجمه] عبارت «قریبا» حال برای ضمیر مستتر در ظرف و مذکر بودن آن به خاطر آن چیزی است که جوهری - . صحاح ۱ : ۱۹۸ - ذکر کرده و آن سخن خداوند متعال است که فرموده: «إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ» - اعراف / ۵۶ - {رحمت خدا به نیکوکاران نزدیک است} و نگفته است: «قریبه» زیرا منظور از رحمت در این آیه احسان است و به این دلیل که آنچه مؤنث حقیقی نباشد مذکر بودن آن جایز است. فراء - .

معانی القرآن ۱ : ۳۸۰ با کمی تفاوت در نقل از آن. - گفته است: اگر «قریب» به معنای مسافت باشد هم مذکر می شود هم مؤنث و علما در این مورد اختلاف نظری ندارند. پایان

«أسد الإیله» حمزه رحمه الله است و منظور از «علی الخیر» بنا بر اضافه امیرالمؤمنین علی ع است که سرچشمه هر خیری است و «الرؤاس» با ضمه راء و تشدید همزه جمع رأس و صفتی برای جمیع است. «الطرب» یعنی شادی و اندوه و معنای دوم مناسب تر است. «اندفعت» یعنی یعنی کلام را آغاز کرد، «الهجر» با ضمه یعنی سخن ناسزا.

«الاختزال» یعنی تنها ماندن و دوری. «فقال فقال أى جعفری» یعنی: خانه خدیجه که «دار السرقة» نامیده شده به خاطر سرقت های زیادی که در آن اتفاق افتاده است.

خدیجه گفت: که محمد بن عبد الله این خانه را انتخاب کرده و پس از آن ما در آنجا ماندیم و احتمال دارد که ضمیر عائد در عبارت «فقال» به موسی برگردد و این خانه را بدین دلیل دار السرقة نامیده که این خانه از آن مکان هایی است که حضرت محمد بن عبدالله از مخالفان خود گرفت و منظور از الاصطفاء (برگزیدن) نیز همین است، مورد اول اظهر است. ضمیر «تمازحه للجعفری» بنا بر التفات یا به موسی یا به محمد باز می گردد؛ یعنی او را مورد تمسخر قرار می دهد؛ چراکه ادعای مهدویت کرده بعد کشته می شود و دروغش آشکار می گردد.

سخن امام که فرمود: «لقد ولی و ترک» (حکومت کرد و آن را رها کرد) یعنی چگونه آن را برای خود ذخیره می کند در حالی که شهید شده و آن را برای دیگری به جا گذاشته است؟ سخن امام ع که فرمود «هو جدك» به این دلیل بود که مادر او دختر امام حسین ع بود. مطرزی - . مغرب ۱ : ۱۸ و در نقل مؤلف از او تقدیم و تأخیر وجود دارد. - گفته است: «لا آلوك نصحا» یعنی: که تو را از آن منع نمی کنم، از «آلی فی الأمر یألو» وقتی قصور کند. پایان.

سخنش «فکیف» از نوع اکتفا به بخشی از کلام است؛ یعنی: چگونه در خیر خواهی تو کوتاهی کنم در حالی که به خاطر سنت و نسبتی که با من داری دوستی و محبت به تو بر من واجب است؟ سخنش «و لا أراک» جمله مستأنفه است و احتمال دارد به این معنا باشد که چگونه سخن من حمل بر غیر خیر خواهی شود در حالی که من می دانم تو چنین نمی کنی، اگر این نبود که از امر خداوند اطاعت کند قطعا سخن او با وجود عدم جواز تأثیر، لغو و بیهوده بود و معنای اول اظهر است و سخنش «لتعلم» برای زمان آینده است و دخول لام برای تحقق وقوع است گوئی که این امر واقع شده و ممکن است برای زمان حال باشد به

این معنا که او به اخبار پدرانیش یا اخبار آن حضرت علیه السلام آگاه است و با این وجود می‌کوشیده به سبب حرص و آز به فرمانروایی آن را به چنگ آورد یا بنا به احتمال بداء و «الاکشف» یعنی کسی که «کشف» دارد یعنی برگشتن تارهای موی سر از طرف پیشانی به شکل دایره. و اعراب این را نشانه شومی می‌دانند و «الأخضر» چنانچه در القاموس - . القاموس ۲ : ۲۱ - آمده یعنی سیاه یا اینکه مراد از آن سبز چشم است و «السد» با ضمه یعنی در و گاه با فتحه خوانده می‌شود به سبب مناسبت با مسیل [=آبراهه سیل]

«الأشجع» نام قبیله‌ای از غطفان است و ضمیر «مسیلها» برای «سده» یا «أشجع» است؛ زیرا اسم قبیله است. «لیس هو» یعنی محمد کسی نیست که ذکر کردم یا موضوع آنچنان که امروز گفتم نیست یعنی به ازای هر روز ظلم بنی امیه و بنی عباس روزی وجود دارد یعنی روز انتقام و بیت برای اخلل است که در آن جریر را هجو می‌گوید و صدر آن چنین است:

انعق بضأنک یا جریر فإنما - . پیش از این به تعیین شعر اشاره شد. -

یعنی: بخشش تو در مورد تو بخل ورزید و مانع از رویارویی تو با گرگ شد یعنی موجب شد تو آرزوهای باطل در سر پیروانی. «ضلالا» یعنی محال و معنای بیت این است که گوسفند بر گرگ غلبه پیدا کند و «طائف» طائف حجاز است و گفته شده مراد در اینجا مکانی نزدیک مدینه است.

در القاموس - . القاموس ۳ : ۳۵۸ - آمده «الإحتفال» یعنی: مبالغه و نیک پرداختن به امور، رجل حفیل یعنی: در کاری که انجام داده زیاده روی می‌کند و «ما للأمر» یعنی آنچه ذکر کردم در مورد عدم استمرار دولت او یا قضای خداوند متعال و در القاموس - . القاموس ۱ : ۲۲۹ - گفته است: «السلاح» بر وزن غراب یعنی: باد معده و در المغرب - . المغرب مطرزی ۱ : ۲۵۹ -

گفته: «السلح» یعنی بیرون دادن غائط و در مثل گفته می‌شود: «أسلح من حباری» و سخن عمر به زیاد در شهادت بر مغیره: «قم یا سلح الغراب» به این معناست که «ای خبیث» و در المصباح - . المصباح المنیر فیومی : ۳۸۶ چاپ بولاق، چ دوم -

آمده: «سلحه» اسم مصدر است. ضمیر «بین دورها» به قبیله اشجع و گفته شده به سده برمی‌گردد.

در القاموس - . القاموس ۲ : ۱۶۶ -

گفته است: «اللبز» یعنی لباس و سلاح، همانند بزه با کسره و «بزه» با کسره هیئت است. «یقتل صاحبه» یعنی: محمد. «فیخرج معه» یعنی با موسی و اظهر این است که مع بدون ضمیر بیاید و «الکبش» با فتحه یعنی بزرگ و رهبر قوم و مراد در اینجا ابراهیم است. «لتعودن» یعنی به وقت برپایی دولت ما با انتخاب خود از امتناع بازخواهی گشت. «أولیفی ء الله بک» از ریشه «فیء» به معنای گرسنگی است و باء برای تعدیه است یعنی: خداوند برای ما میسر می‌کند تا تو را با زور ببریم. «إلا امتناع غیرک» یعنی: تو می‌خواهی به دلیل امتناع خودت از بیعت، دیگری هم با ما بیعت نکند و تو وسیله‌ای باشی برای جلوگیری آنان و این اشاره‌ای است به امتناع و در برخی نسخ آمده: «بهذا الامتناع غیرک» یعنی: هدف تو از امتناع این است که تو خروج کنی و بیعت را برای خودت بخواهی و وسیله آنان برای خروج و جهاد گردی و معنای اول اظهر است.

«الجهاد» با فتحه یعنی تلاش با نهایت توان. «عمک» مجازاً یعنی: علی بن حسین علیه السلام، در صورتی که در حقیقت او دائی او بود؛ زیرا مادر عبدالله فاطمه بنت حسین علیه السلام بود. «بنی أییک» یعنی برادرانت و پسرانشان و «رأیت» یعنی تو انتخاب کردی که به بهترین شیوه دفع کنی یعنی آنچه را که از من به بدی گمان بردی با گذشت و نیکی پاسخ دهی که اشاره ای است به قول باری تعالی: «ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ» - مؤمنون / ۹۶ - {بدی را به شیوه ای نیکو دفع کن}.

یا یعنی: قتل را با شیوه ای که بهتر است از خودت دفع می کنی و آن عدم خروج است بنا بر احتمال بداء و برداشت اول اظهر است. «علی خلقه» متعلق است به متعال. «فدیتک علی المعلوم» یعنی فدایت کردم و احتمال دارد مراد در اینجا نجات او از گمراهی و عذاب باشد و «ما يعدلک» یعنی با تو برابری نمی کند. «رسل أبی جعفر» یعنی: دوانیقی.

«فصفدوا» به صورت مجهول از باب ضرب و تفعیل از «صفده» است یعنی آن را محکم بست و «الأعراء» جمع عراء است بر وزن سحاب یعنی: پوششی بر بالای سر و فرش و زیراندازی در زیر خود نداشتند. «عنهم» یعنی از شماتت آنان یا ناسزاگوئی به آنان.

«أطلع علیهم» از باب افعال یعنی سر او به آن ها [مشرف شد] و در دومی از باب افتعال یعنی از در بیرون آمد و به آنان مشرف شد یا هر دو از باب افتعال و اطلاع هستند؛ اولاً از درب کوچک مسجد که به راه گشوده شده در مقابل مقام جبرئیل قبل از رسیدن به درب و ثانیاً به هنگام خروج از درب یا هر دو آن ها از درب صورت گرفته و اولی به معنای اشراف است و دومی به معنای خروج یا اطلاع اولاً بر مسیر و ثانیاً بر اهل مسجد و سخن گفتن با آنان و اظهر این است که اطلاع در ابتدا از خانه حضرت علیه السلام بوده باشد و دوم از درب مسجد، اهل خود را از انصار صدا می کند چنانچه در روایت ابو الفرج ذکر خواهد شد و انداختن رداء و کشیدن آن بر روی زمین به دلیل خشم است و تذکیر «مطروح» به اعتبار این است که تأنیث آن غیر حقیقی است یا به اعتبار رداء یا به دلیل اینکه به معنای «اکثر» است.

«ما علی هذا عاهدتم» اشاره ای است به بیعتی که در عقبه با او بستند تا مانع رسول خدا صلی الله علیه و آله و ذریه او نشوند آنگونه که خود و اولاد را منع می کنند. «أن كنت» آن مخففه است و ضمیر شأن محذوف است و «حریصاً» یعنی حریص بر دفع این امر از آنان با پند و اندرز. «لکنی غلبت» بنا بر مجهول یعنی قضا بر من غلبه کرد یا اینکه بدبختی کسی که او را نصیحت می کند و کم عقلی او و ... در دست اوست، این حالت کسی است که نهایت اندوه و تأسف بر او غلبه یافته باشد. «حتی خفنا علیه» یعنی: بر مرگ. «لما طلع» بنا بر مجهول از «طلع فلان» یعنی ظاهر شد و بآه برای تعدیه است. «ثم أهوی» یعنی: تمایل پیدا کرد و «الحرسی» مفرد حرس یعنی نگهبان پادشاه. «سیکفیک» یعنی: شر تو را دفع می کند. «فلم یبلغ» یا معلوم است یا مجهول و گفته می شود: «رمحه الفرس» یعنی: با پا به او لگد زد و او مرد. «فیها» یعنی به سبب آن و ضمیر به «رمحه» یا «ناقه» باز می گردد و «مضی و أتى و أخبر» همه مجهول هستند و «استوسق الناس» یعنی گرد آمدند و در برخی نسخ با ثاء آمده یعنی: وثیقه گرفت و رفع و نصب «ناس» هر دو احتمال دارد.

چنانچه در مقاتل الطالبین - مقاتل الطالبین : ۲۹۶ - تصریح کرده عیسی پسر زید بن علی بن حسین است و «الشرط» بر وزن صرد جمع شرطه است با ضمه و آن اولین لشکری است که در جنگ حاضر و برای مرگ آماده می شود و نیز گروهی از کمک کاران حکمرانان. «یسیرا» یعنی با مدارا. «أو تغلظ» أو به معنای «إلی أن» یا «إلا أن» است.

«أسلم» از اسلام است به معنای ترک کفر یا تسلیم شدن. «تسلم» از ریشه سلامه است و قول حضرت علیه السلام «أحدث نبوه بنا بر معنای اول مشخص است و بنا بر دومی مبتنی بر آن است که تغییر موضع امام از آنچه رسول اکرم صلی الله علیه و آله بر گردن او نهاده اتفاق نمی افتد مگر با بعثت پیامبری دیگر که دین او را منسوخ کند. «لا تکلفن» به صورت مجهول. «و لا قتال» با کسره یعنی مبارزه و «قوه علیها» از نوع عطف یکی از دو مترادف به دیگری است یا با فتحه به معنی قوت. «من قدر» متعلق است به «حذر» یا به «ینفع» با تضمین معنای «إنجاء [=آزاد کردن]» و «المعازه» یعنی چیره شدن و از همین ریشه است فرمایش باری تعالی: «وَ عَزَّی فِی الْخِطَابِ» - ص ۲۳ - «و در سخنوری بر من غالب آمده است» {«فیصدنی ذلک» یعنی: این خروج برای من میسر نیست گوئی که او مرا باز می دارد یا اشاره ای است به ضعفی که از کلام پیش فهمیده می شود. «و الله و الرحم» با جر یعنی به خدا و رحمتش سوگند یاد کرد که پشت نکنی یا با نصب با تقدیر «أذکرهما». «فی أن تدبر» یعنی: نصیحت ما را قبول نکنی و ما با کشته شدن و از دست دادن تو رنج بینیم یا بیعت را بر ما تحمیل نکن که همانطور که مقدر شده کشته شوی و با بیعت خویش موجب رنج و سختی ما مشو و این اظهر است. «جمال» یعنی زینت. «إلا أن» استثناء منقطع است و «موت النوم [=خواب مرگ]» از نوع لجین الماء [=آب نقره ای] است.

«أما إن طر حناه بالتخفيف» «خفنا» جواب شرط است. «دار ریطه» در برخی نسخ با باء آمده یعنی: خانه ای که در آن اسبان را می بندند و در برخی نسخ با یاء مثالی تحتانی آمده و آن نام دختر عبدالله بن محمد بن حنفیه مادر یحیی بن زید است که در آنجا سکونت داشت، اینگونه به ذهن خطور کرد. نیز «ریطه» نام نوعی لباس است و این معنا نیز احتمال می رود. «سأقول» سین برای تأکید است. «ثم أصدق» بر بنای مفعول از باب تفعیل است یعنی: مردم به هنگام وقوع آن مرا تأیید می کنند یا اینکه مجرد معلوم است، در اینجا برای آگاه ساختن آنان به این مطلب است که صداقت در مورد آن مهم است. «دون القول عند اللقاء» یعنی رویارویی با دشمن. «إذا صنفق» به صورت مجهول، زدن همراه با تولید صداست.

«الهیق» یعنی شتر مرغ نر و به این حیوان اختصاص داده زیرا سریع تر و هوشیارتر می دود و در القاموس - القاموس ۲: ۱۴۶

آمده: «نفره علیه» او را با چیرگی کشت و «الانتهار» یعنی: راندن با صدا و مخاطب عیسی یا سراقی است و بدان سوار برای خود نشانه دلاوران را در نبرد قرار داده و خود می داند و «الطراد» با کسره یعنی نیزه کوچک و «الکمیت» بین سیاهی و قرمزی است و «القرحه» یعنی: سفیدی در پیشانی سواران و غیر از غزه [=زیبایی و سفیدی چهره] است.

«فطرحته» ضمیر به خیشوم یا فارس برمی گردد و «الدئل» با کسره نام دو قبیله است و «الغدیره» یعنی موی سر. «الظفر» یعنی موی بافته. «صاحبک» یعنی قاتلت و «الرمه» با کسره یعنی: استخوان های پوسیده یعنی خداوند هیچ وقت او را نیامرزد حتی پس از تبدیل شدنش به استخوان پوسیده. «حسبت» از حساب یعنی: به تعداد ستارگان آن سخن را گفتم یا از حسابان به معنی گمان است. «فدفع» یعنی: او که خدایش لعنت کناد با دست خود زد. «حتی أدخل» به صورت معلوم یا مجهول و همینطور «اصطفی» هم احتمال دارد معلوم یا مجهول باشد؛ یعنی: اموال او و یارانش را غصب و غارت کرد. «فطلع» مجهول است. «احوج» یعنی: از من به درخواست بیعت محتاج تر است. «لأضیق علیک» یعنی: در دفتر. «أن تبین له» یعنی: عاقبت امرش و عدم جواز آنچه انجام می دهد بر او روشن شود. «قد أجمعت» یعنی تصمیم گرفت.

آمده است: مات ضیاعا بر وزن سحاب یعنی: بی آنکه کسی در پی اش باشد. « لا یتطیح فی دمک » کنایه است از عدم وقوع ستیزه در انتقام خون او و گفته شده از کم خونی او به خاطر کهنسالیش یعنی: وقتی آن دو با شاخ خود به زمین بزنند خونت پایمال می شود و ظاهر معنای اول است. در المغرب - . المغرب مطرزی ۲ : ۲۱۵، جاحظ گفته است: هنگامی که عمیر بن عدی کشته شد اولین کسی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با او صحبت کرد عصماء بود. - گفته است: در امثال گفته شده است: « لا یتطیح فیها عنزان » برای مسئله آسانی مثل زده می شود که قابل تغییر و انکار نیست و در النهایه - . النهایه ۴ : ۱۵۳ - گفته: در این امر دو ضعیف با هم نبرد نمی کنند؛ زیرا شاخ زدن کار بزغاله های پرجهش و میشان است نه بزبان. « یتمی » یعنی: از درجه خویش بالا رود و ادعای چیزی را کند که از آن او نیست. گاه به نام غیر خود نامیده می شود مثل مهدی و صاحب نفس زکیه. « فأحدث عهدک » یعنی: وصیت یا ایمان به تو و پیمانت را تجدید کنم. « أو من غد » تردید از سوی راوی یا حضرت علیه السلام است بنا به مصلحت تا علم غیب به او نسبت داده نشود. و « هذا » یعنی محمد .

و پسران معاویه مردانی بدکردار بودند از آن جمله بودند عبدالله و حسن و یزید و علی و صالح که همگی پسران معاویه بن عبدالله بن جعفر بودند و عبدالله در زمان یزید بن ولید خروج کرد و تعدادی از کوفیان گرد او درآمدند و سپس خروج کرد و بر بصره و همدان و قم و ری و قومس و اصفهان و فارس مسلط شد و در اصفهان اقامت گزید و برادرانش را به عنوان کارگزار به شهرها فرستاد.

صاحب مقاتل الطالبین - . مقاتل الطالبین : ۱۶۲ - گفته است: در نبرد رفتارشان ناپسند و شیوه اش بد بود و کسانی که از فرزندان معاویه با محمد بیعت کردند بر اساس آنچه صاحب مقاتل ذکر کرده، حسن و یزید و صالح بودند. « فتوطئوه » یعنی او را لگدکوب کردند.

عیسی پسر برادر دوانیقی است و نامش عیسی بن موسی بن محمد بن علی بن عبدالله بن عباس است.

سخنش « ولد الحسن بن زید »، ظاهر آن است او نیز پسر حسن بن زید بن حسن بود. قاسم و زید و علی و ابراهیم پسران حسن بن زید بودند و محمد بن زید درست در نمی آید؛ زیرا زید فرزندی جز حسن نداشت و حسن هفت فرزند پسر داشت که عبارت بودند از قاسم و اسماعیل و علی و اسحاق و زید و عبدالله و ابراهیم.

صاحب عمده الطالب - . عمده الطالب : ۵۴ -

گفته است: زید بن حسن بن علی علیه السلام متولی صدقات رسول خدا صلی الله علیه و آله و جانشین عمویش حسین بود و با او به عراق نرفت و پس از قتل عمویش با عبدالله بن زبیر بیعت کرد؛ زیرا خواهرش همسر او بود، وقتی عبدالله کشته شد زید دست خواهرش را گرفت و به مدینه بازگشت و صد سال و گفته شده نود و پنج سال زندگی کرد و در محلی بین مکه و مدینه از دنیا رفت.

پسرش حسن بن زید از سوی دوانیقی امیر مدینه و نیز جاسوس او در سایر شهرها بود و پشتیبان بنی عباس علیه پسران عمویش

حسن مثنی بود و اولین کس از علویان بود که جامه سیاه بر تن کرد و زمان رشید را نیز درک کرد. سپس گفت: حسن هفت پسر از خود به جا گذاشت: قاسم که بزرگترین فرزندش و زاهد و عابد بود، ولی طرفدار بنی عباس بر ضد پسران عمویش حسن بن مثنی بود. پایان.

از آنچه ذکر کردیم معلوم می شود که چیزی جز آنچه ما ذکر کردیم در عبارت درست در نمی آید یا اینکه چنین باشد: فرزندان حسن بن زید بن حسن قاسم و محمد و ابراهیم پسران حسن بن زید بودند و محمد بن زید، محمد بن زید بن علی بن حسن علیه السلام است و این وجه نیز شواهدی دارد.

«ذباب» با ضمه نام کوهی است در مدینه و «المسوده» با کسر واو سپاهیان بنی عباس است به خاطر سیاه بودن رنگ لباس هایشان همانند «المیضه» برای سپاهیان محمد به خاطر سفیدی رنگ لباسشان.

سخنش «من خلفنا» اشاره ای است به آنچه ابن اثیر - تاریخ ابن اثیر ۵: ۲۲۱ چاپ بولاق - ذکر کرده و آن اینکه در اثنای نبرد پس از شکست بسیاری از یاران محمد، پسران ابو عمرو غفاری راهی را در بین بنی غفار برای یاران عیسی گشودند و از آنجا وارد شدند و از پشت لشکریان محمد هجوم آوردند.

سخنش: «و مضی» یعنی: برای گرد آوردن سایر لشکریان یا سایر مصالح جنگ به مسجد خوامین رفت یعنی فروشندگان «خام» و خام به معنای پوست دباغی نشده و کرباس شسته نشده و تریچه است و سخنش «فضاء» با جر بدل است و یا با رفع خبر محذوف. «استقدم» یعنی: پیش رفت یا با جرأت اقدام به کاری کرد.

حاصل اینکه او پیش رفت تا اینکه به دره قبیله فزاره رسید، آنگاه وارد دره هذیل یا محل آنان شد و سپس به دره اشجع یا محله آنان رهسپار شد. «فأنفذه» یعنی: نیزه را در زره فرو برد و به بدنش نرسید. و «انثنی» یعنی: خم شد. «فأثخنه» یعنی: او را با زخم زدن سست کرد و او یعنی: محمد به ایرانیان پشت کرده بود با تضمین معنای رو کردن یا حمله و «الزج» با ضمه و تشدید یعنی: آهن قسمت پائین نیزه و گفته می شود: «أجلوا عن البلاد و أجلیتهم أنا» یعنی: از شهر بیرون رفتند و من آنان را بیرون کردم. هم متعدی و هم لازم می آید.

در المقاتل - مقاتل الطالین: ۲۶۳ -

آمده که محمد بن عبدالله دو شب از جمادی الثانی سال صد و چهل و پنج مانده بود خروج کرد و در روز - مقاتل الطالین: ۲۷۵ -

دوشنبه شب چهاردهم ماه رمضان کشته شد.

و ابراهیم برادر محمد پنج سال در شهرها فراری بود تا اینکه در سالی که برادرش در مدینه خروج کرد به بصره آمد و چهار هزار نفر از اهالی بصره با او بیعت کردند و برادرش به او نامه نوشت و به او دستور داد خود را نشان دهد و او نیز در اول ماه رمضان سال صد و چهل و پنج خروج کرد و بر بصره سیطره یافت و سپاهیان را به اهواز و فارس فرستاد و قدرت یافت و

منصور مضطرب شد. دیوان او صد هزار مبارز شمارش شده بود و نظر بصریان این بود که از آنجا خارج نشود و سپاهیان را به شهرها گسیل دارد، ولی او مرتکب اشتباه شد و به آنان گوش فرانداد و به سمت کوفه خروج کرد. منصور هم عیسی بن موسی را در رأس پانزده هزار سرباز به رویارویی با او فرستاد و پیش قراول لشکرش حمید بن قحطبه در رأس سه هزار نفر بود. ابراهیم حرکت کرد تا اینکه در اخمری فرود آمد که در فاصله شانزده فرسخی کوفه قرار داشت و نبرد در آنجا در گرفت و لشکر عیسی شکست خورد تا جایی که تنها تعدادی اندک همراه او باقی ماند. جعفر و ابراهیم دو پسر سلیمان بن علی از پشت سر یاران ابراهیم سر رسیدند و از دو طرف آنان را احاطه کردند و ابراهیم کشته و یارانش پراکنده شدند و سرش را برای منصور آوردند. وی در روز دوشنبه پنج روز از ذی قعدة باقی مانده بود کشته شد و از مدت خروج تا کشته شدنش از سی ماه پنج روز کمتر طول کشید.

سخنش « مکنا » یعنی از ترس منصور یا ترس از مردم به خاطر رفتار بد و تدبیر نادرستش پنهان شده بود. ضمیر به عیسی یا محمد بازمی گردد و سوء تدبیر آن دو از چند جهت است؛ زیان رساندن و توهین آن دو به شریف ترین ذریه طیبه علیه السلام و کشتن اسماعیل و عدم خروج از مدینه در حالی که محمد بن خالد به آنان دستور داده بود و حفر خندق با وجود مخالفت مردم با آن و سایر عوامل یا در اصل خروج با وجود اینکه امام صادق علیه السلام آنان را از این کار باز داشته بود و از کشته شدن آنان خبر داده بود.

سخنش «ثم مضیت» صاحب مقاتل - . مقاتل الطالبین : ۳۱۰ با اندکی تصرف و اقتباس - گفته است: عبدالله اشتر بن محمد بن عبدالله بن حسن همان عبدالله بن محمد بن مسعده بود که معلمش پس از قتل پدرش او را به کشور هند تبعید کرده بود و در آنجا کشته شد و سرش را برای منصور فرستادند. ابن مسعده گفته: وقتی محمد کشته شد همراه پسرش اشتر خروج کردیم و به کوفه آمدیم، سپس به سمت بصره روانه شدیم و پس از آن به سند رفتیم و وارد منصوریه شدیم و چیزی در آنجا نیافتیم. آنگاه وارد قندهار شدیم و من در آنجا در قلعه ای ساکن شدم که هیچ کسی قصد آن را نمی کرد و پرنده ای در آنجا پر نمی زد و او دلیرترین کسی بود که در بین بندگان خدا دیده بودم، گمان نمی کنم نیزه ای را در دستش دیده باشم مگر به ندرت. گفت: برای حاجتی از قلعه خارج شدم و در پشت سرم چند تن از تاجران عراقی بودند. به او گفتند: اهل منصوریه با تو بیعت کرده اند و همچنان به آن پایبند هستند تا اینکه به آنجا رفت، پس منصور هشام بن عمر را به سند فرستاد و او را کشت و سرش را برایش فرستاد.

و مهدی محمد بن منصور پس از پدرش در ذی حجه شال دویست و پنجاه و هشت خلیفه شد و «تجبی» به صورت مجهول از ریشه «جباء» به معنی بخشش است. سخنش «أقطعنی» شاید از این ریشه باشد: «أقطعہ قطیعه» یعنی بخشی از زمین خراج، کنایه است از نگهداری آن برای او و انفاقش؛ آنچنان که گویی ملک اوست یا از ریشه «أقطع فلانا» وقتی او را از رودی گذرانند. «مولا هم» یعنی بنده یا آزاد شده آنان یا دوست دار یا پیروشان.

صاحب عمده الطالب - . عمده الطالب: ۵۴ - گفته است: زید بن حسن بن علی ع مسئول صدقات پیامبر ص بود، او از عمویش حسین ع عقب ماند و با ایشان به عراق رفت، بعد از کشته شدن امام ع با عبد الله بن زبیر بیعت کرد چون خواهرش همسر عبد الله بود، وقتی عبد الله به قتل رسید زید دست خواهرش را گرفت و به مدینه بازگشت و صد سال زندگی کرد، گفته

شده نود و پنج سال عمر کرده و بین مکه و مدینه از دنیا رفته است.

**[ترجمه]

«۲۰»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنِ الْفَضْلِ الْكَاتِبِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ كِتَابُ أَبِي مُسْلِمٍ فَقَالَ لَيْسَ لِكِتَابِكَ جَوَابٌ أَخْرَجَ عَنَّا فَجَعَلْنَا يُسَارُّ بَعْضُ نَا بَعْضًا فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ تُسَارُّونَ يَا فَضْلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ لَا يَعْجَلُ لِعَجَلِهِ الْعِبَادِ وَلَا زَالَهَ جَبَلٍ عَنْ مَوْضِعِهِ أَيَسَّرَ مِنْ زَوَالِ مُلْكِكَ لَمْ يَنْقُضِ أَجَلُهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ حَتَّى بَلَغَ السَّبَاعَ مِنْ وُلْدِ فُلَانٍ قُلْتُ فَمَا الْعِلْمُ فِيهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ لَا تَبْرَحِ الْأَرْضَ يَا فَضْلُ حَتَّى يَخْرُجَ السُّفْيَانِيُّ فَإِذَا خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ فَأَجِيبُوا إِلَيْنَا يَقُولُهَا ثَلَاثًا وَ هُوَ مِنَ الْمَحْتُومِ (۱).

**[ترجمه] کافی: فضل کاتب گفته است: نزد امام صادق بودم که نامه ابو مسلم به ایشان رسید امام به آن شخص فرمود: نامه تو جوابی ندارد از نزد ما برو. ما آهسته با یکدیگر سخن گفتیم امام فرمود: ای فضل چه می گوید؟ خداوند که یاد نامش عزیز و بلند مرتبه است به خاطر شتاب و عجله بندگان شتاب نمی کند. از هم پاشیدن کوهی از جایش آسان تر از فروپاشی حکومتی است که مدت آن به پایان نرسیده است. سپس فرمود: فلانی فرزند فلانی است و تا هفت نفر از فرزند فلانی رسید گفتم فدایت شوم علامت و نشانه بین ما و شما چیست؟ فرمود: ای فضل زمین از بین نمی رود تا شخصی به نام سفیانی قیام کند هنگامی که سفیانی قیام کند به ما جواب دهید این را سه بار فرمود که این امر حتمی است - . کافی ۸: ۲۷۴ - .

**[ترجمه]

«۲۱»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما خرج طالب الحق قيل لأبي عبد الله عليه السلام نرجو أن يكون هذا اليماني فقال لا اليماني يتوالى علياً وهذا يبرأ منه (۲).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: هشام بن سالم گفت: وقتی طالب الحق قیام کرد مردم بحضرت صادق عرض کردند امیدواریم همین شخص آن یمانی معروف باشد (که قبل از ظهور مهدی قیام میکند) فرمود نه آن یمانی دوستدار علی است ولی این مرد دشمن علی بن ابی طالب است - . امالی ابن شیخ طوسی: ۵۹ - .

**[ترجمه]

«۲۲»

کا، [الكافی] حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّهْقَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ بِنَاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ

أَبَانٍ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ بِكِتَابِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نَعِيمٍ وَ سَدِيرٍ وَ كُتُبٍ غَيْرِ وَاحِدٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ظَهَرَتِ الْمُسَوَّدَةُ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ وَ لَمَّا دَنَا الْعَبَّاسُ بِأَنَا قَدْ قَدَّرْنَا أَنْ يُتَوَلَّ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْكَ فَمَا تَرَى قَالَ فَضَرَبَ بِالْكَتُبِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ أُفُّ أُفُّ مَا أَنَا لِهُؤُلَاءِ بِإِمَامٍ أَمَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَقْتُلُ السُّفْيَانِي (٣).

ص: ٢٩٧

١-١. الكافي ج ٨ ص ٢٧٤.

٢-٢. أمالي ابن الشيخ الطوسي ص ٥٩.

٣-٣. الكافي ج ٨ ص ٣٣١.

***[ترجمه]کافی: معلى بن خنيس گفت: قبل از ظهور بنی عباس وقتی سیاهپوشان قیام کرده بودند چند نامه از عبد السلام بن نعیم و سدیر و چند نفر دیگر برای حضرت صادق بردم. در آن نامه ها نوشته بودند: ما چنین پیش بینی کرده ایم که این مقام بتو خواهد رسید شما چه دستور میدهی ما چه کنیم؟ امام علیه السلام نامه ها را بر زمین زده فرمود: اف بر این ها بیزارم من امام ایشان نیستم مگر نمیدانند که مهدی موعود سفیانی را میکشد - . کافی ۸: ۳۳۱ - .

***[ترجمه]

«۲۳»

کا، [الكافی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُعْتَبٌ أَوْ غَيْرُهُ قَالَ: بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَكَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَا أَشْجَعُ مِنْكَ وَ أَنَا أَشْحَى مِنْكَ وَ أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ فَقَالَ لِرَسُولِهِ أَمَّا الشَّجَاعَةُ فَوَ اللَّهُ مَا كَانَ مَوْقِفٌ يُعْرَفُ بِهِ جُبْنُكَ مِنْ شَجَاعَتِكَ وَ أَمَّا السَّخِيُّ فَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ الشَّيْءَ فَيَضَعُهُ فِي حَقِّهِ وَ أَمَّا الْعِلْمُ فَقَدْ أَعْتَقَ أَبُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ مَمْلُوكٍ فَسَمَّ لَنَا حَمْسَةً مِنْهُمْ وَ أَنْتَ عَالِمٌ فَعَادَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَقُولُ إِنَّكَ رَجُلٌ صِدْقِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ إِي وَ اللَّهُ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ رَثَّتْهَا عَنْ آبَائِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه]کافی: معتب گفت: عبد الله بن حسن شخصی را نزد امام صادق فرستاد که می گفت ابو محمد می گوید من از تو شجاع تر، بخشنده تر و دانا تر هستم. امام به فرستاده او فرمود: در مورد شجاعت به خدا قسم تو در جنگی شرکت نکردی که مشخص شود شجاع هستی یا ترسو، و در مورد سخاوت شخص سخاوتمند کسی است هر چه بگیرد آن را در جایی که حق آن است قرار می دهد و در مورد علم، پدیرت امام علی بن ابی طالب ع هزار بنده آزاد کرد اگر پنج نفر از آن ها را نام ببری تو عالم هستی. آن شخص نزد ابو محمد رفت و او را از این مطالب آگاه کرد سپس بازگشت و گفت: عبد الله بن حسن می گوید تو اهل کتاب خواندن هستی. امام فرمود: بله به خدا قسم کتاب های حضرت ابراهیم و موسی و عیسی را از اجداد ما به ارث برده ام - . همان ۸: ۳۶۳ - .

***[ترجمه]

«۲۴»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ قَالَ: وَقَعَ بَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ كَلَامٌ حَتَّى وَقَعَتِ الصُّوْضَاءُ بَيْنَهُمْ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَافْتَرَقَا عَشِيَّتَهُمَا بِذَلِكَ وَ غَدَوْتُ فِي حَاجَةٍ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا جَارِيَةَ قُولِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ فَخَرَجَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا بَكَرَ بِكَ قَالَ إِنِّي تَلَوْتُ آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْبَارِحَةَ فَأَقْلَقْتَنِي فَقَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذِكْرُهُ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (۲) فَقَالَ صَدَقْتَ لَكَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَطُّ فَأَعْتَنَّا وَ بَكَيَا (۳).

***[ترجمه]کافی: صفوان جمال گفت: بین امام صادق ع و عبد الله بن حسن صحبتی شروع شد که در نهایت منجر به بحث بین آن دو شد، مردم جمع شدند، این اتفاق باعث جدایی خانواده آن دو از یکدیگر شد. صبح برای انجام کاری بیرون رفته بودم که دیدم امام صادق ع به خانه عبد الله بن حسن رفته و می گوید ای کنیز به ابو محمد بگو که آمده ام، ابو محمد بیرون آمد و گفت ابو عبد الله چه باعث شده صبح به این زودی به اینجا بیایی؟ امام فرمود: دیشب آیه ای از قرآن کتاب خداوند عز و جل تلاوت کردم که مرا نگران کرد، گفت کدام آیه؟ فرمود: آنجا که خداوند عز و جل می فرماید: «الَّذِينَ يَصْتَلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» - . رعد / ۲۱ - {و کسانی که آنچه را خدا فرمان داده که پیوسته باشد پیوسته می دارند و از پروردگارشان پروا دارند و از بدی حساب می ترسند}. گفت: حق با توست گویی هرگز این آیه را در کتاب خدا نخوانده ام بعد یکدیگر را در آغوش گرفتند و گریستند - . کافی ۲: ۱۵۵ - .

***[ترجمه]

«۲۵»

قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِهِ عَنِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ وَ الْعُضَاثِرِيِّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ أَيْضاً بِالإِسْنَادِ عَنِ الشَّيْخِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُوسَى الْأَهْوَازِيِّ

ص: ۲۹۸

۱-۱. نفس المصدر ج ۸ ص ۳۶۳.

۲-۲. سوره الرعد الآیه ۲۱.

۳-۳. الکافی ج ۲ ص ۱۵۵.

عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطْرَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ الْخُثَعَمِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْمَأْسُودِ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ نَجِيحِ بْنِ الْمُطَهَّرِ الرَّازِيِّ وَاسِيْحَاقَ بْنِ عَمَّارِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَا: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعَفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ حِينَ حُمِلَ هُوَ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ يُعْزِيهِ عَمَّا صَارَ إِلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ وَ الذَّرِيَّةِ الطَّيِّبَةِ مِنْ وُلْدِ أَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ أَمَّا بَعْدُ فَلَيْسَ كُنْتُ قَدْ تَفَرَّدْتُ أَنْتَ وَ أَهْلُ بَيْتِكَ مِمَّنْ حُمِلَ مَعَكَ بِمَا أَصَابَكُمْ مَا انْفَرَدْتُ بِالْحُزْنِ وَ الْغَيْظِ وَ الْكَآبَةِ وَ الْيَمِّ وَ جَعِ الْقَلْبِ دُونِي وَ لَقَدْ نَالْنِي مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْجَزَعِ وَ الْقَلْقِ وَ حَرِّ الْمَصَةِ بِيهِ مِثْلُ مَا نَالَكُمْ وَ لَكِنْ رَجَعْتُ إِلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ بِهِ الْمُتَّقِينَ مِنَ الصَّبْرِ وَ حُسْنِ الْعَزَاءِ حِينَ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا (١) وَ حِينَ يَقُولُ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لَا تَكُنْ كَصَاحِبِ

الْحُوتِ (٢) وَ حِينَ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ مِثْلَ بِحَمْرَةٍ - وَ إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (٣) فَصَبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ يُعَاقِبْ وَ حِينَ يَقُولُ وَ أَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهَا - لَا نَسِيْلَكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَ الْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى (٤) وَ حِينَ يَقُولُ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - أَوْلَيْتَكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أَوْلَيْتَكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ (٥) وَ حِينَ يَقُولُ إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٦) وَ حِينَ يَقُولُ لَقَمَانٍ لِقَائِهِ - وَ اصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (٧) وَ حِينَ يَقُولُ عَنْ مُوسَى - قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٨)

ص: ٢٩٩

- ١-١. سورة الطور الآية: ٤٨.
- ٢-٢. سورة القلم الآية: ٤٨.
- ٣-٣. سورة النحل، الآية ١٢٦.
- ٤-٤. سورة طه، الآية: ١٣٢.
- ٥-٥. سورة البقرة، الآية: ١٥٦.
- ٦-٦. سورة الزمر، الآية: ١٠.
- ٧-٧. سورة لقمان، الآية: ١٧.
- ٨-٨. سورة الأعراف، الآية: ١٢٨.

وَ حِينَ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (١) وَ حِينَ يَقُولُ- ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (٢) وَ حِينَ يَقُولُ وَ لَنُبَلِّغَنَّكُمْ بِشَىْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ (٣) وَ حِينَ يَقُولُ وَ كَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكَانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (٤) وَ حِينَ يَقُولُ وَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّابِرَاتِ (٥) وَ حِينَ يَقُولُ- وَ اضْبِرُّ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٦) وَ أَمْثَالُ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ وَ اعْلَمْ أَيُّ عَمِّ وَ ابْنِ عَمِّ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمْ يُبَالِ بِضُرِّ الدُّنْيَا لَوْلِيَّهِ سَاعَهُ قَطُّ وَ لَا شَىْءٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الضَّرِّ وَ الْجَهْدِ وَ الْبَلَاءِ مَعَ الصَّبْرِ وَ أَنَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يُبَالِ بِنَعِيمِ الدُّنْيَا لِعِدْوِهِ سَاعَهُ قَطُّ وَ لَا ذَلِكَ مَا كَانَ أَعْدَاؤُهُ يَقْتُلُونَ أَوْلِيَاءَهُ وَ يُخَوِّفُونَهُمْ وَ يَمْنَعُونَهُمْ وَ أَعْدَاؤُهُ آمَنُونَ مُطْمَئِنُونَ عِيَالُونَ ظَاهِرُونَ وَ لَوْ لَمَا ذَلِكَ لَمَا قُتِلَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى بَنُ زَكَرِيَّا ظُلْمًا وَ عِدْوَانًا فِي بَغْيٍ مِنَ الْبَغَايَا وَ لَوْ لَمَا ذَلِكَ مَا قُتِلَ جَدُّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَا قَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ ظُلْمًا وَ عَمَّكَ الْحَسَيْنُ بْنُ فَاطِمَةَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا اضْطِهَادًا وَ عِدْوَانًا وَ لَوْ لَمَا ذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ فِي كِتَابِهِ- وَ لَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ

بِالرَّحْمَنِ لِنَبِيِّتِهِمْ سِقْفًا مِّنْ فَضِّهِ وَ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ (٧) وَ لَوْ لَمَا ذَلِكَ لَمَا قَالَ فِي كِتَابِهِ- أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُنَادُهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَ بَيْنٍ- نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ (٨) وَ لَوْ لَمَا ذَلِكَ لَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ لَوْ لَا أَنْ يَحْزَنَ الْمُؤْمِنُ لَجَعَلْتُ لِلْكَافِرِ عَصَابَةً

ص: ٣٠٠

١- ١. سورة العصر، الآية: ٣.

٢- ٢. سورة البلد، الآية: ١٧.

٣- ٣. سورة المائدة، الآية: ١٥٥.

٤- ٤. سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

٥- ٥. سورة الأحزاب، الآية: ٣٥.

٦- ٦. سورة يونس، الآية: ١٠٩.

٧- ٧. سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

٨- ٨. سورة المؤمنون، الآية: ٥٦.

مِنْ حَدِيدٍ فَلَمَّا يُصِدَّعُ رَأْسُهُ أَيْدَاءً وَ لَوْ لَمَّا ذَلِكَ لَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الدُّنْيَا لَا تُسَاوِي عِنْدَ اللَّهِ جَلًّا وَ عَزًّا جَنَاحَ بُعُوضِهِ وَ لَوْ لَمَّا ذَلِكَ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ وَ لَوْ لَمَّا ذَلِكَ لَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا عَلَى قَلْبِهِ جَبَلٌ - لَابْتَعَتْ اللَّهُ لَهُ كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا يُؤْذِيهِ وَ لَوْ لَمَّا ذَلِكَ لَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا أَوْ أَحَبَّ عَبْدًا صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ صَبًّا فَلَا يَخْرُجُ مِنْ غَمٍّ إِلَّا وَقَعَ فِي غَمٍّ وَ لَوْ لَمَّا ذَلِكَ لَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا مِنْ جُرْعَتَيْنِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْرَعَهُمَا عَبْدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ كَظَمَ عَلَيْهَا وَ جُرْعَةٍ حُزْنٍ عِنْدَ مُصِيبِهِ صَبَرَ عَلَيْهَا بِحُسْنِ عَزَاءٍ وَ اخْتِسَابٍ وَ لَوْ لَمَّا ذَلِكَ لَمَّا كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُونَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمْ بِطُولِ الْعُمُرِ وَ صِحَّةِ الْبَدَنِ وَ كَثْرَةِ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ لَوْ لَمَّا ذَلِكَ مَا بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ إِذَا خَصَّ رَجُلًا بِالتَّرْحُمِ عَلَيْهِ وَ الْإِسْتِغْفَارِ اسْتَشْهَدَ فَعَلَيْكُمْ يَا عَمَّ وَ ابْنَ عَمَّ وَ ابْنِي عُمُومَتِي وَ إِخْوَتِي بِالصَّبْرِ وَ الرِّضَا وَ التَّسْلِيمِ وَ التَّفْوِيزِ إِلَى اللَّهِ جَلًّا وَ عَزًّا وَ الرِّضَا بِالصَّبْرِ عَلَى قَضَائِهِ وَ التَّمَسُّكِ بِطَاعَتِهِ وَ التَّنَزُّلِ عِنْدَ أَمْرِهِ أَفْرَغَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْكُمْ الصَّبْرَ وَ خَتَمَ لَنَا وَ لَكُمْ بِالْأَجْرِ وَ السَّعَادَةِ وَ أَنْقَدَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ بِحَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى صَفْوَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ (١).

أقول: و هذا آخر التعزية بلفظها من أصل صحيح بخط محمد بن علي بن مهجناب البراز تاريخه في صفر سنة ثمان و أربعين و أربعمائه و قد اشتملت هذه التعزية على وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصالح و الدعاء له و بنى عمه بالسعادة و هذا يدل على أن الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق عليه السلام معذورين و ممدوحين و مظلومين و بحبه عارفين.

أقول: و قد يوجد في الكتب أنهم كانوا للصادقين عليهما السلام مفارقين و ذلك محتمل للتقيه لئلا ينسب إظهارهم لإنكار المنكر إلى الأئمة الطاهرين.

و مما يدل عليه

مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ

ص: ٣٠١

كِتَابِ الرِّجَالِ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ وَعَلَيْهِ سَمَاعُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ وَهُوَ نَسِيخُهُ عَتِيقَهُ بِلَفْظِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ قَالَ هَذَا كِتَابُ غَالِبِ بْنِ عَثْمَانَ الْهَمْدَانِيِّ وَقَرَأْتُ فِيهِ أَخْبَرَنِي خَلَادُ بْنُ عَمِيرٍ الْكِنْدِيُّ مَوْلَى آلِ حُجْرِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هَلْ لَكُمْ عِلْمٌ بِآلِ الْحَسَنِ الَّذِينَ خَرَجَ بِهِمْ مِمَّا قَبَلْنَا وَكَانَ قَدْ اتَّصَلَ بِنَا عَنْهُمْ خَيْرٌ فَلَمْ نُحِبَّ أَنْ نَبْدَأَهُ بِهِ فَقُلْنَا نَرْجُو أَنْ يُعَافِيَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ وَآيُنْ هُمْ مِنَ الْعَافِيَةِ ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى عَلَا صَوْتُهُ وَبَكَينَا ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ يُقْتَلُ مِنْكَ أَوْ يُصَابُ مِنْكَ نَفَرٌ بِشَطِّ الْفِرَاتِ مَا سَبَقَهُمُ الْأَوْلُونَ وَلَا يُدْرِكُهُمُ الْآخِرُونَ وَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ وُلْدِهِمْ غَيْرُهُمْ.

أقول: و هذه شهادة صريحه من طرق صحيحة بمدح المأخوذین من بنی الحسن علیه و علیهم السلام و أنهم مضوا إلى الله جل جلاله بشرف المقام و الظفر بالسعادة و الإكرام.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ (١) عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي سَلِمَ مِنَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا فِي الْحَبَسِ مِنْ بَنِي الْحَسَنِ فَقَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى عَنْ أَبِيهَا عَنْ جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: يُدْفَنُ مِنْ وُلْدِي سَبْعَةٌ بِشَطِّ الْفِرَاتِ لَمْ يَسْبِقَهُمُ الْأَوْلُونَ وَ لَمْ يُدْرِكَهُمُ الْآخِرُونَ فَقُلْتُ نَحْنُ ثَمَانِيَةٌ فَقَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَجَدُوهُمْ مَوْتَى وَ أَصَابُونِي وَ بِي رَمَقٌ وَ سَقُونِي مَاءً وَ أَخْرَجُونِي فَعِشْتُ.

وَ مِنَ الْأَخْبَارِ الشَّاهِدَةِ بِمَعْرِفَتِهِمْ بِالْحَقِّ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيُّ فِي كِتَابِ الْمَصَابِيحِ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ جَمَاعَةً سَأَلُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَ هُوَ فِي الْمَحْمِلِ الَّذِي حُمِلَ فِيهِ إِلَى سِجْنِ الْكُوفَةِ فَقُلْنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنُكَ الْمَهْدِيُّ فَقَالَ يَخْرُجُ مُحَمَّدٌ مِنْ هَاهُنَا وَ أَشَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَكُونُ كَلْحَسِ الثَّوْرِ أَنْفَهُ حَتَّى يُقْتَلَ وَ لَكِنْ

ص: ٣٠٢

إِذَا سَمِعْتُمْ بِالْمَأْثُورِ وَقَدْ خَرَجَ بِخِرَاسَانَ فَهُوَ صَاحِبِكُمْ.

أقول: لعلها بالموتور و هذا صريح أنه عارف بما ذكرناه.

وَمِمَّا يَزِيدُكَ بَيَانًا مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ أَبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِالسُّنْدِيِّ نَقَلْنَاهُ مِنْ أَضْلِهِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَجِّ فِي السَّنَةِ الَّتِي قَدِمَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ الْمِزَابِ وَهُوَ يَدْعُو وَ عَنْ يَمِينِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَنْ يَسَارِهِ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ وَ خَلْفَهُ جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ فَجَاءَهُ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ الْبُضَيْرِيُّ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى قَالَهُمَا ثَلَاثًا قَالَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا جَعْفَرُ قَالَ فَقَالَ لَهُ قُلْ مَا تَشَاءُ يَا أَبَا كَثِيرٍ قَالَ إِنِّي وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ لِي عِلْمٌ هَذِهِ النِّيَّةُ رَجُلٌ يَنْقُضُهَا حَجْرًا حَجْرًا قَالَ فَقَالَ كَذَبَ كِتَابُكَ يَا أَبَا كَثِيرٍ وَ لَكِنْ كَانِي وَ اللَّهُ بِأَضْفَرِ الْقَدَمَيْنِ حَمَشِ السَّاقَيْنِ ضَخْمِ الْبَطْنِ رَقِيقِ الْعُنُقِ ضَخْمِ الرَّأْسِ عَلَى هَذَا الرُّكْنِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الطَّوَافِ حَتَّى يَتَدَعَّرُوا مِنْهُ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ لَهُ رَجُلًا مِنِّي وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صِدْرِهِ فَيَقْتُلُهُ قَتْلَ عَادٍ وَ ثَمُودَ وَ فِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ صِدَقَ وَ اللَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى صَدَّقُوهُ كُلَّهُمْ جَمِيعًا.

أقول: فهل تراهم إلا عارفين بالمهدى و بالحق اليقين.

و مما يزيدك بياناً أن بنى الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم أنه المهدي و إن تسموا بذلك إن أولهم خروجاً و أولهم تسمياً بالمهدى محمد بن عبد الله بن الحسن و قد ذكر يحيى بن الحسين الحسنى فى كتاب الأمالى بإسناده عن طاهر بن عبيد عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن: أنه سئل عن أخيه محمد أ هو المهدي الذى يذكر فقال إن المهدي عده من الله تعالى لئيبه صلوات الله عليه وعده أن يجعل من أهله مهدياً لم يسم بعينه و لم يوقت زمانه و قد قام أخى لله بفريضه عليه فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فإن أراد الله تعالى

أن يجعله المهدي الذي يذكر فهو فضل الله يمن به على من يشاء من عباده وإلا فلم يترك أخى فريضه الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره.

وَرَوَى فِي حَدِيثٍ قَبْلَهُ بِكَرَارِيسٍ مِنَ الْأَمَالِيِّ عَنِ أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ إِنِّي خَارِجٌ وَأَنَا وَاللَّهِ مَقْتُولٌ ثُمَّ ذَكَرَ عُدْرَةَ فِي خُرُوجِهِ مَعَ عِلْمِهِ أَنَّهُ مَقْتُولٌ.

وَ كُلُّ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ تَمَسُّكِهِم بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

و روى فى حديث علم محمد بن عبد الله بن الحسن أنه يقتل أحمد بن إبراهيم فى كتاب المصايح فى الفصل المتقدم.

هذا آخر ما أخرجناه من كتاب الإقبال (1).

*[ترجمه] اقبال الاعمال: عطيه بن نجیح بن مطهر رازی و اسحاق بن عمار گفتند: وقتى عبد الله بن حسن و خانواده اش را زندان بردند و منصور آنها را گرفت امام صادق عليه السلام جهت تسليت از اين پيش آمد نامه اى برايش نوشت: به نام خداوند بخشنده مهربان اين نامه ايست براى بازمانده صالح و اولاد پاک امام حسن ع از طرف پسر برادر و پسر عمويش جعفر بن محمد. بدان که اگر تو و خانواده ات مبتلا باين گرفتارى شده ايد، اين حزن و اندوه و ناراحتى تنها براى تو نبوده من نيز به همان اندازه که تو ناراحت و اندوهگين شده اى در جزع و ناراحتى هستم اما من بدستور خداوند توجه ميکنم که پرهيزکاران را به صبر و تسليت يافتن امر فرموده است. چنانچه در اين آيه به پيامبر خود ميفرمايد: «وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا» - طور / ۴۸ - {و در برابر دستور پروردگارت شكيبایی پيشه کن که تو خود در حمايت مایی} باز ميفرمايد: «فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوْبِ» - قلم / ۴۸ - {پس در [امثال] حکم پروردگارت شكيبایی ورز، و مانند همدم ماهی [يونس] مباش} وقتى حمزه را گوش و بينى بريند به پيامبرش فرمود: «وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ» - نحل / ۱۲۶ - {و اگر عقوبت كرديد، همان گونه که مورد عقوبت قرار گرفته ايد [متجاوز را] به عقوبت رسانيد، و اگر صبر كنيد البته آن براى شكيبایان بهتر است} پيامبر بواسطه همين دستور، صبر کرد و از كيفر آنها گذشت. در اين آيه ميفرمايد: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى» - طه / ۱۳۲ - {و كسان خود را به نماز فرمان ده و خود بر آن شكيبا باش. ما از تو جويای روزى نيستيم، ما به تو روزى مى دهيم، و فرجام [نيك] براى پرهيزگارى است} در اين آيه ميفرمايد: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ» - بقره / ۱۵۶ - {همان} كسانی که چون مصيبتى به آنان برسد، مى گویند: «ما از آن خدا هستيم، و به سوى او باز مى گرديم. بر ايشان درودها و رحمتى از پروردگارشان [باد] و راه يافتگان [هم] خود ايشانند} در آيه ديگر ميفرمايد: «إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» - زمر / ۱۰ - {شكيبایان پاداش خود را بى حساب [و] به تمام خواهند يافت} در آيه ديگر از لقمان حكايت ميکند که بفرزندش ميگويد: «وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنْ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» - لقمان / ۱۷ - {و بر آسيبى که بر تو وارد آمده است شكيبا باش. اين [حاکى] از عزم [و اراده تو در] امور است} از قول حضرت موسى نيز نقل ميکند که بقوم خود ميگويد: «قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اشْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» - اعراف / ۱۲۸ - {موسى به قوم خود گفت: «از خدا يارى جوييد و پايدارى ورزيد، که زمين از آن خداست آن را به هر کس از بندگانش که بخواهد مى دهد و فرجام [نيك] براى پرهيزگاران است} در آيه ديگر

میفرماید «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» - عصر / ۳ - { کسانی که گرویده و کارهای شایسته کرده و همدیگر را به حق سفارش و به شکیبایی توصیه کرده اند } . در آیه دیگر میفرماید «ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ» - بلد / ۱۷ - { علاوه بر این از زمره کسانی باشد که گرویده و یکدیگر را به شکیبایی و مهربانی سفارش کرده اند } در این آیه میفرماید: «وَ لَتُبْلَوُنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ» - بقره / ۱۵۵ - { و قطعاً شما را به چیزی از [قبیل] ترس و گرسنگی، و کاهش در اموال و جانها و محصولات می آزمایم و مزده ده شکیبایان را } . در این آیه میفرماید «وَ كَذَآئِنِ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلَ مَعَهُ رِيبُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكَانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ» - آل عمران / ۱۴۶ - { و چه بسیار پیامبرانی که همراه او توده های انبوه، کارزار کردند و در برابر آنچه در راه خدا بدیشان رسید، سستی نورزیدند و ناتوان نشدند و تسلیم [دشمن] نگردیدند، و خداوند، شکیبایان را دوست دارد } در این آیه میفرماید: «وَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّابِرَاتِ» - احزاب / ۳۵ - { و مردان و زنان شکیبای } در جای دیگر میفرماید: «وَ اصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ» - یونس / ۱۰۹ - { شکیبای باش تا خدا [میان تو و آنان] داوری کند، و او بهترین داوران است } و از این قبیل آیات در قرآن بسیار است.

بدان عموجان! و پسر عموی عزیزم خداوند برای دوست خود اهمیتی بنا راحتی در دنیا نمیدهد و برای دوست خود چیزی را بیشتر از ناراحتی و کوشش و گرفتاری که با صبر همراه باشد دوست ندارد. و هرگز برای دشمن خود به ثروت دنیا اهمیت نداده اگر چنین نبود دشمنان خدا دوستانش را نمیکشستند و آنها را پیوسته در وحشت و ناراحتی قرار نمیدادند در صورتی که خودشان آسوده و راحت و دارای قدرت و حکومت هستند و اگر چنین نبود حضرت زکریا و یحیی پسرش از سر ظلم و دشمنی کشته نمی شدند و جدت علی بن ابی طالب و نیز عمویت حسین پسر فاطمه زهرا علیها السلام را از روی ستم و دشمنی بواسطه قیام بحق نمیکشستند. اگر چنین نبود خداوند در قرآن نمی فرمود «وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ» - زخرف / ۳۳ -

{ و اگر نه آن بود که [همه] مردم [در انکار خدا] امتی واحد گردند، قطعاً برای خانه های آنان که به [خدای] رحمان کفر می ورزیدند، سقفها و نردبانهایی از نقره که بر آنها بالا روند قرار می دادیم } و در این آیه میفرمود «أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَ بَيْنَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا

يَشْعُرُونَ» - مؤمنون / ۵۵ و ۵۶ - { آیا می پندارند که آنچه از مال و پسران که بدیشان مدد می دهیم* [از آن روی است که] می خواهیم به سودشان در خیرات شتاب ورزیم؟ [نه،] بلکه نمی فهمند } . اگر چنین نبود در حدیث نمی آمد که اگر مؤمن محزون نمیشد برای کافر یک روسری از آهن قرار میدادم که هرگز سرش درد نگیرد و باز در حدیث دیگر میفرمود دنیا در نظر خدا باندازه پر مگسی ارزش ندارد و اگر چنین نبود از این دنیا بکافر شربت آبی میداد. و اگر چنین نبود در حدیث دیگر میفرمود اگر مؤمنی در قله کوهی باشد خداوند کافر یا منافقی را میفرستد تا او را اذیت کند و در حدیث نمی آمد که وقتی خدا مردمی را دوست داشته باشد یا بنده ای را دوست بدارد بشدت بر او بلا میبارد و آن بنده از غمی خارج نمیشود مگر اینکه دچار غم دیگری میشود. اگر این مطلب نبود در حدیث نمی آمد که چیزی از این دو جرعه نزد خدا محبوبتر نیست که بنده مؤمن آن ها را در دنیا بیاشامد، جرعه خشمی که آن را فرو خورد و جرعه اندوه در مصیبت که با شکیبایی کامل و امید ثواب از خدا بر آن صبر کند.

اگر این گونه نبود اصحاب پیامبر برای کسانی که بآنها ستم روا میداشتند از خدا تقاضای طول عمر و صحت بدن و کثرت مال و فرزند نمیکردند، اگر جز این بود بما نمیرسید که پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله هر وقت به یکی از اصحاب خود امتیاز می بخشید و او را مورد لطف خویش قرار میداد طلب رحمت میکرد و استغفار مینمود و از خدا برای خود درخواست شهادت میکرد. اکنون عمو جان و پسر عموها و برادرانم شکلیا و راضی بقضای خدا و تسلیم در مقابل فرمان او باشید کارها را بخدا بسپارید و بر این پیش آمد صبر کنید و بفرمان او تمسک جوید و سر باطاعتش فرود آورید. خداوند صبر فراوان بشما عنایت کند و عاقبت ما و شما را بسعادت و پاداش ختم نماید و ما را به نیرو و قدرت خودش از هر هلاکتی نجات بخشد، او شنوا و بما نزدیک است و درود بر روان پاک محمد مصطفی برگزیده تمام جهانیان و خاندان بزرگوارش باد.

در اینجا نامه تسلیت آمیز حضرت صادق بپایان میرسد با خط محمد بن علی بن مهجناب بزاز در ماه صفر سال ۴۴۸ این نامه بر مقام و شخصیت عبد الله بن حسن دلالت میکند چون او را عبد صالح خطاب میکنند و برای او و پسر عموهایش تقاضای سعادت مینماید. اینها نشانه آن است که کسانی که منصور آن ها را برده نزد حضرت صادق پسندیده سیرت و مظلوم بودند و بمقام امامت ایشان آشنا بوده اند .

و شاید آنچه در بعضی کتاب ها دیده می شود که اولاد امام حسن از قبیل عبد الله بن حسن از حضرت صادق و امام باقر کناره میگرفتند، از باب تقیه بوده تا قیامها و مخالفتهای آنها با حکومت وقت را بائمه طاهرین نسبت ندهند.

از مطالبی که دلیل بر این مطلب است روایتی است که از خلاد بن عمیر کنندی نقل کردیم که گفت: خدمت حضرت صادق رسیدم ایشان فرمود: آیا شما خبری از اولاد امام حسن که آنها را بردند دارید؟ ما خبری داشتیم ولی مایل نبودیم ما این خبر را بگوییم و گفتیم ان شاء الله خدا آنها را نجات خواهد داد. فرمود کجا نجات خواهند یافت آن وقت چنان با صدای بلند شروع کرد بگریه کردن که ما نیز گریه کردیم. بعد فرمود: پدرم از فاطمه دختر امام حسین ع نقل کرد که گفت از پدرم شنیدم میفرمود گروهی از اولاد تو در کنار شط فرات کشته میشوند که نه گذشتگان بر آنها پیشی نگرفته اند و نه دیگران بآنها خواهند رسید اکنون جز آنها از فرزندان فاطمه کسی باقی نمانده است.

این دلیل واضحی است بر اینکه کسانی که از فرزندان امام حسن در دست منصور گرفتار شدند اشخاص پسندیده و خوبی بودند و با مقامی ارجمند بسوی خدا رهسپار شده و بسعادت و ثواب آخرت نایل شدند.

از آن جمله روایتی است که ابو الفرج اصفهانی از یحیی بن عبد الله نقل میکند یحیی از فرزندان امام حسن علیه السلام بود که از زندان منصور نجات یافت. عبد الله پسر فاطمه صغری از پدر خود از جده اش فاطمه زهرا دختر پیامبر اکرم روایت کرد که رسول خدا ص فرمود: هفت نفر از فرزندان من در کنار شط فرات دفن میشوند که گذشتگان در نیکی بر آنها سبقت نگرفته اند و آیندگان بآنها نخواهند رسید. گفتم ما که هشت نفر هستیم. گفت: من این طور شنیده ام. اما وقتی در را باز کردند همه مرده بودند من مختصر رمقی داشتم. مقداری آب بمن دادند و از زندان خارج نمودند من زنده ماندم.

از خبرهایی که دلیل بر عارف بودن آنها بمقام امام است خبری است که در کتاب مصابیح نقل شده: زمانی که عبد الله بن حسن در محمل بود و او را بطرف زندان کوفه میبردند چند نفر از او پرسیدند یا بن رسول الله پسر شما مهدی است؟ در

جواب آنها گفت: محمّد از اینجا خروج میکند بمدینه اشاره کرد و باندازه ای که گاو دماغش را می لیسد حکومت خواهد کرد سپس کشته می شود ولی هر وقت شنیدید انتقام گیرنده ای از خراسان قیام کرد او مهدی است.

این اعتراف دلیل بر این است که آنها عارف بمقام امام و مهدی موعود بوده اند.

آنچه بیشتر این مطلب را ثابت میکند روایتی است که ابو جعفر طوسی از ابو الفرج معروف به سندی نقل میکند. گفت: امام صادق علیه السلام برای انجام حج بمکه آمده بود زیر ناودان خانه خدا رفت و شروع بدعا کرد. در طرف راست ایشان عبد الله بن حسن و طرف چپ حسن بن حسن و پشت سرش جعفر بن حسن قرار داشت.

در این موقع عباد بن کثیر بصری آمده گفت: یا ابا عبد الله حضرت جوابی نداد تا سه مرتبه ایشان را صدا زد مرتبه چهارم گفت: ای جعفر. فرمود: چه میخواهی ابا کثیر؟ گفت: من کتابی دارم که در آن نوشته است که مردی سنگهای این خانه را دانه دانه بر میکند. فرمود: کتاب تو دروغ گفته است، بخدا قسم مثل اینکه اکنون می بینم مردی را که پاهای زرد رنگ و ساقهای باریک دارد با شکم بزرگ و گردن باریک و سری بزرگ در کنار این رکن ایستاده، برکن یمانی اشاره کرد، و مردم را از طواف باز میدارد بطوری که مردم از او میترسند. بعد خداوند مردی از فرزندان مرا (بسینه خود اشاره نمود) میفرستد او را میکشد همان طور که عاد و ثمود و فرعون ذی الاوتاد کشته شدند. در این موقع عبد الله بن حسن گفت: بخدا قسم حضرت ابا عبد الله راست میگوید همه ایشان را تصدیق کردند.

این تصدیق از آن جهت بود که آنها عارف بمقام مهدی موعود و آن پرچمدار حقیقت بودند. در ضمن باید توجه داشته باشید که فرزندان امام حسن اعتقاد نداشتند کسی که از بین آنها قیام میکند مهدی واقعی است گرچه این نام را بر خود میگذاشتند اولین کسی که خروج کرد و این نام را داشت محمّد بن عبد الله بن حسن است.

با اینکه یحیی بن حسین حسنی در کتاب امالی مینویسد: ظاهر بن عبید از ابراهیم بن عبد الله سؤال کرد آیا برادرت محمّد همان مهدی معروف است؟ گفت: مهدی وعده ایست که خدا به پیامبر خود داده که از خانواده اش یک نفر را مهدی قرار خواهد داد او را به طور دقیق نام نبرده و زمانش را مشخص نکرده است. برادرم برای اقامه دین و امر بمعروف و نهی از منکر قیام کرد اگر خدا بخواهد او همان مهدی معروف باشد این فضل و لطفی از جانب او است که بهر کس بخواهد میدهد و گر نه برادرم واجب خدا را که قیام برای امر بمعروف و نهی از منکر است بانتظار وعده ای که دستور انتظار آن را نداده اند ترک نکرده است.

در حدیث قبل از همان امالی از ابی خالد واسطی نقل میکند: که محمّد بن عبد الله ابن حسن گفت ابا خالد من قیام میکنم و بخدا قسم کشته خواهم شد بعد عذر خویش را با اینکه میدانست کشته می شود بیان نمود.

تمام اینها دلیل بر این است که آن ها بخدا و رسولش متمسک شده اند. این آخرین قسمتی بود که از کتاب اقبال نقل کردیم . - اقبال: ۵۱ - .

كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْأَرْقَطِ وَأُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ أُخْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَضْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى ثَقُلْتُ وَاجْتَمَعَتْ بَنُو هَاشِمٍ لَيْلًا لِلجَنَازَةِ وَهُمْ يَرَوْنَ أَنِّي مَيِّتٌ فَجَزَعَتْ أُمِّي عَلَيَّ فَقَالَ لَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَالِي اضْعُدِي إِلَيَّ فَوْقَ الْبَيْتِ فَابْزُرِي إِلَيَّ السَّمَاءَ وَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ قُولِي - اللَّهُمَّ إِنَّكَ وَهَبْتَهُ لِي وَ لَمْ يَكُ شَيْئًا لِلَّهِمَّ وَ إِنِّي أَسِيءُ تَوْهَبُكَ مُبْتَدِئًا فَأَعَزَّنِيهِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَأَفَقْتُ وَ قَعَدْتُ وَ دَعَا بِسَيِّحُورٍ لَهُمْ هَرِيْسَهُ فَتَسَيَّحَرُوا بِهَا وَ تَسَيَّحَرْتُ مَعَهُمْ (٢).

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ (٣) بِأَسَانِيدِهِ الْمُتَكَثِّرَةِ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: إِنِّي لَوَاقِفٌ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِثْبَرِ إِذَا رَأَيْتُ بَنِي حَسَنِ يُخْرِجُ بِهِمْ مِنْ دَارِ مَرْوَانَ مَعَ أَبِي الْأَزْهَرِ يُرَادُ بِهِمُ الرَّبْدَةُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ مَا وَرَاكَ قُلْتُ

ص: ٣٠٤

١-١. الإقبال ص ٥١.

٢-٢. الكافي ج ٣ ص ٤٧٨.

٣-٣. مقاتل الطالبين ص ٢١٩ وفيه تفاوت.

رَأَيْتُ بَنِي الْحَسَنِ يُخْرِجُ بِهِمْ فِي مَحَامِلَ فَقَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ قَالَ فَدَعَا غُلَامًا لَهُ ثُمَّ دَعَا رَبَّهُ كَثِيرًا ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ اذْهَبْ فَإِذَا حُمِلُوا فَأَتَ فَأَخْبِرْنِي قَالَ فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ قَدْ أُقْبِلَ بِهِمْ فَقَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَفَ وَرَاءَ سِتْرِ شَعْرٍ أبيضٍ مِنْ وَرَائِهِ فَطَلَعَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ وَ جَمِيعَ أَهْلِهِمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُعَادٍ لَهُ مُسَوِّدٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هَمَلَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَى لِحْيَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا تُحْفَظُ لِلَّهِ حُرْمَتُهُ بَعِيدَ هَذَا وَاللَّهِ مَا وَفَى الْأَنْصَارُ وَلَا أَبْنَاءُ الْأَنْصَارِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَا أَعْطَوْهُ مِنَ الْبَيْعَةِ عَلَى الْعَقْبَةِ ثُمَّ قَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَهُ خُذْ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ بِالْعَقْبَةِ فَقَالَ كَيْفَ أَخَذُ عَلَيْهِمْ قَالَ خُذْ عَلَيْهِمْ يُبَايِعُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ قَالَ ابْنُ الْجَعْدِ فِي حَدِيثِهِ عَلَيَّ أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ فَلَا يُعْصَى وَ قَالَ الْأَخْرُونَ عَلَيَّ أَنْ يَمْنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ ذُرِّيَّتَهُ مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَهُمْ وَ ذَرَارِيَّهُمْ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا وَفَوَا لَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ ثُمَّ لَا أَحَدٌ يَمْنَعُ يَدَ لَامِسِ اللَّهِ فَاشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى الْأَنْصَارِ.

وَ يَأْسِرُنَاهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ: أَنَّ عَيْسَى بْنَ مُوسَى لَمَّا قَدِمَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَ هُوَ هُوَ قِيلَ مَنْ تَعْنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْمُتَلَعِبُ بِدِمَائِنَا وَ اللَّهِ لَا يُحَلُّا مِنْهَا بِشَيْءٍ (١).

وَ يَأْسِرُنَاهُ إِلَى سَعِيدِ الرَّومِيِّ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْظُرْ مَا يَصْنَعُونَ فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ مُحَمَّدًا قُتِلَ وَ أَنَّ عَيْسَى قَبِضَ عَلَى عَيْنِ أَبِي زِيَادٍ فَكَسَّ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ مَا يَدْعُو عَيْسَى إِلَيَّ أَنْ يُسَى بِنَا وَ يَقْطَعُ أَرْحَامَنَا فَوَاللَّهِ لَا يَذُوقُ هُوَ وَ لَا وُلْدُهُ مِنْهَا شَيْئًا (٢).

ص: ٣٠٥

١-١. مقاتل الطالبين ص ٢٧٢ بتفاوت يسير و حلاء عن الحوض صد و منع من وروده.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٧٣. و فيه « فأبلس » بدل « فنكس » و زياده قوله « أبدا » في آخره.

وَ رَوَى يَاسَنَادِهِ عَن مَخُولِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: شَهِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ حَزْبِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ تَوَارَى وَ كَانَ مُقِيمًا فِي مَنْزِلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَ جَعْفَرُ رَبَّاهُ وَ نَشَأَ فِي حَجْرِهِ مُنْذُ قُتِلَ أَبُوهُ وَ أَخَذَ عَنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا.

وَ يَاسَنَادِهِ عَن عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ يُلَقَّبُ ذَا الدَّمْعَةِ لِكَثْرَةِ بُكَائِهِ (۱).

**[ترجمه] کافی: علی بن ابی حمزه از اسماعیل بن ارقط و مادرش ام سلمه خواهر حضرت صادق نقل کرد: که من در ماه رمضان سخت مریض شدم بطوری که بمرگ نزدیک شدم بنی هاشم برای برداشتن جنازه جمع شدند همه یقین داشتند که من میمیرم مادرم خیلی ناراحتی کرد. دایی من حضرت صادق باو فرمود بالای پشت بام برو دست بدعا بردار و بخدا توجه کن و دو رکعت نماز بگذار پس از نماز بگو بار خدایا تو این فرزند را بمن دادی با اینکه وجود نداشت خدایا من او را از تو میخواهم بمن برگردان. مادرم باین دستور عمل کرد من بهوش آمدم و نشستم موقع سحر شد سحری آوردند من نیز با آنها سحری خوردم - کافی ۳: ۴۷۸ - .

ابو الفرج اصفهانی از حسین بن زید نقل میکند که گفت: من بین قبر و منبر پیامبر ایستاده بودم دیدم فرزندان امام حسن را به همراه ابو الازهر از خانه مروان خارج نمودند و میخواهند بر بده ببرند حضرت صادق به دنبال من فرستاده پرسید چه خبر داری؟ گفتم فرزندان امام حسن را بیرون آوردند و سوار محمل نمودند فرمود بنشین من نشستم غلامی را خواست بعد دعای زیادی کرد آنگاه بغلام خود فرمود برو هر وقت آنها را سوار کردند بیا بمن خبر بده. غلام آمده گفت آنها را میاورند. حضرت صادق از جای حرکت کرد و پشت پرده ای که از موی سفید بافته شده بود ایستاد عبد الله بن حسن و ابراهیم بن حسن و سایرین را آوردند در مقابل هر کدام از آنها یک نفر از سپاهیان بنی عباس قرار داشت و همین که چشم امام صادق با آنها افتاد اشکش جاری شد و بر روی محاسن مبارکش ریخت. رو بمن نموده فرمود بخدا بعد از این کار دیگر احترامی برای خدا نگه نمی دارند بخدا انصار و فرزندان انصار به پیمانی که در بیعت عقبه با پیامبر بستند وفا نکردند. امام صادق فرمود پدرم از پدر خود از جدش از علی بن ابی طالب نقل کرد که پیامبر به علی علیه السلام فرمود: از آنها در عقبه بیعت بگیر. عرض کرد چگونه بیعت بگیرم فرمود پیمان بگیر که با خدا و پیامبرش بیعت میکنند مشروط بر اینکه: ابن جعد در حدیث خود دنباله آن را چنین نقل کرده که بیعت بگیر معصیت خدا را نکنند و مطیع او باشند. سایر محدثین گفته اند بیعت بگیر بر اینکه از رسول خدا و خانواده و فرزندانش دفاع کنند همان طوری که از خود و فرزندان خویش دفاع می کنند بخدا قسم وفا نکردند تا پیامبر از میان آنها رفت بعد از او نیز احدی جلو دست کسی را نگرفت خدایا انتقامی سخت از انصار بگیر.

با همین سند از علی بن اسماعیل نقل میکند که عیسی بن موسی را آوردند امام صادق فرمود این همان است عرض کردند منظورتان کیست؟ فرمود کسی که با خون ما خاندان پیامبر بازی میکرد بخدا ذره ای از آب حوض کوثر نخواهد آشامید - . مقاتل الطالبيين: ۲۷۲ با کمی تفاوت - .

سعید رومی غلام امام جعفر صادق ع گفت: امام جعفر صادق ع مرا فرستاد تا بینم آن ها چه می کنند به ایشان خبر دادم که محمد کشته شده و عیسی ابو زیاد را دستگیر کرده است، امام مدت زیادی سرش را پایین انداخت سپس فرمود: چه باعث شده عیسی به ما بد کرده و رابطه اش را با ما قطع کند به خدا قسم نه او و نه فرزندانش از حوض کوثر نخواهند چشید - . مقاتل

از مخول بن ابراهیم روایت شده که گفت: حسین بن زید در جنگ محمد و ابراهیم پسران عبد الله بن حسن حضور داشت بعد پنهان شد و در خانه امام صادق علیه السلام بود، امام صادق ع از زمانی که پدرش کشته شد او را در دامن خود بزرگ کرده بود و او در محضر امام صادق ع دانش فراوان کسب کرد.

عباد بن یعقوب گفت حسن بن زید را بواسطه گریه زیادی که میکرد (ذو الدمعه) صاحب اشک میگفتند.

***[ترجمه]

«۲۷»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبُرَازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْمُطَّرِزِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْحَاكِمَ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيَّ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ ذَكَرَهُ مُحَمَّدٌ: أَنَّهُ لَمَّا بَنَى الْمَنْصُورُ الْمَائِيَّةَ بِبَغْدَادَ جَعَلَ يَطْلُبُ الْعُلُوِيَّةَ طَلَبًا شَدِيدًا وَ يَجْعَلُ مَنْ ظَفَرَ بِهِ مِنْهُمْ فِي الْأَسْطُوَانَاتِ الْمُجَوَّفَةِ الْمَبِيَّيَّةِ مِنَ الْجِصِّ وَالْأَجْرِ فَظَفَرَ ذَاتَ يَوْمٍ بِلُغَامٍ مِنْهُمْ حَسَنَ الْوَجْهِ عَلَيْهِ شَعْرٌ أَسْوَدٌ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَهُ إِلَى الْبِنَاءِ الَّذِي كَانَ يَبْنِي لَهُ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي جَوْفِ أُسْطُوَانَةٍ وَ يَبْنِي عَلَيْهِ وَ وَكَّلَ بِهِ مِنْ تِقَاتِهِ مَنْ يُرَاعِي ذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي جَوْفِ أُسْطُوَانَةٍ بِمَشْهَدِهِ فَجَعَلَهُ الْبِنَاءُ فِي جَوْفِ أُسْطُوَانَةٍ فَدَخَلَتْهُ رِقَّةٌ عَلَيْهِ وَ رَحِمَهُ لَهُ فَتَرَكَ فِي الْأَسْطُوَانَةِ فُرْجَةً يَدْخُلُ مِنْهَا الرُّوحُ (۲) وَ قَالَ لِللُّغَامِ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ فَإِنِّي سَأُخْرِجُكَ مِنْ جَوْفِ هَذِهِ الْأَسْطُوَانَةِ إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ وَ لَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ جَاءَ الْبِنَاءُ فِي ظِلْمَتِهِ وَ أَخْرَجَ ذَلِكَ الْعُلُوِيَّ مِنْ جَوْفِ تِلْكَ الْأَسْطُوَانَةِ وَ قَالَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ فِي دَمِي وَ دَمِ الْفَعْلَةِ الَّذِينَ مَعِيَ وَ عَيَّبَ شَخْصَكَ فَإِنِّي إِنَّمَا أَخْرَجْتُكَ فِي ظِلْمَةِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ جَوْفِ هَذِهِ الْأَسْطُوَانَةِ لِأَنِّي خِفْتُ أَنْ تَرُكْتُكَ فِي جَوْفِهَا أَنْ يَكُونَ جُدُّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَضَمِي بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ أَخَذَ شَعْرَهُ بِأَلَاتِ الْجِصَّاصِينَ كَمَا أَمَكَنَ وَ قَالَ لَهُ عَيَّبَ شَخْصَكَ وَ انْجُ

ص: ۳۰۶

۱- ۱. المصدر السابق ص ۳۸۷.

۲- ۲. الروح: نسيم الريح.

بِنَفْسِكَ وَ لَمَّا تَزَجَّعَ إِلَى أُمِّكَ قَالَ الْغُلَامُ فَإِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا فَعَرَّفْ أُمَّي أَنِّي قَدْ نَجَوْتُ وَ هَرَبْتُ لِتَطْيِبَ نَفْسِيهَا وَ يَقُلْ جَزَعَهَا وَ بُكَأُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لِعَوْدِي إِلَيْهَا وَجْهَ فَهَرَبَ الْغُلَامُ وَ لَا يُدْرِي أَيْنَ قَصِيدَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ وَ لَا إِلَى أَيِّ بَلَدٍ وَقَعَ قَالَ ذَلِكَ الْبَنَاءُ وَ قَدْ كَانَ الْغُلَامُ عَرَفَنِي مَكَانَ أُمِّهِ وَ أَعْطَانِي الْعَلَامَةَ شَعْرَهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ دَلَّنِي عَلَيْهِ فَسَمِعْتُ دَوِيًّا كَدَوِي النَّحْلِ مِنَ الْبُكَاءِ فَعَلِمْتُ أَنَّهَا أُمُّهُ فَدَنَوْتُ مِنْهَا وَ عَرَفْتُهَا خَبَرَ ابْنِهَا وَ أَعْطَيْتُهَا شَعْرَهُ وَ انصرفت (۱).

**[ترجمه] عیون اخبار رضاع: حاکم ابو احمد محمد بن محمد بن اسحاق انماطی نیشابوری با اسناد متصل گفت که: وقتی منصور دوانیقی خانه های بغداد را می ساخت، با جدیت هر چه تمام تر شروع بجستجوی سادات علوی کرد هر کس را پیدا میکرد درون دیوارها و پایه هایی که از گچ و آجر ساخته میشد قرار میداد. روزی پسر بچه ی زیبایی از سادات بدست آورد که موهای مشکی داشت و از فرزندان حسن بن علی بن ابی طالب بود او را در اختیار بنا گذاشت تا درون دیوار بگذارد و چند نفر از اشخاص مورد اعتمادش را گماشت که مواظب کار بنا باشند و مشاهده نمایند که آن پسر بچه را داخل پایه دیوار بگذارد. بنا بدستور عمل کرد ولی خیلی دلش بحال او سوخت به همین خاطر در دیوار منفذ و سوراخی باقی گذاشت تا هوا داخل شود و پسرک بتواند نفس بکشد باو گفت ناراحت نباش صبر کن من به زودی تو را بیرون می آورم تاریکی شب که همه جا را بگیرد از داخل دیوار خارج خواهی شد. وقتی شب شد بنا در آن تاریکی آمد و پسر بچه سید را از بین دیوار خارج نمود ولی به او سفارش کرد که مواظب خون من و کارگرانی که با من کار میکردند باش مبادا بر باد دهی به هر وسیله که ممکن است خود را مخفی نما، من در این شب تو را از داخل دیوار خارج کردم تا مبادا جدت روز قیامت از من دادخواهی کند بعد با همان ابزار بنایی مقداری از موی سر آن پسر را چید باز سفارش نمود که خود را پنهان کن مبادا دیگر پیش مادرت برگردی. پسرک گفت اگر چنین است که نباید پیش مادرم برگردم به مادرم خبر برسان که نجات یافته ام و فراری هستم تا نگران من نباشد شاید کمتر گریه کند. پسرک فرار کرد نمیدانست کجا برود بالاخره راه افتاد و بدون هدف پیش رفت. بنا گفت آن پسر بچه نشانی مادرش را بمن داده بود و به عنوان نشانه از موی خود در اختیار من گذاشت. من بهمان آدرس مراجعه کردم صدایی مانند صدای زنبور شنیدم. این صدای گریه مادرش بود پیش رفتم و جریان پسرش را نقل کردم و موی پسرش را باو دادم و برگشتم - . عیون اخبار الرضاع ۱ : ۱۱۱ - .

**[ترجمه]

«۲۸»

قل، [إقبال الأعمال] إِنَّا رَوَيْنَا دُعَاءَ النَّصْفِ مِنْ رَجَبٍ عَنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ قَدْ تَضَمَّنَ ذِكْرَ أَسْمَائِهِمْ كِتَابُ الْإِجَازَاتِ وَ سَوْفَ أَذْكَرُ كُلَّ رَوَايَاتِهِ فَمِنْ الرُّوَايَاتِ فِي ذَلِكَ: أَنَّ الْمَنْصُورَ لَمَّا حَبَسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ جَمَاعَهُ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ وَ قَتَلَ وَلَدَيْهِ مُحَمَّدًا وَ إِبْرَاهِيمَ أَخَذَ دَاوُدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ هُوَ ابْنُ دَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ أُمَّ دَاوُدَ أَرْضَعَتْ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنْهَا بَلْبَنٍ وَ لَدَهَا دَاوُدُ وَ حَمَلَهُ مُكْبَلًا بِالْحَدِيدِ قَالَتْ أُمُّ دَاوُدَ فَغَابَ عَنِّي حِينًا بِالْعِرَاقِ وَ لَمْ أَسْمَعْ لَهُ خَبْرًا وَ لَمْ أَزَلْ أَدْعُو وَ أَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ وَ أَسْأَلُ إِخْوَانِي مِنْ أَهْلِ الدِّيَانَةِ وَ الْجِدِّ وَ الْإِجْتِهَادِ أَنْ يَدْعُوا اللَّهَ تَعَالَى وَ أَنَا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ لَا أَرَى فِي دُعَائِي الْإِجَابَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتٌ عَلَيْهِمَا يَوْمًا أَعُوذُهُ فِي عِلِّيَّ وَجَدَهَا فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ وَ دَعَوْتُ لَهُ فَقَالَ لِي يَا أُمَّ دَاوُدَ وَ مَا فَعَلَ دَاوُدُ وَ كُنْتُ قَدْ أَرْضَعْتُهُ بِلَبْنِهِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ أَيْنَ دَاوُدُ وَ قَدْ فَارَقَنِي مُنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ وَ هُوَ

مَحْبُوسٌ بِالْعِرَاقِ فَقَالَ وَ أَيْنَ أَنْتِ عَنْ دُعَاءِ الْإِسْتِيفْتَاكِ وَ هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي تُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ يَلْقَى صَاحِبُهُ الْإِجَابَةَ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَيْسَ لِصَاحِبِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ ذَلِكَ يَا ابْنَ الصَّادِقِينَ فَقَالَ لِي يَا أُمَّ دَاوُدَ قَدْ دَنَا الشَّهْرُ الْحَرَامُ الْعَظِيمُ شَهْرُ رَجَبٍ وَ هُوَ شَهْرٌ مَسْمُوعٌ فِيهِ الدُّعَاءُ شَهْرُ اللَّهِ الْمَأْصَمِّ وَ صَوْمِي الثَّلَاثَةَ الْمَأْيَامَ الْبَيْضَ وَ هِيَ يَوْمُ الثَّلَاثِ عَشَرَ وَ الرَّابِعَ عَشَرَ وَ الْخَامِسَ عَشَرَ وَ اغْتَسَلِي فِي يَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ وَقْتُ الزَّوَالِ- (٢)

ص: ٣٠٧

١-١. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ١١١.

٢-٢. الإقبال ص ١٤٧-١٤٨.

ثم علمها عليه السلام دعاء و عملا مخصوصا سيأتى شرحهما فى موضعه (١) ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ أُمُّ حَيْدَنَا دَاوُدَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَتَبْتُ هَذَا الدُّعَاءَ وَ انصَرَفْتُ وَ دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ وَ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا أَمَرَنِي بِهِ يَعْنِي الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَقَدْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كُلٌّ مِنْ صَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّبِيِّينَ وَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ يَقُولُ يَا أُمَّ دَاوُدَ أَبْشِرِي وَ كُلٌّ مِنْ تَرَيْنَ مِنْ إِخْوَانِكَ وَ فِي رِوَايَةٍ أُعْوَانِكَ وَ إِخْوَانِكَ وَ كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَكَ وَ يُبَشِّرُونَكَ بِنُجْحِ حَاجَتِكَ وَ أَبْشِرِي فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْفَظُكَ وَ يَحْفَظُ وَلَدَكَ وَ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ قَالَتْ فَانْتَبَهْتُ فَمَا لَيْتُ إِلَّا قَدَرٌ مَسَافَهُ الطَّرِيقِ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْمَدِينَةِ لِلرَّاكِبِ الْمُجِدِّ الْمُسْرِعِ الْمُعْجَلِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيَّ دَاوُدُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ مَحْبُوسًا فِي أَضْيَقِ حَبْسٍ وَ أَثْقَلِ حَدِيدٍ وَ فِي رِوَايَةٍ وَ أَثْقَلِ قَيْدٍ إِلَى يَوْمِ النُّصْفِ مِنْ رَجَبٍ.

فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ قُبِضَتْ لِي فَرَأَيْتُكَ عَلَى حَصِيرٍ صِيْلَمَاتِكَ وَ حَوْلِكَ رِجَالٌ رُءُوسُهُمْ فِي السَّمَاءِ وَ أَرْجُلُهُمْ فِي الْأَرْضِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى حَوْلَكَ فَقَالَ لِي قَائِلٌ مِنْهُمْ حَسَنُ الْوَجْهِ نَظِيفُ الثُّوبِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ خَلَّتْهُ جَدَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبْشِرِي يَا ابْنَ الْعَجُوزَةِ الصَّالِحَةِ فَقَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لِأُمَّكَ فِيكَ دُعَاءُهَا فَانْتَبَهْتُ وَ رُسُلُ الْمَنْصُورِ عَلَى الْبَابِ فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَأَمَرَ بِفِكَ الْحَدِيدَ عَنِّي وَ الْإِحْسَانَ إِلَيَّ وَ أَمَرَ لِي بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَ حَمَلْتُ عَلَى نَجِيبٍ وَ سُوِّقْتُ بِأَشَدِّ السَّيْرِ وَ أَسْرَعِهِ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَقَالَتْ أُمُّ دَاوُدَ فَمَضَيْتُ بِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْمَنْصُورَ رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ يَقُولُ لَهُ أَطْلُقْ وَلَدِي وَ إِلَّا أُلْقِيكَ فِي النَّارِ وَ رَأَى كَأَنَّ تَحْتِ قَدَمَيْهِ النَّارَ فَاسْتَيْقَظَ وَ قَدْ سَقِطَ فِي يَدَيْهِ فَأَطْلَقَكَ يَا دَاوُدَ (٢).

ص: ٣٠٨

١- ١. ذكرها الشيخ المجلسي في كتاب الدعاء ج ٢٠ ص ٣٤٥ و نقلهما عن الاقبال ص ١٤٩ - ١٥٢.

٢- ٢. الاقبال ص ١٥٣.

*[ترجمه] اقبال الاعمال: می نویسد از روایاتی که در باره دعای نیمه رجب رسیده یکی اینست که وقتی منصور عبد الله بن حسن و گروهی دیگر از فرزندان ابی طالب را زندانی کرد و دو فرزند عبد الله محمّد و ابراهیم را کشت داود بن حسن ابن حسن را نیز گرفت. این داود پسر دایه ی حضرت صادق علیه السّلام بود زیرا ام داود امام صادق علیه السّلام را با شیر همین بچه شیر داده بود. داود را در غل و زنجیر بردند. مادرش گفت مدت‌ها از نظر دور بود و در عراق در زندان بسر می برد هیچ خبری از او نداشتم پیوسته دعا و زاری میکردم و از خداوند تقاضای نجات او را مینمودم از دوستان متدینم که اهل عبادت و کوشش در راه خدا بودند التماس دعا مینمودم ولی هیچ اثر اجابتی در دعای خود نمیدیدم. روزی برای عیادت خدمت حضرت صادق رسیدم چون بیمار بود جوایای حالش شدم و دعا کردم بمن فرمود ام داود! از داود که من از شیر او خوردم چه خبر؟ عرض کردم آقا داود کجاست. مدت زیادی است که او را ندیده ام در زندان عراق است. فرمود پس چرا دعای استفتاح را نمیخوانی؟ استفتاح دعایی است که درهای آسمان برایش گشوده می شود و دعای فرد همان ساعت مستجاب میگردد صاحب آن دعا در نزد خدا جزایی جز بهشت ندارد عرض کرد آقا فدایت شوم آن دعا چیست؟ فرمود: ام داود ماه بزرگ حرام نزدیک می شود. رجب ماهی است که دعا در آن مستجاب است ماه خداست که آن را اصمّ - چون معنی اصم کر است کسی که نمیشنود این ماه را چنین نامیده اند چون جنگ در این ماه حرام است و صدای نیزه و شمشیر و ناله مجروح شنیده نمیشود. مجمع البحرین - مینامند. در ایام البیض سه روز روزه بگیر روز سیزدهم و چهاردهم و پانزدهم در روز پانزدهم هنگام ظهر غسل کن - . اقبال: ۱۴۷ - ۱۴۸ - . بعد دعایی با اعمال مخصوص باو آموخت که در جای خود خواهد آمد (که معروف باعمال ام داود است) - . شیخ مجلسی این دعا را در کتاب دعا ۲۰ : ۳۴۵ ذکر کرده و آن را از کتاب اقبال: ۱۴۹ - ۱۵۲ نقل نموده است. - . سپس سید گفت مادر جدمان داود رضوان الله علیه گفت آن دعا را نوشتم و رفته ماه رجب آمدم هر چه دستور داده بود انجام دادم. آن شب بخواب رفتم آخر شب در خواب دیدم حضرت محمّد و تمام کسانی که بر آنها صلوات فرستادم از ملائکه و پیامبران حضور دارند. حضرت محمّد صلی الله علیه و آله و سلم فرمود ام داود مژده باد تو را و تمام دوستانت را (در روایت دیگر است تمام برادر و یارانت را) همه تو را شفاعت کردند و به برآورده شدن حاجت مژده میدهند. خداوند تو و فرزندت را حفظ میکند و بزودی پیش تو خواهد آمد. از خواب بیدار شدم. باندازه زمانی که لازم است یک مسافر با عجله و مرکب راهوار از عراق بمدینه رسد بیشتر نگذشت داود آمد جریان را پرسیدم گفت به بدترین وضع با غل و زنجیر زندانی بودم (در روایت دیگری است با سنگین ترین غلها) تا روز نیمه رجب. شب در خواب دیدم گویی راه و فاصله بین ما از بین رفت و شما روی همان حصیر نماز هستی در اطراف تو را مردانی هستند که سرهایشان بسوی آسمان است و پای ایشان بروی زمین و اطراف تو مشغول تسبیح پروردگارند. یک نفر از آنها نیکو صورت بود و لباسهای تمیزی داشت و بوی خوشی از او به مشام می رسید گمان میکنم جدت پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم بود گفت مژده باد تو را ای پسر پیرزن صالحه خداوند دعای مادرت را در مورد تو مستجاب نمود از خواب بیدار شدم فرستادگان منصور جلوی در زندان منتظر بودند در همان نیمه شب مرا پیش منصور بردند دستور داد آهن و زنجیر را باز کردند و بمن نیکی نمود و ده هزار درهم نیز بخشید سوار مرکبی تندرو شدم و با سرعت تمام بطرف مدینه آمدم تا بالاخره وارد مدینه شدم. ام داود گفت او را خدمت حضرت صادق علیه السّلام بردم. ایشان فرمود منصور حضرت امیر المؤمنین علی علیه السّلام را در خواب دید باو فرمود پسر مرا رها کن و گر نه تو را در آتش می افکنم منصور زیر پای خود آتش را احساس کرد بسیار پشیمان شد بهمین جهت تو را آزاد کرد - . اقبال: ۱۵۳ - .

بیان

سقط فی یدیه علی بناء المجهول أى ندم و منه قوله تعالى وَ لَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ (١).

**[ترجمه] سقط فی یدیه به صورت مجهول یعنی پشیمان شد همان طور که در سخن خداوند متعال آمده «و لما سقط فی ایدیهم» - اعراف / ١٤٩ - {و چون انگشت ندامت گزیدند}.

**[ترجمه]

«٢٩»

كِتَابُ الْإِسْتِذْرَاكِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْأَعْمَشِ: أَنَّ الْمَنْصُورَ حَيْثُ طَلَبَهُ فَتَطَهَّرَ وَ تَكَفَّنَ وَ تَحَنَّنَ قَالَ لَهُ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي حِمَّانَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَيُّ الْأَحْيَادِ قَالَ حَدِيثُ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ قَالَ قُلْتُ أَوْ تُعْفِينِي قَالَ لَيْسَ إِلَيَّ ذَلِكَ سَبِيلٌ قَالَ قُلْتُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ - لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ وَ هِيَ الْأَرْكَانُ لِسَبْعِهِ فَرَاعِنَهُ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَعْمَشُ نُمْرُودَ بْنَ كَنْعَانَ فِرْعَوْنَ الْخَلِيلِ وَ مُضِعَبَ بْنَ الْوَلِيدِ فِرْعَوْنَ مُوسَى وَ أَبَا جَهْلٍ بْنَ هِشَامٍ وَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِي وَ السَّادِسَ يَزِيدَ قَاتِلَ وَلَدِي ثُمَّ سَكَتُ فَقَالَ لِي الْفِرْعَوْنُ السَّابِعُ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ يَلِي الْخِلَافَةَ يُلقَّبُ بِالِدَوَانِيقِيِّ اسْمُهُ الْمَنْصُورُ قَالَ فَقَالَ لِي صَدَقْتَ هَكَذَا حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ إِذَا عَلَى رَأْسِهِ عَلَامٌ أَمْرُدٌ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْهُ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ أَحَدَ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ فَلَمْ أَشْتَبِقِ هَذَا وَ كَانَ الْعُلَامُ عَلَوِيًّا حَسْبِيًّا فَقَالَ لَهُ الْعُلَامُ سَأَلْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِحَقِّ آبَائِي إِلَّا عَفَوْتُ عَنِّي فَأَبَى ذَلِكَ وَ أَمَرَ الْمَرْزُبَانَ بِهِ فَلَمَّا مَدَّ يَدَهُ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ بِكَلَامٍ لَمْ أَعْلَمْهُ فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ طَيْرٌ قَدْ طَارَ مِنْهُ قَالَ الْأَعْمَشُ فَمَرَّ عَلَيَّ بَعِيدَ أَيَّامٍ فَقُلْتُ أَفْسِمْتُ عَلَيْكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا عَلَّمْتَنِي الْكَلَامَ فَقَالَ ذَاكَ دُعَاءُ الْمِخْنَةِ لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ وَ هُوَ الَّذِي دَعَا بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَامَ عَلَيَّ فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ قَالَ الْأَعْمَشُ وَ أَمَرَ الْمَنْصُورُ فِي رَجُلٍ بِأَمْرِ غَلِيظٍ فَجَلَسَ فِي بَيْتٍ لِيُنْفَذَ فِيهِ أَمْرُهُ ثُمَّ فَتَحَ عَنْهُ فَلَمْ يُوجِدْ فَقَالَ الْمَنْصُورُ أَسَمِعْتُمُوهُ يَقُولُ شَيْئًا فَصَالَ الْمُوَكَّلُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا مَنْ لَمَّا إِلَهُ غَيْرُهُ فَأَدْعُوهُ وَ لَمَّا رَبَّ سِوَاهُ فَأَرْجُوهُ نَجِّنِي السَّاعَةَ فَصَالَ وَ اللَّهُ لَقَدْ اسْتَعَانَ بِكَرِيمٍ فَجَاءَهُ.

أقول: مضت الأخبار المناسبة للباب في باب أسماء الملوك عند الأئمة عليهم السلام.

ص: ٣٠٩

***[ترجمه] در کتاب استدراک مینویسد که اعمش گفت: منصور مرا خواست غسل کردم و کفن پوشیده حنوط بکار بردم وقتی رفتم بمن گفت آن حدیثی که هر دوی ما در محله بنی حمان از حضرت صادق علیه السلام شنیدیم برایم نقل کن. گفتم کدام حدیث؟ گفت حدیث ارکان جهنم. گفتم مرا معاف دار. گفت چاره ای نیست باید نقل کنی. گفتم جعفر بن محمد از پدران خود نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: جهنم دارای هفت در است و همان درها پایه و ارکان جهنم است که متعلق به هفت فرعون ستمگر است. اعمش گفت: نمرود پسر کنعان که فرعون ابراهیم خلیل بود، مصعب بن ولید فرعون موسی، ابا جهل پسر هشام، اولی، دومی و ششم یزید قاتل فرزندانم. اعمش در اینجا سکوت کرد. منصور گفت فرعون هفتم را بگو. گفتم مردی از فرزندان عباس که عهده دار خلافت می شود لقب او دوانیقی و اسمش منصور است. گفت راست می گویی حضرت صادق همین طور برای ما نقل کرد.

در این موقع سر خود را بلند نمود بالای سرش پسر بچه ای زیبا که مانند او را ندیده بودم ایستاده بود. گفت اگر من یکی از درهای جهنم بودم بر این پسرک پیروز نمیشدم. آن پسر از فرزندان علی از نسل امام حسین علیه السلام بود، پسر بچه ای که گفت ای امیر مؤمنان تو را بحق اجداد خود سوگند میدهم مرا ببخش، منصور قبول نکرد.

به یکی از مأمورین دستور داد او را بقتل برساند. همین که مأمور دست بسوی او دراز کرد آن پسرک لبهای خود را بدعایی حرکت داد که من نشنیدم و مثل پرنده ای پرواز کرد. اعمش گفت پس از چند روز او را دیدم گفتم تو را بامیر المؤمنین قسم میدهم که آن دعا را بمن بیاموز. گفت آن دعای محبت است مخصوص ما خانواده است همان دعایی است که امیر المؤمنین وقتی در شب هجرت در رختخواب پیامبر خوابید آن را خواند. دعا را نقل کرد اعمش گفت منصور درباره مردی فرمان سختی داد و در خانه ای نشست تا نتیجه فرمان خود را ببیند وقتی در را باز کردند کسی نبود منصور گفت نشنیدید چیزی بگوید؟ نگهبان او گفت شنیدم می گفت: «یا من لا اله غیره فادعوه، و لا رب سواه فأرجوه نجی الساعه». منصور گفت بخدا قسم بکریمی پناه برد که او را نجات داد.

اخباری مناسب این باب در بخش اسم های پادشاهان در زده آمده گذشت .

***[ترجمه]

باب ۱۰ مداحیه صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَشِيِّ كَرِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَشْجَعُ السُّلَمِيُّ (۱) يَمْدَحُهُ فَوَجَدَهُ عَلِيًّا فَجَلَسَ وَ أَمْسَكَ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُنَا

١-١. الاشجع السلمى: هو ابن عمرو، أبو الوليد أو أبو عمرو من ولد الشريد بن مطرود السلمى، كان شاعرا مقلقا كثيرا سائر الشعر معدودا فى فحول الشعراء فى طبقه أبى نواس و أبى المتاهيه و بشار و أمثالهم مدح الخلفاء و ولاه العهود و الوزراء و الامراء و غيرهم و أخذ جوائزهم و حظى عندهم، و دخل على الإمام الصادق «ع» فمدحه كما فى الأصل و أجازته الامام «ع» و قد رثى الإمام الرضا «ع» بقصيده عصماء ذكرها أبو الفرج الأصبهانيّ فى مقاتله ص ٥٦٨ أولها: يا صاحب العيس يحدى فى أزمتها***اسمع و أسمع غدا يا صاحب العيس اقرأ السلام على قبر بطوس و لا***تقرا السلام و لا النعمى على طوس الى آخر ما ذكره من أبياتها و هى ٢٢ بيتا، قال أبو الفرج هكذا انشدنيها على ابن الحسين بن عليّ بن حمزه عن عمه - محمد بن عليّ بن حمزه العلوى- و ذكر انها لما شاعت غير أشجع ألفاظها فجعلها فى الرشيد. و قال ايضا: هذه القصيده ذكر محمد بن عليّ بن حمزه انها فى عليّ بن موسى الرضا «ع». و قد أورد الصولى فى كتاب الاوراق ابياتا من هذه القصيده و ذكر انها فى رثاء الرشيد و هذا ممّا يؤيد مقاله العلوى- كما مر- ان القصيده فى رثاء الرضا «ع» و لما شاعت غير الاشجع ألفاظها فجعلها فى الرشيد. و تجد فى الأغاني ج ١٧- ص ٣٠ الى ٥١ مفصل اخباره و اشعاره، كما تجد له ذكرا فى الأغاني ج ٤ ص ١٨٥ و ج ٦ ص ٧٣ و ج ٢١ ص ٨٤ و فى تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٥ و تاريخ ابن عساكر ج ٣ ص ٥٩-٦٣ و ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء ص ١٤٢ فى شعراء أهل البيت المتكلفين و ذلك انه عدّهم أربع طبقات: المجاهرون و المقتصدون و المتقون و المتكلفون. فعد من المتكلفين الاشجع السلمى. و قد ترجمه سيد الأعيان فى كتابه ج ١٢ ص ٣٤٦ الى ص ٣٩٩.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُدَّ عَنِ الْعِلَّةِ وَ اذْكَرُ مَا جِئْتُ لَهُ فَقَالَ لَهُ:

اَلْبَسَكَ اللهُ مِنْهُ عَافِيَةً** في نَوْمِكَ الْمُعْتَرِي وَ فِي اَرْقِكَ

يُخْرِجُ مِنْ جِسْمِكَ السَّقَامَ كَمَا** اَخْرَجَ ذُلَّ السُّوَالِ مِنْ عُنُقِكَ

فَقَالَ يَا غُلَامُ اَيْشٌ مَعَكَ قَالَ اَرْبَعَةٌ اِنَّهُمْ قَالَ اَعْطَاهَا لِلْاَشْجَعِ قَالَ فَاخَذَهَا وَ شَكَرَ وَ وَلَّى فَقَالَ رُدُّوهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي سَأَلْتُ
فَأَعْطَيْتَ وَ اَغْنَيْتَ فَلَمْ رُدِّتَنِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ اَبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ خَيْرُ الْعَطَاءِ مَا أَبْقَى نِعْمَةً بَاقِيَةً وَ اِنَّ
الَّذِي اَعْطَيْتَكَ لَا يُبْقِي لَكَ نِعْمَةً بَاقِيَةً وَ هَذَا خَاتَمِي فَإِنْ اُعْطَيْتَ بِهِ عَشْرَةَ اَلْفِ دِرْهَمٍ وَ اِلَّا فَعِيدُ اِلَيَّ وَ قَتَّ كَذَا وَ كَذَا اُوفِكَ
اِيَّاهَا قَالَ يَا سَيِّدِي قَدْ اَغْنَيْتَنِي وَ اَنَا كَثِيرُ الْاَسْفَارِ وَ اَحْصُلُ فِي الْمَوَاضِعِ الْمُفْزَعَةِ فَتَعَلَّمْنِي مَا آمَنُ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِي قَالَ فَاِذَا خِفْتَ اَمْرًا
فَاتْرُكْ يَمِينَكَ عَلَيَّ اُمَّ رَأْسِكَ وَ اِقْرَأْ بِرَفِيعِ صَوْتِكَ اَفْعَيْزَ دِينَ اللهِ يَنْعُونَ وَ لَهُ اَسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْاَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ
اِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (١) قَالَ اَشْجَعُ فَحَصَلَتْ فِي وَاِدٍ تَعَبْتُ فِيهِ الْجِنُّ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ خُذُوهُ فَفَرَّاتُهَا فَقَالَ قَائِلٌ كَيْفَ نَأْخُذُهُ وَ قَدْ اَخْتَجَزَ
بِآيِهِ طَيِّبِهِ (٢).

** [ترجمه] امالی شیخ طوسی: موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: خدمت پدرم حضرت صادق بودم اشجع - . اشجع سلمی:
نام او ابن عمرو، ابو الولید یا ابو عمرو و از فرزندان شریذ بن مطرود سلمی است. او شاعری نو آور بود که بسیار شعر می سرود
و اشعارش بین مردم رواج داشت، اشجع جزو شعرای برتر و در ردیف ابو نواس و ابو العتاهیه و بشار و امثال آن ها به شمار می
رود. او خلفا، ولی عهد ها، وزیران، امیران و دیگران را مدح میکرد و از آن ها جایزه دریافت می نمود و نزد آن ها بهره مند
می شد. اشجع نزد امام صادق ع رفت و مدح ایشان را گفت و امام ع به او پاداش عطا نمود. اشجع قصیده ای در رثای امام
رضاع سرود که ابو الفرج اصفهانی آن را در کتاب خود مقاتل ذکر کرده و مطلع قصیده این است:

یا صاحب

العیس یحدی فی ازمته

اسمع و اسمع غدا یا صاحب العیس

اقرأ السلام علی قبر بطوس و لا

تقرا السلام و لا النعمی علی طوس

تا پایان آنچه از ابیات آن ذکر کرده این قصیده ۲۲ بیت است. ابو الفرج گفت علی بن حسین بن علی بن حمزه از عموی خود
محمد بن علی بن حمزه علوی قصیده را اینگونه برایم نقل کرده است. او گفته که وقتی کسانی غیر از اشجع الفاظ این شعر را
رواج دادند آن را در مدح رشید بکار بردند. همچنین گفته است این قصیده را محمد بن علی بن حمزه در مدح امام علی بن
موسی الرضا ذکر کرده است.

صولی در کتاب اوراق ایاتی از این قصیده را آورده و گفته که این ابیات در رثای رشید سروده شده است، این حرف گفته علوی را تأیید می کند. همان طور که گذشت این قصیده در رثای امام رضاع سروده شده اما وقتی کسانی غیر از اشجع الفاظ این شعر را رواج دادند آن را در مدح رشید بکار بردند.

در اغانی ۱۷: ۳۰ تا ۵۱ اخبار و اشعار اشجع را به تفصیل می یابید، همچنین نام او را در اغانی ۴: ۱۸۵ و ج ۶: ۷۳ و ج ۲۱: ۸۴ و در تاریخ بغداد ۷: ۴۵ و تاریخ ابن عساکر ۳: ۵۹ - ۶۳ می یابید. ابن شهر آشوب نیز در معالم العلماء: ۱۴۲ نام اشجع را در زمره شعرای متکلف اهل بیت آورده است چرا که او شعرای اهل بیت را به چهار طبقه تقسیم کرده: شعرای صریح، مقتصد، پرهیزگار و متکلف. او اشجع را از شعرای متکلف به شمار آورده است.

سید الاعیان شرح حال او را در کتاب خود ج ۱۲: ۳۴۶ تا ۳۹۹ آورده است. - سلمی آمد تا مدح امام را بگوید. دید امام علیه السلام بیمار و بستری است چیزی نگفت: امام صادق فرمود: از بیماری بگذر بگو برای چه آمده ای این شعر را خواند.

البسک الله منه عافیه

فی نومک المعتری و فی ارقک

یخرج من جسمک السقام کما

اخرج ذل السؤال من عننک

فرمود غلام چقدر پول داری؟ عرض کرد چهار صد درهم. فرمود باشجع بده پول را گرفت سپاسگزاری کرد و رفت. امام فرمود او را برگردانید. وقتی آمد عرض کرد آقا من درخواستی کردم و شما عطا فرمودی چرا مرا باز گردانیدید؟ فرمود پدرم مرا از اجداد خود و ایشان از پیامبر نقل نمودند که بهترین بخشش بخششی است که بصورت نعمتی پایدار باقی بماند آنچه بتو دادم برایت نخواهد ماند ولی این انگشتر مرا بگیر اگر ده هزار درهم از تو خریدند بده و گر نه فلان وقت نزد خودم بیاور آن مبلغ را به تو خواهم داد. عرض کرد آقا مرا ثروتمند کردی ولی چون من مسافرت زیاد میروم و گاهی گذارم به محللهای خوفناک می افتد، چیزی بمن بیاموز که جانم از خطر محفوظ بماند. فرمود هر وقت احساس خطر کردی دست راست خود را روی سرت بگذار و با صدای بلند این آیه را بخوان «أَفْعَيْرِ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» - آل عمران / ۸۳ -

{آیا جز دین خدا را می جویند؟ با آنکه هر که در آسمانها و زمین است خواه و ناخواه سر به فرمان او نهاده است، و به سوی او بازگردانیده می شوند} اشجع گفت گذارم به دره ای افتاد که در آنجا جن وجود داشت. شنیدم کسی می گوید او را بگیرید، همان آیه را خواندم. دیگری گفت چگونه او را بگیریم در حالی که بآیه طیبه پناه برده است - . امال شیخ طوسی:

۱۷۶ - .

**[ترجمه]

دعوات الراوندى، مرسلًا: مثله.

**[ترجمه] دعوات الراوندى، مرسلًا: مثله.

**[ترجمه]

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن محمد بن عمران عن عبيد الله بن الحسن عن محمد بن رشيد قال: آخر شعر قاله السيد بن محمد رحمه الله قبل وفاته بساعه و ذلك أنه أغمى عليه و اسود لونه ثم أفاق و قد ابيض وجهه و هو يقول:

أحب الذى من مات من أهل وده***تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك

و من مات يهوى غيره من عدوه***فليس له إلا إلى النار مسلك

أبا حسن تفديك نفسى و أسرتى***و مالى و ما أصبحت فى الأرض أملك

أبا حسن إنى بفضلك عارف***و إنى بجبل من هواك لممسك

ص: ٣١١

١-١. سورة آل عمران الآية: ٨٣.

٢-٢. أمالى الشيخ الطوسى ص ١٧٦.

و أنت وصی المصطفی و ابن عمه*** و انا نعادی مبغضیک و نترک

موالیک ناج مؤمن بین الهدی*** و قالیک معروف الضلاله مشرک

و لاج لحانی فی علی و حزبه*** فقلت لحاک الله انک اعفک.

و معنی اعفک احمق (۱)

***[ترجمه] امالی: محمد بن رشید گفت آخرین شعر سید بن محمد رحمه الله علیه شعری بود که یک ساعت قبل از فوتش سرود، زیرا بیهوش شد و صورتش سیاه گردید بعد بهوش آمد و صورتش سفید شد سپس این شعر را سرود.

احب الذی من مات من اهل وده تلقاه بالبشری لدی الموت یضحک

و من مات یهوی غیره من عدوه فلیس له الا النار مسلک

ابا حسن تفدیک نفسی و اسرتی و مالی و ما اصبحت فی الارض املک

ابا حسن انی بفضلک عارف و انی بحبل من هواک لممسک

و انت وصی المصطفی و ابن عمه و انا نعادی مبغضیک و نترک

موالیک ناج مؤمن بین الهدی و قالیک معروف الضلاله مشرک

و لاج لحانی فی علی و حزبه فقلت لحاک الله انک اعفک

معنای اعفک احمق است، جوهری گفته

لحیت الرجل لحاء و لحیا زمانی است که او را سرزنش می کنی و اینکه می گویند لحاه الله یعنی خداوند او را زشت نمود و نفرین کرد. ۴. امالی: علی بن حسین بن ابی حرب از پدر خود نقل کرد که: برای عیادت سید بن محمد حمیری نزد او رفتم در همان بیماری که به سبب آن از دنیا رفت دیدم در حال جان دادن است گروهی از همسایگانش نیز حضور داشتند آنها تمام عثمانی مذهب بودند. سید مردی خوش صورت بود با پیشانی بلند و گردنی کشیده، در صورتش نقطه ای سیاه پیدا شد مانند اثر یک مداد پیوسته زیاد میشد تا آنکه تمام صورتش را گرفت شیعیانی که حضور داشتند از این جریان ناراحت شدند اما آثار شادی و شماتت و سرزنش در چهره ناصبیان نمودار بود.

چیزی نگذشت که از همان محل نقطه سیاه نوری سفید درخشید پیوسته اضافه میشد تا اینکه تمام صورتش نورانی گردید سید چشم باز کرد و خندید و این شعر را سرود:

کذب الزاعمون ان علیا

لن ینجی محبه من هنات

قد و ربی دخلت جنه عدن

و عفانی الاله عن سیئاتی

فابشروا الیوم اولیاء علی

و تولوا علی حتی الممات ثم من بعده تولوا بنیه

واحد بعد واحد بالصفات

پس از این اشعار گفت: اشهد ان لا اله الا الله حقا حقا اشهد ان محمدا رسول الله حقا حقا، اشهد ان علیا امیر المؤمنین حقا حقا اشهد ان لا اله الا الله. در این موقع چشم روی هم گذاشت گویی روح او چراغ روشنی بود که خاموش شد یا ریگی بود که بر زمین افتاد این جریان بین مردم مشهور شد بخدا قسم مخالفین و موافقین همه در تشییع جنازه ی او شرکت کردند - . امالی ابن شیخ طوسی: ۴۳. این حدیث و شعر را اربلی در کشف الغمه ۱: ۵۴۹ و روضاتی در روضات الجنات: ۳۰ و ابن شهر آشوب در مناقب ۳: ۲۳ و قاضی نور الله در مجالس خود ۲: ۵۱۵ و سید الاعیان در کتابش ۱۲: ۲۰۶ و شیخ امینی در الغدیر ۲: ۲۷۴ آورده است. این ابیات را حافظ مرزبانی در اخبار سید حمیری: ۴۷ چاپ نجف اشرف بیان کرده است. یکی از دوستان ما از محمد بن یزید نحوی و او از یکی از شیوخ نقل کرده که او سید بن محمد را در خواب دیده از او پرسیده خدا با تو چه کرد؟ گفت: مرا آمرزید سپس این شعر را سرود: و همین شعر را ذکر کرد. - .

***[ترجمه]

بیان

قال الجوهري (۲) لحیت الرجل لحاء و لحیا إذا لمته و قولهم لحاه الله أى قبحه و لعنه.

***[ترجمه] قال الجوهري - ۲. الصحاح ج ۶ ص ۲۴۸۱ طبع دار الکتب العربی. - لحیت الرجل لحاء و لحیا إذا لمته و قولهم لحاه الله أى قبحه و لعنه.

***[ترجمه]

«۴»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن يحيى بن علي بن عبد الجبار عن علي بن الحسين بن أبي حرب عن أبيه قال: دخلت على السيد ابن محمد الحميري عائداً في عتته التي مات فيها فوجدته يساق به و وجدت عنده جماعة من جيرانه

وَكَانُوا عُثْمَانِيَّةً وَكَانَ السَّيِّدُ جَمِيلَ الْوَجْهِ رَحَبَ الْجَبْهِهِ عَرِيضَ مَا بَيْنَ السَّالْفَيْنِ (٣)

فَبَدَتْ فِي وَجْهِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ مِثْلَ النَّقْطَةِ مِنَ الْمَدَادِ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تَزِيدُ وَتَنْمِي حَتَّى طَبَّقَتْ وَجْهَهُ يَعْنِي اسْوَدَادًا فَاغْتَمَّ لِذَلِكَ مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الشُّعْبَةِ وَظَهَرَ مِنَ النَّاصِبِ بِهِ سُرُورٌ وَشَمَاتَةٌ فَلَمْ يَلْبَثْ بِذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى بَدَتْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ وَجْهِهِ لُمَعَةٌ بَيْضَاءٌ فَلَمْ تَزَلْ تَزِيدُ أَيْضًا وَتَنْمِي حَتَّى أَسْفَرَ وَجْهَهُ وَ أَشْرَقَ وَ افْتَرَّ السَّيِّدُ ضَاحِكًا وَ أَنشَأَ يَقُولُ:

ص: ٣١٢

-
- ١-١. أمالي الشيخ الطوسي ص ٣١ و أخرج الحديث و الشعر الشيخ الجليل أبو جعفر الطبري في بشاره المصطفى ص ٩٢ طبع النجف (الطبعة الأولى) بزياده في الأبيات و هي عنده ثلاثه عشر بيتا، و أخرجها أيضا الكشي في رجاله ص ١٨٥ و الأبيات عنده سبعة كما في الأصل بتقديم و تأخير و صاحب الروضات في كتابه ص ٣٠ و نحوه السيد الأمين في الأعيان ج ١٢ ص ٢٠٧ و الاميني في الغدير ج ٢ ص ٢٧٤ لكن القاضي نور الله في مجالسه ج ٢ ص ٥١٤ ذكر الأبيات بنحوهما في الأصل في الترتيب. و بيتان منها في مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٤.
- ٢-٢. الصحاح ج ٦ ص ٢٤٨١ طبع دار الكتاب العربي.
- ٣-٣. السالفين: صفحتا العنق عند معلق القرط.

كَذَبَ الزَّاعِمُونَ أَنَّ عَلِيًّا***لَنْ يُنَجِّيَ مُحِبَّهُ مِنْ هَنَاتٍ

قَدْ وَ رَبِّي دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ***وَ عَفَا لِي الْإِلَهَ عَنْ سَيِّئَاتِي

فَأُبَشِّرُوا الْيَوْمَ أَوْلِيَاءَ عَلِيٍّ***وَ تَوَلَّوْا عَلِيَّ حَتَّى الْمَمَاتِ

ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ تَوَلَّوْا بَنِيهِ***وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ بِالصِّفَاتِ

ثُمَّ أَتْبَعَ قَوْلَهُ هَذَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا حَقًّا أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا أَشْهَدُ
أَنْ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ أَعْمَضَ عَيْنَهُ بِنَفْسِهِ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ رُوحُهُ ذُبَابًا طَفِئَتْ أَوْ حَصِيَاءًا سَقَطَتْ فَانْتَشَرَ هَذَا الْقَوْلُ فِي النَّاسِ فَشَهِدَ
جَنَازَتَهُ وَاللَّهُ الْمُوَافِقُ وَالْمُفَارِقُ (١).

***[ترجمه] ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعة عن أبي المفضل عن يحيى بن علي بن عبد الجبار عن علي بن الحسين بن أبي
حزب عن أبيه قال: دخلت على السيد ابن محمد الحميري عاذاً في علية التي مات فيها فوحى دمه يساق به و وجدت عنده جماعة
من جيرانه و كانوا عثمانيين و كان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين - ٣. السالفتين: صفحتا العنق عند
معلق القرط. -

فَبَدَتْ فِي وَجْهِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ مِثْلُ النَّقْطَةِ مِنَ الْمِدَادِ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تَزِيدُ وَ تَنْمِي حَتَّى طَبَقَتْ وَجْهَهُ يَعْنِي اسْوَدَادًا فَاغْتَمَّ لِذَلِكَ مَنْ
حَضَرَهُ مِنَ الشَّيْعَةِ وَ ظَهَرَ مِنَ النَّاصِبِ بِهِ سُرُورٌ وَ شِمَاتَةٌ فَلَمْ يَلْبَثْ بِذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى بَدَتْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ وَجْهِهِ لُمَعَةٌ بَيْضَاءُ
فَلَمْ تَزَلْ تَزِيدُ أَيْضًا وَ تَنْمِي حَتَّى أَسْفَرَ وَجْهَهُ وَ أَشْرَقَ وَ افْتَرَّ السَّيِّدُ ضَاحِكًا وَ أَنشَأَ يَقُولُ:

ص: ٣١٢

كَذَبَ الزَّاعِمُونَ أَنَّ عَلِيًّا***لَنْ يُنَجِّيَ مُحِبَّهُ مِنْ هَنَاتٍ

قَدْ وَ رَبِّي دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ***وَ عَفَا لِي الْإِلَهَ عَنْ سَيِّئَاتِي

فَأُبَشِّرُوا الْيَوْمَ أَوْلِيَاءَ عَلِيٍّ***وَ تَوَلَّوْا عَلِيَّ حَتَّى الْمَمَاتِ

ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ تَوَلَّوْا بَنِيهِ***وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ بِالصِّفَاتِ

ثُمَّ أَتْبَعَ قَوْلَهُ هَذَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا حَقًّا أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا أَشْهَدُ
أَنْ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ أَعْمَضَ عَيْنَهُ بِنَفْسِهِ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ رُوحُهُ ذُبَابًا طَفِئَتْ أَوْ حَصِيَاءًا سَقَطَتْ فَانْتَشَرَ هَذَا الْقَوْلُ فِي النَّاسِ فَشَهِدَ
جَنَازَتَهُ وَاللَّهُ الْمُوَافِقُ وَالْمُفَارِقُ - ١. أمالى ابن الشيخ الطوسى ص ٤٣ و أخرج الحديث و الشعر الاربلى فى كشف الغممه ج ١
ص ٥٤٩ و الروضاتى فى روضات الجنات ص ٣٠ و ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٣ ص ٢٣ و القاضى نور الله فى مجالسه ج ٢
ص ٥١٥ و سيد الأعيان فى كتابه ج ١٢ ص ٢٠٦ و الشيخ الامينى فى الغدير ج ٢ ص ٢٧٤ و ذكر الأبيات الحافظ المرزبانى فى

أخبار السيد الحميري ص ٤٧ طبع النجف الأشرف- قال حدثنا بعض أصحابنا عن محمد بن يزيد النحوي عن بعض الاشياخ انه رأى السيد ابن محمد فى النوم فقال له ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لى ثم انشأ يقول: و ذكر الشعر. -

***[ترجمه]

«٥»

كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ رُشَيْدِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِى السَّيِّدُ وَ سَمَّاهُ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ خَيْرٌ (٢) قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَبْرِ الَّذِى يُرْوَى أَنَّ السَّيِّدَ اسْوَدَّ وَجْهَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ الشُّعْرُ الَّذِى يُرْوَى لَهُ فِى ذَلِكَ حَدَّثَنِى أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَيُّوبَ الْمَرْزُوقِيُّ قَالَ رُوِيَ أَنَّ السَّيِّدَ ابْنَ مُحَمَّدٍ الشَّاعِرِ اسْوَدَّ وَجْهَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ هَكَذَا يُفْعَلُ بِأَوْلِيَائِكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَايْبُضُّ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْيَدْرِ فَأَنْشَأُ يَقُولُ:

أَحِبُّ الَّذِى مَنَ مَاتَ مِنْ أَهْلِ وَدِّهِ إِلَى آخِرِ الْأَبْيَاتِ (٣).

ص: ٣١٣

١ - ١. أمالى ابن الشيخ الطوسى ص ٤٣ و أخرج الحديث و الشعر الاربلى فى كشف الغميه ج ١ ص ٥٤٩ و الروضاتى فى روضات الجنات ص ٣٠ و ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٣ ص ٢٣ و القاضى نور الله فى مجالسه ج ٢ ص ٥١٥ و سيد الأعيان فى كتابه ج ١٢ ص ٢٠٦ و الشيخ الامينى فى الغدير ج ٢ ص ٢٧٤ و ذكر الأبيات الحافظ المرزبانى فى أخبار السيد الحميرى ص ٤٧ طبع النجف الأشرف- قال حدثنا بعض أصحابنا عن محمد بن يزيد النحوي عن بعض الاشياخ انه رأى السيد ابن محمد فى النوم فقال له ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لى ثم انشأ يقول: و ذكر الشعر.

٢ - ٢. الظاهر سقوط واسطه فى السند ممن يضاف الى السيد كغلام السيد أو صاحب السيد أو ابن السيد ممن له المام بحال السيد و كان حاضرا عند موته، و هو محذوف اما لنسيان الكشئى لاسمه أو أن الهروى نسيه و اكتفى بوصف كونه خيرا.

٣ - ٣. رجال الكشئى ص ١٨٥ و قد تقدمت الأبيات مع ذكر مصادرها قريبا فراجع.

***[ترجمه]رجال کشی: محمد بن رشید هروی گفت: سید بر ایم روایت کرد، نام او را برد و از او به نیکی یاد کرد - . ظاهراً یک واسطه در سند از قلم افتاده شاید کلمه ای که به سید اضافه شده بوده مثل غلام سید یا دوست سید یا پسر سید یعنی یکی از کسانی که به حال سید توجه داشته و در هنگام فوت او حضور داشته است و نام او حذف شده یا به این دلیل که کشی اسمش را فراموش کرده یا هروی نامش را از یاد برده و به ذکر اینکه شخص خوبی بوده اکتفا کرده است. -

و گفت از او در مورد خبری که در مورد سید حمیری روایت شده پرسیدم اینکه سید بن محمد شاعر در هنگام مرگ چهره اش سیاه شد و گفت ای امیر مؤمنان آیا اینچنین با دوستان خود رفتار می کنید؟ در این هنگام چهره اش سپید شد به طوری که گویی ماه شب چهاردهم است پس این شعر را سرود:

أَحِبُّ الَّذِي مَن مَاتَ مِنْ أَهْلِ وُدِّهِ-

تا آخر ابیات - . رجال کشی: ۱۸۵ پیش تر این ابیات با ذکر مصادر آن بیان شد مراجعه کنید. -

***[ترجمه]

«۶»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيد عن مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَبَلَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَنَا السَّيِّدُ ابْنُ مُحَمَّدِ الْحَمِيرِيِّ وَ جَعْفَرُ بْنُ عَفَانَ الطَّائِي (۱)

فَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ وَيَكُ تَقُولُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

ص: ۳۱۴

۱- ۱. هو أبو عبد الله الطائى المكفوف كان من شعراء الكوفة، و له اشعار كثيره فى معان مختلفه و قد ذكره الكشّى فى رجاله ص ۱۸۷ باسم جعفر بن عثمان الطائى، و قد ذكر السيد الأمين فى أعيان الشيعة ج ۱۶ ص ۵۸ أنه ورد فى نسخه من الخلاصه للعلامه الحلى عنده مخطوطه مقابله على نسخه ولد ولد المصنّف نقله عن الكشّى جعفر بن عفان لا عثمان. أقول ذكره الكشّى و روى عن زيد الشحام دخول جعفر المذكور على الإمام الصادق عليه السلام فقربه و أدناه و استنشده شعره فى رثاء الحسين عليه السلام و بكائه لما أنشده و قال: يا جعفر و الله لقد شهدت ملائكه الله المقربون هاهنا يسمعون قولك فى الحسين عليه السلام و لقد بكوا كما بكينا أو أكثر، و لقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر فى ساعتك الجنه بأسرها و غفر لك، فقال يا جعفر ألا أزيدك؟ قال نعم يا سيدى قال: ما من أحد قال فى الحسين شعرا فبكى و أبكى به الا أوجب الله له الجنه و غفر له و ذكر سید الأعيان من شعره فى أهل البيت عليهم السلام فى كتابه. و مِمَّا ذكره رده على مروان بن أبى حفصه قوله: أنى يكون و ليس ذلك بكائن***لبنى البنات وراثه الاعمام و نقل ذلك عن الأغانى و قد ذكره أبو الفرج فى الأغانى ج ۹ ص ۴۵ بسنده عن محمّد ابن يحيى بن أبى مره التغلبى قال مررت بجعفر بن عفان الطائى يوما و هو على باب منزله فسلمت عليه فقال لى: مرحبا يا أخوا تغلب اجلس فجلست فقال لى: أ ما تعجب من ابن أبى حفصه لعنه الله حيث يقول: أنى يكون و ليس ذاك بكائن***لبنى

البنات وراثه الاعمام فقلت: بلى و الله انى لا تعجب منه و أكثر اللعن له فهل قلت فى ذلك شيئاً؟ فقال: نعم قلت: لم لا يكون و ان ذاك لكائن***لبنى البنات وراثه الاعمام للبت نصف كامل من ماله***و العم متروك بغير سهام ما للطبق و للتراث و انما***صلى الطلق مخافه الصمصام توفى جعفر بن عفان الشاعر المذكور فى حدود سنه ١٥٠.

مَا بَالُ بَيْتِكُمْ تَحْرَبُ سَفُهُهُ** وِثْيَابِكُمْ مِنْ أَرْدَلِ الْأَثْوَابِ

فَقَالَ جَعْفَرٌ مَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ إِذَا لَمْ تُحْسِنِ الْمَدْحَ فَاسِيَكْتُ أَوْصِفُ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمِثْلِ هَذَا وَ
لَكِنِّي أَعْدِرُكَ هَذَا طَبْعُكَ وَ عِلْمُكَ وَ مُتَّهَاكَ وَ قَدْ قُلْتُ أَمْحُو عَنْهُمْ عَارَ مَدْحِكَ:

أَفِيسُمُ بِاللَّهِ وَ آلَائِهِ** وَ الْمَرْءُ عَمَّا قَالَ مَسْئُولٌ

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ** عَلَى التَّقَى وَ الْبِرِّ مَجْبُولٌ

وَ إِنَّهُ كَانَ الْإِمَامَ الَّذِي** لَهُ عَلَى الْأُمَّةِ تَفْضِيلٌ

يَقُولُ بِالْحَقِّ وَ يَعْنِي بِهِ** وَ لَا تُلْهِمِهِ الْآبَاطِيلُ

كَانَ إِذَا الْحَرْبُ مَرَّتْهَا الْقَنَا** وَ أَحْجَمَتْ عَنْهَا الْبَهَائِلُ

يَمْشِي إِلَى الْفِرْنَ وَ فِي كَفِّهِ** أَيْضُ مَا ضَى الْخَدَّ مَضُوقٌ

مَشَى الْعَفْرَنِي بَيْنَ أَشْبَالِهِ** أُبْرَزَهُ لِلْفَنَصِ الْغِيلُ

ذَاكَ الَّذِي سَلَّمَ فِي لَيْلِهِ** عَلَيْهِ مِيكَالُ وَ جَبْرِيلُ

مِيكَالُ فِي أَلْفٍ وَ جَبْرِيلُ فِي** أَلْفٍ وَ يَتْلُوهُمْ سَرَافِيلُ

لَيْلَهُ بَدْرٌ مَدَدًا أَنْزَلُوا** كَأَنَّهُمْ طَيْرٌ أَبَابِيلُ

فَسَلَّمُوا لَمَّا أَتَوْا حَذْوَهُ** وَ ذَاكَ إِعْظَامٌ وَ تَجْبِيلُ

كَذَا يُقَالُ فِيهِ يَا جَعْفَرُ وَ شِعْرُكَ يُقَالُ مِثْلُهُ لِأَهْلِ الْخِصَاصِ وَ الضَّعْفِ فَقَبِلَ جَعْفَرُ رَأْسَهُ وَ قَالَ أَنْتَ وَ اللَّهُ الرَّأْسُ يَا أَبَا هَاشِمٍ وَ نَحْنُ
الْأَذْنَابُ (١).

ص: ٣١٥

١- ١. أمالي الشيخ الطوسي ص ١٢٤ و أخرج الحديث الشيخ أبو جعفر الطبري في بشاره المصطفى ص ٦٤ بسنده عن الشيخ
أبي علي بن الشيخ الطوسي عن أبيه شيخ الطائفة الى آخر اسناده كما في أماليه و عنه صاحب الروضات فيها ص ٢٩ و ذكر أبو
الفرج الأصبهاني في أغانيه ج ٧ ص ٢٤٧ طبعه دار الكتب بمصر عن إسحاق بن محمد قال: سمعت العتبي يقول: ليس في عصرنا
هذا أحسن مذهبا في شعره و لا أنقى ألفاظا من السيد، ثم قال لبعض من حضر: أنشدنا قصيدته اللامية التي أنشدتها اليوم
فأنشده قوله: هل عند من أحببت تنويل** أم لا فان اللوم تضليل. أم في الحشى منك جوى باطن** ليس تداويه الا باطيل

علقت يا مغرور خداعه***بالوعد منها لك تخييل ريا رداح النوم خصمانه***كأنها ادماء عطبول يشفيك منها حين تخلو بها***ضم الى النحر و تقييل و ذوق ريق طيب طعمه***كأنه بالمسك معلول في نسوه مثل المهها خرد***تضيق عنهن الخلاخيل يقول فيها: أقسم بالله و آلائه***و المرء عما قال مسؤل ان عليّ بن أبي طالب***على التقى و البر مجبول فقال العتبي: أحسن و الله ما شاء، هذا و الله الشعر الذي يهجم على القلب بلا حجاب اه و روى حديث أبي الفرج السيّد الأمين في الأعيان ج ١٢ ص ١٤٦ كما روى الشيخ الاميني حديث الأمالى في الغدير ج ٢ ص ٢٦٨ و ذكر أبيات المدح فقط كما في الأصل الاربلى في كشف الغمّه ج ١ ص ٥٢٣.

*[ترجمه] امالی: محمد بن جبلة گفت روزی سید بن محمد حمیری با جعفر بن عفان طائی - . او ابو عبد الله طائی از شعرای کوفه بود که اشعار بسیاری با موضوعات مختلف داشت، کشی در رجال خود ص ۱۸۷ از او به اسم جعفر بن عثمان طائی نام برده، و سید امین در اعیان الشیعه ۱۶ : ۵۸ نام او را آورده است، نام او در نسخه ای از خلاصه علامه حلی آمده و نسخه ای مقابل نسخه فرزند فرزند مصنف است که نام او را به نقل از کشی جعفر بن عفان ذکر کرده نه عثمان. می گویم کشی آن را ذکر کرده و از زید شحام روایت کرده که همین جعفر نزد امام صادق ع رفته امام از وی استقبال کرده او نزدیک خود نشاند و از وی خواسته تا شعری را که در رثای امام حسین ع سروده برایش بخواند امام با شنیدن این شعر گریست و فرمود: ای جعفر به خدا قسم ملائکه خداوند شهادت می دهند که سخن تو را در مورد امام حسین ع شنیدند، آن ها همان قدر که ما گریستیم گریه کردند شاید هم بیشتر، ای جعفر خداوند متعال در این ساعت تمامی بهشت را بر تو واجب نمود و تو را آمرزید. فرمود: ای جعفر می خواهی بیشتر بگویم؟ گفت بله آقای من. فرمود: هر کس شعری در رثای حسین بسراید سپس بگرید و بگریاند خداوند بهشت را بر او واجب کرده و او را می بخشد. سید اعیان برخی از اشعار وی در مورد اهل بیت علیهم السلام را در کتاب خود آورده است. از آنچه در مورد او گفته شده پاسخ او به مروان بن ابو حفصه است که این شعر را سروده:

أنی یکون و لیس ذلک بکائن

لبنی البنات وراثه الاعمام

این شعر از آغانی ذکر شده و ابو الفرج آن را در آغانی ۹ : ۴۵ به نقل از محمد بن یحیی بن ابو مره ثعلبی ذکر کرده که گفته: روزی از نزد جعفر بن عفان طائی که بر در منزلش ایستاده بود می گذشتم به او سلام کردم گفت: سلام برادر تغلبی بنشین نشستم به من گفت: آیا از این ابو حفصه که لعنت خدا بر او باد تعجب نمی کنی که می گوید:

أنی یکون و لیس ذاک بکائن

لبنی البنات وراثه الاعمام

گفتم بله به خدا قسم تعجبی ندارد که او چنین شعری بگوید لعنت خدا بر او باد آیا در جواب او شعری سروده ای؟ گفت بله گفتم:

لم لا یکون و ان ذاک لکائن

لبنی البنات وراثه الاعمام

للبنات نصف کامل من ماله

و العم متروک بغیر سهام

ما للطلق و للتراث و انما

صلی الطلیق مخافه الصمصام

جعفر بن عفان شاعر مذکور حدود سال ۱۵۰ وفات یافت. - پیش من بودند و سید به جعفر گفت وای بر تو که درباره آل محمد علیهم السلام چنین شعر میسرای .

ما بال بیتکم تخرّب سقّفه

و ثیابکم من ارذل الاثواب

چه شده سقف خانه های شما خراب است و بی ارزشترین لباسها را میپوشید.

جعفر گفت: چه اشکالی دارد؟ سید گفت: وقتی نمیتوانی درست مدح کسی را بگویی نگو و ساکت باش آیا آل محمد را اینطور مدح می کنند. ولی من عذر تو را می پذیرم این طبع تو است تو همین مقدار علم داری و کمال قدرت تو تا همین جا است من این شعر را درباره آنها سروده ام تا ننگ شعر تو را از بین ببرد.

اقسم بالله و آلائه

و المرء عما قال مسؤل

ان علی بن ابی طالب

علی التقی و البر مجبول

و انه كان الامام الذی

له علی الامه تفضیل

يقول بالحق و یعنی به

و لا تلهیه الاباطیل

كان اذا الحرب مرتها القنا

و احجمت عنها البهالیل

یمشی الی القرن و فی کفه

ایض ماضی الحد مصقول

مشى العفرنى بين اشباله

ابره للقص الغيل

ذاك الذى سلم فى ليله

عليه ميكال و جبريل

ميكال فى الف و جبريل فى

الف و يتلوهم سرافيل

ليله بدر مددا انزلوا

كأنهم طير ابابيل

فسلموا لما أتوا حذوه

و ذاك اعظام و تبجيل

جعفر بايد اين طور شعر گفت. شعر تو شايسته اشخاص پست و دون همت است. جعفر پيشانى سيد حميرى را بوسيده گفت: بخدا تو سر آمد شاعرانى ما دنباله رو شما هستيم - . امالى شيخ طوسى: ۱۲۴ اين روايت را شيخ ابو جعفر طبرى در بشاره المصطفى: ۶۴ و همين طور در امالى خود اين روايت را آورده، صاحب الروضات نيز در ص ۲۹ از وي نقل کرده. ابوالفرج اصفهاني در اغاني ۷ : ۲۷۴ از اسحاق بن محمد اين روايت را نقل کرده که گفته: شنيدم عتبى مى گويد: در عصر کنونى ما كسى نيست که مذهب شعري اش از سيد بهتر و الفاظش از او خالص تر و ناب تر باشد سپس به يکى از حاضران گفت: آن قصيده لاميه اى که روزى برايمان خواندى بخوان آن شخص خواند:

هل عند من أحببت تنويل أم لا فان اللوم تضليل

أم فى الحشى منك جوى باطن ليس تداويه الاباطيل

علقت يا مغرور خداعه بالوعد منها لك تخيل

ريا رداح النوم خصمانه كأنها ادماء عطبول

يشفيك منها حين تخلو بها ضم الى النحر و تقبيل

و ذوق ريق طيب طعمه كأنه بالمسك معلول

فی نسوه مثل المها خرد تضییق عنهن الخلاخیل

یقول فیها:

أقسم بالله و آلائه و المرء عما قال مسئول

ان علی بن ابی طالب علی التقی و البر مجبول

عربی گفت: احسنت ماشاء الله به خدا قسم این شعر شعری است که بدون هیچ مانعی به قلب هجوم می برد. حدیث ابو الفرج را سید امین در اعیان ۱۲ : ۱۴۶ روایت کرده، شیخ امینی نیز حدیث امالی را در الغدیر ۲ : ۲۶۸ روایت کرده و تنها ابیات مدح همان طور که در اصل آمده در کشف الغمه ۱ : ۵۲۳ ذکر شده است. -

***[ترجمه]

ایضاح

قال الفیروزآبادی (۱) البهلول کسر سور الضحاک و السید الجامع لكل خیر و أسد عفرنی شدید و الأشبال جمیع الشبل و هو ولد الأسد و قال القنص محرکه ابنا معد بن عدنان (۲) و ابل أو بقر غیل بضم تین کثیره أو سمان.

***[ترجمه] فیروزآبادی - . قاموس ۳ : ۳۳۹ - گفت: منظور از بهلول بر وزن سرسرور، خندان است و سیدی جامع هر خیر و خوبی، و شیر، عفرنی یعنی با شدت، الأشبال جمع شبل و به معنای بچه شیر است. فیروزآبادی گفته که قنص با حرکت حروف یکی از پسران معد بن عدنان بوده و ابل یا بقر غیل به معنای شتر یا گاو زیاد است یا شتر یا گاو فربه.

***[ترجمه]

«۷»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی المفیید عن الممرزبانی قال وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرویه قال حدثنی الحمدونی الشاعر قال: سمعت الرياشی یثبذ للسید ابن محمد الحمیری:

إن امرأ خضمه أبو حسن *** لعازب الرأي داحض الحجاج

لا یقبل الله منه معذرة *** ولا یلقنه حبه الفلج (۳).

ص: ۳۱۶

٢-٢. فى القاموس: قناصه و قنص محرکه ابنا معد بن عدنان.

٣-٣. أمالى الشىخ ص ١٤٤ و ذكر البیتین الاربلی فى كشف الغمّه ج ١ ص ٥٢٨ و القاضى نور الله فى مجالسه ج ٢ ص ٥١٣ و
الأمین فى أعیان الشیعه ج ١٢ ص ٢٣٧ و غیرهم.

*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: از حمدونی شاعر نقل شده که: شنیدم ریاشی بران سید حمیری این شعر را می خواند

إِنَّ امْرَأً حَضَمَهُ أَبُو حَسَنِ -

لِعَازِبِ الرَّأْيِ دَاخِضِ الْحُجَجِ -

لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ مَعْدِرَةً -

وَ لَا يُلْفِتُهُ حُجَّةَ الْفَلَجِ - . امالی شیخ: ۱۴۴، این دو بیت را اربلی در کشف الغمه ۱: ۵۲۸ و قاضی نور الله در مجالس خود ۲: ۵۱۳ و امین در اعیان الشیعه ۱۲: ۲۳۷ و نیز دیگران بیان کرده اند. -

*[ترجمه]

«A»

ك، [إكمال الدين] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل عن حيان السراج قال سمعت السيد ابن محمد الحميري يقول: كنت أقول بالعلو و اعتقد غيبه محمد بن علي ابن الحنفية رضي الله عنه قد ضللت في ذلك زماناً فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و أنقذني به من النار و هداني إلى سواء الصراط فسألته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجه الله علي و علي جميع أهيل زمانه و أنه الإمام الذي فرض الله طاعته و أوجب الاقتداء به - فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة و صحه كونها فأخبرني بمن يقع فقال عليه السلام ستقع بالسادس من وُلدي و هو الثاني عشر من الأئمة الهداه بعد رسول الله صلى الله عليه و آله أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و آخرهم القائم بالحق بقیة الله في الأرض و صاحب الزمان و الله لو بقى في غيبته ما بقى نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملا الأرض قسراً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ثبت إلى الله تعالى ذكره على يديه و قلت قصيده أولها:

فَلَمَّا رَأَيْتَ النَّاسَ فِي الدِّينِ قَدْ عَوُوا *** تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَجَعَّفَرُوا

تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ *** وَ أَيْقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَغْفُو وَ يَغْفِرُ

وَ دِنْتُ بِدِينٍ غَيْرِ مَا كُنْتُ دِينًا *** بِهِ وَ نَهَايَ وَاحِدَ النَّاسِ جَعْفَرُ

فَقُلْتُ فَهَيْبِي قَدْ تَهَوَّدْتُ بُرْهَةً *** وَ إِلَّا فَدِينِي دِينٌ مَنْ يَتَنَصَّرُ

وَ إِنِّي إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ ذَاكَ تَائِبٌ *** وَ إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ

فَلَسْتُ بِغَالٍ مَا حَيِّتُ وَ رَاجِعٌ *** إِلَى مَا عَلَيْهِ كُنْتُ أَخْفِي وَ أَظْهَرُ

وَلَا قَائِلًا حَتَّىٰ يَرْضَىٰ مُحَمَّدٌ** وَإِنْ عَابَ جُهَّالٌ مَقَالِي فَأَكْثُرُوا

وَلَكِنَّهُ مِمَّنْ مَضَىٰ لِسَبِيلِهِ** عَلَىٰ أَفْضَلِ الْحَالَاتِ يُقْفَىٰ وَيُخْبَرُ

مَعَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأُولَىٰ لَهُمْ** مِنَ الْمُصْطَفَىٰ فَرْعٌ زَكِيٌّ وَعُنْصُرٌ

إِلَىٰ آخِرِ الْقَصِيدَةِ وَقُلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ:

ص: ٣١٧

أَيَا رَاكِبًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ حَسْرَةً *** عُدَا فِرَّةً يَطْوِي بِهَا كُلَّ سَبَسَبٍ
إِذَا مَا هَدَاكَ اللَّهُ عَايِنْتَ جَعْفَرًا *** فَقُلْ لَوْلِيَّ اللَّهُ وَابْنِ الْمُهَذَّبِ
أَلَا يَا أَمِينَ اللَّهِ وَابْنَ أَمِينِهِ *** أَتُوبُ إِلَى الرَّحْمَنِ ثُمَّ تَأُوْبِي
إِلَيْكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كُنْتُ مُبْطِنًا *** أَحَارِبُ فِيهِ جَاهِدًا كُلَّ مُعَرَّبٍ
وَ مَا كَانَ قَوْلِي فِي ابْنِ خَوْلَةَ مُطْنَبًا *** مُعَانَدَةً مَنِي لِنَسْلِ الْمُطَيَّبِ
وَ لَكِن رُوِينَا عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ *** وَ مَا كَانَ فِيمَا قَالَ بِالْمُتَكَذِّبِ
بِأَنَّ وَلِيَّ اللَّهِ يُفْقَدُ لَا يُرَى *** سِنِينَ كَفِعَلِ الْخَائِفِ الْمُتَرَقِّبِ
فَتَقَسَّمُ أَمْوَالُ الْفَقِيدِ كَأَنَّمَا *** تَعْتِيهِ بَيْنَ الصَّفِيحِ الْمُنْصَبِ
فَيَمُكُّ حِينًا ثُمَّ يَتَّبِعُ نَبْعَهُ *** كَنَبْعِهِ جَدِي مِنَ الْأَفْقِ كَوَكْبِ
يَسِيرُ بِنَصْرِ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ رَبِّهِ *** عَلَى سُودِدٍ مِنْهُ وَ أَمْرٍ مُسَبَّبِ
يَسِيرُ إِلَى أَعْدَائِهِ بِلَوَائِهِ *** فَيَقْتُلُهُمْ قَتْلًا كَجِرَانِ مُغْضَبِ
فَلَمَّا رَوَى أَنَّ ابْنَ خَوْلَةَ غَائِبٌ *** صَرَفْنَا إِلَيْهِ قَوْلَنَا لَمْ نُكَذِّبِ
وَ قُلْنَا هُوَ الْمَهْدِيُّ وَ الْعَالِمُ الَّذِي *** يَعِيشُ بِهِ مِنْ عَدْلِهِ كُلُّ مُجَدِّبِ
فَإِذْ قُلْتُ لَا فَالْحَقُّ قَوْلُكَ وَ الَّذِي *** أَمَرْتُ فَحْتَمُ غَيْرَ مَا مُتَعَصَّبِ
وَ أَشْهَدُ رَبِّي أَنَّ قَوْلَكَ حُجَّةٌ *** عَلَى النَّاسِ طُرًّا مِنْ مُطِيعٍ وَ مُذْنِبِ
بِأَنَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ وَ الْعَالِمُ الَّذِي *** تَطَّلَعُ نَفْسِي نَحْوَهُ بِتَطَرُّبِ
لَهُ غَيْبُهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَغِيبَهَا *** فَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ مُتَعَيَّبِ
فَيَمُكُّ حِينًا ثُمَّ يَظْهَرُ حِينَهُ *** فَيَمْلَأُ عَدْلًا كُلَّ شَرْقٍ وَ مَغْرِبِ
بِذَاكَ أَدِينُ اللَّهُ سِرًّا وَ جَهْرَةً *** وَ لَسْتُ وَ إِنْ عُوْتَبْتُ فِيهِ بِمُعْتَبِ

و كان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانيه (1).

١-١. كمال الدين و تمام النعمه ج ١ ص ١١٢-١١٥ و ذكر المرزبانى فى أخبار السيد ص ٤٠ طبع النجف الأشرف بيتا من قصيدته الرائيه و هو قوله (تجعفرت باسم الله و الله أكبر- الخ) اما ابن المعتز فقد ذكره فى طبقاته ص ٧ و زاد عليه قوله: و يثبت مهما شاء ربي بأمره و يمحو و يقضى فى الأمور و يقدر. و قصيدته الرائيه مشهوره أخرجها أو بعضها كل من أبى جعفر الطبرى فى بشاره المصطفى ص ٣٤٣ و القاضى نور الله فى مجالسه ج ٢ ص ٥٠٦ و صاحب الروضات ص ٢٩ و الطبرسى فى إعلام الورى ص ٢٧٩ و ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٣ ص ٣٧١ و الشيخ المفيد فى الفصول المختاره ص ٩٤ طبع النجف الطبعه الأولى. و أشار الى القصيده الكشّى فى رجاله ص ١٨٦ و ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ ص ٤٣٦ و المسعودى فى مروج الذهب ج ٢ ص ١٠٢ طبع مصر سنه ١٣٤٦ و أبو الفرج فى الأغانى ج ٧ ص ٢٣١، و غيرهم. أما قصيدته البائيه فقد ذكرها المرزبانى فى أخبار السيد ص ٤٣ و ذكر بعضها الاربلى فى كشف الغمّه ج ٣ ص ٤٥٠ و الطبرسى فى إعلام الورى ص ٢٧٩ و ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٣ ص ٣٧١ و أبو جعفر الطبرى فى بشاره المصطفى ص ٣٤٣ و أخرجها عن بعضهم السيد الأمين فى الأعيان ج ١٢ ص ١٥٧ و الشيخ الامينى فى الغدير ج ٢ ص ٢٤٦.

*[ترجمه] [کمال الدین: حیان سراج گفت از سید حمیری شنیدم میگفت: من ابتدا غالی - غالی مذهب کسانی را گویند که مرتبه خدایی برای ائمه قائل بوده اند سید جزء کیسانی ها بوده که بامامت محمد بن حنفیه قائل بودند و میگفتند او غائب شده و نمرده است. - مذهب بودم، معتقد بودم محمد بن حنفیه امام است و غایب شده مدتها همین مذهب من بود تا اینکه خداوند بر من منت نهاد و به وسیله امام صادق ع را هدایت شدم ایشان مرا از آتش جهنم نجات داد و به راه مستقیم راهنمایی کرد دلایل و شواهدی از ایشان مشاهده کردم که یقین پیدا کردم او حجت خدا بر من و تمام مردم زمان است همان امامی که خداوند اطاعت او را واجب و لازم دانسته است. روزی عرض کردم یا ابن رسول الله اخباری از پدران گرامی شما در مورد غیبت نقل شده است و اینکه بالاخره واقع خواهد شد بفرمایید کدام یک از امامان غایب میشوند فرمود: این غیبت مربوط بششمین فرزند از نسل من است که او دوازدهمین امام از ائمه هدی بعد از پیامبر اکرم است اول آنها امیر المؤمنین علی بن ابی طالب و آخرین آنها قائم بحق بقیه الله در زمین است و صاحب الزمان. بخدا قسم اگر در غیبت خود باقی بماند بمقداری که نوح در میان مردم زندگی کرد بالاخره ظهور خواهد نمود و دنیا را پر از عدل و داد میکند همان طور که پر از ظلم و جور شده بود. سید حمیری گفت این فرمایش را از مولایم امام صادق شنیدم و به دست او توبه کردم و قصیده ای گفتم که اولش این است:

فلما رأیت الناس فی الدین قد غووا

تجعفرت باسم الله فیمن تجعفروا

و دنت بدین غیر ما کنت داینا

و ایقنت ان الله یعفو و یغفر

و انی الی الرحمن من ذاک تائب

و انی قد اسلمت و الله اکبر

فلست بغال ما حییت و راجع

الی ما علیه کنت اخفی و اظهر

و لا قائلًا حی برضوی محمد

و ان عاب جهال مقالی فاکتروا

تا آخر قصیده. بعد باز این اشعار را گفتم:

ایا راکبا نحو المدینه حسره

عذافره يطوى بها كل سبب

إذا ما هداك الله عاينت جعفرًا

فقل لولى الله و این المهذب

الا يا امين الله و ابن امينه

اتوب الى الرحمن ثم تاوبى

تا آخر اشعار سید. حیان سراج راوی این حدیث خودش از کیسانی ها بوده است - . کمال الدین و تمام النعمه ۱: ۱۱۲-۱۱۵ ، مرزبانى در اخبار سید: ۴۰ دو بیت از قصیده راییه او را بیان کرده (تجعفرت باسم الله و الله أكبر- تا آخر) اما ابن معتز آن را در طبقات خود: ۷ ذکر کرده و این بیت را به آن اضافه کرده است:

و یثبت مهما شاء ربى بأمره

و یمحو و یقضی فی الأمور و یقدر

قصیده راییه مشهور وی را برخی به طور کامل و برخی دیگر قسمتی از آن را آورده اند، کسانى چون ابو جعفر طبرى در بشاره المصطفی: ۳۴۳ و قاضى نور الله در مجالس خود ۱: ۵۰۶ و صاحب روضات: ۲۹ و طبرسى در اعلام الوری: ۲۷۹ و ابن شهر آشوب در مناقب ۳: ۳۷۱ و شیخ مفید در فصول المختاره: ۹۴ چاپ اول در نجف

کشی در رجال خود: ۱۸۶ و ابن حجر در لسان المیزان ۱: ۴۳۶ و مسعودی در مروج الذهب ۲: ۱۰۲ چاپ مصر سال ۱۳۴۶ و ابو الفرج در اغانی ۷: ۲۳۱ و برخی دیگر نیز به قصیده اشاره کردند.

اما قصیده بائیة وی را مرزبانى در اخبار سید: ۴۳ و قسمتی از آن را اربلی در کشف الغمه ۳: ۴۵۰ و طبرسى در اعلام الوری: ۲۷۹ و ابن شهر آشوب در مناقب ۳: ۳۷۱ و ابو جعفر طبرى در بشاره المصطفی: ۳۴۳ بیان کردند و سید امین در اعیان ۱۲: ۱۵۷ و شیخ امینی در غدیر ۲: ۲۴۶ از برخی از آن ها نقل کردند. - .

***[ترجمه]

«۹»

شأ، [الإرشاد] وَ فِيهِ يَقُولُ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ: وَ قَدْ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ بِمِذْهَبِ الْكَيْسَانِيِّ لَمَّا بَلَغَهُ إِنْكَارُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقَالَهُ وَ دُعَاؤُهُ إِلَى الْقَوْلِ بِنِظَامِ الْإِمَامَةِ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَبْيَاتَ مَعَ اخْتِصَارٍ (۱).

***[ترجمه] [ارشاد: سید حمیری گفته است که او زمانی که باخبر شد امام صادق ع سخن وی را تکذیب کرده و او را به اعتقاد

به امامت دعوت کرده از اعتقاد به مذهب کیسانی صرف نظر کرد، سپس این ابیات را به صورت مختصر بیان نمود -

[۱]. ارشاد: ۳۰۳ - .

**[ترجمه]

بیان

العذافره العظیمه الشدیده من الإبل و السبب المفازه أو الأرض المستویه البعیده و قال الفیروزآبادی (۲)

الصفیح السماء و وجه کل شیء عریض و هنا یحتمل الوجهین و علی الثانی یكون المراد الحجر الذی یفرش علی القبر و اللبن الّتی تنضد علی اللحد و یقال جرن جرونا تعود الأمر و مرن و ما فی قوله غیر ما متعصب زائده و قوله طرا ای جمیعا.

**[ترجمه] العذافره یعنی شتر بزرگ و السبب به معنای صحراپی است مهلک که آبی در آن وجود ندارد یا زمینی که مسطح و دور افتاده است. فیروزآبادی - قاموس ۱: ۲۳۴ - گفته است که الصفیح به معنای آسمان یا سطح هر چیز عریضی است که احتمال هر دو معنا وجود دارد و اگر منظور معنای دوم باشد منظور سنگی است که بر روی قبر می گذارند و خشتی که روی قبر چیده می شود؛ و گفته می شود جرن جرونا یعنی به آن کار عادت کرده و آن را ادامه می دهد. (ما) در عبارت غیر ما تعصب زائد است و طرا به معنای همه می باشد.

**[ترجمه]

«۱۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوی: أَنَّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا لِلْكَمَيْتِ لَمَّا أَرَادَ أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ أَخْذَهُ وَ إِهْلَاكَهُ وَ كَانَ مُتَوَارِبًا فَخَرَجَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ هَارِبًا وَ قَدْ أَقْعَدُوا عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ جَمَاعَةً لِيَأْخُذُوهُ إِذَا مَا خَرَجَ فِي حُفْيِهِ فَلَمَّا وَصَلَ الْكُمَيْتُ إِلَى الْفَضَاءِ وَ أَرَادَ أَنْ يَسْلُكَ طَرِيقًا فَجَاءَ أَسَدٌ مَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَسْرِىَ مِنْهَا فَسَلَكَ جَانِبًا آخَرَ فَمَنَعَهُ

ص: ۳۱۹

۱-۱. الإرشاد ص ۳۰۳.

۲-۲. القاموس ج ۱ ص ۲۳۴.

مِنْهُ أَيْضاً وَكَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى الْكَمِيَّتِ أَنْ يَسْلُكَ خَلْفَهُ وَ مَضَى الْأَسَدُ فِي جَانِبِ الْكَمِيَّتِ إِلَى أَنْ أَمِنَ وَ تَخَلَّصَ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ كَذَلِكَ كَانَ حَالُ السَّيِّدِ الْحَمِيرِيِّ دَعَا لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا هَرَبَ عَنْ أَبِيهِ وَ قَدْ حَرَّشَا السُّلْطَانَ عَلَيْهِ لِنُصْبِهِمَا فَدَلَّهُ سُبْحَانَ عَلِيٍّ طَرِيقَ وَ نَجَا مِنْهُمَا (۱).

**[ترجمه] خراج و جرائح: روایت شده که امام باقر ع وقتی دشمنان آل محمد خواستند کمیت شاعر را بگیرند و او را از بین ببرند برایش دعا کرد در آن هنگام کمیت متواری بود. در تاریکی شب برای فرار بیرون آمد بر سر راه او گروهی را گماشته بودند تا هر وقت بیرون آمد او را بگیرند. کمیت همین که به بیابان رسید و خواست راهی پیدا کند شیری آمد و مانع شد که از آن راه برود تصمیم گرفت از راه دیگری برود باز شیر مانع شد انگار می خواست به کمیت بفهماند باید راه پشت سرت را بروی. شیر هم از همان راه آمد تا کمیت از دست دشمنان نجات یافت - . خراج و جرائح: ۲۴۶ - .

همچنین حضرت صادق علیه السلام وقتی سید حمیری از پدر و مادر خود فرار می نمود برایش دعا کرد چون آنها سلطان را تحریک کرده بودند که سید را کیفر کند- هر دو ناصبی و دشمن اهل بیت بودند- درنده ای سید را راهنمایی کرد و نجات یافت.

**[ترجمه]

«۱۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب دَاوُدُ الرَّقِيُّ: بَلَغَ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّيِّدُ كَافِرٌ فَأَتَاهُ وَ قَالَ يَا سَيِّدِي أَنَا كَافِرٌ مَعَ شِدَّةِ حُبِّي لَكُمْ وَ مَعَادَاتِي النَّاسِ فِيكُمْ قَالَ وَ مَا يَنْفَعُكَ ذَاكَ وَ أَنْتَ كَافِرٌ بِحُجَّةِ الدَّهْرِ وَ الزَّمَانِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَدْخَلَهُ بَيْتًا فَإِذَا فِي الْبَيْتِ قَبْرٌ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْقَبْرِ فَصَارَ الْقَبْرُ قِطْعًا فَخَرَجَ شَخْصٌ مِنْ قَبْرِهِ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَ لِحْيَتِهِ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُسَمَّى بِابْنِ الْحَنْفِيَّةِ فَقَالَ فَمَنْ أَنَا قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حُجَّةُ الدَّهْرِ وَ الزَّمَانِ فَخَرَجَ السَّيِّدُ يَقُولُ:

تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَجَعَّفَرَا (۲)

**[ترجمه] مناقب شهر آشوب: داود رقی گفت بسید حمیری خبر دادند که امروز اسم تو پیش حضرت صادق برده شد. فرمود کافر است. سید خدمت امام رسید و عرض کرد آقا آیا من کافر با وجود این علاقه ای که به خانواده شما دارم و دشمنی که با مردم بواسطه شما دارم؟ فرمود چه فایده وقتی نسبت بحجت زمان و امام وقت خود کافر هستی. دست او را گرفت و داخل خانه ای برد در آنجا قبری بود دو رکعت نماز خواند. با دست خود بر روی قبر زد قبر شکافته و یک نفر خارج شد که خاک از سر و صورت خود میزدود. امام فرمود تو کیستی؟ گفت من محمد بن علی معروف بابن حنفیه هستم. فرمود من که هستم؟ گفت جعفر بن محمد حجت زمان و امام وقت هستی. سید از خدمت امام بیرون آمد و این شعر را سرود:

تجعفرت باسم الله فيمن تجعفران - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۳۷۰ -

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عُمَيَّانُ بْنُ عُمَرَ الْكَوَّاءِ فِي خَبْرٍ: أَنَّ السَّيِّدَ قَالَ لَهُ اخْرُجْ إِلَى بَابِ الدَّارِ تُصَادِفُ غُلَامًا نُوبِيًّا عَلَى بَعْلِهِ شَهْبَاءَ مَعَهُ حَنُوطٌ وَ كَفْنٌ يَدْفَعُهَا إِلَيْكَ قَالَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا بِالْغُلَامِ الْمُؤْصُوفِ فَلَمَّا رَأَى قَالَ يَا عُثْمَانَ إِنَّ سَيِّدِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لِمَكَ مَا أَنْ أَنْ تَرْجِعَ عَنْ كُفْرِكَ وَ ضَلَمَالِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ عَلَيْكَ فَرَأَكَ لِلْسَّيِّدِ خَادِمًا فَانْتَجَبَكَ فَخُذْ فِي جَهَّازِهِ (۳).

**[ترجمه] مناقب: عثمان بن عمر کواء در ضمن خبری گفت سید حمیری بمن گفت از خانه بیرون برو غلامی از اهل نوبه خواهی دید که سوار قاطر سیاه سفید است همراه خود مقداری حنوط - . یک نوع عطری است که برای مرده پس از غسل دادن بکار میبرند تا مدتی جلوگیری از فاسد شدن بدن میکند. - و کفنی دارد آن را بگیر. گفت خارج شدم همان غلام را دیدم تا چشمش بمن افتاد گفت عثمان! حضرت فرمود هنوز موقع آن نشده که از کفر و گمراهی خود برگردی. خداوند متوجه توست چون دید خدمتکار سید حمیری هستی تو را برای این کار انتخاب نمود اینک آماده کار دفن و کفن سید باش - . مناقب ابن شهر آشوب ۳ : ۳۷۰ - .

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الْأَعَانِي قَالَ عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَتَاهُ نَعْيُ السَّيِّدِ فَدَعَا لَهُ وَ تَرَحَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّ مُحِجَّبِي آلِ مُحَمَّدٍ لَا يَمُوتُونَ إِلَّا تَائِبِينَ وَ قَدْ تَابَ وَ رَفَعَ مُصَلِّيًّا كَانَ تَحْتَهُ فَأَخْرَجَ كِتَابًا مِنَ السَّيِّدِ

۱-۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۶۴.

۲-۲. المناقب لابن شهر آشوب ج ۳ ص ۳۷۰.

۳-۳. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۷۰.

مُعْرِفُهُ أَنَّهُ قَدْ تَابَ وَ يَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ.

وَ فِي أَحْبَارِ السَّيِّدِ أَنَّهُ نَاطَرَ مَعَهُ مُؤْمِنَ الطَّاقِ فِي ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَعَلَبَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ:

تَرَكْتَ ابْنَ خَوْلَةَ لَا عَنْ قَلِيٍّ *** وَإِنِّي لَكَالْكَلِفِ الْوَامِقِ

وَ إِنِّي لَهُ حَافِظٌ فِي الْمَغِيبِ *** أَدِينُ بِمَا دَانَ فِي الصَّادِقِ

هُوَ الْحَبْرُ حَبْرُ بَنِي هَاشِمٍ *** وَ نُورٌ مِنَ الْمَلِكِ الرَّازِقِ

بِهِ يَنْعَشُ اللَّهُ جَمْعَ الْعِبَادِ *** وَ يُجْرِي الْبَلَاغَةَ فِي النَّاطِقِ

أَتَانِي بُرْهَانُهُ مُعْلِنًا *** فَدِنْتُ وَ لَمْ أَكُ كَالْمَائِقِ

كَمَنْ صَدَّ بَعْدَ بَيَانِ الْهُدَى *** إِلَى حَبْتِرٍ وَ أَبِي حَامِقِ

فَقَالَ الطَّاقِيُّ أَحْسَنْتَ الْآنَ أَتَيْتَ رُشْدَكَ وَ بَلَغْتَ أَشَدَّكَ وَ تَبَوَّأْتَ مِنَ الْخَيْرِ مَوْضِعًا وَ مِنَ الْجَنَّةِ مَقْعَدًا (۱).

*** [ترجمه] مناقب: عباد بن صهيب گفت خدمت حضرت صادق بودم. خبر در گذشت سید حمیری را بایشان دادند برای او دعا کرد و طلب مغفرت نمود. مردی گفت یا ابن رسول الله او شراب میخورد و برجعت (محمد بن حنیفه) ایمان داشت فرمود پدرم از جدش نقل کرد: (ان محبى آل محمد لا يموتون الا تائبين) دوست آل محمد نمی میرد مگر اینکه توبه می کند. در این هنگام فرش نمازی که روی آن نشسته بود بلند کرد و نامه ای بیرون آورد که سید اظهار توبه کرده بود و تقاضای دعا می نمود. در اخبار سید آمده مؤمن الطاق در مورد ابن حنیفه با وی مناظره کرد سید بر او پیروز شد و گفت:

تَرَكْتَ ابْنَ خَوْلَةَ لَا عَنْ

قَلِيٍّ وَ إِنِّي لَكَالْكَلِفِ

الْوَامِقِ وَ إِنِّي لَهُ حَافِظٌ فِي

الْمَغِيبِ أَدِينُ بِمَا دَانَ فِي

الصَّادِقِ هُوَ الْحَبْرُ حَبْرُ بَنِي

هَاشِمٍ وَ نُورٌ مِنَ الْمَلِكِ

الرَّازِقِ بِهِ يَنْعَشُ اللَّهُ جَمْعَ

الْعِبَادِ وَيُجْرَى الْبَلَاغَةَ فِي

النَّاطِقِ أَتَانِي بُرْهَانُهُ مُعَلِّناً

فَدِنْتُ وَ لَمْ أَكُ كَالْمَائِقِ

كَمَنْ صَدَّ بَعْدَ بَيَانِ الْهُدَى

إِلَى حَبْتَرٍ وَ أَبِي حَامِقِ

طاقمی به سید گفت آفرین بر تو اکنون بر سر عقل آمدی و به مقامی از خیر و نیکی رسیده و در بهشت جایگاهی داری - . همان ۳ : ۳۷۰ این روایت را در الغدیر ۲ : ۲۵۰ از وی نقل کرده است - .

**[ترجمه]

بیان

يقال كلفت بهذا الأمر أي أولعت به و الوامق المحب و الموق حمق في غباوه يقال أحقق وامق و الحبتو و أبو حامق كناية عن [الأول و الثاني] أو كلاهما عن الأول و قد مر أن حبتو كثيرا ما يعبر به عن [الأول].

**[ترجمه] عبارت کلفت بهذا الأمر یعنی به شدت به آن امر علاقه داشت، الوامق یعنی عاشق و الموق یعنی حماقت و نادانی به فرد نادان می گویند أحقق وامق، حبتو و أبو حامق کنایه از (اولی و دومی) یا هر دو کنایه از اولی است و گفته شد که حبتو اکثرا در مورد اولی بکار می رود.

**[ترجمه]

«۱۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَ أَنشَدَ فِيهِ:

أَمْدَحُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ *** فَتَى الْبَرِيَّةِ فِي احْتِمَالِهِ

سَبَطَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ *** حَبْلٌ تَفَرَّعَ مِنْ جِبَالِهِ

تَغَشَى الْعُيُونُ النَّاطِرَاتُ *** إِذَا سَمَوْنَ إِلَى جَلَالِهِ

عَذْبُ الْمَوَارِدِ بَحْرُهُ *** يَزْوِي الْخَلَائِقَ مِنْ سِجَالِهِ

بَحْرٌ أَطْلَّ عَلَى الْبُحُورِ *** يَمُدُّهُنَّ نَدَى بِلَالِهِ

سَقَتِ الْعِبَادَ يَمِينُهُ *** وَ سَقَى الْبِلَادَ نَدَى شِمَالِهِ

يَحْكِي السَّحَابَ يَمِينُهُ *** وَ الْوَدْقُ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ

الْأَرْضُ مِيرَاثٌ لَهُ *** وَ النَّاسُ طُرّاً فِي عِيَالِهِ

يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْجَلِيلِ *** وَ عَيْنَهُ وَ زَعِيمَ آلِهِ

ص: ٣٢١

١-١. المصدر السابق ج ٣ ص ٣٧٠ و أخرجها عنه في الغدير ج ٢ ص ٢٥٠.

وَ ابْنِ الْوَصِيِّ الْمُصْطَفَى *** وَ شَبِيهِ أَحْمَدَ فِي كَمَالِهِ

أَنْتَ ابْنُ بِنْتِ مُحَمَّدٍ *** حَذُوا خُلِفْتَ عَلَى مَثَالِهِ

فَضِيَاءُ نُورِكَ نُورُهُ *** وَ ظَلَالُ رُوحِكَ مِنْ ظَلَالِهِ

فِيكَ الْخَلَاصُ مِنَ الرَّدَى *** وَ بِكَ الْهَدَايَةُ مِنْ ضَلَالِهِ

أُتْنِي وَ لَسْتُ بِبَالِغٍ *** عَشْرَ الْفَرِيدَةِ مِنْ خِصَالِهِ (۱).

*** [ترجمه] مناقب: سید حمیری درباره حضرت صادق این شعر را سرود که چند بیت آن انتخاب می شود.

امدح ابا عبد الاله

فتی البریه فی احتمالہ

سبط النبی محمد

حبل تفرع من حباله

الارض میراث له

و الناس طرا فی عیالہ

یا حجه الله الجلیل

و عینه و زعیم آلہ

و ابن الوصی المصطفی

و شبیه احمد فی کمالہ

فضیاء نورک نورہ

و ظلال روحک من ظلالہ

اثنی و لست ببالغ

عشر الفریده من خصاله - مناقب ابن شهر آشوب ۳ : ۳۷۱، سید امین در اعیان ۱۲ : ۲۶۰ و شیخ امینی در الغدیر ۲ : ۲۵۱ آن

كش، [رجال الكشي] طَاهِرُ بْنُ عَيْسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: أَنْشَدَ الْكُمَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شِعْرَهُ:

أَخْلَصَ اللَّهُ فِي هَوَايَ فَمَا ***أَغْرَقُ نَزْعًا وَ مَا تَطِيشُ سِهَامِي

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُلْ هَكَذَا وَ لَكِنَّ قُلْ: قَدْ أُغْرِقُ نَزْعًا وَ مَا تَطِيشُ سِهَامِي (۲)

ص: ۳۲۲

۱- ۱. المصدر السابق ج ۳ ص ۳۷۱ و أخرجه السيد الأمين في الأعيان ج ۱۲ ص ۲۶۰ و الشيخ الاميني في الغدير ج ۲ ص ۲۵۱.

۲- ۲. رجال الكشي ص ۱۳۵ و البيت من قصيدته الميمية من الهاشميات و هي أولى قصائده الهاشميات المطبوعه تبلغ ۱۰۳ أبيات حسب مطبوعه ليدن باعثناء جوزيف هو رويتز الالمانى سنه ۱۹۰۴ من ص ۱ الى ص ۲۶ مشروحه بشرح أبى رياش أحمد بن إبراهيم القيسى، و كذا فى مطبوعه مصر بشرح محمد شاكر الخياط النابلسى الازهرى و هي من ص ۴ الى ص ۱۵، و قد روى ان الكميت أنشد قصيدته هذه جمله من أئمه أهل البيت «ع» و ساداتهم، فقد روى البغدادي في خزانة الأدب ج ۱ ص ۶۹ أنه أنشدها الإمام السجاد «ع» فلما أتى على آخرها دعا له الامام السجاد بالمغفره و وصله باربعمائه الف درهم و دفع إليه بعض اثوابه التى يلى جسده و دعا له بالسعادة و الشهاده و المثوبه حتى قال الكميت ما زلت أعرف بركة دعائه. و روى أبو الفرج فى الأغاني ج ۱۵ ص ۱۲۳ انه أنشدها الإمام الباقر «ع» و قال الإمام «ع» اللهم اغفر للكميت كررها مرتين و فى الكشي ص ۱۳۶ انه دعا له بالتأييد بروح القدس ما دام يقول فيهم، و نحوه فى مروج الذهب ج ۲ ص ۱۹۵ و إعلام الورى ص ۲۶۵. و روى الكشي فى رجاله ص ۱۳۵ أنه أنشدها الإمام الصادق عليه السلام و روى المسعودي فى مروج الذهب ج ۲ ص ۱۹۵ انه أنشدها أيضا عبد الله بن الحسن ابن على و قد أجازه بضيعه أعطى فيها أربعة آلاف دينار و كتب له بها و أشهد على ذلك فأبى أخيرا قبولها و ردّ الكتاب. و قد تقدم أيضا فى أحوال الإمام الباقر عليه السلام ما يتعلق بالمقام فراجع ج ۴۶ ص ۳۳۸.

*[ترجمه]رجال کشی: یونس بن یعقوب گفته: کمیت این شعر برای امام صادق ع خواند:

أَخْلَصَ

اللَّهُ فِي هَوَايَ فَمَا-

أُغْرِقُ

نَزَعًا وَ مَا تَطِيشُ سِهَامِي

امام ع به او فرمود اینگونه بخوان بلکه بگو:

... قَدْ

أُغْرِقُ

نَزَعًا وَ مَا تَطِيشُ سِهَامِي - . رجال کشی: ۱۳۵ این بیت از قصیده میمیه او و از هاشمیات است که جزو اولین قصیده هاشمیات اوست که چاپ شد و ۱۰۳ بیت میرسد. روایت شده که کمیت این قصیده را برای تمامی اهل بیت علیهم السلام و سادات آن ها خوانده است. بغدادی در خزانه الأدب ۱ : ۶۹ روایت کرده که کمیت این قصیده را برای امام سجاده قرائت کرد وقتی به پایان آن رسید امام برایش دعا نمود و طلب مغفرت کرد و چهار صد هزار درهم به وی عطا کرده و یکی از لباس هایی را که به تن داشته به او بخشیده و برایش طلب سعادت و شهادت و ثواب نموده است. کمیت گفت که هنوز برکت دعای ایشان را درک می کنم. ابو الفرج در اغانی ۱۵ : ۱۲۳ روایت کرده که کمیت این قصیده را برای امام باقر ع خوانده و امام ع فرموده: خداوندا کمیت را بیامرز و این عبارت را دوبار تکرار کرده است. در کشی: ۱۳۶ آمده است که امام برایش دعا که که تا زمانی که در مورد اهل بیت شعر می سراید مورد تأیید پروردگار باشد، مانند این نقل در مروج الذهب ۲ : ۱۹۵ و اعلام الوری: ۲۶۵ آمده است.

کشی در رجال خود: ۱۳۵ روایت کرده که کمیت این قصیده را برای امام صادق ع خوانده و مسعودی در مروج الذهب ۲ : ۱۹۵ روایت کرده که آن را برای عبد الله بن حسن ابن علی نیز خوانده است و به او کیسه ای عطا کرده که حاوی چهار هزار دینار بوده نوشته که آن پول را به وی بدهند و برای این کار شاهد هم داشته اما کمیت پول را نپذیرفته و نامه را برگردانده است. در شرح حال امام باقر ع نیز در این رابطه مطالبی آمده است مراجعه کنید به ج ۴۶ : ۳۳۸ -

*[ترجمه]

«۱۶»

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنِ سَهْلٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه] کافی: محمد بن ولید مانند آن را نقل کرده است - کافی ۸: ۲۱۵ - .

**[ترجمه]

«۱۷»

کش، [رجال الکشی] نَصْرُ بْنُ صَبَّاحٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُصْرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُنْهُوْرِ الْعَمِّیِّ عَنْ مُوسَى بْنِ بَشَّارِ الْوَشَّاءِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: دَخَلْتُ [دَخَلَ] الْكُمَيْتِ فَأَنْشَدَهُ وَذَكَرَ نَحْوَهُ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا فَقَالَ الْكُمَيْتُ يَا سَيِّدِي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَانَ مُتَكِنًا فَاسْتَوَى جَالِسًا وَكَسَرَ فِي صَدْرِهِ وَسَادَهُ ثُمَّ قَالَ سَلْ فَقَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ الرَّجُلَيْنِ فَقَالَ يَا كُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ مَا أَهْرَيْقَ فِي الْإِسْلَامِ مِجْحَمُهُ مِنْ دَمٍ وَ لَا أَكْتَسِبَ مَالٌ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَ لَا نِكَاحَ فَرْجٍ حَرَامٍ إِلَّا وَ ذَلِكَ فِي أَعْنَاقِهِمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا وَ نَحْنُ مَعَاشِرَ بَنِي هَاشِمٍ نَأْمُرُ كِبَارَنَا وَ صِغَارَنَا بِسَبِّهِمَا وَ الْبِرَاءَةِ مِنْهُمَا (۲).

**[ترجمه] رجال کشی: داود بن نعمان گفت کمیت خدمت امام صادق ع رسید شعری سرود امام شعر او را تصحیح نمود آنگاه فرمود خداوند کارهای عالی را دوست دارد و از چیزهای نامرغوب و بد خوشش نمی آید. کمیت عرض کرد آقا اجازه میدهید سؤالی بکنم امام تکیه کرده بود راست نشست و سینه خود را بر بالشی تکیه داد فرمود: سؤال کن. عرض کرد نظر شما درباره آن دو نفر چیست؟ فرمود: کمیت! اگر در اسلام باندازه یک حجامت خون ریخته شود یا مالی از راه حرام بدست آید و یا زنا و زناشویی حرامی انجام شود گناه آن بگردن آن دو نفر است تا روز قیامت و تا زمانی که قائم ماقیام کند. ما بنی هاشم به بزرگ و کوچک خود دستور میدهیم که بآنها ناسزا گویند و از ایشان بیزاری بجویند - رجال کشی: ۱۳۵ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری (۲) السفساف الرديء من كل شيء و الأمر الحقیق و فی الحدیث: أن الله یحب معالی الأمور و یكره سفسافها.

**[ترجمه] جوهری - صحاح ۴: ۱۳۷۵ - گفت: السفساف به معنای هر کار و چیز پست و حقیر است.

**[ترجمه]

«۱۸»

کش، [رجال الکشی] نَصِيرُ بْنُ صَبَّاحٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُصْرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ لِلْكُمَيْتِ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ:

فَالآنَ صِرْتُ إِلَى أُمَّيَّةٍ وَ الْأُمُورِ إِلَى مَصَايِرِ

قَالَ قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ مَا رَجَعْتُ عَنْ إِيمَانِي وَإِنِّي لَكُمْ لِمُؤَالٍ وَإِعِيدُوكُمْ لِقَالٍ وَلَكِنِّي قُلْتُهُ عَلَى التَّقِيَّةِ قَالَ أَمَا لَأَنْ قُلْتَ ذَلِكَ
إِنَّ التَّقِيَّةَ

ص: ٣٢٣

١-١. الكافي ج ٨ ص ٢١٥.

٢-٢. رجال الكشي ص ١٣٥.

٣-٣. الصحاح ج ٤ ص ١٣٧٥ طبع دار الكتاب العربي.

**[ترجمه]رجال کشی: درست بن ابی منصور گفت: خدمت موسی بن جعفر علیه السلام بودم کمیت نیز حضور داشت امام ع باو فرمود کمیت تو این شعر را گفته ای؟

فالان صرت الی امیّه و الامور الی مصائر

اینک پناه به بنی امیه آوردم و کارها باشخاص لایق سپرده شده .

عرض کرد آقا این شعر را گفته ام ولی ایمان خود را از دست ندادم من به شما ارادت دارم و از دشمنان بیزارم ولی این شعر را از روی تقیه گفته ام فرمود توجه داشته باش حالا- که این را گفته ای پس تقیه در شراب خواری هم جایز است - . رجال کشی: ۱۳۶ این بیت از قصیده ایست که آن را در مورد بنی امیه گفته و مطلع آن این بیت است:

قف بالدیار و قوف زائر

در روایت کشی به نظر می آید که کمیت در زمان ابی الحسن موسی علیه السلام نبوده زیرا کمیت در سال ۱۲۶ فوت کرده و این اتفاق دو سال قبل از ولادت امام موسی بن جعفر یا بیشتر است. سپس ابو الفرج اصفهانی در اغانی ۱۵ : ۱۲۱ روایت کرده که کمیت بن زید اسدی نزد امام محمد باقر رفته و امام از وی پرسیده آیا تو این بیت را سروده ای؟

فالآن صرت الی امیّه و الامور الی مصائر؟

گفته بله من گفته ام ولی به خدا قسم فقط برای پول این شعر را گفته ام و گرنه من از برتری و فضیلت شما آگاهم. امام فرمود اگر تقیه باشد اشکالی ندارد.

.-

**[ترجمه]

«۱۹»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ الْقَصْبَانِيِّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرِ الْأَسَدِيِّ عَنْ كُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا كُمَيْتُ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا مَالًا لَأَعْطَيْنَاكَ مِنْهُ وَ لَكِنَّ لَكَ مَيَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِحَسَّانَ - لَمَا يَزَالُ مَعَكَ رُوحُ الْقُدُسِ مَا ذَبَبَتْ عَنَّا (۲).

**[ترجمه]رجال کشی: کمیت بن زید اسدی گفت: خدمت حضرت باقر رسیدم فرمود کمیت اگر پولی داشتیم بتو میدادیم ولی آنچه پیغمبر اکرم در باره حسان فرمود در باره تو میگویم: «لا يزال معك روح القدس ما ذببت عنا» تا زمانی که از ما اهل

بیت دفاع میکنی پیوسته در پناه روح القدس باشی - رجال کشی: ۱۳۶ - .

**[ترجمه]

«۲۰»

کش، [رجال الکشی] حَمِيدٌ وَبِهِ بِنُ نَصِيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَنَّانٍ عَنْ عُيَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا عِنْدَهُ فَأَنْشَدَهُ مِنْ لِقَابِ مُتَيْمٍ مُسْتَهَامٍ فَلَمَّا فَرَعَ مِنْهَا قَالَ لِلْكُمَيْتِ - لَا تَزَالُ مُؤَيِّدًا بِرُوحِ الْقُدْسِ مَا دُمْتَ تَقُولُ فِينَا (۳).

**[ترجمه] رجال کشی: عبید بن زراره از پدرش نقل کرده: کمیت بن زید نزد امام محمد باقر آمد من نیز نزد ایشان بودم کمیت این شعر را خواند

مَنْ لِقَابِ مُتَيْمٍ مُسْتَهَامٍ

وقتی شعرش پایان یافت امام به او فرمود: تا زمانی که در مورد ما اهل بیت شعر می سرایی پیوسته مورد تأیید روح القدس باشی - همان: ۱۳۶ - .

**[ترجمه]

«۲۱»

کش، [رجال الکشی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ عَنْ أَبِي الْمَسِيْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْجَوَانِيَّ قَالَ: كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ كَانَ رَاوِيَهُ لِشَعْرِ الْكُمَيْتِ يَعْنِي الْهَاشِمِيَّاتِ وَ كَانَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ وَ كَانَ عَالِمًا

ص: ۳۲۴

۱-۱. رجال الکشی ص ۱۳۶. و البيت من قصيده قالها في بني أمية و أولها: قف بالديار و قوف زائر و في روايه الكشي نظر من امتناع حضور الكميت على أبي الحسن موسى عليه السلام لان الكميت مات سنه ۱۲۶ و ذلك قبل ان يولد موسى بن جعفر عليه السلام بسنتين أو أكثر ثم ان أبا الفرج الأصبهاني روى في الأغاني ج ۱۵ ص ۱۲۱ بسنده عن عبد الله بن الجارود ابن أبي سيره قال: دخل الكميت بن زيد الأسدي على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقال له يا كميت أنت القائل: فالآن صرت الى أمية و الأمور الى مصائر؟ قال نعم قد قلت، و لا و الله ما اردت به الا الدنيا، و لقد عرفت فضلکم، قال أما ان قلت ذلك. ان التقيه لتحل.

۲-۲. رجال الکشی ص ۱۳۶.

۳-۳. نفس المصدر ص ۱۳۶.

بِهَا فَتَرَكَهَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً لَا يَسْتَحِلُّ رِوَايَتَهُ وَإِنْشَادَهُ ثُمَّ عَادَ فِيهِ فَقِيلَ لَهُ أَلَمْ تَكُنْ زَهَدْتَ فِيهَا وَتَرَكْتَهَا فَقَالَ نَعَمْ وَ لَكِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا دَعْتَنِي إِلَى الْعُودِ فِيهِ فَقِيلَ لَهُ وَ مَا رَأَيْتَ قَالَ رَأَيْتُ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ وَ كَأَنَّمَا أَنَا فِي الْمَحْشَرِ فَدَفَعْتُ إِلَيَّ مَجَلَّةً قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لِأَبِي الْمَسِيحِ وَ مَا الْمَجَلَّةُ قَالَ الصَّحِيفَةُ قَالَ نَشَرْتُهَا فَإِذَا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَسْمَاءُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ مُجِبِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَنَظَرْتُ فِي السَّطْرِ الْأَوَّلِ فَإِذَا أَسْمَاءُ قَوْمٍ لَمْ أَعْرِفُهُمْ وَ نَظَرْتُ فِي السَّطْرِ الثَّانِي فَإِذَا هُوَ كَذَلِكَ وَ نَظَرْتُ فِي السَّطْرِ الثَّلَاثِ وَ الرَّابِعِ فَإِذَا فِيهِ وَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ قَالَ فَذَلِكَ دَعَانِي إِلَى الْعُودِ فِيهِ (١).

***[ترجمه] رجال کشی: ابوالمسیح عبد الله بن مروان جوانی گفت: مردی نیکوکار در محله ما بود که شعر کمیت را روایت میکرد همان قصیده هاشمیات را که از خود کمیت شنیده بود و بآن شعر وارد بود. مدت بیست و پنج سال آن شعر را ترک کرد و خواندن و روایت کردن آن را حلال نمی دانست. بعد از این مدت دو مرتبه شروع کرد بروایت کردن. گفتند: چه شد تو که مدتها بود این شعر را روایت نمیکردی؟ گفت: صحیح است اما خوابی دیدم که مرا وادار نمود آن شعر را بار دیگر روایت کنم. پرسیدند چه خوابی دیدی؟ گفت: در خواب دیدم قیامت برپا شده گویی من در محشر هستم کتابچه ای بدست من دادند آن را باز کردم در اولش نوشته بود: بسم الله الرحمن الرحيم نام کسانی که از دوستان علی بن ابی طالب علیه السلام هستند و وارد بهشت میشوند در خط اول نام هایی را دیدم که نمیشناختم در خط دوم نیز همین طور بخط سوم و چهارم نگاه کردم ناگاه چشمم بنام کمیت بن زید اسدی افتاد این جریان باعث شد که شعر او را دو مرتبه روایت کنم. - همان: ۱۳۶ - .

***[ترجمه]

«۲۲»

کش، [رجال الکشی] نَصِيرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ فَضَيْلِ الرَّسَّانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَا قُتِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلْتُنِي بَيْتَهُ فَقَالَ لِي يَا فَضَيْلُ قَتَلَ عَمِّي زَيْدٌ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَّا إِنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَ كَانَ عَارِفًا وَ كَانَ عَالِمًا وَ كَانَ صِدُوقًا أَمَّا إِنَّهُ لَوْ ظَفَرَ لَوْفِي أَمَّا إِنَّهُ لَوْ مَلَكَ لَعَرَفَ كَيْفَ يَضَعُهَا قُلْتُ يَا سَيِّدِي أَلَا أَنْشِدُكَ شِعْرًا قَالَ أَمْهَلْ ثُمَّ أَمْرٌ بِسُتُورٍ فَسَدَلْتُ وَ بِأَبْوَابٍ فَفُتِحَتْ ثُمَّ قَالَ أَنْشِدْ فَأَنْشَدْتُهُ:

لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوِي مَرْبِعٌ *** طَامِسُهُ أَعْلَامُهُ بَلْقَعٌ

لَمَّا وَقَفْتُ الْعَيْسَ فِي رَسْمِهِ *** وَالْعَيْنُ مِنْ عِرْفَانِهِ تَدْمَعُ

ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَهْوَى بِهِ *** فَبِتُّ وَالْقَلْبُ شَجًّا مَوْجِعُ

عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ أَتَوْا أَحْمَدًا *** بِخَطِّهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعُ

قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَخْبَرْتَنَا *** إِلَى مِنَ الْغَايَةِ وَالْمَفْرَعُ

إِذَا تَوَلَّيْتَ وَفَارَقْتَنَا *** وَ مِنْهُمْ فِي الْمُلْكِ مَنْ يَطْمَعُ

فَقَالَ لَوْ أَخْبَرْتُمْ مَفْزَعًا**مَا ذَا عَسَيْتُمْ فِيهِ أَنْ تَصْنَعُوا

صَنِيعَ أَهْلِ الْعِجْلِ إِذْ فَارَقُوا**هَارُونَ فَالْتَرَكُ لَهُ أَوْدَعُ

ص: ٣٢٥

١-١. المصدر السابق ص ١٣٦.

فَالنَّاسُ يَوْمَ الْبُعْثِ رَايَاتُهُمْ *** خَمْسٌ فَمِنْهَا هَالِكٌ أَرْبَعٌ

قَائِدُهَا الْعَجَلُ وَفِرْعَوْنُهَا *** وَ سَامِرِيُّ الْأُمِّهِ الْمُفْطَعُ

وَ مُجْدِعٌ مِنْ دِينِهِ مَارِقٌ *** أَجْدَعُ عَبْدٌ لِكَعُ أَوْ كَعُ

وَ رَايَهُ قَائِدُهَا وَجْهُهُ *** كَأَنَّهُ الشَّمْسُ إِذَا تَطَلَّعُ

قَالَ سَمِعْتُ نَحِيْبًا مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ وَقَالَ مَنْ قَالَ هَذَا الشَّعْرُ قُلْتُ السَّيِّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَمَيْرِيُّ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ
النَّبِيذَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ النَّبِيذَ الرُّسَيْتَاقَ قَالَ تَعْنِي الْخَمْرَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مَا ذَلِكَ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ
لِمُحِبِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

*** [ترجمه] رجال کشی: فضیل رسان گفت پس از شهادت زید بن علی خدمت حضرت صادق رسیدم مرا داخل اطاق عقب
برده فرمود فضیل عمویم شهید شد؟ عرض کردم: آری فدایت شوم. فرمود خدا او را رحمت کند مؤمن و عارف و عالم و
راستگو بود اگر پیروز میشد بعهد خود وفا میکرد اگر زمامدار میشد میدانست باید چه کند و در اختیار که بسپارد. عرض کردم
آقا اجازه میدهی برایت شعری بخوانم؟ فرمود: صبر کن دستور داد پرده بیاویزند و درب ها را باز کنند بعد فرمود بخوان و من
شروع کردم بخواندن.

لام عمرو باللوی مربع

طامسه اعلامه بلقع

لَمَّا وَقَفْتُ الْعَيْسَ فِي رَسْمِهِ -

وَ الْعَيْنُ مِنْ عِرْفَانِهِ تَدْمَعُ -

ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَهْوَى بِهِ -

فَبِتُّ وَالْقَلْبُ شَجًّا مُوجِعُ -

عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ أَتَوْا أَحْمَدًا -

بُخْطَهُ لَيْسَ لَهَا مَدَقُّعُ -

قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَخْبَرْتَنَا -

إِلَى مِنَ الْغَايَةِ وَالْمَفْرَعُ -

إِذَا تَوَلَّيْتَ وَفَارَقْتَنَا-

وَ مِنْهُمْ فِي الْمَلِكِ مَنْ يَطْمَعُ-

فَقَالَ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ مَفْرَعًا-

مَاذَا عَسَيْتُمْ فِيهِ أَنْ تَصْنَعُوا- صَنِيعَ أَهْلِ الْعَجَلِ إِذْ فَارَقُوا-

هَارُونَ فَالْتَرَكْ لَهُ أَوْدُعُ

فَالنَّاسُ يَوْمَ الْبُعْثِ رَايَاتُهُمْ-

خَمْسٌ فَمِنْهَا هَالِكٌ أَرْبَعٌ-

در این موقع صدای گریه و ناله از پشت پرده بانوان بلند شد: فرمود: این شعر را که سروده؟ گفتم سید بن محمّد حمیری. فرمود: خدا او را رحمت کند. گفتم: آقا من دیدم او نبیذ مینوشید باز فرمود: خدا رحمتش کند گفتم: آقا او نبیذ رستاق می آشامید. فرمود: منظورت شراب است؟ عرض کردم: بلی. فرمود: خدا رحمتش کند «و ما ذلك على الله ان يغفر لمحبي علي» بعيد نیست که خدا دوستدار علی را بیامرزد - . رجال کشی: ۱۸۴ - .

**[ترجمه]

توضیح

أم عمرو يعبر به عن مطلق الحبيبه و اللوى كإلى ما التوى من الرمل أو مسترقه و المربع منزل القوم فى الربيع و الطموس الدروس و الانمحاء و البلقع الأرض القفر الذى لا شىء بها و العيس مفعول لقوله وقفت و هو بالكسر الإبل البيض يخالط بياضها شىء من الشقره و الشجو الهم و الحزن قوله فالترك له أودع أى إن كنت تصنعون مثل صنيعهم فالترك لهذا السؤال أودع لكم من الدعه بمعنى الراحة و الخفض.

و قوله و سامرى الأمه إشاره إلى عثمان أو إلى عمر إما بأن يكون عطف تفسير لقوله فرعونها أو بأن يكون فرعونها إشاره إلى عثمان و على الأول يكون المجدع عباره عن عثمان و الأجدع إلى معاويه لكن الأظهر أن تمام البيت وصف لمعاويه.

و قال الفيروز آبادى (۲)

الجدع قطع الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفه فهو أجدع و الأجدع الشيطان و حمار مجدع كمعظم مقطوع الأذنين و جادع مجادعه و جداعا شاتم و خاصم كتجداع و قال (۳) اللكع كصرد اللئيم و العبد

- ١-١. المصدر السابق ص ١٨٤.
- ٢-٢. القاموس ج ٣ ص ١١ باقتباس.
- ٣-٣. القاموس ج ٣ ص ٨٢.

و الأحمق و قال (۱) و كع ككرم لؤم و صلب و اشتد و فلان و كيع لكيع و وكوع لكوع لئيم.

**[ترجمه] «ام عمرو» منظور معشوق است به طور عام، «اللوی» هر آنچه پوشیده از شن یا چیز دیگر باشد، «المربع» محل سکونت قوم در فصل بهار است، «الطموس» یعنی از بین رفتن و محو شدن اثر چیزی، «البلقع» زمین خالی است که چیزی در آن نیست، «العیس» مفعول فعل وقت و با کسره به معنای شتر سفیدی است که سفیدی آن با رنگ قرمز و زرد مخلوط باشد، «الشجو» یعنی غم و اندوه. عبارت «فالترک له اودع» یعنی اگر شما نیز کاری را که آن ها انجام دادند انجام دادید پس رها کردن این سؤال راحت تر است. اودع از الدعیه می آید به معنی راحتی است.

عبارت «و سامری الأمه» اشاره دارد به عثمان یا عمر حال ممکن است عطف باشد و تفسیر برای فرعونها یا ممکن است فرعونها اشاره به عثمان داشته باشد و در صورت اول منظور از مجدع عثمان و منظور از اجدع معاویه است اما به نظر می رسد که کل بیت توصیف معاویه باشد.

فیروزآبادی - قاموس ۳: ۱۱ با اقتباس - گفته «الجدع» قطع شدن بینی یا گوش یا دست یا لب است و به کسی که این مشکل را دارد اجدع می گویند، الأجدع شیطان است و «حمار مجدع» بر وزن معظم یعنی الاغی که گوش هایش قطع شده، «جادع مجادعه و جداعا» یعنی دشنام گفت و دشمنی کرد مانند تجادع و گفت - قاموس ۳: ۸۲ - که «اللكع» بر وزن صرد به معنای پست و بنده و احمق است و گفت - قاموس ۳: ۹۷ با اقتباس - «و كع» بر وزن کرم، پست و سخت شد، شدت یافت؛ فلان و کيع لكيع و و كوع لكوع یعنی پست و حقیر است.

**[ترجمه]

«۲۳»

کش، [رجال الکشی] نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى السَّيِّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ لَمَّا بِهِ قَدِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ زَرَقَ عَيْنَاهُ وَ عَطَشَ كَبِدُهُ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ يَقُولُ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَ هُوَ مِنْ حَشْمِهِ وَ كَانَ مِمَّنْ يَشْرَبُ الْمُسِيرَ كَرَفِجَتْ وَ كَانَ قَدْ قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكُوفَةَ لِأَنَّهُ كَانَ أَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي فَارَقْتُ السَّيِّدَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ لَمَّا بِهِ قَدِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ أَزْرَقَتْ عَيْنَاهُ وَ عَطَشَ كَبِدُهُ وَ سَلِبَ الْكَلَامَ فَإِنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ الْمُسِيرَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْرِجُوا حِمَارِي فَأَسْرِجْ لَهُ وَ رَكِبْ وَ مَضَى وَ مَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى السَّيِّدِ وَ إِنَّ جَمَاعَةً مُحَدِّقُونَ بِهِ فَقَعَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ قَالَ يَا سَيِّدُ فَفَتَحَ عَيْنَهُ يَنْظُرُ إِلَيَّ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ لَا يُمَكِّنُهُ الْكَلَامُ وَ قَدِ اسْوَدَّ فَجَعَلَ يَبْكِي وَ عَيْنُهُ إِلَيَّ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ لَا يُمَكِّنُهُ الْكَلَامُ وَ إِنَّا لَنَبِينُ مِنْهُ أَنَّهُ يُرِيدُ الْكَلَامَ وَ لَا يُمَكِّنُهُ فَرَأَيْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ حَرَكَ شَفْتَيْهِ فَطَقَ السَّيِّدُ فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أ بِأَوْلِيَايَكَ يُفْعَلُ هَذَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَيِّدُ قُلْ بِالْحَقِّ يَكْشِفُ اللَّهُ مَا بَكَ وَ يَرْحَمُكَ وَ يُدْخِلُكَ جَنَّتَهُ الَّتِي وَعَدَ أَوْلِيَاءَهُ فَقَالَ فِي ذَلِكَ تَجَعَّفَرْتُ بِسَمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَلَمْ يَبْرَحْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَعَدَ السَّيِّدُ عَلَى اسْتِهِ.

وَ رَوَى: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَقِيَ السَّيِّدَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ سَمَّكَ أُمَّكَ سَيِّدًا وَ وُفِّقْتَ فِي ذَلِكَ وَ أَنْتَ سَيِّدُ الشُّعْرَاءِ

ثُمَّ أَنْشَدَ السَّيِّدُ فِي ذَلِكَ:

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِقَائِلِي مَرَّةً *** عَلَّامَهُ فَهَمُّ مِنَ الْفُقَهَاءِ

سَمَّاكَ قَوْمَكَ سَيِّدًا صَدَقُوا بِهِ *** أَنْتَ الْمُؤَوَّقُ سَيِّدُ الشُّعْرَاءِ

ص: ٣٢٧

١-١. القاموس ج ٣ ص ٩٧ باقتباس.

مَا أَنْتَ حِينَ تَخْصُ آلَ مُحَمَّدٍ *** بِالْمَدْحِ مِنْكَ وَ شَاعِرٌ بِسِوَاءِ

مَدْحِ الْمُلُوكِ ذَوِي الْغِنَى لِعَطَائِهِمْ *** وَالْمَدْحِ مِنْكَ لَهُمْ بِغَيْرِ عَطَاءٍ

فَأَبْشِرْ فَإِنَّكَ فَائِزٌ فِي حُبِّهِمْ *** لَوْ قَدْ وَرَدَتْ عَلَيْهِمْ بِجَزَاءٍ

مَا يَعْدِلُ الدُّنْيَا جَمِيعاً كُلِّهَا *** مِنْ حَوْضِ أَحْمَدَ شَرَبَهُ مِنْ مَاءِ (١)

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ تَأْلِيفَاتِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ رَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ ذُبْيَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لِي مَرْحَباً بِكَ يَا ابْنَ ذُبْيَانَ السَّاعَةَ أَرَادَ رَسُولُنَا أَنْ يَأْتِيكَ لِتَحْضُرَ عِنْدَنَا فَقُلْتُ لِمَاذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِمَنَامٍ رَأَيْتَهُ الْبَارِحَةَ وَقَدْ أُرْعَجِنِي وَ أَرْقِنِي فَقُلْتُ خَيْراً يَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ يَا ابْنَ ذُبْيَانَ رَأَيْتُ كَأَنِّي قَدْ نُصِبَ لِي سِلْمٌ فِيهِ مِائَةٌ مِرْقَاهُ فَصِغْتُ إِلَى أَعْلَاهُ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ أَهْنَيْكَ بِطُولِ الْعُمُرِ وَ رُبَّمَا تَعِيشُ مِائَةَ سَنَةٍ لِكُلِّ مِرْقَاهُ سَنَةً فَقَالَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ ذُبْيَانَ فَلَمَّا صَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى السُّلْمِ رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ فِي قُبَّةٍ خَضِرَاءَ يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ رَأَيْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَالِساً فِيهَا وَ إِلَى يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ عَلَّامَانِ حَسَنَانِ يُشْرِقُ النُّورُ مِنْ وُجُوهِهِمَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً بَهِيَّةَ الْخَلْقِ وَ رَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ شَخْصاً بَهِيَّ الْخَلْقِ جَالِساً عِنْدَهُ وَ رَأَيْتُ رَجُلًا وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ: لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوَى مَرْبِعٌ

فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِي مَرْحَباً بِكَ يَا وَلَدِي يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا سَلِّمْ عَلَيَّ أَبِيكَ عَلِيٌّ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِي سَلِّمْ عَلَيَّ أُمَّكَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهَا فَقَالَ لِي وَ سَلِّمْ عَلَيَّ أَبُوَيْكَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِمَا ثُمَّ

ص: ٣٢٨

١-١. رجال الكشي ص ١٣٥ و روى الحديث عنه أبو علي في منتهى المقال ص ٥٨ و المامقاني في رجاله ج ١ ص ١٤٣ و أشار إليه الخونساري في الروضات ص ٣١ و أخرج الأبيات الأمين في أعيان الشيعة ج ١٢ ص ٢١٣.

قَالَ لِي وَ سَلِّمْ عَلَيَّ شَاعِرِنَا وَ مَا دِحِنَا فِي دَارِ الدُّنْيَا- السَّيِّدِ إِسْمَاعِيلِ الحِمَيْرِيِّ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ وَ جَلَسْتُ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ إِلَى السَّيِّدِ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ لَهُ عُدْ إِلَيَّ مَا كُنَّا فِيهِ مِنْ إِشَادِ القَصِيدَةِ فَأَنشَدَ يَقُولُ:

لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوِي مَرْبِعٌ *** طَامِسُهُ أَعْلَامُهُ بَلَقَعُ

فَبَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ: وَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ إِذْ تَطْلُعُ، بَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَعَهُ وَ مَنْ مَعَهُ وَ لَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَعْلَمْتَنَا *** إِلَى مِنَ الغَايَةِ وَ المَفْرُوعِ

رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يَدَيْهِ وَ قَالَ إِلَهِي أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِمْ أَنِّي أَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ الغَايَةَ وَ المَفْرُوعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ صِلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا فَرَغَ السَّيِّدُ إِسْمَاعِيلُ الحِمَيْرِيُّ مِنْ إِشَاءِ القَصِيدَةِ التَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَيَّ وَ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى احْفَظْ هَذِهِ القَصِيدَةَ وَ مُرِّ شَيْعَتَنَا بِحِفْظِهَا وَ أَعْلِمْتُهُمْ أَنَّ مَنْ حَفِظَهَا وَ أَذَمَّنَ قِرَاءَتَهَا ضَمِنْتُ لَهُ الجَنَّةَ عَلَى اللهِ تَعَالَى قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَزَلْ يُكْرِرُهَا عَلَيَّ حَتَّى حَفِظْتُهَا مِنْهُ وَ القَصِيدَةُ هَذِهِ: (١)

لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوِي مَرْبِعٌ *** طَامِسُهُ أَعْلَامُهُ بَلَقَعُ

تَرَوْحُ عَنْهُ الطَّيْرُ وَ حَشِيئَةٌ *** وَ الأُسْدُ مِنْ خِيفَتِهِ تَفْرَعُ

بِرِسْمِ دَارِ مَا بِهَا مُونِسٌ *** إِلَّا صِلَالٌ فِي الثَّرَى وَوَقَّعَ

ص: ٣٢٩

١- ١. نقل القاضي نور الله في مجالسه ج ٢ ص ٥٠٨ عن رجال الكشي حديث سهل بن ذيبيان وقصه المنام ولم نقف عليه في المطبوع منه، كما أن أبا علي في رجاله ص ٥٩ و المامقاني في رجاله ج ١ ص ١٤٣ نقلًا عن العيون لشيخنا الصدوق قصة المنام، و ذكر شيخنا الاميني في الغدير ج ٢ ص ٢٢٣ خلو نسخ العيون المخطوطة و المطبوعه من ذلك. و نقل عن جماعة ذكروا المنام في مؤلفاتهم فراجع.

رُقُشٌ يَخَافُ الْمَوْتَ نَفَثَاتِهَا *** وَالسَّمُّ فِي أُنْيَابِهَا مُنْتَقِعٌ
لَمَّا وَقَفَنَ الْعِيسَى فِي رَسْمِهَا *** وَالْعَيْنُ مِنْ عِرْفَانِهِ تَدْمَعُ
ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَلْهُو بِهِ *** فَبِتُّ وَالْقَلْبُ شَجًّا مُوجِعٌ
كَأَنَّ بِالنَّارِ لَمَّا شَفَّنِي *** مِنْ حُبِّ أَرْوَى كَبِدِي تَلْدَعُ
عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ أَتَوْا أَحْمَدًا *** بِحُطَّهِ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ
قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَعْلَمْتَنَا *** إِلَى مَنِ الْغَايَةُ وَالْمَفْرَعُ
إِذَا تُوِّفِيَتْ وَفَارَقْتَنَا *** وَفِيهِمْ فِي الْمَلِكِ مَنْ يَطْمَعُ
فَقَالَ لَوْ أَعْلَمْتُكُمْ مَفْرَعًا *** كُنْتُمْ عَسَيْتُمْ فِيهِ أَنْ تَضْنَعُوا
صَنِيعَ أَهْلِ الْعِجْلِ إِذْ فَارَقُوا *** هَارُونَ فَالْتَزَكَ لَهُ أَوْدَعُ
وَ فِي الَّذِي قَالَ بَيَانٌ لِمَنْ *** كَانَ إِذَا يَعْقِلُ أَوْ يَسْمَعُ
ثُمَّ أَتَتْهُ بَعْدَ ذَا عَزْمُهُ *** مِنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعُ
أَبْلَغُ وَإِلَّا لَمْ تَكُنْ مُبْلِغًا *** وَاللَّهُ مِنْهُمْ عَاصِمٌ يَمْنَعُ
فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِيُّ الَّذِي *** كَانَ بِمَا يَأْمُرُهُ يَصْدَعُ
يَخْطُبُ مَا مُورًا وَ فِي كَفِّهِ *** كَفٌّ عَلِيٌّ ظَاهِرًا تَلْمَعُ
رَافِعُهَا أَكْرَمُ بِكَفِّ الَّذِي *** يَرْفَعُ وَالْكَفُّ الَّذِي يُرْفَعُ
يَقُولُ وَالْأَمْثَلُ مِنْ حَوْلِهِ *** وَاللَّهُ فِيهِمْ شَاهِدٌ يَسْمَعُ
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا لَهُ *** مَوْلَى فَلَمْ يَرْضَوْا وَ لَمْ يَقْنَعُوا
فَأَنهَمُوهُ وَ حَنَّتْ مِنْهُمْ *** عَلَى خِلَافِ الصَّادِقِ الْأَصْلَعِ
وَ ضَلَّ قَوْمٌ غَاظَهُمْ فِعْلُهُ *** كَأَنَّمَا آنَأْفُهُمْ تُجَدِّعُ
حَتَّى إِذَا وَارَوْهُ فِي قَبْرِهِ *** وَ انْصَرَفُوا عَنْ دَفْنِهِ ضَيَّعُوا

مَا قَالَ بِالْأَمْسِ وَأَوْصَى بِهِ**وَاشْتَرَوْا الضَّرَّ بِمَا يَنْفَعُ

وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَهُ**فَسَوْفَ يُجْزَوْنَ بِمَا قَطَّعُوا

وَأَزْمَعُوا غَدْرًا بِمَوْلَاهُمْ**تَبَّأَ لِمَا كَانَ بِهِ أَزْمَعُوا

لَا هُمْ عَلَيْهِ يَرُدُّوا حَوْضَهُ**غَدَاً وَ لَا هُوَ فِيهِمْ يَشْفَعُ

ص: ٣٣٠

حَوْضٌ لَهُ مَا بَيْنَ صَنْعَا إِلَى *** أَيْلَةَ (١) وَ الْعَرْضُ بِهِ أَوْسَعُ
يُنْصَبُ فِيهِ عَلَّمَ لِلْهُدَى *** وَالْحَوْضُ مِنْ مَاءٍ لَهُ مُتْرَعٌ
يَفِيضُ مِنْ رَحْمَتِهِ كَوَثْرًا *** أَيْضُ كَالْفِضَّةِ أَوْ أَنْصَعُ
حَصَاهُ يَأْقُوتُ وَ مَرْجَانُهُ *** وَ لَوْلُو لَمْ تَجْنِهْ إِصْبَعُ
بَطْحَاؤُهُ مِسْكَ وَ حَافَاتُهُ *** يَهْتَرُّ مِنْهَا مُونِقٌ مَرْبَعُ
أَخْضَرُ مَا دُونَ الْوَرَى نَاضِرٌ *** وَ فَاقِعٌ أَصْفَرُ أَوْ أَنْصَعُ
فِيهِ أَبَارِيقُ وَ قِدْحَانُهُ *** يَذُبُّ عَنْهَا الرَّجُلُ الْأَصْلَعُ
يَذُبُّ عَنْهَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ *** دَبَّابًا كَجَرَبَابِ إِبِلٍ شُرْعُ
وَ الْعِطْرُ وَ الرَّيْحَانُ أَنْوَاعُهُ *** زَاكٍ وَ قَدْ هَبَّتْ بِهِ زَعْرَعُ
رِيحٍ مِنَ الْجَنَّةِ مَأْمُورَةٌ *** ذَاهِبَةٌ لَيْسَ لَهَا مَرْجِعُ
إِذَا دَنَوْا مِنْهُ لِكَيْ يَشْرَبُوا *** قِيلَ لَهُمْ تَبَّ لَكُمْ فَارْجِعُوا
دُونَكُمْ فَالْتَمِسُوا مِنْهَلًا *** يُزَوِّيْكُمْ أَوْ مَطْعَمًا يُشْبَعُ
هَذَا لِمَنْ وَالَى بَنِي أَحْمَدَ *** وَ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُمْ يَتَّبَعُ
فَالْفَوْزُ لِلشَّارِبِ مِنْ حَوْضِهِ *** وَ الْوَيْلُ وَ الدُّلُّ لِمَنْ يَمْنَعُ
وَ النَّاسُ يَوْمَ الْحَشْرِ رَايَاتُهُمْ *** حَمْسٌ فَمِنْهَا هَالِكٌ أَرْبَعُ
فَرَايَهُ الْعِجَلِ وَ فِرْعَوْنُهَا *** وَ سَامِرِيُّ الْأُمَّةِ الْمُسْنَعُ
وَ رَايَهُ يَقْدُمُهَا أَدْلَمُ *** عَبْدٌ لَيْتِمٌ لَكَعَ أَكْوَعُ
وَ رَايَهُ يَقْدُمُهَا حَبْتَرٌ *** لِلزُّورِ وَ الْبُهْتَانِ قَدْ أَبْدَعُوا
وَ رَايَهُ يَقْدُمُهَا نَعْتَلٌ *** لَا بَرَدَ اللَّهُ لَهُ مَضْجَعُ (٢)
أَرْبَعَةٌ فِي سَقَرٍ أَوْدِعُوا *** لَيْسَ لَهَا مِنْ قَعْرِهَا مَطْلَعُ

وَرَايَةٌ يَقْدُمُهَا حَيْدَرٌ** وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ إِذْ تَطْلُعُ

ص: ٣٣١

١-١. أَيْلَهُ: بِالْفَتْحِ مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْقَلْزَمِ مِمَّا يَلِي الشَّامَ قِيلَ هِيَ آخِرُ الْحِجَازِ وَ أَوَّلُ الشَّامِ.

٢-٢. كَذَا.

غَدَاً يُلَاقِي الْمُصْطَفَى حَيْدَرٌ*** وَ رَايَهُ الْحَمْدَ لَهُ تُرْفَعُ

مَوْلَى لَهُ الْجَنَّةُ مَأْمُورَةٌ*** وَ النَّارُ مِنْ إِجْلَالِهِ تَنْفَرُ

إِمَامٌ صِدْقٍ وَ لَهُ شَيْعَةٌ*** يُزَوِّوْا مِنَ الْحَوْضِ وَ لَمْ يُمْنَعُوا

بِذَاكَ جَاءَ الْوَحْيُ مِنْ رَبَّنَا*** يَا شَيْعَةَ الْحَقِّ فَلَا تَجْزَعُوا

الْحَمِيرِيُّ مَا دَحْكُمُ لَمْ يَزَلْ*** وَ لَوْ يُقَطَّعُ إِصْبَعٌ إِصْبَعٌ

وَ بَعْدَهَا صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى*** وَ صِنُوهُ حَيْدَرَهُ الْأَصْلَعَ (1)

***[ترجمه]رجال کشی: محمد بن نعمان گفت به عیادت سید حمیری رفتم صورتش سیاه و چشمانش برگشته بود و سخت تشنه میشد در آن موقع معتقد بامامت محمد بن حنفیه بود و از اطرافیان او به حساب می آمد، شراب نیز میخورد من خدمت حضرت صادق رفتم که بتازگی از پیش منصور دوانیقی برگشته بود. عرض کردم: فدایت شوم من از نزد سید حمیری می آیم صورتش سیاه شده و چشمانش برگشته و لبهایش از تشنگی خشک میشود و قادر به سخن گفتن نیست او شراب مینوشید. امام فرمود: الاغ مرا زین کنی سوار شد و رفت من نیز با ایشان رفتم وارد خانه سید شدیم گروهی اطراف بستر او را گرفته بودند امام علیه السّلام کنار سر او نشست صدا زد سید! سید حمیری چشم باز کرده نگاهی بحضرت صادق نمود نمیتوانست سخن بگوید سیاه شده بود شروع بگریه کرد چشم بامام داشت نمیتوانست حرف بزند کاملاً آشکار بود که میخواهد حرف بزند ولی نمیتواند.

در این موقع امام علیه السّلام لبانش را حرکت داد سید بسخن در آمده گفت آقا با دوستان شما چنین معامله میکنند؟ فرمود: سید اقرار بحق بکن تا خداوند این ناراحتی را از تو برطرف کند و تو را بیامرزد و وارد بهشتی کند که بدوستانش وعده داده است. سید این شعر را سرود «تجعفرت بسم الله و الله اکبر» هنوز امام علیه السّلام از منزل او خارج نشده بود که سید حرکت کرد و نشست. روایت شده که حضرت صادق سید بن محمد حمیری را ملاقات کرد و به او فرمود:

مادرت تو را سید نامیده و در این راه توفیق یافته ای تو واقعا سرور شاعرانی. سید در همین زمینه سروده:

و لقد عجبت لقائل لی مره

علامه فهم من الفقهاء

سماک قومک سیدا صدقوا به

انت الموفق سید الشعراء ما انت حين تخص آل محمد

بالمدهح منک و شاعر بسواء

مدح الملوک ذوی الغنی لعطائهم

و المدح منک لهم یغیر عطاء

فابشر فانک فائز فی حبه

لو قد وردت علیهم بجزاء

ما یعدل الدنیا جمیعا کلها

من حوض احمد شربه من ماء - . رجال کشی: ۱۳۵، ابو علی در منتهی المقال: ۵۸ و مامقانی در رجال خود ۱: ۱۴۳ این حدیث را روایت کرده اند. خونساری در روضات: ۳۱ به آن اشاره کرده و امین در اعیان الشیعه ۱۲: ۲۱۳ این ابیات را آورده است. -

در یکی از نوشته های علمای شیعه دیدم که با اسناد خود از سهل بن ذبیان نقل کرده بود: روزی خدمت حضرت علی بن موسی الرضا رسیدم قبل از اینکه کسی وارد شود فرمود خوش آمدی پسر ذبیان هم اکنون میخواستم کسی را به دنبال تو بفرستم. عرض کردم: چرا یا ابن رسول الله؟ فرمود به خاطر خوابی که دیشب دیده بودم مرا ناراحت کرد و دلم سوخت. عرض کردم: خیر است ان شاء الله. فرمود در خواب دیدم یک نردبان صد پله برای من گذاشته شده از تمام پله های آن بالا رفتم عرض کردم آقا ان شاء الله صد سال عمر خواهید کرد برای هر پله ای یک سال فرمود: هر چه خدا بخواهد. فرمود وقتی بآخر نردبان رسیدم وارد قبه ای سبز شدم که از داخل بیرون آن دیده میشد در خواب جدم پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را دیدم که در آن قبه نشسته است در طرف راست و چپ آن آقا دو پسر بچه نیکو صورت هستند که نور از صورت آنها میدرخشید. زنی آراسته و خوش منظر و مرد دیگری با قیافه ای بسیار جذاب در خدمت پیامبر نشسته بودند مرد دیگری نیز در حضور آنها ایستاده بود و این قصیده را میخواند «لام عمرو باللوی مربع». همین که پیامبر اکرم چشمش بمن افتاد فرمود خوش آمدی فرزندم علی بن موسی الرضا به پدرت علی سلام کن. سلام کردم فرمود بمادرت فاطمه زهرا نیز سلام کن سلام کردم. فرمود به دو پدر گرامیت حسن و حسین نیز سلام کن بر آن دو نیز سلام کردم فرمود بشاعر و مدیحه سرای ما در دنیا سید اسماعیل حمیری نیز سلام کن. به او نیز سلام کردم و نشستم. پیامبر اکرم رو بسید اسماعیل کرده فرمود مشغول کار خود باش قصیده را بخوان شروع کرد بخواندن: لام عمرو باللوی مربع

طامسه اعلامه بلقع

محبوب من در لوی چمن زاری خرم داشت که اکنون متروک و بی آب و گیاه شده از محبوب منظورش پیامبر و از چمن زار خرم علی است که مردم او را تنها گذاشته اند.

اشک از چشمان پیامبر فرو ریخت باین قسمت شعر که رسید:

و وجهه کالشمس اذ تطلع.

پرچمی است که در اختیار حیدر کرار است وقتی می آید صورتش همچون خورشید میدرخشد.

پیغمبر اکرم و فاطمه زهرا و آنهایی که حضور داشتند همه گریه کردند وقتی رسید باین شعر:

قالوا له لو شئت اخبرتنا

الی من الغایه و المفزع

(به پیامبر اکرم گفتند اگر لطف بفرمایید و تعیین کنید بعد از خودتان ما به که باید پناه بریم و رهبر ما کیست).

پیغمبر اکرم دستهای خود را بلند نموده گفت خدایا تو گواه باش بر من و آنها من معین کردم رهبر و پناه آنها علی بن ابی طالب است با دست به ایشان اشاره نمود که در مقابلش نشسته بود صلوات الله علیه. وقتی سید اسماعیل از خواندن قصیده فارغ شد پیغمبر اکرم رو بمن نموده فرمود: علی بن موسی این قصیده را حفظ کن و بشیعیان ما بگو حفظ کنند و به آنها بگو هر کس حفظ کند و خواندن این قصیده را ادامه دهد من از طرف خدا برایش بهشت را ضمانت میکنم.

حضرت رضا فرمود آنقدر قصیده را برایم تکرار کرد تا حفظ شدم. قصیده این است - . قاضی نور الله در مجالس خود ۲ : ۵۰۸ حدیث سهل بن ذبیان و داستان خواب را از رجال کشی نقل کرده، همان طور که ابو علی در رجال خود: ۵۹ و مامقانی در رجال خود ۱ : ۱۴۳ داستان خواب را از عیون شیخ صدوق نقل کرده، شیخ امینی در الغدیر ۲ : ۲۲۳ نیز آن را ذکر کرده و از گروهی که این خواب را در تألیفات خود ذکر کردند نقل کرده است مراجعه کنید. - .

لام عمرو باللوی مربع

طامسه اعلامه بلقع عجبیت من قوم اتوا احمدا

بخطه لیس لها موضع

قالوا له لو شئت اعلمتنا

انی من الغایه و المفزع

فقال لو اعلمتکم مفزعا

کنتم عسیتم فیه ان تصنعوا

صنیع اهل العجل اذ فارقوا

هارون فالترک له اودع

ثم اتته بعد ذا عزمه
من ربه ليس لها مدفع
ابلغ و الا لم تكن مبلغا
و الله منهم عاصم يمنع
فعتها قام النبي الذي
كان بما يأمره يصدع
يخطب مأمورا و في كفه
كف على ظاهرا تلمع
من كنت مولاه فهذا له
مولى فلم يرضوا و لم يقنعوا
حتى اذا واروه في قبره
و انصرفوا عن دفنه ضيعوا
ما قال بالامس و اوصى به
و اشتروا الضر بما ينفع
فالناس يوم الحشر راياتهم
خمس فمنها هالك اربع
فرايه العجل و فرعونها
و سامرى الامه المشنع
و رايه يقدمها ادلم
عبد لئيم لكع اكوع

و رایه یقدمها حبتو

للزور و التیهان قد ابدعوا

و رایه یقدمها نعثل

لا بردّ الله له مضجع

اربعه فی سقر اودعوا

لیس لها من قعرها مطلع

و رایه یقدمها حیدر

و وجهه كالشمس اذ تطلع

الحمیری مادحکم لم یزل

و لو یقطع اصبع اصبع - . این قصیده را گروهی از اعلام در چهار قرن اخیر شرح دادند، که آن ها در ذریعه شیخ رازی ۱۴ : ۹ - ۱۱ و الغدیر شیخ امینی ۲ : ۲۲۴ ذکر کردیم مراجعه کنید. -

***[ترجمه]

«۲۴»

کِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ، لِابْنِ عِيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَسِيْعُوْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَهْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَادِمٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَأْبٍ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ عَلَى سَرِيرِهِ وَ أُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ لِيُدْفَنَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ (۲)

ص: ۳۳۲

۱- ۱. قد شرح هذه القصيدة جملة من الاعلام في القرون الأربعة المتأخرة، وقفنا على ذكرهم في الذريعة ج ۱۴ ص ۹- ۱۱ لشيخنا الرازي دام ظله و الغدیر ج ۲ ص ۲۲۴ لشيخنا الاميني سلمه الله فمن شاء المزيد فليراجع.

۲- ۲. هو أبو هريره الأبار من شعراء أهل البيت المتقين ذكره ابن شهر آشوب في المعالم ص ۱۴۰ طبع ایران و ذكره المرحوم السماوي و السيد الأمين في الطليعه و اعيان الشيعة ج ۷ ص ۲۶۰ وصفه السماوي بالعجلّي أيضا و قال: كان راويه شاعرا ناسكا لقي الباقر و الصادق عليهما السلام و كان يسكن البصرة، و الذي يظهر من صاحب المعالم تعدد الأبار و العجلّي، و قد أورد ابن شهر آشوب في المناقب ج ۳ ص ۳۴۱ في مدح الباقر عليه السلام لابي هريره قوله: أبا جعفر انت الامام احبه*** و أرضى الذي يرضى به و اتابع اتانا رجال يحملون عليكم*** أحاديث قد ضاقت بهن الاضالع و في المناقب أيضا ج ۳ ص ۳۵۶ قرأت في

بعض التواريخ لما اتى كتاب ابي مسلم الخراساني الى الصادق «ع» بالليل قرأه ثم وضعه على المصباح فحرقه فقال الرسول- و
ظن ان حرقه له تغطيه و سترا و صيانه للامر- هل من جواب قال: الجواب ما قد رايت، فقال ابو هريره الأبار صاحب الصادق «ع»:
و لما دعا الداعون مولاى لم يكن*** ليثنى اليهم عزمه بصواب و لما دعوه بالكتاب اجابهم*** بحرق الكتاب دون ردّ جواب
و ما كان مولائى كمشرى ضلاله*** و لا ملبسا منها الردى بصواب و لكنه لله فى الأرض حجه*** دليل الى خير و حسن مآب
اه و إذا صح اتحاد الأبار مع العجلى كما ذكره العلامة السماوى «ره» فهو من شعراء اهل البيت المجاهرين. و قد ذكره ابن
شهر آشوب فى معالم العلماء ص ١٣٦ فيهم و قال: قال أبو بصير قال أبو عبد الله «ع» من ينشدنا شعر ابي هريره؟ قلت: جعلت
فداك انه كان يشرب فقال: رحمه الله و ما ذنب يغفره الله لو لا بغض على اه. و ورد فى الخلاصه أبو هريره البزاز قال العقيقى:
ترحم عليه أبو عبد الله «ع» و قيل له انه كان يشرب النبيذ فقال: أ يعز على الله ان يغفر لمحّب على شرب النبيذ و الخمر اه
فيحتمل أن يكون هو العجلى و إذا تمّ فيكون الجميع واحدا.

أَقُولُ وَقَدْ رَاحُوا بِهِ يَحْمِلُونَهُ**عَلَى كَاهِلٍ مِنْ حَامِلِيهِ وَ عَاتِقِ
أَتَدْرُونَ مَاذَا تَحْمِلُونَ إِلَى الثَّرَى**ثَبِيرًا تَوَى مِنْ رَأْسِ عَلِيَاءَ شَاهِقِ
عَدَاهُ حَتَّى الْحَاثُونَ فَوْقَ ضَرِيحِهِ**تُرَابًا وَأُولَى كَانَ فَوْقَ الْمَفَارِقِ

أَيَا صَادِقَ ابْنِ الصَّادِقِينَ أَلَيْهِ (١)

**بِأَبَائِكَ الْأَطْهَارِ حَلَفَهُ صَادِقِ

لَحَقًّا بِكُمْ ذُو الْعَرْشِ أُقْسِمُ فِي الْوَرَى**فَقَالَ تَعَالَى اللَّهُ رَبُّ الْمَشَارِقِ

نُجُومٌ هِيَ اثْنَتَا عَشْرَةَ كُنَّ سُبْقًا**إِلَى اللَّهِ فِي عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ سَابِقِ (٢)

ص: ٣٣٣

١- ١. الالیه القسم و جمعها ألیا.

٢- ٢. مقتضب الاثر ص ٥٤ و أخرجه ابن شهر آشوب فی المناقب ج ٣ ص ٣٩٨ و عنهما السيد الأمين فی الأعیان ج ٧ ص ٢٦١.

***[ترجمه] کتاب مقتضب الاثر: عیسی بن داب گفت: وقتی جنازه حضرت صادق علیه السلام را بیرون آوردند تا به بقیع ببرند و دفن کنند ابو هریره این شعر را گفت - . او ابو هریره الأبار از شعرای پرهیزگار اهل بیت است. ابن شهر آشوب در معالم: ۱۴۰ و سید امین در طلعه و اعیان الشیعه ۷ : ۲۶۰ از او نام بردند سماوی او را به عجلی توصیف کرده و گفته است: وی شاعری پرهیزگار بود که امام باقر ع و امام صادق ع را ملاقات نمود و در بصره سکونت داشت.... ابن شهر آشوب در مناقب ۳ : ۳۴۱ این شعر ابو هریره را که در مدح باقر ع است آورده است:

أبا جعفر انت الامام احبه

و أرضی الذی یرضی به و اتابع

اتانا رجال یحملون علیکم

أحادیث قد ضاقت بهن الاضالع

در مناقب ۳ : ۳۵۶ نیز این ابیات آمده است در یکی از تاریخ ها خواندم که وقتی نامه ابو مسلم خراسانی شب هنگام به امام صادق ع رسید آن را خواند سپس روی چراغ گذاشت و سوزاند فرستاده گمان کرد که امام برای حفظ امنیت و پنهان کردن موضوع این کار را کرده است گفت جواب شما چیست؟ فرمود: جواب همان است که دیدی. ابو هریره ابار که همراه امام ع بود این شعر را سرود:

و لما دعا الداعون مولای لم یکن

لیثنی الیهم عزمه بصواب

و لما دعوه بالکتاب اجابهم

بحرق الکتاب دون ردّ جواب

و ما کان مولائی کمشری ضلاله

و لا ملبسا منها الردی بصواب

و لکنه لله فی الأرض حجه

دلیل الی خیر و حسن مآب

اگر ابار همان عجلی باشد آن چنان که علامه سماوی ذکر کرده پس ابو هریره آشکارا از شعرای اهل بیت بوده است. ابن شهر آشوب در معالم العلماء: ۱۳۶ نام وی را در بین آن ها آورده و گفته است: از ابو بصیر نقل شده که امام صادق ع فرمود: چه

کسی شعر ابو هريره را برای ما می خواند؟ گفتم: فدایت شوم او شراب می نوشید فرمود خداوند او را رحمت کند اگر دشمنی با امام علی ع نباشد گناهی نیست خداوند او را می آمرزد. در خلاصه ابو هريره بزاز آمده عقیقی گفت: امام صادق ع برایش طلب رحمت کرد به ایشان گفته شد که او شراب می نوشید فرمود: آیا برای خداوند سخت که دوستدار علی ع را با وجود آنکه شراب می نوشیده بیامرزد. پس احتمال دارد که او همان عجلی باشد و منظور از همه این اسم ها یک نفر باشد. - : اقول و قد راحوا به یحملونه

علی کاهل من حاملیه و عاتق

ا تدرون ما ذا تحملون الی الثری

ثیرا ثوی من رأس علیاء شاهی

ایا صادق بن الصادقین الیه

بآبائک الاطهار حلقه صادق

لحقا بکم ذو العرش اقسام فی الوری

فقال تعالی الله رب المشارق

نجوم هی اثنا عشره کن سبعا

الی الله فی علم من الله سابق - . مقتضب الاثر: ۵۴ ، ابن شهر آشوب در مناقب ۳ : ۳۹۸ آن را آورده و سید امین در اعیان ۷ : ۲۶۱ از آن دو نقل کرده است. -

***[ترجمه]

باب ۱۱ احوال اصحابه و اهل زمانه صلوات الله علیه و ما جرى بينه و بينهم

الأخبار

«۱»

ج، [الإحتجاج] سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى الْمَدِينَةَ فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَسَدَّ لِنِي عَنْ نَفْسِي وَ أَهْلِي ثُمَّ قَالَ مَنْ هَذَا مَعَكَ فَقُلْتُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى قَاضِي الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَأْخُذُ مَالَ هَذَا فَتُعْطِيهِ هَذَا وَ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ لَا تَخَافُ فِي هَذَا أَحَدًا قَالَ نَعَمْ قَالَ بِأَيِّ شَيْءٍ تَقْضِي قَالَ بِمَا بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ قَالَ فَبَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ

أَقْضَاكُمْ عَلَيَّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ تَقْضِي بغيرِ قَضَاءِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ بَلَغَكَ هَذَا قَالَ فَاصْفَرَّ وَجْهُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ثُمَّ قَالَ التَّمَسُّ زَمِيلًا لِنَفْسِكَ وَاللَّهِ لَا أُكَلِّمُكَ مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً أَبَدًا(۱).

***[ترجمه]احتجاج: سعید بن الخصیب گفت: من و ابن ابی لیلی وارد مدینه شدیم در مسجد پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بودیم که امام صادق علیه السلام وارد شد ما به احترام ایشان از جا برخاستیم از حال من و خانواده ام پرسید بعد فرمود: این کیست با تو؟ گفتیم: این ابی لیلی قاضی مسلمانان. فرمود: بسیار خوب رو به او نموده فرمود: مال این را میگیری و به آن دیگری میدهی بین زن و شوهر جدایی می افکنی و از کسی هم باکی نداری؟! گفت: بله. فرمود: بر اساس چه چیزی قضاوت میکنی؟ گفت: بر اساس آنچه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم و ابو بکر و عمر بمن رسیده است. فرمود: این حدیث را از پیغمبر شنیده ای که فرموده است بهترین داوران شما علی است. گفت: بله. فرمود: با شنیدن این حدیث چطور بر اساس قضاوت کسی غیر از علی ع قضاوت میکنی؟

رنگ صورت ابن ابی لیلی زرد شد امام علیه السلام بمن فرمود: برای خود همسفر دیگری انتخاب کن که بخدا سوگند دیگر یک کلمه با تو صحبت نخواهم کرد - . احتجاج: ۱۹۳ - .

***[ترجمه]

«۲»

ج، [الاحتجاج] الكَلْبِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ وَرَدَ التَّوْقِيعُ عَلَى يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْعُمَرِيِّ: وَ أَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْنَبَةَ الْأَجْدَعُ مُلْعُونٌ وَ أَصْحَابُهُ مُلْعُونُونَ فَلَا تُجَالِسُ أَهْلَ مَقَالَتِهِمْ فَإِنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَ آبَائِي مِنْهُمْ بُرَاءٌ الْخَبَرُ(۲).

***[ترجمه]احتجاج: کلینی از اسحاق بن یعقوب نقل میکند که بوسیله محمد بن عثمان عمری توقیعی از ناحیه مقدسه امام زمان باین مضمون آمد: اما راجع به ابو الخطاب محمد بن زینبہ اجدع او مردی ملعون است و پیروان او نیز همه ملعون هستند مبادا با هم عقیده های او بنشینن من از آنها بیزارم و پدرانم نیز از آنها بیزار بوده اند - . همان: ۲۶۳ - ۲۶۴ - .

***[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى خِيَارٍ فِي الدُّنْيَا خِيَارٍ فِي الْآخِرَةِ فَانظُرْ إِلَيَّ

ص: ۳۳۴

هَذَا الشَّيْخِ يَعْنِي عَيْسَى بْنَ أَبِي مَنْصُورٍ (١).

**[ترجمه] قرب الإسناد: امام صادق ع فرمود: اگر نگرستن به بهترین ها در این دنیا و در آخرت تو را شاد می کند پس به این شیخ یعنی عیسی بن ابی منصور نگاه کن - . قرب الإسناد: ۱۲ - .

**[ترجمه]

«۴»

ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ رَفَعَهُ قَالَ: كُنْتُ بِمِنَى إِذْ أَقْبَلَ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيَّ وَمَعَهُ مَضَارِبُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَفِيهَا كُنُفٌ وَضَرَبَهَا فِي مَضْرَبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ نِسَاؤُهُ فَقَالَ مِمَّا هَذَا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذِهِ مَضَارِبُ ضَرَبَهَا لَكَ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ قَالَ فَتَزَلَّ بِهَا ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامَ - عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَأَقْبَلَ فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذِهِ الْمَضَارِبُ الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَعْمَلَهَا لَكَ فَقَالَ بِكُمْ ارْتَفَعَتْ فَقَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ الْكِرَائِيْسَ مِنْ صَنِيعَتِي وَعَمِلْتُهَا لَكَ فَأَنَا أَحَبُّ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَنْ تَقْبَلَهَا مِنِّي هَدِيَّةً وَقَدْ رَدَدْتُ الْمَالَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِيهِ قَالَ فَقَبَضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يُظْلِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ (٢).

**[ترجمه] [اخصتصاص]: موسی بن طلحه از مردی کوفی نقل کرد که گفت: در منی بودم عمران بن عبد الله قمی آمد چند خیمه از خیمه های مردانه و زنانه آورد که در آنها پرده داشت. آن خیمه را در محل مخصوص خیمه های حضرت صادق بزمین کوبید. چیزی نگذشت که حضرت صادق با خانواده خود آمد فرمود: اینها از کجاست؟ گفتم: فدایت شوم این خیمه را عمران بن عبد الله قمی برای شما زده امام علیه السلام در آن خیمه فرود آمد بغلام خود فرمود: عمران بن عبد الله را بیاور. عمران آمد. گفت: آقا فدایت شوم این همان خیمه هایی است که دستور دادی درست کنم. فرمود: چقدر شد؟ عرض کرد آقا کرباسهای آن را خودم بافته ام و با دست خود اینها را ترتیب داده ام دوست دارم از من بعنوان هدیه بپذیری آن پولی که بمن داده بودید رد کردم. امام علیه السلام دست او را گرفت آنگاه فرمود: از خداوند متعال می خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستد و در روزی که سایه ای جز سایه خود او نیست تو را در سایه سار رحمت خویش قرار دهد. - . اخصتصاص: ۶۹ -

۶۸ -

**[ترجمه]

«۵»

کش، [رجال الكشي] ابْنُ قَوْلُوَيْهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عَيْسَى: مِثْلَهُ (٣)

**[ترجمه] [رجال الكشي]: مانند آن را روایت کرده است - . رجال الكشي: ۲۱۳ - .

بيان

الكنف بالضم جمع الكنيف.

**[ترجمه] الكنف با ضمه جمع الكنيف است.

**[ترجمه]

«٦»

ختص، [الإختصاص] ابنُ قُلوَيْه عن ابنِ العِيَّاشِيِّ عن أبيه عن عليِّ بنِ مُحَمَّدٍ عنِ الحُسَيْنِ بنِ عَبيدِ اللَّهِ عن عَبيدِ اللَّهِ بنِ عليِّ عن أَحْمَدَ بنِ حَمْرَةَ بنِ عِمْرَانَ القُمِّيِّ عن حَمَّادِ النَّابِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبيدِ اللَّهِ عليه السلامِ بِمِنَى وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عِمْرَانُ بنُ عَبيدِ اللَّهِ القُمِّيِّ فَسَأَلَهُ وَبَرَّهُ وَبَشَّهُ (٤) فَلَمَّا أَنْ قَامَ قُلْتُ لِأَبِي عَبيدِ اللَّهِ عليه السلامِ مَنْ هَذَا الَّذِي بَرَزْتَهُ هَذَا الْبِرِّ فَقَالَ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّجَبَاءِ مَا أَرَادَ بِهِمْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ إِلَّا فَصَّمَهُ اللَّهُ (٥).

ص: ٣٣٥

١-١. قرب الإسناد ص ١٢.

٢-٢. الاختصاص ص ٦٨-٦٩.

٣-٣. رجال الكشي ص ٢١٣.

٤-٤. بشه: أي ابتش به بأن سر و فرح به و اقبل عليه بطلاقه وجه.

٥-٥. الاختصاص ص ٦٩ و أخرجه الكشي في رجاله ص ٢١٤.

***[ترجمه]اختصاص: از حماد الناب نقل کرده که: گروهی از ما در منی نزد امام صادق ع بودیم که عمران بن عبد الله قمی وارد شد امام حالش را پرسید و با خوش رویی از وی استقبال کرد به محض اینکه برخاست به امام گفتم شخصی که تا این حد به او نیکی کردید که بود؟ او از خانواده ایست نجیب که هر یک از ستمگران روزگار قصد سوئی نسبت به آنها نمودند خدا آنها را نابود کرد - . اختصاص: ۶۹ ، کشی در رجال خود: ۲۱۴ آن را آورده است - .

***[ترجمه]

«۷»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَزَةَ عَنْ مَرْزُبَانَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: دَخَلَ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَرَّبَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ وَ كَيْفَ وُلْدُكَ وَ كَيْفَ أَهْلُكَ وَ كَيْفَ بَنُو عَمِّكَ وَ كَيْفَ أَهْلُ بَيْتِكَ ثُمَّ حَدَّثَهُ مَلِيًّا فَلَمَّا خَرَجَ قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ هَذَا قَالَ نَجِيبٌ قَوْمٌ نَجَبَاءُ مَا نَصَبَ لَهُمْ جَبَّارٌ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ (۱).

***[ترجمه]از ابان بن عثمان نقل شده: عمران بن عبد الله نزد امام صادق ع آمد امام او را نزدیک خود نشاند و فرمود: فرزندان و خانواده ات چطور هستند؟ بسر عموها و اهل بیت چطورند؟ سپس مدت زمان طولانی با وی سخن گفت وقتی رفت به امام گفته شد او که بود؟ فرمود: کریمی از قوم کریمان که هر ستمگری به آن ها ظلم نمود خداوند او را نابود کرد - . اختصاص: ۶۹ - .

***[ترجمه]

«۸»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ مَنْزِلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَلَحِقْنَا أَبُو بَصِيرٍ خَارِجًا مِنْ زُفَاقٍ مِنْ أَرْقَةَ الْمَدِينَةِ وَ هُوَ جُنُبٌ وَ نَحْنُ لَا عِلْمَ لَنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ أَبِي بَصِيرٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَمَا مَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَتَّبِعِي لِلْجُنُبِ أَنْ يَدْخُلَ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ فَرَجَعَ أَبُو بَصِيرٍ وَ دَخَلْنَا (۲).

***[ترجمه]قرب الإسناد: از ازدی نقل کرده که از مدینه خارج شدیم قصد داشتیم به خانه امام صادق ع برویم در یکی از کوچه های مدینه ابوبصیر را دیدیم که جنب بود ولی ما از این موضوع خبر نداشتیم تا اینکه نزد امام صادق ع رفتیم به ایشان سلام کردیم امام سرش را به سمت ابو بصیر بلند کرد و فرمود ای ابو بصیر مگر نمی دانی که شایسته نیست جنب به منزل پیامبران وارد شود پس ابو بصیر بازگشت و ما داخل شدیم - . قرب الإسناد: ۶۹ - .

***[ترجمه]

«۹»

یر، [بصائر الدرجات] أَبُو طَالِبٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ: مِثْلُهُ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: از ازدی مانند آن را روایت کرده است - بصائر الدرجات ۵: ۶۵ باب ۱۰ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

ب، [قرب الإسناد] السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَيْفَوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ثُمَّ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَيَّامِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَكَانَ حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَانَ حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ قَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَكَانَ حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَكَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَكَانَ حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْتَ حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ (۴).

**[ترجمه] قرب الإسناد: صفوان جمال گفت: به امام صادق عرض کردم شهادت می دهم که خدایی جز خدای یکتا وجود ندارد و شریکی برای او نیست سپس گفتم شهادت می دهم که محمد ص فرستاده خدا و حجت او بر خلق اوست سپس امیر المؤمنین صلی الله علیه که حجت خدا بر خلق اوست. فرمود: خدا تو را رحمت کند. بعد حسن بن علی صلی الله علیه که حجت خدا بر خلق او بود، فرمود: خدا تو را رحمت کند. بعد حسین بن علی ع که حجت خدا بر خلق او بود فرمود: خدا تو را رحمت کند. بعد علی بن حسین ع که حجت خدا بر خلق او بود و بعد محمد بن علی ع که حجت خدا بر خلق او بود و شما که حجت خدا بر خلق او هستید فرمود: خدا تو را رحمت کند - قرب الإسناد: ۴۲ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيسَى شَلْقَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ ثُمَّ سَلَبَهُ اللَّهُ

ص: ۳۳۶

۱-۱. نفس المصدر ص ۶۹.

۲-۲. قرب الإسناد ص ۳۰.

۳-۳. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۰ ص ۶۵.

۴-۴. قرب الإسناد ص ۴۲.

** [ترجمه] اقرب الإسناد: امام موسی بن جعفر فرمود: ابو الخطاب از کسانی بود که ایمان را ننگ و عار می دانست سپس خداوند ایمان را از او گرفت - همان: ۱۹۳ که در آیا خبر به طور کامل آمده است. -

** [ترجمه]

«۱۲»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيدي عن المظفر بن أحمد البلخي عن محمد بن همام الإسكافي عن أحمد بن مابنداد بن منصور عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عتبة عن سالم بن أبي حفصة قال: لما هلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قلت لأصحابي انتظروني حتى أدخل علي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فأعزني به فدخلت عليه فعزيتي ثم قلت - إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب والله من كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يسأل عن من بينه وبين رسول الله - لا والله لا يرى مثله أبدا قال فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة ثم قال قال الله تعالى إن من عبدي من يتصدق بشق تمره فأرئيتها له كما يرئى أحدكم فلوه حتى أجعلها له مثل جبل أحد فخرجت إلي أصحابي فقلت ما رأيت أعجب من هذا كنا نسبتك قول أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله بلا واسطه فقال لي أبو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى بلا واسطه (۲).

** [ترجمه] امالی شیخ طوسی: سالم بن ابی حفصه گفت: وقتی امام محمد باقر به شهادت رسید به یارانم منتظر بمانید تا نزد امام صادق بروم و به ایشان تسلیت بگویم نزد ایشان رفته و تسلیت عرض کردم سپس گفتم إنا لله وإنا إليه راجعون به خدا قسم رفت آنکه می گفت رسول خدا فرمود و دیگر از واسطه بین او و رسول خدا سؤال نمی شد نه به خدا قسم دیگر هرگز مثل او دیده نخواهد شد امام ساعتی سکوت کرد سپس فرمود: خداوند متعال فرمود: از میان بندگان من هر کس نصف خرما صدقه بدهد آن را چنان بزرگ میکنم که شما یک کره اسب را پرورش میدهید، همان صدقه را آن قدر بزرگ میکنم تا باندازه ی کوه احد شود. نزد اصحاب خود رفته و گفتم شگفت انگیزتر از جریان امروز ندیده ام، ما امام باقر را که بدون واسطه میگفت پیغمبر فرموده است، بسیار بزرگ میشمردیم، در حالی که امام صادق امروز سخن خداوند را بدون واسطه نقل فرمود - . امالی طوسی: ۷۸ - .

** [ترجمه]

«۱۳»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي أبو عمرو عبدي الواحد بن محمد بن ابن عثمه عن أحمد بن يحيى قال سمعت أبا عنان يقول: ما رأيت في جعفي أفضل من مسعود بن سعد وهو أبو سعد الجعفي (۳).

** [ترجمه] امالی شیخ طوسی: احمد بن يحيى گفت که از ابو عنان شنیدم می گفت: در جعفی بهتر از مسعود بن سعد ندیدم و او ابو سعد جعفی است - همان: ۱۷۱ - .

ع، [علل الشرائع] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن محمد بن عيسى عن الهيثم عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الوليد بن صبيح قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام يدعي على المعلّى بن خنيس دينا عليه قال فقال ذهب بحقي فقال ذهب بحقك الذي قتله ثم قال للوليد قم إلى الرجل فاقضه من حقه فإني أريد أن أبرّد عليه جلده وإن كان بارداً (٤).

ص: ٣٣٧

١-١. نفس المصدر ص ١٩٣ و فيه تمام الخبر.

٢-٢. أمالي الطوسي ص ٧٨.

٣-٣. نفس المصدر ص ١٧١.

٤-٤. علل الشرائع ص ٥٢٨.

**[ترجمه] علل الشرایع: ولید بن صبیح گفت: مردی آمد خدمت حضرت صادق ادعا کرد من از معلی بن خنیس طلبکارم گفت حق مرا از بین برده امام فرمود: حق تو را کسی از بین برد که او را کشت. سپس بولید فرمود: حرکت کن حق او را بده من مایلم پیکر معلی را خنک گردانم گرچه پیکر او خنک و آسوده هست - . علل الشرایع: ۵۲۸ - .

**[ترجمه]

«۱۵»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه] کافی: از ابن ابی عمیر مانند آن را روایت کرده است - . کافی ۵: ۹۴ - .

**[ترجمه]

«۱۶»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَيْنٍ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي فِي كِتَابِهِ بِأَمْرٍ فَأَجِبْتُ أَنْ أَعْلَمَهُ قَالَ وَ مَا ذَاكَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَ لِيُوفُوا نُذُورَهُمْ (۲) قَالَ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ لِقَاءَ الْإِمَامِ وَ لِيُوفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَ لِيُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ أَخَذَ الشَّارِبِ وَ قَصَّ الْأَطْفَارِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَإِنَّ ذَرِيحًا الْمُحَارِبِيَّ حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ - ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ لِقَاءَ الْإِمَامِ - وَ لِيُوفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ فَقَالَ صَدَقَ ذَرِيحٌ وَ صَدَقَتْ إِنَّ لِلْقُرْآنِ ظَاهِرًا وَ بَاطِنًا وَ مَنْ يَحْتَمِلُ مَا يَحْتَمِلُ ذَرِيحٌ (۳).

**[ترجمه] معانی الأخبار: ذریح محاربی گفت که به امام صادق عرض کردم خداوند در کتابش به من دستوری داده که دوست دارم از آن آگاه باشم امام فرمود: کدام آیه؟ گفتم سخن خداوند عز و جل که می فرماید: «ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَ لِيُوفُوا نُذُورَهُمْ» - . حج / ۲۹ - {سپس باید آلودگی خود را بزدايند و به نذرهای خود وفا کنند} فرمود:

« ليقضوا تفتهم » دیدار امام است و « ليوافوا نذورهم » همان مناسک و دستورات حج است. عبد الله بن سنان گفت نزد امام صادق رفتم و عرض کردم خدا مرا فدایت کند منظور از این سخن خداوند عز و جل «ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَ لِيُوفُوا نُذُورَهُمْ» چیست فرمود: کوتاه کردن شارب و گرفتن ناخن ها و چیزهای شبیه به این گفتم فدایت شوم ذریح محاربی از شما نقل کرد که فرمودید « ليقضوا تفتهم » دیدار امام است و « ليوافوا نذورهم » همان مناسک فرمود: ذریح درست گفته تو نیز درست گفتی زیرا قرآن ظاهر و باطنی دارد و چه کسی می تواند آنچه را ذریح تحمل می کند تحمل کند - . معانی الأخبار: ۳۴۰ - .

**[ترجمه]

«۱۷»

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّ أَبِي الْخَطَّابِ يَذْكُرُ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَأَعْمِلْ مَا شِئْتُمْ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبِي الْخَطَّابِ وَاللَّهِ مَا قُلْتُ لَهُ هَكَذَا (٤).

** [ترجمه] معانی الاخبار: یکی از اصحاب از امام جعفر صادق ع نقل کرد که شخصی باو گفت: ابو الخطاب میگوید: شما باو فرموده اید: وقتی بحق رسیدی هر کار میخواهی بکن فرمود: خدا لعنت کند ابو الخطاب را بخدا قسم من چنین چیزی به او نگفته ام . - همان: ۳۸۸ - .

** [ترجمه]

«۱۸»

ك، [إكمال الدين] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن يقطبي عن إبراهيم بن محمد الهمداني رضي الله عنه قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله أخبرني عن زرارة هيل كان يعرف حق أبيك عليه السلام فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيداً ليتعرف الخبر إلي من أوصي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال إن زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام ونص أبيه عليه وإنما بعث ابنه ليعرف من أبي عليه السلام هل يجوز

ص: ۳۳۸

۱-۱. الكافي ج ۵ ص ۹۴.

۲-۲. سورة الحج الآية: ۲۹.

۳-۳. معانی الأخبار ص ۳۴۰.

۴-۴. نفس المصدر ص ۳۸۸ بزیاده فی آخره.

أَنْ يَرْفَعَ التَّقِيَّةَ فِي إِظْهَارِ أَمْرِهِ وَ نَصِّ أَبِيهِ عَلَيْهِ وَ أَنَّهُ لَمَّا أَبْطَأَ عَنْهُ ابْنُهُ طَوْلَبَ بِإِظْهَارِ قَوْلِهِ فِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامَ فَلَمْ يُحِبَّ أَنْ يُقْسِمَ عَلَى ذَلِكَ دُونَ أَمْرِهِ فَرَفَعَ الْمُضِيحَفَ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ إِمَامِي مَنْ أَثْبَتَ هَذَا الْمُضِيحَفَ إِمَامَتَهُ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ (١).

**[ترجمه] کمال الدین: محمد همدانی گفت: به امام رضا علیه السلام عرض کردم آقا آیا زراره بمقام پدرت موسی بن جعفر آگاه بود فرمود: بلی. عرض کردم پس چرا پسر خود را فرستاد تا جستجو کند ببیند امام بعد از حضرت صادق کیست؟ فرمود: زراره عارف بمقام پدرم بود و میدانست که پدرش حضرت صادق او را امام قرار داده پسر خود را فرستاد تا از پدرم موسی بن جعفر جويا شود و بفهمد که آیا می شود تقیه را کنار گذاشته و آشکارا مردم را دعوت بامامت ایشان نمود. چون پسرش دیر کرد مردم سخت گرفتند که بگویند امام کیست نخواست قبل از اینکه دستور پدرم باو برسد اقدام بکاری بکند بهمین جهت قرآن را برداشت و گفت: امام من کسی است که این قرآن او را از میان فرزندان حضرت صادق علیه السلام تعیین کند. - کمال الدین و تمام النعمه ١: ١٦٥، -

**[ترجمه]

«١٩»

ك، [کمال الدین] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ زُرَّارَةُ عُبَيْدًا ابْنَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَسْأَلَ عَنِ الْخَبْرِ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهِ الْأَمْرُ أَخَذَ الْمُضَحَفَ وَقَالَ مَنْ أَثْبَتَ إِمَامَتَهُ هَذَا الْمُضَحَفُ فَهُوَ إِمَامِي.

قال الصدوق رحمه الله هذا الخبر لا يوجب أنه لم يعرف على أن راوى هذا الخبر أحمد بن هلال و هو مجروح عند مشايخنا رضی الله عنهم (٢).

حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه قال سمعت سعد بن عبد الله يقول: ما رأينا و لا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع إلى النصب إلا أحمد بن هلال.

و كانوا يقولون إن ما تفرد بروايته أحمد بن هلال فلا يجوز استعماله (٣).

**[ترجمه] کمال الدین: وقتی بعد از شهادت امام صادق ع زراره پسرش عبید را فرستاد تا از امام موسی بن جعفر جوياي خبر شود مردم به وی سخت گرفتند تا بفهمند امام بعدی کیست به همین خاطر گفت: امام من کسی است که این قرآن او را از میان فرزندان حضرت صادق علیه السلام تعیین کند.

صدوق رحمه الله عليه میگوید: این خبر دلیل بر این نیست که زراره امام خود را نمی شناخته زیرا راوی این خبر احمد بن هلال است که علمای شیعه او را در صداقت و درستی قبول ندارند. - کمال الدین و تمام النعمه ج ١ ص ١٦٥. -

احمد بن ولید گفت: از سعد بن عبد الله شنیدم میگفت: نشنیده بودیم که یک شیعه برگردد و ناصبی و دشمن آل رسول شود جز احمد بن هلال.

علمای حدیث میگفتند هر روایتی را که احمد بن هلال تنها نقل کند مورد عمل قرار نمی گیرد - همان ۱: ۱۶۶ - .

***[ترجمه]

«۲۰»

ك، [كمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبيد الجبار عن منصور بن العباس عن مزوك بن عبيد عن درست عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: ذكر بين يديه زرار بن أعين فقال والله إنني سأستوهبه من ربي يوم القيامة فيهبه لي ويحك إن زرار بن أعين أبغض عدونا في الله وأحب ولينا في الله (۴).

***[ترجمه] کمال الدین: از درست نقل میکند که در خدمت موسی بن جعفر علیه السلام سخن از زرار شد فرمود: من از خدا در خواست میکنم او را بمن ببخشد و خواهد بخشید چه میگوی زرار بن اعین کسی است که در راه خدا با دشمن ما دشمن و با دوست ما دوست بود - کمال الدین و تمام النعمه ۱: ۱۶۶ - .

***[ترجمه]

«۲۱»

شى، [تفسير العياشى] عن ابن أبي عمير قال: وجه زرار بن عبيد إلى المدينة يشتخر له خبر أبي الحسن وعبد الله فمات قبل أن يرجع إليه قال محمد بن أبي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لأبي الحسن الأول فذكرت له زرار بن عبيد إلى المدينة فقال أبو الحسن إنى لأرجو أن يكون زرار ممن قال الله - ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد

ص: ۳۳۹

۱- ۱. کمال الدین و تمام النعمه ج ۱ ص ۱۶۵.

۲- ۲. کمال الدین و تمام النعمه ج ۱ ص ۱۶۵.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۱۶۶.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۱ ص ۱۶۶.

وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابن ابی عمیر میگوید: زراره پسر خود را بمدینه فرستاد تا جویای حال امام شود قبل از اینکه پسرش برگردد از دنیا رفت. محمد بن حکم گفت: بامام جریان زراره را عرض کردم حضرت ابو الحسن فرمود: امید است زراره از اشخاصی باشد که مشمول این آیه هستند «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ» - . نساء / ۱۰۰ و حدیث در تفسیر عیاشی ۱: ۲۷۰ میباشد، طبرسی نیز در مجمع ۳: ۱۰۰ آن را آورده است - (و هر کس [به قصد] مهاجرت در راه خدا و پیامبر او، از خانه اش به درآید، سپس مرگش دررسد، پاداش او قطعاً بر خداست).

**[ترجمه]

«۲۲»

ختص، [الإختصاص] أَبُو غَالِبِ الزُّرَّارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَمِّي الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَذَنَاهُ وَقَالَ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ ابْنُ أَخِي إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ وَ تَجَاوَزَ عَنْهُ سَيِّئِ عَمَلِهِ كَيْفَ خَلَفْتُمُوهُ قَالَ بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى اللَّهُ لَنَا مَوَدَّتَكُمْ فَقَالَ يَا حُصَيْنُ لِمَا تَسْتَصْرِغُوا مَوَدَّتَنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا اسْتَصَغَرْتُمَا وَ لَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيْهَا (۲).

**[ترجمه] اختصاص: محمد بن اسماعیل بن عبد الرحمن جعفی گفت: من و عمویم حصین ابن عبد الرحمن خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدیم امام عمویم را بسیار گرامی داشت پرسید این کیست که همراه توست. گفت: پسر برادر من است پسر اسماعیل. فرمود: خدا اسماعیل را رحمت کند و از گناه او بگذرد حالش چطور بود گفت: بسیار خوب است تا وقتی خداوند نعمت ارادت بشما خاندان را از ما نگیرد. فقال (یا حصین لا تستصغروا مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات) حصین مباد دوستی ما را سبک بشماری دوستی ما از باقیات الصالحات است. عرض کرد: آقا من دوستی شما را کوچک نمی شمارم بلکه از خدا به خاطر این نعمت سپاسگزارم - . اختصاص: ۸۵ - .

**[ترجمه]

«۲۳»

ک، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ مَعًا عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَحْيَاءٌ وَ أَمْوَاتٌ بُرَيْدُ الْعَجَلِيِّ وَ زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيُنٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ الْأَحْوَلُ أَحَبُّ النَّاسِ أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتاً (۳).

**[ترجمه] اكمال الدين: فضل بن عبد الملك از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: چهار نفرند که مرده و زنده ی آنها را از همه مردم بیشتر دوست دارم. برید عجلوی و زراره بن اعین و محمد بن مسلم و احوول. این چهار نفر را از همه مردم

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الغضائري عن البرزقري عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أحمد عن أسيد بن أبي العلاء عن هشام بن أحمد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر وهو في ضيعه له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال نعم والله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر نعم والله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى أخصيت بضعا وثلاثين مرة يقولها ويكررها وقال إنما هو والد بعد والد (۴).

ص: ۳۴۰

۱-۱. سورة النساء، الآية: ۱۰۰ و الحديث في تفسير العياشي ج ۱ ص ۲۷۰ و أخرجه الطبرسي في المجمع ج ۳ ص ۱۰۰.

۲-۲. الاختصاص ص ۸۵.

۳-۳. كمال الدين ج ۱ ص ۱۶۶.

۴-۴. غيبه الشيخ الطوسي ص ۲۲۳.

***[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: هشام بن احمر گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم تا از موقعیت و مقام مفضل بن عمر بیرسم امام در باغ خود کار میکرد هوا خیلی گرم بود عرق از سر و صورتش میریخت قبل از اینکه چیزی بگویم فرمود: بخدای یکتا و بی همتا مفضل بن عمر مرد خوبی است آری بخدای یکتا و بی همتا مفضل بن عمر جعفری مرد خوبی است. شمردم این سخن را سی و چند مرتبه تکرار کرد فرمود خانواده آنها خوبند - . غیبت شیخ طوسی: ۲۲۳ - .

***[ترجمه]

«۲۵»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحِ الْجَوَازِ (۱) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ خُلِقَ فَقَنْعَيْتُ رَأْسِي وَجَلَسْتُ فِي نَاحِيهِ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَيَحْكُمُ مَا أَعْفَلَكُمْ عِنْدَ مَنْ تَكَلَّمُونَ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَتَدَانِي وَيَحْكُ يَا خَالِدُ إِنِّي وَاللَّهِ عَزِيدٌ مَخْلُوقٌ لِي رَبُّ أَعْبُدُهُ إِنْ لَمْ أَعْبُدْهُ وَاللَّهِ عَزِيدِي بِالنَّارِ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَقُولُ فِيكَ أَبَدًا إِلَّا قَوْلَكَ فِي نَفْسِكَ (۲).

***[ترجمه] بصائر: خالد بن نجیح گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم گروهی حضور نزد امام داشتند سر خود را پوشیده گوشه ای نشستم با خود گفتم چقدر این مردم غافل هستند نمیدانند نزد چه کسی صحبت میکنند پیش خدای جهانیان. تا این مطلب بر دلم خطور کرد فریاد زد خالد بخدا قسم من بنده ای مخلوق هستم، خدایی دارم که او را میپرستم بخدا قسم اگر عبادتش نکنم مرا با آتش عذاب خواهد کرد. گفتم نه بخدا دیگر هرگز درباره شما چنین چیزی نخواهم گفت و به همان چه خودتان میفرمایید معتقد می شوم - . بصائر الدرجات ۵ : ۶۵ باب ۱۰ - .

***[ترجمه]

«۲۶»

سن، [المحاسن] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ مَاتَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي الْأَمْنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَا إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَجَّاجٍ وَ أَبَا عُبَيْدَةَ مِنْهُمْ (۳).

***[ترجمه] محاسن برقی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس بین دو حرم (مکه و مدینه) از دنیا برود خداوند روز قیامت او را آسوده و در امان قرار خواهد داد عبد الرحمن ابن حجاج و ابو عبیده از این اشخاص هستند - . محاسن برقی ۷ : ۹۱ باب ۵ - .

***[ترجمه]

«۲۷»

یر، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

و آله: مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اثْنَا عَشَرَ مَحَدَّثًا فَقَالَ لَهُ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ كَانَ أَخُو [أَخَا] عَلِيٍّ لِأُمِّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ كَانَ مُحَدَّثًا كَالْمُنْكَرِ لِذَلِكَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمِّكَ بَعِيدٌ قَدْ كَانَ يَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ سَبَّكَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا أَبُو الْخَطَّابِ لَمْ يَذَرِ تَأْوِيلَ الْمُحَدَّثِ وَالنَّبِيِّ (٤).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام محمد باقر از قول رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از اهل بیت من دوازده تن محدث خواهد بود. عبدالله بن زید که برادر مادری حضرت علی بن حسین علیه السلام بود مثل اینکه انکار کند به حضرت گفت: سبحان الله! محدث بود! حضرت امام باقر علیه السلام پیش آمد و فرمود: به خدا سوگند پسر مادر تو این را می دانست. گوید: وقتی حضرت این سخن را فرمود آن مرد خاموش شد. در این هنگام امام باقر علیه السلام فرمود: این همان دلیلی است که ابو خطاب به سبب آن هلاک شد چرا که تفسیر محدث و پیامبر را نفهمید. - بصائر الدرجات ۵: ۶۵ باب ۱۰ -

**[ترجمه]

بیان

لا يخفى غرابه هذا الخبر إذ لم ينقل أن أبا الخطاب أدرك الباقر عليه السلام و لو كان أدركه فلا شك أن هذا المذهب الفاسد إنما ظهر منه في أواسط زمن الصادق

ص: ۳۴۱

۱-۱. ورد ضبطه في رجال ابن داود ص ۱۳۹ بالجيم و النون بياع الجون و كذلك في إيضاح الاشتباه ص ۳۵ و في الكشي في ترجمه المفضل بن عمر ص ۲۰۹ في طريق روايه خالد الجوان، و في النجاشي ص ۱۰۹ أيضا الجوان و حكى عن خط العلامة في الخلاصه مضبوطا الجوان.

۲-۲. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۰ ص ۶۵.

۳-۳. المحاسن للبرقي ج ۱ ص ۷۰.

۴-۴. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۵ ص ۹۱.

عليه السلام إلا أن يقال إن أبا جعفر الذي ذكر ثانيا هو الثاني عليه السلام فيكون من كلام علي بن حسان أو يكون غير المعصوم والله يعلم.

**[ترجمه] غرابت این روایت پوشیده نیست زیرا اینکه ابو الخطاب امام باقر ع را درک کرده باشد نقل نشده است و اگر هم درک کرده باشد این مذهب فاسد در اواسط زمان امام صادق ع از جانب وی ظاهر شده مگر اینکه گفته شود ابو جعفری که بار دوم ذکر شد منظور امام محمد باقر ع است که در این صورت روایت سخن علی بن حسان میباشد که معصوم نیست و خدا می داند .

**[ترجمه]

«۲۸»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيَّبٍ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: دَخَلَ يَحْيَى بْنُ سَابُورٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُودِّعَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَعَلَى الْحَقِّ وَإِنَّ مَنْ خَالَفَكُمْ لَعَلَى غَيْرِ الْحَقِّ وَاللَّهُ مَا أَشْكُ أَنْكُمْ فِي الْجَنَّةِ فَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُعَزَّ اللَّهُ أَعْيُنَكُمْ إِلَى قَرِيبٍ (۱).

**[ترجمه] محاسن: يحيى بن شاپور خدمت حضرت صادق عليه السلام رسيد تا با ايشان وداع كند امام عليه السلام فرمود: بخدا قسم شما بر حق هستيد و مخالفين شما باطلند بخدا سوگند من شك ندارم كه شما اهل بهشتيد و اميدوارم بزودی چشم شما روشن شود . - محاسن ۱ : ۱۴۶ - .

**[ترجمه]

«۲۹»

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي روى عن هشام بن أحمد قال: حملت إلى أبي إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالاً فقال ردها فادفعها إلى المفضل بن عمر فرددتها إلى جعفي فحططتها على باب المفضل (۲).

**[ترجمه] غيبه: شيخ طوسی: هشام ابن احمر گفت: مقداری پول خدمت حضرت موسی بن جعفر بمدينه بردم فرمود: بر گردان و به بمفضل بن عمر بده. پول را برگرداندم بجعفی و دادم به مفضل بن عمر . - غيبه شيخ طوسی: ۲۲۴ - .

**[ترجمه]

«۳۰»

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي روى عن موسى بن بكر قال: كنت في خدمه أبي الحسن عليه السلام فلم أكن أرى شيئاً يصل إليه إلا من ناحيه المفضل و لربما رأيت الرجل يجيء بالشئ فلا يقبله منه و يقول أوصله إلى المفضل (۳).

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: موسی بن بکر گفت: خدمت حضرت ابو الحسن بودم هر چه پول بایشان تقدیم می شد از طرف مفضل می آمد. بسیاری از اوقات برایش چیزی می آوردند قبول نمیکرد میفرمود: بدهید به مفضل - همان: ۲۲۴ - .

**[ترجمه]

«۳۱»

غظ، [الغیبه] للشیخ الطوسی الغضائری عن البروفری عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام: و ذكرنا حمران بن أعين فقال لما يزتد والله أيدا ثم أطرق هنيهة ثم قال أحيل لا يزتد والله أبداً (۴).

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: زرارہ گفت: خدمت حضرت باقر صحبت از حمران بن اعین شد فرمود: بخدا قسم او هرگز مرتد نخواهد شد لحظه ای سر بزیر انداخت سپس سر برداشته باز فرمود: آری بخدا قسم هرگز مرتد نمی شود - همان: ۲۲۳ - .

**[ترجمه]

«۳۲»

غظ، [الغیبه] للشیخ الطوسی: و من المحمودین المعلی بن خنیس و كان من قوام أبي عبد الله و إنما قتله داود بن علي بسببه و كان محموداً عنده و مضى على مناجاه و أمره مشهور فروى عن أبي بصير قال لما قتل داود بن علي المعلی بن خنیس و صلبه عظم ذلك على أبي عبد الله عليه السلام و اشتد عليه و قال له يا داود على ما قتلت مولای و قیمی فی مالی و علی عیالی و الله إنه لأوجه عند الله منك في حديث طويل

ص: ۳۴۲

۱-۱. المحاسن ج ۱ ص ۱۴۶.

۲-۲. غیبه الشیخ الطوسی ص ۲۲۴.

۳-۳. غیبه الشیخ الطوسی ص ۲۲۴.

۴-۴. نفس المصدر ص ۲۲۳.

وَ فِي خَيْرٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

وَ مِنْهُمْ نَصْرُ بْنُ قَابُوسَ اللَّخْمِيُّ فَرَوَى: أَنَّهُ كَانَ وَكَيْلاً لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِشْرِينَ سَنَةً وَ لَمْ يُعْلَمْ أَنَّهُ وَكَيْلٌ وَ كَانَ خَيْرًا فَاضِلاً وَ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ وَكَيْلاً لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَاتَ فِي عَصْرِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى وَلايَتِهِ (١).

أقول: و عد الشيخ في هذا الكتاب من المحمودين حمران بن أعين و المفضل بن عمر و ذكر ما أوردنا من الأخبار.

***[ترجمه] غيبت شيخ طوسی: از کسانی که نزد امام ستوده بودند معلى بن خنيس بود که از عاملان اساسی امام صادق ع بود که داود بن علی وی را به بهانه ای کشت. معلى مورد ستایش امام بود و بر اساس روش ایشان عمل می کرد و کارش معروف بود از ابو بصير روايت شده که وقتی داود بن علی معلى بن خنيس را به قتل رساند و او به صليب کشيد امام صادق ع بسيار ناراحت شد و اين اتفاق برايش خيلي سخت بود امام به داود فرمود: به چه دليلی غلام و قيم من در امور خانواده و اموال را کشتی به خدا قسم او نزد خدا از تو موجه تر است و اين گفته در حدیثی طولانی است و در روايت ديگر آمده که امام ع فرمود به خدا قسم معلى وارد بهشت شد .

از آن جمله نصر بن قابوس لخمی فروی است که بیست سال وکیل امام صادق ع بود ولی کسی نمی دانست که وکیل امام است او مردی نیکوکار و فاضل بود. عبد الرحمن بن حجاج نیز وکیل امام صادق ع بود که در زمان امام رضاع و با اعتقاد به ولایت ایشان از دنیا رفت . - غيبت شيخ طوسی: ۲۲۴ - .

می گویم شيخ در این کتاب افراد دیگری چون حمران بن أعين و مفضل بن عمر را نیز جزو کسانی که نزد امام ستوده بودند شمرده و ما آن ها را در روایات ذکر کردیم.

***[ترجمه]

«۳۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ مِنْ سِنِيهِ قَالَ قُلْتُ كَذَا وَ كَذَا قَالَ حَيْدُ عِبَادَةِ رَبِّكَ وَ أَحَدْتُ تَوْبَهُ فَبَكَيْتُ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ فَقُلْتُ نَعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي قَالَ أُبَيِّتُكَ فَإِنَّكَ مِنْ شِيَعِنَا وَ مَعَنَا فِي الْجَنَّةِ إِلَيْنَا الصِّرَاطُ وَ الْمِيزَانُ وَ حِسَابُ شِيَعِنَا وَ اللَّهُ أَنَا أَرْحَمُ بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنِّي أُنْذِرُ [أَنْظُرُ] إِلَيْكَ وَ إِلَي رَفِيقِكَ - الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةَ النَّضْرِيُّ فِي دَرَجَتِكَ فِي الْجَنَّةِ (٢).

***[ترجمه] خرائج و جرائح: از زيد شحام روايت شده که امام صادق ع به او فرمود: چند سال داری؟ گفتم: اين مقدار فرمود: پروردگارت را از نو عبادت کن و دوباره توبه کن گريه کردم فرمود چرا گريه می کنی؟ گفتم شما خير مرگ خودم را به من داديد فرمود: به تو بشارت می دهم که تو از شيعيان ما و در بهشت با ما هستی صراط و ميزان و حساب شيعيان ما به دست ماست به خدا قسم من نسبت به شما از خود شما مهربان ترم و اکنون مرتبه ای که تو و رفيقت حارث بن مغيره نضری در بهشت داريد می بينم . - خرائج و جرائح: ۲۶۴ - .

شاه، [الإرشاد]: مَمَّن رَوَى صِرِيحَ النَّصِّ بِالْإِمَامَةِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مِنْ شُيُوخِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَاصَّتِهِ وَبَطَانَتِهِ وَثِقَاتِهِ الْفُقَهَاءِ الصَّالِحِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ وَ مَعَاذُ بْنُ كَثِيرٍ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ الْفَيْضُ بْنُ الْمُخْتَارِ وَ يَعْقُوبُ السَّرَّاجُ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ صَيْفَوَانُ الْجَمَّالُ وَ غَيْرُهُمْ مَمَّنْ يَطُولُ بِذِكْرِهِمُ الْكِتَابُ (۳).

**[ترجمه] در ارشاد مفید: مینویسد: از کسانی که نقل کرده اند و بامامت موسی بن جعفر پس از امام صادق ع تصریح نمودند و جزو بزرگان و اصحاب خاص و مورد اعتماد امام علیه السلام بوده و از دانشمندان برجسته و نیکوکار محسوب میشدند، مفضل بن عمر جعفی و معاذ بن کثیر و عبد الرحمن بن حجاج و فیض بن مختار و یعقوب السراج و سلیمان بن خالد و صفوان جمال هستند و برخی دیگر که نام بردن آنها باعث طولانی شدن کتاب می شود - . ارشاد: ۳۰۷ - .

شاه، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ بِعَيْدِ وَفَاهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ صَاحِبُ الطَّاقِ وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ بِعَيْدِ أَبِيهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ النَّاسُ عِنْدَهُ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الزَّكَاةِ فِي كَمْ تَجِبُ قَالَ فِي مَائَتَيْنِ دِرْهَمٍ خَمْسَهُ دَرَاهِمٍ فَقُلْنَا فِي مَائَةِ دِرْهَمٍ

۱-۱. نفس المصدر ص ۲۲۴.

۲-۲. الخرائج و الجرائح ص ۲۶۴.

۳-۳. الإرشاد ص ۳۰۷.

قَالَ دِرْهَمَانٍ وَ نِصْفُ قُلْنَا وَ اللَّهُ مَا تَقُولُ الْمُرْجِيَّةُ هَذَا فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ الْمُرْجِيَّةُ قَالَ فَخَرَجْنَا ضُمَّلًا مَا نَدْرِي إِلَى أَيْنَ
 نَتَوَجَّهُ أَنَا وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ فَقَعِدْنَا فِي بَعْضِ أَرْقَةِ الْمَيْدِينَةِ نَاكِسَيْنِ - لَا نَدْرِي أَيْنَ نَتَوَجَّهُ وَ إِلَى مَنْ نَقْصِدُ نَقُولُ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ أَمْ
 إِلَى الْقَدْرِيَّةِ أَمْ إِلَى الْمُعْتَزِلَةِ أَمْ إِلَى الزُّيْدِيَّةِ فَخُنُّ كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ رَجُلًا شَيْخًا لَا أَعْرِفُهُ يَوْمِي إِلَى يَدَيْهِ فَخَفْتُ أَنْ يَكُونَ عَيْنًا مِنْ
 عُيُونِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَمَا كَانَ لَهُ بِالْمَيْدِينَةِ جَوَاسِيسٌ عَلَى مَنْ تَجْتَمِعُ بَعِيدًا جَعْفَرِ النَّاسِ إِلَيْهِ فَيُؤْخَذُ وَ يُضْرَبُ عَنْقَهُ
 فَخَفْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَقُلْتُ لِلْأَحْوَلِ تَنَحَّ فَإِنِّي خَائِفٌ عَلَى نَفْسِي وَ عَلَيْكَ وَ إِنَّمَا يُرِيدُنِي لَيْسَ يُرِيدُكَ فَتَنَحَّ عَنِّي لَا تَهْلِكُ
 فَتَعِينَ عَلَى نَفْسِكَ فَتَنَحَّى بَعِيدًا وَ تَبِعْتُ الشَّيْخَ وَ ذَلِكَ أَنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهُ فَمَا زِلْتُ أَتْبَعُهُ وَ قَدْ عَزَمْتُ عَلَى
 الْمَوْتِ حَتَّى وَرَدَ بِي عَلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَلَانِي وَ مَضَى فَإِذَا خَادِمٌ بِالْبَابِ قَالَ لِي - ادْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ
 فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي ابْتِدَاءً مِنْهُ إِلَى إِلَيَّ لَا إِلَى الْمُرْجِيَّةِ وَ لَا إِلَى الْقَدْرِيَّةِ وَ لَا إِلَى الْمُعْتَزِلَةِ وَ لَا إِلَى
 الزُّيْدِيَّةِ وَ لَا إِلَى الْخَوَارِجِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَضَى أَبُوكَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَضَى مَوْتًا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 تَعَالَى أَنْ يَهْدِيكَ هِدَاكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ عَبَدَ اللَّهُ أَخَاكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ يُرِيدُ أَنْ لَا يَعْبُدَ اللَّهُ قُلْتُ
 جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَنْ لَنَا بَعْدَهُ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيكَ هِدَاكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ هُوَ قَالَ لَا أَقُولُ ذَلِكَ قَالَ فَقُلْتُ فِي
 نَفْسِي لَمْ أَصِبْ طَرِيقَ الْمَسْأَلَةِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلَيْكَ إِمَامًا قَالَ - لَا فَدَخَلَنِي شَيْءٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ إِعْظَامًا لَهُ وَ هَيْبَةً ثُمَّ
 قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَسْأَلُكَ كَمَا كُنْتُ أَسْأَلُ أَبَاكَ قَالَ أَسْأَلُ تُحْبِرُ وَ لَا تُدْعُ فَإِنْ أَدْعَتْ فَهُوَ الدَّبِيحُ فَسَأَلْتُهُ فَإِذَا هُوَ بَحْرٌ لَا يُزْنَفُ
 فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ شَيْعَةُ أَبِيكَ ضُمَّلًا فَأُلْقِي إِلَيْهِمْ هَذَا الْأَمْرَ وَ أَدْعُوهُمْ إِلَيْكَ فَقَدْ أَخَذْتَ عَلَيَّ الْكِتْمَانَ قَالَ مَنْ آنَسْتَ مِنْهُمْ
 رُشْدًا فَأَلْقِ إِلَيْهِ وَ خُذْ عَلَيْهِ الْكِتْمَانَ

فَإِنْ أَدَاعَ فَهُوَ الذَّبْحُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ قَالِ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَقِيتُ أَبِيَا جَعْفَرَ الْأَحْوَلَ فَقَالَ لِي مَا وَرَاكَ قُلْتُ الْهُدَى وَ حَدَّثْتُهُ بِالْقِصَّةِ ثُمَّ لَقِينَا زُرَّارَةَ (۱)

وَ أَبِيَا بَصِيرٍ فَدَخَلَا عَلَيْهِ وَ سَجِعَا كَلَامَهُ وَ سَأَلَاهُ وَ قَطَعَا عَلَيْهِ ثُمَّ لَقِينَا النَّاسَ أَفْوَاجًا وَ كُلٌّ مِنْ دَخَلَ إِلَيْهِ قَطَعَ عَلَيْهِ إِلَّا طَائِفَةً عَمَّارٍ السَّابِاطِيِّ وَ بَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَلِيلٌ (۲).

**[ترجمه] ارشاد: از هشام بن سالم روایت شده که گفت: بعد از وفات امام صادق ع من و محمد بن نعمان صاحب الطاق در مدینه بودیم، مردم با این تصور که عبد الله بن جعفر امام بعد از پدرش است در اطراف او جمع شده بودند. نزد او رفتیم مردم نیز نزد او بودند در مورد زکات از وی پرسیدیم که در چه مقدار پول زکات واجب می شود گفت: در دو سیست درهم پنج درهم گفتیم در صد درهم چطور؟ گفت: دو درهم و نیم گفتیم به خدا قسم مرجئه این را نمی گویند گفت: به خدا قسم نمی دانم مرجئه چه می گویند. از آنجا بیرون آمدیم در حالی که سردرگم بودیم و نمی دانستیم به کدام سو برویم من با ابو جعفر احول بودم سر به زیر انداخته و در یکی از کوچه های مدینه نشسته بودیم نمی دانستیم به کدام سو و نزد چه کسی برویم به سمت مرجئه؟ یا قدریه؟ یا معتزله؟ یا زیدیه؟ در این حال بودیم که ناگاه پیرمردی را دیدم که او را نمی شناختم با دست به من اشاره کرد ترسیدم که از جاسوس های ابو جعفر منصور باشد چرا که او در مدینه جاسوس های گمارده بود تا ببیند مردم بعد از امام صادق ع در اطراف چه کسی جمع می شوند تا او را گرفته و گردن بزنند. ترسیدم که آن پیرمرد از آن ها باشد به احول گفتم از من دور شو که از جان خودم و تو می ترسم چون او مرا می خواهد نه تو را از من دور شو تا هلاک نشوی و جانت را نجات بدهی. احول دور شد و من پیرمرد را دنبال کردم گویا قادر نبودم از دست او خلاص شوم همچنان او را دنبال می کردم و خود را برای مرگ آماده کرده بودم تا اینکه من را بر در منزل ابو الحسن موسی بن جعفر ع برد بعد مرا تنها گذاشت و رفت خدمتکاری بر در منزل ایستاده بود گفت خدا تو را رحمت کند وارد شو. ناگاه ابو الحسن موسی ع بدون مقدمه به من فرمود: نه به سوی مرجئه و نه قدریه و نه معتزله و نه زیدیه و نه خوارج. گفتم فدایت شوم پدرت رفت فرمود: بله گفتم: فوت کرد فرمود: بله گفتم پس امام ما بعد ایشان کیست؟ فرمود: اگر خداوند متعال بخواهد هدایت می شوی گفتم: فدایت شوم برادرت عبد الله گمان می کند که او امام بعد از پدرش است فرمود: عبد الله می خواهد خداوند پرستش نشود. گفتم فدایت شوم پس امام ما بعد از پدرت کیست؟ فرمود: اگر خداوند متعال بخواهد هدایت می شوی. گفتم فدایت شوم شما امام هستی؟ فرمود: من این را نمی گویم. با خود گفتم درست نپرسیدم. بعد به ایشان گفتم فدایت شوم آیا شما امام داری؟ فرمود: نه. در این موقع بزرگی و هیبت ایشان چنان به دلم افتاد که فقط خدا می داند. سپس گفتم فدایت شوم همان طور که از پدرت می پرسیدم از شما می پرسم فرمود: بپرس باخبر شو ولی منتشر مکن که اگر این موضوع را فاش کنی سرانجام آن هلاکت است. از ایشان پرسیدم متوجه شدم که او دریایی است که تمامی ندارد گفتم فدایت شوم شیعیان پدرت سردرگم هستند این موضوع را به آن ها می گویم و آن ها را به سوی تو دعوت می کنم ولی شما از من قول گرفتی که این موضوع را پنهان کنم. فرمود: هر کس که او را آماده هدایت یافتی این امر را برایش بیان کن و از او قول بگیر که پنهان کند که اگر پخش شود سرانجامش هلاکت است و با دستش به حلقوم مبارک اشاره کرد. از نزد ایشان بیرون آمدم ابو جعفر احول را دیدم گفت: چه خبر بود؟ گفتم هدایت شدیم و داستان را برایش بازگو کردم سپس با زراره و ابو بصیر ملاقات کردیم آن دو نیز نزد امام رفتند کلامش را شنیدند و از ایشان پرسیدند و یقین کردند که او امام است سپس مردم را دسته دسته نزد امام

فرستادیم هر کس نزد ایشان می رفت در مورد امامت ایشان به یقین می رسید جز طایفه عمار ساباطی. عبد الله نیز باقی ماند که جز عده اندکی کسی نزد او نمی رفت - . ارشاد: ۳۱۰ - .

*** [ترجمه]

«۳۶»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُرْسَلًا: مثله (۳).

*** [ترجمه] مناقب: ابن شهر آشوب مانند آن را روایت کرده است - مناقب ۳: ۴۰۹ - .

*** [ترجمه]

«۳۷»

شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبِ الزِّيَّاتِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ قَالَ لَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُوا أَبَا جَعْفَرٍ فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَ أَحَدُوا بِهِ عَهْدًا فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ التَّفَتَّ إِلَيَّ وَ قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُفْضَلُ إِنَّهُ كَانَ لَيَقْنَعُ بِدُونِ ذَلِكَ (۴).

*** [ترجمه] ارشاد: حبيب زيات گفت: کسی که نزد امام رضا بود به من خبر داد وقتی قوم از نزد امام برخاستند امام به ایشان فرمود: به ملاقات ابو جعفر بروید به او سلام کرده با وی تجدید پیمان کنید. وقتی آن عده از نزد امام رفتند امام رو به من کرد و فرمود: خدا مفضل را رحمت کند او بدون این کار هم قانع می شد - . ارشاد: ۳۴۲ - .

*** [ترجمه]

«۳۸»

سر، [السرائر] أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَمَادٍ أَوْ دَاوُدَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ أَبِي عُبَيْدَةَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ قَالَتْ إِنَّمَا أَبْكِي أَنَّهُ مَاتَ وَ هُوَ غَرِيبٌ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ بِغَرِيبٍ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (۵).

*** [ترجمه] سرائر: ابو الحسن گفت: همسر ابو عبیده پس از درگذشت او خدمت حضرت صادق آمد و گفت: گریه ام برای اینست که ابو عبیده غریب از دنیا رفت فرمود: نه او غریب نیست ابو عبیده از ما اهل بیت است - . سرائر در مستطرفات از کتاب ابان بن تغلب - .

*** [ترجمه]

«۳۹»

سر، [السرائر] أبيانُ بنِ تغلبَ عنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عنِ حَنِيانِ بنِ سَـدِيدِ قَـالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَذَكَرَ كَثِيرَ النَّوَاءِ قَالِ وَبَلَغَهُ عَنْهُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ بِشَيْءٍ فَقَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمَا إِنَّكُمْ إِنْ سَأَلْتُمْ عَنْهُ وَجَدْتُمُوهُ أَنَّهُ لِعَنِيهِ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْكُوفَةَ سَأَلْتُ عَنْ مَنْزِلِهِ فَدَلَّلْتُ عَلَيْهِ فَأَتَيْنَا مَنْزِلَهُ فَإِذَا دَارٌ كَبِيرَةٌ فَسَأَلْنَا

ص: ٣٤٥

١-١. ذكر زواره هنا غريب، اذ غيبته في هذا الوقت عن المدينة معروف- كذا- و الظاهر مكانه المفضل كما مر، او الفضيل كما في الكافي، منه رحمه الله- عن هامش المطبوعه.

٢-٢. الإرشاد ص ٣١٠.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٤٠٩.

٤-٤. الإرشاد ص ٣٤٢.

٥-٥. السرائر في المستطرفات من كتاب أبان بن تغلب.

عَنْهُ فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ عَجُوزَةٌ كَبِيرَةٌ قَدْ أَتَى عَلَيْهَا سِتُونَ كَثِيرَةً فَسَلِمْنَا عَلَيْهَا وَقُلْنَا لَهَا نَسَأُجِكَ عَنْ كَثِيرِ النَّوَاءِ قَالَتْ وَمَا حَاجَتُكُمْ إِلَيَّ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْهُ قُلْتُ لِحَاجَةٍ إِلَيْهِ قَالَتْ لَنَا وَوَلِدٌ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ سَادِسَ سِتِّهِ مِنَ الزَّوْنِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا كَثِيرُ النَّوَاءِ الَّذِي يُنْسَبُ الْبُتْرِيُّ مِنْ الزَّيْدِيِّ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ أَبْتَرَ الْيَدِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ هَاهُنَا كَانَ مَقْطُوعَ الْيَدِ (۱).

**[ترجمه] سرائر: از حنان بن سدیر روایت کرده که گفت: من و گروهی از یارانمان نزد امام صادق ع بودیم، سخن از کثیر النواء به میان آمد و گفت به او خبر رسیده است که آلت مردانگی او فلان است. فرمود: اگر در مورد او پرس و جو کنید در می یابید که او ولادتی خبیث داشته است (زنا زاده است) وقتی به کوفه رفتیم نشانی منزل او را پرسیدم به خانه اش رفتیم خانه بزرگی بود، درباره او پرسیدیم گفتند که در آن خانه پیره زنی صالح است که سن زیادی دارد. به او سلام کردیم گفتیم در مورد کثیر النواء از تو می پرسیم، گفت: کار شما چیست که از او می پرسید؟ گفتیم: کاری با او داریم به ما گفت: در آن خانه متولد شد او ششمین نفری است که مادرش او را از راه زنا به دنیا آورد. محمد بن ادریس که خدا او را رحمت کند گفت این کثیر النواء به بتریه از زیدیه منسوب می شود زیرا دست بریده است محمد بن ادریس رحمه الله گفت: در این جا بهتر است گفته شود که او بریده دست است - . سرائر در مستطرفات از کتاب ابان بن تغلب - .

**[ترجمه]

«۴۰»

سر، [السرائر] مِنْ جَامِعِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ كَانَ وَاللَّهِ مَأْمُونًا عَلَى الْحَدِيثِ (۲).

**[ترجمه] سرائر: هشام بن سالم گفت: از حضرت صادق راجع به یونس بن ظبیان پرسیدم فرمود: خدا او را رحمت کند و خانه ای در بهشت برایش ترتیب دهد. بخدا قسم در حدیث مرد مورد اعتمادی بود - . سرائر در مستطرفات از جامع بزنتی - .

**[ترجمه]

«۴۱»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو الْخَطَّابِ قَبْلَ أَنْ يَفْسِدَ هُوَ يَحْمِلُ الْمَسَائِلَ لِأَصْحَابِنَا وَيَجِيءُ بِجَوَابَاتِهَا.

**[ترجمه] کافی: علی بن عقبه گفت: ابو الخطاب قبل از آنکه فاسد شود مسائل یاران ما را می برد و با پاسخ آن ها می آمد.

**[ترجمه]

«۴۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيبَةَ وَ سَيَلَمَهُ وَ كَثِيرَ النَّوَاءِ وَ أَبَا الْمُقَدَّمِ وَ التَّمَارَ يَعْنِي سَالِمًا أَضَلُّوا كَثِيرًا مِمَّنْ ضَلَّ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ وَ إِنَّهُمْ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ - وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (۳) وَ إِنَّهُمْ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ - أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (۴).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو بصیر گفت: حضرت باقر علیه السلام میفرمود: حکم بن عتیبه و کثیر النواء و ابو المقدم و سالم تمار گروهی از این مردم را گمراه کردند آنها از کسانی هستند که خداوند در این آیه میفرماید: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ» - بقره / ۸ - «و برخی از مردم می گویند: «ما به خدا و روز بازپسین ایمان آورده ایم»، ولی گروندگان [راستین] نیستند} و از افراد این آیه نیز هستند «أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ* يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ» - تفسیر عیاشی ۱ : ۳۲۶ ، سید بحرانی در تفسیر البرهان ۱ : ۴۷۸ این روایت را آورده است ، مائده / ۵۳ - «آیا اینان بودند که به خداوند سوگندهای سخت می خوردند که جدًا با شما هستند؟» اعمالشان تباہ شد و زیانکار گردیدند.

** [ترجمه]

«۴۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كُنْتُ أَصِيْلِي عِنْدَ الْقَبْرِ وَ إِذَا رَجُلٌ خَلْفِي يَقُولُ - أَ تُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ

ص: ۳۴۶

۱-۱. السرائر فی المستطرفات من کتاب أبان بن تغلب.

۲-۲. السرائر فی المستطرفات من جامع البنظی.

۳-۳. سوره البقره الآیه: ۸.

۴-۴. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۲۶ و أخرجه السید البحرانی فی تفسیره البرهان ج ۱ ص ۴۷۸ و الآیه ۵۳ فی سوره المائده.

وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا(۱) قَالَ فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ وَقَدْ تَأَوَّلَ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَمَا أُذْرِي مَنْ هُوَ وَأَنَا أَقُولُ- وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيَّ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (۲) فَإِذَا هُوَ هَارُونَ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ فَضَحِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ إِذَا أَصَبْتَ الْجَوَابَ قَلَّ الْكَلَامُ بِإِذْنِ اللَّهِ (۳).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: داود بن فرقد گفت: به امام صادق ع که نزدیک قبر پیامبر مشغول نماز بود عرض کردم مردی پشت سرم میگفت: اَتْرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا - . اقتباس از این سخن خداوند متعال است: «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَ تْرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ». - میخواهید کسی را هدایت کنید که خدا گمراه نموده خدا آنها را بواسطه اعمالشان زیرو رو کرده است. در همان موقع این آیه بخاطرم گذشت با اینکه نمیدانستم کیست خواندم: «إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيَّ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ» - . انعام / ۱۲۱ -

{و در حقیقت، شیطانها به دوستان خود وسوسه می کنند تا با شما ستیزه نمایند. و اگر اطاعتشان کنید قطعاً شما هم مشرکید} وقتی نگاه کردم دیدم هارون بن سعید است. امام صادق علیه السلام خندید فرمود:

وقتی جواب درست بیابی به اذن خدا سخن کوتاه می شود - . تفسیر عیاشی ۱ : ۳۷۵ ، بحرانی نیز در البرهان ۱ : ۵۵۲ آن را آورده است. - .

***[ترجمه]

«۴۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَرَضْتُ لِي إِلَى رَبِّي حَاجَةً فَهَجَرْتُ (۴) فِيهَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ إِذَا عَرَضْتُ الْحَاجَةَ فَبَيْنَا أَنَا أَصِلُّ فِي الرَّوْضَةِ إِذَا رَجُلٌ عَلَيَّ رَأْسِي قَالَ فَقُلْتُ مِمَّنِ الرَّجُلُ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ قُلْتُ مِمَّنِ الرَّجُلُ قَالَ مِنْ أَسْلَمَ قَالَ فَقُلْتُ مِمَّنِ الرَّجُلُ قَالَ مِنَ الزَّيْدِيِّهِ قَالَ قُلْتُ يَا أَخَا أَسْلَمَ مَنْ تَعْرِفُ مِنْهُمْ قَالَ أَعْرِفُ خَيْرَهُمْ وَسَيِّئَهُمْ وَأَفْضَلَهُمْ هَارُونَ بْنُ سَعِيدٍ قُلْتُ يَا أَخَا أَسْلَمَ ذَاكَ رَأْسُ الْعَجَلِيِّهِ كَمَا سَمِعْتَ اللَّهُ يَقُولُ- إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجَلَ سَيُنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا(۵) وَإِنَّمَا الزَّيْدِيُّ حَقًّا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ بَيَّاعِ الْقَصَبِ (۶).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: داود بن فرقد گفت: حضرت صادق فرمود: حاجتی پیدا کردم بعد از ظهر بمسجد رفتم همیشه اگر حاجتی داشته باشم چنین میکنم. در همان بین که در حرم نماز میخواندم مردی بالای سرم ایستاد گفتم: اهل کجا هستی؟ گفت: کوفه. گفتم از کدام قبیله؟ جواب داد: اسلم. پرسیدم از کدام گروه هستی؟ گفت:

از مدینه. پرسیدم از زیدیها که را می شناسی؟ گفت: بهترین و برجسته ترین آنها هارون بن سعید را می شناسم گفتم: برادر اسلمی او سر سلسله گوساله پرستان است که خدا در این آیه میفرماید: «إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجَلَ سَيُنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» - . اعراف / ۱۵۲ - {آری، کسانی که گوساله را [به پرستش] گرفتند، به زودی خشمی از پروردگارشان و ذلتی در زندگی دنیا به ایشان خواهد رسید و ما این گونه، دروغ پردازان را کیفر می دهیم} فرمود: زیدی واقعی محمّد بن سالم نیشکر فروش است. - . تفسیر عیاشی ۲ : ۲۹ ، کشی در: ۱۵۱ و بحرانی در البرهان ۲ : ۳۸ آن را آورده اند -

شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبَّانَ قَالَ فِي مَرَضِهِ
الَّذِي مَاتَ فِيهِ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ فَمَاتَ فَقَالَ - لَا أَعْرِفُهُ

ص: ٣٤٧

١-١. هذا اقتباس من قوله تعالى: «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أ تَرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ».

٢-٢. سورة الأنعام الآية: ١٢١.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٧٥ و أخرجه البحرانى فى البرهان ج ١ ص ٥٥٢ و فى المصدر: إذا اصبت الجواب، او قال الكلام.

٤-٤. هجرت: اى خرجت وقت الهاجرة و هى نصف النهار فى القيظ او من عند زوال الشمس الى العصر، لان الناس يستكنون فى بيوتهم كأنهم قد تهاجروا.

٥-٥. سورة الأعراف الآية: ١٥٢.

٦-٦. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٩ و أخرجه الكشى ص ١٥١ و البحرانى فى البرهان ج ٢ ص ٣٨.

اللَّهُ شَيْئاً مِنْ ذُنُوبِهِ أُيِّنَ ذَهَبَ إِنَّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَارَ سَبْعِينَ مِنْ قَوْمِهِ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي قَالَ
إِنِّي أَبَدِلُكَ بِهِمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُمْ فَقَالَ إِنِّي عَرَفْتُهُمْ وَوَجَدْتُ رِيحَهُمْ قَالَ فَبِعَثْمِ اللَّهِ لَهُ أَنْبِيَاءٌ (١).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق ع فرمود: گفتم عبد الله بن عجلان در همان بیماری که به خاطر آن فوت کرد گفت که نمی میرد اما فوت کرد گفت که خداوند او را از گناهانش آگاه نکرد کجا رفت؟ موسی ع هفتاد نفر از قومش را برگزید وقتی ساعقه آن ها را گرفت فرمود: پروردگارا یاران من یاران من خداوند فرمود من به جای آن ها یارانی بهتر به تو خواهم داد فرمود: من آن ها را می شناسم و بوی آن ها را می یابم پس خداوند آن ها را برای او پیامبر، مبعوث کرد. - همان ۲ : ۳۰ -

**[ترجمه]

بیان

لعله إنما قال ذلك لما سمع منه عليه السلام أنه يكون من أنصار القائم فبين عليه السلام أنه إنما يكون ذلك في الرجعة لما ذكر من القصة فتفهم.

**[ترجمه] شاید این حرف را به این دلیل گفته که از امام ع شنیده او از یاران امام زمان ع است، و امام ع با تعریف قصه حضرت موسی بیان می کند که این اتفاق در رجعت رخ می دهد. پس دریاب.

**[ترجمه]

«۴۶»

جا، [المجالس] للمفيد أبو غالب الزراري عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن زياد العطار عن أبيه قال: لما قدم زيد الكوفي دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل قال فخرجت إلى مكة ومرت بالمدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو مريض فوجدته على سريرٍ مسدوداً عليهِ وما بين جلدِهِ وعظمِهِ شيءٌ فقلتُ إنني أحبُّ أن أعرضَ عليك ديني فانقلبَ علي جنبه ثم نظر إلي فقال يا حسن ما كنتُ أحسبك إلا وقد استعنت عن هذا ثم قال هاتِ فقلتُ أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمداً رسولُ الله فقال عليه السلام معي مثلها فقلتُ وأنا مقرٌّ بجميع ما جاء به محمداً بن عبد الله صلى الله عليه وآله قال فسكتُ قلتُ وأشهدُ أن علياً إمامٌ بعد رسولِ الله صلى الله عليه وآله فرض طاعته من شك فيه كان ضالاً ومن جحدته كان كافراً قال فسكتُ قلتُ وأشهدُ أن الحسنَ والحسينَ عليهما السلام بمنزله حتى انتهيتُ إليه عليه السلام فقلتُ وأشهدُ أنك بمنزله الحسن والحسين ومن تقدم من الأئمة قال كف قد عرفتُ الذي تريد ما تريد إلا أن أتولاك علي هذا قال قلتُ فإذا توليتني علي هذا فقد بلغتُ الذي أردتُ قال قد توليتك عليه فقلتُ جعلتُ فداك إنني قد هممتُ بالمقام قال ولم قال قلتُ إن ظفرَ زيدٍ وأصحابه فليس أحدٌ أسوأ حالاً عندهم منا وإن ظفرَ بنو أمية فنحن عندهم بتلك المنزل قال فقال لي انصرف لیس عليك بأس من ألي ولا من ألي (٢).

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٠.

٢-٢. أمالي المفيد ص ١٨.

***[ترجمه] مجالس مفید: محمّد بن حسن بن زیاد عطار از پدر خود نقل کرد که وقتی زیاد وارد کوفه شد دلم از این جریان بی قرار شد. بمکه رفتم گذارم بمدینه افتاد خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم مریض بود و در رختخواب خوابیده بود خیلی لاغر و ضعیف شده بود. عرض کردم: آقا علاقه دارم عقاید دینی خود را پیش شما بازگو کنم. به پهلو خوابید نگاه می نمود فرمود: حسن خیال نمیکنم احتیاج به بازگو کردن عقاید داشته باشی؟ حالا بگو. گفتم: «اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمّدا رسول الله. امام نیز با من تکرار کرد گفت: اقرار دارم بهر چه محمّد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم آورده. امام سکوت کرد گفتم: گواهی میدهم که علی علیه السلام بعد از پیامبر اکرم امام و پیشوا است و اطاعت او واجب است، هر که در این خصوص شک کند گمراه است و منکر مقام او کافر است باز امام سکوت کرد. گفتم: گواهی میدهم که حسن و حسین علیهما السلام جانشین علی هستند تا بخود حضرت صادق رسیدم. گفتم: گواهی میدهم که شما همچون حسن و حسین و سایر امامهای گذشته هستی. فرمود: بس است بمنظور خود رسیدی تو منظوری نداری جز اینکه به خاطر همین عقیده تو را دوست بدارم. عرض کردم: اگر مرا به خاطر این عقیده دوست بداری بمنظور خود رسیده ام. فرمود: به خاطر همین عقیده دوست دارم. عرض کردم: آقا دلم میخواهد در مدینه بمانم. فرمود: چرا؟ عرض کردم: اگر زید و یارانش بر بنی امیه پیروز شوند وضع ما از همه مردم بدتر است. اگر بنی امیه پیروز شوند باز وضع ما همان طور است. فرمود: نه. بمحل خود برگرد از هیچ کدام آنها آسیبی نخواهی دید - . امالی مفید: ۱۸ - .

***[ترجمه]

«۴۷»

جاء، [المجالس] للمفید ابْنُ فُؤَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ أَحْيَى يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْيَى يُونُسَ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَرْقَاتِهَا فَقَالَ أَذْهَبَ يَا يُونُسُ فَإِنَّ بِالْبَابِ رَجُلًا مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ فَجِئْتُ إِلَى الْبَابِ فَإِذَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَالِسٌ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ قَوْمٍ فَلَمْ يَكُنْ بِأَشِيرَعٍ أَنْ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حِمَارٍ فَدَخَلَ عَلَى الْحِمَارِ الدَّارَ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ ادْخُلَا ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ أَحْسِبُ أَنَّكَ أَنْكَرْتَ قَوْلِي لَكَ إِنَّ عِيسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ إِي وَ اللَّهِ جَعَلْتُ فِتْدَاكَ لِأَنَّ عِيسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ قَوْمٍ فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ قَالَ يَا يُونُسُ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِّنَّا حَيًّا وَ هُوَ مَنَا مَيْتًا [مِثْنًا] (۱).

***[ترجمه] مجالس مفید: یونس بن یعقوب گفت: در مدینه بودم میان بازار با حضرت صادق علیه السلام برخورد کردم بمن فرمود: یونس بخانه برو جلو در خانه مردی منتظر است که از ما اهل بیت پیامبر است. به در خانه حضرت صادق رفتم دیدم عیسی ابن عبد الله نشسته است. گفتم: اهل کجا هستی؟ گفت: قم. چیزی نگذشت که امام صادق علیه السلام که سوار بر الاغ بود آمد و با همان الاغ وارد منزل شد بما فرمود: داخل شوید. بعد رو بمن نموده فرمود: یونس گمان میکنم این حرف مرا که گفتم عیسی بن عبد الله از ما خانواده است قبول نداری عرض کردم: آری. بخدا قسم زیرا عیسی بن عبد الله از اهالی قم است چطور از شما خانواده خواهد بود. فرمود: یونس! عیسی بن عبد الله از ما است در زندگی و پس از مرگ - . مجالس مفید: ۷۶

«۴۸»

ختص، [الإختصاص] ابنُ الوليدِ عن سَعْدٍ: مِثْلَهُ (۲).

** [ترجمه] اختصاص: ابن ولید از سعد مانند آن را روایت کرده است - . اختصاص: ۶۸ ، کشی نیز در رجال خود: ۲۱۳ آن را آورده - .

** [ترجمه]

«۴۹»

ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَزَّازِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: دَخَلَ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِخَادِمِهِ ادْعُهُ فَاَنْصَرَفَ إِلَيْهِ فَأَوْصَاهُ بِأَشْيَاءَ ثُمَّ قَالَ يَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ - وَ أَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ (۳) وَ إِنَّكَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا مِقْدَارَهَا مِنْ هَاهُنَا مِنَ الْعَصْرِ فَصَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ قَالَ ثُمَّ وَدَّعَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ عَيْسَى وَ انْصَرَفَ (۴).

** [ترجمه] اختصاص: یونس بن یعقوب گفت: عیسی بن عبد الله قمی خدمت حضرت صادق علیه السلام رسید وقتی مرخص شد و رفت امام بخادم خود فرمود: برو او را برگردان عیسی برگشت سفارشهایی باو نمود. آنگاه فرمود: عیسی خداوند در قرآن میفرماید: «وَ أَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ» - . طه / ۱۳۲ - «و کسان خود را به نماز فرمان ده». تو از ما خانواده هستی وقتی خورشید باین قسمت عصر رسید شش رکعت نماز بخوان بعد با او وداع نمود پیشانی عیسی را بوسید و او رفت - . اختصاص: ۱۹۵ - .

** [ترجمه]

«۵۰»

عم، [إعلام الوری] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الشَّقرَانِيُّ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: خَرَجَ الْعَطَاءُ أَيَّامَ أَبِي جَعْفَرٍ وَ مَيَّا لِي شَفِيعٌ فَبَقِيْتُ عَلَى الْبَابِ مُتَحَيِّرًا وَ إِذَا أَنَا بِجَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ وَدَاكَ أَنَا مَوْلَاكَ الشَّقرَانِيُّ فَرَحَّبَ بِي وَ ذَكَرْتُ لَهُ حَاجَتِي فَتَزَلَّ وَ دَخَلَ وَ خَرَجَ وَ أَعْطَانِي مِنْ كُمَّهِ فَصَبَّهُ فِي كُمِّي ثُمَّ قَالَ يَا شَقْرَانِيُّ إِنَّ الْحَسَنَ

ص: ۳۴۹

٣-٣. سورة طه الآية: ١٣٢.

٤-٤. الاختصاص ص ١٩٥ بزيادة في آخره.

مِنْ كُلِّ أَحَدٍ حَسَنٌ وَإِنَّهُ مِنْكَ أَحْسَنُ لِمَكَانِكَ مِنَّا وَإِنَّ الْقَبِيحَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ قَبِيحٌ وَإِنَّهُ مِنْكَ أَقْبَحُ وَعَظَهُ عَلَى جِهَةِ التَّعْرِيفِ لِأَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ (۱).

**[ترجمه] اعلام الوری ، مناقب ابن شهر آشوب: شقرانی آزاد شده ی پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم گفت: موقع تقسیم بیت المال شد در زمان منصور کسی را نداشتم که برایم واسطه شود همان طور در خانه منصور متحیر بودم ناگاه چشمم بحضرت صادق علیه السلام افتاد از جا بلند شدم گفتم: فدایت شوم من غلام شما از خانواده شقرانی هستم. خیلی بمن احترام نمود حاجت خود را عرض کردم پیاده شد و داخل گردید پس از مختصر زمانی بیرون آمد از داخل آستین خود مقداری پول در آستین من ریخت. فرمود شقرانی! کار خوب از همه مردم خوب است ولی از تو بهتر است و کار زشت از همه کس زشت است ولی از تو زشت تر است - . در روایت دیگری است بواسطه انتساب تو بما خانواده. - امام علیه السلام با کنایه او را موعظه کرد چون شرب خمر مینمود - . مناقب ۳ : ۳۶۲ - .

**[ترجمه]

«۵۱»

د، [العدد القویه] فی ربيع الأبرار عن الشقرانی: مثله.

**[ترجمه] العدد: از شقرانی مانند آن را روایت کرده است.

**[ترجمه]

«۵۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: بآبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ وَاجْتَمَعَتِ الْعِصَابَةُ عَلَى تَصَدِيقِ سِتِّهِ مِنْ فُقَهَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْ جَمِيلُ بْنُ دَرَّاجٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَيِّكَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ وَحَمَّادُ بْنُ عَيْسَى وَحَمَّادُ بْنُ عَثْمَانَ وَابْنُ عَثْمَانَ وَاصْحَابِهِ مِنَ التَّابِعِينَ نَحْوُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي دُهْنٍ وَهُوَ حَتَّى مِنْ بَجِيلَةَ وَزَيْدُ الشَّحَامِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَخْوَلِ وَابْنُ أَبِي [أَبُو] الْفَضْلِ سَيْدِ بْنِ حَكِيمٍ وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَجَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ وَابْنُ [أَبُو] حَمْرَةَ الثَّمَالِيُّ وَثَابِتُ بْنُ دِينَارٍ وَالمُفَضَّلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ رُمَّانَةَ وَالمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِ الْجُعْفِيُّ وَنُوفَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَمَيْسِرَةَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ وَجَابِرُ الْمَكْفُوفِ وَابْنُ دَاوُدَ الْمُسْتَرْتَقِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْزَمِ الْأَسَدِيِّ وَبَسَّامُ الصَّيْرَفِيُّ وَسَيْلِمَانُ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْأَعْمَشُ وَابْنُ خَالِدِ الْقَمَّاطِ وَاسْمُهُ يَزِيدُ وَتَعَلَّبَهُ بْنُ مَيْمُونٍ وَابْنُ بَكْرِ الْحَضْرَمِيُّ وَالحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ وُلْدِ أَبِي أَمَامَةَ وَسَيْفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَلَالِيُّ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَارِزٍ وَسَيْلِمَةُ بْنُ دِينَارِ الْمَدَنِيِّ وَمِنْ مَوَالِيهِ مُعْتَبٌ وَمُسْلِمٌ وَمُصَادِفٌ (۲).

**[ترجمه] مناقب: دربان امام، محمد بن سنان بود. تمام علمای شیعه شش نفر از فقهای شاگرد حضرت صادق علیه السلام را

قبول دارند: جمیل بن دراج، عبد الله ابن مسکان، عبد الله بن بکیر و حماد بن عیسی. و حماد بن عثمان و ابان بن عثمان. اصحاب امام صادق از تابعین مانند اسماعیل بن عبد الرحمن کوفی و عبد الله ابن حسن بن حسن بن علی است. از جمله اصحاب خاص امام معاویه بن عمار و مولی بنی دهن که قبیله ای از بچیله هستند و زید شحام و عبد الله بن ابی یغفور و ابی جعفر محمد ابن نعمان احول و ابو الفضل سدیر بن حکیم و عبد السلام بن عبد الرحمن و جابر بن یزید جعفری و ابو حمزه ثمالی و ثابت بن دینار و مفضل بن قیس بن رمانه و مفضل بن عمر جعفری و نوفل بن حارث بن عبد المطلب و میسره بن عبد العزیز و عبد الله بن عجلان و جابر نایینا و ابو داود مشرق و ابراهیم بن مهزم اسدی و بسام صیرفی و سلیمان بن مهران ابو محمد اسدی که اعمش آزاد شده ی آنها است و ابو خالد قماط و ثعلبه بن میمون و ابو بکر حضرمی و حسن بن زیاد و عبد الرحمن ابن عبد العزیز انصاری از فرزندان ابو امامه و سفیان بن عیینه بن ابی عمران هلالی و عبد العزیز بن ابی حازم و سلمه بن دینار مدنی. غلامان امام نیز معتب و مسلم و مصادف بودند . همان ۳: ۴۰۰ - .

***[ترجمه]

«۵۳»

ختص، [الإختصاص]: الْمَجْهُوْلُونَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْكَانٍ يُوسُفُ الطَّاطِرِيُّ عُمَرُ الْكُرْدِيُّ رَوَى عَنْهُ الْمُفَضَّلُ هِشَامُ بْنُ الْمُثَنَّى الرَّازِيُّ (۳).

***[ترجمه]اختصاص: کسانی که از یاران امام صادق و امام محمد باقر ع و مجهول هستند عبارتند از محمد بن مسکان طاطری عمر کردی که مفضل هشام بن مثنی رازی از وی روایت کرده است . - اختصاص: ۱۹۶ - .

***[ترجمه]

«۵۴»

کش، [رجال الکشی] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَخَوَيْهِ مُحَمَّدٍ وَ

ص: ۳۵۰

۱-۱. المناقب ج ۳ ص ۳۶۲.

۲-۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۰۰.

۳-۳. الاختصاص ص ۱۹۶.

أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِمْ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُيَسَّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى جَبَلٍ فَيَجِيءُ النَّاسُ فَيَرَوْنَ كَبُونَهُ فَإِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ تَصَاعَدَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَيَنْتَشِرُونَ عَنْهُ وَ يَسْقُطُونَ فَلَمْ يَبْقَ مَعِيَ إِلَّا عَصَابُهُ يَسِيرَةٌ أَنْتَ مِنْهُمْ وَ صَاحِبُكَ الْأَحْمَرُ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَجَلَانَ (١).

**[ترجمه] رجال کشی: میسر بن عبد العزیز گفت: امام صادق علیه السّلام بمن فرمود: در خواب دیدم گویا بالای کوهی هستم مردم بر فراز این کوه بالا می آیند همین که زیاد میشوند کوه آنها را بالا می برد و پرت میکند همه بر زمین می افتند جز چند نفر که با من باقی نماندند تو یکی از آنها بودی و دوست عبد الله بن عجلان - . رجال کشی: ۱۵۸ - .

**[ترجمه]

«۵۵»

کش، [رجال الکشی] حَمَدَوِيهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَنْصُورِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُعَيْمٍ وَ كِتَابُ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ وَ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ يُخْبِرُونَهُ أَنَّ الْكُوفَةَ شَاغِرَةٌ بِرِجْلِهَا وَ أَنَّهُ إِنْ أَمَرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا بِهَا أَخَذُوهَا فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهُمْ رَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ مَا أَنَا لَهُوْلَاءِ يَا مِمَامَ أَمَا عَلِمُوا أَنَّ صَاحِبَهُمُ السُّفْيَانِي (٢).

**[ترجمه] رجال کشی: عبد الحمید بن ابی دیلم گفت: خدمت حضرت صادق علیه السّلام بودم نامه ای از عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعیم و نامه ای از فیض بن مختار و سلیمان ابن خالد آمد نوشته بودند که کوفه سرپرستی ندارد اگر اجازه بدهید کوفه را بتصرف در می آوریم. همین که نامه را خواند بزمین انداخته فرمود من امام اینها نیستم مگر نمیدانند قبل از قیام قائم ما سفیانی خواهد آمد - . همان: ۲۲۶ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی شجر الرجل المرأة رفع رجلها للنكاح كأشغرها فشغرت و الأرض لم يبق بها أحد يحميها و يضبطها و بلدة شاغرة برجلها لم تمتع من غاره أحد لخلوها.

**[ترجمه] فیروزآبادی گفت «شجر الرجل المرأة» یعنی پایش را بالا برد تا با وی در آمیزد. مانند اشغرها فشغرت الأرض یعنی کسی در آن باقی نماند که از آن حمایت و امورش را ضبط و ربط کند. «بلده شاغرة برجلها» یعنی به خاطر خالی بودن آن هیچ کس مانع از غارت این شهر نمی شود.

**[ترجمه]

«۵۶»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَشْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَ: أَنَّ سَيِّعِيْدَةَ مَوْلَاهُ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ كَانَتْ تَعَلَّمُ كَلِمَاتٍ سَيِّمَعَتْ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَهَا وَصِيَّتُهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِنَّ جَعْفَرَ قَالَ لَهَا اسْأَلِي اللَّهَ الَّذِي عَرَّفَنِيكَ فِي الدُّنْيَا أَنْ يُزَوِّجَنِيكَ فِي الْجَنَّةِ وَ إِنَّهَا كَانَتْ فِي قُرْبِ دَارِ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ تَكُنْ تُرَى فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا مُسَلَّمَةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَارِجَةً إِلَى مَكَّةَ أَوْ قَادِمَةً مِنْ مَكَّةَ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ آخِرُ قَوْلِهَا وَ قَدْ رَضِينَا الثَّوَابَ وَ أَمِنَّا الْعِقَابَ (۳).

**[ترجمه] رجال کشی: عباس بن هلال از حضرت رضا نقل کرد که فرمود: سعیده کنیز حضرت صادق علیه السلام از زنان دانشمند بود. مطالبی از حضرت صادق علیه السلام می آموخت. وصیت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم نزد آن کنیز بود. امام صادق علیه السلام باو فرمود: از خدا بخواه همان طور که در دنیا خداوند مرا بتو معرفی نموده و بمقام امام خود آشنا هستی در آخرت نیز تو را بازدواج من در آورد. منزل او نزدیک خانه حضرت صادق بود هر وقت در مسجد دیده میشد برای سلام به پیامبر اکرم رفته بود یا بمکه میرفت و یا از مکه می آمد آخرین گفتار او این بود. خوشنودیم از ثواب و آسوده شدیم از عقاب - . رجال کشی: ۲۳۴ - .

**[ترجمه]

«۵۷»

ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مَرْوَكٍ عَنْ هِشَامِ

ص: ۳۵۱

۱- ۱. رجال الکشی ص ۱۵۸.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۲۶.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۲۳۴.

بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: نِعْمَ الشَّفِيعُ أَنَا وَ أَبِي لِحُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - نَأْخُذُ بِيَدِهِ وَلَا نَزَائِلُهُ حَتَّى نَدْخُلَ الْجَنَّةَ جَمِيعاً (۱).

**[ترجمه] اختصاص: هشام بن حکم از حضرت صادق نقل کرد که فرمود من و پدرم برای حمران بن اعین شفیع خوبی هستیم. در روز قیامت دست او را میگیریم و رها نمی کنیم تا با هم وارد بهشت شویم - . اختصاص: ۱۹۶ - .

**[ترجمه]

«۵۸»

ختص، [الإختصاص] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ فِي حُمْرَانَ إِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (۲).

**[ترجمه] اختصاص: در روایت دیگر راجع بحمران میفرماید او مردی از اهل بهشت است - . همان: ۱۹۶ - .

**[ترجمه]

«۵۹»

کش، [رجال الكشي] عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَادِ الثَّابِيِّ عَنِ الْمِسْمَعِيِّ قَالَ: لَمَّا أَخَذَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَلِّيُّ بْنُ حُنَيْسٍ حَبْسَهُ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ الْمُعَلِّيُّ أَخْرِجْنِي إِلَى النَّاسِ فَإِنَّ لِي دَيْناً كَثِيراً وَ مَالاً حَتَّى أُشْهَدَ بِذَلِكَ فَأَخْرَجَهُ إِلَى السُّوقِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا مُعَلَّى بْنُ حُنَيْسٍ فَمَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي أَشْهَدُوا أَنِّي مَا تَرَكْتُ مِنْ مَالٍ عَيْنٍ أَوْ دَيْنٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ عَبْدٍ أَوْ دَارٍ أَوْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ فَهُوَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَشَدَّ عَلَيْهِ صَاحِبُ شُرْطِهِ دَاوُدَ فَقَتَلَهُ قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ يَجُزُّ ذَيْلَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ وَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ خَلْفَهُ فَصَالَ يَا دَاوُدُ قَتَلْتَ مَوْلَايَ وَ أَخَذْتَ مَالِي فَقَالَ مَا أَنَا قَتَلْتُهُ وَ لَا أَخَذْتُ مَالِكَ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَأَدْعُوَنَّ عَلَى مَنْ قَتَلَ مَوْلَايَ وَ أَخَذَ مَالِي قَالَ مَا قَتَلْتُهُ وَ لَكِنْ قَتَلَهُ صَاحِبُ شُرْطَتِي فَقَالَ يَا ذَنْبَكَ أَوْ بَعِيرِ إِذْنِكَ فَقَالَ بَعِيرِ إِذْنِي فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ شَأْنُكَ بِهِ فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ وَ السَّيْفُ مَعَهُ حَتَّى قَتَلَهُ فِي مَجْلِسِهِ قَالَ حَمَادٌ فَأَخْبَرَنِي الْمِسْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَبٍ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَلْتَهُ سَاجِداً وَ قَائِماً فَسَمِعْتُهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَ هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَ مَحَالِّكَ الشَّدِيدَةِ وَ بَعْرَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ لَهَا ذَلِيلٌ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُبُجُودِهِ حَتَّى سَمِعْنَا الصَّائِحَةَ فَقَالُوا مَاتَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ بِدَعْوِهِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكاً فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِمِرْزَبِهِ انشَقَّتْ مَنَاتُهُ (۳).

**[ترجمه] رجال کشی: مسمعی گفت: وقتی داود بن علی معلی بن حنیس را گرفت زندانی کرد. هنگامی که تصمیم به کشتن او گرفت، معلی گفت مرا میان بازار بزرگ قرض زیادی دارم و ثروتی نیز دارم مرا بزرگ تا مردم را گواه بگیرم. او را میان بازار بردند. همین که مردم جمع شدند گفت: مردم من معلی بن حنیس هستم هر که میشناسد که میشناسد من هر چه دارم از ملک و قرض، کنیز یا غلام یا خانه چه کم یا زیاد همه متعلق بجعفر بن محمد علیه السلام است در این موقع رئیس شهربانی داود باو

حمله کرده او را کشت. این خبر که بحضرت صادق رسید با ناراحتی تمام با پسرش اسماعیل پیش داود بن علی رفت فرمود: داود غلام مرا کشتی و مالم را تصرف نمودی؟ گفت: من او را نکشته ام و اموال شما را هم تصرف نکرده ام فرمود بخدا کسی را که غلام مرا کشته نفرین میکنم. داود گفت: او را رئیس شهربانی من کشته است. فرمود با اجازه تو یا بدون اجازه؟ گفت: بدون اجازه من. بفرزند خود اسماعیل فرمود: برو سزای این مرد را بده اسماعیل با شمشیر خارج شده او را کشت. حماد گفت: مسمعی از معتب نقل کرد که تمام آن شب را امام بسجده و قیام پرداخت در آخر شب شنیدم در سجده میگوید:

«اللهم انى أسألك بقوتك القويه و محالك الشديده و بعزتک التی خلقک لها ذلیل ان تصلى على محمد و آل محمد و ان تأخذ الساعه الساعه». بخدا هنوز سر از سجده برنداشته بود که صدای ناله و شیون از خانه داود بلند شد. امام فرمود: من از خدا تقاضا کردم خداوند فرشته ای را فرستاد و با حربه آهنی شکمش را پاره کرد - . رجال کشی: ۲۴۰ - .

***[ترجمه]

«۶۰»

کش، [رجال الکشی] حَمْدَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ جَبْرِئِيلِ بْنِ

ص: ۳۵۲

۱-۱. الاختصاص ص ۱۹۶.

۲-۲. الاختصاص ص ۱۹۶.

۳-۳. رجال الکشی ص ۲۴۰.

أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: قَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَنَا قَتَلْتُهُ يَغْنَى مُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ قَالَ فَمَنْ قَتَلَهُ قَالَ السَّيرَافِيُّ وَ كَانَ صَاحِبَ شُرْطَتِهِ قَالَ أَقْدَنَا مِنْهُ قَالَ قَدْ أَقْدَتْكَ قَالَ فَلَمَّا أُخِذَ السَّيرَافِيُّ وَ قُدِّمَ لِيُقْتَلَ جَعَلَ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ يَا مُرُونِي بِقَتْلِ النَّاسِ فَأَقْتُلْهُمْ لَهُمْ ثُمَّ يَقْتُلُونِي فَقَتِلَ السَّيرَافِيُّ (١).

**[ترجمه] رجال کشی: ولید بن صبیح گفت: داود بن علی به امام صادق ع گفت من معلی بن خنیس را نکشته ام فرمود: پس چه کسی او را کشته؟ گفت: سیرافی که رئیس شهربانی او بود. فرمود: بگذار قصاصش کنیم گفت اجازه می دهم او را قصاص کنید. وقتی سیرافی را گرفته و آوردند تا قصاص شود می گفت: ای جماعت مسلمان مرا مأمور میکنند مردم را بکشم مردم را برای آن ها می کشم حالا اجازه میدهند قصاص شوم.

**[ترجمه]

بیان

أقْدَنَا مِنْهُ أَى مَكْنَا نَقْتَلُهُ قَوْدَا وَ قَصَاصَا.

**[ترجمه] أقْدَنَا مِنْهُ یعنی اجازه بده او را قصاص کرده و بکشیم.

**[ترجمه]

«٦١»

كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ الْفَضْلُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو إِسْحَاقَ [ع] مِنْ مَكَّةَ فَذَكَرَ لَهُ قَتْلَ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ فَقَامَ مُغْضَبًا يُجِرُّ نَوْبَهُ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ يَا أُمَّتُ أَيَنْ تَذْهَبُ فَقَالَ لَوْ كَانَتْ نَازِلَةً لَتَصَدِمْتُ عَلَيْهَا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا دَاوُدُ لَقَدْ آتَيْتَ ذَنْبًا لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ لَكَ قَالِ وَمَا ذَلِكَ الذَّنْبُ قَالَ قَتَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ مَكَتُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ لَهُ دَاوُدُ وَ أَنْتَ قَدْ آتَيْتَ ذَنْبًا لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ لَكَ قَالِ وَمَا ذَلِكَ الذَّنْبُ قَالَ زَوَّجْتُ ابْنَتَكَ فَلَنَا الْأُمُوَّى قَالَ إِنْ كُنْتُ زَوَّجْتُ فَلَنَا الْأُمُوَّى فَقَدْ زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عُثْمَانَ وَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَسْوَةٌ قَالَ مَا أَنَا قَتَلْتُهُ قَالَ فَمَنْ قَتَلَهُ قَالَ قَتَلَهُ السَّيرَافِيُّ قَالَ فَأَوْدَنَا مِنْهُ قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ غَدَا السَّيرَافِيُّ فَأَخَذَهُ فَقَتَلَهُ فَجَعَلَ يَصِيحُ يَا عِبَادَ اللَّهِ يَا مُرُونِي أَنْ أَقْتَلَ لَهُمُ النَّاسَ ثُمَّ يَقْتُلُونِي (٢).

**[ترجمه] رجال کشی: اسماعیل بن جابر گفت: وقتی امام صادق ع از مکه آمد به گفتند که معلی بن خنیس کشته شده برخاست خشمگین بود و لباسش بر روی زمین کشیده می شد پسرش اسماعیل گفت پدر کجا می روی؟ فرمود: آمد تا نزد داود بن علی وارد شد فرمود: ای داود گناهی مرتکب شدی که خدا آن را نمی بخشد گفت: کدام گناه؟ فرمود: مردی از اهل بهشت را کشتی کمی مکث کرد و سپس فرمود: انشاء الله داود گفت: تو نیز گناهی مرتکب شدی که خداوند تو را نمی بخشد فرمود: چه گناهی؟ گفت: اینکه دخترت را به ازدواج فلائد اموی درآوردی فرمود: اگر من دخترم را به ازدواج فلائد اموی درآوردم پیامبر ص نیز دخترش را به ازدواج عثمان درآورد و رسول خدا ص الگویی من است داود گفت من او را

نکشتم فرمود: پس چه کسی او را کشته؟ گفت سیرافی فرمود: او را قصاص می کنیم صبح فردا وقتی سیرافی آمد او را گرفته و کشتند در آن هنگام فریاد می زد ای بندگان خدا به من دستور می دهند مردم را برایشان بکشیم بعد مرا می کشند - . رجال کشی: ۲۴۱ - .

**[ترجمه]

«۶۲»

کش، [رجال الکشی] حَمِيدُ بْنُ نَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ قَالَ: قَالَ سَيْفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ يُزَوَّى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ الْحَشِينَ مِنَ الثِّيَابِ وَأَنْتَ تَلْبَسُ الْقُوَهِيَّ الْمُرَوِيَّ (۳) قَالَ وَيَحْكُ إِن

ص: ۳۵۳

۱-۱. رجال الکشی ص ۲۴۱.

۲-۲. نفس المصدر ص ۲۴۱.

۳-۳. القوهي المروي: ضرب من الثياب بيض منسوبة الي قوهستان و هي قصبه من قصبات خراسان.

عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي زَمَانٍ ضَيِّقٍ فَإِذَا اتَّسَعَ الزَّمَانُ فَأَبْرَأُ الزَّمَانَ أَوْلَى بِهِ (١).

**[ترجمه] رجال کشی: سفیان بن عیینہ به امام صادق ع گفت روایت شده که امام علی بن ابی طالب ع لباس خشن می پوشیده ولی شما لباس خراسانی می پوشی فرمود: وای بر تو علی ع در زمان سختی و تنگ دستی زندگی می کرد وقتی نعمت فراوان شود نیکان شایسته ترند که از آن بهره مند شوند - همان: ۲۴۸ - .

**[ترجمه]

«۶۳»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيْبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ: أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ دَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ جَيَادٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ آبَاءَكَ لَمْ يَكُونُوا يَلْبَسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الثِّيَابِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ آبَائِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانُوا يَلْبَسُونَ ذَاكَ فِي زَمَانٍ مُقْفَرٍ مُقْصِرٍ مُقْتَرٍ وَهَذَا زَمَانٌ قَدْ أَرْخَتِ الدُّنْيَا عَزَائِيهَا فَأَحَقُّ أَهْلِهَا بِهَا أَبْرَارُهُمْ (٢).

**[ترجمه] رجال کشی: یکی از یاران امام صادق ع روایت کرده که سفیان ثوری نزد امام صادق ع آمد امام لباس خوبی به تن داشت گفت یا ابا عبدالله ع پدران چنین لباس هایی نمی پوشیدند فرمود: پدران من که چنان لباس هایی می پوشیدند در زمان فقر و سختی و تنگ دستی زندگی می کردند ولی این زمان زمانی آسایش و گسترش نعمت هاست و نیکان زمان شایسته ترین اهل آن به بهره مندی از نعمت ها هستند - همان: ۲۴۹ - .

**[ترجمه]

بیان

العزالی بكسر اللام وفتحها جمع العزلاء و هي فم المزاده الأسفل و إرخاؤها كناية عن كثره النعم و اتساعها كما يقال لبيان كثره المطر أرخت السماء عزاليها.

**[ترجمه] «العزال» با كسر لام و فتح آن جمع العزلاء است و معنای آن دهان پایینی است که پهن و باز بودن آن کنایه از فراوانی نعمت و گسترش آن است همان طور که برای بیان فراوانی باران می گویند «أرخت السماء عزاليها».

**[ترجمه]

«۶۴»

کش، [رجال الکشی] وَحَدَّثْتُ فِي كِتَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِيَّابِيِّ بِحَطِّهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْكُوفِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَقِيدٍ عَنِ مَيْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَى قَوْمٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَسْأَلُونَهُ الْحَدِيثَ مِنَ الْأَمْصَارِ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ لِي أَتَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ الْقَوْمِ قُلْتُ لَا فَقَالَ كَيْفَ دَخَلُوا عَلَيَّ قُلْتُ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ يَطْلُبُونَ
الْحَدِيثَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ- لَا يُبَالُونَ مِمَّنْ أَخَذُوا فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ هَلْ سَمِعْتَ مِنْ غَيْرِي مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَحَدِّثْنِي بِبَعْضِ مَا
سَمِعْتَ قَالَ إِنَّمَا جِئْتُ لِأَسْمَعَ مِنْكَ لَمْ أَجِئْ أُحَدِّثُكَ وَقَالَ لِلْآخِرِ ذَلِكَ مَا يَمْنَعُهُ أَنْ يُحَدِّثَنِي مَا سَمِعَ قَالَ تَتَفَضَّلُ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِمَا
سَمِعْتَ أَجْعَلَ الَّذِي حَدَّثَكَ حَدِيثَهُ أَمَانَةً لَأَتَحَدَّثَ [تُحَدِّثُ] بِهِ أَبَدًا قَالَ لَا قَالَ فَسَمِعْنَا بَعْضَ مَا اقْتَبَسْتَ مِنَ الْعِلْمِ حَتَّى نَعْتَدَّ بِكَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ حَدِّثْنِي سَيِّفِيَانِ الثَّوْرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ كُلُّهُ حَلَالٌ إِلَّا الْخَمْرَ ثُمَّ سَكَتَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا قَالَ حَدِّثْنِي

ص: ٣٥٤

١-١. رجال الكشي ص ٢٤٨ و ليس في آخر الحديث لفظ «به».

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٤٩ و فيه «عرايها» بدل «عزايها».

سُفْيَانُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ لَمْ يَمْسِخْ عَلَى خُفْيِهِ فَهُوَ صَاحِبٌ بِدْعِهِ وَ مَنْ لَمْ يَشْرَبِ النَّيْدَ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ وَ مَنْ لَمْ يَأْكُلِ الْجَرِيثَ (١) وَ طَعَامَ أَهْلِ الذَّمِّ وَ ذَبَائِحَهُمْ فَهُوَ ضَالٌّ أَمَّا النَّيْدُ فَقَدْ شَرِبَهُ عُمَرُ نَيْدُ زَيْبٍ فَرَشَحَهُ بِالْمَاءِ وَ أَمَّا الْمَسْخُ عَلَى الْخُفَيْنِ فَقَدْ مَسَخَ عُمَرُ عَلَى الْخُفَيْنِ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ وَ يَوْمًا وَ لَيْلَةً فِي الْحَضَرِ وَ أَمَّا الذَّبَائِحُ فَقَدْ أَكَلَهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ كُلُّوْهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَ طَعَامَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ (٢) ثُمَّ سَكَتَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا فَقَالَ فَقَدْ حَدَّثْتُكَ بِمَا سَمِعْتُ فَقَالَ أَكُلُ الَّذِي سَمِعْتُ هَذَا قَالَ لَا قَالَ زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ أَشْيَاءٌ صَدَّقَ النَّاسُ بِهَا وَ أَخَذُوا بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَهَا أَصْلٌ مِنْهَا عَذَابُ الْقَبْرِ وَ مِنْهَا الْمِيزَانُ وَ مِنْهَا الْحَوْضُ وَ مِنْهَا الشَّفَاعَةُ وَ مِنْهَا النَّيَّةُ يَنْوِي الرَّجُلُ مِنَ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ فَلَا يَعْمَلُهُ فَيُثَابُ عَلَيْهِ وَ لَا يُثَابُ الرَّجُلُ إِلَّا بِمَا عَمِلَ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا وَ إِنْ شَرًّا فَشَرًّا قَالَ فَضَحِكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ فَعَمَزَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ كُفَّ حَتَّى نَسِمَعَ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ وَ مَا يُضْحِكُكَ مِنَ الْحَقِّ أَمْ مِنَ الْبَاطِلِ قُلْتُ لَهُ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ وَ أَبْكِي وَ إِنَّمَا يُضْحِكُنِي مِنْكَ تَعْجَبًا كَيْفَ حَفِظْتَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ فَسَكَتَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنَبْرٍ بِالْكُوفَةِ وَ هُوَ يَقُولُ لَنْ أُتِيَتْ بِرَجُلٍ يُفْضِلُنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ لِأَجْلَدَنَّهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا فَقَالَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرُ إِيمَانٌ وَ بَعْضُهُمَا كُفْرٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْطَأَ عَلَى بَيْعِهِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ عَتِيقٌ مَا خَلَّفَكَ عَنِ الْبَيْعِهِ وَ اللَّهُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ

ص: ٣٥٥

١- ١. الجريث: هو بالثاء المثلثة كسكيت ضرب من السمك يشبه الحيات.

٢- ٢. سورة المائدة الآية: ٥.

أَضْرَبَ عُنُقَكَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَتْرِبَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا.

قَالَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَمَرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ سَلَّمَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ يَا خَالِدُ لَا تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ وَدَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ بِنَخِيلَاتٍ يُتْبَعُ يَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا وَ يَأْكُلُ مِنْ حَشْفِهَا وَ لَمْ يَشْهَدْ يَوْمَ الْجَمَلِ وَ لَا النَّهْرَوَانَ وَ حَدَّثَنِي بِهِ سُفْيَانُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنَا عَبَادٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا رَأَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمَلِ كَثْرَةَ الدَّمَاءِ قَالِ لَابْنِهِ الْحَسَنُ يَا بَنِي هَلَكْتُ قَالَ لَهُ الْحَسَنُ يَا أَبَتِ أَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا الْخُرُوجِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي لِمَ أَدْرِي أَنَّ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا الْمَبْلَغِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَتَلَ أَهْلَ صِفِّينَ بَكَى عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فِي الْجَنَّةِ قَالَ فَضَاقَ بِي الْبَيْتُ وَ عَرَفْتُ وَ كِدْتُ أَنْ أَخْرَجَ مِنْ مَسْجِدِي (١) فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ إِلَيْهِ فَأَتَوَطَّأَهُ ثُمَّ ذَكَرْتُ غَمَزَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَفَفْتُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَيِّ الْبِلَادِ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ قَالَ هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ وَ تَذْكُرُ اسْمَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ تَعْرِفُهُ قَالَ لَمَّا قَالَ فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ شَيْئًا قَطُّ قَالَ لَا قَالَ فَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ عِنْدَكَ حَقٌّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَتَى سَمِعْتَهَا قَالَ لَا أَحْفَظُ قَالَ إِلَّا أَنَّهَا أَحَادِيثُ أَهْلِ مِصْرٍ نَا مُنْذُ دَهْرِنَا لَا يَمْتَرُونَ فِيهَا قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ رَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ فَقَالَ لَكَ هَذِهِ الَّتِي تَرْوِيهَا عَنِّي كَذِبٌ وَ قَالَ لَا أَعْرِفُهَا وَ لَمْ أُحَدِّثْ بِهَا هَلْ كُنْتُ تُصَدِّقُهُ قَالَ لَا قَالَ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ شَهِدَ عَلِيَّ قَوْلَهُ رِجَالٌ لَوْ شَهِدَ أَحَدُهُمْ عَلِيَّ عُنُقِ رَجُلٍ لَجَازَ

ص: ٣٥٦

قَوْلُهُ فَقَالَ اَكْتُبْ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ حَدَّثَنِیْ اَبِیْ عَنَ حَدِیْ قَالَ مَا سَمِعْتُكَ قَالَ مَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِیْ اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ خَلَقَ اللّٰهُ الْمَارُوَاحَ قَبْلَ الْاَجْسَادِ بِالْفِیْ عَامٍ ثُمَّ اَسْمٰی كَنَهَا الْهَوَاءَ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ثُمَّ اَتَلَفَ هَاهُنَا وَ مَا تَنَآكَرَ ثُمَّ اِخْتَلَفَ هَاهُنَا وَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْنَا اَهْلَ الْبَيْتِ حَسْرَهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اَعْمٰی يَهُودِيًّا وَ اِنْ اَدْرَكَ الدَّجَالَ اَمَنَ بِهِ وَ اِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ اَمَنَ بِهِ فِی قَبْرِهٖ يَا غُلَامُ ضَعْ لِيْ مَاءً وَ عَمَزْنِيْ وَ قَالَ لَا تَبْرُحْ وَ قَامَ الْقَوْمُ فَاَنْصَرَفُوْا وَ قَدْ كَتَبُوا الْحَدِيْثَ الَّذِيْ سَمِعُوْا مِنْهُ ثُمَّ اِنَّهٗ خَرَجَ وَ وَجْهُهُ مُنْقَبِضٌ فَقَالَ اَمَا سَمِعْتِ مَا يَحْدُثُ بِهٖ هُوْلَاءِ قُلْتُ اَصْلَحَكَ اللّٰهُ مَا هُوْلَاءِ وَ مَا يَحْدِثُهُمْ قَالَ اَعْجَبَ حَدِيْثُهُمْ كَانَ عِنْدِي الْكَذِبُ عَلٰی وَ الْحِكَايَةُ عَنِّيْ مَا لَمْ اَقُلْ وَ لَمْ يَسْمَعْهُ عَنِّيْ اَحَدٌ وَ قَوْلُهُمْ لَوْ اَنْكَرَ الْاَحَادِيْثَ مَا صَدَقْنَا مَا هُوْلَاءِ لَا اَمْهَلُ اللّٰهُ لَهُمْ وَ لَا اَمْلِيْ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ لَنَا اِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اَرَادَ الْخُرُوْجَ مِنَ الْبَصِيْرَةِ قَالَ عَلٰی اَطْرَافِهَا ثُمَّ قَالَ لَعَنَكَ اللّٰهُ يَا اَنْتَ الْاَرْضُ تُرَابًا وَ اَسْرَعَهَا خَرَابًا وَ اَشَدَّهَا عَذَابًا فِیْكَ الدَّاءُ الدَّوِيُّ قِيْلَ مَا هُوَ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ قَالَ كَلَامُ الْقَدْرِ الَّذِيْ فِيْهِ الْفَرْيَةُ عَلٰی اللّٰهِ وَ بُغْضُنَا اَهْلَ الْبَيْتِ وَ فِيْهِ سَخَطُ اللّٰهِ وَ سَخَطُ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كَذِبُهُمْ عَلَيْنَا اَهْلَ الْبَيْتِ وَ اسْتِحْلَالُهُمْ الْكَذِبَ عَلَيْنَا (۱).

*[ترجمه] رجال كشي: ميمون بن عبد الله گفت: گروهی برای شنیدن حدیث خدمت حضرت صادق علیه السلام آمدند. اهل مدینه نبودند از شهرهای دیگری آمده بودند. من نیز حضور داشتم فرمود: هیچ کدام از اینها را نمی شناسی؟ گفتم نه فرمود: چطور اینها وارد خانه من شدند؟ گفتم اینها گروهی هستند که حدیث جمع آوری میکنند اهمیتی نمیدهند گوینده ی حدیث هر که باشد. به یکی از آنها فرمود آیا از دیگری غیر از من نیز حدیثی شنیده ای؟ گفت: بله فرمود: مقداری از آنچه شنیده ای برایم نقل کن. گفت: آمده ام از شما بشنوم نیامده ام برای حدیث نقل کنم بدیگری فرمود: چه مانعی دارد که بعضی از حدیثهای خود را نقل کنند. فرمود: از حدیثهای خود برایم نقل کن من شرط میکنم نام کسی که برای حدیث گفته هرگز نبرم. گفت نه. فرمود: از علموی که استفاده کرده ای برای ما نقل کن تا بینم چه داری و مقامت برای ما معلوم شود. گفت: سفیان ثوری مرا از جعفر بن محمد حدیث کرد که ایشان فرموده: نبیذ - نبیذ مسکری است که از جو یا گندم یا انگور و یا کشمش میگیرند - همه نوعش حلال است مگر شراب. دیگر چیزی نگفت. امام صادق ع فرمود نقل کن. سفیان از شخصی نقل کرد که آن شخص از حضرت باقر نقل نمود که فرمود: هر که روی کفش مسح نکند بدعت در دین گذاشته و هر که شراب نیاشامد همین طور است هر کس مار آبی و غذای یهود و نصاری و گوشت کشته شده بدست آنها را نخورد گمراه است. زیرا نبیذ را عمر نوشیده مقداری آب داخل آن کرده تا رقیق شود، مسح روی کفش را نیز سه مرتبه عمر در سفر انجام داده. علی علیه السلام هم یک شبانه روز در غیر مسافرت حیوان ذبح شده یهود و نصارا را خورده و فرموده است بخورید خداوند میفرماید «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ» - . مائده / ۵ -

امروز چیزهای پاکیزه برای شما حلال شده، و طعام کسانی که اهل کتابند برای شما حلال، و طعام شما برای آنان حلال است { بعد از این حدیث سکوت کرد. امام صادق علیه السلام فرمود باز هم بگو. گفت آنچه شنیده بودم نقل کردم. فرمود: همه را نقل کردی؟ گفت: نه فرمود: پس بگو گفت: عمرو بن عبید از حسن نقل کرد که او گفت: بعضی از چیزها را مردم قبول دارند با اینکه در قرآن از آن ها خبری نیست از آن جمله عذاب قبر میزان، حوض، شفاعت، نیت اینکه شخص نیت کار خوب یا بد را میکند ولی انجام نمیدهد میگویند باو پاداش میدهند با اینکه ثواب برای عمل است چه خوب باشد و چه بد. راوی میگوید: من از حدیث او خنده ام گرفت. حضرت صادق با چشم اشاره کرد که بگذار بشنویم. آن مردک سر را بلند کرده گفت چرا میخندی از حق خنده ات گرفت یا از باطل. گفتم خنده ام برای این بود که چگونه این حدیثها را حفظ کرده

ای؟ سکوت کرد. امام فرمود: بگو. گفت: سفیان ثوری از محمد بن منکدر نقل کرد که او گفت: علی را روی منبر در کوفه دیدم میگفت اگر بینم یک نفر مرا بر ابو بکر و عمر ترجیح میدهد و مرا از آنها بالاتر میداند او را باندازه شخص تهمت زنی که افترا می زند تازیانه میزنم. فرمود باز هم بگو. گفت: سفیان از جعفر نقل کرد که فرموده دوستی ابا بکر و عمر ایمان است و دشمنی با آنها کفر. فرمود: باز هم بگو. گفت: یونس بن عبید از حسن نقل کرد که علی علیه السلام وقتی در بیعت با ابو بکر تاخیر نمود ابو بکر به او گفت چرا در بیعت با من تأخیر کردی بخدا تصمیم داشتیم گردنت را بزنم. علی علیه السلام گفت: خلیفه پیغمبر هر چه بخواهد انجام دهد قابل بحث نیست. فرمود: باز هم بگو. گفت: سفیان ثوری از حسن نقل کرد که ابو بکر بخالد بن ولید دستور داد بعد از سلام دادن نماز صبح گردن علی را بزند. ابو بکر در دل سلام نماز را داد بعد گفت: خالد آنچه بتو دستور دادم انجام نده. امام صادق فرمود: باز هم بگو. گفت: نعیم بن عبید الله از جعفر بن محمد نقل کرد که او گفت: علی بن ابی طالب دلش میخواست در نخلستانهای ینبع می بود. زیر سایه آن درختها از خرماهای آن میخورد اما در جنگ جمل و جنگ نهروان شرکت نمی کرد. فرمود باز هم بگو.

گفت: عباد از جعفر بن محمد نقل کرد که او گفت: وقتی علی علیه السلام متوجه خونریزی زیاد در جنگ جمل شد به پسر خود حسن گفت: پسر جان هلاک شدم. پسرش حسن گفت: بابا جان من نگفتم جنگ نکن. علی علیه السلام گفت: نمیدانستم کار باینجا میرسد. حضرت صادق فرمود: باز هم بگو. گفت: سفیان ثوری از جعفر بن محمد نقل کرد که علی علیه السلام پس از اینکه گروهی را در جنگ صفین کشت برای آنها گریه کرد آنگاه گفت خداوند بین من و آنها در بهشت جمع نماید. راوی گفت خیلی ناراحت شدم از ناراحتی عرق بر بدنم نشست نزدیک بود دلم بترکد تصمیم گرفتم حرکت کنم و او را زیر لگد بگیرم یادم از چشمک حضرت صادق آمد خودداری کردم. حضرت صادق باو فرمود: از کدام شهرستانی؟ گفت: اهل بصره هستم. فرمود: این کسی که حدیث از او نقل میکنی و اسمش را بنام جعفر بن محمد می بری او را میشناسی؟ گفت: نه. فرمود: از زبان خودش چیزی شنیده ای؟ گفت: نه فرمود: همه این حدیثهایی که نقل کردی بنظر تو درست است؟ گفت: بله. پرسید چه وقت اینها را شنیده ای؟ جواب داد یادم نیست ولی اینها حدیث های مشهوری در شهر و دیار ما است که مردم شکی در آنها ندارند. امام صادق فرمود: اگر خود آن مردی را که از او حدیث نقل میکنی ببینی و بتو بگوید این حدیثها که از من نقل کرده اند دروغ است من از آن حدیثها خبر ندارم و بکسی چنین نگفته ام آیا او را تصدیق میکنی؟ گفت: نه فرمود: چرا؟ گفت: زیرا اشخاصی این حدیثها را از قول او نقل کرده اند که اگر شهادت بدهند به آزادی مردی از بردگی و بندگی قبول می شود. فرمود: بنویس بسم الله الرحمن الرحیم حدیث کرد مرا پدرم از جدّم. پرسید اسم شما چیست؟ فرمود: باسم من چکار داری؟ پیامبر اکرم فرمود خداوند ارواح را دو هزار سال قبل از بدنها آفرید هر کدام از آنها با هم علاقه و انسی داشتند در این دنیا نیز با هم الفت و دوستی پیدا کردند هر کدام در آنجا نفرت داشتند اینجا نیز با هم اختلاف پیدا کردند. هر کس بر ما خانواده دروغ ببندد روز قیامت کور و یهودی محشور می شود و اگر دجال را بیابد باو ایمان می آورد و اگر او را درک نکنند در قبر به او ایمان می آورد. در این موقع رو بغلام خود نموده فرمود: برایم آب آماده کن. با چشم نیز بمن اشاره کرد که همین جا باش. آنها از جا برخاستند و رفتند همین حدیث را که شنیدند نوشتند. امام علیه السلام با ناراحتی تمام که از چهره اش آشکار بود خارج شد فرمود: شنیدی چه حدیثهایی نقل میکنند. عرض کردم: آقا اینها که هستند حدیث آنها چیست قابل اهمیت نیستند. فرمود: از همه مهمتر این است که از قول من چیزی را که نگفته ام و احدی از من نشنیده می گویند و از من حکایت میکنند تازه میگویند اگر خودم این حدیثها را قبول نکنم آنها از خود منم نمی پذیرند خدا آنها را مهلت ندهد و

دست و پایشان را باز نگذارد. آنگاه فرمود: وقتی علی علیه السلام خواست از بصره خارج شود نگاهی باطراف بصره نموده فرمود: خدا لعنت کند تو را ای گندترین سرزمین که از همه جا زودتر خراب می شوی و از همه جا بیشتر عذاب می کشی درد بی دوايي در تو است. عرض کردند آقا آن درد چیست؟ فرمود: سخن قدری که دروغ بر خدا می بندد و باعث دشمنی با ما خانواده و خشم خدا و پیامبر است و دروغ بستن آن ها بر ما اهل بیت پیامبر و حلال دانستن تهمت زدن بر ما اهل بیت - . رجال کشی: ۲۴۹ - .

***[ترجمه]

«۶۵»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ لَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَيَّ مَتَى هَذِهِ التَّمِيَّةُ وَقَدْ بَلَغْتَ هَذَا السَّنَّ فَقَالَ وَالَّذِي بَعِثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَلَّى مَيَّا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ عُمُرَهُ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَلِقَى اللَّهَ بِمِثْلِهِ جَاهِلِيَّةٍ (۲).

***[ترجمه] رجال کشی: عباس بن هلال گفت: امام رضاع فرمود: سفیان ابن عیینہ بہ امام صادق علیہ السلام بر خورد عرض کرد آقا تا کی باید تقیہ کرد با اینکه شما باین سن رسیده اید. فرمود: بہ آن خدایی کہ محمّد را بحقیقت بر انگیخت اگر شخصی تمام عمرش را بین رکن و مقام بنماز بسر برد بعد خدا را بدون ولایت ما اهل بیت ملاقات کند خدا را بہ مرگ جاهلیت ملاقات می کند - . همان: ۲۴۸ - .

***[ترجمه]

«۶۶»

بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ

ص: ۳۵۷

۱-۱. رجال الکشی ص ۲۴۹ بتفاوت.

۲-۲. نفس المصدر ص ۲۴۸.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبُرْزَارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَازِلِ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمِ الْوَأَسِطِيِّ عَنِ الْحِمَّانِيِّ عَنْ شَرِيكِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ فِي مَرَضَتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَابْنُ شُبْرَمَةَ وَ أَبُو حَنِيفَةَ فَأَقْبَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ اتَّقِ اللَّهَ وَخِدْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاعْلَمْ أَنَّكَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَ قَدْ كُنْتُ تَرَوِي فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَحَادِيثَ لَوْ أَمْسَكَتَ عَنْهَا لَكَانَ أَفْضَلَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ لِمِثْلِي يُقَالُ هَذَا أَقْعُدُونِي أَسِينِدُونِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ حَدِّثْنِي أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِي وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَذْخِلَا الْجَنَّةَ مَنْ أَحَبَّكُمَا وَ النَّارَ مَنْ أَبْغَضَ كُفَمَا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (١) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَوْمُوا بِنَا لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا قَالَ الْفَضْلُ سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ مَنِ الْكُفَّارُ قَالَ الْكُفَّارُ بِيَجْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قُلْتُ وَ مَنِ الْعَنِيدُ قَالَ الْجَا حِدُ حَقَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

**[ترجمه] بشاره المصطفى: شريك گفت: من در آن بیماری که سليمان اعمش به خاطر آن از دنيا رفت کنار بستر او بودم. ابن ابی لیلی و ابن شبرمه و ابو حنیفه وارد شدند ابو حنیفه بسليمان اعمش گفت: سليمان از خدا بترس آخرين روزهای زندگی و اولین روزهای آخرت را طی میکنی تو حدیثهایی از علی بن ابی طالب نقل کرده ای که اگر خود داری میکردي بهتر بود. سليمان گفت: بمثل من چنین حرفی را میزنی مرا بنشانید تکیه کنم. رو کرد به ابو حنیفه گفت: ابو المتوکل ناجی از ابی سعید خدری برایم نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: روز قیامت که شود خداوند بمن و علی بن ابی طالب میفرماید: هر کس شما را دوست دارد وارد بهشت کنید و هر که با شما دشمن است وارد آتش شود تفسیر همین این آیه شریفه است و «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» - ق / ٢٤ - { [به آن دو فرشته خطاب می شود: «هر کافر سرسختی را در جهنم فروافکنید» } ابو حنیفه گفت حرکت کنید برویم که حدیثی بزرگتر از این را نگوید. فضل گفت: از امام حسن علیه السلام پرسیدم منظور از کفار در این آیه چه کسانی هستند؟ فرمود: کسی که بجدم رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله و سلم کافر باشد. عرض کردم عنید کیست؟ فرمود: منکر حق علی بن ابی طالب علیه السلام - . بشاره المصطفى: ٥٩ - .

**[ترجمه]

«٦٧»

نه، [تنبيه الخاطر]: دَخَلَ طَاوُسُ الْيَمَانِيُّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ طَاوُسُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ طَاوُسُ طَيْرٌ مَشُومٌ مَا نَزَلَ بِسَاحِهِ قَوْمٌ إِلَّا آذَنَهُمْ بِالرَّحِيلِ نَشِدْتُكَ اللَّهُ هَلْ تَعْلَمُ أَنْ أَحَدًا أَقْبَلَ لِلْعُذْرِ مِنَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَتَشَدُّتَكَ اللَّهُ هَلْ تَعْلَمُ أَصِيدَقَ مِمَّنْ قَالَ - لَا أَقْدِرُ وَ لَا قُدْرَةَ لَهُ قَالَ اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَلِمَ لَا يَقْبَلُ مَنْ لَا أَقْبَلَ لِلْعُذْرِ مِنْهُ مِمَّنْ لَا أَصِيدَقَ فِي الْقَوْلِ مِنْهُ قَالَ فَفَنَضَّ أَثْوَابَهُ وَ قَالَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَ الْحَقِّ عِدَاوَةٌ (٣).

ص: ٣٥٨

١- ١. سورة ق الآية: ٢٤.

٢- ٢. بشاره المصطفى ص ٥٩ مع ذكر خصوصيات في السند.

٣-٣. تنبيه الخواطر ص ١٢ طبع النجف الأشرف.

**[ترجمه] تنبیه الخواطر: مینویسد طاوس یمانی خدمت حضرت صادق رسید امام باو فرمود: تو طاوس هستی؟ عرض کرد: بله. فرمود: طاوس پرنده بد قدمی است که وارد هر خانواده ای شد اعلان کوچ بآنها میدهد. آنگاه فرمود: تو را بخدا سوگند کسی از خدا بهتر عذر و پوزش را میپذیرد؟ گفت: نه. فرمود: تو را بخدا قسم کسی راستگوتر از آن شخصی هست که میگوید قدرت انجام دادن این کار را ندارم واقعا هم قدرت نداشته باشد؟ باز گفت: نه. فرمود: پس چه شده خدایی که از همه زودتر عذر و پوزش میپذیرد این سخن بنده خود را که میگوید قدرت ندارم نمی پذیرد و باز او را عذاب میکند. طاوس دامن خود را تکانی داده از جای حرکت نمود گفت: من که با واقعیت و حقیقت دشمنی ندارم - . تنبیه الخواطر: ۱۲ - .

**[ترجمه]

بیان

کأنه علیه السلام رد علیه فی القول بالجبر و نفی الاستطاعه.

**[ترجمه] گویا امام ع قصد داشته که این مذهب جبریه را که میگویند بنده با قدرت خود کاری نمی کند و خدا او را مجبور مینماید رد کند.

**[ترجمه]

«۶۸»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ الْبَصِيرِيِّ الصُّوفِيِّ وَيَحِيكَ يَا عَبَّادُ عَزَّكَ أَنْ عَفَّ بَطْنُكَ وَ فَرِحِكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ (۱) اَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْكَ شَيْئًا حَتَّى تَقُولَ قَوْلًا عَدْلًا (۲).

**[ترجمه] کافی: یونس گفت: امام صادق علیه السلام بعباد بن کثیر بصری صوفی گفت: وای بر تو عباد مغرور شده ای باینکه جلو شکم و خواهش نفس خود را گرفته ای خداوند در قرآن میفرماید: «یا ایُّها الذین آمنوا اتقوا الله و قولوا قولا سدیداً یصلح لکم اعمالکم» - احزاب / ۷۰ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، از خدا پروا دارید و سخنی استوار گوید* تا اعمال شما را به صلاح آورد} بدان خداوند از تو عملی را قبول نمیکند مگر اینکه بر اساس واقعیت و عدالت سخن بگویی - . کافی ۸: ۱۰۷ - .

**[ترجمه]

«۶۹»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زُرْعَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ وَ كَانَ لَهُ جَارِيَةٌ نَفِيسَةٌ فَوَقَعَتْ فِي قَلْبِ رَجُلٍ وَ أَعْجَبَ بِهَا فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ تَعَرَّضَ لِرُؤُوسِهَا وَ كَلَّمَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ أَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَفَعَلَ فَمَا

لَبِثَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى عَرَضَ لِوَلِيِّهَا سِيفًا فَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ يَا فُلَانُ أَنْتَ جَارِي وَ أَوْثَقُ النَّاسِ عِنْدِي وَ قَدْ عَرَضَ لِي سِيفًا وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ أُودِعَكَ فُلَانَهُ جَارِيَتِي تَكُونُ عِنْدَكَ فَقَالَ الرَّجُلُ لَيْسَ لِي امْرَأَةٌ وَ لَا مَعِيَ فِي مَنْزِلِي امْرَأَةٌ فَكَيْفَ تَكُونُ جَارِيَتِكَ عِنْدِي فَقَالَ أَقَوْمُهَا عَلَيْكَ بِالثَّمَنِ وَ تَضَمَّنَهُ لِي تَكُونُ عِنْدَكَ فَإِذَا أَنَا قَدِمْتُ فَبِعْنِيهَا أَشْتَرِيهَا مِنْكَ وَ إِنْ نَلْتُ مِنْهَا نَلْتُ مَا يَحِلُّ لَكَ فَفَعَلَ وَ غَلِظَ عَلَيْهِ فِي الثَّمَنِ وَ خَرَجَ الرَّجُلُ فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى قَضَى وَ طَرَهُ مِنْهَا ثُمَّ قَدِمَ رَسُولٌ لِيَعِضَ خُلَفَاءَ بَنِي أُمِّيَةَ يَشْتَرِي لَهُ جَوَارِي فَكَانَتْ هِيَ فِيْمَنْ سُمِّيَ أَنْ يَشْتَرِيَ فَبِعَتْ الْوَالِيَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ حَيَّارِيهِ فُلَانٌ قَالَ فُلَانٌ غَائِبٌ فَقَهَرَهُ عَلَى بَيْعِهَا فَأَعْطَاهُ مِنَ الثَّمَنِ مِائَةَ كَمَانَ فِيهِ رِبْحٌ فَلَمَّا أَخَذَتْ الْجَارِيَةَ وَ أَخْرَجَ بِهَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَدِمَ مَوْلَاهَا فَأَوَّلَ شَيْءٍ سَأَلَهُ سَأَلَهُ عَنْ الْجَارِيَةِ كَيْفَ هِيَ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِهَا وَ أَخْرَجَ إِلَيْهِ الْمَالَ كُلَّهُ الَّذِي قَوْمُهُ عَلَيْهِ وَ الَّذِي رِبِحَ فَقَالَ هَذَا ثَمَنُهَا فَخُذْهُ فَأَبَى الرَّجُلُ فَقَالَ - لَا آخِذُ إِلَّا مَا قَوْمُتُ عَلَيْكَ وَ مَا كَانَ مِنْ فَضْلِ فَخُذْهُ

ص: ٣٥٩

١-١. سورة الأحزاب الآية: ٧٠.

٢-٢. الكافي ج ٨ ص ١٠٧.

لَكَ هَيْنًا فَصَنَعَ اللَّهُ لَهُ بِحُسْنِ بَيْتِهِ (۱).

**[ترجمه] کافی: زرعه گفت: مردی در مدینه بود که کنیز زیبا و کم نظیری داشت عشق این کنیز بدل شخصی قرار گرفت شکایت این عشق و محبت را بحضرت صادق علیه السّلام عرضکرد. فرمود: خود را در سر راه او قرار ده هر وقت او را دیدی بگو «اسأل الله من فضله» از فضل خدا در خواست میکنم. این کار را کرد. چیزی نگذشت که برای صاحب کنیز سفری پیش آمد بهمان مرد مراجعه نموده گفت: تو همسایه من هستی و از همه ی مردم بیشتر مورد اعتماد منی برایم سفری پیش آمده من مایلم کنیز خود فلانی را پیش تو امانت بگذارم. آن مرد گفت: من زن ندارم و در خانه ام زنی وجود ندارد چطور ممکن است کنیز تو پیش من باشد. گفت: اشکالی ندارد من او را بتو میفروشم در ضمن تعهد میکنی که او را نگهداری وقتی بر گشتم باز بخودم میفروشی اگر با او همبستر هم شدی برایت حلال خواهد بود. قبول کرد با بهای گرانی کنیز را خرید. آن مرد بسفر رفت مدتی در مسافرت بود تا بالاخره کارش تمام شد. در این بین نماینده ای از طرف یکی از خلفای بنی امیه آمد که برای خلیفه کنیز میخرد او را برای خریدن کنیز فلانی راهنمایی کردند. در جواب نماینده خلیفه گفت: صاحب کنیز بسفر رفته بزور کنیز را از او خرید از مبلغی که خریده بود بیشتر داد همین که کنیز را از مدینه خارج کرد، صاحب سابقش آمد اولین چیزی که پرسید راجع بکنیز بود که حالش چطور است. جریان را برای او نقل کرد و تمام پولی که نماینده خلیفه داده بود در اختیار آن مرد گذاشت گفت: این پولی است که من گرفته ام. صاحب کنیز گفت من همان قدر که قیمت کرده ام برای تو می گیرم زیادی مال تو است برادر حلالیت باد خداوند بواسطه نیت خوب او هم کنیز را نصیبش کرد و هم سودی برد - . کافی ۵ : ۵۵۹ - .

**[ترجمه]

«۷۰»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: كَانَ عَبَادُ الْبَصْرِيِّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ فَوْضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ عَبَادٌ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى عَنْ ذَا فَرْعَ يَدِهِ فَأَكَلَ ثُمَّ أَعَادَهَا أَيضاً فَقَالَ لَهُ أَيضاً فَرَفَعَهَا ثُمَّ أَكَلَ فَأَعَادَهَا فَقَالَ لَهُ عَبَادٌ أَيضاً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا وَاللَّهِ مَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ هَذَا قَطُّ (۲).

**[ترجمه] کافی: فضیل بن یسار گفت: عباد بصری خدمت حضرت صادق ع بود امام غذا میخورد امام دست خود را روی زمین گذاشت عباد عرضکرد: آقا مگر نمیدانی پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم از این کار نهی نموده. امام دست خود را برداشت شروع بغذا خوردن نمود باز دو مرتبه بر زمین گذاشت عباد همان سخن اول را گفت امام دست را برداشت باز غذا خورد دو مرتبه گذاشت برای مرتبه سوم عباد اعتراض کرد. امام صادق علیه السّلام فرمود: نه بخدا پیامبر اکرم هرگز از این کار نهی نکرده است - . همان ۶ : ۲۷۱ - .

**[ترجمه]

«۷۱»

***[ترجمه]کافی: سفیان ثوری در مسجد الحرام بحضرت صادق علیه السلام رسید دید ایشان لباسهای گرانبهایی پوشیده گفت: بخدا قسم میروم و او را سرزنش می کنم. نزدیک امام شده گفت: یا ابن رسول الله بخدا قسم پیغمبر اکرم و علی مرتضی و هیچ کدام از پدران گرامیت چنین لباسی را پوشیده اند. حضرت صادق فرمود: پیغمبر اکرم در زمان فقر و تنگدستی مردم زندگی می کرد مطابق همان سختی گذران می نمود ولی بعد که نعمت فراوان شد شایسته ترین مردم بنعمتهای دنیا ابرار و نیکان هستند بعد این آیه را قرائت نمود: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ» - اعراف / ۳۲ -

{ای پیامبر! بگو: «زیورهایی را که خدا برای بندگانش پدید آورده، و [نیز] روزیهای پاکیزه را چه کسی حرام گردانیده؟} ما از همه مردم بنعمتهای خدا شایسته تریم. در ضمن آنچه تو در ظاهر لباس من می بینی برای مردم پوشیده ام (تا نگویند جعفر بن محمد فقیر و محتاج است) دست سفیان را گرفته کشید و لباسهای رو را کنار زد لباس خشنی را که زیر پوشیده بود باو نشان داد. فرمود: این لباس را برای خودم پوشیده ام که درشت و خشن است آنچه دیدی برای مردم بود آنگاه دامن سفیان را بالا زد که در رو لباس درشت و خشنی پوشیده بود ولی در زیر لباس نرم، فرمود این لباس خشن و درشت را رو پوشیده ای تا بمردم بنمایانی که زاهد و پارسایی و این لباس نرم را برای آسایش خود پوشیده ای که خوش بگذرانی - کافی ۶: ۴۴۲ - .

***[ترجمه]

«۷۲»

کا، [الكافی] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: بَيْنَا أَنَا فِي الطَّوَافِ فَإِذَا رَجُلٌ يَجِدُّ ثَوْبِي وَإِذَا عَبَادُ بُنْ كَثِيرِ الْبَصِيرِيِّ فَقَالَ يَا جَعْفَرُ تَلْبَسُ مِثْلَ هَذِهِ الثِّيَابِ وَأَنْتَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَعَ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ ثَوْبٌ فُرْقَبِي اشْتَرَيْتُهُ بِدِينَارٍ وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَانٍ يَسْتَقِيمُ لَهُ مَا لَبَسَ فِيهِ وَ لَوْ لَبَسْتُ مِثْلَ هَذَا اللَّبَاسِ فِي زَمَانِنَا لَقَالَ النَّاسُ هَذَا مُرَاءٍ مِثْلَ عَبَادِ (۱).

***[ترجمه]کافی: عبد الله بن سنان گفت. از حضرت صادق شنیدم فرمود من مشغول طواف خانه خدا بودم که مردی دامن لباسم را گرفته کشید نگاه کردم عباد بن کثیر بصری بود گفت: جعفر در چنین مکانی و با وجود نسبتی که با علی بن ابی طالب داری این لباس را پوشیده ای؟ فرمود: این لباس کتان معروف بقرقی است که به یک دینار خریده ام. علی علیه السلام در زمانی بسر میبرد که لباس ایشان معمول بود و اگر همان لباس را من در این زمان بپوشم مردم می گویند این شخص نیز مثل عباد بن کثیر بصری ریا کار است - همان ۶: ۴۴۳ - .

***[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی فرقب كقنفذ موضع (۲)

و منه الثياب الفرقبيه أو هي ثياب بيض من كتان.

**[ترجمه] فیروزآبادی گفت: فرقی مانند قنغد نام مکان است - قاموس ۱: ۱۱۶ - و لباس فرقی از این مکان است که لباسی سفید از جنس کتان است.

**[ترجمه]

«۷۳»

کا، [الكافی] العَدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَكِنًا عَلَيَّ أَوْ قَالَ عَلَيَّ أَبِي فَلَقِيَهُ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مَرْوِيَّةٌ حَسَانٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نُبُوِّهِ وَكَانَ أَبُوكَ وَكَانَ فَمَا هَذِهِ الْمُزَيِّنَةُ عَلَيْكَ فَلَوْ لَبَسْتَ دُونَ هَذِهِ الثِّيَابِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيْلَكَ يَا عَبَادُ - مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَيَّ عَبْدٍ نَعَمَةً أَحَبَّ أَنْ يَرَاهَا عَلَيْهِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَيْلَكَ يَا عَبَادُ إِنَّمَا أَنَا بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا تُؤْذِنِي وَكَانَ عَبَادٌ يَلْبَسُ ثَوْبَيْنِ قَطْوَيْنِ (۳).

**[ترجمه] کافی: از ابن قداح نقل کرده که گفت: امام صادق ع به من یا پدرم تکیه داده بود عباد بن کثیر امام را که لباس مروی خوبی بر تن داشت دید گفت یا ابا عبد الله شما از اهل بیت پیامبر هستی پدرت هم از اهل بیت پیامبر بود پس چطور این لباس زیبا و فاخر را پوشیده ای ای کاش لباسی غیر از این می پوشیدی. امام صادق ع فرمود: وای بر تو عباد « مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ » خداوند عز و جل وقتی به بنده ای نعمتی عطا میکند دوست دارد که بنده از آن نعمت بهره مند شود هیچ اشکالی ندارد وای بر تو عباد من پاره تن رسول خدا ص هستم مرا آزار مده، خود عباد دو لباس قطوی بر تن داشت - کافی ۶: ۴۴۳ - .

**[ترجمه]

«۷۴»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي جَارًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ آلِ مُحَرِّزٍ قَدْ نَوَّهَ بِاسْمِي وَشَهْرِنِي فِي كُلِّ مَا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ هَذَا الرَّافِضِيُّ يَحْمِلُ

ص: ۳۶۱

۱-۱. الكافي ج ۶ ص ۴۴۳.

۲-۲. القاموس ج ۱ ص ۱۱۶.

۳-۳. نفس المصدر ج ۶ ص ۴۴۳ و فيه «قطربين» مكان «قطوبين» و الظاهر أنه تصحيف أو هو نسبة الى قطر و هي قرية في سوريا أو هي قطر التي تقع على سيف الخط بين عمان و العقير و التي هي اليوم مشيخة مستقلة شبه جزيرة على ساحل جزيرة العرب شرقا في خليج فارس غنيه بالنفط.

الْأَمْوَالَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ لِي اذْعُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ فِي صِيَامِهِ اللَّيْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ فَأَحْمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَجَّدَهُ وَ قُلَّ - اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا قَدْ شَهَرَنِي وَ نَوَّهَ بِي وَ غَاظَنِي وَ عَرَّضَنِي لِلْمَكَارِهِ اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ بِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ وَ قَرَّبَ أَجَلَهُ وَ أَقْطَعَ أَثَرَهُ وَ عَجَّلْ ذَلِكَ يَا رَبَّ السَّاعَةِ السَّاعَةَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا إِلَى الْكُوفَةِ قَدِمْنَا لَيْلًا فَسَأَلْتُ أَهْلَنَا عَنْهُ قُلْتُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ فَقَالُوا هُوَ مَرِيضٌ فَمَا انْقَضَى آخِرُ كَلَامِي حَتَّى سَمِعْتُ الصِّيَاحَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَ قَالُوا قَدْ مَاتَ (۱).

**[ترجمه] کافی: یونس بن عمار گفت: بحضرت صادق علیه السلام عرض کردم من همسایه ای از قبیله قریش از خانواده محرز دارم که مرا بین مردم مشهور نموده و رفتار و کردار مرا ب مردم خبر داده، گفته است این رافضی پول برای جعفر بن محمد میفرستد. فرمود: وقتی مشغول نماز شب شدی در سجده دوم از دو رکعت اول او را نفرین کن حمد و سپاس خدا را بجای آور، آنگاه بگو: خدایا فلانی اسم مرا بین مردم انداخته و کینه مرا بدل گرفته و مرا بخطر انداخته است خدایا بزودی او را هدف تیر بلایی قرار بده تا دست از من بر دارد. خدایا مرگ او را نزدیک کن و اثر او را از بین ببر خدایا بزودی زود هم اکنون این لطف را بفرما. گفت وقتی وارد کوفه شدم شب بود از خانواده ام راجع به آن همسایه پرسیدم که فلانی چه شد؟ گفتند مریض است هنوز صحبت ما تمام نشده بود که صدای ناله و فریاد از خانه اش بلند شد گفتند: مرد - همان ۲: ۵۱۲ -

**[ترجمه]

«۷۵»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّهُ حَضَرَ أَحَدَ ابْنَيْ سَابُورَ وَ كَانَ لَهُمَا فَضْلٌ وَ وَرَعٌ وَ إِخْبَاتٌ ثُمَّ مَرِضَ أَحَدُهُمَا وَ لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا زَكَرِيَّا بْنَ سَابُورَ قَالَ فَحَضَرْتُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَبَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ

قَالَ ابْيَضَّتْ يَدِي يَا عَلِيُّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ فَلَمَّا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ ظَنَنْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا يُخْبِرُهُ بِخَبْرِ الرَّجُلِ فَأَتْبَعَنِي بِرَسُولٍ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي حَضَرَ مَوْتَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ قُلْتُ بَسَطَ يَدَهُ وَ قَالَ ابْيَضَّتْ يَدِي يَا عَلِيُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَأَاهُ وَ اللَّهُ رَأَاهُ وَ اللَّهُ رَأَاهُ وَ اللَّهُ (۲).

**[ترجمه] کافی: سعید بن یسار گفت: دو پسر شاپور مردان متدین و پرهیز کار و پارسایی بودند یکی از آنها که خیال میکنم زکریا بود مریض شد من هنگام مرگ او در کنار بالینش بودم. دست خود را گشوده گفت: دستم سفید شد یا علی. بعد من خدمت حضرت صادق رسیدم محمد بن مسلم نیز آنجا حضور داشت خیال کردم این جریان را محمد بن مسلم برای امام نقل کرده من از جا برخاستم و رفتم ولی امام کسی را به دنبال من فرستاد برگشتم فرمود: شنیدی آن مرد موقع مرگ چیزی بگوید. گفتم: آقا دست خود را گشوده گفت: دستم سفید شد یا علی. حضرت صادق فرمود: بخدا او را دیده بخدا او را دیده. بخدا او را دیده - همان ۳: ۱۳۰ - (منظورش علی بن ابی طالب علیه السلام بود)

**[ترجمه]

«۷۶»

كا، [الكافي] العِدَّة عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: كَانَ خَطَابُ الْجُهَيْنِيِّ خَلِيطًا لَنَا وَكَانَ شَدِيدَ النَّصْبِ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ يَصِيحُ بِحُبِّ نَجْدَةَ الْحُرُورِيِّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ أَعُوذُهُ لِلْخُلْطِ وَالتَّقِيَّةِ فَإِذَا هُوَ مُغْمَى عَلَيْهِ فِي حَدِّ الْمَوْتِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا لِي وَ لَكَ يَا عَلِيُّ فَأَخْبِرْتُ بِذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَهُ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ رَأَهُ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ رَأَهُ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ (٣).

ص: ٣٦٢

١-١. الكافي ج ٢ ص ٥١٢.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ١٣٠.

٣-٣. المصدر السابق ج ٣ ص ١٣٣.

**[ترجمه] کافی: ابن ابی یعفور گفت: خطاب جهنی با ما رفت و آمد داشت با آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم دشمنی بسیار داشت از اصحاب نجده حروری بشمار میرفت. من بجهت آمد و شدی که داشتیم و نیز برای تقیه بیعتش رفتن بی هوش بود و در حال مرگ. شنیدم میگفت مرا با تو چکار یا علی. این جریان را به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم فرمود: بخدای کعبه او را دیده این سخن را سه مرتبه تکرار کرد - کافی ۳: ۱۳۳ - .

**[ترجمه]

«۷۷»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مَعْنَعًا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا سُفْيَانُ لَا تَذْهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ وَعَلَيْكَ أَنْ تَتَّبِعَ الْهُدَى قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا اتَّبَاعُ الْهُدَى قَالَ كِتَابُ اللَّهِ وَزُورُ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ لِي يَا سُفْيَانُ أَنْتَ لَا تَدْرِي مَنْ هُوَ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَنْ هُوَ قَالَ فَقَالَ لِي وَاللَّهِ لَكِنَّكَ آثَرْتَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَمَنْ آثَرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعَنِي بِهِ قَالَ يَا سُفْيَانُ هُوَ وَاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اتَّبَعَهُ فَقَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ فَقَدْ خُسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا هُوَ وَاللَّهِ جَدُّنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سُفْيَانُ إِنْ أَرَدْتَ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى فَعَلَيْكَ بِعَلِيِّ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ يُنَجِّيكَ مِنَ الْعَذَابِ يَا سُفْيَانُ لَا تَتَّبِعْ هَوَاكَ فَتَضِلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (۱).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: سفیان گفت: حضرت صادق بمن فرمود سفیان مبدا منحرف شوی مواظب باش که از جاده دور نشوی از هدایت پیروی کن. عرض کردم پیروی از هدایت چیست؟ فرمود: کتاب خدا و چنگ زدن به دامن آن مرد. فرمود: سفیان تو نمیدانی آن مرد کیست؟ گفتم: نه. آقا از کجا بدانم او کیست؟ فرمود: بخدا سوگند تو دنیا را بر آخرت ترجیح داده ای و هر کس دنیا را بر آخرت مقدم دارد خداوند روز قیامت او را کور محشور می کند. گفتم: یا ابن رسول الله بفرمایید آن مرد کیست؟ شاید از او بهره مند شوم. فرمود: سفیان بخدا قسم آن مرد امیر المؤمنین علی بن ابی طالب است هر که پیرو او باشد نعمتی دارد که به هیچ کس چنان نعمتی داده نشده و هر که سر از او باز زند زیانی آشکار نموده بخدا قسم او جد ما علی بن ابی طالب است. سفیان! اگر مایلی چنگ بدست آویز محکم زنی بدامن علی دست بیانداز به خدا قسم او تو را از آتش جهنم نجات میبخشد. مبدا پیرو هوای نفس شوی که از جاده منحرف خواهی شد - تفسیر فرات بن ابراهیم: ۲۹ - .

**[ترجمه]

«۷۸»

کش، [رجال الکشی] أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَانَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْعِيدِ خَرَجَ إِلَى الصَّخْرَاءِ شَعِثًا مُغْبِرًا فِي زِيٍّ مَلْهُوفٍ فَإِذَا صَعَدَ الْخَطِيبُ الْمَبْتَرِ مَدَّ يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ خُلَفَائِكَ وَ أَصْغَرِيَّائِكَ وَ مَوَاضِعَ أَمْنَائِكَ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ ابْتِزْوَاهَا وَ أَنْتَ الْمُقَدَّرُ لِلْأَشْيَاءِ - لَا يُعَالَبُ قَضَاؤُكَ وَ لَا يُجَاوَزُ الْمُحْتَمُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنِّي شِئْتُ عِلْمَكَ فِي إِرَادَتِكَ كَعِلْمِكَ فِي خَلْقِكَ حَتَّى عَادَ صَفْوَتُكَ وَ خُلَفَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ

مُبْتَرِّينَ يَرُونَ حُكْمَكَ مُبَدَّلًا وَكِتَابَكَ مَنبُودًا وَفَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنِ جِهَاتِ شَرَائِعِكَ وَسَيْنَنَ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَتْرُوكَةً
اللَّهُمَّ الْعَنُ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْمَآخِرِينَ وَالنَّعَادِينَ وَالرَّائِحِينَ وَالْمَاضِيَيْنَ وَالْغَابِرِينَ اللَّهُمَّ وَالْعَنُ جَبَابِرَةَ زَمَانِنَا وَأَشْيَاعَهُمْ وَ
أَتْبَاعَهُمْ وَأَخْزَابَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢).

ص: ٣٦٣

١-١. تفسير فرات بن إبراهيم ص ٢٩.

٢-٢. رجال الكشي ص ٢٤٣.

***[ترجمه]رجال کشی: معلى بن خنيس رحمه الله عليه هر وقت روز عيد مى شد با قيافه گرفته و درهم با موى پريشان و غبار آلود چون مصيبت زدگان به بيابان ميرفت وقتى خطيب بر منبر ميرفت معلى دست به آسمان بر ميداشت و ميگفت: بار خدايا اين جا يگانه خلفا و بر گزيردگان تو است اين مقام امنای وحى تو است كسانى كه به آنها اختيار بخشيده اى حال آن را غصب نموده اند و بزور بر اين مقام تكيه كرده اند. خدايا زمام امور بدست تو است كسى نمى تواند تصميم تو را در هم شكند و نقشه تو را بنا بوى سپارد هر طور و هر وقت كه تو بخواهى خواسته، خواسته تو است دانش تو در اراده و آفرينش يكسان است. اينك بر گزيردگان و خلفای تو مغلوب و شكست خورده هستند چرا كه مقام آنها را بزور صاحب شده اند. آشكارا مشاهده مى كنند كه دستورات تو را زير پا نهاده اند و كتاب آسمانى را كنار گذاشته و واجبات دينى را تغيير داده اند و سنت پيامبر را پشت سر انداخته اند.

خدايا لعنت كن دشمنان آنها را از پيشينيان و طبقات بعد و آنها كه صبح و شام بدر خانه اين دغل بازان رفت و آمد دارند و كسانى كه مرده اند و آنها كه مى آيند. خدايا ستمكاران زمان ما و پيروان آنها و همكارانشان را لعنت فرما تو بر هر كار قادر و توانا هستى - . رجال کشی: ۲۴۳ - .

***[ترجمه]

«۷۹»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَيْحٍ قَالَ: قَالَ لِي شَهَابُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ أَقْرَبُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِّي السَّلَامُ وَ أَعْلَمُهُ أَنَّهُ يُصَيَّبُنِي فَرَعٌ فِي مَنَامِي قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ شَهَابًا يُقْرئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنَّهُ يُصَيَّبُنِي فَرَعٌ فِي مَنَامِي قَالَ قُلْ لَهُ فَلْيُرِكَ مَالَهُ قَالَ فَأَبْلَغْتُ شَهَابًا ذَلِكَ فَقَالَ لِي فَتَبْلُغُهُ عَنِّي فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ قُلْ لَهُ إِنَّ الصَّبِيَّانَ فَضْلًا عَنِ الرَّجَالِ لَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَزْكِي مَالِي قَالَ قَالَ فَأَبْلَغْتُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ لَهُ إِنَّكَ تُخْرِجُهَا وَ لَا تَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا (۱).

***[ترجمه]كافی: وليد بن صبيح گفت: شهاب بن عبد ربه بمن گفت: سلام مرا بحضرت صادق عليه السلام برسان بگو در خواب ميترسم. خدمت امام رسيدم و عرض كردم كه شهاب بشما سلام رساند و گفت: در خواب ميترسم.

فرمود: بگو مالش را پاک کند و پيغام امام را رساندم: گفت: اگر بتو پيغامى بدهم ميرسانى؟ گفتم بلى گفت: بگو حتى بچه ها هم ميدانند چه رسد بمردان كه من زكات مالم را ميدهم. من پيغام او را رساندم امام عليه السلام فرمود: باو بگو زكات ميدهى ولى در جايى كه بايد مصرف نميكنى - . كافي ۳: ۵۴۶ - .

***[ترجمه]

«۸۰»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُعْتَبٍ قَالَ: دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ الْوَشَاءِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُهُ أَنْ يُكَلِّمَ شَهَابًا أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُ حَتَّى يَنْقِضَ يَ الْمَوْسِمَ وَ كَدَانَ لَهُ عَلَيْهِ أَلْفٌ دِينَارٍ

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ قَدْ عَرَفْتَ حَالَ مُحَمَّدٍ وَانْقِطَاعَهُ إِلَيْنَا وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ لَكَ عَلَيْهِ أَلْفَ دِينَارٍ وَلَمْ يَذْهَبْ فِي بَطْنٍ وَلَا فَرْجٍ وَ إِنَّمَا ذَهَبَتْ دَيْنًا عَلَى الرِّجَالِ وَ وَضَائِعَ وَضَعَهَا وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي حِلٍّ فَقَالَ لَعَلَّكَ مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُقْتَصُّ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُعْطَاهَا فَقَالَ كَذَلِكَ فِي أَيَّدِينَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ أَكْرَمُ وَ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ عَبْدُهُ فَيَقُومَ فِي اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ (٢) أَوْ يَصُومَ فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ أَوْ يَطُوفَ بِهَذَا الْبَيْتِ ثُمَّ يَسْلُبَهُ ذَلِكَ فَيُعْطَاهُ وَ لَكِنَّ لِلَّهِ فَضْلٌ كَثِيرٌ يُكَافِي الْمُؤْمِنَ فَقَالَ فَهُوَ فِي حِلِّ (٣).

**[ترجمه] کافی: معتب گفت: محمد بن بشر و شاء خدمت امام صادق عليه السلام رسیده درخواست کرد که با شهاب صحبت کنند تا او را برای پرداخت قرضی که داشته مهلت دهد تا وقتی ایام حج تمام شود. شهاب هزار دینار از او طلب داشت. امام علیه السلام از پی شهاب فرستاد آمد باو فرمود: میدانی محمد علاقمند بما است گفت: تو از او هزار دینار طلب داری که این پول را در راه شکم چرانی و هواپرستی خرج نکرده از دیگران طلب دارد که از بین رفته یا از بابت مالیات پرداخته من مایلم او را حلال کنی. گفت شاید شما هم این عقیده را داری که از حسنات او در قیامت بر میدارند و قرضش را پرداخت میکنند این طور بین مردم مشهور است. امام صادق علیه السلام فرمود خداوند عادلتر و کریم تر از آن است که بنده اش شبهای سرد بمناجات و شب زنده داری پردازد و در روزهای گرم روزه بدارد یا طواف خانه کعبه کند آن وقت این اعمال او را بگیرد و بدهد بطلبکار ولی خداوند فضل و لطفش زیاد است جبران بدهی او را میکند. گفت: آقا او را حلال نمودم - کافی ٤: ٣٦ -

**[ترجمه]

«٨١»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ دَاخِلٌ وَ أَنَا خَارِجٌ وَ أَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ فَقَالَ يَا سَدِيرُ إِنَّمَا أَمَرَ النَّاسَ أَنْ

ص: ٣٦٤

١- ١. الكافي ج ٣ ص ٥٤٦.

٢- ٢. القره: أي الباردة و هو من القر بمعنى البرد.

٣- ٣. الكافي ج ٤ ص ٣٦.

يَأْتُوا هَيْدِهِ الْأَحْجَارَ فَيُطَوُّوْنَ بِهَا ثُمَّ يَأْتُونَ فَيُعَلِّمُونَا وَلَا يَتَّهِمُونَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (١) ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صِدْرِهِ ثُمَّ قَالَ يَا سَدِيدُ أَفَأَرَيْكَ الصَّادِقِينَ عَنْ دِينِ اللَّهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَهُمْ حَلَقٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الصَّادِقُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ بَلَا هُدًى مِنَ اللَّهِ وَ لَا كِتَابٍ مُبِينٍ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَخَابِثَ لَوْ جَلَسُوا فِي بُيُوتِهِمْ فَحَالَ النَّاسُ فَلَمْ يَجِدُوا أَحَدًا يُخْبِرُهُمْ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ عَنِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

*[ترجمه] کافی: سدید گفت امام باقر ع داخل مسجد الحرام میشد و من خارج میشدم امام دست مرا گرفت و رو بقبله ایستاد فرمود: سدید ب مردم دستور داده اند که بیایند اطراف این خانه سنگی طواف نمایند بعد بیایند پیش ما و ولایت و ارادت خود را بما اهل بیت اعلام نمایند این آیه اشاره به همین مطلب است «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» - طه / ٨٢ - {و به یقین، من آمرزنده کسی هستم که توبه کند و ایمان بیاورد و کار شایسته نماید و به راه راست راهسپر شود} با دست بسینه خود اشاره نمود هدایت یابند بولایت ما خاندان. فرمود: سدید میخواهی کسانی که مانع دین خدا میشوند به تو نشان دهم به ابو حنیفه و سفیان ثوری نگاه نمود که در گوشه ای از مسجد اجتماع کرده بودند. فرمود: اینها مانع دین خدایند بدون اطلاعی از جانب خدا و یا کتاب مبین. اگر اینها در خانه خود بنشینند مردم در اطراف جستجو میکنند وقتی کسی را پیدا نکردند که آنها را از خدا و پیامبر اطلاع دهد پیش ما می آیند و ما آنها را از خدا و پیامبر خبر میدهم - کافی ١: ٣٩٢ - .

*[ترجمه]

«٨٢»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسِيكِينَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ أَذْهَبَ بِنَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ قَدْ رَكِبَ دَابَّتَهُ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ يَا أَبَا

عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثْنَا بِحَدِيثِ خُطْبِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ قَالَ دَعَنِي حَتَّى أَذْهَبَ فِي حَاجَتِي فَإِنِّي قَدْ رَكِبْتُ فَإِذَا جِئْتُ حَدَّثْتُكَ فَقَالَ أَسَأَلُكَ بِقِرَائَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا حَدَّثْتَنِي قَالَ فَنَزَلَ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ مَوْلَى بَدَوَاهِ وَ قِرَطَاسٍ حَتَّى أُتْبِتَهُ فَدَعَا بِهِ ثُمَّ قَالَ أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ نَصِيحَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزِيدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها وَ بَلَّغَهَا مَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ قُرْبَ حَامِلِ فَفَهِيَ لَيْسَ بِفَقِيهِ وَ رَبِّ حَامِلِ فَفَهِيَ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثُ لَمَّا يُعَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَةُ لِحُجَّتِهِ الْأَمْسَلِيْمِينَ وَ اللَّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ - الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَى دِمَاؤُهُمْ وَ هُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ فَكُتِبَتْ ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِ وَ رَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جِئْتُ أَنَا وَ سُفْيَانُ فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَ

ص: ٣٦٥

لِي كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَنْظُرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ وَ اللَّهِ أَلَزَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَقَبَتَكَ شَيْئاً - لَا يَذْهَبُ مِنْ رَقَبَتِكَ أَبَداً فَقَالَ وَ أَيْ شَيْءٍ ذَلِكُ فَقُلْتُ لَهُ ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ قَدْ عَرَفْنَا وَ النَّصِيحَةُ لِأَيِّمِهِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَيِّمَةِ الَّذِينَ تَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُمْ - مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَ كُلُّ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ عِنْدَنَا وَ لَمَّا تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَهُمْ وَ قَوْلُهُ وَ اللَّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَأَيُّ الْجَمَاعَةِ - مُرَجِيٌّ يَقُولُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ وَ لَمْ يَصُمْ وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ جَنَابِهِ وَ هَيْدَمَ الْكُفْبَةِ وَ نَكَحَ أُمَّهُ فَهُوَ عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرِيْلَ وَ مِيكَائِيْلَ أَوْ قَدَرِيٌّ يَقُولُ لَا يَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَكُونُ مَا شَاءَهُ إِبْلِيسُ أَوْ حُرُورِيٌّ يَبْرَأُ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ شَهِدَ عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ أَوْ جَهْمِيٌّ يَقُولُ إِنَّمَا هِيَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَ حَيْدَهُ لَيْسَ الْإِيْمَانُ شَيْءٌ غَيْرَهَا قَالَ وَ يُحَكِّكَ وَ أَيْ شَيْءٍ يَقُولُونَ فَقُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ اللَّهُ الْإِمَامُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُ وَ لَزُومُ جَمَاعِهِ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَخَرَفَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تُخْبِرُ بِهَا أَحَدًا (١).

***[ترجمه] کافی: مردی از قریش که اهل مکه بود گفت سفیان ثوری بمن گفت مرا پیش جعفر بن محمد ببر او را بر دم خدمت امام صادق علیه السلام سوار مرکب شده بود سفیان عرض کرد یا ابا عبد الله خطبه ای را که پیغمبر در مسجد خیف ایراد نموده برایم نقل کن فرمود بگذار بروم دنبال کارم می بینی سوار شده ام وقتی برگشتم برایت نقل میکنم. عرض کرد تو را بخویشاوندی که با پیامبر داری سوگند میدهم برایم نقل کن امام پیاده شد. سفیان عرض کرد دستور بدهید دوات و کاغذی بیاورند تا بنویسم. امام علیه السلام دوات و کاغذ خواست بسفیان فرمود: بنویس. بسم الله الرحمن الرحيم خطبه پیامبر در مسجد خیف: خداوند یاری کند هر بنده ای را که سخن مرا بشنود و آن را حفظ نماید و بکسانی که نشنیده اند برساند مردم! حاضرین بغائبین برسانند: چه بسا کسانی که حامل فقهند ولی فقیه نیستند چه بسیار فقیهانی هستند که بدانشمند تر از خود احتیاج دارند. سه چیز است که مسلمان در آن سه چیز خیانت نمیکند: اخلاص عمل برای خدا، خیر خواهی نسبت بائمه مسلمانان و شرکت در اجتماع آنها که دعوت اسلامی تمام آنها را فرا میگیرد. مؤمنین برادران یکدیگرند که از خون یکدیگر دفاع میکنند آنها بصورت یک نیروی واحد در مقابل مخالفین هستند پست ترین مسلمانان در انجام تعهدات برادران دینی خود سعی و کوشش میکنند. سفیان خطبه را نوشت و خدمت امام علیه السلام نشان داد. حضرت صادق سوار شده رفت من و سفیان برگشتیم در بین راه گفت: صبر کن من نگاهی باین حدیث بکنم. گفتم بخدا قسم حضرت صادق بگردن تو تکلیفی نسبت بخود واجب نموده که هرگز قابل فرار نیست. گفت: چطور آن تکلیف چیست؟ گفتم: اینکه فرمود مسلمان در سه چیز خیانت نمیکند اول اینکه اخلاص عمل برای خداست قابل بحث نیست خودمان میدانیم اما خیر خواهی نسبت بائمه و پیشوایان مسلمانان. این پیشوایان چه کسانی هستند که واجب است ما خیر خواه آنها باشیم؟ معاویه بن ابی سفیان یا یزید بن معاویه یا مروان حکم از کسانی که ما شهادت آنها را نمی پذیریم و نماز خواندن پشت سر آنها صحیح نیست؟ آیا اینها هستند. سخن دیگرش که شرکت در اجتماع بود، کدام اجتماع است. آیا منظور اجتماع مرجئه است که میگویند هر که نماز نخواند و روزه نگیرد و غسل جنابت نکند و کعبه را ویران نماید و با مادر خود ازدواج کند او ایمان جبرئیل و میکائیل را دارد. یا منظور قدری ها هستند که میگویند آنچه خدا بخواهد نمیشود هر چه شیطان بخواهد می شود؟ یا منظور حروریه هستند که از علی بن ابی طالب بیزارند و میگویند او کافر است؟ یا جهمی ها هستند که میگویند فقط باید خدا را شناخت ایمان غیر از این نیست. با ناراحتی گفت: پس اینها چه میگویند؟ گفتم: میگویند امامی که لازم است از او پیروی کنیم و خیر خواهش باشیم علی بن ابی طالب است و باید در اجتماع اهل بیت او شرکت بکنیم. سفیان نوشته را پاره کرده گفت مبادا بکسی این جریان را بگویی. - کافی ١: ٤٠٣ - .

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ: طَلَبْنَا الْإِذْنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا اذْخُلُوا اثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ فَدَخَلْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مَعِيَ فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ أَحِبُّ أَنْ تَسْأَلَ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ جِئْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَبِي كَانَ مِمَّنْ سَبَّاهُ بَنُو أُمِّيهِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَنِي أُمِّيهِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يُحَرِّمُوا وَلَا يُحَلِّلُوا وَلَا يَكُنْ لَهُمْ مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لَكُمْ فَإِذَا ذَكَرْتُ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا يَكَادُ يُفْسِدُ عَلَيَّ عَقْلِي مَا أَنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ فِي حِلٍّ مِمَّا كَانَ مِنْ ذَلِكَ وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِكَ مِنْ وَرَائِي فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَقُمْنَا وَخَرَجْنَا فَسَبَقْنَا مُعْتَبِرًا إِلَى النَّفَرِ الْقُعُودِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ إِذْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ ظَفِرَ

ص: ۳۶۶

۱-۱. نفس المصدر ج ۱ ص ۴۰۳ و فيه «نصر الله عبدا سمع مقالتي» بدل «نصر الله إلخ» و لعله الانسب.

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ نَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ مَا ظَفَرَ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ قَطُّ قِيلَ لَهُ وَ مَا ذَاكَ فَفَسَّرَهُ لَهُمْ فَقَامَ اثْنَانِ فَدَخَلَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ كَانَ مِنْ سِبَايَا بَنِي أُمِّيَّةٍ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَنِي أُمِّيَّةٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ وَ أَنَا أَحِبُّ أَنْ تَجْعَلَنِي

مِنْ ذَلِكَ فِي حِلٍّ فَقَالَ مَا ذَلِكَ إِلَيْنَا مَا لَنَا أَنْ نُحِلَّ وَ لَا أَنْ نُحَرِّمَ فَخَرَجَ الرَّجُلَانِ وَ غَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَّا بَدَأَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ فُلَانٍ يَجِئُنِي فَيَسْأَلُنِي مِمَّا صَيَّرَتْ بَنُو أُمِّيَّةٍ كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ لَنَا وَ لَمْ يَنْتَفِعْ أَحَدٌ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِقَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ إِلَّا الْأَوَّلِينَ فَإِنَّهُمَا غَيَّبَا بِحَاجَتِهِمَا (١).

**[ترجمه] کافی: عبد العزیز بن نافع گفت: از امام صادق ع اذن دخول خواستیم و نزد ایشان فرستادیم برایمان فرستاد که دو نفر دو نفر وارد شوید من و مردی که همراهم بود وارد شدیم به او گفتم دوست دارم که تو سؤالت را بررسی گفت بله فدایت شوم پدرم از کسانی بود که بنی امیه او را اسیر کردند در حالی که می دانستم بنی امیه این حق را نداشتند که چیزی را حرام یا حلال کنند و هیچ کدام از چیزهایی که در اختیارشان بود چه کم چه زیاد متعلق به آن ها نبود بلکه متعلق به شماست. وقتی مشکل خودم را مطرح کردم دچار حالتی شدم که نزدیک بود عقلم را از دست بدهم. امام به آن مرد فرمود: تو را برای هر آنچه بوده حلال می کنم و هر کس که پشت سر ماست و حالش چون توست حلال می کنم. ما برخاستیم و بیرون رفتیم. معتب با یکی از کسانی که منتظر اذن امام بودند قبل از خروج ما وارد شد امام به آن ها فرمود: عبد العزیز بن نافع چیزی بدست آورد که هرگز احدی مانند آن را بدست نیاورده است. گفته شد او چه بدست آورده؟ امام برای آن ها توضیح داد. دو نفر برخاستند و نزد امام ع رفتند یکی از آن ها گفت: بله فدایت شوم پدرم از کسانی بود بنی امیه او را اسیر کردند و هیچ کدام از چیزهایی که در اختیارشان بود چه کم چه زیاد متعلق به آن ها نبود و من دوست دارم مرا حلال کنید فرمود: این چه ارتباطی به ما دارد که حلال یا حرام کنیم. آن دو مرد خارج شدند و امام صادق ع عصبانی شد آن شب احدی نزد امام نیامد مگر آنکه امام ع سخن را آغاز کرد و فرمود: آیا از فلانی تعجب نمی کنید که به خاطر کاری که بنی امیه انجام دادند از ما طلب حلالیت می کند گویا حق حلال و حرام کردن از آن ماست. آن شب هیچ کس چه کم

چه زیاد بهره ای نبرد مگر همان دو نفر اول که حاجتشان برآورده شد - همان ۱: ۵۴۵ - .

**[ترجمه]

«۸۴»

یب، [تهذیب الأحکام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي الطَّيَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ فِي يَدِي شَيْءٌ فَتَفَرَّقَ وَ ضَمَمْتُ بِهِ ضَيْقًا شَدِيدًا فَقَالَ لِي أَلَيْكَ حَانُوتٌ فِي السُّوقِ فَقُلْتُ نَعَمْ وَ قَدْ تَرَكْتُهُ فَقَالَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ فَاقْعُدِي فِي حَانُوتِكَ وَ اكْنُسِيهِ وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجِي إِلَى سُوقِكَ فَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ قُلِي فِي دُبُرِ صَلَاةِكَ - تَوَجَّهْتُ بِلَمَّا حَوْلِ مَنِي وَ لَمَّا قُوِّهِ وَ لَكِنْ بِحَوْلِكَ يَا رَبِّ وَ قُوَّتِكَ وَ أَبْرَأُ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوِّهِ إِلَّا بِكَ فَأَنْتَ حَوْلِي وَ مِنْكَ قُوَّتِي اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا كَثِيرًا طَيِّبًا وَ أَنَا خَافِضٌ (٢).

فِي عَافِيَتِكَ فَإِنَّهُ لَمَّا يَمْلِكُهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ وَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى دُكَانِي حَتَّى خِفْتُ أَنْ يَأْخُذَنِي الْجَابِي (٣) بِأَجْرِهِ
دُكَانِي وَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ فَجَاءَ جَالِبُ بِمَتَاعٍ فَقَالَ لِي تُكْرِمُنِي نِصْفَ بَيْتِكَ فَأَكْرِمْتَهُ نِصْفَ بَيْتِي بِكَرَى الْبَيْتِ كُلِّهِ قَالَ وَ عَرَضَ
مَتَاعَهُ فَأَعْطَى بِهِ شَيْئًا لَمْ يَبِعْهُ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ تَبِيعُنِي عِدْلًا مِنْ مَتَاعِكَ هَذَا أَيْبِعُهُ وَ أَخْذُ فَضْلَهُ وَ أَدْفَعُ إِلَيْكَ ثَمَنَهُ قَالَ
فَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ قَالَ

ص: ٣٦٧

١-١. المصدر السابق ج ١ ص ٥٤٥ و فيه « ان تستأذن» بدل «تسأل» و في أصل مطبوعه الـكـمبـانـي «تحل» و تفاوت و زياده
فلتلاحظ.

٢-٢. خافض: هو فاعل من الخفض و هو لين العيش و سعته.

٣-٣. الجابي: هو الذي يأخذ الخراج و يجمعه.

قُلْتُ لَهُ لَكَ اللَّهُ عَلَيَّ بِحَدِّكَ قَالَ فَخُذْ عِدْلًا مِنْهَا قَالَ فَأَخَذْتُهُ وَرَقَمْتُهُ وَجَاءَ بَزْدٌ شَدِيدٌ فَبِعْتُ الْمَتَاعَ مِنْ يَوْمِي وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الثَّمَنَ فَأَخَذْتُ الْفَضْلَ فَمَا زِلْتُ آخُذُ عِدْلًا وَأَبِيعُهُ وَآخُذُ فَضْلَهُ وَارْتُدُّ عَلَيْهِ رَأْسَ الْمَالِ حَتَّى رَكِبْتُ الدَّوَابَّ وَاشْتَرَيْتُ الرَّقِيقَ وَبَنَيْتُ الدُّورَ (۱).

**[ترجمه] تهذیب: ابو الطیار گفت: بحضرت صادق علیه السلام عرض کردم سرمایه ای داشتم ولی از دستم رفت اکنون سخت در مضیقه هستم. فرمود: در بازار دکان داری؟ عرض کردم: بله دارم ولی آن را رها کرده ام فرمود: وقتی بکوفه برگشتی برو در دکان را باز کن جارو کن وقتی خواستی بروی بازار دو رکعت یا چهار رکعت نماز بخوان پس از نماز این دعا را بخوان «توجهت بلا- حول منی و لا- قوه و لکن بحولک یا رب و قوتک و أبرأ من الحول و القوه الا- بک فانت حولی و منک قوتی اللهم فارزقنی من فضلک الواسع رزقا کثیرا طیباً و انا خافض فی عافیتک فانه لا یملکها احد غیرک». گفت همین کار را کردم مرتب در دکان میرفتم بطوری که از خراج بگیر میترسیدم مبادا مطالبه اجاره دکانم را نماید چیزی نداشتم که باو بدهم روزی فروشنده ای جنسی آورده بمن گفت: نصف دکان را بمن اجاره میدهی؟ نصف دکان را باو اجاره دادم بمقدار اجاره همه دکان جنس های خود را گذاشت ولی چیزی نفروخت. گفتم: ممکن است کار خیری بکنی یک عدل از جنس خود را بمن بفروشی وقتی فروختم پولش را بدهم اضافه آن مال خودم باشد. گفت از کجا بدانم بعد خواهی داد. گفتم خدا را گواه میگیرم بر این کار. یک عدل بمن داد قیمت آن را تعیین کردیم سرمای شدیدی آمد همان روز جنس را فروختم و پولش را دادم اضافه آن را برداشتم مرتب یک عدل میگرفتم و میفروختم اضافه آن را بر میداشتم و بقیه را باو میدادم تا صاحب سرمایه و مالهای سواری شدم غلام و کنیز خریدم و چند خانه ساختم - تهذیب ۳: ۳۱۲ - .

**[ترجمه]

«۸۵»

کا، [الکافی] عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ رَجُلٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَجُلًا اسْتَشَارَنِي فِي الْحَجِّ وَكَانَ ضَعِيفَ الْحَالِ فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَحْجَّ فَقَالَ مَا أَخْلَقَكَ أَنْ تَمْرَضَ سَنَةً فَمَرَضْتُ سَنَةً (۲).

**[ترجمه] کافی: اسحاق بن عمار گفت: بحضرت صادق علیه السلام عرض کردم: مردی با من مشورت کرد در مورد حج وضع او خوب نبود من گفتم: بمکه نرو. فرمود: گمان میکنم یک سال بیمار شوی همان طور شد یک سال مریض شدم - کافی ۴: ۲۷۱ - .

**[ترجمه]

«۸۶»

کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ بَدْرِ قَالَ حَدَّثَنِي سَلَمٌ أَبُو عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيُّ عَنْ سَلَامِ بْنِ سَعِيدِ الْمُخَزُومِيِّ قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ عَبَادُ أَهْلِ الْبُضَيْرَةِ وَابْنُ شُرَيْحٍ فَفِيهِ أَهْلُ

مَكَّةَ وَعِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَيْمُونُ الْقَدَّاحِ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي كَمْ
ثَوْبٍ كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ

فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ثَوْبَيْنِ صُحَارِيِّينِ (٣) وَ ثَوْبٍ حَبْرَةٍ (٤)

وَ كَانَ فِي الْبُرْدِ قَلْبَةٌ فَكَانَتْ مِثْلَ أَزُورٍ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ نَخْلَهُ مَزِيمٌ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّهَا كَانَتْ
عَجْوَةً (٥) وَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَمَا نَبَتَ مِنْ أَصْلِهَا كَانَ عَجْوَةً وَ مَا كَانَ

ص: ٣٤٨

١-١. التهذيب ج ٣ ص ٣١٢.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٢٧١.

٣-٣. الصحاري: نسبة الى صحار بالمهملات مع التحريك قريه باليمن تنسب إليها الثياب.

٤-٤. الحبره: كعنبه ثوب يصنع باليمن من قطن أو كتان مخطط يقال برد حبره على الوصف و برد حبره على الإضافة و الجمع

حبر و حبرات كعنب و عنبات ففي القاموس: كسحاب السنبل الذي تخطئه المناجل.

٥-٥. العجوه: ضرب من أجود التمر يضرب الى السواد.

فَهُوَ لَوْنٌ (۲) فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ لِابْنِ شَرِيحٍ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هَذَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبَهُ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ابْنُ شَرِيحٍ هَذَا الْعَلَامُ يُخْبِرُكَ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ يَعْنِي مِيمُونَ - [مِيمُونَ] فَسَأَلَهُ فَقَالَ مِيمُونَ أَمَا تَعْلَمُ مَا قَالَ لَكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ قَالَ إِنَّهُ ضَرَبَ لَكَ مَثَلًا نَفْسِهِ فَأَخْبَرَكَ أَنَّهُ وَلَدٌ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَهُمْ فَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَهُوَ صَوَابٌ وَ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِمْ فَهُوَ لُقَاطٌ (۳).

**[ترجمه] کافی: سلام بن سعید مخزومی گفت: در خدمت حضرت صادق نشسته بودم که عباد بن کثیر عابد اهل بصره و ابن شریح فقیه مکه وارد شدند. میمون قداح غلام حضرت باقر نیز حضور داشت. عباد بن کثیر گفت: یا ابا عبد الله پیامبر اکرم را در چند جامه کفن نمودند؟ فرمود: در سه جامه دو پارچه یمنی از پارچه های قریه صحاری و یکپارچه هم از بردهای خط دار کتان معروف بحیره برد کمی کوتاه بود. عباد بن کثیر مثل اینکه از این توضیح خیلی راضی بنظر نمیرسید. حضرت صادق فرمود: درخت خرمایی که مریم از آن خورد از بهترین خرماها بنام عجوه بود از آسمان نازل شده بود هر درختی خرمایی که از ریشه آن بوجود آید همان طور عجوه است و از بهترین خرماها است ولی آنچه از دانه های افتاده آن بوجود آید خرمای پست و بدی میدهد. وقتی از خدمت امام خارج شدند عباد بن کثیر به ابن شریح گفت: بخدا نفهمیدم منظور حضرت صادق این مثلی که زد چه بود؟ ابن شریح گفت: این غلام برایت توضیح میدهد او از این خانواده محسوب می شود منظورش میمون بود از او سؤال کرد. میمون گفت: واقعا نفهمیدی منظورش چه بود؟ گفت: نه بخدا. میمون گفت: مثل خودش را برای تو زد. فرمود من از اولاد پیغمبرم و علم پیغمبر نزد من است هر چه از این خانواده بشنوی درست است و هر چه از دیگران استفاده کنی مانند همان دانه افتاده بر زمین است که میوه بد میدهد - همان ۱: ۴۰۰ - .

**[ترجمه]

«۸۷»

کاء، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ صَيْفُوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ وَ سَفِيَانُ التُّورِيُّ قَرِيبٌ مِنِّي فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ كَانَ يَصِيغُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْحَجَرِ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ فَقُلْتُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَسْتَلِمُهُ فِي كُلِّ طَوَافٍ فَرِيضِهِ وَ نَافِلِهِ قَالَ فَتَخَلَّفَ عَنِّي قَلِيلًا فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْحَجَرِ جُرْتُ وَ مَشَيْتُ فَلَمْ أَسْتَلِمْهُ فَلِحَقْنِي فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ فِي كُلِّ طَوَافٍ فَرِيضِهِ وَ نَافِلِهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ فَلَمْ تَسْتَلِمْ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَرَوْنَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا لَا يَرَوْنَ لِي وَ كَانَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الْحَجَرِ أَفْرَجُوا لَهُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ وَ إِنِّي أَكْرَهُ الزَّحَامَ (۴).

**[ترجمه] کافی: امام صادق ع فرمود: در حال طواف بودم و سفیان ثوری نزدیک من بود گفت یا اب عبد الله رسول خدا وقتی به حجر الأسود می رسید چه می کرد؟ گفتم: رسول خدا ص در هر طواف واجب و مستحب آن را می بوسید. امام فرمود: کمی از من عقب تر رفت وقتی به حجر الأسود رسیدم از آن گذشتم و رفتم آن را نبوسیدم به من رسید و گفت: یا ابا

عبد الله مگر به من نفرمودی که رسول خدا ص در هر طواف واجب و مستحب آن را می بوسید گفتم: بله گفت: اما شما عبور کردی و آن را نبوسیدی گفتم: مردم در مورد رسول خدا ص چیزهایی را مراعات می کردند که در مورد من مراعات نمی کنند وقتی رسول خدا ص به حجر الأسود می رسید راه را برایش باز می کردند تا آن را ببوسد حال آنکه من از ازدحام خوشم نمی آید - . کافی ۴: ۴۰۴ - .

**[ترجمه]

«۸۸»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَيْنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَاضَتْ صِيَّاحِيَّتِي وَ أَنَا بِالْمَدِينَةِ وَ كَمَا مِيعَادُ جَمَالِنَا وَ إِبَانُ مَقَامِنَا وَ خُرُوجِنَا قَبْلَ أَنْ تَطْهَرَ وَ لَمْ تَقْرَبِ الْمَسْجِدَ وَ لَا الْقَبْرَ وَ لَا الْمِنْبَرَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مُرَّهَا فَلْتَعْتَسِلْ وَ لَتَأْتِ مَقَامَ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ

ص: ۳۶۹

۱-۱. اللقاط: من التمر هو ما تخطئه الأيدي.

۲-۲. لون: هو جنس رديء من التمر. وقيل هو الدقل.

۳-۳. الكافي ج ۱ ص ۴۰۰.

۴-۴. نفس المصدر ج ۴ ص ۴۰۴.

جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا كَانَ يَجِيءُ فَيَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى حَالٍ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَأْذَنَ لَهُ قَامَ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْهِ وَإِنْ أذِنَ لَهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ وَ أَيْنَ الْمَكَانُ قَالَ حِيَالِ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِحِذَاءِ الْقَبْرِ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ بِحِذَاءِ الْمِيزَابِ وَالْمِيزَابُ فَوْقَ رَأْسِكَ وَالْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ وَ تَجَلَّسُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَ تَجَلَّسَ مَعَهَا نِسَاءً وَ لَتِدْعُ رَبَّهَا وَ لَتُؤْمِنَنَّ عَلَى دُعَائِهَا قَالَ فَقُلْتُ وَ أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ قَالَ تَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَصَبَّ نَعْتِ صَاحِبَتِي الَّذِي أَمَرَنِي فَطَهَّرْتُ وَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ قَالَ وَ كَانَتْ لَنَا خَادِمٌ أَيْضاً فَحَاضَتْ فَقَالَتْ يَا سَيِّدِي أَلَا أَذْهَبُ أَنَا زَادَهُ فَأَصْنَعُ كَمَا صَبَّ نَعْتِ سَيِّدَتِي فَقُلْتُ بَلَى فَذَهَبَتْ فَصَبَّ نَعْتِ مِثْلَ مَا صَنَعَتْ مَوْلَاتِهَا فَطَهَّرْتُ وَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ (1).

**[ترجمه] کافی: عمرو بن یزید گفت: در مدینه بودم زخم حیض شد تاریخ حرکت ما و خارج شدنمان از مدینه قبل از پاک شدن او بود وارد مسجد نشد و پیامبر را زیارت نکرد و نزدیک قبر هم رفته بود. این جریان را بحضرت صادق عرض کردم. فرمود: باو بگو غسل کند و به مقام جبرئیل برود زیرا جبرئیل خدمت پیامبر می آمد و اجازه ورود میخواست اگر پیامبر در حالی بود که صحیح نبود جبرئیل وارد شود همان جا می ایستاد تا خود ایشان خارج گردد اگر اجازه میداد وارد میشد. عرض کردم: آقا آن محل کجاست؟ فرمود: زیر ناودانی که مقابل در معروف بیاب فاطمه است مقابل قبر بطوری که سر را بلند کنی ناودان بالای سر تو است و در پشت سرت در آن محل می نشیند زنان همراهش نیز با او می نشینند او دعا میکند زنان دیگر آمین میگویند. عرض کردم: چه بگویند؟ فرمود: میگوید: «اللهم انی أسألك بانک الله الذی لیس کمثلہ شیء ان تفضل بی کذا و کذا» هر چه گفتم زخم انجام داد پاک شد و داخل مسجد گردید. کنیزی داشتیم او نیز حائض شد. گفت: آقا اجازه میدهی من هم همان کار خانم را بکنم؟ گفتم: بکن. او نیز رفت و همان کار را کرد پاک شد و داخل مسجد گردید - . کافی ۴ : ۴۵۲ - .

**[ترجمه]

بیان

قیل زاده اسم الجاریه فیکون بدلا أو عطف بیان لضمیر المتکلم و یحتمل أن یکون مهموزا بکسر الهمزه یقال زاده کمنعه أفرغه و فی التهذیب زیاده ای زیاده علی ما فعلت سیدتی و الأظهر أن زاده بمعنی أيضا و هو و إن لم یکن مذکورا فی کتب اللغه لکنه شائع متداول بین العرب الآن حتی أنه قل ما یخلو کلام منهم عنه یقولون أنا زاد أفعل أو أنا عاد أفعل ای أنا أيضا أفعل فالتاء إما للتأنیث أو زیدت من النساخ و أما الیوم فلا یلحقون التاء.

**[ترجمه] گفته شده «زاده» اسم آن کنیز بوده پس بدل یا عطف بیان برای ضمیر متکلم است و احتمال دارد مهموز و با همزه مکسور باشد گفته می شود زاده مانند منعه یعنی آن را خالی کرد و در تهذیب زیاده آمده یعنی اضافه تر از آنچه بانوی من انجام داد. بیشتر به نظر می رسد که زاده به معنای همچنین باشد این معنا اگرچه در کتب لغت شایع نیست اما اکنون بین عرب متداول است به طوری که کم پیش می آید سخنشان از این کلمه خالی باشد می گویند أنا زاد أفعل أو أنا عاد أفعل یعنی من نیز انجام می دهم پس تاء یا برای تأنیث است یا نسخه نویس ها آن را افزودند اما امروزه دیگر به آن تاء نمی دهند.

كأ، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ قَالَ: كَانَ النَّجَاشِيُّ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الدَّهَاقِينَ عَامِلًا عَلَى الْأَهْوَازِ وَفَارِسَ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ عَمَلِهِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فِي دِيْوَانِ النَّجَاشِيِّ عَلَيَّ خَرَجًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ يَدِينُ بِطَاعَتِكَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ كِتَابًا قَالَ فَكْتُبْ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سِيرَ أَخَاكَ يَسْرَكَ اللَّهُ قَالَ فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَيْهِ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمَّا خَلَا نَاولَهُ الْكِتَابَ وَقَالَ هَذَا

ص: ٣٧٠

كِتَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبَّلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ مَا حَاجَّتْكَ قَالَ خَرَجْتُ عَلَى فِي دِيَوَانِكَ فَقَالَ لَهُ وَكَمْ هُوَ قَالَ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَدَعَا كِتَابِيَهُ وَأَمَرَهُ بِأَدَائِهَا عَنْهُ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْهَا وَأَمَرَ أَنْ يُبْتَهَا لَهُ لِقَابِلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ سِرَرْتُكَ فَقَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ثُمَّ أَمَرَ بِرُكْبٍ وَجَارِيَةٍ وَغُلَامٍ وَأَمَرَ لَهُ بِتَخْتِ ثِيَابٍ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ هَلْ سِرَرْتُكَ يَقُولُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكُلَّمَا قَالَ نَعَمْ زَادَهُ حَتَّى فَرَغَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَحْمِلْ فَرَشَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ جَالِسًا فِيهِ حِينَ دَفَعْتُ إِلَيْكَ كِتَابَ مَوْلَايَ الَّذِي نَاوَلْتَنِي فِيهِ وَارْفَعْ إِلَيْي حَوَائِجَكَ قَالَ فَفَعَلَ وَخَرَجَ الرَّجُلُ فَصَارَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَدَّثَهُ بِالْحَدِيثِ عَلَى جِهَتِهِ فَجَعَلَ يُسَرُّ بِمَا فَعَلَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَأَنَّهُ قَدْ سَرَّكَ مَا فَعَلَ بِي فَقَالَ إِي وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (١).

**[ترجمه] کافی: محمد بن جمهور گفت: نجاشی یکی از ثروتمندان بود و فرمانداری اهواز و فارس را بعهدہ داشت. مردی از آن ناحیہ خدمت حضرت صادق علیہ السّلام رسید. عرض کرد: من مالیاتی بنجاشی بدهکارم او مردی شیعه و ارادتمند بشما است اگر صلاح بدانی نامہ ای برای او بنویسی. امام صادق علیہ السّلام نامہ ای نوشت:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سِرِّ اخَاكَ يَسْرُكُ اللَّهُ: برادرت را خشنود کن تا خدا تو را خشنود کند. وقتی وارد آن محل شد پیش فرماندار رفت صبر کرد تا خلوت شد بعد نامہ را باو دادہ گفت: این نامہ حضرت صادق علیہ السّلام است. نجاشی نامہ را بوسید و بر روی چشم گذاشت. گفت: چه حاجتی داری؟ گفت: مالیاتی بدهکارم پرسید چقدر است؟ گفت: ده هزار درهم. منشی خود را خواست و گفت: رسید کند آن سال را بخشید و سال دیگر را نوشت. گفت: خوشحال شدی؟ گفت: آری. فدایت شوم. فرماندار دستور داد چند اسب سواری و غلام و کنیزی باو دادند و یک صندوق لباس، هر کدام را کہ میداد میگفت: شادمانت کردم؟ در جواب میگفت: بلہ فدایت شوم هر چه او جواب میداد بلہ باز بیشتر میداد تا تمام شد. گفت: فرش های ہمین اطاق را کہ نشسته بودیم و در روی آن نامہ حضرت صادق را بمن دادی بردار ببر مال تو باشد. بعد از این اگر احتیاجی داشتی بمن خبر بدہ. قبول کرد و رفت. بعد از مدتی خدمت حضرت صادق رسید و جریان را بطور مفصل شرح داد. امام علیہ السّلام از کار او پیوستہ شاد می شد. آن مرد عرض کرد: یا ابن رسول اللہ مثل اینکہ کار او شما را خرسند کرد. فرمود: آری بخدا قسم خدا و پیامبر را نیز خرسند نمود - همان ۲: ۱۹۰ - .

**[ترجمه]

«۹۰»

ختص، [الإختصاص] السّياري عن ابن جمهور: مثله (٢).

**[ترجمه] اختصاص: از ابن جمهور مانند آن را روایت کرده است - اختصاص: ۲۶۰ - .

**[ترجمه]

«۹۱»

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ قَدْ حَجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ أَيْحُجُّ أَفْضَلُ أَمْ يُعْتِقُ رَقَبَهُ قَالَ لَا بَلْ عَتِقُ رَقَبَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبَ وَاللَّهِ وَ أَثِمَ الْحَجَّةُ أَفْضَلُ مِنْ عَتِقِ رَقَبِهِ - وَ رَقَبَهُ حَتَّى عَدَّ عَشْرًا ثُمَّ قَالَ وَيَحَهُ فِي أَيِّ رَقَبَةٍ طَوَافٌ بِالْبَيْتِ وَ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ وَ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ وَ حَلَقُ الرَّأْسِ وَ رَمَى الْجِمَارِ لَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَعَطَّلَ النَّاسُ الْحَجَّ وَ لَوْ فَعَلُوا كَانَ يَتَّبِعِي لِلْإِمَامِ أَنْ يُجْبِرَهُمْ عَلَى الْحَجِّ إِنْ شَاءُوا وَ إِنْ أَبَوْا فَإِنَّ هَذَا الْبَيْتَ إِنَّمَا وَضِعَ لِلْحَجِّ (۳).

***[ترجمه] کافی: عبد الله بن سنان گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: ابراهیم بن میمون گفت: پیش ابو حنیفه نشستیم بودم مردی آمد و درباره شخصی سؤال کرد که حج واجب را بجا آورده آیا باز بمکه برود و حج بگذارد بهتر است یا بنده ای را آزاد کند؟ ابو حنیفه گفت: نه. بنده آزاد کند. امام صادق علیه السلام فرمود: دروغ گفته و گناه کرده حج از آزادی یک بنده و دو بنده بهتر است تا به ده بنده رسید. فرمود: کدام بنده برابری دارد با طواف خانه خدا و سعی بین صفا و مروه و ایستادن در عرفات و تراشیدن سر و سنگ زدن اگر آن طور که او گفته باشد مردم حج را تعطیل میکنند اگر چنین کنند امام باید آنها را مجبور به حج خانه خدا نماید چه بخواهند و چه نخواهند این خانه برای انجام مراسم حج تأسیس شده است - . کافی ۴ : ۲۵۹

***[ترجمه]

«۹۲»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى

ص: ۳۷۱

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۱۹۰.

۲-۲. الاختصاص ص ۲۶۰.

۳-۳. الكافی ج ۴ ص ۲۵۹.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ اِحْتِمَالِ اَمْرِنَا التَّصَدِيقُ لَهُ وَالْقَبُولُ فَقَطْ مِنْ اِحْتِمَالِ اَمْرِنَا سِتْرُهُ وَصِيَانَتُهُ مِنْ غَيْرِ اَهْلِهِ فَاَقْرَبُهُمُ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُمْ رَحِمَ اللَّهُ عَزِيدًا اِحْتِمَارًا (۱) مَرَّوَدَهُ النَّاسِ اِلَى نَفْسِهِ حَيْدُ ثَوْهَمٍ بِمَا يَعْرِفُونَ وَاسْتُرُوا عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا النَّاصِبُ لَنَا حَرْبًا بِأَشَدِّ عَلَيْنَا مَثُونَهُ مِنَ النَّاطِقِ عَلَيْنَا بِمَا نَكَرَهُ فَاِذَا عَرَفْتُمْ مِنْ عَزِيدٍ اِذَاعَهُ فَاْمَشُوا اِلَيْهِ وَرُدُّوهُ عَنْهَا فَاِنْ قَبِلَ مِنْكُمْ وَ اِلَّا فَتَحَمَلُوا عَلَيْهِ بِمَنْ يُثَقَّلُ عَلَيْهِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ فَاِنْ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَيَلْطَفُ فِيهَا حَتَّى تَقْضَى لَهُ فَالْطُّفُوْا فِي حَاجَتِي كَمَا تَلْطَفُونَ فِي حَوَائِجِكُمْ فَاِنْ هُوَ قَبِلَ مِنْكُمْ وَ اِلَّا فَادْفُنُوا كَلَامَهُ تَحْتَ اَقْدَامِكُمْ وَ لَا تَقُولُوا اِنَّهُ يَقُولُ وَ يَقُولُ فَاِنْ ذَلِكَ يُحْمَلُ عَلَيَّ وَ عَلَيْكُمْ اَمَّا وَ اللّٰهُ لَوْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ مَا اَقُولُ لَأَقْرَزْتُ اَنْكُمْ اَصْحَابِي هَذَا اَبُو حَنِيفَةَ لَهُ اَصْحَابٌ وَ هَذَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لَهُ اَصْحَابٌ وَ اَنَا اَمْرٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ وَ لَدَنِي رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ وَ عَلَّمْتُ كِتَابَ اللّٰهِ وَ فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ بَدَأَ الْخَلْقَ وَ اَمْرَ السَّمَاءِ وَ اَمْرَ الْاَرْضِ وَ اَمْرَ الْاَوَّلِيْنَ وَ اَمْرَ الْاٰخِرِيْنَ وَ اَمْرَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُوْنُ كَاْنِي اَنْظُرُ اِلَى ذَلِكَ نَضَبَ عَيْنِي (۲).

***[ترجمه]كافی: عبد الاعلی گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم میفرمود از شرایط تشیع و ارادت بما خانواده فقط این نیست که امامت ما را تصدیق کنید و آن را قبول نمایید. بلکه یکی از شرایط آن مخفی نگاه داشتن و حفظ کردن آن از نا اهلان است. سلام مرا به آنها برسان بگو خدا رحمت کند بنده ای را که محبت مردم را نسبت بخود جلب کند. هر چه مورد قبول آنها است بایشان بگویند و آنچه منکرند از آنها مخفی نماید. سپس فرمود: بخدا قسم دشمن ما که با ما سر جنگ دارد برایمان دشوارتر از دوستی نیست که از طرف ما صحبت هایی میکند که ما خوش نداریم هر وقت کسی را دیدید که اسرار ما را فاش میکند پیش او بروید و او را از این کار منصرف کنید. اگر قبول کرد بهتر و گر نه کسی را بفرستید که حرف او را گوش می کند. شما اگر حاجتی داشته باشید برای بر آورده شدن آن هر نوع وسیله ای که ممکن باشد بکار میرید، در مورد حاجت من نیز مضایقه نکنید همان طوری که برای خود این کار را میکنید. اگر آن شخص از شما قبول کرد بهتر و گر نه سخن او را زیر پای خود مخفی کنید و این طرف و آن طرف نگویید فلانی این طور میگوید این کار او را بر من و شما جری می کند. بخدا قسم اگر آنچه میگویم انجام دهید گواهی میکنم که شما اصحاب من هستید. ابو حنیفه اصحاب دارد حسن بصری اصحاب دارد من نیز مردی از قریشم که جدم پیامبر اکرم است و بکتاب خدا که در آن بیان هر چیزی هست عالم هستم ابتدای آفرینش و امر آسمان و زمین و امر پیشینیان و آیندگان و آنچه بوده و خواهد آمد اکنون در مقابل چشم من است گویی آنها را تماشا می کنم - همان ۲: ۲۲۲ - .

***[ترجمه]

«۹۳»

کا، [الكافی] مُحَمَّدٌ بَيْنَ الْحَسَنِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ اِسْحَاقَ عَنْ عَزِيدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْاَنْصَارِيِّ عَنْ سَيِّدِ الصِّيرْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى اَبِي عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ وَ اللّٰهُ مَا يَسَعُكَ الْقَعُودُ قَالَ وَ لِمَ يَا سَيِّدِي قُلْتَ لِكَثْرَةِ مَوَالِيكَ وَ شِيَعَتِكَ وَ اَنْصَارِكَ وَ اللّٰهُ لَوْ كَانَ لِاَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ مَا لَكَ مِنَ الشُّعْبَةِ وَ الْاَنْصَارِ وَ الْمَوَالِي مَا طَمَعُ فِيهِ تَيْمٌ وَ لَا عَدِيٌّ فَقَالَ يَا سَيِّدِي وَ كَمْ عَسَى اَنْ تَكُوْنُوْا قُلْتُ مِائَةَ اَلْفٍ قَالَ مِائَةَ اَلْفٍ قُلْتُ نَعَمْ وَ مِائَتِيْ اَلْفٍ فَقَالَ وَ مِائَتِيْ اَلْفٍ قُلْتُ نَعَمْ وَ نِصْفَ الدُّنْيَا قَالَ فَسَكَتَ عَنِّيْ ثُمَّ قَالَ يَخْفُ عَلَيْكَ اَنْ تَبْلُغَ مَعَنَا اِلَى يَتْبَعُ قُلْتُ نَعَمْ فَاَمَرَ بِحِمَارٍ وَ بَعْلٍ اَنْ يُسْرِجَا فَبَادَرْتُ فَرَكِبْتُ الْحِمَارَ فَقَالَ يَا سَيِّدِي تَرَى اَنْ تُؤْتِرَنِيْ بِالْحِمَارِ قُلْتُ الْبُعْلُ اَزِيْنُ وَ اَنْبُلُ قَالَ الْحِمَارُ اَرْفُقُ بِي فَتَزَلُ فَرَكِبَ الْحِمَارَ

١-١. اجتز: و أجدر، الشىء: جرء.

٢-٢. الكافى ج ٢ ص ٢٢٢.

وَرَكِبْتُ الْبُغْلَ فَمَضَيْتَا فَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَقَالَ يَا سَدِيرُ انزِلْ بِنَا نَصِيْلِي ثُمَّ قَالَ هَذِهِ أَرْضٌ سَبِيحَةٌ لَا يَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهَا فَسِرْنَا حَتَّى صِرْنَا إِلَى أَرْضِ حَمْرَاءَ وَنَظَرْنَا إِلَى غُلَامٍ يَزْعَى جِدَاءً (۱) فَقَالَ وَاللَّهِ يَا سَدِيرُ لَوْ كَانَ لِي شَيْعَةٌ بَعْدَ هَذِهِ الْجِدَاءِ مَا وَسِعَنِي الْقُعُودُ وَنَزَلْنَا وَصَلَيْنَا فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَطَفْتُ إِلَى الْجِدَاءِ فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ سَبْعَةٌ عَشْرَ (۲).

**[ترجمه] کافی: سدیر صیرفی گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیده عرض کردم: بخدا دیگر جای نشستن نیست. فرمود: چرا؟ عرض کردم: به خاطر کثرت دوستان و شیعیان و یاوران بخدا قسم اگر امیر المؤمنین این قدر که شما یاور داری میداشت ابو بکر و عمر در خلافت او طمع پیدا نمی کردند. فرمود: سدیر خیال میکنی چقدر یاور داشته باشم؟ گفتم: صد هزار. فرمود: فقط صد هزار نفر. گفتم: دویست هزار. فرمود: دویست هزار. گفتم: بله. نصف دنیا دیگر چیزی نفرمود. سپس فرمود: کاری نداری که با هم برویم تا ینبع. عرض کردم: بسیار خوب دستور داد یک الاغ و یک قاطر زین کنند. من جلوتر سوار الاغ شدم فرمود: ممکن است الاغ را بمن ببخشی عرض کردم: قاطر بهتر و بارزش تر است. فرمود: الاغ برای من راحت تر است پایین آمد و سوار الاغ شد من هم سوار قاطر شدم رفتیم موقع نماز شد. فرمود: پیاده شو نماز بخوانیم. بعد فرمود: این زمین بی آب و علفی است نماز در آن جایز نیست رفتیم تا رسیدیم به زمین قرمز رنگی چشم امام به پسر بچه ای افتاد که بزغاله می چراند فرمود: سدیر بخدا قسم اگر من به تعداد این بزغاله ها شیعه داشتم نباید گوشه نشینی می کردم. فرود آمدم و نماز خواندم. بعد از نماز من متوجه بزغاله ها شده آنها را شمردم هفده بزغاله بود. - کافی ۲: ۲۴۲ - .

**[ترجمه]

«۹۴»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَمَاعَةُ أَمِنُوا عَلَى فُرْشَتِهِمْ وَ أَخَافُونِي أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا وَاحِدٌ يَعْبُدُ اللَّهَ وَ لَوْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ لَأَضَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۳) فَصَبَرَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ آنَسَهُ بِإِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ فَصَارُوا ثَلَاثَةً أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَقَلِيلٌ وَ إِنَّ أَهْلَ الْكُفْرِ كَثِيرٌ أَ تَدْرِي لِمَ ذَاكَ فَقُلْتُ لَا أَدْرِي جَعَلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ صَبِرُوا أَنْسَأَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَبْثُونَ إِلَيْهِمْ مَا فِي صُدُورِهِمْ فَيَسْتَرِيحُونَ إِلَى ذَلِكَ وَ يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ (۴).

**[ترجمه] کافی: سماعه بن مهران گفت، موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: سماعه آنها در خانه هایشان آسوده هستند ولی مرا میترسانند و در ناراحتی قرار داده اند. بخدا قسم در این دنیا زمانی بود که بیش از یک نفر خدا پرست وجود نداشت اگر بیشتر از یک نفر وجود می داشت در این آیه او را هم اضافه می نمود. بابراهیم میفرماید: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» - نحل / ۱۲۰ - {به راستی ابراهیم، پیشوایی مطیع خدا [و] حق گرای بود و از مشرکان نبود} مدتی به تنهایی صبر کرد بعد خداوند او را بوسیله فرزندش اسماعیل و اسحاق دلگرم نمود و سه نفر شدند بخدا قسم مؤمن کم است ولی کفار زیاد هستند میدانی علت آن چیست؟ گفتم: نه فدایت شوم. فرمود: آنها شبیه مؤمنین هستند و با ایشان رفت و آمد دارند و اسرار خود را با هم در میان می گذارند مؤمنین خیال میکنند اینها هم با آنها هم عقیده هستند دلگرم می شوند و با آنها مانوس می شوند و متوجه تعداد کم خود نمی شوند. - کافی ۲: ۲۴۳ - .

بیان

قوله عليه السلام صيروا أنسا أي إنما جعل الله هؤلاء المنافقين في صورة المؤمنين مختلطين بهم لئلا يتوحش المؤمنون لقلتهم.

*** [ترجمه] این سخن امام ع که می فرماید «صيروا أنسا» منظور آنست که خداوند متعال این منافقین را به مؤمنین شبیه ساخته تا با آن ها رفت و آمد داشته باشند و مؤمنین از تعداد کم خود وحشت نکنند.

*** [ترجمه]

«۹۵»

ختص، [الإختصاص] عِدَّةٌ مِنْ مَشَايخِنَا عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيَسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ مُودِّعًا لَهُ فَقُلْتُ لَكَ حَاجَةٌ قَالَ نَعَمْ تُقْرَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ فَصَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلَنِي ثُمَّ قَالَ مَا فَعَلَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ قُلْتُ صَالِحٌ جُعِلَتْ فِدَاكَ آخِرُ عَهْدِي بِهِ وَفَدَّ أَيْتُهُ مُودِّعًا لَهُ

ص: ۳۷۳

۱-۱. الجداء: جمع جدی و هو ولد الماعز في السنة الأولى جمع أجد و جداء و جدیان.

۲-۲. الكافي ج ۲ ص ۲۴۲.

۳-۳. سورة النحل، الآية: ۱۲۰.

۴-۴. الكافي ج ۲ ص ۲۴۳.

فَسَأَلَنِي أَنْ أَقْرِئَكَ السَّلَامَ قَالَ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَيْتُهُ السَّلَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ قُلْ كُنْ عَلَيَّ مَا عَهَدْتُكَ عَلَيْهِ (۱).

**[ترجمه] اختصاص: حماد بن عثمان گفت: تصمیم گرفتم بمکه بروم پیش ابن ابی یغفور رفتم تا از او خدا حافظی کنم. گفتم کاری نداری؟ گفت: چرا سلام مرا بحضرت صادق برسان. بمدینه رفتم خدمت امام صادق رسیدم، از حالم پرسید بعد فرمود ابن ابی یغفور چطور است؟ عرض کردم: خوب است فدایت شوم آخرین ساعتی که او را ملاقات کردم برای خدا حافظی رفتم در خواست کرد سلامش را بشما برسانم (قال و علیه السلام اقرئه السلام صلى الله عليه) فرمود سلام بر او باد سلام مرا باو برسان خدا بر او درود فرستد باو بگو بر همان پیمانی که با من بسته ای استوار باش - . اختصاص: ۱۹۵ - .

**[ترجمه]

«۹۶»

ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ سُلَيْمَانَ الْفَرَّاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: كَانَ أَصِيحَابَنَا يَدْفَعُونَ إِلَيْهِ الزَّكَاةَ يَقْسِمُهَا فِي أَصِيحَابِهِ فَكَانَ يَقْسِمُهَا فِيهِمْ وَ هُوَ يَبْكِي قَالَ سُلَيْمَانُ فَأَقُولُ لَهُ مَا يَبْكِيكَ قَالَ يَقُولُ أَخَافُ أَنْ يَرَوْا أَنَّهَا مِنْ قَبْلِي (۲).

**[ترجمه] اختصاص: سلیمان فراء از عبد الله بن ابی یغفور نقل کرد که شیعیان زکات مال خود را در اختیار او قرار میدادند و او بین مستحقینی که از دوستان علی علیه السلام بودند تقسیم میکرد در موقع تقسیم گریه میکرد. سلیمان گفت باو گفتم چرا گریه میکنی؟ می گفت: میترسم خیال کنند این پول از طرف من است - . همان: ۱۹۵ - .

**[ترجمه]

«۹۷»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبُزْجِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ مَعَاوِيَةَ [بْنِ] وَهْبٍ عَنِ زَكَرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنْتُ نَصِيرًا فَأَسْلَمْتُ وَ حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ إِنِّي كُنْتُ عَلَى النَّصِيرَانِيَّةِ وَ إِنِّي أَسْلَمْتُ فَقَالَ وَ أَيَّ شَيْءٍ رَأَيْتَ فِي الْإِسْلَامِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ وَ لَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ (۳) فَقَالَ لَقَدْ هَدَاكَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِهِ ثَلَاثًا سَلِّ عَمَّا شِئْتَ يَا بَنِيَّ فَقُلْتُ إِنَّ أَبِي وَ أُمِّي عَلَى النَّصِيرَانِيَّةِ وَ أَهْلَ بَيْتِي وَ أُمِّي مَكْفُوفَةُ الْبَصِيرِ فَأَكُونُ مَعَهُمْ وَ أَكُلُ فِي آبَتِهِمْ فَقَالَ يَا كُلُونَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ فَقُلْتُ لِمَا وَ لِمَا يَمْسُونَهُ فَقَالَ لَا بَأْسَ فَانْظُرْ أُمَّكَ فَبَرَّهَا فَإِذَا مَاتَتْ فَلَا تَكَلِّهَا إِلَى غَيْرِكَ كُنْ أَنْتَ الَّذِي تَقُومُ بِشَأْنِهَا وَ لِمَا تُخْبِرُنَّ أَحَدًا أَنَّكَ أَتَيْتَنِي حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمَنَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَأَتَيْتُهُ بِمَنَى وَ النَّاسُ حَوْلَهُ كَأَنَّهُ مُعَلِّمٌ صَبِيَانٍ هَذَا يَسْأَلُهُ وَ هَذَا يَسْأَلُهُ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ أَلْفَطْتُ لِأُمِّي وَ كُنْتُ أُطْعِمُهَا وَ أَفْلِي ثَوْبَهَا وَ رَأْسَهَا وَ أَحْدَمْتُهَا فَقَالَتْ لِي يَا بَنِيَّ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِي هَذَا وَ أَنْتَ عَلَيَّ دِينِي فَمَا الَّذِي أَرَى مِنْكَ مُنْذُ هَاجَرْتَ فَدَخَلْتَ فِي الْحَنِيفِيَّةِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ نَبِيِّنَا أَمَرَنِي بِهَذَا فَقَالَتْ هَذَا الرَّجُلُ هُوَ نَبِيٌّ فَقُلْتُ لَا وَ لَكِنَّهُ ابْنُ نَبِيٍّ فَقَالَتْ يَا بَنِيَّ هَذَا نَبِيٌّ إِنَّ هَذِهِ وَصَايَا الْأَنْبِيَاءِ فَقُلْتُ يَا أُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ بَعْدَ

-
- ١-١. الاختصاص ص ١٩٥.
 - ٢-٢. نفس المصدر ص ١٩٥.
 - ٣-٣. سورة الشورى، الآية: ٥٢.

نَبِيْنَا نَبِيٌّ وَ لَكِنَّهُ ابْنُهُ فَقَالَتْ يَا بِنْتِي دِينَكَ خَيْرٌ دِينَ اِعْرَضَهُ عَلَيَّ فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهَا فَدَخَلَتْ فِي الْاِسْلَامِ وَ عَلَّمْتُهَا فَصَلَّتِ الظُّهْرَ وَ العَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْمَآخِرَةَ ثُمَّ عَرَضَ بِهَا عِيَارِضُ فِي اللَّيْلِ فَقَالَتْ يَا بِنْتِي اَعِدِّي عَلَيَّ مَا عَلَّمْتَنِي فَأَعِيدْتُهُ عَلَيْهَا فَأَقْرَأَتْ بِهِ وَ مَاتَتْ فَلَمَّا اَصْبَحَتْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ غَسَلُوهَا وَ كُنْتُ اَنَا الَّذِي صَلَّيْتُ عَلَيْهَا وَ نَزَلَتْ فِي قَبْرِهَا (۱).

**[ترجمه] کافی: زکریای ابراهیم گفت: من نصرانی بودم مسلمان شدم و بحج رفتم خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم گفتم: من نصرانی بودم اسلام آوردم. فرمود: در اسلام چه دیدی؟ گفتم: این آیه سبب هدایت من شد: «ما كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَمَّا الْاِيْمَانُ وَ لَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ» - شوری / ۵۲ - {تو نمی دانستی کتاب چیست و نه ایمان [کدام است؟] ولی آن را نوری گردانیدیم که هر که از بندگان خود را بخواهیم به وسیله آن راه می نمایم} امام علیه السلام فرمود واقعا خدا ترا هدایت نموده بعد سه مرتبه فرمود: خدایا او را هدایت کن. هر سؤالی داری بکن پسر جان. عرض کردم: پدر و مادر و فامیلان نصرانی هستند مادرم کور است من با آنها باشم و در ظرفهای آنها غذا بخورم. فرمود: گوشت خوک میخورند؟ گفتم: نه. دست به آن نمیزنند. فرمود: اشکالی ندارد. ولی متوجه باش که بمادرت مهربانی کن وقتی از دنیا رفت جنازه او را به دیگری نسپار تو خودت کارهای کفن و دفن او را انجام بده بکسی نگو پیش من آمده ای در منی باز پیش من خواهی آمد. ان شاء الله.

در منی خدمت ایشان رسیدم گروهی اطرافش را گرفته بودند گویی بچه ها را درس میداد هر کدام یک سؤال میکردند وقتی بکوفه برگشتم نسبت بمادرم مهربانی کردم غذا باو میدادم و لباس و سرش را از جانور میجستم و خدمتکار او بودم روزی گفت: مادر جان وقتی تو نصرانی بودی نسبت بمن این کارها را نمیکردی چرا از وقتی دین ما را رها کرده ای و وارد دین اسلام شده ای این محبت ها را میکنی؟ گفتم مردی از اولاد پیامبران چنین دستور داد. مادرم گفت: او خودش پیامبر است؟ گفتم: نه. او پسر پیغمبر است. گفت: پسر ما او پیغمبر است. این نوع دستورها مال پیامبران است. گفتم: مادر بعد از پیغمبر ما پیامبری نیست. آن شخص پسر پیغمبر است. گفت: مادر جان دین تو بهترین دینها است دینت را بر من عرضه کن. من شرایط اسلام را باو گفتم. مسلمان شد و نماز باو آموختم نماز ظهر و عصر با مغرب و عشاء را خواند همان شب بیمار شد گفت: پسر جان باز دو مرتبه آنچه گفتمی برایم تکرار کن باز تکرار کردم. او اقرار نمود و از دنیا رفت. فردا صبح مسلمانان برای غسل و کفن و دفن او اجتماع نمودند من بر پیکر او نماز خواندم و داخل قبرش شدم - کافی ۲ : ۱۶۰ - .

**[ترجمه]

بیان

أَفَلِي ثوبها أي أنظر فيه لأستخرج قملها.

**[ترجمه] «أفلى ثوبها» یعنی لباسش را نگاه می کردم تا شپش های آن را درآورم.

**[ترجمه]

كما، [الكافي] العَدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَوَلَادِ الْحَنَاطِ قَالَ: أَكْتَرَيْتُ بَعْلًا إِلَى قَصِيرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ (٢) ذَاهِبًا وَ جَائِيًا بِكَذَا وَ كَذَا وَ خَرَجْتُ فِي طَلَبِ غَرِيمٍ لِي فَلَمَّا صِرْتُ قُرْبَ قَنْطَرَةِ الْكُوفَةِ أُخْبِرْتُ أَنَّ صَاحِبِي تَوَجَّهَ إِلَى النَّيْلِ (٣) فَتَوَجَّهْتُ نَحْوَ النَّيْلِ فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّيْلَ أُخْبِرْتُ أَنَّ صَاحِبِي تَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادَ فَاتَّبَعْتُهُ وَ ظَفَرْتُ بِهِ وَ فَرَعْتُ مِمَّا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ رَجَعْنَا إِلَى الْكُوفَةِ وَ كَانَ ذَهَابِي وَ مَجِيئِي خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَأَخْبِرْتُ صَاحِبَ الْبُغْلِ بِعُدْرِي وَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَحَلَّلَ مِنْهُ مِمَّا صَبَّغْتُ وَ أَرْضِيَهُ فَبَدَلْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ فَتَرَضِينَا بِأَبِي حَنِيفَةَ فَأَخْبِرْتُهُ بِالْقِصَّةِ وَ أَخْبِرَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ لِي مَا صَنَعْتَ بِالْبُغْلِ فَقُلْتُ قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ سَلِيمًا قَالَ نَعَمْ بَعْدَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا قَالَ فَمَا تُرِيدُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ أُرِيدُ كِرَى بَعْلِي فَقَدْ حَبَسَهُ عَلَيَّ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَقَالَ مَا أَرَى لَكَ حَقًّا لِأَنَّهُ أَكْتَرَاهُ إِلَى قَصِيرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ فَخَالَفَ وَ رَكِبَهُ إِلَى النَّيْلِ وَ إِلَى بَغْدَادَ فَضَمَّ مِنَ قَيْمَةِ الْبُغْلِ وَ سَقَطَ الْكِرَى فَلَمَّا رَدَّ الْبُغْلَ سَلِيمًا وَ قَبَضْتَهُ لَمْ يَلْزِمُهُ الْكِرَى قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ جَعَلَ صَاحِبُ الْبُغْلِ يَسْتَرْجِعُ فَرَحْمَتَهُ مِمَّا أَفْتَى بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَأَعْطَيْتُهُ شَيْئًا وَ تَحَلَّلْتُ مِنْهُ

ص: ٣٧٥

١-١. الكافي ج ٢ ص ١٦٠.

٢-٢. قصر ابن هبيرة: ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة و الى العراق لمروان بن محمد، بناه بالقرب من جرسورا.

٣-٣. النيل: بكسر أوله اسم لعدة مواضع منها: بليده في سواد الكوفة، قرب حله بنى يزيد يخرقها نهر يتخلج من الفرات العظمى حفره الحجاج بن يوسف.

فَحَجَّجْتُ تِلْكَ السَّنَةَ فَأَخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا أَفْتَى بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ (١) فَقَالَ لِي فِي مِثْلِ هَذَا الْقَضَاءِ وَ شَيْءٍ بِهِ تَحْسِبُ السَّمَاءَ مَاءَهَا وَ تَمْنَعُ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا تَرَى أَنْتَ قَالَ أَرَى لَهُ عَلَيْكَ مِثْلَ كِرَى بَغْلٍ ذَاهِبًا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى النَّيْلِ وَ مِثْلَ كِرَى بَغْلٍ رَاكِبًا مِنَ النَّيْلِ إِلَى بَغْدَادَ وَ مِثْلَ كِرَى بَغْلٍ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى الْكُوفَةِ تُوْفِيهِ إِيَّاهُ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَدْ عَلَفْتُهُ بِدَرَاهِمٍ فَلِي عَلَيْهِ عَلْفُهُ فَقَالَ لَا لِأَنَّكَ غَاصِبٌ فَقُلْتُ أَرَأَيْتَ لَوْ عَطَبَ الْبَغْلُ وَ نَفَقَ أَلَيْسَ كَانَ يَلْزُمُنِي قَالَ نَعَمْ قِيمَهُ بَغْلٍ يَوْمَ خَالَفْتُهُ قُلْتُ فَإِنَّ أَصَابَ الْبَغْلِ كَسِيرٌ أَوْ دَبْرٌ أَوْ غَمَزٌ فَقَالَ عَلَيْكَ قِيمَهُ مِا بَيْنَ الصَّحْهِ وَ الْعَيْبِ يَوْمَ تَرُدُّهُ عَلَيْهِ قُلْتُ فَمَنْ يَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ أَنْتَ وَ هُوَ إِمَّا أَنْ يَخْلِفَ هُوَ عَلَى الْقِيمَةِ فَيَلْزِمَكَ فَإِنْ رَدَّ الْيَمِينَ عَلَيْكَ فَخَلَفْتَ عَلَى الْقِيمَةِ لَزِمَهُ ذَلِكَ أَوْ يَأْتِي صَاحِبُ الْبَغْلِ بِشُهُودٍ يَشْهَدُونَ أَنَّ قِيمَةَ الْبَغْلِ حِينَ أَكْرَى كَذَا وَ كَذَا فَيَلْزِمَكَ قُلْتُ إِنْ كُنْتُ أُعْطِيْتُهُ دَرَاهِمَ وَ رَضِيَ بِهَا وَ حَلَلْنِي فَقَالَ إِنَّمَا رَضِيَ بِهَا وَ حَلَلَكَ حِينَ قَضَى عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْجَوْرِ وَ الظُّلْمِ وَ لَكِنْ ارْجِعْ إِلَيْهِ فَأَخْبِرْهُ بِمَا أَفْتَيْتَكَ بِهِ فَإِنْ جَعَلَكَ فِي حِلٍّ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْكَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو وَلَادٍ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ مِنْ وَجْهِ ذَلِكَ لَقِيتُ الْمُكَارِي فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا أَفْتَانِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْتُ لَهُ قُلْ مِا شِئْتُ حَتَّى أُعْطِيكَ فَقَالَ قَدْ حَبَّبْتَ إِلَيَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ وَقَعَ فِي قَلْبِي لَهُ التَّفْضِيلُ وَ أَنْتَ فِي حِلٍّ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْكَ فَعَلْتُ (٢).

*[ترجمه] کافی: ابی ولاد آسیابان گفت: قاطری بفلان مبلغ کرایه کردم تا بقصر ابن هبیره بروم و بر گردم. در جستجوی بدهکاری که داشتم رفتم. همین که بنزدیک پل کوفه رسیدم شنیدم بدهکارم بطرف نیل رفته بانجا رفتم وقتی به نیل رسیدم گفتند به بغداد رفته بالاخره در بغداد او را پیدا کردم و حساب خود را گرفتم باز برگشتم بکوفه رفت و برگشت من پانزده روز طول کشید جریان را بصاحب قاطر گفتم برای اینکه او را راضی کنم و حلالیت بطلبم پانزده درهم باو دادم قبول نکرد. قرار شد برویم پیش ابو حنیفه هر چه او قضاوت نمود قبولانجام دهیم. من جریان خود را گفتم او نیز شرح حکایت خود را داد. ابو حنیفه پرسید قاطر را چه کردی؟ گفتم: سالم بصاحبش تحویل دادم. گفت: بله تحویل داد ولی پس از پانزده روز گفت حالا از این مرد چه میخواهی؟ گفت: کرایه پانزده روز قاطرم را. ابو حنیفه گفت دیگر حقی بر او نداری. زیرا او قاطر را تا قصر ابن هبیره کرایه کرده بعد رفته به نیل و از آنجا به بغداد. از آنجا که جزو اجاره اش نبوده ضامن قیمت قاطر است کرایه از بین میرود وقتی قاطر را سالم بتو رد کند دیگر کرایه بدهکار نیست. هر دو از پیش ابو حنیفه خارج شدیم صاحب قاطر پیوسته با خود کلمه استرجاع (إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) میگفت: به خاطر فتوایی که ابو حنیفه برایش داده بود دلم بحال او سوخت مقداری پول به او دادم و از او حلالیت خواستم. آن سال بحج رفتم جریان را خدمت حضرت صادق عرض کردم فتوای ابو حنیفه را نیز گفتم. فرمود: بواسطه همین قضاوتها و کارهای شبیه بآن است که باران از آسمان نمی بارد و جلو برکت های زمین گرفته می شود. عرضکردم شما چه میفرمایید؟ فرمود باید کرایه قاطر را باندازه ای که تا نیل رفتی و از آنجا تا بغداد و برگشتن تا کوفه بدهی. عرضکردم: فدایت شوم من در این مدت او را خوراک داده ام پول علوفه را طلبکارم؟ فرمود: نه چون تو قاطر او را غصب کرده ای گفتم: اگر قاطر سقط میشد و می مرد نمی بایست پولش را می دادم؟ فرمود: چرا معادل قیمت روزی که بر خلاف قرار داد عمل کرده ای. گفتم اگر قاطر عیبی پیدا میکرد از قبیل شکستن دست و پا یا زخم پیدا میکرد یا لنگ میشد فرمود معادل تفاوت قیمت صحیح و معیوب آن را در تاریخی که باو رد کرده ای باید بدهی. عرضکردم آقا که میتواند آن را تعیین کند؟ فرمود: تو و او یا او قسم میخورد برای قیمت باید پردازی اگر قسم را بتو برگرداند و قسم خوردی او باید قبول کند یا صاحب قاطر شاهد می آورد گواهی میدهند روزی که بتو تسلیم نموده فلان مبلغ ارزش داشته باز باید قبول کنی. عرضکردم: من اگر مقداری باو پول داده باشم و از من راضی شده باشد چه اشکالی دارد؟ فرمود: بواسطه آن

قضاوت ظالمانه ای که ابو حنیفه کرده بود بآن مبلغ راضی شده و حلال کرده حالا برگرد پیش او و آنچه من فتوی داده ام بگو اگر بعد از اینکه فهمید چقدر طلبکار است حلال کرد اشکالی ندارد و چیزی نباید بپردازد. ابو ولاد گفت: بعد از برگشتن آن مرد را دیدم و فتوای حضرت صادق را برایش توضیح دادم گفتم بگو هر چه می شود بدهم: گفت: چه محبتی از حضرت صادق در دل

من انداختی فهمیدم آن آقا بر اینها فضیلت دارد تو را حلال کردم اگر بخواهی همان پولی که از تو گرفته ام بر میگردانم - . کافی ۵: ۲۹۰ - .

**[ترجمه]

«۹۹»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الطَّيَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي قَدْ ذَهَبَ مَالِي وَتَفَرَّقَ مَا فِي يَدِي وَعِيَالِي كَثِيرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَافْتَحْ بَابَ حَائُوتِكَ وَابْسِطْ بَسَاطَتَكَ وَضَعْ مِيزَانِكَ وَتَعَرَّضْ لِرِزْقِ رَبِّكَ فَلَمَّا أَنْ قَدِمَ الْكُوفَةَ

ص: ۳۷۶

۱- ۱. ما بين القوسين موجود في المصدر و قد سقط من مطبوعه الكمباني.

۲- ۲. الكافي ج ۵ ص ۲۹۰.

فَتَحَّ بَابَ حَانُوتِهِ وَ بَسَطَ بَسَاطَهُ وَ وَضَعَ مِيزَانَهُ قَالَ فَتَعَجَّبَ مَنْ حَوْلَهُ بِأَن لَيْسَ فِي بَيْتِهِ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ مِنَ الْمَتَاعِ وَ لَا عِنْدَهُ شَيْءٌ قَالَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ اشْتَرِ لِي ثَوْبًا قَالَ فَاشْتَرَى لَهُ وَ أَخَذَ ثَمَنَهُ وَ صَارَ الثَّمَنُ إِلَيْهِ ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ اشْتَرِ لِي ثَوْبًا قَالَ فَجَلَبَ لَهُ

فِي السُّوقِ ثُمَّ اشْتَرَى لَهُ ثَوْبًا فَأَخَذَ ثَمَنَهُ فَصَارَ فِي يَدِهِ وَ كَذَلِكَ يَصْنَعُ التُّجَّارُ يَأْخُذُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَمَّارَةَ إِنَّ عِنْدِي عِدْلًا مِنْ كَتَّانٍ فَهَلْ تَشْتَرِيهِ وَ أَوْحَرَكَ بِثَمَنِهِ سَنَّهُ فَقَالَ نَعَمْ أَحْمِلْهُ وَ جِئْ بِهِ قَالَ فَحَمَلَهُ إِلَيْهِ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ بِتَأْخِيرِ سَنِهِ قَالَ فَقَامَ الرَّجُلُ فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ آتٍ مِنْ أَهْلِ السُّوقِ فَقَالَ يَا أَبَا عَمَّارَةَ مَا هَذَا الْعِدْلُ قَالَ هَذَا عِدْلُ اشْتَرَيْتَهُ فَقَالَ فَتَبِعْنِي نِصْفَهُ وَ أَعْجَلْ لَكَ ثَمَنَهُ قَالَ نَعَمْ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ وَ أَعْطَاهُ نِصْفَ الْمَتَاعِ فَأَخَذَ نِصْفَ الثَّمَنِ قَالَ فَصَارَ فِي يَدِهِ الْبَاقِي إِلَى سَنَتِهِ قَالَ فَجَعَلَ يَشْتَرِي بِثَمَنِهِ الثُّوبَ وَ الثَّوْبَيْنِ وَ يَعْزِضُ وَ يَشْتَرِي وَ يَبِيعُ حَتَّى أَنْتَرَى وَ عَرَضَ وَجْهَهُ وَ أَصَابَ مَعْرُوفًا (۱).

**[ترجمه] کافی: از ابو عمار طیار نقل کرده که گفت: به امام صادق عرض کردم من مالم و هر چه داشته ام از دست دادم خانواده پر جمعیتی هم دارم امام صادق ع به او فرمود: وقتی به کوفه رفتی در مغازه ات را باز کن بساطت را پهن کن و ترازویت را بگذار و منتظر روزی پروردگارت باش وقتی به کوفه رفت در مغازه اش را باز کرد بساطش را پهن کرد و ترازویش را گذاشت از اطراف خودش تعجب کرد نه در خانه اش هیچ وسیله ای داشت و نه خودش چیزی داشت. مردی نزد او آمد و گفت این لباس را برای من بفروش آن را برایش فروخت و پولش را گرفت و سود خود را برداشت بعد کس دیگری آمد و گفت لباسی برایم بفروش در بازار صدا زد و لباسی برایش فروخت بعد پولش را گرفت و سود کرد. تجار نیز همین کار را می کردند یکی از آن ها از دیگری می گرفت تا اینکه مرد دیگری آمد و گفت: ابو عماره من یک عدل کتان دارم آیا آن ها را از من میخری تا پول آن را یک سال بعد از تو بگیرم گفت: بله آن ها را بیاور آن مرد بارش را آورد اجناس را با یک سال تأخیر از او خرید مرد برخاست و رفت سپس یکی از اهل بازار آمد و گفت: ابو عماره این عدل چیست؟ گفت: این عدلی است که خریده ام آن مرد گفت: نصف آن را به من میفروشی تا پولش را به تو بدهم؟ گفت: بله اجناس را از او خرید، نصف اجناس را به او داد و نصف قیمت را گرفت باقی اجناس تا سال بعد نزدش باقی ماند. با پول آن یکی دو لباس خرید و عرضه کرد میخرد و میفروخت تا اینکه ثروتمند، آبرومند و معروف شد - کافی ۵: ۳۰۴ - .

**[ترجمه]

«۱۰۰»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ اللَّوْثِيِّ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا بِالْمَدِينَةِ فَصَاقَ ضَيْقًا شَدِيدًا وَ اشْتَدَّتْ حَالُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْهَبْ فَخُذْ حَانُوتًا فِي السُّوقِ وَ ابْسُطْ بَسَاطًا وَ لِيَكُنْ عِنْدَكَ جَرَّةٌ مِنْ مَاءٍ وَ الزُّمُّ يَبَابُ حَانُوتِكَ قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَمَكَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ قَدِمْتَ رِفْقَهُ مِنْ مِصِرَ فَأَلْقَوْا مَتَاعَهُمْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ وَ عِنْدَ صِدْقِهِ حَتَّى مَلَأُوا الْحَوَانِيتَ وَ بَقِيَ رَجُلٌ لَمْ يُصَبْ حَانُوتًا يَلْقَى فِيهِ مَتَاعَهُ فَقَالَ لَهُ أَهْلُ السُّوقِ هَاهُنَا رَجُلٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَ لَيْسَ فِي حَانُوتِهِ مَتَاعٌ فَلَوْ أَلْقَيْتَ مَتَاعَكَ فِي حَانُوتِهِ فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَلْقَى مَتَاعِي فِي حَانُوتِكَ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَأَلْقَى مَتَاعَهُ فِي حَانُوتِهِ وَ جَعَلَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ حَتَّى إِذَا حَضَرَ خُرُوجَ الرَّفْقَةِ بَقِيَ عِنْدَ الرَّجُلِ شَيْءٌ يَسِيرٌ مِنْ مَتَاعِهِ فَكَّرَهُ الْمَقَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِصَاحِبِنَا أَخْلَفْ هَذَا الْمَتَاعَ عِنْدَكَ تَبِيعَهُ وَ تَبِعْتُ إِلَيْ بَيْتِهِ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ فَخَرَجَتِ الرَّفْقَةُ

۱-۱. الکافی ج ۵ ص ۳۰۴ و فیہ «جئنی به» بدل «و جی ء به».

وَ خَرَجَ الرَّجُلُ مَعَهُمْ وَ خَلَفَ الْمَتَاعَ عِنْدَهُ فَبَاعَهُ صَاحِبِنَا وَ بَعَثَ بِثَمَنِهِ إِلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا أَنْ تَهَيَّأَ خُرُوجَ رِفْقِهِ مِصْرَ مِنْ مِصْرَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِيَضَاعِهِ فَبَاعَهَا وَ رَدَّ إِلَيْهِ ثَمَنَهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُ الرَّجُلُ أَقَامَ بِمِصْرَ وَ جَعَلَ يَبْعَثُ إِلَيْهِ بِالْمَتَاعِ وَ يُجَهِّزُ عَلَيْهِ قَالَ فَأَصَابَ وَ كَثُرَ مَالُهُ وَ أَثْرَى (١).

**[ترجمه] کافی: عبد الرحمن بن حجاج گفت مردی از دوستان ما در مدینه سخت تنگدست شد و بسیار گرفتار گردید امام صادق ع فرمود: برو در بازار دکانی بگیر و فرشی بیانداز یک کوزه آب هم آنجا بگذار مرتب در دکان بنشین. همین کار را کرد مدتی بهمان وضع بود بعد چند نفر تاجر از مصر آمدند هر کدام اجناس خود را در مدینه در دکان دوستان خود گذاشتند تمام دکانها پر شد یک نفر باقی ماند که دکانی پیدا نکرد اجناس خود را آنجا بگذارد. بازاریان باو گفتند مردی اینجا دکان دارد که در دکانش جنسی نیست می توانی اجناس خود را آنجا بگذاری. پیش او رفت اجازه خواست که اجناس خود را آنجا بگذارد قبول کرد و شروع بفروش نمود مقداری که فروخت دوستانش آماده حرکت شدند از اجناس او قدری باقی ماند نخواست از دوستان خود عقب بماند به صاحب دکان گفت: این جنسها را پیش تو میگذارم می توانی وقتی فروختی پولش را برایم بفرستی؟ قبول کرد. با دوستان خود بطرف مصر رفت و اجناس خود را گذاشت آن مرد وقتی اجناس را فروخت پولش را فرستاد باز وقتی تجار مصری جنس بمدینه آوردند بهمراه آنها مقداری جنس برای او فرستاد پس از فروش پولش را فرستاد وقتی از درستی او مطمئن شد از آن پس از مصر جنس میفرستاد و او پس از فروش پولش را میفرستاد از همین راه مقدار زیادی ثروت بدست آورد - همان ۵ : ۳۰۹ - .

**[ترجمه]

«۱۰۱»

كِتَابُ زَيْدِ النَّزَسِيِّ: قَالَ لَمَّا ظَهَرَ أَبُو الْخَطَّابِ بِالْكُوفَةِ وَ ادَّعَى فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ادَّعَاهُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ عُبَيْدَةَ بْنِ زُرَّارَةَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَقَدْ ادَّعَى أَبُو الْخَطَّابِ وَ أَصْحَابُهُ فِيكَ أَمْرًا عَظِيمًا إِنَّهُ لَبَيَّ بِلَيْتِكَ جَعْفَرُ لَيْتِكَ مِعْرَاجٍ وَ زَعَمَ أَصْحَابُهُ أَنَّ أَبَا الْخَطَّابِ أُسْرِيَ بِهِ إِلَيْكَ فَلَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ دَعَا إِلَيْكَ وَ لَذَا لَبِي بِيكَ قَالَ فَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَرْسَلَ دَمْعَتَهُ مِنْ حَمَالِيقِ (٢) عَيْنِيهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِمَّا ادَّعَى فِي الْأَجْدَعِ (٣) عَبْدُ بَنِي أَسَدٍ خَشَعَ لَكَ شَعْرِي وَ بَشَرِي عَيْدُ لَكَ ابْنُ عَيْدٍ لَكَ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ ثُمَّ أَطْرَقَ سَاعَهُ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهُ يُنَاجِي شَيْئًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَجَلُ أَجَلُ عَبْدٌ خَاضِعٌ خَاشِعٌ ذَلِيلٌ لِرَبِّهِ صَاغِرٌ رَاغِمٌ مِنْ رَبِّهِ خَائِفٌ وَجِلُّ لِي وَ اللَّهُ رَبُّ أَعْبُدُهُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا مَا لَهُ أَخْرَاهُ اللَّهُ وَ أَرْعَبَهُ وَ لَا آمَنْ رَوْعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كَانَتْ تَلْبِيَةُ الْأَنْبِيَاءِ هَكَذَا وَ لَا تَلْبِيَّتِي وَ لَا تَلْبِيَةَ الرُّسُلِ إِنَّمَا لَبَيْتُ بِلَيْتِكَ اللَّهُمَّ لَبَيْتِكَ لَبَيْتِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ثُمَّ قُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ يَا زَيْدُ إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ هَذَا لِأَسْتَقِرَّ فِي قَبْرِي يَا زَيْدُ اسْتُرْ ذَلِكَ عَنِ الْأَعْدَاءِ (٤).

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ مَزَارِ لِبَعْضِ قَدَمَاءِ أَصْحَابِنَا وَ فِي كِتَابِ مَقْتَلِ لِبَعْضِ

ص: ۳۷۸

- ٢-٢. الحماليق: جمع حملاق و حملاق و حملوق كعصفور، من العين: باطن أجفانها الذى يسوده الكحل أو هو ما غطته
الاجفان من بياض المقله.
- ٣-٣. الاجدع: مقطوع الانف.
- ٤-٤. أصل زيد النرسى ص ٤٦ من الأصول الستة عشر طبع ايران.

مُتَأَخِّرِيهِمْ خَبْرًا أَحَبُّتُ إِيرَادَهُ وَ اللَّفْظُ لِلأَوَّلِ:

قَالَ حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ وَعَنِ الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ الْمُتَهَيِّ بْنِ أَبِي زَيْدِ بْنِ كِيَابَكِيِّ الْحُسَيْنِيِّ وَعَنِ الشَّيْخِ الْأَمِينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازَنِ وَعَنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنِ الْمُقْرِي عَبْدِ الْجَبَّارِ الرَّازِيِّ وَكُلُّهُمْ يَزُورُونَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ بِالْعِرَاقِ عَلَى صَاحِبِهِ السَّلَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَارْبَعِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ قَالُوا وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ وَ الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازَنِ قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيُّ الْمُعَدَّلُ بِهَا فِي دَارِهِ بِبَغْدَادَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَارْبَعِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ الْبُوشَنَجِيُّ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الصَّبَّاحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ النَّهْلِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ الْهَنَاتِي [الْهَنَائِي] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِيَانَ الْبَرْزُوقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورِ الْعَمِّيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدِ عَنْ بَشَّارِ الْمُكَارِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ وَقَدْ قَدَّمَ لَهُ طَبَقُ رُطَبٍ طَبَّرَزِدٍ (١)

وَ هُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ يَا بَشَّارُ اذْنُ فَكُلْ فَقُلْتُ هُنَّاكَ اللَّهُ وَ جَعَلَنِي فَمَا كَفَّكَ قَدْ أَخَذْتَنِي الْغَيْرَهُ مِنْ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ فِي طَرِيقِي أَوْجَعَ قَلْبِي وَ بَلَغَ مِنِّي فَقَالَ لِي بِحَقِّي لَمَّا دَنَوْتُ فَمَا كَلَّتْ قَالَ فَمَدَنَوْتُ فَمَا كَلَّتْ فَقَالَ لِي حَيْدِيَّتَكَ قُلْتُ رَأَيْتُ جِلْوَا (٢) يَضْرِبُ رَأْسَ امْرَأَةٍ وَ يَسُوقُهَا إِلَى الْحَبْسِ

ص: ٣٧٩

١-١. الطبرزد: نوع من التمر سمي به لشده حلاوته تشبيها بالسكر الطبرزد.

٢-٢. الجلواز: الشرطي الذي يحف في الذهب و المجدى ء بين يدي الامير جمع جلوازه.

وَهِيَ تُتَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهَا الْمُسْتَعَاثُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يُعِيْثُهَا أَحَدٌ قَالَ وَلِمَ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّهَا عَثَرَتْ
فَقَالَتْ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ يَا فَاطِمَةُ فَارْتَكَبَ مِنْهَا مَا ارْتَكَبَ قَالَ فَقَطَعَ الْأَكْلَ وَ لَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى ابْتَلَّ مِنْدِيلُهُ وَ لِحِيَّتُهُ وَ صَدْرُهُ
بِالدُّمُوعِ ثُمَّ قَالَ يَا بَشَارُ قُمْ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَنَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَسْأَلُهُ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ قَالَ وَ وَجَّهَ بَعْضَ الشِّيْعَةِ إِلَى بَابِ
السُّلْطَانِ وَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِأَنْ لَا يَبْرَحَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ رَسُولُهُ فَإِنْ حَدَّثَ بِالْمَرْأَةِ صَارَ إِلَيْنَا حَيْثُ كُنَّا قَالَ فَصَدَرْنَا إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ وَ صَلَّى
كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ- أَنْتَ اللَّهُ إِلَيْنَا آخِرِ الدُّعَاءِ قَالَ فَخَرَّ سَاجِدًا لَا أَسْمَعَ مِنْهُ
إِلَّا النَّفْسَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ قُمْ فَقَدْ أُطْلِقَتِ الْمَرْأَةُ قَالَ فَخَرَجْنَا جَمِيعًا فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ لَحِقَ بِنَا الرَّجُلُ الَّذِي
وَ جَّهَنَاهُ إِلَى بَابِ السُّلْطَانِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الْخَبْرُ قَالَ قَدْ أُطْلِقَ عَنْهَا قَالَ كَيْفَ كَانَ إِخْرَاجُهَا قَالَ- لَا أَدْرِي وَ لَكِنِّي كُنْتُ
وَاقِفًا عَلَى بَابِ السُّلْطَانِ إِذْ خَرَجَ حَاجِبٌ فَدَعَاهَا وَ قَالَ لَهَا مَا الَّذِي تَكَلَّمْتِ قَالَتْ عَثَرْتُ فَقُلْتُ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ يَا فَاطِمَةُ فَفَعَلَ بِي
مَا فَعَلَ قَالَ فَأَخْرَجَ مِائَتِي دِرْهَمٍ وَ قَالَ خُذِي هَذِهِ وَ اجْعَلِي الْأَمِيرَ فِي حِلٍّ فَأَبَتْ أَنْ تَأْخُذَهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهَا دَخَلَ وَ اعْلَمَ
صَاحِبُهُ بِذَلِكَ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ انْصَرِفِي إِلَى بَيْتِكَ فَذَهَبَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَتْ أَنْ تَأْخُذَ الْمِائَتِي دِرْهَمٍ قَالَ
نَعَمْ وَ هِيَ وَ اللَّهُ مُحْتَاجَةٌ إِلَيْهَا قَالَ فَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ صِرَّةً فِيهَا سَبْعَةُ دَنَانِيرٍ وَ قَالَ اذْهَبِي أَنْتِ بِهَذِهِ إِلَى مَنْزِلِهَا فَأَقْرِيهَا مِنِّي السَّلَامَ وَ
ادْفَعِي إِلَيْهَا هَذِهِ الدَّنَانِيرَ قَالَ فَذَهَبْنَا جَمِيعًا فَأَقْرَأْنَاهَا مِنْهُ السَّلَامَ فَقَالَتْ بِاللَّهِ أَقْرَأَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ وَ
اللَّهُ إِنَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَقْرَأَكَ السَّلَامَ فَشَقَّتْ جَيْبَهَا وَ وَقَعَتْ مَغْشِيَّتَهُ عَلَيْهَا قَالَ فَصَبَرْنَا حَتَّى أَفَاقَتْ وَ قَالَتْ أَعِدْهَا عَلَيَّ فَأَعِدْنَاهَا
عَلَيْهَا حَتَّى فَعَلَتْ ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ قُلْنَا لَهَا خُذِي هَذَا مَا أَرْسَلَ بِهِ إِلَيْكَ وَ أَبْشِرِي بِذَلِكَ فَأَخَذَتْهُ مِنَّا وَ قَالَتْ:

سَلُوهُ أَنْ يَسْتَوْهَبَ أُمَّتَهُ مِنَ اللَّهِ فَمَا أَعْرِفُ أَحَدًا تُوَسَّلَ بِهِ إِلَى اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْهُ وَ مِنْ آبَائِهِ وَ أَجْدَادِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

قَالَ فَرَجَعْنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْنَا نُحَدِّثُهُ بِمَا كَانَ مِنْهَا فَجَعَلَ يَبْكِي وَ يَدْعُو لَهَا ثُمَّ قُلْتُ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَرَى فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ يَا بَشَّارُ إِذَا تُوَفِّيَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي فِي أَشَدِّ الْبِقَاعِ بَيْنَ شِرَارِ الْعِبَادِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَى وُلْدِ بَنِي فُلَانٍ مُصِيبَهُ سَوَاءٌ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ التَّقْتُ حَلَقُ الْبَطَانِ وَ لَا مَرَدَّ لِأَمْرِ اللَّهِ.

**[ترجمه] در کتاب زید نرسی مینویسد: وقتی ابو الخطاب در کوفه پیدا شد و در مورد حضرت صادق ادعای خود را نمود من با عبیده بن زراره خدمت حضرت صادق رسیدم عرض کردم: آقا ابو الخطاب و پیروانش درباره شما ادعای بزرگی میکنند او بجای اللهم لیبک میگوید لیبک جعفر لیبک معراج. پیروان او عقیده دارند همان طور که پیامبر اکرم ص بمعراج رفت او هم به معراج رفته ولی معراج بسوی شما وقتی از معراج بر زمین فرود آمده برای شما ادعای خدایی کرده و لیبک جعفر میگوید. چشمان امام علیه السلام پر از اشک شد و دانه دانه از گوشه چشم ایشان ریخت دست بلند نموده گفت: خدایا من از آنچه ابو الخطاب در باره ام ادعا میکند بیزارم خدایا پوست و موی تنم اظهار بندگی تو را میکنند من بنده ی تو و فرزند بنده ی تو هستم و در نزد تو ذلیل و خوارم. ساعتی سر بزمین انداخت گویی مناجات میکرد. بعد سر بلند نموده فرمود: آری! آری! بنده خاضع و خاشع و ذلیل برای خدای خود کوچک و خوار و خائف و ترسان از خدای خود. بخدا قسم مرا پرورد گاریست که او را می پرستم و برایش شریکی قائل نیستم خدا ابو الخطاب را خوار و زار کند و چنان او را در روز قیامت به وحشت اندازد که هرگز آسودگی را نبیند. لیبک پیمبران چنین نبود نه خود من و نه پیامبران چنین لیبک نگفته اند من این طور لیبک میگویم: اللهم لیبک لیبک لا شریک لک. ما از خدمت ایشان مرخص شدیم به من فرمود: زید این سخنان را بتو گفتم تا در قبر آسوده باشم این مطالب را از دشمنان مخفی بدار. - اصل زید نرسی: ۴۶ از اصول شانزده گانه -

بشار مکاری گفت: در کوفه خدمت حضرت صادق رسیدم. خدمت آن جناب ظرفی از خرمای طبرزد بود که میل مینمود فرمود. بشار بیا جلو بخور. عرض کردم گوارا باد فدایت شوم چیزی در بین راه دیدم که سخت ناراحتم دلم را بدرد آورده و تأثیر زیادی در من گذاشته است. فرمود تو را بحقی که بر گردنت دارم جلو بیا بخور. پیش رفته شروع بخوردن نمودم. فرمود: چه دیده بودی؟ گفتم: در بین راه پاسبانی را دیدم که بر سر پیره زنی میزد و او را بطرف زندان می برد او با صدای بلند میگفت: پناه بخدا و پیامبر میبرم بفریادم برسید هیچ کس بداد او نرسید. فرمود: برای چه او را چنین میزدند؟ گفتم: از مردم شنیدم که آن زن بزمین خورده در این موقع گفته بود: ای فاطمه زهرا خدا لعنت کند ظالمین تو را. این آزار و شکنجه برای همان حرف بوده: امام دست از خوردن کشید شروع کرد به زار زار گریستن بطوری که دستمال و محاسن و سینه اش از اشک تر شد فرمود: بشار حرکت کن برویم بمسجد سهله دعا کنیم و از خداوند عزیز خلاصی آن زن را بخواهیم، امام یکی از شیعیان را فرستاد بدار الاماره فرمود: از همان جا تکان نمیخوری تا فرستاده ما بیاید اگر پیش آمدی برای آن زن اتفاق افتاد می آیی و ما را پیدا میکنی. بمسجد سهله رفتیم هر کدام دو رکعت نماز خواندیم آنگاه امام صادق دست باآسمان بلند نموده این دعا را خواند «انت الله تا آخر دعا» بعد از دعا بسجده رفت که من جز صدای نفس آقا چیزی نمی شنیدم سر بلند نموده فرمود: حرکت کن که زن را آزاد کردند. از مسجد خارج شدیم در بین راه آن مردی که فرستاده بود بدار الاماره رسید امام علیه السلام پرسید چه خبر شد؟ گفت: آزادش کردند فرمود: چطور شد که آزادش کردند؟ گفت: من نفهمیدم ولی در دار الاماره ایستاده بودم یک دربان آمد و او را خواست گفت: چه گفته بودی؟ جواب داد: من بزمین خوردم گفتم: خدا لعنت کند

ظالمین تو را یا فاطمه مرا چنین آزرده‌اند، دو‌یست درهم باو داد گفت؟ این پول را بگیر و امیر را حلال کن ولی آن پیره زن نگرفت وقتی دید از گرفتن پول امتناع دارد بامیر خیر داد بعد بیرون آمده گفت: برو بمنزلت. پیره زن بمنزلش رفت. امام علیه السلام فرمود: از گرفتن دو‌یست درهم خود داری کرد؟ گفت آری با اینکه بخدا بآن پول احتیاج داشت. امام از جیب خود هفت دینار بیرون آورده فرمود: این پول را به منزلش ببر و سلام مرا باو برسان باو بده. ما با هم به خانه او رفتیم و سلام امام را رساندیم. گفت: بخدا قسم جعفر بن محمد علیه السلام بمن سلام رسانده؟ گفتیم: خدا تو را بیامزد بخدا سوگند جعفر بن محمد علیه السلام سلام بتو رساند دست برد گریبان خود را چاک زده بیهوش گردید.

ایستادیم تا بیهوش آمد گفت: سخن امام را برایم دو مرتبه بگویید. تکرار کردیم تا سه مرتبه این کار را کرد بعد گفتیم: این پول را بگیر امام علیه السلام برایت فرستاده مژده باد تو را. پول را گرفت (وقالت سلوه ان یستوهب امته من الله) بامام علیه السلام بگویید از خدا بخواهد این کنیزش را ببخشد کسی بیشتر از او و پدران گرام و اجداد طاهرش در نزد خدا محبوب نیست که واسطه توسل شود. خدمت حضرت صادق برگشتیم و داستان زن را برای ایشان نقل کردیم امام علیه السلام شروع بگریه کرده برایش دعا کرد. عرض کردم: ای کاش فرج آل محمد را میدیدم. فرمود: بشار وقتی چهارمین فرزند من (امام علی النقی) در سخت ترین سرزمینها بین بدترین مردم از دنیا برود در این موقع بنی عباس گرفتار مصیبتی بزرگ می شوند زمانی که چنین سانحه ای اتفاق افتاد گرفتاری زیاد پیش خواهد آمد ولی قضا و قدر خدا را برگشتی نیست. (اشاره بابتدای ضعف و سستی بنی عباس است که بعد از فوت حضرت امام علی النقی شروع می شود)

**[ترجمه]

بیان

المراد ببنی فلان بنی العباس و کان ابتداء وهی دولتهم عند وفاه ابي الحسن العسكري عليه السلام و البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير و يقال التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتد.

**[ترجمه] مراد از «بنی فلان» بنی عباس هستند که ابتدای ضعف دولت آن ها در زمان وفات امام حسن عسگری ع بود. «البطان للقتب» افساری است که زیر شکم شتر قرار داده می شود و گفته می شود «التقت حلقتا البطان للأمر» وقتی کاری شدت می یابد و سخت می شود.

**[ترجمه]

«۱۰۲»

محص، [التمحيص] عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَخْتَفٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَلَاعِينِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَأَسْوَأَ نَفْسٍ فِي شَيْعَتِهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَقْبِلْ إِلَيَّ فَلَمْ يُقْبَلْ إِلَيْهِ فَأَعَادَ فَلَمْ يُقْبَلْ إِلَيْهِ ثُمَّ أَعَادَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ هَا أَنَا ذَا مُقْبَلٍ فَقُلْ وَ لَنْ تَقُولَ خَيْرًا فَقَالَ إِنَّ شَيْعَتَكَ يَسْرُبُونَ النَّيْبَ فَقَالَ وَ مَا بَأْسُ بِالنَّيْبِ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وآله كانوا يشربون النبيذ فقال لست أعنيك النبيذ أعنيك المسكر فقال شيعتنا أزكى وأطهر من أن يجرى للشيطان في أمعائهم رسيس وإن فعل ذلك المخذول منهم فيجد رباً رؤوفاً ونبياً بالاستغفار له عطوفاً وليناً له عند الخوض ولوفاً وتكون أصحابك ببرهوت (١)

عطوفاً فقال فأفحِم الرجل وسدكت ثم قال لست أعنيك المسكر إنما أعنيك الخمر فقال أبو عبد الله عليه السلام سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم أخبرني أبي عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل

ص: ٣٨١

١ - ١. برهوت: بضم الهاء وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان: واد في حضرموت فيه بئر يتصاعد منها لهيب الاسفلت مع صوت الغليان وروائح كريهه، جاء أن فيه أرواح الكفار.

عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي حَظَرْتُ الْفِرْدَوْسَ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَ عَلِيٌّ وَ شَيْعَتُكُمَا إِلَّا مَنْ اقْتَرَفَ مِنْهُمْ كَبِيرَةً فَإِنِّي أَبْلُوهُ فِي مَالِهِ أَوْ بِخَوْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ حَتَّى تَلْقَاهُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ وَ الرَّيْحَانِ وَ أَنَا عَلَيْهِ غَيْرُ غَضَبَانَ فَهَلْ عِنْدَ أَصِيحَابِكَ هَؤُلَاءِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا.

أَقُولُ رَوَى الْبُزْجِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ مِثْلَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ (1):

**[ترجمه] در کتاب تمحیص از فرات بن ابراهیم نقل میکنند که گفت من خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم مردی از این نابکاران ملعون وارد شد گفت: بخدا او را درباره شیعیانش ناراحت خواهم کرد گفت: یا ابا عبد الله بمن توجه کن امام توجهی نکرد باز گفت: یا ابا عبد الله بمن توجه کن. باز توجهی نکرد برای سومین بار گفت امام علیه السلام توجه نموده فرمود بگو با اینکه حرف خوبی نخواهی زد. گفت: شیعیان شما نیبذ می آشامند، فرمود: چه اشکالی دارد پدرم از جابر نقل کرد که اصحاب پیامبر صلی الله علیه و آله نیبذ می آشامند. گفت: منظورم شراب است. فرمود: شیعیان ما پاک تر و تمیزترند از اینکه شیطان در امعاء آنها رخنه کند اگر احیانا یکی از بی شخصیت های ایشان چنین کند با خدایی مهربان و پیامبری دلسوز و آمرزش طلب و امامی که در جلو حوض کوثر نورش فضا را روشن نموده روبرو می شود. ولی تو با دوستانت در برهوت - . برهوت سرزمینی است در حضرموت که در آنجا چاهی است که از آن آتش بیرون می آید با صدای جوشیدن و بویهای بد روایت رسیده که ارواح کفار در این سرزمین است.

- جمع خواهید بود. آن مرد نتوانست چیزی بگوید ساکت شد باز گفت منظورم شراب نبود مرادم خمر است. فرمود: خدا زیانت را بگیرد چرا امروز مرا در مورد شیعیانم می آزاری پدرم از علی بن الحسین از پدرش از علی بن ابی طالب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کرد از جبرئیل از خداوند بزرگ که فرمود: یا محمّد من بهشت را برای تمام پیامبران ممنوع کرده ام تا زمانی که تو و علی و شیعیانتان داخل شوید مگر آن شیعیانی که مرتکب گناه کبیره شوند که در این صورت او را از نظر مالی یا ترس از سلطان مبتلا و گرفتار میکنم تا پاک و پاکیزه شود و با ملائکه بخوشی و شادی روبرو گردد و من از او راضی باشم. بگو بینم آیا دوستان تو ذره ای از این موقعیت را دارند؟

می گویم بررسی در مشارق الأنوار مانند آن را از ابو الحسن دوم ع روایت کرده است - . مشارق أنوار اليقين: ۲۲۱ - .

**[ترجمه]

بیان

الرسيس الشىء الثابت و ابتداء الحب و يقال ولف البرق إذا تتابع و الولوف البرق المتتابع اللمعان و لا يبعد أن يكون بالكاف من و كف البيت أى قطر قوله عطوفا كذا فى النسخة التى عندنا و فى مشارق الأنوار (۲) مكوفا من الكوف بمعنى الجمع و هو الصواب.

**[ترجمه] «الرسيس» یعنی یک چیز ثابت و ابتدای عشق است گفته می شود «ولف البرق» وقتی پی در پی شود و «الولوف البرق» یعنی درخشش پی در پی و بعید نیست که با کاف باشد از «وکف البيت» یعنی سقف خانه چکه کرد. عبارت عطوفا نیز

در نسخه ای که نزد ماست و نیز در مشارق الأنوار - . همان: ۲۲۱ - مکوفا آمده از الکوف به معنای جمع که درست می باشد.

** [ترجمه]

«۱۰۳»

ختص، [الإختصاص]: مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ - أَبِيانُ بْنُ تَغْلِبِ بْنِ أَغَيْنَ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ (۳).

** [ترجمه] [الإختصاص]: از جمله یاران امام صادق ع عبارتند از عبد الله بن یعفور، ابان بن تغلب بکیر بن اعین، محمد بن مسلم ثقفی محمد بن نعمان - . اختصاص: ۸ در نسخه چاپی نام ابان بن تغلب با این گروه ذکر نشده است. - .

** [ترجمه]

«۱۰۴»

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ سَيِّهْلِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسِيْعُوْدِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْبَجَلِيِّ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيَّالِي وَانْتِشَارَ أَمْرِي عَلَيَّ قَالَ فَقَالَ لِي إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَبِعْ وَسِيَادَةَ مِنْ بَيْتِكَ بَعَشْرَةَ دَرَاهِمٍ وَادْعُ إِخْوَانَكَ وَاعِدْ لَهُمْ طَعَامًا وَسِيْلَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ لَكَ قَالَ فَفَعَلْتُ وَ مَا أَمْكَنَنِي ذَلِكَ حَتَّى بَعْتُ وَسَادَةَ وَ اتَّخَذْتُ طَعَامًا كَمَا أَمَرَنِي وَ سِيَالْتُهُمْ أَنْ يَدْعُوا اللَّهَ لِي قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا مَكَثْتُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَتَانِي غَرِيْمٌ لِي فَدَقَّ الْبَابَ عَلَيَّ وَ صَالَحَنِي مِنْ مَالٍ لِي كَثِيْرٌ كُنْتُ أَحْسَبُهُ نَحْوًا مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ دَرَاهِمٍ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَتِ الْأَشْيَاءُ عَلَيَّ (۴).

** [ترجمه] [كافی]: حفص بن عمر بجلی گفت: خدمت حضرت صادق از فقر و فلاکت و اوضاع درهم ریخته خود شکایت کردم فرمود: وقتی بکوفه برگشتی یک بالش در خانه داری به ده درهم بفروش برادرانت را دعوت کن و برای آنها غذایی تهیه کن از آنها درخواست کن برای دعا کنند. گفت: این کار را کردم جز فروش بالش چاره ای نداشتم از پول آن غذایی تهیه دیدم بدستور امام علیه السلام از دوستان و برادران دینی دعوت کرده درخواست نمودم برایم دعا کنند بخدا قسم دیگر جز اندکی برایم باقی نمانده بود یک بدهکاری در خانه را کوبید. طلب زیادی که از او داشتم با من مصالحه نمود گمان میکنم ده هزار درهم بود بعد دیگر دنیا بمن رو آورد و کارها درست شد - . کافی ۵: ۳۱۴ - .

** [ترجمه]

«۱۰۵»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

- ١-١. مشارق أنوار اليقين ص ٢٢١ بتفاوت.
- ٢-٢. نفس المصدر ص ٢٢١ وفيه « واما له على الحوض عروفا».
- ٣-٣. الاختصاص ص ٨ و ليس فى المطبوع ذكر أبان بن تغلب مع الجماعة.
- ٤-٤. الكافى ج ٥ ص ٣١٤.

بْنِ حَمَّادٍ عَزَّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كَانَ لِي صَدِيقٌ مِنْ كِتَابِ بَنِي أُمِّيَّةَ فَقَالَ لِي اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ سَلَّمَ وَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كُنْتُ فِي دِيْوَانِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَأَصَيْبْتُ مِنْ دُنْيَاهُمْ مَالًا كَثِيرًا وَأَغْمَضْتُ

فِي مَطَالِبِهِ (۱)

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ لَا أَنْ بَنِي أُمِّيَّةَ وَجِدُوا مَنْ يَكْتُبُ لَهُمْ وَيَجِبِي لَهُمْ الْفَيْءَ وَيُقَاتِلُ عَنْهُمْ وَيَشْهَدُ جَمَاعَتَهُمْ لَمَا سَلَبُونَا حَقَّنَا وَ لَوْ تَرَكَهُمُ النَّاسُ وَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مَا وَجَدُوا شَيْئًا إِلَّا مَا وَقَعَ فِي أَيْدِيهِمْ قَالَ فَقَالَ الْفَتَى جُعِلْتُ فِدَاكَ فَهَلْ لِي مَخْرُجٌ مِنْهُ قَالَ إِنْ قُلْتَ لِمَكَ تَفْعِلُ قَالَ أَفْعِلُ قَالَ فَخَرُجْ مِنْ جَمِيعِ مَا كَسَيْتَ فِي دِيْوَانِهِمْ فَمَنْ عَرَفَتْ مِنْهُمْ رَدَدْتَ عَلَيْهِ مَالَهُ وَ مَنْ لَمْ تَعْرِفْ تَصَدَّقْتَ بِهِ وَ أَنَا أَضْمَنُ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ فَأَطْرَقَ الْفَتَى طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ لَهُ قَدْ فَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَرَجَعَ الْفَتَى مَعَنَا إِلَى الْكُوفَةِ فَمَا تَرَكَ شَيْئًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يُثَابَهُ الَّتِي عَلَى يَدَيْهِ قَالَ فَفَسَيْمْتُ لَهُ قِسْمَهُ وَ اشْتَرَيْنَا لَهُ ثِيَابًا وَ بَعَثْنَا إِلَيْهِ بِنَفَقِهِ قَالَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِ إِلَّا أَشْهُرٌ قَلِيلٌ حَتَّى مَرَضَ فَكُنَّا نَعُوذُهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَ هُوَ فِي السُّوقِ (۲) قَالَ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ وَفَى لِي وَ اللَّهُ صَاحِبِكَ قَالَ ثُمَّ مَاتَ فَتَوَلَّيْنَا أَمْرَهُ فَخَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ يَا عَلِيُّ وَفَيْنَا وَ اللَّهُ لِصَاحِبِكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَكَذَا وَ اللَّهُ قَالَ لِي عِنْدَ مَوْتِهِ (۳).

** [ترجمه] کافی: از علی بن ابی حمزه نقل کرد که گفت: من دوستی داشتم که از کاتبان بنی امیه بود به من گفت از امام صادق برایم اجازه بگیر برایش اجازه خواستم امام اجازه ورود داد وقتی نزد امام آمد سلام کرد و نشست سپس گفت در دیوان این قوم بودم و از دنیای آن ها ثروت بسیار بدست آوردم و از اموال حرام و شبهه ناک نیز پرهیزی نداشتم. امام فرمود: اگر بنی امیه کسی را نمی یافتند که برایشان بنویسد و مالیات برایشان بیاورد و برای دفاع از آن ها بجنگد و جزو جماعت آن ها باشد، حق ما را غصب نمی کردند و اگر مردم آن ها را با آنچه داشتند رها می کردند اکنون چیزی جز آنچه در اختیارشان بود نداشتند. آن جوان گفت فدایت شوم آیا راه خلاصی برای من هست؟ فرمود: اگر راهش را به تو بگویم انجام می دهی؟ گفت: انجام می دهم فرمود: هر چه در دیوان آن ها بدست آوردی کنار بگذار پول هر کدام از آن ها را می شناسی به او برگردان و هر که را نمی شناسی از طرف او صدقه بده در این صورت من نزد خدا بهشت را برایت تضمین می کنم جوان رفت و بعد از مدت زمانی آمد و گفت فدایت شوم آن کار را انجام دادم. ابن حمزه گفت جوان با ما به کوفه برگشت هیچ چیزی برای خودش باقی نگذاشته همه چیز حتی لباسی که به تن داشت را درآورده بود. برایش فسمتی را مشخص کردم و لباسی برایش خریده و پولی فرستادیم. چند ماه نگذشته بود که بیمار شد به عیادتش رفته بودیم روزی نزد او رفته بودم در حال جان دادن بود چشمانش را باز کرد بعد گفت علی به خدا قسم مولایت به آنچه وعده داده بود وفا کرد سپس مرد و ما کارهای کفن و دفن وی را انجام دادیم از آن جا آمدم و نزد امام صادق رفتم وقتی مرا دید فرمود: علی به خدا قسم به آنچه که به رفیقت وعده داده بودیم وفا کردیم گفتم فدایت شوم راست می گویی همین طور است به خدا قسم هنگام مرگ همین را به من گفت - . کافی ۵: ۱۰۶ - .

** [ترجمه]

كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَوْلَى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قَالَ: كُنْتُ بِالْكُوفَةِ فَقَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحِيرَةَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَوْ كَلَّمْتَ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ أَوْ بَعْضَ هَؤُلَاءِ فَأَدْخَلَ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْوَلَايَاتِ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ قَالَ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَتَفَكَّرْتُ

ص: ٣٨٣

١-١. أغمضت في مطالبه: أى تساهلت في تحصيله و لم أجتنب فيه الحرام و الشبهات.

٢-٢. السوق: هو حاله نزع الروح من الميت.

٣-٣. الكافي ج ٥ ص ١٠٦.

فَقُلْتُ مِمَّا أَحْسَبُهُ مَنَعَنِي إِلَّا مَخَافَهُ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُجُورَ وَاللَّهِ لَا تَيْنَهُ وَلَا أُعْطِيَنَّهُ الطَّلَاقَ وَالْعَتَاقَ وَالْأَيْمَانَ الْمُغْلَظَةَ أَنْ لَا أَظْلِمَ أَحِيْدًا وَلَا أُجُورَ وَلَا أُعِيْدِلَنَّ قَالِ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِيمَا دَاكَ إِنِّي فَكَّرْتُ فِي إِبَاتِكَ عَلَيَّ فَظَنَنْتُ أَنَّكَ إِنَّمَا كَرِهْتَ ذَلِكَ مَخَافَهُ أَنْ أُجُورَ أَوْ أَظْلِمَ وَإِنْ كُئِلَ امْرَأَهُ لِي طَالِقٌ وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ وَعَلَيَّ وَعَلَيَّ إِنْ ظَلَمْتُ أَحِيْدًا أَوْ جُرْتُ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ أُعِيْدِلْ قَالَ كَيْفَ قُلْتَ قَالَ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْأَيْمَانَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ تَنَاوَلِ السَّمَاءَ أُيَسِّرُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ (١).

**[ترجمه] کافی: داود زربی گفت: غلام علی بن الحسین علیه السلام گفت: در کوفه بودم که حضرت صادق علیه السلام وارد حیره شد خدمت ایشان رفته عرض کردم، فدایت شوم اگر با داود بن علی یا یکی از آنها صحبت کنی مرا بعنوان فرماندار بجایی بفرستید بسیار خوب است فرمود: این کار را نمی کنم. من بمنزل خود برگشتم فکر کردم که امام بواسطه اینکه مبادا ستم روا دارم مانع شد با خود گفتم: خدمت امام میروم سوگند می خورم که همه زنانم را طلاق داده و بندگان آزاد شوند اگر به احدی ستم روا دارم و عدالت را پیش نگیرم. خدمت امام رفته عرض کردم: فدایت شوم من فکر کردم امتناع شما برای این بود که مبادا ستم روا دارم همه زنانم طلاق داده باشد و هر چه بنده دارم آزاد باشند و چنین و چنان شود اگر من باحدی ظلم کنم یا ستم روا دارم و عدالت نکنم. فرمود: چه گفتی؟ باز تکرار کردم سر بسوی آسمان بلند نموده فرمود: بچنگ آوردن آسمان برایت خیلی ساده تر از انجام این تعهد است. - همان ۵: ۱۰۷ - .

**[ترجمه]

«۱۰۷»

کا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: لَمَّا أَنْ هَلَكَ أَبِي سَيَابَةَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ إِلَيَّ فَضَرَبَ الْبَابَ عَلَيَّ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَعَرَّانِي وَقَالَ لِي هَلْ تَرَكَ أَبُوكَ شَيْئًا فَقُلْتُ لَهُ لَا فَدَفَعَ إِلَيَّ كِسَافًا فِيهِ أَلْفٌ دِرْهَمٌ وَقَالَ لِي أَحْسِنْ حِفْظَهَا وَكُلْ فَضَلَمَهَا فَدَخَلْتُ إِلَى أُمِّي وَأَنَا فَرِحٌ فَأَخْبَرْتُهَا فَلَمَّا كَانَ بِالْعِشِيِّ أَتَيْتُ صَيْدِيْقًا كَمَا نِلَّابِي فَاشْتَرَى لِي بِضَائِعَ سَابِرِيَا [سَابِرِي] (٢) وَجَلَسْتُ فِي حَانُوتٍ فَرَزَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خَيْرًا وَحَضَرَ الْحِجُّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي فَجِئْتُ إِلَى أُمِّي فَقُلْتُ لَهَا إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ أَخْرَجَ إِلَيَّ مَكَّةَ فَقَالَتْ لِي فَرَدِّ دَرَاهِمَ فَلَانَ عَلَيْهِ فَهَيِّئْهَا وَجِئْتُ بِهَا إِلَيْهِ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ فَكَأَنِّي وَهَبْتُهَا لَهُ فَقَالَ لَعَلَّكَ اسْتَقَلَّتْهَا فَأَزِيدَكَ قُلْتُ لَا وَ لَكِنْ وَقَعَ فِي قَلْبِي الْحِجُّ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ شَيْئُكَ عِنْدَكَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَقَضَيْتُ نُسْكَى ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ مَعَ النَّاسِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَأْذُنُ إِذْنًا عَامًّا فَجَلَسْتُ فِي مَوَآخِرِ (٣)

النَّاسِ وَكُنْتُ حَيْدًا فَأَخَذَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ وَيُجِيبُهُمْ فَلَمَّا حَفَّ النَّاسُ عَنْهُ أَشَارَ إِلَيَّ فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي أَلَمْ يَكُنْ حَاجِبًا فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِيمَا دَاكَ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ فَقَالَ مَا فَعَلَ أَبُوكَ فَقُلْتُ هَلَكَ قَالَ فَتَوَجَّعَ وَتَرَحَّمَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي أَفْتَرَكَ شَيْئًا قُلْتُ لَا قَالَ فَمِنْ أَيْنَ حَجَجْتَ

ص: ۳۸۴

٢-٢. السابري: ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس.

٣-٣. المواخير: جلس في مواخير الناس أي في مؤخرتهم.

قَالَ فَابْتَدَأَتْ فَحَدَّثَتْهُ بِقِصَّةِ الرَّجُلِ قَالَتْ فَمَا تَرَكَنِي أَفْرُغُ مِنْهَا حَتَّى قَالَ لِي - فَمَا فَعَلْتَ [فِي] الْأَلْفِ قَالَ قُلْتُ رَدَدْتُهَا عَلَيَّ صَاحِبِهَا قَالَ فَقَالَ لِي قَدْ أَحْسِنْتَ وَ قَالَ لِي أَلَا أُوصِيكَ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ عَلَيْكَ بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَ آدَاءِ الْأَمَانَةِ تَشْرُكَ النَّاسَ فِي أَمْوَالِهِمْ هَكَذَا وَ جَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ فَحَفِظْتُ ذَلِكَ عَنْهُ فَزَكَيْتُ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ (١).

**[ترجمه] کافی: عبد الرحمن بن سیاهه گفت: وقتی پدرم سیاهه فوت کرد مردی از دوستانش نزد من آمد و در را کوبید بیرون رفتم به من تسلیت عرض کرد و گفت آیا پدرت ارثی برایت باقی گذاشته است؟ گفتم نه. پس کیسه ای که حاوی هزار درهم بود به من داد و گفت آن را حفظ کن و از خیرش بهره ببر. با خوشحالی نزد مادرم رفتم و او را با خبر کردم وقتی شب شد نزد یکی از دوستانم رفتم او برایم لباس های شاپوری خرید من در مغازه نشستم خداوند عز و جل روزی خوبی به من عطا کرد زمان حج فرا رسید به دلم افتاد که به حج بروم نزد مادرم رفتم و گفتم دوست دارم که به حج بروم مادرم گفت پول فلانی را به وی برگردان پولش را آماده کردم و پول را به وی برگرداندم گویا داشتم به او می بخشیدم گفت شاید این پول برایت کم بود بیشتر به تو می دهم گفتم نه دوست دارم که به حج بروم و مایلم که پولت نزد خودت باشد. سپس به حج رفته و مناسک را انجام دادم بعد خارج شده و به مدینه بازگشتم با گروهی از مردم نزد امام صادق ع رفتم امام به همه اذن ورود داد چون جوان بودم پشت سر باقی مردم نشستم مردم شروع به سؤال از امام کردند و ایشان جواب می داد وقتی تعداد مردمی که نزد امام بودن کمتر شد امام به من اشاره نمود به ایشان نزدیک شدم فرمود: حاجتی داری؟ گفتم فدایت شوم من عبد الرحمن بن سیاهه هستم فرمود: پدرت چه می کند؟ گفتم فوت کرده امام ناراحت شد و دلش سوخت فرمود: آیا ارثی برایت باقی گذاشته؟ گفتم نه فرمود: پس با کدام پول به حج آمدی؟ قصه آن مرد را برایش تعریف کردم هنوز حرفم تمام نشده بود که فرمود: آن هزار درهم را چه کردی؟ گفتم به صاحبش برگرداندم فرمود: آفرین بر تو فرمود: می خواهی نصیحتی به تو کنم؟ گفتم بله فدایت شوم فرمود: تو را به راست گویی و برگرداندن امانت توصیه می کنم که این گونه با مردم در اموال آن ها شریک شوی و انگشتانش را جمع کرد. این توصیه امام را حفظ کرده و هزار و سیصد درهم زکات دادم - کافی ٥: ١٣٤ - .

**[ترجمه]

«١٠٨»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ سَيِّدِ بْنِ عَمْرٍو الْجَعْفِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ وَ أَنَا مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حَالًا فَشَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَجَدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي كَيْسَانَ فِيهِ سَبْعِمِائَةَ دِينَارٍ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْرِي ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ يَا سَيِّدُ اتَّقِ اللَّهَ وَ عَرَفَهُ فِي الْمَشَاهِدِ وَ كُنْتُ رَجَوْتُ أَنْ يُرَخِّصَ لِي فِيهِ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا مُغْتَمٌّ فَأَتَيْتُ مِنْهُ فَتَنَحَّيْتُ عَنِ النَّاسِ وَ تَقَصَّيْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَاوِرَقَةَ (٢).

فَنَزَلْتُ فِي بَيْتٍ مُتَنَحِّيًا مِنَ النَّاسِ ثُمَّ قُلْتُ مَنْ يَعْرِفُ الْكَيْسَ قَالَ فَأَوَّلُ صَوْتٍ صَوَّتُهُ إِذَا رَجُلٌ عَلَيَّ رَأْسِي يَقُولُ أَنَا صَاحِبُ الْكَيْسِ قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَنْتَ فَلَمَّا كُنْتُ قُلْتُ مَا عَلَامَةُ الْكَيْسِ فَأَخْبَرَنِي بِعَلَامَتِهِ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ قَالَ فَتَنَحَّيْتُ نَاحِيَةَ فَعَدَّهَا فَإِذَا الدَّنَانِيرُ عَلَيَّ حَالِهَا ثُمَّ عَدَّ مِنْهَا سَبْعِينَ دِينَارًا فَقَالَ خُذْهَا حَلَالًا خَيْرٌ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ حَرَامًا فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ كَيْفَ تَنَحَّيْتُ وَ كَيْفَ صَبَّغْتُ فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ حِينَ شَكَوْتَ إِلَيَّ أَمْرًا لَكَ بِثَلَاثِينَ دِينَارًا يَا جَارِيَةَ هَاتِيهَا فَأَخَذْتُهَا وَ أَنَا مِنْ أَحْسَنِ

١-١. الكافي ج ٥ ص ١٣٤.

٢-٢. الماورقه: لم نعثر لهذه الكلمه على معنى مناسب سوى ما يستفاد من السياق من أنّها اسم مكان لم نتحقّق من موضعه و قد نقل انها وردت بصور مختلفه منها: الماروقه و الماقوقه و المأفوقه و قد يكون فى الكلمه تصحيف و أن الصواب فيها الماقوفه اسم مفعول من الوقف على غير القياس و أن المراد بها المنازل الموقوفه بمنى لمن لا- فسطاط له، كما و نقل أن فى نسخه صحيحه من الكافي «الموقوفه» و معناها ظاهر يغنى عن البيان.

*[ترجمه] کافی: سعید بن عمرو جعفی گفت: سعید بن عمرو جعفی گفت به مکه رفتیم با اینکه نسبت به باقی مردم وضعیت مالی بدی داشتیم نزد امام صادق ع از وضعیت خود شکایت کردم وقتی بیرون رفتیم نزدیک در ایشان کیسه ای یافتیم که حاوی هفتصد دینار بود فوراً نزد امام برگشتم و ایشان را باخبر کردم فرمود: سعید از خدا بترس و او را در مشاهد بشناس در حالی که امید داشتیم به من اجازه دهد از آن استفاده کنم با ناراحتی بیرون آمدم به منی رفتیم از مردم کناره گرفتیم و دور شدم تا به مأروقه رفتیم دور از مردم در خانه ای توقف کردم سپس گفتم چه کسی این کیسه را می شناسد؟ با اولین صدایی که زدم مردی بالای سرم آمد و گفت من صاحب کیسه هستم با خود گفتم تو نبودی گفتم نشانه کیسه چیست؟ علامت آن را به من گفت پول را به او پرداختم به کناری رفت و آن را شمرد متوجه شد که دینارها سر جایش است سپس هفتاد دینار آن را شمرد و گفت این را بگیر حلال باشد بهتر از هفتصد دینار حرام است پول را گرفتیم و نزد امام صادق ع رفتیم به ایشان گفتم چطور کناره گرفتیم و چه کردم فرمود: وقتی از حال خودت شکایت کردی دستور دادم سی دینار به تو بدهند کنیز پول را بیاور آن را گرفتیم حال من از تمام افراد قومم بهتر شد - همان ۵: ۱۳۸ - .

*[ترجمه]

«۱۰۹»

کا، [الكافی] الْحَسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: تَعَرَّضَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِجَارِيَةِ رَجُلٍ عَقِيلٍ فَقَالَتْ لَهُ إِنَّ هَذَا الْعُمَرِيُّ قَدْ آذَانِي فَقَالَ لَهَا عَدِيهِ وَ أَذْخِلِيهِ الدَّهْلِيْزَ فَأَدْخَلْتُهُ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَ أَلْقَاهُ فِي الطَّرِيقِ فَاجْتَمَعَ الْبَكْرِيُّونَ وَ الْعُمَرِيُّونَ وَ الْعُتْمِيُّونَ وَ قَالُوا مَا لِصَاحِبِنَا كُفُوًا لَنْ نَقْتُلَ بِهِ إِلَّا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مَا قَتَلِ صَاحِبِنَا غَيْرُهُ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ مَضَى نَحْوَ قِيَاءِ فَلَقِيْتُهُ بِمَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَقَالَ دَعُوهُمْ قَالُوا فَلَمَّا حَيَّاهُ وَ رَأَوْهُ وَ تَبَوَّأَ عَلَيْهِ وَ قَالُوا مَا قَتَلَ صَاحِبِنَا أَحَدٌ غَيْرَكَ وَ مَا نَقْتُلُ بِهِ أَحَدًا غَيْرَكَ فَقَالَ لِيُكَلِّمْنِي مِنْكُمْ جَمَاعَةٌ فَاعْتَرَلَ قَوْمٌ مِنْهُمْ فَأَخَذَ بِأَيْدِيهِمْ فَأَدْخَلَهُمُ الْمَسِيدَ فَخَرَجُوا وَ هُمْ يَقُولُونَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ يَفْعَلُ هَذَا وَ لَا يَأْمُرُ بِهِ أَنْصِرِفُوا قَالَ فَمَضَيْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا كَانَ أَقْرَبَ رِضَاهُمْ مِنْ سَيْخَطِ قَالَ نَعَمْ دَعَوْتُهُمْ فَقُلْتُ أَمْسِكُوا وَ إِلَّا أَخْرَجْتُ الصَّحِيفَةَ فَقُلْتُ وَ مَا هَذِهِ الصَّحِيفَةُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ أُمُّ الْخَطَّابِ كَانَتْ أُمُّهُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَطَّرَ (۲) بِهَا نَفِيْلًا فَأَحْبَلَهَا فَطَلَبَهُ الزُّبَيْرُ فَخَرَجَ هَارِبًا إِلَى الطَّائِفِ فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ خَلْفَهُ فَبَصُرَتْ بِهِ ثَقِيفٌ فَقَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَعْمَلُ هَاهُنَا قَالَ جَارِيَتِي سَطَّرَ بِهَا نَفِيْلَكُمْ فَخَرَجَ مِنْهُ إِلَى الشَّامِ وَ خَرَجَ الزُّبَيْرُ فِي تَجَارِهِ لَهُ إِلَى الشَّامِ فَدَخَلَ عَلَى مَلِكِ الدُّومَةِ (۳) فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ وَ مَا حَاجَتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَقَالَ رَجُلٌ

ص: ۳۸۶

۱- ۱. الكافي ج ۵ ص ۱۳۸ و فيه [الموقوفه] مكان [المأروقه].

۲- ۲. سطر: بالمهملات: أي زخرف لها الكلام و خدعها، و في بعض النسخ شطر بها- بالمعجمه- أي قصد قصدها و من المحتمل قويا تصحيف الكلمه و صوابها «فسطا بها» من السطو بمعنى الوثوب عليها و القهر لها.

٣-٣. الدومه: بالضم و قد تفتح هي دومه الجندل، قيل هي من أعمال المدينه حصن على سبعة مراحل من دمشق، بينها و بين المدينه.

مِنْ أَهْلِكَ قَدْ أَخَذْتُ وَلَدَهُ فَأَجِبْ أَنْ تَرُدَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِيُظْهِرَ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعَدِ دَخَلَ إِلَى الْمَلِكِ فَلَمَّا رَأَهُ الْمَلِكُ ضَحِكَ فَقَالَ مَا يَضْحِكُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَالَ مَا أَظُنُّ هَذَا الرَّجُلَ وَلَدْتُهُ عَرَبِيَّةً لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ دَخَلْتَ لَمْ يَمْلِكِ اسْتَهْ أَنْ جَعَلَ يَضْرِبُ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا صِرْتُ إِلَى مَكَّةَ قَضَيْتُ حَاجَتَكَ فَلَمَّا قَدِمَ الزُّبَيْرُ تَحَمَّلَ [عَلَيْهِ] بِيُطُونِ قُرَيْشٍ كُلَّهَا أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ ابْنَهُ فَأَبَى ثُمَّ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بَعِيدَ الْمُطَلَبِ فَقَالَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَمَلٌ أَمَا عَلِمْتُمْ مَا فَعَلَ فِي ابْنِي فَلَانَ وَ لَكِنْ امْضُوا أَنْتُمْ إِلَيْهِ فَقَصِّدُوهُ وَ كَلِّمُوهُ فَقَالَ لَهُمُ الزُّبَيْرُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَهُ دَوْلَةٌ وَ إِنَّ ابْنَ هَذَا ابْنِ الشَّيْطَانِ وَ لَسْتُ آمِنُ أَنْ يَتَرَأَسَ عَلَيْنَا وَ لَكِنْ أَدْخِلُوهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عَلَيَّ عَلَى أَنْ أَحْمِيَ لَهُ حَدِيدَةً وَ أَخْطُ فِي وَجْهِهِ خُطُوطًا وَ أَكْتُبُ عَلَيْهِ وَ عَلَى ابْنِهِ أَنْ لَا يَتَّصِدَّرَ فِي مَجْلِسٍ وَ لَا يَتَأَمَّرَ عَلَى أَوْلَادِنَا وَ لَا يَضْرِبَ مَعْنَا بِسَيِّئِهِمْ قَالَ فَفَعَلُوا وَ خَطَّ وَجْهَهُ بِالْحَدِيدَةِ وَ كَتَبَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَ ذَلِكَ الْكِتَابُ عِنْدَنَا فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ أُمَّسِيكُمْ وَ إِلَّا أَخْرَجْتُ الْكِتَابَ فِيهِ فَضِيحَتُكُمْ فَأَمْسَكُوا.

وَ تُوَفِّيَ مَوْلَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يُخْلَفْ وَارِثًا فَخَاصَمَ فِيهِ وَ لِدَ الْعَبَّاسِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ حَجَّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَجَلَسَ لَهُمْ فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَلَاءُ لَنَا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلِ الْوَلَاءُ لِي فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ أَبَاكَ قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ

فَقَالَ إِنْ كَانَ أَبِي قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ فَصَدُ كَانَ حَظُّ أَبِيكَ فِيهِ الْأَوْفَرَ ثُمَّ فَرَّ بِجَنَابَتِهِ (١) وَ قَالَ وَ اللَّهُ لَأَطُوقَنَّكَ عَدَا طُوقَ الْحَمَامَةِ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ

ص: ٣٨٧

١- ١. هذا الحديث من حديث الغاليه، و يكفي في الاعراض عنه ان في طريقه أحمد ابن هلال و هو العبرتائي الذي وصفه الشيخ بانه كان غاليا متهما في دينه، و قال فيه العلامه: ورد فيه ذموم عن سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام، و قال الميرزا محمّد في رجاله الكبير: و عندي ان روايته غير مقبوله. هذا من جهه السند، و اما نسبه الخيانه الى حبر الأمة عبد الله بن عباس (رض) فهي من أحاديث الوضاعين و قد اشترك في تركيزها عده عوامل أهمها سلطان بنى أميّه بادئ الامر و خصوم بنى العباس أخيرا، و قد استعرضنا في كتابنا الكبير في حياه عبد الله بن عباس (رض) في الجزء الرابع منه جميع النقود التي طعن بها في ساحه ابن عباس (رض) و منها- و هو أهمها- حديث الخيانه المزعوم، و قد ذكرنا صورته و أدله القائلين به، و ناقشناه من حيث السند و الدلاله مضافا الى ما ذكرناه من مكانه الحبر ابن عباس (رض) عند أئمه أهل البيت من معاصريه، و شيعتهم، و غير ذلك ممّا يكذب الحديث المزعوم و يبرى ساحه ذلك الحبر الجليل، و اسأل الله أن يوفقنا لطبعه و نشره ليعم نفعه.

عَلِيَّ كَلَامُكَ هَذَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ بَعْرِهِ فِي وَادِي الْأَزْرَقِ (١)

فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ وَادٍ لَيْسَ لَكَ وَ لَا لِأَبِيكَ فِيهِ حَقٌّ قَالَ فَقَالَ هِشَامٌ إِذَا كَانَ غَدًا جَلَسْتُ لَكُمْ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعَدِيدِ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ كِتَابٌ فِي كِرْبَاسِهِ وَ جَلَسَ لَهُمْ هِشَامٌ فَوَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكِتَابَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ ادْعُوا إِلَيَّ جَنْدَلَ الْخَزَاعِيِّ وَ عُكَّاشَةَ الضَّمِيرِيِّ وَ كَانَا شَيْخَيْنِ قَدْ أَدْرَكَا الْجَاهِلِيَّةَ فَرَمَى الْكِتَابَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ تَعْرِفَانِ هَذِهِ الْخُطُوطَ قَالَا نَعَمْ هَذَا خَطُّ الْعِيَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ وَ هَذَا خَطُّ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ لِفُلَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ هَذَا خَطُّ حَزْبِ بْنِ أُمَيَّةَ فَقَالَ هِشَامٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَرَى خُطُوطَ أَجْدَادِي عِنْدَكُمْ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ قَدْ قَضَيْتُ بِالْوَلَاءِ لَكَ قَالَ فَخَرَجَ وَ هُوَ يَقُولُ:

إِنْ عَادَتِ الْعُقْرُبُ عُدْنَا لَهَا***وَ كَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَةً (٢)

ص: ٣٨٨

١- ١. وادي الأزرق: بالحجاز.

٢- ٢. هذا البيت من أبيات للفضل بن العباس بن عتبة اللهي قالها في رجل من بني كنانة يقال له عقرب بن أبي عقرب و كان تاجرا حناطا و هو شديد المطل حتى ضرب المثل بمطله فقيل (أمطل من عقرب) فداين الفضل اللهي و كان شديد الاقتضاء، فمطله عقرب ثم مر به الفضل و هو يبيع حنطه له و يقول: جاءت به ضابطه التجار***ضافيه كقطع الاوتار فقال الفضل يهجو: قد تجرت عقرب في سوقنا***يا عجا للعقرب التاجر قد صافت العقرب و استيقنت***أن ما لها دنيا و لا آخره ان عادت العقرب عدنا لها***و كانت النعل لها حاضره ان عدوا كيده في استه***لغير ذي كيد و لا نائره كل عدو يتقى مقبلا***و عقرب تخشى من الدابره كأنها اذ خرجت هودج***سدت كواه رقعته بائره لاحظ الأغاني ج ١٥ ص ٧ طبع الساسي، و الامثال للميداني ص ١٣٣ طبع البهيه بميدان الازهر بمصر، و حياه الحيوان للدميري طبع ايران ماده «عقرب» الامثال.

قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا الْكِتَابُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ فَإِنَّ نَثِيلَهُ كَانَتْ أُمُّهُ لِأُمِّ الزُّبَيْرِ وَ لِأَبِي طَالِبٍ وَ عَزَّيْدِ اللَّهِ فَأَخَذَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَأَوْلَدَهَا فَلَنَا فَقَالَ لَهُ الزُّبَيْرُ هَذِهِ الْجَارِيَةُ وَرِثَانَهَا مِنْ أُمَّنَا وَ ابْنُكَ هَذَا عَبْدٌ لَنَا فَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِيْطُونُ قُرَيْشٍ قَالَ فَقَالَ قَدْ أَجَبْتُكَ عَلَى خَلِّهِ عَلَى أَنْ لَا يَتَصَدَّرَ ابْنُكَ هَذَا فِي مَجْلِسٍ وَ لَا يَضْرِبَ مَعَنَا بِسَهْمٍ فَكَتَبَ عَلَيْهِ كِتَابًا وَ أَشْهَدَ عَلَيْهِ فَهُوَ هَذَا الْكِتَابُ (١).

أقول: قد مضى شرح الخبر في كتاب الفتن و سيأتي أحوال هشام بن الحكم في باب مفرد و قد مضى أحوال الهشامين في باب نفى الجسم و الصورة و أحوال جماعه من أصحابه في باب مكارم أخلاقه عليه السلام.

**[ترجمه]كافي: سماعه گفت: مردی از فرزندان عمر بن خطاب مزاحم دختری از فرزندان عقیل شد پیدرش گفت: این عمری مرا اذیت میکند. پدرش گفت: برو او را داخل خانه کن. دخترک برگشت آن مرد را بداخل خانه دعوت کرد پدرش به او حمله نمود و او را کشت و بدنش را در میان راه انداخت. هواداران ابو بکر و عمر و عثمان اجتماع کرده گفتند: ما کسی را در مقابل دوستان نخواهیم کشت مگر جعفر بن محمد. کسی جز او این شخص را نکشته است. آن زمان امام صادق علیه السلام بطرف قبا رفته بود. من خدمت ایشان رسیدم و جریان را عرض کردم. فرمود: ناراحت نباش همین که امام آمد جلو ایشان را گرفته گفتند این شخص را کسی غیر از تو نکشته و ما از دیگری قصاص نخواهیم کرد. فرمود: از میان خود چند نفر را انتخاب کنید با من صحبت کنند. چند نفر جلو آمدند دست آنها را گرفت و داخل مسجد نمود از مسجد که بیرون آمدند میگفتند ابو عبد الله جعفر بن محمد سرور ما است او هرگز چنین کاری نمیکند و دستور آن را نمی دهد بخانه های خود بروید. من در خدمت امام علیه السلام رفتم گفتم: فدایت شوم چه زود خشم آنها فرو نشست. فرمود: بله. به آنها گفتم دست بردارید اگر نه آن نامه را بیرون می آورم. عرض کردم: نامه چه بود. فرمود: مادر خطاب کنیز زبیر بن عبد المطلب بود نفیل با او همبستر شد و حامله گردید. زبیر خواست او را کیفر کند بطرف طائف فرار کرد زبیر در پی او بطائف رفت قبیله ثقیف او را دیدند سؤال کردند چرا اینجا آمده ای؟ گفت: کنیزی داشتم که نفیل شما با او درآمیخته است. نفیل از طائف بشام فرار کرد. زبیر برای تجارت بشام رفت بر پادشاه شام وارد شد. پادشاه باو گفت من یک حاجت از تو میخواهم. گفت: حاجت شما چیست؟ گفت مردی از بستگان شما مدعی است فرزندش را شما گرفته اید من مایلم فرزند او را برگردانی. گفت: او را بیاورید من او را به بینم کیست؟ فردا پیش پادشاه رفت همین که چشم پادشاه باو افتاد خنده اش گرفت زبیر پرسید چرا می خندی؟ گفت: خیال نمی کنم این مرد از نژاد عرب باشد همین که چشمش بتو افتاد که وارد شدی از ترس نتوانست خود را نگه دارد مرتب میگوید. زبیر گفت: وقتی بمکه رفتم حاجت شما را بر آورده میکنم. وارد مکه که شد از سران قریش خواست که بچه او را بدهند آنها قبول نکردند. عبد المطلب را وادار نمود او گفت: من باو کاری ندارم ندیدید با فلان بچه من چه کرد خودتان پیش او بروید. رفتند و با او صحبت کردند، بالاخره زبیر گفت: شیطان قدرتی پیدا خواهد کرد پسر او نیز پسر شیطان است من مطمئن نیستم که روزی بر ما ریاست نکند بروید آن پسر بچه را از درب مسجد بیاورید من با آهن تفتیده بر پیشانی او داغ بگذارم و چند خط روی صورتش باقی بگذارم و صورت جلسه ای تهیه کنم که او و پسرش بالای مجلس نشینند و بر ما و اولادمان حکومت نکنند و با ما تیراندازی ننمایند. این کار را کردند با آهن روی صورتش علامت گذاشت و صورت جلسه را نوشتند همان نامه پیش من است به آنها گفتم اگر دست بردارید آن نامه را بیرون می آورم که در این صورت آبرویتان میرود بهمین جهت خودداری کردند.

یکی از غلام های پیامبر ص فوت کرد وارثی نداشت بنی عباس بر سر آن با امام صادق ع جدال کردند، هشام بن عبد الملک

آن سال به حج رفته بود با آن ها جلسه گذاشت. داود بن علی گفت آن غلام منتسب به ماست و امام صادق ع فرمود: منتسب به من است. داود بن علی گفت پدر تو با معاویه جنگید امام فرمود: اگر پدر من با معاویه جنگید سهم پدرت در آن بیشتر بود چراکه مرتکب جنایت شد و فرار کرد - . این حدیث از احادیثی است که در آن اغراق شده. برای روی گرداندن از این حدیث همین بس که احمد ابن هلال از راویان آن است او عبرتائی است که شیخ او را به غلو و مبالغه در دینش وصف کرده است. علامه در مورد او گفته: امام حسن عسکری ع وی را ذم نموده است و میرزا محمد در رجال کبیر خود گفته که از نظر من روایت او مورد قبول نیست. - فرمود: به خدا قسم فردا طوقی مانند طوق کبوتر بر گردن تو خواهم انداخت داود بن علی گفت: این حرف تو از تاریکی در سرزمین ازرق در حجاز برایم آسان تر است. امام فرمود: ازرق سرزمینی است که تو و پدرت در آن حقی ندارید. هشام گفت فردا با شما جلسه می گذارم. صبح فردا امام صادق ع در حالی که کتابی در کرباس با خود داشت بیرون آمد هشام با آن ها جلسه گذاشت. امام صادق ع کتاب را مقابل خود قرار داد وقتی آن را خواند فرمود: جندل خزاعی و عکاشه ضمیری را نزد من بخوانید آن دو شیوخی بودند که زمان جاهلیت را درک کرده بودند کتاب را سمت آن ها انداخته فرمود: آیا این خطوط را می شناسید گفتند بله این خط عاص بن امیه و این خط فلانی و فلانی و برای فلانی از قریش است و این خط حرب بن امیه است هشام گفت یا ابا عبد الله خط اجداد خود را نزد تو می بینم فرمود: بله گفت من به قرابت آن غلام با تو حکم می دهم هشام در حالی که این شعر را می خواند بیرون رفت:

إِنْ عَادَتِ الْعُقْرَبُ عُدْنَا

لَهَا- وَ كَانَتِ النَّغْلُ لَهَا

حَاضِرَةٌ - . این بیت از ابیات فضل بن عباس بن عتبه اللهبی است که در مورد مردی از بنی کنانه گفته که به او عقرب بن ابی عقرب می گفتند او تاجر حانوط بود و بسیار در کارهایش تأخیر می انداخت تا آنجا در مورد تأخیر او مثل گفتند گفته شد أمطل من عقرب یعنی از عقرب بیشتر تأخیر دارد. او از فضل اللهبی که شخص قاطعی بود قرض گرفت اما عقرب ادای دین را به تأخیر می انداخت روزی فضل از کنار او گذشت در حال فروختن حانوط بود و می گفت:

جاءت به ضابطه التجار

ضافیه كقطع الاوتار

فضل وی هجو کرد و گفت:

قد تجرت عقرب فی سوقنا

یا عجبا للعقرب التاجر

قد صافت العقرب و استیقنت

أن ما لها دنیا و لا آخره

ان عادت العقرب عدنا لها

و كانت النعل لها حاضره

ان عدوا كیده فی استه

لغیر ذی کید و لا ثائره

کل عدو یتقی مقبلا

و عقرب تخشی من الدابره

کأنها اذ خرجت هودج

سدت کواه رقعہ باثره

اغانی ۱۵ : ۷ و امثال میدانی: ۱۳۳ و حیاہ الحیوان دمیری ماده عقرب قسمت امثال را ملاحظه کنید. -

گفتم این کتاب چیست فدایت شوم؟ فرمود: نثیله یکی از کنیزان ام زبیر و ابو طالب و عبد الله بود عبد المطلب او را گرفت و فلانی را برایش به دنیا آورد زبیر به او گفت: ما این کنیز را از مادرمان به ارث بردیم و این پسرت برده ماست که مادرش وی را از پشت قریش حامله شده است گفت قَدْ أَجَبْتُكَ عَلَى خَلِّهِ پسر تو نباید در صدر هیچ مجلسی بشیند و نباید با ما شمشیر بزند کتابی در این مورد نوشت و بر آن گواهی گرفت این همان کتاب است - . کافی ۸ : ۲۵۸ - .

می گویم شرح این خبر در کتاب فتنه ها گذشت و احوال هشام بن حکم در باب جداگانه خواهد آمد. احوال هر دو هشام در باب نفی جسم و صورت و احوال گروهی از یاران امام در باب مکارم اخلاق امام صادق ع آمد.

**[ترجمه]

«۱۱۰»

ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَيْشَمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ أَنَّ هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ قَالَ لَهُ: مَا اخْتَلَفْتُ أَنَا وَ زُرَّارَةَ قَطُّ فَأَتَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا قَالَ لَنَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا كَذَا وَ كَذَا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا كَذَا وَ كَذَا (۲).

**[ترجمه]اختصاص: هشام بن سالم گفت: من و زراره در هر موضوعی که اختلاف پیدا کردیم وقتی به محمد بن مسلم مراجعه نمودیم و در آن باره سؤال نمودیم گفت: حضرت باقر در این مورد چنین فرموده یا گفت: حضرت صادق چنین فرموده است - . اختصاص: ۵۳ - .

ختص، [الإختصاص] ابنُ قولويه عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال: سألتُ عبدَ الله بنَ مُحَمَّد بنِ خَالِدٍ عن مُحَمَّد بنِ مُسْلِمٍ قالَ كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا مُوسِرًا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ تَوَاضَعْ يَا مُحَمَّدُ فَلَمَّا انصَرَفَ إِلَى الكُوفَةِ أَخَذَ قَوْسِيْرَةً مِنْ تَمْرٍ مَعَ المِيزَانِ وَ جَلَسَ عَلَى يَابِ مَسِيْدِ الخِامِعِ وَ جَعَلَ يَنَادِي عَلَيْهِ فَأَتَاهُ قَوْمُهُ فَقَالُوا لَهُ فَضَحْتَنَا فَقَالَ إِنَّ مَوْلَايَ أَمَرَنِي بِأَمْرِ فَلَنْ أُخَالِفَهُ وَ لَنْ أُبْرِحَ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ بَيْعِ مَا فِي هَذِهِ القَوْسِرَةِ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ أَمَا إِذْ أُبَيِّتَ إِلَّا أَنْ تَشْتَغَلَ بِبَيْعِ وَ شَرِيٍّ فَاقْعُدْ فِي الطَّحَانِيْنَ

ص: ۳۸۹

۱-۱. الكافي ج ۸ ص ۲۵۸.

۲-۲. الإختصاص ص ۵۳.

فَقَعِيدٌ فِي الطَّحَانِينَ فَهَيَّا رَحَى وَجَمَلًا وَجَعِيلَ يَطْحَنُ وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبُرْقِيِّ أَنَّهُ كَانَ مَشْهُورًا فِي الْعِبَادَةِ وَكَانَ مِنَ الْعَبَادِ فِي زَمَانِهِ (۱).

**[ترجمه] اختصاص: محمد بن مسعود از پدر خود نقل کرد که گفت: از عبد الله بن محمد بن خالد راجع به محمد بن مسلم سؤال کردم گفت: محمد بن مسلم مرد شریف و ثروتمندی بود حضرت باقر باو فرمود: تواضع کن. وقتی برگشت بکوفه یک زنبیل خرما با ترازو برداشت و بر در مسجد جامع نشست شروع کرد بفریاد زدن و خرما فروختن. فامیل او آمدند گفتند: با این کار ما را رسوا کردی. گفت: مولای من دستوری داده که با دستورش مخالفت نخواهم کرد. از جا حرکت نمی کنم تا این زنبیل خرما را بفروشم. گفتند: اگر تصمیم داری خرید و فروش کنی در بازار آسیابانان یک دکان بگیر مشغول کار شو. در آنجا دکانی گرفت با آسیاب و یک شتر شروع کرد به آسیابانی. ابو محمد عبد الله بن محمد بن خالد برقی گفته که محمد بن مسلم از عباد مشهور بود و در عبادت از شخصیت های انگشت شمار بود - همان: ۵۱، کشی نیز در رجال خود: ۱۱۰ آن را آورده است - .

**[ترجمه]

«۱۱۲»

ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا أَحَدٌ أَحْيَا ذِكْرَنَا وَ أَحَادِيثَ أَبِي إِلَّا زُرَّارَهُ وَ أَبُو بَصِيرَ الْمُرَادِيَّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ بُرَيْدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَ لَوْ لَا هَؤُلَاءِ مَا كَانَ أَحَدٌ يَسْتَنْبِطُ هِدْيَ هَؤُلَاءِ حُفَاطَ الدِّينِ وَ أَمَنَاءَ أَبِي عَلَى حَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ وَ هُمُ السَّابِقُونَ إِلَيْنَا فِي الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ (۲).

**[ترجمه] اختصاص: سلیمان بن خالد گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: کسی یاد ما و حدیث های پدرم را زنده نکرد مگر زراره و ابو بصیر مرادی و محمد بن مسلم و برید بن معاویه اگر این چند نفر نبودند کسی راه هدایت را نمی یافت اینها نگهبان دین و اشخاص مورد اعتماد پدرم در حلال و حرام بودند و اینها در دنیا و آخرت به سوی ما سبقت گرفته اند - همان: ۶۶ کشی نیز در رجال خود: ۹۰ آن را آورده است - .

**[ترجمه]

«۱۱۳»

ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ زُرَّارَةَ بْنَ أَعْيَنَ لَوْ لَا زُرَّارَةُ لَأُنْدَرَسَتْ أَحَادِيثُ أَبِي (۳).

**[ترجمه] اختصاص: ابراهیم بن عبد الحمید گفت: حضرت صادق فرمود خدا زراره بن اعین را رحمت کند اگر زراره نبود احادیث پدرم از دست رفته بود - همان: ۶۶ کشی نیز در رجال خود: ۹۰ آن را آورده است - .

ختص، [الإختصاص] ابنُ الوليدِ عن ابنِ مَيْلٍ عن النِّهْاؤنْدِيِّ عن أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عن أَبِيهِ عن أَبِي بصيرٍ قال: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلامَ بَعْدَ أَنْ كَبُرَتْ سِنِّي وَ دَقَّ عَظْمِي وَ اقْتَرَبَ أَجْلِي مَعَ أَنِّي لَسْتُ أَرَى مَا أَصْبِرُ [أَصْبِرُ] إِلَيْهِ فِي آخِرَتِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّكَ لَتَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ لَا أَقُولُهُ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُكْرِمُ الشَّبَابَ مِنْكُمْ وَ يَسِيئُ تَحِييَ مِنَ الْكُهُولِ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ يُكْرِمُ الشَّبَابَ مِنَّا وَ يَسِيئُ تَحِييَ مِنَ الْكُهُولِ قَالَ يُكْرِمُ الشَّبَابَ مِنْكُمْ أَنْ يُعِيدَ بِهِمْ وَ يَسِيئُ تَحِييَ مِنَ الْكُهُولِ أَنْ يُحَاسِبَهُمْ فَهَيْلُ سِرْرَتِكَ قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَإِنَّا قَدْ نُبِزْنَا نُبْزًا انْكَسِرَتْ لَهُ ظُهُورُنَا وَ مَاتَتْ لَهُ أَفْنَدْتُنَا وَ اسْتَحَلَّتْ بِهِ الْوُلَاءُ دِمَاءَنَا فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ فَفَهَاؤُهُمْ هَوْلَاءٍ قَالَ فَقَالَ الرَّافِضَةُ قُلْتُ نَعَمْ

ص: ۳۹۰

-
- ۱- ۱. الإختصاص ص ۵۱ و أخرجه الكشي في رجاله ص ۱۱۰.
 - ۲- ۲. نفس المصدر ص ۶۶ و أخرجه الكشي في رجاله ص ۹۰.
 - ۳- ۳. المصدر السابق ص ۶۶ و أخرجه الكشي في رجاله ص ۹۰.

قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا هُمْ سِيمَاكُمْ بَلِ اللَّهُ سِيمَاكُمْ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ فِرْعَوْنَ سِبْعُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدِينُونَ بِحُدُودِهِ فَلَمَّا اسْتَبَانَ لَهُمْ ضَمَالُ فِرْعَوْنَ وَهُدَى مُوسَى رَفَضُوا فِرْعَوْنَ وَلَحِقُوا مُوسَى وَكَانُوا فِي عَسْكَرِ مُوسَى أَشَدَّ أَهْلِ ذَلِكَ الْعَسْكَرِ عِبَادَةً وَ أَشَدَّهُمْ اجْتِهَادًا إِلَّا أَنَّهُمْ رَفَضُوا فِرْعَوْنَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى أَنْ أَثْبِتْ لَهُمْ هَذَا الْإِسْمَ فِي التَّوْرَةِ فَإِنِّي قَدْ نَحَلْتُهُمْ ثُمَّ ذَخَرَ اللَّهُ هَذَا الْإِسْمَ حَتَّى سِيمَاكُمْ بِهِ إِذْ رَفَضْتُمْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا وَاتَّبَعْتُمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سِرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ افْتَرَقَ النَّاسُ كُلَّ فُرْقَةٍ وَاسْتَشْبَعُوا كُلَّ شَيْعَةٍ فَاسْتَشْبَعْتُمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَذَهَبْتُمْ حَيْثُ ذَهَبَ اللَّهُ وَ اخْتَرْتُمْ مَا اخْتَارَ اللَّهُ وَ أَحْبَبْتُمْ مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ وَ أَرَدْتُمْ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ فَأَبْشَرُوا ثُمَّ أَبْشَرُوا ثُمَّ أَبْشَرُوا فَانْتَمَوْا إِلَى اللَّهِ الْمَرْحُومُونَ الْمُتَقَبَّلُونَ مِنْ مُحْسِنِكُمْ وَ الْمُتَجَاوِزُونَ عَنْ مُسِيئِكُمْ مَنْ لَمْ يَلِقَ اللَّهُ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَتَقَبَّلِ اللَّهُ مِنْهُ حَسَنَةً وَ لَمْ يَتَجَاوِزْ عَنْهُ سَيِّئَةً يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سِرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُسَبِّحُونَ الذُّنُوبَ مِنْ ظُهُورِ شَيْعَتِنَا كَمَا تُسَبِّحُ الرِّيحُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ فِي أَوَانِ سُقُوطِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ (١) فَاسْتَغْفَرُوهُمْ وَ اللَّهُ لَكُمْ دُونَ هَذَا الْعَالَمِ فَهَلْ سِرَرْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ لَقَدْ ذَكَرْتُكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ - مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ

صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا يُدَلُّوا تَبْدِيلًا (٢) وَ اللَّهُ مَا عَنَى غَيْرَكُمْ إِذْ وَفَيْتُمْ بِمَا أَخَذَ عَلَيْكُمْ مِيثَاقَكُمْ مِنْ وَلَائِنَا إِذْ لَمْ تُبَدِّلُوا بِنَا غَيْرَنَا وَ لَوْ فَعَلْتُمْ لَعَيَّرْتُمْ اللَّهَ كَمَا عَيَّرَ غَيْرَكُمْ فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ - وَ مَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ

ص: ٣٩١

١-١. سورة الشورى، الآية: ٣.

٢-٢. سورة الأحزاب، الآية: ٢٣.

عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (١) فَهَلْ سِرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ لَقَدْ ذَكَرْتُكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ- الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (٢) فَالْحَلَقُ وَاللَّهُ أَعْدَاءُ غَيْرِنَا وَشِيعَتَنَا وَمَا عَنَى بِالْمُتَّقِينَ غَيْرِنَا وَغَيْرَ شِيعَتِنَا فَهَلْ سِرَرْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ لَقَدْ ذَكَرْتُكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ- وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٣)

فَمُحَمَّدٌ ص النَّبِيِّينَ وَنَحْنُ الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَأَنْتُمْ الصَّالِحُونَ فَتَسِيمُوا بِالصَّلَاحِ كَمَا سِيمَاكُمْ اللَّهُ فَوَ اللَّهُ مَا عَنَى غَيْرَكُمْ فَهَلْ سِرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ لَقَدْ جَمَعَنَا اللَّهُ وَوَلَّيْنَا وَعَدُونَا فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِهِ فَقَالَ قُلْ يَا مُحَمَّدُ هَلْ يَسْتَتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ (٤) فَهَلْ سِرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ ذَكَرْتُكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ- مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ (٥) فَأَنْتُمْ فِي النَّارِ تُطَلَّبُونَ وَفِي الْجَنَّةِ وَاللَّهُ تُحْبِرُونَ فَهَلْ سِرَرْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ فَقَالَ لَقَدْ ذَكَرْتُكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَأَعَاذَكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ- إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ (٦) وَاللَّهُ مَا عَنَى غَيْرِنَا وَغَيْرَ شِيعَتِنَا فَهَلْ سِرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ وَاللَّهُ لَقَدْ ذَكَرْتُكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَأَوْجَبَ لَكُمْ

ص: ٣٩٢

١- ١. سورة الأعراف، الآية: ١٠٢.

٢- ٢. سورة الزخرف، الآية: ٦٧.

٣- ٣. سورة النساء، الآية: ٧١.

٤- ٤. سورة الزمر، الآية: ٩.

٥- ٥. سورة ص؛ الآية: ٦٢.

٦- ٦. سورة الحجر، الآية: ٤٢.

الْمَغْفِرَةَ فَقَالَ - يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ - لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا (۱) قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَإِذَا غَفَرَ اللَّهُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَمَنْ يُعَدُّبُ وَاللَّهِ مَا عَنَى غَيْرَنَا وَغَيْرَ شِيعَتِنَا وَإِنَّهَا لَخَاصَّةٌ لَّنَا وَ لَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ وَاللَّهِ مَا اسْتَنْتَنِي اللَّهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَلَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ شِيعَتَهُ إِذْ يَقُولُ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى

عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصِرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (۲) وَاللَّهِ مَا عَنَى بِالرَّحْمَةِ غَيْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ شِيعَتِهِ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْسَ عَلَيَّ فِطْرَةُ الْإِسْلَامِ غَيْرَنَا وَ غَيْرَ شِيعَتِنَا وَ سَائِرِ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ بَرَاءً (۳).

**[ترجمه] اختصاص: ابو بصیر گفت: روزی خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم هنگام ناتوانی و پیری که دیگر ضعیف و لاغر شده و نزدیک مرگم بود ولی از آخرت بیمناک بودم که چگونه می توان در گرفتاریهای آخرت صبر نمود. امام صادق علیه السلام از روی تعجب فرمود: ابو محمد! تو هم این حرف را میزنی. عرض کردم: فدایت شوم چرا نگویم. فرمود: مگر نمیدانی خداوند تبارک و تعالی جوانان شما را گرامی میدارد و از پیر مردان حیا میکند. عرض کردم: چطور جوانان را گرامی میدارد و از پیر مردان خجالت میکشد؟ فرمود: جوانان شما را گرامی میدارد از اینکه آنها را عذاب نماید و خجالت میکشد از پیر مردان شما حساب بکشد. خوشحال شدی؟ عرض کردم: آقا باز هم بفرمایید. بما یک لقبی داده اند که کمر ما را شکسته اند و ما را دلمرده کرده اند، بواسطه همین لقب و بواسطه حدیثی که فقهای آنها نقل کرده اند حکمرانان خون ما را حلال میدانند. فرمود: منظورت لقب رافضی است؟ عرض کردم: بله. فرمود: آن نام را ایشان برای شما نگذاشته اند خداوند شما را باین لقب مفتخر نموده مگر نمیدانی که هفتاد نفر از بنی اسرائیل در دربار فرعون دین او را پذیرفته بودند. وقتی معلوم شد فرعون ادعای باطل میکند و موسی پیامبر خداست فرعون را رها کردند و بموسی پیوستند در میان سپاه موسی اینها بیشتر از تمام سپاهیان در عبادت کوشش و فعالیت داشتند جز اینکه آنها فرعون را ترک کرده بودند (رفضوا فرعون) خداوند بموسی وحی کرد که این لقب را در تورات برای ایشان ثبت کن من این لقب را به آنها بخشیدم بعد خداوند همین لقب را ذخیره نمود تا شما را به آن مفتخر گردانید. زیرا شما نیز فرعون و هامان و سپاهیان آن دو را ترک کردید و پیرو محمد صلی الله علیه و آله و آل محمد شدید. خوشحالت کردم؟ عرض کردم: فدایت شوم باز هم بفرمایید. فرمود: مردم بفرقه های مختلف تقسیم شده اند هر کدام از کسی پیروی می کنند شما هم گام و پیرو اهل بیت پیغمبر هستید و راه خدا و برگزیدگان او را انتخاب کرده اید کسی را که خدا دوست میدارد دوست دارید و بکسی توجه کرده اید که خدا او را انتخاب نموده و مزده باد مزده باد بشما که بخدا آمرزیده هستید زیرا که عمل نیکوکاران شما را می پذیرند و از گناه گنه کاران شما می گذرند. هر کس با غیر عقیده شما خدا را ملاقات کند یک ثواب او پذیرفته نمی شود و از یک گناهش نمی گذرند. خوشحالت کردم ابا محمد!؟ گفتم: آقا باز هم بفرمایید. فرمود: خدا و ملائکه چنانچه باد خزان برگها را از درخت میریزد از پشت شیعیان ما گناهانشان را فرو میریزند این معنی آیه شریفه است: «وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ» - شوری / ۵ - {فرشتگان به سپاس پروردگارشان تسبیح می گویند و برای کسانی که در زمین هستند آمرزش می طلبند} بخدا قسم طلب آمرزش آنها بشما اختصاص دارد نه مردم جهان. خوشحالت کردم عرض کردم: آقا باز هم بفرمایید. فرمود: خداوند در قرآن مجید شما را یاد کرده در این آیه: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَ مَا يَدُلُّوهُا تَبْدِيلًا» - احزاب / ۲۳ - {از میان مؤمنان مردانی اند که به آنچه با خدا عهد بستند صادقانه وفا کردند. برخی از

آنان به شهادت رسیدند و برخی از آنها در [همین] انتظارند و [هرگز عقیده خود را] تبدیل نکردند. { بخدا قسم خداوند در این آیه غیر شما را اراده نکرده زیرا به پیمان خود در باره ولایت ما اهل بیت وفا کردید و دیگری را بجای ما نگرفتید اگر چنین می کردید خداوند شما را سرزنش می نمود چنانچه دیگران را سرزنش کرده میفرماید: «وَمَا وَجَدْنَا لَأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ» - اعراف / ۱۰۲ - {و در بیشتر آنان عهدی [استوار] نیافتیم و بیشترشان را جداً نافرمان یافتیم}. خوشحالت کردم. عرض کردم: فدایت شوم باز هم بفرمایید. فرمود: خداوند در این آیه قرآن شما را یاد آوری کرده «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ» - زخرف / ۶۷ - {در آن روز، یاران- جز پرهیزگاران- بعضی شان دشمن بعضی دیگرند} مردم با یک دیگر دشمن هستند مگر ما و شیعیانمان- منظورش از متقین فقط ما و شیعیانمان است آیا خوشحالت کردم؟ گفتم: فدایت شوم هنوز هم بفرمایید. فرمود: خداوند شما را در قرآن مجید یاد آوری کرده در این آیه «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» - نساء / ۶۹ -

{و کسانی که از خدا و پیامبر اطاعت کنند، در زمره کسانی خواهند بود که خدا ایشان را گرامی داشته [یعنی] با پیامبران و راستان و شهیدان و شایستگانند و آنان چه نیکو همدانند.} فرمود منظور از پیامبرانی که در این آیه اشاره شده حضرت محمد است و ما صدیقین و شهداء هستیم شما نیز همین صالحین هستید که در آیه ذکر شده خود را بزبور صلاح بیاراید همان طوری که خداوند بشما لقب داده بخدا جز شما را اراده نکرده آیا مسرورت کردم؟ عرض کردم: باز هم بفرمایید. فرمود: خداوند ما و دوستان و دشمنانمان را در یک آیه جمع نموده «قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» - زمر / ۹ - {بگو: آیا کسانی که می دانند و کسانی که نمی دانند یکسانند؟ تنها خردمندانند که پندپذیرند} فرمود: شاد شدی؟ عرض کردم: باز هم بفرمایید. فرمود: خدا در این آیه نیز بشما اشاره نموده «وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ» - ص / ۶۲ - {و می گویند: «ما را چه شده است که مردانی را که ما آنان را از [زمره] اشرار می شمردیم نمی بینیم؟} شما را در آتش جهنم می جویند با اینکه بخدا قسم در بهشت متنعم بنعمتهای خدا هستند آیا مسرورت کردم ابا محمد! عرض کردم: آقا باز هم بفرمایید. فرمود: در این آیه خداوند شما را یاد آوری کرده و وعده نگهداری از شر شیطان داده فرموده «إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ*» - حجر / ۴۲ -

{در حقیقت، تو را بر بندگان من تسلطی نیست} بخدا جز ما و شیعیانمان را اراده نکرده آیا مسرورت کردم؟ عرض کردم: فدایت شوم باز هم بفرمایید. فرمود: بخدا قسم در قرآن از شما یاد نموده و آمرزش را برای شما تضمین کرده در این آیه «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا» - زمر / ۵۳ -

{بگو: «ای بندگان من- که بر خویشان زیاد روی روا داشته اید- از رحمت خدا نومید مشوید. در حقیقت، خدا همه گناهان را می آمرزد} اگر خداوند تمام گناهان را بیامزد پس که را عذاب خواهد کرد. بخدا قسم از این آیه جز ما و شیعیانمان را اراده نکرده مخصوص ما و شما است شاد شدی؟ عرض کردم. باز هم بفرمایید. فرمود: هیچ یک از اوصیای پیامبران را خداوند استثنا نکرده جز علی و شیعیانش را در این آیه که میفرماید «يَوْمَ لَا يُعْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ» - دخان / ۴۱ - ۴۲ -

{همان روزی که هیچ دوستی از هیچ دوستی نمی تواند حمایتی کند، و آنان یاری نمی شوند* مگر کسی را که خدا رحمت

کرده است، زیرا که اوست همان ارجمند مهربان. { بخدا سوگند منظور خدا در این آیه که میفرماید مگر کسانی که خداوند آنها را مشمول رحمت خویش قرار داده فقط علی علیه السلام و شیعیان ایشان است آیا مسرور شدی؟ عرض کردم: باز هم بفرمایید. فرمود: علی بن الحسین علیه السلام فرموده است: غیر ما و شیعیانمان کسی بر فطرت اسلام نیست بقیه مردم از اسلام فاصله زیادی دارند. - اختصاص: ۱۰۴، کلینی در الروضه: ۳۳ آن را آورده است. -

**[ترجمه]

«۱۱۵»

ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: شَهِدَ أَبُو كُدَيْنَةَ الْأَزْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيُّ عِنْدَ شَرِيكٍ بِشَهَادَةٍ وَهُوَ قَاضٍ وَنَظَرَ فِي وَجْهِهِمَا مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ جَعْفَرِيُّ بْنُ فَاطِمِيِّ بْنِ فَبَكِيًّا فَقَالَ لَهُمَا مَا يُبْكِيكُمَا فَقَالَا نَسَبْنَا إِلَى أَقْوَامٍ لَا يَرْضُونَ بِأَمْثَالِنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ سَخْفٍ وَرَعْنَا وَنَسَبْنَا إِلَى رَجُلٍ لَا يَرْضَى بِأَمْثَالِنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ شِيعَتِهِ فَإِنْ تَفَضَّلَ وَقَبَلْنَا فَلَهُ الْمُنُّ عَلَيْنَا وَالْفُضْلُ قَدِيمًا فِينَا فَتَبَسَّمَ شَرِيكٌ ثُمَّ قَالَ إِذَا كَانَتِ الرَّجَالُ فَلْتَكُنْ أَمْثَالَكُمْ يَا وَلِيدُ أَجْرُهُمَا هَذِهِ الْمَرَّةَ وَ لَا يُعُودَا قَالَ فَحَجَجْنَا فَحَبَّرْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَصَصِ فَقَالَ وَمَا لَشَرِيكٍ شَرَكَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَرَاكَيْنِ مِنْ نَارٍ (۴).

**[ترجمه] اختصاص: زراره گفت: ابو کدینه ازدی و محمد بن مسلم ثقفی برای شهادت پیش قاضی شهر که نامش شریک بود رفتند. شریک با دقت نگاهی بچهره آن دو نمود سپس گفت: هر دوی شما جعفری و فاطمی هستید (منظورش این بود که شیعه و دوست دار فاطمه زهرا علیها السلام هستید). اشک از دیدگان هر دو جاری شد؟ شریک گفت: چرا گریه میکنید؟! گفتند: ما را بگروهی نسبت دادی که بواسطه کمی پرهیزگاری ما و لیاقت نداشتن مان راضی نیستند کسانی مثل ما جزو برادران دینی آنها محسوب شویم و ما را بمردی منتسب کردی که راضی نمیشود مثل ما را شیعه خود بشمارد اگر لطف فرماید و قبول کند بر ما منت نهاده و بزرگواری فرموده است. شریک لبخندی زده گفت: اگر کسی ارادتمند و پیرو داشته باشد ای کاش کسی چون شما باشد. اینک ولید! شهادت آنها را این مرتبه قبول کن برای مرتبه بعد از آنها نمی پذیریم دیگر شهادت نخواهند داد. گفت ما برای حج بمکه رفتیم خدمت حضرت صادق جریان را نقل نمودیم فرمود: وای بر شریک خدا او را روز قیامت با دو زنجیر آتشین ببندد. - همان: ۲۰۲، کشی در رجال خود: ۱۰۸ آن را آورده است. -

**[ترجمه]

«۱۱۶»

ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: أَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَرْبَعَ سِنِينَ بِالْمَدِينَةِ

١-١. سورة الزمر، الآية: ٥٣.

٢-٢. سورة الدخان، الآية ٤٢-٤٣.

٣-٣. الاختصاص ص ١٠٤ و أخرجه الكليني في الروضه ص ٣٣ بتفاوت بين الجميع.

٤-٤. نفس المصدر ص ٢٠٢ و أخرجه الكشّي في رجاله ص ١٠٨.

يَدْخُلُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ ثُمَّ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ سَجِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَحَمَادَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولَانِ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعْبَةِ أَفْقَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (۱).

**[ترجمه] اختصاص: هشام بن سالم گفت: محمد بن مسلم چهار سال در مدینه اقامت گزید خدمت حضرت باقر ع میرسد از آن جناب استفاده میکرد بعد از حضرت باقر از حضرت صادق علیه السلام استفاده مینمود. ابن ابی نمیر گفت. از عبد الرحمن بن حجاج و حماد بن عثمان شنیدم آن دو میگفتند: در میان شیعیان کسی فقیه تر از محمد بن مسلم نیست. - همان: ۲۰۳، کشی در رجال خود: ۱۱۱ آن را آورده است. -

**[ترجمه]

«۱۱۷»

ختص، [الإختصاص]: أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ الْمُؤْمِنِ الطَّاقِ مَوْلَى لِبِجِيلِهِ وَ كَانَ صَيْرَفِيًّا وَ لَقَّبَهُ النَّاسُ شَيْطَانَ الطَّاقِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكَّوْا فِي دِرْهِمٍ فَعَرَّضُوهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ سُتُوقُ (۲) فَقَالُوا مَا هُوَ إِلَّا شَيْطَانُ الطَّاقِ وَ أَصْحَابُنَا يُلقَّبُونَهُ مُؤْمِنَ الطَّاقِ كَانَ مِنْ مُتَكَلِّمِي الشُّعْبَةِ مَدَّحَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ (۳).

**[ترجمه] اختصاص: ابو جعفر احوال موسوم بمحمد بن لقمان و مشهور به مؤمن طاق که آزاد شده قبیله ی بجيله بود و بکار زرگری و صرافى اشتغال داشت، مردم او را شیطان طاق میگفتند زیرا در مورد پول نقره ای بین چند نفر اختلاف افتاد بمحض اینکه بمؤمن طاق نشان دادند گفت: این درهم را آب نقره داده اند. اسم او را از این جهت شیطان طاق گذاشتند ولی شیعیان او را مؤمن طاق مینامند. از متکلمین و عقیده شناسان شیعه بود که حضرت صادق علیه السلام او را بر قدرت در این فن ستوده است. - اختصاص: ۲۰۴، کشی در رجال خود: ۱۲۲ آن را آورده است. -

**[ترجمه]

«۱۱۸»

ختص، [الإختصاص] ذَكَرَ أَبُو النَّصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّ ابْنَ مُسْكَانَ كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَفَقَهُ أَنْ لَا يُوفِّيَهُ حَقَّ إِجْلَالِهِ فَكَانَ يَسْمَعُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ يَأْتِي أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ إِجْلَالًا لَهُ وَ إِعْظَامًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ ابْنَ مُسْكَانَ كَانَ رَجُلًا مُؤْمِنًا وَ كَانَ يَتَلَقَّى أَصْحَابَهُ إِذَا قَدِمُوا فَيَأْخُذُ مَا عِنْدَهُمْ (۴).

**[ترجمه] اختصاص: ابو النصر محمد بن مسعود میگفت: که ابن مسکان میترسید آن طور که لازم است شاید نتواند احترام و جلال حضرت صادق را مراعات نماید به همین جهت خدمت ایشان نمی رفت. از اصحاب ایشان درس میگرفت. یونس بن عبد الرحمن گفت: ابن مسکان مرد مؤمنی بود که با اصحاب حضرت صادق برخورد میکرد و از آنچه از آنها فرا گرفته بودند استفاده مینمود. - همان: ۲۰۷، کشی در رجال خود: ۲۴۳ آن را آورده است. -

ختص، [الإختصاص]: حريز بن عبد الله انتقل إلى سجستان وقُتل بها وكان سبب قتله أن كان له أصحاب يقولون بمقاتته وكان الغالب على سجستان الشراه (٥) وكان أصحاب حريز يسعون منهم ثلب أمير المؤمنين عليه السلام وسببه فيخبرون حريزاً ويسئتمونه في قتل من يسعون منه ذلك فأذن لهم فلا يزال الشراه يجدون منهم القتل بعيد القتل فلا يتوهمون على الشيعة لقله عددهم ويطالبون المرجئة ويقابلونهم فلا يزال الأمر هكذا حتى وقفوا عليه فطلبوهم فاجتمع أصحاب حريز إلى حريز

ص: ٣٩٤

-
- ١-١. المصدر السابق ص ٢٠٣ و أخرجه الكشي في رجاله ص ١١١.
 - ٢-٢. ستوق: درهم زيف ملبس بالفضه.
 - ٣-٣. الإختصاص ص ٢٠٤ و أخرجه الكشي في رجاله ص ١٢٢.
 - ٤-٤. نفس المصدر ص ٢٠٧ و أخرجه الكشي في رجاله ص ٢٤٣.
 - ٥-٥. الشراه: هم الخوارج سموا بذلك لقولهم شرينا أنفسنا في طاعة الله.

فِي الْمَسْجِدِ فَعَرَّقُوا (۱) عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ وَ قَلَّبُوا أَرْضَهُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ (۲).

**[ترجمه] اختصاص: حریر بن عبد الله به سجستان منتقل گردید و در آنجا کشته شد مردم آن ناحیه بیشتر از خوارج بودند که آنها را (شراه) می نامیدند - چون آنها مدعی بودند که جان خود را در راه اطاعت خدا فروخته ایم - دوستان حریر میشنیدند که خوارج به علی بن ابی طالب ع ناسزا می گویند. از حریر اجازه گرفتند هر کس را که دیدند به علی ع جسارت میکند او را بکشند حریر اجازه داد. خوارج دیدند یکی پس از دیگری از آنها کشته می شود بشیعیان بدگمان نمیشدند چون آنها تعدادشان خیلی کم بود و چنین احتمالی درباره آنها داده نمیشد ولی انتقام کشته خود را از مرگته - مرگته گروهی بودند که می گفتند ایمان فقط گفتن: لا اله الا الله است هیچ عمل لازم نیست لذا هر گناهی را مرتکب می شدند - میگرفتند و با آنها جنگ میکردند مدتی به همین وضع گذشت تا بالاخره به جریان پی بردند. یک روز دوستان حریر در مسجد اطراف او جمع بودند خوارج مسجد را بر سر آنها خراب کرده و خاک آن را زیوررو نمودند - اختصاص: ۲۰۷، کشی در رجال خود: ۲۴۴ آن را آورده است -

**[ترجمه]

«۱۲۰»

ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ أَبِي أَحْمَدَ الْمَازِدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرٍو فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ ضَحِكَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِلَيَّ يَا مُفَضَّلُ فَو رَبِّي إِنِّي لَأُحِبُّكَ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّكَ يَا مُفَضَّلُ لَوْ عَرَفَ جَمِيعُ أَصْحَابِي مَا تَعَرَّفُ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فَقَالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ حَسِبْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ أَنْزِلْتُ فَوْقَ مَنزِلَتِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ أَنْزِلْتَ الْمَنزِلَةَ الَّتِي أَنْزَلَكَ اللَّهُ بِهَا فَقَالَ - يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَنزِلُهُ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ مِنْكُمْ قَالَ مَنزِلُهُ سَلَمَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَمَا مَنزِلُهُ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيِّ مِنْكُمْ قَالَ مَنزِلُهُ الْمُقَدَّادِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْفَضْلِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَنَا مِنْ نُورٍ عَظِيمَةٍ وَ صَيَّرَنَا بِرَحْمَتِهِ وَ خَلَقَ أَرْوَاحَكُمْ مِنَّا فَنَحْنُ نَحْنُ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ تَحْتُونُ إِلَيْنَا وَ اللَّهُ لَوْ جَهَدَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ أَنْ يَزِيدُوا فِي شَيْعَتِنَا رَجُلًا وَ يَنْقُصُوا مِنْهُمْ رَجُلًا مَا قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ وَ إِنَّهُمْ لَمَكْتُوبُونَ عِنْدَنَا بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ عَشَائِرِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْفَضْلِ وَ لَوْ شِئْتُ لَأَرَيْتَكَ اسْمَكَ فِي صَحِيفَتِنَا قَالَ ثُمَّ دَعَا بِصَحِيفَةٍ فَنَشَرَهَا فَوَجَدْتُهَا بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ الْكِتَابَةِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَرَى فِيهَا أَثَرَ الْكِتَابَةِ قَالَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَوَجَدْتُهَا مَكْتُوبَةً وَ وَجَدْتُ فِي أَسْفَلِهَا اسْمِي فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا (۳).

ص: ۳۹۵

۱- ۱. عرقبوا عليهم المسجد: أي هدموه عليهم من قواعدة أخذنا من قولهم عرقب الفرس ضربه على قوائمه.

۲- ۲. الاختصاص ص ۲۰۷ و أخرجه الكشي في رجاله ص ۲۴۴.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۲۱۶ و أخرجه الكشي في رجاله ص ۱۰۸.

***[ترجمه] اختصاص: عبد الله بن فضل هاشمی گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم که مفضل بن عمر وارد شد همین که چشم امام باو افتاد خندیده فرمود بیا پیش من قسم به پروردگارم که تو را و کسی که تو را دوست داشته باشد دوست دارم. اگر تمام اصحاب من عرفان تو را داشته باشند و آنچه تو میدانی بدانند دو نفر با یک دیگر اختلاف پیدا نخواهند کرد. مفضل عرض کرد: آقا خیال میکنم مرا خیلی بالا بردی فرمود: نه. همان مقامی را بتو دادم که خدا بتو ارزانی داشته است. پرسید یا ابن رسول الله مقام جابر بن یزید در نزد شما چگونه است؟ فرمود: مانند مقام سلمان نسبت به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفت: مقام داود بن کثیر رقی چگونه است؟ فرمود: مانند مقصد نسبت به پیغمبر صلی الله علیه و آله. آنگاه بمن توجه نموده فرمود: عبد الله بن فضل! خداوند بزرگ ما را از نور عظمت خویش آفریده و به رحمت خود سرشته است ارواح شما را از ما آفریده ما بشما علاقه داریم و شما نیز بما علاقمندید. بخدا قسم اگر تمام ساکنین روی زمین از مغرب تا مشرق بکوشند که یک نفر بشعیان ما بیفزایند یا کم کنند نمی توانند. اسم آنها و اسم اجداد و قبیله و خانواده آنها در نزد ما هست اگر علاقه داشته باشی اسم خودت را در کتابی که نام شیعیان در آن است نشان بدهم. کتابی را خواست آن را گشود دیدم صفحات کتاب سفید است اثری از کتابت در آن نیست. عرض کردم: یا بن رسول الله من در این کتاب نوشته ای نمی بینم. امام علیه السلام با دست روی آن کشید دیدم نوشته است در پایین صفحه نام خود را مشاهده کردم خدای را شکر نمودم و بسجده رفتم - . همان: ۲۱۶، کشی در رجال خود: ۱۰۸ آن را آورده است - .

***[ترجمه]

باب ۱۲ مناظرات اصحابه علیه السلام مع المخالفین

الأخبار

«۱»

ج، [الإحتجاج] الأبرقانی عَنِ أَبِيهِ عَنِ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: اجْتَمَعَتِ الشَّيْعَةُ وَ الْمُحَكَّمَةُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمِ النَّخَعِيِّ بِالْكُوفَةِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ مُؤْمِنُ الطَّاقِ حَاضِرٌ فَقَالَ ابْنُ أَبِي خُدْرَةَ أَنَا أَقْرَرُ مَعَكُمْ أَيُّهَا الشَّيْعَةُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَفْضَلُ مِنِّي عَلَيَّ وَ جَمِيعِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ - لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ دَفْعُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ هُوَ تَانٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَيْتِهِ مَدْفُونٌ وَ هُوَ تَانِي اثْنَيْنِ مَعَهُ فِي الْعَارِ وَ هُوَ تَانِي اثْنَيْنِ صَلَّى بِالنَّاسِ آخِرَ صِلَاهِ قَبْضَ بَعْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ تَانِي اثْنَيْنِ الصُّدِّيُّ مِنَ الْأُمَّةِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُؤْمِنُ الطَّاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيَّ يَا ابْنَ أَبِي خُدْرَةَ وَ أَنَا أَقْرَرُ مَعَكَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ مِنِّي أَبِي بَكْرٍ وَ جَمِيعِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِهَذِهِ الْخِصَالِ الَّتِي وَصَفْتَهَا وَ إِنَّهَا مَثَلَةٌ لِصَاحِبِكَ وَ الزُّمَيْكِ طَاعَةَ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ ثَلَاثِ جِهَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ صِدْقًا وَ مِنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَصًّا وَ مِنْ حُجَّةِ الْعَقْلِ اعْتِبَارًا وَ وَقَعِ النَّصَاقُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَ عَلَيَّ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ وَ عَلَيَّ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْأَعْمَشِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُؤْمِنُ الطَّاقِ أَخْبَرَنِي يَا ابْنَ أَبِي خُدْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمْ تَرَ كَيْفَ تَبَيَّنَتْ لِي أَسْوَافُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَ نَهَى النَّاسَ عَنِ دُخُولِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ مِيرَاثًا لِأَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ أَوْ تَرَكَهَا صَدَقَةً عَلَيَّ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ قُلْ مَا شِئْتُ فَانْقَطَعَ ابْنُ أَبِي خُدْرَةَ لَمَّا أوردَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَ عَرَفَ خَطَأَ مَا فِيهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُؤْمِنُ الطَّاقِ إِنَّ تَرَكَهَا مِيرَاثًا لَوْ لِدِهِ وَ أَرْوَاجِهِ فَإِنَّهُ قَبِضَ عَنِ تِسْعِ نِسْوَةٍ وَ إِنَّمَا لِعَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ تِسْعٌ ثُمَّ هَذَا

الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ صَاحِبُكَ وَ لَمْ يُصَبَّ بِهَا مِنَ الْبَيْتِ ذِرَاعٌ فِي ذِرَاعٍ وَإِنْ كَانَ صِدْقَهُ فَالْيَلِيهِ أَطْمٌ وَ أَعْظَمُ فَإِنَّهُ لَمْ يُصَبَّ لَهُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا مَا لِأَذْنَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَدُخُولُ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ مَعْصِيَةٌ إِلَّا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وُلْدِهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ لَهُمْ مَا أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَرَ بِسِدِّ أَبْوَابِ جَمِيعِ النَّاسِ الَّتِي كَانَتْ مَشْرَعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ مَا خَلَا بَابَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتْرُكَ لَهُ كُوَّةً لِيَنْظُرَ مِنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَبَى عَلَيْهِ وَ غَضِبَ عُمَةُ الْعَبَّاسُ مِنْ ذَلِكَ فَخَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خُطْبَةً وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمَرَ لِمُوسَى وَ هَارُونَ- أَنْ تَبُوءَا لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ رَبِّيوتَا وَ أَمَرَهُمَا أَنْ لَا يَبِيتَا فِي مَسْجِدِهِمَا جُنُبٌ وَ لَا يُقْرَبَ فِيهِ النِّسَاءُ إِلَّا مُوسَى وَ هَارُونَ وَ ذُرِّيَّتُهُمَا وَ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي هُوَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ ذُرِّيَّتُهُ كَذُرِّيَّةِ هَارُونَ وَ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَبَ النِّسَاءَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا يَبِيتَ فِيهِ جُنْبًا إِلَّا عَلِيٌّ وَ ذُرِّيَّتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ كَذَلِكَ كَانَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ذَهَبَ رُبْعُ دِينِكَ يَا ابْنَ أَبِي خُدْرَةَ وَ هَذِهِ مَنْقَبَةٌ لِصَاحِبِي لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُهَا وَ مِثْلُهَا لِصَاحِبِكَ وَ أَمَا قَوْلُكَ ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ أَخْبِرْنِي هَلْ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي غَيْرِ الْغَارِ قَالَ ابْنُ أَبِي خُدْرَةَ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَدْ أَخْرَجَ صَاحِبُكَ فِي الْغَارِ مِنَ السَّكِينَةِ وَ خَصَّهُ بِالْحُزْنِ وَ مَكَانَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَذُلُّ مُهْجَتِهِ دُونَهُ أَفْضَلُ مِنْ مَكَانِ صَاحِبِكَ فِي الْغَارِ فَقَالَ النَّاسُ صَدَقْتَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا ابْنَ أَبِي خُدْرَةَ ذَهَبَ نِصْفُ دِينِكَ وَ أَمَا قَوْلُكَ ثَانِي اثْنَيْنِ الصِّدِّيقُ مِنَ الْأُمَّةِ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى صَاحِبِكَ الِاسْتِغْفَارَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ لِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ (١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ الَّذِي أَدْعَيْتَ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ سَمَّاهُ النَّاسُ وَ مَنْ

ص: ٣٩٧

سَمَاءُ الْقُرْآنِ وَ شَهِدَ لَهُ بِالصِّدْقِ وَ التَّضْيِيقِ أَوْلَى بِهِ مِمَّنْ سَمَاءُ النَّاسِ وَ قَدْ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِثَرِ البَصِيرَةِ أَنَا الصِّدِّيقُ
الأكْبَرُ آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ آمَنَ أَبُو بَكْرٍ وَ صَدَّقْتُ.

قَبْلَهُ قَالَ النَّاسُ صَدَّقْتُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُؤْمِنُ الطَّاقِ يَا ابْنَ أَبِي خُدْرَةَ ذَهَبَ ثَلَاثُ أَرْبَاعِ دِينِكَ وَ أَمَا قَوْلُكَ فِي الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ كُنْتُ
أَدْعَيْتُ لِصَاحِبِكَ فَضِيلَهُ لَمْ تَقُمْ لَهُ وَ إِنَّمَا إِلَى التُّهْمَةِ أَقْرَبُ مِنْهَا إِلَى الْفَضِيلَةِ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
لَمَّا عَزَلَهُ عَنْ تِلْكَ الصَّلَاةِ بَعَيْنَهَا أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمَّا تَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَقَدَّمَ وَ
صَلَّى بِالنَّاسِ وَ عَزَلَهُ عَنْهَا وَ لَا تَخْلُو هَذِهِ الصَّلَاةُ مِنْ أَحَدٍ وَ جَهَيْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ حَيْلَةً وَ قَعْتُ مِنْهُ فَلَمَّا حَسَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
بِهَذَا خَرَجَ مُبَادِرًا مَعَ عَلْتِهِ فَخَاهُ عَنْهَا لَكِنِّي لَا يُحْتَجُّ بِعَيْدِهِ عَلَى أُمَّتِهِ فَيَكُونُوا فِي ذَلِكَ مَعِيدِينَ وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ
بِهَذَا وَ كَانَ ذَلِكَ مُفَوَّضًا إِلَيْهِ كَمَا فِي قِصَّةِ تَبْلِيغِ بَرَاءَةَ فَتَزَلَّ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَا يُؤَدِّيَهَا إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ فَبَعَثَ
عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَلْبِهِ وَ أَخَذَهَا مِنْهُ وَ عَزَلَهُ عَنْهَا وَ عَنْ تَبْلِيغِهَا فَكَذَلِكَ كَانَتْ قِصَّةُ الصَّلَاةِ وَ فِي الْحَالَتَيْنِ هُوَ مَذْمُومٌ لِأَنَّهُ كَشَفَ
عَنْهُ مَا كَانَ مَسْتُورًا عَلَيْهِ وَ ذَلِكَ دَلِيلٌ وَاضِحٌ لِأَنَّهُ لَا يَصِلُحُ لِلنَّاسِ تَخْلَافَ بَعْدَهُ وَ لَا هُوَ مَأْمُونٌ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَقَالَ النَّاسُ
صَدَّقْتُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُؤْمِنُ الطَّاقِ يَا ابْنَ أَبِي خُدْرَةَ ذَهَبَ دِينُكَ كُلُّهُ وَ فَضِيحَتُ حَيْثُ مَدَحْتَ فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي جَعْفَرٍ هَاتِ
حُجَّتَيْكَ فِيمَا أَدْعَيْتَ مِنْ طَاعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُؤْمِنُ الطَّاقِ أَمَا مِنَ الْقُرْآنِ وَ صِيْفًا فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١) فَوَجَدْنَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ الصَّابِرِينَ فِي
النُّبُوءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ النُّبُوءِ (٢) يَعْنِي فِي الْحَرْبِ وَ التَّعَبِ أَوْلِيَّتِكَ الَّذِينَ صَدَّقُوا وَ أَوْلِيَّتِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ فَوَقَعَ الْإِجْمَاعُ مِنَ الْأُمَّةِ
بِأَنَّ عَلِيًّا

ص: ٣٩٨

١- ١. براءة ١١٩.

٢- ٢. البقرة: ١٧٧.

عليه السلام أُولَىٰ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَفِرَّ عَنْ زَحْفٍ قَطُّ كَمَا فَرَّ غَيْرُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَقَالَ النَّاسُ صَدَقْتَ.

وَ أَمَّا الْخَبْرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله نَصًّا فَقَالَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ قَوْلُهُ صَ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَيْفِيهِ نُوْحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ وَ مَنْ لَزِمَهَا لِحَقٍّ فَالْمَتَمَسِّكُ بِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله هَادٍ مُهْتَدٍ بِشَهَادِهِ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ الْمُتَمَسِّكُ بِغَيْرِهِمْ ضَالٌّ مُضِلٌّ قَالَ النَّاسُ صَدَقْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ.

وَ أَمَّا مِنْ حُجَّةِ الْعَقْلِ فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يُشْتَعْبِدُونَ بِطَاعَةِ الْعَالِمِ وَ وَجِدْنَا الْإِجْمَاعَ قَدْ وَقَعَ عَلَىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ أَضْيَحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ وَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَعْنِيًّا عَنْهُمْ هَذَا مِنَ الشَّاهِدِ وَ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (١) فَمَا اتَّفَقَ يَوْمَ أَحْسَنُ مِنْهُ وَ دَخَلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَالِمٌ كَثِيرٌ وَ قَدْ كَانَتْ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُؤْمِنِ الطَّاقِ مَقَامَاتٌ مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَى أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ لِمُؤْمِنِ الطَّاقِ إِنَّكُمْ تَقُولُونَ بِالرَّجْعَةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فَأَعْطِنِي الْآنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ حَتَّىٰ أُعْطِيكَ أَلْفَ دِينَارٍ إِذَا رَجَعْنَا قَالَ الطَّاقِيُّ لِأَبِي حَنِيفَةَ فَأَعْطِنِي كَفِيلًا بِأَنَّكَ تَرْجِعُ إِنْسَانًا وَ لَا تَرْجِعُ خِنْزِيرًا وَ قَالَ لَهُ يَوْمًا آخَرَ لِمَ لَمْ يُطَالِبْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِحَقِّهِ بَعِيدَ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنْ كَانَ لَهُ حَقٌّ فَأَجِابَهُ مُؤْمِنُ الطَّاقِ فَقَالَ خَافَ أَنْ تَقْتُلَهُ الْجِنَّ كَمَا قَتَلُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بِسَهْمِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

وَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَوْمًا آخَرَ يَتَمَاشَى مَعَ مُؤْمِنِ الطَّاقِ فِي سِكَكِهِ مِنْ سِكَكِ الْكُوفَةِ إِذَا بِمُنَادٍ يُنَادِي مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى صَبِيٍّ ضَالٍّ فَقَالَ مُؤْمِنُ الطَّاقِ أَمَّا الصَّبِيُّ

ص: ٣٩٩

الضَّالَّ فَلَمْ نَرَهُ وَ إِنِ ارْدَتْ شَيْخًا ضَالًّا فَخُذْ هَذَا عَنِّي بِهِ أَبَا حَنِيفَةَ وَ لَمَّا مَاتَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى أَبُو حَنِيفَةَ مُؤْمِنَ الطَّاقِ فَقَالَ لَهُ مَاتَ إِمَامُكَ قَالَ نَعَمْ أَمَّا إِمَامُكَ فَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (۱).

*[ترجمه] احتجاج طبرسی: شریک بن عبد الله از اعمش نقل کرد که گروهی از شیعیان و خوارج در کوفه پیش ابو نعیم نخعی اجتماع نمودند. ابو جعفر محمد بن نعمان مؤمن طاق نیز حضور داشت. ابن ابی خدره گفت: من به شما شیعیان ثابت میکنم که ابو بکر از علی و تمام اصحاب پیامبر بهتر است با چهار امتیاز که هیچ کس نمی تواند آن را رد کند. ۱- او دومین نفری است که در خانه پیغمبر دفن شده است. ۲- دومین نفری است که با پیامبر در غار بود. ۳- دومین نفری است که در آخرین نمازی که پیامبر پس از آن وفات یافت با مردم نماز خواند. ۴- او دومین نفری است که لقب صدیق را در این امت گرفته است. مؤمن طاق گفت: پسر ابی خدره من برای تو ثابت میکنم که علی علیه السلام از ابو بکر و تمام اصحاب پیامبر بهتر است با همین امتیازاتی که برای ابو بکر شمردی و اثبات میکنم که این امتیازات برای ابو بکر عیب و نقص است و برای تو ثابت میکنم که واجب است پیرو علی شوی و از او اطاعت کنی با سه دلیل از قرآن با اشاره و توصیف از پیغمبر اکرم با تصریح و نام بردن و بر اساس عقل و با اندیشه و تفکر. قرار شد ابراهیم نخعی و اسحاق سبعی و سلیمان بن مهران داور این بحث و مناظره باشند و قضاوت کنند. ابو جعفر مؤمن طاق گفت: پسر ابی خدره بگو بینم خانه ای را که خداوند به پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم نسبت داده و از اینکه بدون اجازه داخل شوند نهی نموده بعنوان میراث برای بازماندگان خود نهاده یا صدقه است بر تمام مسلمانان هر کدام را مایلی انتخاب کن. ابن ابی خدره فرو ماند چون میدانست هر کدام را انتخاب کند ایراد بر او وارد است. مؤمن طاق گفت: اگر برای خانواده خود میراث گذاشته باشد وقتی از دنیا رفت دارای نه زن بود بعائشه دختر ابی بکر یک نهم از یک هشتم خانه ای که در آن ابو بکر دفن شده میرسد از تمام آن منزل نیم متر در نیم متر باو میرسد، اگر صدقه گذاشته باشد از این بدتر در این صورت آنقدر باو از خانه میرسد که بکوچکترین افراد مسلمان برسد داخل شدن در خانه پیغمبر بدون اجازه اش در زمان حیات و بعد از مرگش گناه است مگر برای علی بن ابی طالب و فرزندانش زیرا خداوند آنچه برای پیغمبر حلال نموده برای آنها نیز حلال است. سپس گفت: شما میدانید که پیغمبر صلی الله علیه و آله دستور داد درهای تمام کسانی که بمسجد باز میشد ببندند مگر در خانه علی. ابو بکر تقاضا کرد یک سوراخ برایش باز بگذارند تا از آن سوراخ پیغمبر را ببیند قبول نکرد. عمویش عباس از این جریان ناراحت شد. پیغمبر صلی الله علیه و آله خطبه ای ایراد کرد در آن سخنرانی فرمود خداوند بموسی و هارون امر کرد که برای قوم خود در مصر خانه بسازند دستور داد که در مسجد آنها شخص جنب نخوابد و با زنان نزدیک نشوند مگر موسی و هارون و فرزندان آنها. علی نسبت بمن مانند هارون است نسبت بموسی و فرزندانش چون فرزندان هارون برای هیچ کس حلال نیست که در مسجد پیغمبر با زنان همبستر شود و یا جنب در آنجا بسر برد مگر برای علی و فرزندانش همه قبول کرده گفتند: صحیح است. مؤمن طاق گفت: یک چهارم دینت از بین رفت پسر ابی خدره این خود امتیازی بود برای علی علیه السلام که هیچ کس همتا و مانند او نبود اما اینکه ابو بکر در غار نفر دوم و با پیغمبر بود، بگو بینم خداوند سکینه و آرامش را بر مؤمنین و پیغمبر در غیر غار نازل نموده؟ ابن ابی خدره گفت: آری. مؤمن طاق گفت: پس در این صورت خداوند در غار بر او سکینه و آرامش نازل نکرده و حزن و اندوه او را یادآور شده است. ولی علی بن ابی طالب همان شب در بستر پیغمبر صلی الله علیه و آله خوابیده بود و جان خویش را در راه پیامبر در کف نهاده مقام او از دوست تو که در غار با خود پیغمبر بود (و باز هم ناراحت و محزون بود) بالاتر است. گفتند: صحیح است. مؤمن طاق گفت: پسر ابی خدره نصف دین تو از بین رفت. اما اینکه ابو بکر دومین نفر است که لقب صدیق

یافته. خداوند بر ابو بکر واجب نموده که برای علی بن ابی طالب طلب آمرزش کند در این آیه: «وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ» - حشر / ۱۰ -

و [نیز] کسانی که بعد از آنان [مهاجران و انصار] آمده اند [و] می گویند: «پروردگارا، بر ما و بر آن برادرانمان که در ایمان آوردن بر ما پیشی گرفتند ببخشای» تا آخر آیه این لقبی که برای ابو بکر ادعا می‌کنی چیزی است که مردم برایش تراشیده اند کسی را که قرآن گواهی بصدق و راستگویی او داده و او را تصدیق کرده بالا-تر از کسی است که مردم برایش چنین لقبی بگذارند. علی علیه السلام در منبر بصره فرمود: من صدیق اکبر قبل از ابو بکر ایمان آوردم و پیش از او رسالت پیامبر را تصدیق کردم مردم همه گفتند راست می‌گویی. مؤمن طاق گفت: پسر ابی خدره سه چهارم دینت از بین رفت اما اینکه گفتی نماز بر مردم خوانده ادعایی برای دوست خود کردی که ثابت نشد و به انجام نرسید این امتیاز به تهمت نزدیک تر از فضیلت و مقام است. اگر این نماز خواندن بدستور پیغمبر بود او را از نماز جلو گیری نمی‌کرد مگر نمیدانی وقتی ابو بکر جلو ایستاد که نماز بخواند پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله بیرون آمد و جلو ایستاد و نماز خواند و مانع ابو بکر شده و او را کنار زد این نماز از دو صورت خارج نیست یا دسیسه ای بود که انجام داد همین که پیامبر متوجه حيله او گردید با ناراحتی و شدت بیماری که داشت بیرون آمد و نگذاشت نماز بخواند تا بعد همین کار را دلیل بر موقعیت و مقام خود نگیرد و آنها مجبور شوند قبول کنند. وجه دوم اینکه بگوئیم خود پیغمبر او را مأمور کرده بود و باو واگذار نموده بود مانند رساندن سوره براءت که ابتدا به ابو بکر داد جبرئیل نازل شد و گفت: نه باید خودت یا یکی از افراد خانواده باشد جریان نماز هم همین طور بوده در هر دو صورت دلالت بر ذم ابو بکر است زیرا آنچه پنهان بود و دیگران نمیدانستند کشف گردید این خود دلیل آشکاری است بر اینکه ابو بکر لیاقت خلافت بعد از پیغمبر را نداشت و در امور دینی مورد اعتماد وی نبود، گفتند: راست می‌گویی. مؤمن طاق گفت: پسر ابی خدره تمام دینت از بین رفت با این مدحی که کردی رسوا شدی. حاضرین به ابو جعفر مؤمن طاق گفتند: حالا دلیلی که در مورد اطاعت کردن از علی علیه السلام گفتی بیاور. مؤمن طاق گفت: از قرآن که او را در این آیه توصیف نموده «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» - براءه / ۱۱۹ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، از خدا پروا کنید و با راستان باشید} علی علیه السلام را دارای این صفت می یابیم که در این آیه خداوند فرموده: «وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ» - بقره / ۱۷۷ - {و در سختی و زیان، و به هنگام جنگ شکیبایانند}. یعنی آنهایی که در جنگ و رنج شکیبایند «* أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» - بقره / ۱۷۷ - {آنانند کسانی که راست گفته اند، و آنان همان پرهیزگارانند} تمام امت اسلام اجماع نموده اند بر اینکه این صفتها شایسته علی علیه السلام است زیرا او هرگز در جنگ فرار نکرد با اینکه دیگران چندین مرتبه فرار نمودند. همه گفتند: راست گفتی. اما چیزی که پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بنام او تصریح نموده است اینست که فرمود: انی تارک فیکم الثقلین ما ان تمسکتُم بهما لن تضلوا بعدی کتاب الله و عترتی اهل بیتی فانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض. قوله مثل اهل بیتی فیکم الثقلین ما ان تمسکتُم بهما لن تضلوا بعدی کتاب الله و عترتی اهل بیتی فانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض. قوله مثل اهل بیت من همچون کشتی نوح است هر که سوار آن شد نجات یافت و هر که کناره گرفت غرق شد و هر که بر آنها پیشی بگیرد گمراه است و کسی که به آنها چنگ زند بمقصود میرسد. پس طبق فرمایش خود پیامبر صلی الله علیه و آله کسی که بدامن اهل بیت پیغمبر چنگ زند هدایت یافته و سبب هدایت دیگران می شود و هر

که بدامن دیگران چنگ زند گمراه و گمراه کننده است. حاضرین گفتند: راست می‌گوی. اما دلیل عقلی اینکه تمام دنیا و مردم پیرو عالم و دانشمند هستند ما می بینیم ملت مسلمان بر این معنی اتفاق و اجماع دارند که علی ع داناترین اصحاب پیامبر بود و همه مردم از او استفاده میکردند و باو محتاج بودند اما علی علیه السلام به هیچ کدام آنها احتیاج نداشت این یک واقعیت انکارناپذیر است دلیل اینکه باید از عالم پیروی کرد در قرآن این آیه است «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» - یونس / ۳۵ - {پس، آیا کسی که به سوی حق رهبری می کند سزاوارتر است مورد پیروی قرار گیرد یا کسی که راه نمی یابد مگر آنکه هدایت شود؟ شما را چه شده، چگونه داوری می کنید؟}. بحث و مناظره ای مانند آن روز اتفاق نیافتاده بود گروه زیادی پیرو اهل بیت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم شدند. ابو جعفر مؤمن طاق برخوردها و بحثهایی با ابو حنیفه داشته از آن جمله می‌گوید: روزی ابو حنیفه باو گفت: تو قائل به رجعت هستی؟ مؤمن طاق گفت آری ابو حنیفه گفت امروز بمن هزار درهم (سکه نقره) بده تا در رجعت بتو هزار دینار (سکه طلا) بدهم، مؤمن طاق گفت: اشکالی ندارد تو یک ضامن بده که در رجعت بصورت انسان بیایی نه بصورت خوک. روز دیگری باو گفت اگر علی بن ابی طالب حقی در خلافت داشت چرا بعد از درگذشت پیامبر حق خود را مطالبه نکرد؟ مؤمن طاق گفت: ترسید او را هم جنیان بکشند چنانچه سعد بن عباده را کشتند ولی با تیر مغیره بن شعبه و این طور پخش کردند که جنی ها او را کشته اند. یک روز ابو حنیفه با مؤمن طاق گردش میکرد در یکی از بازارهای کوفه یک نفر فریاد میزد چه کسی بچه ای که گمشده است میشناسد و دیده است؟ مؤمن طاق گفت: بچه گمشده را ندیده ایم اما پیرمرد گمراه را اگر میخواهی دست این شخص را بگیر اشاره به ابو حنیفه کرد. پس از فوت حضرت صادق ابو حنیفه مؤمن طاق را دید باو گفت: امامت مرد؟ گفت: بله ولی امام تو را تا روز قیامت مهلت داده اند و زنده است (مقصودش شیطان بود) - احتجاج: ۲۰۵ - .

**[ترجمه]

﴿۲﴾

ج، [الاحتجاج]: إِنَّهُ مَرَّ فَضَالُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالِ الْكُوفِيِّ بِأَبِي حَنِيفَةَ وَهُوَ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ يُمْلِي عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ فِقْهِهِ وَخِدَائِهِ فَقَالَ لِصَاحِبٍ كَانَ مَعَهُ وَاللَّهِ لَا أُبْرُحُ أَوْ أُخْجَلَ أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ صَاحِبُهُ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ مِمَّنْ قَدَ عَلَتْ حَالَتُهُ وَظَهَرَتْ حُجَّتُهُ قَالَ مَهْ هَيْلٌ رَأَيْتَ حُجَّهَ ضَالٌّ عَلَتْ عَلَى حُجَّهٍ مُؤْمِنٍ ثُمَّ دَنَا مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّهَا وَرَدَّ الْقَوْمَ السَّلَامَ بِأَجْمَعِهِمْ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِنَّ أَخَا لِي يَقُولُ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أَقُولُ أَبُو بَكْرٍ خَيْرُ النَّاسِ وَبَعِيدُهُ عُمَرُ فَمَا تَقُولُ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَأَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ كَفَى بِمَكَانِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَرَمًا وَفَخْرًا أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُمَا ضَعِيعَا فِي قَبْرِهِ فَأَيُّ حُجَّهٍ تُرِيدُ أَوْضَحُ مِنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ فَضَالٌ إِنَّي قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ لِأَخِي فَقَالَ وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ الْمَوْضِعُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَهُمَا فَقَدْ ظَلَمْنَا بِدْفِهِمَا فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ لَهُمَا فِيهِ حَقٌّ وَإِنْ كَانَ الْمَوْضِعُ لَهُمَا فَوَهَبَاهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَقَدْ أَسَاءَ وَمَا أَحْسَنَا إِذْ رَجَعَا فِي هَيْبَتِهِمَا وَنَسِيَا عَهْدَهُمَا فَأَطْرَقَ أَبُو حَنِيفَةَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلا لَهُمَا خَاصَّةٌ وَلا لِكُنْهُمَا نَظْرًا فِي حَقِّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ فَاسْتَحَقَّا الدَّفْنَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِحَقُوقِ ابْنَتَيْهِمَا فَقَالَ لَهُ فَضَالٌ قَدْ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَاتَ عَنْ تِسْعِ نِسَاءٍ وَنَظَرْنَا فَإِذَا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تِسْعُ الثُّمَنِ ثُمَّ نَظَرْنَا فِي تِسْعِ الثُّمَنِ فَإِذَا هُوَ شِبْرٌ فِي شِعْرِ فَكَيْفَ يَسْتَحِقُّ الرَّجُلَانِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ فَمَا بَالُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ يَرْتَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَاطِمَةَ بِنْتَهُ تُمْنَعُ الْمِيرَاثَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَا قَوْمِ نَحُوهُ عَنِّي فَإِنَّهُ رَافِضِيٌّ حَيْثُ (۲).

١-١. الاحتجاج ص ٢٠٥.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٠٧.

***[ترجمه]احتجاج طبرسی: روزی فضال بن حسن بن فضال کوفی از کنار ابو حنیفه که گروهی اطرافش را گرفته بودند گذشت. او داشت از فتواها و حدیث های خود برای آنها نقل میکرد مینوشتند. فضال بدوست خود گفت: بخدا قسم از اینجا رد نمیشوم تا ابو حنیفه را شرمنده کنم. دوستش گفت: ابو حنیفه کسی است که نمیتوان بر او چیره شد و خیلی سفسطه باز است آدم را مغلوب میکند. گفت: این سخنان را بگذار تو دیده ای که دلیل شخص گمراهی بر دلیل مؤمنی پیروز شود! نزدیک ابو حنیفه رفته سلام کرد او جواب داد اطرافیانش نیز جواب سلام را دادند. گفت: یا ابو حنیفه من برادری دارم که میگوید بهترین مردم بعد از پیامبر علی بن ابی طالب ع است من میگویم نه ابو بکر است و بعد از او عمر شما چه میگویید؟ مدتی سر بزیر انداخت آنگاه سر برداشته گفت در مقام آن دو همین بس که هر دو در خانه پیغمبر کنار قبر او دفن شده اند دلیلی واضح تر از این میخواهی؟ گفت: من به برادرم همین حرف را زدم او گفت: اگر آن خانه مال پیامبر بوده و اینها در آنجا دفن شده اند ستم بر پیغمبر روا داشته اند که در خانه شخصی او دفن شده اند اگر مال ابو بکر و عمر بوده و به پیغمبر صلی الله علیه و آله بخشیده اند باز کار خوبی نکردند خانه ای را که به پیغمبر بخشیده اند دو مرتبه از بخشش خود برگشته اند و در آن تصرف کرده اند. ابو حنیفه سر بزیر انداخت بعد گفت: نه تنها مال پیغمبر بود و نه مال آن دو ولی از جهت سهم دختران خود عایشه و حفصه در آنجا دفن شدند. فضال گفت: من همین حرف را باو زدم در جواب من گفت: تو خودت میدانی وقتی پیامبر اکرم از دنیا رفت نه زن داشت به هر زنی یک نهم از یک هشتم میرسد (یعنی یک هفتاد و دوم) - اگر به هفتاد و دو قسمت تقسیم کنند به هر زنی یک قسمت میرسد. - خانه پیامبر را اگر باین مقدار تقسیم کنیم سهم هر زنی یک وجب در یک وجب بیشتر نمیشود چطور شده که این دو نفر در بیشتر از این مقدار تصرف کرده اند. از آن گذشته چطور شد که عایشه و حفصه از پیغمبر ارث برند ولی فاطمه دختر پیامبر اکرم ارث نبرد. ابو حنیفه فریاد زد: این مرد را از من دور کنید که یک رافضی خبیث است - . اختصاص: ۲۰۷ - .

***[ترجمه]

«۳»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْمُعْتَرِلِيُّ لِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ الدَّلِيلُ عَلَى صِدْقِهِ مُعْتَقِدَانَا وَ بَطْلَانِ مُعْتَقِدِكُمْ كَثَرْتَنَا وَ قَلْتَكُمْ مَعَ كَثَرِهِ أَوْلَادِ عَلِيٍّ وَ ادَّعَائِهِمْ فَقَالَ هَشَامٌ لَسْتُ إِيَّانَا أَرَدْتَ بِهَذَا الْقَوْلِ إِنَّمَا أَرَدْتَ الطَّعْنَ عَلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ لَبِثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سِنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ إِلَى النَّجَاةِ لَيْلًا وَ نَهَارًا - وَ مَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ وَ سَأَلَ هَشَامُ بْنُ الْحَكَمِ جَمَاعَةً مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَقَالَ أَخْبِرُونِي حِينَ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعَثَهُ بِنِعْمَةٍ تَامَةٍ أَوْ بِنِعْمَةٍ نَاقِصَةٍ قَالُوا بِنِعْمَةٍ تَامَةٍ قَالَ فَأَيُّمَا أَتَمُّ أَنْ يَكُونَ فِي أَهْلِ بَيْتٍ وَاحِدٍ نُبُوَّةٌ وَ خِلَافَةٌ أَوْ يَكُونَ نُبُوَّةٌ بَلَا خِلَافَةٍ قَالُوا بَلْ يَكُونُ نُبُوَّةٌ وَ خِلَافَةٌ قَالَ فَلِمَاذَا جَعَلْتُمُوهَا فِي غَيْرِهَا فَإِذَا صَارَتْ فِي بَنِي هَاشِمٍ ضَرَبْتُمْ وَجُوهَهُمْ بِالسُّيُوفِ فَأَفْحِمُوا(۱).

***[ترجمه]مناقب شهر آشوب: ابو عبیده معتزلی بهشام بن حکم گفت: دلیل بر صحت عقیده ما و بطلان عقیده شما اینست پیروان ما زیادند و پیروان عقیده شما کم هستند با اینکه اولاد علی زیاد بودند و همه ادعای حق خود را مینمودند. هشام گفت: با این دلیل بر مذهب ما خورده نگرفته ای بر نوح پیامبر ایراد گرفته ای زیرا او نهصد و پنجاه سال در میان قوم خود تبلیغ کرد شب و روز آنها را دعوت بحقیقت مینمود اما قرآن حاکی است که مقدار کمی باو ایمان آوردند. هشام بن حکم از گروهی

عقیده شناس و متکلم سؤال کرد: وقتی خداوند پیامبر خود را برانگیخت او را با نعمت تکمیل فرستاد یا نعمت ناقص؟ گفتند: با نعمت کامل و تمام. گفت: حالا بگویید بینم نعمت کامل و تمام اگر بنا باشد در یک خانواده قرار بگیرد باینست که فقط نبوت در آن خانواده باشد یا هم نبوت و هم خلافت هر دو باشد تا نعمت تمام شود. گفتند: در صورتی تمام و تکمیل است که هم نبوت و هم خلافت در آن خانواده باشد. گفت: پس چرا خلافت را از خانواده او خارج کردید و موقعی که خلافت بآنها رسید شمشیر بر ایشان کشیدید؟ نتوانستند جوابی بدهند. - مناقب ۱: ۲۳۶ - ۲۳۷ - .

***[ترجمه]

«۴»

جا، [المجالس] للمفید الجعابی عن ابن عقیده عن علی بن الحسن التیمی قال وحدثت فی کتاب ابی حنیفة عن محمد بن مسلم الأشجعی عن محمد بن نوفل قال: [كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي] (۲) فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت فذكرنا أمير المؤمنين عليه السلام ودار بيننا كلام فيه فقال أبو حنيفة قد قلت لأصحابنا لا تقرروا لهم بحديث غدیر خم فخصمواكم فتعير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له لم لما يقررون به أما هو عندك يا نعمان قال هو عندي وقد رويته قال فلم لا يقررون به وقد حدثنا به حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أن علياً عليه السلام نشد الله في الرحبه من سمعه فقال أبو حنيفة أ فلا ترون أنه قد جرى في ذلك حوض حتى نشد علي الناس لذلك فقال الهيثم فنحن نكذب علياً أو نرُدُّ قوله فقال أبو حنيفة ما نكذب علياً ولا نرُدُّ قولاً قاله ولكنك تعلم أن الناس قد غلوا فيهم قوم فقال الهيثم يقوله رسول الله صلى الله عليه وآله ويخطب به ونشفق نحن منه وننقيه لعلو غال أو قول قائل ثم جاء من قطع الكلام بمسأله سأل عنها ودار الحديث

ص: ۴۰۱

۱-۱. المناقب ج ۱ ص ۲۳۶-۲۳۷.

۲-۲. ما بين القوسين زياده من المصدر.

بِالْكُوفَةِ وَكَانَ مَعَنَا فِي السُّوقِ حَبِيبُ بْنُ نِزَارِ بْنِ حَسَّانَ فَجَاءَ إِلَى الْهَيْثِمِ فَقَالَ لَهُ قَدْ بَلَغَنِي مَا دَارَ عَنكَ فِي عَلِيٍّ وَقَوْلِهِ وَكَانَ حَبِيبٌ مَوْلَى لِيْنِي هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُ الْهَيْثِمُ النَّظْرُ يَمُرُّ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا فَخَفَضَ الْأَمْرَ فَحَجَجْنَا بَعِيدَ ذَلِكَ وَ مَعَنَا حَبِيبٌ فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ حَبِيبٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَ كَذَا فَتَبَيَّنَ الْكِرَاهِيَةُ فِي وَجْهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ حَبِيبٌ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوْفَلٍ حَضَرَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ حَبِيبٍ كُفَّ خَالِقُوا النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَ خَالَفُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ فَإِنَّ لِكُلِّ امْرِيٍّ ... مَا أَكْتَسَبَ وَ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ - لَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَيْكُمْ وَ عَلَيْنَا وَ ادْخُلُوا فِي دَهْمَاءِ النَّاسِ فَإِنَّ لَنَا أَيَّامًا وَ دَوْلَةً يَأْتِي بِهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ فَسَيَكْتُ حَبِيبٌ فَقَالَ أَ فَهِمْتَ يَا حَبِيبُ لَا تُخَالِفُوا أَمْرِي فَتَنْدِمُوا قَالَ لَنْ أُخَالِفَ أَمْرَكَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ سَيَأْتِي عَلِيٌّ بِنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُوْفَلٍ فَقَالَ كُوْفِيُّ قُلْتُ مِمَّنْ قَالَ أَحْسَبُهُ مَوْلَى لِيْنِي هَاشِمٍ وَ كَانَ حَبِيبُ بْنُ نِزَارِ بْنِ حَسَّانَ مَوْلَى لِيْنِي هَاشِمٍ وَ كَانَ الْخَبْرُ فِيْمَا جَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَبِي حَنِيفَةَ حِينَ ظَهَرَ أَمْرُ بِنِي الْعَبَّاسِ فَلَمْ يُمْكِنْهُمْ إِظْهَارَ مَا كَانَ عَلَيْهِ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

*[ترجمه] امالی مفید: محمد بن نوفل گفت: پیش هیشم بن حیب صیرفی بودم که ابو حنیفه نعمان بن ثابت وارد شد صحبت از امیر المؤمنین علی علیه السلام بمیان آمد و حرفهایی زده شد ابو حنیفه گفت: من باصحاب و پیروان خود گفته ام برای مردم حدیث جریان غدیر را اثبات نکنید که بوسیله آن حدیث شما را محکوم میکنند چهره هیشم بن حیب صیرفی برافروخته گردیده گفت: چرا اثبات نکنند مگر تو آن حدیث را قبول نداری؟ گفت: چرا آن را خودم روایت کرده ام. هیشم گفت: چرا اقرار نکنند با اینکه حیب بن ابی ثابت از ابی الطفیل از زید بن ارقم نقل کرد که حضرت علی در میدان کوفه مردم را قسم داد که هر کس حدیث غدیر را شنیده بگوید. ابو حنیفه گفت: می بینید کار بکجا رسید و چقدر مردم صحبت از این حدیث کرده اند که علی علیه السلام مردم را قسم میدهد. هیشم گفت: تو میگویی ما علی را تکذیب کنیم یا سخن او را رد کنیم. ابو حنیفه گفت: ما علی را تکذیب نمی کنیم و قول او را رد نخواهیم نمود ولی می بینی که مردم درباره آنها خیلی زیاد روی کرده اند. هیشم گفت: پیغمبر اکرم این جریان را بگوید و در این مورد برای مردم خطبه ایراد کند ما دلمان بسوزد و بترسیم که بعضی غلو میکنند و زیاد روی مینمایند ما به خاطر حرف مردم از صحبت کردن درباره حدیث غدیر دست برداریم؟ در این موقع یک نفر آمده گفتگوی ما را قطع نمود و مسأله ای پرسید دنباله این حدیث را در بازار کوفه گرفتیم حیب بن نزار بن حسان نیز حضور داشت به هیشم گفت: شنیده ام در باره علی ع گفتگویی که با ابو حنیفه کرده ای. حیب آزاد شده بنی هاشم بود هیشم باو گفت اظهار نظر در آن مورد بیش از اینهاست ولی صلاح نیست زیاد دنباله آن را بگیریم. در همان سال بمکه رفتیم حیب بن نزار نیز با ما بود خدمت حضرت صادق رسیدیم سلام کردیم حیب عرض کرد: آقا چنین جریانی اتفاق افتاد همه را شرح داد. از چهره حضرت صادق آثار کراهت و نارضایتی آشکار شد حیب گفت: این محمد بن نوفل نیز آنجا حضور داشت. امام صادق فرمود: حیب خودداری کن با مردم مطابق میلشان رفتار کنید ولی در عمل مخالف آنها باشید هر که نتیجه کردار خود را می بیند و با هر کس که دوست دارد روز قیامت محشور می شود مردم را بر علیه ما و خودتان جری نکنید در اجتماع مردم وارد شوید ما دارای دولت و اقتداری هستیم که هر وقت خدا اراده کند خواهد آمد. حیب سکوت کرد. امام فرمود: فهمیدی حیب؟! مبادا با دستور من مخالفت بکنید که پشیمان خواهید شد. عرض کرد: هرگز با شما مخالفت نخواهم کرد. ابو العباس گفت: از علی بن الحسن راجع بمحمد بن نوفل پرسیدم گفت: از اهل کوفه است پرسیدم از کدام قبیله؟ گفت بنظم غلام بنی هاشم باشد حیب بن بن نزار بن حسان نیز غلام بنی هاشم بود. این گفتگو که بین او و ابو حنیفه شد موقع روی کار آمدن بنی عباس بود که برای آنها ممکن نبود موقعیت و مقام اهل بیت پیغمبر را آشکارا بیان کنند - .

كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ قَوْلَوِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لِي شَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيُّ الْقَصِيرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي لَيْلَى بِشَهَادَةٍ فَرَدَّ شَهَادَتَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ إِذَا صِرْتَ إِلَى الْكُوفَةِ فَاتَيْتَ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْ لَهُ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ لَا تُفْتِنِي فِيهَا بِالْقِيَاسِ وَلَا تَقُولُ قَالَ أَصْحَابُنَا ثُمَّ سَلُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَشُكُّ فِي الرَّكْعَتَيْنِ

الأوليتين مِنَ الْفَرِيضَةِ وَعَنِ الرَّجُلِ يُصَيِّبُ جَسَدَهُ أَوْ ثِيَابَهُ الْبُؤْلُ كَيْفَ يَغْسِلُهُ وَعَنِ الرَّجُلِ يَزِمِي الْجِمَارَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَيَسْقُطُ مِنْهُ وَاحِدَةٌ كَيْفَ يَصْبَحُ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْءٌ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لِمَكَ جَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ رَدَدْتَ شَهَادَةَ رَجُلٍ أَعْرَفَ بِأَحْكَامِ اللَّهِ مِنْكَ وَ أَعْلَمَ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْكَ

قَالَ أَبُو كَهْمَسٍ فَلَمَّا قَدِمْتُ أَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَبْلَ أَنْ أَصِيرَ إِلَى مَنْزِلِي فَقُلْتُ لَهُ أَسَأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ - لَا تُفْتِنِي فِيهَا بِالْقِيَاسِ وَ لَمَّا تَقُولُ قَالَ أَصِيحَابُنَا قَالَ هِيَاتِ قَالَتْ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ شَكَّ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْفَرِيضَةِ فَأَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ قَالَ أَصِيحَابُنَا فَقُلْتُ هَذَا شَرْطِي عَلَيْكَ أَلَّا تَقُولَ قَالَ أَصِيحَابُنَا فَقَالَ مَا عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ ؕ فَقُلْتُ لَهُ مَا تَقُولُ فِي الرَّجُلَيْنِ يُصِيبُ جَسَدَهُ أَوْ ثِيَابَهُ الْبُؤْلُ كَيْفَ يَغْسِلُهُ فَأَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ قَالَ أَصْحَابُنَا فَقُلْتُ هَذَا شَرْطِي عَلَيْكَ فَقَالَ مَا عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ ؕ فَقُلْتُ رَجُلٌ رَمَى الْجِمَارَ بِسِدِّيعِ حَصِيَّاتٍ فَسَقَطَتْ مِنْهُ حَصَاةٌ كَيْفَ يَضَعُ فِيهَا فَطَاطًا رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ فَقَالَ قَالَ أَصْحَابُنَا فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ هَذَا شَرْطِي عَلَيْكَ فَقَالَ لَيْسَ عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ ؕ فَقُلْتُ يَقُولُ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ أَنْ رَدَدْتَ شَهَادَةَ رَجُلٍ أَعْرَفَ مِنْكَ بِأَحْكَامِ اللَّهِ وَ أَعْرَفَ مِنْكَ بِسَيَرِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لِي وَ مَنْ هُوَ فَقُلْتُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الطَّائِفِيُّ الْقَصِيرُ قَالَ فَقَالَ وَ اللَّهُ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ لَكَ هَذَا فَقُلْتُ وَ اللَّهُ إِنَّهُ قَالَ لِي جَعْفَرُ هَذَا فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَدَعَاهُ فَشَهِدَ عِنْدَهُ بِتِلْكَ الشَّهَادَةِ فَأَجَازَ شَهَادَتَهُ (۱).

***[ترجمه] رجال کشی: ابو کهمس گفت خدمت حضرت صادق رسیدم فرمود: شنیده ام محمد بن مسلم پیش ابن ابی لیلی شهادتی داده ابن ابی لیلی شهادت او را قبول نکرده؟! گفتیم: آری. فرمود: وقتی بکوفه رفتی برو پیش ابن ابی لیلی باو بگو سه سؤال دارم مایلم از روی قیاس جواب آن را ندهی و نگویی اصحاب ما چنین گفته اند: بعد پیرس حکم کسی که در دو رکعت اول نماز واجب شک کند چیست و کسی که به بدن و یا لباسش ادرار رسیده چگونه آن را بشوید و کسی که هفت ریگ در منی بزند یکی از ریگها از دستش بیافتد چکار باید بکند. اگر نتوانست جواب بدهد باو بگو جعفر بن محمد گفت: چه چیز تو را واداشت که شهادت کسی را که از تو باحکام خدا واردتر و از تو به سیرت پیغمبر داناتر است رد کنی. ابو کهمس گفت: وقتی وارد کوفه شدم قبل از اینکه بمنزل خود بروم پیش ابن ابی لیلی رفتم گفتیم: سه مسأله دارم جواب بده ولی نه از روی قیاس و نگو که اصحاب ما چنین گفته اند، ابن ابی لیلی گفت مسائل خود را بگو. گفتیم: کسی که در دو رکعت اول نمازهای واجب شک کند چه باید بکند؟ مدتی سر بزیر انداخت آنگاه سر برداشت گفت: اصحاب ما چنین گفته اند. گفتیم: قرار نبود بگویی اصحاب ما چنین گفته اند: گفت نمیدانم. گفتم اگر کسی ببدن یا لباسش ادرار برسد چگونه باید بشوید گفت: اصحاب ما چنین گفته اند. گفتیم: ما شرط کردیم نگویی اصحاب ما چنین گفته اند. گفت: نمی دانم چه باید بکند. پرسیدم شخصی هفت ریگ در منی میزند یک ریگ آن می افتد چه باید بکند باز سر بزیر انداخته بعد سر برداشت گفت اصحاب چنین گفته اند اعتراض کردم گفتیم: چنین قراری نداشتیم. گفت نمیدانم چه باید بکند. باو گفتیم. حضرت صادق فرموده: چه چیز تو را واداشت که شهادت مردی را که از تو باحکام خدا و سیرت پیغمبر داناتر است رد کنی. گفت: آن شخص که بوده؟ گفتیم: محمد بن مسلم طائفی. گفت: تو را بخدا جعفر بن محمد بتو این حرف را زده؟ گفتیم بخدا قسم آن آقا فرموده همان ساعت از پی محمد بن مسلم فرستاد آمد همان شهادت را داد شهادتش را پذیرفت - . رجال کشی: ۱۰۹ -

***[ترجمه]

عَلِيٌّ بْنُ عُقْبَةَ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ: مِثْلُهُ (٢).

**[ترجمه]اختصاص: از ابو كهمس مانند آن را روايت کرده است - .اختصاص: ٢٠٢ - .

**[ترجمه]

﴿٧﴾

كش، [رجال الكشي] ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَصَاحِبٍ لَهُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَدْ كَانَ دَرَسَ اسْمُهُ فِي كِتَابِ أَبِي قَالَا رَأَيْنَا شَرِيكًا وَاقِفًا فِي حَائِطٍ مِنْ حَيْطَانِ فُلَانٍ قَدْ كَانَ دَرَسَ اسْمُهُ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ قَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ هَلْ لَكَ فِي خَلْوِهِ مِنْ شَرِيكِكَ فَاتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ فَقُلْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَسْأَلُهُ فَقَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ فَقُلْنَا فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ سَلُّوا عَمَّا بَدَا لَكُمْ فَقُلْنَا لَا نُرِيدُ أَنْ نَقُولَ قَالَ فُلَانٌ وَقَالَ فُلَانٌ إِنَّمَا نُرِيدُ أَنْ تُسْنِدَهُ إِلَيْنَا

ص: ٤٠٣

١-١. رجال الكشي ص ١٠٩.

٢-٢. الاختصاص ص ٢٠٢.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ فِي الصَّلَاةِ فَقُلْنَا بَلَى فَقَالَ سَلُوا عَمَّا بَدَا لَكُمْ فَقُلْنَا فِي كَمْ يَجِبُ التَّقْصِيرُ قَالَ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ لَا يُعَزَّنُكُمْ سِوَانَا هَذَا وَكَانَ يَقُولُ فَلَانَّ قَالَ قُلْتُ إِنَّا اسْتَشِينَا عَلَيْكَ أَلَّا تُحَدِّثَنَا إِلَّا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ص قَالَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَقَبِيحٌ لِشَيْخٍ يَسْأَلُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي الصَّلَاةِ عَنِ النَّبِيِّ لَا يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْءٌ وَأَقْبَحُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ فَمَسْأَلُهُ أُخْرَى فَقَالَ أَلَيْسَ فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا بَلَى قَالَ سَلُوا عَمَّا بَدَا لَكُمْ قُلْنَا عَلَى مَنْ تَجِبُ صِلَاةُ الْجُمُعَةِ قَالَ عَادَتِ الْمَسْأَلَةُ جَذَعَهُ مَا عِنْدِي فِي هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْءٌ قَالَ فَأَرَدْنَا الْإِنْصِرَافَ قَالَ إِنَّكُمْ لَمْ تَسْأَلُوا عَنْ هَذَا إِلَّا وَ عِنْدَكُمْ مِنْهُ عِلْمٌ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ التَّقْفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ التَّقْفِيُّ الطَّوِيلُ اللَّحِيحِيُّ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَقَدْ كَانَ مَأْمُونًا عَلَى الْحَدِيثِ وَ لَكِنْ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ خَشِيْتُ ثُمَّ قَالَ مَاذَا رَوَى قُلْنَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ التَّقْصِيرَ يَجِبُ فِي بَرِيدَيْنِ وَ إِذَا اجْتَمَعَ خَمْسَةٌ أَحَدُهُمُ الْإِمَامُ فَلَهُمْ أَنْ يُجْمَعُوا (١).

**[ترجمه] رجال کشی: محمد بن حکیم و رفیقش (که ابو محمد گفت: نام او در نوشته پدرم پاک شده بود) این دو نفر گفتند: شریک قاضی را دیدم در باغ فلان کس (که اسم او نیز پاک شده بود) ایستاده است و رفیقم گفت: می آیی برویم از شریک سؤالی بکنیم؟ دو نفری آمدیم سلام کردیم جواب داد گفتیم: یا ابا عبد الله مسأله ای داریم پرسید در چه مورد است؟ گفتیم در نماز ولی ما یلیم که در جواب نگویی فلانی چنین گفت اگر میدانی به پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم نسبت بده که آن جناب فرموده گفت: مگر نمی گوید در مورد نماز است؟ گفتیم: چرا. گفت: پرسید هر چه هست. گفتیم: در چه مسافتی باید نماز را قصر نمود و شکست؟ گفت: ابن مسعود میگفت این شهر ما شما را فریب ندهد و فلان کس چنین میگفت. گفتیم ما قرار گذاشتیم که از پیغمبر حدیث کنی نه از این و آن. گفت: بخدا زشت است که از پیر دانی سؤالی در مورد نماز بکنند و بخواهند که از پیغمبر نقل کند ولی او جواب نداشته باشد از این زشت تر آن است که دروغ بر پیغمبر ببندد. گفتیم: یک سؤال دیگر. گفت در نماز است؟ گفتیم بلی. گفت: پرسید. گفتیم: نماز جمعه بر چه کسی واجب می شود؟ گفت: باز دو مرتبه تازه شد مثل همان سؤال اول از پیغمبر در این مورد چیزی ندارم. ما تصمیم به رفتن گرفتیم. گفت: شما قطعاً خودتان جواب این سؤالات را که پرسیدید میدانید. گفتیم: صحیح است محمد بن مسلم ثقفی از حضرت باقر و ایشان از پدرش از جد خود پیغمبر اکرم نقل کرد. گفت: همان محمد بن مسلمی که ریش بلند دارد گفتیم: بله گفت: او مرد مورد اعتمادی است در حدیث اما میگویند شیعه است. پرسید بالاخره چه گفته: گفتیم: از پیغمبر روایت کرده که فرموده است: واجب است نماز را در فاصله دو میل بشکنید و هر گاه پنج نفر جمع شدند لازم است نماز جمعه را بخوانند که یکی از آن پنج نفر امام باشد. - رجال کشی: ۱۱۱ - .

**[ترجمه]

بیان

قوله جذعه أى شابه طریه أى عادت الحاله السابقه المسأله الأولى حیث لا أعلمها.

قوله إنه خشبی قال السمعانی فی الأنساب (٢)

الخشبی بفتح الخاء و الشین المعجمتین و فی آخرها الباء الموحده هذه النسبه إلى جماعه من الخشبه و هم طائفه من الروافض

يقال لكل واحد منهم الخشبي و يحكى عن منصور بن المعتمر قال إن كان من يحب على بن أبي طالب يقال له خشبي فاشهدوا
أنى ساجه (٣)

و قال فى النهايه فى حديث ابن عمر إنه كان يصلى خلف الخشبيه هم أصحاب المختار بن

ص: ٤٠٤

١-١. رجال الكشبي ص ١١١.

٢-٢. انساب السمعاني ظهر ورقه ١٩٩ طبع ليدن و لاحظ اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٧٢.

٣-٣. مراده بالساج هو الخشب المعروف بالعظم و الصلابه، و وجه النكته فيه ظاهر.

أبي عبيد و يقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لأنهم حفظوا خشبه زيد بن علي حين صلب و الوجه الأول و لأن صلب زيد بعد ابن عمر بكثير (۱).

**[ترجمه] جذعه یعنی جوان و تازه منظور این است که به همان حالت قبل و سؤال اول بازگشت که جواب این سؤال را هم مانند آن نمی دانم. در مورد این سخن که گفت او خشبی است سمعانی در انساب - تهذیب الأنساب ابن اثیر ۱ : ۲۷۲ - گفت: الخشبی با خاء و شین مفتوح معجمی که در آخر آن باء وحدت آمده منسوب به گروهی از خشبه است که طایفه از رافضیان هستند به هر یک از آن ها خشبی گفته می شود. از منصور بن معتمر حکایت می کند که گفت اگر کسی علی بن ابی طالب را دوست داشت به او خشبی می گفتند پس شاهد باشید که من ساج هستم ساج چوبی است که به بزرگی و سختی معروف است. در نهایت و در حدیث ابن عمر گفته که او پشت سر خشبیه که یاران مختار بن ابی عبيد بودند نماز می خواند. گفته شده که به گروهی از شیعه خشبیه می گفتند چون آن ها چوب زيد بن علي را وقتی بر آن به صلیب کشیده شد نگاه داشتند. توضیح اول درست تر است چون زيد مدت ها بعد از ابن عمر به صلیب کشیده شد - . النهایه ابن اثیر ۱ : ۲۹۴ - .

**[ترجمه]

«A»

کش، [رجال کشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَدَقَةَ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ مُؤَمِّنِ الطَّاقِ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ إِمَامًا مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ مَعْرُوفًا بَعِيْنِهِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَكَانَ أَبُوكَ أَحَدَهُمْ قَالَ وَيَحْكُ فَمَا كَانَ يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ لِي فَوَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ يُؤْتِي بِالطَّعَامِ الْحَارِّ فَيَقْعِدُنِي عَلَى فِخْذِهِ وَ يَتَنَاوَلُ الْبُضْعَةَ فَيَبْرِدُهَا ثُمَّ يُلْقِمُنِيهَا أَ فَتَرَاهُ كَانَ يُشْفِقُ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ الطَّعَامِ وَ لَا يُشْفِقُ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ قَالَ قُلْتُ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ فَتَكْفُرَ فَيَجِبَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ الْوَعِيدُ وَ لَا يَكُونُ لَهُ فِيكَ شَفَاعَةٌ فَتَرَكَكَ مُرْجئًا لِلَّهِ فِيكَ الْمَشِيئَةَ وَ لَهُ فِيكَ الشَّفَاعَةُ قَالَ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِمُؤَمِّنِ الطَّاقِ وَ قَدْ مَاتَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ إِمَامَكَ قَدْ مَاتَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَكِنَّ إِمَامَكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (۲).

**[ترجمه] رجال کشی: ابو جعفر احوال گفت که نزد امام صادق بودم که زيد بن علي وارد شد به من گفت محمد بن علي تو کسی هستی که گمان می کنی بین خاندان محمد ص امامی وجود دارد که اطاعتش واجب است و از چشمانش شناخته می شود گفتم بله پدر تو نیز یکی از آن ها بود. گفت وای بر تو چه چیزی مانع می شود که من را نیز امام بدانم به خدا قسم وقتی برای پدرم غذای داغی می آوردند مرا روی پایش می نشاندن لقمه ای بر میداشت و آن را سرد می کرد بعد آن لقمه را به من میداد آیا نمی بینی که او در مورد داغی غذا نگران من بود چطور ممکن است در مورد داغی آتش جهنم دلسوز من نباشد گفتم کراحت دارد که این را بگویند و تو کفر بورزی... وقتی امام صادق وفات یافت ابو حنیفه به مؤمن طاق گفت ابو جعفر امامت مرد مؤمن طاق گفت بله ولی امام تو از کسانی است که تا روز قیامت به او مهلت داده شده است - . رجال کشی: ۱۲۳ - .

كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَخْمَسِيِّ قَالَ: خَرَجَ الضَّحَّاكُ الشَّارِيُّ بِالْكُوفَةِ فَحَكَمَ وَ تَسَمَّى بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ فَأَتَاهُ مُؤْمِنٌ الطَّاقِ فَلَمَّا رَأَتْهُ الشُّرَاهُ وَتَبَّوْا فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُمْ جَانِحٌ قَالَ فَأَتَيْتُ بِهِ صَاحِبَهُمْ فَقَالَ لَهُ مُؤْمِنٌ الطَّاقِ أَنَا رَجُلٌ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِي وَ سَمِعْتُكَ تَصِفُ الْعَدْلَ فَأَحْبَبْتُ الدُّخُولَ مَعَكَ فَقَالَ الضَّحَّاكُ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ دَخَلَ هَذَا مَعَكُمْ نَفَعَكُمْ.

قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ مُؤْمِنٌ الطَّاقِ عَلَى الضَّحَّاكِ فَقَالَ لِمَ تَبَرَّأْتُمْ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ اسْتَحْلَلْتُمْ قَتْلَهُ وَ قَتَلْتَهُ قَالَ لِأَنَّهُ حَكَّمَ فِي دِينِ اللَّهِ قَالَ وَ كُلُّ مَنْ حَكَّمَ

ص: ٤٠٥

١-١. النهايه لابن الأثير ج ١ ص ٢٩٤.

٢-٢. رجال الكشي ص ١٢٣.

فِي دِينِ اللَّهِ اسْتَحْلَلْتُمْ قَتْلَهُ وَ قِتَالَهُ وَ الْبِرَاءَةَ مِنْهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الدِّينِ الَّذِي جِئْتُ أَنْظِرُكَ عَلَيْهِ لِأَدْخُلَ مَعَكَ فِيهِ إِنْ غَلَبَتْ حُجَّتِي حُجَّتِكَ أَوْ حُجَّتِكَ حُجَّتِي مَنْ يُوقِفُ الْمُخْطِئَ عَلَى خَطَايَاهِ وَ يَحْكُمُ لِلْمُصْطَبِ بِصَوَابِهِ فَلَا بُدَّ لَنَا مِنْ إِنْسَانٍ يَحْكُمُ بَيْنَنَا قَالَ فَأَشَارَ الضَّحَّاكَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ هَذَا الْحَكَمُ بَيْنَنَا فَهُوَ عَالِمٌ بِالدِّينِ قَالَ وَ قَدْ حَكَمْتَ هَذَا فِي الدِّينِ الَّذِي جِئْتُ أَنْظِرُكَ فِيهِ قَالَ نَعَمْ فَأَقْبَلَ مُؤْمِنٌ الطَّاقِ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنْ هَذَا صَاحِبُكُمْ قَدْ حَكَمَ فِي دِينِ اللَّهِ فَشَأْنُكُمْ بِهِ فَضَرَبُوا الضَّحَّاكَ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى سَكَتَ (١).

**[ترجمه] رجال کشی: گفت ضحاک شاری در کوفه خروج کرد و خود را امیر المؤمنین نامید و مردم را بحکومت خویش دعوت نمود تا با او بیعت کنند. مؤمن طاق پیش او رفت همین که یاران ضحاک چشمشان بمؤمن افتاد از جای حرکت کردند. مؤمن گفت: علاقه دارم بمذهب شما درآیم او را پیش ضحاک بردند. مؤمن طاق باو گفت: من مردی هستم که در دین خود وارد و بصیرم شنیدم که تو دم از عدالت میزنی دلم خواست با تو هم آهنگ شوم. ضحاک بیاران خود گفت: اگر این شخص با شما هم آهنگ شود بنفع شما است. مؤمن طاق روی بضحاک نموده گفت: چرا شما از علی بن ابی طالب بیزاری میجوید و کشتن و جنگ با او را حلال میدانید؟ گفت: چون او در دین حکم و داور قرار داد. گفت: هر کس در دین حکم و داور قرار دهد از او بیزاری میجوید و کشتن و جنگ کردن با او را حلال می شمارید؟ گفت: بله. مؤمن طاق گفت: حالا بگو اگر من با تو مناظره کردم و دلیل من بر تو غالب شد یا دلیل تو بر من غالب گردید کسی هست که داوری کند و بگوید حرف فلانی صحیح است و آن دیگری اشتباه گفت یا نه؟ بالاخره باید یک نفر بین ما داور باشد. ضحاک بیکی از یاران خود اشاره نموده گفت: این مرد بین من و تو داور باشد در امور دینی مرد وارد و مطلعی است. مؤمن طاق گفت: هم اکنون تو خودت در دین حکم و داور قرار دادی. گفت: درست است. مؤمن طاق روی باصحاب ضحاک نموده گفت: ملاحظه کنید رئیس شما خودش در دین داور قرار داد هر معامله ای میخواهد با او بکنید. ضحاک را هدف شمشیرهای خود قرار دادند تا ساکت شد - رجال کشی: ۱۲۴ - .

**[ترجمه]

بیان

جانح ای أنا مائل إلیکم من قوله تعالی وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا (٢) و فی بعض النسخ صالح.

**[ترجمه] جانح یعنی من به سوی شما تمایل دارم، از این سخن خداوند متعال آمده که فرمود: «وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا» - انفال / ۶۱ - {و اگر به صلح گراییدند، تو [نیز] بدان گرای} و در برخی نسخه ها به جای جانح صالح آمده است.

**[ترجمه]

«۱۰»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيْبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ يُونُسَ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الْأَحْوَلِ قَالَ:

قَالَ ابْنُ أَبِي الْعَوَّجَاءِ مَرَّةً أَلَيْسَ مَنْ صَدَّقَ شَيْئاً وَ أَحَدْتُهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ صَنْعَتِهِ فَهُوَ خَالِقُهُ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَأَخْبِنِي شَهراً أَوْ شَهْرَيْنِ
ثُمَّ تَعَالَ حَتَّى أُرِيكَ قَالَ فَحَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ هَيَّأَ لَكَ شَاتَيْنِ وَ هُوَ جَاءَ مَعَهُ بَعْدَهُ مِنْ
أَصْحَابِهِ ثُمَّ يُخْرِجُ لَكَ الشَّاتَيْنِ قَدْ امْتَلَأَا دُوداً وَ يَقُولُ لَكَ هَذَا الدُّودُ يَحْدُثُ مِنْ فِعْلِي فَقُلْ لَهُ إِنْ كَانَ مِنْ صُنْعِكَ وَ أَنْتَ أَحَدْتُهُ
فَمَيِّزْ ذُكُورَهُ مِنْ إِنَائِهِ وَ أَخْرَجَ إِلَيَّ الدُّودَ فَقُلْتُ لَهُ مَيِّزِ الذُّكُورَ مِنَ الْإِنَائِثِ فَقَالَ هَيْدُهُ وَ اللَّهُ لَيْسَتْ مِنْ إِبْرَازِكَ هَيْدُهُ الَّتِي حَمَلَتْهَا
الْإِبِلُ مِنَ الْحِجَازِ ثُمَّ قَالَ وَ يَقُولُ لَمَكَ أَلَيْسَ تَزْعُمُ أَنَّهُ غَنِيٌّ فَقُلْ بَلَى فَيَقُولُ أَيْكُونُ الْغَنِيُّ عِنْدَكَ مِنَ الْمَعْقُولِ فِي وَقْتٍ مِنَ
الْأَوْقَاتِ لَيْسَ عِنْدَهُ ذَهَبٌ وَ لَا فِضَّةٌ فَقُلْ لَهُ نَعَمْ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا غَنِيًّا فَقُلْ إِنْ كَانَ الْغَنِيُّ عِنْدَكَ أَنْ يَكُونَ الْغَنِيُّ
غَنِيًّا مِنْ قَبْلِ فِضَّتِهِ وَ ذَهَبِهِ وَ تِجَارَتِهِ فَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا يَتَعَامَلُ النَّاسُ بِهِ فَأَيُّ الْقِيَاسِ أَكْثَرُ وَ أَوْلَى بِأَنْ يُقَالَ غَنِيٌّ مَنْ أَحَدَثَ الْغَنَى فَأَعْنِي
بِهِ النَّاسَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ وَ هُوَ وَحْدَهُ

ص: ٤٠٦

١-١. رجال الكشي ص ١٢٤ و فيه صالح بدل جانح.

٢-٢. سورة الأنفال الآية: ٦١.

وَمَنْ أَفَادَ مَالًا مِنْ هَبِّهِ أَوْ صَدَقَهُ أَوْ تَحَارَهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ قَالَ فَقَالَ وَ هَيْدِهِ وَ اللَّهُ لَيْسَتْ مِنْ إِبْرَازِكِ هَيْدِهِ وَ اللَّهُ مِمَّا تَحْمِلُهَا
الْإِبِلُ.

وَ قِيلَ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ بَلِّغْنِي عَنْكُمْ مَعَشَرَ الشَّيْخَةِ شَيْءٌ فَقَالَ فَمَا هُوَ قَالَ بَلِّغْنِي أَنَّ الْمَيِّتَ مِنْكُمْ إِذَا
مَاتَ كَسِرْتُمْ يَدَهُ الْيُسْرَى لَكِنِّي يُعْطَى كِتَابَهُ بِمِثْلِهِ فَتَمَالَ مَكْذُوبٌ عَلَيْنَا يَا نُعْمَانُ وَ لَكِنِّي بَلِّغْنِي عَنْكُمْ مَعَشَرَ الْمُرْجِيَةِ أَنَّ الْمَيِّتَ
مِنْكُمْ إِذَا مَاتَ قَمَعْتُمْ فِي ذُبُرِهِ قَمَعًا فَصَبَبْتُمْ فِيهِ جِرَّةً مِنْ مَاءٍ لَكِنِّي لَا يُعْطَشُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَكْذُوبٌ عَلَيْنَا وَ عَلَيْكُمْ (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: ابو جعفر احوال گفت: روزی ابن ابی العوجاء بمن گفت: هر کس چیزی را بوجود آورد و ایجاد کند بطوری که خودش بداند او بوجود آورده آیا خالق آن چیز نیست؟ گفتم: چرا. گفت: پس دو ماه یا یک ماه بمن مهلت بده بعد بیا تا بتو نشان بدهم. ابو جعفر گفت: عازم مکه شدم خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم ایشان فرمود: او برای تو دو گوسفند تهیه کرده یک روز با گروهی از هم مسلکان خود خواهد آمد آن دو گوسفند را روی زمین می اندازد که به بینی. تمام گوشت آنها پر از کرم شده میگوید: این کرم ها را من بوجود آورده ام. باو بگو اگر واقعا تو آفریده ای نر و ماده آن را از هم مشخص کن. ابن ابی العوجاء همین کار را کرد باو گفتم: میتوانی نر و ماده این کرمها را برایم جدا کنی؟ گفت: بخدا قسم این جواب مال تو نیست این جواب با شتر از حجاز رسیده است. امام صادق فرمود: ابن ابی العوجاء بتو خواهد گفت مگر تو مدعی نیستی که خدا غنی است و بی نیاز است بگو چرا. میگوید هیچ عقلی قبول نمیکند یک نفر غنی باشد ولی نر او یک شاهی پول طلا یا نقره وجود نداشته باشد. بگو بله. میگوید: چطور؟ باو بگو اگر بی نیازی و غنی را در طلا و نقره و تجارت می بینی که این رسم بین مردم است که با آن معامله میکنند بگو بینم غنی کدام یک از این دو هستند کسی که غنی را بوجود آورده و مردم را بوسیله آن بی نیاز کرده با اینکه هیچ بوده اند که او خدای تعالی است یا کسی که از راه کسب و بخشش یا صدقه یا تجارت ثروتی برهم انباشته که در جواب ابن ابی العوجاء همین حرف را زدم گفت: این جواب نیز مال تو نیست این جواب هم باید از حجاز آمده باشد. گفته اند روزی مؤمن طاق پیش ابو حنیفه رفت. ابو حنیفه گفت: شنیده ام شما شیعه ها وقتی یک نفرتان میمیرد دست چپ او را میشکنید تا نامه ی عملش را بدست راست او بدهند. گفت: دروغ گفته اند اما من شنیده ام شما مرجئه وقتی یک نفرتان می میرد مقعد او را باز میکنید و یک کوزه آب در مقعدش جا میکنید تا روز قیامت تشنه نشود. ابو حنیفه گفت: هر دو دروغ است آنچه در مورد شما گفته اند و آنچه برای ما گفته اند - . رجال کشی: ۱۲۵ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَرَدَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا حَاجَتُكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ قَالَ بَلِّغْنِي أَنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ مَا تُسْأَلُ عَنْهُ فَصَبَّ رُتُّ إِلَيْكَ لِأَنَّظَرَكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا ذَا قَالَ

فِي الْقُرْآنِ وَ قَطَعِهِ وَ إِسْكَانِهِ وَ خَفْضِهِ وَ نَضِيبِهِ وَ رَفَعِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حُمْرَانُ دُونَكَ الرَّجُلَ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّمَا أُرِيدُكَ أَنْتَ لَا حُمْرَانَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ غَلَبْتَ حُمْرَانَ فَقَدْ غَلَبْتَنِي فَأَقْبَلَ الشَّامِيَّ يَسْأَلُ حُمْرَانَ حَتَّى ضَجَرَ وَ مَلَ وَ عَرَضَ وَ حُمْرَانُ يُجِيبُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ رَأَيْتَ يَا شَامِيَّ قَالَ رَأَيْتُهُ حَادِقًا مَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَابَنِي فِيهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حُمْرَانُ سَلِ الشَّامِيَّ فَمَا تَرَكَهُ يَكْشِرُ فَقَالَ الشَّامِيُّ أَرَأَيْتَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ أُنَاطِرُكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَانَ بْنَ تَغْلِبَ نَاطِرُهُ فَنَاطِرُهُ فَمَا تَرَكَ الشَّامِيَّ يَكْشِرُ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أُنَاطِرُكَ فِي الْفِقْهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا زُرَّارَةَ نَاطِرُهُ فَمَا تَرَكَ الشَّامِيَّ يَكْشِرُ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أُنَاطِرُكَ فِي الْكَلَامِ فَقَالَ يَا مُؤْمِنَ الطَّاقِ نَاطِرُهُ فَنَاطِرُهُ فَسَجَلَ الْكَلَامَ

ص: ٤٠٧

١-١. رجال الكشي ص ١٢٥.

بَيْنَهُمَا ثُمَّ تَكَلَّمَ مُؤْمِنُ الطَّاقِ بِكَلَامِهِ فَعَلَبَهُ بِهِ فَقَالَ أُرِيدُ أَنْ أَنَاظِرَكَ فِي الْإِسَاءِ تَطَاعَهُ فَقَالَ لِلطَّيَّارِ كَلَّمَهُ فِيهَا قَالَ فَكَلَّمَهُ فَمَا تَرَكَ
يَكْتُمُ فَقَالَ أُرِيدُ أَنَاظِرَكَ فِي التَّوْحِيدِ فَقَالَ لِهَشَامِ بْنِ سَالِمٍ كَلَّمَهُ فَسَجَلَ الْكَلَامَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ خَصِمَهُ هَشَامٌ فَقَالَ أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي
الْإِمَامَةِ فَقَالَ - لِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ كَلَّمَهُ يَا أَبَا الْحَكَمِ فَكَلَّمَهُ مَا تَرَكَهُ يَرْتَمُ وَلَا يُحَلِي وَلَا يُعْمُرُ قَالَ فَبَقِيَ يَضْحَكُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ حَتَّى يَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَقَالَ الشَّامِيُّ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنْ فِي شَيْعَتِكَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ قَالَ هُوَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَخَا
أَهْلِ الشَّامِ أَمَّا حُمْرَانُ فَحَرَّفَكَ فَحَزَّتْ لَهُ فَعَلَيْكَ بِلِسَانِهِ وَ سَأَلَكَ عَنْ حَرْفٍ مِنَ الْحَقِّ فَلَمْ تَعْرِفْهُ وَ أَمَّا أَبَانُ بْنُ تَغْلَبَ فَمَعَتْ حَقًّا
بِبَاطِلٍ فَعَلَبَكَ وَ أَمَّا زُرَّارَةُ فَحَارَسَكَ فَغَلَبَ قِيَاسُهُ قِيَاسَكَ وَ أَمَّا الطَّيَّارُ فَكَانَ كَالطَّيْرِ يَقَعُ وَ يَقُومُ وَ أَنْتَ كَالطَّيْرِ الْمُقْصُوصِ [لَا نُهُوضَ
لَكَ] (١) وَ أَمَّا هَشَامُ بْنُ سَالِمٍ فَصَامَ حَيَّارِي يَقَعُ وَ يَطِيرُ وَ أَمَّا هَشَامُ بْنُ الْحَكَمِ فَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فَمَا سَوَّغَكَ بَرِيْقَكَ يَا أَخَا أَهْلِ الشَّامِ
إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ ضِعْفًا مِنَ الْحَقِّ وَ ضِعْفًا مِنَ الْبَاطِلِ فَمَغْثَهُمَا ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا إِلَى النَّاسِ ثُمَّ بَعَثَ أَنْبِيَاءَ يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا فَعَرَفَهَا الْأَنْبِيَاءُ وَ
الْأَوْصِيَاءُ فَبَعَثَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ لِيُفَرِّقُوا ذَلِكَ وَ جَعَلَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَ الْأَوْصِيَاءِ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مَنْ فَضَلَ اللَّهُ وَ مَنْ يَخْتَصُّ وَ لَوْ كَانَ الْحَقُّ عَلَى
حَدِّهِ وَ الْبَاطِلُ عَلَى حَدِّهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَتَأْتِي بِشَأْنِهِ مَا احتَاجَ النَّاسُ إِلَى نَبِيٍّ وَ لَا وَصِيٍّ وَ لَكِنَّ اللَّهَ خَلَطَهُمَا وَ جَعَلَ يُفَرِّقُهُمَا
الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ عِبَادِهِ.

فَقَالَ الشَّامِيُّ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَالَسَكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يُجَالِسُهُ جَبْرَائِيلُ وَ ميكائيلُ وَ
إِسْرَافِيلُ يَصِفُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَأْتِيهِ الْخَبْرُ مِنْ عِنْدِ الْجَبَّارِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَمَا ذَكَرْتَ فَهُوَ كَمَا ذَكَرْتَ فَقَالَ الشَّامِيُّ اجْعَلْنِي مِنْ شَيْعَتِكَ وَ
عَلِّمْنِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِهَشَامِ عَلِّمُهُ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ تَلْمَازًا لَكَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَنْصُورٍ وَ أَبُو مَالِكٍ الْخَضْرَمِيُّ رَأَيْنَا الشَّامِيَّ عِنْدَ هَشَامٍ بَعْدَ مَوْتِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَأْتِي الشَّامِيَّ بِهَدَايَا أَهْلِ الشَّامِ وَ هِشَامٌ يَرُدُّهُ هَدَايَا أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَنْصُورٍ وَ كَانَ الشَّامِيَّ ذَكِيَّ الْقَلْبِ (١).

*[ترجمه] رجال کشی: هشام بن سالم گفت: با چند نفر از اصحاب خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم مردی شامی وارد شد و اجازه خواست سلام کرد امام به او اجازه نشستن داده فرمود: چه حاجتی داری؟ گفت: شنیده ام هر چه از شما بپرسند میدانی آمده ام با شما مناظره کنم امام پرسید در چه مورد؟ گفت: در باره قطع و وصل قرآن و رفع و نصب و جر و سکون آن. حضرت صادق رو بحمران نموده فرمود: با این مرد بحث کن. شامی گفت: من میخواهم با شما مناظره کنم نه با او. فرمود: اگر او را شکست دادی مرا شکست داده ای. مرد شامی شروع کرد بسؤال کردن از حمران آنقدر سؤال کرد که خسته شد و حمران پیوسته به او جواب میداد. امام صادق فرمود: شامی! حمران را چگونه یافتی؟ گفت: استاد است هر چه پرسیدم جواب داد. امام بحمران فرمود: حالا تو از شامی سؤال کن. حمران نگذاشت که مرد شامی تکان بخورد و بتواند خود را جمع و جور کند. مرد شامی عرض کرد آقا اگر اجازه بدهی درباره عربی با شما مناظره کنم امام به ابان بن تغلب فرمود: با او مناظره کن ابان نیز نگذاشت مرد شامی تکان بخورد. شامی گفت: میخواهم در مورد اعتقادات دینی بحث کنم او را حواله بمؤمن طاق داده فرمود: با او مناظره کن بحث بین آنها شروع شد بالاخره مؤمن طاق با حرف خودش او را مغلوب نمود. گفت: مایلم در باره استطاعت بحث کنم. امام بطیار فرمود: تو با او بحث کن طیار نیز نگذاشت او تکان بخورد، گفت: میخواهم درباره توحید بحث کنم. امام به هشام بن سالم فرمود با او بحث کن مناظره آنها نیز بدین طریق بود که گاهی شامی و گاهی هشام پیروز می شد بالاخره هشام او را مغلوب کرد. گفت: میخواهم در مورد امامت با شما مناظره کنم. امام رو به هشام بن حکم نموده فرمود: ابو الحکم تو با او مناظره کن هشام نگذاشت یک کلمه حرف بزند چنان او را پیچاند که حرف زدن را فراموش کرد. امام صادق علیه السلام از مناظره هشام چنان خوشش آمده بود که شروع بخنده نمود بطوری که دندانهای مبارکش معلوم می شد. مرد شامی گفت: مثل اینکه شما میخواهی بمن بفهمانی در میان شاگردان چنین اشخاصی هستند. فرمود: همین است. سپس فرمود: برادر شامی اما حمران تو را به زبان گرفت متحیر شدی و مغلوب گردیدی ولی یک سؤال واقعی نمود جواب آن را ندانستی ابان بن تغلب نیز حق را باطل آمیخت و بر تو پیروز شد ولی زراره با تو بقیاس مناظره کرد قیاس او بر تو غالب آمد. ولی طیار مانند کبوتری بود که گاهی می پرید و گاهی بزمین میخورد و چون تو کبوتری که قدرت پرواز ندارد بودی. هشام بن سالم گاهی بزمین میخورد و گاهی حرکت میکرد ولی هشام ابن حکم هر چه گفت واقعیت و حقیقت بود نگذاشت آب دهانت را فرو بری. برادر شامی خداوند حق را باطل آمیخته و در اختیار مردم جهان گذاشته پیامبران را فرستاده تا بین حق و باطل تمیز بدهند. بانبیا و اوصیا حق و باطل را شناسانده و پیامبران را جلوتر از اوصیا فرستاد تا کسانی را که خداوند بآنها مزیت عنایت فرموده و آنها را بمقام رهبری اختصاص بخشیده بمردم معرفی کنند (منظور معرفی ائمه و پیشوایان دین است). اگر باطل جدا و حق نیز جداگانه بود مردم به پیامبر و جانشین او احتیاج نداشتند ولی خداوند آن دو را مخلوط کرد و پیامبران و جانشینان آنها را موظف نمود تا برای بندگانش بین حق و باطل تمیز بدهند.

مرد شامی گفت: هر کس با تو بنشیند رستگار است. حضرت صادق فرمود: پیغمبر اکرم با جبرئیل و اسرافیل می نشست جبرئیل باسما صعود میکرد و اخبار را از جانب خدا می آورد و اگر آن نشستن پیامبر با ایشان سبب رستگاریش شود نشستن تو نیز همین طور است - منظور امام اینست که تنها مجالست سبب رستگاری نمی شود بلکه شخص خودش باید در راه باشد

و حقیقت بین و واقعیت جو باشد چنانچه نشستن پیامبر با فرشتگان سبب رستگاری او نبوده به همین جهت شامی فوری می گوید مرا از شیعیان خود قرار ده. - مرد شامی گفت: مرا جزو شیعیان خود قرار بده و بمن تعلیم بفرما امام علیه السّلام روی بهشام بن حکم نموده فرمود: این مرد را تعلیم بده من دوست دارم شاگرد تو باشد.

علی بن منصور و ابو مالک خضرمی گفتند شامی را بعد از درگذشت حضرت صادق علیه السّلام نیز میدیدیم که از هدایای شام برای هشام می آورد وقتی برمینگشت هشام از سوقاتی های عراق باو پیشکش می نمود. علی بن منصور گفت: شامی مرد پاک دلی بود. - رجال کشی: ۱۷۸ - .

**[ترجمه]

بیان

قوله عرض أى تعب و وقف من قولهم عرضت الناقه بالكسر أى أصابها كسر أو عن قولهم عرض الشاء بالكسر أيضا أى انشق من كثره العشب و كشر عن أسنانه يكشر أبدى و الكشر التبسم و قال الجزرى السجل اللدلو الملائى ماء و يجمع على سجال و منه الحديث و الحرب بيننا سجال أى مره لنا و مره علينا و قال يقال سجلت الماء سجلا إذا صببته صبا متصلا(۲)

و يقال ما رتم فلان بكلمه ما تكلم بها ذكره الجوهري(۳).

و قال يقال ما أمر و لا- أحلى إذا لم يقل شيئا و المعث المرس فى الماء و المزج و قوله عليه السلام ما سوغك بريقك أى ما ترك ريقك يسوغ و يدخل حلقك.

**[ترجمه] «عرض» یعنی خسته شد و توفیق کرد از این سخن آن ها می آید که می گویند «عرضت الناقه» بالكسر یعنی دچار شکستگی شد یا از این سخن که می گویند «عرض الشاء با کسره یعنی از فراوانی علف شکاف برداشت و «كشر عن أسنانه يكشر» یعنی دندان هایش را نشان داد و «الكشر» یعنی تبسم. جزری گفت: «السجل» سطل پر از آب است که جمع آن سجال می شود که حدیث از آن آمده. «الحرب بیننا سجال» یعنی جنگ گاهی به نفع ما بود و گاهی به ضرر ما و گفت که گفته می شود «سجلت الماء سجلا» وقتی دائم آن را می ریزم - . النهایه ۲: ۱۴۸ - و گفته می شود «ما رتم فلان بكلمه» یعنی کلمه ای سخن نگفت جوهری این را گفته است - . الصحاح ۵: ۱۹۲۷ - .

گفته که گفته می شود «ما أمر و لا- أحلى» وقتی که چیزی نگفته است. «المعث» یعنی مخلوط شدن در آب. سخن امام که فرمود: «ما سوغك بريقك» یعنی نگذاشت آب دهانت را فرو ببری .

**[ترجمه]

«۱۲»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعُمَرَكِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ سَيِّبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَلِيِّ بْنِ

الْحَسَنُ بْنُ رِبَاطٍ عَنْ حَرِيزٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَعِنْدَهُ كُتُبٌ كَادَتْ تَحُولُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَقَالَ لِي هِدِيهِ الْكُتُبُ كُلَّهَا فِي الطَّلَاقِ وَأَنْتُمْ وَأَقْبَلَ يُقَلِّبُ بِيَدِهِ قَالَ قُلْتُ نَحْنُ نَجْمَعُ هَذَا كُلَّهُ فِي حَرْفٍ قَالَ وَمَا هُوَ قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ (٤) فَقَالَ لِي وَأَنْتِ لَا تَعْلَمُ شَيْئًا إِلَّا بِرِوَايَةِ قُلْتُ أَجَلٌ فَقَالَ لِي مَا تَقُولُ فِي مُكَاتَبٍ كَانَتْ مُكَاتَبَتَهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَدَّى تِسْعِمَائِهِ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ دِرْهَمًا ثُمَّ أَحْدَثَ يَغْنَى الزَّانَا كَيْفَ تَحْدُهُ فَقُلْتُ عِنْدِي بَعِينَهَا حَدِيثٌ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَضْرِبُ بِالسَّوِطِ وَبِثُلْثِهِ وَبِنُصْفِهِ وَبِبَعْضِهِ بِقَدْرِ أَدَائِهِ فَقَالَ لِي أَمَا إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا يَكُونُ فِيهَا شَيْءٌ فَمَا تَقُولُ فِي

ص: ٤٠٩

- ١-١. رجال الكشي ص ١٧٨.
- ٢-٢. النهاية ج ٢ ص ١٤٨.
- ٣-٣. الصحاح ج ٥ ص ١٩٢٧ طبع دار الكتاب العربي بمصر.
- ٤-٤. سورة الطلاق الآية ١.

جَمَلٍ أُخْرِجَ مِنَ الْبَحْرِ فَقُلْتُ إِنَّ شَاءَ فَلَيْكُنْ جَمَلًا وَإِنْ شَاءَ فَلَيْكُنْ بَقْرَةً إِنْ كَانَ عَلَيْهِ فُلُوسٌ أَكَلْنَاهُ وَإِلَّا فَلَا (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: حریر گفت: پیش ابو حنیفه رفتم جلوی او کتابهای زیادی بود که بین من و او حایل میشد، گفت تمام این کتابها درباره طلاق است. شروع کرد آنها را زیرورو کردن. گفت: ولی شما. من گفتم: ما همه این کتابها را در یک جمله جمع کرده ایم. گفت: کدام جمله؟ گفتم: این آیه شریفه: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ» - طلاق / ۱ - ای پیامبر، چون زنان را طلاق گوئید، در [زمان بندی] عدّه آنان طلاقشان گوئید و حساب آن عدّه را نگه دارید} گفت: تو هیچ اطلاعی از خود نداری مگر روایتی که برایت نقل کرده باشند. گفتم: صحیح است. گفت: در باره بنده و برده ای که قرارداد نوشته اند که هزار درهم بدهد آزاد باشد اگر نهصد و نود و نه درهم را داد بعد مرتکب زنا شد خدا چگونه حد را بر او جاری میکند. گفتم: در همین مورد مخصوصا حدیثی دارم که محمد بن مسلم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که حضرت علی علیه السلام نصف یا ثلث یا کمتر از آن را شلاق میزد مناسب با مقداری که پول پرداخته بود. ابو حنیفه گفت: حالا - من سؤالی میکنم که در باره آن دیگر روایت نداشته باشی. در باره شتر دریایی چه میگوی حلال است یا حرام؟ گفتم میخواهد شتر باشد یا گاو هر چه بود اگر فلس داشت حلال است اگر نداشت حرام - . رجال کشی: ۲۴۴ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤْمِنُ عَنْ حَيْدَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَعِيمٍ وَحَدَّثَنَا ابْنُ قُؤْلُوَيْهِ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ جَمِيعًا عَنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه] [اختصاص]: از جعفر بن احمد مانند آن را روایت کرده است - . اختصاص: ۲۰۶ -

**[ترجمه]

«۱۴»

کش، [رجال الکشی] حَمِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: إِنِّي لَنَائِمٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى سَيْطَحٍ إِذْ طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ شَرِيكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَأَشْرَفْتُ فَإِذَا امْرَأَةٌ فَقَالَتْ لِي بِنْتُ عَرُوسٍ ضَرَبَهَا الطَّلُقُ فَمَا زَالَتْ تُطَلِّقُ حَتَّى مَيَاتَتْ وَالْوَالِدُ يَتَحَرَّكُ فِي بَطْنِهَا وَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ فَمَا أَصْبَحَ فَقُلْتُ يَا أُمَّةَ اللَّهِ سِرِّلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ يُشَقُّ بَطْنُ الْمَيِّتِ وَيُسْرَجُ الْوَالِدُ يَا أُمَّةَ اللَّهِ أَفَعَلِي مِثْلَ ذَلِكَ أَنَا يَا أُمَّةَ اللَّهِ رَجُلٌ فِي سِتْرٍ مَنْ وَجَّهَكَ إِلَيَّ قَالَ قَالَتْ لِي رَحِمَكَ اللَّهُ جِئْتُ إِلَيْ أَبِي حَنِيفَةَ صَاحِبِ الرَّأْيِ فَقَالَ لِي مَا عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ وَ لَكِنْ عَلَيْكَ بِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ فَإِنَّهُ يُخْبِرُكَ فَمَا أَفْتَاكَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ فَعُودِي إِلَيَّ فَأَعْلَمْنِيهِ فَقُلْتُ لَهَا امْضِي بِسَلَامَةٍ فَلَمَّا كَانَ الْعُدُ حَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَأَبُو حَنِيفَةَ يَسْأَلُ عَنْهَا أَصْحَابُهُ فَتَنَحَّحْتُ فَقَالَ اللَّهُمَّ غَفْرًا دَعْنَا نَعِيشَ (۳).

***[ترجمه]رجال کشی: محمد بن مسلم گفت: شبی بالای پشت بام خواب بودم صدای در بلند شد پرسیدم کیست؟ گفت شریک است خدا تو را رحمت کند از بالای پشت بام نگاه کردم دیدم زنی گفت دختری داشتم که عروس کردم درد زایمان بر او مستولی شد بالاخره از دنیا رفت بچه در شکمش زنده و در حرکت است چکار باید بکنم. گفتم: از امام محمد باقر شبیه همین سؤال را کردند فرمود: باید شکم او را شکافت و بچه را بیرون آورد همین کار را بکن. بگو بینم من مخفی زندگی میکنم چه کسی تو را پیش من راهنمایی کرده؟ گفت: به ابو حنیفه قاضی معروف مراجعه کردم گفت؟ من در این مورد چیزی ندارم ولی برو پیش محمد بن مسلم ثقفی او جواب تو را خواهد داد. هر جوابی که داد بیا بمن بگو. گفتم: برو سلامت فردا صبح رفتم به مسجد ابو حنیفه همین مسأله را طرح کرده بود و از اصحاب خود میپرسید. سرفه ای کردم گفت خداوندا خطای ما را ببوشان بگذار زندگی کنیم - . رجال کشی: ۱۰۸ - .

***[ترجمه]

«۱۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: مِثْلَهُ (۴)

***[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: از محمد بن مسلم مانند آن را روایت کرده است - . مناقب ۳: ۳۳۱ - .

***[ترجمه]

«۱۶»

ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ: مِثْلَهُ (۵)

***[ترجمه]اختصاص: از ابن فضال مانند آن را روایت کرده است - . اختصاص: ۲۰۳ - .

***[ترجمه]

بیان

الغفر الستر.

ص: ۴۱۰

۱- ۱. رجال الکشی ص ۲۴۴.

۲- ۲. الاختصاص ص ۲۰۶.

۳- ۳. رجال الکشی ص ۱۰۸.

٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٣٣١.

٥-٥. الاختصاص ص ٢٠٣.

کا، [الكافی] عَلِيُّ رَفَعَهُ قَالَ: سَأَلَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنِ النُّعْمَانِ صَاحِبِ الطَّاقِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرَ مَا تَقُولُ فِي الْمُتْعَةِ أَ تَزْعُمُ أَنَّهَا حَلَالٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْمُرَ نِسَاءَكَ أَنْ يُسَيِّمَتْنَ وَيَكْتَسِبْنَ عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرَ لَيْسَ كُلُّ الصَّنَاعَاتِ يُزْعَبُ فِيهَا وَإِنْ كَانَتْ حَلَالًا وَ لِلنَّاسِ أَقْدَارٌ وَ مَرَاتِبٌ يَزْفَعُونَ أَقْدَارَهُمْ وَ لَكِنْ مَا تَقُولُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ فِي النَّيِّدِ أَ تَزْعُمُ أَنَّهُ حَلَالٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُقْعِدَ نِسَاءَكَ فِي الْحَوَانِيتِ بَبَادَاتٍ فَيَكْتَسِبْنَ عَلَيْكَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَاحِدَهُ بِوَاحِدِهِ وَ سَهْمُكَ أَنْفَذُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرَ إِنَّ الْآيَةَ الَّتِي فِي سَأَلِ سَائِلٍ تَنْطِقُ بِتَحْرِيمِ الْمُتْعَةِ وَ الرَّوَايَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَدَجَاءَتْ بِنِسِيحِهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيَا حَنِيفَةَ إِنَّ سُورَةَ سَأَلِ سَائِلٍ مَكِّيَّةٌ وَ آيَةُ الْمُتْعَةِ مَدِينِيَّةٌ وَ رِوَايَتُكَ شَاذَةٌ رَدِيَّةٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَ آيَةُ الْمِيرَاثِ أَيْضًا تَنْطِقُ بِنِسِيحِ الْمُتْعَةِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرَ قَدْ ثَبَتَ النِّكَاحُ بِغَيْرِ مِيرَاثٍ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَنْ أَيْنَ قُلْتَ ذَاكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ تُوفِّيَ عَنْهَا مَا تَقُولُ فِيهَا قَالَ لَا تَرْتُّ مِنْهُ قَالَ فَقَدْ ثَبَتَ النِّكَاحُ بِغَيْرِ مِيرَاثٍ ثُمَّ افْتَرَقَا (۱).

**[ترجمه] کافی: ابو حنیفه از مؤمن طاق پرسید که نظر تو در باره صیغه (عقد موقت) چیست حلال است یا حرام؟ گفت: حلال است. گفت: پس چرا نمیگذاری زنانت برای تو کاسبی کنند و صیغه بشوند؟ گفت: انسان بتمام کارها علاقمند نیست گرچه حلال باشد مردم هر کدام دارای مقام و منزلتی هستند که پیوسته میخواهند خود را بالاتر ببرند. مؤمن طاق از ابو حنیفه پرسید که تو در باره شراب چه میگویی حلال است یا حرام؟ گفت: حلال است. گفت: پس چرا برای زنهایت دکان باز نمیکنی بنفع تو پیاله فروشی کنند. ابو حنیفه در جواب گفت: این یکی بآن که من گفتم ولی سؤال تو جاگیرتر بود. ابو حنیفه گفت: آیه ای که در سوره سأل سائل هست شاهد حرام شدن صیغه است روایتی نیز از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم رسیده که حکم حلال بودن صیغه را نسخ میکند.

ابو حنیفه گفت: سوره سأل سائل در مکه نازل شده و آیه صیغه در مدینه روایتی که نقل میکنی قابل توجه نیست و بی ربط است. باز ابو حنیفه گفت: آیه ارث نیز شاهد حرام بودن صیغه است (زیرا زن باید ارث ببرد ولی زن صیغه ای ارث نمیرد) ابو جعفر گفت: نکاح بدون ارث نیز هست. گفت از کجا میتوانی این مطلب را ثابت کنی؟ گفت اگر یک مسلمان با زنی از اهل کتاب ازدواج کند و بعد بمیرد آیا آن زن از مرد مسلمان ارث میرد؟ گفت: نه. ابو جعفر گفت: دیدی ازدواجی که میراث هم از هم نمیرند ثابت شد. از یک دیگر جدا شدند - کافی ۵: ۴۵۰ - .

كما، [الكافي] الحسين بن محمد عن السيارى قال روى عن ابن أبي ليلى: أنه قدم إليه رجل خصمه له فقال إن هذا باعني هديه الجارية فلم أجد على ركبها حين كشفتها شعراً وزعمت أنه لم يكن لها قط قال فقال له ابن أبي ليلى إن الناس ليختالون لهذا بالحيل حتى يذهبوا به فما الذي كرهت قال أيها القاضي إن كان عيباً فاقض لي به قال اصبر حتى أخرج إليك فإني أجد أذى في بطني ثم دخل وخرج من باب آخر فأتى محمد بن مسلم الثقفى فقال له أى شئ تروون عن أبي جعفر في المرأة لا يكون على ركبها شعراً أ يكون ذلك عيباً فقال له محمد بن مسلم أمّا هذا نصاً فلا أعرفه ولكن حدثني أبو جعفر عن أبيه عن

ص: ٤١١

١-١. الكافي ج ٥ ص ٤٥٠.

أَبَايَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَا كَانَ فِي أَضْلِ الْخَلْقِ فَرَادَ أَوْ نَقَصَ فَهُوَ عَيْبٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى حَسْبُكَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَوْمِ فَقَضَى لَهُمْ بِالْعَيْبِ (١).

***[ترجمه]کافی: سیاری گفت: مردی از شخصی پیش ابن ابی لیلی شکایت برده گفت: این شخص بمن این کنیز را فروخته ولی وقتی پاهای او را نگاه کردم دیدم هیچ مویی ندارد از اول مو نرویده است. ابن ابی لیلی گفت: مردم با حيله و نیرنگ موی را می تراشند تو حالا ناراحتی که مو ندارد. گفت: آقای قاضی اگر این نداشتن مو عیب است فتوای خود را بده. ابن ابی لیلی گفت: کمی صبر کن هم اکنون جواب تو را خواهم داد. من گرفتار ناراحتی معده شده ام داخل خانه شد و از در دیگر خارج گردیده پیش محمد بن مسلم ثقفی رفت گفت: از حضرت باقر در باره زنی که در پاهایش موی نروید چه روایتی دارید آیا این عیب بشمار میرود؟ محمد بن مسلم گفت: در این مورد بخصوص روایتی ندارم ولی حضرت باقر از پدر خود نقل کرد که ایشان از اجداد گرامی خود از پیغمبر اکرم نقل کرد فرمود: هر چه در اصل خلقت شخص باشد زیاد باشد یا کم عیب است. ابن ابی لیلی گفت: همین کافی است آمد پیش آن مرد و گفت آنچه تو گفتی عیب حساب می شود - . کافی ۵: ۲۱۵ - .

***[ترجمه]

«۱۹»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن إبراهيم بن حفص العسكري عن عبيد بن الهيثم عن الحسن بن سعيد ابن عم شريك عن شريك بن عبد الله القاضي قال: حضرت الأعمش في علبته التي قبض فيها فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمه و ابن أبي ليلي و أبو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضغفاً شديداً و ذكر ما يتخوف من خطيئته و أدر كنه رنه فبكي فأقبل عليه أبو حنيفة فقال يا أبا محمد اتق الله و انظر لنفسك فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا و أول يوم من أيام الآخرة و قد كنت تحدث في علي بن أبي طالب عليه السلام بأخبار لو رجعت عنها كان خيراً لك قال الأعمش مثل ما ذا يا نعمان قال مثل حديث عباية أنا قسيم النار قال أ و لمثلتي تقول يا يهودي أفعدوني سئدوني أفعدوني حديثي و الذي إليه مصيري موسى بن طريف و لم أر أسدياً كان خيراً منه قال سمعت عباية بن ربعي إمام الحنفي قال سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول أنا قسيم النار أقول هذا وليي دعيه و هذا عدوي خذيه و حديثي أبو المتوكل الناجي في أمره الحجاج و كان يشتم علياً عليه السلام شتماً مقسداً يعني الحجاج لعنه الله عن أبي سعيد الخدري رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إذا كان يوم القيامة يرأمر الله عز و جل فأقعد أنا و علي على الصراط و يقال لنا أدخلنا الجنة من آمن بي و أحبكميا و أدخلنا النار من كفر بي و أبغضكم كما قال أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما آمن بالله من لم يؤمن بي و لم يؤمن بي من لم يتول أو قال لم يحب علياً و تلا ألقيا في جهنم كل كفار عبيد (٢).

ص: ۴۱۲

۱- ۱. نفس المصدر ج ۵ ص ۲۱۵.

۲- ۲. سورة ق، الآية: ۲۴.

قَالَ فَجَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ إِزَارَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ قَوْمُوا بِنَا لَا يَجِيئُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِأَطْمٍ مِنْ هَذَا قَالَ الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ لِي شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَمَا أَمْسَى يَغْنَى الْأَعْمَشَ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا رَحِمَهُ اللَّهُ (١).

ص: ٤١٣

١-١. أمالي ابن الشيخ الطوسي ص ٤٣ وفيه ذكر خصوصيات السند. تمت- والله الحمد و المنه- مراجعه هذا الجزء المختص بأحوال سيدنا الامام أبي عبد الله الصادق عليه السلام على جل مصادره مما وقع بيدي و تيسرت لي مراجعته و نسأل الله التوفيق لاكمال الجزء المختص بأحوال سيدنا الامام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام كما نرجو منه سبحانه القبول و الاثابه انه ولي ذلك، و أنا الاقل محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخراسان.

***[ترجمه] امالی شیخ: شریک بن عبد الله قاضی گفت: من بیعت اعمش رفته بودم در همان بیماری که به سبب آن از دنیا رفت ابن شبرمه و ابن ابی لیلی و ابو حنیفه وارد شدند. حال او را پرسیدند از شدت ضعف شکایت میکرد و از گناهان خود بیمناک بود در این موقع ناله ای کرد و گریه نمود. ابو حنیفه گفت: یا ابا محمّد از خدا بترس مواظب خود باش تو آخرین روزهای دنیا و اولین روزهای آخرت را طی میکنی درباره علی بن ابی طالب حدیثهایی نقل کرده ای که اگر از آنها برگردی برایت بهتر است. اعمش گفت: مثل کدام حدیث؟ ابو حنیفه گفت مانند حدیث «انا قسیم النار» من تقسیم کننده آتشم. اعمش با ناراحتی گفت: یهودی بمن چنین میگوید مرا بنشانید بنشانید مرا تکیه بدهید. قسم بخدا موسی بن طریف که بهترین افراد قبیله بنی اسد است این حدیث را از عبایه بن ربیع برایم نقل کرد گفت: شنیدم علی علیه السلام میفرمود: من تقسیم کننده جهنم هستم میگویم: این دوست من است باو کاری نداشته باش و این دشمن من است او را بگیر. ابو المتوکل ناجی که در باره زن حجاج صحبت میکرد و حجاج بحضرت علی ناسزاهای بسیار بدی میگفت از ابو سعید خدری نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی روز قیامت شود خداوند دستور میدهد که من و علی بر صراط بنشینیم میفرماید: هر کس را که ایمان بمن دارد و دوستدار شما است داخل بهشت کنید و هر کس که کافر بمن و دشمن شما است داخل جهنم کنید. پیغمبر فرمود: بخدا ایمان نیاورده کسی که بمن ایمان نیاورد و ایمان بمن نیاورده کسی که علی را دوست نداشته باشد و این آیه را خواند: «الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» - ق / ۲۴ - [به آن دو فرشته خطاب می شود:] هر کافر سرسختی را در جهنم فروافکنید}. ابو حنیفه پیراهن خود را روی سر انداخته گفت: حرکت کنید برویم که برای ما روایتی سخت تر از این نیاورد. شریک گفت: آن روز پایان نرسیده بود که اعمش از دنیا رفت - . امالی ابن شیخ طوسی: ۴۳ - .

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

***[ترجمه]

کلمه المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين و له الحمد

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على عباده الذين اصطفى محمد و آله الطيبين الطاهرين و اللعنه الدائمة على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فقد تمّ بحمد الله و منه شرف مراجعه الجزء السادس و الأربعين حسب تجزئه سياده الناشر المحترم من موسوعه بحار الأنوار الجليه و كان مختصاً بأحوال الإمامين الهمامين أبي محمّد علي بن الحسين و ابنه أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام و بذلت جهدي في تيسير ما يعين القارىء من شرح ما يحتاج إلى بيان، و تعين صفحات المصادر و لما كان سياده الناشر المحترم في إيران و أنا في النجف الأشرف فقد عهد بتصحيحه المطبعي إلى بعض مصحّحيه فأضاف ذلك من عنده بعض الحواشي و رمز لها مشكوراً برمز الخاصّ فكان منها ما هو في غير محلّه، لذلك أحببت التنويه بذلك ليكون كلّ مسؤولاً عمّا كتب.

أمّا الآن و نحن على أبواب هذا الجزء السابع و الأربعين حسب تجزئه سياده الناشر المحترم و لا أظنّ بحاجه ماسّه إلى تعريف المؤلّف أو مؤلّف بعد أن سبق التعريف بكلّ منهما في بعض الأجزاء السابغه كما أرانى في غنى عن التقديم لموضوع هذا الجزء الذى يضمّ بين دفتيه سيره سيّد من أكابر سادات أهل البيت و هو سادس أئمه المسلمين المعصومين و خلفاء الله فى العالمين و من أذغن بفضلّه خصومه فضلا عن مواليه و أثنى عليه أئمه المذاهب الإسلاميه الأخرى معترفين بفضلّه عليهم و أخذهم عنه كما تجده مفضّلا فى هذا الجزء.

ص: ٤١٤

أما اسلوبنا في مراجعته فهو لا يختلف عما سبق في سالفه و إنني لأعترف بكبير الفضل الذي أولانيه سماحه آيه الله سيدي الوالد دام ظله فيما كنت أسترشده و أستعينه في إنجاز هذا العمل المصنّي لتشتت مصادره و تشعب موارده فطالما سهر ليله و أجهد نفسه في تيسير بعض ما صعب عليّ كشفه فجزاه الله عن الإسلام و أهله خير الجزاء.

كما لا يفوتني التنويه بجهود العلامة الأخ السيد محمد رضا الخرسان سلمه الله حيث شارك في إنجاز عمليّ هذا و أرجو من الله تعالى وحده أن يتولّى جزاء الجميع فمنه التوفيق و منه العون و هو وليّ ذلك إنه سميع مجيب.

محمد مهديّ السيد حسن الخرسان

النجف الأشرف ١٠ رجب المرجب سنة ١٣٨٥

ص: ٤١٥

**[ترجمه]ص: ٤١٤

ص: ٤١٥

**[ترجمه]

كلمه المصحح

بسمه تعالى شأنه

إلى هنا انتهى الجزء السابع والأربعون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسه و هو الجزء الثانى من المجلد الحادى عشر
يحتوى على تاريخ الإمام أبى عبد الله جعفر الصادق عليه الصلاه و السلام

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابله عند الطباعه و بالغنا فى ذلك و لله المنّ على توفيقه لذلك و هو الموفق و المعين.

السيد إبراهيم الميانجى محمد باقر البهبودى

ص: ٤١٦

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

الموضوع / الصفحة

أبواب تاريخ الإمام الهمام مظهر الحقائق أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه

«١»

باب ولادته صلوات الله عليه و وفاته و مبلغ سنه و وصيته ٨- ١

«٢»

باب أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و نقش خاتمه و حليته و شمائله صلوات الله عليه ٨- ١١

«٣»

باب النص عليه صلوات الله عليه ١٥- ١٢

«٤»

باب مكارم سيره و محاسن أخلاقه و إقرار المخالفين و المؤلفين بفضله ٦٢- ١٦

«٥»

باب معجزاته و استجابته دعواته و معرفته بجميع اللغات و معالى أموره صلوات الله عليه ١٢١- ٦٣

«٦»

باب ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور و ولاته و سائر الخلفاء الغاصبين و الأمراء الجائرين و ذكر بعض أحوالهم ٢١٢-

١٦٢

«٧»

باب مناظراته عليه السلام مع أبى حنيفة و غيره من أهل زمانه و ما ذكره المخالفون من نوادر علومه عليه السلام ٢٤٠- ٢١٣

«٨»

باب أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله عليه و فيه نفى إمامه إسماعيل و عبد الله ٢٦٩ - ٢٤١

«٩»

باب أحوال أقربائه و عشائره و ما جرى بينه و بينهم و ما وقع عليهم من الجور و الظلم و أحوال من خرج فى زمانه عليه السلام من بنى الحسن عليه السلام و أولاد زيد و غيرهم ٣٠٩ - ٢٧٠

«١٠»

باب مدّاحيه صلوات الله عليه ٣٣٣ - ٣١٠

«١١»

باب أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه و ما جرى بينه و بينهم ٣٩٥ - ٣٣٤

«١٢»

باب مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين ٤١٣ - ٣٩٦

ص: ٤١٨

**[ترجمه]ص: ۴۱۷

ص: ۴۱۸

**[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

